

تحقيق كتاب

شكر

أصول الاعتقاد أهل السنة والجماعة

من

الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ

أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللاكائي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

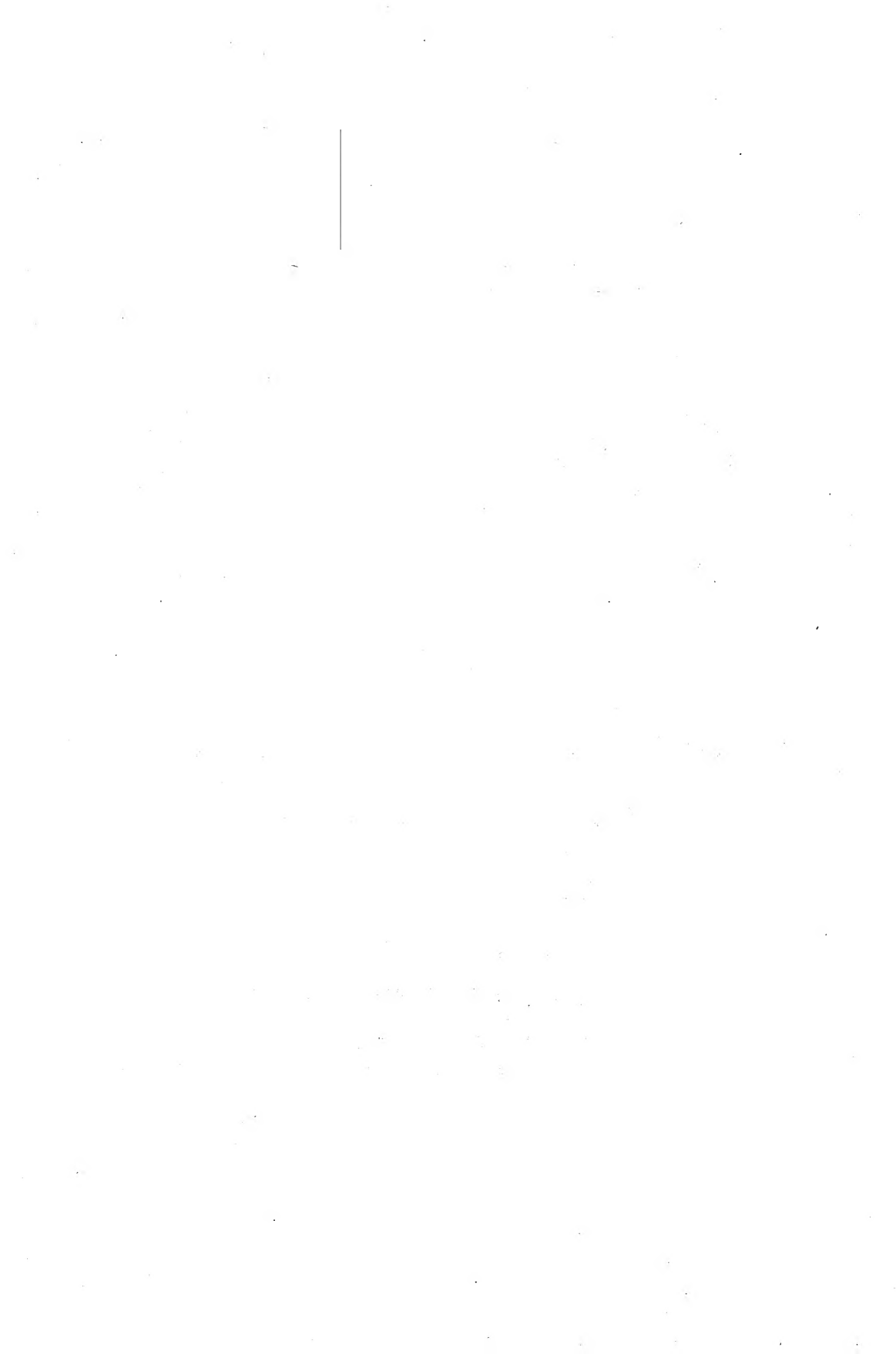
للطالب: أحمد بن مسعود بن حمدان

إشراف

الدكتور عثمان عبد المنعم يوسف

رئيس قسم العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر

والأستاذ بجامعة أم القرى



تحقيق كتاب
شكوك
أصول العقائد أهل السنة والجماعة

A rectangular decorative border with intricate floral and geometric patterns, featuring repeating motifs and corner ornaments.

الجزء الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تَعْسِرْ

حدثنا الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي^(١) قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني^(٢) قال: أخبرنا شيخنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي^(٣) ببغداد حدثكم الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة قال: الحمد لله الذي أظهر الحق وأوضحه، وكشف عن سبيله وبينه، وهدى من شاء من خلقه إلى طريقه، وشرح به صدره وأنجاه من الضلالة حين أشفا عليها،

(١) الرهاوي: نسبة إلى الرهاء - بضم الراء - هكذا في تذكرة الحفاظ، وأما في اللباب فبدون همز - ولد سنة (٣٥٦ هـ) قال ابن نقطة: (كان عالماً ثقة مأموناً صالحاً) وقد أثنى عليه غيره. توفي عام (٦١٢ هـ) بحران. راجع (تذكرة الحفاظ ١٣٨٧-١٣٨٩) و(البداية ١٣/ ٦٩).

(٢) السلفي: بكسر السين وفتح اللام - وهو أصبهاني قال الذهبي: (وكان متقناً مثبِتاً ديناً خيراً حافظاً ناقدًا مجموع الفضائل انتهى إليه علو الاسناد) توفي (٥٧٦ هـ) وراجع (اللباب ٢/ ١٢٦) و(البداية ١٢/ ٣٠٧) و(تذكرة الحفاظ ١٢٩٨-١٣٠٤).

(٣) الطريثي - نسبة إلى طريث - بضم الطاء وفتح الراء وسكون الياء الأولى - ناحية كبيرة من نواحي نيسابور قال السبكي: (صرح السلفي في معجمه بأن الطريثي من الثقات الاثبات وأنه لم يقرأ عليه إلا من أصول سماعه وأنها كالشمس وضوحاً) توفي عام (٤٩٧ هـ) وراجع (اللباب ٢/ ٢٨١) و(ميزان الاعتدال ١/ ١٢٢) و(طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٣٩)، (٤٠).

فحفظه وعصمه من الفتنة في دينه فأنقذه من مهاوي الهلكة ، وأقامه على سنن الهدى وثبته وآتاه اليقين في اتباع رسوله وصحابته ، ووقفه وحرس قلبه من وساوس البدعة وأيده ، وأضل^(١) من أراد منهم وبعده وجعل على قلبه غشاوة ، وأهمله في غمرته ساهياً ، وفي ضلالتة لاهياً ، ونزع من صدره الإيمان وابتز^(٢) منه) الإسلام وتيهه في أودية الحيرة ، وختم على سمعه وبصره ليلبغ الكتاب فيه أجله ، ويتحقق القول عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه له وتكوينه إياه ليعلم عباده أن إليه الدفع والمنع ، ويده الضر والنفع ، من غير غرض له فيه ولا حاجة به إليه لا يستل عما يفعل وهم يستلون ، إذ لم يطلع على غيبه أحداً ولا جعل السبيل إلى علمه في خلقه أبداً^(٣) . لا المحسن استحق الجزاء منه بوسيلة سبقت منه إليه ، ولا الكافر كان له جرم أو جريرة حين قضى وقدر النار عليه ، فمن أراد أن يجعله لاحدى المنزلتين ألهمه إياها وجامل موارده ومصادره نحوها ومتقلبه ومتصرفاته فيها وكده وجهده ونصبه عليها ليتحقق وعده المحتوم وكتابه المحتوم وغيبه المكتوم ﴿والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق﴾^(٤) من ربهم ﴿والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾^(٥) .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده الذي لا شريك له يحيي ويميت وينشيء [٢] ويقيت ويبدى ويعيد شهادة مقرر بعبوديته / ومذعن بالوحيته ومتبريء عن الحول والقوة إلا به .

ونشهد أن محمداً عبده ورسوله بعثه إلى الخلق كافة وأمره أن يدعو

(١) الجملة عطف على قوله : وهدي من شاء ..

(٢) في كلا النسختين (وابتز به الإسلام) وفي الأصل وضع خطين فوق الهاء والباء والهاء هكذا وابتز به) وكأنها إشارة إلى زيادتها وزدت (منه) ليستقيم الكلام .

(٣) هكذا في كلا النسختين .

(٤) هذه جزء من آية (١٨) من سورة الشورى .

(٥) هذه جزء من آية (٢٥٧) من سورة البقرة .

الناس عامة لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين .

(أوجب ما على المرء) :

أما بعد : فإن أوجب ما على المرء : معرفة اعتقاد الدين وما كلف الله
(به) عباده من فهم توحيده وصفاته وتصديق رسله بالدلائل واليقين والتوصل
إلى طرقها والاستدلال عليها بالحجج والبراهين .

وكان من أعظم مقول وأوضح حجة ومعقول :

كتاب الله الحق المبين .

ثم قول رسول الله ﷺ .

وصحابته الأخيار المتقين .

ثم ما أجمع عليه السلف الصالحون .

ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدين .

ثم الاجتناب عن البدع والاستماع إليها مما أحدثها المضلون .

(ما كان عليه السلف) :

فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة والآثار المحفوظة المنقولة وطرائق
الحق المسلوكة والدلائل اللايحه المشهورة والحجج الباهرة المنصورة التي
عملت عليها :

الصحابه والتابعون :

ومن بعدهم : من خاصة الناس وعامتهم من المسلمين واعتقدوها^(١)
حجة فيما بينهم وبين الله رب العالمين .

ثم من اقتدى بهم من أئمة^(٢) المهتدين واقتفى آثارهم من المتبعين

(١) في : هـ : (واعتقادها) .

(٢) في : هـ : (الأئمة) .

واجتهد في سلوك سبيل المتقين وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

(نجاة المتبعين وهلاك المعرضين) :

فمن أخذ في مثل هذه المحجة وداوم بهذه الحجج على منهاج الشريعة أمن في دينه^(١) التبعة في العاجلة والأجلة وتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها واتقى بالجنة التي يتقي بمثلها ليتحصن بحمايتها^(٢) ويستعجل بركتها ويحمد عاقبتها في المعاد والمآل إن شاء الله .

ومن أعرض عنها وابتغى في غيرها مما يهواه أو يروم سواها مما تعداه أخطأ في اختيار بغيته وأغواه ، وسلكه سبيل الضلالة ، وأرداه في مهاوي الهلكة فيما^(٣) يعترض على كتاب الله وسنة رسوله بضرب الأمثال ودفعهما [٣] بأنواع المحال والحيدة عنهما بالقليل والقال مما لم ينزل الله به من سلطان / ولا عرفه أهل التأويل^(٤) واللسان ولا خطر على قلب عاقل بما يقتضيه من برهان ولا انشرح له صدر موحد عن فكر أو عيان فقد استحوز عليه الشيطان وأحاط به الخذلان وأغواه بعصيان الرحمن حتى كابر نفسه بالزور والبهتان .

(نتائج تحكيم العقل في أمور الشريعة)

فهو دايب الفكر في تدبير مملكة الله بعقله المغلوب وفهمه المقلوب : بتقيح القبيح من حيث وهمه أو بتحسين الحسن بظنه^(٥) (أو بانتساب الظلم

(١) في دينه . ليست . في (هـ) .

(٢) في : هـ : (يجمعها) .

(٣) هكذا في كلا النسختين .

(٤) أراد بقوله : (ولا عرفه أهل التأويل) أي أهل التفسير لا (التأويل) الذي سلكه المعتزلة في صفات الله عز وجل . وهنا يلوح بالمعتزلة ومن نحا نحوهم . وسيذكر جملاً من عقائدهم .

(٥) تذهب المعتزلة إلى أن « العقل » هو الذي يحسن ويقبح وليس الشرع وأما أهل السنة والجماعة فيقولون : « الشرع » هو الذي يبين الحسن والقبح فما حسنه فهو الحسن وما قبحه فهو القبيح . وراجع (الملل والنحل ١ / : ٤٣ ، ٤٥) .

والسفه - من غير بصيرة - إليه أو بتعديله (١) تارة (٢) كما يخطر بباله أو بتجويره أخرى كما يوسوسه شيطانه أو بتعجيزه عن خلق أفعال عباده (٣)، أو بأن يوجب حقوقاً لعبيده عليه (٤) قد ألزمه إياه بحكمه لجهله بعظيم قدره وأنه تعالى لا تلزمه الحقوق (بل له الحقوق) (٥) اللازمة والفروض الواجبة على عبده وأنه المتفضل عليهم بكرمه وإحسانه .

ولورد الأمور إليه ورأى تقديرها منه وجعل له المشيئة في ملكه وسلطانه ولم يجعل خالقاً غيره معه وأذن له كان قد سلم من الشرك والاعتراض عليه .

فهو راکض ليله ونهاره في الرد على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ والطعن عليهما .

أو مخاصماً بالتأويلات البعيدة فيهما ،
أو مسلطاً رأيه على ما لا يوافق مذهبه (بالشبهات المخترعة
الركيكة) (٦) حتى يتفق الكتاب والسنة على مذهبه وهيئات أن يتفق .
ولو أخذ سبيل المؤمنين وسلك مسلك المتبعين لبنى مذهبه عليهما
واقتردى بهما .

ولكنه مصدود عن الخير مصروف .

(١) العدل عند المعتزلة : ما يقتضيه العقل من الحكمة ، وهو إصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة .

أما أهل السنة والجماعة فيقولون : إن الله عز وجل عدل في أفعاله وهو مالك الكون وسيده يتصرف فيه بما يشاء فلا يتصور منه جور في الحكم أو ظلم في التصرف . وراجع (الملل والنحل / ١ : ٤٢) .

(٢) ما بين القوسين غير واضح في : (ط) وصحح من : (هـ) .

(٣) سيأتي قول المعتزلة والمذاهب الأخرى في حاشية ص ٥٣٤ .

(٤) المعتزلة توجب على الله عز وجل إثابة الطائع وعقاب العاصي وهو هنا يعرض بهم .

(٥) ما بين القوسين زيادة من (هـ) .

(٦) الزيادة من (هـ) .

فهذه حالته إذا نشط للمحاورة في الكتاب والسنة .

فأما إذا رجع إلى أصله وما بنى بدعته عليه اعترض' عليهما بالبحود والانكار ، وضرب بعضها ببعض من غير استبصار ، واستقبل أصلهما ببهت الجدل والنظر من غير افتكار ، وأخذ في الهزو والتعجب من غير اعتبار استهزاء بآيات الله وحكمته ، واجترأ على دين رسول الله ﷺ وسنته وقابلها برأي : النظام^(١) والعلاف^(٢) والجباثي^(٣) وابنه^(٤) الذين هم قذلة دينه .

(جهل المعتزلة بالكتاب والسنة)

[٤] قوم : لم يتدينوا بمعرفة آية من كتاب الله - في تلاوة / أو دراية ، ولم يتفكروا في معنى آية - ففسروها أو تأولوها على معنى اتباع من سلف من صالح علماء الأمة - إلا على ما أحدثوا من آرائهم الحديثة ، ولا اغبرت

(١) واسمه : إبراهيم بن سيار البصري له آراء شاذة ذكر البغدادي طرفاً منها ثم قال : (وجميع فرق الأمة .. متفقون على تكفير النظام) ووفاته عام ٢٣١ هـ . راجع (الفرق بين افرق /١٣١- ١٥٠) و(تاريخ بغداد ٦ : ٩٧) و(اللباب /٣ : ٢٣٠) و(لسان الميزان / :) .

(٢) هو : أبو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبيدالله البصري المعتزلي قال البغدادي (وفضائحه تترى تكفره فيها سائر فرق الأمة) وذكر جانباً من آرائه الشاذة . وتوفي عام ٢٢٦ هـ وقيل غير ذلك . راجع (الفرق بين الفرق /١٢١- ١٣٠) و(تاريخ بغداد /٣ : ٣٦٦) .
(٣) بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة : نسبة إلى قرية من قرية البصرة تسمى : جُبِي واسمه : محمد بن عبد الوهاب وهو شيخ المعتزلة في عصره ولد عام ٢٣٥ هـ وتوفي عام ٣٠٣ هـ . ذكر البغدادي أنه أضل أهل خوزستان . وذكر له آراء شاذة وقد تتلمذ أبو الحسن الأشعري عليه ثم تركه ورد عليه . راجع (معجم البلدان /٢ : ٩٧) و(اللباب /١ : ٢٥٥) و(الفرق بين الفرق /١٨٣) و(البداية والنهاية /١١ : ١٢٥) و(المقالات للأشعري /١ : ٢٣٦- ٢٣٧) .

(٤) وهو أبو هاشم : عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب . ذكر ابن كثير وغيره أنه ولد عام ٢٤٧ هـ وتابعه كل من ترجم له وهذا غلط بين إذ يكون الفرق بينه وبين أبيه اثني عشر عاماً - فالله أعلم - وتوفي عام ٣٢١ هـ وقد كان مثل أبيه في الضلالة . ويذكر ابن كثير رحمه الله قصة لطيفة هي أن أبا هاشم دخل على صاحب بن عباد فأكرمه واحترمه وسأله عن شيء من المسائل فقال : لا أعرف نصف العلم فقال : صدقت وسبقك أبوك إلى الجهل بالنصف الآخر) . وراجع (معجم البلدان /٢ : ٩٧) و(الفرق بين الفرق /١٨٤) و(البداية /١١ : ١٧٦) .

أقدامهم في طلب سنة أو عرفوا من شرايع الإسلام مسألة .

فيعد زأي هؤلاء حكمة وعلماً وحججاً وبراهين ،

ويعد كتاب الله وسنة رسوله حشواً^(١) وتقليداً^(٢) و^(٣) حملتها جهالاً
وبلهأ - ذلك - ظلماً وعدواناً وتحكماً وطغياناً .

ثم تكفيره المسلمين بقول هؤلاء إذ لا حجة عندهم بتكفير^(٣) الأمة إلا
مخالفتهم قولهم من غير أن يتبين لهم خطأهم في كتاب أو سنة .

ولإنما وجه خطأهم عندهم : إعراضهم عما نصبوا من آرائهم لنصرة
جدلهم وترك اتباعهم لمقاتلتهم واستحسانهم لمذاهبهم .

فهو كما قال الله عز وجل : ﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ولا هدى ولا كتاب منير . ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي
ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق ﴾^(٤) .

(موقف المعتزلة من أهل السنة والجماعة)

ثم ما قذفوا به المسلمين من التقليد والحشو .

ولو كشف لهم عن حقيقة مذاهبهم كانت أصولهم المظلمة وآراءهم
المحدثة وأقاويلهم المنكرة - كانت^(٥) بالتقليد أليق ، وبما انتحلوها من
الحشو أخلق ، إذ لا إسناد له في تمذهبه^(٦) إلى شرع سابق ، ولا استناد لما

(١) الحشو من الكلام : الفضل الذي لا يعتمد عليه وكذلك من الناس وحشوة - بضم الحاء
وسكون الشين - الناس : رذالتهم - بضم الراء - والمعتزلة تطلق على مثبتة الصفات : حشوية .
وأول من تكلم بهذا اللفظ في الاسلام : (عمرو بن عبيد) رئيس المعتزلة ، فإنه ذكر له عن ابن
عمر شيء يخالف قوله فقال : (كان ابن عمر حشواً) نسبته إلى الحشو وهم العامة والجمهور
/ راجع (لسان العرب / ١٤ : ١٨٠) و (تلبيس الجهمية / ١ : ٢٤٤) .

(٢) في الأصل (أو) وصححت من (هـ) .

(٣) في : هـ : (وتكفير) .

(٤) آية : ٨ ، ٩ / سورة الحج .

(٥) قوله : (كانت) ليست في : . .

(٦) في : هـ : (مذهبه) .

يزعمه إلى قول سلف الأمة باتفاق مخالف أو موافق .

إذ فخره على مخالفه يحذقه ، واستخراج مذهب به بعقله وفكره من الدقائق ، وأنه لم يسبقه إلى بدعته إلا منافق مارق ، أو معاند للشرعية مشاقق . فليس بحقيق من هذه أصوله أن يعيب على من تقلد كتاب الله وسنة رسوله واقتدى بهما ، وأذعن لهما ، واستسلم لأحكامهما ، ولم يعترض عليهما بظن أو تخرص واستحالة : أن يطعن عليه : لأن بإجماع المسلمين أنه على طريق الحق أقوم وإلى سبل^(١) الرشاد أهدى وأعلم وبنور الاتباع أسعد ومن ظلمة الابتداع / وتكلف الاختراع أبعد وأسلم من الذي لا يمكنه التمسك بكتاب الله إلا متأولاً ولا الاعتصام بسنة رسول الله ﷺ إلا منكراً أو متعجباً ولا الانتساب إلى الصحابة والتابعين والسلف^(٢) الصالحين (إلا)^(٣) متمسكاً مستهزئاً .

لا شيء عنده إلا مضغ الباطل والتكذب على الله ورسوله والصالحين من عباده .

وإنما دينه الضجاج^(٤) والنفاق والصياح واللقلاق^(٥) قد نبذ قناع انحيا وراءه وأدرع سربال السفه فاجتابه وكشف (بالخلاعة)^(٦) رأسه وتحمل أوزاره وأوزار من أضله بغير علم إلا ساء ما يزرون ، فهو كما قال الله تعالى : ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون . وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم وليستلن يوم القيامة عما كانوا يفترون ﴾^(٧) .

(١) في : هـ : (سبيل) .

(٢) قوله : (والسلف) ليست في : هـ .

(٣) الزيادة من (هـ) .

(٤) بفتح الضاء المعجمة وكسرهما : المشاغبة والمشارة (لسان العرب / ٢ : ٣٣١) .

(٥) بفتح اللام : شدة الصوت في حركة واضطراب (المصدر السابق / ١٠ / ٣٣١) .

(٦) في الأصل : (الخلاعة) والتصحيح من : - ٧٨

(٧) آية : ١٢ ، ١٣ / سورة العنكبوت .

فهو في كيد الإسلام وصد أهله عن سبيله ونبز أهل الحق بالألقاب أنهم مجبرة^(١) ورمى أولي الفضل من أهل السنة^(٢) بقلّة بصيره والتشنيع عند الجهال بالباطل والتعدي^(٣) على القوام بحقوق الله والذابين عن سنته ودينه . فهم^(٤) كلما أوقدوا ناراً لحرب أوليائه أطفأها الله ، ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين .

(فشل العقائد المبتدعة أمام عقيدة أهل السنة والجماعة)

ثم أنه من حين حدثت هذه الآراء المختلفة في الإسلام وظهرت هذه البدع من قديم الأيام وفشت في خاصة الناس والعوام ، واشربت قلوبهم حبها حتى خاصموا فيها بزعمهم تديناً ، أو تحرجاً من الآثام لم ترد دعوتهم انتشرت في عشرة من منابر الإسلام متوالية ، ولا أمكن أن تكون كلمتهم بين المسلمين عالية ، أو مقالتهم في الإسلام ظاهرة ، بل كانت داحضة وضیعة مهجورة ، وكلمة أهل السنة ظاهرة ، ومذاهبهم كالشمس نيرة ، ونصب الحق زاهرة وأعلامها بالنصر مشهورة وأعداؤها بالقمع مقهورة ، ينطق بمفاخرها على أعواد المنابر ، وتدون مناقبها في الكتب والدفاتر ، وتستفتح بها (الخطب)^(٥) وتختتم ، ويفصل بها بين الحق والباطل / ، ويحكم وتعقد [٦] عليها المجالس وتبرم ، وتظهر على الكراسي وتدرس وتعلم . ومقالة أهل البدع لم تظهر إلا بسلطان قاهر ، أو بشيطان معاند فاجر ، يضل الناس خفياً ببدعته ، أو يقهر ذاك بسيفه وسوطه ، أو يستميل قلبه بماله ليضله عن سبيل الله حمية لبدعته وذباً عن ضلالته ليرد المسلمين على أعقابهم ويفتنهم عن أديانهم بعد أن استجابوا لله وللرسول طوعاً وكرهاً ودخلوا في دينهما رغبة أو

(١) في الأصل : فجره والتصحيح من (هـ) .

(٢) في : هـ : (من أهل دينه) .

(٣) في : هـ : (والزور) بدل (والتعدي) .

(٤) في (هـ) فهو .

(٥) في الأصل : (الخطيب) وصححت من : هـ .

(٦) في (هـ) : ليصده .

قهرًا^(١) حتى كملت الدعوة واستقرت الشريعة .

(بداية ظهور البدع)

فلم تزل الكلمة مجتمعة والجماعة متوافرة على عهد الصحابة الأول ومن بعدهم من السلف الصالحين حتى نبغت نابغة^(٢) بصوت غير معروف وكلام غير مألوف في أول إمارة المروانية تنازع في القدر وتكلم فيه حتى (سئل)^(٣) عبدالله بن عمر فروى له عن رسول الله ﷺ الخبر بإثبات القدر والإيمان به وحذر من خلافه ، وأن ابن عمر ممن تكلم بهذا أو اعتقده برىء منه وهم براء منه . وكذلك عرض عنى ابن عباس وأبي سعيد الخدري وغيرهما فقالا له مثل مقالته . وسنذكر هذه الأقاويل بأسانيدها وألفاظها في المواضع التي تقتضيه إن شاء الله .

(١) قوله : (ودخلوا في دينهما رغبة أو قهرا) له احتمالان :

الأول : الدخول في الدين أي الاعتقاد به والإيمان به .

الثاني : الخضوع لحكمة مع البقاء على الدين السابق .

ولعل المؤلف رحمه الله لم يرد المعنى الأول إذ أن الإسلام لا يكره أحداً للدخول فيه كما هو المعروف من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ ففي القرآن : ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ آية : ٢٥٦ / سورة البقرة . وفي السنة أن رسول الله ﷺ كان يقول لقائد السرايا المحاربة : (...) فادعهم إلى ثلاث خصال فأبتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم : ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم .. فإن هم أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن أبوا فاستعن بالله عليهم وقتلهم ...) رواه مسلم / ح : ١٧٣١ / وأبو داود / ح : ١٦١٢ / وراجع : أحكام أهل الذمة / ١ : ٢٢ / .

فهذه هي الحقيقة الشرعية : الأمر بإزالة الحواجز بين دين الله وبين عباده ليتمكنوا من سماعها ومعرفتها ثم لهم الخيار بين الدخول فيها أو البقاء على أديانهم مع دفع الجزية وعلى هذا المنهج سارت الجيوش الإسلامية الفاتحة كما يشهد بذلك التاريخ . وحتى لو جاء الإسلام وهو دين الله عز وجل خالقي الكون والحياة ومالكها - حتى لو جاء بإكراه عباده على اعتناق دينه لما كان لأحد أن يستنكر ذلك لأنه ربههم وخالقهم وشتان ما بين دين الله ومذاهب البشر الضالة التي يضعونها لأنفسهم .

(٢) يقصد المؤلف رحمه الله بهذه : « النابغة » معبد الجهني فإنه أول من أظهر القول بالقدر

وذلك في عهد عبدالملك بن مروان - كما سبق في « المدخل » .

(٣) في الأصل : (قال) وفي : هـ : (سأل) وكلاهما غير وضع وصححت ليستقيم

المعنى .

(ما تعرضت له القدريّة من العلماء والحكام)

ثم انطمرت هذه المقالة ، وانجحر^(١) من أظهرها في جحره ، وصار من اعتقدها جليس منزله ، وخبأ نفسه في السرداب كالميت^(٢) في قبره خوفاً من القتل والصلب والنكال والسلب من طلب الأئمة لهم لإقامة حدود الله عز وجل فيهم ، وقد أقاموا في كثير منهم ونذكر في مواضع أساميهم وحث العلماء على طلبهم وأمروا المسلمين بمجانبتهم و(نهوهم عن)^(٣) مكالمتهم والاستماع إليهم والاختلاط بهم لسلامة أديانهم ، وشهروهم عندهم بما انتحلوا من آرائهم الحديثة ومذاهبهم الخبيثة خوفاً من مكرهم أن^(٤) يضلوا مسلماً عن دينه بشبهة (وامتحان)^(٥) أو بريق^(٦) قول من لسان ، وكانت^(٧) حياتهم ك وفاة ج وأحيائهم^(٨) عند الناس كالأموات . المسلمون منهم / في راحة ، وأديانهم في سلامة ، وقلوبهم ساكنة وجوارحهم هادية ، [٧] وهذا حين كان الإسلام في نضارة ، وأمور المسلمين في زيادة .

(ظهور الاتجاه العقلي)

فمضت على هذه القرون ماضون^(٩) الأولون والآخرين حتى ضرب الدهر ضرباته ، وأبدى من نفسه حدثانه وظهر قوم أجلاف زعموا : أنهم لمن قبلهم أخلاف ، وادعوا أنهم أكبر منهم في المحصول ، وفي حقائق المعقول ، وأهدى إلى التحقيق ، وأحسن نظراً منهم في التدقيق ، وأن المتقدمين تفادوا من النظر لعجزهم ، ورغبوا عن مكالمتهم لقلة فهمهم وأن

(١) يقال : احجره فانجحر : أي أدخله الجحر فدخله / اللسان / ٤ : ١١٧ .

(٢) في : هـ : (كالموتى) .

(٣) ما بين القوسين في حاشية الأصل وليس موجوداً في (هـ) .

(٤) في : هـ : (أن لا) .

(٥) في الأصل : (وامتحاناً) وصححت من : هـ .

(٦) في : هـ : (أو تزخرف) . .

(٧) في : هـ : (فكانت) .

(٨) في : هـ : (وإخبارهم) .

(٩) في : هـ : (يتواصى الأولون الآخرين) - هكذا .

نصرة مذهبهم في الجدل معهم حتى أبدلوا من الطيب خبيثاً ومن القديم حديثاً ، وعدلوا عما كان عليه رسول الله ﷺ وبعثه الله عليه ، وأوجب عليه دعوة الخلق إليه ، وأمتن على عباده إتمام نعمته عليهم بالهداية إلى سبيله فقال تعالى : ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ﴾ (١) ، فوعظ الله عز وجل عباده بكتابه ، وحثهم على اتباع سنة رسوله وقال في آية أخرى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ﴾ (٢) لا بالجدال (٣) والخصومة فرغبوا عنهما وعولوا على غيرهما وسلكوا بأنفسهم (٤) مسلك المضلين وخاضوا مع الخائضين ، ودخلوا في ميدان المتحيرين ، وابتدعوا من الأدلة ما هو خلاف الكتاب والسنة : رغبة للغلبة وقهر المخالفين للمقالة (٥) . ثم اتخذوها ديناً واعتقاداً بعدما كانت دلائل الخصومات (والمعارضات) (٦) وضلوا من لا يعتقد ذلك من المسلمين وتسموا « بالسنة والجماعة » ومن خالفهم (٧) وسموه بالجهل والغاوة : فأجابهم إلى ذلك من لم يكن له قدم في معرفة السنة ، ولم يسع في طلبها لما يلحقه (٨) فيها من المشقة وطلب لنفسه الدعة والراحة ، واقتصر على اسمه دون رسمه لاستعجال الرياسة ، ومحبة اشتهار الذكر عند العامة والتقلب بإمامة أهل السنة ، وجعل دأبه الاستخفاف بنقلة الاخبار ، وتزهيد الناس أن يتدينوا بالآثار لجهله بطرقها وصعوبة المرام بمعرفة / معانيها ، وقصور فهمه عن مواقع الشريعة منها ، ورسوم التدين بها حتى عفت رسوم الشرايع الشريفة ومعاني الإسلام القديمة ، وفتحت دواوين الأمثال والشبه

(١) آية : ٢٣١ من سورة البقرة .

(٢) آية : ١٢٥ من سورة النحل .

(٣) في الأصل : (لا الجدال) وصححت من : هـ .

(٤) في : هـ : (بأنفسكم) .

(٥) في : هـ : (للمقابلة) .

(٦) ما بين القوسين من (هـ) .

(٧) في : هـ : (ومن تحيز عنهم) -

(٨) في كلا النسختين (يلحق) والصحيح ما أثبت .

وطويت دلائل الكتاب والسنة ، وانقرض من كان يتدين بحججها^(١) للأخذ بالثقة والتمسك^(٢) بهما للضنة ويصون سمعه عن هذه البدع المحدثه . وصار كل من أراد^(٣) صاحب مقالة وجد على ذلك الأصحاب والاتباع ، وتوهم أنه ذاق حلاوة السنة والجماعة بنفاق بدعته . وكلا أنه كما^(٤) ظنه أو خطر بباله : إذ أهل السنة لا يرغبون عن طرائقهم من الاتباع ولو نشروا بالمناشير ولا يستوحشون لمخالفة أحد بزخرف قول من غرور أو بضرب أمثال زور .

(نتائج مناظرة المبتدعة)

فما جنى على المسلمين جناية أعظم من مناظرة المبتدعة ، ولم يكن لهم قهر ولا ذل أعظم مما تركهم السلف على تلك^(٥) الجملة يموتون من الغيظ كمدأ ودرداً^(٦) ، ولا يجدون إلى إظهار بدعتهم سبيلاً ، حتى جاء المغرورون ففتحوا لهم إليها طريقاً وصاروا لهم إلى هلاك الإسلام دليلاً حتى كثرت بينهم المشاجرة وظهرت دعوتهم بالمناظرة وطرقت أسماع من لم يكن عرفها من الخاصة والعامة حتى تقابلت الشبه في الحجج وبلغوا من التدقيق في اللجج فصاروا أقراناً ، وأخذاناً ، وعلى المداهنة خلاناً وإخواناً بعد أن كانوا في الله أعداء وأضداداً وفي الهجرة في الله أعواناً يكفرونهم في وجوههم

(١) ما ذكره المؤلف رحمه الله من « انقراض المتدينين بالكتاب والسنة » ليس صحيحاً ولم يوجد فترة من الزمن أن حدث ذلك . . نعم قد تقل الاعداد المستقيمة على ذلك بالنسبة لمجموع الأمة ولكنها مع ذلك تبقى طائفة قائمة عليهما كما أخبر بذلك المصطفى ﷺ من بقاء الطائفة المنصورة على الحق - وسيوردها المصنف في أثناء الكتاب - بل المؤلف نفسه يقول في أواخر المقدمة : ولم يزل من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا : قوم يحفظون هذه الطريقة ويتدينون بها . ص (٢٧).

(٢) في : هـ (ويتمسك بها) .

(٣) لعل الأصوب أن يقول : (وصار كل من أراد « أن يكون » ..) .

(٤) لعل الأصح أن يقول : (وكلا أن يكون كما ظنه ..) .

(٥) في : هـ : (على ترك الجملة) .

(٦) لم أجد لها معنى مناسباً وفي لسان العرب : الدرد : ذهاب الاسنان ثم قال : ودردي

الزيت : ما قي في أسفله (٣ : ١٦٦) .

عياناً ، ويلعنونهم جهاراً ، وشتان ما بين المنزلتين ، وهيهات ما بين المقامين .

نسأل الله أن يحفظنا من الفتنة في أدياننا وأن يمسكنا بالإسلام والسنة ويعصمنا بهما بفضلِهِ ورحمته .

(ما كان عليه السلف الصالح)

فهلّم الآن إلى تدين المتبعين وسيرة المتمسكين وسبيل المتقدمين^(١) بكتاب الله وستته (والمنادين)^(٢) بشرايعه وحكمته الذين قالوا : « آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين »^(٣) . وتنبكوا سبيل المكذبين بصفات الله وتوحيد رب العالمين فاتخذوا كتاب الله إماماً وآياته فرقاناً ، [٩] ونصبوا الحق بين أعينهم عياناً وسنن رسول الله ﷺ / جنة وسلاحاً واتخذوا طرقها منهاجاً ، وجعلوها برهاناً فلقوا الحكمة ووقفوا^(٤) من شر الهوى والبدعة ، لامثالهم أمر الله في اتباع الرسول وتركهم الجدل بالباطل ليدحضوا به الحق .

(الحث على الاتباع والافتداء)

يقول الله عز وجل فيما يحث على اتباع دينه ، والاعتصام بحبله ، والافتداء برسوله ﷺ : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾^(٥) . وقال تبارك وتعالى : ﴿ واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم ﴾^(٦) وقال تعالى ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل

(١) في : هـ : (المقدرين) .

(٢) الزيادة من (هـ) .

(٣) آية : ٥٣ من سورة آل عمران .

(٤) في : هـ : (ووقفوا) .

(٥) آية : ١٠٣ من سورة آل عمران .

(٦) آية : ٥٥ من سورة الزمر .

فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴿١﴾ وقال : ﴿ فبشر عباد
الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم
أولوا الألباب ﴾ (٢) وقال تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾ (٣) وقال تعالى : ﴿ قل هذه سبيلي
ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعن وسبحان الله وما أنا من
المشركين ﴾ (٤) .

ثم أوجب الله طاعته وطاعو رسوله فقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا
الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ﴾ (٥) وقال تعالى : ﴿ من يطع
الرسول فقد أطاع الله ﴾ (٦) وقال تعالى : ﴿ وإن تطيعوه تهتدوا ﴾ (٧) وقال
تعالى : ﴿ ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ (٨) . وقال : « ومن
يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون ﴾ (٩) . وقال تعالى :
﴿ فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول ﴾ (١٠) قيل في تفسيرها : إلى
الكتاب والسنة ثم حذر من خلافه والاعتراض عليه فقال : ﴿ فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما
قضيت ويسلموا تسليماً ﴾ (١١) وقال تعالى : ﴿ وما كان لمؤمن / ولا مؤمنة [١٠]
إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله فقد

(١) آية : ١٥٣ من سورة الانعام .

(٢) سورة الزمر آية ١٨ .

(٣) سورة آل عمران / آية ٣١ .

(٤) سورة يوسف آية ١٠٨

(٥) سورة الانفال / آية ٢٠

(٦) سورة النساء / آية ٨٠

(٧) سورة النور آية ٥٤

(٨) سورة الاحزاب / آية ٧١

(٩) سورة النور / آية ٥٢

(١٠) سورة النساء / آية ٥٩

(١١) سورة النساء / آية ٦٥ .

ضل ضلالاً مبيناً ﴿^(١)﴾ وقال ﴿فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ ﴿^(٢)﴾ .

وروى العرياض بن سارية قال : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة دامت منها الأعين ووجلت منها القلوب فقلنا : يا رسول الله موعظة مودع فيما تعهد الينا فقال : (قد تركتكم على البيضاء ليلها ونهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة ضلالة) ﴿^(٣)﴾ .

وروى ^(٤) عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم خط خطوطاً يميناً وشمالاً ثم قال : (هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدغو اليه - ثم يقرأ - ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾) ﴿^(٥)﴾ .

وعن ابن مسعود : اتبعوا ولا تتبعوا فقد كفيتم ﴿^(٦)﴾ .

(اصحاب الحديث أولى الناس بالاتباع)

فلم نجد في كتاب الله وسنة رسوله وآثار صحابته إلا الحث على الاتباع وذم التكلف والاختراع . فمن (اقتصر على) ﴿^(٧)﴾ هذه الآثار كان من المتبعين وكان أولاهم بهذا الاسم ، واحقهم بهذا الرسم ، واخصهم بهذا الرسم « اصحاب الحديث » لاختصاصهم برسول الله ﷺ ، واتباعهم لقوله وطول ملازمتهم له ، وتحملهم علمه ، وحفظهم نفاسه وافعاله ، فاخذوا

(١) سورة الاحزاب / ٣٦

(٢) سورة النور آية / ٦٣ .

(٣) سيأتي برقم / ٧٣ ، ٧٤

(٤) في : هـ : (وروي عن) .

(٥) سيأتي برقم / ٨٣

(٦) سيأتي برقم / ٩٢

(٧) من حاشية الاصل وليست في : هـ .

الاسلام عنه مباشرة ، وشرايعه مشاهدة ، وأحكامه معانية من غير واسطة ولا
 سفير بينهم وبينه واصله^(١) . فجالولها عيانا ، وحفظوا عنه شفاها وتلقفوه^(٢)
 من فيه رطبا ، وتلقفوه من لسانه عذبا ، واعتقدوا جميع ذلك حقاً واخلصوا
 بذلك (من)^(٣) قلوبهم يقينا . فهذا دين أخذ أوله عن رسول الله / ﷺ [١١]
 مشافهة لم يشبه لبس ولا شبهة (ثم)^(٤) نقلها العدول عن العدول^(٥) من غير
 تحامل ولا ميل ، ثم الكافة عن الكافة ، والصافة عن الصافة ، والجماعة عن
 الجماعة اخذ كف بكف وتمسك خلف^(٦) بسلف كالحروف يتلو بعضها بعضاً
 ويتسقى اخرها على أولها رصفاً ونظماً^(٧) .

(فضل اصحاب الحديث على الأمة)

فهؤلاء الذين تعهدت^(٨) بنقلهم الشريعة وانحفظت بهم اصول السنة
 فوجبت لهم بذلك^(٩) المنة على جميع الأمة والدعوة لهم من الله بالمغفرة
 فهم حملة علمه ، ونقله دينه ، وسفرته بينه وبين امته ، وأمناءه في تبليغ
 الوحي عنه فحرى أن يكونوا أولى الناس (به)^(١٠) في حياته ووفاته .

وكل طائفة من الأمم مرجعها اليهم في صحة حديثه وسقيمه ومعولها
 عليهم فيما يختلف (فيه من)^(١١) أموره .

(انتساب اهل الحديث إلى رسول الله - ﷺ -)

ثم كل من اعتقد مذهباً فإلى صاحب مقالته التي احدثها ينتسب وإلى

(١) هكذا في كلا النسختين .

(٢) في : هـ : (وتلقفوه)

(٣) و(٤) ما بين القوسين من (هـ) .

(٥) قوله : (عن العدول) ساقط من : هـ .

(٦) في : هـ : (وخلف سلف) .

(٧) في الأصل (ورقماً) وصححت من (هـ) .

(٨) في : (هـ) تمهدت .

(٩) قوله : (بذلك) ليس في : هـ .

(١٠) الزيادة من (هـ) .

(١١) في كلا النسختين (في) والصحيح ما اثبت .

رأيه يستند ، إلا أصحاب الحديث فإن صاحب مقالهم : رسول الله ﷺ فهم اليه ينتسبون ، وإلى علمه يستندون ، وبه يستدلون ، وإليه يفرعون وبرأيه يقتدون ، وبذلك يفتخرون ، وعلى أعداء سئته بقربهم منه يصلون فمن يوازيهم في شرف الذكر ؟! ويباهيهم في ساحة الفخر وعلو الاسم ؟!

(وجه تسميتهم بأهل الحديث) :

إذ اسمهم مأخوذ من معاني الكتاب والسنة يشتمل عليهما لتحققهم بهما أو لاختصاصهم بأخذهما فهم مترددون في انتسابهم إلى الحديث بين ما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال تعالى ذكره : ﴿ الله أنزل أحسن الحديث ﴾^(١) فهو القرآن فهم حملة القرآن وأهله وقراؤه وحفظته - وبين أن ينتموا^(٢) إلى حديث رسول الله ﷺ فهم نقلته وحملته فلا شك أنهم يستحقون هذا الاسم لوجود المعنيين فيهم لمشاهدتنا إن اقتباس الناس الكتاب والسنة منهم واعتماد البرية في تصحيحهما عليهم لانا ما سمعنا عن القرون التي قبلنا ولا رأينا نحن في زماننا مبتدعاً رأساً في اقراء القرآن وأخذ الناس عنه في زمن [١٢] من الأزمان ولا ارتفعت لاحد منهم راية / في رواية حديث رسول الله ﷺ فيما خلت من الأيام ولا اقتدى بهم احد في دين ولا شريعة من شرايع الاسلام والحمد لله الذي كمل لهذه الطائفة سهام الاسلام وشرفهم بجوامع هذه الأقسام وميزهم من جميع الانام حيث اعزهم الله بدينه ورفعهم بكتابه واعلى ذكرهم بستته وهداهم إلى طريقته وطريقة رسوله فهي الطائفة المنصورة والفرقة الناجية والعصبة الهادية والجماعة العادلة المتمسكة بالسنة التي لا تريد برسول الله ﷺ بديلاً ولا عن قوله بديلاً ولا عن سنته تحويلاً ولا يشينهم عنها تقلب الاعصار والزمان ولا يلويهم عن سمتها تغير الحدثان ولا يصرفهم عن سمتها^(٣) ابتداع من كاد الاسلام ليصد^(٤) عن سبيل الله ويبغيها^(٥) عوجاً

(١) سورة الزمر / ٢٣

(٢) في الأصل (ينتمون) وصحت من (هـ).

(٣) في (هـ) (نسمتها).

(٤) في : هـ (ليضل)

(٥) في : هـ (ويغفونها)

ويصرف^(١) عن طرقها جدلاً ولجاجاً ظناً منه كاذباً وتخميناً^(٢) باطلاً : أنه يطفى نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون .

(مكانة أهل الحديث وصفاتهم)

واغتاز بهم^(٣) الجاحدون فانهم : السواد الأعظم والجمهور الأضخم فيهم العلم والحكم ، والعقل والحلم ، والخلافة والسيادة ، والملك والسياسة وهم أصحاب الجمعات والمشاهد ، والجماعات والمساجد ، والمناسك والأعياد ، والحج والجهاد ، وباذلي^(٤) المعروف للصادر والوارد وحماة^(٥) الثغور والقناطر الذين جاهدوا في الله حق جهاده ، واتبعوا رسوله على منهجه الذين اذكّارهم في الزهد مشهورة ، وانفاسهم على الأوقات محفوظة ، وآثارهم على الزمان متبوعة ، ومواعظهم للخلق زاجرة ، وإلى طرق الآخرة داعية : فحياتهم للخلق منبهة ، ومسيرهم إلى مصيرهم لمن بعدهم عبرة ، وقبورهم مزاراة^(٦) ، ورسومهم على الدهر غير دارسة ، وعلى تطاول الأيام غير ناسية . يعرف الله إلى القلوب محبتهم ، ويبعثهم على حفظ مودتهم . يزارون في قبورهم كأنهم أحياء في بيوتهم لينشر الله لهم بعد موتهم الاعلام حتى لا تندرس اذكّارهم على الأعوام ولا تبلى اسميهم على (مر) الأيام فرحمة الله عليهم ورضوانه وجمعنا وإياهم في دار السلام / [١٣]

(١) في : هـ (ويصرف)

(٢) في : هـ (ويمينا)

(٣) في الاصل (به) وصححت من (هـ)

(٤) هكذا في الاصل وفي : هـ (باذل) ولعل الصحيح (باذلوا)

(٥) في : هـ (وعمار) .

(٦) زيارة القبور للدعاء لأصحابها والاعتبار بها مشروعة كما وردت بذلك السنة حيث قال عليه الصلاة والسلام : (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها . .) أخرجه مسلم / ح ٩٧٧ / وابو داود / ح ٣٢٣٥ / والترمذي ح ١٠٥٤ / والنسائي / ٨٩ : ٤ .
والدعاء للميت عند زيارة قبره معروفة في كتب الآثار .

واما زيارة القبور لتعظيم اصحابها او لدعائهم فان الاول وسيلة الى الشرك واما الثاني فإنه عين الشرك .

والمؤلف رحمه الله اراد النوع السابق وهو الدعاء لاصحابها والاعتبار بها .

(حفظ عقيدة اهل الحديث)

ثم إنه لم يزل في كل عصر من الاعصار (امام) ^(١) من سلف أو عالم من خلف قايم لله بحقه وناصح لدينه فيها ^(٢) : يصرف همته إلى جمع « اعتقاد اهل الحديث » على سنن كتاب الله ورسوله وأثار صحابته ، ويجتهد في تصنيفه ويتعب نفسه في تهذيبه رغبة منه في احياء سنته وتجديد شريعته وتطرية ذكرهما على اسماع المتمسكين بهما من اهل ملته او لزجر غال في بدعته او مستغرق يدعو إلى ضلالته ^(٣) او مفتن بجهالته لقلة بصيرته .

(بذل المؤلف جهده للتصنيف)

فأفرغت في ذلك جهدي واتعبت فيه نفسي رجاء ثواب الله واستنجاز موعوده ^(٤) في استبصار جاهل واستنقاذ ضال وتقويم عادل وهداية حائر وأسأل الله التوفيق فيما ارويه ^(٥) والاقالة من الخطأ فيما انحوه وأقصده .

(سبب التأليف)

وقد كان تكررت مسألة اهل العلم ^(٦) اياي عودا وبدءا في « شرح اعتقاد مذاهب » ^(٧) اهل الحديث « قدس الله ارواحهم (وجعل ذكرنا لهم رحمة) » ^(٨) ومغفرة . فاجبتهم إلى مسألتهم لما رأيت فيه من الفائدة الحاصلة والمنفعة السنية التامة وخاصة في هذه الأزمنة التي تناسى علماؤها رسوم

(١) في الاصل (اتباع) وصحت من : هـ .

(٢) في : هـ (فيما)

(٣) في : هـ (إلى الضلالة)

(٤) في : هـ (موعده)

(٥) في : هـ (ارومة) .

(٦) قوله : (العلم) ليست في (هـ)

(٧) هكذا في كلا النسختين : (اعتقاد مذاهب ؟ !) ولعل احد اللفظين زائد اذ ليس

للمذاهب اعتقاد !! والله اعلم .

(٨) في الأصل (بجعل ذكرها لهم رحمة ..) والتصحيح من (هـ) .

« مذاهب اهل السنة » واشتغلوا عنها بما أحدثوا من العلوم الحديثة حتى ضاعت الأصول القديمة التي اسست عليها الشريعة^(١) وكان علماء السلف إليها يدعون وإلى طريقها يهدون وعليها يعولون . فجددت هذه الطريقة لتعرف معانيها وحججها ولا يقتصر على سماع اسمها دون رسمها .

(منهج المؤلف وشرطه)

فابتدأت بشرح هذا الكتاب : بعد أن تصفحت عامة كتب الأئمة الماضيين رضي الله عنهم اجمعين . وعرفت مذاهبهم وما سلكوا من الطرق في تصانيفهم ليعرفوا به المسلمين وما نقلوا من الحجج في هذه المسائل التي حدث الخلاف فيها بين اهل السنة وبين من انتسب الى المسلمين . ففصلت هذه المسائل وبينت في تراجمها أن^(٢) تلك المسئلة : متى حدث في الاسلام الاختلاف فيها . ومن الذي أحدثها وتقولها . ليعرف حدوثها وأنه لا اصل لتلك المقالة في الصدر الأول من الصحابة . ثم استدلت على صحة مذاهب اهل السنة . بما ورد في كتاب الله تعالى فيها ، وبما روي عن رسول الله ﷺ / فإن وجدت فيهما جميعاً ذكرتهما وإن وجدت في احدهما دون [١٤] الآخر ذكرته . وإن لم أجد (فيهما)^(٣) إلا عن الصحابة الذين أمر الله ورسوله أن يقتدى بهم ويهتدى بأقوالهم ويستضاء بأنوارهم لمشاهدتهم الوحي والتنزيل ومعرفتهم معاني التأويل احتججت بها . فإن لم يكن فيها أثر عن صحابي فعن التابعين لهم باحسان الذين في قولهم الشفا والهدي والتدين بقولهم القربة إلى الله والزلقى . فإذا رأيناهم قد اجمعوا على شيء عولنا عليه ومن انكروا قوله اوردوا عليه بدعته او كفروه حكمنا به واعتقدناه .

ولم يزل من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا قوم يحفظون هذه الطريقة ويتدينون بها وإنما هلك من حاد عن هذه الطريقة لجهله طرق الاتباع .

(١) راجع ص ١٩ .

(٢) هكذا في كلا النسختين .

(٣) ليست في (هـ) .

وكان في الاسلام من يؤخذ عنه هذه الطريقة قوم معدودون اذكر اساميهم في ابتداء هذا الكتاب لتعرف اساميهم ويكثر الترحم عليهم والدعاء لهم لما حفظوا علينا هذه الطريقة وأرشدونا إلى سنن هذه الشريعة ، ولم آل جهداً في تصنيف هذا الكتاب ونظمه على سبيل « السنة والجماعة » ولم أسلك فيه طريق التعصب على أحد من الناس لأن من سلك طريق^(١) الأخيار فمن الميل بعيد . لأن ما يتدين به شرع مقبول وأثر^(٢) منقول أو حكاية عن امام مقبول . وإنما الحيف يقع في كلام من تكلف الاختراع ونصر الابتداع^(٣) وأما من سلك بنفسه مسلك الاتباع فالهوى والاحادة^(٤) عنه بعيدة ومن العصبية سليم وعلى طريق^(٥) الحق مستقيم .

ونسأل الله دوام ما أنعم به علينا من اتباع السنة والجماعة واتمامها علينا في ديننا ودنيانا وآخرتنا بفضلله ورحمته إنه على ما يشاء قدير (وبعباده لطيف خبير)^(٦) .

(١) في هـ : (طرق) .

(٢) في هـ : (مقول أو أثر) .

(٣) في : هـ (فأما)

(٤) في : هـ (فالهوى فلاحادة) .

(٥) في : هـ (طرق)

(٦) ما بين القوسين من (هـ)

باب

سياق ذكر من رسم^(١) بالإمامه في السنة والدعوة والهداية
إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ امام الأئمة .

* فمن الصحابة^(٢) :

أبو بكر الصديق^(٣) وعمر بن الخطاب^(٤) وعثمان^(٥) وعلي^(٦) والزبير^(٧)

(١) في (هـ) من ترسم

(٢) كل الصحابة رضي الله عنهم كانوا أئمة إلى الهدي ولكن منهم المشتهر ومنهم دون ذلك . ولعل المؤلف رحمه الله أراد المشتهرين منهم أو أراد الذين نقلوا أكثر الآثار التي استشهد بها في ثنايا الكتاب .

(٣) واسمه : عبد الله بن عثمان بن عامر : ولد بعد الفيل بستين وستة أشهر . صحب النبي ﷺ سن قبل البعثة وسبق إلى الإيمان به واستمر معه طول اقامته بمكة ورافقه في الهجرة وفي الغار وفي المشاهد كلها إلى أن مات وولي الخلافة بعده فكان أول لخلفاء الراشدين . ومناقبه كثيرة . توفي سنة ١٣ هـ (الاصابة / ١٥٥:٦ - ١٦١) .

(٤) عمر بن الخطاب بن نفيل : ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة كان من اشد المحاربين للرسول ﷺ ثم كان اسلامه فتحاً على المسلمين وشهد المشاهد كلها . توفي رسول الله وهو عنه راض وولي الخلافة بعد الصديق واستشهد سنة ٢٣ هـ قتله ابو لؤلؤة المجوسي (الاصابة / ٧ - ٧٤ - ٧٦) و (اسد الغابة / ٨ : ٢٤٢) .

(٥) عثمان بن عفان : ولد بعد الفيل بست سنين اسلم على يد الصديق وقد تزوج بنتي رسول الله ﷺ : رقية ثم ام كلثوم ولذلك سمي : ذا النورين . وقد ولي الخلافة سنة ٢٤ هـ وقعت في عهده الفتنة فقتل رضي الله عنه سنة ٣٥ هـ (الاصابة / ٦ : ٣٩١) .

(٦) علي بن ابي طالب : ولد قبل البعثة بعشر سنين تربى في حجر النبي ﷺ وشهد معه جميع المشاهد ما هدا غزوة تبوك ولما قتل عثمان رضي الله عنه بايعه الناس الا جماعة من الصحابة كانوا يطالبون بتسليم قتلة عمان فلم يفعل فوقعت بينهم الفتنة وكل مجتهد . واستشهد على يد عبد الرحمن بن ملجم عام ٤٠ هـ . (الاصابة / ٧ : ٥٧ - ٦٠) .

(٧) الزبير بن العوام : من اول من اسلم بمكة كان يسميه رسول الله ﷺ (حواريه) لمحبه له وقد قتل سنة ٣٦ هـ (الاصابة ٤ : ٧ - ٩) .

[١٥] وسعد بن أبي وقاص^(١) وسعيد بن زيد^(٢) وعبد الرحمن بن عوف^(٣)
وعبد الله بن مسعود^(٤) ومعاذ بن جبل^(٥) وأبي بين كعب^(٦) وابن عباس^(٧)
وابن عمر^(٨) وعبد الله بن عمرو بن العاص^(٩) وعبد الله بن الزبير^(١٠) وزيد بن

(١) سعد بن أبي وقاص واسم أبيه : مالك بن أهيب وكان سابع من اسلم وقد شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها وكان مجاب الدعوة وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله . توفي سنة ٥٤ هـ (اسد الغابة / ٤ : ١٧٠ - ١٧٧) .

(٢) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : اسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر وشهد احدا والمشاهد بعدها وكان من فضلاء الصحابة . توفي سنة ٥٠ هـ (الاصابة / ٤ : ١٨٨)
(٣) عبد الرحمن بن عوف : ولد بعد الفيل بعشر سنين واسلم قبل دخول دار الأرقم وهاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها . احد رجال الشورى الستة . وقد توفي سنة ٣١ هـ (الاصابة / ٦ : ٣١١ - ٣١٣) . والثمانية السابقون من العشرة المبشرين بالجنة .

(٤) عبد الله بن مسعود : اسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد بعدها . وكان اول من جهر بالقرآن بمكة وكان من فقهاء الصحابة توفي عام ٣٢ هـ بالمدينة (الاصابة / ٦ : ٢١٤ - ٢١٧) و (اعلام الموقعين / ١ : ١٢) .

(٥) معاذ بن جبل الانصاري : احد السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار وقد شهد بعد ذلك المشاهد كلها كان من اعلم الصحابة بالحلال والحرام توفي سنة ١٧ هـ في طاعون عمواس بالشام (اسد الغابة / ١٠٤ - ١١٤)

(٦) أبي بن كعب الانصاري : كان من اصحاب العقبة الثانية وشهد بدرًا فما بعدها سيد القراء وهو اول من كتب للنبي ﷺ وتوفي سنة ٢٢ هـ كما اختاره ابن عبد البر (اسد الغابة / ١ : ١٢٦ - ١٣٥) و (الاصابة / ١ : ٢٦) .

(٧) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي : ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات في الشعب اثناء الحصار وكان رضي الله عنه ترجمان القرآن وحبر الامة لعلمه وفهمه توفي سنة ٦٨ هـ وقيل غير ذلك (الاصابة / ٦ : ١٣٠ - ١٤٠) .

(٨) عبد الله بن عمر بن الخطاب : ولد بعد البعثة بثلاث سنوات وهاجر وهو ابن عشر سنين وقد كان من اشد الصحابة تتبعًا للسنن واكثرهم عبادة مع زهد وورع . توفي عام ٨٤ هـ (الاصابة / ٦ : ١٦٧ - ١٧٣) .

(٩) عبد الله بن عمرو بن العاص : اسلم قبل أبيه وكان رضي الله عنه فاضلا حافظاً عالماً توفي بالشام سنة ٦٥ هـ وقيل غير ذلك (الاصابة / ٦ : ١٧٦ - ١٧٧) و (اسد الغابة / ٦ : ٣٣٨ - ٣٤٧) .

(١٠) عبد الله بن الزبير بن العوام : ولد عام الهجرة وحنكه النبي ﷺ ودعا له . وكان اول مولود في الاسلام بالمدينة وكان شهما قصيحا وقد بويع له بالخلافة بعد موت معاوية فبقي ثمان سنوات حتى قتل في ايام عبد الملك سنة ٧٣ هـ (اسد الغابة / ١٨٩ - ٢٠٢) .

ثابت^(١)، وأبو الدرداء^(٢) وعبادة بن الصامت^(٣) وأبو موسى الأشعري^(٤)
وعمران بن حصين^(٥) وعمار بن ياسر^(٦) وأبو هريرة^(٧) وحذيفة بن اليمان^(٨)
وعقبة بن عامر الجهني^(٩) وسلمان^(١٠) وجابر^(١١) وأبو سعيد الخدري^(١٢)

(١) زيد بن ثابت الأنصاري : كان سنة حين قدوم رسول الله ﷺ المدينة احد عشر عاماً
شهد احداً فما بعدها من المشاهد وهو من كتاب الوحي وتوفي عام هـ وقيل غير ذلك (اسد
الغابة / ١: ٤ - ٤٥) حاشية الاصابة .

(٢) واسم ابي الدرداء كما قيل : عويمر بن عامر . ولعل كنيته هي اسمه انصاري اسلم يوم
بدر وشهد المشاهد بعدها وكان احد الحكماء العلماء الفضلاء توفي في عهد عثمان (اسد الغابة /
٩ : ٥٥ - ٦٢) .

(٣) عبادة بن الصامت الأنصاري : احد النقباء . عقبة شهد المشاهد كلها بعد بدر وتوفي
عام ٣٤ هـ بفلسطين (اسد الغابة / ٥ : ٣٢٣ - ٣٢٦)

(٤) واسم ابي موسى : عبد الله بن قيس من اهل اليمن اسلم بمكة ثم رجع الى اليمن
وقدم مع الأشعريين وكان حسن الصوت بالقرآن وكان احد الحكمين توفي عام ٤٤ هـ بالكوفة وقيل
غير ذلك (اسد الغابة / ٧ : ٣ - ٧ و ١٢ : ١٥٦) .

(٥) عمران بن حصين الخزاعي اسلم يوم خيبر وغزا عدة غزوات كان من فضلاء الصحابة
وفقهاةهم وكان يُخَيِّ الملائكة وتسلم عليه توفي سنة ٥٢ هـ . (الاصابة / ٧ : ١٥٥) .

(٦) عمار بن ياسر حليف بني مخزوم من السابقين الأولين هو وابوه وامه هاجر الى المدينة
وشهد المشاهد كلها ثم قتل مع علي رضي الله عنهما بصفين سنة ٣٧ هـ . (الاصابة / ٧ : ٦٤) .

(٧) ابو هريرة بن عامر واختلف في اسمه الى عدة اقوال منها انه عبد الرحمن وهو دوسي
اسلم عام خيبر وشهدا ثم لازم رسول الله ﷺ حتى قبضه الله اليه وكان من احفظ الصحابة رضي
الله عنهم توفي عام ٥٧ هـ (اسد الغابة / ١٢ : ١٦٧) .

(٨) حذيفة بن اليمان العبسي : شهد احداً وكان من كبار الصحابة وصاحب سر رسول الله
ﷺ . وتوفي سنة ٣٦ هـ (اسد الغابة / ٢ : ٣١٨) .

(٩) عقبة بن عامر الجهني : اسلم بعد الهجرة وكان رضي الله عنه قارئاً عالماً بالفرائض
والفقه احد من جمع القرآن وقد توفي في اول خلافة معاوية (الاصابة / ٧ : ٢١)

(١٠) سلمان : ابو عبد الله الفارسي : اصله من رام هرمز وقيل من اصبهان سمع بالنبي ﷺ
قبل مبعة فتغرب بحثاً عنه وتسبب ذلك الى وقوعه في الرق ومن الله عليه بالاسلام . اول مشاهدته
الخندق وكان رضي الله عنه خيراً فاضلاً جبراً عالماً زاهداً توفي عام ٣٥ هـ وقد عمر اكثر من قرنين
ونصف (الاصابة / ٤ : ٢٢٣) و (اسد الغابة / ٤ : ٢٢١) .

(١١) جابر بن عبد الله الأنصاري : شهد العقبة الثانية وهو صغير وشهد المشاهد كلها بعد
احد وكان من المكثرين الحفاظ للسنة توفي سنة ٧٤ هـ وقيل غير ذلك (اسد الغابة / ٢ : ١٠٩)
و (الاصابة / ٢ : ٤٥) .

(١٢) سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ابو سعيد الخدري : شهد الغزوات بعد احد وكان =

وحذيفة بن اسيد الغفاري^(١) وأبو امامة صدى بن عجلان^(٢) وجندب بن عبد الله^(٣) وأبو مسعود عقبة بن عمرو^(٤) وعمير بن حبيب بن خُمَاشَة^(٥) وأبو الطفيل عامر بن واثلة^(٦) وعائشة^(٧) وأم سلمة^(٨) رضي الله عنهم أجمعين .

* ومن التابعين من أهل المدينة :

سعيد بن المسيب^(٩) وعروة بن الزبير^(١٠) والقاسم بن محمد بن أبي

= من افاضل الصحابة وحفظ حديثاً كثيراً توفي سنة ٧٤ هـ وقيل غير ذلك (الاصابة / ٤ : ١٦٥) .

(١) حذيفة بن اسيد - بفتح الألف - الغفاري : شهد الحديبية وكان ممن بايع تحت الشجرة توفي سنة ٤٢ هـ (الاصابة / ٢ : ٢٢٢) .

(٢) ابو امامة صُدِّي - بالتصغير - بن عجلان الباهلي : قيل انه شهد احدا وكان ممن بايع تحت الشجرة توفي سنة ٨٦ هـ (الاصابة / ٥ : ١٣٣) .

(٣) جندب بن عبد الله : يطلق على اربعة من الصحابة ولكن لعل المراد به : البجلي - بفتح الباء والجيم - كان صغيراً في عهد رسول الله ﷺ لم تذكر سنة وفاته (الاصابة / ٢ : ١٠٤) .

(٤) أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري : شهد العقبة وشهد احدا وما بعدها واختلفوا في شهوده بداراً . توفي بعد عام ٤٠ هـ (الاصابة / ٧ : ٢٤) .

(٥) ابن خُمَاشَة : بضم الخاء المعجمة وتخفيف الميم - انصاري وكان ممن بايع تحت الشجرة وليس له حديث مرفوع واثر عنه انه يقول : (الايمان يزيد ونقص) لم تعرف سنة وفاته (الاصابة / ١٦١٠٧) .

(٦) أبو الطفيل : عامر بن واثلة الكناني رأى النبي ﷺ وهو شاب وحفظ عنه احاديث وهو آخر من مات من الصحابة توفي سنة ١٠٠ هـ وقيل اكثر (الاصابة / ١١ : ٢١٥) .

(٧) عائشة بنت ابي بكر الصديق : ولدت بعد البعثة بربع سنوات او خمس وتزوجها النبي ﷺ وهي بنت تسع وكانت رضي الله عنها من اعلم الصحابة وافقههم وكانت احب النساء الى النبي ﷺ توفيت ٥٨ هـ (الاصابة / ١٣ : ٣٨) .

(٨) ام سلمة : اسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة . مخزومية قرشية ام المؤمنين كانت ممن اسلم قديماً مع زوجها . هاجرت الهجرتين مع زوجها فلما مات عنها تزوجها رسول الله ﷺ كانت رضي الله عنها موصوفة بالجمال البارع والعقل البالغ والرأي الصائب توفيت سنة ٦٢ هـ (الاصابة / ١٣ - ٢٢١) .

(٩) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي : وهو سيد التابعين واحد فقهاء المدينة السبعة وكان زاهدا ورعا يعيش من كسب يده . وقد سجن في عهد عبد الملك بن مروان وضرب لامتناعه عن البيعة لابنيه : الوليد وسليمان . توفي عام ٩٤ هـ (الطبقات / ٥ / ١١٩ - ١٤٣) (تذكرة الحفاظ / ١ / ٥٤) .

(١٠) عروة بن الزبير بن العوام القرشي : وهو احد فقهاء المدينة السبعة كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما مامونا ثباتا وقد خرج من المدينة وسكن العقيق اعتزالا لبني امية . توفي عام =

بكر^(١) وسالم بن عبد الله بن عمر^(٢) وسليمان بن يسار^(٣) ومحمد بن الحنفية^(٤) وعلي بن الحسين بن علي^(٥) وابنه محمد بن علي بن حسين^(٦) وعمر بن عبد العزيز^(٧) وكعب بن ماته الاحبار^(٨) وزيد بن اسلم^(٩)

= ٩٤ هـ وهي السنة التي يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها (الطبقات / ٥ / ١٧٨ - ١٨٢) . (وتذكرة الحفاظ / ١ / ٦٢) .

(١) القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق : الامام القدوة الذي قال فيه ابو الزناد : ما رأيت فقيهاً اعلم من القاسم وما رأيت احداً اعلم بالسنة منه . وهو الذي قال فيه عمر بن عبد العزيز : (لو كان لي من الأمر شيء لاستخلفت اعيش بن تيم) : يعني : « القاسم » توفي سنة ١٠٦ هـ . (الطبقات / ٥ / ١٨٧) و (التذكرة / ١ / ٩٦) .

(٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . احد فقهاء المدينة السبعة واحد سادات التابعين وقد بلغ قدره عند سليمان بن عبد الملك انه كان يجلسه معه على سريره توفي عام ١٠٦ هـ (تهذيب / ٣٠ : ٤٣٦)

(٣) سليمان بن يسار المدني : وهو احد الفقهاء السبعة قال ابن سعد (كان ثقة عالياً رفيعاً كثير الحديث) مات سنة ١٠٧ هـ (الطبقات / ٥ / ١٧٤) و (تذكرة الحفاظ / ١ / ٩١) .

(٤) محمد بن الحنفية ابن علي بن ابي طالب : واه من سبي بني حنيفة كان كثير العلم ورعا واحد الابطال الأشداء في صدر الاسلام قيل انه توفي بالطائف وقيل بالمدينة عام ٨١ هـ (الطبقات / ٥ / ٩١ - ١١٦) و (الحلية / ٣ / ١٧٤) .

(٥) علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب : يطلق هذا الاسم على ولدين للحسين بن علي بن ابي طالب احدهما : علي الأكبر ، والآخر : علي الأصغر . توفي الأول مع أبيه بوقعة كربلاء عام ٦١ هـ والثاني بالمدينة عام ٩٤ هـ ويسمى (زين العابدين) وهو المراد بالترجمة وقد كان مضرب المثل في الحلم والورع وهو الامام الرابع عند الشيعة الامامية (الطبقات / ٥ : ٢١١) و (البداية / ٩ : ١٠٣) .

(٦) محمد بن علي بن حسين : ابو جعفر الباقر خامس الأئمة عند الامامية كان عابداً عالماً احد فقهاء التابعين توفي سنة ١١٤ هـ (التذكرة / ١ : ١٢٤) و (البداية / ٩ : ٣٠٩) .

(٧) عمر بن عبد العزيز : الخليفة الأموي الصالح عده بعضهم خامس الخلفاء ولي الخلافة عام ٩٩ هـ وتوفي عام ١٠١ هـ وله اخبار في العدل والزاهد كثيرة (التذكرة / ١١٨) و (البداية / ٩ : ١٩٢) و (الحلية / ٥ : ٢٥٣)

(٨) كعب بن ماته الاحبار : من كبار علماء اليهود باليمن قبل الاسلام اسلم في زمن الصديق وقدم المدينة في عهد عمر وقد كان الصحابة يأخذون عنه بعض اخبار الامم الماضية ثم رحل الى الشام وسكن بجمص وتوفي بها عام ٣٢ هـ (الاصابة / ٨ : ٣٣٤) و (الحلية / ٥ : ٣٦٤) .

(٩) زيد بن اسلم المدني الفقيه : كان عالماً بالتفسير وكان له حلقة بالمسجد النبوي . =

* ومن الطبقة الثانية :

محمد بن مسلم الزهري^(١) وربيعه بن ابي عبد الرحمن^(٢)
وعبد الله بن يزيد بن هرمز^(٣) وزيد بن علي بن الحسين^(٤) وعبد الله بن
حسن^(٥) وجعفر بن محمد الصادق^(٦)

* ومن الطبقة الثالثة :

ابو عبد الله : مالك بن أنس الفقه^(٧) وعبد العزيز بن أبي سلمة
الماجشون^(٨).

= توفي عام ١٣٦ هـ (التذكرة / ١٣٢) و (التهذيب / ٣ : ٣٩٥) .

(١) تابعي من اهل المدينة اول من دون الحديث وهو من كبار الحفاظ الفقهاء لقي بعض
الصحابه . قال مالك : (بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير) توفي عام ١٢٤ هـ (التذكرة /
١٠٨) و (البداية / ٩ : ٣٤٠) .

(٢) ربيعة بن ابي عبد الرحمن : المعروف بـ « ربيعة الرأي » واسم ابيه فروخ ادرك بعض
الصحابه قال الخطيب : (كان فقيهاً عالماً حافظاً للفقه والحديث) توفي عام ١٣٦ هـ (تاريخ
بغداد / ٨ : ٤٢٠) و (التذكرة / ١٥٧) و (الحلية / ٣ : ٢٥٩) .

(٣) عبد الله بن يزيد بن هرمز : ابوه مولى لآل ابي ذباب - بضم الذال - وكان عبد الله من
فقهائه اهل المدينة المعدودين (الطبقات / ٥ : ٢٨٤) .

(٤) زيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب : من خطباء بني هاشم وشجعانهم واليه تنسب
فرقة (الزيدية) كان خطيباً فقيهاً خرج على هشام بن عبد الملك فقاتله عامه على العراق فقتله
عام ١٢٢ هـ . (تاريخ الطبري / ٧ : ١٨٠) و (البداية / ٩ : ٣٢٩) .

(٥) عبد الله بن حسن - وفي (هـ) حسين والصحيح ما اثبتته : ابن ابي طالب تابعي من
اهل المدينة قال ابن معين : كان ثقة مأموناً مات في سجن المنصورة بالكوفة عام ١٤٥ هـ (تاريخ
بغداد / ٩ : ٤٣١) و (البداية / ١٠ : ٨٢) .

(٦) جعفر بن محمد الصادق : من اجلاء التابعين ذكر ابو حنيفة انه : (ما رأى افقه منه)
توفي بالمدينة عام ١٤٨ هـ . (التذكرة / ١٦٦) و (البداية / ١٠ : ١٠٥) و (الحلية /
٣ : ١٩٢) .

(٧) مالك بن انس : امام دار الهجرة واحد ائمة اهل السنة المشهورين واليه تنسب المالكية
له مؤلفات عدة على رأسها (الموطأ) الكتاب المشهور . ولد بالمدينة وتوفي بها عام ١٧٩ هـ
(الديباج) المذهب (١ / ٨٢ - ١٣٥) و (البداية / ١٠ : ١٧٤) .

(٨) عبد العزيز بن سلمة الماجشون : من حفاظ الحديث الثقات وكان وقوراً عاقلاً اصبهاني
الأصل نزل المدينة ثم رحل الى بغداد وبها توفي عام ١٦٤ هـ ويعد من فقهاء المدينة . (تاريخ
بغداد / ١٠ : ٤٣٦) و (تذكرة الحفاظ / ١ / ٢٢٢) .

* ومن بعدهم :

(ابنه)^(١) عبد الملك بن عبد العزيز^(٢) . واسماعيل بن أبي اويس^(٣)
وأبو (مصعب) (احمد بن ابي بكر الزهري)^(٤) .

* ومن عد علمه معهم :

يحيى بن أبي كثير اليمامي^(٥) .

* ومن أهل مكة أو من يعد منهم :

عطاء^(٦) وطاوس^(٧) ومجاهد^(٨) وابن ابي مليكة^(٩) .

(١) الزيادة من (هـ) .

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز : خلف اياه في الفتيا والفقہ المالكي . توفي عام ٢١٢ هـ
وقيل بعدها بسنة وقيل بستين (الديباج المذهب ٦/٢) .

(٣) اسماعيل بن ابي اويس المدني : ابن اخت مالك بن انس . توفي سنة ٢٢٦
(التذكرة / ٤٠٩) و (التهذيب / ٣١٠ : ١) .

(٤) في الاصل (ابو منصور) والتصحيح من (هـ) وهو احد الاثبات وشيخ اهل المدينة
وقاضيهم ومحدثهم توفي عام ٢٩٢ هـ (التذكرة / ٤٨٢) و (التهذيب / ٢٠ : ١)
(٥) اليمامي نسبة الى (اليمامة) من ارض الجزيرة .

مكث سنين بالمدينة يأخذ العلم عن اعيان التابعين وقد رجحه بعضهم على الزهري
توفي عام ١٢٩ .

(التذكرة / ١٢٨) و (اللباب / ٤١٧ : ٣) و (التهذيب / ١١ : ٢٦٨) .

(٦) عطاء بن ابي رباح : ولد باليمن وعاش بمكة وكان مفتي اهلها ومحدثهم ومناقبه كثيرة .

توفي عام ١١٤ هـ (التذكرة / ٩٨) و (الحلية / ٣ / ٣١٠) .

(٧) طاووس بن كيسان : من اكابر التابعين . فارسي الأصل ولد باليمن وعاش بها وكان
فقيهاً زاهداً جريئاً بالصدع بالحق توفي حاجاً بمزدلفة عام ١٠٦ هـ وقيل بمعنى (التذكرة / ٩٠)
و (الحلية / ٤ : ٣) .

(٨) مجاهد بن جبر المكي : تابعي امام في التفسير مات في السجود عام ١٠٤ هـ وقيل

١٠٣ هـ (التذكرة / ٩٢) و (التهذيب / ١٠ : ٤٢) .

(٩) عبد الله بن عبيد الله المكي : قاضي مكة في زمن ابن الزبير وكان اماماً فقيهاً حجة

فصيحاً متفقاً على ثقته توفي عام ١١٧ هـ (المعارف / ٤٧٥) و (التذكرة / ١٠١) .

* ومن بعدهم في الطبقة :

عمرو بن دينار^(١) وعبد الله بن طاوس^(٢) ، ثم ابن جريج^(٣) ونافع بن عمر الجمحي^(٤) وسفيان بن عيينة^(٥) ، وفضيل بن عياض^(٦) ومحمد بن مسلم (الطائفي)^(٧) ويحيى بن سليم الطائفي^(٨) . ثم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي الفقيه^(٩) ثم عبد الله / بن يزيد المقرئ^(١٠) وعبد الله بن الزبير [١٦]

(١) عمرو بن دينار : مولى ابن باذان من فرس اليمن عاش بمكة . قال ابن عيينة (ما كان عندنا احد افقه ولا اعلم ولا احفظ من عمرو بن دينار) توفي سنة ١٢٦ هـ (المعارف / ٤٦٨) و (التذكرة / ١١٣) و (الطبقات ٥ : ٤٧٩) .

(٢) عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني : قال ابن حبان (كان من عباد الله فضلاً ونسكاً ودينياً) توفي سنة ١٣٢ هـ (التهذيب / ٥ : ٢٦٧) و (المعارف / ٤٥٥) .

(٣) ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز رومي الأصل ولد بمكة كان امام اهل الحجاز في عصره واول من صنف التصانيف بمكة وفوفي بها عام ١٥٠ هـ ، (تاريخ بغداد / ١٠ : ٤٠٠) و (التذكرة / ١٦٩) .

(٤) نافع بن عمر الجمحي المكي محدث مكة في زمانه توفي سنة ١٧٩ هـ ، (التذكرة / ٢٣١) و (التهذيب / ١٠ : ٤٠٩) .

(٥) سفيان بن عيينة : ولد بالكوفة وسكن مكة من علماء الأمة ومحدثيها قال احمد بن حنبل (ما رأيت احداً كان أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة) توفي عام ١٩٨ هـ (تاريخ بغداد / ٩ : ١٧٤) و (المعارف / ٥٠٦) .

(٦) فضيل بن عياض : شيخ الحرم المكي من العباد المشهورين ، اخذ عنه الامام الشافعي وغيره ولد بسمرقند ثم استقر بمكة وتوفي بها عام ١٨٧ هـ (التذكرة ٢٤٥ : ٥) و (الطبقات / ٥٠٠) .

(٧) محمد بن مسلم الطائفي - في الأصل الطائي - وصححت من (هـ) ، يعد في المكين توفي عام ١٧٧ هـ (تهذيب / ٩ : ٤٤٤) .

(٨) يحيى بن سليم الطائفي : نزيل مكة قل الشافعي : (كان فاضلاً كنا نعهده من الابدال) توفي عام ١٩٥ هـ (التذكرة / ٣٢٦) . (طبقات الشافعية الكبرى ١ : ١٩٢)

(٩) محمد بن ادريس الشافعي : الامام المشهور احد الائمة الاربعة ولد بغزة بفلسطين ثم سافرت به امه الى مكة كان ذكياً فطناً برع في الأدب واللغة ثم اقبل على الحديث والفقه وله مصنفات عدة اشهرها الام والرسالة توفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٥٦) و (التذكرة / ٣٦٧) .

(١٠) عبد الله بن يزيد المقرئ : المكي كان صاحب حديث وقراءات كان من أهل البصرة فانتقل إلى مكة ومات بها سنة ٢١٣ هـ (المعارف / ٥٣١) و (التذكرة / ٣٦٧) .

الحميدي^(١) رضي الله عنهم أجمعين .

* ومن اهل الشام والجزيرة أو من يعد فيهما من التابعين :

عبد الله بن محيريز^(٢) ورجاء بن حيوة^(٣) وعبادة بن نسي^(٤) وميمون بن مهران^(٥) وعبد الكريم بن مالك الجزري^(٦) .

* ثم من بعدهم :

عبد الرحمن بن عمرو الازاعي^(٧) ومحمد بن الوليد الزبيدي^(٨)

(١) عبد الله بن الزبير الحميدي المكي : معدود في كبار اصحاب الشافعي قال احمد بن حنبل : (الحميدي عندنا كان امام) توفي ٢١٩ (التذكرة ٤١٣) (وطبقات الشافعية الكبرى / ١٤٠:٢) .

(٢) عبد الله بن محيريز : هو ابن جنادة قال الذهبي : المكي احد الاعلام سكن بيت المقدس وذكر عن الازاعي انه قال : من كان مقتدياً فليقتد بمثل ابن محيريز توفي عام ٩٩ هـ (تذكرة ١ / ٦٨) .

(٣) رجاء بن حيوة : شيخ اهل الشام هو الذي اشار على سليمان بن عبد الملك باستخلاف عمر بن عبد العزيز قال ابن سعد : كان فاضلاً ثقة كثير العلم توفي عام ١١٢ هـ (تذكرة ١ / ١١٨) (والحلية / ١٧٠:٥) .

(٤) عبادة بن نسي - بضم النون وفتح السين وياء مشددة : الكندي الشامي قاضي طبرية . قال البخاري : (عبادة بن نسي الكندي سيدهم) توفي سنة ١١٨ هـ (التهذيب / ١١٥:٥) (والطبقات ٤٥٦:٧) .

(٥) ميمون بن مهران : قال الذهبي : (الامام القدوة ابو ايوب الرقي عالم اهل الجزيرة) وذكر عن سليمان بن موسى الفقيه انه قال : (كان هؤلاء علماء الناس في خلافة هشام - وعد منهم ميمون بن مهران) .

وكان نشأته بالكوفة ثم استوطن الجزيرة وتوفي عام ١١٧ هـ (تذكرة ١ / ٩٨) .
(٦) وعبد الكريم بن مالك الجزري : الحراني قال الذهبي : (الحفاظ الفقيه) وقال احمد : (صاحب سنة) توفي ١٢٧ هـ (التذكرة / ١٤٠) (و التهذيب / ٣٧٣:٦) .

(٧) عبد الرحمن بن عمرو الازاعي : اصله من سبي السند استقر بدمشق : وهو من شيوخ الاسلام كان عابداً مجاهداً قال الحاكم : (الازاعي امام عصره عموماً وامام اهل الشام خصوصاً) توفي ببيروت عام ١٥٧ هـ (تذكرة ١ / ١٧٨) (والحلية / ١٣٥:٦) (و البداية / ١١٥:١٠) .

(٨) محمد بن الوليد الزبيدي : قال ابن سعد (وكان اعلم اهل الشام بالفتوى والحديث) توفي عام ١٤٨ هـ (الطبقات / ٤٦٥:٧) (التذكرة ١ / ١٦٢)

وسعيد بن عبد العزيز التنوخي^(١) وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر^(٢) وعبد الله بن شاذب^(٣).

وأبو إسحاق : إبراهيم بن محمد الفزاري^(٤).

* ثم من بعدهم :

أبو مسهر : عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي^(٥) وهشام بن عمار الدمشقي^(٦) ومحمد بن سليمان المصيصي - المعروف : بلوين^(٧).

* ومن أهل مصر :

حيوه بن شريح^(٨) والليث بن سعد^(٩) وعبد الله بن

(١) سعيد بن عبد العزيز التنوخي : قال الحاكم (هو لاهل الشام كمالك لاهل الحجاز في التقدم والفقہ) توفي سنة ١٦٧ هـ وقيل ١٦٣ هـ (تذكرة ٢١٩/١) و (الطبقات / ٤٦٨ : ٧) .

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي : قال الذهبي (كان كبير القدر من أئمة الشاميين) توفي عام ١٥٣ هـ (تذكرة الحفاظ / ١٨٣/١) .

(٣) عبد الله بن شاذب : الخراساني سكن البصرة ثم بيت المقدس قال سفيان الثوري : (كان ابن شاذب من ثقات مشايخنا) توفي ١٤٤ هـ وقيل غير ذلك (التهذيب / ٢٥٥ : ٥) .

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري : الكوفي نزل الشام وسكن المصيصة . قال أبو داود الطالسي : (مات أبو إسحاق الفزاري وليس على وجه الأرض أفضل منه) توفي عام ١٨٥ هـ (أو) ١٨٦ هـ (تذكرة ٢٧٣ / ١) و (تهذيب / ١ : ١٥٠) .

(٥) أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي : كان شيخ الشام وعالمها بالحديث وهو ممن امتحنه المأمون بالقول بخلق القرآن فامتنع فحبس ببغداد حتى مات عام ٢١٨ هـ (تاريخ بغداد ٧٢ / ١١) و (التذكرة / ٣٨١) .

(٦) هشام بن عمار الدمشقي : قال الذهبي : (العلامة شيخ الاسلام .. خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها ومفتيها) توفي عام ٢٤٥ هـ (التذكرة / ٤٥١) و (التهذيب / ١١ : ٥١) .

(٧) محمد بن سليمان المصيصي : كوفي الأصل : كان مرابطاً في الشام وكانت له حلقة في الفرائض أيام ابن عيينه توفي عام ٢٤٠ هـ مرابطاً . التهذيب / ٩ : ١٩٨ .

(٨) حيوه بن شريح المصري : الفقيه الزاهد كان مستجاب الدعوة قال ابن المبارك : (وصف لي حيوه فكانت رؤيته أكبر من صفته) توفي ١٥٨ هـ (التذكرة / ١٨٧) و (التهذيب / ٣ : ٦٩) .

(٩) الليث بن سعد : الفهمي مولا هم الاصبهاني الأصل المصري . قال الشافعي : (هو أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به) توفي عام ١٧٥ هـ . (تذكرة / ١ : ٢٢٤) (البداية / ٩ : ١٦٦) .

لهيعة^(١) .

* ومن بعدهم :

عبد الله بن وهب^(٢) وأشهب بن عبد العزيز^(٣) وعبد الرحمن بن القاسم^(٤) . وأبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى المزني^(٥) وأبو يعقوب : يوسف بن يحيى البويطي^(٦) والربيع بن سليمان المرادي^(٧) ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري^(٨) .

(١) عبد الله بن لهيعة : الإمام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها حدث من حفظه بعد احتراق مكتبته فضعف في الحديث لذلك توفي بالقاهرة عام ١٧٤ هـ (تذكرة / ١ : ٢٣٧) .

(٢) عبد الله بن وهب : المصري الإمام الحافظ الفقيه كان مالك يكتب إليه : (إلى عبد الله مفتي أهل مصر) ولم يفعل هذا مع غيره توفي عام ١٩٧ هـ (التذكرة / ٣٠٤) و (التهذيب / ٦ : ٧١) .

(٣) أشهب بن عبد العزيز : فقيه مصر في عصره قال الشافعي (ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه) توفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ (التهذيب / ١ : ٣٥٩) .

(٤) عبد الرحمن بن القاسم : المصري قال الحارث بن مسكين : (كان ابن القاسم في الورع والزهد شيئاً عجباً) توفي سنة ١٩١ هـ (التذكرة / ٣٥٦) .

(٥) إسماعيل بن يحيى المزني : صاحب الشافعي : كان زاهداً عالماً قوي الحجّة كان إمام المذهب الشافعي بعد موت الشافعي وتوفي عام ٢٦٤ هـ (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٩٣) .

(٦) أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي : المصري الفقيه صاحب الشافعي حمل إلى بغداد في أيام المحنة وأريد على القول بخلق القرآن فامتنع من الاجابة إلى ذلك فحبس حتى مات عام ٢٣١ هـ (تاريخ بغداد / ١٤ / ٢٩٩) و (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٦٢) .

(٧) الربيع بن سليمان المرادي المصري صاحب الشافعي ورواية كتبه قال الذهبي : (الحافظ الإمام محدث الديار المصرية) توفي ٢٧٠ هـ (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٣٢) و (التذكرة / ٥٨٦) .

(٨) محمد بن عبد الله بن الحكم المصري : قال ابن خزيمة : (ما رأيت في الفقهاء أعلم بأقاويل الصحابة والتابعين منه) وهو ممن أمتحن بالقول بخلق القرآن فامتنع توفي عام ٢٦٨ هـ و (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٦٧) و (التذكرة / ٥٤٦) .

• ومن أهل الكوفة :

علقمة بن قيس^(١) وعامر بن شراحيل الشعبي^(٢) وأبو البختری : سعيد بن فیروز^(٣) وإبراهیم بن یزید النخعی^(٤) وطلحة بن مصرف^(٥) وزبید بن الحارث^(٦) والحکم بن عتیبہ^(٧) ومالك بن مغول^(٨) . وأبو حیان یحیی ابن سعید التیمی^(٩) وعبد الملك أبجر^(١٠) وحمزة بن حبيب الزیات

(١) علقمة بن قيس : بن عبد الله النخعي ولد في حياة النبي ﷺ . قال الذهبي : (كان فقيهاً إماماً بارعاً طيب الصوت بالقرآن ثباتاً فيما ينقل صاحب خبر وورع كان يشبه ابن مسعود في هدية ودلة وسمته وفضله) توفي عام ٦٢ هـ (تذكرة / ٤٨) و (الطبقات / ٦ / ٨٦ - ٩٢) .
(٢) عامر بن شراحيل الشعبي : أصله من حمير اليمن قال فيه مكحول : (ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الشعبي) وقد تولى القضاء في عهد عمر بن عبد العزيز على الكوفة توفي سنة ١٠٥ وقيل ١٠٤ و ١٠٣ بالكوفة (الطبقات / ٦ / ٢٤٦ - ٢٥٦) و (حلية الأولياء / ٤ / ٣١٠) .

(٣) أبو البختری : بفتح الباء وسكون الخاء وفتح التاء - من فقهاء أهل الكوفة وقال حبيب ابن أبي ثابت : (اجتمعت أنا وسعيد بن جبیر وأبو البختری فكان الطائي - أي أبو البختری - أعلمنا وافقهما) قتل يدبر الجماجم مع ابن الأشعث قتله أحد رجال الحجاج (حلية الأولياء / ٤ / ٣٧٩) و (تهذيب التهذيب / ٤ / ٧٢) .

(٤) إبراهيم بن يزيد النخعي : الكوفي فقيه العراق قال الشعبي بعد موته : (والله ما ترك بعده مثله) توفي عام ٩٦ هـ (الطبقات / ٦ / ٢٧٠) و (التذكرة / ٧٣) .
(٥) طلحة بن مصرف : الهمداني الكوفي قال عبد الملك بن أبجر : (ما رأيت مثله وما رأيته في قوم إلا رأيت له الفضل عليهم) توفي عام ١١٢ هـ . (الطبقات / ٦ : ٣٠٨) و (التهذيب / ٥ : ٢٥) و (الحلية : ٥ : ١٤) .

(٦) زيد بن الحارث الياحي الكوفي قال ابن حيان : (كان من العباد الخشن مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد) توفي عام ١٢٣ هـ . (الحلية / ٥ : ٢٩) و (التهذيب / ٣ : ٣١٠) و (الميزان / ٢ : ٦٦) .

(٧) الحكم بن عتيبة : الكوفي . قال العجلي : (ثقة ثبت فقيه صاحب سنة وأتباع) كان إذا قدم المدينة خلوا له سارية النبي ﷺ يصلي إليها (تذكرة / ١ / ١١٧) .

(٨) مالك بن مغول : الكوفي : كان من خيار المسلمين . توفي عام ١٥٧ هـ وقيل ٥٨ وقيل ٥٩ (التهذيب / ١٠ / ٢٢) (الطبقات / ٦ / ٣٦٥) .

(٩) أبو حيان بن يحيى بن سعيد التيمي : الكوفي العابد . قال العجلي (ثقة صالح مبرز صاحب سنة) توفي عام ١٤٥ هـ (التهذيب / ١١ : ٢١٤) .

(١٠) عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني الكوفي . قال العجلي : (كان ثقة =

المقري^(١) ثم : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٢) وسفيان الثوري^(٣) وشريك بن عبد الله القاضي^(٤) وزايدة بن قدامة^(٥) وأبو بكر بن عياش^(٦) وعبد الله بن إدريس^(٧) وعبد الرحمن بن محمد المحاربي^(٨) ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية^(٩) ووكيع بن الجراح^(١٠) وأبو أسامة : حماد بن

= ثبناً في الحديث صاحب سنة) لم تذكر وفاته ولكن ذكره ابن سعد في الطبقة السابعة من طبقات الكوفيين (التهذيب / ٦ : ٣٩٤) و (الطبقات / ٦ : ٣٩٨) .

(١) حمزة بن حبيب الزيات المقري : الكوفي قال ابن منجوية : (كان من خيار عباد الله عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً) توفي عام ١٥٦ هـ . (التهذيب / ٣ : ٢٧) و (الطبقات / ٦ : ٣٨٥) .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي الفقيه قاضي الكوفة . قال الثوري (فقهاؤنا ابن أبي ليلى وابن شبرمة) تهذيب / ٩ : ٣٠١ .

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي . العالم الزاهد والفقيه العابد قال فيه أحمد بن يونس : (ما رأيت أعلم من سفيان ولا أورع من سفيان ولا أفقه من سفيان ولا أزهد من سفيان) وله أخبار كثيرة في كل ذلك توفي عام ١٦١ هـ وقيل ٦٢ (الطبقات / ٦ : ٣٧١) و (الحلية / ٦ : ٣٥٦) و (تاريخ بغداد / ٩ : ١٥١) .

(٤) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي . قال الذهبي : (كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً كثيراً ليس هو في الإقتان كحماد بن زيد) توفي سنة ١٧٧ هـ (تذكرة / ٢٣٢) و (تاريخ بغداد / ٩ : ٢٧٩) .

(٥) زايدة بن قدامة : الثقف الكوفي . قال ابن سعد : (كان زائدة ثقة مأموناً صاحب سنة وجماعة) توفي سنة ١٦١ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٧٨) و (تذكرة / ٢١٥) .

(٦) أبو بكر بن عياش : الأسدي الكوفي قال ابن المبارك : (ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش) توفي ١٩٣ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٨٦) و (تهذيب / ١٣ : ٣٤) .

(٧) عبد الله بن إدريس : الأودي الكوفي قال ابن سعد : (كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة) توفي سنة ١٩٢ هـ . (الطبقات / ٦ : ٣٨٩) و (تاريخ بغداد / ٩ : ٤١٥) .

(٨) عبد الرحمن بن محمد المحاربي - بضم الميم - الكوفي وهو من رواة الأحاديث قال ابن سعد : (وكان شيخاً ثقة كثير الغلط) توفي سنة ١٩٥ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٩٢) و (التهذيب / ٦ : ٢٦٥) .

(٩) يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية - بالغين المعجمة المفتوحة وكسر النون وتشديد الياء - الخزاعي الكوفي أصله من أصبهان قال أحمد بن حنبل (كان شيخاً ثقة له هيئة رجلاً صالحاً) توفي سنة ١٨٦ هـ وقيل غير ذلك (الطبقات / ٦ : ٣٩٣) و (التهذيب / ١١ : ٢٥٢) .

(١٠) وكيع بن الجراح الكوفي قال أحمد بن حنبل (ما رأيت عيني مثله قط : يحفظ الحديث =

أسامة^(١) وجعفر بن عون^(٢) ومحمد بن عبيد الطنافس^(٣) وأبو نعيم: الفضل بن دكين^(٤) وأحمد بن عبد الله بن يونس^(٥) وأبو بكر بن أبي شيبة^(٦) وأخوه عثمان^(٧) وأبو كريب: محمد بن العلاء الهمداني^(٨).

* ومن أهل البصرة :

أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي - مولى امرأة من بني رباح^(٩).

= جيداً ويذكر بالفقه فيحسن مع ورع وإجتهاد ولا يتكلم في أحد) توفي عام ١٩٧ هـ (تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٦٦) و(الطبقات ٦ : ٣٩٤).

(١) أبو أسامة : حماد بن أسامة الكوفي مولى بني هاشم . قال ابن سعد (وكان صاحب سنة وجماعة) توفي سنة ٢٠١ هـ (الطبقات ٦ / ٣٩٤) و(تذكرة / ٣٢١) .

(٢) جعفر بن عون : المخزومي الكوفي قال ابن سعد : (وكان ثقة كثير الحديث) توفي سنة ٢٠٩ هـ (الطبقات ٦ / ٣٩٦) و(التهذيب ٢ : ١٠١) .

(٣) محمد بن عبيد الطنافس : الكوفي قال ابن سعد : (وكان ثقة كثير الحديث وكان صاحب سنة وجماعة) توفي عام ٢٠٤ هـ (الطبقات ٦ : ٣٩٧) . و(تاريخ بغداد / ٢ : ٣٦٥) .

(٤) أبو نعيم : الفضل بن دكين : الكوفي كان ثقة ثباتاً في الرواية مهياً بين الناس إمتحان في خلق القرآن فلم يجب - وسيذكر المؤلف موقفه ذلك - توفي ٢١٩ هـ (الطبقات ٦ : ٤٠٠) و(تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٤٦) .

(٥) أحمد بن عبد الله بن يونس : اليربوعي الكوفي قال ابن سعد : (وكان ثقة صدوقاً صاحب سنة وجماعة) توفي ٢٢٧ هـ (الطبقات ٦ : ٤٠٥) و(التذكرة / ٤٠٠) .

(٦) أبو بكر ابن أبي شيبة واسمه : عبد الله بن محمد بن أهل الكوفة قال الخطيب : (وكان متقناً حافظاً كثيراً صنف المسند والأحكام والتفسير) توفي سنة ٢٣٥ هـ (تاريخ بغداد / ١٠ : ٦٦) و(التذكرة / ٤٣٢) .

(٧) عثمان بن محمد الكوفي وهو أكبر من أخيه عبد الله له مؤلفات منها المسند والتفسير ولكنه أقل من أخيه علماً وإتقاناً توفي سنة ٢٣٩ هـ . (تاريخ بغداد / ١١ : ٢٨٣) و(التذكرة / ٤٤٤) .

(٨) أبو كريب : محمد بن العلاء الهمداني : الكوفي كان من الحفاظ المتقنين المكثرين توفي سنة ٢٤٨ هـ (التذكرة / ٤٩٧) و(الطبقات ٦ / ٤١٤) .

(٩) أبو العالية : رفيع - بضم الراء مصغراً - قال أبو بكر بن أبي داود : (ليس أحد أعلم بالقرآن بعد الصحابة من أبي العالية) توفي عام ٩٣ هـ (تذكرة / ٦١) و(الطبقات ٧ : ١١٢) (اللباب / ٢ : ٤٦) .

والحسن بن أبي الحسن البصري^(١) ومحمد بن سيرين^(٢) وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي / (٣) .

[١٧]

✽ ومن بعدهم :

أبو بكر أيوب ابن أبي تيممة السخيتاني^(٤) ويونس بن عبيد^(٥)، وعبد الله بن عون^(٦) وسليمان التيمي^(٧) وأبو عمر بن العلاء^(٨). ثم : حماد بن

(١) الحسن بن أبي الحسن - وإسم أبيه : يسار - البصري : ولد في عهد عمر قال ابن سعد : (وكان الحسن جامعاً عالماً عالياً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كبير العلم فصيحاً) توفي سنة ١١٠ هـ (الطبقات ٧ : ١٥٦) و (التذكرة / ٧١) .

(٢) محمد بن سيرين : مولى أنس بن مالك قال مورق المجلي : (ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين) توفي سنة ١١٠ هـ (تاريخ بغداد / ٥ : ٣٣١) و (التذكرة / ٧٧) .

(٣) أبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمي : قال أيوب : (وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب) توفي سنة ١٠٤ هـ وقيل ١٠٥ هـ (الطبقات / ٧ : ١٨٣) و (التذكرة / ٩٤) .

(٤) أبو بكر : أيوب بن أبي تيممة السخيتاني - بفتح السين - نسبة إلى عمل السخيتان وبيعه - وهي الجلود الضأنية - قال ابن سعد : (كان أيوب ثقة ثباتاً في الحديث جامعاً عدلاً ورعاً كثير العلم حجة) توفي سنة ١٣١ هـ و (اللباب / ٢ : ١٠٨) . و (الطبقات / ٧ : ٢٤٦) وسيدذكر المصنف طرفاً من ثناء الناس عليه .

(٥) يونس بن عبيد البصري : قال الذهبي : (وكان أحد الأئمة الاعلام الورعين) وذكره أبو نعيم مواقف تدل على خشيته وتقواه . توفي عام ١٣٩ هـ (تذكرة / ١ : ١٤٥) و (الطبقات / ٧ : ٢٦٠) و (الحلية / ٣ : ١٥) وسيدكره المؤلف كذلك .

(٦) عبد الله بن عون بن أربطان . قال عبد الرحمن بن مهدي : (ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون) توفي سنة ١٥١ هـ (التذكرة / ١٥٦) و (الطبقات / ٧ : ٢٦١) و (الحلية / ٣ : ٣٦) .

(٧) سليمان بن طرخان التيمي البصري قال يحيى القطان : (كان سفيان لا يقدم على سليمان التيمي أحداً من البصريين) توفي سنة ١٤٢ وقيل ١٤٣ هـ (التذكرة / ١٥٠) و (الطبقات / ٧ : ٢٥٢) و (الحلية / ٣ : ٢٧) .

(٨) أبو عمرو بن العلاء النحوي البصري المقرئ : أحد الأئمة القراء السبعة قال إبراهيم الحربي : (كان أهل العلم بالعربية من أهل البصرة أصحاب أهواء إلا أربعة : أبو عمرو ابن العلاء والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب والأصمعي) توفي سنة ١٥٤ هـ وقيل غير ذلك . (التهذيب / ١٢ : ١٧٨) و (الميزان / ٤ : ٥٥٦) .

سلمة^(١) وحمام بن زيد^(٢) ويحيى بن سعيد القطان^(٣) ، ومعاذ بن معاذ^(٤) .
ثم : عبد الرحمن بن مهدي^(٥) ووهب بن جرير^(٦) و^(٧) أبو الحسن : علي بن
عبد الله بن جعفر المديني^(٨) وعباس بن عبد العظيم العنبري^(٩) ومحمد بن
بشار^(١٠) وسهيل بن عبد الله التستري^(١١) .

(١) حماد بن سلمة البصري النحوي قال الذهبي : (هو أول من صنف التصانيف مع ابن
أبي عروبة وكان بارعاً في العربية فقيهاً فصيحاً مفوهاً صاحب سنة) توفي عام ١٦٧ هـ (تذكرة
٢٠٢ / ١) و (الطبقات ٧ / ٢٨٢) .
(٢) حماد بن زيد بن درهم البصري الضرير . قال أحمد بن حنبل : (هو من أئمة
المسلمين من أهل الدين) توفي سنة ١٧٩ هـ . (الطبقات ٧ / ٢٨٦) و (التذكرة
٢٢٨ / ١) .

(٣) يحيى بن سعيد القطان البصري : قال أحمد بن حنبل : (ما رأيت بعيني مثل يحيى بن
سعيد القطان) توفي عام ١٩٨ هـ (الطبقات ٧ / ٢٩٣) و (التذكرة ١ / ٢٩٨) .
(٤) معاذ بن معاذ التميمي البصري قاضي البصرة . قال أحمد : (إليه المنتهي في التثبت
بالبصرة) توفي سنة ١٩٦ هـ (التذكرة ٣٢٤ / ٧) و (الطبقات ٧ / ٢٩٣) .
(٥) عبد الرحمن بن مهدي البصري : قال ابن المديني : (لو حلفت بين الركن والمقام
لحلفت أنني لم أر مثل عبد الرحمن) توفي بالبصرة عام ١٩٨ هـ (التذكرة ٣٢٩ / ٧) و (الطبقات
٧ / ٢٩٧) .

(٦) وهب بن جرير : بن حازم الأزدي البصري . قال أحمد : (كان وهب صاحب سنة)
توفي سنة ٢٠٦ هـ (التهذيب ١١ / ١٦١) و (الطبقات ٧ / ٢٩٨) .
(٧) في : هـ (ثم) .

(٨) علي بن عبد الله بن المديني : ثم البصري . قال البخاري : (ما استصغرت نفسي
عند أحد إلا عند علي بن المديني) توفي عام ٢٣٤ هـ (الطبقات ٧ / ٣٠٨) و (تاريخ بغداد
١١ / ٤٥٨) و (طبقات الشافعية الكبرى ٢ / ٤٥) .
* وقد عجت لذكره في الطبقات مع أن مؤلفها توفي سنة ٢٣٠ هـ ، ولعل ذلك من تلميذه
الراوي .

(٩) عباس بن عبد العظيم العنبري : قال محمد بن المثنى السمسار : (كان من سادات
المسلمين) توفي سنة ٢٤٦ هـ (التذكرة ٥٢٤ / ٥) .
(١٠) محمد بن بشار : البصري المعروف : بيندار من حفاظ الحديث ورواته قال عنه
الدارقطني : (من الحفاظ الإثبات) توفي سنة ٢٥٢ هـ ، (تاريخ بغداد ٢ / ١٠١)
و (التهذيب ٩ / ٧٠) .

(١١) سهل بن عبد الله التستري : أحد أئمة الصوفية له حكم بليغة وتوجيهات مفيدة توفي
سنة ٢٨٣ هـ (الحلية ١٠ / ١٨٩) و (التذكرة ٦٨٥ / ٦) .

* ومن أهل واسط :

هشيم بن بشير الواسطي^(١) وعمرو بن عون^(٢) ، وشاذ بن يحيى^(٣) ووهب بن بقية^(٤) وأحمد بن سنان^(٥) .

* ومن أهل بغداد :

أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل^(٦) وأبو زكريا : يحيى بن معين^(٧) وأبو عبيد : القاسم بن سلام^(٨) وأبو ثور : إبراهيم خالده الكلبي^(٩) وأبو خيثمة : (زهير بن حرب)^(١٠)^(١١) والحسن بن الصباح

(١) هشيم بن بشير الواسطي : أحد حفاظ الحديث أخذ عنه ابن حنبل ولكنه كثير التدليس توفي سنة ١٨٣ هـ (الطبقات / ٧ : ٣١٣) و (التذكرة / ٢٤٨) .
(٢) عمرو بن عون الواسطي الحافظ الثبت . قال أبو زرعة : (ما رأيت أثبت منه) توفي سنة ٢٢٥ هـ (التذكرة / ٤٢٦) و (الطبقات / ٧ : ٣١٦) .
(٣) شاذ بن يحيى الواسطي ذكره أحمد بن حنبل بخير لم تذكر سنة وفاته (التهذيب / ٤ : ٢٩٩) .

(٤) وهب بن بقية الواسطي : المعروف بـ « وهبان » من رواة الحديث كان ثقة توفي سنة ٢٣٩ هـ (تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٥٧) و (التهذيب / ١١ : ١٥٩) .
(٥) أحمد بن سنان أبو جعفر القطان الواسطي : كان إمام أهل زمانه توفي سنة ٢٥٦ هـ (التذكرة / ٥٢١) .

(٦) أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل : الإمام المشهور في الفقه والحديث ونصرة الإسلام . إمام أهل السنة والجماعة أعز الله به السنة وقمع به البدعة وفضائله أكثر من أن تحصر . توفي سنة ٢٤١ هـ ، (الطبقات / ٧ : ٣٥٤) . و (تاريخ بغداد / ٤ : ٤١٢) و (طبقات الحنابلة / ١ : ٤) و طبقات الشافعية للسبكي (٢ : ٢٧) .

(٧) يحيى بن معين : الإمام الرباني الحافظ المتقن كان بصيراً بعلل الحديث ، والناس بعده عيال عليه فيه توفي سنة ٢٣٣ هـ (تاريخ بغداد / ١٤ : ١٧٧) و (التذكرة / ٤٢٩) .
(٨) أبو عبيد : القاسم بن سلام : عالم في اللغة والقراءات عارف بالحديث والفقه وله مصنفات في الغريب ومعاني القرآن . توفي سنة ٢٢٤ هـ بمكة (تاريخ بغداد / ١٢ : ٤٠٣) و (التذكرة / ٤١٧) .

(٩) أبو ثور : إبراهيم بن خالد الكلبي : أحد الأئمة فقهاً وعلماء وورعاً صنف الكتب وفرع على السنن وذب عنها توفي سنة ٢٤٠ هـ (التذكرة / ٥١٢) و (التهذيب / ١ : ١١٨) .
(١٠) في الأصل (بن هريرة) وصح من : هـ .

(١١) أبو خيثمة : زهير بن حرب النسائي : سكن بغداد وكان من علماء الحديث الحفاظ =

البراز^(١) وأحمد بن إبراهيم الدورقي^(٢) ومحمد بن جرير الطبري^(٣) وأحمد بن سلمان النجاد الفقيه^(٤)^(٥) وأبو بكر : محمد بن الحسن النقاش المقرئ^(٦).

* ومن أهل الموصل :

المعافي بن عمران الموصلي^(٧) .

* ومن أهل خراسان :

أبو عبيد الرحمن : عبد الله بن المبارك المروزي^(٨) والفضل بن موسى السِّيناني^(٩) والنضر بن محمد المروزي^(١٠) . والنضر بن شميل

= الثقات توفي سنة ٢٣٤ هـ (تاريخ بغداد / ٨ : ٤٨٢) و (التذكرة / ٤٣٧) .

(١) الحسن بن الصباح البراز كانت له جلالة عجيبة ببغداد وكان أحمد ابن حنبل يرفع

قدره ويجله توفي سنة ٢٤٩ (تاريخ بغداد / ٧ : ٣٣٠) و (التذكرة / ٤٧٦) .

(٢) أحمد بن إبراهيم الدورقي . قال الذهبي : صنف وجمع وكان حافظاً حسن التأليف (

توفي سنة ٢٤٦ هـ (تاريخ بغداد / ٤ : ٦) و (التذكرة / ٥٠٥) .

(٣) محمد بن جرير الطبري : العالم المشهور صاحب التفسير والتاريخ ، كان إماماً جليلاً

رفيع القدر توفي سنة ٣١٠ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ١٦٢) و (التذكرة / ٧١٠) .

(٤) قوله : (الفقيه) ليست في (هـ) .

(٥) أحمد بن سليمان النجاد : الفقيه كان أكثراً من الحديث توفي سنة ٣٤٨ هـ (اللباب /

٣ : ٢٩٧) و (المنتظم / ٦ : ٣٩٠) .

(٦) أبو بكر : محمد بن الحسن النقاش المقرئ : كان عالماً بحروف القرآن حافظاً

للتفسير توفي سنة ٣٥١ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٢٠١) و (التذكرة (٣ / ٩٠٨) .

(٧) المعافي بن عمران الموصلي : رحل في الحديث وجالس العلماء وصنف كتباً في

السنن والزهد والأدب توفي عام ٢٨٤ هـ وقيل ٨٥ وقيل ٨٦ (تاريخ بغداد / ١٣ : ٢٢٦) (التذكرة

/ ١ : ٢٨٧) .

(٨) أبو عبد الرحمن : عبد الله بن المبارك المروزي : الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر

المجاهدين قدوة الزاهدين أفنى عمره في الأسفار حاجاً ومجاهداً وتاجراً توفي عام ١٨١ هـ

(التذكرة / ١ : ٢٧٤) و (تاريخ بغداد / ١٠ : ١٥٢) .

(٩) الفضل بن موسى السِّيناني : وسينان : من قرى مرو وهو أحد أئمة خراسان وكان ثقة

صاحب سنة توفي سنة ١٩٢ هـ (التذكرة / ٢٩٦) و (الطبقات / ٧ ، ٣٧٢) .

(١٠) النضر بن محمد المروزي قال ابن سعد : وكان مقدماً عندهم في العلم والفقه والعقل

والفضل . توفي سنة ١٨٣ هـ (الطبقات / ٧ : ٣٧٣) و (التهذيب / ١٠ : ٤٤٤) .

المازني^(١) ونعيم بن حماد المروزي^(٢) وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد :
المعروف بابن راهوية المروزي^(٣) وأحمد بن سيار المروزي^(٤) ومحمد بن
نصر المروزي^(٥) ويحيى بن يحيى النيسابوري^(٦) ومحمد بن يحيى
الذهلي^(٧) ومحمد بن أسلم الطوسي^(٨) وحמיד بن زنجويه النسوي^(٩) وأبو
قدامة : عبيد الله بن سعيد السرخس^(١٠) وعبد الله بن عبد الرحمن

(١) النضر بن شميل المازني : من أهل البصرة من بني مازن قال ابن سعد : (وكان ثقة إن شاء الله صاحب حديث ورواية للشعر ومعركة بالنحو) توفي بخراسان سنة ٢٠٣ هـ (الطبقات ٧ / ٣٧٣) (التذكرة ١ : ٣١٤) .

(٢) نعيم بن حماد المروزي : نزيل مصر امتحن في القول بخلق القرآن فلم يجب فسجن حتى مات سنة ٢٢٨ هـ وقيل ٢٩ (تاريخ بغداد : ١٣ : ٣٠٦) و (التذكرة ٢ / ٤١٨) .

(٣) إسحاق بن راهوية : قال الخطيب (كان أحد أئمة المسلمين وعلماً من إعلام الدين اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد) توفي سنة ٢٣٨ هـ (تاريخ بغداد ٦ : ٣٤٥) و (التذكرة ٤٣٣ / ٤) .

(٤) أحمد بن سيار المروزي : قال الذهبي : (كان إمام الحديث في عصره من أوعية العلم مع الزهد والنبالة والعبادة) توفي سنة ٢٦٨ هـ ، (التذكرة ٥٥٩ / ٥) و (تاريخ بغداد ٤ : ١٨٧) .

(٥) محمد بن نصر المروزي : الفقيه قال الحاكم : (هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة) توفي سنة ٢٣٨ هـ (التذكرة ٦٥٠ / ٦) و (تاريخ بغداد ٣ : ٣١٥) .

(٧) محمد بن يحيى الذهلي قال الذهبي : (إنتهت إليه مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن) توفي سنة ٢٥٨ هـ ، (التذكرة ٥٣٠ / ٥) .

(٨) محمد بن أسلم الطوسي كان من الثقات الحفاظ الأولياء الأبدال وكان يشبه أحمد بن حنبل توفي سنة ٢٤٢ هـ (التذكرة ٥٣٢ / ٥) و (الحلية ٩ : ٢٣٨) .

(٩) حميد بن زنجوية النسوي - بفتح النون والسين وكسر الواو - في الأصل النيسابوري وصححت من (هـ) - كان ثقة حجة من كبار العلماء وهو الذي أظهر السنة بنساء توفي سنة ٢٥١ هـ وقيل ٢٤٩ (التذكرة ٥٥٠ / ٥) و (تاريخ بغداد ٨ : ١٦٠) .

(١٠) عبيد الله بن سعيد السرخسي : - بفتح السين والخاء وسكون الراء ، وقيل بفتح الجميع - كان ثقة فاضلاً أظهر السنة بسرخس ودعا الناس إليها توفي سنة ٢٤١ هـ (التذكرة ٥٠٠ / ٥) و (التهذيب ٧ : ١٦) و (معجم البلدان ٣ : ٢٠٨) .

السمرقندي^(١) ومحمد بن اسماعيل البخاري^(٢) ويعقوب بن سفيان
الفسوي^(٣) وأبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني نزيل البصرة^(٤) وأبو
عبد الرحمن النسوي^(٥) وأبو عيسى : محمد بن عيسى الترمذي^(٦) ومحمد
بن إسحاق بن خزيمة^(٧) ومحمد بن عقيل البلخي^(٨) .

* ومن أهل الري :

إبراهيم بن موسى الفراء^(٩) وأبو زرعة : عبيد الله بن عبد الكريم
الرازي^(١٠) وأبو حاتم : محمد بن إدريس الحنظلي^(١١) وأبو عبيد الله : محمد

-
- (١) عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي : كان ثقة صادقاً ورعاً زاهداً توفي سنة ٢٥٠ هـ
(تاريخ بغداد / ١٠ : ٢٩) و(التذكرة / ٥٣٤) .
(٢) محمد بن إسماعيل البخاري : صاحب الجامع الصحيح وشهرته تغني عن ترجمته
توفي سنة ٢٥٦ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٤) و(التذكرة / ٥٥٥) .
(٣) يعقوب بن سفيان الفسوي : الفارسي الإمام المشهور رحل وسمع الكثير وصفح مع
الورع والنسك توفي سنة ٢٧٧ هـ (اللباب / ٢ : ٤٣٢) و(التذكرة / ٥٨٢) .
(٤) أبو داود : صاحب السنن المشهورة من حفاظ الحديث بصير بأسانيده وعلمه مع النسك
والعفاف والصلاح والورع توفي سنة ٢٧٥ هـ (تاريخ بغداد / ٩ : ٥٥) و(التذكرة / ٥٩١) .
(٥) أبو عبد الرحمن النسوي : هو : الإمام الحافظ أحمد بن شعيب صاحب السنن
المشهورة بسنن النسائي - توفي سنة ٣٠٣ هـ (التذكرة / ٦٩٨) و(طبقات الشافعية الكبرى
/ ٣ : ١٤) .

- (٦) أبو عيسى : محمد بن عيسى الترمذي : الإمام الحافظ صاحب السنن المشهورة كان
يضرب به المثل في الحفظ توفي سنة ٢٧٩ هـ (التذكرة / ٦٣٣) .
(٧) محمد بن إسحاق بن خزيمة : هو الإمام المشهور انتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره
بخراسان من مصنفاته : الصحيح والتوحيد توفي سنة ٣١١ هـ (التذكرة / ٧٢٠) و(طبقات
الشافعية الكبرى / ٣ : ١٠٩) .
(٨) محمد بن عقيل البلخي : محدث بلخ وعالمها ومصنف المسند والتاريخ توفي سنة
٣١٦ هـ (التذكرة / ٧٩١) .
(٩) إبراهيم بن موسى الفراء : من الحفاظ المتقنين الثقات توفي حدود ٢٣٠ هـ (التذكرة
/ ٤٤٩) .

- (١٠) أبو زرعة : عبيد الله بن عبد الكريم الرازي . قال الخطيب : (وكان إماماً ربانياً متقناً
حافظاً أكثرأ صادقاً) توفي سنة ٢٦٤ هـ (تاريخ بغداد / ١٠ : ٣٢٦) و(التذكرة / ٥٥٧) .
(١١) أبو حاتم : محمد بن إدريس الحنظلي كان حافظاً عالماً بصيراً بعلم الحديث وهو من =

بن مسلم بن واره^(١) وأبو مسعود : أحمد بن الفرات - نزيل اصبهان^(٢) .

* ومن بعدهم :

عبد الرحمن بن أبي حاتم^(٣) .

* ومن أهل طبرستان :

إسماعيل بن سعيد الشالنجي^(٤) والحسين بن علي الطبري^(٥) وأبو
نعيم : عبد الملك بن عدى الاستراباذي^(٦) وعلى بن ابراهيم بن سلمة
القطان القزويني^(٧) .

= الإعلام المشهورين توفي سنة ٢٧٧ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٧٣) و (التذكرة / ٥٦٧) .

(١) أبو عبد الله : محمد بن مسلم بن واره . قال الطحاوي : (ثلاثة بالري لم يكن في
الأرض مثلهم في وقتهم : أبو حاتم وأبو وزعة وابن واره) توفي سنة ٢٧٠ هـ (تاريخ بغداد / ٣ :
٢٥٦) و (التذكرة / ٥٧٥) .

(٢) أبو مسعود : أحمد بن الفرات : أحد حفاظ الحديث ومن كبار الأئمة توفي سنة
٢٥٨ هـ (تاريخ بغداد / ٤ : ٣٤٣) و (التذكرة / ٥٤٤) .

(٣) عبد الرحمن بن أبي حاتم . أخذ علم أبيه وعلم أبي زرعة كان بحرأ في العلوم ومعرفة
الرجال له مصنفات أشهرها : الجرح والتعديل والتفسير . توفي سنة ٣٢٧ هـ (التذكرة
/ ٨٢٩) .

(٤) إسماعيل بن سعيد الشالنجي - بفتح الشين واللام وسكون النون ؛ نسبة إلى بيع
الأشياء من الشعر كالمخله والحبيل . قال ابن الأثير : (إمام فاضل صنف كتباً في الفقه
وغيرها) توفي سنة ٢٣٠ وقيل ٢٤٦ هـ (الباب / ٢ : ١٧٦) .

(٥) بحث عنه فلم أجده .

(٦) أبو نعيم : عبد الملك بن عدى الاستراباذي - بكسر الالف وسكون السين وكسر التاء :
نسبة إلى استراباذ من بلاد جرجان - قال الخطيب : (وكان أحد أئمة المسلمين . . .) توفي سنة
٢٨٨ هـ (تاريخ بغداد / ١٠ : ٤٢٨) و (التذكرة / ٨١٦) .

(٧) علي بن ابراهيم بن سلمة القطان القزويني : قال الخليلي : (أبو الحسين شيخ عالم
بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة) توفي سنة ٣٤٥ هـ (التذكرة / ٨٥٦) .

« سياق »

ما روي عن النبي ﷺ

في (ثواب) من حفظ السنة ومن أحيها ودعا إليها^(١)

١ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح انبا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز انبا علي بن الجعد انبا شعبة انبا عون بن أبي جحيفة قال : سمعت امنذر المنذر بن جرير (يحدث)^(٢) عن أبيه / ح :

٢ - وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس انبا يحيى بن محمد بن صاعد انبا الحسين بن الحسن المروزي ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن منذر بن جرير عن أبيه / ح / .

٣ - وانبا محمد ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ثنا أبي ثنا شعبة ثنا شعبة

(١) لما كان هذا المصنف يبحث في « عقيدة أهل السنة والجماعة » ناسب أن يبدأ المؤلف بما يتعلق بهذا الاسم من الآثار - المرفوعة والموقوفة - الواردة في الحث على التمسك بـ « السنة » واتباع « الجماعة » .

والمؤلف رحمه الله لم يتعرض لمعنى هذين الوصفين في مبحث كل منهما وذلك كعادة أكثر المحققين في مصنفاتهم وإنما اكتفى بسرد الآثار بدءاً بالمرفوع ثم الموقوف على الصحابة ثم ما ورد عن التابعين .

والسنة في اللغة تطلق ويراد بها ثلاثة أمور :

الأول : الطريقة سواء كانت خيراً أم شراً .

ثانياً : الطريقة المحمودة المستقيمة .

ثالثاً : ابتداء الأمر .

وأما السنة في الشرع فتطلق ويراد بها : ما ثبت عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير . ومراد المؤلف رحمه الله أن يبين أن (السنة) هي الطريق الصحيح لمعرفة الأمور الشرعية وليس « العقل » الذي جعله المعتزلة . حكماً في الأمور الشرعية فما قبله أخذوا به وما رفضه ردوه أو أولوه - كما تقدم بيانه في « المدخل » .

* راجع اللسان / ١٣ : ٢٢٥ / والفقيه والمتفقه / ١ : ٨٦ / والاعتصام / ١ / ٣٠٩ / و / الفتح / ١٣ : ٢٤٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ والسنة قبل التدوين / ١٤ - ٢٠ / .

(٢) ما بين القوسين من : (هـ) .

عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير : عن أبيه^(١) ، قال : كنا عند النبي ﷺ فقال : (من سن في الإسلام سنة حسنة^(٢) عمل بعده بها كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أجورهم . ومن سن في الإسلام سنة سيئة عمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أوزارهم) . أخرجه مسلم في الصحيح^(٣)

٤ - وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن ثنا يحيى بن محمد ثنا الحسين بن الحسن ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش (عن)^(٤) : / ح .

٥ - وأخبرنا محمد بن عبدالله الجعفي انبا علي بن محمد بن هارون الحميري ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم^(٥) عن عبدالرحمن بن هلال : عن جرير قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : (من سن سنة حسنة كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجرهم شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم / شيء) أخرجه مسلم^(٦) / .

[١٩]

(١) من قوله : (ثنا شابه ..) إلى هنا ساقط من : (هـ) .

(٢) المراد بالسنة الحسنة : هي ما كانت مندرجة تحت أصل مشروع وتبين ذلك بمعرفة سبب هذا الحديث : وهو أن قوماً من مضر جاؤوا إلى رسول الله ﷺ وهم حفاة عراة فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة فخطب الناس وحثهم على الصدقة فجاء رجل من الأنصار بصرة عجزت يدها عن حملها ثم تتابع الصحابة بجمع الصدقة حتى سر بذلك رسول الله ﷺ فقال عند ذلك : من سن في الإسلام .. الحديث فاصل الصدقة مشروع .
وأما السنة السيئة فهي العمل الذي يخالف أصلاً من أصول الإسلام أو يؤدي إلى نتيجة مذمومة شرعاً .

راجع (الاعتصام / ١ : ٢٣١ - ٢٤٢) و (النووي على مسلم / ٧ : ١١٢ - ١١٤) .

(٣) مسلم / ح : ١٠١٧ . وأخرجه الترمذي بطريق آخر عن ابن جرير بلفظ مقارب (ح : ٢٦٧٥) وقال : حسن صحيح . والنسائي (٥ : ٧٥ - ٧٧) وابن ماجه (ح : ٢٠٣) وأحمد (٤ : ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١) والدارمي (ح : ٥١٨) وعبدالرازق في مصنفه (١١ : ٤٦٦) .

(٤) ما بين القوسين من (هـ) .

(٥) في صحيح مسلم : الأعمش عن موسى بن عبدالله .. الخ .

(٦) مسلم / ح : ١٠١٨ .

٦ - أخبرنا القاسم بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا سليمان بن الأشعث ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر انبا العلاء (- يعني) ^(١) بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان له من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً) أخرجه مسلم ^(٢) وأبو داود ^(٣) .

٧ - أخبرنا عبدالله ^(٤) بن محمد المقرئ أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن الفضل الهاشمي السامري ثنا الحسن بن عرفة ثنا يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الحسن : عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (من سن سنة حسنة ^٣ هدى فاتبع عليها كان له أجره ^(٦)) ومثل أجور من اتبعه غير منقوص ^(٧) من ^(٨) أجورهم شيء ومن سن سنة ضلالة فاتبع عليها كان عليه وزره ^(٩) ومثل أوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيء ^(١٠) .

٨ - أخبرنا عيسى بن علي ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا كثير بن عبيد ومحمد بن المصطفى الحمصي قالوا : ثنا بقية بن الوليد

(١) ما بين القوسين من (هـ) .

(٢) مسلم / ح : ٢٦٧٤ / .

(٣) أبو داود / ح : ٤٦٠٩ / .

* ورواه الترمذي / ح : ٢٦٧٤ / وابن ماجه / ح : ٢٠٧ / ورواه الدارمي بسند آخر عن أبي هريرة / ح : ٥١٩ .

(٤) في (هـ) (عبيدالله) .

(٥) ما بين القوسين من (هـ) وأما (خ) فكما في الأصل .

(٦) في (هـ) أجورها .

(٧) في (هـ) منقص .

(٨) ليس في (هـ) من .

(٩) في : (هـ) (وزرها) .

(١٠) سنده « ضعيف » : لأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة غير حديث واحد وليس هو هذا

ومراسيل الحسن ضعيفة كما ذكره الدارقطني . راجع التهذيب / ٢ : ٢٦٣ - ٢٧٠ / وفيه كذلك سفيان بن الحسين الواسطي كثير الخطأ . راجع التهذيب / ٤ : ١٠٧ / . ولكن الحديث يشهد له ما قبله .

* رواه أحمد عن يزيد بن هارون ... به / ١ : ١٩٣ - من الفتح الرباني .

الحمصي عن عاصم بن سعيد المزني عن (معيد) ^(١) بن خالد : عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (من أحيا ستي فقد أحيا وأمن أحيا ستي كان معي في الجنة) ^(٢) .

٩ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن أحمد بن أنبا محمد بن جعفر المقرئ ثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع ثنا قبيصة بن عقبة ثنا إسرائيل عن هلال بن مقلاص الصيرفي عن أبي بشر عن أبي وائل : عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : (من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة) فقال رجل : يا رسول الله ، إن هذا اليوم في (الناس لكثير !!) (٣) قال : (وسيكون في قرون بعدي) (٤) أخرجه ابن خزيمة (٥) .

(١) في النسخة الأصل : (سعيد) وكتب فوقها : (معبد) وأما : هـ : ففيها : (معبد) وهو الصواب .

(٢) سنده «ضعيف» فيه راويان مجهولان : الأول : «عاصم بن سعيد» قال الذهبي «مجهول» / الميزان / ١ : ٦٢٧ . والثاني : «معبد بن خالد» قال الذهبي - كذلك - : «لا يدري من هو ؟» / الميزان / ٤ : ١٤٠ .

* وقد اضطرب بقية في سنده عن المجاهيل فمرة عن : عاصم عن معبد وأخرى عن عاصم عن خالد بن أنس . وهذه الرواية الأخيرة ذكرها الذهبي في الميزان - وذكر أن خالد بن أنس : « مجهول » كذلك ١ / ٦٢٧ .

* والحديث رواه ابن بطة في / الإبانة / ١ : ٨ - ب / .

* ورد الحديث من طريق أخرى عند الترمذي وفيها « علي بن زيد بن جدعان » وقال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه / ح / ٢٦٧٨ . وتعقبه الشيخ الألباني بأن فيه : علي بن زيد بن جدعان وهو « ضعيف » / حاشية مشكاة المصابيح للمقريزي / ١ / ٦٢ .

(٣) في الأصل : (في كثير) وصححت من (هـ) ومن مراجع الحديث .

(٤) سنده «ضعيف» فيه «أبو بشر» مجهول راجع / التهذيب / ١٢ : ٢١ . والحديث رواه الترمذي وقال : (لا نعرفه إلا من هذا الوجه : من حديث اسرائيل) ثم قال : (وسألت محمد بن إسماعيل - أي البخاري) عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث اسرائيل ولم يعرف اسم أبي بشر) السنن / ح : ٢٥٢٠ .

ورواه الحاكم وقال: (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي / المستدرک / ٤ :
١٠٤ / وقال الشيخ الالباني - بعد ذكر استغراب - الترمذي للحديث : (وعلمته : أبو بشر راويه عن
أبي واثل وهو مجهول وصححه الحاكم من هذا الوجه ووافقه الذهبي فوهما) حاشية مشكاة
المصابيح ١ / ٦٤ .

(٥) لم يكمل طبع « صحيح ابن خزيمة » حتى يعرف مكان الحديث فيه .

١٠ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر ثنا الحسن بن عثمان انبا يعقوب بن سفيان ثنا عبدالله بن عثمان انبا عبدالله بن المبارك أنا الربيع بن أنس عن أبي داود :

[٢٠] عن أبي بن كعب قال : عليكم بالسبيل والسنة / (فإنه ما على الأرض عبد على السبيل والسنة) (١) . وذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل فيعذبه .

وما على الأرض عبد على السبيل والسنة وذكره - يعني الرحمن - (٢) في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك (إذ) (٣) أصابتها ريح شديدة (فتحات) (٤) عنها ورقها إلا حط عنه خطاياها كما تحات عن تلك الشجرة ورقها .
وأن اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهد في خلاف سبيل وسنة .
فانظروا أن يكون عملكم - إن كان اجتهداً أو اقتصاداً - أن يكون ذلك على منهاج الأنبياء وستهم (٥) .

١١ - أخبرنا عبدالواحد بن عبدالعزيز انبا محمد بن أحمد الشرقي ثنا عمر بن أيوب بن إسماعيل ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ثنا أبو إسحاق :
إسماعيل الأقرع قال : سمعت الحسن (٦) ابن أبي جعفر يذكر عن أبي

(١) ما بين القوسين من (هـ) وهي كذلك في الزهد ونحوه في الحلية وهي مثبتة في كنز العمال نقلاً عن المؤلف .

(٢) قوله : (يعني الرحمن -) ليست في : (هـ) .

(٣) في كلا النسختين (إذا) وهـ خطأ والصحيح ما أثبت وهو كذلك في مراجع الأثر .

(٤) في كلا النسختين (فتحت) والصحيح ما أثبت كما في (خـ) وكذلك في الزهد والحلية والكنز .

والتحات : هو التساقط والتناثر / اللسان ٢ / ٢٢ / .

(٥) رواه ابن المبارك / في الزهد ٢ / ٢١ - ٢٢ / وابن بطة في / الإبانة ١ / ٢٧ - أ /

وأبو نعيم في الحلية ١ / ٢٥٢ - ٢٥٣ - والشاطبي نقلاً عن ابن المبارك - / الاعتصام ١ /

٩٤ / وذكره : كنز العمال - نقلاً عن المؤلف - ١ / ٣٨٢ / .

(٦) (الحسن) ليست في (هـ) .

الصهباء عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : النظر إلى الرجل من أهل السنة - يدعو إلى السنة وينهى عن البدعة - عبادة^(١) .

١٢ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل^(٢) أنبا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن الحسن - أو الحسين - بن عبيد الله عن عكرمة : عن ابن عباس قال : والله ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحداً أحب إلى الشيطان هلاكاً مني .

فقيل : وكيف ؟

فقال : والله إنه ليحدث البدعة في مشرق أو مغرب فيحملها الرجل إليّ فإذا انتهت إليّ قمعتها بالسنة فترد عليه كما أخرجه^(٣) (ابن يزيد)^(٤) .

١٣ - أخبرنا عيسى بن علي أنبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا داود بن عمرو ثنا أبو شهاب عن الأعمش (عن)^(٥) عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود : / ح / .

١٤ - وثنا الأعمش عن مالك بن الحارث (عن)^(٦) عمارة (عن)^(٧) عبد الرحمن بن يزيد : عن عبد الله قال : الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة^(٨) .

(١) ورواه ابن بطة بسند آخر عن أبي جعفر عن ابن عباس بدون واسطة - أي منقطعاً - في الانابة / ١ : ٢٦ - أ / .

(٢) في (هـ) سهيل .

(٣) ذكرها السيوطي في كتاب / مفتاح الجنة / ٤٤ - ٤٥ / نقلاً عن المؤلف وفيه (كما أخرجه) بدون زيادة .

(٤) والزيادة من : (هـ) ولعله أراد غير عبد الرحمن بن يزيد في الأثر الآتي .

(٥) (٦) في مراجع الحديث (و) ولعله هو الصحيح كما تبين من التراجم .

(٧) في الأصل (و) وصححت من (هـ) والمراجع والطريق المتقدم .

(٨) رواه الحاكم بسند آخر عن الأعمش وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي

/ المستدرک / ١ : ١٠٣ / والمروزي في السنة / ٢٥ .

ورواه الدارمي في / السنن / ح : ٢٢٣ / ورواه الطبراني في الكبير قال الهيثمي : وفيه =

١٥ - أخبرنا محمد بن الحسين (١) الفارسي انبا يعقوب بن عبدالرحمن الجصاص انبا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا إسحاق بن عيسى ثنا محمد بن حسين عن / يونس (بن يزيد) (٢) : عن الزهري قال : الاعتصام بالسنة نجاة (٣) .

١٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد انبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبي خيثمة ثنا عبدالله بن جعفر ثنا أبو المليح قال : كتب عمر بن عبدالعزيز بإحياء السنة وإماتة البدعة .

١٧ - وأخبرنا أحمد ثنا محمد ثنا أحمد بن زهير ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عاصم قال : (٤) قال أبو العالية : تعلموا الإسلام فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام ولا تحرفوا الإسلام يميناً ولا شمالاً . وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه أصحابه وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء . فحدثت الحسن . فقال : صدق ونصح . قال فحدثت حفصة بنت سيرين فقالت : يا باهلي أنت حدثت محمداً (٥) بهذا ؟ قلت : لا : قالت : فحدثه إذا (٦) .

= محمد بن بشير الكندي قال يحيى ليس بثقة / مجمع الزائد ١ / ١٧٣ . وهذا طريق غير طريق المؤلف هنا . وأما في المطالب العالية فقد عزاه إلى مسدد مرفوعاً / ح : ٢٩٦٣ / . وسيأتي هذا الأثر مرة أخرى برقم / ١١٤ / .

(١) في المخطوطة مرة يكتب بن الحسين ومرة بن الحسن - بدون ياء - ولم أتمكن من معرفته في المراجع .

(٢) ما بين القوسين من (هـ) وهي كذلك عند الدارمي .

(٣) هذا الأثر جزء من أثر أطول سيذكره المؤلف برقم ١٣٦ ، ١٣٧ / وذكر الاجري هذا الجزء فقط / الشريعة / ٣١٣ - ٣١٤ -

(٤) قوله : (قال) ليس في : هـ .

(٥) تعني أخاها : محمد بن سيرين .

(٦) رواه المروزي في / السنة / ٨ / .

* وقد ذكره ابن وضاح الاندلسي عن أسد عن حماد .. به / البدع ، والنهي عنها / ٣٢ - ٣٣ / بلفظ أطول / ومصنف عبدالرزاق - بدون قوله فحدثت الحسن .. الخ / ح : ٢٠٧٥٨ / .

١٨ - أخبرنا أحمد بن أبي طاهر الفقيه انبا عمر بن أحمد ثنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا أبي ثنا أبي^(١) نا يحيى بن سليم ثنا أبو حيان البصري قال : سمعت الحسن يقول : لا يصح القول إلا بعمل ولا يصح قول وعمل إلا بنية ولا يصح قول وعمل نية إلا بالسنّة^(٢) .

١٩ - أخبرنا علي بن أحمد بن حفص أنبا عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا الحضرمي ثنا العلاء بن عمرو ثنا يحيى بن هاني عن مبارك عن الحسن قال : يا أهل السنّة ترفقوا^(٣) رحمكم الله فإنكم من أقل الناس .

٢٠ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه انبا عمر بن أحمد ثنا أبي ثنا أحمد بن الخليل ثنا أبو النضر ثنا شيخ من مذحج أنا (وقاء)^(٤) بن أياس^(٥) عن سعيد بن جبير قال : لا يقبل قول الا بعمل ولا يقبل عمل إلا بقول ولا يقبل قول وعمل إلا بنية . ولا يقبل قول وعمل نية إلا بنية موافقة للسنّة^(٦) .

٢١ - أخبرنا عبد الله^(٧) بن أحمد ومحمد بن عبد الله بن القاسم قالا : أخبرنا الحسين بن يحيى ثناء علي بن مسلم ثنا سعيد بن عامر ثنا

= ورواه كذلك الاجري في / الشريعة / ١ : ١٣ - ١٤ / وابن بطة / الابانة ١ : ٢١ - ب / وسعيد المؤلف هذا الاثر برقم / ٢١٤ .

(١) (أبي) الثانية ليست في (هـ) .

(٢) روي نحو هذا القول عن علي رضي الله عنه ذكره صاحب / الكنز عن الديلمي / ١ : ٢١٧ / وروى أبو نعيم نحوه عن الاوزاعي / الحلية / ٦ : ١٤٣ - ١٤٤ .

(٣) في : (هـ) (أين ؟! ففوا) بذل (ترفقوا)

(٤) في الأصل غير واضح وصح في حاشيته بـ (ورقاء) وهو خطأ وما بين القوسين من :

(هـ) .

(٥) وقاء . بالواو المكسورة وبالهزم في آخره - بن أياس - الأسدي / ميزان ٤ : ٣٣٥ .

(٦) وقد ذكر الذهبي هذا الاثر بسند آخر عن ابن مسعود ثم عقب عليه بقوله : (وهذا إنما

هو من قول الثوري) الميزان / ١ : ٩٠ .

وأوردها السيوطي في مفتاح الجنة نقلاً عن المؤلف - هنا - / ٤٥ .

(٧) في (هـ) عبيد الله .

[٢٢] حزم^(١) : عن يونس قال : أصبح من إذا عرف / السنة - عرفها - (غريباً)^(٢) وأغرب (منه)^(٣) من يعرفها^(٤) .

٢٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا يحيى بن معين أنبا أبو أسامة عن مهدي قال : قال يونس بن عبيد : إن الذي يعرض عليه السنة لغريب وأغرب (منه)^(٥) من يعرفها .

٢٣ - وأخبرنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن حمدويه ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن سابق قال : قال يونس بن عبيد : ليس شيء أغرب من السنة وأغرب منها من يعرفها^(٦) .

٢٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين أنبا أحمد بن زهير ثنا العباس بن الوليد النرسي^(٧) ثنا وهيب بن خالد عن الجعد أبي عثمان قال : قال الحسن : أيوب سيد شبان أهل البصرة^(٨) .

٢٥ - أخبرنا أحمد أنبا محمد ثنا المثنى بن معاذ العنبري ثنا أبي قال : سمعت ابن عوف يقول : لما مات محمد بن سيرين قلنا : من ثم ؟ قلنا : أيوب^(٩) .

(١) في الإبانة (حرم القطعي) بالراء .

(٢) في كلا النسختين (غريب) ولعل الصحيح ما أثبت .

(٣) وفيهما (منها) والصحيح ما أثبت إذ لا يوجد ما يعود عليه ضمير المؤنث .

(٤) رواه ابن بطة في / الإبانة / ١ : ٥ - أ / وأبو نعيم في / الحلية / ٣ : ٢١ / كلاهما

باللفظ المصحح .

(٥) في كلا النسختين : (منها) ولعل الصحيح ما أثبت على نحو ما تقدم .

(٦) هذا الأثر متأخر عن الذي بعده في الأصل ولكنه هكذا في (هـ) وهو الأفضل لأنه

سيبدأ في ذكر (أيوب) وما قيل فيه وعنه وهذا الأثر عن يونس وما قبله كذلك عنه .

(٧) النرسي - بفتح النون المشددة .

(٨) ورواه أبو نعيم في / الحلية / ٣ : ٣ / بعدة أسانيد بآلفاظ متعددة .

والمؤلف سيذكر ثناء العلماء على أيوب تمهيداً لذكر بعض الآثار الواردة عنه بعد ذلك .

(٩) رواه ابن سعد بسند آخر عن ابن عوف / الطبقات / ٧ : ٢٤٩ - ٢٥٠ / باختلاف يسير

في اللفظ .

٢٦ - وأخبرنا أحمد أنبا محمد ثنا محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو جعفر بن الطباع قال سمعت حماد بن زيد يقول : كان أيوب عندي أفضل من جالسته وأشدّه (١) اتباعاً للسنة .

٢٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا سليمان بن المغيرة قال : كنت عند حميد بن هلال فلما قام من مجلسه تبعه أيوب ويونس بن عبيد في ناس فدخلوا عليه فرأيت في وجهه المساءة . قلت : مالك ؟ قال : كنت (٢) أحسب أن هذين - يعني الشيخين : الحسن وابن سيرين - إن هلكاً (خلفهما) (٣) يعني أيوب ويونس - قلت : وأنا (٤) لنأمل ذلك فيهما (قال) (٥) اما رأيت اتباعهما إياي ؟ وكره فعلهما (٦) .

٢٨ - أخبرنا أحمد أنبا محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن عاصم ثنا أبو سليمان - رجل من بني نمير - قال : رأيت سالم بن عبد الله يسأل عن منازل البصريين هل قدم أيوب ؟ فلما رآه أيوب جمح إليه فعانقه قال : وجعل يضمه إليه . قال : وإذا رجل خشن عليه ثياب خشنه (٧) فقلت : من هذا ؟ فقالوا : سالم بن عبد الله بن عمر (٨) .

٢٩ - أخبرنا / محمد بن عبد الرحمن بن العباس أنبا عبد الله بن [٢٣] محمد البغوي ثنا محمد بن (زياد) (٩) بن فروة البلدي ثنا أبو أسامة عن حماد

(١) هكذا في كلا النسختين .

(٢) لفظة (كنت) ليست في (هـ) .

(٣) في كلا النسختين (خلفهما) والصحيح ما أثبت .

(٤) و (٥) من الطبقات .

(٦) ذكره ابن سعد عن عمرو بن عاصم . . به / الطبقات / ٧ : ٢٤٩ / .

(٧) في (هـ) (فإذا رجل حسن عليه ثياب حسنة) .

(٨) رواه ابن سعد عن عمرو بن عاصم عن الربيع بن مسلم / الطبقات / ٧ : ٢٤٨ ،

٢٤٩ / وفيه (إذا رجل غليظ ضخم عليه ثياب غلاظ من القطن) ولعلها تدعم لفظ الأصل .

(٩) في الأصل (دينار) وعليها خط و فوقها (زياد) وهي المثبتة في (هـ) .

بن زيد قال : قال أيوب : إني أخبر بموت الرجل من أهل السنة وكأني أفقد بعض أعضائي (١) .

٣٠ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري ثنا عبد الله (٢) بن سعد البروجدي (٣) ثنا عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري ثنا إسماعيل ابن أبي خالد ثنا أيوب بن سويد عن عبد الله بن شاذب : عن أيوب قال : إن من سعادة الحَدَث (٤) والأعجمي أن يوفقهما الله لعالم من أهل السنة .

٣١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن هارون أبو نسيط (٥) ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمهر : عن ابن شاذب قال : إن من نعمة الله على الشاب إذا نسك أن يواخي صاحب سنة يحمله عليها (٦) .

٣٢ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن منقذ (٧) ثنا سعيد بن شبيب قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول : كان أبي قدريا وأخوالي روافض فأنقذني الله بسفيان .

٣٣ - أخبرني عبيد الله بن محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن نعيم الخياط ثنا محمد بن يونس ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا عمارة بن زاذان ، قال : قال لي أيوب : يا عمارة إذا كان الرجل صاحب سنة وجماعة فلا تسأل عن أي حال كان فيه .

(١) ورواه أبو نعيم من طريقين أحدهما عن أبي أسامة / الحلية / ٣ : ٩ .

(٢) في (هـ) (عبيد الله) .

(٣) البروجدي - بضم الباء والراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء - نسبة إلى بروجرد بقرب همدان / اللباب / ١ : ١٤٣ .

(٤) الحديث - بفتح الحاء والذال - أي صغير السن . راجع مقاييس اللغة / ١ : ٣٦ .

(٥) بفتح النون وكسر الشين / التقريب / ٢ : ٢١٤ .

(٦) رواه ابن بطة عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث عن أبي عمير . . . به الإبانة /

١ - ٧ - ب / .

(٧) في (هـ) محمد بن هارون ولعله هو الصحيح إذ أنه من شيوخ البغوي وأما ابن منقذ فلم أجده .

٣٤ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني (محمد) ^(١) بن سويد الحنفي قال : سمعت حماد بن زيد قال : كان أيوب (يبلغه) ^(٢) موت (الفتا) ^(٣) من أصحاب الحديث فيرى ذلك فيه ويبلغه موت الرجل يذكر بعباده فما يرى ذلك فيه .

٣٥ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي أنبا عبد الله بن عدى ثنا إبراهيم بن عبد الله المخرمي ثنا - أطنه - (عبيد الله) ^(٤) بن عمر القواريري قال :

سمعت حماد بن زيد يقول : حضرت أيوب السختياني وهو يغسل شعيب ^(٥) بن الحبحاب وهو يقول : إن الذين يتمنون / موت أهل السنة [٢٤] يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .

٣٦ - أخبرنا علي بن أحمد المقرئ ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو العباس البرتي ^(٦) ثنا القعني قال سمعت حماد بن زيد قال : قال ابن عون : ثلاث أحبهن لنفسي ولأصحابي فذكروا ^(٧) قراءة القرآن والسنة والثالثة : أقبل رجل على نفسه ولها من ^(٨) الناس إلا من خير ^(٩) .

(١) في الأصل غير واضح وصحح من : (هـ) .

(٢) في الأصل (يبلغ) وصحح من (هـ) .

(٣) هكذا في كلا النسختين ولعل الأصح : (الفتى) .

(٤) في الأصل (عبد الله) وصححت من (هـ) وراجع الباب / ٣ : ٦٢ .

(٥) شعيب بن الحبحاب البصري المتوفي سنة ١٣٠ هـ وقيل ١٣١ هـ . التهذيب / ٤ :

٣٥٠ / .

(٦) في (هـ) (البري) والصحيح ما أثبت وهو : البرتي - بكسر الباء وسكون الراء - نسبة إلى قرية : برت بنواحي بغداد . وأسمه أحمد بن محمد اللباب / ١ : ١٣٣ .

(٧) (فذكروا) - هكذا - في كلا النسختين لعل الصحيح (فذكر) .

(٨) ذكر ابن حجر رواية أخرى فيها : (ولها عن ..) الفتح ١٣ : ٢٤٨ .

(٩) هذا الأثر أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً بلفظ آخر / كتاب الاعتصام / الباب

الثاني / ١٣ : ٢٤٨ - من الفتح - وذكره البغوي بلفظ البخاري / شرح السنة / ١ : ٢٠٨ -

٢٠٩ / ورواه المروزي بسند ولفظ آخرين في السنة / ٢٨ / .

٣٧ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن محمد ثنا عباس الدوري ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال : كتب عبد الرحمن بن مهدي في وصيته التي أوصى بها أهله وولده : أنظروا ما كان عليه أيوب ويونس وابن عون واسألوا عن هدى ابن عون فإنكم ستجدون من يحدثكم عنه .

٣٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد ابن مسلم ثنا حماد بن زاذان قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : إذا رأيت بصرياً يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة^(١) .

٣٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنبا عبد الرحمن (بن أبي حاتم)^(٢) ثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن المديني قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لم أر أحداً قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد^(٣) .

٤٠ - أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي ثنا محمد بن مخلد ثنا صالح بن أحمد حدثني علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي : / ح / .

٤١ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا علي بن المديني قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ابن عون في البصريين إذا رأيت الرجل يحبه فاطمان إليه وفي الكوفيين : مالك بن مغول . وزايدة بن قدامة إذا رأيت كوفياً يحبه فارج خيره ومن أهل الشام : الأوزاعي وأبو إسحاق الفزاري ومن أهل الحجاز مالك بن أنس^(٤) .

(١) رواه ابن أبي حاتم في / مقدمة الحرج والتعديل / ١ : ١٨٣ .

(٢) الزيادة من (هـ) .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في / مقدمة الحرج والتعديل / ١ : ١٧٧ / وذكر أبو نعيم بعض هذا الأثر بسند آخر عن ابن مهدي / الحلية / ٦ : ٢٥٧ / وكذلك الذهبي في / الميزان / ٢ : ٢٨١ .

(٤) روى ابن أبي حاتم بعضه - وهو ما يتعلق بالأوزاعي وأبي إسحاق - في مقدمة الحرج والتعديل / ١ : ٢١٧ .

٤٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين أنبا أحمد بن زهير ثنا محمد بن عباد بن موسى ثنا الفلكي قال : كان عمار بن زريق وسلمان بن قرم الضبي وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري / - أربعتهم - يطلبون [٢٥] الحديث وكانوا يتشيعون فخرج سفيان إلى البصرة فلقى أيوب وابن عون فترك التشيع^(١) .

٤٣ - أخبرنا علي بن محمد (بن عمر)^(٢) أنبا عبد الرحمن ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن مسلم قال سمعت أبا زياد يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : الناس على وجوه : فمنهم من هو إمام في السنة إمام في الحديث . ومنهم من هو إمام في الحديث : فأما من هو إمام في السنة وإمام في الحديث فسفيان الثوري^(٣) .

٤٤ - وأخبرنا علي بن محمد (بن عمر)^(٤) أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : أئمة الناس في زمانهم أربعة : سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة^(٥) .

٤٥ - وجدت في كتابي عن الحسن بن علي بن محمد بن الفضل أنبا محمد بن عمرو ثنا الحسن بن ثواب التغلبي^(٦) ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال : قال عبد الرحمن بن مهدي : لم أر أعرف بالسنة وما يدخل فيها من حماد بن زيد ولم أر أحداً أوصف لها من شهاب بن خراش وكان سفيان ينصت له إذا تكلم ولم أر أحداً أبلغ من ابن المبارك .

(١) وأما الباقيون فبقوا على التشيع . راجع الميزان ٧ : ٤٠٧ و ٢ : ٢١٩ و ٣ : ١٦٤ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من (هـ) .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ١١٨ .

(٤) الزيادة من (هـ) .

(٥) رواه عبد الرحمن ابن أبي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ٣١ و ١١٨ .

و ١٧٧ .

(٦) في (هـ) الثعلبي ..

٤٦ - وأخبرنا على أنبا عبد الرحمن أخبرني أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني القاسم بن سلام : أخبرني عبد الرحمن بن مهدي قال : ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي (١).

٤٧ - أنبا أحمد بن محمد بن حفص الهروي ثنا عبد الله بن عدي حدثني محمد بن مطهر حدثني ابن المصفي قال سمعت بقية يقول : سمعت الأوزاعي يقول : ندور مع السنة حيث دارت .

٤٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبي خيثمة ثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني ثنا أبو إسحاق الفزاري : عن الأوزاعي قال : كان يقال خمس كان عليها أصحاب محمد ﷺ والتابعون باحسان : لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المساجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله (٢).

٤٩ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير [٢٦] أنبا يعقوب بن كعب ثنا عبده صاحب بن المبارك حدثني ابن المبارك / عن سفيان الثوري قال : استوصوا بأهل السنة خيراً فإنهم غرباء .

٥٠ - وأخبرنا محمد بن رزق الله أنبا أحمد بن عثمان بن يحيى ثنا ابن أبي العوام ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عثمان الصوفي قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : إذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة وآخر بالمغرب فابعث اليهما بالسلام وادع لهما ما أقل أهل السنة والجماعة !!

٥١ - أخبرنا الحسن (٣) بن عثمان ثنا أحمد بن حمدان ثنا أحمد بن

(١) رواه عبد الرحمن ابن أبي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ١٨٤ .

(٢) وذكرها أبو نعيم بسند آخر عن أبي إسحاق الفزاري / الحلية / ٦ : ١٤٢ وذكرها البغوي / شرح السنة / ١ : ٢٠٩ .

(٣) اضطربت المخطوطة في (الحسن - هذا) - فمرة تكتب هكذا ومرة (الحسين) ولعل الصحيح أنه (الحسن) ولكنني أبقيتها كما هي في مواضعها إلا ما صحح من : (هـ) وراجع تاريخ بغداد / ٧ : ٣٦٢ .

الحسن ثنا عبد الصمد قال : سمعت فضيل بن عياض يقول : إن الله عبادة يحيي بهم البلاد وهم أصحاب السنة ، ومن كان يعقل ما يدخل جوفه من حله ، كان من حزب الله (١) .

٥٢ - واخبرنا احمد ثنا محمد ثنا احمد بن زهير حدثني بعض اصحابنا قال ابو صالح - يعني الفراء - : قال عطاء الخفاف : كنت عند الأوزاعي واراد ان يكتب الى ابي اسحاق الفزاري فقال للكاتب : اكتب وابدأ به فإنه والله خير مني . قال ابو صالح لقيت فضيل بن عياض فعزاني (٢) بأبي اسحاق وقال لربما اشتقت إلى المصيصة (٣) ما بي فضل الرباط إلا أرى أبا اسحاق .

قال ابن خيثمة : هذه الأحاديث كلها عن صاحب لنا بالبصرة يقال له محمد بن هارون ابو نشيط .

٥٣ - اخبرنا الشيخ ابو حامد احمد بن أبي طاهر الفقيه رحمه الله انبا عمر بن احمد بن علي ثنا أبو عبيد بن حرويه (٤) الفقيه حدثنا زكريا بن يحيى بن صبيح بن عمر بن حصين بن حميد بن منهب قال : سمعت أبا بكر بن عياش قال له رجل : يا أبا بكر : من السني ؟ قال : الذي اذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها .

٥٤ - اخبرنا علي بن محمد بن ابراهيم (الجوهري) (٥) بطرسوس (٦) ثنا (احمد بن سلمان قال حدثني عبد الله بن جابر الطرسوسي قال حدثنا) (٧)

(١) ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن عبد الصمد . . به / الحلية / ٨ : ١٠٤ .

(٢) هكذا في كلا النسختين ولعل الصحيح (في أبي اسحاق) .

(٣) المصيصة بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وفتح الصاد الأخيرة - بلدة بالشام / معجم البلدان / ٥ : ١٤٤ .

(٤) حروية - بفتح الحاء وسكون الراء وضم الباء - على بن الحسين القاضي طبقات الشافعية الكبرى / ٤ : ٤٦٦ .

(٥) زيادة من (هـ) .

(٦) قوله (بطرسوس) ليست في : هـ .

(٧) ما بين القوسين زيادة من (هـ) .

جعفر بن عبد الواحد قال : قال لنا أبو صالح الفراء عن سهل بن محمود - ختن أبي بكر بن عياش - قال : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : السنة في الاسلام اعز من الاسلام في سائر الأديان .

٥٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا محمد بن يزيد قال سمعت داود بن يحيى (بن يمان يحدث : عن ابن المبارك قال : ما رأيت أحداً شرح للسنة من أبي بكر بن عياش .

٥٦ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال حدثنا دعلج بن أحمد (١) ثنا إبراهيم بن محمود قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سمعت أسد [٢٧] بن موسى يقول : كنا عند سفیان / بن عيينه فنعى إليه الدراوردي (٢) فجزع وأظهر الجزع - ولم يكن قد مات - فقلنا ما علمنا أنك تبلغ مثل هذا !! قال إنه من أهل السنة .

٥٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر - أجازة - أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي يعقوب بن شيبه ثنا عثمان بن محمد أخبرنا أبو أسامة ثنا سفیان : أخبرني إبراهيم بن أبي حفصة بياع السابري قال : قلت لعلي بن الحسين : ناس يقولون : لا ننكح إلا من كان على رأينا ولا نصلي إلا خلف من كان على رأينا !! قال علي بن الحسين : ننكحهم (٣) بالسنة ونصلي خلفهم بالسنة .

٥٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير قال : سمعت أحمد بن عبد الله بن يونس يقول : امتحن أهل الموصل بمعاफी بن عمران فإن أحبوه فهم أهل السنة وإن أبغضوه فهم أهل بدعة كما يمتحن أهل الكوفة (بيحي) (٤) .

(١) ما بين القوسين زيادة من (هـ) .

(٢) الدراوردي : عبد العزيز بن محمد بن عبيد من أهل المدينة / اللباب / ١ : ٤٩٦ / .

(٣) بضم النون الأولى وسكون الثانية .

(٤) ليست واضحة في الأصل ولا موجودة في (هـ) وصححت من (خ) ولعله يحيى بن سعيد المذكور في الأثر الآتي .

٥٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان ومحمد بن أحمد بن سهل قالوا : أنبا محمد بن الحسن^(١) ثنا جعفر بن محمد قال : سمعت قتبية يقول : إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث مثل يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن محمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية - وذكر قوماً آخرين - فإنه على السنة ومن خالف هؤلاء فاعلم إنه مبتدع .

٦٠ - أخبرنا (أحمد بن)^(٢) محمد بن حفص ثنا عبد الله بن عدي ثنا أحمد بن محمد بن عبدوية حدثنا عبد الرحمن بن عمر - رُسته -^(٣) وسأله فضل^(٤) الرازي ثنا أزهر : عن عون قال : من مات على الإسلام والسنة فله بشير بكل خير .

٦١ - وأخبرنا أحمد أنبا عبد الرحمن حدثني أحمد بن العباس الهاشمي ثنا محمد بن عبد الأعلى قال : سمعت معتمر بن سليمان يقول دخلت على أبي وأنا منكسر فقال مالك ؟ قلت : مات صديق لي . قال مات على السنة ؟ قلت نعم . قال : فلا تخف عليه .

٦٢ - أخبرنا (الحسن)^(٥) بن عثمان ثنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن حدثني رجل قال حدثني بشر بن الحارث قال : قال معاوية بن عمران : لا تحمدن رجلاً إلا عند الموت : أما يموت على السنة أو يموت على بدعة .

٦٣ - أخبرنا عيسى بن علي أنبا عبد الله بن محمد البغوي أنبا أبو سعيد الأشج حدثني عمران بن غياث^(٦) / الفزاري الزيات قال : أخبرني أبو [٢٨] امرأتي - قال أبو سعيد فسألته عن اسم أبي امرأته فقال : عبد الله بن

(١) في (هـ) الحسين .

(٢) مصححه من (هـ) ومكتوبة بخط دقيق فوق (محمد) في الأصل .

(٣) رسته - بضم الراء وسكون السين - لقب له / الإكمال : ٧٢٤ .

(٤) في (هـ) (فصلل) - هكذا - بدل (فضل) هنا وهو تحريف .

(٥) في الأصل (الحسين) وصحح من (هـ) .

(٦) في (هـ) عتاب .

شيرازاذ^(١) - قال : كنت بعبّادان^(٢) فرأيت في المنام كأن رجلاً جيء به في ثياب بياض فوضع في سفينة قلت من هذا قد مات على الاسلام والسنة ونجا؟!. فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر : إن سفيان الثوري^(٣) مات في تلك الليلة^(٤).

(١) في (هـ) شيرزاد - بالدال المعجمة .

(٢) عبادان - بفتح ثم تشديد - في وسط الجزيرة التي يشكلها افتراق نهر دجلة الى جهة الخليج العربي / معجم البلدان ٤ : ٧٤ .

(٣) قوله (الثوري) ليست في : هـ .

(٤) ورواها ابن أبي حاتم في / مقدمة في الجرح والتعديل / ١ : ١٢٢ .

سياق

ما فسر من كتاب الله عز وجل من الآيات في الحث
على الاتباع وإن سبيل الحق هو السنة والجماعة^(١)

٦٤ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم أنبا
أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد - يعني - الأحمر - عن يوسف بن أبي إسحاق
(عن أبي إسحاق)^(٢) عن التميمي^(٣) عن ابن عباس : / ح / .
٦٥ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا حبشون بن موسى أنبا
أحمد ابن الوليد ثنا أبو أحمد ثنا سفيان وإسرائيل وشريك عن أبي إسحاق عن
التميمي : عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ لكل جعلنا منكم شرعة
ومنهاجاً ﴾^(٤) قال : سبيل وسنة^(٥) .

٦٦ - أخبرنا الحسين بن علي بن زنجوية ثنا سليمان بن يزيد المعدل
القزويني ثنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني ثنا خالي : ^(٦) عبد الله بن
أبي غسان ثنا سهل بن نعيم عن سفيان بن حسين : عن الحسن ﴿ ثم جعلناك
على شريعة من الأمر فاتبعها ﴾^(٧) قال : على السنة^(٨) .

(١) سيذكر المصنف تحت هذا المبحث الآيات التي تحت على التمسك بالكتاب والسنة
مع ذكر تفسير الصحابة والتابعين لتلك الآيات .

(٢) زيادة من (هـ) ومصححه كذلك في حاشية الأصل .

(٣) في (هـ) عن التميم وهو خطأ .

والتميمي هو : أربدة ويقال أربد راوي التفسير عن ابن عباس وقيل : إنه لم يرو عن
التميمي إلا : أبو إسحاق السبيعي فقط / راجع التهذيب / ١ : ١٩٧ .

(٤) سورة المائدة / ٤٨ .

(٥) رواه الطبري في تفسيره بعدة أسانيد وكلها عن أبي إسحاق (٦ : ٢٧٠ ، ٢٧١) وذكره
البخاري تعليقاً في أول كتاب الإيمان / ١ : ٤٦ / بشرح فتح الباري وقال ابن حجر في هذا الأثر
المعلق : وصل هذا التعليق عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح / الفتح / ١ : ٤٨ .

(٦) في (هـ) (ثنا علي بن عبد الله) بدل (ثنا خالي) هنا .

(٧) سورة الجاثية / ١٨ .

(٨) ذكره الطبري بسند آخر عن سفيان .. به / التفسير / ٦ : ٢٧١ .

٦٧ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدقيقي أنبا الحسين بن يحيى ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أسباط بن محمد ثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطا في قوله عز وجل ﴿الذين أتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾ (١)، قال : يتبعونه حق اتباعه ويعملون به حق عمله (٢).

٦٨ - أخبرنا محمد بن رزق الله أنبا إسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عمرو بن طلحة ثنا عامر بن يساف : عن الحسن في قوله تعالى ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ (٣) قال : وكان علامة حبه إياهم إتباع سنة رسول الله ﷺ (٤).

٦٩ - ذكره عبد الرحمن : أنبا أبو محمد الشافعي - فيما كتب إليّ : [٢٩] قال قرأ أبي علي / عمي أو عمي على أبي - الشك مني - : عن سفيان بن عيينة - وأنا أسمع - سئل عن قوله (المرء مع من أحب) (٥) قال : الم تسمع قوله تعالى : ﴿إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ قال : يقربكم الحب من الرب . قال : ﴿يتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين﴾ (٦) لا يقرب الظالمين (٧).

٧٠ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا يعقوب بن عبد الرحمن

(١) سورة البقرة (١٢١) .

(٢) رواه الطبري في التفسير عن عطاء من طريقين (١ / ٥٢٠) .

(٣) سورة آل عمران (٣١) .

(٤) رواه الطبري بلفظ مقارب بسندين آخرين عن الحسن / التفسير / ٣ : ٢٣٢ / وذكر السيوطي : إن ابن أبي حاتم رواه عن شهر بن هوشب عن الحسن / الدر المنثور / ٢ : ١٧ . ولكن لفظ المؤلف لم أجده . إذ جعل علامة حب الله لهم إتباع سنة ورسوله ﷺ . وأما الروايات الأخرى : فقد جعلت علامة جهم الله إتباع رسوله وبينهما فرق كما ترى .

(٥) هذا حديث أخرجه البخاري عن عدة من الصحابة / الصحيح / ح : ٦١٦٨ - ٦١٧١ - وكذلك مسلم / ح : ٢٦٤٠ - ٢٦٤١ / والترمذي / ٢٣٨٥ - ٢٣٨٧ / وأحمد في المسند / ١ : ٣٩٢ و ١١٠ ، ١٠٤ .

(٦) سورة آل عمران / آية ١٤٠ .

(٧) رواه ابن أبي حاتم كما ذكره عنه السيوطي / الدر المنثور / ٢ : ١٧ .

الجصاص ثنا الحسين بن محمد الصليح ثنا أسباط بن محمد عن أبي بكر الهذلي : عن الحسن في قوله : « ويعلمهم الكتاب والحكمة » (١) قال : الكتاب القرآن . والحكمة : السنة .

٧١ - وأبنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الرازي أنبا اسماعيل بن محمد ثنا محمد بن عبيد الله ثنا يونس بن محمد ثنا شيان : عن قتادة : « ويعلمهم الكتاب والحكمة » قال : السنة (٢) .

٧٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر ثناعيد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن خراش الشيباني عن العوام : عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى : ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ (٣) قال ثم استقام قال : لزوم السنة والجماعة (٤) .

٧٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو أنبا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا أبو داود الجفري (٥) عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة : عن شمر (٦) بن عطية في قوله تعالى ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ قال : لمن تاب من الشرك وآمن بمحمد ﷺ وأدى الفرائض « ثم اهتدى » (٧) قال : للسنة .

٧٤ - أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن الحسن أنبا حبيب (٨) بن الحسن

(١) هذه جزء من ثلاث آيات وردت في القرآن في / سورة البقرة / آية ١٢٩ / وفي سورة آل عمران / آية ١٦٤ / وفي سورة الجمعة آية : ٢ .

(٢) رواه الطبري عن قتادة بسند آخر (١ / ٥٥٧) وذكر المروزي قول قتادة هذا تفسيراً لآية الأحزاب : ﴿ وأذكرون ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ﴾ ٣٤ / كتاب السنة / ١١٢ .

(٣) آية ٨٢ من سورة طه .

(٤) ذكره الذهبي في ترجمة : عبد الله بن خراش وذكر عن البخاري أنه منكر الحديث /

الميزان / ٢ : ٤١٣ - وعزاه السيوطي لإبن أبي حاتم / الدر المنثور ٤ : ٣٠٤ / .

(٥) كلمة (الجفري) ليست في (هـ) .

(٦) في (هـ) بشر بدل : شمر والصحيح ما أثبت .

(٧) كلمة (ثم اهتدى) ليست في (هـ) .

(٨) كلمة (حبيب) ساقطة من (هـ) .

القزاز^(١) ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ثنا علي بن قدامة ثنا مجاشع بن عمرو ثنا ميسرة بن عبد ربه عن عبد الكريم الجزري^(٢) عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾^(٣) فأما الذين ابيضت وجوههم : فأهل السنة والجماعة وأولو العلم^(٤) . وأما الذين اسودت وجوههم : فأهل البدع والضلالة^(٥) .

٧٥ - قال^(٦) وأخبرنا أحمد ابن عمر أنبا نصر أنبا إسحاق أنبا [٣٠] (عثام)^(٧) / بن علي عن عبد الملك : عن عطا في قوله ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾^(٨) قال : أولى الفقه (وأولى العلم)^(٩) وطاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة^(١٠) .

٧٦ - أخبرنا علي بن عمر ثنا عبد الرحمن حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا

-
- (١) في الأصل غير واضح والتصحيح من (هـ) .
(٢) في الأصل غير واضحة وفي (هـ) الخدري ولعل الصحيح ما أثبت ... راجع التهذيب / ٦ : ٣٧٣ .
(٣) سورة آل عمران (١٠٦) .
(٤) كلمة (وأولو العلم) ناقصة من (هـ) .
(٥) قال السيوطي : أخرجه ابن أبي حاتم وأبو نصر في الإبانة والخطيب في تاريخه واللالكائي في السنة - ولم يذكر قوله : (وأولو العلم) / الدر المشور ٢ : ٦٣ . وذكر السيوطي رحمه الله - كذلك - ان هذا الأثر الموقوف ورد مرفوعاً عن أبي عمر وأبي سعيد الخدري - راجع المرجع السابق .
(٦) كلمة (قال) ليست في (هـ) .
(٧) في الأصل غير واضحة وفي (هـ) عثام ولعل الصحيح ما أثبت وهو : عثام بن علي بن هجير الكلبي / راجع التهذيب / ٧ : ١٠٥ .
(٨) سورة النساء آية (٥٩) .
(٩) قوله (وأولى الفقه وأولى العلم) ساقطة من (هـ) وأما قوله (وأولى العلم) فمن حاشية الأصل .
(١٠) رواه الطبري في تفسيره من طريق هشيم ويعلى بن عبيد وابن المبارك عن عبد الملك عن عطاء ابن يسار (٥ / ١٤٧ - ١٤٩) ورواه الدرامي عن يعلى عن عبد الملك .. به / ح : ٢٢٥ .

وكيع عن جعفر بن برقان : ^(١) عن ميمون بن مهران : « فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول » ^(٢) ما دام حياً فإذا قبض فإلى سبته ^(٣) .

٧٧ - أخبرنا علي بن أحمد بن حفص أنبا جعفر بن محمد ثنا نصر بن عبد الملك ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي ثنا سفيان عن ليث : عن مجاهد قال : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) قال : أهل العلم وأهل الفقه ^(٤) ^(٥) « فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول » قال : كتاب الله وسنة نبيه ولا تردوا إلى أولى الأمر شيئاً ^(٦) .

٧٨ - ذكره عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح ثنا علي بن أبي طلحة : عن ابن عباس في قوله : « أولى الأمر منكم » : يعني أهل الفقه والدين وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فأوجب الله سبحانه طاعتهم على عباده ^(٧) .

(١) في الأصل غير واضح وصحح من (هـ) وهو كذلك عند ابن بطة إما عند الطبري فهو : مروان » والصحيح ما أثبت . وراجع التهذيب .

(٢) الآية جزء من التي قبلها .

(٣) رواه الطبري في تفسيره بسندين عن ميمون بن مهران أحدهما : عن جعفر عنه / ٥ :

١٥١ / وذكره ابن بطة بسند آخر من طريق جعفر به / الإبانة / ١ / ٩ : ب .

(٤) رواه الطبري بثلاثة أسانيد عن مجاهد أحدهما عن ليث عنه / التفسير / ٥ : ١٤٨ -

١٤٩ .

(٥) والنسخة (هـ) ناقصة من هنا إلى (ص : ١٦٠) أي بمعدل (٨٧ صفحة) من

الأصل .

(٦) هذه الجملة امتداد لرواية ليث رواها الطبري كذلك دون قوله : ولا تردوا . . الخ

(التفسير / ٥ / ١٥١) .

(٧) ذكر الطبري هذه الرواية بسندها ولكنه لم يذكر إلا قوله : (يعني : أهل الفقه والدين)

دون بقية الكلام (التفسير / ٥ / ١٤٩) . وأخرجها ابن المنذر وابن أبي حاتم كما ذكره

السيوطي / الدر المنثور / ٢ : ١٧٦ ، ورواها الحاكم في المستدرک / ١ : ١٢٣ .

سياق

ما روى عن النبي ﷺ في الحث على التمسك
بالكتاب والسنة وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم
والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين

٧٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس أنبا عبد الله بن سليمان
ابن الأشعث ثنا أحمد بن صالح أنبا أسد بن موسى أنبا معاوية ابن صالح
حدثني ضميره بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي أنه : سمع
عرباض بن سارية السلمي يقول : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة دمعت منها
العين ووجلّت منها القلوب . قلنا : يا رسول الله : إن هذه موعظة مودع فما
تعهد إلينا ؟ قال : (قد تركتكم على البيضاء ليلها ونهارها لا يرجع عنها
بعدي إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من
سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين^(١)) عضو عليها بالنواجذ وعليكم
[٣١] بالطاعة وإن كان عبداً حبشياً . وإنما المؤمن كالجمل الأنف^(٢) حيث قيد
انقاد) .

قال أبو جعفر - يعني - أحمد بن صالح : ليس في حديث ضميره هذه

(١) قال الشاطبي : (فقرن عليه السلام - كما ترى - سنة الخلفاء الراشدين بسنته وأن من
اتباع سنته اتباع سنتهم وأن المحدثات خلاف ذلك ليست منها في شيء لأنهم رضي الله عنهم فيما
سنوا : إما متبعون لسنة نبيهم عليه السلام نفسها وإما متبعون لما فهموا من سنته ﷺ في الجملة
والتفصيل على وجه يخفى على غيرهم مثله لا زائد على ذلك) ثم ذكر بعد ذلك افتقار (العلماء
إلى النظر في عمل الخلفاء بعده ليعلموا أن ذلك هو الذي مات عليه النبي ﷺ من غير أن يكون له
ناسخ لأنهم كانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من أمره) .
الاعتصام / ١ : ١٠٤ - ١٠٥ .

(٢) الجمل الأنف - بفتح الالف . وكسر النون ويجوز مد الالف - هو البعير الذي يوضع في
أنفه خطام فإنه ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع الذي به من أثر الخطام فهو ذلول منقاد يعطي
ما عنده عقوراً سهلاً . كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر ولا عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام
به / اللسان / ٩ : ١٣ . /

الكلمة : (وإنما المؤمن .. إلى آخره)^(١) .

٨٠ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد أنبا أحمد بن عبد الله الوكيل أنبا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ناثر / ح / .

٨١ - وأخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا النيسابور أنبا أبو حامد أحمد بن الحسين الشرقي ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الملك بن الصباح وأبو عاصم قالوا : حدثنا ثور عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرياض بن سارية وكان ممن أنزل الله فيهم : ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ﴾ . . . الآية^(٢) . قال : فدخلنا فسلمنا عليه وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال : صلى رسول الله ﷺ . وقال أبو عاصم : صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح يوماً فأقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلّت منها القلوب قال : قلنا : يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا . قال أبو عاصم في حديثه : فأوصنا قال : (أوصيكم عباد الله بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعيш منكم فسيرى بعدى اختلافاً كثيراً وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات^(٣) الأمور فإن كل بدعة^(٤) ضلالة)^(٥) واللفظ لمحمد بن يحيى .

(١) قال المحافظ بن رجب (وقد أنكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة في آخر الحديث - أي قوله : وإنما المؤمن كالجمل الأنف .. الخ وقالوا : هي مدرجة فيه وليست منه قاله : أحمد بن صالح المصري وغيره) جامع العلوم والحكم / ١٨٧ .

(٢) سورة التوبة (٩٢) وقد أورد الطبري هذا الأثر إلى آخر الآية فقط .
(التفسير / ١٠ / ٢١٢) .

(٣) قال ابن حجر : (و « المحدثات » - بفتح الدال - جمع محدثة . والمراد بها ما أحدث وليس له أصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع « بدعة » وما كان له أصل يدل عليه فليس - بدعة) الفتوح / ١٣ : ٢٥٣ / وراجع جامع العلوم والحكم ١٩٣ .

(٤) وقال الشاطبي : « والبدعة » طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة يقصد بالسلوك عليها : المبالغة في التبعّد لله سبحانه (وذكر تعريفاً آخر بنفس اللفظ إلا أنه ذكر أنه (يقصد بها ما يقصد بالطريقة الشرعية) وكلاهما انحراف . راجع الاعتصام / ١ : ٣٠ - ٣١ .

(٥) والحديث « صححه » - جماعة - كما سيأتي - =

ولفظ عمرو بن علي عن أبي عاصم قريب منه .

٨٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن صاعد ثنا الحسين ابن الحسن المروزي ثنا عبد الوهاب : / ح / .

٨٣ - وأبنا أحمد بن عمر بن محمد أنبا أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا جعفر بن محمد عن أبيه : عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يقول : (أما بعد فأحسن الحديث كتاب الله وخير الهدى^(١) هدى محمد وشر الأمور محدثاتها

= * والمؤلف روى الحديث من طريقين عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي . . به : الأولى : طريق : « ضمره بن حبيب » - وهي الرواية السابقة - أخرجها أحمد بن حنبل في المسند ٤ : ١٢٦ وإبن ماجه / ح : ٤٣ / والحاكم / ١ : ٩٦ .

الثانية : طريق : « خالد بن معدان » - وهي الطريقة الثانية - رواها أحمد في المسند / ٤ : ١٢٦ / ورواه عنه أبو داود / ح : ٤٦٠٧ / ورواه الترمذي وقال : حسن صحيح / ح : ٢٦٧٦ / وابن ماجه / ح : ٤٤ / ورواه ابن أبي عاصم في السنة / ٤ - ب ، ٦ - أ / ورواه عنه الدرامي / ح : ٩٦ / والحاكم وصححه وذكر له متابعات / ٩٥ - ٩٦ / والمروزي في السنة / ٢١ ، ٢٢ / والأجري في / الشريعة / ٤٦ - ٤٧ / وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح ورجاله ثقات لولا عنعنة بقية لكنه توبع) في تخريج السنة لابن أبي عاصم / ح : ٢٧ :

* وقد تابع « عبد الرحمن بن عمرو السلمي » عن العرياض جماعة : منهم : « حجر بن حجر الكلاعي » وهو في رواية أبي داود المتقدمة وكذلك في المسند / ٤ : ١٢٦ / والحاكم / ١ : ٩٧ / والطبري / التفسير / ١٠ / ٢١٢ / . ومنهم : « يحيى بن أبي المطاع » رواه ابن ماجه / ح : ٤٢ / والحاكم / ١ : ٩٧ / وهو منقطع لأن يحيى لم يسمع من العرياض قاله ابن رجب / جامع العلوم والحكم / ١٨٧ . ورواه آخرون . راجع المستدرك وجامع العلوم والحكم .

* والحديث : حسنه البغوي في / شرح السنة / ح : ١٠٢ / وذكره في مصابيح السنة في قسم الحسان / مشكاة المصابيح / ١ : ٥٨ وذكر الشيخ الألباني في حاشيتها أن سنده صحيح وأنه صححه جماعة . وراجع / ظلال الجنة في تخريج السنة / ح : ٢٦ / فقد أخرج ابن أبي عاصم بعدة طرق عن عرياض وتكلم عليها الشيخ الألباني .

وقال الحافظ أبو نعيم : (هو حديث جيد من صحيح الشاميين) ذكره ابن رجب / في جامع العلوم والحكم / ١٨٧ .

(١) الهدى : فيه وجهان : بفتح الهاء وسكون الدال ، وبضم الهاء وفتح الدال . ومعنى الأول : الطريق . والثاني : الدلالة والارشاد ، وإذا أضيف إلى الله فمعناه : التوفيق والتأييد . راجع اللسان / ١٥ : ٣٥٣ - ٣٦٠ . والنووي على مسلم / ٦ : ١٥٤ - وفتح الباري / ١٣ : ٢٥٢ .

٨٤ - وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد ثنا أحمد بن السري^(٢) بن صالح ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر ثنا موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص : عن عبد الله بن مسعود : إن رسول الله ﷺ قال : (إنما هما اثنان : الكلام والهدى فأحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدى هدى محمد الا وإياكم ومحدثات الأمور وإن شر الأمور محدثاتها وإن كل محدثة بدعة الا لا يطول عليكم الأمد ففتقسوا قلوبكم)^(٣) .

٨٥ - أخبرنا محمد بن أبي بكر أنبا محمد بن مخلد حدثني أيوب بن الوليد أنبا أبو معاوية ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال : قال عبد الله : إن أحسن الهدى هدى محمد ﷺ وإن أحسن الكلام كلام الله وإنكم ستحدثون ويحدث لكم فكل محدث ضلالة وكل ضلالة في النار وأتى بصحيفة فيها حديث قال : فأمر بها فمحييت ثم غسلت ثم أحرقت ثم قال : بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون أنشدت^(٤) الله رجلاً يعلمها عند أحد الا أعلمني به والله لو أني

(١) أخرجه في صحيحه / ح : ٨٦٧ - كتاب الجمعة .

والنسائي / ٣ : ١٨٨ / وابن ماجه / ح : ٤٥ . وأحمد في المسند / ٣ : ٣١٩ ، ٣٧١ .

(٢) هكذا في النسخة الأصلية ولم أجد في كتب التراجم أحداً بهذا الاسم .

(٣) رجاله ثقات ما عدا راويين من أول السند - شيخ المؤلف وشيخه - لم أجد هما .

* وفيه : « أبو إسحاق السبيعي » ثقة ولكنه مدلس ولم يصرح هنا بالسماع راجع التهذيب / ٦٣ : ٨ .

* والحديث رواه ابن ماجه من طريق آخر عن محمد بن جعفر . . . به بلفظ أطول / ح :

٤٦ .

ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٢٥ / وقال الشيخ الالباني في تخريجه له : (حديث صحيح رجال أسنده كلهم ثقات رجال مسلم غير أن أبا إسحاق وهو عمرو بن عبد الله السبيعي مدلس وكان قد اختلط لكن الحديث يشهد له ما قبله وما بعده) يعني رواية جابر والعرياض بن سارية - المتقدمين .

(٤) هكذا في الأصل ومعناها : سألت بالله / راجع اللسان / ٣ : ٤٢٢ .

أعلم أنها بدير هند^(١) لتبلغت إليها^(٢) .

٨٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن العلا ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو أسامة عن بريد^(٣) عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : (إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال : يا قوم أني رأيت الجيش بعيني وإني النذير العريان فالنجاء ، فاطاعة طائفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا (وكذبت)^(٤) طائفة منهم فأصبحوا على مكانتهم فصحبهم الجيش فأهلكهم واستباحهم^(٥) . فذلك مثلي ومثل من أطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق) . أخرجه البخاري^(٦) ومسلم^(٧) .

فصحبهم

٨٧ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي انبا أحمد أحمد بن علي بن [٣٣] العلاء ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو أسامة / عن بريد عن أبي بردة : عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : (إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة فقبلت^(٨) الماء وأنبتت الكلاً والعشب الكثير وكانت طائفة منها أجادب أمسكت الماء فنفع شربها الناس^(٩) فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب طائفة منها أخرى هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله (به) فعلم

-
- (١) دير - يفتح ثم سكون - هند : يطلق هذا الاسم على ثلاثة مواطن : دير هند الصغرى ودير هند الكبرى كلاهما بالحيرة والثالثة من قرى دمشق معجم البلدان / ٢ : ٥٤١ - ٥٤٣ .
(٢) ذكر البيهقي أوله إلى قوله (كلام الله) الأسماء والصفات / ٢٤١ .
(٣) بريد - بضم ثم فتح - بن عبد الله بن أبي بردة / التهذيب / ١ : ٤٣١ .
(٤) في الأصل (فكانت) وصح من مسلم . وفي البخاري (فكذبت) .
(٥) في البخاري (فاجتاحهم) ومسلم (واجتاحهم) .
(٦) البخاري في / الصحيح / ح : ٦٤٨٢ و ٧٢٨٣ .
(٧) ومسلم / ح : ٢٢٨٣ .
مع اختلاف في بعض الألفاظ ولفظه أقرب إلى لفظ مسلم .
(٨) في الصحيحين : (قبلت) وكذلك في المسند .
(٩) في الصحيحين : (فنفع الله بها الناس) وفي المسند (فنفع الله عز وجل بها ناساً) .

وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولا تقبل هدى الله الذي أرسلت به) .
أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) .

٨٨ - (أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن علي ثنا عثمان بن جعفر ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير وابن فضيل - واللفظ لجرير بن حيان التيمي - عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم . فلما جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفوني .

ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى « خمأ »^(٣) بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال :

(أما بعد . ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) .

فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال : (وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي) .
(أخرجه مسلم)^(٤)^(٥) .

٨٩ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى انبا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ثنا داود بن عمرو ثنا صالح بن موسى / ح / .

(١) البخاري / ح : ٧٩ .

(٢) ومسلم / ح : ٢٢٨٢ / * ورواه أحمد ٤ : ٢٩٩ .

(٣) خم - بالضم ثم تشديد - اسم موضع بالجحفة بين مكة والمدينة يسمى غدیر خم / معجم البلدان / ٢ : ٣٨٩ .

(٤) هذا الحديث مستدرک في حاشية الأصل / ٣٣ - أ / وهو غير واضح فنقلته من صحيح مسلم مباشرة وقد استعنت لمعرفته بنسخة الشيخ حماد الانصاري بالمدينة المنورة .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه / ح : ٢٤٠٨ .

٩٠ - وأخبرنا الحسن بن عثمان ثنا ضمرة بن محمد بن العباس ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إني قد خلفت فيكم) ما لن (١) تضلوا بعدهما أبداً ما أخذتم بهما أو عملتم بهما : كتاب الله وسنتي فلن يتفرقا حتى يردا على الحوض (٢) .

٩١ - أخبرنا الحسن بن عثمان انبا محمد بن عبدالله بن إبراهيم ثنا موسى بن سهل ثنا داود بن المحبر حدثني بكر بن الأسود قال : سمعت الحسن يقول : إن اغبط الناس قوم قرأوا هذا القرآن وعملوا بسنته ، وإن أحق الناس بهذا قوم عملوا بما فيه وإن كانوا (لا يقرؤونه) (٣) وإن هذا القرآن وثاق أوثق الله به المؤمنين (٤) .

٩٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن زياد ثنا حماد بن زيد عن عاصم : / ح / .

٩٣ - وأخبرنا أحمد بن عبيد انبا علي بن عبدالله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عمرو بن عون ثنا حماد بن زيد : / ح / .

٩٤ - وأخبرنا الحسن بن عثمان انبا اسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود : عن أبي وايل : عن عبدالله - يعني - ابن مسعود قال : خط لنا رسول الله صلى

(١) في الأصل : (عالم) وصححت من المستدرک والکنز .

(٢) سنده : « ضعيف » فيه : « صالح بن موسى » الطلحي قال فيه الذهبي ضعيف وقال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه وقال البخاري : منكر الحديث وقال النسائي : متروك وقال ابن عدي : هو عندي ممن لا يعتمد الكذب . وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته / الميزان / ٢ : ٣٠١ - ٣٠٢ .

* والحديث : رواه الحاكم / ١ : ٩٣ / وعزاه صاحب الكنز إلى الفيلانيات لأبي بكر الشافعي / الكنز / ١ : ١٧٣ .

(٣) في الأصل (لا يقرؤه) والصحيح ما أثبت .

(٤) سنده « ضعيف » فيه « داود بن المحبر » متهم بالوضع . راجع التهذيب ٣ : ١٩٩ / وفيه « بكر بن الأسود » كذبه يحيى وضعفه النسائي والدارقطني الميزان ٢ / ٣٤٢ - ٣٤٣ .

الله / عليه وسلم خطأً فقال : (هذا سبيل الله) ثم خط في جانبه خطأً . [٣٤]

- زاد محمد بن زياد في حديثه عن حماد - يميناً وشمالاً ثم قال :
(هذه سبل) زاد يزيد بن هارون - (متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو)
ثم قرأ هذه الآية : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ (١) . وهذا لفظ يزيد ابن هارون وابن زياد (٢) .

٩٥ - أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد انبا الحسين ابن اسماعيل
ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا حفص عن مجالد عن الشعبي : عن جابر قال : خط
لنا رسول الله ﷺ خطأً فقال : (هذا سبيل) ثم خط خطاً (٣) فقال : (هذه
سبل الشيطان فما منها سبيل إلا عليها شيطان يدعو إليه الناس فإنما أنا بشر
يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه وأنا تارك فيكم الثقلين (٤) : أولهما كتاب
الله عز وجل : فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى
ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة ، وأهل بيتي : أذكركم الله عز وجل في
أهل بيتي واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) (٥) .

(١) آية : ١٥٣ من سورة الانعام .

(٢) سنده « حسن » وطرق المؤلف الثلاث تدور على حماد .

* وقد رواه أحمد من هذه الطريق في المسند / ١ : ٤٣٥ / والدارمي ح / ٢٠٨ / والمروزي
في السنة / ٥ / والاجرى في الشريعة / ١٠ / والطبري في التفسير / ٨ : ٨٨ / والحاكم وصححه
/ ٢ : ٣١٨ وحسنه الشيخ الالباني من هذه الطريق / حاشية المشكاة / ١ : ٥٩ وراجع ظلال
الجنة ح : ١٧ .

* وتابع حماد في روايته عن عاصم : أبو بكر بن عياش . رواه أحمد / ١ : ٤٦٥ /
والحاكم / ٢ : ٣١٨ .

وتابعه كذلك سعيد بن زيد رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها / ٣١ .

* وقد تابع أبا وائل في روايته عن عبدالله : « رزبن حبش » رواه المروزي في
/ السنة / ٥ / .

(٣) هكذا في الأصل وفي : (خ) والمراجع : (خطوطا) .

(٤) الثقلان : مفردهما : ثقل : بفتح الثاء والقاف - وتطلق العرب على الشيء النفيس
فسماهما : ثقلين : اعظماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما راجع اللسان / ١١ : ٨٨ .

(٥) سنده « ضعيف » .

فهو : « مجالد بن سعيد » ضعيف ولكن ابن عدي قال : له عن الشعبي عن جابر أحاديث =

٩٦- أخبرنا كوهي بن الحسن ثنا أحمد بن القاسم بن نصر ثنا الحسن بن حماد - سجادة - ثنا يزيد بن هارون عن حماد بن زيد عن علي بن زيد عن أبي عبيدة : عن عبدالله أنه قرأ : « وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل » (وقال) : على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه^(١) .

٩٧- أخبرنا كوهي بن الحسن انبا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ثنا نصر بن علي ثنا سفيان عن سالم أبي النضر - أوزيد بن أسلم - عن عبدالله بن أبي رافع عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ / ح / .

٩٨- وأخبرنا محمد بن علي بن محمد اليساوي^(٢) ثنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان انبا الشافعي انبا سفيان بن عيينة انبا سالم أبو النضر أنه سمع عبيدالله بن أبي رافع يحدث : عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (لا الفين أحدكم متكئاً على أريكته^(٣)) يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه^(٤)) .

= صالحة / التهذيب / ١٠ : ٣٩ / قلت : ولعل هذا منها . وفيه : « أبو هشام الرفاعي » واسمه : محمد بن يزيد قال البخاري : (رأيتهم مجمعين على ضعفه) قلت : وقد وثقه بعد ذلك الدارقطني والبرقاني راجع التهذيب / ٩ : ٥٢٦ .

* والحديث : رواه أحمد / ١ : ١٨٧ - الفتح الرباني / والموزي في السنة / ٦ / ورواه ابن ماجة - موجزاً - / ح : ١١ / وابن أبي عاصم في السنة - موجزاً - / ح : ١٦ / . وقال الشيخ الالباني (حديث صحيح ، إسناده ضعيف . رجاله ثقات غير مجالد وهو ابن سعيد لكنه قد توبع كما في الطريق الثالثة فالحديث بهما صحيح) ويعني بالطريق هذه طريق ابن مسعود المتقدمة .
(١) سنده « ضعيف » فيه : « علي بن زيد » بن جدعان : ضعيف . راجع التهذيب / ٨ : ٣٢٢ .

(٢) غير واضح في الأصل ولم أجده في المراجع .
(٣) كل ما اتكىء عليه فهو : أريكة وأراد بهذه الصفة أصحاب الترفة والدعة الذين لزموا البيوت وقعدوا عن طلب العلم / راجع / لسان العرب / ١٠ : ٣٩٠ ، وشرح السنة للبغوي / ١ : ٢٠١ .

(٤) الحديث « صححه » بعض العلماء وحسنه بعضهم - كما سيأتي :
* رواه أبو داود / ح : ٤٦٠٥ والترمذي وقال : حسن صحيح / ح : ٢٦٦٣ وابن ماجة / ح : ١٣ / وأحمد في المسند / ٦ : ٨ والحميدي في / المسند / ١ : ٢٥٢ / والحاكم / ١ : ١٠٨ ، ١٠٩ / وصححه . =

زاد الشافعي رضي الله عنه :

قال سفيان وحدثني محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ مثله (١) .

قلت / : وذكر نصر : زيد بن أسلم في الاسناد وهم (٢) . [٣٥]

ورواه أحمد بن حنبل وعبدالله بن محمد النفيلي وغيرهما عن سفيان
مثل رواية الشافعي - وهو الصواب - (٣) .

٩٩ - أخبرنا عيسى بن علي انبا عبدالله بن محمد البغوي ثنا
عبدالرحمن بن صالح انبا عيسى بن يونس عن الأوزاعي :

عن حسان بن عطية قال : كان جبريل ﷺ ينزل على النبي ﷺ بالسنة

= والأجرى في / الشريعة / ١ : ٥٠ / والبغوي / في شرح السنة وقال : حسن ح / ١٠١ /
ورواه ابن بطة في الابانة / ١ : ١٢ - أ / .

* وقد ورد لهذا الحديث شاهد من حديث المقدم بمعناه . رواه أبو داود / ح : ٤٦٠٤ /
والترمذي / ح : ٢٦٦٤ / وقال : حسن غريب من هذا الوجه / وابن ماجه / ح : ١٢ / وذكره
الحاكم وصححه / ١ : ١٠٩ / وابن بطة في / الابانة / ١ : ١٢ - ب / .

* وفي هذا الحديث دليل على أنه لا حاجة بالحديث إلى أن يعرض على القرآن وما ورد من
الأثار في عرض الأحاديث على القرآن الكريم لم تثبت . يقول الخطابي : (وأما ما رواه بعضهم
أنه قال : إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فخذوه وإن خالفه فدعوه . فإنه
حديث باطل لا أصل له .

قال يحيى بن معين : وضعته الزنادقة (راجع / معالم السنن شرح سنن أبي داود / ٥ :
(١١) .

(١) أراد المؤلف رحمه الله : أن يبين أن الحديث ورد من طريقتين : موصولاً ومرسلاً . قال
الترمذي : وروى بعضهم عن : سفيان عن ابن المنكدر عن النبي ﷺ / السنن / ٥ : ٣٧ - ٣٨ .
وقال الحميدي - بعد روايته للحديث السابق موصولاً - : وعن سفيان عن محمد بن المنكدر
« مرسلاً » ثم قال : وأنا لحديث ابن المنكدر احفظ / مسند الحميدي / ١ : ٢٥٢ .

(٢) أراد المؤلف أن الراوي : نصر بن علي قد وهم في ترده في الراوي الذي سمع منه
هذا الحديث عندما قال : عن سالم . . أوزيد . وكان المؤلف يجزم بروايته عن سالم .
ولم يرد ذكر لزيد بن أسلم في مصادر هذا الحديث السابقة إلا عند ابن ماجه وهو كما عند
المؤلف .

(٣) أشار بقوله هذا إلى رواية أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل وعبدالله بن محمد بن
نفيل - بضم النون وفتح الفاء - عن سفيان به / ح / ٤٦٠٥ / .

كما ينزل القرآن عليه يعلمه (إياها)^(١) كما يعلمه القرآن^(٢) .^{هـ}

١٠٠ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد ثنا سعيد بن محمد الخياط ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا سفيان بن عيينة عن هلال الوزان قال : حدثنا شيخنا القديم : عبدالله بن عكيم - وكان قد أدرك الجاهلية - قال أرسل إليه الحجاج يدعوه فلما أتاه قال : كيف كان عمر يقول ؟ قال : كان عمر يقول : إن أصدق القليل قيل الله . ألا وإن أحسن الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة ضلالة . ألا وإن الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ولم يقم الصغير^(٣) على الكبير فإذا قام الصغير على الكبير فقد^(٤) -

١٠١ - أخبرنا الحسن بن عثمان ابنا اسماعيل بن محمد ابنا الحسن بن مكرم ثنا الحسن بن قتيبة عن مغيرة السراج وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وإسرائيل ومطر ومالك بن مغول وعبد الرحمن المسعودي وشريك وأبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال : قال عبدالله : (لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم هلكوا)^(٥) .

(١) في الأصل : (إياه) وصححت من السنة للمروزي .

(٢) رواه الدارمي عن محمد بن كثير عن الأوزاعي به / ح : ٥٩٣ / ورجاله ثقات / والمروزي في / السنة / ٢٨ ، ١١٦ / .

* وذكر ابن حجر أن البيهقي أخرجه بسند صحيح / الفتح / ١٣ : ٢٩١ ولعله هذا .

وذكره ابن بطة من طريق الأوزاعي / الابانة / ١ : ١٤ - ب و ٢٦ - أ .

(٣) قال ابن حجر : (وذكر أبو عبيدان المراد بالصغير في هذا : صغر القدر لا السن والله أعلم) الفتح / ١٣ : ٣٠٢ .

(٤) روى ابن وضاح الأول إلى قوله : (وكل محدثة ضلالة) في البدع والنهي عنها / ٢٤ . وأما طرفه الأخير من قوله : (ألا وإن الناس) الخ فقد ورد بمعناه بسند صحيح عن عمر في مصنف قاسم بن أصبغ - ذكره ابن حجر - في / الفتح / ١٣ : ٣٠١ - ٣٠٢ .

* وقوله : (فقد) أي : فقد هلكوا كما سيأتي الأثر بعده وسيذكر المؤلف بعده تفسير الحربي له .

(٥) رواه ابن المبارك في / كتاب الزهد والرقائق / ١ : ٢٨١ ورواه الطبراني في الكبير والأوسط قال الهيثمي : ورجاله ثقات / مجمع الزائد / ١ : ١٣٥ وذكر ابن حجر أنه أخرجه أبو عبيد ويعقوب ابن أبي شيبة - ولفظه مختلف - الفتح / ١٣ : ٢٩١ .

١٠٢ - أخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه أنبا محمد بن هارون بن الحجاج المقرئ القزويني ثنا أبو زرعة الرازي ثنا موسى بن أيوب النصيبي ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة : عن أبي أمية الجمعي قال : قال رسول الله ﷺ : (إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر) .

قال موسى : / قال ابن المبارك : الأصاغر من أهل البدع^(١) . [٣٦]

١٠٣ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الصباح الهروي قال : سمعت أبا حامد قال : سمعت إبراهيم الحربي يقول في قوله : (لا يزالون بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم) .

معناه : أن الصغير إذا أخذ بقول رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين فهو كبير والشيخ الكبير إن أخذ بقول أبي حنيفة وترك السنن فهو صغير^(٢) .

(١) هذا الحديث رواه ابن المبارك - المذكور في السند - في كتابه / الزهد والرقائق / ١ : ٢٠ - ٢١ .

* وسنده « صحيح » إلا أن صحبة « أبي أمية الجمعي » راوي الحديث فيها نظر كما ذكره ابن عبد البر في / أسد الغابة / ١١ : ١٣٣ / وذكر له هذا الحديث ونقله عنه ابن حجر كالمقر لقوله في / الإصابة / ١١ : ٢١ . وأما « ابن لهيعة » الموجود في السند فهو « ضعيف » بعد احتراق كتبه إلا أن ابن المبارك - الراوي عنه هنا - ممن سمع منه قبل ذلك فروايته عنه صحيحة / راجع التهذيب / ٥ : ٣٧٣ - ٣٧٩ .

* والحديث رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال الهيثمي : وفيه ابن لهيعة وهو « ضعيف » / مجمع الزوائد / ١ : ١٣٥ .

ولكن الحديث من رواية ابن المبارك كما تقدم .

(٢) سند هذا القول ما بين شيخ المؤلف والحربي لم أجدهم .
وأما الأخذ بآراء الرجال - مهما كانوا - وترك السنن فهو أمر محرم شرعاً قد يهلك صاحبه ويهوى به في عذاب الله وسواء كان ذلك الرجل أبا حنيفة رحمه الله أو غيره إذ ليس لرأي أحد من علماء الأمة فضل على الآخر وإنما يكسب القول قيمته بقدر ما يعتمد على النصوص الشرعية .

ولكن لما كان أبو حنيفة رحمه الله قد اشتهر عنه القول بالرأي جملة مثلاً لتوضيح مراده مع أن أبا حنيفة مثله كمثل أي عالم من علماء الأمة اجتهد لمعرفة الحق فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر وغفر الله للجميع . راجع / نقض المنطق لابن تيمية / ٤٠ وراجع حاشية الأثر / رقم : ٣٩٣ .

١٠٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي يعقوب بن شيبه ثنا يعلى بن عبيد ومحاضر بن المورع^(١) قالوا : ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله : إتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . زاد محاضر : (كل بدعة ضلالة)^(٢) .

١٠٥ - أخبرنا كوهي بن الحسن أنبا أحمد بن القاسم أنبا الحسن بن حماد - سجاده - ثنا هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال : قال عبد الله : / ح / .

١٠٦ - وأخبرنا محمد بن عمر بن حميد البزاز (قال)^(٣) : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال :

قال عبد الله : انا نفتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالأثر . لفظهما سواء .

١٠٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا خلف بن تميم ثنا سعيد بن صالح الأسدي ثنا واصل بن حيان الأحدب : عن عاتكة^(٤) بنت جزء قالت : أتينا عبد الله بن مسعود فسألناه عن الدجال قال لنا : لغير الدجال اخوف عليكم من الدجال : أمور تكون من كبرائكم فأیما مریه^(٥) أورجيل أدرك ذاك الزمان فالسمت الأول

(١) محاضر - بكسر الضاد - والمورع - بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء ، المكسورة - / التقريب / ٢ : ٢٣٠ .

(٢) رواه المروزي في / السنة / ٢٣ / وابن وضاح في / البدع والنهي عنها / ١٠ / والدرامي في / السنن / ح : ٢١١ / والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي / مجمع الزوائد / ١ : ١٨١ .

(٣) في الأصل : (قالوا) والصحيح ما أثبت .

(٤) في سنن الدرامي (عائذة) فقط بدون ذكر أبيها .

(٥) المرأة فيها ثلاث لغات (امرأة وامرأة ومرة) وتصغير الأولين : مريثة : والآخر :

مريه / راجع اللسان / ١ : ١٥٦ - ١٥٧ / .

السمت الأول فأما اليوم على السنة (١).

١٠٨ - أخبرنا كوهي بن الحسن أنبا أحمد بن القاسم ثنا الحسن بن حماد سجاده - ثنا اسماعيل بن ابراهيم ثنا أيوب عن أبي قلابة : عن ابن مسعود قال : عليكم بالعلم قبل أن يقبض ، وقبضه : أن يذهب أهله - أو قال أصحابه - وقال : عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري / متى يفتقر إليه أو يفتقر [٣٧] إلى ما عنده . وإنكم ستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم فعليكم بالعلم وإياكم والتبدع وإياكم والتنطع وإياكم والتعمق وعليكم بالعتيق (٢).

١٠٩ - أخبرنا محمد بن عمر بن حميد أنبا أحمد بن عبد الله الوكيل ثنا حماد ابن الحسين ثنا أزهر عن ابن عون : عن محمد بن سيرين (قال) (٣) : كانوا يرونه على الطريق ما دام علي الأثر (٤).

١١٠ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا عبيد الله بن عمر ثنا أزهر عن ابن عون : عن محمد بن سيرين قال : كانوا يرون أنهم على الطريق ما كانوا على الأثر (٥).

١١١ - وأخبرنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا عبد الله بن عمر ثنا أزهر عن ابن عون عن محمد بن سيرين (٦) :
/ ح /

(١) رواه الدرامي باختلاف يسير / ح : ٢١٩ / وفيه : قال عبد الله - أي شيخ الدرامي - (السمت : الطريق) .

(٢) رواه الدرامي عن أيوب به / ح : ١٤٥ / وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٢٥ / والمروزي في / السنة / ٢٤ - ٢٥ / .

(٣) في الأصل : (قالوا) والصحيح ما أثبت وهو ما ذكر في مراجع الأثر الآتية .

(٤) رواه الدرامي / ح : ١٤٣ / والأجرى في / الشريعة / ١ : ١٨ / .

(٥) الدرامي / ح : ١٤٢ .

(٦) هذا السند تكرر لنفس السند الذي قبله ما عدا (عبد الله بن عمر) فهو في الذي قبله : (عبيد الله بن عمر) . ولم يذكر المؤلف لهذا السند هنا متناً فلعله تكرر : إما سهواً وإما أن المؤلف أراد بيان الاختلاف في الاسم السابق . والله أعلم .

١١٢ - وأخبرنا أحمد أنبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان قال : سمعت شاذ بن يحيى يقول : ليس طريق أقصد إلى الجنة من طريق من سلك الآثار .

١١٣ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن علي بن (الحسن)^(١) (بن)^(٢) شقيق ثنا عبدان عن عبد الله - يعني - ابن المبارك : قال سفيان : وجدت الأمر الاتباع .

١١٤ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أنبا يوسف بن يعقوب بن إسحاق ثنا العلا بن سالم أنبا أبو معاوية أنبا الأعمش عن مالك بن الحارث (عن)^(٣) عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد : عن عبد الله قال : الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة .

١١٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا المغيرة ثنا جرير بن عثمان ثنا عبد الرحمن بن أبي عوف : عن أبي الدرداء قال : اقتصاد في السنة خير من اجتهاد في بدعة^(٤) .

١١٦ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أنبا أحمد بن سعيد الثقفي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري قال : سمعت أبا إدريس يقول : أدركت أبا الدرداء ووعيت عنه وأدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه وأدركت شداد بن أويس ووعيت عنه وفاتني معاذ بن جبل فأخبرت / أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه : الله حكم قسطنط^(٥) [٣٨] تبارك اسمه هلك المرتابون إن من ورائكم فتناً يكثُر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه الرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فيوشك

(١) في متن الأصل : (الحسين) وفوقها (الحسن) وهو الصحيح .

(٢) ليست في الأصل وإثباتها هو الصحيح .

(٣) في الأصل (عن) ولعل الصحيح (و) وقد سبق هذا الأثر برقم / ١٣ .

(٤) ورواه المروزي من طريق آخر إلى أبي الدرداء وفيه عن المشيخة عن أبي الدرداء / السنة / ٢٧ - ٢٨ / .

(٥) قسطنط - بكسر القاف وسكون السين - عدل اللسان / ٧ : ٣٧٧ .

الرجل أن يقرأ القرآن فيقول قد قرأت القرآن فما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ثم ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره وإياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة واتفقوا زيغة الحكيم فإن الشيطان يلقي علي في الحكم الضلالة ويلقي المنافق^(١) كلمة الحق . قال : قلنا : وما يدرينا يرحمك الله ان المنافق يلقي كلمة الحق وأن الشيطان يلقي علي في الحكيم كلمة الضلالة ؟ قال : اجتنبوا من كلام الحكيم كل متشابه الذي إذا سمعته قلت ما هذا ولا ينأ بك ذلك عنه فإنه لعله أن يراجع ويلقي الحق إذا سمعه فإن علي الحق نوراً^(٢) .

١١٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن المقدم ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : قال معاذ بن جهل أيها الناس إنها ستكون فتنة يكثُر فيها المال ويفتح فيها القرآن فيقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والرجل والصغير والكبير حتي يقول الرجل : قد قرأت القرآن ولا أرى الناس يتبعوني أفلا أقرأه عليهم علانية قال فيقرأه علانية فلا يتبعه أحد فيقول قد قرأته علانية فلا أراهم يتبعوني فيتخذ مسجداً في داره - أو قال في بيته - فيبتدع فيه قولاً - أو قال حديثاً - ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله ﷺ وإياكم وما ابتدع فإنما ابتدع ضلالة^(٣) .

١١٨ - أخبرنا أحمد بن علي ثنا (حماد)^(٤) عن (خالد)^(٥) قال : مر

(١) لم يقل هنا : ويلقى الشيطان .. لأن المنافق لا يحتاج إلى إلقائه .

(٢) أخرجه أبو داود من طريق ابن شهاب / ح : ٤٦١١ / وعبد الرزاق - المذكور في السند - / المصنف / ح : ٢٠٧٥٠ .

* ورواه ابن وضاح مختصراً من طريق آخر / البدع والنهي عنها / ٢٦ / .

وذكره الأجرى / الشريعة / ٤٧ - ٤٨ / وابن بطة في / الإبانة / ١ : ٢٢ - ب .

(٣) رواه الدرامي بسند آخر / ح : ٢٠٥ / ورواه ابن وضاح - بذكر واسطه بين أبي قلابة ومعاذ هو : زيد بن عميرة في / البدع والنهي عنها / ٢٦ / .

(٤) هذا الاسم غير واضح في الأصل ورسمه قد يكون ما أثبت أو يكون (أحمد) .

(٥) وهذا كذلك غير واضح ولكن رسمه قريب من خالد ولعله خالد الحذاء أحد الرواة عن أبي قلابة .

تنبيه : يبدو أن في السند اضطراباً إذ أن علي بن مبشر في السند السابق روى عن حماد =

أبو قلابة برجل قد اتخذ مسجداً في داره فقال : رحم الله معاذ بن جبل رحم الله معاذاً .

١١٩ - أخبرنا كوهي بن الحسن أنبا أحمد بن القاسم ثنا الحسن بن حماد - سجّاده - ثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن إبراهيم قال : قال حذيفة : اتقوا الله يا معشر القراء خذوا طريق من قبلكم فوالله لئن سبقتم^(١) لقد سبقتم سبقاً بعيداً وإن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً^(٢) / . [٣٩]

١٢٠ - أخبرنا عيسى بن علي أنبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال حدثني مولي لابن مسعود قال : دخل أبو مسعود على حذيفة فقال : اعهد إليّ فقال : ألم يأتك اليقين؟! قال : بلى وعزه ربي قال : فإعلم أن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وأن تنكر ما كنت تعرف وإياك والتلون في دين الله تعالى فإن دين الله واحد^(٣) .

١٢١ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق ثنا أحمد ابن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا ابن أبي مريم حدثني حبيب بن عبيد : عن عبد الملك بن مروان أنه : سأل غضيف بن الحارث عن : القصص ورفع الأيدي على المنابر فقال غضيف : إنهما لمن أمثل ما أحدثتم

= بواسطة « أحمد بن المقدم » وهنا ليس بينهما واسطة فلعله قد حدث سقط على الناسخ . والله أعلم .

- (١) هكذا في الأصل . وفي المراجع الآتية : لئن استقمتم وعند ابن بطة : لئن لزمتموه .
(٢) رواه البخاري في / الصحيح / ح : ٧٢٨٢ / وعبد الله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ١٨ / * ورواه ابن وضاح بسند آخر عن ابن عون / البدع والنهي عنها / ١٠ / والمروزي في / السنة / ٢٥ ورواه المروزي - كذلك - بسند ولفظ آخرين / المرجع السابق .
* وأبو نعيم بسند آخر عن إبراهيم / الحلية / ١ : ٢٨٠ .
* وذكره البغوي / ١ : ٢١٤ / ورواه ابن بطة بسند آخر ولفظ مقارب / الإبانة / ٢٥ / أ .
* وأما ابن عبد البر فقد رواه عن ابن مسعود / جامع بيان فضل العلم / ٢ : ٩٧ .
(٣) رواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٤٧ - أ .
* وسيأتي نحوه من طريق آخر برقم / ١٦٤ .

وإني لا أجيبك إليهما لأنني حدثت أن رسول الله ﷺ قال : (ما من أمة تحدث في دينها بدعة إلا ضاعت مثلها من السنة) فالتمسك بالسنة أحب إلى من أن أحدث بدعة^(١) .

١٢٢ - وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي - يعقوب بن شيبه - ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن صله^(٢) : عن عبد الله قال : يجيء قوم يتركون من السنة مثل هذا - يعني مفصل الأصبع - فإن تركتموهم جاءوا بالطامة الكبرى وإنه لم يكن أهل كتاب قط إلا كان أول ما يتركون « السنة » وإن آخر ما يتركون الصلاة ولولا أنهم يستحيون^(٣) لتركوا الصلاة^(٤) .

١٢٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي أنبا محمد بن جعفر بن رباح^(٥) ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل عن (يزيد)^(٦) بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة : عن عبد الله : قال كيف أنتم إذا البستكم فتنة يربوا فيها

(١) سنده « ضعيف فيه » أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم « وهو ضعيف .

راجع التهذيب / ١٢ : ٢٨ . والحديث مرسل و« غضيف مختلف في صحته .

راجع التهذيب / ٨ : ٢٤٨ .

* والحديث رواه أحمد / ٤ : ١٠٥ / والمروزي في / السنة / ٢٧ / والزار / كشف

الاستار عن زوائد الزار / ١ : ٨٢ / وابن بطة / الإبانة / ١ : ٤ - أ و ٢٦ - أ .

* وقال فيه الهيثمي : وفيه « أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم » وهو منكر الحديث /

مجمع الزوائد : ١ / ١٨٨ . وقال الشيخ الالباني : ضعيف / حاشية مشكاة المصابيح / ١ : ٦٦ / .

* والمعجب من الحافظ بن حجر رحمه الله قال في سند الحديث : سند أحمد هذا : جيد /

الفتح / ١٣ : ٢٥٣ - ٢٥٤ / مع أنه من رواية ابن أبي مريم كما تقدم وقد حكم عليه هو في التقريب بأنه (ضعيف) / ٢ : ٣٩٨ .

(٢) صلة بن زفر العباسي / تهذيب / ٤ : ٤٣٧ .

(٣) يستحيون ويستحون كلاهما جائز لغة / راجع اللسان / ١٤ : ٢١٩ .

(٤) رواه الحاكم / ٤ : ٥١٩ - بلفظ : يكون عليكم أمراء يتركون من السنة ... الخ

وصححه / وابن بطة في / الإبانة / ١ : ٢٤ - ب .

(٥) غير واضحة في الأصل ولعلها (رباح) كما أثبت .

(٦) في الأصل (زيد) والصحيح ما أثبت . راجع / التهذيب / ١١ : ٣٢٩ .

الصغير ويهرم فيها الكبير إذا ترك منها شيء قيل تركت السنة . قيل : متى ذلك يا (أبا) (١) عبدالرحمن ؟ قال : ذلك إذا ذهب علماؤكم وكثرت جهالكُم وكثرت قراؤكم وقلّت فقهاؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين (٢) .

[٤٠] ١٢٤ - أخبرنا عبدالرحمن / بن عمر انبا عبدالرحمن بن محمد الزهري ثنا العباس بن محمد ثنا يونس بن محمد عن عبدالمؤمن ثنا مهدي العبدي عن : / ح / .

١٢٥ - وأخبرنا علي بن محمد بن عبدالله لنبأ عثمان بن أحمد الحسن بن سلام ثنا عفان ثنا عبدالمؤمن السدوسي ثنا مهدي بن أبي مهدي العبدي قال : حدثني عكرمة : عن ابن عباس قال : ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأما تواتر سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن - وسمعتة يقول : حتى تظهر البدع (٣) .

١٢٦ - أخبرنا أحمد بن محمد انبا عمر بن أحمد ثنا أبي انبا محمد بن عبيدالله ثنا شابة ثنا هشام بن الغاز عن نافع : عن ابن عمر قال : كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة .

١٢٧ - أخبرنا علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن بكر (٤) ثنا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن عقبة الشيباني ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو عن : عبدالله بن الديلمي

(١) ليست في الأصل وإثباتها هو الصحيح .

(٢) رواه ابن وضاح بسندين عن عبدالله في / البدع والنهي عنها / ٣٤ ، ٨٩ / والدارمي

في / السنن / رقم : ١٩١ ، ١٩٢ .

(٣) رواه ابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٣٨ - ٣٩ / والطبراني في الكبير ورجاله

موثقون . قاله الهيثمي / مجمع الزوائد / ١ : ١٨٨ / وابن بطة في الإبانة / ١ : ٢٦ - أ .

(٤) يكتب أحياناً : (بكر) كما هنا وأحياناً (بكران) كما سيأتي في مواضعه . ولم أتمكن

من معرفة الصحيح منهما .

قال : إن أول ذهاب الدين ترك السنة يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة^(١) .

١٢٨ - (و) قال ابن الديلمي : سمعت ابن عمرو يقول ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضياً ولا تركت سنة إلا ازدادت هويّاً^(٢) .

١٢٩ - وأخبرنا علي ثنا الحسن ثنا يعقوب ثنا صفوان بن صالح ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي : عن حسان بن عطية قال : ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها عليهم إلى يوم القيامة^(٣) .

١٣٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن محمد بن أبي (شيبه)^(٤) ثنا علي بن اشكاب الكبير ثنا أبو بدر شجاع عن سليمان بن مهران عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص : عن عبد الله قال : ألا لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً إن آمن وإن كفر كفر فإن كنتم لا بد مقتدين فبالميت فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة^(٥) .

١٣١ - أخبرنا الحسن بن عثمان ثنا علي بن محمد بن الزبير ثنا أحمد بن حازم ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق : عن عبد الله قال : لا تقلدوا دينكم الرجال فإن أبيتم فبالأموات لا بالأحياء .

١٣٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد انبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان : / ح / .

(١) رواه الدارمي / ح : ٩٨ / وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٦٦ .

(٢) رواه ابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٣٧ / وابن بطة / الابانة / ١ : ٢٦ - أ ، ب / كلاهما عن ابن الديلمي نفسه .

(٣) سنن الدارمي / ح : ٩٩ / والبدع والنهي عنها / ٣٧ / والابانة / ١ : ٢٦ ب .

(٤) غير واضحة في الأصل ولعل ما أثبت صحيح .

(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد /

١ : ١٨٠ .

١٣٣ - وأخبرنا أحمد بن منصور / أنبا يزيدي بن الحسن البزار أنبا أحمد بن عبيد الله الساباطي ثنا إسحاق بن يوسف ثنا سفيان : عن ابن طاوس عن طاوس : عن ابن عباس : أن معاوية قال له : أنت على ملة علي ؟ قال : لا ولا على ملة عثمان ، ولكني على ملة النبي ﷺ^(١) - لفظهما سواء قريب - .

١٣٤ - أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن بكر أنبا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب بن سفيان^(٢) ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا رشد بن سعد حدثني عقيل عن ابن شهاب : عن عمر بن عبد العزيز قال : سن رسول الله ﷺ وولاية الأمر بعده سنناً الأخذ بها تصديق لكتاب الله عز وجل واستكمال لطاعته وقوة على دين الله ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في رأي من خالفها فمن اقتدى بما سنوا اهتدى ومن استبصر بها بصر ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولآه الله عز وجل ما تولّاه واصلاه جهنم وساءت مصيراً^(٣) .

١٣٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا أحمد بن حمدويه ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي^(٤) ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي : عن الزهري قال : كان من مضى من علمائنا يقول : الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض سريعاً فنعش^(٥) العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب العلماء ذهاب ذلك كله^(٦) .

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية وعزاه لابن أبي عمر / ح : ٢٩١٥ / ورواه ابن بطة في / الابانة ٢ / ٨ - ب .

(٢) صاحب كتاب / المعرفة والتاريخ الآتي ذكره في الحاشية .

(٣) رواه الاجري في / الشريعة ١ : ٤٨ ، ٦٥ ، ٣٠٧ . وذكرها الخطيب بنفس السند / الفقيه والمتفقه ١ : ٧٣ / وعزاه محقق كتاب المعرفة والتاريخ إلى الجزء المفقود منه المسمى / الحوليات ٣ : ٣٨٦ .

(٤) البوشنجي - بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون / تقريب ٢ :

١٤٠ .

(٥) النعش : له معان عدة منه : البقاء والارتفاع ولعله هو المراد هنا أي : بقاء العلم وارتفاعه - بمعنى رفعته - ثبات الدين . . الخ / وراجع اللسان ٦ : ٣٥٦ .

(٦) رواه ابن المبارك في / الزهد والرقائق ١ : ٢٨١ / والدارمي / ح : ٩٧ / وابن بطة :

١٣٧ - أخبرنا علي بن محمد انبا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب ثنا
عبدالله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب : بلغنا عن
رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون : الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض
قبضاً سريعاً فنعش العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب ذلك كله في ذهاب
العلم^(١) .

= في الابانة / ١ : ٢٣ - ب / وأبو نعيم في الحلية / ٣ : ٣٦٩ . وقد تقدم طرف منه برقم / ١٥ .
(١) هذا الأثر هو الذي قبله غير أنه لم يعزه هنا إلى معين .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الحث على : اتباع الجماعة
والسواد الأعظم وذم تكلف الرأي والرغبة عن السنة والوعيد .
في مفارقة الجماعة^(١)

١٣٨ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين بن عبد العزيز قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : حدثنا سعيد ابن أبي مريم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : أخبرنا

(١) أهل السنة والجماعة : اسم مكون من شطرين : « السنة » و « الجماعة » وقد تقدم ذكر الشطر الأول وهو « السنة » وما يتعلق به من الأحاديث والآثار وهذا المبحث يتعلق بالشطر الثاني وهو « الجماعة » وسيورد المؤلف رحمه الله فيه جملة كبيرة من النصوص بعضها يأمر باتباع الجماعة وبعضها يحذر من الخروج عليها ونحو ذلك مما سيراه القارئ .

ولكنه رحمه الله لم يورد المعنى المراد بـ « الجماعة » إلا في نص واحد هو قول ابن مسعود (إنما الجماعة ما وافق طاعة الله وإن كنت وحداك) سيأتي برقم : ١٦٠ .
وقد وقع الخلاف بين العلماء في تحديد المراد بـ « الجماعة » إلى عدة أقوال حصرها الشاطبي في خمسة أقوال :

الأول : أنها السواد الأعظم من أهل الإسلام .
الثاني : أنها جماعة أئمة العلماء المجتهدين .
الثالث : أن الجماعة : هم الصحابة على الخصوص .
الرابع : أن الجماعة : هي جماعة أهل الإسلام إذا اجتمعوا على أمر فواجب على غيرهم من أهل الملل اتباعهم .

الخامس : جماعة المسلمين إذا اجتمعوا على أمر . وقد ذكر الشاطبي رحمه الله أدلة كل قول من هذه الأقوال .

وراجع الاعتصام / ٣ : ١٣٥ - ١٤٢ / وفتح الباري / ١٣ : ٣٧ ، ٣١٦ / ولعل القولين - الأول والخامس - يرجعان إلى قول واحد وهو :

أن الجماعة هي : السواد الأعظم من أهل الإسلام الذين اجتمعوا على أمر واحد وهذا هو الذي يفهم من الأحاديث التي ستأتي عند المصنف منها : قوله : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية) وقوله : (من جاء إلى أمي وهم جميع يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائناً ما كان) وغير ذلك مما سيأتي . فالسواد الأعظم من الأمة الإسلامية التي يحكمها حاكم مسلم لا يجوز الخروج عليه ما كان الحاكم مقيماً لشرعة الله ولم يظهر منه كفر صريح يخرج به عن (الإسلام) .

حميد أنه : سمع أنس بن مالك يقول : إن النبي ﷺ قال : (والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له : من رغب عن ستي فليس مني) .

أخرجه البخاري عن سعيد^(١) .

١٣٩ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا حصين بن عبدالرحمن ومغيرة كلاهما : عن مجاهد : عن عبدالله بن عمرو : / ح .

١٤٠ - وأخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال : أخبرنا الحسن بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن حصين بن عبدالرحمن عن مجاهد : عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : (من رغب عن ستي فليس مني) . أخرجه البخاري من حديث أبي عوانة عن مغيرة وحصين^(٢) .

= ففي الحديث عن عبادة بن الصامت : (يابينا علي السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثره علينا وأن لا ننازع الأمر أهله قال : « إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان ») رواه البخاري ، ح : ٧٠٥٦ / ومسلم / ح : ٤٢ - كتاب الامارة / وغيرهما .
قال ابن بطلان : (وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه وأن طاعته خير من الخروج عليه لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء . . ولم يستثنوا من ذلك إلا إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها فتح الباري / ١٣ : ٧ وستأتي أقوال علماء السلف في هذا الموضوع في عقائدهم في صلب الكتاب .

(١) البخاري / ح : ٥٠٦٣ . ورواه مسلم بطريق آخر عن أنس / ح : ١٠٤١ ، والنسائي / ٦ : ٦٠ ومسند أحمد / ٣ : ٢٤١ ، ٢٥٩ / .

(٢) أراد المؤلف بعزو الحديث إلى البخاري من هذه الطريقة أن يبين أن هذه الزيادة في الحديث (من رغب عن ستي فليس مني) أنها ثبتت من طريق سند البخاري وإلا فإن هذه الزيادة ليست موجودة في الصحيح عن عبدالله بن عمرو وحديثه في البخاري من طريق أبي عوانة عن مغيرة برقم ٥٠٥٢ / في فضائل القرآن وليس فيه هذه الزيادة . وأما رواية حصين فلم أجدها فيه .

✓ ١٤١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن غيلان بن جرير عن زياد بن رباح^(١) : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية)^(٢) .

✓ ١٤٢ - أخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن فيروز الانماطي قال : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا حاتم بن وردان قال : حدثنا أيوب عن غيلان بن جرير عن زياد بن رباح : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فموته جاهلية ومن خرج على أمي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشا^(٣) من مؤمنها ولا يفي لذي عهدا فليس مني ومن مات تحت راية عمية^(٤) يغضب للعصية أو يقاتل للعصية فموته جاهلية) .

واللفظ لعمر بن علي : أخرجه مسلم من حديث حماد عن أيوب^(٥) .

✓ ١٤٣ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : أخبرنا أحمد بن علي قال : حدثنا زياد بن أيوب قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا مجالد عن زياد بن علاقة : عن أسامة بن شريك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من جاء

= وقد ذكر النسائي هذه الطريق ولم يذكر هذه الزيادة / ٤ : ٢٠٩ .

وأما أحمد فقد رواها عن هشيم عن حصين ومغيرة وذكر هذه الزيادة / المسند / ٢ : ١٥٨ / وابن أبي عاصم - كذلك - / ح : ٦٢ / وقال الشيخ الالباني : (إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم) وذكر أن أصل هذا الحديث في الصحيحين وليست عندهم هذه الزيادة فمن رغب عن . . الخ .

(١) ويقال : ابن رباح - بالموحدة - كذلك / التهذيب / ٣ : ٣٦٦ .

(٢) رواه مسلم في كتاب الامارة / ح : ٥٣ .

(٣) لا يتحاشا : في مسلم : يتحاش والنسائي وأحمد : يتحاشى .

(٤) عمية - بضم العين وكسرها - وتشديد الميم والياء المكسورتين - وروى ، تفسيرها عن

أحمد أنه قال : (الأمر الأعمى للعصية لا تستئين ما وجهه) اللسان / ١٥ : ٩٧ / .

(٥) أخرجه مسلم / ح : ٥٣ ، ٥٤ ، كتاب الامارة / والنسائي / ٧ : ١٢٣ ، وابن ماجه

/ ح : ٣٩٤٨ / وأحمد في المسند / ٢ : ٤٨٨ / وعبد الرازق / المصنف / ح : ٢٠٧٠٧ / .

إلى أمتي وهم جميع يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائناً ما كان (١).

✓ ١٤٤ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن معلى قال : حدثنا سليمان العامري عن الشيباني عن زياد بن علاقة : عن / أسامة بن شريك [٤٣] قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : (يد الله على الجماعة فإذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين كما يختطف الشاة ذئب الغنم) (٢).

١٤٥ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا المحاربي قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد / ح .

١٤٦ - وأخبرنا الحسن بن عثمان ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا عباس بن محمد ثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد : / ح .

١٤٧ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر البصري قال : أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا قبيصة قال حدثنا

(١) سنده « ضعيف » فيه : مجالد بن سعيد وهو « ضعيف » وقد تقدم .

* رواه النسائي بلفظ مقارب / ٧ : ٩٣ / ولم أجده عن أسامة عند غيره ولكنه ورد عن زياد بن علاقة عن عرفة رواه / مسلم / ح : ٥٩ / وأبو داود ح / ٤٧٦٢ / والمسند / ٥ : ٢٣ - ٢٤ / ومصنف عبدالرازق / ح : ٢٠٧١٤ .

(٢) سنده « ضعيف » فيه : سليمان بن عبدالرحمن العامري ، لم يذكر في ترجمته شيء عن حاله وذكره ابن حبان في الثقات . راجع التهذيب / ٤ : ٢٠٦ .

* والحديث : رواه ابن أبي عاصم في السنة / ح : ٨١ / من طريق عبدالأعلى بن أبي المساور قال الشيخ الالباني فيه : (حديث صحيح وإسناده ضعيف جداً ابن أبي المساور قال الحافظ متروك وكذبه ابن معين . . لكن الحديث صحيح له شواهد . .) .

وذكر الهيثمي أنه رواه الطبراني بإسنادين وأن رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى ال طلحة وهو ثقة / مجمع الزوائد / ٥ : ٢١٨ / وعزاه الشيخ الالباني إلى معجم ابن قانع (١ / ٣ / ١) حاشية المشكاة / ١ : ٦١ .

* وقد ورد معناه عن جماعة من الصحابة :

منهم : عمر وابنه وابن عباس رواها عنهم الترمذي / ح : ٢١٦٥ ، ٢١٦٦ و ٢١٦٧ / وصحح الأول وحسن الثاني واستغرب الثالث .

سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد : عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ : (لياتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من يأتي أمة علانية لكان في أمتي من يفعل ذلك)^(١) .

حديث ثابت : (إن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة ويزيدون عليها ملة) .

قال في حديث ثابت : (وأمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة) . فقالوا : يا رسول الله وما هي ؟ وفي حديث ثابت فقيـل له : من الواحدة ؟

قال : (الذي أنا عليه وأصحابي) .

وفي حديث ثابت فقال : (ما أنا عليه وأصحابي)^(٢) .

١٤٨ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح أن الأوزاعي حدثه أن يزيد الرقاشي حدثه أنه : سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : (إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة) فقيـل : يا رسول الله وما هذه

(١) هنا مكتوب كلام خارج عن موضوع المخطوطة وهو : (نسخة ذاك إلى من - هكذا - هنا) ثم ذكر بقية الحديث .

(٢) سنده « ضعيف » فيه « عبد الرحمن بن زياد » وهو « ضعيف » راجع التهذيب / ٦ : ١٧٣ .

* والحديث رواه الترمذي وقال : (حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه) ح : ٢٦٤١ / والحاكم - ذكره شاهداً لحديث أبي هريرة بمعناه بدون ذكر الناجية / ١ : ١٢٨ - ١٢٩ / ورواه المروزي في / السنة / ١٨ / وابن وضاح في / البدع والنهي عنها / ٨٥ / والأجـرى في / الشريعة / ١٥ .

الواحدة؟ فقبض يده وقال (الجماعة فاعتصموا بحبل الله جميعاً^(١)) ولا تفرقوا^(٢) .

✓ ١٤٩ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن بن عثمان حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن دينار الحمصي قال يعقوب وقرأت على يزيد بن عبد ربه قالاً : حدثنا / عباد بن [٤٤] يوسف حدثني صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد : عن عوف بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون^(٣)) في النار وافترت النصارى على اثنين وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وإحدى وسبعون في النار والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة واثنان وسبعون في النار) قيل يا رسول الله من هم ؟ قال : (الجماعة)^(٤) .

✓ ١٥٠ - وأخبرنا علي حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا صفوان بن عمرو عن الأزهر بن

(١) هذه الجملة من قوله (فقبض) .. إلى هنا مكرر في الأصل .

(٢) سنده « ضعيف » فيه « يزيد بن أبان الرقاشي » وهو ضعيف . راجع التهذيب / ١١ :

٣٠٩ .

* والحديث : رواه ابن ماجه بسند آخر عن أنس ورجاله ثقات / ح : ٣٩٩٣ / وأحمد بطريق أخرى وفيه ابن لهيعة بلفظ مقارب / ٣ : ١٤٥ / وابن أبي عاصم في السنة / ح : ٦٤ / والأجري في الشريعة / ١٦ - ١٧ / وأبو يعلى وقال الهيثمي : ويزيد الرقاشي ضعيف ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين وبقيته رجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٦ : ٢٢٦ .

* قال الشيخ الألباني في تخريجه للسنة لابن أبي عاصم : (حديث صحيح) ح : ٦٤ / .

(٣) في الأصل : وردت هذه العبارة في جميع الروايات (وسبعين واثنين وسبعين) أي

بالباء وصححت .

(٤) سنده « حسن » - رجاله ثقات ما عدا « عباد بن يوسف » فيه مقال ولكنه وثق .

راجع / التهذيب / ٥ : ١١٠ / والميزان / ٢ : ٣٨٠ .

* والحديث رواه ابن ماجه / ح : ٣٩٩٢ / وابن أبي عاصم في السنة ح : ٦٣ / وقال الشيخ الألباني : (أسنده جيد ورجاله كلهم ثقات / معروفون غير عباد بن يوسف وهو ثقة إن شاء الله) .

ورواه الحاكم من طريق أخرى وفيها « كثير بن عبد الله المزني » وذكر أنه لا تقوم به حجة /

١ : ١٢٨ - ١٢٩ .

عبد الله عن أبي عامر عبد الله بن لُحَيٍّ^(١) قال : حججنا مع معاوية فلما قدمنا مكة صلينا صلاة الظهر بمكة ثم قام فقال : (إن رسول الله ﷺ قال : (إن أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق ثلاثاً وسبعين ملة - يعني الأهواء - كلها في النار إلا واحدة وهي : الجماعة) وقال : (إنه سيخرج في أمتي قوم^(٢) يتجارى بهم كما يتجارى الكلب^(٣) بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله)^(٤) .

١٥١ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا أبو شهاب عن زيد^(٥) بن نافع عن عمرو بن قيس الملائي^(٦) عن داود بن أبي السليك : عن أبي غالب قال كنت (بدمشق)^(٧) زمن عبد الملك فجيء برؤس الخوارج فنصبت على أعواد

(١) لحي - بضم اللام - مصغراً / تقريب / ١ : ٤٤٤ / .

(٢) في أبي داود والمسند : أقوام تجاري بهم تلك الأهواء كما .. الخ .

(٣) الكلب - بفتح الكاف واللام - وهو داء يصيب الكلب كالجنون وعلامة ذلك فيه : أن تحمر عيناه وأن لا يزال يدخل ذنبه بين رجليه وإذا رأى إنساناً ساوره فإذا عقر هذا الكلب إنساناً عرض له من ذلك أعراض رديئة : منها : أن يمتنع من شرب الماء حتى يهلك عطشاً ولا يزال يستسقي حتى إذا سقى الماء لم يشربه .

فالكلب داء عظيم إذا تجارى بالإنسان تمادى وملك / ذكر هذا الخطابي / معالم السنن في حاشية أبي داود / ٥ : ٥ / وراجع اللسان / ١٤ : ١٤١ / وجامع الاصول / ١٠ : ٣٣ / والاعتصام / ٣ : ١٦٠ .

(٤) رواه أبو داود / ح : ٤٥٩٧ / .

* وسنده « حسن »

* والحديث : رواه أحمد / ٤ : ١٠٢ / والدرامي / ح : ٢٥٢١ / والحاكم وصححه / ١٢٨ : ١ / والمروزي في السنة / ١٤ ، ١٥ وابن أبي عاصم في السنة / ح : ٦٥ والأجري بدون قوله : إنه سيخرج .. الخ في الشريعة / ١٨ .

* قال ابن حجر : حسن / تخريج أحاديث الكشاف / ٦٣ .

وقال الشيخ الالباني : (حديث صحيح بما قبله وما بعده) ظلال الجنة في تخريج السنة / ح : ١ ، ٢ ، ٦٥ .

(٥) زيد بن نافع - لم أجده ولعله تحريف من (موسى بن نافع) وهو إسم أبي شهاب قبله .

(٦) الملائي - بضم الميم وتخفيف اللام والمد - / التقريب / ٢ : ٧٧ .

(٧) في الأصل (بالبصرة) وصحح في الحاشية وهو الصحيح .. كما أثبت ..

فجئت لأنظر فيها فإذا أبو إمامه عندها فدنوت فظرت إليها ثم قال : كلاب النار ثلاث مرات شر قتلى تحت أديم السماء ومن قتلوه خير^(١) قتلى تحت أديم السماء - قالها ثلاث مرات ، ثم استبكي فقلت يا أبا إمامه : ما الذي يبكيك ؟ ! قال : كانوا على ديننا - فذكر ما هم صاثرون إليه - فقلت له : شيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : إني إذا لجري - ثلاث مرات - لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة / أو مرتين أو ثلاثا - [٤٥] إلى السبع - لما حدثتكموه أما تقرأ هذه الآية في آل عمران : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾^(٢) . إلى آخر الآية ؟ ثم قال : (اختلفت اليهود على إحدى وسبعين فرقة : سبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة واختلفت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة واحدة وسبعون في النار وفرقة واحدة في الجنة - فقال - تختلف هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة : اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة) قلنا : أنعتهم لنا قال : (السواد الأعظم)^(٣) .

١٥٢ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان قال حدثنا أبو علي الحنفي قال حدثنا سليم بن زريق عن أبي غالب : عن أبي إمامه - وكان يقال له : صدى بن عجلان - وكان أحد باهله وكان منزله « بحمص » فالتقيت أنا وهو وقد جيء بخمسين ومائة رأس من رؤوس الأزارقة^(٤) فنصبت على درج المسجد

(١) في الأصل (شر) وصحح في حاشيته .

(٢) سورة آل عمران / آية ١٠٦ .

(٣) سنده « ضعيف » فيه « أبو غالب » ضعفه النسائي وابن سعد وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات . وقال ابن معين : صالح الحديث وحسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها التهذيب / ١٢ : ١٩٧ . وفيه : « داود بن السليك » لم يذكر في ترجمته جرح ولا تعديل وذكره ابن حبان في الثقات . راجع التهذيب / ٣ : ١٨٦ / .
وبقية رجاله ثقات ما عدا : « زيد بن نافع » فإني لم أعرفه ولعله هو « موسى بن نافع » صاحب الكنية قبله إذ أن أبا شهاب إسمه موسى بن نافع . راجع التهذيب / وراجع الأثر بعده .

(٤) الأزارقة : إحدى فرق الخوارج أتباع : أبي راشد : نافع بن الأزرق المتوفى سنة ٦٠ هـ - وقد كانت هذه الفرقة مصدراً كبيراً لازعاج الأمويين ولها عقائد شاذة / راجع / مقالات الإسلاميين / ١ : ١٦٨ / والفرق بين الفرق / ٨٤ / والملل / ١ : ١١٨ وغيرها من كتب النحل .

فخرج فلما رأى الرأس قال : يا سبحان الله ما يعمل الشيطان بأهل الإسلام - ثم دمعت عيناه - ثم قال : كلاب النار كلاب النار ، قلت يا أبا امامه هؤلاء هم ؟ قال : نعم . قلت : شيء تقوله أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال إني إذا لجرى سمعت رسول الله ﷺ - وأهوى بأصبعيه بأذنيه - لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً . . حتى عد سبع مرار بيده - لما تكلمت . سمعت رسول الله ﷺ يقول : (تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين . وأمتي تزيد عليها . كلها في النار إلا السواد الأعظم)^(١) .

(١) سنده « ضعيف » فيه « أبو غالب » وقد تقدم قريباً . وبقيّة رجاله رجال الصحيح وشيخ المؤلف وشيخه ثقتان .

* وهذا الحديث : قد رواه جماعة من الثقات عن « أبي غالب » بدون ذكر التفرق . منهم : حماد بن سلمة رواه الترمذي وحسنه / ح : ٣٠٠٠ .
ومنهم : سفيان بن عيينه رواه ابن ماجه / ح : ١٧٦ .
ومنهم : معمر رواه أحمد / ٥ : ٢٥٣ ، ٢٥٦ .

* والحديث رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال الهيثمي وفيه « أبو غالب » وثقة ابن معين وغيره وبقيّة رجال الأوسط ثقات وكذلك أحد أسنادي الكبير / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٥٨ / والأجري في / الشريعة / ٣٦ .

ورواه ابن أبي عاصم من طريق قطن بن عبد الله عن أبي غالب به / السنة / ح : ٦٨ / وضعفه الشيخ الألباني لجهالة حال قطن هذا ثم قال : (وسائر الرواة ثقات على ضعف يسير في أبي غالب فهو حسن الحديث) وقال بعد قول الهيثمي السابق : (فإن كان الحديث عندهما من غير طريق القطن هذا فهو حسن) .

وروى حديث أبي إمامة من طرق أخرى في / المسند / ٥ : ٢٥٠ ، ٢٦٩ بدون ذكر الافتراق .

* وحديث الافتراق قد ورد من طرق أخرى عن جماعة من الصحابة : منهم : أبو هريرة في سنن أبي داود / ح : ٥٤٩٦ / والترمذي / ح : ٢٦٤٠ - وقال : حسن صحيح / وابن ماجه / ح : ٣٩٩١ / في هذه الرواية .

ومنهم : سعد بن أبي وقاص . قال الهيثمي : رواه البزار وفيه : موسى ابن عبيدة الربذي وهو ضعيف / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٥٩ .

وكلا الحديثين السابقين ليس فيهما ذكر الفرقة الناجية .

ومنهم : أبو الدرداء وأبو إمامة ووائل بن الأسقع وأنس بن مالك - بسند واحد - رواه الطبراني وفيه كثير بن مروان : وهو ضعيف قاله الهيثمي / المرجع السابق / وفيه أن الناجية هي : (السواد الأعظم) .

١٥٣ - أخبرنا (محمد بن أحمد)^(١) أخبرنا أحمد بن محمد الطوسي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقية قال حدثنا معان بن رفاعه عن أبي خلف المكفوف أنه سمعه يقول : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : إن أمتي لا تجتمع على الضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد / الأعظم)^(٢) .

[٤٦]

= * وقال الخطابي رحمه الله : فيه دلالة على أن هذه الفرق كلها غير خارجة من الدين إذ قد جعلهم النبي من أمته / معالم السنن بحاشية سنن أبي داود / ٥ : ٥ / ولكن يعكر على هذا القول : ان النبي ﷺ قال : كلها في النار إلا واحدة . وراجع الإعتصام / ٣ : ٣٨ - ١٧٩ / فقد بحث في الحديث بحثاً مستفيضاً .
* أورد المؤلف رحمه الله هذا الحديث عن خمسة من الصحابة كما تقدم . وقد اختلفت عباراتهم في تحديد الفرق الناجية :

فالرواية الأولى تقول (ما أنا عليه وأصحابي) .

والثانية والثالثة والرابعة (الجماعة) .

والخامسة : (السواد الأعظم) .

ولعل رواية : (الجماعة) هي أصح الروايات في ذلك ويقويها مجيء أحاديث أخرى تحت على الجماعة وتحذر من الخروج عليها - كما سيأتي بعضها عند المؤلف .
(١) الزيادة ليست في الأصل ومكتوبة بخط دقيق فوق الاسم الذي بعده وبعد البحث وجدت أن الصحيح كما أثبت .

(٢) سنده « ضعيف » . فيه « أبو خلف المكفوف » وإسمه : « حازم بن عطاء » متروك ورماه ابن معين بالكذب / التهذيب / ١٢ : ٨٧ . وفيه « معان بن رفاعه » ضعيف / التهذيب / ١٠ : ٢٠١ وفيه « أبو عتبة » ضعيف / الميزان ١ : ١٢٨ وأما بقية فهو ضعيف بالتدليس ولكنه هنا صرح بالتحديث .

* والحديث رواه ابن ماجة من طريق الوليد بن مسلم عن معان به ح / : ٣٩٥٠ / وابن أبي عاصم من طريق أبي المغيرة عن معان به / السنة / ح : ٨٤ وقد حرف الطابع « معان » فكتبه : « معاذ » عند ابن أبي عاصم .

* قال ابن حجر : (لم ينفرد به الوليد بل تابعه أبو المغيرة وهو عند ابن أبي عاصم في كتاب السنة » وعن بقية بن الوليد - وهو عند عبد بن حميد مضعفاً وعند الطبري في « كتاب السنة » مصرحاً عنه فيه بالتحديث) / النكت الظراف - حاشية تحفة الإشراف / ١ : ٤٤٣ .
وابن حجر رحمه الله يشير إلى رواية ابن أبي عاصم المذكورة قبل وإلى رواية المؤلف هنا - أي قوله : عند الطبري . . . الخ .

✓ ١٥٤ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان الصايغ قال : حدثنا خالد بن يزيد القرني قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن عبدالله بن دينار : عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة أبداً - قال - يد الله على الجماعة فاتبعوا سواد الأعظم فإنه من شذ شذ في النار)^(١) .

✓ ١٥٥ - أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال : خطب عمر بالشام فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال : (استوصوا بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسحوا الكذب حتى يعجل الرجل بالشهادة قبل أن يسألها وباليمين قبل أن يسألها فمن أراد بحبوة الجنة فليزِم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد . ومن الاثنين أبعد فمن سرتَه حسنته وساءتَه سيئته فهو مؤمن)^(٢) .

(١) سنده «حسن» .

* والحديث : رواه / الترمذي / ح : ٢١٦٧ . وقال : (غريب من هذا الوجه) لأنه رواه بواسطة بين سليمان بن طرخان وابن دينار وهو : سليمان بن سفيان . قلت : وهو ضعيف / تقريب / ١ : ٣٢٥ . ورواه ابن أبي عاصم / ح : ٨٠ . من طريق سليمان بن سفيان المتقدم وضعفه الشيخ الألباني ورواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا «مرزوق مولى آل طلحة» وهو ثقة / قاله الهيثمي / مجمع الزوائد / ٥ : ٢١٨ . ومدار الحديث على المعتمر بن سليمان وقد ساق الحاكم سبعة أسانيد إليه وذيلها بكلام يقوي فيه صحة الحديث وقال : فلا بد أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد / ١ : ١١٥ - ١١٦ / وفيه : (السواد الأعظم) والشيخ الألباني يصحح الجملة الأولى من الحديث / حاشية مشكاة المصابيح / ١ : ٦١ / .

(٢) سنده «حسن» .

* والحديث : رواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٨٧ / وقال الشيخ الألباني : (إسناده حسن رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف يسير وهو يجزى بالطريقة الآتية - يعني رواية ابن عمر عن أبيه المذكورة أدناه - فالحديث صحيح) .

✓ ١٥٦ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن العلا بن زياد : عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم يأتي إليها فيأخذ الشاة والقاصية والناحية)^(١) .

١٥٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال : أخبرنا أحمد بن الحسين قال : حدثنا محمد بن غالب قال : حدثنا عفان قال : حدثنا موسى بن خلف قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده - مطور - :

✓ عن الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال : (إن الله أمرني بالجماعة وأنه من خرج من الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه)^(٢) .

= * وروي من طرق أخرى عن عمر :

منها : عن عبدالله بن عمر عن أبيه : رواه الترمذي . وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه - ح / ٢١٦٥ / ورواه أحمد / ١ : ١٨ / والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ١ : ١١٤ / ورواه ابن أبي عاصم / ح / ٨٨ / وصححه الشيخ الالباني .
ومنها : عن جابر بن سمرة عن عمر : رواه أحمد / ١ : ٢٦ / وابن ماجه موجزاً - ح / ٢٣٦٣ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح / ٩٠٢ / قال الشيخ الالباني : (إسناده جيد) .
ومنها : عن سعد بن أبي وقاص عن عمر : رواه الحاكم وصححه وإسناده ووافقه الذهبي / ١ : ١١٤ - ١١٥ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح / ٨٩٦ / وصححه الشيخ الالباني .
ومنها : عن عبدالله بن الزبير عن عمر . رواه عبدالرزاق / المصنف / ح / ٢٠٧١٠ .
ومنها : عن ربعي بن حراش عن عمر : رواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح / ٨٩٩ / وحسنه الشيخ الالباني .

* فالحديث بهذه الطرق صحيح .

(١) سنده « صحيح » .

* رواه أحمد / ٥ : ٢٣٢ - ٢٣٣ ، ٢٤٣ / .

والطبراني وقال الهيثمي : رجال أحمد ثقات / مجمع الزوائد / ٥ : ٢١٩ .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه « موسى بن خلف » ضعفه ابن معين وقال أبو داود : ليس به بأس ليس بذاك القوي وقال ابن حبان : أكثر من المناكير وثقة يعقوب بن شيبه والعجلي . راجع / التهذيب / ١٠ : ٣٤١ - ٣٤٢ .

* والحديث رواه أحمد من هذه الطريق / ٤ : ١٣٠ ، ٢٠٢ .

١٥٨ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل حدثنا أبو هشام قال : حدثنا أبو بكر بن عياش قال : حدثنا / أبو حصين عن الشعبي عن ثابت بن قطبة قال : قال ابن مسعود : / ح / .

١٥٩ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثنا عبد الحميد بن بيان قال : أخبرنا محمد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن ثابت بن قطبة قال : سمعت ابن مسعود وهو يخطب : وهو يقول : يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنهما السبيل في الأصل إلى جبل الله الذي أمر به وأن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة (١) .

١٦٠ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن عتاب قال : حدثنا عبيد بن شريك قال : حدثنا نعيم - يعني ابن حماد - قال حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري قال : حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن عبدالرحمن بن سابط : عن عمرو بن ميمون قال : قدم علينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله ﷺ فوقع حبه في قلبي فلزمته حتى واريته في التراب بالشام ثم لزمته أفقه الناس بعده : عبدالله بن مسعود فذكر يوماً عنده تأخير الصلاة عن وقتها فقال : صلوها في بيوتكم واجعلوا صلاتكم معهم سبحة : قال عمرو بن ميمون : فقليل لعبدالله بن مسعود وكيف لنا

* وورد من طرق أخرى عن يحيى بن أبي كثير . . به .
= منها : إبان بن يزيد عنه . رواه الترمذي وقال : حسن صحيح غريب / ح : ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٤ .

ومنها : معمر عنه رواه أحمد / ٥ : ٣٤٤ / قال الهيثمي في سننه : ورجاله ثقات خلا علي بن إسحاق السلمي وهو ثقة / مجمع الزوائد / ٥ : ٢١٧ / .
ومنها : علي بن المبارك عنه أشار إليه الترمذي بعد روايته السابقة . ورواه الحاكم / ١ : ١١٨ - ١١٧ .

* قال ابن حجر - عن أصل الحديث : أخرجه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان مصححاً / الفتح / ١٣ : ٧ .

* فالحديث بهذه الطرق « حسن » .
(١) ورواه الاجري في / الشريعة / ١٣ .

بالجماعة؟! فقال لي : يا عمرو بن ميمون إن جمهور الجماعة هي التي تفارق الجماعة إنما الجماعة ما وافق طاعة الله وإن كنت وحدك .

✓ ١٦١ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال : حدثنا علي بن الجعد قال : حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن سعد بن حذيفة قال : سمعت أبا عبدالله - يعني أباه - يقول : والله ما فارق رجل الجماعة شبراً - وهو يشبر - الصواب بشين معجمة^(١) - عند فخذة - إلا فارق الجماعة .

١٦٢ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال : أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال : حدثنا محمد بن زياد قال : حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن المسيب بن رافع قال : سمعت أبا مسعود حين خرج فتزل في طريق القادسية فقلنا : / اعهد إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتنة فلا ندري أنلقاك بعد اليوم [٤٨] أم لا : فقال : اتقوا الله واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر وعليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمته على الضلالة^(٢) .

١٦٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن مهدي بن ميمون عن واصل الأحذب عن أبي وائل : عن أبي مسعود البديري قال : خرج معه أصحابه يشيعونه حتى بلغ القادسية فلما ذهبوا يفارقونه قالوا : رحمك الله إنك قد رأيت خيراً وشهدت خيراً . حدثنا بحديث عسى الله أن ينفعنا به . قال : أجل ! رأيت خيراً وشهدت خيراً وقد خشيت أن أكون أخرت لهذا الزمان لشريّراد بي فاتقوا الله وعليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع أمة محمد على ضلالة واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر^(٣) .

(١) مكتوب فوق قوله (الصواب بشين معجمة) حرف : ص .

(٢) روى الأثر بدون القصة / الطبراني من طريقين ورجال أحدهما ثقات / ذكره الهيثمي

/ مجمع الزوائد ٥ / : ٢١٨ - ٢١٩ والخطيب / الفقيه والمتفقه / ١ : ١٦٧ .

(٣) رواها الفسوي في / المعرفة والتاريخ / ٣ : ٢٤٤ و ٢٤٥ . بالفاظ مختلفة عن أسير بن

عمرو - ومرة قال : يسير بن عمرو - عن أبي مسعود .

١٦٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال : أخبرنا عبدالله بن محمد قال : أخبرنا علي بن الجعد قال : أخبرنا شعبة عن عبد الملك قال : سمعت زياد يحدث عن ربعي بن حراش قال : قال حذيفة - عند الموت - : رب أيام أتاني الموت لم أشك فأما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا منها . قال : وأوصى أبا مسعود فقال : عليك بما تعرف ولا تلون في أمر الله (١) .

١٦٥ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال : حدثنا داود بن عمرو قال : حدثنا الوليد بن مسلم / ح / :

١٦٦ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن مخلد قال : حدثنا عيسى بن عبدالله بن سليمان قال : حدثنا الوليد : عن ابن جابر عن عمير بن هانيء : أن معاوية بن أبي سفيان خطبهم فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم خلاف من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله على ذلك) . قال عمير / بن هانيء قال مالك بن يخامر (٢) سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم بالشام وقال معاوية : هذا مالك السكسكي زعم أنه سمع معاذ بن جبل يقول وهم بالشام ... أخرجه البخاري (٣) ومسلم (٤) .

١٦٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا يحيى القطان قال : حدثنا إسماعيل قال : حدثنا قيس قال : سمعت المغيرة يقول : قال رسول الله ﷺ : (لا يزال أناس من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله

(١) ورواه ابن بطة / الابانة / ٦ - أ / وقد تقدم نحوه بلفظ آخر من طريق أخرى / برقم / ١٢٠ .

(٢) مالك بن يخامر - بضم الياء وكسر الميم - وهو السكسكي نزل حمص وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وهو من كبار التابعين / فتح الباري / ٦ : ٦٣٤ .

(٣) البخاري في صحيحه / ح : ٣٦٤١ و ٧٤٦٠ .

(٤) ومسلم / ح : ١٧٤ - كتاب الامارة / .

* ورواه أحمد / المسند / ٤ : ١٠١ .

وهم ظاهرون) . أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) .

١٦٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا بهز بن أسد قال : حدثنا حماد بن سلمة : / ح / .

١٦٩ - وأخبرنا أحمد أخبرنا علي حدثنا أحمد حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة : عن قتادة عن مطرف : عن عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ قال : (لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يقاتل آخرهم الدجال) . وفي حديث يزيد : (ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي أمر الله وينزل عيسى بن مريم) .

أخرجه البخاري ومسلم من حديث قتادة^(٣) .

١٧٠ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال : أخبرنا عبدالله بن إسحاق الهاشمي قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال : حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن قيس : عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة إلى يوم القيامة)^(٤) .

١٧١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال : حدثنا عبدالله بن يزيد قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح : عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (لا يزال عصابة من

(١) البخاري في الصحيح / ح : ٣٦٤٠ .

(٢) ومسلم في صحيحه / ح : ١٩٢١ / .

* ورواه أحمد / المسند / ٤ : ٢٤٤ .

(٣) لم أجده عندهما من حديث عمران بن حصين ولعل المؤلف رحمه الله واهم في عزوه

لهما .

* وأخرجه أبو داود / ح : ٢٤٨٤ / والحاكم / ٤ : ٤٥٠ - وقال : حديث صحيح .

(٤) أخرجه مسلم بسند ولفظ آخرين عن سعد بن أبي وقاص / ح : ١٩٢٥ / .

[٥٠] الناس لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله (١) / .

١٧٢ - أخبرنا عيسى بن علي قال : أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال : حدثنا علي بن الجعد قال : حدثنا شعبة عن معاوية بن قره قال : سمعت أبي يحدث عن النبي ﷺ قال : (لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة) (٢) .

١٧٣ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال : حدثنا محمد بن حمدويه بن سهل قال : حدثنا عبدالله بن حماد قال : حدثني عبدالله بن صالح قال : حدثني (الليث قال : حدثني) (٣) يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران قال : قال أبو عياش قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ : (إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء) قلنا : من هم يا رسول الله ؟ قال : (الذين يصلحون حين يفسد الناس) (٤) .

١٧٤ - أخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : حدثني إبراهيم بن حمزة قال : حدثني بكر الصواف عن أبي حازم : عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء) قالوا : يا رسول

(١) سنده صحيح : * رواه ابن ماجه من طريق آخر عن أبي هريرة / ح : ٧ . وذكر الهيثمي أنه رواه البزار وأن رجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمبر وهو ثقة / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٨٨ .

(٢) سنده « صحيح » .

* أخرجه الترمذي / ح : ٢١٩٢ - وقال : حسن صحيح . وابن ماجه ح : ٦ / ومسنده أحمد / ٦ : ٣٤ ، ٣٥ .

(٣) من حاشية الأصل وهو الصواب .

(٤) سنده « ضعيف » .

فيه : « عبدالله بن صالح » كاتب الليث ضعيف ، راجع / التهذيب / ٥ : ٢٥٦ - ٢٦١ / . وفيه أبو عياش : مجهول الحال / التهذيب / ١٢ : ١٩٤ .
* والحديث رواه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي : وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٧٨ .

الله وما الغرباء ؟ قال : (الذين يصلحون عند فساد الناس)^(١) .

١٧٥ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال : أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا الوليد عن صدقة بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة : عن أبي هريرة قال : ترايا الناس الهلال ذات ليلة قالوا : ما أحسنه ! ما أبينه ! فقال رسول الله ﷺ : (كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم إلا البصير)^(٢) .

(١) سنده « ضعيف » .

فيه « بكر بن سليم الصواف » قال ابن عدي : يحدث عن أبي حازم وغيره ما لا يوافقه أحد عليه وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات / التهذيب ١/ : ٤٨٣ .

* والحديث روي من طرق أخرى « صحيحة » عن أبي حازم ... به بدون ذكر الزيادة - وهي : (قالوا : يا رسول الله وما الغرباء ؟ .. الخ) رواه مسلم / ح : ١٤٥ / وابن ماجه / ح : ٣٩٨٦ / ورواه أحمد من طريق آخر عن أبي هريرة / المسند ٢/ : ٣٨٩ / .

* وقد وردت هذه الزيادة - أو ما في معناها - عن جماعة من الصحابة : منهم : عمرو بن عوف بلفظ : (الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من ستي) رواه الترمذي وقال : حسن صحيح / ح : ٢٦٣٠ .

ومنهج : عبدالرحمن بن سنة - وفي مجمع الزوائد : بن شيبة وهو تصرف خاطيء من الطابع - ولفظه : (الذين يصلحون إذا فسد الناس) رواه أحمد ٤/ : ٧٣ ، وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٦٥ والطبراني . قال الهيثمي : وفيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة : وهو متروك / ٧ : ٢٧٨ وهذا سند آخر غير الذي قبله .

ومنهج : عبدالله بن عمرو بلفظ : (أناس صالحون في أناس سوء كثير ..) رواه أحمد / ٢ : ١٧٧ / والطبراني في الأوسط : وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٧٨ . ومنهم : سعد بن أبي وقاص - كالتى قبلها / رواه أحمد / ٢ : ٢٢٢ / .

ومنهج : ابن مسعود بلفظ (النزاع من القبائل) رواه ابن ماجه : ٣٩٨٨ / والدارمي / السنن / ح : ٢٧٥٨ / وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٦٥ وأوردها الهيثمي عن آخرين بالفاظ متقاربة / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٧٨ .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه « صدقة بن يزيد » الخراساني ضعفه أحمد وقال البخاري : منكر الحديث ووثقه أبو زرعة / الميزان / ٢ : ٣١٣ / وفيه مدلسان : « الوليد » و « يحيى » وقد عنعناه / التقريب / ٢ : ٣٣٦ و ٣٥٦ .

وبقية رجاله ثقات .

سياق

ما روى عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع
وجدلهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم
المحدثة وآرائهم الخبيثة

١٧٦ - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن علي المقرئ قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال / حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد ومالك بن انس عن أبي الزناد عن الأعرج : عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : (ذروني ما تركتكم فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم) أخرجه البخاري (١) .

١٧٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا عبد الله بن نمير عن حجاج بن دينار الواسطي عن أبي غالب : عن أبي امامة قال : قال رسول الله ﷺ : (ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل) ثم قرأ : ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون ﴾ (٢)(٣) .

(١) في صحيحه / ح : ٧٢٨٨ .

* والحديث : رواه مسلم - كتاب الفضائل - ح : ١٣٠ و ١٣١ وأحمد : ٢ : ٢٥٨ .

* وورد من طرق أخرى : رواه الترمذي / ح : ٢٦٧٩ / والنسائي : ٥ : ١١٠ وابن ماجه /

ح : ٢ / وأحمد / ٢ : ٣١٢ و ٣١٣ و ٥١٧ .

(٢) آية : ٥٨ من سورة الزخرف .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه « أبو غالب » وقد تقدم .

* والحديث : رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن

دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث / ح : ٣٢٥٣ / وأحمد / ٥ : ٢٥٢ و ٢٥٦ ورواه ابن بطه /

الإبانة / ١ : ٤٦ - أ - وشك أحد رواه في رفعه / ورواه ابن ماجه ولكنه قال عن « أبي طالب »

بدل أبي غالب / ح : ٤٨ / . وهذا مخالف لجميع الروايات السابقة .

١٧٨ - أخبرنا الحسن بن علي بن زنجوية القطان القزويني - بالري - قال : حدثنا سليمان بن يزيد المعدل قال : حدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني قال : حدثنا خالي عبد الله بن أبي غسان قال : حدثنا عرفة بن إسماعيل عن أبي إسحاق المصيصي عن أبي العوام : عن قتادة : « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم »^(١) ، قال : (صاحب بدعة يدعو إلى بدعته) .

١٧٩ - أخبرنا كوهي بن الحسن قال : أخبرنا أحمد بن القاسم بن نصر قال : حدثنا الحسن بن حماد - سجاده - قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هند : ح / .

١٨٠ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا ابن علي عن داود بن أبي هند : عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن نفراً كانوا جلوساً باب النبي ﷺ فقال بعضهم : ألم يقل الله كذا وكذا قال : فسمعهم رسول الله ﷺ فخرج فكأنما فقيء في وجهه حب الرمان فقال : (بهذا أمرتم / أو بهذا بعثتم أن تضربوا القرآن بعضه ببعض إنما هلكت الأمم [٥٢] قبلكم في مثل هذا فأنظروا الذي أمرتم به فاعملوا به وانظروا الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه)^(٢) .

(١) وردت في ثلاثة مواضع / الحج : ٨، ٣ ولقمان : ٢٠ .

(٢) سنده « حسن » .

* وهذا الحديث : رواه أحمد في / المسند / ح : ٦٨٤٥ / وقال أحمد شاكر : « اسناده صحيح » .

* قلت : وفي سنده : « عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله » وللعلماء في روايته كلام طويل ملخصه :

أ - أنه يروي عن أبيه عن « جده » وجده هذا مختلف فيه هل المراد به محمد أو عبد الله ؟ والراجح أنه « عبد الله » وقد ثبت سماع حفيده شعيب منه .

ب - أنه أكثر الرواية عن أبيه عن جده وذلك من « صحيفة » ورثها عن أبيه فما صرح بسماعه كان صحيحاً وما عنونه احتمل أن يكون من الصحيفة وعليه يحمل كلام من جرحه .

ج - ان الأحاديث المأخوذة عليه إنما هي عن بعض الضعفاء الذين رووا عنه . =

١٨١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يوسف السجستاني قال : حدثنا عمر بن شبه قال : حدثنا عمرو بن علي بن مقدم : (١)

١٨٢ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (مرء في القرآن كفر) (٢) - في حديث محمد بن عبد الله (٣) (مرأى) .

١٨٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال : حدثني عمي قال : حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران عن أبي حازم عن عمرو بن مرة :

عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال : (إياكم وثلاثة : زلة عالم و : جدال المنافق بالقرآن و : دنيا تقطع أعناقكم :

= وقد صحح الشيخ أحمد شاكر روايته . وراجع / حاشية مسند أحمد ١٠ : ٣٣ / وحاشية الترمذي / ٢ : ١٤٠ / وحاشية نصب الرأية / ١ : ٥٨ - ٥٩ / وكتب الرجال . وسيأتي هذا الحديث من طريق آخر رقم : ١١١٩ / .

(١) لم يوصل المؤلف هذا السند بالذي بعده .

(٢) سنده ضعيف .

فيه : « أبو سلمة » واسمه : عمر . وهو ضعيف . راجع / التهذيب / ٧ : ٤٥٦ .

* والحديث : رواه أحمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو . . . به / ح : ١٠٥٤٦ ورواه أبو داود عن أحمد . . به / ح : ٤٦٠٣ / .

ورواه الحاكم وصححه / ٢ : ٢٢٣ / .

* وقد ورد من طرق عن أبي هريرة في / المسند / ح : ٧٤٩٩ ، ٧٨٣٥ ، ٩٤٧٤ ، ١٠١٤٨ وصححها أحمد شاكر .

* وورد للحديث شواهد :

منها : عن عمرو بن العاص رواه أحمد / ٤ : ٢٠٤ / والأجروى في / الشريعة / ٦٨ / .

ومنها : عن أبي جهيم بن الحارث رواه / أحمد / ٤ : ١٦٩ - ١٧٠ .

* فالحديث إذن « حسن » .

(٣) ليس في السند هذا الاسم ولعله : أحمد بن عبد الله .

فأما زلة العالم فلا تقلدوه دينكم وإن زل فلا تقطعوا عنه أناتكم .

وأما جدال المناق بالقرآن فإن للقرآن مناراً كمنار الطريق فما عرفتم فخذوه وما أنكرتم فردوه إلى عالمه .

وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه الغني فهو الغني (١) .

١٨٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال : حدثنا أبو الأشعث قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله كره لكم ثلاثاً : قيل وقال وكثرة السؤال) (٢) .

١٨٥ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا عبد الحميد بن بيان (٣) قال : حدثنا خالد بن عبد الله / [٥٣] عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله تبارك وتعالى يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً : يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأن تناصحوا لمن ولاه الله عز وجل أمركم . ويكره لكم ثلاثاً : قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال) (٤) .

(١) حديث « منقطع » لأن عمرو بن مرة لم يسمع من معاذ .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ .
وعبد الله بن صالح كاتب الليث - في رواية الطبراني - وثقة عبد الملك بن شعيب ابن الليث ويحيى في رواية عنه وضعفه أحمد وجماعه / مجمع الزوائد ١ : ١٨٦ - ١٨٧ وفي لفظه اختلاف .

وسياتي موقوفاً على معاذ / برقم : ١٩٨ / من طريق أخرى .

(٢) سنده « حسن » .

ما عدا « أحمد بن علي بن العلاء » فإنني لم أجده ولكن الطريق التي بعده مباشرة تقويه .

(٣) بيان - بفتح الباء والياء تقريب ١ : ٤٦٧ / .

(٤) رواه مالك / الموطأ / ح : ٢٠ - كتاب الكلام / ورواه مسلم / ح : ١٧١٥ - ما عدا

قوله : (وإن تناصحوا لمن ولاه الله عز وجل أمركم) - / وأحمد / ٢ : ٣٢٧ ، ٣٦٠ .

١٨٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثنا جدي يعقوب بن شيبه قال حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار - في أصل الطريثي : عطاء بن يزيد^(١) - عن حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشى عن أبي هريرة : عن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم)^(٢) .

١٨٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يزيد بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم : عن عائشة قالت تلى رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وآخر متشابهات ﴾ حتى بلغ ﴿ وما يذكر إلا أولوا الألباب ﴾ . فقال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه أولئك الذين سماهم الله فاحذروهم » أخرجه البخاري^(٣) و (مسلم)^(٤) .

١٨٨ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا وكيع عن الأعمش / ح / .

(١) الصحيح أنه عطاء بن دينار كما في أسانيد الحديث في المراجع الآتية ويتأكد ذلك بأنه من شيوخ سعيد بن أبي أيوب - كما في / التهذيب / ٧ : ١٩٨ .
(٢) سنده « ضعيف » .

فيه « حكيم بن شريك » قال أبو حاتم : مجهول وذكره ابن حبان في الثقات / الميزان / ١ : ٥٨٦ / والتهذيب / ٢ : ٤٥٠ .

* والحديث رواه أحمد عن أبي عبد الرحمن المقرئ . . به / ١ : ٣٠ / ورواه أبو داود عن أحمد بن حنبل / ح : ٤٧١٠ / ورواه بسند آخر عن عطاء بن دينار / ح : ٤٧٢٠ / ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٣٣٠ / وضعفه الشيخ الألباني .
(٣) البخاري في صحيحه / ح : ٤٥٤٧ / .

(٤) مسلم - مثبتة في حاشية المخطوطة - وهو صحيح أخرجه كذلك / ح : ٢٦٦٥ / .
* والحديث : رواه أبو داود / ح : ٤٥٩٨ / والترمذي / ح : ٢٩٩٤ / وقال حسن صحيح - وابن ماجه - بدون واسطة بين أبي مليكة وعائشة / ح : ٤٧ / وقد أشار الترمذي إلى هذه الطريق ولم يخرجها .

١٨٩ - وأخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن نوح قال حدثنا (عمرو بن)^(١) هارون بن إسحاق قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال :

خطبنا علي فقال : قال / رسول الله ﷺ : (المدينة - يعني : حرام - [٥٤] ما بين غير إلى ثور^(٢)) فمن أحدث فيها محدثاً أو أوى فيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً) أخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) .

١٩٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال حدثنا إبراهيم بن سعد : / ح / .

١٩١ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا إبراهيم بن سعد : عن أبيه عن القاسم : عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : (من أحدث في أمرنا ما ليس فيه فهو رد) . أخرجه البخاري^(٥) ومسلم^(٦) .

١٩٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم

(١) فوق هذا خط في الأصل ويعد البحث رأيت أنه أراد أن ذلك زائد وليس في السند .
(٢) وغير - بفتح العين وسكون الياء - وثور جبلان بالمدينة . أما غير : فجبلان أحمران من عين يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة / معجم البلدان / ٤ : ١٧٢ وثور : جبل صغير عن يسار أحد / فتح الباري / ٤ : ٨٢ / واخطأ من أنكر وجودهما .
(٣) البخاري في عدة مواضع من صحيحه / ح : ١٨٧٠ و ٣١٧٢ و ٦٧٥٥ و ٧٣٠٠ ولم يصرح بكلمة : (ثور) إلا في رواية واحدة هي / ح : ٦٧٥٥ .
(٤) ومسلم في صحيحه / ح : ٤٦٧ - كتاب الحج وح : ٢٠ - كتاب العتق / .
* ورواه أبو داود / ح : ٢٠٣٤ والترمذي / ح : ٢١٢٧ / ومسنده أحمد : ١ ، ٨١ ، ١٢٦ ، ١٥١ / .

(٥) البخاري في صحيحه / ح : ٢٦٩٧ .

(٦) ومسلم / ح : ١٧١٨ .

* ورواه أبو داود / ح : ٤٦٠٦ وابن ماجه / ح : ١٤ / ومسنده أحمد / ٦ : ٢٧٠ / .

قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه : عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولون هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله) أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) .

١٩٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد الصيرفي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه : عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (لتستفتون حتى يقول أحدكم هذا الله خلق الخلق فمن خلقه) (٣) .

١٩٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال أخبرنا أحمد بن علي : بن العلا قال حدثنا محمد بن شوكر قال حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال سمعت يزيد الأصم قال : سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ : (ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا خلق الله عز وجل كل شيء فمن خلقه) .

[٥٥] قال يزيد : فحدثني نجبة بن صبيغ الاسلمي / أنه رأى ركباً أتوا أبا هريرة فسألوه عن ذلك فقال : الله أكبر ما حدثني خليلي بشيء إلا وقد رأيته وأنا أنتظره . أخرجه مسلم (٤) .

(١) البخاري في صحيحه / ح : ٣٢٧٦ - بلفظ مختلف .

(٢) ومسلم / ح : ٢١٢ - كتاب الايمان - وذكر له عدة روايات أخرى / .

* ورواه أبو داود / ح : ٤٧٢١ / ومسنده أحمد / ٢ : ٢٨٢ ، ٣١٧ ، ٣٣١ - بالفاظ

متقاربة .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه « أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي » قال ابن عدي : (كان بسامرا يضع الحديث)

/ الميزان / ١ : ١٠٩ .

* والحديث : رواه أحمد عن عبد الرزاق . . به / ٢ : ٣١٧ .

و « سنده صحيح » فالحديث إذن صحيح من غير طريق المؤلف .

(٤) رواه مسلم / ح : ٢١٦ - من كتاب الايمان / من غير ذكر قول يزيد . ولكن ورد بمعناه

عنده في نفس الباب - باب بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها - / * ورواه أحمد / ٢ :

٥٣٩ / وابن أبي عاصم / ح : ٦٤٤ / .

١٩٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا العباس بن الوليد قال حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه : عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ (لا تزالون حتى يقال لكم هذا الله خلقنا فمن خلق الله) فجعلت اصبعي في أذني ثم صرخت : صدق الله ورسوله : « الله أحد الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد » (١) .

١٩٦ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني عن سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

سمعت عبد الله بن مسعود يقول : إياكم وما يحدث الناس من البدع فإن الدين لا يذهب من القلوب بمره . ولكن الشيطان يحدث له بدعاً حتى يخرج الإيمان من قلبه ويوشك أن يدع الناس ما ألزمهم الله من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام ويتكلمون في ربهم عز وجل فمن أدرك ذلك الزمان فليهرب . قيل يا أبا عبد الرحمن : فإلى أين ؟ قال : إلى لا أين (قال : يهرب) (٢) بقلبه ودينه لا يجالس أحداً من أهل البدع .

١٩٧ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة : عن سعيد بن

(١) سننه « ضعيف » .

فيه : « عمر بن أبي سلمة » ضعيف وقد تقدم .

* والحديث : رواه أحمد / ١ / ١٥٨ - الفتح الرباني .

* وورد له طريق آخر : عن عتبة بن مسلم عن أبي سلمة . . . به - رواه أبو داود / ح :

٤٧٢٢ / وابن أبي عاصم / السنة / ح : ٦٥٣١ / وفي سند أبي داود : « سلمة بن الفضل » فيه كلام

ووثقه أبو داود / التهذيب / ٤ : ١٥٣ / وألفاظها مختلفة

(٢) ما بين القوسين من حاشية الأصل .

المسيب (قال) : إذا تكلم الناس في ربهم وفي الملائكة ظهر لهم الشيطان
فقدمهم إلى عبادة الأوثان .

١٩٨ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال : أخبرنا أحمد بن الحسين قال :
حدثنا إدريس بن عبد الكريم قال : حدثنا خلف بن هشام قال : حدثنا
[٥٦] عبد المؤمن / المفلوج البصري قال : حدثنا أبي قال : سمعت الحسن قال :
قال معاذ : إنما أخشى عليك ثلاثة من بعدي : زلة عالم وجدال منافق في
القرآن والقرآن حق وعلى القرآن منار كمنار الطريق فما عرفتم منه فخذوه .
ومن لم يكن غنياً من الدنيا فلا دين له^(١) . قال عبد المؤمن فسألت أبي ما
يعني بهذا ؟ فقال : سألتاه فقال : من لم يكن له من الدنيا (عمل صالح)^(٢)
فلا دين له .

١٩٩ - حدثنا الحسن بن عثمان قال : أخبرنا أحمد بن الحسن قال :
حدثنا سليمان بن الأشعث قال : حدثنا محمود بن خالد قال : حدثنا
الفريرياني^(٣) عن سفيان عن الربيع عن قيس عن مجاهد قال : قيل لابن عمر :
إن نجدة^(٤) يقول : كذا وكذا . فجعل لا يسمع منه كراهية أن يقع في قلبه
منه شيء .

٢٠٠ - أخبرنا عبيد الله بن محمد قال : حدثنا علي بن محمد بن زيد
قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو عثمان الأزدي قال : حدثنا
سليمان التيمي حدثني أبو عثمان النهدي : عن أبي أمامة الباهلي قال : ما

(١) تقدم نحو هذا الأثر مرفوعاً برقم : ١٨٣ .

(٢) في الأصل : (عملاً صالحاً) والصحيح ما أثبت .

(٣) هكذا في الأصل : (الفريرياني) وهذه نسبة : أبي بكر محمد بن عبيد بن خالد الفريرياني
النخعي البلخي .

وأما الفريرياني - بالباء - فهو شخص آخر وهو : أبو عبد الله محمد بن يوسف وهو المعروف
بالرواية عن سفيان الثوري . والله أعلم . راجع / الباب ٢ / ٤٢٧ ، ٤٢٨ .

(٤) لعله نجدة بن عامر الحاروري الخارجي فقد كان في زمن ابن عمر وقد كانت له آراء
شاذة قتله أتباعه سنة ٦٩ هـ / راجع / الفرق / ٨٧ / والمقالات / ١ / ١٧٤ / والأعلام / ٨ :
٣٢٤ - ٣٢٥ .

كان شرك قط إلا كان بدوه تكذيب بالقدر ولا أشركت أمة قط إلا بدوة تكذيب بالقدر وإنكم ستبلون بهم أيتها الأمة فإن لقيتموهم فلا تمكنوهم من المسألة فدخلوا عليكم الشبهات^(١) .

٢٠١ - أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال : حدثنا عبدالرحمن بن شريك قال : حدثنا أبي عن مجالد عن الشعبي عن عمرو بن حريث : عن عمر : إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا .

٢٠٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أخبرنا أحمد بن عيسى الوشا قال : حدثنا عيسى بن حماد قال : حدثنا الليث بن سعد عن يزيد عن عمر^(٢) بن الأشج : أن عمر قال : سيأتي أناس سيجادلونكم بشبهات القرآن خذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله^(٣) .

٢٠٣ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي المقري قال : أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم / قال حدثنا محمد بن خلف المروزي قال : [٥٧] حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي قال : حدثنا موسى بن جعفر بن محمد قال : قال علي : سيأتي قوم يجادلونكم فخذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله .

(١) رواه الطبراني في الأوسط - مرفوعاً - وفيه : « سلم بم سالم » ضعفه جمهور الأئمة : أحمد وابن المبارك ومن بعدهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . قاله الهيثمي / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٠٤ .

(٢) في سنن الدارمي : (عمرو) ولم أجد عمراً ولا عمر بن الأشج وإنما الذي ذكره الذهبي أن عمرو بن سعيد شيخ لأبي سعيد الأشج / الميزان / ٣ : ٢٦٢ / .

(٣) رواه الدارمي / السنن / ح : ١٢١ / والأجري / الشريعة / ١ : ٤٨ ، ٥٢ / وابن بطة / الإبانة / ١ : ١٤ - ب ، ٦٠ - ب .

وقوله : « بشبهات » القرآن : أي بمتشابهاته إذ ليس في القرآن شبه ولعل ذلك تصرف من بعض الرواة . والله أعلم .

٢٠٤ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال :
أخبرنا مكّي بن عبدان قال : حدثنا عبدالله بن هاشم قال : حدثنا
سفيان : / ح / .

٢٠٥ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر
قال : حدثنا محمد بن الوزير بن قيس قال : حدثنا سفيان : عن الزهري عن
سنان بن أبي سنان عن : أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ حين أتى حنيناً
فمروا بشجرة يعلق المشركون عليها أسلحتهم يقال لها « ذات أنواط »^(١)
فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط فقال : (الله أكبر هذا كما قال قوم
موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة لتركبن سنن من كان قبلكم)^(٢) لفظ
محمد بن الوزير .

٢٠٦ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصفهاني قال : أخبرنا
عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري قال : حدثنا محمد بن غالب الانطاكي
قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني زياد بن سعد عن محمد بن
زيد بن مهاجر (بن)^(٣) قنفذ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري : عن أبي

(١) هي شجرة كانت تعبد في الجاهلية كانوا يعلقون بها سلاحهم ويكفون عندها وأنواط
جمع نوط - بفتح النون وسكون الواو- وكل ما علق من شيء فهو نوط / اللسان ٧ :
٤١٨ - ٤٢٠ .

(٢) والحديث : رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح / ح : ٢١٨٠ / وعنده : (لما
خرج إلى خيبر ...) وهو مخالف لجميع الروايات الواردة ، إذ فيها إلى : « حنين » كما عند
المؤلف .

* وورد له طرق أخرى عن الزهري :

منها : عن معمر عنه به .

ومنها : عن مالك عنه به .

ومنها : عن عقيل عنه به . رواها جميعاً :

أحمد في المسند / ٥ : ٢١٨ والمروزي في / السنة ١١ ، ١٢ / .

ومنها : إبراهيم بن سعد عنه . . . به رواه ابن أبي عاصم / ح : ٧٦ / وحسنه الشيخ
الالباني .

(٣) محمد بن زيد : لقيه قنفذ - بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة / تقريب / ٢ : ١٦٢ /
وزيادة « بن » في السند هنا خطأ .

هريرة عن النبي ﷺ قال : (والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً فشبراً وذراعاً فذراعاً حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) قالوا : ومن هم يا رسول الله (قال) (١) : أهل الكتاب قال : « فمه » . أخرجه البخاري (٢) .

٢٠٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن شقيق قال : سمعت سهل بن حنيف يقول بصفين : يا أيها الناس : اتهموا رأيكم فوالله لقد رأيته يوم أبي جندل (٣) ولو أني أستطيع أن أرد من أمر رسول الله ﷺ لرددته والله ما وضعنا / سيوفنا على عواتقنا إلى أمر قط إلا أسهلنا إلى أمر [٥٨] نعرفه إلا أمركم هذا . أخرجه البخاري (٤) .

٢٠٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا محمد بن المشني قال حدثنا يونس بن عبيد العميري قال حدثنا

(١) (قال) - هذه - لم أجدها في مراجع الحديث ولعلها زائدة والأقرب أن تكون (فقالوا :) .

(٢) البخاري عن أبي هريرة بلفظ مختلف / ح : ٧٣١٩ .

* ورواه ابن ماجة / ح : ٣٩٩٤ / .

ومسند أحمد ٢ / : ٣٢٥ ج ٣٢٧ ، ٤٥٠ ، وكرره في عدة مواضع أخرى .

* وجاء الحديث عن غير أبي هريرة : عن أبي سعيد الخدري : رواه البخاري / ح : ٣٤٥٦ / ومسلم / ح : ٦ - كتاب العلم / ومسند أحمد ٣ : ٨٤ ، ٩٤ ، وعن شداد بن أوس / مسند أحمد / ٤ : ١٢٥ / وعن غيرهما .

(٣) يعني : يوم صلح الحديبية وسمي : بيوم أبي جندل لأنه أول رجل نفذت فيه شروط الصلح وهو ابن سهيل بن عمرو مندوب قريش لعقد صلح مع النبي ﷺ فجاء ابنه مسلماً في نفس اليوم فردوه مع أبيه . وقد كان من شروط الصلح ما ظاهره بالضرر بالمسلمين إذ من الشروط أن من أسلم من قريش يرد إليهم ومن ارتد من المسلمين لا يرد إليهم وقد شعر المسلمون بثقل هذا الشرط وكره أكثر الصحابة تلك الشروط لولا طاعتهم لرسول الله ﷺ لاعترضوا عليها ولكنهم بعد ذلك رأوا ثمرة ذلك الصلح وصاروا يتهمون الرأي المعارض لأمور الشريعة ويحذرون منه / راجع الطبقات ٢ / : ٩٧ / .

(٤) البخاري في صحيحه / ح : ٧٣٠٨ / وفيه : إلى أمر يقطعنا إلا أسهلنا . . رواه مسلم / ح : ٩٥ ، ٩٦ - كتاب الجهاد والسير .

مبارك بن فضاله عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر : عن عمر أنه قال : اتهموا الرأي على الدين فلقد رأيته أرد أمر رسول الله ﷺ برأي اجتهداً ووالله ما آلوا عن الحق وذلك يوم أبى جندل والكفار بين يدي رسول الله ﷺ وأهل مكة فقال : (اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم) فقالوا إنا قد صدقناك بما^(١) تقول ! ولكن تكتب : باسمك اللهم . قال فرضي رسول الله ﷺ وأبيت عليهم حتى قال : (يا عمر تراني قد رضيت وتأبى !؟) قال : فرضيت^(٢) .

٢٠٩ - أخبرنا أحمد بن الفرخ^(٣) قال حدثنا الحسين بن أحمد بن الربيع قال حدثنا عبد الله بن أيوب قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ قال : (أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم) . أخرجه البخاري^(٤) .

٢١٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد . أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا النضر أبو قحزم عن أبي قلابة : عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال : (إذا ذكر القدر فامسكوا وإذا ذكر أصحابي فامسكوا وإذا ذكر النجوم فامسكوا)^(٥) .

(١) في الأصل (كما) وصححت .

(٢) سند المؤلف ثقات ما عدا : مبارك بن فضالة متكلم فيه وأوسط الأقوال وأبينها قول أبي زرعة : يدلّس كثيراً فإذا قال حدثنا فهو ثقة / تهذيب ١٠ / ٢٩ ، ٣٠ / فعيه : التدليس وهنا قال : عن فاحتمال التدليس إذن هنا قائم وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله موثوقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة / مجمع الزوائد ١ / ١٧٩ . وعزاه ابن حجر إلى البيهقي في المدخل - مختصراً - وإلى الطبري والطبراني / فتح الباري ١٣ / ٢٨٩ / ولعل مراده بالطبري - اللالكائي .

(٣) هكذا في الأصل ولعله : ابن الفرخ - بالجيم .

(٤) البخاري / الصحيح / ح : ٤٥٢٣ ، ٧١٨٨ / .

ورواه مسلم / ح : ٢٦٦٨ / والترمذي / ح : ٢٩٧٦ / والنسائي / ح : ٢٤٧ - ٢٤٨ / ومسنّد أحمد ٦ / ٦٣ ، ٢٠٥ .

(٥) سنده « ضعيف » . فيه « النضر أبو قحزم » قال ابن معين : ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة وقال أبو حاتم : يكتب حديثه / الميزان ٤ / ٢٦٣ .

٢١١ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن عمر بن عبيدالله بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين : عن علي قال : إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين .

٢١٢ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال أخبرنا عبيدالله بن ثابت الحريري قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبدالله بن صالح عن علي بن أبي طلحة / : عن ابن عباس قال : أمر الله المؤمنين بالجماعة [٥٩] ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم بما هلك من كان قبلهم : بالمرء والخصومات .

٢١٣ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النسابوري قال حدثنا أبو بكر بن : دُلُوْيه (١) . قال حدثنا أبو الأزهر قال حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال حدثنا شقيق عن سالم عن أبي يعلى : عن محمد بن الحنفية قال : لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصومات الناس في ربهم .

٢١٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم قال : قال أبو العالية : إياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء . فحدثت (الحسن) (٢) فقال : صدق ونصح فحدثت به حفصة بنت سيرين فقالت : يا باهلي أنت حدثت بهذا محمداً ؟ قلت : لا . قالت : فحدثه إذا (٣) .

= * ورواه الطبراني - من طريق آخر - وفيه : مسهر بن عبد الملك : وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي / ٧ : ٢٠٢ .

قلت : ومسهر - هذا - قال فيه البخاري : فيه بعض نظر وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو داود : أصحابنا لا يحمده . ووثقه الحسن بن حماد الضبي وروى عنه / الميزان / ٤ : ١١٣ / . (١) دلويه - بفتح الدال وتشديد اللام المضمومة وفتح الياء - واسمه زياد بن أيوب الطوسي / راجع / التقريب / ٢٦٥١١ / .

(٢) في الأصل : (الحسين) والصحيح ما أثبت .

(٣) تقدم برقم ١٧ .

٢١٥ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال حدثنا نصر قال حدثنا إسحاق قال حدثنا محمد بن عاصم القرشي قال حدثنا حوشب : عن الحسن : أن رجلاً أتاه فقال : يا أبا سعيد إني أريد أن أخاصمك فقال الحسن : إليك عني فإني قد عرفت ديني وإنما يخاصمك الشاك في دينه (١) .

٢١٦ - أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عمر قال حدثنا نصر قال حدثنا إسحاق قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : قال عمر بن عبدالعزيز من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر الشك - أو قال - يكثر التحول (٢) .

٢١٧ - أخبرنا محمد بن الحسن الهاشمي قال حدثنا محمد بن القاسم بن بشار الانباري قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا نصر بن علي قال أخبرنا الأصمعي قال : حدثنا الخليل بن أحمد قال : ما كان جدل إلا أتى بعده جدل يبطله .

٢١٨ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال حدثنا محمد بن المعلي البزاز قال حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي قال حدثنا أسود بن سالم [٦٠] قال حدثنا الأشجعي / عن سفيان : عن عمرو بن قيس قال قلت للحكم - يعني - بن عتبة : ما اضطر الناس إلى هذه الأهواء أن يدخلوا فيها ؟ قال : الخصومات (٣) .

٢١٩ - أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال حدثنا عنبة الخثعمي - وكان من الأخيار - قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : إياكم

(١) ورواه الاجري / الشريعة / ٥٧ .

(٢) رواه الدارمي بسند آخر / ح : ٣١٠ / والاجري بسندين عنه / الشريعة / ١ : ٥٦ ،

٥٧ .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ١٨ / بلفظ مقارب ، والاجري في / الشريعة / ١ : ٥٨ .

والخصومات في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق^(١) .

٢٢٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا العلا بن جرير قال : قال الأحنف بن قيس : كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب .

٢٢١ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال : سمعت معاوية بن قره يقول : إياكم وهذه الخصومات فإنها تحبط الأعمال^(٢) .

٢٢٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا الأصمعي عن صالح المري : قال هرم بن حيان : صاحب الكلام على إحدى المنزلتين إن قصر فيه خصم وإن أعرق فيه أثم .

٢٢٣ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد - يعني - مردويه قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : لا تجادلوا أهل الخصومات فإنهم يخوضون في آيات الله^(٣) .

٢٢٤ - أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال حدثني الثقة من أهل الكوفة قال : تقدم حماد بن أبي حنيفة إلى شريك ابن عبد الله - وهو قاضي - في شهادة فقال شريك : لا أقبل شهادتك قال : لم ترد شهادتي ؟ / فقال : [٦١]

(١) وذكره أبو نعيم في / الحلية / ٨ : ١٩٨ .

(٢) وذكره الأجرى في / الشريعة / ٥٦ / .

(٣) رواه الدارمي من طريق الفضيل عن أبي جعفر محمد بن علي / السنن / رقم : ٤٠٦ - بلفظ : لا تجالسوا / .

أما إني لا أطعن عليك في بطن ولا فرج ولكن متى تدع الخصومة في الدين
أجزت شهادتك .

٢٢٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا
بشر بن موسى قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان عن معمر عن ابن
طاوس عن أبيه قال : قال رجل لابن عباس : الحمد لله الذي جعل هوانا
على هواكم . فقال : كل هوى ضلالة^(١) .

٢٢٦ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال
حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا حيان قال حدثنا الفضل بن
ميمون قال حدثنا : / ح / .

٢٢٧ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عبدالله قال
حدثنا إسحاق بن الحسن قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال حدثنا الفضل بن
ميمون قال حدثنا : معاوية بن قرّة أن سالم بن عبدالله حدثه : عن ابن عمر
قال : ما فرحت بشيء من الإسلام أشد فرحاً بأن قلبي لم يدخله شيء من
هذه الأهواء - واللفظ لحديث إسحاق - .

٢٢٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن عثمان قال حدثنا بشر قال
حدثنا معاوية قال حدثنا أبو إسحاق عن ابن عيينة عن سليمان الأحمول : عن
طاوس قال : ما ذكر الله هوى في القرآن إلا عابه .

٢٢٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن عثمان قال حدثنا سعيد منصور
قال حدثنا سفيان عن ابن شبرمة : عن الشعبي قال : إنما سميت الأهواء لأنها
تهوي بصاحبها في النار^(٢) .

٢٣٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال حدثنا
سعيد بن محمد الحنات قال حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال حدثنا

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر . . به في / المصنف / رقم : ٢٠١٠٢ .
ورواه الأجرى في / الشريعة / ٥٨ / وابن بطة في / الأمانة / ١ / ٢٦ - ٢٧ .
(٢) رواه الدارمي بلفظ الافراد / ح : ٤٠١ / .

معتمر بن سليمان عن حميد قال : قال أبو العالية ما أدري أي الغنمين على أعظم : إذ أخرجني الله من الشرك إلى الإسلام أو عصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوى !!

٢٣١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا بشر بن موسى حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك : / عن أبي الجوزاء قال : لأن يجاورني قردة وخنازير أحب إلي من أن [٦٢] يجاورني أحد منهم - يعني أصحاب الأهواء - (١) .

٢٣٢ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الحميدي قال حدثنا فضيل بن عياض عن منصور : عن إبراهيم قال : إذا امتنع الإنسان من الشيطان قال من أين آتية ؟ قال : ثم قال : بلى آتية من قبل الأهواء .

٢٣٣ - أخبرنا علي أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا سلام بن مسكين عن يحيى البكا : عن الحسن قال : أهل الهوى بمنزلة اليهود والنصارى .

٢٣٤ - وأخبرنا علي أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن أيوب عن يحيى بن عقيل عن : محمد (قال) (٢) : كانوا يرون أهل الردة وأهل تقحم الكفر : أهل الأهواء .

٢٣٥ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا نصر بن علي قال حدثني أبي قال حدثنا قره بن خالد عن محمد بن سيرين قال : لو خرج الدجال لرأيت أنه سيتبعه أهل الأهواء .

٢٣٦ - أخبرنا علي أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا صفوان قال حدثنا الوليد قال : سمعت الأوزاعي يحدث قال : لقي ابليس جنوده فقال من أين تأتون بني آدم فقالوا (٣) من كل ، قال : هل تقدرون أن تأتوهم

(١) ورواه ابن بطة / الإبانة ١ / ٤٣ - ب .

(٢) في الأصل : (قالوا) وهو تحريف .

(٣) في الأصل (فقالوا) والصحيح ما أثبت .

من قبل الاستغفار؟ قالوا : إنا نجده مقروناً بالتوحيد ، فقال لأتيتهم من قبل ذنب لا يستغفرون منه . قال : فبت فيهم الأهواء^(١) .

٢٣٧ - أخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا علي بن الحسن عن المبارك : عن الأوزاعي . مثله .

٢٣٨ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا يحيى بن اليمان قال : سمعت سفيان الثوري يقول : البدعة أحب إلى إبليس من المعصية والمعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها^(٢) .

[٦٣] ٢٣٩ - أخبرنا علي بن محمد / بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال : حدثنا ثابت بن العجلان قال : أدركت أنس بن مالك وابن المسيب والحسن البصري وسعيد بن جبير والشعبي وإبراهيم النخعي وعطاء ابن أبي رياح وطاووس ومجاهد وعبدالله ابن أبي مليكة والزهري ومكحول والقاسم

(١) معرفة الحوار الذي يجري بين الشيطان وجنوده من الأمور الغيبية التي لا تعرف - إلا عن طريق الوحي - القرآن أو السنة الثابتة - وقول الأوزاعي هذا - إن ثبت عنه - إنما أراد به التمثيل والبيان .

(٢) التوبة من المعصية مهما عظمت أمر مقرر في الكتاب والسنة ولم يرد نص صحيح بعدم قبول توبة « المبتدع » وإنما هي أقوال مأثورة وردت عن جماعة من علماء السلف ولعلهم أرادوا بذلك التحذير من البدعة واتباع الهوى .

والنصوص القرآنية الواردة في التوبة كثيرة :

منها : قوله جل وعلا : ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ آية : ٨٢ من سورة طه . وقوله ﴿ فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه ﴾ آية : ٣٩ من سورة المائدة / وغيرها .

وقد تكررت كلمة التوبة وما يشتق منها في أكثر من مائة موضع من كتاب الله عز وجل فكيف يقال - إذن - : إن البدعة لا يتاب منها اللهم إلا إذا كان مراده أن « المبتدع » لا يوفقه الله عز وجل للتوبة كما سيأتي من قول عطاء : (ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة) رقم / ٢٤١ / ونحوه / من الآثار .

وأما إذا وفق للتوبة فلا شك في قبولها . والله أعلم .

أبا عبدالرحمن وعطاء الخراساني وثابت البناني والحكم بن عتبة وأيوب السختياني وحماد ومحمد بن سيرين وأبا عامر - وكان قد أدرك أبا بكر الصديق - ويزيد الرقاشي وسليمان بن موسى : كلهم يأمروني في (١) الجماعة وينهوني عن أصحاب الأهواء . قال بقية : ثم بكى وقال : ي ابن أخي ما من عمل أرجأ ولا أوثق من مشي إلى هذا المسجد - يعني مسجد الباب - .

٢٤٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام قال : كان الحسن يقول : لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم (٢) .

٢٤١ - أخبرنا أحمد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا خالد بن خدّاش قال حدثنا حماد بن زيد : عن أيوب قال : أدركت الحسن والله وما يقوله - يعني القدر - .

٢٤٢ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا سعيد بن عامر قال سمعت (إسماعيل) (٣) يحدث قال : دخل رجلان على محمد بن سيرين من أهل الأهواء فقالا : يا أبا بكر نحدثك بحديث قال : لا . قال : فنقرأ عليك آية من كتاب الله . قال : لا . قال : تقومان عني وإلا قمت . فقام الرجلان فخرجا . فقال بعض القوم : ما كان عليك أن يقرأ آية ؟ قال : إني / كرهت أن يقرأ آية فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي (٤) .

[٦٤]

(١) لعل الصحيح (بالجماعة) .

(٢) رواه الدارمي في / السنن / رقم : ٤٠٧ / وابن بطة / الابانة / ١ : ٤٠ - أ .

(٣) في الأصل : (اسما) وصححت من الشريعة إذ فيها (قال سعيد بن عامر سمعت جدي : اسماعيل بن خارجة يحدث .. الخ) .

(٤) رواه ابن وضاح بسند آخر عن ابن سيرين وفيه أن الداخل : رجل / البدع والنهي عنها / ٥٣ / والاجري إلى قوله : وإلا قمت / الشريعة / ١ : ٥٧ / وابن بطة / الابانة / ١ : ٤٠ - ب .

٢٤٣ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد : ح / .

٢٤٤ - وأخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا بشر قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب : عن أبي قلابة قال : لا تجالسوهم ولا تخالطوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم كثيراً مما تعرفون^(١) . واللفظ لحدث سعيد بن منصور .

٢٤٥ - أخبرنا عبيدالله بن محمد قال حدثنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا يحيى بن جعفر / ح / .

٢٤٦ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال حدثنا يحيى بن أبي طالب : قال حدثنا أحمد بن عصمة بن سليمان الخراز قال حدثنا محمد بن عمر الأنصاري عن أيوب السخيتاني قال : قال لي أبو قلابة : يا أيوب : احفظ عني أربعاً : لا تقولن في القرآن برأيك ، وإياك والقدر ، وإذا ذكر أصحاب محمد فامسك ، ولا تمكن أصحاب الأهواء من سمعك^(٢) . واللفظ لابن زياد .

٢٤٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب : عن أبي قلابة قال : ما ابتدع قوم بدعة إلا استحلوا السيف^(٣) .

٢٤٨ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد بن منصور

(١) رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ١٨ ، والدارمي / رقم : ٣٩٧ ، وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٤٨ / مع اختلاف في اللفظ يسير .

وذكره الاجري / الشريعة / ١ / ٥٦ / وابن بطة / الابانة / ١ / ٣٦ - أ ، ب .

(٢) ورواه ابن بطة / الابانة / ١ / ٤٠ - أ ، ب .

(٣) رواه الدارمي / ح : ١٠٠ / والاجري في / الشريعة / ١ / ٦٤ .

قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمر قال : كان ابن طاوس جالساً فجاء رجل من المعتزلة قال : فجعل يتكلم قال : فادخل ابن طاوس اصبعيه في أذنيه قال : وقال لابنه : أي بني : ادخل اصبعيك في أذنيك واشدد لا تسمع من كلامه شيئاً قال معمر : يعني أن القلب ضعيف (١) .

٢٤٩ - وأخبرنا الحسن قال قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبدالرزاق قال : قال لي إبراهيم بن أبي يحيى : إني أرى المعتزلة (٢) / عندكم كثير !! قلت : نعم وهم يزعمون أنك منهم [٦٥] قال : أفلا تدخل معي هذا الحانوت حتى أكلمك ؟ قلت : لا . قال : لم ؟ قلت : لأن القلب ضعيف وإن الدين ليس لمن غلب (٣) .

٢٥٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال حدثنا أحمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن ماهان قال حدثنا عبدالرحمن - يعني - ابن مهدي عن سفيان عن جعفر بن برقان : أن عمر بن عبدالعزيز قال لرجل وسأله عن الأهواء فقال : عليك بدين الصبي الذي في الكتاب والاعرابي وأله عما سواهما (٤) .

٢٥١ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن ماهان قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا عبدالله بن المبارك عن الأوزاعي قال قال عمر بن عبدالعزيز :

إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم بشيء دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة (٥) .

٢٥٢ - وأخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال حدثنا أحمد بن الحسن

(١) رواه عبدالرزاق - المذكور في السند - في / المصنف / رقم : ٢٠٠٩٩ / ورواه ابن بطه / الابانة / ١ : ٤٠ - ب / .

(٢) مكتوب هنا في حاشية الأصل (بلغ) .

(٣) ورواه ابن بطه / الابانة / ١ : ٤٠ - أ .

(٤) رواه الدارمي / ح : ٣١٢ / .

(٥) المصدر السابق / ح : ٣١٣ / .

قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا عبدالله بن خبيق الانطاكي قال حدثنا يوسف بن اسباط قال سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول : من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة وهو يعلم أنه صاحب بدعة نزعته منه العصمة ووكل إلى نفسه (١) .

٢٥٣ - وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن (السكري) (٢) أخبرنا عبدالله بن عبدالرحمن السكري قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا حماد بن سلمة قال قال يونس بن عبيد : لا تجالس سلطاناً ولا صاحب بدعة .

٢٥٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن علي الجوزجاني قال أخبرنا أحمد بن يونس قال قال رجل لسفيان - وأنا أسمع - يا أبا عبدالله أوصني ؟ قال : إياك والأهواء والخصومة وإياك والسلطان .

٢٥٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا جعفر بن مسافر قال سمعت مؤمل بن إسماعيل [٦٦] قال سمعت سفيان يقول : المسلمون كلهم / عندنا على حالة حسنة إلا رجلين صاحب بدعة أو صاحب سلطان .

٢٥٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هذبة قال حدثنا حزم بن أبي حزم قال حدثنا عاصم الأحول قال قال قتادة : يا أحول إن الرجل إذا ابتدع بدعة ينبغي لها أن تذكر حتى تحذر (٣) .

٢٥٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا أبو توبة قال حدثنا سلمة - يعني - ابن

(١) ورواه ابن بطّة في الابانة ١/ : ٤٢ - أ .

(٢) من حاشية الأصل .

(٣) سيأتي مطولاً بعد رقم : ١٢٠٢ .

كلثوم عن الأوزاعي قال : من استتر عنا ببدعته لم تُخَفُ أَلْفَتُهُ (١) .

٢٥٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن ابن شاذب قال : قلت لكثير بن زياد أبي سهل : ما أحسن سمت فلان ! قال : إن ذاك الذي ترى قل ما كان إلا في ذي هوى .

٢٥٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا أبو الاصبع عبدالعزيز بن يحيى قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره (٢) .

٢٦٠ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال أخبرنا (أحمد) (٣) بن الحسن قال أخبرنا عبدالصمد بن يزيد قال سمعت إسماعيل الطوسي قال قال لي ابن المبارك : يكون مجلسك مع المساكين وإياك أن تجالس صاحب بدعة .

٢٦١ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا عبدالصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : من أتاها رجل فشاوره فدلّه على مبتدع فقد غش الإسلام واحذروا الدخول على صاحب البدع (٤) فإنهم يصدون عن الحق .

٢٦٢ - قال وسمعت الفضيل يقول : لا تجلس مع صاحب بدعة فإني أخاف أن ينزل عليك اللعنة (٥) .

(١) (تخف) - بضم التاء وكسر الخاء وسكون الغاء - و (ألفت) بضم الألف وسكون اللام وفتح الفاء وضم التاء - هكذا في الأصل إلا أن التاء عليها فتحة وهو خطأ . ومعناها أنه : لا تضر مجالسته من جالسه لأنه مستتر ببدعته ولا يدعو إليها . والله أعلم .

(٢) ورواه الاجري / الشريعة / ١ : ٦٤ / .

(٣) من حاشية الأصل .

(٤) هكذا في الأصل .

(٥) ورواه ابن بطة / الابانة / ١ : ٤٢ - ب / .

[٦٧] ٢٦٣ - قال وسمعت الفضيل يقول : / لا تجلس مع صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه . وإذا أحب الله عبداً طيب له مطعمه .

٢٦٤ - قال وسمعت الفضيل يقول : صاحب البدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره في أمرك ولا تجلس إليه فمن جلس إلى صاحب بدعة ورثه الله العمى (١) .

٢٦٥ - وقال سمعت الفضيل يقول : إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر فانظر مع من يكون مجلسك لا يكون مع صاحب بدعة فإن الله لا ينظر إليهم علامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة (٢) .

٢٦٦ - قال وسمعت الفضيل يقول : (الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) (٣) ولا يمكن أن يكون صاحب سنة يمالئ صاحب بدعة إلا من النفاق .

٢٦٧ - قال وسمعت الفضيل يقول : أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة وينهون عن أصحاب البدع .

٢٦٨ - قال وسمعت الفضيل يقول : طوبى لمن مات على الإسلام . والسنة فإذا كان كذلك فليكثر من قول ما شاء الله .

٢٦٩ - أخبرنا علي بن محمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الربيع بن نافع قال حدثنا مخلد بن حسين : / ح / .

٢٧٠ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي

(١) ورواه ابن بطة في / الإبانة / ١ : ٤٢ - أ .

(٢) ورواه ابن بطة في / الإبانة / ١ : ٤٢ - ب / .

(٣) هذا حديث أدرجه في كلامه . أخرجه البخاري / ح : ٣٣٣٦ / ومسلم / ح :

٢٦٣٨ / وأبو داود / ج : ٢٨٣٤ / وأحمد / ٢ : ٢٩٥ ، ٥٢٧ / .

قال حدثنا مغلد بن حسين : عن هشام بن حسان (عن الحسن)^(١) قال : صاحب بدعة لا يقبل الله له صلاة ولا صياماً ولا حجاً ولا عمرة ولا جهاداً ولا صرفاً ولا عدلاً^(٢) . واللفظ لحديث جعفر .

٢٧١ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو عاصم عن هشام عن الحسن قال : لا يقبل الله من صاحب البدعة شيئاً .

٢٧٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لا يرفع لصاحب / بدعة إلى الله عمل . [٦٨]

٢٧٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا سعيد بن محمد الخياط قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني قال حدثنا محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال : ومن قر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام .

٢٧٤ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن عمر السرخسي - عالم الخزر^(٣) - قال : أكلت عند صاحب بدعة أكلة فبلغ ذلك ابن المبارك فقال : لا كلمته ثلاثين يوماً .

٢٧٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : قال ابن المبارك :

(١) الزيادة من حاشية الأصل .

(٢) ورواه ابن وضاح عن هشام بن حسان ولم يذكر الحسن / البدع والنهي عنها / ٢٧ / وأما الأجري فرواه عن الحسن / الشريعة / ١ : ٦٤ / وقد ورد هذا مرفوعاً عن حذيفة . رواه ابن ماجه / ح : ٤٩ / .

(٣) في الأصل (علم الحزن) ولعل الصحيح ما أثبت . والخزر - بفتح الخاء والزاء - وهي بلاد الترك - / معجم البلدان / / ٢ / : ٣٦٧ .

لم أرَ مالاَ أمحق من مال صاحب بدعة وقال : اللهم لا تجعل لصاحب بدعة
عندي يداً فيحبه قلبي .

٢٧٦ - وأخبرنا الحسن أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا
محمد بن عثمان قال حدثنا عمي أبو بكر قال حدثنا أبو خالد عن الأعمش عن
إبراهيم قال : ليس لصاحب البدعة غيبة .

٢٧٨ - وأخبرنا الحسن أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا
محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا مندل عن موسى بن
عبدة عن سليمان بن مسلم عن الحسن البصري قال : ثلاثة ليست لهم حرمة
في الغيبة : أحدهم صاحب بدعة الغالي ببدعته .

٢٧٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن حمدويه قال حدثنا
محمد بن إبراهيم البوشنجي قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا عثمان بن
مطر عن هشام عن الحسن قال : ليس لصاحب بدعة ولا لفاسق يعلن بفسقه
غيبة .

٢٨٠ - أخبرنا عبدالعزيز بن محمد قال حدثنا الحسين بن يحيى قال
حدثنا عبدالله بن أيوب قال حدثنا روح قال حدثنا الربيع بن صبيح عن
الحسن قال : ليس لأهل البدع غيبة .

٢٨١ - أخبرنا أحمد بن عبيد^(١) / أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا [٦٩]
أحمد بن زهير قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن ابن
شاذب ، عن كثير - أبي سهل - قال : يقال أهل الأهواء لا حرمة لهم .

٢٨٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا
أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد - مردويه - قال سمعت الفضيل بن
عياض يقول :

المؤمن يقف عند الشبهة ومن دخل على صاحب بدعة فليست له حرمة

(١) مكتوب في حاشية الأصل هنا : (بلغ السماع) .

وإذا أحب الله عبداً وفقه لعمل صالح فتقربوا إلى الله بحب المساكين .

٢٨٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا اسحاق بن إسرائيل قال حدثنا عبد الله ابن المبارك عن الأوزاعي عن عطاء الخراساني قال : ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة .

٢٨٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسلم قال حدثنا أحمد (بن علي)^(١) بن مسلم المخرمي قال حدثنا أبو عمار - الحسين بن حريث - عن عبد العزيز ابن أبي رزمة قال قال عبد الله بن المبارك : صاحب البدعة على وجهه الظلمة وإن ادهن كل يوم ثلاثين مرة .

٢٨٥ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو صالح قال حدثني معاوية بن صالح أن الحسن بن أبي الحسن قال : أبا الله تبارك وتعالى أن يأذن لصاحب هوى بتوبة .

٢٨٦ - وأخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثنا سلام بن أبي مطيع قال : قال رجل لأيوب : يا أبا بكر أن عمرو بن عبيد قد رجع عن رأيه !! . قال : أنه لم يرجع . قال : بلى يا أبا بكر أنه قد رجع .

قال أيوب : أنه لم يرجع - ثلاث مرات - أما أنه لم يرجع . أما سمعت إلى قوله : (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه / حتى يرجع السهم إلى فوقه)^(٢) .

[٧٠]

(١) من حاشية الأصل .

(٢) فوق السهم - يظم الفاء وسكون الواو - هو موضع الوتر منه / اللسان / ١٠ : ٣١٩ -

٢٨٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال : أخبرنا الحسن بن محمد حدثنا يعقوب قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن أبي (جميلة) (١) عن خالد بن ثابت الربيعي (٢) قال : بلغني أنه كان في بني إسرائيل شاب قد قرأ الكتاب وعلم علماً وكان مغموراً وأنه طلب بقراءته الشرف والمال وأنه ابتدع بدعة فأدرك الشرف والمال في الدنيا وأنه لبث كهيشته حتى بلغ سنّاً وأنه بينما هو نائم ذات ليلة على فراشه إذ تفكر في نفسه فقال : هب هؤلاء الناس لا يعلمون أليس الله عزّ وجلّ علم ما ابتدعته ؟ فقد اقترب الأجل فلو أني تبت ؟ فبلغ من إجهاده في التوبة أنه عمد فحرق ترقوته ثم جعل فيها سلسلة ثم أوثقها إلى آسية من أواسي (٣) المسجد وقال : لا أبرح مكاني حتى ينزل الله في توبة أو أموت موت الدنيا - وكان لا يستنكر الوحي من بني إسرائيل - فوحي وحي الله عزّ وجلّ في شأنه أو إلى نبي من الأنبياء : (إنك لو كنت أصبت ذنباً فيما بيني وبينك لتبت عليك بالغاً ما بلغ ولكن كيف بمن أضللت من عبادي فماتوا فادخلتهم جهنم ؟ فلا أتوب عليك) (٤) .

٢٨٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم الضبي والحسن بن عثمان

= منهم : أبو سعيد الخدري / أخرجه البخاري في عدة أماكن من صحيحه منها / : ٣٣٤٤ ، ٣٦١٠ ، ٤٣٥١ ، ومسلم / ج : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ - كتاب الزكاة / وأبو داود / ح : ٤٧٦٤ / والترمذي / ح : ٢١٨٨ / والنسائي / ٥ : ٨٧ - ٨٨ وابن ماجه / ح : ١٦٩ / ومسنده أحمد / ٣ : ٥ ومنهم : علي بن أبي طالب . أخرجه مسلم / بعده روايات في آخر كتاب الزكاة / ومسنده أحمد / ١ : ٨٨ وغيرهما . ومنهم / جابر أخرجه مسلم / ح : ١٤٢ - كتاب الزكاة وورد عن غيرهم من الصحابة .

وأيوب صاحب الأثر - يرى أن كل أهل الأهواء خوارج ينطبق عليهم هذا الأثر ونحوه وسياقتي قوله في ذلك / رقم : ٢٩٠ / .

(١) في الأصل (حميلة) والصحيح ما أثبت وراجع . التهذيب / ٨ : ١٦٦ / .

(٢) في البدع والنهي عنها : (خالد الريفي) .

(٣) أي : إلى أحد أعمدة المسجد التي يقوم عليها سقفه . والله أعلم . ولم أجد من

ذكره .

(٤) رواه ابن وضاح في / البدع والنهي عنها / ٢٨ - ٢٩ / .

قالا : أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال^(١) حدثنا عبد الرزاق قال^(٢) أخبرنا معمر عن أيوب قال : كان أبو قلابة إذا قرأ هذه الآية : ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين﴾^(٣) قال يقول أبو قلابة : فهذا جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة : أن يذله الله^(٤) .

٢٨٩ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع قال : رأى أيوب رجلاً من أهل الأهواء فقال : إني أعرف الذلة في وجهه ثم قرأ : ﴿إن الذين اتخذوا العجل / سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا [٧١] وكذلك نجزي المفترين﴾ ثم قال هذه لكل مفتر .

٢٩٠ - قال : وكان أيوب يسمى أهل الأهواء كلهم خوارج ويقول : إن الخوارج اختلفوا^(٥) (في) الاسم واجتمعوا على السيف .

٢٩١ - قال سلام : وقال رجل من أصحاب الأهواء لأيوب أسألك عن كلمة فولى أيوب وهو يقول : لا ولا نصف كلمة . مرتين يشير بإصبعه^(٦) .

٢٩٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز قال حدثنا محمد بن يزيد - أخو كرخوية - أخبرنا سعيد بن عامر أخبرنا حزم عن غالب القطان قال :

رأيت مالك بن دينار في النوم وهو قاعد في مقعده الذي كان يقعد فيه

(١) في الأصل (قالا) وهو تحريف .

(٢) في الأصل (قالا) وهو تحريف .

(٣) سورة الأعراف (١٥٢) .

(٤) ورواه الطبري (التفسير / ٩ : ٧٠) .

(٥) في الأصل (علي) وفوقها : (في) وهو الأقرب .

(٦) ورواه الأجرى / الشريعة / ١ : ٥٧ / وابن بطة / الإبانة / ١ : ٤٠ - ب ، ٤٤ -

أ / وفيهما عن : زياد بن يحيى وفي الإبانة : عن سعد بن عامر - أي الراوي عن سلام .

وروي الدرامي الجزء الأخير منه : قال سلام : وقال رجل .. ح : ٤٠٤ .

وهو يشير بإصبعه ويقول : صنفان من الناس لا تجالسوهما فإن مجالستهما فاسدة^(١) (لقلب)^(٢) كل مسلم : صاحب بدعة قد غلا فيها وصاحب دنيا مترف فيها .

ثم قال : حدثني بهذا الحديث حكيم وكان رجلاً من جلسائه يقال له حكيم . قال : وكان معنا في الحلقة . قال : قلت : يا حكيم أنت حدثت مالكا بهذا الحديث ؟ قال : نعم . قلت عن من ؟ قال عن المقامع^(٣) من المسلمين .

٢٩٣ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال سمعت إسحاق بن عيسى يقول : قال مالك بن أنس كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما نزل (به) جبريل على محمد ﷺ لجدله ؟ .

٢٩٤ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن سعيد الجمال قال سمعت محمد بن حاتم بن بزيع قال سمعت ابن الطباع يقول :

جاء رجل إلى مالك بن أنس فسأله فقال قال رسول الله ﷺ كذا . فقال : أرايت لو كان كذا ؟ قال مالك : ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن امره ﴾ [٧٢] أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴿^(٤) قال . فقال مالك : أو كلما / جاء رجل أجدل من الآخر رد ما أنزل جبريل على محمد ﷺ .

٢٩٥ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي وعبيد الله بن أحمد قالا : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال حدثنا زيد بن أخزم قال حدثنا

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح : مفسدة .

(٢) من حاشية الأصل .

(٣) المقامع : تطلق على أعمدة الحديد / اللسان / ٨ : ٢٩٦ / وأراد هنا توثيقهم .

(٤) سورة النور آية / ٦٣ .

عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال مالك بن أنس : مهما تلاعبت به من شيء فلا تلاعبن بأمر دينك .

٢٩٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا بكر بن مضر عن الأوزاعي قال :
إذا أراد الله بقوم شراً ألزمهم الجدل ومنعهم العمل^(١) .

٢٩٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى قال : قلت للشافعي تدري يا أبا عبد الله ما كان يقول فيه^(٢) صاحبنا - أريد الليث بن سعد أو غيره - كان يقول : لو رأيته يمشي على الماء لا تثق ولا تبعأ به ولا تكلمه . قال الشافعي : فإنه والله قد قصر^(٣)(٤) .

٢٩٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا الربيع بن سليمان قال : حضرت الشافعي ... / ح / .

٢٩٩ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى (قال سمعت أبا نعيم : عبد الملك بن محمد الجرجاني يقول : سمعت الربيع يقول)^(٥) سمعت الشافعي يقول : وناظره رجل من أهل العراق فخرج إلى شيء من الكلام . فقال : هذا من الكلام : دعه^(٦) .

(١) ورواه ابن عبد البر / جامع بيان العلم وفضله / ٢ : ١١٤ / وفيه عن بكر بن نصر - هكذا بالنون - ولم يذكر الأوزاعي .

(٢) في آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٤ / (يعني صاحب الكلام) .

(٣) في المرجع السابق تكملة وهي : (إن رأيته يمشي في الهواء فلا تتركن إليه) .

(٤) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٤ / .

ورواه ابن بطة في / الإبانة / ١ : ٥٠ - أ .

(٥) من حاشية الأصل .

(٦) ورواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٥٠ - أ .

رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٥ .

٣٠٠ - قال وسمعت الشافعي يقول :

لأن يتبلي الله المرأ بكل ذنب نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له من الكلام^(١) .

٣٠١ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

قال لي الشافعي : تعلم يا أبا موسى لقد أطلعت من أصحاب الكلام على شيء ما ظننت أن مسلماً يقول ذلك^(٢) .

٣٠٢ - وأخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال :

[٧٣] كان الشافعي / ينهي النهي الشديد عن الكلام في الأهواء ويقول أحدهم إذا خالفه صاحبه قال : كفرت والعلم فيه إنما يقال : أخطأت^(٣) .

٣٠٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا أحمد بن أصرم المعقلي قال قال أبو ثور سمعت الشافعي يقول : ما تردى أحد بالكلام فأفلق^(٤) .

٣٠٤ - وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا الربيع قال : رأيت الشافعي وهو نازل من الدرجة وقوم في المسجد يتكلمون بشيء

(١) رواه ابن أبي حاتم في / كتاب آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٧ / ورواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٥٠ .

(٢) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٢ / ورواه ابن بطة في / الإبانة / ١ : ٥٠ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٥ / ورواه ابن بطة في / الإبانة / ١ : ٥٤ - ٥٥ .

(٤) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٦ / ورواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٥٠ . وفيه : ما ارتدى ...

من الكلام فصاح وقال : إما أن تجاورونا بخير وإما أن تقوموا عنا^(١).

٣٠٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن ميمون النهر ساسي بها^(٢) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الخطيب النهر ساسي قال حدثنا أبو جعفر بن أبي الدميك قال سمعت بشر بن الوليد الكندي يقول : سمعت أبا يوسف يقول : من طلب المال بالكيمياء أفلس ومن طلب الدين بالكلام تزندق^(٣) .

٣٠٦ - أخبرنا محمود بن عمر أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الحداد قال حدثنا أبو طلحة قال حدثنا أبي قال سمعت علي بن المديني يقول : من قال فلان مشبه علمنا أنه جهمي ومن قال فلان مجبر علمنا أنه قدري ومن قال فلان ناصبي علمنا أنه رافضي .

٣٠٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن لال الفقيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حمدان قال : كان معي رفيق بطرسوس وهو أبو علي بن خالوية وكان معي في البيت وكان قد أقبل على كتب الصوري^(٤) والانطاكي^(٥) وأصحاب الكلام في الرقة^(٦) وكنت أنهاء فلا ينتهي حتى كان ذات يوم جاءني فقال أنا تائب : فقلت : أحدث شيء ؟ قال نعم ، رأيت في هذه الليلة كأنني دخلت البيت الذي نحن فيه فوجدت رائحة المسك فجعلت أتبع الرائحة حتى وجدتة يفوح من المحبرة فقلت : إن الخير في الحديث .

٣٠٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا

(١) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٤ .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) ورواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٥٠ - أ .

(٤) لعله عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري من أهل الصور أديب شاعر من أهل

الشام ولد بصور وتوفي بها عام ٤١٩ هـ / البداية / ١٢ : ٢٥ .

(٥) وإما الانطاكي فلعله : علي بن أحمد الانطاكي الملقب بالمجتبي وهو حاسب ومهندس

له كتب في الحساب والهندسة توفي سنة ٣٧٦ هـ ببغداد راجع / الاعلام / ٥ : ٥٧ .

(٦) الرقة - بفتح أوله وثانية وتشديده - وهي مدينة على نهر الفرات / معجم البلدان / ٣ :

[٧٤] أحمد بن زهير قال / مصعب - يعني - الزبيري : ناظرني إسحاق بن أبي إسرائيل فقال : لا أقول كذبي يعني في القرآن فناظرته فقال : لم أقل على الشك ولكني أسكت كما سكت القوم فبكى فأنشدته هذا الشعر فأعجبه وكتبه وهو شعر قيل من أكثر من عشرين سنة :

وأقعد بعد ما رجفت عظامي	وكان الموت أقرب ما يليني
أجادل كل معترض خصيم	وأجعل دينه غرضاً لديني
وأترك ما علمت لرأي غيري	وليس الرأي كالعلم اليقين
وما أنا والخصومة وهي لبس	يصرف في الشمال وفي اليمين
وقد سنت لنا سنن قوام	يلحن بكل فج أو وجين
وكان الحق ليس به خفاء	أغر كغرة الفلق المبين
وما عوض لنا منهاج جهم	بمنهاج ابن آمنة الأمين
فأما ما علمت فقد كفاني	وأما ما جهلت فجنبوني
فلست بمكفر أحداً يصلي	ولم أجرمكم أن تكفروني
وكنا أخوة نرمي جميعاً	ونرمي كل مرتاب ظنين
فما برح التكلف أن تراءت	بشأن واحد فرق الشئون
فأوشك أن يخر عماد بيت	وينقطع القرين من القرين ^(١)

قال مصعب :

رأيت أهل بلدنا - يعني أهل المدينة - يnehون عن الكلام في الدين .

٣٠٩ - قال مصعب . وبلغني عن مالك بن أنس أنه كان يقول :
الكلام في الدين كله أكرهه ولم يزل أهل بلدنا يكرهونه ، : القدر ورأى جهم

(١) وروى ابن بطة بعضها / الإبانة / ١ : ٥٠ - ب / وذكرها ابن عبد البر وقال : وكان « أبو » مصعب بن عبد الله الزبيري شاعراً محسناً ذكر له ابن أخيه الزبير بن بكار أشعاراً حسناً يرثى أباه عبد الله بن الزبير بن ثابت وهذا الشعر عندهم لا شك فيه له / جامع بيان العلم وفضله / ٢ : ١١٦ / وقوله هنا « أبو » مصعب خطأ . والصحيح أنه « مصعب » فقط بدون « أبو » وقد ذكره هو أول القصيدة بدون « أبو » وراجع الميزان / ٤ : ١٢٠ . وفي بعض ألفاظ هذه القصيدة اختلاف بين المراجع .

وكلما أشبه ولا أحب الكلام إلا فيما كان تحته عمل فأما الكلام في الله
فالسكوت عنه لأنني رأيت أهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين إلا ما كان
تحته عمل^(١).

٣١٠ - أخبرنا محمد بن / الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن [٧٥]
محمد بن الحسين الدياجي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قال حدثنا
إسماعيل قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصاغانى قال سمعت سفيان بن
عيينه قال قال : ابن شبرمة :

إذا قلت جدوا في العبادة واصبروا
أصروا وقالوا : لا : الخصومة أفضل
خلافاً لأصحاب النبي وبدعة
وهم لنسبيل الحق أعمى وأجهل

٣١١ - وذكر أن فتى من أصحاب الحديث أنشد في مجلس أبي زرعة
الرازي رضي الله عنه هذه الأبيات فاستحسنه وكتبت عنه :

دين النبي محمد أخباره نعم المطية للفتى آثاره
لا تعدلن عن الحديث وأهله فالرأي ليل والحديث نهاره
ولربما غلط الفتى أثر الهدى والشمس بازغة له أنواره^(٢)

٣١٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس أخبرنا عبد الله بن
محمد البغوي قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا ابن المبارك قال أنبا معمر
عن يزيد العقيلي أو غيره عن مطرف بن الشخير قال : لو كانت هذه الأهواء
كلها هوى واحداً لقال القائل الحق فيه فلما تشعبت واختلفت عرف كل ذي
عقل أن الحق لا يتفرق .

٣١٣ - أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان الفقيه البجلي قال حدثنا

(١) ورواه ابن عبد البر في / جامع بيان العلم وفضله / ٢ : ١١٦ .

(٢) هكذا في الأصل والصحيح : (أنوارها) إلا أن البيت لا يكون مستقيماً بها .

محمد بن الحسن المقرئ قال سمعت محمد بن إسحاق السراج بنيسابور يقول سمعت المدومي قال : دعوت ذات ليلة للمسلمين فنوديت من زاوية البيت^(١) هذا لمن لم يبدل ولم يغير .

. . .

(١) هذا الكلام شبيه بكلام الصوفية التي تخضع للخيالات والأوهام .
والوصف « بالاسلام لا يحتاج إلى قيد أو شرط إذ لا يوصف الإنسان أو الجماعة به إلا بعد تجاوز تلك المرحلة ومن غير أو بدل فقد خرج من ذلك الوصف فلا حاجة إذن إلى « النداء » من الزاوية للتقييد .

سياق

(١) ما روي عن المأثور عن السلف في جمل اعتقاد أهل السنة والتمسك بها والوصية بحفظها قرنا بعد قرن (٢)

اعتقاد

أبي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه / [٧٦]

٣١٤ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد بن الراجيان قال حدثنا علي بن حرب الموصلي - بسر من رأى سنة سبع وخمسين ومائتين - قال سمعت شعيب بن حرب يقول : قلت لأبي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري : حدثني بحديث من السنة ينفعني الله عز وجل به فإذا وقفت بين يدي الله تبارك وتعالى وسألني عنه فقال لي من أين أخذت هذا ؟ قلت يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري وأخذته عنه فأنجوا أنا وتؤاخذ أنت .

فقال يا شعيب هذا تأكيد وأي تأكيد اكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم .

القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود من قال غير هذا فهو كافر .

والإيمان قول وعمل ونية يزيد وينقص ، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية . ولا يجوز القول إلا بالعمل ولا يجوز القول والعمل إلا بالنية ولا

(١) مکتوب فی حاشیة الأصل - هنا - بلغ بقراءة الشيخ علي بن نفيس (. . .) . وكلام آخر لم أعرفه .

(٢) كنت قد شرعت في ذكر الأدلة لما أورده هؤلاء الأئمة في عقائدهم من المسائل إلا أنني وجدت أن المؤلف قد ذكر أدلة ذلك في مباحث متعددة في كلا المجلدين . الأول - وهو هذا المحقق - والثاني مما جعلني أعدل عن ذلك لأنه سيؤدي إلى التكرار .
وأما « المجلد الثاني » فإني أرجو من الله عز وجل أن يوفقي لتحقيقه فيما بعد .

يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة.

قال شعيب:

فقلت له يا أبا عبدالله وما موافقة السنة؟

قال: تقدم الشيخين: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

يا شعيب: لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثماناً وعلياً علي من بعدهما.
يا شعيب بن حرب: لا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشهد لأحد بجنة ولا نار إلا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله وكلهم من قريش.
يا شعيب بن حرب: لا ينفعك ما كتبت لك حتى ترى المسح على المخفين دون خلعهما اعدل عندك من غسل قدميك.

يا شعيب بن حرب: ولا ينفعك ما كتبت حتى يكون اخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أفضل عندك من أن تجهر بهما^(١).

يا شعيب بن حرب: لا ينفعك الذي كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره كل من عند الله عز وجل.

يا شعيب بن حرب: والله ما قالت القدرية ما قال الله ولا ما قالت الملائكة ولا ما قالت النبيون (ولا ما قال أهل الجنة)^(٢) ولا ما قال أهل النار [٧٧] ولا ما قال اخوهم / ابليس لعنه الله.

قال الله عز وجل: ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم﴾

(١) هذه من المسائل العملية الفرعية التي وقع فيها النزاع بين علماء الأمة وذلك لتعارض الروايات فيها وإن كانت روايات الاخفاء أصح سنداً إلا أنها تبقى من الأمور التي لا تتعلق بقضايا العقيدة.

وقد وقع الخلاف فيها من عهد الصحابة رضي الله عنهم إلى اليوم. فمن الذين قالوا بالجهر بها: أبوهريرة وابن عمر وابن عباس وأبو الزبير. وقال به: سعيد بن جبيرة وعطاء وطاوس ومجاهد وذهب إليه الشافعي / راجع شرح السنة للبغوي / ٥٤: ٣ / وفتح الباري / ٢: ٢٢٦ - ٢٢٩ / وإنما ذكرت هؤلاء ليتبين أنه خلاف لا يترتب عليه تضليل ولا تفسيق وإنه أمر خلافي بين أهل السنة أنفسهم.

(٢) من حاشية الأصل.

وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله؟ أفلا تذكرون ﴿١﴾. وقال تعالى: ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ ﴿٢﴾ وقالت الملائكة: ﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾ ﴿٣﴾ وقال موسى عليه السلام: ﴿إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء﴾ ﴿٤﴾.

وقال نوح عليه السلام:
﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون﴾ ﴿٥﴾.

وقال شعيب عليه السلام:
﴿وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا. وسع ربنا كل شيء علما﴾ ﴿٦﴾.

وقال أهل الجنة:
﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ ﴿٧﴾.

وقال أهل النار:
﴿غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين﴾ ﴿٨﴾.

وقال أخوهم إبليس لعنه الله:

-
- (١) سورة الجاثية: ٢٣.
(٢) وردت في سورتين: سورة النساء / ٣٠ وتكملتها ﴿إن الله كان عليما حكيما﴾ وفي سورة التكوير (٢٩) وتكملتها ﴿رب العالمين﴾.
(٣) سورة البقرة (٣٢).
(٤) سورة الأعراف (١٥٥).
(٥) سورة هود (٣٤).
(٦) سورة الأعراف (٨٩).
(٧) سورة الأعراف (٤٣).
(٨) سورة المؤمنون (١٠٦).

﴿رب بما اغويتني﴾^(١).

يا شعيب: لا ينفعك ما كتبت حتى ترى: الصلاة خلف كل بر وفاجر. والجهاد ماض إلى يوم القيامة. والصبر تحت لواء السلطان جار أم عدل.

قال شعيب: فقلت لسفيان يا ابا عبدالله: الصلاة كلها؟

قال: لا. ولكن صلاة الجمعة والعيدین صل^(٢) خلف من ادركت واما سائر ذلك فأنت مخير لا تصل إلا خلف من تثق به وتعلم أنه من أهل السنة والجماعة.

يا شعيب بن حرب: إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن هذا الحديث فقل: يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري ثم خل بيني وبين ربي عز وجل^(٣).

اعتقاد

أبي عمرو عبدالرحمن بن عمرو الازاعي

٣١٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا بشر بن موسى / قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا أبو اسحاق قال: سألت الازاعي^(٤) فقال: اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم. وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة^(٥) حتى قذفها اليهم بعض

(١) سورة الحجر (٣٩) وسيذكر المصنف هذه القصة عن زيد بن اسلم بأوجز مما هنا / رقم: ١٠١٢.

(٢) في الأصل (صلي) والصحيح ما أثبت.

(٣) وقد ذكرها الذهبي في ترجمة سفيان موجزة نقلا عن اللالكائي ثم قال: هذا ثابت عن سفيان وشيخ المخلص ثقة رحمة الله عليهم / التذكرة / ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٤) لم يذكر عن أي شيء سألته ولكن السياق يوضح أنه سأل طريق النجاة.

(٥) لعله أراد بدعة « القول بخلق القرآن » إذ أن ظهورها كان من جهة العراق وكانت من أعظم الفتن في تاريخ الأمة الإسلامية.

أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة بعدما ردّها عليهم فقهاؤهم وعلمائهم فأشربها قلوب طوائف من أهل الشام واستحلّتها السنتهم و(أصابهم) (١) ما أصاب غيرهم من الاختلاف فيه .

ولست بآيس أن يرفع الله شر هذه البدعة إلى أن يصيروا أخوانا بعد (تواد إلى) (٢) تفرق في دينهم وتباغض .

ولو كان هذا خيرا ما خصصتهم به دون أسلافكم فإنه لم يدخر عنهم خير خبيء لكم دونهم لفضل عندكم وهم أصحاب نبيه ﷺ الذين اختارهم وبعثه فيهم ووصفهم (بما وصفهم) به فقال: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ (٣).

اعتقاد

سفيان بن عيينه رضي الله عنه :

٣١٦ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن التّوّجي (٤) قال حدثنا محمد بن إسحاق بن عباد التمار قال حدثنا عبدالعزيز بن معاوية قال حدثنا محمد بن عبد الجبار السلمي قال حدثنا بكر بن الفرّج أبو العلا قال : سمعت سفيان بن عيينه يقول : السنة عشرة فمن كن فيه فقد استكمل السنة ومن ترك (منها) شيئا فقد ترك السنة :

اثبات القدر . وتقديم أبي بكر وعمر . والحوض . والشفاعة . والميزان . والصراط .

(١) وفي الأصل : (وأصاب) والصحيح ما أثبت .

(٢) هذه العبارة غير مستقيمة ومع السياق ولعلها وقعت سهوا من الناسخ أو أن لها تكملة سقطت منه . والله أعلم .

(٣) سورة الفتح (٢٩) .

(٤) التّوّجي - بفتح التاء والواو المشددة - نسبة إلى توج - موضع عند بحر الهند مما يلي فارس / الباب ١ / ٢٢٧ .

والإيمان: قول وعمل.
والقرآن: كلام الله.
وعذاب القبر.
والبعث يوم القيامة.
ولا تقطعوا بالشهادة على مسلم.

اعتقاد

أحمد بن حنبل رضي الله عنه^(١) / .

[٧٩]

٣١٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله السكري قال حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله بن بريد^(٢) الدقيقي قال حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الوهاب أبو العنبر - قراءة من كتابه في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ومائتين - قال حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان المنقري^(٣) - بتيس^(٤) - قال حدثني عبدوس بن مالك العطار قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول:

أصول السنة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ والافتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة، وترك الخصومات، والجلوس مع أصحاب الأهواء وترك المرء والجدال، والخصومات في الدين.

والسنة عندنا آثار رسول الله ﷺ.

والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن.

وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول ولا

(١) هذا الاعتقاد طبع في «طبقات الحنابلة» وقد قابلته بها ورمزت لها بـ «ط» عند ذكر الاختلاف بينهما. وهي مطبوعة في ١ / ٢٤١ - ٢٤٦ / من الطبقات.

(٢) لا أدري: بريد أو يزيد.

(٣) في: ط: (سليمان بن محمد..). وهنا محمد بن سليمان.

(٤) تيس - بكسر التاء والنون المشددة وسكون الباء / معجم البلدان / ٢ : ٥١.

الأهواء إنما هي الاتباع وترك الهوى .

ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها :

الإيمان بالقدر خيره وشره ، والتصديق بالاحاديث فيه ، والايمان بها لا يقال لم ؟ ولا كيف ؟ إنما هو التصديق بها والايمان بها .

ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفى ذلك وأحكم له فعلية الايمان به والتسليم له مثل حديث الصادق والمصدق وما كان مثله في القدر .

ومثل أحاديث الرؤية كلها وإن نبت عن الاسماع واستوحش منها المستمع فإنما عليه الايمان بها وإن لا يرد منها جزءاً^(١) واحداً وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات .

لا يخاصم أحداً ولا يناظره ولا يتعلم الجدل فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهى عنه ولا يكون صاحبه - إن اصاب بكلامه السنة - من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم .

ويؤمن بالآثار . والقرآن / كلام الله وليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول [٨٠] ليس بمخلوق فإن كلام^(٢) الله منه وليس منه شيء مخلوق وإياك ومناظرة من أحدث فيه ومن قال باللفظ وغيره . ومن وقف فيه فقال لا أدري ، مخلوق أو ليس بمخلوق؟ ()^(٣) وإنما هو كلام الله وليس بمخلوق . والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي ﷺ من الأحاديث الصحاح .

(١) في (ط) : (حرفاً) .

(٢) في : ط : وخ : (وإن كلام الله ليس ببائن منه) بدل قوله هنا (فإن ... منه) .

(٣) في : ط : زيادة : (وإنما هو كلام الله ، فهو صاحب بدعة ، مثل من قال : هو مخلوق) .

وأما في (خ) فكما في الأصل .

وأن النبي ﷺ قد رأى ربه وأنه مأثور عن رسول الله ﷺ صحيح^(١).

رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس .
والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي ﷺ والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا تناظر فيه أحداً .

والايمان بالميزان كما جاء : (يوزن العبد يوم القيامة [كذا في الأصل والصواب يزن] ^(٢) فلا يوزن ^(٣) جناح بعوضة) ^(٤) .

وتوزن اعمال العباد كما جاء في الأثر .

والايمان به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته .

وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوما لقيامة ليس بينهم وبينه ترجمان والايمان به والتصديق به .

والايمان بالحوض وأن لرسول الله ﷺ حوضا يوم القيامة ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة شهر، آتيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الأخبار من غير وجه .

والايمان (بعذاب القبر وأن هذه الامة تفتن في قبورها وتسأل عن الايمان) ^(٥) والاسلام ومن ربه؟ ومن نبيه؟ ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكيف أراد . والايمان به والتصديق به .

(١) مسألة رؤيته ﷺ لربه من المسائل الخلافية بين الأمة من عهد الصحابة رضي الله عنهم فمنهم من يقول رآه ببصره ومنهم من يقول رآه بقلبه . وسيأتي مزيد بيان في مبحث الرؤية ص ٥١٢ .

(٢) ما بين القوسين عليه حرف (ص) مكرر .

(٣) في : ط : (يوزن .. فلا يزن) ولعله هو الصواب .

(٤) لم اجد رواية بهذا اللفظ وإنما الموجود في الصحيحين قوله عليه الصلاة والسلام :

(إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة) البخاري / ح : ٤٧٢٩ / مسلم / ح : ٢٧٨٥ .

(٥) من حاشية الأصل وهي مثبتة في : (خ) وفي (ط) .

والإيمان بشفاعته النبي ﷺ، ويقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة كما جاء في الأثر كيف شاء الله؟ وكما شاء؟ إنما هو الإيمان به والتصديق به. والإيمان أن المسيح [٨١] الدجال (خارج مكتوب)^(١) بين عينيه كافر والأحاديث التي جاءت فيه والإيمان بأن ذلك كائن. وأن عيسى بن مريم ينزل فيقتله بيباب لد. والإيمان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً)^(٢).

ومن ترك الصلاة فقد كفر وليس من الأعمال شيء تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد أحل الله قتله.

وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان. نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله ﷺ لم يختلفوا في ذلك.

ثم بعد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشورى - الخمس - كما في الأصل والصواب الخمسة^(٣) - علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد كلهم يصلح للخلافة وكلهم إمام.

ونذهب إلى حديث ابن عمر: (كنا نعد - ورسول الله ﷺ حي وأصحابه متوافرون - أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت)^(٤).

ثم من بعد أصحاب الشورى: أهل بدر من المهاجرين ثم أهل بدر من

(١) من حاشية الأصل وهي مثبتة في (ط).

(٢) رواه أبو داود / ح : ٤٦٨٢ / والترمذي وصححه / ح : ٢٦١٢ / وأحمد / ٢٥٠ : ٢ /

(٣) قوله : (كما في الأصل والصواب الخمسة) عليها حرف (ص) مكرر . وأما ط : ففيها (أصحاب الشورى الخمسة) .

(٤) رواه البخاري / ح : ٣٦٥٥ ، ٣٦٩٧ / وأبو داود ح : ٤٦٢٧ ، ٤٦٢٨ / والترمذي / ح : ٣٧٠٧ /

الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ على قدر الهجرة والسابقة (أولا فأولا)^(١).

ثم أفضل الناس بعد هؤلاء : أصحاب رسول الله ﷺ القرن الذي بعث فيهم .

كل من صحبه سنة أو شهرا أو يوما أو ساعة أو رآه فهو من أصحابه ، له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه (نظرة)^(٢).

فأدناهم صحبة هو أفضل من القرن الذين لم يروه ولو لقوا الله بجميع الأعمال .

كان^(٣) هؤلاء الذين صحبوا النبي ﷺ ورأوه وسمعوا منه (ومن) رآه بعينه وآمن به ولو ساعة أفضل بصحبته من التابعين ولو عملوا كل أعمال الخير^(٤).

والسمع^(٥) والطاعة للأئمة وأمير المؤمنين البر والفاجر ومن^(٦) ولي الخلافة فاجتمع الناس عليه ورضوا به .

ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي أمير المؤمنين .

والغزو ماض مع الأمراء / إلى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك . [٨٢]

وقسمة الفيء واقامة الحدود الى الأئمة ماض ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم .

(١) غير واضحة في الأصل وصحت من (خ) و (ط) .

(٢) زيادة من الحاشية وهي ليست في (ط) .

(٣) في : ط : (كما هؤلاء) .

(٤) زيادة من (ط) .

(٥) إلى هنا ساقط من النسخة (هـ) وقد تقدمت الإشارة الى هذا ص ١٢٧

(٦) في : (ط) : (ممن)

ودفع الصدقات إليهم جائزة ونافذة من دفعها إليهم أجزاء عنه برأ كان أو فاجراً .

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولي جائزة تامة ركعتين من اعادهما فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة ليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الصلاة خلف الأئمة من كانوا : برهم وفاجرهم فالسنة أن تصلي معهم ركعتين (من اعادهما فهو مبتدع)^(١) وتدين بأنها تامة ولا يكن في صدرك من ذلك شك .

ومن خرج على امام المسلمين^(٢) وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية .

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق .

وقتال اللصوص والخوارج جايئ إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله فله أن يقاتل عن نفسه وماله ويدفع عنها بكل ما يقدر عليه .

وليس له إذا فارقه أو تركوه أن يطلبهم ولا يتبع آثارهم ليس لأحد إلا للامام أو ولاة المسلمين إنما له أن يدفع عن نفسه في مقامه ذلك وينوي بجهد أن لا يقتل أحداً فإن أتى عليه^(٣) في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول وإن قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجوت له الشهادة كما جاء في الأحاديث . وجميع الآثار في هذا : إنما أمر

(١) زيادة من : (هـ) وهي ليست في (ط) .

(٢) في : ط : (علي امام من أئمة المسلمين) .

(٣) في : ط : (فإن أتى على بدنه في دفعه ...) وفي : هـ : (فإن أتى على يده ...) .

بقتاله ولم يؤمر بقتله ولا اتباعه ولا (يجهز)^(١) عليه إن صرع أو كان جريحاً وإن أخذه اسيراً فليس له أن يقتله ولا يقيم عليه الحد ولكن يرفع أمره إلى من ولاه الله فيحكم فيه .

ولا يشهد على أهل القبلة بعمل يعمل به بجنة ولا نار يرجو للمصالح ويخاف عليه ويخاف على المسيء المذنب ويرجو له رحمة الله .

ومن لقي الله بذنب يجب له به النار تائباً غير مصر عليه فإن الله عز وجل [٨٣] يتوب عليه ويقبل^(٢) / التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات .

ومن لقيه وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته كما جاء الخبر عن رسول الله ﷺ .

ومن لقيه مصراً غير تائب من الذنوب التي قد استوجب بها العقوبة فأمره إلى الله عز وجل إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

ومن لقيه كافراً عذبه ولم يغفر له .

والرجم حق على من زنا وقد احصن اذا اعترف أو قامت عليه بينة ، وقد رجم رسول الله ﷺ ، وقد رجمت الأئمة الراشدون . ومن انتقص احداً من اصحاب رسول الله ﷺ او ابغضه لحدث كان منه او ذكر مساوئه كان مبتدعاً حتى يترحم عليهم جميعاً ويكون قلبه لهم سليماً .

والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويبعد غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ .

(وهذه الأحاديث التي جاءت) (٣) .

« ثلاث من كن فيه فهو منافق » هذا على التغليب^(٤) .

(١) في الأصل (يجهز) والصحيح ما أثبت .

(٢) في : (ط) (والله يقبل ...)

(٣) زيادة من : (هـ) وفي : (ط) : (وقوله ﷺ ...)

(٤) وقوله على التغليب : هذا احد المذاهب في مثل هذه الآثار وقد ذكر ابو عبيد اربعة

مذاهب في بيان الكفر الوارد في الآثار الآتية - اعلاه -

نرويهما كما جاءت ولا نفسرها .

وقوله : (لا ترجعوا بعدي كفاراً ضللاً يضرب بعضكم رقاب بعض) (١)

ومثل : (اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) (٢)

ومثل : (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) (٣) .

= الأول : انه كفر النعمة .

الثاني : حمله على التغليب والترهيب . وهو الذي ذكره الامام أحمد هنا .

الثالث : كفر اهل الردة .

الرابع : رد جميع هذه الآثار .

وقد ردها جميعاً ولم يرتضها واختار : (أن المعاصي والذنوب لا تزيل إيماناً ولا توجب كفراً ولكنها إنما تنفي من الإيمان حقيقته وإخلاصه) ثم قال في موضع آخر : (إنما وجوهاً أنها من الأخلاق والسنن التي عليها الكفار والمشركون) .

وأما تفسير هذه الآثار فقد ورد عن جماعة من السلف كابن عباس رضي الله عنه وطاوس وعطاء وابن عيينه وغيرهم . راجع / كتاب الإيمان لأبي عبيد / ٨٧ ، ٩٣ ، وسنن الترمذي / ٢٠:٥ - ٢١ وغيرهما .

ثم توسع العلماء بعد في بيان المراد منها . راجع كتاب اقتضاء الصراط المستقيم / ٦٨ - ٨٩ / والصلاة لابن القيم .

(١) هذا الحديث ورد عن جماعة من الصحابة : منهم جرير . رواه البخاري / ح : ١٢١ / ومسلم / ح : ٦٥ والنسائي / ١٢٧:٧ - ١٢٨ / وابن ماجه / ح : ٣٩٤٢ / وأحمد / ٣٥٨:٤

ومنهم ابن عمر . رواه البخاري / ح : ٤٤٠٣ / ومسلم / ح : ٦٦ / وأبو داود / ٤٦٨٦ / والنسائي / ح : ١٢٦:٧ / وابن ماجه / ح : ٣٩٤٣ / وأحمد / ٤٠٢:٢ .
وورد عن ابن عباس وإبي بكره وإبي الغادية والصنابحي وغيرهم .
وقوله : (ضللاً) ورد في بعض الروايات دون بعض .

(٢) عن إبي بكره . رواه البخاري / ح : ٣١ / ومسلم / ح : ٢٨٨٨ / وأبو داود / ح : ٤٢٦٨ / والنسائي / ١٢٤:٧ / وابن ماجه / ح : ٣٩٦٥ .

(٣) عن ابن مسعود : رواه البخاري / ح : ٤٨ / ومسلم / ح : ١١٦ / والترمذي / ح : ٢٦٣٥ / والنسائي / ١٢١:٧ وعن غيره من الصحابة .

ومثل : (من قال لأخيه : يا كافر فقد باء بها أحدهما)^(١)

ومثل : (كفر بالله تبرؤ من نسب وإن دق)^(٢) .

ونحوه من الأحاديث مما قد صح وحفظ فإننا نسلم له وإن لم يعلم (تفسيرها)^(٣) ولا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا تفسر هذه الأحاديث الا مثل ما جاءت ولا نردها إلا بالحق منها^(٤) .

والجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول الله ﷺ : (دخلت الجنة فرأيت قصرأ ورأيت الكوثر) و(اطلعت في الجنة فرأيت لأهلها كذي واطلعت في النار فرأيت كذا ورأيت كذا)^(٥) فمن زعم انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن وأحاديث رسول الله ﷺ ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار .

ومن مات من أهل القبلة موحدأ يصلى عليه (ويستغفر له ولا تترك الصلاة عليه)^(٦) (لذنب اذنبه)^(٧) صغيرأ كان أو كبيرأ وأمره إلى الله عز وجل^(٨) .

(١) ورد عن جماعة من الصحابة :

منهم : ابو هرة : رواه البخاري / ح: ٦١٠٣ / ومنهم ابن عمر . رواه البخاري / ح: ٦١٠٤ / ومسلم / ح: ١١١ / والترمذي / ح: ٢٦٣٧ / واحمد / ١٨: ٢ /
(٢) ورد عن جماعة من الصحابة :

منهم : عبدالله بن عمرو . رواه احمد / ٢: ٢١٥ / ومنهم : ابو بكر . رواه الدارمي / ح: ٢٨٦٤ . ولم يروه اصحاب الأصول بهذا اللفظ ولكنهم روه بلفظ آخر .

(٣) في الأصل : (نفسه رضا) وصححت من : (هـ) وفي : ط : نحوها .

(٤) في : ط : (الا باجود منها) .

(٥) هذا الحديث لم اجله بهذا اللفظ . ولكن رؤيته عليه الصلاة والسلام للجنة والنار وردت في احاديث صحيحة منها ما رواه البخاري / ح: ٣٢٤١ / والترمذي / ح: ٢٦٠٢ / واحمد / ١: ٢٣٤ / وغيرهم .

(٦) من حاشية الأصل وهي كذلك في : (هـ) و(ط) .

(٧) زيادة من : (هـ) و(ط) .

(٨) هذه العقيدة بكاملها في ترجمة عبدوس بن مالك احد طلبة الامام احمد المقربين منه . وتوجد اختلافات يسيرة لم اشر إليها وذلك في الضمائر إذ أحيانا تكون هنا للغائب وهناك للمتكلم ونحو ذلك .

علي بن المديني^(١) - ومن نقل عنه ممن أدركه من جماعة السلف .

٣١٨ - اخبرنا محمد بن رزق الله قال اخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا أبو محمد عبدالله بن غنام بن حفص بن غياث^(٢) النخعي قال حدثنا أبو سعيد^(٣) يحيى بن أحمد قال سمعت أبا عبدالله محمد بن عبدالله بن بسطام يقول سمعت سهل بن محمد^(٤) قرأها على علي بن عبدالله بن جعفر المديني فقال له : قلت أعزك الله : السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها أو يؤمن بها لم يكن من أهلها :
الايمان بالقدر خيره وشره .

ثم تصديق بالأحاديث والايمان بها لا يقال ، لم ؟ ولا كيف ؟ إنما هو التصديق بها والايمان بها وإن لم يعلم تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفى ذلك واحكم عليه . الايمان به والتسليم .

مثل حديث زيد بن وهب عن ابن مسعود قال حدثنا الصادق المصدوق^(٥) ونحوه من الأحاديث المأثورة عن الثقات .

ولا يخاصم أحداً ولا يناظر ولا يتعلم الجدل .

والكلام في القدر وغيره من السنة مكروه ولا يكون صاحبه وإن أصاب

= يوجد كذلك له عقيدة موجزة قريبة من هذه في طبقات الحنابلة / ٣١١:١ / .

(١) يكاد يكون ما أورده ابن المديني رحمه الله في اعتقاده هذا صورة حرفية لما تقدم في اعتقاد الامام احمد بن حنبل رحمه الله ولعل ابن المديني قد ندم على اجابته في المحنة وقوله بخلق القرآن فأراد أن يكون دليل ذلك موافقة لامام السنة في اعتقاده فأورده كما هو الا شيئاً يسيراً . ولعل المؤلف هنا لاحظ ذلك المعنى فأورد اعتقاده بعد اعتقاد الامام احمد علماً بأن ابن المديني يعتبر شيخاً للامام احمد رحمه الله . والله اعلم .

(٢) في : (هـ) (بن عتاب)

(٣) مكتوب فوقها : (سعد) في نسخة الأصل وكذلك في (هـ)

(٤) في : (هـ) ساقط (محمد)

(٥) سيأتي هذا الحديث / رقم : ١٠٤٠ / فما بعدها .

السنة بكلامه من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم . ويؤمن بالايمان؟ (١) .

والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فإن كلام الله عز وجل ليس بباين منه وليس منه شيء مخلوق يؤمن به ولا يناظر فيه أحداً .

والايمان بالميزان يوم القيامة يوزن العبد ولا يزن جناح بعوضة . يوزن اعمال العباد كما جاءت به الآثار ، الايمان به والتصديق والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته .

وإن الله عز وجل يكلم العباد يوم القيامة ويحاسبهم ليس بينهم وبينه ترجمان ، الايمان بذلك والتصديق .

والايمان بالحوض : إن لرسول الله ﷺ حوضاً يوم القيامة ترد عليه أمته عرضه مثل طوله مسيرة شهر آنيته كعدد نجوم السماء على ما (جاء) في [٨٥] الأثر / ووصف . ثم الايمان بذلك .

والايمان بعذاب القبر ، إن هذه الأمة تفتن في قبورها وتسأل عن النبي ﷺ ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكما أراد الايمان بذلك والتصديق .

والايمان بشفاعة النبي ﷺ .

واخراج قوم من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحماً فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة كما جاء في الأثر كيف شاء الله وكما شاء إنما هو الايمان به والتصديق .

والايمان بأن المسيح الدجال مكتوب بين عينيه « كافر » للأحاديث التي جاءت فيه الايمان بأن ذلك كائن . وإن عيسى بن مريم ينزل فيقتله بباب لد . والايمان قول وعمل على سنة واصابة ونية .

(١) هكذا في كلا النسختين .

والايمان يزيد وينقص واكمل المؤمنين ايماننا احسنهم خلقاً .

وترك الصلاة كفر ليس شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد حل قتله .

وخير هذه الأمة بعد نبيها ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان بن عفان
نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله ﷺ ولم يختلفوا في ذلك .

ثم من بعد الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة : علي وطلحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك . كلهم يصلح للخلافة وكلهم امام
كما فعل اصحاب رسول الله ﷺ .

ثم افضل الناس بعد اصحاب رسول الله ﷺ : القرن الذي بعث فيهم
كلهم .

من صحبه سنة أو شهراً أو ساعة أو رآه أو وفد إليه فهو من أصحابه له
من الصحبة على قدر ما صحبه ، فأدناهم صحبة هو افضل من الذين لم يروه
ولو لقوا الله عز وجل بجميع الأعمال ، كان الذي (صحب)^(١) النبي ﷺ
ورآه بعينه وآمن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين كلهم ولو عملوا كل
(أعمال)^(٢) الخير .

ثم السمع والطاعة للائمة وامراء المؤمنين البر والفاجر ومن ولي
الخلافة باجماع الناس ورضاهم .

لا يحل لأحد يؤمن بالله / واليوم الآخر أن يبيت ليلة إلا وعليه امام برا [٨٦]
كان أو فاجراً فهو أمير المؤمنين .

والغزو مع الأمراء ماض إلى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك .

(١) في الاصل (رأى) وصححت من : (هـ)

(٢) في الاصل : (اصحاب) وهو تحريف .

وقسمة الفيء واقامة الحدود للأئمة الماضية ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم ، ودفع الصدقات إليهم جائزة نافذة قد برىء من دفعها إليهم وأجزأت عنه برأ كان أو فاجراً .

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة قائمة ركعتان من اعادها فهو مبتدع تارك للإيمان مخالف وليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الجمعة خلف الأئمة من كانوا برهم وفاجرهم والسنة أن يصلوا خلفهم لا يكون في صدره حرج من ذلك .

ومن خرج على امام من ائمة المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فأقروا له بالخلافة بأي وجه كانت برضا كانت أو بغلبة فهو شاق هذا الخارج عليه العصا وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية .

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس فمن عمل^(١) ذلك فهو مبتدع على غير السنة .

ويحل قتال الخوارج واللصوص إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله أو ما دون نفسه فله أن يقاتل عن نفسه وماله حتى يدفع عنه في مقامه .

وليس (له) (٢) إذا فارقه أو تركه أن يطلبهم ولا يتبع آثارهم وقد سلم منهم . ذلك إلى الأئمة ، إنما هو يدفع عن نفسه في مقامه . وينوي بجهدته أن لا يقتل أحداً فإن أتى (٣) على يده في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول . وإن قتل هو في ذلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجونا له الشهادة كما في الأثر .

وجميع الآثار إنما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتله .

(١) في : (هـ) (فمن فعل)

(٢) زيادة من : (هـ)

(٣) في الاصل و : (هـ) (اتا) وصححت من حاشية الأصل .

ولا يقيم عليه الحد ولكنه يدفعه إلى من ولاه الله أمره فيكون هو يحكم فيه .

ولا يشهد على احد من أهل القبلة بعمل عمله / بجنة ولا نار نرجو [٨٧] للصالح ونخاف على الطالح المذنب ونرجوا له رحمة الله عز وجل .

ومن لقي الله بذنب يجب (له) بذنب النار تائباً منه غير مصر عليه فإن الله يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات .

ومن لقي الله وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته كما جاء عن رسول الله ﷺ .

ومن لقيه مصراً غير تائب من الذنوب التي استوجبت بها العقوبة فأمره إلى الله عز وجل إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

ومن لقيه مشركاً عذبه ولم يغفر له .

والرجم على من زنا وهو محصن اذا اعترف بذلك وقامت عليه البينة ، رجم رسول الله ﷺ ورجم الأئمة الراشدون من بعده .

ومن تنقص احداً من اصحاب رسول الله ﷺ أو أبغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى يترجم عليهم جميعاً فيكون قلبه لهم سليماً .

والنفاق هو الكفر : أن يكفر بالله عز وجل ويعبد غيره في السر ويظهر الإيمان في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ فقبل منهم الظاهر فمن أظهر الكفر قتل .

وهذه الأحاديث التي جاءت :

« ثلاث من كن فيه فهو منافق » جاءت على التغليظ^(١) نرويه كما جاءت ولا نفسرها .

مثل : (لا ترجعوا بعد كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) .

(١) تقدم التعليق على هذا القول في عقيدة الإمام أحمد ص ١٦٢ .

ومثل : (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) .
 ومثل : (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) .
 ومثل : (من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) .
 ومثل : (كفر بالله تبريء من نسب وإن دق) (١) .

ونحو هذه الأحاديث مما ذكرناه ومما لم نذكره في هذه الأحاديث . مما صح وحفظ فإنه يسلم له وإن لم يعلم تفسيره فلا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا يتكلم فيه (٢) ما لم يبلغ لنا منه ولا نفسر الأحاديث إلا على ما جاءت ولا نردها .

[٨٨] والجنة والنار مخلوقتان كما جاء عن رسول الله / ﷺ (دخلت الجنة فرأيت فيها قصرأ ورأيت الكوثر) و (اطلعت في الجنة فإذا أكثر أهلها كذي واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها كذي) (٣) .

فمن زعم أنهما لم يخلقا فهو مكذب بالأثر ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار . وقوله (أرواح الشهداء تسرح في الجنة) . وهذه الأحاديث التي جاءت كلها تؤمن بها .

ومن مات من أهل القبلة موحدأ مصلياً صليناً عليه واستغفرنا له لا نحجب الاستغفار ولا ندع الصلاة عليه لذنوب صغير (٤) أم كبير وأمره إلى الله عز وجل .

وإذا رأيت الرجل يحب أبا هريرة ويدعوه له ويترحم عليه (فارج) (٥) خيره واعلم أنه بريء من البدع (٦) .

(١) تقدم بيان مواطنها في عقيدة الإمام أحمد .

(٢) في : هـ : (ولا يتعلم) .

(٣) تقدم التنبيه عليها في عقيدة الإمام أحمد .

(٤) هكذا في كلا النسختين : (أم) .

(٥) في كلا النسختين (فارجو) وأحياناً (فارجوا) وصححت في الجميع .

(٦) محبة الصحابة رضي الله عنهم الذين اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ ونصر بهم دينه =

وإذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبدالعزيز ويذكر محاسنه وينشرها فاعلم أن وراء ذلك خيراً إن شاء الله .

وإذا رأيت الرجل يعتمد من أهل البصرة على أيوب السختياني وابن عون ويونس والتميمي ويحبهم ويكثر ذكرهم والاقتداء بهم (فارج) خيره .

ثم من بعد هؤلاء : حماد بن سلمة ومعاذ بن معاذ ووهب بن جرير فإن هؤلاء محنة أهل البدع .

وإذا رأيت الرجل من أهل الكوفة يعتمد على طلحة بن مصرف وابن ابجر وابن حيان التيمي ومالك بن مغول وسفيان بن سعيد الثوري وزايدة (فارجه) .

ومن بعدهم : عبدالله بن ادريس ومحمد بن عبيد وابن أبي عتبة والمحاربي (فارجه) .

وإذا رأيت الرجل يحب أبا حنيفة^(١) ورأيه والنظر فيه فلا تطمئن إليه وإلى من يذهب مذهبه ممن يغلو في أمره ويتخذة إماماً .

= وحفظه حق على جميع الأمة بالترضي عليهم والدعاء لهم ونشر محاسنهم والكف عما حصل منهم .

هذه هي عقيدة الأمة الإسلامية إلا طائفتي أهل البدع والضلال : الشيعة والمعتزلة فإنهما قد أساءتا إلى هذه الصفوة من الأمة بالطعن عليهم واتهامهم بما لا يليق بهم .

ولما كان أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة نقلاً للأثر فإنه قد تعرض لقدر كبير من الطعن وقد قبض الله عز وجل من يرد على الطاعنين ويذب عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن الصحابة الآخرين الذين تعرضوا لمثل ما تعرض له .

ومن المدافعين عنه الدارمي في كتابه / الرد على المريس / ١٣٢ / وابن قتيبة في كتابه / تأويل مختلف الحديث / ٢٢ ، ٣٨ / ومن المعاصرين عدة مؤلفين أجمعهم وأقواهم الأستاذ / عبد المنعم صالح العلي في كتابه / دفاع عن أبي هريرة .

(١) تقدم التنبيه على مثل هذا القول في الأثر / رقم : ١٠٣ / وسيأتي كذلك في الأثر رقم : ٣٩٣ / .

اعتقاد

أبي ثور : إبراهيم بن خالد الكلبي الفقيه رحمه الله .

٣١٩ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أبو الحسن ادريس بن عبد الكريم قال : أرسل رجل من أهل خراسان إلى أبي ثور إبراهيم بن خالد بكتاب يسأل عن الإيمان ما هو ؟ ويزيد [٨٩] وينقص ؟ وقول ؟ أو قول وعمل ؟ أو قول وتصديق وعمل ؟ / .

فأجابه : إنه التصديق بالقلب والاقرار باللسان وعمل الجوارح .

وسأله عن القدرية من هم ؟

فقال : إن القدرية من قال أن الله لم يخلق أفاعيل العباد ، وأن المعاصي لم يقدرها الله على العباد ولم يخلقها . فهؤلاء قدرية لا يصلى خلفهم ولا يعاد مريضهم ولا يشهد جنازتهم ويستتابون من هذه المقالة فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم .

وسألت : الصلاة خلف من يقول القرآن مخلوق ؟

فهذا كافر بقوله لا يصلى خلفه . وذلك أن القرآن كلام الله جل ثناؤه ولا اختلاف فيه بين أهل العلم .

ومن قال : كلام الله مخلوق فقد كفر وزعم : أن الله عز وجل حدث فيه شيء لم يكن .

وسألت : يخلد في النار أحد من أهل التوحيد ؟

والذي عندنا أن نقول : لا يخلد موحد في النار .

اعتقاد

أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله في جماعة من السلف الذين يروى عنهم

٣٢٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عمران بن موسى

الجرجاني قال سمعت أبا محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن البخاري - بالشاش - يقول سمعت أبا عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري يقول :

لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر : لقيتهم كرات قرناً بعد قرن ثم قرناً بعد قرن^(١) ، أدركتهم وهم متوافرون منذ أكثر من ست وأربعين سنة ، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة أربع مرات في سنين ذوي عدد . بالحجاز ستة أعوام ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي أهل خراسان منهم : المكي بن إبراهيم ويحيى بن يحيى وعلي بن الحسن بن شقيق^(٢) وقتيبة بن سعيد / وشهاب بن معمر .

[٩٠]

وبالشام : محمد بن يوسف الفريابي وأبا مسهر عبدالأعلى^(٣) بن مسهر وأبا المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج وأبا اليمان^(٤) الحكم بن نافع ومن بعدهم عدة كثيرة .

وبمصر : يحيى بن كثير^(٥) وأبا صالح - كاتب الليث بن سعد - وسعيد بن أبي مريم وأصبغ بن الفرخ ونعيم بن حماد .

وبمكة : عبدالله بن يزيد المقرئ والحميدي وسليمان بن حرب قاضي مكة وأحمد بن محمد الأزرق .

وبالمدينة : إسماعيل بن أبي أويس ومطرف بن عبدالله وعبدالله بن نافع الزبيري وأحمد بن أبي بكر أبا مصعب الزهري وإبراهيم بن حمزة الزبيري وإبراهيم بن المنذر الحزامي .

(١) أراد هنا بالقرن : الطبقة من العلماء .

(٢) في : هـ : (ابن سفيان) والصحيح ما أثبت .

(٣) في : هـ : (عبدالرحمن الأعلى) وهو تحريف .

(٤) في : هـ : (أبا اليمان) وهو تحريف .

(٥) في : هـ : (بن بكير) ولعل الصحيح ما في الأصل .

وبالبصرة : أبا عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني وأبا الوليد هشام بن عبد الملك والحجاج بن المنهال^(١) وعلي بن عبدالله بن جعفر المديني .

وبالكوفة : أبا نعيم الفضل بن دكين وعبدالله بن موسى وأحمد بن يونس وقبيصة بن عقبة وابن نمير وعبدالله وعثمان ابنا أبي شيبة .

وببغداد : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبا معمر وأبا خيثمة وأبا عبيد القاسم بن سلام .

ومن أهل الجزيرة : عمرو بن خالد الحراني .

وبواسط : عمرو بن عون وعاصم بن علي بن عاصم^(٢) .

وبمرو^(٣) : صدقة بن الفضل وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصراً وأن لا يطول ذلك فما رأيت واحداً منهم يختلف في هذه الأشياء :

أن الدين قول وعمل وذلك لقول الله : ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴾^(٤) .

وأن القرآن كلام الله غير مخلوق لقوله : ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ﴾^(٥) .

[٩١] قال أبو عبدالله محمد بن اسماعيل قال ابن عيينة : / فبين الله الخلق

(١) في : هـ : (بن النعمان) وهو تحريف .

(٢) في : هـ : (علي بن عاصم) وهو والد المذكور هنا .

(٣) مرو - بفتح ثم سكون - مدينة تسمى : مرو الشاهجان وهي من أشهر مدن خراسان / معجم البلدان / ٥ : ١٢ / .

(٤) سورة البينة (٥) .

(٥) سورة الأعراف (٥٤) .

من الأمر لقوله : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١) .

وأن الخير والشر بقدر لقوله : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ (٢) ولقوله : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٣) ولقوله : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ (٤) .

ولم يكونوا يكفرون أحداً من أهل القبلة بالذنب لقوله : ﴿ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرَ أَنْ يَشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرَ مَا دُونِ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (٥) .

وما رأيت فيهم أحداً يتناول أصحاب محمد ﷺ قالت عائشة : « أمروا أن يستغفروا لهم ، وذلك قوله ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (٦) » .

وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي ﷺ وأصحابه لقوله : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ (٧) ولقوله : ﴿ وَإِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ﴾ (٨) .

ويحثون على ما كان عليه النبي ﷺ وأتباعه لقوله : ﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (٩) .

وأن لا ننازع الأمر أهله لقول النبي ﷺ : « ثَلَاثٌ لَا يَغْلِبُنَّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَطَاعَةُ وَلاَةِ الْأَمْرِ وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ . فَإِنْ

(١) هذه الآية جزء من التي قبلها .

(٢) سورة الفلق (١ - ٢) .

(٣) سورة الصافات (٩٦) .

(٤) سورة القمر (٤٩) .

(٥) سورة النساء (٤٨) .

(٦) سورة الحشر (١٠) .

(٧) سورة آل عمران (١٠٣) .

(٨) سورة النور (٥٤) .

(٩) سورة الأنعام (١٥٣) .

دعوتهم تحيط من ورائهم»^(١) ثم أكد في قوله : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » .

وأن لا يرى السيف على أمة محمد ﷺ .

وقال الفضيل : لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في إمام لأنه إذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد .

قال ابن المبارك : يا معلم الخير من يجتريء على هذا غيرك .

اعتقاد

[٩٢] أبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم وأبي حاتم محمد / بن إدريس بن المنذر الرازيين

(وجماعة من السلف ممن نقل عنهم رحمهم الله)^(٢)

٣٢١ - أخبرنا محمد بن المظفر المقري قال حدثنا الحسين بن محمد بن حبش المقري قال حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم قال :

سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركنا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك ؟ فقالا : أدركنا العلماء في جميع الأمصار - حجازاً وعراقاً وشاماً ويمناً - فكان من مذهبهم :

الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .

والقرآن كلام الله غير مخلوق . بجميع جهاته .

والقدر خيره وشره من الله عز وجل .

وخير هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام : أبو بكر الصديق ثم

عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب عليهم السلام .

(١) هذا حديث ورد عن جماعة من الصحابة / انظر سنن الترمذي / ح : ٢٦٥٨

والمسند / ٤ : ٨٠ ، ٨٢ ، ١٨٣ ، وجامع الأصول / ١ : ٢٦٥ / ومجمع الزوائد / ١ : ١٣٧ - ١٣٩ .

(٢) ما بين القوسين من : (هـ) ومن حاشية الأصل .

وهم الخلفاء الراشدون المهديون .

وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله ﷺ وقوله الحق . والترحم على جميع أصحاب محمد والكف عما شجر بينهم .

وأن الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ بلا كيف ؟ أحاط بكل شيء علماً ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾ (١) .

وأنه تبارك وتعالى يرى في الآخرة : يراه أهل الجنة بأبصارهم ويسمعون كلامه كيف شاء . وكما شاء .

والجنة حق والنار حق ، وهما مخلوقان لا يفنيان أبداً والجنة ثواب لأوليائه والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم الله عز وجل .
والصراط حق .

والميزان حق . له كفتان توزن فيه أعمال العباد حسنهما وسيئهما حق .
والحوض المكرم به نبينا حق .
والشفاعة حق .

والبعث من بعد الموت حق .

وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل .

ولا تكفر أهل القبلة بذنوبهم ونكل أسرارهم إلى الله عز وجل .

ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان .

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال / في الفتنة ونسمع ونطيع لمن [٩٣]

(ولاه) (٢) الله عز وجل أمرنا ولا ننزع يداً من طاعة ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة .

(١) سورة الشورى (١١) .

(٢) في الأصل (ولانا) وهو تحريف وصححت من : هـ .

فإن الجهاد ماض مذ بعث الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء .

والحج كذلك ودفع الصدقات من السوائم إلى أولي الأمر من أئمة المسلمين .

والناس مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم ولا ندري ما هم عند الله عز وجل .

فمن قال أنه مؤمن حقاً فهو مبتدع ومن قال : هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين . ومن قال : هو مؤمن بالله حقاً فهو مصيب .

والمرجئة والمبتدعة ضلال .

والقدرية المبتدعة ضلال .

﴿ هَذَا خُلُوعُ زُرٍّ ﴾ .

فمن أنكر منهم : أن الله عز وجل لا يعلم ما لم يكن قبل أن يكون فهو كافر .

وأن الجهمية كفار .

وأن الرافضة رفضوا الإسلام^(١) .

والخوارج مراق .

ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفراً ينقل عن الملة ، ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر .

ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف شاكاً فيه يقول لا أدري مخلوق أو غير مخلوق فهو جهمي .

ومن وقف في القرآن جاهلاً علم وبدع ولم يكفر .

(١) هذا القول هو أحد الأقوال في وجه تسميتهم بالرافضة وهناك أقوال أخرى منها : أنهم سموا بذلك لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر ومنها : أنهم سموا بذلك عندما تركوا زيد بن علي وانفصلوا عنه فقال لهم : رفضتموني رفضكم الله وقيل غير ذلك . راجع المقالات / ١ : ٨٩ / والفرق / ٢١ / والملل ١ : ١٦٢ .

ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي .

قال أبو محمد وسمعت أبي يقول :
وعلامة أهل البدع الوقعة في أهل الأثر . وعلامة الزنادقة : تسميتهم
أهل السنة حشوية يريدون إبطال الآثار .

وعلامة الجهمية : تسميتهم أهل السنة مشبهة (١) .
وعلامة القدرية : تسميتهم أهل الأثر مجبرة (٢) .
وعلامة المرجئية : تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية (٣) .
وعلامة الرافضة : تسميتهم أهل السنة ناصبة (٤) .
ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد ويستحيل أن تجمعهم هذه
الأسماء .

٣٢٢ - قال أبو محمد : /
وسمعت أبي وأبا زرعة : يأمران بهجران أهل الزيغ والبدع يغلطان في
ذلك أشد التغليظ وينكران وضع الكتب برأي في غير آثار .
وينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين ويقولان لا
يفلح صاحب كلام أبدا .

(١) لأن أهل السنة يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه وهم يردون ما ورد من ذلك أو
يؤولونه ، بغير معناه الصحيح .

(٢) أهل السنة يقولون كل شيء بقدر الله وهذا في زعم القدرية جبر للعباد - نستغفر الله -
ولهذا يسمونهم جبرية .

(٣) أهل السنة يقولون : أن الإيمان يزيد وينقص وأما المرجئية فيزعمون أن الإيمان لا
يتجزأ - أي لا يزيد ولا ينقص - ولهذا يسمون أهل السنة نقصانية .

(٤) تزعم الرافضة أن أهل السنة الذين يقدمون الشيخين في الخلافة أن هذا عداء منصوب
لعلي وآل البيت وأهل السنة من ذلك براء فهم يقدمون من قدم معتمدين على النصوص الواردة في
ذلك ولا علاقة بين ذلك وبين الحب والتقدير لآل البيت . وحب آل البيت جزء من عقيدة أهل
السنة والجماعة . وسيكرر ذكر هذه الأوصاف آخر الأثر / رقم : ٣٢٣ ، ٩٣٩ .

قال أبو محمد : وبه أقول أنا .

وقال أبو علي بن حبيش المقرئ : وبه أقول .

قال شيخنا - (ابن المظفر)^(١) - : وبه أقول .

وقال شيخنا : يعني المصنف - وبه أقول .

وقال الطريثي : وبه أقول .

وقال شيخنا السلفي : وبه نقول^(٢) .

٣٢٣ - وجدت في بعض كتب أبي حاتم محمد بن ادريس ابن المنذر الحنظلي الرازي - رحمه الله - مما سمع منه يقول : مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين ومن بعدهم بإحسان وترك النظر في موضع بدعهم والتمسك بمذهب أهل الأثر مثل : أبي عبدالله أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم وأبي عبيد القاسم بن سلام والشافعي . ولزوما الكتاب والسنة والذب عن الأئمة المتبعة لأثار السلف واختيار ما اختاره أهل السنة من الأئمة في الأمصار مثل :

مالك بن أنس في المدينة والاوزاعي بالشام والليث بن سعد بمصر ، وسفيان الثوري وحماد بن زياد بالعراق ، من الحوادث مما لا يوجد فيه رواية عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين .

وترك رأي الملبسين الموهين المزخرفين الممخرقين الكذابين .

وترك النظر في كتب الكرابيس ومجانبة من يناضل عنه من أصحابه ، وشاجر ديه^(٣) مثل : داود الأصبهاني وأشكاله ومتبعيه .

والقرآن كلام الله وعلمه واسماؤه وصفاته وأمره ونهيه ليس بمخلوق بجهة من الجهات .

(١) من حاشية الأصل .

(٢) من قوله (وقال شيخنا - يعني المصنف - ... الخ) ليس في : هـ . وهذا التسلسل في القول وقع فيه اضطراب في الأصل اجتهدت في تصحيحه .

(٣) هكذا في كلا النسختين .

ومن زعم أنه مخلوق مجعول فهو كافر بالله كفرا ينقل عن الملة . ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر .

والواقفة واللفظية جهمية . جهمهم أبو عبدالله أحمد بن حنبل .

والاتباع للأثر عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين بعدهم / [٩٥] بإحسان .

وترك كلام المتكلمين وترك مجالستهم وهجرانهم وترك مجالسة من وضع الكتب بالرأي بلا آثار .

واختيارنا أن الايمان : قول وعمل اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان ، مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال ، والحج لمن استطاع إليه سبيلا . وصوم شهر رمضان وجميع فرائض الله التي فرض على عباده : العمل به من الايمان .

والايمان يزيد وينقص .

ونؤمن بعذاب القبر .

وبالحوض المكرم به النبي ﷺ .

ونؤمن بالمساءلة في القبر .

وبالكرام الكاتبين .

وبالشفاعة المخصوص بها النبي ﷺ .

ونترحم على جميع أصحاب النبي ﷺ ولا نسب أحدا منهم لقوله عز وجل : ﴿والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾ .

والصواب^(١) نعتقد ونزعم^(٢) أن الله على عرشه بائن من خلقه ﴿ليس

(١) قوله : (الصواب) ليس في : هـ .

(٢) هكذا في كلا النسختين .

والزعم لا يجوز اطلاقه على الأمور اليقينية وقضايا العقيدة ينبغي أن تكون في مرتبة اليقين لا مرتبة الزعم ولهذا فلا ينبغي استعمال الزعم هنا . وقد قال عليه الصلاة والسلام : (بش مطية =

كمثله شيء وهو السميع البصير ﴿١﴾ .

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا نقاتل في الفتنة ونسمع ونطيع لمن
ولى الله عز وجل أمرنا .

ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الأئمة ودفع صدقات المواشي إليهم .
ونؤمن بما جاءت به الآثار الصحيحة بأنه يخرج قوم من النار من
الموحدين بالشفاعة .

ونقول إنا مؤمنون بالله عز وجل . وكره سفيان الثوري أن يقول : أنا
مؤمن حقا عند الله ومستكمل الإيمان وكذلك قول الأوزاعي أيضا .

وعلمة أهل البدع : الوقعة في أهل الأثر .
وعلمة الجهمية : أن يسموا أهل السنة مشبهة ونابذة .
وعلمة القدرية : أن يسموا أهل السنة مجبرة .
وعلمة الزنادقة : أن يسموا أهل الأثر حشوية^(١) . ويريدون إبطال الآثار
عن رسول الله ﷺ .

وفقنا الله وكل مؤمن لما يحب ويرضى من القول والعمل وصلى الله
[٩٦] على محمد وآله وسلم^(٢) . /

(٣) اعتقاد

سهل بن عبدالله التستري

٣٢٤ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن محمد بن حارست^(٤)
النجيرمي^(٥) - قراءة عليه - قال سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيراز بن

= الرجل : زهوا) رواه أبو داود : ح / ٤٩٧٢ .

(١) تقدم بيان أوجه التسمية لأهل السنة بهذه الأوصاف قريبا ص ١٧٩ .

(٢) مكتوب هنا : يتلوه اعتقاد سهل بن عبدالله التستري .

(٣) هذه الصفحة من الأصل ممسوح ثلثاها وثلثها الأدنى به عقيدة التستري بكاملها .

(٤) في : هـ : (دارست) .

(٥) النجيرمي - بفتح النون وكسر النون وسكون الياء وفتح الراء - / اللباب / ٣ : ٢٩٩ / .

يزيد العبدى - صاحب سهل بن عبد الله - يقول :

سمعت سهل بن عبد الله يقول . وقيل له متى يعلم الرجل أنه على السنة والجماعة ؟

قال : إذا عرف من نفسه عشر خصال :

لا يترك الجماعة .

ولا يسب أصحاب النبي ﷺ .

ولا يخرج على هذه الأمة بالسيف .

ولا يكذب بالقدر .

ولا يشك في الإيمان .

ولا يماري في الدين .

ولا يترك الصلاة على من يموت من أهل القبلة بالذنب .

ولا يترك المسح على الخفين .

ولا يترك الجماعة^(١) خلف كل وال جار أو عدل . / [٩٧]

اعتقاد (٢) (٣)

أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٣٢٥ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد - قراءة عليه - قال أخبرنا

القاضي أبو بكر أحمد بن كامل قال قال أبو جعفر محمد بن جرير :

(١) مكتوب في حاشية الأصل بخط دقيق (صوابه : الجمعة) .

(٢) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ مقابله بالأصل) .

(٣) اسم هذا الاعتقاد : « صريح السنة » .

ذكره ابن تيمية وهو يستشهد ببعض ما فيه فقال في بداية النقل : (وكما ذكره أبو جعفر الطبري في الجزء الذي سماه : « صريح السنة » . . . ونقل منه بعض فقراته كما هنا . / راجع / الفتاوى ٦ : ١٨٧ .

وقد طبعت هذه العقبة طبعين . الأولى في بومباي عام ١٣١١ هـ ، والثانية عام ١٣٩١ هـ .
والاخيرة تحقيق الشيخ عبد الله بن حميد طبعت في مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة .

وهذه المطبوعة لها سند آخر إلى ابن جرير ومنها زيادة في المقدمة وفي المتن . =

فأول ما نبداً فيه القول من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله إذ كان من معاني توحيده: فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله عز وجل غير مخلوق، كيف كتب و(كيف) ^(١) تلي. وفي أي موضع قرىء، في السماء وجد أو في الأرض، حيث حفظ ^(٢)، في اللوح المحفوظ كان مكتوباً أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسوماً، في حجر نقش أو في ورق خط ^(٣)، في القلب حفظ أو باللسان لفظ، فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآنا في الأرض أو في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بالستنا ونكتبه في مصاحفنا، أو اعتقد غير ذلك بقلبه أو أضمره في نفسه، أو قال بلسانه داينا به فهو بالله كافر حلال الدم ^(٤)، وبرىء من الله والله برىء منه لقول الله جل ثناؤه: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ ^(٥) وقال وقوله الحق: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ ^(٦) فأخبرنا جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ مكتوب وأنه من لسان محمد ﷺ مسموع وهو قرآن واحد من محمد مسموع وفي اللوح المحفوظ مكتوب ^(٧) وكذلك في الصدور محفوظ وباللسن الشيوخ والشبان متلو.

فمن روى عنا أو حكى عنا أو تقول علينا، أو ادعى علينا أنا قلنا غير ذلك، فعليه لعنة الله وغضبه، ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وهتك ستره وفضحه على رؤوس الأشهاد، يوم لا

= وقد أجريت مقابلة بينها وبين هذا الاعتقاد المثبت هنا ورمزت للمطبوعة بـ : « ط » عند بيان الاختلاف .

- (١) زيادة من : (هـ) وفي : ط : (وحيث .
- (٢) قوله : (حيث) ليست في : (هـ) ولا في : (ط) .
- (٣) قوله : (كان مكتوباً . . الى قوله : خط) ليس في : ط .
- (٤) في : ط : (والمال) .
- (٥) سورة البروج (٢١ ، ٢٢) .
- (٦) سورة التوبة (٦) .
- (٧) قوله : (وهو قرآن واحد . . الى مكتوب) ليس في : ط .

ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار^(١) (٢)؟

وأما الصواب من القول لدينا في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وهو ديننا الذي ندين الله به وأدركنا/ عليه أهل السنة والجماعة. فهو أن أهل الجنة [٩٨] يرونه على ما صحت به الاخبار عن رسول الله ﷺ.

والصواب لدينا في القول فيما اختلف فيه من أفعال العباد وحساناتهم وسيئاتهم إن جميع ذلك من عند الله والله مقدره ومدبره لا يكون شيء إلا بإرادته ولا يحدث شيء إلا بمشيئته له الخلق والأمر^(٣).

والصواب لدينا من القول: أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص وبه الخبر عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وعليه مضى أهل الدين والفضل.

والقول في ألفاظ العباد بالقرآن: فلا أثر فيه أعلمه عن صحابي مضى ولا عن تابعي قفى إلا عمن في قوله الشفاء والغنا رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل.

فإن أبا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: اللفظية جهمية لقول الله عز وجل: « حتى يسمع كلام الله » ممن يسمع^(٤)؟

وأما القول في الاسم أهو المسمى (أو)^(٥) غير المسمى فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها فيتبع ولا قول من إمام فيستمع والخوض

(١) سيعيد المؤلف هذا الجزء السابق من اعتقاد الطبري في / رقم : ٦١٢ / .

(٢) هنا اثران زائدان في المطبوعة عن القرآن : عن جعفر بن محمود عن عمرو بن دينار .

(٣) هنا زيادة في : (ط) تتعلق بالايمان والصحابة والخلافة ما يعادل صفتين بالمطبوع

تقريباً .

(٤) هنا أثر زائد وكلام للطبري في : (ط) .

(٥) هكذا في كلا النسختين وفي : ط : (ام) .

فيه شين والصمت عنه زين، وحسب امرئ من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلى قول الصادق عز وجل وهو قوله: ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنی ﴾^(١). وقوله: ﴿ ولله الأسماء الحسنی فادعوه بها ﴾^(٢).

ويعلم أن ربه هو الذي على ﴿ العرش استوى له ما في السموات وما في الأرض، وما بينهما وما تحت الثرى ﴾^(٣).

فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر فليبلغ الشاهد منكم أيها الناس من بعد منا فتأى أو قرب فدنا:

أن الدين الذي ندين به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على ما وصفناه، فمن روى خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواء أو نحلنا في ذلك قولاً غيره فهو كاذب (مفتري)^(٤) معتد متخرف يئوئ باثم الله وسخطه / وعليه غضب الله ولعنته في الدارين وحق على الله أن يورده المورد الذي وعد رسول الله ﷺ ضرباه، وأن يحله المحل الذي أخبر نبي الله ﷺ أن الله يحله أمثاله^(٥).
(تم الجزء الأول .

ويتلوه في الجزء الثاني : أن معرف الله ورسوله بالسمع لا بالعقل^(٦).

(١) سورة الاسراء (١١٠) .

(٢) سورة الاعراف (١٨٠) .

(٣) سورة طه (٥ ، ٦) .

(٤) في الأصل : (مفتري) وصححت من : (هـ) و (ط) .

(٥) هنا زيادة صفحتين تقريباً في ذكر جزاء الواقعين في أعراض الناس في (ط) .

(٦) ما بين القوسين زيادة من : (هـ) .

الجزء الثاني

الجزء الثاني

من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة
ولإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة رضي
الله عنهم أجمعين مما جمعه الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري الحافظ رضي الله عنه .

رواية الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا
الطريثي المقرئ أسعده الله بطاعته .

سماعاً لأبي الحسن علي ولأخيه أبي الفضل المبارك أولاد أبي طالب
ابن علي بن عبيد الله الهمداني نفعهما الله به (١) .

(١) من : (هـ) وفي حاشية الأصل سماع غيره .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن علي ابن الحسين بن زكريا
الطريشي المقرئ أسعده الله بطاعته قراءة عليه فأقرأنيه في سنة سبع وسبعين
وأربع مائة (١) : (١) .

(١) من : (هـ) .

باب

جُمَاع^(١) توحيد الله عز وجل وصفاته وأسمائه
وأنه حي قادر عالم سميع بصير متكلم مريد باقي .

سياق ما يدل من كتاب الله عز وجل وما روى عن رسول الله ﷺ على أن
وجوب معرفة الله تعالى وصفاته بالسمع لا بالعقل^(٢) .

(١) في : (هـ) : (إجماع) وجماع - بضم الجيم وفتح الميم المشدودة - راجع اللسان
٨ / ٥٥ .

(٢) عقد المصنف رحمه الله هذا الباب في أسماء الله وصفاته وقدم بين يدي الباب بتمهيدين :
الأول : فيما يتعلق بوجوب معرفة الله عز وجل .

الثاني : فيما يتعلق بالاسم والمسمى - وسيأتي بعد هذا - .
فأما التمهيد الأول وهو المذكور هنا فقد أورد فيه العنوان بلفظ (وجوب المعرفة) ثم قال بعد
سوق الآيات : (فأخبر الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن بالسمع والوحي عرف الأنبياء قبله التوحيد)
وبين المسألتين فرق كما ترى :

فالكلام الأول في العنوان موضوعه (وجوب المعرفة) أي لا يجب على الإنسان شيء ما لم
يوجبه عليه الشرع وأن العقل ليس هو الذي يوجب .

والكلام الثاني موضوعه (طريق المعرفة) التي عرف بها الأنبياء توحيد الله عز وجل وأنه كان
عن طريق الوحي وليس عن طريق العقل .

وكلا المسألتين فيها خلاف بين المعتزلة وأهل السنة والجماعة . فالمعتزلة تقول : إن معرفة
الله واجبة عقلاً وكذلك طريق المعرفة طريقها العقل أولاً .

وأما أهل السنة والجماعة فإنهم يقولون إن وجوب المعرفة وطريقها هو الشرع .

وهناك آراء أخرى أوصلها بعضهم إلى إثني عشر قولاً .

وراجع / الملل والنحل / ١ : ٤٢ - ٤٣ ، ٤٥ ، / شرح الأصول الخمسة / ٣٩ ، ٦٩ /
شرح المواقف / ١ : ٢٥١ / تحفة المريد على جوهرة التوحيد / ٢٠ / لوايح الأنوار البهية
١ / ١١٣ .

والحقيقة أن قضية : « الوجوب » قضية شرعية لا يستحق أحد ثواباً ولا عقاباً إلا بمقتضى
الشرع المنزل .

فأما العقاب فيقول الله عز وجل : ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾ سورة الاسراء =

قال الله تعالى يخاطب نبيه ﷺ بلفظ خاص والمراد به العام : ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله ﴾ (١) .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ﴾ (٢) .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه

= / ١٥ / فقيد عز وجل نزول العذاب ببعث الرسل : أي وما كنا معذبين قوماً غافلين حتى ننذرهم بالرسول فإذا عصوا أنزلنا العذاب عليهم بعد أن أقمنا الحجة عليهم .

فهل يجزئ مسلم بعد هذا أن يقول : لا إن عقلي أو عقل فلان يوجب عقاب من لم تبلغه الرسالة إذا لم يعرف الله ولم يعبد .

وكذلك الثواب فإنه لا يكون إلا على عمل يرضى الله عز وجل وذلك لا يعرف إلا عن طريق « الوحي » الذي ينزل على رسل الله عليهم الصلاة والسلام من الله عز وجل ليبين صورته وكيفيته . وأما ما يتعلق بذات الله عز وجل من أسمائه وصفاته فهو أمر أعظم من قضية العبادة ويستحيل على البشر أن يدركوا ذلك ما لم يخبرهم به « وحي » الله عز وجل إذ الإنسان أسير لما يراه ويحسه ويتصوره ويتخيله والله عز وجل فوق ذلك كله إذ : « ليس كمثله شيء وهو السميع البصير » .

ونحن لا ندري أي « عقل » هو الذي ترشحه المعتزلة لمعرفة شيء مما تقدم أو لإيجابه إذ العقول البشرية تختلف في قدرتها على التصور والإدراك فما قد يتصوره زيد على شكل قد يتصوره عمرو على شكل آخر وما قد يقبله عمرو قد يرفضه زيد . . . وهكذا .

فكيف يمكن الجمع بين هذه المتناقضات ؟! وإلى أي عقل من تلك العقول يحتكم لمعرفة الصحيح ؟!

ثم لماذا نرى الجاهليات قديماً وحديثاً تبيح المحرمات بل وتجعل لها قوانين حامية لها ومنظمة لاستمرارها ؟! ثم لماذا تنتكر هذه الجموع هنا وهناك لخالقها قديماً وحديثاً ؟! ولماذا ضلت اليهود والنصارى والمشركون عامة في قضية الألوهية ؟!

هذه كلها أسئلة من الواقع لا ندري ما موقف « العقلين » منها . وأخيراً فإنه لو كان « العقل » قادراً على المعرفة لبطلت الحاجة إلى « الوحي » الألهي من أساسه . .

والمؤلف رحمه الله سيورد النصوص الشرعية التي تبطل هذا المنهج العقلي وتبين أن المنهج الصحيح هو : الاعتماد على « الوحي » في معرفة توحيد الله عز وجل وأسمائه وصفاته وكذلك الواجبات على العباد .

(١) سورة محمد : (١٩) .

(٢) سورة الانعام (١٠٦) .

أنه لا إله إلا أنا فأعبدون ﴿١﴾.

فأخبر الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن بالسمع والوحي عرف الأنبياء قبله التوحيد .

وقال تعالى : ﴿ قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلى ربي إنه سميع قريب ﴾ (٢) .

وقد (٣) استدل إبراهيم بأفعاله المحكمة المتقنة على واحدانيته بطلوع الشمس وغروبها وظهور القمر وغيبته وظهور الكواكب وافولها ثم قال : ﴿ لئن لم يهْدني ربي لأكونن من القوم الضالين ﴾ (٤) فعلم أن الهداية وقعت بالسمع ..

(١) سورة الأنبياء (٢٥) .

(٢) سورة سبأ (٥٠) .

(٣) قول المؤلف : (وقد استدل إبراهيم عليه السلام بأفعاله المحكمة المتقنة على واحدانيته بطلوع الشمس وغروبها وظهور القمر وغيبته وظهور الكواكب وافولها . . . الخ) . يفهم من كلامه هذا : أن إبراهيم قد عرف الله بنفسه ثم أخذ يستدل على تلك المعرفة بما يشاهده من آثار الحكمة . ولكنه لم تتضح له الحقيقة كاملة فلجأ إلى خالقه ليبينها له وإلا فسيب له سبيل الضالين من قومه . فالمؤلف إذن لا ينكر دور « العقل » في إمكانية الاهتداء إلى خالق مدبر ولكنه ينكر أن يكون « العقل » قادراً على معرفة الحقيقة « استقلالاً » . فلا يجب عليه إذن ما لا يستطيعه .

ولكن المؤلف قد ذكر فيما بعد قول ابن عباس أن إبراهيم عليه السلام قال قبل أن تجيئه المعرفة : (هذا ربي حين رأى الكواكب من قبل أن يخبره أحد أن له رباً فلما أخبره الله أنه ربه إزداد هدى على هدى) رقم : ٣٣٠ .

فابن عباس هنا يذكر أن إبراهيم قال للكوكب نفسه هذا : ربي ولم يستدل به وبينهما كما ترى فرق .

فالأول يقول : إنه عرف الله واستدل بخلقه عليه .

والثاني يقول : أنه ظن أن الكوكب ربه .

ولعل الصحيح أن قول إبراهيم عليه السلام ذلك إنما أراد به التهكم بتلك العقول الضالة التي تعبد اجراماً سماوية مدبرة تسبح في فللكها بدون اختيار منها فتظهر مرة وتغيب أخرى ومن كان هذا وصفه فإنه لا يستحق العبادة لعل تلك العقول تستيقظ من غفلتها . والله أعلم .

(١) سورة الانعام (٧٧) .

وكذلك وجوب معرفة الرسل بالسمع .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَحْيِي وَيُمِيتُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي يُمْنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١) .

[١٠٠] وقال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى / نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾ (٢) .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ لَكُلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ﴾ (٣) .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ . وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتُ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنٍ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ . وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ لَتَنْذِرَ قَوْمًا مَا آتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . وَلَوْلَا أَنْ تَصِيَّهُمْ مَصِيبَةً بِمَا قَدِمْتَ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤) .

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّهِ أَوْ لِمَ تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى . وَلَوْ أَنَا أَهْلُكُنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا : رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى ﴾ (٥) .

فدل على أن معرفة الله والرسل بالسمع (٦) كما أخبر الله عز وجل .

وهذا مذهب أهل السنة والجماعة .

ومن السنة :

(١) سورة الاعراف (١٥٨) .

(٢) سورة الاسراء (١٥) .

(٣) سورة النساء (١٦٥) .

(٤) سورة القصص (٤٤ - ٤٧) .

(٥) سورة طه (١٣٣ - ١٣٤) .

(٦) في : هـ : (فدل على أن معرفة الرسل بالسمع . .) - بدون الله - .

حديث ضمام بن ثعلبة : (١) .

٣٢٦ - أخبرنا علي (٢) بن محمد بن عمر الرازي قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا الليث بن سعد : / ح / .

٣٢٧ - وأخبرنا أحمد بن عبيد الواسطي قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر :

عن أنس قال : كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً فجاء رجل على جمل له فأناخه ثم عقله ثم قال : أيكم محمد ؟ قال قلنا : هذا الرجل الأبيض المتكىء - قال : ورسول الله ﷺ متكىء بين أظهر أصحابه قال : فقال : يا محمد قد جئتك يا ابن عبد المطلب إني سألك فمشتدة مسألتي عليك فلا تجد علي في نفسك . فقال له النبي ﷺ : سل عما بدا لك : / ح / .

٣٢٨ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد :

والحسين بن عمر : / .

[١٠١]

وعلي بن عمر بن إبراهيم : قالوا : أخبرنا عثمان بن أحمد قال حدثنا أحمد بن الخليل قال حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال :

نهينا أن نسأل النبي ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل العاقل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال :

(١) في : (هـ) : زيادة (قال أخبرنا أبو القاسم : هبة الله بن الحسين بن منصور الطبري الحافظ رحمه الله) ووجودها هنا ليس له معنى .

(٢) في : هـ : (عمر) وهو خطأ والصحيح ما أثبت .

يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا : أنك تزعم : أن الله أرسلك ، قال : صدق^(١) .

٣٢٩- وأخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا النيسابوري قال أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الشرقي قال حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنا أبي قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن سفيان عن موسى ابن المسيب أبي جعفر عن سالم بن (أبي)^(٢) الجعد عن كريب عن ابن عباس قال :

جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ فقال : يا ابن عبد المطلب فقال : (قد أجبتك) . قال : أنا وافد قومي ورسولهم وإنني سائلك فمشتد مسألتي إياك ، وأنا ناشدك فمشتد نشادي إياك فلا تجدن عليّ قال : نعم .

قال : فآخبرني من خلق السما ؟

قال : (الله) .

قال : فمن خلق الأرض ؟

قال : (الله) .

قال : فمن نصب هذه الجبال وجعل منها ما جعل ؟

قال : (الله) .

قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال الله

أرسلك ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث شريك عن أنس يا محمد : أنشدك بربك وبرب من كان قبلك آله بعثك إلى الخلق كلهم ؟^(٣) .

(١) سيأتي تخريجه في الذي بعده . والمؤلف سيذكر ثلاث روايات لحديث هذا الرجل من البادية مفرقة المتن .

(٢) الزيادة من (هـ) وهو الصحيح .

(٣) في (هـ) الله أرسلك إلى الخلق كافة .

قال النبي ﷺ : (نعم) .

* وفي حديث ابن عباس : أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن ندع اللآت والعزى فنشدتك به هو أمرك ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث شريك عن أنس : يا محمد ، أنشدك بربك ورب من كان قبلك آله أمرك أن نصلي الخمس في اليوم والليلة ؟
فقال النبي ﷺ : (اللهم نعم) .

* وفي حديث ثابت عن أنس قال : فزعم رسولك أن علينا خمس صلوات / في يومنا وليلتنا ؟
قال : (صدق) .

[١٠٢]

* وفي حديث ابن عباس : وأنبأتنا رسلك أن نصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات . نشدتك به هو أمرك به ؟
قال : (نعم) .

* وفي حديث شريك عن أنس : أنشدك بربك ورب من كان قبلك آله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها في فقرائنا ؟
فقال النبي ﷺ : (اللهم نعم) .

* وفي حديث ثابت عن أنس : فزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا ؟
فقال : (صدق) .

(قال) : فبالذي أرسلك آله أمرك بهذا ؟
قال : (نعم) .

* وفي حديث ابن عباس قال : أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن تأخذ من فضل أغنيائنا فترده على فقرائنا . نشدتك به أهو أمرك به ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث شريك عن أنس قال : يا محمد نشدتك بربك وبرب من كان قبلك آله أمرك أن تصوم الشهر في السنة ؟ .

فقال النبي ﷺ : (اللهم نعم) .

* وفي حديث ثابت عن أنس : فزعم رسولك صوم شهر رمضان في سنتنا ؟

قال : (صدق) .

قال : فبالذي أرسلك آله أمرك بهذا ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث ابن عباس أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نصوم من كل سنة شهراً . نشدتك به أهو أمرك به ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث ثابت عن أنس : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ؟

قال : (صدق) .

* وفي حديث ابن عباس : أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نحج بيت الله في الحجة . نشدتك به هو أمرك ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث شريك عن أنس : آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي وأنا ضمّام بن ثعلبة أحد بني سعد ابن بكر .

* وفي حديث ثابت عن أنس قال : فبالذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن شيئاً ولا أنقص منهن شيئاً .

فقال النبي ﷺ : (لئن صدق ليدخلن الجنة) .

أخرجه البخاري من حديث الليث بن سعد^(١) . ومسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس^(٢) وحديث ابن عباس^(٣) اسناد صحيح / جيد غريب^(٤) .

[١٠٣]

٣٣٠ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال أخبرنا عبيدالله بن ثابت الحريري قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا أبو صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾^(٤) يقول :

الله سبحانه هادي أهل السما وأهل الأرض فمثل هداه في قلب المؤمن كمثل الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار فإذا مسته النار ازداد ضوءه على ضوءه كذلك يكون قلب المؤمن يعمل فيه الهدى قبل أن يأتيه العلم فإذا جاءه العلم ازداد هدى على هدى ونوراً على نور كما قال ابراهيم عليه السلام قبل أن تجيئه المعرفة : هذا ربي حين رأى الكواكب من قبل أن يخبره احد أن له رباً فلما أخبره الله أنه ربه ازداد هدى على هدى^(٥) .

٣٣١ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال أخبرنا مكّي بن عبدان قال أخبرنا عبدالله بن هاشم قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا كُثَمَس : / ح /

(١) صحيح البخاري / ح : ٦٣ / .

ورواه أبو داود / ح : ٤٨٦ / والنسائي / ٤ : ١٢٢ / وابن ماجه / ح : ١٤٠٢ / ومسنّد أحمد / ٣ : ١٦٨ / .

(٢) رواه مسلم / ح : ١٢ / والترمذي / ح : ٦١٩ - وقال حسن غريب من هذا الوجه / والنسائي / ٤ : ١٢١ / وأشار إليه البخاري آخر / ح : ٦٣ السابق .

(٣) حديث ابن عباس أخرجه أبو داود / ح : ٤٨٧ / بسند آخر عن كريب ... به .

(٤) سورة النور / آية ٣٥ .

(٥) اورده الطبري في تفسيره مفرقا / ١٨ : ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ / وتقدم مقارنته بقول

المؤلف ص ١٩٥

٣٣٢ - وأخبرنا أحمد بن عمر^(١) أخبرنا علي بن عبد الله (قال أنبا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون عن كهَمَس^(٢) بن (الحسن^(٣) عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر قال حدثني عمر بن الخطاب قال :

بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر سفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فأسند ركبته إلى ركبته ووضع كفيه على فخذيه ثم قال :

يا محمد : أخبرني عن الاسلام . قال : (الاسلام : أن تشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً) .

قال : صدقت .

قال : فعجبنا له وهو يسأله ويصدقه .

قال : فأخبرني عن الايمان .

قال : (تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره) .

قال : صدقت .

[١٠٤] واللفظ لحديث / ابن سنان . أخرجه مسلم^(٤) وأبو داود^(٥) .

٣٣٣ - أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال أخبرنا اسماعيل بن محمد

(١) في : (هـ) : (أحمد بن عبيد) ولعله هو الصحيح .

(٢) من حاشية الأصل .

(٣) في الأصل (الحسين) وصححت من (هـ) والمراجع / وكهَمَس - بفتح الكاف والميم وسكون الهاء - بن الحسن / تهذيب / ٨ : ٤٥٠ / وتقريب : ٢ : ١٣٦ .

(٤) رواه مسلم / ح : ٨ .

(٥) وأبو داود / ح : ٤٦٩٥ .

* ورواه الترمذي / ح : ٢٦١٠ / وقال : حسن صحيح . والنسائي ٨ : ٩٧ / وابن ماجه /

قال حدثنا عباس بن محمد قال حدثنا محمد بن بشر عن : / ح / .

٣٣٤ - وأخبرنا الحسن بن محمد بن (٣) أحمد البلخي - بالري - قال
حدثنا حمزة بن محمد قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا محمد بن بشر
قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن يونس عن الحسن قال :

جاء اعرابي إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين علمني الدين فقال : أن
تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتحج البيت وتصوم رمضان وعليك بالعلانية وإياك والسر وكل ما يستحي منه
فإنك إن لقيت الله فقل : امرني بهذا عمر (ثم) (٢) قال : يا عبدالله : فإذا
لقيت (الله) (٢) فقل ما بدا لك . لفظهما سواء (٣)

(١) من قوله (قال : حدثنا عباس ... إلى هنا) ساقط من (هـ)

(٢) و(٢) ما بين القوسين من (هـ) .

(٣) في الأصل مكتوب هنا : (آخر الجزء الثالث واول الرابع) وقد تقدم ذكر اول الجزء

من : (هـ) . وهو الأصح .

سياق

ما فسر من كتاب الله تعالى

وما روي عن رسول الله ﷺ

وورد من لغة العرب :

على أن الاسم والمسمى واحد (^(١))

(وأنه هو هو لا غير) ^(٢))

(١) هنا في حاشية الأصل بخط دقيق كأنه جديد : (وان الاسم للمسمى) وليس في :

(٢) في الأصل : (وأنه هو هو لا غير) ^(٢) والتصحيح من : هـ . وذلك لأن ما جاء في الأصل ينقض شطره الثاني - الموجود هنا في الحاشية - شطره الأول إذ أن معنى الشطر الأول يعني : (أن الاسم هو المسمى) وذلك ما ذكره ابن تيمية مذهباً للمصنف هنا حيث قال : (الذين قالوا : الاسم هو المسمى كثير من المتتبعين إلى السنة - وعد منهم اللالكائي -) / الفتاوي / ٦ : ١٨٧ - ١٨٨ / فتأكد لي ما أثبت في المتن لأن شطره الثاني يؤكد شطره الأول .

وقضية : « الاسم والمسمى » هل هو هو ؟ أو هل هو غيره ؟ ونحو ذلك من الأقوال من الأمور المحدثة التي لم تعرف في عهد السلف الأوائل وقد تقدم قول ابن جرير رحمه الله في عقيدته في هذه القضية وهو : (واما القول في الاسم : اهو المسمى ام غير المسمى فانه من الحماقات الحادثة التي لا اثر فيها فيتبع ولا قول من امام فيستمع ، والخوض فيه شين والصمت عنه زين وحسب امرىء من العلم به والقول فيه ان ينتهي إلى قول الصادق عز وجل وهو قوله : ﴿ قل ادعوا الله أودعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنی ﴾ وقوله ﴿ ولله الأسماء الحسنی فادعوه بها ﴾ . وقد عظم على الامام احمد رحمه الله الكلام في الأسمى والمسمى . كما في / طبقات الحنابلة / ٢ : ٢٩٩ / ولوامع الأنوار البهية / ١ : ١١٩ . ولكن البحث في هذه القضية لم يتوقف مما اضطر علماء السنة للخوض فيها وبيان الحق من الأقوال والرد على الأقوال المنحرفة .

وقد ذكر الأشعري رحمه الله أن في هذه المسألة اربع مقالات هي :

- ١ - اسماءه هي هو . وهو مذهب اكثر اصحاب الحديث - وهو مذهب المصنف هنا - .
- ٢ - اسماء الباري لا هي الباري ولا هي غيره . وهو مذهب بعض اصحاب ابن كلاب .
- ٣ - لا يقال فيها هي الباري ولا يقال غيره . وهم كذلك بعض اصحاب ابن كلاب .
- ٤ - أسماء الباري هي غيره . وهو قول المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من

الزيدية / المقالات / ١ : ٢٥٢

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى . الَّذِي خَلَقَ فَسُوَّى ﴾ (١) .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ (٢) .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (٤)

وقال تعالى : ﴿ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ (٥)

وقال تعالى : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾ (٦)

ولم يقل احد من العقلاء من اسمه : رب هذا البيت ولا قال أحد : ادعوا الذي اسمه : الله .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ فَايَايَ فَاعْبُدُونِ ﴾ (٧) .

وقال تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ﴾ (٨)

= والاشعري لم يستوف المذاهب في عرضه هذا الاقوال اذ أن هناك اقوالاً اخرى لم يوردها أهمها : « ان الاسم للمسمى » وهو قول ابن جرير الطبري - المذكور اول الحاشية آنفاً - ومذهب اهل السنة والموافق لما جاء في القرآن والسنة وقد تقدمت الآية : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ فذكرت أن الاسماء الحسنی لله وورد في السنة : (إن لله تسعة وتسعين اسماً) كما في الصحيحين وغيره - وسيأتي ص ٢٠٨

وراجع / الفتاوي / ٢٠٦ : ٦ / وطبقات الحنابلة / ٢ : ٢٩٩ / والمؤلف عقد هذا المبحث ليرد على المعتزلة ومن قال بقولها من أن اسمه غيره عز وجل وبين فساد ذلك القول .

(١) سورة الأعلى (١ ، ٢)

(٢) سورة الاسراء (١٨٠)

(٣) سورة الاسراء (١٦٠)

(٤) سورة غافر (٦٠)

(٥) سورة غافر (٦٥)

(٦) سورة قريش (٣)

(٧) سورة العنكبوت (٥٦)

(٨) سورة النساء (٣٦)

ومن أعظم الشرك أن يقال : إن العبادة لاسمه واسمه مخلوق وقد امر
بالعبادة للمخلوق .

وهذا قول المعتزلة والنجارية وغيرهم من أهل البدع والكفر والضلالة .
وقال تبارك وتعالى : ﴿ قل هو الله أحد ﴾^(١) .

[١٠٥] وقد اجمع المسلمون على أن « هو » إشارة إليه وأن اسمه / « هو » .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ فاذكروا اسم الله عليها صواف ﴾^(٢) فأمر الله
تبارك وتعالى أن يذكر اسمه على البدن حين نحرها للتقرب اليه .

وعلى مذهب المبتدعة : لو ذكر اسم زيد أو عمرو أو اللات والعزى
يجزيه لأن هذه الأسماء مخلوقة وأسماء الله عز وجل عندهم مخلوقة .

وقال في آية أخرى : ﴿ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ﴾^(٣) .

وفي موضع آخر : ﴿ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ﴾^(٤)

وقال تبارك وتعالى : ﴿ تبارك اسم ربك ﴾^(٥) وقال في أخرى :
﴿ فتبارك الله رب العالمين ﴾^(٦) وقال تبارك وتعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً ﴾^(٧) . وقال تعالى : ﴿ إن الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليماً ﴾^(٨) .

واجمع المسلمون أن المؤذن إذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد

(١) سورة الاخلاص (١)

(٢) سورة الحج (٣٦)

(٣) سورة الانعام (١١٨)

(٤) سورة الانعام (١٢١)

(٥) سورة الرحمن (٧٨)

(٦) سورة غافر (٦٤)

(٧) سورة الاحزاب (٤١ ، ٤٢)

(٨) سورة الاحزاب (٥٦)

أن محمداً رسول الله . فإنه قد أتى بالتوحيد وأقر بالنبوة إلا المعتزلة فإنه يلزمهم أن يقولوا : أشهد أن الذي اسمه (الله) لا إله إلا هو وأشهد أن الذي اسمه محمد رسول الله .

وهذا خلاف ما وردت به الشريعة وخلاف ما عليه المسلمون .

وكذلك هذه الايمان التي بالله تبارك وتعالى كلها عندهم يجب أن تكون مخلوقة والناس يحلفون بالمخلوق دون الخالق لأن الاسم غير المسمى . والاسم مخلوق عندهم .

وروي عن النبي ﷺ أنه كان يقول في دعائه (باسمك اللهم احيا وأموت) .

وكان يستشفى للمرضى بقوله : (اعيزك بكلمات الله التامة)^(١)، وكان يعوذ بها حسناً وحسيناً .

وجبريل حين اشتكى رسول الله ﷺ : عوذه بها . ثم قول الناس في الأدعية : اللهم اغفر لي وارحمني : معناه عندهم من اسمه اللهم الذي هو مخلوق اغفر لي^(٢) .

وهذا^(٣) كفر بالله وخلاف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ . واجماع المسلمين ولغة العرب والعرف والعادة .

* فأما لغة العرب : فعن الأصمعي / وعن أبي عبيدة معمر بن المثنى : إذا رأيت الرجل يقول : الاسم غير المسمى فأشهد عليه بالزندقة^(٤) . وعن خلف بن هشام البزار المقرئ أنه قال : من قال إن اسماء الله مخلوقة فكفره عندي أوضح من هذه الشمس .

(١) في (هـ) بكلمات الله كلها .

(٢) هذه الآثار ستأتي بأسانيدنا .

(٣) في : (هـ) ولا وهذا هو . . .

(٤) ستأتي بسندنا .

* ومن الأئمة : الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه
ونعيم بن حماد ومحمد بن اسلم الطوسي ومحمد بن جرير الطبري .

٣٣٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد الواسطي قال أخبرنا علي بن عبد الله بن
مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا
سفيان : / ح /

٣٣٦ - وأخبرنا أحمد قال حدثنا علي قال حدثنا أحمد^(١) قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان :

عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال :
كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : (اللهم باسمك اموت وأحيا)
وإذا استيقظ قال : (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) .
أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) ولفظهما سواء .

٣٣٧ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال
حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال :

كان النبي ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً : (أعيذكما بكلمات الله التامة من
كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة)^(٤) . وكان يقول (كما^(٥)) كان أبوكما

(١) قوله (قال حدثنا أحمد) ساقط من : هـ .

(٢) البخاري / ح : ٦٣١٢

(٣) لم يروه مسلم من حديث حذيفة ولكنه رواه عن البراء بن عازب / ج : ٢٧١١ .

* ورواه أبو داود / ح : ٥٠٤٩ / والترمذي / ح : ٣٤١٧ / وابن ماجه / ح : ٣٨٨٠ / ومسند
أحمد / ٥ : ٣٨٥

(٤) قوله : (عين لامة) قال الخطابي : (المراد به كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون
وخيل) راجع / فتح الباري / ٦ : ٤١٠

(٥) قوله : (كما) ليست في (هـ) .

يعوذ به اسماعيل واسحاق) اخرجه البخاري (١) .

٣٣٨ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ : (أما أن أحدكم لو يقول - وهو يجمع - بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ثم قضي بينهما بولد لم يضره الشيطان أبداً) اخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) .

[١٠٧]

٣٣٩ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب وابيه الحارث بن يعقوب (حدثاه) (٤) عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان عن أبي هريرة أنه قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنني البارحة ؟ فقال له رسول الله ﷺ : (أما إنك لو قلت حين امسيت أعوذ بكلمات الله من شر ما خلق لم يضرك) أخرجه مسلم (٥) .

٣٤٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا عبدالله بن عمران العابدي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد

(١) البخاري / ح : ٣٣٧١

* ورواه ابو داود / ح : ٤٧٣٧ / والترمذي / ح : ٢٠٦٠ / وابن ماجه / ح : ٣٥٢٥ / ومسنـد

احمد / ١ : ٢٣٦

(٢) البخاري / ح : ٥١٦٥

(٣) مسلم / ح : ١١٦ - النكاح

* ورواه ابو داود / ح : ٢١٦١ / والترمذي / ح : ١٠٩٢ / وابن ماجه / ح : ١٩١٩ / ومسنـد

احمد / ١ : ٢١٦ - ٢١٧

(٤) في الأصل (حدثه) وصححت من (هـ) .

(٥) مسلم / ح : ٢٧٠٩

الدار وردى عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة
عن عبد الرحمن عن عائشة :

أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى رقاہ جبريل فقال : (بسم الله ابريك من
كل داء يشفيك من شر كل ذي عين ومن شر كل حاسد إذا حسد) أخرجه
مسلم (١) .

٣٤١ - أخبرنا محمد بن عبدالله الجعفي قال أخبرنا محمد بن علي بن
رحيم قال حدثنا أحمد بن حازم قال حدثنا مسدد وأبو معمر قالا : حدثنا عبد
الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد :

أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال : (اشتكيت يا محمد ؟)
فقال : نعم .

فقال : (بسم الله اريقك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين :
الله يشفيك بسم الله اريقك) أخرجه مسلم (٢) .

٣٤٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أبو زرعة - يعني
الرازي - قال حدثنا ابراهيم بن زياد - ولقبه : سبلان - قال حدثنا : عباد بن
عباد قال : حدثنا مجالد عن أبي الوداك :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : (لتضربن مضر :
[١٠٨] عباد الله حتى / لا يعبد الله اسم) (٣) .

(١) مسلم / ح : ٢١٨٥

* ورواه أحمد في مسنده بدون واسطة بين محمد بن ابراهيم وعائشة ٦ : ١٦٠

* ولفظ المؤلف (ابريك) وفي مسلم (يبريك) وفي المسند (اريقك) .

(٢) مسلم / ح : ٢١٨٦ .

* ورواه الترمذي ح / ٩٧٢ / وابن ماجه ح / ٣٥٢٣ / ومسند أحمد / ٣ : ٢٨ ، ٥٦ / .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه « مجالد » وهو ضعيف . وقد تقدم .

* والحديث : رواه أحمد في المسند عن خلف بن الوليد عن عباد بن عباد . . . به

/ ٣ : ٨٦ - ٨٧ / قال الهيثمي : (رواه أحمد وفيه : مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة

وبقية رجاله ثقات) مجمع الزوائد / ٧ : ٣١٣ / .

=

٣٤٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي - بمصر في أول لقيّة لقيته في مسجد الجامع فسألته عن هذه الحكاية وذلك أنني كنت كتبتها عن أبي بكر بن القاسم عنه قبل خروجي إلى مصر فحدثني الربيع بن سليمان - قال: سمعت الشافعي يقول: من حلف باسم من أسماء الله فحنت فعليه الكفارة: لأن اسم الله غير مخلوق ومن حلف بالكعبة أو بالصفاء والمروة فليس عليه الكفارة لأنه مخلوق وذلك غير مخلوق^(١).

٣٤٤ - وأخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى المستملي قال حدثنا أبو نعيم الجرجاني قال حدثنا الربيع قال: قال الشافعي: من حلف بالله أو باسم من أسماء الله فعليه الكفارة^(٢).

٣٤٥ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الطبري قال حدثنا ابراهيم بن أحمد الملي قال حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال حدثنا أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن طريف قال حدثنا أبو حاتم يحيى بن زكريا الأموي قال حدثنا محمد بن ادريس الشافعي قال:

حدثني (بعض) أصحابنا قال: «اختصم رجلان - مسلم ويهودي - إلى عيسى بن ابان - وكان قاضي البصرة وكان يرى رأي القوم^(٣) - فصارت اليمين على المسلم فقال له اليهودي: حلفه.

فقال: (احلف)^(٤) بالله الذي لا إله إلا هو.
قال اليهودي للقاضي: إنك تزعم أن القرآن مخلوق والله الذي لا إله

= * قلت: وأما قول الهيثمي (وثقه النسائي) فقد نقل عن النسائي أنه قال: ليس بالقوي ووثقه مرة / راجع التهذيب / ١٠: ٤٠ / .

(١) رواه ابن أبي حاتم في / أدب الشافعي ومناقبه / ١٩٣ / ورواه ابن بطه من طريق أبي حاتم اجازة / الابانة / ٢: ٤٨١ / وذكره البغوي / شرح السنة / ١: ١٨٨ / .

(٢) رواه ابن أبي حاتم في / أدب الشافعي ومناقبه / ١٩٣ / .

(٣) أي كان يرى رأي المعتزلة من أن أسماء الله مخلوقة.

(٤) في الأصل (احلفه) وصححت من (هـ).

إلا هو في القرآن . فحلفه لي بالخالق لا بالمخلوق .

فتحير عيسى عنده وقال : قوما حتى انظر في أمركما^(١).

٣٤٦ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال حدثنا حبشون بن موسى قال حدثنا حفص بن عمر قال سمعت أبا سعيد الأصمعي : / ح / .

٣٤٧ - وأخبرنا علي بن محمد بن ابراهيم الجوهري قال حدثنا الحسين بن ادريس القافلاني^(٢) قال حدثنا حفص بن عمر السيارى^(٣) قال سمعت أبا سعيد الأصمعي / يقول :
إذا سمعته يقول الاسم غير المسمى فاحكم - أو قال فاشهد - عليه بالزندقة . لفظهما سواء .

٣٤٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران عن أبي بكر ابن أبي داود السجستاني قال : من زعم أن الاسم غير المسمى فقد زعم أن الله غير الله وأبطل في ذلك ، لأن الاسم غير المسمى في المخلوقين لأن الرجل يسمى محمود وهو مذموم ويسمى قاسم ولم يقسم شيئا قط . وإنما الله جل ثناؤه - واسمه منه - ولا نقول : اسمه هو بل نقول اسمه منه .

فإن قال قائل : إن اسمه ليس منه فإنه قال : إن الله مجهول !!

فإن قال : إن له اسما وليس به^(٤) فقال إن مع الله ثاني^(٥) .

(١) روى المؤلف هذه القصة عن الشافعي .

* ورواها البخاري بدون ذكر راويها / خلق افعال العباد / ١٣٥ - ضمن مجموع عقائد السلف / ورواها البيهقي عن : علي بن المدني في / الاسماء والصفات / ٢٥٥ / ورواها الخطيب عن محمد بن الخليل الفارسي / تاريخ بغداد / ١١ : ١٥٩ / .

(٢) القافلاني - بفتح القاف وسكون الالف والفاء - هذه النسبة إلى حرفة عجمية / اللباب / ٣ : ٨ / .

(٣) السيارى : بتشديد السين والياء - نسبة إلى سيار / اللباب / ٢ : ١٦٢ ، ١٦٣ / .

(٤) في هـ : (وليس منه) .

(٥) هكذا في الأصل (هـ) .

٣٤٩- ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ذكر الفضل بن شاذان المقري الرازي قال حدثنا الحسن بن محمد الكندي قال: قرأت على أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري قال: بسم الله إنما هو الله لأن اسم الشيء هو الشيء. قال لبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يك حولا كاملا فقد اعتذر

٣٥٠- أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال حدثنا عثمان بن أحمد قال حدثنا الحسن بن عبدالوهاب قال حدثني أبو بكر بن حماد قال: سمعت خلف بن هشام - فيمن قال: الاسم غير المسمى وهو ينكر ذلك أشد النكرة - ويقول:

لو أن رجلا شتم رجلا - على قول من قال هذه المقالة - لم يلزمه شيء، يقول: إنما شتمت الاسم.

ولو أن رجلا حلف بالله على مال رجل لم يلزمه في كلامه^(١) حنث - على قول من قال هذه المقالة -، ويقول إنما حلفت بالاسم فلم أحلف بالمسمى.

ورأيت؟ يدور أمر الاسلام على هذا الاسم.

قال رسول الله ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله)^(٢).

(١) لفظة (في كلامه) ليست في (ه).

(٢) هذا الحديث ورد عن خمسة من الصحابة:

عن أبي هريرة: رواه البخاري / ح : ١٣٩٩ / مسلم / ح : ٢٠ ، ٢١ / أبو داود / ح : ٢٦٤٠ / الترمذي / ح : ٢٦٠٦ ، ٢٦٠٧ / النسائي / ح : ١٤ / وابن ماجه / ح : ٣٩٢٧ / و.

وعن ابن عمر: رواه البخاري / ح : ٢٥ / مسلم / ح : ٢٢ / وفيهما: حتى يشهد.

وعن أنس: جملة المؤلف فقط - رواه أبو داود / ح : ٢٦٤١ ، ٢٦٤٢ / الترمذي / ح : ٢٦٠٨ / وصححه.

وعن جابر: رواه ابن ماجه / ح : ٢٩٢٨.

وعن أوس ابن أبي أوس: مسند أحمد / ٤ : ٨ / والدارمي / ح : ٢٤٥٠ / و.

أرأيت الوضوء حين ييدأفيه الانسان يقول: بسم الله فإذا فرغ قال سبحانك اللهم؟

ورأيت الاذان أوله: الله أكبر ولا يزال يردد أشهد أن لا إله إلا الله؟

[١١٠] ثم رأيت الصلاة حين / يفتح بقوله الله أكبر لا يزال في ذلك حتى يختتم بقوله: السلام عليكم ورحمة الله. فأولها وآخرها « الله ». ورأيت الحج؟ لبيك اللهم لبيك.

ورأيت الذبيحة؟ بسم الله.

ورأيت أمر الاسلام يدور على هذا الاسم فمن زعم أن أسماء الله مخلوقة فهو كافر وكفره عندي أوضح من هذه الشمس.

٣٥١ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد المروزي قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد الباغندي قال حدثنا ابراهيم بن هانيء قال: سمعت أحمد بن حنبل - وهو مختفي عندي - فسأله عن القرآن فقال: من زعم أن اسماء الله مخلوقة فهو كافر.

٣٥٢ - ذكره عبدالرحمن: حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا اسحاق بن راهويه قال: أفضوا إلى أن قالوا: اسماء الله مخلوقة لأنه كان ولا اسم، وهذا الكفر المحض. لأن لله الأسماء الحسنى فمن فرق بين الله وبين اسمائه وبين علمه ومشيتته فجعل ذلك مخلوقا كله والله خالقها فقد كفر.

والله عز وجل تسعة (وتسعون)^(١) اسما. صح ذلك عن النبي ﷺ أنه قاله^(٢):

- ولقد تكلم بعض من ينسب إلى جهم بالأمر العظيم فقال:

(١) في الأصل: (وتسعين) وصححت من: هـ.

(٢) يشير إلى الحديث المشهور الذي ورد عن أبي هريرة من غير وجه. رواه البخاري / ح:

٢٧٣٦ / ومسلم / ح: ٢٦٧٧ / والترمذي / ح: ٣٥٠٧ و ٣٥٠٨ / وابن ماجه / ح: ٣٨٦١ /

ومستند أحمد / ح: ٢٥٨ /.

لو قلت إن للرب تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين إلها حتى
(إنه قال) (١) إني لا أعبد الله الواحد الصمد إنما أعبد المراء به . فأى كلام
أشد فرية وأعظم من هذا : أن ينطق الرجل أن يقول : لا أعبد « الله » .

٣٥٣ - ذكره عبدالرحمن قال حدثنا عبدالله بن محمد بن الفضل
الأسدي قال سمعت اسحاق بن داود الشعراني يذكر أنه عرض على محمد بن
أسلم كلام رجل تكلم في القرآن فقال محمد بن أسلم :

أما اسماء الله التي قد ذكرها فإنها كلها اسماءه فإذا قال الإنسان نعبد
الله فإنما يعني الاسم والمعنى شيء واحد فهو موحد (٢) .

(١) الزيادة من (هـ) .

(٢) هنا في حاشية الأصل سماع وهو قوله : (بلغ علي بن مسعود في الثالث سنة إحدى
وتسعين وستمائة) .

سياق

[١١١]

ماورد في كتاب/ الله من الآيات مما فسر أو دل على
أن القرآن كلام الله غير مخلوق^(١)

٣٥٤ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال حدثنا الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي قال حدثنا مسلم بن عيسى الأحمر قال

(١) القول بخلق القرآن من أعظم الفتن التي وقعت في تاريخ الأمة الإسلامية وكان أول من أظهره « الجعد بن درهم » / ١٢٤ هـ / كما تقدم في المدخل في أول الكتاب وسيذكره المؤلف في مبحث: « متى حدث القول بخلق القرآن . » وحمل لواء هذه البدعة بعد الجعد « الجهم بن صفوان » / ١٢٨ هـ / وفي أوائل القرن الثالث أظهرها بشر المريسي / ٢١٨ هـ / وأحمد بن أبي دؤاد / ٢٤٠ هـ / وزينها ابن أبي دؤاد للمأمون - الخليفة العباسي - حتى اعتنقها وحمل الناس عليها وأكرههم على اعتقادها وذلك عام ٢١٨ هـ فهلك في هذه السنة .

ثم خلفه أخوه المعتصم وورث الدعوة إلى هذه البدعة حتى مات سنة ٢٢٧ هـ . ثم ورثها أخوه الواثق حتى مات / ٣٣٢ هـ / وولي بعده المتوكل فرفع الفتنة عام / ٣٣٤ هـ / .
وسياتي بيان جانب من هذه الفتنة في حاشية الاثر رقم : ٤٨١ .

وهذه البدعة تعني تعطيل الله عز وجل عن صفة الكلام وأنه لم يتكلم عز وجل لا بالقرآن ولا بغيره ولا شك أن ذلك من أعظم الكفر وأشنعه إذ أنهم فروا من تشبيه الله عز وجل ببعض خلقه إلى تشبيهه ببعض آخر . فمن خلقه : خلق ناطق وهو : « الانسان » ومنه : خلق غير ناطق وهو « الجماد » ففروا من تشبيهه - كما زعموا - بالخلق الناطق إلى تشبيهه بالخلق الجامد نعوذ بالله من خذلانه .

وعندما ظهرت هذه البدعة في المجتمع المسلم انقسم الناس إلى أربعة أقسام :

الأول : المعتزلة والجهمية ومن نحا نحوهم : قالوا القرآن مخلوق .

الثاني : أهل السنة والجماعة قالوا : القرآن كلام الله غير مخلوق .

الثالث : الواقفة قالوا : لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق .

الرابع : اللفظية قالوا : القرآن كلام الله غير مخلوق ولكن الفاظنا به مخلوقة .

ثم ظهرت أقوال أخرى فيما بعد أهمها قول الأشعرية الذين أرادوا التوفيق بين طرفي النزاع فقالوا : الكلام كلامان : كلام نفسي فذلك قديم وكلام لفظي وهو حادث / شرح الفتاواني على العقائد النسفية / ٦٠ - ٦٦ / .

والمؤلف رحمه الله سيورد الآثار المرفوعة والموقوفة لتأييد مذهب أهل السنة والجماعة والرد

على المعتزلة كما سيعقد مباحث للرد على الواقفة واللفظية . وراجع الحاشية هناك .

وأما قول الأشعرية هذا فهو غامض إذ لا يعرف مرادهم بالقول النفسي الذي ذكروه . قال ابن =

حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان بن عيينه عن محمد بن سوجه عن مكحول عن ابن عباس قال :

« قرآنا عربيا غير ذي عوج »^(١) قال غير مخلوق^(٢).

٣٥٥ - وأخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال حدثنا الحسن بن طاهر قال حدثنا مسبح بن حاتم البصري - بالبصرة - قال حدثنا عبد الأعلى بن عبد الكريم الخراساني قال حدثنا عبد الله بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله :

« قرآنا عربيا غير ذي عوج » قال : غير مخلوق^(٣).

* ومن دلائل الكتاب من حيث الاستنباط قوله تبارك وتعالى : ﴿ إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴾^(٤).

٣٥٦ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال حدثنا محمد بن بندار ومحمد بن اسحاق بن مبشر الطبريان قالا : حدثنا أبو نعيم الاستراباذي قال : قلت للربيع : سمعت البويطي يقول : إنما خلق الله كل شيء

= تيمية رحمه الله : (فالكلام القديم : « النفساني » الذي اثبتموه لم تثبتوا : ما هو؟ بل ولا تصورتموه واثبات الشيء فرع عن تصوره فمن لم يتصور ما يشته كيف يجوز أن يشته؟ ولهذا كان أبو سعيد بن كلاب رأس هذه الطائفة وإمامها في هذه المسألة - لا يذكر في بيانها شيئا يعقل بل يقول : هو معنى يناقض السكوت والخرس ..) الفتاوى / ٦ : ٢٩٥ - ٢٩٦ / .

ولمزيد من المعرفة عن هذه البدعة تراجع الكتب الآتية :

المقالات / ٢ : ٢٥٦ / ومنهاج السنة / ٢١ : ٢١ ، ٢١١ / ٧٨ : ٢ / والصواعق المرسلة / ٢ : ٢٨٦ / وشرح الطحاوية / ٩٧ / والفرق بين الفرق / ٢٠٤ ، ٢١١ / والملل / ١ : ٨٦ / والفتاوى / ٥ : ٢٠ / وطبقات الشافعية / ٢ : ٩٧ / ولوامع الانوار البهية / ١ : ١٦١ / .

(١) سورة الزمر / ٢٨ .

(٢) انظر الأثر بعده .

(٣) ورواه الأجرى في / الشريعة / ١ : ٧٧ / وابن بطه في / الابانة / ٢ : ٤٨٩ - ٤٩٠ /

والبيهقي / الاسماء والصفات / ٢٤٢ / .

(٤) سورة يس (٨٢) .

بكن فإن كانت (كن) ^(١) مخلوقة فمخلوق خلق مخلوقاً قال: فحكاه
الربيع ^(٢).

- قلت: وهذا معنى ما يعبرون ^(٣) عنه العلماء اليوم: (إن هذا: «كن»
الأول كان مخلوقاً: فهو مخلوق بـ «كن أخرى» ^(٤)).

فهذا يؤدي إلى ما يتناها: وهو قول مستحيل.

٣٥٧ - حدثنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون
الرويانى قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الواحد بن
سليم عن عطاء قال: حدثني الوليد بن عباد و سأله: كيف كانت وصية
أبيك حين حضره الموت قال:

دعاني فقال: يا بني: اتق الله واعلم أنك لا تتق الله حتى تؤمن بالله
وتؤمن / بالقدر خيره وشره فإن مت على غير هذا دخلت النار.

[١١٢]

سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أول ما خلق الله القلم قال: اكتب
فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد) ^(٥).

قلت: فأخبر أن أول الخلق القلم. والكلام قبل القلم وإنما جرى القلم
بكلام الله الذي قبل الخلق إذا كان القلم أول الخلق.

* استنباط آية أخرى من كتاب الله وهي قوله: ﴿ألا له الخلق

(١) من (هـ).

(٢) رواه البيهقي من طريق أخرى عن الربيع به / الاسماء والصفات / ٢٥٢ / ورواه
الخطيب من طريقين عن الربيع. به / تاريخ بغداد / ١٤ : ٣٠٢ وكذلك ذكره السبكي في
طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٦٤ / .

(٣) هكذا في كلا النسختين.

(٤) هذه عبارة (هـ) وعبارة الأصل فيها اضطراب وهي: (إن هذا كن - كذا في الأصل
والصواب إن كان هذا كن الأول مخلوقاً كن الأول كان مخلوقاً فهو مخلوق بكن أخرى. .).

(٥) سنده «ضعيف». فيه: «عبد الواحد بن سليم» المالكي وهو «ضعيف» راجع
التهذيب / ٦ : ٤٣٥.

وسيعيده المصنف من طرق أخرى / برقم: ١٠٩٧، ١٢٣٣ / وانظر تخريجه هناك.

والأمر ﴿^(١)﴾ ففرق بينهما. والخلق هو المخلوقات والأمر هو القرآن.

٣٥٨ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا سعيد بن نصير أبو عثمان الواسطي الشعيري ^(٢) - في مجلس خلف بن هشام البزار - قال :

سمعت ابن عيينه يقول : ما يقول هذا الدويه - يعني بشر المريس - ؟
قالوا يا أبا محمد بن (أبي) عمران : القرآن مخلوق .

قال : فقد كذب . قال الله عز وجل : ﴿ ألا له الخلق والأمر ﴾ فالخلق خلق الله والأمر القرآن ^(٣) .

- وكذلك قال أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد السلام بن عاصم الرازي وأحمد بن سنان الواسطي وأبو حاتم الرازي .

* استنباط آية أخرى من القرآن وهو قوله عز وجل : ﴿ ولكن حق القول مني ﴾ ^(٤) وما كان منه فهو غير مخلوق .

٣٥٩ - وذكر أحمد بن فرح الضرير قال حدثنا علي بن الحسن الهاشمي قال : حدثنا عمي قال سمعت وكيع بن الجراح يقول :

من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن شيئاً من الله مخلوق . فقلت يا أبا سفيان من أين قلت هذا ؟

قال : لأن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ ولكن حق القول مني ﴾ ولا يكون من الله شيء مخلوق ^(٥) .

(١) سورة الاعراف / ٥٤ .

(٢) الشعيري - يفتح الشين وكسر العين - نسبة الى بيع الشعر والى باب الشعر / محله معروفة بالكرخ - / اللباب / ٢ : ٢٠٠ / والتهذيب / ٤ : ٩٢ .

(٣) ورواه الأجرى في / الشريعة / ١ : ٨٠ .

(٤) سورة السجدة (١٣)

(٥) روي البيهقي الجزء الأول منه دون قوله : فقلت يا أبا سفيان .. الخ . / الأسماء والصفات / ٢٤٩ / بسندين آخرين عن وكيع .

- وكذلك فسرہ أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد والحسن بن الصباح
البرار وعبد العزيز بن يحيى المكي الكناني .

* استنباط آية أخرى من القرآن وهو قوله : ﴿ ولو أن ما / في الأرض من [١١٣]
شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله ﴾^(١)
والمخلوقات كلها تنفذ وتنفى وكلمات الله لا تنفى . وتصديق ذلك قوله تعالى
حين يفني خلقه : ﴿ لمن الملك اليوم - فيجيب تعالى نفسه - الله الواحد
القهار ﴾^(٢) .

٣٦٠ - وعن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة
اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله ﴾ قال : قال
المشركون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفذ . فأنزل الله تعالى ما تسمعون .
يقول : لو كان شجر الأرض اقلاماً ومع البحر سبعة أبحر مدادا
لتكسرت الأقلام ونفذت البحور قبل أن تنفذ عجائب ربي وحكمته^(٣) وكلماته
وعلمه^(٤) .

٣٦١ - وعن الحسن في تفسير هذه الآية : ﴿ ولو أن ما في الأرض من
شجره مذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة
أبحر لتكسرت الأقلام ونفذت البحور ولم تنفذ كلمات الله : فعلت كذا
صنعت كذا^(٥) .

- ذكره عبد الرحمن قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن عبده قال أخبرنا
يزيد بن زريع قال حدثنا أبو رجاء قال :

(١) سورة لقمان (٢٧)

(٢) سورة غافر (١٦)

(٣) قوله : (وحكمته) من حاشية الاصل وليست في : هـ .

(٤) ذكره الطبري بسنده دون قوله : (مدادا لتكسرت الاقلام ونفذ ماء البحر) في /

التفسير / ٢١ : ٨١

(٥) ذكره الطبري مع اختلاف في اللفظ (التفسير / ٢١ : ٨١)

سمعت الحسن قرأ : « ولو أن ما في الأرض . . » فذكره كما مضى .

٣٦٢ - وعن أبي الجوزاء ومطر الوراق : « مثله » .

٣٦٣ - وسأل رجل أبا الهذيل العلاف المعتزلي البصري عن القرآن فقال : مخلوق .

فقال له : مخلوق يموت أو يخلد ؟

قال : لا بل يموت .

قال : فمتى يموت القرآن ؟

قال : إذا مات من يتلوه فهو موته .

قال : فقد مات من يتلوه . وقد ذهبت الدنيا وتصرفت وقال الله عز

وجل ﴿ لمن الملك اليوم ﴾ فهذا القرآن وقد مات الناس !؟

فقال : ما ادري . وبهت .

- وذكره عبد الرحمن قال حدثنا ابو سعيد أحمد بن يحيى^(١) بن سعيد

القطان قال :

سمعت رجلاً سأل أبا الهذيل « فذكره » . . .

[١١٤] ٣٦٤ - اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال اخبرنا عبد الله بن

محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب عن

يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (يطوي الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماوات

بيمينه ثم يقول : أنا الملك فأين ملوك الأرض ؟ . .) اخرج البخاري^(٢)

ومسلم^(٣) جميعاً من حديث ابن وهب .

٣٦٥ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ذكره أحمد بن محمد بن

(١) لم أجد ليحيى بن سعيد القطان ولداً بهذا الاسم ولعل الصحيح انه هو : أحمد بن محمد

بن يحيى بن سعيد القطان وستأتي ترجمته ص : (٢٨٥) .

(٢) البخاري / ح : ٦٥١٩ و ٧٣٨٢

(٣) ومسلم / ح : ٢٧٨٧ وفي كليهما بلفظ « يقبض » في الأولى .

عثمان ابو عمرو الدمشقي قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال أخبرنا ابو رافع المدني اسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة انه قال :

حدثنا رسول الله ﷺ قال : (يأمر الله اسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون وجاء ملك الموت فقال : يا رب فقد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت . فيقول : من بقي - وهو اعلم - ؟ قال يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا .

فيقول : ليمت جبريل وميكائيل وليمت حملة عرشي .

فيقول الله تعالى - وهو اعلم - : فمن بقي ؟

فيقول : بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا .

فيقول : يا ملك الموت : انت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت . فمت ثم لا يحي (١) . فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد قال الله : لا موت على أهل الجنة ولا موت على أهل النار . ثم طوى الله السماء والأرض كطي السجل للكتاب ثم قال : أنا الجبار . لمن الملك اليوم ؟ ثم قال : لمن الملك اليوم ؟ ثلاثا . ثم قال لنفسه : « الله الواحد القهار » (٢) .

٣٦٦- أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال

(١) في (هـ) ثم لا تحيا .

(٢) سنده « ضعيف » . فيه « اسماعيل بن رافع المدني » ضعفه احمد ويحيى وجماعة وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث وقال ابن عدي : احاديثه كلها فيها نظر / الميزان / ١ : ٢٢٧ و / التهذيب / ١ : ٢٩٤ .

* ورواه ابن جزير في / التفسير / ٢٤ : ٣٠ / وأبو يعلي في مسنده كما ذكره ابن كثير / الفتن والملاحم - المسمى بالنهاية / ١ : ١٧٢ - ١٧٩ بلفظ مطول جدا وقد تكلم عليه ابن كثير رحمه الله فصلا فصلا وذكر بعض الأقوال فيه وصنيعه يدل على قبوله له .

وقال ابن حجر : « ومداره على اسماعيل بن رافع واضطرب في سنده مع ضعفه : فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل مبهم) ورجح تضعيفه في كلام طويل / فتح الباري / ١١ : ٣٦٨ .

حدثنا أبو الأشعث قال حدثنا المعتمر عن أبيه عن أبي نضرة عن ابن عباس قال :

ينادي المنادي بين يدي الصيحة فيسمعها الأحياء والموتى وينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيقول : « لمن الملك اليوم لله الواحد القهار » .

[١١٥] - قلت : وهذه دلالة نعيم بن حماد واسحاق بن راهويه / وهشام بن عبيدالله الرازي وسعيد بن رحمة المصيصي صاحب ابن المبارك وأبي اسحاق الفزاري .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على
أن القرآن من صفات الله القديمة (١)

وحكي عن آدم وموسى عليهما السلام كذلك .

٣٦٧ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال

(١) اطلاق صفة « القدم » على الله عز وجل او على صفاته أو على كلامه من الأمور المحدثّة التي لم تعرف في سلف الأمة .

والمعتزلة هم الذين ابتدعوا تلك الصفة اثباتاً او نفياً فاستعملت فيما بعد .

فمن عقائدهم المتفق عليها فيما بينهم : (القول بأن الله قديم والقدم أخص وصف ذاته ونفوا الصفات القديمة) وكذلك (اتفقوا على أن كلامه محدث مخلوق في محل) .

فهم كما ترى : اثبتوا القدم لذات الله عز وجل ونفوه عن صفاته وكلامه .

فرد عليهم المتأخرون من علماء اهل السنة والجماعة ومن وافقهم على اثبات صفات الله عز وجل فاثبتوا « صفات قديمة » .

ورد عليهم - كذلك - عبدالله بن سعيد بن كلاب وقال بقدم القرآن وهو (اول من عرف أنه قال : هو قديم - اي القرآن) كما نقله عنه ابن تيمية .

فأما شبهة المعتزلة في نفي صفات الله عز وجل فهي : أنهم زعموا أنه : (لو شاركتهم الصفات في القدم - الذي - هو اخص الوصف لشاركتهم في الالهية) .

وشبهتهم هذه مقبولة فيما لو كان متصورا وجود ذات بدون صفات أما وجود ذات بدون صفات ممتنع عقلا وواقعا فإنها تكون شبهة مرفوضة ببداية العقول .

وإنما اتوا من قبل تحكيم العقول المحدودة في أمور غيبية لا تستطيع العقول معرفتها إلا عن طريق الوحي المنزل والذي هو الحكم في هذه الأمور .

وقد جمع المؤلف رحمه الله الأدلة النقليّة على بطلان هذا الاعتقاد واثبات الصفات لله كما وردت بها النصوص في أبواب متفرقة ستأتي فيما بعد .

واما اطلاق وصف « القدم » على القرآن الكريم فلربما اساء بعض القائلين المراد به فاطلقه على القرآن مريداً به الأوراق والمداد المكتوب به القرآن والجلد المحفوظ فيه إلى غير ذلك مما يحتويه المصحف ولا شك أن هذا قول يبطله الحس والعقل ولربما ظن المخالفون أن هذا هو اعتقاد « اهل السنة والجماعة » .

كما قد يذهب بعضهم إلى أن الكلام المعين نفسه قديم وهو كذلك قول باطل وليس هذا من معتقد اهل السنة والجماعة .

حدثنا هذبه بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال :
سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله ﷺ قال : (لقي آدم موسى
فقال موسى لآدم : أنت الذي خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك
ملائكته فعلت ما فعلت (واخرجت) ^(١) ذريتك من الجنة ؟

قال آدم لموسى : أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه واناك التوراة
أنا أقدم أو ^(٢) الذكر ؟

قال : بل الذكر .

قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى ^(٣) .

= يقول ابن تيمية رحمه الله : (إن السلف قالوا : كلام الله منزل غير مخلوق وقالوا : لم يزل
متكلماً إذا شاء . فبينوا أن كلام الله : قديم لم يزل ولم يقل أحد منهم : ان نفس الكلام المعين
قديم ولا قال أحد منهم : القرآن قديم بل قالوا : إنه كلام الله منزل غير مخلوق وإذا كان الله قد
تكلم بالقرآن بمشيئته كان القرآن كلامه وكان منزلاً منه غير مخلوق ولم يكن مع ذلك أزلياً قديماً
بقدم الله وإن كان الله لم يزل متكلماً إذا شاء فجنس كلامه قديم) .

راجع الملل والنحل / ١ : ٤٤ - ٤٥ / وكتاب : مذهب السلف القويم في تحقيق مسألة
كلام الله الكريم / ١٥١ - ١٦٥ / ورسالة في اثبات الاستواء والفوقية ومسألة الحرف والصوت في
القرآن المجيد / ١ : ١٧٤ - ١٨٧ / وشرح الطحاوية / ٩٧
ولكلام المؤلف هنا أحد احتمالين :

الأول : انه اراد أن جنس الكلام قديم .

الثاني أنه اراد أن القرآن نفسه الذي بين أيدينا أنه قديم .

والأرجح أنه اراد المعنى الأول إذ أن الحديثين اللذين أوردهما يدلان عليه وإن كان الحديث
الثاني موضوعاً كما سيأتي .

فكلاهما يثبتان أن الله عز وجل تكلم في الأزل .

(١) في الأصل (واخرجتك) وصححت من (هـ) .

(٢) هكذا في كلا النسختين (او) ولعل الصحيح هو (ام) . وقد وردت في المسند وفي

الرد على الجهمية : (ام) .

(٣) رجال المؤلف : « ثقات » ما عدا « عمار » :

وفقة احمد وابو داود وابو زرعة وابو حاتم وابن حبان وغيرهم وتكلم فيه شعبة وقال ابن

حجر : كان يخطيء / تهذيب / ٧ : ٤٠٤ =

٣٦٨ - اخبرنا عبيد الله بن احمد بن علي قال حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابراهيم بن المهاجر بن مسمار قال حدثني عمر بن حفص مولى الحرقة عن أبي هريرة / ح /

٣٦٩ - واخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال اخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال : حدثني ابراهيم بن المهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان - مولى الحرقة - :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام) .

وفي حديث عبد الرحمن بن منصور : (او الف عام) .

قال : (فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا : طوبى لأمة ينزل عليها هذا) .

وفي حديث عبد الرحمن : (لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لا جواف تحمل هذا وطوبى للسان - او لانسان - تكلم بهذا) .

ولفظ عبد الرحمن : (وطوبى لالسن تكلم بهذا وطوبى لا جواف تحمل هذا)^(١) .

= وقد رواه من طريق المؤلف احمد في المسند / ٢ : ٤٦٤ / والدارمي / الرد على الجهمية / ٣٢٧ .

* والحديث له شواهد صحيحة ستأتي من رقم ١٠٣٣ / فما بعد ولكن المؤلف اختار هذه الرواية - هنا - لأن فيها قوله : (انا اقدم او الذكر) وقد تفرد « عمار بن أبي عمار » بروايتها مع أن الحديث ورد من عشرة طرق عن ابي هريرة وليست فيها هذه اللفظة . راجع فتح الباري / ٥٠٨ : ١١ .

(١) سنده « ضعيف جدا » .

فيه : راويان مجروحان :

الأول : « ابراهيم بن مهاجر » قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ضعيف =

سياق

ما روى من إجماع الصحابة على أن القرآن

غير مخلوق^(١)

روى عن علي رضي الله عنه قال يوم صفين : ما حَكَمْت مخلوقاً وإنما حَكَمْت القرآن ومعه أصحاب رسول الله ﷺ ومع معاوية أكثر منه . فهو

= وروي عن ابن معين أنه قال : ليس به بأس .

الثاني : « عمر بن حفص » قال أحمد : تركنا حديثه وخرقناه وقال ابن المديني : ليس بثقة وقال النسائي : متروك الحديث وقال الدارقطني ضعيف .

* والحديث : قال جماعة من الحفاظ : بأنه موضوع منكر . فابن حبان قال : (هذا متن موضوع) وابن الجوزي قال : (هذا حديث موضوع) وقال ابن عدي : (لم اجد لابراهيم - اي ابن مهاجر - حديثاً أنكر من هذا لأنه لا يرويه غيره) .

راجع / الميزان / ١ : ٦٧ و ٣ : ١٨٩ / والموضوعات / ١ : ١١٠

* وهذا الحديث : رواه الدارمي / ح : ٣٤١٧ / وابن خزيمة في كتاب التوحيد / ١٠٩ / وابن ابي عاصم في السنة / ح : ٦٠٧ / والبيهقي في / الأسماء والصفات / ٢٣٢ .
قال الشيخ الألباني : (استاده ضعيف جدا) ظلال الجنة في تخريج السنة / ١ : ٢٦٩ .

(١) الخوض في القرآن : وهل هو مخلوق أو غير مخلوق ؟ من القضايا التي حدثت بعد القرن الأول - أي بعد موت جميع الصحابة - ولذلك فإن الآثار المروية عنهم فيما يتعلق بهذه القضية « قضية خلق القرآن » مما يشك في صحته وسيبين ذلك عندما نرى : أن جميع الأسانيد التي وردت لتلك الآثار لم تسلم من الجرح لبعض روائها بل قد وصف بعضهم بالكذب والوضع والدجل وبعضهم لا يدري من هو ؟ .

وقد ذكر ابن عدي أثراً عن أنس في القرآن وأنه غير مخلوق ثم قال : (هذا الحديث - وإن كان موقوفاً على أنس رضي الله عنه - فهو منكر : لأنه لا يعرف للصحابة رضي الله عنهم الخوض في القرآن) .

وعلق البيهقي على ذلك بقوله : (إنما أراد به أنه لم يقع في الصدر الأول ولا الثاني من يزعم أن القرآن مخلوق حتى يحتاج إلى إنكاره فلا يثبت عنهم شيء بهذا اللفظ) .

وعقب علي بن المديني على قول جعفر : في أن القرآن ليس بخالق ولا مخلوق الذي سيأتي برقم / ٣٣٧ / بقوله : (لا أعلم أنه تكلم بهذا الكلام في زمان أقدم من هذا) راجع الأسماء والصفات / ٢٤٧ / وجعفر الصادق قد عاش في النصف الأول من القرن الثاني وتوفي

١٤٨ هـ .

إجماع بإظهار وانتشار وانقراض عصر من غير اختلاف ولا إنكار .

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود « مثله » .

* وعن عمرو بن دينار :

أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر .

ولقد لقي عمرو بن دينار : ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجابر بن عبد الله والمسور بن مخرمة وسعد بن عائذ القرظ^(١) مؤذن رسول الله ﷺ والسائب بن يزيد الكندي وأبا الطفيل عامر ابن واثله - وروى له عن أنس - فهو لاء تسعة^(٢) .

* (علي) :

٣٧٠ - أخبرنا الحسين بن علي بن زنجوية القطان القزويني قال حدثنا سليمان بن يزيد المعدل قال حدثنا الحسن بن أيوب القزويني قال حدثنا إسحاق - وهو أبو داود الشعرائي - قال حدثنا المصفا - يعني : محمد - عن عمرو بن جميع عن ميمون بن مهران : عن ابن عباس قال : لما حكم على الحكمين قالت له الخوارج : حكمت رجلين ؟ قال : ما حكمت مخلوقاً : إنما حكمت القرآن^(٣) .

(١) سعد بن عائذ - القرظ - بفتح القاف والراء - لأنه كان يبيع القرظ وقد كان يؤذن لرسول الله ﷺ في قباء ثم نقله أبو بكر إلى المسجد النبوي ثم أذن لعمر وعاش إلى أيام الجماعة / الأصابة / ٤ : ١٥١ / .

(٢) سيذكر المؤلف هذه الآثار مسندة .

(٣) هذا الأثر بسنديه - هذا والذي بعده - كلاهما من طريق « عمرو بن جميع » وقد كذبه ابن معين وقال الدارقطني وجماعة : متروك الحديث وقال ابن عدي : يتهم بالوضع وقال البخاري : منكر الحديث / الميزان ٣ : ٢٥١ / ورواه ابن بطة من طريقه كذلك / الإبانة / ٢ : ٥٧٠ / ورواه ابن بابويه القمي - الشيعي - بسند آخر عن علي / التوحيد / ٢٢٥ / . وفي سنده : « إصبع بن نباته » وهو : متروك / الميزان / ١ : ٢٧١ / .

٣٧١ - وأخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال حدثنا

محمد ابن مخلد^(١) بن مصلح عن مخلد بن خالد^(٢) قال حدثنا إبراهيم بن راشد قال حدثنا الفضل بن عبدالله الفارسي عن عمرو بن جميع^(٣) - أبي المنذر - عن ميمون بن مهران عن ابن عباس :

قالوا لعلي : فذكر « مثله »^(٤) .

٣٧٢ - ذكره عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن حجاج الحضرمي

[١١٧] المصري قال حدثنا معلى بن عبد العزيز بن القعقاع قال / حدثنا عتبة بن السكن الغزاري قال حدثنا الفرّج بن يزيد الكلاعي قال :

قالوا لعلي يوم صفين حكمت كافراً أو منافقاً ؟ فقال : ما حكمت مخلوقاً ما حكمت إلا القرآن^(٥) .

٣٧٣ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن

عثمان بن يحيى حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا علي بن صالح الانماطي : / ح .

٣٧٤ - وأخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال حدثنا^(٦)

أحمد بن عبدالله بن خالد قال حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال حدثنا علي بن صالح قال حدثنا يوسف بن عدي عن محبوب بن محرز عن الأعمش عن

(١) في حاشية الأصل (بن خالد) .

(٢) من قوله (بن مصلح ... إلى خالد) ساقط من (هـ) .

(٣) في (هـ) ابن أبي المنذر وهو خطأ والصحيح ما أثبت .

(٤) راجع الذي قبله .

(٥) ذكره كذلك البيهقي بنفس السند (الأسماء والصفات / ٢٤٣) وقال : هذه الحكاية

شائعة فيما بين أهل العلم ولا أراها شاعت إلا عن أصل .

قلت : وفيه : « عتبة ابن السكن » : قال الدارقطني : متروك الحديث / الميزان / ٣ :

/ ٢٨ .

فالأثر من كل طريقة يعتمد على متروكين .

(٦) قوله : (عمر بن ... إلى حدثنا) ساقط من (هـ) .

إبراهيم بن يزيد التيمي عن الحارث بن سويد قال :

قال علي : يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول : لا إله إلا الله فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين ذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجمع قرع الخريف .

ثم قال علي : إني لأعرف إسم أميرهم ومناخ ركابهم يقولون : القرآن مخلوق ؛ وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدأ وإليه يعود^(١) .

* ابن عباس :

٣٧٥ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال حدثني علي بن صالح بن جابر الانماطي قال حدثنا علي بن عاصم / ح / .

٣٧٦ - قال وحدثنا أبي قال وحدثنا الصهبي^(٢) - عم علي بن عاصم - عن علي بن عاصم :

عن عمران بن (حدير)^(٣) عن عكرمة قال :

كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال اللهم رب القرآن أغفر له . فوثب إليه ابن عباس فقال : مه ؟! القرآن منه .

زاد الصهبي في حديثه : فقال ابن عباس :

(١) ذكر المؤلف لهذا الأثر سنيين يلتقيان في : عبد الكريم بن الهيثم ولم أجده .
وأما الراويان عنه : فأحدهما : أحمد بن عثمان بن يحيى . لم أجده . والثاني : أحمد بن عبد الله بن خالد فهو : الجوباري . قال ابن عدي : كان يضع الحديث وقال ابن حبان : دجال من الدجاجة وكذبة آخرون / الميزان / ١ : ١٠٦ - ١٠٧ .
وأما شيخ عبد الكريم : علي بن صالح الانماطي : فقد قال الذهبي لا يعرف وله خبر باطل . وذكر حديثاً في الخلافة اتهمه بوضعه / المرجع السابق / ٣ : ١٣٣ / وسيأتي في حاشية الأثر الآتي .

(٢) في (هـ) الصهباني ولكنه أعاده . كما في الأصل .

(٣) في الأصل غير واضح وصححت من (هـ) وهي كذلك عند البيهقي .

القرآن كلام الله ليس بمربوب منه خرج وإليه يعود^(١) .

* ابن عمر :

٣٧٧ - أخبرنا محمد بن سهل^(٢) أخبرنا أحمد بن سليم قال أخبرنا عمر بن محمد الجوهري قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا الحسن بن عرفة فقال حدثنا هشيم بن بشير قال أخبرنا خالد الحذاء قال سمعت أبا العريان [١١٨] يقول : /

قال عبدالله بن عمر : القرآن كلام الله غير مخلوق .

* ابن مسعود :

٣٧٨ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا أبو الربيع قال حدثنا أبو عوانة عن أبي سنان عن عبدالله بن أبي الهذيل عن حنظلة عن خويلد العنزي قال :

أخذ عبدالله بيدي فلما أشرفنا على السدة^(٣) إذ نظر إلى السوق فقال : اللهم إني أسألك خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها قال : فمر

(١) ورواه البيهقي بسندين آخرين عن علي بن عاصم . . به / الأسماء والصفات / ٢٤٢ / وذكره البغوي / شرح السنة / ١ : ١٨٦ . /

* وأورده المؤلف من طريقين :

الأولى : فيها : الانماطي وتقدم في الأثر قبله ما قيل فيه .

الثانية : وفيها : الصهبي : لم أجده .

وكلا السندين يلتقيان في علي بن عاصم وقد تنوعت فيه أقوال المجرحين وجمع يعقوب ابن أبي شيبة تلك الأقوال فقال : (منهم : من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه فيه الناس ولحاجته فيه وثباته على الخطأ . ومنهم : من يتكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له . ومنهم : من قصته عنده أغلظ من هذا . وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البارع وشديد التوقي) تهذيب / ٧ : ٣٤٤ - ٣٤٥ / والميزان / ٣ : ١٣٥ - ١٣٨ . /

(٢) في (هـ) محمد بن (أحمد بن) سهل أخبرنا أحمد بن (عباس) بدل سليم - هنا .

(٣) السدة - بضم السين وفتح الدال المشددة - : باب الدار والبيت / اللسان / ٣ :

/ ٢٠٩ .

برجل يحلف بسورة من القرآن - أو آية - قال : فغمز عبدالله بيدي ثم قال :
أترأه مكفراً ؟ أما إن كل آية فيها يمين (١) .

٣٧٩ - وأخبرنا علي بن أحمد بن حفص المقرئ قال حدثنا محمد بن
عبدالله ابن إبراهيم قال حدثنا معاذ بن المثنى قال حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى - وهو ابن سعيد القطان - عن سفيان عن الأعمش عن عبدالله بن قرة
عن أبي كنف قال :

قال عبدالله : (٢) من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين . قال فذكرت
ذلك لإبراهيم فقال : قال (٣) عبدالله : من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين
ومن كفر بحرف منه فقد كفر به أجمع (٤) .

قلت : والكفارة لا تجب إذا حلف بمخلوق .

* أصحاب النبي ﷺ :

٣٨٠ - أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الفقيه رحمه الله قال
أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال حدثنا محمد بن هارون الحضرمي قال حدثنا

(١) وروى عبد الرزاق شطر هذا الأثر الأخير - وهو مروره على رجل يحلف بسورة من
القرآن - من طريقين آخرين ويلفظ مخالف / المصنف / رقم : ١٥٩٤٧ و ١٥٩٥٠ / .

(٢) في : (هـ) (قال عبدالله - يعني ابن سعيد) - وهو خطأ وإنما هو : ابن مسعود .

(٣) في كلا النسختين (قال : فقال) والصحيح ما أثبت .

(٤) ليس لإبراهيم ذكر في السند ولكن لعل أبا كنف روى جزءه الأول ثم لقي إبراهيم - بن
يزيد النخعي - فذكر له قول عبدالله بن مسعود فذكر له : أن عبدالله بن مسعود قال الجزء الأول
وزاد عليه قوله ومن كفر بحرف منه . . الخ .

والذي يؤكد هذا : أن إبراهيم قد روى عنه عبد الرزاق هذا الأثر الذي هنا بكامله /
المصنف / رقم : ١٥٩٤٦ / .

وإبراهيم : لم يلق ابن مسعود فكيف يروي عنه ؟ .

لقد أجاب هو بنفسه عن ذلك فقال : (إذا حدثكم عن رجل عن عبدالله فهو الذي سمعت
وإذا قلت : قال عبدالله : فهو عن غيره واحد عن عبدالله) .

وقد صحح مراسيله جماعة من الأئمة / تهذيب / ١ / ١٧٧ - ١٧٩ / .

القاسم بن العباس الشيباني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال :

أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : من قال القرآن مخلوق فهو كافراً^(١) .

(١) لم أستطع معرفة رجال السند ما بين أبي طاهر إلى ابن عيينة . وراجع التعليق أول المبحث . ولكنه قد روى بلفظ آخر عند غير المؤلف : فرواه الدرامي بلفظ : (أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون : الله الخالق وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود) كتاب / رد الدرامي علي المريسي / ١١٦ - ١١٧ - وفي / الرد على الجهمية / ٣٤٠ - ضمن عقائد السلف / وكذلك ابن بطة / الإبانة / ٢ : ٥٤٨ .

- ذكر إجماع التابعين -

من

الحرمين : مكة والمدينة

والمصريين : الكوفة والبصرة^(١)

* فأما أهل مكة والمدينة ممن نقل عنهم :

أبو محمد عمرو بن دينار :

٣٨١ - فيما أخبرنا عبيد الله / بن محمد بن أحمد المقرئ قال حدثنا [١١٩]

أحمد ابن خلف قال حدثنا ابن جرير الطبري قال حدثنا محمد ابن أبي منصور الأملئ^(٢) قال حدثنا الحكم بن محمد - أبو مروان الأملئ - قال حدثنا ابن عيينة قال :

سمعت عمرو بن دينار يقول : أدركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون :

القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود^(٣) .

٣٨٢ - وروى ابن عبد العزيز بن منيب المروزي عن ابن عيينة بهذا اللفظ .

٣٨٣ - ورواه عبد الرحمن بن أبي حاتم عن محمد بن عمار بن الحارث قال حدثنا أبو مروان الطبري - بمكة وكان فاضلاً - قال حدثنا

(١) استطرد المؤلف رحمه الله في ذكر أسماء العلماء القائلين بأن القرآن كلام الله غير مخلوق فذكر خمسمائة وخمسين رجلاً من شتى البلدان والأمصار . ولا شك أن ذلك جهد كبير يؤكد سعة اطلاعه وجودة حفظه وعنايته بهذا الموضوع .

(٢) في (هـ) الأسلمي .

(٣) رواه البخاري في / خلق أفعال العباد / ١١٧ / ورواه الطبري من طريق « محمد بن منصور » وليس « ابن أبي منصور » كما هنا / عقيدة الطبري المطبوعة ضمن المجموعة العلمية . / ٩ /

* والمصنف سيكرر هذا الأثر بعدة طرق .

سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال :

سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون :

القرآن كلام الله غير مخلوق .

وقال محمد بن عمار : ومن مشيخته ؟ ! إلا أصحاب رسول الله ﷺ :

ابن عباس وجابر وذكر جماعة .

٣٨٤ - ورواه محمد بن مقاتل المروزي قال : (سمعت)^(١) أبا

وهب - وكان من ساكني مكة وكان رجل صدق - عن ابن عيينة بهذا اللفظ .

٣٨٥ - وكذلك رواه يزيد بن مَوْهَب^(٢) عن سفيان ومحمد بن

عبدالله بن ميسرة عن سفيان بهذا اللفظ .

- قلت : فقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة .

- ومن جالس من التابعين ولقيهم وأخذ عنهم من علماء مكة من عليّة

التابعين :

(عبيد)^(٣) بن عمير^(٤) وعطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبيرة^(٥)

وعكرمة^(٦) وجابر بن زيد^(٧) فهؤلاء أصحاب ابن عباس .

(١) الزيادة من (هـ) .

(٢) موهب - بفتح الميم والهاء وسكون الواو بينهما - .

(٣) في الأصل (عبيد الله) وهو خطأ وصحح من (هـ) .

(٤) عبيد بن عمير بن قتادة الجندعي - بضم ثم سكون ثم فتح - وهو أحد التابعين سمع من

عشرة من الصحابة وروى له الجماعة وكان قاص أهل مكة توفي عام ٦٤ هـ / العقد الثمين / ٥ : ٥٤٣ .

(٥) سعيد بن جبيرة كان من خيار التابعين وأعلمهم قتلة الحجاج سنة ٩٤ هـ / بسبب

خروجه مع ابن الأشعث . ولم يمكث الحجاج بعده إلا أربعين يوماً ثم هلك / الطبقات / ٦ : ٢٥٦ - ٢٦٧ / تاريخ الطبري / ٦ : ٤٨٧ - ٤٩١ .

(٦) عكرمة : البربري مولى عبدالله بن عباس وقد كان من العلماء بالتفسير والمغازي توفي

عام ١٠٧ هـ / تهذيب / ٢٦٣٠٧ / الميزان / ٣ : ٩٣ .

(٧) جابر بن زيد البصري وهو أحد الاعلام في التفسير والفقه وقد أثنى عليه ابن عباس . =

* ومن اهل المدينة :

سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن^(١)
وسالم بن عبدالله بن عمر وعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابنه
محمد بن علي ونافع بن جبير بن مطعم^(٢) . في خلق كثير يكثر تعدادهم .

* وأما أهل البصرة :

فروي عن الحسن وسليمان بن طرخان / التيمي وايوب بن أبي تميمة [١٢٠]
السختياني .

* ومن اهل الكوفة :

سليمان - الأعمش -^(٣) وحماد بن أبي سليمان .

٣٨٦ - أخبرنا محمد بن احسين الفارسي قال اخبرنا جعفر بن
محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي قال حدثنا محمد بن اسماعيل
البخاري قال حدثنا الحكم بن محمد قال حدثنا سفيان بن عيينة قال :

أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار . يقول : القرآن
كلام الله ليس بمخلوق^(٤) .

* (علي بن الحسين) :

٣٨٧ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال

- توفي عام ٩٣ هـ / تذكرة / ٧٢ / تهذيب / ٣٨: ٢

(١) ابو سلمة بن عبد الرحمن - اسمه كنيته - قال الذهبي : (وكان من كبار ائمة التابعين
غزير العلم ثقة عالما) توفي سنة ٩٤ هـ / تذكرة / ٦٣ / وتهذيب / ١١٥: ١٢

(٢) نافع بن جبير بن مطعم كان ثقة مشهوراً أحد الأئمة توفي عام ٩٩ هـ / تهذيب /

٤٠٤: ١٠

(٣) سليمان بن مهران الأعمش من اهل طبرستان سكن الكوفة كان محدث أهل الكوفة في

زمانه توفي عام ١٤٨ هـ / تاريخ بغداد / ٣: ٩ - ١٣ / تذكرة / ١٥٤

(٤) سيأتي مرة اخرى برقم / ٣٩٦

حدثنا اسحاق بن سُنَيْن^(١) قال حدثنا رويم^(٢) بن يزيد قال حدثنا عبدالله بن عياش الخزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن ابيه قال :

سئل علي بن الحسين عن القرآن ؟

قال : ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الله تعالى^(٣) .

٣٨٨ - اخبرنا أحمد بن عبدالله بن الخضر المعدل قال اخبرنا أحمد بن سلمان قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسين قال حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري قال حدثنا رويم المقرئ عن عبد الله بن عياش الوشا - قال محمد بن الحسين : وقد رأيت عبد الله بن عياش وكان جاراً لنا وكان من العدول الثقات - عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين أنه قال في القرآن : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل .

قال عبدالله بن أحمد بلغني أن عبدالله بن عياش هذا هو : أبو يحيى بن عبدالله الخزاز روى عنه أبو كريب احاديث كثيرة^(٤) .

٣٨٩ - واخبرنا أحمد قال اخبرنا أحمد قال^(٥) حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني هارون بن حاتم الملاي^(٦) قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن ابن ابي ذيب^(٧) عن الزهري قال : سألت علي بن الحسين عن القرآن ؟

(١) سنين - بضم ثم فتح

(٢) في : (هـ) (روجب) وهو خطأ والصحيح ما اثبت .

(٣) هذا الأثر مكرر بثلاثة اسانيد عن عبدالله بن عياش . . به وسيأتي تخريجه

(٤) هذا الكلام والأثر قبله رواه عبدالله بن أحمد - وهو ابن حنبل - في كتابه السنة / ٢٣ /

(٥) قوله : (اخبرنا أحمد قال) ساقطة من : (هـ)

(٦) الملاي - بضم الميم - كما في الأصل .

(٧) في (هـ) (ابن أبي كريب) ولعل الصحيح ما اثبت وهو كذلك في / السنة

قال : كتاب / الله وكلامه (١) .

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين :

٣٩٠ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا جعفر بن محمد بن هارون قال حدثنا عبد الرحمن بن مصعب - يعني أبا يزيد المدني - قال أخبرنا موسى بن داود الكوفي عن رجل عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه سأله : إن قوماً يقولون القرآن مخلوق .

فقال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله (٢) .

* الحسن بن أبي الحسن البصري :

٣٩١ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا اسماعيل بن صالح الحلواني قال حدثنا أبو ذر (٣) بكر بن مغلس المروزي قال حدثنا إبراهيم بن اسماعيل - أو إبراهيم بن محمد - الشك من أبي ذر - قال حدثنا عوف قال :

سئل الحسن عن القرآن : خالق أو مخلوق ؟

قال : ما هو بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله .

* سليمان التيمي وإيوب السخيتاني :

٣٩٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيدأوي (٤) الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا أحمد بن مدرك قال حدثنا العطار بن قيس قال :

(١) هذا الأثر رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٢٣

(٢) ورواه أبو نعيم في / الحلية / ٣ : ١٨٨ .

(٣) في : (هـ) (أبو داود) ولعل الصحيح ما أثبت .

(٤) في : هـ : (الصيدواني)

سألت الفضيل بن عياض عن القرآن ؟

فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق . كذلك بلغنا عن ايوب السختياني وسليمان التيمي .

* حماد بن أبي سليمان^(١) :

٣٩٣ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن حجاج أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثني سليم المقرئ^(٢) قال حدثنا سفيان الثوري قال :

[١٢٢] قال لي حماد بن ابي سليمان : / ابلغ عني أبا حنيفة^(٣) المشرق : أني بريء منه حتى يرجع عن قوله في القرآن^(٤) .

(١) حماد بن أبي سليمان الكوفي الفقيه قال ابن سعد : (قالوا وكان حماد ضعيفا في الحديث فاختلف في آخر امره وكان مرجئاً وكان كثير الحديث) الطبقات / ٦ : ٣٣٢ / والتهذيب / ٣ : ١٦ .

(٢) في : (هـ) : (سليمان) ولعل الصحيح ما أثبت فقد جاء كذلك في تاريخ بغداد . وأما رواية البخاري ففيها : (سليمان القاري) ولم اجد في كتب الرجال الا سليم بن عيسى الكوفي القاري / راجع الميزان / ٢ : ٢٣١ / وطبقات القراء / ١ : ١١٥ .

(٣) في : هـ : (حنيفة - بدون : ابا) .

(٤) رواه البخاري من طريق - ابي نعيم - / خلق افعال العباد / ١١٧ / وفيه ابلغ ابا فلان - بدون تصريح - . ورواه كذلك : الخطيب بسندين كلاهما عن ضرار بن صرد . . به / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٨٠ - ٣٨١ / ورواه ابن بطة - بدون قوله : حتى يرجع . . الخ / الابانة / ٢ : ٦٤٩ - ٦٥٠ .

قلت : وهذه الرواية تعتمد على : « ضرار بن صرد » وهو : ابو نعيم الطحان . قال البخاري وغيره : متروك وقال يحيى بن معين : كذا بان بالكوفة هذا وابو نعيم النخعي / راجع الميزان / ٢ : ٣٢٧ .
واما اعتقاد « ابي حنيفة » رحمه الله فهو اعتقاد اهل السنة والجماعة كما سيأتي / رقم ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ / وراجع الحاشية هناك .

وقد ترجم البغدادي رحمه الله لأبي حنيفة في مائة ورقة من تاريخه / ١٣ : ٣٢٣ - ٤٢٣ / ذكر فيها جميع ما قيل فيه مما يصح عنه ومما لم يصح وليس كل ما يروى في التاريخ مسلماً به فينبغي الحذر وعدم الاستعجال وعرضه على الموازين الحديثية لئلا نظن بسلف الأمة ما ليس فيهم .

٣٩٤ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال :

حدثنا محمد بن الفضل بن موسى قال حدثنا نوح بن حبيب القومسي قال سمعت مؤمل بن اسماعيل يقول سمعت سفیان الثوري يقول : سمعت حماد بن ابي سليمان يقول : قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي فإنه يقول : القرآن مخلوق .

* سليمان الأعمش :

٣٩٥ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال : حدثنا أحمد بن سنان الواسطي (قال) - لما امتحن أبو نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن يونس واصحابه - ثبت أبو نعيم وقال : لقيت سبعمائة شيخ - ذكر الأعمش وسفيان وجماعتهم - ما سمعت أحداً منهم قال ذا القول - يعني بخلق القرآن إلا رجل واحد .

ما روي عن اتباع التابعين من الطبقة الأولى من بلدان شتى

٣٩٦ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى قال حدثنا محمد بن سليمان بن فارس قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثنا الحكم بن محمد ابو مروان الطبري سمع ابن عيينة قال :

أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون : القرآن كلام الله ليس بمخلوق^(١) .

قلت : ولقد^(٢) لقي ابن عيينة نحواً من مائتي نفس من التابعين من العلماء واكثر من ثلاثمائة من أتباع التابعين من أهل الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن .

* جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق رضي الله عنه :

٣٩٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حماد ، وأحمد بن صالح الزارع قالوا : حدثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول قال حدثنا جدي اسحاق بن بهلول^(٣) قال :

سألت موسى بن داود عن القرآن ؟

فقال : حدثني معبد^(٤) أبو عبد الرحمن عن معاوية بن عمار الدهني قال قلت لجعفر بن محمد : انهم يسألونا عن القرآن مخلوق هو ؟

(١) تقدم برقم ٣٨٦

(٢) في : هـ : (وقد)

(٣) قوله : (قال حدثنا جدي اسحاق بن بهلول) ساقط من : هـ .

(٤) في : هـ : (ابن) وهو خطأ والصحيح ما أثبت .

قال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ^(١) .

٣٩٨ - واخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ^(٢) قال حدثنا أبي قال حدثنا موسى بن داود الضبي عن معبد أبي عبد الرحمن : / ح /

٣٩٩ - واخبرنا أحمد بن عبدالله بن الخضر المقرئ قال :

أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا عبدالله / بن أحمد قال [١٢٣] حدثنا أبي قال حدثنا موسى قال حدثنا معبد : أبو عبد الرحمن عن : معاوية بن عمار الدهني قال : قلت لجعفر بن محمد : إنهم يسألونا عن القرآن مخلوق هو ؟

قال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى ^(٣) .

قال أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد قال أبي أحمد بن حنبل : رأيت معبدًا هذا ولم يكن به بأس واثني عليه أبي . قال وكان يفتي برأي ابن أبي ليلى ^(٤) .

٤٠٠ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن ^(٥) بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال حدثنا معبد أبو عبد الرحمن الكوفي عن معاوية بن عمار قال سألت جعفر بن محمد : / ح /

٤٠١ - وأخبرنا أحمد بن عبدالله بن الخضر قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عباس بن عبد

(١) سيكرر المؤلف هذا الأثر باربعة اسانيد عن جعفر .

(٢) في الابانة (احمد بن محمد بن ابي العوام الرياحي) .

(٣) هذا الأثر بأسانيد الثلاثة يعتمد على موسى بن داود . والأثر رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ٢٣ / والطبري في عقيدته / المطبوعة / ٩٠٨ / والاجري / الشريعة / ٧٧ وابن بطة / الابانة / ٢ : ٤٨٨ - ٤٨٩ / والبيهقي وصححها / الأسماء والصفات / ٢٤٧ .

(٤) ذكره عبدالله في كتابه السنة / ٢٣ /

(٥) في : هـ : (الحسين)

العظيم قال حدثنا رويم بن يزيد المقرئ قال حدثنا معبد بن راشد الكوفي عن معاوية بن عمار الدهني قال سئل جعفر : / ح /

٤٠٢ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين^(١) قال أخبرنا أحمد بن أبي خثيمة قال حدثنا اسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا معاوية بن عمار الدهني قال :

سألت جعفر بن محمد عن القرآن ؟

فقال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله^(٢) .

٤٠٣ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا عبد الله مولى المهلب بن أبي صفرة قال حدثنا علي بن أحمد بن علي بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أخيه موسى بن جعفر قال :

سئل أبي جعفر بن محمد عن القرآن خالق هو أو مخلوق ؟

فقال : لو كان خالقاً لعبد ولو كان مخلوقاً لنفذ^(٣) .

٤٠٤ - ورواه ابن أبي حاتم عن ابن نشيط محمد بن هارون عن بركة بن محمد الحلبي عن مروان بن معاوية الفزاري قال : كنا عند جعفر فذكر نحوه .

* (عبد الملك بن المبارك) :

(١) في : هـ : (محمد بن محمد بن الحسين)

(٢) ذكر المؤلف لهذا الأثر ثلاثة طرق عن معاوية : طريق البزار وطريق رويم وطريق الحماني :

رواه بالطريق الأول : ابن أبي داود وأشار إلى الطريق الثاني في / مسائل الامام أحمد /

١٠٦ - ١٠٧

ورواه بالطريقين الآخرين : عبد الله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ٢٣

(٣) في حاشية الأصل : (لفقد)

٤٠٥ - أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا سلام بن سالم / قال حدثنا موسى بن ابراهيم الوراق [١٢٤] قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال :

سمعت الناس منذ تسعة واربعين عاماً يقولون : من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق (ثلاثاً)^(١) بته قلت . ولم ذلك ؟

قال : لأن امرأته مسلمة ومسلمة لا تكون تحت حافر .

- قلت أنا : فقد لقي عبدالله بن المبارك جماعة من التابعين مثل : سليمان التيمي وحמיד الطويل وغيرهما . وليس في الاسلام في وقته أكثر رحمة منه^(٢) وأكثر طلباً للعلم وأجمعهم له وأجودهم معرفة به واحسنهم سيرة وارضاهم طريقه مثله . ولعله يروي عن الف شيخ من التابعين .
فأي اجماع اقوى من هذا .

* (أبو نعيم) :^(٣)

٤٠٦ - أخبرنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا محمد بن يونس قال :

سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة يقول : لما جاءت المحنة إلى الكوفة قال أحمد بن يونس : القى^(٤) أبا نعيم فقل له . فلقيت أبا نعيم فقال لي : إنما هو ضرب الأسياط . قال ابن أبي شيبة : فقلت : ذهب حديثنا عن هذا الشيخ .

فقل لأبي نعيم فقال :

أدركت ثلاثمائة شيخ كلهم يقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق وإنما

(١) في الأصل (ثلاث) وصح من : (هـ) .

(٢) أي ابن المبارك .

(٣) وهو الفضل بن دكين .

(٤) في : هـ (سمعت) بدل : الق وهو تحريف .

قال هذا قوم من أهل البدع كانوا يقولون : لا بأس برمي الجمار بالزجاج .

ثم أخذ زره فقطعه ثم قال : رأسي أهون عليّ من زري^(١) .

* قول أبي جعفر المنصور^(٢)

ومحمد بن أبي ليلى الفقيه :

٤٠٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي ثنا عمر بن الحسن^(٣)

بن مالك الشيباني ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا عبد العزيز بن يحيى
المدني^(٤) مولى بني هاشم^(٥) حدثني علي بن معبد وشداد^(٦) الخراساني
قالا :

كتب اليون ملك الروم إلى أبي جعفر - يعني المنصور - يسأله عن
أشياء ويسأله عن : لا إله إلا الله أم مخلوقة أم خالقة ؟ .

فكتب إليه أبو جعفر : كتبت إلى تسألني عن لا إله إلا الله أخالقة أم
مخلوقة ؟ وليست خالقة ولا مخلوقة / ولكنها كلام الله عز وجل^(٧) . [١٢٥]

٤٠٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال حدثنا محمد بن أحمد بن

(١) ورواه الخطيب بسند آخر عن محمد بن يونس . . به / تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٤٩ /
وذكر معناها بسند آخر عنه كذلك .

(٢) هو المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ثاني خلفاء الدولة العباسية تولى
الخلافة سنة ١٣٦ هـ وبقي بها حتى توفي سنة ١٥٨ هـ .

راجع / تاريخ بغداد / ١٠ : ٥٣ / والبداية / ١٠ : ١٢١ / .

(٣) في : هـ : (بن الحسين) .

(٤) (المدني) ليست في : هـ .

(٥) في : هـ : (مولى ابن) .

(٦) في : هـ : (ابن شداد) وهو خطأ .

(٧) في سند هذه القصة (عبد العزيز بن يحيى المدني) قال البخاري : (يضع الحديث)
وقال ابن أبي حاتم : (سمع منه أبي ثم ترك حديثه) وقال أبو زرعة : (لا يصدق ، ذكرته
لإبراهيم بن المنذر فكذبه) وقال العجلي : (يحدث عن الثقات بالبواطيل) . راجع / الميزان /
٢ : ٦٣٦ - ٦٣٧ .

الحسن قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن عمر : أن ابن أبي ليلى قال :

حدثني أبي قال : لما قدم ذلك الرجل إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى شهد عليه حماد ابن أبي سليمان وغيره أنه قال : القرآن مخلوق . وشهد عليه قوم مثل قول حماد ابن أبي سليمان .

فحدثني خالد بن نافع قال : كتب ابن أبي ليلى إلى أبي جعفر - وهو بالمدينة - بما قاله ذلك الرجل وشهادته عليه وإقراره .

فكتب إليه أبو جعفر : إن هو رجع وإلا فاضرب رقبته واحرقه بالنار . فتاب ورجع عن قوله في القرآن .

٤٠٩ - وأخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن عمران ابن أبي ليلى قال : حدثني وكيع قال : لما كان من أمر الرجل ما كان قال له ابن أبي ليلى :

من خلقك ؟ قال الله .

قال : فمن خلق منطقتك ؟ قال الله .

قال : خصمت (١) .

قال : صدقت فايش تقول ؟

قال : فإني أتوب إلى الله .

قال : فبعث معه ابن أبي ليلى أمينين فيوقفاه (٢) إلى حلقة من حلق المسجد يقولان لهم : إنه قال : إن القرآن مخلوق فقد تاب ورجع فإن سمعتموه يقول شيئاً فارفعوا ذلك إليّ .

قال : وأمر موسى بن عيسى (٣) حرسياً فقال : لا تدعنه يفتي في المسجد .

(١) بضم الخاء والتاء .

(٢) في : هـ : (فيدفعاه) .

(٣) موسى بن عيسى بن موسى العباسي الهاشمي كان والي المنصور على الحرمين ثم =

قال : فكان إذا صلى قال الحرسي : قم إلى منزلك فيقول له : دعني
أسبح . فيقول : ولا كلمة .

قال : فلا يتركه حتى يقيمه . فلما قدم محمد بن سليمان جمع جماعة
فكلمه فأذن له وجلس في المسجد .

.

= لآخيه المهدي وقد تنقل في عدة ولايات للمهدي والرشيد توفي ببغداد سنة ١٨٠ هـ / النجوم
الزاهرة / ٢ : ٦٦ .

(١) أقاويل جماعة من أتباع التابعين من الفقهاء المشهورين في عصر واحد من أهل الحرمين ومصر والشام والعراق وخراسان

منهم : مالك بن أنس والليث بن سعد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والشافعي وأبو بكر بن عياش وهشيم وعلي بن عاصم^(٢) وإبراهيم بن سعد^(٣) ويحيى بن زكريا ابن أبي زائدة^(٤) . وابن المبارك وأبو إسحاق الفزاري^(٥) وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي^(٦) . ووكيع / والوليد بن مسلم^(٧) ووهب بن جرير وأبو النضر هاشم بن القاسم^(٨) . . وأبو اسامة وعبدالله بن إدريس و (عبده)^(٩) بن سليمان^(١٠) .

(١) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ السماع في الاول . .) ولم أعرف قراءة الباقي .

(٢) وهو المتقدم في ص ٢٢٤ وسيعيده المؤلف ص ٢٧٧ توفي سنة ٢٠١ هـ راجع / الطبقات / ٧ : ٣١٣ / والتذكرة / ٣١٦ .

(٣) إبراهيم بن سعد الزهري - وسيدكره المؤلف مرة أخرى ص ٢٧٣ وهو من المحدثين الثقات المكثرين توفي سنة ١٨٢ هـ وقيل غير ذلك / الطبقات / ٥ : ١٦٩ / وتاريخ بغداد / ٦ : ٨١ / .

(٤) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الكوفي كان مفتياً فقهياً من الحفاظ صاحب سنة وهو أول من صنف الكتب في الكوفة توفي سنة ١٨٣ هـ / الطبقات / ٦ : ٣٩٣ / تاريخ بغداد / ١٤ : ١١٤ / .

(٥) أبو إسحاق هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الكوفي كان ثقة صاحب سنة وغزو توفي سنة ١٨٥ هـ وقيل ١٨٦ هـ / التذكرة / ٢٧٣ / .

(٦) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي المدني . تولى القضاء ببغداد في عهد الرشيد توفي سنة ١٧٦ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٦٧ / والتهذيب / ٤ : ٥٥ / .

(٧) الوليد بن مسلم الدمشقي كان عالماً ورعاً عاقلاً توفي سنة ١٩٥ هـ / التذكرة / ٣٠٢ / والتهذيب / ١١ : ١٥١ / .

(٨) أبو النضر : هاشم بن القاسم الخراساني ثم البغدادي كان ثقة صاحب سنة يفخر به أهل بغداد توفي سنة ٢٠٧ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٦٣ / التذكرة / ٣٥٩ / والطبقات / ٧ : ٢٣٥ / .

(٩) في الأصل (عبدالله) وصححت من (هـ) .

(١٠) عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي وهو من الثقات الصالحين توفي سنة ١٨٨ هـ / =

٤١٠ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن يزيد^(١) الواسطي قال سمعت أبا بكر أحمد بن محمد العمري قال سمعت ابن أبي أويس يقول : سمعت خالي مالك بن أنس وجماعة العلماء بالمدينة فذكروا القرآن فقالوا : كلام الله وهو منه وليس من الله شيء مخلوق^(٢) .

٤١١ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري قال حدثنا عثمان بن محمد بن هارون قال حدثنا أبو أمية - يعني محمد بن إبراهيم الطرسوسي - قال حدثنا يحيى بن خلف المقرئ قال : كنت عند مالك بن أنس : / ح / - .

٤١٢ - وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المقرئ قال حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن صهيب قال حدثنا عباس بن الأزهر قال حدثنا أبو محمد يحيى بن خلف المقرئ قال : كنت عند مالك بن أنس سنة ثمان وستين فأتاه رجل فقال : يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول : القرآن مخلوق ؟

قال : كافر زنديق اقتلوه .

قال : إنما أحكى كلاماً سمعته .

قال : لم أسمعه من أحد إنما سمعته منك .

قال أبو محمد : فغلظ ذلك علي فقدمت مصر فلقيت الليث بن سعد فقلت : يا أبا الحارث ما تقول فيمن قال : القرآن مخلوق ؟ وحكى له الكلام الذي كان عند مالك .

= الطبقات / ٦ : ٣٩٠ / التذكرة / ٣١٢ / .

(١) في السنة لعبد الله (محمد بن وزير الواسطي) .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ٢٤ - ٢٥ / وذكره الأجرى في /

الشرعة / ١ : ٧٩ / .

فقال : كافر .

فلقيت ابن لهيعة فقلت له مثل ما قلت لليث بن سعد وحكيت له الكلام .

فقال : كافر . إلي ها هنا حديث أبي أمية .

- ومن هنا لفظ عباس الأزهري :-

فأتيت مكة فلقيت سفيان بن عيينة فحكيت له كلام الرجل .
فقال : كافر .

ثم قدمت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فقلت له ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق - وحكيت / له كلام الرجل ؟ . [١٢٧]

فقال : كافر ومن لم يقل إنه كافر فهو كافر .

فلقيت علي بن عاصم وهشيم فقلت لهما وحكيت لهما كلام الرجل .
فقالا : كافر^(١) .

فلقيت عبدالله بن إدريس وأبا اسامة وعبد بن سليمان^(٢) الكلابي ويحيى بن زكريا ووکیعا فحكيت لهم . فقالوا : كافر .

فلقيت ابن المبارك وأبا اسحاق الفزاري والوليد بن مسلم فحكيت لهم الكلام . فقالوا :- كلهم :- كافر^(٣) .

٤١٣ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :
حدثنا الحسن بن عبدالله بن قوهي الغازي^(٤) قال حدثنا يحيى بن

(١) من قوله : (ومن لم يقل .. إلى هنا) ساقط من : هـ .

(٢) في الأسماء والصفات : (وعبد السلام الملاي) وهو تحريف .

(٣) وذكره ابن بطة بسند آخر عن يحيى بن خلف باختلاف يسير في اللفظ / الإبانة / ٢ :

٥٧٨ - ٥٨٠ / وذكره البيهقي بسند آخر عن أبي أمية الطرسوسي مختصراً (الأسماء والصفات

/ ٢٤٧) وسيأتي مختصراً / رقم ٤٩٤ .

(٤) في : هـ : (الغازلي) .

خلف بن الربيع بن مرزوق بطرسوس قال الحسن - وكان ثقة - كنت عند مالك « فذكره » .

- قلت : ويحيى بن خلف هذا كوفي سكن طرسوس .

٤١٤ - أخبرنا أحمد بن عبدالله بن عبد الكريم قال حدثنا أحمد بن عبدالله^(١) ابن القاسم البزاز قال حدثنا أبو همام سعيد بن محمد بن سعيد البكراوي قال سمعت أبا مصعب يقول :

سمعت مالك يقول : القرآن كلام الله وليس بمخلوق^(٢) .

٤١٥ - أخبرنا الحسين بن علي بن زنجوية قال حدثنا سليمان بن يزيد قال حدثنا الحسن بن أيوب قال سمعت أحمد بن حنبل يقول عن الفريابي^(٣) قال :

سمعت الثوري - يعني سفيان - يقول من قال القرآن مخلوق فهو زنديق .

٤١٦ - أخبرنا محمد بن عبدالله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول :

بلغني عن إبراهيم بن سعد وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ووهب ابن جرير وأبي النضر هاشم بن القاسم وسليمان بن حرب قالوا : القرآن ليس بمخلوق^(٤) .

٤١٧ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال حدثنا عبدالله قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال سمعت أبا النضر هاشم بن القاسم يقول القرآن كلام الله غير مخلوق^(٥) .

(١) في : (هـ) (أحمد بن عبدالله) .

(٢) ورواه ابن بطة بسند آخر عن ابن أبي أويس عن مالك (الإبانة / ٢ : ٥٦٩) .

(٣) في - هـ : (عن القرآن) .

(٤) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٤ .

(٥) رواه أبو بكر بن أبي داود في / مسائل الإمام أحمد / ١٠٧ . =

* قول أبي عبدالله الشافعي :

فيما روى عنه المزني / والربيع وأبو شعيب المصري :

[١٢٨]

* (رواية الربيع) :

٤١٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال حدثنا الربيع بن سليمان قال : أخبرني من أثق به - وكنت حاضراً في المسجد :-

فقال حفص الفرد : ^(١) القرآن مخلوق .

فقال الشافعي : كفرت بالله العظيم ^(٢) .

٤١٩ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال سمعت أبا عبدالله محمد بن بNDAR ^(٣) ومحمد بن إسحاق بن بشر قال : سمعنا أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول :

من قال القرآن مخلوق فهو كافر ^(٤) .

٤٢٠ - أخبرنا عبدالله ^(٥) بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن إبراهيم ابن عيسى المستملي قال حدثنا أبو نعيم الجرجاني : / ح / .

= وابن بطة بسند آخر إلى أحمد بن إبراهيم . . به / الإبانة / ٢ : ٥٤٩ - ٥٥٠ .

(١) حفص الفرد قال ابن النديم : (من المجبرة ومن أكابره ويكنى أبا عمرو وكان من أهل مصر قدم البصرة - ثم ذكر أنه : كان معتزلياً ثم قال بخلق الأفعال) وذكر له بعض المؤلفات / الفهرست / ٢٥٥ / .

وذكر الذهبي عنه أنه : مبتدع صاحب كلام لا يكتب حديثه / الميزان / ١ : ٥٦٤ / .

(٢) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٩٤ / ورواه الأجرى / الشريعة / ٨١ / وذكره البيهقي بسند آخر عن الربيع به / الأسماء والصفات / ٢٥٢ / .

(٣) هكذا في الأصل ويبدو أنه شخص آخر غير (محمد بن بشار) الملقب بـ (بNDAR) إذ أن الثاني هذا توفي في منتصف القرن الثالث .

(٤) ورواه الأجرى في / الشريعة / ١ : ٨٢ / .

(٥) في : هـ : (عبيدالله) .

٤٢١ - وأخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال حدثنا محمد بن دار -
ومحمد ابن إسحاق بن بشر قالوا : حدثنا أبو نعيم الاسترابادي قال : أخبرنا
الربيع بن سليمان قال :

أتيت الشافعي يوماً فوافقت حفص الفرد خارجاً من عنده فقال : كاد
والله الشافعي أن يضرب عنقي . فدخلت فقال لي إسماعيل - رجل ذكره
الربيع :-

ناظر الشافعي حفص الفرد فبلغ أن القرآن مخلوق فقال له الشافعي :
والله كفرت بالله العظيم . قال : وكان الشافعي لا يقول : حفص الفرد وكان
يقول : حفص المتفرد .

٤٢٢ - أخبرنا الحسين قال أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم قال
أخبرنا محمد بن يحيى بن آدم المصري قال أخبرنا الربيع قال سمعت أبا
شعيب قال :

حضرت الشافعي وحفص الفرد يسأل الشافعي فاحتج الشافعي عليه
بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص المنفرد .

قال الربيع : فلقيته فقال : أراد الشافعي قتلي ^(١) .

٤٢٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي
حاتم قال في كتابي عن الربيع بن سليمان قال :

حضرت الشافعي أو حدثني أبو شعيب إلا أنني أعلم : (أنه) ^(٢) حضر
عبدالله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن زيد ^(٣) وحفص الفرد فسأل
حفص عبد الله / فقال : [١٢٩]

(١) ورواه ابن أبي حاتم بلفظ أوجز / آداب الشافعي ومناقبه / ١٩٥ .

(٢) عند البيهقي (أعلم أنه) كما أثبت .

(٣) ليس في : هـ : (ابن زيد وسيأتي بلفظ : (ابن يزيد) في كلا النسختين . وهو كذلك
عند البيهقي .

ما تقول في القرآن ؟

فأبى أن يجيبه .

فسأل يوسف بن عمرو بن يزيد فلم يجبه . وكلاهما أشار إلى الشافعي . فسأل الشافعي فاحتج عليه وطال فيه المناظرة فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص المنفرد .

قال الربيع : فلقيت حفص في المسجد بعد فقال : أراد الشافعي قتلي^(١) .

* رواية المزني عن الشافعي :

ومذهب المزني رضي الله عنهما :

٤٢٤ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الأسدي قال حدثنا محمد بن بندار قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن زنجلة قال سمعت أبا الحسن علان المصري يقول :

قصدنا المزني في جماعة من أصحابنا فقلنا : يا إبراهيم إن الناس يتكلمون ويقولون : إنهم إذا قصدوك وسألوك في باب القرآن لا تجيبهم بشيء . ما هذا ؟!

فقال لنا : يا هؤلاء أنا ذا جاءني من هؤلاء الأحداث وسألني امتحني^(٢) لا أجيبهم ومذهبي مذهب الشافعي .

قال : فقلنا فأي شيء مذهب الشافعي ؟

قال : كان مذهب الشافعي أن كلام الله غير مخلوق .

(١) رواها ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٩٥ / وابن بطة بطريق ولفظ آخرين عن ابن أبي حاتم / الإبانة / ٢ : ٥٧٧ - ٥٧٨ / والبيهقي بطريق آخر كذلك / الأسماء والصفات / ٢٥٢ .

(٢) هكذا في كلا النسختين .

* رواية ابي شعيب المصري عنه :

٤٢٥ - أخبرنا الحسين بن أحمد قال حدثنا علي بن زيدك الفقيه قال
أخبرنا زكريا الساجي قال سمعت أبا شعيب المصري يقول :
سمعت الشافعي محمد بن ادريس يقول : القرآن كلا الله غير
مخلوق .

* قول ابن المبارك ، والنضر بن محمد ، وموسى بن أعين^(١) وعبدالله بن
ادريس :

٤٢٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا محمود بن غيلان قال
حدثنا علي بن الحسن بن شقيق :

عن ابن المبارك قال : القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق^(٢) .

٤٢٧ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي - بأمل^(٣) قال أخبرنا
الحسين بن اسماعيل قال سمعت الحسين^(٤) بن شبيب يقول :

سمعت ابن المبارك وقرأ ثلاثين^(٥) آية من طه فقال : من زعم أن هذا
[١٣٠] مخلوق / فهو كافر^(٦) .

٤٢٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال :

(١) موسى بن أعين الجزري من الثقات الصالحين توفي سنة ١٧٧ هـ . وقيل ٧٥ / تهذيب /

٣٣٥ : ١٠

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٤

ورواه البيهقي بسند آخر عن « محمد بن غيلان » (الاسماء والصفات / ٢٤٨) وأما عند
المؤلف هنا فـ « محمود » وكذلك عند عبد الله في السنة .

(٣) هكذا في كلا النسختين ولعله اسم مدينة

(٤) في : هـ : (الحسن)

(٥) لفظه : (ثلاثين) ليست في : هـ .

(٦) ورواه الأجرى بسند آخر / الشريعة / ٧٩ / وفيه : قرأ شيئا من القرآن ثم قال . . .

حدثنا ابن زهير^(١) قال حدثنا ابن أبي رزمة قال حدثنا ابو الوزير محمد بن أعين قال : سأل رجل النضر بن محمد عن القرآن فقال النضر : من قال بأن هذه الآية : ﴿إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ مخلوقة فقد كفر .

فلقيت عبدالله بن المبارك فأخبرته فقال : صدق أبو محمد عافاه الله ما كان الله ليأمرنا أن نعبد مخلوقاً^(٢) .

٤٢٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مسلم قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا أبو الليث - يعني يزيد بن جهور - قال سمعت أبا خيثمة - يعني مصعب بن سعيد المصيصي - قال :

سمعت ابن المبارك وموسى بن أعين يقولان : من قال القرآن مخلوق فهو كافر . اكفر من هرمز .

٤٣٠ - وقال أبو خيثمة : من زعم أن القرآن كلام^(٣) الله مخلوق فهو كافر . ومن شك في كفره فهو كافر .

٤٣١ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا أحمد بن زهير قال حدثنا يحيى بن يوسف : / ح / .

٤٣٢ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان^(٤) قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت أحمد بن ابراهيم - يعني الدورقي - قال حدثنا يحيى بن يوسف ابو زكريا قال : قدمنا مكة قال : فقال لي رفيق لي : هل لك في عبدالله بن ادريس تأتية فتسلم عليه ؟ فقلت نعم .

(١) في : هـ : (ابن الصبر)

(٢) رواه عبدالله بن أبي داود / مسائل الامام أحمد / ١٠٨ / ورواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٧-٦ / ورواه ابن بطة بسند آخر إلى ابن أبي رزمة . . به / الابانة / ٢ : ٥٦٩ / والبيهقي في / الأسماء والصفات / ٢٤٨ .

(٣) في : هـ : (من زعم أن كلام الله . .) .

(٤) من قوله : (قال اخبرنا محمد بن الحسين . . إلى عثمان) ساقط من : هـ

فمضينا إليه فقال له رفيقي : يا أبا محمد إن قبلنا أنا سا يقولون : القرآن مخلوق .

فقال : من اليهود ؟ فقال : لا

قال : فمن النصارى ؟ فقال : لا .

قال : فمن المجوس ؟ قال : لا .

قال : فمن هم ؟!

قال : من الموحدين .

قال : كذبوا ليس هؤلاء من الموحدين هؤلاء زنادقة فمن زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق ومن زعم : أن الله مخلوق فقد كفر هؤلاء زنادقة^(١) .

* قول وكيع بن الجراح : واسماعيل بن عليه^(٢) ، وبشر بن المفضل^(٣) :

٤٣٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد

[١٣١] البغوي قال حدثنا وهب بن بقية أبو محمد الواسطي / قال سمعت وكيعاً يقول : من قال القرآن مخلوق فهو كافر^(٤) .

٤٣٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا

أحمد بن زهير قال سمعت محمد بن يزيد :

قلت لو كيع : يا أبا سفيان : إن هذا الرجل رأيته عندك يزعم أن القرآن

مخلوق . فقال وكيع : من قال أن القرآن مخلوق فقد زعم : أن القرآن

(١) رواه البخاري في / خلق افعال العباد / ١١٨ / وعبد الله بن أحمد في / السنة / ٨ /

ورواه الآجري بسند آخر في / الشريعة / ٧٨ / وابن بطة في / الأمانة / ٢ : ٥٧٣ - ٥٧٤ /

(٢) اسماعيل بن إبراهيم بن مقسم - يعرف بابن عليه - من أهل البصرة واصله كوفي كان ثقة

مامونا صدوقا سلمنا ورعا تقيا توفي سنة ١٩٣ هـ / تاريخ بغداد / ٦ : ٢٢٩ - ٢٤٠ / المنهج

الأحمد / ١ : ٥٥ /

(٣) بشر بن المفضل من أهل البصرة كان كثير الحديث ثقة توفي سنة ١٨٦ هـ / الطبقات /

٧ : ٢٩٠ / التذكرة / ٣٠٩

(٤) رواه عبد الله بن أحمد بسند آخر / السنة / ٩

محدث^(١) ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر^(٢) .

٤٣٥ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا عبد الصمد - مردويه - قال : اجتمعنا الى اسماعيل بن عليه بعدما رجع من كلامه^(٣) فكننت أنا وعلي (فتى)^(٤) هشيم وأبو الوليد خلف الجوهري وأبو كنانة الأعور وأبو محمد مسرور مولى المعلي صاحب هشيم فقال له علي (فتى) هشيم : نحب أن نسمع منك ما نؤديه إلى الناس في أمر القرآن . فقال : القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق . ومن قال : إن شيئاً من الله مخلوق فقد كفر ، وأنا استغفر الله مما كان مني في المجلس .

٤٣٦ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال : سمعت علياً - يعني ابن المديني - قال : كان بشر بن المفضل يصلي كل يوم أربع مائة ركعة ويصوم يوماً ويفطر يوماً وذكر عنده انسان من الجهمية فقال : لا تذكر ذاك الكافر^(٥) .

* قول يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومعاذ بن معاذ ، وأبي الوليد الطيالسي^(٦) ، وعبد الله بن داود الخريبي^(٧) : وإسحاق بن سليمان

(١) أي من زعم أن صفة الكلام لله عز وجل محدثة فقد كفر وليس المراد به القرآن إذ ليس من اعتقاد أهل السنة قدم القرآن . أو أنه أراد بمحدث هنا أنه مخلوق . والله أعلم .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٨ /

(٣) كان ابن عليه رحمه الله قد أخذ عليه قوله بخلق القرآن ، ولكنه رجع وتاب بعد - وراجع ترجمته في / طبقات الحنابلة / ٩٩ : ١ / والمنهج الأحمد ٥٥ : ١

(٤) في الأصل (فتى) وصححت من : (هـ) وكذلك التي بعدها .

(٥) ذكرها عبد الله بن أحمد موجزة بلفظ : (سمعت بشر بن المفضل - وذكر ابن خلوي -

فقال : هو كافر بالله العظيم) / السنة / ١٣ /

(٦) واسم أبي الوليد : هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري قال فيه أحمد بن حنبل :

(الوليد شيخ الاسلام ما أقدم عليه اليوم احدا) توفي سنة ٢٢٧ هـ / الميزان / ٣٠١ : ٤ /

التهذيب / ١١ : ٤٥ / تذكرة / ٣٨٢ /

(٧) عبد الله بن داود الخريبي - بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء - نسبة الى الخريبة - =

الرازي^(١) ، وحسن الأشيب^(٢) وشبابه بن سوار^(٣) وعبد العزيز بن ابان^(٤) ومحمد بن يزيد الواسطي^(٥) :

٤٣٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت أبا الوليد هشام بن عبد الملك قال :

قال يحيى بن سعيد أما تعجب من هذا؟! يقولون : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مخلوقة؟^(٦)

[١٣٢] قال ابو الوليد : القرآن كلام الله والكلام / في القرآن الكلام في الله^(٧) .

- قال ابو الوليد : من لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الاسلام^(٨) .

= محلة بالبصرة - قال ابن سعد : (وكان ثقة ناسكاً) توفي سنة ٢١٣ هـ / راجع / الطبقات / ٢٩٥:٧ / واللباب / ١: ٤٣٧ / والتذكرة / ٣٣٧ /

(١) اسحاق بن سليمان الرازي الكوفي : كان ثقة حجة صالحاً توفي سنة ١٩٩ هـ وقيل ٢٠٠ هـ / راجع / ابن سعد / ٣٨١:٧ / والتذكرة / ٣٥٤ /

(٢) الحسن بن موسى الأشيب من اهل خراسان ولي قضاء حمص والموصل لهارون الرشيد وكان ثقة صدوقاً في الحديث توفي سنة ٢٠٩ هـ / الطبقات / ٧: ٣٣٧ / وتاريخ بغداد / ٧: ٤٢٦ /

(٣) شبابه بن سوار ابو عمرو الغزاري : اصله من خراسان ثقة لكنه كان يرى الأرجاء وقيل رجع عنه توفي سنة ٢٠٦ هـ / تاريخ بغداد / ٩: ٢٩٥ / تهذيب / ٤: ٣٠٠ .

(٤) عبد العزيز بن ابان الأموي القرشي ولي قضاء واسط . توفي سنة ٢٠٧ هـ / تاريخ بغداد / ١٠: ٤٤٢ / تهذيب / ٦: ٣٢٩ .

(٥) محمد بن يزيد الواسطي : وهو ابو سعيد الكلاعي وكان ثقة في الحديث توفي سنة ١٨٨ هـ وقيل غير ذلك / الطبقات / ٧: ٣١٤ / تاريخ بغداد / ٣: ٣٧١ /

(٦) رواه البخاري في / خلق افعال العباد / ١٢٢ / وعبدالله بن أحمد في السنة / ٢٦ / وليس في كليهما قول ابي الوليد .

(٧) وروى عبدالله عن أبي الوليد قوله : (القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق في / السنة / ٢٧ / وكذلك ابو بكر بن ابي داود في / مسائل الامام احمد / ١٠٧ /

(٨) هذه العبارة الأخيرة رواها البخاري في / خلق افعال العباد / ١٢٣ / ورواها ابو بكر ابن ابي داود في / مسائل الامام احمد / ١٠٧ /

٤٣٨ - أخبرنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسين^(١) قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا محمد بن سنان :

عن ابن مهدي قال : القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق^(٢) .

٤٣٩ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت العباس بن عبد العظيم قال حدثني يحيى بن سعيد قال : سمعت معاذ بن معاذ يقول : من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا إله إلا هو زنديق أو قال : زنديق^(٣) .

٤٤٠ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد حدثني أبي قال : سمعت معاذ بن معاذ قال : من قال القرآن مخلوق فهو كافر^(٤) .

٤٤١ - أخبرنا محمد بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال 'حدثنا (عبدالله)^(٥) بن أحمد حدثني أحمد بن إبراهيم قال حدثني علي بن أبي الربيع قال حدثني بشر بن الحارث قال :

سألت عبد الله بن داود عن القرآن ؟ فقال : « العزيز الجبار » يكون هذا مخلوقاً؟^(٦) .

٤٤٢ - أخبرنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال

(١) في : هـ : (أحمد بن الحسن)

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٢٥ /

(٣) هذه العبارة رواها أبو بكر بن أبي داود عن يزيد بن هارون / مسائل الامام أحمد / ١٠٩ / وهما مروية عن معاذ .

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٢ و ١٨٣ / وأبو بكر ابن أبي داود / مسائل

الامام أحمد / ١٠٨ / وابن بطة في / الابانة / ٥٧٦ : ٢

(٥) في الأصل : (عبيدالله) وهو خطأ صحح من (هـ) لأنه عبد الله بن أحمد بن حنبل

راوي الأثر .

(٦) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٢٦ /

أخبرت عن محرز بن عون قال : قال محمد بن يزيد الواسطي : علمه كلامه وكلامه منه وهو غير مخلوق^(١) .

٤٤٣ - وأخبرنا محمد بن عبدالله قال أخبرنا أحمد قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبو عبدالله السلمي قال :

سألت أبا يعقوب الخزاز^(٢) اسحاق بن سليمان^(٣) - يعني الرازي - عن القرآن ؟ فقال : هو كلام الله عز وجل وهو غير مخلوق .

فقال لي : إذا كنا نقول : القرآن كلام الله عز وجل ولا نقول مخلوق ولا غير مخلوق ليس بيننا وبين هؤلاء - يعني الجهمية - خلاف .

فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال لي أحمد : / جزى الله أبا يعقوب خيراً^(٤) . [١٣٣]

٤٤٤ - وأخبرنا محمد أخبرنا أحمد قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثنا عبدالله بن اسحاق قال :

سمعت الحسن بن موسى الأشيب يقول : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، إياك نعبد وإياك نستعين ، قال الحسن : أمخلوق هذا؟!^(٥) .

٤٤٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد^(٦) قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا ابن أبي كريمة قال : سمعت شبابه بن سوار

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٦ /

(٢) ليس في : هـ : (الخزاز) وليست في ترجمته كذلك وكنيته ابو يحيى وهما ابو يعقوب - وقد تقدم -

(٣) عند عبدالله بن أحمد في السنة / (اسحاق بن سليم) وهو تحريف وقد تقدمت ترجمته قريباً .

(٤) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٦١ /

(٥) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٧ /

(٦) في : هـ : (احمد بن عبيد الله) .

وعبد العزيز القرشي يقولان : القرآن كلام الله ، من زعم أنه مخلوق فهو كافر^(١) .

* قول اسماعيل بن أبي اويس ، ويحيى بن يحيى :

٤٤٦ - أخبرنا محمد بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبدالله قال حدثنا اسحاق بن يهلول قال :

سمعت ابن أبي اويس يقول : القرآن كلام الله عز وجل ومن الله وما كان من الله فليس بمخلوق^(٢) .

٤٤٧ - وأخبرنا محمد أخبرنا أحمد^(٣) قال حدثنا عبدالله قال أخبرنا عن أبي أحمد محمود بن غيلان :

عن يحيى بن يحيى النيسابوري قال : من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر^(٤) .

* قول أحمد بن حنبل^(٥) ، وإسحاق بن راهوية ، وأبي ثور وأبي عبيد ويحيى بن معين وعلي بن المديني وزهير بن حرب وأبي بكر بن أبي شيبه وأخيه عثمان ومحمد بن سليمان لوين^(٦) ، وأبي معمر : إسماعيل بن إبراهيم القطيعي :^(٧)

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٢ / وعنده : (عن ابن أبي كريمة) وهو تصحيح .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٦ /

(٣) في : هـ : (وأخبرنا أحمد - بدون ذكر لمحمد -) - وهو خطأ

(٤) أورده البخاري ضمن قول جماعة من العلماء / خلق أفعال العباد / ١٢٧ - ١٢٨ / ورواه الدارمي / الرد على الجهمية / ٣٥٠ و ٣٥٥ / وفي رده على المريس / ١٢٤ / والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٥٣ /

(٥) في : هـ : (أحمد بن الحسن) وهو تحريف .

(٦) لفظة (لوين) ليست في : هـ .

(٧) إسماعيل بن إبراهيم القطيعي الهروي قال ابن سعد : (صاحب سنة وفضل وخير وهو ثقة ثبت) توفي سنة ٢٣٦ هـ / راجع / الطبقات / ٧ : ٣٥٩ / وتاريخ بغداد / : ٢٦٦ / والتذكرة / ٤٧١ / .

٤٤٨ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي - عم أحمد بن منيع - : / ح / .

٤٤٩ - وأخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال حدثنا إسحاق - يعني ابن إبراهيم - قال :

سمعت أحمد بن حنبل - وسئل عن من يقول القرآن مخلوق ؟ - فقال : كافر ، - زاد ابن منيع وفتح الكاف^(١) .

٤٥٠ - أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن إدريس قال حدثنا الحسن بن أيوب قال :

سألت أحمد بن حنبل ما تقول / في القرآن ؟ [١٣٤]

قال : كلام الله غير مخلوق .

قال : قلت ما تقول فيمن قال : مخلوق ؟

قال : كافر .

قلت : بم أكفرته ؟

قال : بآيات من كتاب الله : ﴿ ولئن أتبعنا أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ﴾^(٢) - و ﴿ من بعد ما جاءك من العلم ﴾^(٣) فالقرآن علم الله ، فمن زعم أن علم الله^(٤) مخلوق فقد كفر^(٥) .

٤٥١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا عمر بن جعفر قال حدثنا

أحمد قال حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال :

قلت لأحمد بن حنبل : إن الناس قد وقعوا في أمر القرآن فكيف

(١) ورواه عنه ابنه عبد الله في / السنة / ٤ / وأبو بكر ابن أبي داود في / مسائل الاعام أحمد / ١٠٤ / والأجري في / الشريعة / ٨٠ / وليس فيها قول ابن منيع .

(٢) سورة البقرة (١٢٠) .

(٣) سورة البقرة (١٤٥) .

(٤) في : هـ : (فمن زعم أنه مخلوق) . . .

(٥) ورواه عنه ابنه عبد الله في / السنة / ٤ / .

أقول ؟ قال : أليس أنت مخلوق ؟ قلت : نعم .

قال : فكلامك منك ، مخلوق^(١) .

قلت : نعم ، قال : أوليس القرآن من كلام الله ؟ قلت : نعم .

قال : وكلام الله .

قلت : نعم .

قال : فيكون من الله شيء مخلوق ؟ !

٤٥٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الخطيب قال حدثنا أبو بكر

أحمد بن يعقوب القرنجلي^(٢) قال حدثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة

المغفلي^(٣) قال سمعت حسين بن (حيان)^(٤) قال :

سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول : من قال القرآن مخلوق فهو

شر ممن قال : إن الله ثالث ثلاثة - جلّ الله وتعالى - لأن أولئك يشبتون شيئاً

وهؤلاء لا يشبتون المعنى^(٥) .

٤٥٣ - قال لنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفقيه : وجدت

في كتاب عبيد الله بن أحمد بن كامل النحوي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن

مخلد بن حفص العطار قال سمعت محمد بن عثمان بن أبي شيبة يقول :

سمعت علي بن المديني قبل أن يموت بشهرين يقول : القرآن

(١) أي أن كلامك ابتداءه منك وبما إنك مخلوق فكلامك كذلك مخلوق .

(٢) القرنجلي - بفتح القاف والراء وسكون النون وضم الجيم - نسبة إلى « قرنجل » قرية من الأنبار / راجع الباب / ٣ : ٢٩ / .

(٣) المغفلي - بضم الميم وبالعين المعجمة والفاء المشددة - نسبة إلى عبد الله ابن مغفل الصحابي . راجع / الاكمال / ٧ : ٣١٩ / واللباب / ٣ : ٢٤١ / وتاريخ بغداد / ٤ : ٤٤ / .

(٤) في الأصل (حمان) غير واضح وصحح من : (هـ) وسيأتي ص ٣١٨ موافقة الأصل لـ : (هـ) .

(٥) ذكر عبد الله بن أحمد نحوه في / السنة / ١٣ / وكذلك البيهقي في / الأسماء والصفات / ٢٥٣ / وكلاهما من غير طريق المؤلف هنا . وسيعيده المؤلف برقم : ٥١٠ / .

كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر^(١) .

٤٥٤ - أخبرنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال : سمعت أبا الوليد - إسماعيل بن عذرة - وعلي بن المديني قاعد - يقول إن القرآن كلام الله وكلام الله عز وجل ليس بمخلوق .

فقال له علي : إنما نتعلمه منك كيف تقول^(٢) ؟

[١٣٥] ٤٥٥ - أخبرنا أحمد / بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال :

سمعت أبي مالا أحصى كثرة يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ولا نعرف غير هذا^(٣) .

٤٥٦ - وسمعت أبي وسأل يحيى بن معين فقال : إنهم يقولون : إنك تقول القرآن كلام الله وتسكت ولا تقول : مخلوق ولا غير مخلوق . قال : لا . فعاودته^(٤) .

فقال : معاذ الله : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله .

٤٥٧ - أخبرنا محمد بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال :

(١) ورواه الخطيب بسند آخر إلى محمد بن مخلد / تاريخ بغداد / ١١ : ٤٧٣ / وذكرها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٤٨ .

وقد كان علي بن المديني رحمه الله أجاب إلى خلق القرآن مكرهاً فهجره الإمام أحمد رحمه الله وأراد المؤلف هنا أن يثبت تصريح الإمام ابن المديني بموافقة لأهل السنة والجماعة .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٢٧ و ١٥٤ / وعنده (وإسماعيل بن عرعة) .

(٣) روى عبد الله بن أحمد قول زهير ويحيى في القرآن بسند آخر / السنة / ٢٧ / .

(٤) قوله : (قال : لا . فعاودته) ليست في : هـ . وفوقها حرفان من المصحح في :

(ظ) هما : (لا ... إلى) ولعل ذلك إشارة إلى موافقة : (هـ) .

سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة - وقال رجل من أصحابنا : القرآن كلام الله وليس بمخلوق .

فقال أبو بكر : من لم يقل هذا فهو ضال مضل مبتدع .

٤٥٨ - قال عبدالله : وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول : القرآن كلام الله وليس بمخلوق .

٤٥٩ - قال : وسمعت عثمان مرة أخرى بفول : من لم يقل القرآن كلام الله وليس بمخلوق فهو شر من هؤلاء الجهمية^(١) .

٤٦٠ - وأخبرنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا عبدالله قال : سمعت محمد بن سليمان - لوين^(٢) يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق وما رأيت أحداً يقول : القرآن مخلوق - أعوذ بالله .

٤٦١ - قال عبدالله : وسمعت أبا معمر - يعني إسماعيل بن إبراهيم الهذلي - يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن شك في أنه غير مخلوق فهو جهمي ، لا بل هو شر من جهمي^(٣) .

٤٦٢ - وسمعت أبا معمر يقول : أدركت الناس يقولون : القرآن كلام الله ليس بمخلوق^(٤) .

* قول البويطي ، والمزني ، والربيع بن سليمان ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، وسهل بن عبدالله التستري :

٤٦٣ - أخبرنا محمد بن عبدالله بن نعيم اجازة قال سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت أبا زكريا يحيى بن حيوة يقول :

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٦ / وذكر نحو هذا عنه أبو بكر بن أبي داود في / مسائل الإمام أحمد / ١١١ / .

(٢) ليس في : هـ : (لوين) .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد في السنة / ٢٧ / .

(٤) المصدر السابق / ٢٨ / .

سمعت المزي يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق^(١) . /

٤٦٤ - وأخبرنا الحسن^(٢) بن أحمد الأسدي قال أخبرنا علي بن مهدي الطبري - اجازة - قال حدثنا محمد بن هارون بن حفص قال سمعت عبدالسلام بن شنقار المصري يقول :

جاء كتاب من المحلة^(٣) إلى المزي يسأل عن رجل قال : ورب يس لأفعلت كذا ، ففعل فحنت ؟ .

قال المزي : لا شيء عليه^(٤) ، ومن قال حانت يقول : القرآن مخلوق .

٤٦٥ - وأخبرنا محمد بن عبدالله بن نعيم الحافظ - اجازة^(٥) - قال سمعت أبا محمد المزي يقول سمعت يوسف بن موسى يقول :

كنا عند (أبي) إبراهيم^(٦) المزي فتقدمت أنا وأصحاب لنا إليه فقلنا : نحن قوم من خراسان وقد نشأ عندنا قوم يقولون : القرآن مخلوق ولسنا ممن نخوض في الكلام ولا نستفتيك في هذه المسألة إلا لديننا ولمن عندنا لنخبرهم عنك - ثم كتبنا عنه - .

فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال القرآن مخلوق فهو كافر .

٤٦٦ - أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي قال حدثنا محمد بن بندار

(١) ورواه البيهقي بسندين آخرين عن المزي (الأسماء والصفات / ٢٥٢ ، ٢٥٣) .

(٢) في : هـ : (الحسين) .

(٣) في : هـ : (المحكمة) .

(٤) قوله (فحنت . قال المزي : لا شيء عليه) ساقط من : هـ : وفيها : (فقال : ومن

قال حانت .. الخ) .

(٥) في : هـ : (محمد بن ... الله أبو نعيم أرجاره) وفيه سقط وتحريف وأما أبو نعيم

المعاصر للمؤلف فإسمه : أحمد بن عبدالله أبو نعيم متوفي سنة ٤٣٠ هـ / ولا شك أنه هو هذا وان كلا النسختين قد أخطأتا في ذلك . والله أعلم / راجع / الميزان / ١ : ١١١ / .

(٦) في : هـ : (حدثنا أبو إبراهيم) .

ومحمد بن إسحاق بن بشر قالوا حدثنا أبو نعيم الاستراياقي قال :

قيل للربيع سمعت البيهقي يقول : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر ؟ قيل له - يعني الربيع - تقول به ؟ .

قال : نعم أقول وأدين الله به .

٤٦٧ - أخبرنا الحسين قال حدثنا إبراهيم بن أحمد قال حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال :

قال لنا الربيع : أقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال (القرآن) ^(١) مخلوق فهو كافر .

٤٦٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص ^(٢) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال سمعت أبا بشر محمد بن أحمد بن حاضر العبسي قال سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول :

سألت محمد بن إسماعيل البخاري فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .

٤٦٩ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن حارست النجيري قال سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيران ^(٣) بن يزيد العبدي - صاحب [١٣٧] سهل بن عبد الله - قال :

سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر بالربوبية لا كافر بالنعمة .

(١) زيادة من : (هـ) .

(٢) قوله (أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص) مكررة في (هـ) وهو خطأ .

(٣) في : هـ : (. . بن بشير) .

* قول أبي حنيفة^(١) وأبي يوسف^(٢) .

ومحمد بن الحسن^(٣) .

وموسى بن سليمان الجوزجاني^(٤) :

٤٧٠ - سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عمر الفقيه الرازي يقول

سمعت أبا بكر محمد بن مهبوبة الرازي يقول وهو معي في الطريق يسعى إلى تعزية إنسان فقال سمعت محمد بن أيوب^(٥) يقول سمعت محمد بن سعيد بن سابق يقول :

سمعت أبا يوسف القاضي وقلت له : تقول بخلق القرآن ؟

قال : لا - كالمكر على (هولا)^(٦) - يعني أبا حنيفة - ولا أنا^(٧) .

٤٧١ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال حدثنا مكرم بن أحمد قال

حدثنا أحمد بن عطية قال حدثنا سعيد بن منصور قال :

(١) أبو حنيفة : النعمان بن ثابت التيمي أمام أصحاب الرأي وفقه أهل العراق أحد الأئمة الأربعة أريد على القضاء فامتنع ورعاً فحبس حتى مات سنة ١٥٠ هـ / راجع / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٢٣ - ٤٢٣ / والبداية / ١٠ : ١٠٧ .

(٢) أبو يوسف : يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة وهو أول من سمي بقاضي القضاة في الإسلام توفي سنة ١٨٢ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٢٤٢ - ٢٦٠ / والتذكرة / ٢٩٢ / .
(٣) محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة كان إماماً في الفقه والأصول توفي سنة ١٨٩ هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ١٧٢ / والبداية / ١٠ : ٢٠٢ .

(٤) موسى بن سليمان الجوزجاني كان فقيهاً بصيراً بالرأي توفي سنة ٢٠٠ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٦ / وراجع / الاعلام للزركلي / ٨ : ٢٧٢ / .

(٥) عند البيهقي : (محمد بن أبي أيوب) .

(٦) في (هـ) (ولاهو) ولعل تصحيح العبارة هكذا : (هو يعني - الخ) بدون (لا) .

(٧) ذكره البيهقي بسند آخر عن محمد بن أبي أيوب بلفظ آخر هو : سألت أبا يوسف فقلت : أكان أبو حنيفة يقول : القرآن مخلوق ؟ قال : معاذ الله ولا أنا أقوله فقلت أكان يرى رأي جهنم ؟ فقال معاذ الله . ولا أنا أقوله . ثم قال : رواه ثقات (الأسماء والصفات / ٢٥١) .
وهذا ينقض ما رمي به أبو حنيفة رحمه الله في الأثر المتقدم برقم ٣٩٣) من أنه كان يقول بخلق القرآن .

سمعت ابن المبارك يقول : والله ما مات أبو حنيفة وهو يقول بخلق القرآن ولا يدين الله به .

٤٧٢ - وأخبرنا علي بن عمر قال أخبرنا مكرم وقال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت محمد بن مقاتل يقول :

سمعت ابن المبارك يقول : ذكر جهنم في مجلس أبي حنيفة فقال : ما يقول ؟
قالوا : يقول القرآن مخلوق .

فقال : ﴿ كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذباً ﴾ (١) (٢) .

٤٧٣ - أخبرنا علي قال أخبرنا مكرم قال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت بشار (٣) الخفاف قال :

سمعت أبا يوسف يقول من قال : القرآن مخلوق فحرام كلامه وفرض مباينته .

٤٧٤ - أخبرنا علي أخبرنا مكرم قال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت الحسن بن حماد - سجادة - قال :

سأل رجل محمد بن الحسن عن القرآن مخلوق هو ؟

فقال : القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق .

قال أبو علي - يعني الحسن بن حماد :- وهو الحق عندنا .

٤٧٥ - قال (٤) سمعت إسماعيل بن الحسين (٥) البخاري - المعروف

(١) الآية من سورة الكهف / ٥ .

(٢) ورواه الخطيب بلفظ مقارب بسند آخر / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٧٧ .

(٣) في : هـ : (سنن) والصحيح ما أثبت / راجع الميزان / ١ : ٣١٠ .

(٤) في : هـ : (سمعت) بدون قال .

(٥) في : هـ : (الحسن) .

بالزاهد - يقول - بالري - قال سمعت أبا محمد سهل بن عثمان بن سعيد قال حدثنا أحمد بن خالد (والخليل)^(١) بن الخليل قال سمعت أبا عبدالله بن أبي حفص قال سمعت / أبا عصمة سعد بن معاذ الدورقي يقول سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول :

سمعت محمد بن الحسن يقول : من قال القرآن مخلوق فلا تصلوا خلفه .

٤٧٦ - ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج قال حدثنا أحمد بن الوليد قال حدثنا القاسم بن أبي رجاء قال : كنت عند أبي سليمان الجوزجاني وجاءه رجل فقال : مسألة بلوي : فإن رجلين البارحة حلف أحدهما فقال : امرأته طالق ثلاثاً البتة إن كان القرآن (مخلوقاً)^(٢) وقال الآخر : امرأته طالق ثلاثاً إن لم يكن القرآن (مخلوقاً)^(٣) .

فقال : إن الذي حلف أن امرأته طالق لم يكن القرآن مخلوقاً قد بانت منه امرأته .

٤٧٧ - أخبرنا أحمد بن عبدالله قال أخبرنا أحمد بن محمد بن معاوية قال حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عذرة قال :

سمعت هشام بن عبدالله الرازي يقول : أبو جاد الجهمية من زعم أن القرآن مخلوق .

.

(١) في : هـ : لفظه : (والخليل) ساقطة فيكون الاسم الباقي اسماً واحداً ، ولعله هو الصحيح .

(٢) و (٣) في كلا النسختين (مخلوق) والصحيح ما أثبت .

ذكر رجال من أهل المدينة من الطبقة الثانية من التابعين ممن قال : إن القرآن غير مخلوق .

* علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابنه محمد بن علي بن الحسين .

* ومن بعدهما :

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وابن ابنه علي بن موسى بن جعفر^(١) وعبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

ومن ولد العباس : أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس .

وفي طبقتهم :

أبو عبدالله مالك بن أنس .

٤٧٨ - وحكى اسماعيل بن أبي اويس اجماع أهل المدينة قال : كان مالك وعلماء أهل بلدنا يقولون : القرآن من الله وليس من الله شيء مخلوق^(٢) .

* وعلماء أهل المدينة في وقت مالك بن أنس :

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب^(٣) وعبد العزيز بن أبي سلمة

(١) علي بن موسى بن جعفر الملقب بالرضي كانت له عند المأمون مكانة عظيمة بلغت به إلى عقد البيعة له خليفة من بعده لكنه توفي في حياة المأمون سنة ٢٠٣ / راجع / تاريخ الطبري / ٨ : ٥٥٤ - ٥٦٨ / ومنهاج السنة / ٢ : ١٢٥ / .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ٢٥

(٣) في : هـ : (ابن أبي اويس) وهو خطأ والصحيح ما أثبت وهو : محمد بن عبد =

الماجشون وأبو بكر بن أبي سبرة^(١) وإبراهيم بن سعد^(٢) الزهري وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وحاتم بن اسماعيل^(٣) وعبدالله بن عبد العزيز العمري [١٣٩] الزاهد^(٤) وأبو ضمرة / انس بن عياض^(٥) ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك^(٦) .

* ثم من بعد هؤلاء :

أصحاب مالك وابن أبي ذئب والماجشون : معن بن عيسى^(٧) ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماچشون واسماعيل بن أبي اويس وابو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ومصعب بن عبدالله (الزبيري)^(٨) ^(٩) وإبراهيم بن حمزة الزبيري^(١٠) وإبراهيم بن المنذر الحزامي^(١١) ويعقوب بن

= الرحمن بن أبي ذئب القرشي المدني كان فقيهاً صالحاً ورعاً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر توفي سنة ١٥٩ هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ٢٩٦ / والتذكرة / ١٩١ /

(١) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي العامري المدني مفتي أهل المدينة وقد ولي قضاء مكة توفي سنة ١٦٢ هـ / التهذيب / ١٢ : ٢٧ /

(٢) في : هـ : (... بن سعيد) وهو خطأ والصحيح ما أثبت وقد تقدم ص ٢٤٨

(٣) حاتم بن اسماعيل المدني واصله من الكوفة وهو ثقة مأمون كثير الحديث توفي سنة ١٨٦ وقيل ١٨٧ هـ / تهذيب / ٢ : ١٢٨ /

(٤) عبدالله بن عبد العزيز العمري الزاهد المدني من نسل عمر بن الخطاب كان من أزهد أهل زمانه وكان يأمر بالمعروف ويتقدم به إلى الخلفاء توفي سنة ١٨٤ هـ / التهذيب / ٥ : ٣٠٢ /

(٥) أبو ضمرة : انس بن عياض اللبي المدني من رجال الحديث ثقة فيه لكن فيه غفلة توفي سنة ١٨٥ هـ / تهذيب / ١ : ٣٧٦ / والتذكرة / ٣٢٣ /

(٦) محمد بن اسماعيل بن أبي فديك المدني ثقة في الحديث توفي سنة ٢٠٠ هـ وقيل ١٩٩ هـ / تهذيب / ٩ : ٦١ / التذكرة / ٣٤٥ /

(٧) معن بن عيسى أبو يحيى المدني من كبار أصحاب مالك وأثبتهم توفي سنة ١٩٨ هـ / تذكرة / ٢٣٢ / تهذيب / ١٠ : ٢٥٢ /

(٨) في الأصل (الزهري) وصح من (هـ)

(٩) مصعب بن عبدالله الزبيري سكن بغداد وحدث بها كان عالماً بالانساب شاعراً ثقة في الحديث توفي سنة ٢٠٣ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ١١٢ / تهذيب / ١٠ : ١٦٢ /

(١٠) إبراهيم بن حمزة الزبيري المدني - هو والذي قبله من نسل الزبير بن العوام - كان ثقة في الحديث توفي سنة ٢٣٠ هـ / التهذيب / ١ : ١١٦ /

(١١) إبراهيم بن المنذر الحزامي المدني كان ثقة في الحديث توفي سنة ٢٠٣ هـ / تاريخ =

حميد بن كاسب^(١) وهارون بن موسى الفروي^(٢) ومحمد بن يعقوب الزبيري^(٣) ويحيى بن ابن المغيرة المخزومي^(٤) .

٤٧٩ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .

٤٨٠ - وقال يحيى - ما أدركت أحداً من علمائنا ألا وهو يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر^(٥) .

فهذا اجماع أهل المدينة .

* ثم من بعد هؤلاء : الذين نقلوا إلينا :

محمد بن اسماعيل البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ومسلم^(٦) .

* ومن أهل مكة :

فقد ذكرنا عن عمرو بن دينار وقال :

سمعت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق^(٧) .

= بغداد / ١٧٩ : ٦ / وتذكرة / ٤٧٠ /

(١) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة من رجال الحديث توفي سنة ٢٤١ هـ /

تهذيب / ١١ : ٣٨٣ / تذكرة / ٤٦٦ /

(٢) هارون بن موسى الفروي المدني من رواة الحديث لا بأس به فيه توفي سنة ٢٥٣ هـ /

تهذيب / ١١ : ١٣ /

(٣) محمد بن يعقوب الزبيري المدني من رواة الحديث وهو مستقيم الحديث توفي سنة

٢٤٥ هـ / تهذيب / ٩ : ٥٣٢

(٤) يحيى بن المغيرة المخزومي المدني صدوق في الحديث توفي سنة ٢٥٣ هـ /

تهذيب / ١١ : ٢٨٩ /

(٥) قوله : (فمن قال مخلوق فهو كافر) ساقط من : هـ

(٦) مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري صاحب الصحيح المشهور توفي سنة ٢٦١ هـ /

تاريخ بغداد / ١٣ : ١٠٠ / والتذكرة / ٥٨٨ /

(٧) تقدم برقم / ٣٨١ /

* وقد ذكرنا من الذين لحق من الصحابة والتابعين عمرو بن دينار فيما تقدم .

* ثم من بعده :

سفيان بن عيينة وكذلك روي عنه وعن الفضيل بن عياض ومحمد بن مسلم الطائفي ويحيى بن سليم الطائفي .

* ثم من بعدهم :

محمد بن ادريس الشافعي وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ
وعبد الله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور الخراساني المجاور بمكة^(١)
وأحمد بن محمد الأزرق^(٢) ومحمد بن أبي عمر العدني^(٣) وعبد الله بن
عمران العابدي^(٤) وعبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار^(٥)
واسماعيل بن سالم المكي^(٦) ومحمد بن زنبور المكي^(٧) ومحمد بن منصور

(١) سعيد بن منصور الخراساني : صاحب السنن قال ابو حاتم :

(ثقة من المتقين الاثبات ممن جمع وصف) توفي سنة ٢٢٧ هـ / التذكرة / ٤١٦ /

الطبقات / ٥ : ٥٠٢ /

(٢) أحمد بن محمد الأزرق : صاحب تاريخ مكة قال ابن سعد : (ثقة كثير الحديث)

توفي سنة ٢٢٢ هـ / الطبقات / ٥ : ٥٠٢ / تهذيب / ١ : ٧٩ /

(٣) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة قال ابو حاتم : (كان رجلا صاحباً وكان

به غفلة) توفي سنة ٢٤٣ هـ / تهذيب / ٩ : ٥١٨ /

(٤) عبد الله بن عمران بن رزين العابدي المكي وهو في الحديث صدوق يخطئ توفي سنة

٢٤٥ هـ / تهذيب / ٥ : ٣٤٢ / تذكرة / ٥٤١ .

(٥) عبد الجبار بن العلاء : بصري سكن مكة من رجال الحديث ثقة توفي سنة ٢٤٨ هـ /

تهذيب / ٦ : ١٠٤ /

(٦) اسماعيل بن سالم المكي - لعله أبو محمد الصايغ البغدادي نزيل مكة وثق في الحديث

- لم تذكر سنة وفاته - لكنه ممن أخذ عنه مسلم وغيره / تاريخ بغداد / ٦ : ٢٧٤ / وتهذيب /

١ : ٣٠٣ /

(٧) محمد بن زنبور المكي : من رجال الحديث توفي سنة ٨ وقيل ٢٤٩ هـ / ميزان /

٣ : ٥٥٠ / تهذيب / ٩ : ١٦٧ /

الجواز^(١) الخزاعي^(٢) وأحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة
المقري^(٣) وأبو عبيدالله سعيد بن / عبدالرحمن المخزومي^(٤) وأبو الوليد بن [١٤٠]
الجارود الفقيه صاحب الشافعي^(٥) ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقري^(٦)
وسلمة بن النيسابوري^(٧) والحسن بن علي الحلواني^(٨) .

ثم انتهى علم هؤلاء كلهم إلى الأئمة الذين تقدم ذكرهم في أهل
السدينة .

* وأما أهل الكوفة :

فمن تقدم من التابعين : سليمان بن مهران الأعمش - وحامد بن أبي
سليمان .

٤٨١ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى قال سمعت أبي يقول : ما
رأيت مجلساً يجتمع فيه من المشايخ أنبل من مشايخ اجتمعوا في مسجد

(١) لفظة (الجواز) ساقطة من : هـ .

(٢) محمد بن منصور الجواز - بتشديد الواو - الخزاعي المكي وثق في الحديث توفي سنة
٢٥٢ هـ / تهذيب / ٤٧١/٩ / وتذكرة / ٥١١

(٣) أحمد بن محمد . . المقري : المكي قال المذهبي : (امام في القراءة ثبت فيها لين
الحديث) توفي سنة ٢٥٠ هـ / الميزان / ١ : ١٤٤ / والتذكرة / ٥٤١ .

(٤) سعيد بن عبد الرحمن المخزومي توفي بمكة سنة ٢٤٩ هـ / تهذيب / ٥٥ : ٤

(٥) ابو الوليد بن الجارود - في التهذيب : موسى بن أبي الجارود أبو الوليد المكي الفقيه -
لم تذكر وفاته / ٣٣٩ : ١٠ /

(٦) محمد بن عبدالله بن يزيد المقري المكي : من رجال الحديث توفي سنة ٥ وقيل
٢٥٦ هـ / تهذيب / ٢٨٤ : ٩ / تذكرة / ٥٥٦ /

(٧) سلمة بن شبيب النيسابوري نزيل مكة : صاحب سنة وجماعة رحل في الحديث
وجالس العلماء توفي سنة ٦ وقيل ٢٤٧ هـ / تهذيب / ١٤٦ : ٤ /

(٨) الحسن بن علي الحلواني - بضم الحاء وسكون اللام - نسبة الى مدينة حلوان في ارض
العراق غير حلوان مصر . كان ثقة ثبتا متقنا توفي سنة ٢٤٢ هـ / اللباب / ١ : ٣٨٠ / ومعجم
البلدان / ٢ : ٢٩٠ / والتذكرة / ٥٢٢ /

جاء الكوفة في وقت الامتحان فقرأ عليهم الكتاب الذي فيه المحنة^(١)
فقال أبو تميم :

أدركت ثمانمائة شيخ وتيقاً وسبعين شيخاً - منهم الأعمش فمن دونه -
فما رأيت خلقاً يقول بهذه المقالة - يعني بخلق القرآن - ولا تكلم أحد بهذه
المقالة إلا رمي بالزندقة فقام أحمد بن يونس فقبل رأس أبي تميم وقال :
جزاك الله عن الاسلام خيراً .

* ومن الطبقة الأولى من الفقهاء :

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسقيان بن سعيد الثوري
والنعمان بن ثابت أبو حنيفة وأبو يوسف يعقوب بن ابراهيم ومحمد بن الحسن
وابو بكر بن عياش وعبد السلام بن حرب^(٢) وعبد الله بن ادريس وحفص بن
غياث^(٣) ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير^(٤)
ووكيع بن الجراح وأبو اسامة حماد بن اسامة وعبد بن سليمان الكلابي
وعبد الله بن نمير^(٥) وجعفر بن عون وعبد الحميد الحماني^(٦) ويعلي ومحمد

(١) يعني به الكتاب الذي بعثه المأمون سنة ٢١٨ هـ - إلى اسحاق بن ابراهيم نائبه على
بغداد يأمره فيه بجمع القضاة والمحدثين وحملهم على القول بخلق القرآن ثم تالت كتب المأمون
على نائبه على بغداد للقيام بامتحان العلماء في ذلك وكان أبو نعيم رحمه الله أحد العلماء الذين
ثبتوا في المحنة . راجع / تاريخ الطبري / ٨ : ٦٣١ - ٦٤٥ / والبداية / ١٠ : ٢٧٣ ، ٣٣٠ /
وطبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٣٧ - ٦١ /

وتقدم بيان ظهور هذه الفتنة ص (٢١٦) في الحاشية .

(٢) عبد السلام بن حرب الملائي - بضم الميم وتخفيف اللام - قال الذهبي (من كبار
مشيخة الكوفة وثقاتهم ومستديهم) توفي سنة ١٨٧ هـ / الميزان / ٢ : ٦١٤ / تهذيب / ٦ : ٣١٦ /
(٣) حفص بن غياث بن طلق الكوفي تولى قضاء بغداد والكوفة وكان حافظاً للحديث متقناً
له توفي سنة ١٩٦ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ١٨٨ - ٢٠٠ / وطبقات الفقهاء / ١٣٧ /

(٤) ابو معاوية : محمد بن خازم الضرير الكوفي من حفاظ الحديث ولكنه اتهم بالأرجاء
توفي سنة ١٩٥ هـ / تاريخ بغداد / ٥ : ٢٤٢ - ٢٤٩ / تهذيب / ٩ : ١٣٧ /

(٥) عبد الله بن نمير الكوفي قال العجلي : (ثقة صالح الحديث صاحب سنة) توفي سنة
١٩٧ هـ / تهذيب / ٦ : ٥٧ - ٥٨

(٦) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي من المحدثين اتهم بالأرجاء توفي سنة =

ابني عبيد^(١) وأبو نعيم الفضل بن دكين وعبد العزيز بن ابان وشجاع بن الوليد^(٢) وحسين بن علي الجعفي^(٣) وقبيصة بن عقبة^(٤) وأحمد بن عبدالله بن يونس وأبو غسان مالك بن اسماعيل النهدي^(٥).

* ومن الطبقة الثانية :

يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٦) وعثام بن علي العامري^(٧) / [١٤١] وعثمان بن زفر^(٨) وعلي بن حكيم الأودي^(٩) وأبو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة

= ٢٠٢ هـ / الميزان / ٥٤٢:٢ / وتهذيب / ١٢٠:٦

(١) يعلي بن عبد الطنافس ابو يوسف الكوفي قال أحمد بن يونس : (ما رأيت افضل منه وكان يريد بعلمه : الله) توفي سنة ٢٠٩ هـ / ميزان / ٤٥٨:٤ / وتهذيب / ٤٠٢:١١ / اما محمد فقد تقدم .

(٢) شجاع بن الوليد السكوني : سكن بغداد وحدث بها وكان شيخاً صالحاً توفي سنة ٣ وقيل ٣ وقيل ٢٠٥ هـ / تاريخ بغداد / ٩: ٢٤٧ - ٢٥٠ / وتهذيب / ٣١٣:٤

(٣) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ : كان رجلاً صالحاً فاضلاً توفي سنة ٣ وقيل ٢٠٤ هـ / تهذيب / ٣٥٧:١

(٤) قبيصة بن عقبة ابو عامر السوائي الكوفي : كان رجلاً صالحاً ثقة توفي سنة ٢١٥ هـ / تاريخ بغداد / ١٢: ٤٧٣ / ميزان / ٣: ٣٨٣

(٥) مالك بن اسماعيل النهدي الكوفي : قال ابو حاتم : (لم أر بالكوفة اتقن منه لا ابو نعيم ولا غيره . .) توفي سنة ٢١٩ هـ / ميزان / ٤٢٤:٣ / تهذيب / ٣: ١٠

(٦) يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي قال ابن معين : (ابن الحماني صدوق مشهور) توفي سنة ٢٢٨ هـ / تاريخ بغداد / ١٤: ١٦٧ / ميزان / ٤: ٣٩٢

(٧) عثام - بفتح العين وتشديد التاء - بن علي بن هجير العامري ابو علي الكوفي قال أحمد : (عثام رجل صالح) توفي سنة ٤ وقيل ١٩٥ هـ / تهذيب / ٧: ١٠٥

(٨) عثمان بن زفر / يطلق على رجلين أحدهما : كوفي توفي سنة ٢١٨ هـ ، والثاني : دمشقي لم تذكر سنة وفاته . ولعل المراد به هو الأول / تهذيب / ٧: ١١٦

(٩) علي بن حكيم الأودي الكوفي روى له البخاري في الأدب ومسلم توفي سنة ٢٣١ هـ / تهذيب / ٧: ٣١١

ومحمد بن عبدالله بن نمير^(١) وعبيد بن يعيش^(٢) وهناد بن السري^(٣)
وعبدالله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي^(٤) ، وأبو كريب محمد بن
العلاء الهمداني^(٥) واسحاق بن موسى الأنصاري^(٦) ويحيى بن طلحة
اليربوعي^(٧) وأبو سعيد الأشج^(٨) وأبو هشام الرفاعي^(٩) وسفيان بن وكيع^(١٠)
وعبدالله بن أبي زياد القطوانى^(١١) ، وجعفر بن محمد الثعلبي^(١٢) وإبراهيم بن
أبي بكر بن عياش وفضالة بن الفضل الطهوي^(١٣) وواصل بن عبد الأعلى^(١٤)

(١) محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي كان رجلاً نبيلاً قد جمع العلم والفهم والسنة توفي
سنة ٢٣٤ هـ / تهذيب / ٩ : ٢٨٢ /

وهناك شخص آخر بهذا الاسم بغدادى ولكنه ليس هو المراد / تاريخ بغداد / ٥ : ٤٢٩ /
(٢) عبيد بن يعيش المحاملى الكوفي العطار توفي سنة ٢٧ وقيل ٢٢٩ هـ / تهذيب /
٧٨ : ٧ /

(٣) هناد السري الكوفي : كان وكيع يعظمه توفي سنة ٢٤٣ هـ / تهذيب / ١١ : ٧٠ /
(٤) عبدالله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي الكوفي توفي سنة ٨ وقيل ٢٣٩ هـ /
تهذيب / ٥ : ٣٣٢ /

(٥) محمد بن العلاء الهمداني الكوفي الحافظ روى عنه البخاري ومسلم توفي سنة
٢٤٨ هـ / تهذيب / ٩ : ٣٨٥ /

(٦) اسحاق بن موسى الأنصاري نزيل الكوفة قال الذهلي : (هو من اهل السنة) توفي سنة
٢٤٤ هـ / تهذيب / ١ : ٢٥١ / وتاريخ بغداد / ٦ : ٣٥٥ /

(٧) يحيى بن طلحة اليربوعي الكوفي - لم تذكر وفاته / تهذيب / ١١ : ٢٣٣ /
(٨) أبو سعيد الأشج - واسمه : عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ، الكوفي قال ابو
حاتم : (امام اهل زمانه) توفي سنة ٢٥٧ هـ / تهذيب / ٥ : ٢٣٦ /

(٩) ابو هشام الرفاعي - واسمه : محمد بن يزيد العجلي الكوفي قاضي بغداد من اهل
القرآن والعلم والفقه والحديث توفي سنة ٢٤٨ هـ / تهذيب / ٩ : ٥٢٦ /

(١٠) سفيان بن وكيع بن الجراح ابو محمد الكوفي توفي سنة ٢٤٧ هـ / تهذيب / ٤ : ١٢٣ /
(١١) عبدالله بن أبي زياد القطوانى - واسم ابيه : الحكم - كوفي توفي سنة ٢٥٥ هـ /
تهذيب / ٥ : ١٩٠ /

(١٢) جعفر بن محمد - بن عمران - الثعلبي الكوفي توفي بعد ٢٤٠ هـ / تهذيب / ٢ : ١٠٥ /
(١٣) فضالة بن الفضل الطهوي - بضم الطاء وفتح الهاء - نسبة إلى طيبة بطن من تميم -
كوفي قال ابو حاتم : (صدوق) توفي سنة ٢٥٠ هـ / لباب / ٢ : ٢٩٢ / وتهذيب / ٨ : ٢٦٨ .
(١٤) واصل بن عبد الأعلى بن هلال ابو محمد الكوفي توفي سنة ٢٤٤ هـ / تهذيب /

١١ : ١٠٤ /

وعبيد بن اسباط^(١) واسماعيل بن بهرام^(٢) وأحمد بن جواس الحنفي ابو
عاصم^(٣) وهارون بن حاتم المقرئ وهارون بن اسحاق الهمداني^(٤)
والحسين بن علي بن الأسود العجلي^(٥) ومحمد بن خلف التيمي المقرئ^(٦)
وزكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة^(٧) وأبو شيبة ابراهيم بن عبدالله بن
أبي شيبة^(٨) وأحمد بن حازم بن أبي غرزة^(٩) :

٤٨٢ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو
كافر .

* ومن أهل البصرة من التابعين :

قد مضى عن الحسن وسليمان التيمي وأيوب السختياني .

* ومن بعدهم :

سلام بن أبي مطيع^(١٠) ومبارك بن فضالة^(١١) ثم حماد بن زيد وحماد بن

(١) عبيد بن اسباط ابو محمد الكوفي توفي سنة ٢٥٠ هـ / تهذيب / ٥٨:٧ /

(٢) اسماعيل بن بهرام الوشاء الكوفي توفي سنة ٢٤١ هـ / تهذيب / ٢٨٦:١ .

(٣) أحمد بن جواس الحنفي أبو عاصم الكوفي توفي سنة ٢٣٨ هـ / تهذيب / ٢٢:١ / .

(٤) هارون بن اسحاق الهمداني أبو القاسم الكوفي الحافظ : قال ابن خزيمة : (كان من

خيار عباد الله) توفي سنة ٢٥٨ هـ / تهذيب / ٢:١١ / .

(٥) الحسين بن علي بن الأسود أبو عبد الله العجلي الكوفي سكن بغداد وحدث بها توفي

سنة ٢٥٤ هـ / تاريخ بغداد / ٦٨:٨ / والميزان / ٥٤٣:١ / .

(٦) محمد بن خلف التيمي المقرئ - أقرب من وجدته يغلب على الظن أنه المذكور هنا

هو : محمد بن خلف المقرئ المعروف بالحدادي قال الدارقطني : (بغدادى حدادي فاضل)

وقال اللالكائي توفي سنة ٢٦١ هـ / تاريخ بغداد / ٢٣٤:٥ / وتهذيب / ١٤٩:٩ / .

(٧) زكريا بن يحيى - هذا - كوفي - لم تعرف وفاته / تهذيب / ٣٣٥:٣ /

(٨) إبراهيم بن عبد الله ابن أبي شيبة الكوفي توفي سنة ٢٦٥ هـ / تهذيب / ١٣٦:١ / .

(٩) أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري أبو عمرو الكوفي - لم تذكر وفاته / الجرح

والتعديل / ٤٨:٢ / .

(١٠) سلام بن أبي مطيع أبو سعيد البصري قال أحمد بن حنبل : (ثقة صاحب سنة)

اختلف في سنة وفاته قيل ٦٤ وقيل ٦٧ و١٧٣ هـ / تهذيب / ٢٨٧:٤ / وميزان / ١٨١:٢ / .

(١١) مبارك بن فضالة أبو فضالة مولي زيد بن الخطاب من أهل البصرة توفي سنة ٦٤ وقيل =

سلمه وجعفر بن سليمان الضبيعي^(١) ويزيد بن زريع^(٢) وبشر بن المفضل^(٣) ومعتمر بن سليمان^(٤) واسماعيل بن عليه وعبد الوهاب الثقفي^(٥) والحاتر بن عمير^(٦) ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن معاذ وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدى^(٧) وأبود أود الطيالسي^(٨) ووهب بن جرير ومؤمل بن اسماعيل^(٩) وحماذ بن مسعدة^(١٠) وعبد الله بن داود

١٦٦ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ٢١١ - ٢١٦ / وميزان / ٣ : ٤٣١ / .

(١) جعفر بن سليمان الضبيعي - البصري من ثقات الشيعة وزهادهم توفي سنة ١٧٨ هـ / تذكرة / ٢٤١ / وميزان / ١ : ٤٠٨ / .

(٢) يزيد بن زريع الحافظ الحجة محدث البصرة قال أحمد بن حنبل : (ربحانة البصرة ما اتقنه وما احفظه) توفي سنة ١٨٢ هـ / تذكرة / ٢٥٦ / الطبقات / ٧ : ٢٨٩ / .

(٣) بشر بن المفضل بن لاحق الامام الثقة البصري الحافظ . قال أحمد : (إليه المنتهى في الثبوت في البصرة) توفي سنة ٦ وقيل ١٨٧ هـ / تذكرة / ٣٠٩ / الطبقات / ٧ : ٢٩٠ / .

(٤) معتمر بن سليمان أبو محمد التيمي البصري كان موصوفاً بالثقة والانتقان والعبادة والورع توفي سنة ١٨٧ هـ / تذكرة / ٢٦٦ / الطبقات / ٧ : ٢٩٠ / ميزان / ٤ : ١٤٢ / .

(٥) عبد الوهاب الثقفي : هو ابن عبد المجيد بن الصلت أبو محمد الثقفي البصري كان ثقة سخياً توفي سنة ١٩٤ هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ١٨ / الميزان / ٢ : ٦٨٠ / الطبقات / ٧ : ٢٨٩ / .

(٦) الحارث بن عمير أبو عمير البصري نزيل مكة - لم تذكر وفاته / ميزان / ١ : ٤٤٠ / تهذيب / ٢ : ١٥٣ / .

(٧) محمد بن إبراهيم ابن أبي عدى التيمي قاضي البصرة قال أحمد : (ما رأيت أحداً أعقل) توفي سنة ١٩٦ هـ / تذكرة / ٣٢٤ / الطبقات / ٧ : ٢٩٢ / .

(٨) أبو داود الطيالسي : واسمه : سليمان بن داود بن الجارود مولي قريش أصله فارسي سكن البصرة وحدث بها وهو من الحفاظ توفي سنة ٢٠٤ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٢٤ / والطبقات / ٧ : ٣٠١ / .

(٩) مؤمل بن إسماعيل أبو عبد الرحمن البصري قال أبو حاتم : (صدوق شديد في السنة كثير الخطأ) توفي سنة ٢٠٦ هـ / ميزان / ٤ : ٢٢٨ / تهذيب / ١٠ : ٣٨٠ / .

(١٠) حماد بن مسعدة التيمي البصري توفي سنة ٢٠٢ هـ / الطبقات / ٧ : ٢٩٤ / تهذيب / ٢ : ١٩ / .

الخريبي^(١) وسعيد بن عامر الضبيعي^(٢) ومحمد بن عبد الله الانصاري^(٣)
وأبو عاصم النبيل^(٤) ويحيى بن كثير العنبري^(٥) وعبد الملك بن قريب
الاصمعي^(٦) وهشام بن عبد الملك - أبو الوليد الطيالسي .

٤٨٣ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا محمد بن يحيى
- وهو ابن أيوب الرازي - قال :

سمعت / أبا الوليد يقول : ما عرفت بالري^(٧) ولا ببغداد ولا بالبصرة [١٤٢].
رجلاً يقول : القرآن مخلوق وأسأل الله العافية .

وسليمان بن حرب الواشحي^(٨) وحجاج بن المنهال الانماطي^(٩)

(١) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخيري - بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء
- نسبة إلى الخريبة محلة بالبصرة - قال ابن سعد : (كان ثقة ناسكاً) توفي سنة ٢١٣هـ / الطبقات
/ ٢٩٥:٧ / اللباب / ٤٣٧:١ / تذكرة / ٣٣٧ / .

(٢) سعيد بن عامر أبو محمد الضبيعي البصري قال أحمد : (ما رأيت أفضل منه ومن
حسين الجمعي) توفي سنة ٢٠٨هـ / تذكرة / ٣٥١ / الطبقات / ٢٩٦:٧ / .

(٣) محمد بن عبد الله بن المثنى البصري الفقيه تولى القضاء بالبصرة ثم ببغداد توفي سنة
٢١٥هـ / ميزان الاعتدال / ٦٠٠:٣ / .

وهناك شخصان آخران بصرىان سميا بهذا الاسم والمراد به هو المذكور . راجع الميزان
/ ٥٩٨:٣ و ٦٠١ / وتهذيب / ٢٥٦:٩ و ٢٧٦ و ٢٨٦ / .

(٤) أبو عاصم - واسمه - الضحاك بن مخلد الشيباني البصري وكان يلقب بالنبيل لنبله
وعقله توفي سنة ٢١٢هـ / تذكرة / ٣٦٦ / والطبقات / ٢٩٥:٧ /

(٥) يحيى بن كثير بن درهم العنبري البصري خراساني الأصل توفي بعد سنة ٢٠٠هـ تهذيب
/ ٢٦٦:١١ / .

(٦) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الاصمعي صاحب اللغة والنحو وكان من أهل السنة
وإثنى عليه ابن حنبل وابن معين لذلك توفي سنة ٢١٦هـ / تاريخ بغداد / ٤١:١٠ - ٤٢٠ / .

(٧) الري - بفتح الراء وتشديد الياء - مدينة جهة المشرق قرب قزوین / معجم البلدان
/ ١١٦:٣ / .

(٨) سليمان بن حرب بن بجيل الواشحي - بالحاء المهملة - نسبة إلى واشح وهم بطن من
الازد - وفي تاريخ بغداد : الواشحي - بالجيم - وهو خطأ - وكان الواشحي إماماً من الأئمة توفي
سنة ٢٢٤هـ / اللباب / ٤٣٧:٣ / وتاريخ بغداد / ٣٣:٩ / الطبقات / ٣٠٠:٧ / .

(٩) حجاج بن المنهال الانماطي البصري ثقة فاضل صاحب سنة توفي سنة ٢١٧هـ / تذكرة
/ ٤٠٣ / الطبقات / ٣٠١:٧ / .

وعبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي^(١) وأبو عبد الرحمن عبد الله بن هانيء
النحوي وعبد الله بن أبي بكر العتكي^(٢) .

* ومن الطبقة التي تلي هؤلاء :

أبو الربيع الزهراني^(٣) وهديبه بن خالد^(٤) وعبد الله بن محمد بن
أسماء^(٥) وشيبان بن فروخ^(٦) ومحمد بن مقاتل العباداني^(٧) وعبد الأعلى بن
حماد النرسي^(٨) وعباس بن الوليد النرسي^(٩) وعبد الله بن سوار العبيري^(١٠)

(١) عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي البصري قال الساجي : (كان سيداً من سادات
البصرة غير مدافع وكان كريماً سخياً) توفي سنة ٢٢٨هـ / تاريخ بغداد / ١٠ : ٣١٤ / والطبقات
/ ٣٠١ : ٧ /

(٢) عبد الله بن أبي بكر - واسمه السكن - بن الفضل العتكي البصري توفي سنة ٢٢٤هـ /
تهذيب / ١٦٤ : ٥ /

(٣) أبو الربيع الزهراني - واسمه : سليمان بن داود - العتكي البصري توفي سنة ٢٣٤هـ /
تاريخ بغداد / ٩ : ٣٨ / والطبقات / ٧ : ٣٠٧ /

(٤) هديبه - بضم الهاء وسكون الدال - بن خالد البصري الحافظ اختلف في سنة وفاته من
(٣٥) إلى ٢٣٩هـ / تهذيب / ١١ : ٢٤ /

(٥) عبد الله بن محمد بن اسماء الامام الحجة الزاهد قال الدوري : (لم أر بالبصرة
أفضل منه) توفي سنة ٢٣١هـ / تذكرة / ٤٨٩ / الطبقات / ٧ : ٣٠٧ /

(٦) شيبان بن فروخ الامام الثقة محدث البصرة توفي سنة ٢٣٦هـ / تذكرة / ٤٤٣ / ميزان
/ ٢ : ٢٨٥ /

(٧) محمد بن مقاتل العباداني - بفتح أوله وتشديد الباء - نسبة إلى عبادان بلدة بنواحي
البصرة - كان أحد الصالحين مشهوراً بحسن الطريقة ومذهب السنة توفي سنة ٢٣٦هـ / تاريخ
بغداد / ٣ : ٢٧٦ / اللباب / ٢ : ٣٠٩ /

(٨) عبد الأعلى بن حماد النرس - بفتح النون وسكون الراء وكسر السين - كان إسم جده
نصر فنطقته العجم « نرس » فنسب إليها كان ثقة صدوقاً توفي سنة ٢٣٧هـ / اللباب / ٣ : ٣٠٥ /
تاريخ بغداد / ١١ : ٧٥ /

(٩) عباس بن الوليد النرس - بفتح النون وسكون الواو وكسر السين - نسبة إلى نهر من أنهار
الكوفة اسمه « نرس » توفي سنة ٢٣٨هـ / تهذيب / ٥ : ١٣٣ / والميزان / ٢ : ٣٨٦ /

(١٠) عبد الله بن سوار - بتشديد الواو - العبيري البصري القاضي توفي سنة ٧ وقيل
٢٢٨هـ / تهذيب / ٥ : ٢٤٨ / والطبقات / ٧ : ٣٠٧ /

وروح بن عبد المؤمن^(١) وإبراهيم بن الحسن العلاف^(٢) والحسن بن علي بن راشد الواسطي^(٣) وفطر بن حماد بن واقد^(٤) وقطن بن نسير^(٥) وعلي بن المدني ومحمد بن خلاد الباهلي^(٦) ومحمد بن عبيد الله الزياتي ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى^(٧) ونصر بن علي^(٨) ومحمد بن أبي صفوان^(٩) وعبد الله بن الصباح العطار^(١٠) وعلي بن نصر بن علي^(١١) ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي^(١٢) ومحمد بن يزيد الاسفاطي^(١٣)

(١) روح بن عبد المؤمن الهذلي مولا هم أبو الحسن البصري المقرئ اختلف في سنة وفاته ما بين (٣٣) إلى : ٢٣٥هـ / تهذيب ٣/ ٢٩٦ .

(٢) إبراهيم بن الحسن العلاف البصري - ذكره ابن أبي حاتم في / الجرح والتعديل ٢/ ٩٢ .

(٣) الحسن بن علي بن راشد الواسطي نزيل البصرة توفي سنة ٢٣٧هـ / تهذيب ٢/ ٢٩٥ : ١/ ٥٠٦ .

(٤) فطر - بكسر الفاء وسكون الطاء - بن حماد بن واقد البصري / الميزان ٣/ ٣٦٣ .

(٥) قطن - بفتحين - بن نسير - مصفراً أي بضم أوله وكسر ثانية وسكون الياء - لم تذكر وفاته / تقريب ٢/ ١٢٦ : ٣/ ٣٩١ .

(٦) محمد بن خلاد الباهلي أبو بكر البصري - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٦ .

(٧) محمد بن المثنى أبو موسى العتري البصري محدث البصرة توفي سنة ٢٥٢هـ / تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٣ والطبقات ٧/ ٢٩٤ .

(٨) نصر بن علي بن نصر أبو عمرو الجهضمي البصري كان من نبلاء الناس توفي سنة ٢٥٠هـ / تاريخ بغداد ١٣/ ٢٨٧ .

(٩) محمد بن أبي صفوان - لعله : محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي البصري المتوفي سنة ٥٠ وقيل ٢٥٢هـ / تهذيب ٩/ ٣٣٧ .

(١٠) عبد الله بن الصباح مولى بني هاشم العطار البصري المتوفي سنة ٥٠ ، وقيل ٥١ وقيل ٢٥٥هـ / تهذيب ٥/ ٢٦٤ .

(١١) علي بن نصر بن علي الجهضمي الحافظ الناقد محدث البصرة اثنى عليه أبو حاتم توفي سنة ٢٥٠ / تذكرة ١/ ٥٤١ ولعله ابن السابق .

(١٢) محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي أبو عبد الله البصري توفي سنة ٢٥٣هـ / تهذيب ٩/ ٥٠٨ .

(١٣) محمد بن يزيد الاسفاطي - بفتح الألف وسكون السين - أبو عبد الله ويقال أبو بكر البصري - لم تعرف وفاته / تهذيب ٩/ ٥٢٥ الباب ١/ ٥٤ .

ومحمد بن يحيى الأزدي^(١) واسحاق بن إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد^(٢) وزيد بن أخزم الطائي^(٣) وإبراهيم بن بشار الرمادي^(٤) وعبد الصمد بن محمد العباداني^(٥) ويحيى بن حكيم المقوم^(٦) ويحيى بن عثمان السجزي^(٧) وأبوداود سليمان بن أمية^(٨) ومحمد بن معمر البحراني^(٩) والقاسم بن أمية الحذاء^(١٠) ومحمد بن الوليد البصري^(١١) وأبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان^(١٢).

٤٨٤ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .

-
- (١) محمد بن يحيى بن عبد الكريم أبو عبد الله الأزدي البصري توفي سنة ٢٥٢هـ / تاريخ بغداد ٣/ ٤١٤ / تهذيب ٩/ ٥١٧ .
- (٢) اسحاق بن إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد أبو يعقوب البصري توفي سنة ٢٥٧هـ / تهذيب ١/ ٢١٣ .
- (٣) زيد بن أبي أخزم الطائي البصري توفي سنة ٢٥٧هـ / تاريخ بغداد ٨/ ٤٤٦ / وتهذيب ٣/ ٣٩٣ .
- (٤) إبراهيم بن بشار الرمادي أبو اسحاق البصري اختلف في تاريخ وفاته من أربع وعشرين إلى سنة ٢٣٠هـ / تهذيب ١/ ١٠٨ / ميزان ١/ ٢٣ .
- (٥) عبد الصمد بن محمد العباداني - طبقات الحنابلة ١/ ٢١٨ .
- (٦) يحيى بن حكيم المقوم - بتشديد الواو المكسورة - أبو سعيد البصري / تذكرة ٥١٥ / كان حافظاً متقاً ورعاً توفي سنة ٢٥٦هـ / تذكرة ٥١٥ / تقريب ٢/ ٣٤٥ .
- (٧) يحيى بن عثمان السجزي أبو زكريا البصري نزيل بغداد / الجرح والتعديل ٩/ ١٧٤ .
- (٨) لم أجد سليمان بن أمية - هذا - .
- (٩) محمد بن معمر البحراني القيس البصري توفي سنة ٢٥٦هـ / تذكرة ٥٦٣ / تهذيب ٩/ ٤٦٦ .
- (١٠) القاسم بن أمية الحذاء - بفتح الحاء والذال المعجمة المشددة - لم تذكر وفاته / ميزان ٣/ ٣٦٨ / تهذيب ٨/ ٣٠٨ .
- (١١) محمد بن الوليد البصري - بضم الباء وسكون السين - نسبة إلى بسر بن اراطاه القرشي البصري توفي بعد سنة ٢٥٠هـ / تهذيب ٩/ ٥٠٣ / اللباب ١/ ١٥١ .
- (١٢) أبو سعيد : أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري سكن بغداد وتوفي سنة ٢٥٨هـ / تاريخ بغداد ٥/ ١١٨ .

* ومن أهل واسط والشطوط^(١)

أبو معاوية هشيم بن بشير الواسطي^(٢) وعباد بن العوام^(٣) وعلي بن عاصم^(٤) ويزيد بن هارون^(٥) ومحمد بن يزيد الواسطي^(٦) وعاصم بن علي بن عاصم^(٧) وعمرو بن عون^(٨) ووهب بن بقية وأبو الشعثاء علي بن حسين^(٩) / وزكريا بن يحيى بن حمويه^(١٠)، ومسعود بن مسبح^(١١) ومحمد بن [١٤٣]

(١) واسط : مدينة بناها الحجاج بين البصرة والكوفة وكانت تسمى باسمه « واسط الحجاج » تميز أهلها عن مواضع أخرى تسمى « واسط » .

والشطوط : جمع شط وهو جانب النهر والمراد بها القرى المبنية على جوانب دجلة والفرات / معجم البلدان / ٥ : ٣٤٧ و ٣ : ٣٤٤ .

(٢) في : هـ : (أبو معاوية ومسلم بن بشير الواسطي) وهو خطأ والصحيح ما أثبت .

(٣) عباد بن العوام بن عمر الكلبي الواسطي اختلف في تاريخ وفاته ما بين (٨٣) إلى ١٨٧ هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ١٠٤ / وتذكرة / ٢٦١ .

(٤) علي بن عاصم توفي سنة ٢٠١ هـ / تذكرة / ٣١٧ / وقد تقدم (ص ٢٣١) .

(٥) يزيد بن هارون الواسطي قال أحمد : (ما كان اذكاه وافهمه وافطنه) توفي سنة ٢٠٦ هـ / تذكرة / ٣١٧ / الطبقات / ٧ : ٣١٤ .

(٦) محمد بن يزيد الواسطي : يطلق على عدة : الأول : أبو سعيد الكلاعي توفي سنة ما بين سنة (٨٨) إلى ١٩٢ هـ / والثاني أبو بكر توفي سنة ٤٦ وقيل ١٤٨ والثالث السلمي توفي سنة ٢٦٣ هـ / راجع / تاريخ بغداد / ٣٧١ / ٣٧٨ / وأما تاريخ واسط فقيه : محمد بن يزيد بن خالد ذكره في القرن الرابع / ٢٥٤ / .

(٧) عاصم بن علي بن عاصم - ابن السابق - كان يحضر مجلسه ما يقارب مائة ألف توفي سنة ٢٢١ هـ / تذكرة / ٣٩٧ / الطبقات / ٧ : ٣١٦ .

(٨) عمرو بن عون أبو عثمان السلمي الواسطي البزاز قال أبو حاتم : (ثقة حجة) توفي سنة ٢٢٥ هـ / تذكرة / ٤٢٦ / .

(٩) أبو شعثاء علي بن الحسين - الموجود في كتب التراجم - : علي بن الحسين أبو سليمان الواسطي يعرف بابي الشعثاء - وقد توفي سنة ٣٦ وقيل ٣٧ هـ / راجع / تهذيب / ٧ : ٢٩٧ / والجروح والتعديل / ٦ : ١٨٠ .

(١٠) زكريا بن يحيى بن حمويه - لم أجده بهذه النسبة وفي تاريخ واسط : (أبو عبد الرحمن : زكريا بن يحيى بن شيان أمام مسجد رحمويه) ٤٥ / لم يذكر وفاته .

(١١) مسعود بن مسبح - ذكره تاريخ واسط / ٢٨٩ / .

سفيان بن مسبح^(١) وجابر بن كردي^(٢) وتميم بن المنتصر^(٣) ومحمد بن حرب النشائي^(٤) وعمار بن خالد الواسطي^(٥) ومحمد بن الوزير^(٦) واسحاق بن وهب العلاف^(٧) وأحمد بن سنان الواسطي ومحمد بن عبّاده^(٨).
ومحمد بن إسماعيل البخري - هو الحساني الضرير^(٩) ومحمد بن الصباح الجرجري^(١٠) ومحمد بن حاتم الجرجري - المعروف بجبي^(١١).

٤٨٥ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال : مخلوق فهو كافر .

(١) محمد بن سفيان بن مسبح - المرجع السابق - روي قول يزيد بن هارون (من قال القرآن مخلوق فهو زنديق) / ٢٨٩ / .

(٢) جابر بن كردي أبو العباس الواسطي توفي سنة ٢٥٥هـ / تاريخ بغداد / ٢٣٨:٧ / تهذيب / ٤٤:٢ / .

(٣) تميم بن المنتصر بن صلت - توفي ما بين (٤٠) إلى ٢٤٤هـ / تهذيب / ٥١٤:١ / تاريخ واسط / ٢٣٤ / .

(٤) محمد بن حرب النشائي - يفتح النون والشين نسبة إلى النشاء - أبو عبد الله الواسطي توفي سنة ٢٥٥هـ / اللباب / ٣٠٩:٣ / وتهذيب / ١٠٨:٩ / تذكرة / ٥٣٦ / .

(٥) عمار بن خالد الواسطي التمار أبو الفضل توفي سنة ٢٦٠هـ / تهذيب / ٣٩٩:٧ / تاريخ واسط / ٢٥٦ / .

(٦) محمد بن الوزير الواسطي توفي سنة (٥٧) أو ٢٥٨هـ / تهذيب / ٥٠١:٩ / تذكرة / ٥٠٢ / .

(٧) اسحاق بن وهب بن زياد العلاف أبو يعقوب الواسطي توفي بعد سنة ٢٥٥هـ / تهذيب / ٢٥٣:١ / تاريخ واسط / ٥٣ / .

(٨) محمد بن عباده - يفتح العين والباء - بن البخري الواسطي - لم تذكر وفاته / تهذيب / ٢٤٦:٩ / تاريخ واسط / ٢٨٢ / .

(٩) محمد بن اسماعيل البخري أبو عبد الله الواسطي توفي سنة ٢٥٨هـ / تاريخ بغداد / ٣٦:٢ / وتذكرة / ٥٤٥ / .

(١٠) محمد بن الصباح الجرجري - يفتح الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانية - نسبة إلى : جراجرايا - بلدة قريبة من دجلة بين بغداد ووسط - ابو جعفر كان ينزل المخرم توفي سنة ٢٤٠هـ / تاريخ بغداد / ٥ : ٣٦٧ / تهذيب / ٢٢٨:٩ / .

(١١) محمد بن حاتم بن يونس الجرجري - المعروف بجبي - بكسر الحاء وتشديد الباء وكسرهما وتخفيف الياء - توفي سنة ٢٢٥هـ /

تهذيب / ٩ / ١٠٣ / ميزان / ٥٠٣:٣ / الاكمال / ٥٨٥:٢ /

* ومن أهل بغداد ومن عد فيهم :

شعيب بن^(١) حرب المديني^(٢) وأبو النضر هاشم بن القاسم وحجاج بن محمد الأعور^(٣) وشبابه بن سوار المديني والأسود بن عامر^(٤) والحسن بن موسى الأشيب ويونس بن محمد المؤدب^(٥) ومعلي بن منصور الرازي^(٦) والأسود بن سالم^(٧) ورويم بن يزيد المقري^(٨) وداود بن المحبر^(٩) وعفان بن مسلم^(١٠) وخالد بن خدّاش^(١١) ومعاوية بن عمرو^(١٢) وسليمان بن

- (١) في : هـ : (شعيب بن يزيد بن حرب) وهو خطأ وما أثبت هو الصحيح .
 (٢) شعيب بن حرب أبو صالح المدائني - من أبناء خراسان - كان أحد المذكورين بالعبادة والصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر توفي سنة ما بين ٩٦ (إلى) ١٩٩ هـ / تاريخ بغداد / ٢٣٩ : ٩ /
 (٣) حجاج بن محمد : أبو محمد الأعور - ترمذي الأصل عاش ببغداد وتوفي سنة ٢٠٦ هـ / تاريخ بغداد / ٢٣٦ : ٨ / الطبقات / ٣٣٣ : ٧ .
 (٤) الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن المعروف بشاذان وأصله من الشام توفي ببغداد سنة ٢٠٨ هـ / تاريخ بغداد / ٣٤٠ : ٧ / تهذيب / ٣٤٠ : ١ /
 (٥) يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد المؤدب - توفي ببغداد سنة (٧)، وقيل ٢٠٨ هـ / تاريخ بغداد / ٣٥٠ : ١٤ / والطبقات / ٣٣٧ : ٧ .
 (٦) معلي بن منصور أبو يعلي الرازي سكن بغداد وحدث بها كان ثقة صاحب سنة توفي (١١) أو ٢١٢ هـ / تاريخ بغداد / ١٨٨ : ١٣ / والطبقات / ٣٤١ : ٧ /
 (٧) الأسود بن سالم أبو محمد العابد كان ثقة ورعاً فاضلاً توفي سنة (١٣) أو ٢١٤ هـ / تاريخ بغداد / ٣٥٠ : ٧ /
 (٨) رويم بن يزيد أبو الحسن المقري سكن بغداد توفي سنة ٢١١ هـ / تاريخ بغداد / ٤٢٩ : ٨ /
 (٩) داود بن المحبر - بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الياء المفتوحة - أبو سليمان الطائي البصري نزل بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٠٦ هـ / تاريخ بغداد / ٣٥٩ : ٨ / الاكمال / ٢٠٩ : ٧ /
 (١٠) عفان بن مسلم الصفار أبو عثمان البصري سكن بغداد وحدث بها ثقة ثبت صاحب سنة توفي سنة (١٩) وقيل ٢٢٠ هـ / تاريخ بغداد / ١٢ - ٢٦٩ / الطبقات / ٧ : ٣٣٦ /
 (١١) خالد بن خدّاش بن عجلان أبو الهيثم المهلب من أهل البصرة سكن بغداد وتوفي بها سنة (٢٣) أو ٢٢٤ هـ / تاريخ بغداد / ٣٠٤ : ٨ / والطبقات / ٣٤٧ : ٧ /
 (١٢) معاوية بن عمر بن المهلب أبو عمرو الأزدي كوفي الأصل توفي سنة ٢١٤ هـ / تاريخ بغداد / ١٩٧ : ٠٣ / تهذيب / ٢١٥ : ١٠ /

داود الهاشمي^(١) وأبو مسلم : عبد الرحمن بن يونس المستملي^(٢) ومحمد بن يوسف الطباع^(٣) وأبو السري : سهل بن محمود^(٤) وهشام بن بهرام المدائني^(٥) وأبو نصر : عبد الملك بن عبد العزيز التمار^(٦) وأبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم التَّرجُماني^(٧) وعبد العزيز بن أبي سلمة العمري - نزيل بغداد -^(٨) والحكم بن موسى^(٩) والوليد بن صالح الجزري^(١٠) وعبيد الله بن عمر القواريري^(١١) ومحرز بن عون^(١٢) وسويد بن سعيد^(١٣) ويحيى بن أيوب

(١) سليمان بن داود ابو ايوب الهاشمي سكن بغداد توفي سنة ١٩ و قيل ٢٢٠ هـ تاريخ بغداد / ٣١:٩ / والطبقات / ٣٤٣:٧ /

(٢) ابو مسلم : عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومي توفي سنة (٢٤) و قيل ٢٢٥ هـ / تاريخ بغداد / ١٠: ٢٥٨ / والطبقات / ٣٥٦:٧ /

(٣) محمد بن يوسف الطباع كان يسكن سر من رأى وحدث ببغداد توفي سنة (٧٥) و قيل ٢٧٦ هـ / تاريخ بغداد / ٣: ٣٩٤ /

(٤) ابو السري : سهل بن محمود بغدادي فاضل توفي سنة ٢١٥ هـ / تاريخ بغداد / ٩: ١١٥ / والطبقات / ٧: ٣٥٦ /

(٥) هشام بن بهرام المدائني توفي بعد سنة ٢١٩ هـ / تاريخ بغداد / ١٤: ٤٧ / تهذيب / ١١: ٣٣ /

(٦) أبو نصر : عبد الملك بن عبد العزيز التمار توفي ببغداد سنة ٢٢٨ هـ / تاريخ بغداد / ١٠: ٤٢٠ / تهذيب / ٦: ٤٠٦ /

(٧) اسماعيل بن ابراهيم الترجماني - بفتح التاء وسكون الراء وضم الجيم وفتح الميم - نسبة الى الترجمان - توفي سنة (٣٥) و قيل ٢٣٦ هـ - / تاريخ بغداد / ٦: ٢٦٤ / تهذيب / ١: ٢٧١ /

(٨) عبد العزيز بن ابي سلمة العمري - اي من نسل عمر - نزيل بغداد كان نبياً في آل عمر وجيها عندهم ولم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ١٠: ٤٣٤ / تهذيب / ٦: ٣٣٩ /

(٩) الحكم بن موسى ابو صالح القنطري وهو نسائي الأصل توفي سنة ٢٣٢ هـ / تاريخ بغداد / ٨: ٢٢٦ / الطبقات / ٧: ٣٤٦ /

(١٠) الوليد بن صالح الجزري النخاس - نزيل بغداد - لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ١٣: ٤٤٢ / تهذيب / ١١: ١٣٧ / الطبقات / ٧: ٣٦٢ /

(١١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة ابو سعيد الجشمي القواريري بصري سكن بغداد وحدث بها وتوفي بها سنة ٢٣٥ هـ / تاريخ بغداد / ١٠: ٣٢٠ / الطبقات / ٧: ٣٥٠ /

(١٢) محرز بن عون ابن ابي عون توفي ببغداد سنة ٢٣١ هـ / تاريخ بغداد / ١٣: ٢٦٢ /

(١٣) سويد بن سعيد بن سهل ابو محمد الهروي توفي سنة ٢٤٠ هـ / تاريخ بغداد / ٩: ٢٤٨ / والميزان / ٢: ٢٤٨ /

الزاهد^(١) وبشر بن الحارث^(٢) الزاهد وسريج بن يونس^(٣) وداود بن رشيد^(٤) ومحمد بن بكار بن الريان^(٥) وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وزهير بن حرب وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي وأحمد بن حاتم الطويل^(٦) وأبو معمر اسماعيل بن إبراهيم القطيعي^(٧) ومحمد بن مصعب البكاء / العابد^(٨) وإبراهيم بن أبي الليث - ختن [١٤٤] الأشجعي^(٩) - وأبو همام الوليد بن شجاع^(١٠) وأبو بكر بن أبي النضر^(١١) والحسن بن الصباح البزار ويعقوب وأحمد ابنا إبراهيم الدورقاني^(١٢)

- (١) يحيى بن أيوب الزاهد أبو زكريا العابد المعروف بالمقابر ي توفي سنة ٢٣٤ هـ / تاريخ بغداد / ١٤: ١٨٨ / والطبقات / ٧: ٣٥٧ /
- (٢) بشر بن الحارث الزاهد - وهو المعروف بالحافي - مروزي سكن بغداد وكان ممن فاق أهل عصره في الزهد والورع توفي سنة ٢١٧ هـ / تاريخ بغداد / ٧: ٦٧ / الطبقات / ٧: ٣٤٢ /
- (٣) سريج بن يونس بن إبراهيم أبو الحارث المروزي سكن بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٣٥ هـ / تاريخ بغداد / ٩: ٢١٩ / الطبقات / ٧: ٣٥٧ /
- (٤) داود بن رشيد أبو الفضل خوارزمي الأصل بغدادى الدار توفي سنة ٢٣٩ هـ / تاريخ بغداد / ٨: ٣٦٧ / الطبقات / ٧: ٣٤٩ /
- (٥) محمد بن بكار الريان أبو عبدالله الرصافي توفي سنة ٢٣٨ هـ / تاريخ بغداد / ٢: ١٠٠ / الطبقات / ٧: ٣٤٧ /
- (٦) أحمد بن حاتم الطويل البغدادي توفي بعد ٢٢٥ هـ / تاريخ بغداد / ٤: ١١٢ / الطبقات / ٧: ٣٥٩ /
- (٧) أبو معمر : اسماعيل بن إبراهيم الهذلي القطيعي توفي سنة ٢٣٦ هـ / تاريخ بغداد / ٦: ٢٦٦ / التهذيب / ١: ٢٧٣ /
- (٨) محمد بن مصعب البكاء العابد - في الترجمة : أبو جعفر الدعاء كان أحد العباد المذكورين وتوفي سنة ٢٢٨ هـ / تاريخ بغداد / ٣: ٢٧٩ / والطبقات / ٧: ٣٦١ /
- (٩) إبراهيم بن أبي الليث أبو اسحاق ترمذي الأصل بغدادي الدار وبها مات سنة ٢٣٤ هـ / تاريخ بغداد / ٦: ١٩١ / والطبقات / ٧: ٣٦٠ /
- (١٠) أبو همام : الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني كوفي الأصل سكن بغداد وتوفي بها سنة (٤٢) وقيل ٢٤٣ هـ / تاريخ بغداد / ١٣: ٤٤٣ / الطبقات / ٧: ٣٦٢ /
- (١١) أبو بكر ابن أبي النضر : هاشم بن القاسم الكنانى توفي ببغداد سنة ٢٤٥ هـ / تاريخ بغداد / ١٤: ٣٨٦ / التهذيب / ١٢: ٤٢ /
- (١٢) يعقوب بن إبراهيم الدورقي - هكذا في الترجمة - توفي سنة ٢٥٢ هـ / تاريخ بغداد / ١٤: ٢٧٧ / والطبقات / ٧: ٣٦٠ / واللباب / ١: ٥١٢ / وأما أحمد فقد تقدم .

وزياد بن أيوب ^(١) ويحيى بن أكتم ^(٢) وعلي بن مسلم الطوسي ^(٣) وأبو سعيد أحمد بن زياد ^(٤) الحداد الواسطي ^(٥) وهارون بن عبدالله الحمالي ^(٦) وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ^(٧) وصالح الخزاز ^(٨) وعبدالله بن هاشم بن حيان الطوسي - نزيل بغداد ^(٩) - وهارون المستملي ^(١٠) ومحمد بن منصور الطوسي ^(١١) وأبو يحيى محمد بن عبد الرحمن البزاز ^(١٢) وعبد الوهاب بن الحكم الوارق ^(١٣) ^(١٤) وإبراهيم بن نصير ^(١٥) والحسن بن إبراهيم الشامي

(١) زياد بن أيوب بن زياد طوسي الأصل ويعرف - بدلولية - نشأ ببغداد وتوفي سنة ٢٥٢ هـ / تاريخ بغداد ٨: ٤٧٩ / والتهذيب ٣: ٣٥٥ /

(٢) يحيى بن أكتم التميمي القاضي توفي سنة ٢٤٢ هـ / تاريخ بغداد ١٤: ١٩١ / والتهذيب ١١: ١٧٩ /

(٣) علي بن مسلم الطوسي سكن بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٥٣ هـ / تاريخ بغداد / ١٢: ١٠٨ / والتهذيب ٧: ٣٨٢ /

(٤) لفظه (زياد) ليست في : هـ .

(٥) لم أجده .

(٦) هارون بن عبدالله الحمالي ابو موسى البزار توفي سنة ٢٤٣ هـ / تاريخ بغداد / ١٤: ٢٢ / التهذيب ١١: ٨ /

(٧) سعيد بن يحيى بن سعيد بن ايان ابو عثمان الأموي توفي سنة ٢٤٩ هـ / تاريخ بغداد / ٩: ٩٠ / التهذيب ٤: ٩٧ /

(٨) لعله : صالح بن رستم المزني مولا هم ابو عامر الخزاز البصري ارخ ابن حجر وفاته سنة ١٥٢ هـ / وهو غريب اذ المذكورون هنا جميعهم توفوا بعد المائتين فالله اعلم . راجع التهذيب ٤: ٣٩١ / والمزيان ٢: ٢٩٤ / ولم يذكره الخطيب .

(٩) عبدالله بن هاشم بن حيان الطوسي اختلف في وفاته ما بين (٥٥) إلى ٢٥٨ هـ / تاريخ بغداد ١٠: ١٩٣ / والتهذيب ٦: ٦٠ /

(١٠) هارون بن سفيان بن راشد ابو سفيان المستملي المعروف بمكحلة توفي سنة ٢٤٤ هـ / تاريخ بغداد ١٤: ٢٤ /

(١١) محمد بن منصور بن داود الطوسي ابو جعفر العابد نزيل بغداد توفي سنة (٥٤) او ٢٥٦ هـ / تهذيب ٩: ٤٧٢ /

(١٢) في هـ : بدل البزاز - الصراف - هكذا ولم اجد هذا الشخص .

(١٣) لفظ (الوراق) ساقط من (هـ)

(١٤) عبد الوهاب بن الحكم - ويقال كذلك ابن عبد الحكم - ابو الحسن الوراق ، نسائي الأصل توفي سنة ٢٥١ هـ / تاريخ بغداد ١١: ٢٥ / والتهذيب ٦: ٤٤٦ و ٤٤٨

(١٥) لم اجد شخصاً بهذا الاسم .

المدني - نزيل بغداد - (١) واسحاق بن داود الشعراني (٢) والحسن بن عرفة (٣) وعلي بن الحسين بن ابراهيم بن اشكاب (٤) ومحمود بن أبي توبة (٥) وأبو طالب أحمد بن حميد الوراق (٦) وابراهيم بن شداد (٧) ومحمد بن سهيل بن عسكر البخاري (٨) وزهير بن محمد بن قمير (٩) ويعيش بن الجهم الحديشي (١٠) وابو بكر أحمد بن محمد هاني الأثرم (١١) والفضل بن زياد (الطوسي) (١٢) (١٣) ومحمد بن عبد الملك زنجويه (١٤) وحرب بن اسماعيل

(١) لم أجده .

(٢) اسحاق بن داود بن عيسى ابو يعقوب الشعراني المروزي سكن بغداد وحدث بها وتوفي سنة ٢٦١ هـ / تاريخ بغداد ٦/ ٣٧٤ /

(٣) الحسن بن عرفة بن يزيد ابو علي العبدي البغدادي توفي سنة ٢٥٧ هـ / تهذيب ٢/ ٢٩٣ / تاريخ بغداد ٦/ ٣٩٤ /

(٤) علي بن الحسين بن ابراهيم بن اشكاب ابو الحسين اصله من نساء وحدث ببغداد توفي سنة ٢٦١ هـ / تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٢ / والتهذيب ٧/ ٣٠٢ /

(٥) محمود بن الفضل بن ابي توبة ابو عبدالله توفي سنة ٢٣٧ هـ / تاريخ بغداد ١٣/ ١٩١ / والميزان ٣/ ٤٤٤ /

(٦) احمد بن حميد ابو طالب المشكاني - هكذا في تاريخ بغداد - توفي سنة ٢٤٤ هـ / ١٢٢: ٤ / وفي : هـ : (بن جميل بدل ابن حميد) ولعل الصحيح ما أثبت .

(٧) ابراهيم بن شداد - وجدته عرضا في سند رواية عن ابن حنبل : (القرآن غير مخلوق) . طبقات الحنابلة ١/ ٩٥ /

(٨) محمد بن سهل بن عسكر ابو بكر مولى بني تميم بخاري سكن بغداد وتوفي سنة ٢٥١ هـ / تاريخ بغداد ٥/ ٣١٣ / والتهذيب ٩/ ٢٠٧ /

(٩) زهير بن محمد بن قمير ابو محمد مروزي الأصل توفي سنة (٥٧) وقيل ٢٥٨ هـ / تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٤ / والتهذيب ٣/ ٣٤٧ /

(١٠) يعيش بن الجهم ابو الحسن الحديشي - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعميل ٩/ ٣١٠ /

(١١) احمد بن محمد بن هانيء ابو بكر الطائي ويقال الكلبي الأثرم صاحب احمد بن حنبل اختلف في وفاته فقيل ٦١ وقيل ٢٧٣ هـ / تاريخ بغداد ٥ : ١١٠ / والتهذيب ١/ ٧٨ /

(١٢) ما بين القوسين من (هـ)

(١٣) الفضل بن زياد - ابو العباس الطستي - هكذا في تاريخ بغداد - / ١٢ : ٣٦٠ / وفي طبقات الحنابلة : ابو العباس القطان البغدادي (١ : ٢٥١)

(١٤) محمد بن عبد الملك بن زنجويه ابو بكر البغدادي توفي سنة (٥٨) او ٢٥٧ هـ / تاريخ بغداد ٢/ ٣٤٥ / والتهذيب ٩/ ٣١٥ / وطبقات الحنابلة ١/ ٣٠٦ /

الكرماني^(١) - اربعتهم أصحاب أحمد بن حنبل - والفضل بن سهل الأعرج^(٢)
 وحميد بن الربيع الخزاز^(٣) ومحمد بن عبدالله المخرمي^(٤)^(٥) وعبدالله بن
 ايوب المخرمي^(٦) ومحمد بن اسحاق الصغاني^(٧) ومحمد بن سنان
 القزاز^(٨) ومحمد بن يحيى بن عمر الواسطي^(٩) وحبيش بن مبشر الفقيه^(١٠)
 ومحمد بن ابراهيم بن مربع الانماطي^(١١) واسماعيل بن صالح الحلواني^(١٢)
 وخازم بن يحيى الحلواني^(١٣).

(١) حرب بن اسماعيل بن خلف الكرماني توفي سنة ٢٨٠ هـ / طبقات الحنابلة / ١: ١٤٥ /
 تذكرة / ٦١٣ /

(٢) الفضل بن سهل بن ابراهيم ابو العباس الأعرج توفي سنة ٢٥٥ هـ / تاريخ بغداد
 / ١٢: ٣٦٤ / طبقات الحنابلة / ١: ٢٥٣ /

(٣) حميد بن الربيع بن حميد ابو الحسن اللخمي الكوفي الخزاز توفي سنة ٢٥٨ هـ /
 تاريخ بغداد / ٨: ١٦٢ / وطبقات الحنابلة / ١: ١٤٩ /

(٤) محمد بن عبد الله المخرمي - يطلق على شخصين احدهما : غامدي نزيل الموصل
 توفي سنة ٢٤٢ هـ / والثاني حلواني توفي سنة ٢٥٤ هـ ، وكلاهما من الحفاظ المتقنين / تاريخ
 بغداد / ٥: ٤١٦ و ٤٢٣ /

(٥) وفي هـ : (المخزوني) ولعله تحريف .

(٦) عبدالله بن ايوب المخرمي توفي سنة ٢٦٥ هـ / التذكرة / ٥٦٥ /

(٧) محمد بن اسحاق بن جعفر ابو بكر الصغاني نزيل بغداد ويقال له الصاغاني - كذلك -
 توفي سنة ٢٧٠ هـ / تاريخ بغداد / ١: ٢٤٠ واللباب / ٢: ٢٢٩ و ٢٤٢ /

(٨) محمد بن سنان بن يزيد القزاز ابو الحسن البصري توفي سنة ٢٧١ هـ / تاريخ بغداد
 / ٥: ٣٤٣ / والتهذيب / ٩: ٢٠٦ /

(٩) محمد بن يحيى بن عمر الواسطي - نزل بغداد - لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد
 / ٣: ٤٢٠ /

(١٠) حبيش بن مبشر بن احمد الثقفي الفقيه طوسي الأصل توفي سنة ٢٥٨ هـ / تاريخ
 بغداد / ٨: ٢٧٢ / والتهذيب / ٣: ١٩٥ /

(١١) محمد بن ابراهيم ابو جعفر الانماطي المعروف بمربع ، توفي سنة ٢٥٦ هـ / تاريخ
 بغداد / ١: ٣٨٨ /

(١٢) لم أجده .

(١٣) خازم بن يحيى بن اسحاق أبو الحسن الحلواني توفي سنة ٢٧٥ هـ / تاريخ بغداد
 . / ٨: ٢٣٨ /

٤٨٦ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو
كافر .

* ومن أهل الشام والثغور والعواصم :

أرطاه بن المنذر^(١) وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وسلمه بن عمرو
العقيلي^(٢) وأبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ومخلد / بن الحسين [١٤٥]
المصيصي^(٣) وعلى بن بكار ومحمد بن سلمه الحراني^(٤) وبقية بن الوليد^(٥)
والوليد بن مسلم^(٦) وضمرة بن ربيعة^(٧) ورواد بن الجراح^(٨) ويوسف بن
اسباط^(٩) وعبد الرزاق بن همام^(١٠) وأبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني^(١١)

(١) أرطاه بن المنذر بن الاسد الالهاني أبو عدى الانصاري توفي سنة (٦٣) أو ١٦٢هـ /
التهذيب / ١٩٨: ١ / والميزان / ١٧١: ١ .

(٢) لم أجده .

(٣) مخلد بن الحسين الأزدي المهلي أبو محمد البصري نزيل المصيصة توفي سنة
١٩١هـ / تهذيب / ٧٢: ١٠ / والطبقات / ٤٨٩: ٧ .

(٤) محمد بن سلمه بن عبد الله الباهلي مولا هم أبو عبد الله الحراني توفي سنة ٩١ وقيل
٩٢ وقيل ١٩٣هـ / التهذيب / ١٩٣: ٣ / والطبقات / ٤٨٥: ٧ .

(٥) بقية بن الوليد بن صائد أبو يحمى - بضم الياء - الحمصي توفي سنة ٩٧ وقيل ١٩٨هـ /
التهذيب / ٤٧٣: ١ / والتذكرة / ٢٨٩ .

(٦) الوليد بن مسلم أبو العباس الأموي مولا هم الدمشقي توفي سنة ١٩٥هـ / تذكرة
٣٠٢ / وتهذيب / ١٥١: ١١ .

(٧) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله الرملي دمشقي الأصل توفي سنة ٢٠٢هـ /
التهذيب / ٤٦٠: ٤ / والميزان / ٣٣٠: ٢ .

(٨) رواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني أصله من خراسان - لم تذكر وفاته - / التهذيب
٢٨٨: ٣ / والميزان / ٥٥: ٢ .

(٩) يوسف بن اسباط الشيباني الزاهد الواعظ - لم تذكر وفاته - الميزان / ٤٦٢: ٤ .

(١٠) عبد الرزاق بن همام الصنعاني توفي سنة ٢١١هـ / التذكرة / ٣٦٤ / والتهذيب
٣١٠: ٦ /

(١١) عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني خراساني الأصل توفي سنة ٢٠٧ / الطبقات
٤٨٦: ٧ / التهذيب / ٦٦: ٦ .

ومحمد بن يوس الفريابي^(١) والمعافى بن عمران الموصلي وزيد بن أبي الزرقا^(٢) وأبو توبه الربيع بن نافع^(٣) والهيثم بن جميل^(٤) وموسى بن داود^(٥) وعبد الأعلى بن مسهر الدمشقي وادم بن أبي أياس العسقلاني^(٦) ومروان بن محمد الطاطري^(٧) وهشام بن عمار الدمشقي^(٨) والعباس بن الوليد بن (صبح)^(٩) (١٠) وعيسى بن يونس الفاخوري^(١١) وعبيد بن آدم بن أبي أياس^(١٢) وعيسى بن محمد بن أبو عمير الرملي^(١٣) ومحمد بن المصنف^(١٤) وسليمان

(١) محمد بن يوسف الغرياني - بكسر الفاء وسكون الراء - نزيل قيسارية من ساحل الشام توفي سنة ٢١٢هـ / التهذيب / ٥٣٥:٩ / والميزان / ٧١:٤ / واللباب / ٤٢٧:٢ / .

(٢) زيد ابن أبي الزرقاء الموصلي أبو محمد نزيل الرملة توفي سنة ١٩٤هـ / التهذيب / ٤١٣:٣ / الميزان / ١٠٣:٢ / .

(٣) أبو توبه : الربيع بن نافع الحلبي شيخ طرسوس ومحدثها توفي سنة ٢٤١هـ / التذكرة / ٤٧٣ / والتهذيب / ٢٥١:٣ / .

(٤) الهيثم بن جميل أبو سهل ، وهو من أبناء خراسان كان ببغداد ثم انتقل إلى الشام توفي سنة ٢١٣هـ / تاريخ بغداد / ٥٦:١٤ / والتذكرة / ٣٦٣ / .

(٥) موسى بن داود أبو عبد الله الضبي كوفي الأصل سكن بغداد وتوفي سنة ٢١٧هـ / تاريخ بغداد / ٣٣:١٣ / والتذكرة / ٣٧٨ / .

(٦) ادم بن أبي أياس العسقلاني أصله من خراسان ومنشأه بغداد توفي سنة ٢٢٠هـ / وقيل / ٢١ / تاريخ بغداد / ٢٧:٧ / والتذكرة / ٤٠٩ / .

(٧) مروان بن محمد الطاطري - بفتح الطائين يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق ومصر - توفي سنة ٢١٠هـ / التذكرة / ٣٤٨ / والتهذيب / ٩٥:١٠ / .

(٨) قدم المؤلف في (هـ) بعد هذا الاسم أربعة أسماء وهي بعد خمسة أسماء من هنا .

(٩) في الأصل (صبيح) وفي هـ : (صلح) وكلاهما خطأ وصححت من التراجم .

(١٠) العباس بن الوليد بن صبح - بضم الصاد وسكون الباء - أبو الفضل الدمشقي توفي سنة ٢٤٨هـ / التهذيب / ١٣١:٥ / والميزان / ٣٨٦:٢ / .

(١١) عيسى بن يونس الفاخوري - لم تذكر وفاته - / الميزان / ٣٢٨:٣ / واللباب / ٤٠١:٢ / .

(١٢) عبيد بن ادم بن أبي أياس العسقلاني توفي سنة ٢٥٨هـ / التهذيب / ٥٨:٧ / .

(١٣) عيسى بن محمد أبو عمير النحاس الرملي توفي سنة ٢٥٦ وقيل ٥٨ / التهذيب / ٢٢٧:٨ / .

(١٤) محمد بن مصفى - هكذا في التراجم - بن بهلول أبو عبد الله الحمصي الحافظ توفي سنة ٢٤٦هـ / التهذيب / ٤٦:٩ / الميزان / ٤٣:٤ / .

بن حسان الشامي^(١) ومحمود بن خالد السلمي^(٢) والقاسم بن عثمان الجوعى^(٣) ومحمد بن الوزير الدمشقي^(٤) والمسيب بن واضح^(٥) وهارون بن زيد بن ابي الزرقا^(٦) ومحمد بن المتوكل العسقلاني^(٧) وعمر بن عثمان بن كثير^(٨) ومحمد بن عوف الحمصي^(٩) واسحاق بن سويد الرملي^(١٠) ومحمد بن محمد بن مصعب انصوري^(١١) وحامد بن يحيى البلخي^(١٢) ويحيى بن خلف المقرئ^(١٣) ومحمد بن عيسى بن الطباع^(١٤)

(١) سليمان بن حسان الشامي أبو عبد الله كان يسكن بغداد - لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ٢١:٧/ .

(٢) محمود بن خالد السلمي أبو علي الدمشقي توفي سنة ٢٤٩هـ / تهذيب / ٦١:١٠/ .

(٣) القاسم بن عثمان الجوعى نسبة إلى الجوع / اللباب / ٣١١:١/ .

(٤) محمد بن الوزير بن الحكم السلمي أبو عبد الله الدمشقي توفي سنة ٢٥٠هـ / التهذيب / ٥٠٠:٩/ والميزان / ٥٨:٤/ .

(٥) المسيب بن واضح السلمي الحمصي توفي سنة ٢٤٦هـ / الميزان / ١١٦:٤/ .

(٦) هارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي أبو موسى الموصلني نزيل الرملة توفي بعد سنة ٢٥٠هـ / التهذيب / ٥:١١/ .

(٧) محمد بن المتوكل أبو عبد الله محدث فلسطين توفي سنة ٢٣٨هـ / التذكرة / ٤٧٣/ والتهذيب / ٤٢٤:٩/ .

(٨) عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي توفي سنة ٢٥٠هـ / التذكرة / والتهذيب / ٧٦:٨/ .

(٩) محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر الحمصي توفي سنة ٢٧٢هـ / التذكرة / ٥٨١/ التهذيب / ٣٨٣:٩/ .

(١٠) اسحاق بن إبراهيم بن سويد أبو يعقوب الرملي توفي سنة ٢٥٤هـ / التهذيب / ٢١٤:١/ .

(١١) محمد بن محمد بن مصعب الشامي أبو عبد الله الصوري توفي سنة ٢٦٠هـ / التهذيب / ٤٣٢:٩/ .

(١٢) حامد بن يحيى بن هانئ البلخي نزيل طرسوس توفي سنة ٢٤٢هـ / التهذيب / ١٦٩:٢/ .

(١٣) لعله - يحيى بن خلف الباهلي البصري - توفي سنة ٢٤٢هـ / التهذيب / ٢٠٤:١١/ .

(١٤) محمد بن عيسى بن المطباع أبو جعفر سكن أذنه توفي سنة ٢٢٤هـ / تاريخ بغداد / ٣٩٥:٢/ والتذكرة / ٤١١/ .

وعبد الله بن محمد النفيلي^(١) وبشر بن مسلم بن عبد الحميد التنوخي^(٢) وسعيد بن المغيرة الصياد المصيبي^(٣) وداود بن منصور قاضي المصيصة^(٤) وأبو يوسف الغسولي^(٥) وأحمد بن أبي شعيب الحراني^(٦) واسماعيل بن عبيد بن أبي كريمه الحراني^(٧) ومحمد بن يزيد الاسلمي^(٨) (٩) ، وسنيد بن داود البغدادي - نزيل المصيصة^(١٠) - وعبد بن سليمان المروزي - نزيل المصيصة^(١١) - وسعيد بن رحمه^(١٢) وأحمد بن حرب الموصللي - أخو علي^(١٣) - واسحاق بن زريق^(١٤) وميمون بن الأصبح النصيبي^(١٥) وإبراهيم بن

(١) عبد الله بن محمد أبو جعفر النفيلي الحراني توفي سنة ٢٣٤هـ / تذكرة / ٤٤٠ / والتهذيب / ١٦:٦ .

(٢) لم أجده .

(٣) سعيد بن المغيرة الصياد ابو عثمان المصيبي - لم تذكر وفاته / التهذيب / ٨٨:٤ / والميزان / ١٥٩:٢ .

(٤) داود بن منصور - قاضي المصيصة - نسائي الاصل ببغداد توفي سنة ٢٢٣هـ / تاريخ بغداد / ٣٦٢:٨ / طوالتهديب / ٢٠٢:٣ .

(٥) لم أجده .

(٦) أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب أبو الحسن الحراني توفي سنة ٢٣١هـ / التهذيب / ٤٧:١ / والجرح والتعديل / ٥٧:٢ .

(٧) اسماعيل بن عبيد بن أبي كريمه الحراني توفي سنة ٢٤٠هـ / تاريخ بغداد / ٢٧٣:٦ / التهذيب / ٣١٨:٢ .

(٨) في هـ : (المصيبي) ولم أجدها في ترجمته فلم اثبتها .

(٩) محمد بن يزيد الاسلمي نزيل طرسوس - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ١٢٩:٧ .

(١٠) سنيد - بضم أوله مصغراً - هذا لقب له واسمه : حسين بن داود أبو علي توفي سنة ٢٢٦هـ / تاريخ بغداد / ٤٢:٨ / والتهذيب / ٢٢٤:٤ / والتذكرة / ٤٥٩ .

(١١) عبيد بن سليمان المروزي أبو محمد ويقال : أبو عمرو - نزيل المصيصة - توفي سنة ٢٣٩هـ / التهذيب / ٤٦٠:٦ .

(١٢) سعيد بن رحمه بن نعيم المصيبي - لم تذكر وفاته - / الميزان / ١٣٥:٢ .

(١٣) أحمد بن حرب الموصللي أخو علي ويقال : أبو علي توفي سنة ٢٦٣هـ / التهذيب / ٢٣:١ .

(١٤) لم أجده .

(١٥) ميمون بن الأصبح النصيبي توفي سنة ٢٥٦هـ / التهذيب / ٣٨٧:١٠ / اللباب / ٣١٢:٣ .

سعيد الجوهري البغدادي - نزيل الثغر^(١) - وعبد الله بن محمد الضعيف^(٢)
وعبد الحميد بن محمد بن المستام الحراني^(٣) ومحمد بن جبلة الرافي^(٤)
ومحمد بن مسعود العجمي / - نزيل طرسوس -^(٥) وزرقان بن محمد [١٤٦]
البغدادي^(٦) - ومحمد بن ادم المصيبي^(٧) ونصر بن منصور^(٨)
وأحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني^(٩) :

٤٨٧ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو
كافر .

* ومن أهل مصر ومن يعد فيهم :

أبو الحارث الليث بن سعد الفهمي وعبد الله بن لهيعة وعمار بن
(سعد)^(١٠) التجيبي^(١١) وسعيد بن الحكم بن أبي مريم^(١٢) وعمر بن

(١) إبراهيم بن سعيد أبو اسحاق الجوهري - نزيل الثغر - توفي سنة ٤٧ وقيل ٢٥٣ / تاريخ
بغداد ٩٣:٦ / والتذكرة ٥١٥ / .

(٢) عبد الله بن محمد بن يحيى الطرسوسي أبو محمد المعروف بالضعيف - لم تذكر وفاته
/ التهذيب ١٩:٦ / .

(٣) عبد الحميد بن محمد المستام أبو عمر الحراني توفي سنة ٢٦٦هـ / التهذيب
/ ١٢١:٦ / .

(٤) محمد بن جبلة - وقيل بن خالد بن جبلة - الرافي توفي سنة ٢٥٥هـ / التهذيب
/ ٩٠:٩ / واللباب ٨:٢ / .

(٥) محمد بن مسعود العجمي أبو جعفر النيسابوري توفي سنة ٢٤٧هـ / تاريخ بغداد
/ ٣٠١:٣ / والتهذيب ٤٣٨:٩ / .

(٦) لم أجده .

(٧) محمد بن آدم بن سليمان الجهني المصيبي توفي سنة ٢٥٠هـ / التهذيب
/ ٣٤:٩ / .

(٨) نصر بن منصور - لم تذكر وفاته - الميزان ٢٥٤:٤ /

(٩) لم أجده .

(١٠) في الأصل (سعيد) وصحت من : (هـ) .

(١١) عمار بن سعد التجيبي - بضم التاء وكسر الجيم - المصري يطلق هذا الاسم على
شخصين : الأول : توفي سنة ٢٤٨هـ . والثاني سنة ١٠٥هـ / التهذيب ٤٠١:٧ ، ٤٠٢ /
واللباب ٢٠٧:١ / ولعل الأول هو المراد .

(١٢) سعيد بن الحكم ابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري قال العجلي : (كان =

الربيع بن طارق^(١) وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار^(٢) واصبغ بن الفرج^(٣) وأحمد بن مسلم^(٤) وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي وحرمله بن يحيى^(٥) والحارث بن مسكين^(٦) وإسماعيل بن يحيى المزني والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الأعلى^(٧) وهارون بن سعيد الأيلي^(٨) ومؤمل بن اهاب الربيعي^(٩) واسحاق بن الضيف^(١٠) ومحمد بن داود بن أبي ناجية الاسكندراني^(١١) وأبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب^(١٢)

= عاقلاً لم أر بمصر اعقل منه) توفي سنة ٢٢٤هـ / التهذيب / ١٧: ٤ / والتذكرة / ٣٩٢ / .
(١) عمرو بن الربيع بن طارق أبو حفص الكوفي ثم المصري توفي سنة ٢١٩هـ / التهذيب / ٣٣: ٨ / .

(٢) أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار المرادي المصري قال أبو حاتم : (صدوق عابد) توفي سنة ٢١٩هـ / التهذيب / ٤٤١: ١٠ / .

(٣) اصبغ بن الفرج بن سعيد الفقيه أبو عبد الله المصري قال العجلي : (ثقة صاحب سنة) توفي سنة ٢٢٥هـ وقيل (٢٦) وقيل (٢٠) / التهذيب / ٣٦١: ١ / والتذكرة / ٤٥٧ / .
(٤) لم أجده .

(٥) حرمله بن يحيى التجيبي أبو حفص المصري توفي سنة ٢٤٤هـ وقيل (٤٣) / التهذيب / ٢٩٩: ٢ / والتذكرة / ٤٨٦ / .

(٦) الحارث بن مسكين أبو عمرو المصري توفي سنة ٢٥٠هـ / تاريخ بغداد / ٢١٦: ٨ / والتذكرة / ٥١٤ / .

(٧) يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدقي المصري الفقيه قال يحيى بن حسان : (هو ركن من أركان الاسلام) توفي سنة ٢٦٤هـ / التذكرة / ٥٢٧ / والميزان / ٤٨١: ٤ / .

(٨) هارون سعيد الأيلي أبو جعفر نزيل مصر توفي سنة ٢٥٣ / التهذيب / ٦: ١١ / والتذكرة / ٥٤٨ / .

(٩) مؤمل بن اهاب ابو عبد الرحمن الربيعي كوفي توفي سنة ٢٥٤هـ / تاريخ بغداد / ١٨١: ١٣ / والتهذيب / ٣٨١: ١٠ / .

(١٠) اسحاق بن الضيف ويقال اسحاق بن ابراهيم بن الضيف الباهلي أبو يعقوب البصري نزيل مصر- لم تذكر وفاته / التهذيب / ٢٣٨: ١ / .

(١١) محمد بن داود بن رزق بن أبي ناجية الاسكندراني توفي سنة ٢٥٠هـ وقيل (٥١) / التهذيب / ١٥٣: ٩ / والجرح والتعديل / ٢٥٠: ٧ / .

(١٢) ابو عبيد الله / أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري المعروف بـ « بحشل » توفي سنة ٢٦٤هـ / التهذيب / ٥٤: ١ / والميزان / ١١٣: ١ / .

وسعد^(١) بن عبد الله بن عبد الحكم^(٢) وخالد بن يزيد الايلي^(٣) ومحمد بن عبد الله الاسكندراني^(٤) :

٤٨٨ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .

*ومن أهل الري^(٥) ومن عد فيهم :

جرير بن عبد الحميد^(٦) وأبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي^(٧) ، وعمرو بن أبي قيس^(٨) وعثمان ابن زايدة^(٩) يحيى بن الضريس^(١٠) وسلمه بن الفضل الأنصاري^(١١) وعنبسه بن سعيد - قاضي الري^(١٢) - وعبد الله بن أبي

(١) في : هـ : (سعيد) .

(٢) لم أجده .

(٣) خالد بن يزيد بن محمد الأيلي أبو الوليد - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٣٦١ : ٣ / .

(٤) محمد بن عبد الله بن ميمون أبو بكر الاسكندراني - بغدادى الأصل - سكن الاسكندرية توفي سنة ٢٧٢ هـ / تاريخ بغداد / ٤٢٦ : ٥ / والتهذيب / ٢٨١ : ٩ / .

(٥) الري - بفتح الراء وتشديد الياء - وهي مدينة كبيرة بالمشرق / راجع معجم البلدان / ١١٦ : ٣ / .

(٦) جرير بن عبد الحميد أبو عبد الله الضبي الكوفي محدث الري توفي سنة ١٨٨ هـ / التذكرة / ٢٧١ / والطبقات / ٣٨١ : ٧ / .

(٧) أبو جعفر : عيسى بن ماهان الرازي سكن الري - لم تذكر وفاته / التهذيب / ٥٦ : ١٢ / والطبقات / ٣٨٠ : ٧ / .

(٨) عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري - لم تذكر وفاته - التهذيب / ٩٣ : ٨ / والميزان / ٢٨٥ : ٣ / .

(٩) عثمان بن زائدة المقرئ أبو محمد الكوفي العابد نزيل الري - لم تذكر وفاته / التهذيب / ١١٥ : ٧ / والميزان / ٣٣ : ٣ / .

(١٠) يحيى بن الضريس بن يسار أبو زكرياء الرازي القاضي توفي سنة ٢٠٣ هـ ، / التهذيب / ٢٣٢ : ١١ / والطبقات / ٣٨٠ : ٧ / .

(١١) سلمه بن الفضل الأنصاري أبو عبد الله الأزرق قاضي الري توفي سنة ١٩١ هـ / التهذيب / ١٥٣ : ٤ / والميزان / ٢٩٢ : ١ / .

(١٢) عنبسه بن سعيد بن أبان أبو خالد القرشي الاموي الكوفي - قاضي الري - توفي بعد المائتين وقيل ٢٠ هـ تقريباً / تاريخ بغداد / ٢٤٨ : ١٢ / .

جعفر الرازي^(١) وعبد العزيز بن أبي عثمان - ختن عثمان^(٢) بن زائدة^(٣)
 - واسحاق بن سليمان الرازي^(٤) وعلي بن أبي بكر الاسفندي^(٥)
 والحارث بن مسلم الروذي^(٦) وعبد الرحمن الدشتكي^(٧) ومحمد بن
 سعيد بن سابق^(٨) وعلي الرازي الزاهد المذبوح^(٩) والفضل بن غانم -
 قاضي الري^(١٠) - وعمرو بن عيسى^(١١) - صديق عثمان بن زائدة - وعبد
 الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان^(١٢) وإبراهيم بن موسى الرازي^(١٣) / [١٤٧]

(١) عبد الله بن أبي جعفر - عيسى بن ماهان الرازي - لم تذكر وفاته - التهذيب / ١٧٦: ٥ /
 والميزان / ٤٠٤: ٢ / .

(٢) قوله : (ختن عثمان) ليست في : - .

(٣) لم أجده .

(٤) اسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى الكوفي قال الذهبي : (وكان ثقة حجة زاهدا
 صالحا خاشعاً) قيل أنه توفي سنة ٩٩ وقيل ٢٠٠ هـ / التذكرة / ٣٥٤ / والتهذيب / ٢٣٤: ١ / .

(٥) علي بن أبي بكر بن سليمان أبو الحسن الرازي الاسفندي - بكسر الألف - وسكون
 السين وفتح الفاء - نسبة إلى اسفند قرية من قرى الري - لم تذكر وفاته - / اللباب / ٥٤: ١ /
 والتهذيب / ٢٨٧: ٧ / .

(٦) لم أجده .

(٧) عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي أبو محمد الرازي المقري - لم تذكر
 وفاته / التهذيب / ٢٠٧: ٦ / واللباب / ٥٠١: ١ / .

(٨) محمد بن سعيد بن سابق الرازي نزيل قزوین توفي سنة ٢١٦ هـ / راجع / التهذيب
 / ١٨٧: ٩ / .

(٩) لم أجده .

(١٠) الفضل بن غانم أبو علي الخزاعي مروزي - قاضي الري - وذكر الخطيب أنه تولى قضاء
 مصر ولم يذكر الري وتوفي سنة ٢٣٦ هـ / تاريخ بغداد / ١٢: ٣٥٧ / والميزان / ٣: ٣٥٧ / .

(١١) لم أجده .

(١٢) عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال محمد بن مسلم : (كان أعلم الناس
 بشيوخ الكوفيين) - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٥: ٢٢٧ / .

(١٣) إبراهيم بن موسى الحافظ الكبير أبو إسحق الرازي الفراء توفي بعد ٢٢٠ هـ / التذكرة /
 ٤٤٩ / والتهذيب / ١: ١٧٠ / .

وأبو جعفر محمد بن مهران الجمال^(١) ويحيى بن المغيرة السعدي^(٢)
وسهل بن عثمان العسكري^(٣) ومقاتل بن محمد الرازي^(٤) ويحيى بن عبد
الرحيم^(٥) وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني^(٦) ومحمد بن حميد^(٧)
ونوح بن أنس المقرئ^(٨) وحفص بن عمر المهرقاني^(٩) وأبو حصين
يحيى بن سليم^(١٠) وأبو الحسين محمد بن عيسى الدامغاني^(١١) وأحمد بن
الصباح - المعروف بابن أبي سريح^(١٢) واسحاق بن الحجاج^(١٣) وأحمد بن

(١) أبو جعفر : محمد بن مهران الجمال أبو جعفر الرازي الحافظ توفي سنة ٢٣٩ هـ /
التهذيب / ٩ : ٤٧٨ / .

(٢) يحيى بن المغيرة السعدي الرازي / لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٩ : ١٩١ / .

(٣) سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري الحافظ - نزيل الري - توفي سنة
٢٣٥ هـ / التهذيب / ٤ : ٢٥٥ / والتذكرة / ٤٥٢ / .

(٤) مقاتل بن محمد الرازي قال أبو حاتم : (كان ثقة فقيهاً) لم تذكر وفاته / الجرح
والتعديل / ٧ : ٣٥٥ / .

(٥) لم أجده .

(٦) عبد السلام بن عاصم الهسنجاني - بكسر الهاء والسين وسكون النون - الرازي - لم
تذكر وفاته / لم تذكر وفاته / التهذيب / ٦ : ٣٢٢ / الباب / ٣ : ٣٨٨ / .

(٧) محمد بن حميد بن حيان أبو عبد الله الرازي توفي سنة ٣٤٨ هـ / تاريخ بغداد
٢ : ٢٥٩ / والتهذيب / ٩ : ١٢٧ / .

(٨) في حاشية الأصل (يونس) والصحيح ما أثبت .

نوح بن أنس المقرئ - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٨ : ٤٨٦ / .

(٩) حفص بن عمر بن عبد الرحمن الرازي أبو عمر المهرقاني - لم تذكر وفاته - /
التهذيب / ٢ : ٤٠٧ / والميزان / ١ : ٥٦٥ / .

(١٠) لم أجده .

(١١) أبو الحسين : محمد بن عيسى الدامغاني - وقال ابن حجر : أبو الحسن - ولم تذكر
وفاته / التهذيب / ٩ : ٣٨٦ / .

(١٢) أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي سريح الرازي المقرئ - وعند الخطيب :
(ابن أبي سريح - بالشين المعجمة - الدارمي) ولعله تحريف اذ ابن حجر وافق المؤلف هنا .
توفي بعد ٢٤٠ هـ / التهذيب / ١ : ٤٤ / تاريخ بغداد / ٤ : ٢٠٥ / .

(١٣) لعله - اسحاق بن الحجاج الطاحوني المقرئ - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل
٢ : ٢١٧ / .

عبد الرحمن الدشتكي^(١) ومحمد بن ادریس المقری الدندانى^(٢) وجعفر بن محمد العلوى^(٣) وأبو هارون محمد بن خالد الخزاز^(٤) ومحمد بن حماد الطهرانى^(٥) ومحمد بن عبد الرحمن الهروى^(٦) وجعفر بن منیر المدائنى - نزیل الری^(٧) - ومحمد بن عاصم النصر اباذی^(٨) وجعفر بن محمد بن هارون بن عزرة القطان^(٩) واعین بن زید^(١٠) وأبو معین الحسین بن الحسن الطبرسى الرازى^(١١) والحجاج بن حمزة العجلي الخشابی^(١٢) ومحمد بن عمار بن الحارث^(١٣) وأبو زرعه عبید الله بن عبد الکریم وأبو حاتم محمد بن ادریس بن المنذر الحنظلى :

٤٨٩ - قالوا کلهم : القرآن کلام الله غیر مخلوق ومن قال مخلوق فهو کافر .

-
- (١) احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي - بفتح أوله وسكون الثانية وفتح التاء - المقری المقلب : بـ « حمدون » لم تذكر وفاته / التهذيب / ١ : ٥٣ / واللباب / ١ : ٥٠١ / .
- (٢) محمد بن ادریس المقری الدندانى - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٧ : ٢٠٤ / .
- (٣) لم أجده .
- (٤) أبو هارون : محمد بن خالد الخزاز - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٧ : ٢٤٥ / .
- (٥) محمد بن حماد أبو عبد الله الرازى الطهرانى - بكسر الطاء وسكون الهاء وفتح الراء - توفي سنة ٢٧١ هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ٢٧١ / واللباب / ٢ : ٢٩٠ / .
- (٦) محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الهروى توفي سنة ٣٠١ هـ / التذكرة / ٦٩٧ / .
- (٧) جعفر بن منیر المدائنى أبو محمد العطار - نزیل الری - قال الخطيب : (وكان أحد عباد الله الصالحين) لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ٧ : ١٧٧ / .
- (٨) لم أجده .
- (٩) لم أجده .
- (١٠) اعین بن زید الشوبى أحد أصحاب الامام أحمد - لم تذكر وفاته - / طبقات الحنابلة / ابی یعلی - / ١ : ١١٩ /
- (١١) ابو معین : الحسن بن الحسن الطبرسى الرازى قال الحاكم : (هو من كبار حفاظ الحديث) توفي سنة ٢٧٢ هـ / التذكرة / ٦٠٦ /
- (١٢) الحجاج بن حمزة العجلي الخشابی - بضم الخاء وتشديد الشين - لم تذكر وفاته - / الاكمال / ٢ : ٢٦٨ / واللباب / ١ : ٤٤٤ /
- (١٣) محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازى - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٨ : ٤٣ /

* ومن كور الجبال - اهل اصبهان - (١) :

عصام بن يزيد - خادم الثوري - يعرف بـ «جَبَر» (٢) وصالح بن مهران - صاحب النعمان بن عبد السلام - (٣) وابو مسعود احمد بن الفرات الرازي (٤) وعبد الرزاق بن بكر الاصبهاني (٥) وأسيد بن عاصم (٦) وابراهيم بن بويه (٧) وأحمد بن مهدي (٨) وأحمد بن عصام بن عبد الكبير بن أبي غمره الأنصاري (٩) ومحمد بن موسى بن سالم القاساني (١٠) وابراهيم بن أحمد بن يعيش البغدادي - نزيل همذان (١١) وعبد الحميد بن عصام الجرجاني - نزيل همذان (١٢) - وأحمد بن محمد بن سعيد بن ابان بن صالح التبعي -

(١) اصبهان - بفتح الألف وكسره - مدينة عظيمة مشهورة في بلاد فارس / معجم البلدان / ٢٠٦:١/

(٢) عصام بن يزيد بن عجلان أبو سعيد المعروف بـ «جَبَر» خادم الثوري وهو الذي حمل رسالته إلى المهدي - لم تذكر وفاته - / تاريخ اصبهان / ١٣٨:٢ / الاكمال / ١٨:٢/

(٣) صالح بن مهران ابو سفيان خراساني الأصل (كان من الورع بمحل ، ويسمى الحكيم ..) لم تذكر وفاته / تاريخ اصبهان / ٣٤٧:١/

(٤) ابو مسعود : أحمد بن الفرات الرازي (أحد حفاظ الحديث ومن كبار الأئمة فيه) توفي سنة ٢٥٨ هـ / تاريخ بغداد / ٣٤٣:٤ / وتاريخ اصفهان / ٨٢:١/

(٥) عبد الرزاق بن بكر الاصبهاني المكتب - بضم الميم - من اهل المدينة - لم تذكر وفاته - / تاريخ اصبهان / ١٣٥:٢/

(٦) أسيد بن عاصم بن عبد الله مولى ثقيف ابو الحسن صنف المسند توفي سنة ٢٧٠ هـ / تاريخ اصبهان / ٢٢٦:١ / التذكرة / ٥٧٣/

(٧) ابراهيم بن بويه - بضم الباء - واسمه عبد العزيز . كوفي ابو اسحاق - لم تذكر وفاته - / تاريخ اصبهان / ١٧٩:١/

(٨) أحمد بن مهدي بن رستم ابو جعفر المدني أوثق المحدثين الاصبهانين في عصره توفي سنة ٢٧٢ هـ / تاريخ اصبهان / ٨٥:١ / والتذكرة / ٥٩٧/

(٩) أحمد بن عصام بن عبد الكبير - وفي تاريخ اصبهان : أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير - ابن ابي عمرة الأنصاري أبو يحيى توفي سنة ٢٧٢ هـ / ٨٧:١/ (١٠) لم أعرفه .

(١١) ابراهيم بن أحمد بن عبد الله بن يعيش ابو اسحاق البغدادي - نزيل همذان توفي سنة ٦ (او) ٢٥٧ هـ / تاريخ بغداد / ٣:٦/

(١٢) لم أجده .

[١٤٨] الهمذاني^(١) - ومحمد بن عمران / بن حبيب بن القاسم القرشي^(٢) وهارون بن موسى الهمذاني^(٣) وابراهيم بن مسعود القزويني - نزيل همذان -^(٤) وأحمد بن مهران^(٥) بن المنذر^(٦) وأحمد بن عبدالله الشعراني^(٧) وأبو أحمد محمود بن خالد^(٨) والنضر بن عبدالله الدينوري^(٩) ، وعلي بن محمد الطنافسي الكوفي - نزيل قزوين^(١٠) ويحيى بن عبدك القزويني^(١١) .

٤٩٠ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم ثل حدثنا محمد بن أحمد (بن محمد)^(١٢) بن عمرو بن عيسى قال :

سمعت أبي يقول : لما (قرئ)^(١٣) كتاب المحنة بقزوين بأن القرآن مخلوق سمعت لأهل المسجد ضجة ... : لا ولا كرامة :

(١) أحمد بن محمد بن سعيد بن ابان بن صالح التبعي - بضم التاء وفتح الباء المشددة - نسبة إلى تبع - توفي سنة ٢٦٧ هـ / تاريخ بغداد / ١٢: ٥ / واللباب / ٢٠٧: ١ /

(٢) محمد بن عمران بن حبيب بن القاسم القرشي امام جامع همذان - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٤١: ٧ /

(٣) هارون بن موسى الهمذاني ابو علي الاشثاني - ... / الجرح والتعديل / ٩: ٩٧ (٤) لم أجده .

(٥) في هـ : (بن مران) وهو غير واضح .

(٦) لعله : احمد بن مهران بن خالد الأصبهاني أبو جعفر توفي سنة ٢٨٤ هـ / تاريخ اصبهان / ٩٥: ١ /

(٧) لم أجده .

(٨) لعله : محمد بن خالد أخو أحمد بن خالد الوهبي أبو أحمد الحمصي توفي قبل ١٩٠ هـ / الجرح والتعديل / ٢٤٣: ٧ / والتهذيب / ١٤٣: ٩ /

(٩) النضر بن عبد الله بن ماهان الدينوري - لم تذكر وفاته - / التهذيب / ١٠: ٤٤٠ / والميزان / ٢٦٠: ٤ /

(١٠) علي بن محمد الطنافسي ابو الحسن الكوفي سكن الري وقزوين توفي سنة (٣٣) وقيل ٢٣٥ هـ / التهذيب / ٣٧٨: ٧ / والتذكرة / ٤٤٥ /

(١١) يحيى بن عبدك ابو زكريا وهو يحيى بن عبد العظيم / الجرح والتعديل / ٩: ١٧٣ .

(١٢) الزيادة من : (هـ)

(١٣) في الأصل (قرأ) وصح من : هـ

قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

* ذكر أهل خراسان^(١) ومن عد فيهم :

ابراهيم بن طهمان الهروي^(٢) وعبدالله بن المبارك المروزي
والفضل بن موسى السيناني والنضر بن شميل المروزي والنضر بن محمد
المروزي (وابو ثميلة : يحيى بن واضح الأنصاري^(٣) وعباد بن راشد
المروزي^(٤))^(٥) . وخارجه بن مصعب السرخسي^(٦) وسهل بن مزاحم
المروزي^(٧) وعبدالله بن عثمان^(٨) وعلي بن الحسن بن شقيق^(٩) و؛ بو معاذ :
خالد بن سليمان البلخي^(١٠) ومعاذ بن خالد السنجي^(١١) وأحمد بن شويه
المروزي^(١٢) واسحاق بن راهويه وصدقة بن الفضل المروزي^(١٣) وعلي بن

(١) خراسان - بضم اوله - بلاد واسعة بين العراق والهند / معجم البلدان / ٢ : ٣٥٠ /

(٢) ابراهيم بن طهمان ابو سعيد الخراساني كان فاضلاً انه مرجء توفي سنة ٢٦٣ هـ /
تاريخ بغداد / ٦ : ١٠٥ /

(٣) أبو ثميلة - بضم الثاء وفتح الميم وسكون الياء وفتح اللام - يحيى بن واضح الأنصاري
من اهل مرو - وفي تاريخ بغداد - ابو ثميلة - بالثاء - لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ١٤ : ١٩١ /
والتهذيب / ١١ : ٢٩٣ / التقريب / ٢ : ٣٥٩ /
. (٤) لم أجده .

(٥) ما بين القوسين من حاشية الأصل ومن : (هـ)

(٦) خارجه بن مصعب بن خارجه الخراساني السرخسي توفي سنة ١٦٨ هـ / التهذيب
/ ٣ : ٧٨ / والطبقات / ٧ : ٣٧١ /

(٧) سهل بن مزاحم المروزي من اهل مرو كان فقيهاً مفتياً عابداً ويكنى أبا بشر - لم تذكر
وفاته - / الطبقات / ٧ : ٣٧٧ /
(٨) لم أجده .

(٩) علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن العبدي المروزي توفي سنة ٢١٥ هـ / تاريخ
بغداد / ١١ : ٣٧٠ / والطبقات / ٧ : ٣٧٦ /

(١٠) ابو معاذ : خالد بن سليمان البلخي - لم تذكر وفاته / الميزان / ١ : ٦٤١
(١١) لفظه (السنجي) هي هكذا ولعلها تحريف : البلخي فيكون المراد به : معاذ بن
خالد بن شقيق العبدي المروزي توفي حول المائتين - والله أعلم - / التهذيب / ١٠ : ١٨٩ /
(١٢) أحمد بن محمد ثابت الخزاعي ابو الحسن بن شويه المروزي . قال الادريسي :
(كان حافظاً ثباً متقناً في الحديث) توفي سنة ٢٣٠ هـ / التهذيب / ١ : ٧١ /

(١٣) صدقة بن الفضل ابو الفضل الحافظ المروزي كان من الذين أحيوا السنة بالمشرق توفي =

حجر السعدي^(١) وعبد بن عبد الرحيم^(٢) وابو عقيل محمد بن حاجب المروزي^(٣) وابو عمار : الحسين بن حريث المروزي^(٤) ومحمود بن غيلان^(٥) ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة^(٦) ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق^(٧) وعلي بن خشرم^(٨) وصالح بن مسمار^(٩) وأحمد بن منصور^(١٠) : زاج وسليمان بن معبد السنجي^(١١) :

٤٩١ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو

كافر .

= سنة نيف و ٢٢٠ هـ / التهذيب / ٤ : ٤١٧ /

(١) علي بن حجر بن اياس ابو الحسن السعدي قال النسائي : (ثقة مأمون حافظ) توفي

سنة ٢٤٤ هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ٤١٦ /

(٢) عبده بن عبد الرحيم بن حسان ابو سعيد المروزي توفي سنة ٢٤٤ هـ / التهذيب

/ ٤٦١ : ٦ /

(٣) ابو عقيل : محمد بن حاجب بن المروزي يلقب بـ « شاه » لم تذكر وفاته - / الجرح

والتعديل / ٧ : ٢٤٠ /

(٤) ابو عمار : الحسين بن حريث بن الحسن المروزي توفي سنة ٢٤٤ هـ / تاريخ بغداد

/ ٣٦ : ٨ /

(٥) محمود بن غيلان ابو احمد المروزي قال احمد بن حنبل : (صاحب سنة) توفي

سنة ٢٤٩ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ٨٩ /

(٦) محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة أبو عمر المروزي توفي سنة ٢٤١ هـ / تاريخ بغداد

/ ٢ : ٣٥٠ /

(٧) في : هـ : (ابن الحسين) والصحيح ما اثبت وهو : محمد بن علي بن الحسن بن

شقيق المروزي توفي سنة (٥٠) أو ٢٥١ هـ / التهذيب / ٩ : ٣٥١ / والجرح والتعديل

/ ٨ : ٢٨ /

(٨) علي بن خشرم بن عبد الرحمن ابو الحسن الحافظ قريب بشر الحافي توفي سنة ٢٥٧

وقيل بعدها / التهذيب / ٧ : ٣١٦ /

(٩) صالح بن مسمار السلمي المروزي ويقال : الرازي توفي حوالي سنة ٢٥٠ هـ /

التهذيب / ٤ : ٤٠٣ /

(١٠) أحمد بن منصور بن راشد ابو صالح الحنظلي المروزي توفي سنة (٥٨) أو ٢٥٧ هـ /

تاريخ بغداد / ٥ : ١٥٠ / اللباب / ٢ : ١٤٧ /

(١١) سليمان بن معبد أبو داود النحوي السنجي - بكسر السين وسكون النون - توفي سنة

٢٥٧ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٥١ / اللباب / ٢ : ١٤٧ /

* جماعة من البلخيي (١) :

١. عمر بن هارون البلخي (٢) والحسين بن سليمان وابو مطيع (٣) ومقاتل بن الفضل (٤) ومسافر بن ماهان (٥) وابن الرماح - قاضي بلخ - (٦) والليث بن مساور (٧) وابراهيم بن يوسف البلخي (٨) وابنه عبد الرحمن (٩) وسعد بن معاذ المروزي (١٠) وحفص بن عبد الرحمن (١١) وشداد بن حكيم (١٢)

(١) البلخيي نسبة إلى : بلخ - بفتح الباء وسكون اللام - مدينة مشهورة بخراسان / معجم البلدان / ١ : ٤٧٩ /

(٢) عمر بن هارون ابو حفص البلخي (من اوعية العلم على ضعف فيه) توفي سنة ١٩٤ هـ / التذكرة / ٣٤٠ / التهذيب / ٧ : ٥٠١٠ .

(٣) ابو مطيع هو : الحكم بن عبدالله البلخي الفقيه (كان ابن المبارك يعظمه ويجله لديه وعلمه) توفي سنة ١٩٩ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٢٢٣ / والميزان / ١ : ٥٧٤ /

(٤) مقاتل بن الفضل البلخي احداثة الفقه والحديث ببلخ / مشايخ بلخ من الحنفية / ١٣١ : ١ /

(٥) لم أجده .

(٦) ابن الرماح اسمه : عمر بن الرماح ابو علي قاضي بلخ وصف بالحلم والصلاح والفهم توفي سنة ١٧١ هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ١٨٢ / والتهذيب / ٧ : ٤٩٨ /

(٧) الليث بن مساور تولى قضاء بلخ توفي سنة (٢٤) او ٢٢٦ هـ / فضائل بلخ / ٢٠٨ / ذكره صاحب / مشايخ بلخ / ١ : ٧٧ /

(٨) ابراهيم بن يوسف ابو اسحاق الباهلي البلخي توفي سنة ٣٣٩ هـ / التذكرة / ٤٥٣ / والميزان / ١ : ٧٦ /

(٩) لم أجده .

(١٠) سعد بن معاذ المروزي ابو عصمة قال الذهبي : (مجهول وحديثه باطل) لم تذكر وفاته / الميزان / ٢ : ١٢٥ /

(١١) حفص بن عبد الرحمن بن عمر ابو عمر البلخي الفقيه النيسابوري قاضياها توفي سنة ٩٩ هـ / التذكرة / ٣٦٨ / التهذيب / ٢ : ٤٠٤ /

(١٢) شداد بن حكيم - لم أجده بهذا الاسم ولعله تحريف من النسخ والموجود هو : شداد بن حكيم ابو عثمان فقيه متبحر تولى قضاء بلخ وتوفي سنة (٢١٢) او (٢٢٠) / الجرح والتعديل / ٤ : ٣٣١ / وذكره صاحب / مشايخ بلخ / ١ : ٦٣ / نقلا عن كتاب فضائل بلخ / ١٥٦ - ٢١٨ /

وقتية بن سعيد^(١) وأحمد بن حرب^(٢) وأحمد بن حفص^(٣) وأيوب بن
 [١٤٩] الحسن^(٤) ومحمد بن يزيد^(٥) وطرخان^(٦) وعبد / ابن وهب البلخي^(٧)
 وأحمد بن يعقوب العابد البلخي^(٨) ومحمد بن جعفر البلخي^(٩) وأحمد بن
 (محمد)^(١٠) البلخي^(١١) ومحمد بن يحيى البلخي^(١٢) وعلي بن حبيب
 البلخي^(١٣) وداود بن مخراق الفاريابي^(١٤) ومحمد بن أبي معاذ البلخي^(١٥)
 وإبراهيم بن أحمد البلخي^(١٦) وأحمد بن يعقوب البلخي^(١٧) ومحمد بن ابان -

(١) قتية بن سعيد أبو رجاء من اهل بغلان من قرى بلخ وكان ثبتا فيما روى صاحب سنة
 وجماعة توفي سنة ٢٤٠ هـ / تاريخ بغداد / ٤٦٤: ١٢ / والتهذيب / ٨: ٣٥٨ /
 (٢) أحمد بن حرب أبو عبدالله الزاهد النيسابوري توفي سنة ٢٣٤ هـ / تاريخ بغداد
 / ١١٨: ٤ / والميزان / ٨٩: ١ /
 (٣) أحمد بن حفص بن عبدالله النيسابوري قاضيا توفي سنة ٢٥٨ هـ / التهذيب
 / ٢٤: ١ /

(٤) لم أجده .
 (٥) محمد بن يزيد أبو عبدالله النيسابوري البلخي الملقب «محمش» توفي سنة
 ٢٥٩ هـ / ذكره مؤلف / مشايخ بلخ / ١: ٦٧ / نقلا عن كتاب فضائل بلخ / ٢٣٠ ، ٣١٥ .
 (٦) لم أجده .
 (٧) لم أجده .
 (٨) لم أجده إلا أحمد بن يعقوب الآتي : بعد سبعة أسماء .
 (٩) لم أجده .
 (١٠) في الأصل مخلد وصحح في حاشيته (محمد) وهو موافق نافي (هـ)
 (١١) لم أجده .
 (١٢) لم أجده .

(١٣) علي بن حبيب البلخي / راجع / الجرح والتعديل / ٦: ١٨٣ /
 (١٤) داود بن مخراق الفريابي - هكذا في التهذيب - توفي سنة ٢٣٩ هـ وقيل بعد الأربعين /
 التهذيب / ٢٠١: ٣ /
 (١٥) لم أجده .
 (١٦) لم أجده .
 (١٧) أحمد بن يعقوب بن مروان بن القعقاع بن الرماح القاري من اهل بلخ ومشايخها توفي
 سنة ٢٤٧ هـ - / ذكره مؤلف مشايخ بلخ / ١: ٥٣ / نقلا عن / فضائل بلخ / بالفارسية / ٢٤٩ /
 والميزان / ١: ١٦٥ /

مستملي وكيع - (١) ومحمد بن الفضل البلخي (٢) ومحمد بن حوزة
البلخي (٣) :

٤٩٢ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو
كافر .

* أهل (٤) نيسابور (٥) وبخارا وسمرقند وغيرهم :

يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن النضر (٦) النيسابوري (٧)
ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن رافع النيسابوري (٨) (واحمد بن سعيد
الرازي) (٩) ومحمد بن عقيل النيسابوري (١٠) واحمد بن سعيد الدارمي (١١)

(١) محمد بن ابان بن وزير ابو بكر البلخي مستملي وكيع توفي سنة ٢٤٤ هـ / تاريخ
بغداد ٧٨:٢ / والتذكرة ٤٩٨ /

(٢) محمد بن الفضل البلخي يطلق على رجلين احدهما : ابو نصر والثاني أبو أحمد /
راجع / تاريخ بغداد ١٥٦:٣ /

(٣) لم أجده .

(٤) مكتوب في هـ : (واسماعيل النيسابوري وبخار .) وهو تحريف كما ترى .

(٥) نيسابور - بفتح اوله - مدينة عظيمة جهة المشرق / راجع : معجم البلدان /
٣٣١:٥ /

(٦) في : هـ : (أحمد بن نصر .) وهو فقيه نيسابور ومقرئها وزاهدها توفي سنة
٢٤٥ هـ .

(٧) وأما أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ابو الفضل النيسابوري فهو شخص آخر وهو أحد
أئمة الحديث توفي في حدود ٢٩٠ هـ - والله أعلم بمراد المؤلف - / راجع / التذكرة / ٥٤٠
و ٦٤٥ / والتهذيب ٨٥:١ / ٨٧ /

(٨) محمد بن رافع : ابو عبدالله النيسابوري أحد الاعلام توفي سنة ٢٤٥ هـ
/ التذكرة / ٥٠٩ / والتهذيب ١٦٠:٩ /

(٩) زيادة من : (هـ)

لعله : احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطي ابو عبدالله المروزي نزيل نيسابور قال
الخطيب : (كان ثقة فاضلا فهما عارفا) توفي بعد سنة ٢٤٣ هـ وقيل غير ذلك . تاريخ بغداد
١٦٥:٤ / والتهذيب ١:٣٠ /

(١٠) محمد بن عقيل بن خويلد ابو عبدالله النيسابوري توفي سنة ٢٧٥ هـ / التهذيب
٣٤٧:٩ / والميزان ٦٤٩:٣ /

(١١) أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي قال الخطيب : (كان أبو جعفر =

ويحيى بن محمد بن يحيى الذهلي^(١) ومحمد بن عمرويه الهروي^(٢) وحמיד بن زنجويه النسوي^(٣) ومحمد بن عبد العزيز البارودي^(٤) وعبدالله بن ابي عوانة الشاشي^(٥) وعبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي^(٦) ومحمد بن اسماعيل البخاري وسلمة بن محمد بن^(٧) مجاشع السمرقندي^(٨) وأحمد بن سلمة النيسابوري^(٩) والفضل بن محمد النيسابوري^(١٠) وأحمد بن محمد النيسابوري^(١١) وأحمد بن عثمان النسوي^(١٢) ومعاذ بن محمد بن معاذ النسوي .

= احد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ له) توفي سنة ٢٥٣ هـ / تاريخ بغداد / ٤ : ١٦٦ /
والتهذيب / ٣١ : ١ /

(١) يحيى بن محمد بن يحيى ابو زكريا الذهلي توفي سنة ٢٦٧ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ :
٢١٧ / والتذكرة / ٦١٦ /

(٢) محمد بن عمرو بن الحكم يعرف بابن عمرويه ابو عبدالله الهروي - لم تذكر وفاته /
تاريخ بغداد / ٣ : ١٢٧ /

(٣) حميد بن زنجويه ابو احمد الازدي خراساني الأصل كان رأسا في العلم صاحب سنة
وجماعة سنة ٢٥١ هـ تاريخ بغداد / ٨ : ١٦٠ / والتذكرة / ٥٥٠ /

(٤) لم أجده .

(٥) لم أجده .

(٦) عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل ابو محمد السمرقندي الدارمي قال الخطيب :
(كان على غاية العقل وفي نهاية الفضل يضرب به المثل في الديانة والحلم والرزانة . .) توفي
سنة ٢٥٥ هـ / تاريخ بغداد / ١٠ : ٢٩ / والتذكرة / ٥٣٤ /

(٧) في : هـ : بدل (ابن) مكتوب (و) وهو خطأ اذ هو اسم واحد .

(٨) في تاريخ بغداد : سلمة بن أحمد بن محمد - بتقديم احمد - بن مجاشع ابو احمد
السمرقندي توفي سنة ٢٧٣ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ١٣٥ / الميزان / ٢ : ١٨٨ /

(٩) احمد بن سلمة بن عبدالله ابو الفضل البزار المعدل النيسابوري أحد الحفاظ المتقين
توفي سنة ٢٨٦ هـ / تاريخ بغداد / ٤ : ١٨٦ / والتذكرة / ٦٣٧ /

(١٠) الفضل بن محمد بن عقيل ابو العباس النيسابوري توفي سنة ٣٠٩ هـ / تاريخ بغداد /
٣٧٥ : ١٢ /

(١١) احمد بن محمد بن احمد ابو نصر النيسابوري - لم تذكر وفاته - / تاريخ بغداد / ٤ :
٣٦٨ /

(١٢) احمد بن عثمان النسوي - ويقال النسائي - ابو عبد الرحمن رفيق ابي حاتم بمصر في
الرحلة الثانية - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٢ : ٦٣ /

٤٩٣ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر . فهؤلاء خمس مائة وخمسون نفساً أو أكثر من التابعين وأتباع التابعين والأئمة المرضيين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الأعصار ومضي السنين والأعوام .

وفيهم نحو من مائة امام ممن أخذ الناس بقولهم وتدينوا بمذاهبهم . ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت أسماؤهم الوفاً كثيرة . لكني اختصرت وحذفت الاسانيد للاختصار ونقلت عن هؤلاء عصرأ بعد عصر لا ينكر عليهم منكر ، ومن أنكر قولهم استتابوه أو أمروا بقتله أو نفيه أو صلبه .

ولا خلاف بين الأمة أن أول من قال : القرآن مخلوق « جعد بن درهم » في سني نيف وعشرين^(١) ثم « جهم بن صفوان »

فأما « جعد » فقتله خالد بن عبدالله القسري وأما « جهم » فقتل بمرور في خلافة هشام بن عبد الملك .

وسأذكر قصتهما إن شاء الله وأبتدىء بذكر الحدود التي أوجبها أهل العلم عليهم والهجر لهم والبعد منهم ليكون للمسلمين فيهم أسوة وقدوة .

(١) اي ومائة كما سيأتي (ص : ٣٧٠) .

سياق

ما روي (عن) ^(١) من أفتى في من قال:
القرآن مخلوق

* فمن الفقهاء:

مالك بن أنس ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وسفيان بن عيينه.

* ومن الخلفاء:

[١٥٠] أبو جعفر المنصور / ^(٢): ومعتز بن سليمان التيمي ويحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي ومعاذ بن معاذ ووكيع بن الجراح ووالده وعبدالله بن داود الخريبي وعلي بن عاصم وشبابه بن سوار وأبو النضر: هاشم بن القاسم وحمام بن مسعدة وعفان بن مسلم وأبو مصعب: أحمد بن أبي بكر الزهري وحجاج ابن المنهال واسحاق بن ابراهيم الحنيني ^(٣) ومعاوية بن عمرو وبشر بن الوليد وأبو عبيد: القاسم بن سلام وأبو ثور محمد بن بشار وعباس بن عبدالعظيم العنبري ومحمد ^(٤) بن يحيى القطعي.

٤٩٤٠ - أخبرنا أحمد بن ابراهيم العبقي ^(٥) - اجازة مشافهة - قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن عبدالله قال حدثنا علي بنيزيد الفرائضي ^(٦) قال حدثنا يحيى بن خلف المقرئ قال:

كنت عند مالك بن أنس فقال له رجل: يا أبا عبدالله ما تقول في رجل قال: القرآن مخلوق؟

-
- (١) مكتوب هنا (بلغ...) وكلام لم أعرفه.
- (٢) ذكر خليفة واحد ثم رجع إلى ذكر العلماء من غير فاصل أو تنبيه.
- (٣) الحنيني - بضم الحاء وفتح النون وسكون الياء - نسبة إلى الجد: حنين أو أبو حنين / الباب / ٣٩٨:١.
- (٤) في: (هـ) (أحمد...) وهو خطأ والصحيح ما أثبت.
- (٥) العبقي: نسبة إلى عبدالقيس - / الباب / ١٣١٧:٢.
- (٦) نسبة إلى فرائض / الباب / ٤١٧:٢.

فقال مالك ابن انس: اقتلوه كافر.

فقال: يا أبا عبدالله إني لم أقله إنما قلت لك قال إنسان.

قال مالك ابن أنس: إنما سمعته منك^(١).

٤٩٥ - ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبي قال حدثنا ميمون بن يحيى البكري قال:

قال مالك بن أنس: من قال القرآن مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

٤٩٦ - وذكره عبدالرحمن قل: ثنا محمد بن أحمد البغدادي قال حدثنا يعقوب بن دينار عن عبد (الله)^(٢) بن نافع الصايغ قال:

قلت لمالك بن أنس: إن قوما بالعراق يقولون: القرآن مخلوق؟ فتر يده عن يدي فلم يكلمني الظهر ولا العصر ولا المغرب فلما كان العشاء الآخرة قال لي:

يا عبدالله بن نافع من أين لك هذا الكلام؟! ألقيت في قلبي شيئا هو الكفر، صاحب هذا الكلام يقتل ولا يستتاب.

٤٩٧ - أخبرنا محمد بن عبدالله بن يوسف قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن بن العطار - محمد بن محمد - قال سمعت شريح بن النعمان يقول:

سألت عبدالله بن نافع وقلت له: إن قبلنا من يقول: القرآن مخلوق؟ فاستعظم ذلك ولم يزل موجعا حزينا (يسترجع)^(٣). قال عبدالله بن نافع:

(١) وذكره ابن بطه بسند آخر إلى يحيى بن خلف (الابانة / ٢ : ٥٧٨). وكذلك البيهقي في / الاسماء والصفات / ٢٤٧ / كلاهما بأوجز مما هنا وتقدم هذا الأثر بزيادة معنى برقم: ٤١١ / ٤١٢.

(٢) في الأصل (الملك) وفوقها (الله) وكذلك في: (هـ) والصحيح ما أثبت.

(٣) زيادة من حاشية الأصل ومن: (هـ).

قال مالك بن أنس: من قال: القرآن مخلوق يحبس حتى يعلم منه توبة.

٤٩٨ - ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال نا الحسن بن الصباح قال ثنا شريح عن عبدالله بن نافع « مثله ».

٤٩٩ - ورواه عن محمد بن أبي عتاب وصالح بن أحمد عن أبيه عن شريح عن عبدالله « مثله »...

٥٠٠ - وذكره عبدالرحمن ثنا أبي قال ثنا الحسن بن بيان قال سمعت [١٥١] / عبدالله بن نافع الصايغ سنة تسعين^(١) يتكلم فلم أحفظه فسمعت شريح بن النعمان قال: سمعت عبدالله بن نافع الصايغ يقول: فذكر الحكاية حتى قال مالك: ويلك يا عبدالله من سألك عن هذه المسألة؟!

قلت: رجلان ما أعرفهما.

قال: اطلبهما فجنني بهما أو بأحدهما حتى أركب إلى الأمير فأمره بقتلهما أو حبسهما أو نفيهما^(٢).

* قول سفيان بن عيينه:

٥٠١ - أخبرنا محمد بن عبيدالله بن يوسف قال ثنا أحمد بن سلمان قال ثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن ابن العطار - محمد بن محمد - قال سمعت يحيى بن السراج قال:

كنا عند ابن عيينه فتشوش الناس فقال ابن عيينه ما هذا؟

قالوا: قدم بشر المريسي.

قال: ما يقول؟

قالوا: يقول: القرآن مخلوق.

قال: جيئوني بشاهدين حتى آمر الوالي بضرب عنقه.

(١) أي سنة تسعين ومائة.

(٢) في الآثار المتقدمة عن مالك رحمه الله في الحكم على من قال: القرآن مخلوق تناقض واضطراب فمرة قال: اقتلوه كافر ومرة قال: يستتاب ومرة قال يقتل ولا يستتاب ومرة قال: يحبس حتى يعلم منه توبة. والله أعلم بسبب ذلك الاضطراب.

* عبدالرحمن بن مهدي^(١):

٥٠٢ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا حفص بن عمرو الربالي : / ح / .

٥٠٣ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي والقاسم بن جعفر قالوا : حدثنا الحسن بن يحيى بن عياش قال ثنا حفص بن عمر قال^(٢):

سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: ما كنت أعرض أحدا من أهل الأهواء على السيف إلا الجهمية.

قال الربالي : هم والله كفار.

٥٠٤ - أخبرنا محمد بن محمد بن عمر الخطيب الأنباري قال : ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي^(٣) قال نا أحمد بن أصرم المعقلي قال هارون الحمالي قال (أنا)^(٤) إبراهيم بن زياد - سبلان - قال : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: لوددت أن أقوم على رأس الجسر فلا يمر أحد إلا سألته فإن قال: القرآن مخلوق ضربت عنقه والقيته في الماء^(٥).

٥٠٥ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن سلمان قال ثنا عبدالله بن أحمد قال ثنا أبي قال:

سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: من زعم أن الله عز وجل لم يكلم

(١) في: (هـ) (...) بن أبي حاتم) وهو خطأ.

(٢) من قوله: (الربالي .. الى هنا) ساقط من: (هـ).

(٣) القرنجلي - بفتح القاف والراء وسكون النون وضم الجيم - نسبة إلى قرنجل - لعلها من قرى الانبار / الباب / ٢٩: ٢ / .

(٤) الزيادة من : (هـ) .

(٥) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٠ - ١١ ، ٣٣ / والاجري في / الشريعة / ٧٩ -

٨٠ / ورواه ابن أبي داود في مسائل الامام أحمد / ١٠٨ / وابن بطه في / الابانة / ٢ : ٥٧٦ / كلاهما بسندين آخرين ولفظين متقاربين. وذكر البخاري نحوه بدون سند / خلق افعال العباد / ١٢٥ / .

موسى بن عمران يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه^(١).

*** قول وكيع بن الجراح:**

٥٠٦ - أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد القزويني قال ثنا محمد بن علي بن محمد بن عامر النهاوندي قال ثنا أحمد بن عبدالله - وكيل أبي صخره^(٢) - [١٥٢] قال / ثنا إبراهيم بن الجنيّد قال حدثني القاسم بن يزيد الأشجعي أبو محمد قال :

سمعت وكيع بن الجراح يقول: من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه^(٣).

*** عبدالله بن داود الخريبي:**

٥٠٧ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم البغوي قال أخبرني ابن حزم النجار^(٤) قال: سمعت عبدالله بن داود الخريبي يقول: من قال القرآن مخلوق فعلى الإمام أن يستتيبه فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

*** شبابه وأبو النضر:**

٥٠٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين قال نا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن يوسف قال:

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٠ و ٦٢ / ورواه البخاري في / خلق أفعال العباد / ١٢٩ / وابن أبي داود في / مسائل الإمام أحمد / ١٠٤ / والبيهقي في / الأسماء والصفات / ٢٤٩ / .

وسيعيده المؤلف بعد رقم / ٥٨٠ / .

(٢) هكذا في كلا النسختين (أبي صخره).

(٣) ورواه عبدالله بن أحمد في أثريّن: الأول إلى قوله: (فقد كفر) والثاني قوله (من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أنه محدث يستتاب . الخ) السنة / ٨ ، ٩ / وذكر البخاري الأثر الثاني - عند عبدالله - في / خلق أفعال العباد / ١٢٤ / بمعناه .

(٤) هكذا في كلا النسختين ولعل الصحيح انه: (زيد بن اخزم الطائي النبهاني) اذ لم أجد في ترجمة شيخه « الخريبي » من هو أقرب إلى رسم المخطوطة منه . والله أعلم .

سمعت شبايه يقول: اجتمع رأيي ورأي أبي النضر هاشم بن القاسم وجماعة من الفقهاء: أن بشر المريسي كافر فإن تاب وإلا ضربت عنقه^(١).

* أبو عبيد القاسم بن سلام:

٥٠٩ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الخطيب الأنباري قال ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال نا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي^(٢):
قال عبد الملك السمسار: اتفقت أنا وعلي بن المدني وأبو عبيد^(٣) القاسم بن سلام فقال علي - أو غيره - يا أبا عبيد ما تقول فيمن قال القرآن مخلوق؟

فقال أبو عبيد: هذا رجل يعلم ويقال له: إن هذا كفر فإن رجع وإلا ضربت عنقه.

٥١٠ - قال المغفلي^(٤) فقال حسين بن حيان: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: من قال: إن القرآن مخلوق فهو شر ممن قال إن الله ثالث ثلاثة جل الله وتعالى. إن أولئك يشبتون وهؤلاء لا يشبتون المعنى^(٥).

٥١١ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال ثنا أحمد ابن الحسن^(٦) قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن شويه قال:

سمعت محمد بن بشار - بNDAR - يقول: الدعاة لا يستتابون وقال: لو أن فلانا عندي لم استتبه.

(١) ورواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٢ و ٣١ /.

(٢) في: (هـ) (المعقلي) وهو خطأ والصحيح ما أثبت وقد تقدم بيانه في الاثر رقم:

٤٥٢ /.

(٣) في: (هـ): (وأبو القاسم) وهو خطأ بين.

(٤) في: (هـ) (المعقلي) وتقدم آنفاً بيانه.

(٥) تقدم هذا الاثر برقم: ٤٥٢.

(٦) في: (هـ): (ابن الحسين).

٥١٢ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد^(١) قال ثنا ابراهيم بن عبد الصمد قال ثنا محمد بن الوليد قال نا القاسم بن أبي سفيان قال ثنا عبد الصمد^(٢) بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده قال :

[١٥٣] شهدت / خالد بن عبد الله القسري^(٣) يخطب يوم النحر فقال : من كان منكم يريد أن يضحى فليطلق فليضحى فبارك الله في أضحيته فإن مضح بالجعد بن درهم زعم أن الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ إبراهيم خليلا سبحانه عما يقول الجعد علوا كبيرا . ثم نزل فذبحه^(٤) .

- قلت : والقاسم بن أبي سفيان هذا هو : (ابن) محمد بن حميد المعمرى روى عنه قتيبة بن سعيد هذه الحكاية^(٦) وثبته . وروى عنه العباس بن أبي طالب . والحسن بن الصباح البزار هذه الحكاية . وفي حديث الحسن وعباس : انه خطبهم بواسط^(٧) .

* من قال إنه لا يرث ولا يورث :

يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن مقاتل العباداني - ومحمد بن أبي صفوان ومحمد بن جرير الطبري .

٥١٣ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران اثنا الحسن بن محمد

(١) في : (هـ) (أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد) ولعل فيه تكرارا .
(٢) هكذا في كلا النسختين (عبد الصمد) وفي مراجع لاثرا لآتية (عبد الرحمن) وهو الصحيح . راجع / التهذيب / ٩ : ١٠٧ .

(٣) خالد بن عبد الله بن يزيد القسري الدمشقي بما في الأصل ولي إمارة مكة ثم العراق قال ابن معين : (رجل سوء يقع في علي) قتل سنة ١٢٦ هـ / تاريخ الطبري / والبداية / ١٠ : ١٧ / والميزان / ١ : ٦٣٣ .

(٤) ورواه البخاري في / خلق افعال العباد / ١١٨ / والدرامي في / الرد على الجهمية / ٣٥٢ - ٣٥٣ / والرد على المريسي / ١١٨ /

(٥) الزيادة من : هـ .

(٦) وهي رواية البخاري .

(٧) قوله : (خطبهم بواسط) في جميع مراجع الاثر السابقة .

بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال :

سمعت أبا هاشم زياد بن أيوب قال قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : يا أبا عبد الله رجل قال القرآن مخلوق فقلت له يا كافر ترى علي فيه إثم ؟ قال : كان عبد الرحمن بن مهدي يقول : لو كان لي منهم قرابة ثم مات ما ورثته (١) .

فقال له خراساني بالفارسية : الذي يقول القرآن مخلوق أقول انه كافر ؟

قال : نعم .

٥١٤ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن كامل قال : سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبري ما لا أحصى يقول : من قال القرآن مخلوق معتقدا له فهو كافر حلال الدم والمال لا يرثه ورثته من المسلمين يستتاب فإن تاب والا ضربت عنقه .

فقلت له : عمن لا يرثه ورثته من المسلمين ؟

قال : (عن) يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي (٢) .

قيل للقاضي أبن كامل (٣) : فلمن يكون ماله ؟

قال : فيثا للمسلمين .

* ومن قال امرأته طالق :

٥١٥ - أخبرنا عبد الله (بن مسلم بن يحيى قال أنبا الحسين بن اسماعيل قال ثنا سلام بن سالم قال ثنا موسى بن إبراهيم الوراق قال : ثنا عبد الله (٤) بن المبارك قال سمعت الناس منذ تسع وأربعين (سنة) (٥)

(١) قول ابن مهدي هذا ذكر نحوه عنه : البخاري في / خلق افعال العباد / ١٢٥ /
وعبد الله بن أحمد في / السنة // ١١ / .

(٢) روي عبد الله في / السنة / ٢٥ / مذهب ابن مهدي في عدم توريتهم .

(٣) هو : (أحمد المتقدم ذكره - راوي الاثر - .

(٤) زيادة من حاشية الاصل ومن : (هـ) .

(٥) في كلا النسختين (عاما) وذلك لا يتفق مع السياق قبله فصحح .

يقولون : من قال القرآن مخلوق فامراته طالق ثلاث بته .

قال قلت : ولم ذلك ؟

قال : لان إمرأته مسلمة ومسلمة لا تكون تحت كافر .

٥١٦ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا اسحاق بن الحجاج

ثنا احمد بن الوليد قال :

[١٥٤] ثنا / أبو الوليد الطيالسي قال : من قال القرآن مخلوق يفرق بينه وبين إمرأته بمنزلة المرتد .

*من قال لا ينكحون ولا يصلي خلفهم ولا تعاد مرضاهم ولا تشهد

جنازتهم وان موالاة الاسلام (انقطعت) (١) بينهم وبين المسلمين :

وروي عن سلام بن أبي مطيع وحماد بن زيد (٢) وسفيان بن عيينه

وسفيان الثوري وأبي ضمرة أنس بن عياض (٣) وأبي معاوية الضرير ويزيد بن

زريع ويزيد بن هارون (٤) وحاتم بن اسماعيل وابن عليه وعبد الرحمن بن

مهدي وقبيصة بن عقبة وحجاج بن المنهال وعبيد الله بن عائشة وفطر بن

حماد ومعلي بن منصور الرازي وأحمد بن حنبل (٥) والربيع بن سليمان

المرادي .

٥١٧ - أخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكر قال ثنا الحسن بن

محمد بن عثمان قال نا يعقوب بن سفيان قال سمعت احمد بن إبراهيم

الدورقي قال ثنا زهير : ابو عبد الرحمن السجستاني :

انه سأل سلام بن أبي مطيع عن الجهمية ؟ فقال : كفار ولا يصلي

خلفهم (٦) .

(١) من حاشية الاصل .

(٢) ، (٣) ، (٤) : ذكرها عنهم عبد الله بن احمد في / السنة / ١٠ ، ١٢ ، ١٣ .

(٥) المرجع السابق / ٥ /

(٦) رواه عبد الله بن احمد في / السنة / ١٨٣٥ / والدارمي في / الرد على الجهمية /

٣٥٠ / وابن أبي داود في / مسائل الامام أحمد / ١٠٩ / وابن بطة في / الابانة / ١ : ٤٤ - ٢٠ :

/ ٦١٩

٥١٨ - وأخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الفقيه قال ثنا
عمر بن أحمد بن علي الواعظ قال ثنا محمد بن أبي محمد بن أبي سعيد
المقري (١) قال ثنا عبيد الله (٢) بن محمد الكرجي بطرسوس قال ثنا عبد
الرحمن بن عمر - رسته - (٣) قال :
سمعت عبد الرحمن بن مهدي وسأله عن الصلاة خلف أصحاب
الاهواء ؟

قال : نعم لا يصلي خلف هؤلاء الصنفين : الجهمية والروافض فإن
الجهمية كفار بكتاب الله .

٥١٩ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم نا مكرم بن أحمد قال ثنا
أحمد بن عطية قال سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول :
سمعت محمد بن الحسن يقول : والله لا أصلي خلف من يقول :
القرآن مخلوق ولا أستفتي في ذلك إلا أمرت بالاعادة .

٥٢٠ - أخبرنا الحسن (٤) بن أحمد الطبري قال حدثنا يوسف بن علي
الرويانى قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي (٥) البغدادي قال :

سألت الربيع بن سليمان عن القرآن ؟

فقال كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا فإن مرض فلا تعودوه وإن
مات فلا تشهدوا جنازته كافر بالله العظيم .

(١) في : هـ : (محمد بن أبي سعيد المقري) بدون - ابن أبي محمد -

(٢) في : هـ : (عبد الله) .

(٣) رسته - بضم الراء وسكون السين وفتح التاء - لقب له / الاكمال / ٧٢: ٤ /

(٤) في : هـ : (الحسين) .

(٥) الطرائفي - بفتح الطاء والراء - / اللباب / ٢٧٨: ٢ /

سياق

ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكا فيه :
انه غير مخلوق (١)

[١٥٥] * فروي عن / اهل المدينة :

هارون بن أبي علقمة الفروي قال :

سمعت عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون وغيره من علمائنا

(١) تقدم ذكر المذاهب التي ظهرت في اوائل القرن الثالث وذلك عندما أعلن المأمون عقيدة « خلق القرآن » وان « الواقعة » - اي الذين وقفوا ولم يقولوا باحد الاتجاهين : الخلق او عدمه - كانت احدى تلك الفرق .

وهؤلاء الواقعة انقسموا الى مذهبين :

الاول : وقف في القرآن ولم يصرح بمعتقده لانه لم يتبين له الحق في ذلك فهو « شاك » فيه .

والثاني : وقف ورعا وتقوى مع اعتقاده بأن « القرآن كلام الله غير مخلوق » ولكنه كره الخوض فيه لانه من الامور المحدثه .

وقد ذكر المؤلف اثارا عن السلف ترد على كلا المذهبين :

فذكر في المذهب الاول اثارا تصفه صاحبه بـ (الشك في دينه حتى يعلم ان كلام ربه غير مخلوق) فاذا لم يرجع فانه يكون كافرا وهو : (شر من الذي يقول مخلوق لانه يقتدي به غيره) وانه في الحقيقة : (يقول مخلوق الا انه جعل هذه ستره يستتر بها) .

واما اصحاب المذهب الثاني : فقد اعتبروهم مبتدعين لان المسألة ظاهرة وواضحة واهل السنة والجماعة مجمعون على ان « القرآن كلام الله غير مخلوق » فمن احدث قولاً اخر و(وقف في القرآن بالشك فهو كافر ومن وقف بغير شك فهو « مبتدع ») والورع في هذا الموطن وقد اظهرت المبتدعة بدعتها واضلت الناس بها يكون ورعا ممقوتا وخاصة من العلماء الذين يفزع الناس اليهم عند حدوث الفتن وظهور البدع فهو كما قال ابن قتيبة رحمه الله : (وليس في غرائز الناس احتمال الامساك عن امر في الدين قد انتشر هذا الانتشار وظهر هذا الظهور ولو امسك عقلاؤهم ما امسك جهلاؤهم ولو امسكت الالسنه ما امسكت القلوب - الى ان قال - والشك لا يداوي بالوقوف والبدعة لا تدفع الا بالسنة وانما يقوى الباطل ان تبصره وتمسك عنه) اختلاف اللفظ / ٢٤٦ / ٢٤٧ . فوقوف الواقف مع علمه بالحق غاش للحق خائن للناس والباطل لا يزول الا باشهار الحق وبيانه . ولهذا اشتد نكير السلف على « الواقعة » عامة وعلى « الواقعة بالشك » خاصة وهو ما عقد المؤلف هذا المبحث لاجله .
وراجع الرد على الجهمية للدارمي / ٣٤٢ .

يقولون : من وقف في القرآن بالشك فهو كافر .
قال : وسمعت عبد الملك خاصة يقول : من وقف في القرآن بالشك
فهو مثل من قال : مخلوق ^(١) .

٥٢١ - وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر قال : من وقف في القرآن فهو
كافر

٥٢٢ - وقال محمد بن مسلم بن واره ^(٢) قال لي أبو مصعب : من
قال : القرآن مخلوق فهو كافر . ومن قال لا أدري - يعني مخلوق او غير
مخلوق - فهو مثله ثم قال : بل هو شر منه .

فذكرت رجلاً كان يظهر مذهب مالك فقلت إنه أظهر الوقف . فقال :
لعنة الله ينتحل مذهبنا وهو بريء منه .
فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فأعجبه وسر به .

٥٢٣ - وحكي عن أبي حاتم الرازي قال أبو مصعب : هؤلاء الذين
يقولون في القرآن : لا ندري - مخلوق أم غير مخلوق - هم عندنا شر ممن
يقول مخلوق . يستتابون ^(٣) فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم .

٥٢٤ - وكذلك روي عنه علي بن الفرات الاصبهاني :

٥٢٥ - وروي عن مصعب الزبيري إنه سئل عن القرآن وعن من لا
يقول غير مخلوق ؟

فقال : هؤلاء جهال وخطأهم - وإنني لا تهتمهم ان يكونوا زنادقة .

٥٢٦ - وقال أبو حاتم سئل إبراهيم بن المنذر الحزامي : فليل : ما
تقول في عبد اشترى فخرج جهماً ؟

(١) ستاتي الاثار السابقة باسانيدها .

(٢) واره - بفتح الراء / التقريب ٢ : ٢٠٧ .

(٣) في الاصل : (يستتابوا) وصح من : (هـ) .

فقال : عيب يرد منه .

قال : فإن خرج واقفيا ؟

قال : شريرد منه .

٥٢٧ - وعن عبد الله بن أبي سلمة العمري المدني - نزيل بغداد - إنه

سئل عن من قال : إن القرآن غير مخلوق ؟

فقال : إن الذي لا يقول : إنه غير مخلوق فهو يقول مخلوق إلا إنه جعل هذه سترة يستتر بها .

٥٢٨ - عن هارون بن موسى الفروي إنه سئل عمن يقف في القرآن ؟

فقال : مثل من يقول مخلوق .

٥٢٩ - وعنه : من وقف في القرآن بالشك فهو كافر . ومن وقف بغير

شك فهو مبتدع ^(١) .

٥٣٠ - وعن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني : من قال القرآن

مخلوق فهو كافر ومن وقف فهو شر ممن قال مخلوق لا يصلي خلفهم ولا يناكحون ولا يكلمون ولا تشهد جنازتهم ولا يعاد مرضاهم .

٥٣١ - وقال أبو زرعة الرازي : قيل للحسن بن علي / الحلواني : إنا

[١٥٦]

أخبرنا عنك أنك أظهرت الوقف .

فأنكر ذلك . إنكارا شديدا وقال : القرآن كلام الله غير مخلوق وهل

يكون غير ذا أو يقول أحد غير ذا ؟! ما شككنا في ذا قط ^(٢) ^(٣) . وسألني رجل بالشام وكان من الواقفة فاحب أن أرخص في الوقف فأبيت .

٥٣٢ - وعن أبي الوليد بن أبي الجارود ومحمد بن يزيد المقرئ

(١) الاثر الاخير رواه عبد الله بن احمد بلفظ مقارب / السنة / ٣٤ / وذكر الاجرى شطره

الاول فقط / الشريعة / ٧٩ : ١ /

(٢) في : هـ : (في ذي قط) .

(٣) رواه الاجرى بسند ولفظ متقاربين / الشريعة / ٧٨ : ١ /

والحسن بن إبراهيم البياضي (١) وابن يونس المديني : أنهم قالوا : كفار .
٥٣٣ - وعن يحيى بن سليم (٢) الطائفي : من وقف في القرآن فهو
جهمي - فيما روي عنه ابن أبي عمر العدني - .

*ومن أهل الكوفة :

٥٣٤ - وكيع ابن الجراح : - فيما روي عنه يحيى بن يحيى
النيسابوري - : من شك ان القرآن كلام الله - يعني غير مخلوق - فهو كافر .
٥٣٥ - وعن أبي بكر بن أبي شبيه وأخيه عثمان والحسين بن علي بن
الاسود وأبي هشام الرفاعي وأبي سعيد الأشج وإسحاق بن موسى الخطمي
ومحمد بن خلف التيمي وهارون بن إسحاق الهمداني قالوا : كفار وشر من
الجهمي .

وعن محمد بن مقاتل العباداني والعباس بن الوليد النرسي محمد بن
أبي صفوان الثقفي وعباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد بن بشار ومحمد
ابن المشني وعمر بن علي ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي وأبي عبد
الرحمن النحوي والقاسم بن أمية الحذاء والحسن بن شاذان الواسطي
ومسعود بن مسبح الواسطي ومحمد بن حرب النسائي ومحمد بن حاتم
الجرجاني - المعروف : بحبي - واحمد بن سنان الواسطي .

* ومن أهل بغداد ومن عد فيهم :

عبيد الله بن عمر القواريري ويحيى بن أيوب وداود بن رشيد وسويد
(بن سعيد) (٣) الانباري واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة
زهير بن حرب وأبو معمر اسماعيل بن ابراهيم وأبو ثور إبراهيم بن خالد
الكلبي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وهارون بن عبد الله البراز والعباس بن

(١) في : هـ : (السامي) .

(٢) في : هـ : (بن سليمان) ولعل الصحيح ما في الاصل .

(٣) من حاشية الاصل ومن : (هـ) .

غالب الوراق والحسن بن الصباح البزار وعبد الوهاب بن الحكم الوراق
[١٥٧] ومحفوظ بن أبي توبة وأبو نشيط محمد بن هارون وأحمد بن / منصور
وعباس بن أبي طالب وسليمان بن توبة :

٥٣٦ - انهم قالوا - كلهم - : من وقف في القرآن انه كافر . وقالوا :
جهمي .

* ومن اهل مصر ومن عد فيهم :

نعيم بن حماد المروزي وأحمد بن صالح المصري ومؤمل بن اهاب
الربيعي المكي - نزيل مصر - وأبو عبيد الله احمد بن عبد الرحم بن أخي
(عبد الله بن) (١) وهب والربيع بن سليمان المرادي المصري .

* ومن أهل الشام :

هشام بن عمار والمسيب بن واضح ومحمد بن خلف العسقلاني
والقاسم بن عثمان الجوعي وإبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني - نزيل
دمشق - .

* ومن أهل الجزيرة والثغور :

حامد بن يحيى البلخي وابو بكر محمد بن يزيد الاسلمي الطرسوسي
وإبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي - نزيل الري - وسعيد بن رحمة
المصيص وأحمد بن حرب الموصللي ومحمد بن ايوب الاصبهاني ومحمد بن
جبلة الرافقي (٢) وزرقان بن محمد البغدادي - نزيل طرسوس - ويعقوب بن
إبراهيم الخشاب وعلي بن موسى القزويني - نزيل طرسوس - وأحمد بن
شريك السجزي ونصر بن منصور المصيصي وعبد العزيز ابن احمد بن
شبوية :

(١) في الاصل بدون الزيادة وفي : (هـ) (بن أبي وهب) وصحح من ترجمته / التهذيب
/ ٥٤ : ١ .

(٢) في : هـ (الرفعي) والصحيح ما في الاصل

٥٣٧ - قالوا : من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم ومن قال لا أدري : القرآن مخلوق او غير مخلوق فهو شاك في دينه حتى يعلم : أن كلام ربه غير مخلوق - هذا لفظ الثغرين ولفظ الباقيين معنى هذا .

* ومن أهل خراسان :

٥٣٨ - اسحاق بن إبراهيم بن مخلد - المعروف بابن راهوية - : انه سئل عن الرجل يقول القرآن كلام الله ويقف ؟ قال : هو عندي شر من الذي يقول مخلوق لانه يقتدي به غيره .

فيما روى عنه حرب بن اسماعيل الكرمانى / [١٥٨]

٥٣٩ - وفيما روى عنه احمد بن سلمه : ومن وقف فهو - كذا - رماه بأمر عظيم وقال : هو ضال مضل .

٥٤٠ - وعن محمد بن يحيى الذهلي : من وقف في القرآن فمحلّه محل من زعم أن القرآن مخلوق .

وعن علي بن حبيب البلخي وعبد بن وهب البلخي ومحمد بن يحيى البلخي وعبد بن عبد الرحيم المروزي وأبى جعفر محمد بن مهران الجمال الرازي وسليمان بن معبد المروزي واحمد بن الصباح - المعروف بابن أبى شريح - ومحمد بن عيسى الدامغاني وهارون بن حيان القزويني وعبد الله ابن احمد بن شويه وأبى ^(١) حزين بن يحيى الرازي وإبراهيم بن يوسف البلخي ومحمد بن فضيل البلخي العابد واحمد بن يعقوب البلخي واحمد بن منصور المروزي وأبى هارون : محمد بن خالد بن يزيد الخزار الرازي ومعان بن محمد بن مخلد النسوي وخازم بن يحيى الحلواني واحمد بن عبد الله الشعراني ومحمد بن داود أبى نصر التيمي السمناني ^(٢) ومحمود بن خالد

(١) في : هـ : (واين) .

(٢) السمناني - بكسر السين وسكون الميم - الباب ٢/ ١٤١ / .

الخانقيني (١) وحرب بن إسماعيل الكرمانى :

٥٤١ - إن من شك فى القرآن فهو كافر أو جهمي .

ومنه من قال : شر من جهمي .

٥٤٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبى حاتم قال : ثنا الحسن بن ايوب القزويني قال ثنا هارون بن أبى علقمه الفروي قال :

سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا يقولون : من وقف فى القرآن بالشك فهو كافر .

٥٤٣ - وذكره عبد الرحمن قال ثنا جعفر بن أحمد بن عيسى الرازي قال حدثني أبو موسى هارون بن أبى علقمه قال : سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون يقول : من وقف فى القرآن بالشك فهو مثل من قال مخلوق .

[١٥٩] ٥٤٤ - أخبرنا أحمد بن محمد / بن عروة قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال - سمعت سلمه بن شبيب يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : الواقفي لا تشك فى كفره .

(١) الخانقيني - بكسر النون والقاف والنون الثانية - / الباب ١ / ٤١٥ .

سياق

ما دل من الآيات من كتاب الله تعالى وما روي عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين

على أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة « وأنه أنزله على محمد ﷺ وأمره أن يتحدى به وأن يدعو الناس إليه وأنه القرآن على الحقيقة » (١) .

متلو في المحاريب مكتوب في المصاحف محفوظ في صدور الرجال ليس بحكاية ولا عبارة عن قرآن وهو قرآن واحد غير مخلوق وغير مجعول ومربوب بل هو صفة من صفات ذاته لم يزل به متكلماً ومن قال غير هذا فهو كافر ضال مضل مبتدع مخالف لمذاهب السنة والجماعة (٢) .

(١) زيادة في حاشية الأصل ومن : هـ .

(٢) ذكر المؤلف رحمه الله في هذا العنوان خمس قضايا :

الأولى : كون القرآن تكلم الله به على الحقيقة .

الثانية : أمره محمداً ﷺ أن يتحدى به ويدعو إليه .

الثالثة : أنه ليس بحكاية ولا عبارة عن القرآن .

الرابعة : أنه غير مخلوق ولا مجعول ولا مربوب .

الخامسة : أنه صفة من صفات ذاته تعالى .

في الأولى : رد على الذين يقولون أن القرآن كلام الله مجازاً وهم : المعتزلة وكذلك رد على الصابئة والفلاسفة الذين يزعمون أن كلام الله هو ما يفيض على النفوس . وأما الثانية : فليس هذا موطن البحث فيها ولا أظن أن المؤلف رحمه الله أراد الرد بها مستقلة على أحد وإنما هي من تمام الكلام ولم يذكر شيئاً في هذا السياق يتعلق بها .

والثالثة : أراد أن يرد بها على الكلالية والاشعرية والماتريدية الذين يزعمون : أن القرآن العربي ليس هو كلام الله وإنما كلامه المعني القائم بذاته والقرآن العربي خلق ليدل على ذلك المعنى .

والرابعة : رد على المعتزلة الذين يزعمون أنه مخلوق وأحياناً يقولون مجعول أو مربوب وعلى الاشعرية والماتريدية كذلك الذين وافقوا المعتزلة في أن القرآن الذي بين أيدينا أنه مخلوق .

والخامسة : رد على الكرامية الذين قالوا أن الله تكلم بالقرآن بعد إن لم يكن متكلماً . =

قال الله تبارك وتعالى : ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾^(١) قيل في تفسيره
عن ابن عباس : شفاها . وقيل مراراً .

وقال تعالى : ﴿إني اصطفتك على الناس برسالتني وبكلامي﴾^(٢)
وقال تعالى : ﴿وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام
الله﴾ . قال قتادة والسدي : القرآن^(٣) .

= (الطحاوية / ٩٧-٩٨) ومذهب السلف القويم / ٩١:٩٠ . ومنهاج السنة / ٢٢١:١ /
وتحفة الموريد على جوهرة التوحيد / ٤٩ / وشرح التفਤازاني على النسفية / ٦٠:٦٦ / والانوار
البيهية / ١٣٧:١ .

* تعقيب :

قوله : ﴿وغير مجعول﴾ أراد أنه غير مجعول بمعنى : غير مخلوق وأما نفس الكلمة فقد
اطلقت على القرآن في بعض الآيات كما قال تعالى : ﴿إنا جعلناه قرآناً عربياً﴾
(١ / الزخرف) .

* «وجعل» وما اشتق منها إذا اطلقت على فعل العبد يراد بها أحد معنيين : الأول :
التسمية كما قال تعالى عن المشركين : ﴿رجعوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن أنا﴾
١٩ / الزخرف .

والثاني : يراد به فعل من أفعالهم نحو قوله تعالى : ﴿يجعلون أصابعهم في أذانهم﴾
(١٩ / البقرة) .

* وأما الجعل إذا كان من الله عز وجل فيراد به كذلك أحد أمرين :
الأول : الخلق نحو قوله تعالى : ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل
الظلمات والنور﴾ (الانعام / ١) .

والثاني : لا يراد به الخلق قطعاً نحو قوله تعالى في معرض النفي ﴿ما جعل الله من بحيرة
ولا سائبة﴾ وقوله تعالى ﴿فلما تجلّى ربك للجبل جعله دكا﴾ (١٤٣ / الاعراف) فالأولى
بمعنى : ما شرع والثانية بمعنى صير . ومعنى جعل إذا أطلق على القرآن فإن المراد به أنزلناه قال
أحمد بن حنبل رحمه الله (معناه أنزلناه بلسان العرب وقيل بيناه) وهكذا قال جميع المفسرين من
أهل السنة / راجع / المرد على الجهمية / لأحمد بن حنبل / ٢٩ / وتفسير الطبري / ٢٥:٤٧ /
وابن كثير / ٤:١٢٢ / وغيرها .

(١) سورة النساء : (١٦٤) .

(٢) سورة الاعراف (١٤٤) .

(٣) ذكره الطبري عن السدي (التفسير / ١٠ : ٨٠) .

وقال تعالى : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾^(١) .
 وقال تعالى : ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ .
 وقال تعالى : ﴿وَالطُّورُ وَكِتَابٌ مُّسْتُورٌ﴾^(٢) .
 وقال تعالى : ﴿إِن هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ﴾^(٣) .
 وقال تعالى : ﴿لَوْ أَنزَلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾^(٤) .
 وقال تبارك وتعالى : ﴿وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ﴾^(٥) .
 وقال تعالى : ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾^(٦) .
 وقال تعالى : ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾^(٧) .
 وقال تعالى : ﴿بَلْ هُوَايَاتٌ بَيْنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^(٨) .
 وقال تعالى : ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٩) .
 وقال تعالى : ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١٠) .

وقال تعالى : ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانٍ عَرَبِيٍّ﴾^(١١) .
 وقال تعالى : ﴿وَنَزَلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾^(١٢) .
 وقال تعالى : ﴿وَإِنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ﴾^(١٣) .

-
- (١) سورة الفتح (١٥) .
 (٢) سورة الطور (١-٢) .
 (٣) سورة الاسراء (٩) .
 (٤) سورة الحشر (٢١) .
 (٥) سورة الاسراء (٨٢) .
 (٦) تقدمت / سورة الزمر (٢٨) .
 (٧) سورة النمل (٦) .
 (٨) سورة العنكبوت (٤٩) .
 (٩) سورة الانبياء (٥٠) .
 (١٠) سورة ص (٢٩) .
 (١١) سورة الاحقاف (١٢) .
 (١٢) سورة النحل (٨٩) ونزلنا .
 (١٣) سورة النحل (٤٤) وهي ساقطة من : (هـ) .

وقال تعالى : ﴿وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾ (١) .

[١٦٠] فأخبر الله تعالى في جميع هذه الآيات / أنه منزل .

وأشار إلى جملتها تارة وإلى آياتها تارة . فمن قال ان القرآن هو الذي في السماء فقد خالف الله ورسوله ورد معجزات نبيه وخالف السلف من الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة .

٥٤٥ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم العقبسي قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن عكرمه عن أبي هريرة : / ح / .

٥٤٦ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسين بن (٢) محمد عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو بكر الحميدي قال ناسفيان قال نا عمرو بن دينار قال أخبرني عكرمة قال سمعت أبا هريرة يقول :

إن نبي الله ﷺ قال : (إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال : « فإذا فرغ عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير » . أخرجه البخاري عن الحميدي (٣) .

٥٤٧ - أخبرنا أحمد بن الفرّج بن منصور قال ثنا عبد الله بن محمد ابن

(١) سورة الشعراء / ١٩٣ .

(٢) في : هـ : (الحسين بن أحمد بن محمد ...) ولعل الصحيح ما في الأصل .

(٣) رواه البخاري في صحيحه / ح : ٤٨٠٠ / ورواه من طريق ابن المديني كذلك

ح : ٤٧٠١ / ٧٤٨١ / وفي خلق أفعال العباد / ١٩٣ .

* وأخرجه الترمذي / ح : ٣٢٢٣ / وابن ماجه / ح : ١٩٤ .

وأشار اليه أبو داود / ح : ٣٩٨٩ /

أبي سعيد قال ثنا (علي بن الحسين بن اشكاب قال : حدثنا أبو معاوية
ح/) :

٥٤٨ - وأخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا (١)
الحسين بن يحيى المتوحي (٢) قال : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا
أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله قال :
قال رسول الله ﷺ : (إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر
السلسلة على الصفاة فيصعقون فلا يزالون) (٣) كذلك حتى يأتيهم جبريل
فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون : يا جبريل ماذا قال ربك ؟
قال : يقول الحق (قال) (٤) : فينادون : الحق الحق .

زاد ابن أبي سعيد الحق مثله . أخرجه أبود أود عن أحمد بن أبي
سريج وعلي بن الحسين بن إبراهيم وعلي ابن (أبي) (٥) مسلم عن أبي
معاوية (مسنداً) (٦) (٧) .

ورواه المحاربي (٨) وجريز وابن نمير من قول ابن مسعود (٩) ورواه
أحمد بن حنبل عن أبي معاوية موقوفاً (١٠) .

٥٤٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا عبد الله بن

(١) ما بين القوسين زيادة من حاشية الأصل ومن (هـ) .

(٢) المتوحي - بفتح الميم وتشديد التاء المضمومة - الباب ٣/ ١٦٢ / . وتاريخ بغداد
٨/ ١٤٨ / .

(٣) زيادة من حاشية الأصل ومن : هـ .

(٤) الزيادة من : (هـ) ومن (خ) .

(٥) هذه ليست في (هـ) ولا في سنن أبي داود ولعل الصحيح عدم إثباتها .

(٦) في الأصل (مسند) وصححت من (هـ) .

(٧) رواه أبو داود في / السنن / ح : ٤٧٣٨ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٩٥ - ٩٦ / .

(٨) في : هـ (البخاري) ولعل الصحيح ما في الأصل .

(٩) ذكره البخاري معلقاً في صحيحه / كتاب التوحيد - الباب ٣٢ .

(١٠) لقد جهدت لمعرفة في المسند فلم أوفق .

وقد ذكر ابن حجر أن للحديث - مرفوعاً وموقوفاً - عدة طرق / الفتح / ١٣ : ٤٥٦ / .

عبد الرحمن بن حماد قال نا محمد بن عبيد الله بن يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال نا شعبه / عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال :

سألنا عبد الله - ولولا عبد الله لم نجد أحداً يخبرنا - فقال : إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان^(١) قال : فيرون أنه من أهل^(٢) السماء ، فيفزعون فإذا سكن قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير^(٣) .

٥٥٠ - وأخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا سليمان بن داود المهري^(٤) قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عمرو بن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة وكل حدثني طائفة من الحديث - يعني في حديث الأفك - قالت :

ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر (يتلي) ^(٥) ^(٦) . أخرجه مسلم^(٧) وأبو أود^(٨) .

وكذلك رواه ابن المبارك عن يونس بن يزيد .

٥٥١ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الانباري قال أخبرنا أحمد بن عمر قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال نا ابن وهب قال ^(٩) أخبرني هشام بن

(١) الصفوان : جمع صفوانه وهو الصخرة الملساء / اللسان / ١٤ : ٤٦٤ .

(٢) في : هـ : (من أمر) .

(٣) ورواه البخاري في / خلق أفعال العباد / ١٩٣ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٩٦ / وقد استطرد ابن خزيمة في ذكر طرق هذا الأثر / ٩٨-٩٥ / كتابه السابق .

(٤) المهري - بفتح الميم وسكون الهاء - وفي : هـ : (المهدي) وهو خطأ .

(٥) في كلا النسختين : (يتلا) وصححت من مصادر الحديث الآتية .

(٦) أخرجه البخاري من عدة طرق من صحيحه منها / ح : ٢٦٦١ ، ٤٧٥٠ / .

(٧) أخرجه مسلم / ح : ٢٧٧٠ / .

(٨) وأبو داود / ح : ٤٧٣٥ / .

* ورواه أحمد في المسند / ٦ : ١٩٧ / .

(٩) من أول الأثر إلى هنا ساقط من (هـ) .

سعد عن زيد بن اسلم عن أبيه عن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ : (إن موسى قال : يا رب أبونا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ! قال فأراه الله دَامَ ، فقال له موسى : أنت آدم ؟

قال : نعم .

قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأسجد لك ملائكته ؟

قال : نعم .

قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟!

قال : من أنت ؟!

قال : أنا موسى .

قال : أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينه وبينك ترجماناً رسولاً من خلقه ؟!

قال : نعم .

قال : فما وجدت في كتاب الله أن ذلك كائن قبل أن أخلق ؟!

قال : بلى ؟

قال : ففيم تلومني ؟ في شيء سبق من الله القضاء قبل ؟!

فقال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى^(١) .

٥٥٢ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله ابن مبشر

قال نا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن

أبي سلمه عن أبي هريرة قال :

(١) سند أبي داود « حسن » .

* رواه أبو داود عن أحمد بن صالح عن ابن وهب . . به / ح : ٤٧٠٢ / ورجاله ثقات ما عدا « هشام » فقد تكلم فيه ولكن أبا داود قال فيه : (هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن اسلم) والرواية هنا عن زيد بن اسلم . وراجع / التهذيب / ١١ / ٣٩ / وأشار الترمذي إلى هذه الرواية عقب / ح : ٢١٣٤ / ورواه ابن خزيمة في / كتاب التوحيد / ٩٤ - ٩٥ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ١٣٧ / وقال الشيخ الالباني : (اسناده حسن) .

قال رسول الله ﷺ : (احتج آدم وموسى : فقال موسى : أنت الذي خلقك الله بيده واسكنك الجنة ثم أخرجتنا منها ؟ !

فقال آدم : أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وقربك نجياً وكلمك تكليماً وأنزل عليك التوراة . أفلم تجد التوراة أنزلت على العمل / الذي عملت قبل أن يخلقني قال : بأربعين عاماً ؟

قال : يا موسى فكيف تلومني على عمل قد كتبه الله على قبل أن يخلقني بأربعين عاماً^(١) .

فقال النبي ﷺ : فحج آدم موسى^(٢) .

٥٥٣ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد وعلي بن محمد بن عبد الله قالوا ثنا محمد بن عمرو بن البختري^(٣) قال نا عبد الله بن^(٤) محمد بن شاكر قال ثنا أبو اسامه قال ثنا الأعمش عن خيثمه عن عدى بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : (ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله - يعني ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان^(٥)) - فليظن أن ايمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه وليظن أن شام منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه وليظن أن أمامه فلا يرى إلا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة) .

(١) قوله : (قال : يا موسى فكيف إلى هنا) ليس في : هـ .
(٢) رواه البخاري في عدة مواضع من صحيحه وبعده أسانيد عن أبي هريرة واختلاف في اللفظ / ح : ٣٤٠٩ / وفيه ذكر بقية المواضع .
ومسلم - على نحو ما سبق - / كتاب القدر / باب حجاج آدم وموسى / ح : ٢٦٥٢ / وأبو داود / ح : ٤٧٠١ / بسند آخر عن أبي هريرة ولفظ موجز وكذلك الترمذي / ح : ٢١٣٤ / وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وسياقي ذكر بعض رواياته عند المصنف برقم : ٦٩٣ / ورقم ١٠٣٠ فما بعدها

(٣) البختري - بضم الباء والتاء وسكون الخاء - الاكمال / ١ : ٤٥٩ - ٤٦١ / .

(٤) قوله : ﴿ قالوا .. عبد الله ﴾ ساقط من : هـ .

(٥) ترجمان - يفتح التاء وضم الجيم - ويجوز ضم التاء اتباعاً ويجوز فتح الجيم مع الفتح / راجع الفتح ١ / ٣٤ .

أخرجه البخاري عن يوسف بن موسى عن أبي اسامه^(١) .

٥٥٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا إسرائيل عن^(٢) : / ح / .

٥٥٥ - وأخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن عمرو ثنا سليمان ثنا محمد بن كثير قال أنا إسرائيل قال : انبا عثمان بن المغيرة (عن سالم)^(٣) عن جابر بن عبد الله قال :

كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالمواسم فقال (الا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي)^(٤) أخرجه أبو داود^(٥) .

٥٥٦ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أنا أحمد بن محمد بن زياد قال نا يحيى بن جعفر قال نا اسحاق بن سليمان قال ثنا الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)^(٦) قال أبو عبد الرحمن :

(١) أخرج هذه الرواية / ح : ٧٤٤٣ / ورواه من طرق أخرى - راجع / ح ١٤١٣ / فثم ذكر أرقام الطرق الأخرى .

* ورواه مسلم من طريق المؤلف / ح : ٦٧ من كتاب الزكاة . والترمذي / ح : ٢٥٤١ / وابن ماجه / ح : ١٨٥ و ١٨٤٣ / وأحمد / ٢٥٦ : ٤ / والفاظها متقاربة .

(٢) في : هـ : (عن معبد) ولكن ليست مذكورة في السند الثاني مما يدل على أنها زائدة .

(٣) زيادة في حاشية الأصل ومن (هـ) وهو الصحيح كما في مراجع الحديث وهو : سالم بن أبي الجعد .

(٤) حديث « صحيح » من طرق المراجع الآتية .

(٥) أبو داود / ح : ٤٧٣٤ / .

* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٢٩٢٥ / وقال حديث غريب صحيح / وابن ماجه / ح : ٢٠١ / وأحمد / ٣ : ٣٩٠ / ورواه الدارمي في / السنن / ح : ٣٣٥٧ / .

ورواه البخاري في / خلق أفعال العباد / ١٣١ / والدارمي في / الرد على الجهمية / ٣٢٦ / .

(٦) رواه البخاري / ح : ٥٠٢٧ / وأبو داود / ح : ١٤٥٢ / والترمذي / ٢٨٠٨ / وقال : =

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك أنه منه (١).

٥٥٧ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال : حدثني يحيى بن جعفر قال : نا عبد الوهاب بن عطا قال أخبرنا سعيد عن الأشعث الأعمى عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة ، : عن النبي ﷺ قال : (فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه) (٢).

= حسن صحيح . وذكر قبله رواية اسنادها فيه بعض الاختلاف وأطال عليه الكلام .
ورواه ابن ماجه / ح : ٢١٢ / وأخرج رواية الترمذي المخالفة قبله / ح : ٢١١ / ورواه الدارمي / ح : ٣٣٤١ .

(١) قول أبي عبد الرحمن هذا اختلف في رفعه ووقفه .
فرواه مرفوعاً : ابن بطة في / الابانة ٢/٤٦٨ / والمؤلف في الأثر الآتي . ورواه موقوفا البخاري في / خلق أفعال العباد ١٣٢ / والدارمي في / الرد على الجهمية ٣٣٩ / . ولعل الصحيح أنه موقوف .

قال ابن حجر : (وقد بين العسكري أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي) وذكر أن البخاري : (أشار في « خلق أفعال العباد » إلى أنه لا يصح مرفوعاً) قلت : ولعله أراد قول البخاري بعد إيراد هذا الأثر في / خلق أفعال العباد / وهو : (أن هذا الخبر لا يصح لارساله وانقطاعه) / ١٩٩ / وراجع الفتح ٩/٦٦ .
(٢) سنده « ضعيف » .

فيه شهر بن حوشب ضعفه الجمهور / التهذيب ٤/٣٦٩ .
* والحديث : رواه عبد الله بن أحمد من طريق سعيد عن قتادة عن شهر .. به / السنة / ٢٢ ورواه الدارمي في / الرد على الجهمية ٣٢٦ / بسندين عن الأشعث .. به . ورواه ابن بطة بسند آخر عن شهر بن حوشب .. به / الابانة ٢/٤٨٢ .
و- كذلك - البيهقي - بسند آخر عن الأشعث .. به / الاسماء والصفات ٢٣٩ / وذكر ابن حجر : (أن ابن عدى أخرجه من طريق « عمر بن سعيد الأشج » وهو ضعيف) الفتح ٩/٦٦ .

* وورد الحديث مرسلًا عن شهر بن حوشب عن النبي ﷺ . رواه الدارمي / ح : ٣٣٦٠ / وابن الضريس ورجاله : لا بأس بهم قاله ابن حجر في / الفتح ٩/٦٦ .
* وورد الحديث مرفوعاً عن غير أبي هريرة :

منها : عن أبي سعيد الخدري . رواه الترمذي وقال : حسن غريب / ح : ٢٩٢٦ / والدارمي / ح : ٣٣٥٩ / والدارمي في / الرد على الجهمية ٣٢٦ / و٣٣٩ / وعبد الله بن أحمد في / السنة ٢٢ .

٥٥٨ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن رشيد قال حدثني أبو حفص الأبار عن منصور بن هلال بن يساف^(١) عن فروة بن نوفل قال :

أخذ خباب بن الأرت بيدي فقال : يا هناه تقرب إلى الله بما استطعت فانك لست تتقرب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه^(٢) .

٥٥٩ - أخبرنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز / [١٦٣] قال أنبا مصعب بن عبد الله قال : ثنا مالك عن^(٣) : / ح / .

٥٦٠ - وحدثننا علي بن أحمد بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال نا أبو مصعب عن ملك : / ح / .

٥٦١ - وأخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار عن (عبد الرحمن بن مهدي)^(٤) عن مالك : / ح / .

= ومداره على « عطية العوفي » قال ابن حجر : (ورجاله ثقات إلا « عطية العوفي » فيه ضعف) الفتح ٩/٦٦ .

ومنها : عن عمر بن الخطاب (أخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده وفي إسناده : صفوان بن أبي الصهباء مختلف فيه) ذكره ابن حجر في / الفتح ٩/٦٦ .
ومنها : عن الحسن مرسلًا رواه عبد الله بن أحمد في / السنة ١٦٢/ ولعل الحديث يكون بهذه الطرق « حسنًا » .

(١) في : هـ : (يسار) وعند ابن بطه (سياف) وكلاهما خطأ والصحيح ما أثبت / راجع التهذيب ١١/٨٦ .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة ١٨١٧ ، ٢٠ / والاجري في / الشريعة ٧٧١/ وابن بطه في / الإبانة ٢: ٤٧٣ ، ٤٧٤ / والبيهقي بسندين آخرين عن منصور ... به وقال في أحدهما : هذا : استاذ صحيح / الاسماء والصفات ٢٤١/ .

* وقد ورد مرفوعاً بمعناه :

منها عن أبي امامه رواه الترمذي / ح : ٢٩١١ / وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وذكر أن في سنده من ترك / وأحمد ٥: ٢٦٨ . ومنها : عن جبير بن نفير - مرسلًا - رواه - كذلك - الترمذي / ح : ٢٩١٢ / وعبد الله بن أحمد في / السنة ١٦٣/ .

(٣) في هـ : (مالك عن بريد) وهو زيادة غير صحيحة .

(٤) ما بين القوسين زيادة من (هـ) وفي حاشية الأصل (ابن مهدي) .

٥٦٢ - وأخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن مارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك^(١) :

٥٦٣ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر :

إن النبي ﷺ : (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو - مخافة أن يناله العدو -) .

أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) والعلماء كلهم^(٤) .

٥٦٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال ثنا عبيد الله بن الحسين الأنطاكي قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا سفيان بن عيينه : / ح / .

٥٦٥ - وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا سفيان بن عيينه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر :

إن النبي ﷺ : (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو فاني أخاف أن يناله العدو)^(٥) . صحيح الاسناد .

٥٦٦ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا

(١) هذا السند مكرر للذي قبله وليس في : (هـ) .

(٢) رواه البخاري بدون قوله : (مخافة .. الخ) / ح : ٢٩٩٠ / .

(٣) ورواه مسلم بكامله / ح : ١٨٦٩ / - وذكر له عدة أسانيد .

(٤) ورواه أبو داود / ح : ٢٦١٠ / وذكر أن قوله : (مخافة .. الخ) من قول مالك وهو

كذلك في الموطأ / ح : ٨ / من كتاب الجهاد - / .

* ورواه ابن ماجه / ح : ٢٨٧٩ / وأحمد بعدة أسانيد عن نافع ... به / ٧ : ٥٥ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ١٢٨ / وفي مواطن أخرى .

(٥) هذه الرواية أخرجه مسلم / ح : ٩٤ - كتاب الامارة وأحمد / ٢ : ١٠ / .

يحيى بن محمد بن السكن قال ثنا محمد بن جهضم قال ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال :
(نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو) (١) .

٥٦٧ - وأخبرنا عبيد الله قال أنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه (٢) عن سليمان عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر :
عن النبي ﷺ « مثله » (٣) .

... (وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال : أخبرنا عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر :
عن النبي ﷺ « مثله ») (٤) .

٥٦٨ - وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال أنا عمر بن أحمد بن علي قال نا محمد بن الوليد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله .

عن النبي ﷺ قال : (بئسما لاحدكم - أو بئس ما لاحدهم - أن يقول نسيت آية كذا وكذا بل هو نسي ، فاستذكروا القرآن فإنه أسرع تفصيلاً) (٥) من صدور الرجال من النعم من عقلها - أو من عقله - .

(١) سنده « صحيح » .

ذكره متابعة لما قبله .

(٢) هو : أبو بكر بن أبي أويس .

(٣) رواية ابن دينار هذه أشار إليها ابن أبي حاتم عن أبيه في / علل الحديث / ١ : ٣٠٤ .

(٤) ما بين القوسين زائد من : (هـ) ويبدو أن فيها سقطاً إذ أن ابن دينار توفي سنة ١٢٧هـ

وليس بينه وبين المؤلف إلا شيخه مع أنه في السند السابق بينه وبين المؤلف ستة أشخاص ..

وراجع / التهذيب / ٥ : ٢٠١ .

(٥) أي تفلتا / اللسان / ١٥ : ١٥٦ .

أخرجه البخاري من حديث شعبه^(١) .

٥٦٩ - أخبرنا عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن أحمد المقرئ قالا :
أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن منصور
[١٦٤] عن أبي وائل عن / عبد الله قال :

قال رسول الله ﷺ (بش ما لاحدكم أن يقول : نسيت كذا وكذا بل هو
نُسي ، فاستذكروا القرآن فلهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من
عقلها)^(٢) .

وكذلك رواه مسدد عن يحيى عن سفيان عن منصور^(٣) .

وأخرجه البخاري عن أبي نعيم^(٤) .

٥٧٠ - أخبرنا محمد بن الحسين^(٥) بن الفضل وعبيد الله بن أحمد
قالا ثنا الحسين بن يحيى المتوحي قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا
أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق^(٦) قال :

قال عبد الله : تعاهدوا هذه المصاحف - وربما قال : القرآن - فلهو
أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من عقلها .

قال : وقال رسول الله ﷺ : (لا تقولن أحدكم نسيت إيه كيت وكيت
بل هو نُسي)^(٧) .

(١) أخرجه البخاري - بلفظ (بش ما) ح : ٥٠٣٢ / وليس فيه (من عقلها ولا من عقله)
ورواه الترمذي / ح : ٢٩٤٢ / والنسائي / ٢ / ١٥٤ / وأحمد في المسند / ١ / ٤٣٩ / والدارمي في
ح : ٢٧٤٨ .

(٢) رواية جرير عن منصور وراها مسلم / ح : ٧٩٠ / وأشار إليها البخاري في كتاب فضائل
القرآن - باب استذكار القرآن وتعاهده .

(٣) رواه أحمد عن طريق سفيان عن منصور / ١ / ٤٢٣ .

(٤) أخرجه البخاري / ح : ٥٣٠٩ .

(٥) في : (هـ) (الحسن) .

(٦) في : (هـ) (الأعمش عن سفيان) والصحيح ما أثبت .

(٧) رواه مسلم / ح : ٢٢٩ و ٢٢٠ / من كتاب صلاة المسافرين / وأحمد في / المسند

/ ١ / ٣٨١ .

٥٧١ - أخبرنا عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة : / ح / .

٥٧٢ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عمرو بن حزم .

أن رسول الله ﷺ : كتب إلى أهل اليمن كتاباً بعث به مع عمرو بن حزم : (ان لا يمس القرآن إلا طاهر) (١) .

٥٧٣ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا سعيد بن محمد بن ثواب قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى قال : سمعت سالم يحدث عن أبيه .

قال النبي ﷺ : (لا يمس القرآن إلا طاهر) (٢) .

(١) سنده «ضعيف» .

فيه : « سليمان بن أرقم » وليس « سليمان بن داود » وقد ذكر النسائي أن الحكم بن موسى - راوي الأثر هنا - وهم في الرواي « سليمان بن داود » والصحيح أنه : « سليمان بن أرقم » والأول ثقة والثاني متروك / سنن النسائي / ٥٩: ٨ / وذكر الزيلعي أن أبا داود ذكر نحو هذا الكلام في « المراسيل » راجع نصب الراية / ١٩٧: ١ .

* والحديث : رواه النسائي / ٥٩: ٨ / والدارقطني / ١٢٢: ١ / والحاكم / ٣٩٥: ١ / جميعهم بسند المؤلف ما عدا النسائي - كما تقدم - وقد ضعف الشيخ الألباني هذا السند على نحو ما ذكر آنفاً . راجع / ارواء الغليل / ١٥٨: ١ .

(٢) سنده «ضعيف» .

فيه : سعيد بن محمد بن ثواب « مجهول الحال ذكره الخطيب / تاريخ بغداد / ٩٤: ٩٥ / وابن ماكولا في الاكمال / ٥٦٢: ١ / ولم يذكر في شيئا . وفيه : « ابن جريج » وهو مدلس وقد عنعنه .

* والحديث : رواه الدارقطني عن الحسين بن اسماعيل . . به / السنن / ١٢١: ١ . قال الزيلعي : (وسليمان بن موسى الأشدق مختلف فيه فوثقه بعضهم وقال البخاري : عنده مناكير وقال النسائي ليس بالقوي) نصب الراية / ١٩٨: ١ / وراجع الميزان / ٢٢٥: ٢ / وكلام الشيخ الألباني في / ارواء الغليل / يشعر بتضعيفه له / ١٥٩: ١ - ١٦٠ / .

٥٧٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم المنقري قال سمعت أبي قال ثنا أبو حاتم سويد قال ثنا مطر عن حسان بن بلال عن حكيم بن حزام :

أن النبي ﷺ قال : (لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر)^(١) .

٥٧٥ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا محمد بن إسماعيل الحساني قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

كنا مع سلمان فخرج فقضى حاجته ثم جاء فقلت : يا أبا عبد الله ، لو توضأت لعلنا نسألك عن آيات قال :

إني لست أمسه إنه لا يمسه إلا المطهرون فقرأ علينا ما شئنا^(٢) .

٥٧٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا [١٦٥] يعقوب / الدورقي قال ثنا إسماعيل بن عليه قال نا حجاج بن أبي عثمان قال

(١) سنده «ضعيف» .

فيه «مطر بن طهمان الزواق» .

ضعفه الجمهور واخرج له مسلم في المتابعات / راجع / الميزان / ٤/ ١٢٦ / والتهذيب / ١٠/ ١٦٧ .

وفيه : «أبو حاتم : سويد بن إبراهيم العطار» ضعفه جماعة / الميزان / ٢/ ٢٤٧ .
* والحديث رواه الدارقطني في / السنن / ١/ ١٢٢ / ٢١٣ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٣/ ٤٨٥ .

وتعقبهما الشيخ الالباني بقوله : (وأنى له الصحة وهو لا يروي إلا بهذا الاسناد) ارواء الغليل / ١/ ١٥٩ .

وقد ذكر الشيخ الالباني هذه الطرق الثلاث وطرقاً أخرى للحديث ثم حكم بانه «صحيح» . المرجع السابق .

(٢) رواه الدارقطني بعدة أسانيد عن الأعمش .. به وصحها / السنن / ١/ ١٢٣ /

ثنا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم قال :

بينما أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس إلى جنبي رجل فقلت : رحمك الله . فرماني القوم بابصارهم فقلت : واثكل^(١) أمياه فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم . فلما رأيتهم يصمتوني سكنت . فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه . والله ما كهرني^(٢) ولا ضربني قال : (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلامنا هذا : إنما هو التسبيح والتحميد والتكبير وقراءة القرآن) - أو كما قال رسول الله ﷺ .
أخرجه مسلم^(٣) .

٥٧٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا خلف - يعني ابن خليفة - عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي :

عن حذيفة قال : يوشك أن يبلي الإسلام كما يبلي الثوب الخلق ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليله ويصبحون وقد أسرى بالقرآن . وما كان قبله من كتاب حتى ينزع من قلب شيخ وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسك ولا شيء مما كانوا عليه^(٤) .

٥٧٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا أحمد بن عبد الله^(٥) بن نصر قال

(١) نكل - بضم الناء واسكان الكاف وفتحها - لغتان - وثكلته - بكسر الكاف - امه أي فقدته - راجع / شرح النووي على مسلم / ٢٠ : ٥ / .
(٢) أي : ما نهمني / اللسان / ٥٤ : ٥ .
(٣) أخرجه مسلم / ح : ٥٣٧ / .

* ورواه أبو داود / ح : ٩٣٠ / والنسائي / ١٤ : ٣ / وأحمد / ٥ : ٤٤٧ ، ٤٤٨ / والدارمي / ح : ١٥١٠ / .

(٤) هذا الأثر ورد مرفوعاً بمعناه من طريق « أبي مالك الأشجعي » . . به / رواه ابن ماجه / ح : ٤٠٤٩ / والحاكم / ٤ : ٤٧٣ / وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
(٥) في : (هـ) (بن عبيد الله) .

ثنا زياد بن أيوب ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي والحسن بن محمد الصباح قالوا : ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (لا حسد إلا في اثنتين : رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه بالليل والنهار فسمعه جار له فقال : يا ليتني أوتي ما أوتي فعملت مثل الذي يعمل) .

أخرجه البخاري عن علي بن إبراهيم عن روح^(١) .

٥٧٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحجاج قال ثنا أحمد بن الحسن^(٢) قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا عبد الله بن نافع قال :

كان مالك يقول : كلم الله عز وجل موسى^(٣) .

٥٨٠ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال نا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه^(٤) .

٥٨١ - أخبرنا محمد قل أخبرنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال أبي [١٦٦] نا محمد بن اسحاق الصغاني/^(٥) قال سمعت اسحاق بن اسماعيل قال :

(١) في صحيحه / ح : ٥٠٢٦ / وأعاده في مواطن أخرى منه .

وللحديث طرق أخرى عن غير أبي هريرة لم يذكرها المؤلف :

(٢) في الأصل (الحسين) وكتب فوقها (الحسن) وكذلك في : (هـ) .

(٣) زواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٦٢ / .

(٤) تقدم تخريجه في الأثر رقم / ٥٠٥ .

(٥) الصغاني - بفتح الصاد - لباب / ٢ : ٢٤٢ / .

سمعت سفيان بن عيينة يقول : لا نحسن غير هذا : القرآن كلام الله : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ (١) .

٥٨٢ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال ثنا عبدالله قال أخبرت عن (أبي النعمان : عارم) (٢) قال :

سمعت حماد بن زيد يقول : القرآن كلام الله عز وجل انزله جبريل من عند رب العالمين (٣) .

٥٨٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير (٤) قال ثنا أبو زكريا يحيى بن يوسف الزمي قال :

سمعت سفيان بن عيينة - وقال له رجل عنده إن قوما يزعمون أن القرآن مخلوق ففزع - وقال مه !! مرتين أو ثلاثا . إن القرآن من عند الله جاء وإلى الله يعود وهو قرآن كما سماه الله .

٥٨٤ - أخبرنا محمد بن عبيد الله قال ثنا أحمد قال ثنا عبدالله ابن أحمد قال حدثني أحمد بن ابراهيم قال حدثني يحيى بن معين قال حدثني رجل من ولد ميمون بن مهران يقال له « جعفر » قال : سمعت وكيعا يقول : القرآن من الله خرج وإليه يعود (٥) .

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٤ / .

(٢) في الأصل : (النعمان أبي عارم) وصحح من : (هـ) .

(٣) رواه عبدالله في / السنة / ٢٥ / وروى البخاري نحوه / خلق أفعال العباد / ١١٩ / .

(٤) في : (هـ) : (زهير بن أحمد) والصحيح ما أثبت .

(٥) رواه عبدالله في / السنة / ٢٥ / .

سياق

ما روي في تكفير من قال: لفظي بالقرآن مخلوق^(١)

روي ذلك عن الأئمة:

عن محمد بن ادريس الشافعي وابي مصعب أحمد بن أبي بكر

(١) هذه القضية وهي قول القائل: « لفظي بالقرآن مخلوق » من القضايا التي حدثت في زمن الامام أحمد رحمه الله وأول من قال بها « الحسين بن علي الكرابيسي » المعاصر للامام أحمد وقد سأل سائل عن القرآن فقال: غير مخلوق فقال فما تقول في لفظي بالقرآن؟ فقال لفظك بالقرآن غير مخلوق. فذهب السائل إلى أحمد ابن حنبل فأخبره بما قاله الكرابيسي فقال: هذه بدعة - أي الكلام في هذا بدعة -.

ولكن هذه القضية لم تترك بدون بحث بل بحثت في زمن مبكر وكان أول من قام بذلك الامام: « البخاري » رحمه الله في كتابه « خلق أفعال العباد » ثم « ابن قتيبة » في كتابه: « اختلاف اللفظ » وكلاهما يقولان: « أصواتنا مخلوقة » وذلك طبعاً يشمل القراءة وغيرها. وقد بحث « ابن تيمية » رحمه الله هذه القضية وذكر أن هذا الخلاف واقع بين « أهل الحديث » أنفسهم فقال: (وكان أهل الحديث قد اختلفوا في ذلك.

فصار طائفة منهم يقولون: « لفظنا بالقرآن غير مخلوق » ومرادهم: إن القرآن المسموع غير مخلوق وليس مرادهم صوت العبد كما يذكر ذلك عن أبي حاتم الرازي ومحمد بن داود المصيصي وطوائف غير هؤلاء وفي اتباع هؤلاء من قد يدخل صوت العبد أو فعله في ذلك أو يقف.

فهم ذلك بعض الأئمة فصار يقول: أفعال العباد: أصواتهم مخلوقة رداً لهؤلاء كما فعل البخاري ومحمد بن نصر المروزي وغيرهما من أهل العلم والسنّة.

وصار يحصل بسبب كثرة الخوض في ذلك الفاظ مشتركة وأهواء للنفوس حصل بذلك نوع من الفقرة والفتنة موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول / ١ : ١٥٦ - ١٥٧ / بحاشية منهاج السنّة /.

وابن تيمية رحمه الله يؤيد مذهب البخاري ومن قال بقوله فقال: (والذين قالوا ذلك من أهل السنّة والحديث - أي التلاوة غير المتلو والقراءة غير المقروء - أرادوا بذلك أن أفعال العباد ليست هي كلام الله ولا أصوات العباد هي: صوت الله وهو الذي قصده البخاري وهو « مقصود صحيح » المرجع السابق.

ولعل مراد اللالكائي رحمه الله - هنا - بعقد هذا المبحث في تكفير اللفظية أنهم الذين يريدون القرآن نفسه ولم يفرقوا بين التلاوة والمتلو والقراءة والمقروء.

الزهري وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وأبي ثور وسويد بن سعيد وأبي همام
الوليد بن شجاع ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وهارون بن موسى
الفروي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي والحسن بن الصباح البزار وهارون بن
عبدالله الحمال وعبد الوهاب بن الحكم الوراق ومحمد بن منصور الطوسي
واسحاق بن إبراهيم البغوي وأبو نسيط محمد بن هارون وعباس بن أبي
طالب ومحمد بن عبدالله بن أبي الثلج وسليمان بن توبة النهرواني وأبو الوليد
الجارودي ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ وأبو يونس محمد بن أحمد بن
يزيد الجمحي والحسن بن إبراهيم البياضي ومحمد بن إسحاق ابن يزيد أبو
عبدالله^(١) الصيني .

* ومن أهل البصرة :

محمد بن بشار و(عمرو)^(٢) بن علي ومحمد بن المثنى ومحمد بن
يحيى بن أبي حزم القطعي / والعباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن سنان [١٦٧]

= وسيدكر المؤلف في هذا المبحث موقفين للعلماء من هذه القضية :
الأول : هو تكفير اللفظيين وأنهم جهمية .

والثاني : هو كراهية البحث في هذا الموضوع واجتناب البحث فيه نحو قول الحسن بن
السكن في اللفظية : (هم تاركوا السنة .) وقال الذهلي : (هو مبتدع .) ولما سئل أبو زرعة عن
أفعال العباد قال (مخلوقة) فقل له : لفظنا بالقرآن من أفعالنا؟ قال : (لا يقال هذا) وقال أبو ثور :
(هذا مما يسعك جهله والله لا يسألك عز وجل عن هذا) ، ونحو هذا من الكلام الذي سيورده
المؤلف في المبحث .

ولعل المكفرين للفظية الذين أظهروا قولهم في وقت اشتداد النزاع بين أهل السنة والمعتزلة
في « قضية خلق القرآن » لأن قولهم ذلك في تلك الفترة الحرجة يبلبل أذهان العوام ويؤدي إلى
عدم التمييز بين أهل السنة والجهمية فتكون النتيجة في صالح الجهمية واتباعهم فيستتر الجهمي
بهذا القول الذي يظن منه أنه موافق لأهل السنة وفي الحقيقة هو « جهمي » وبإشاعته ينتهي إلى
مقصود الجهمية وهو : القول بخلق القرآن - والله أعلم - .

وراجع خلق أفعال العباد / ١٣٧ - ١٥٤ / واختلاف اللفظ / ٢٤٥ / وتاريخ بغداد
/ ٨ : ٦٤ و٢ : ٣٠ / .

والفتاوى / ٦ : ٥٢٧ / وموافقة صريح المعقول - السابق / .

(١) في : (هـ) : (بن عبدالله) .

(٢) في الأصل : (عمر) وصحح من : (هـ) ومن حاشية الأصل .

الواسطي (١) ومحمد بن عباد بن البخري .

* ومن أهل الكوفة :

أبو سعيد الأشج وهارون بن اسحاق الهمداني .

* ومن أهل مصر والعواصم والثغور :

أحمد بن صالح المصري والمومل بن اهاب الربعي المكي - نزيل مصر - ومحمد بن سليمان بن حبيب الأسدي - المعروف بلوين - وابراهيم بن سعيد الجوهري - نزيل ثغر - (٢) وميمون بن الأصبع النصيبي وسعيد بن رحمه بن نعيم المصيبي وأحمد بن حرب الموصلي ومحمد بن داود المصيبي وعبدالرحمن بن سفيان الملطي واسحاق بن زريق الرسعيني (٣) ومحمد بن ايوب الاصبهاني (٤) - نزيل طرسوس - وزرقان بن محمد البغدادى ويعقوب بن ابراهيم الخشاب وعلي بن موسى القزويني - نزيل طرسوس - وأحمد بن شريك الشجري ونصر بن منصور المصيبي وعبدالعزیز بن أحمد بن شبويه .

٥٨٥ - إنهم قالوا : من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو بمنزلة من قال : القرآن مخلوق .

وقالوا هذه مقالتنا وديننا الذي ندين الله به .

٥٨٦ - وعن الحسن بن السكن أبو منصور الباري (٥) أنه سئل عن من قال : الفاظهم بالقرآن غير القرآن؟

(١) هنا في حاشية الأصل : (محمد بن المثنى ومحمد بن الوزير) وليست في (هـ) والأول تقدم ذكره والثاني : زائد .

(٢) هكذا في كلا النسختين .

(٣) الرسعيني - بفتح الراء والعين وسكون السين / اللباب / ٢ : ٢٥ / .

(٤) هنا في حاشية الأصل : (علي بن موسى) وليس موجودا في : (هـ) وهو خطأ لأن هذا الاسم سيأتي بعد اسمين فقط .

(٥) الباري : نسبة الى « بار » من قرى نيسابور / اللباب / ١ : ١٠٧ / والاكمال / ١ : ٤٠٧ / .

قال : هم تاركو السنة لا تجالسوهم ولا تبايعوهم ولا تناكحوهم .

٥٨٧ - وعن عثمان بن خرزاذ^(١) قال : من قال لفظي بالقرآن مخلوق فقد أعظم الفرية على الله .

* ومن أهل خراسان :

٥٨٨ - عن محمد بن اسلم الطوسي : إن من قال إن القرآن يكون مخلوقاً بالالفاظ فقد زعم أن القرآن مخلوق .

٥٨٩ - وعن محمد بن يحيى الذهلي : « مثله » : وقال هو مبتدع وأمر بمباينته ومجانبته .

٥٩٠ - وعن علي بن خشرم المروزي : من قال القرآن بلفظي أو لفظي بالقرآن أو القرآن بقراءتي أو قراءتي للقرآن - قدم أو آخر - فهو واحد .

وقال : ما أحسن^(٢) هذا الكلام ليس بينهما فرق فجعل يتعجب ممن يفرق بينهما ويقول : من قال من اللفظية كلامه فإنه يخرج إلى كلام الروحانية^(٣) - صنف من الزنادقة - .

٥٩١ - وعن أحمد بن سعيد الدارمي : من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو (كافر)^(٤) .

٥٩٢ - وعن عبدالله بن أحمد بن شبيب وأحمد بن الصباح - المعروف بابن أبي سريج - إنهم قالوا : جهمية كفار .

(١) خرزاذ - بضم الخاء وتشديد الراء - / التقريب / ١١ : ٢ / .

(٢) ما احسن - بضم الألف - أي المتكلم .

(٣) قال الشهرستاني : (ومن أهل الهند جماعة أثبتوا متوسطات روحانية يأتونهم بالرسالة من عند الله عز وجل في صورة البشر من غير كتاب) الملل ٢ : ٦٤ / و ١٠١ : ٣ / وذكر الملطي : (إنما سموها « الروحانية » لأنهم زعموا أن أرواحهم تنظر إلى ملكوت السموات . . الخ) التنبيه والرد / ٩٣ / وبينهما فرق . ولعل كلا منهما يعرف جماعة بهذا الاسم فعرفها . وأما تشبيه « اللفظين » بهؤلاء فلم يتبين لي .

(٤) غير واضح في الأصل وصح من : (هـ) .

٥٩٣ - وأحمد بن سعيد (السعي) (١) « مثله ».

٥٩٤ - وقال عبدالرحمن : / كتب إلي حرب بن اسماعيل الكرمانى الحنظلي : إن الحق والصواب الواضح المستقيم الذى أدركنا عليه أهل العلم : إن من زعم أن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا مخلوقة فهو جهمي مبتدع خبيث. [١٦٨]

٥٩٥ - وعن أبى مسعود أحمد بن الفرات أنه قال : من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي .

٥٩٦ - وعن أبى زرعة وأبى حاتم « مثله » . إلا أن أباً زرعة قال : لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي .

٥٩٧ - وقال عبدالرحمن : سئل (أبى) (٢) زرعة عن أفعال العباد؟ فقال : مخلوقة .

ف قيل له : لفظنا بالقرآن من أفعالنا؟ قال : لا يقال هذا .

وعن محمد بن اسماعيل البخاري : من زعم أني قلت : لفظي بالقرآن فهو كذاب - وتجيء هذه الحكاية بطولها في آخر هذا الباب إن شاء الله -

٥٩٨ - وعن أحمد بن عبدالله الشعراني : من قال : لفظه بالقرآن مخلوق فقد قال : القرآن مخلوق .

وعن محمد بن جرير « مثل قول أحمد واحتج به » .

فرجع كلام هؤلاء الأئمة رضي الله عنهم في : أن القرآن مسموع من الله على الحقيقة وحين يقرأه القارئ فلا يكون من لفظ القارئ القرآن

(١) هكذا في كلا النسختين ولم أعرفه ولعله (التبعي) .

(٢) في كلا النسختين : (أبى) والصحيح ما أثبت .

ككلام^(١) الآدميين حين يلفظ به فيكون مخلوقا وكلام الله لا يشبه كلامهم لأنه غير مخلوق^(٢).

فكذلك يخالفه في القراءة. وهذا معنى ما أشار إليه أبو عبيد رحمه الله.

* قول محمد بن ادريس الشافعي :

٥٩٩ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الطبري قال سمعت أحمد بن يوسف الشالنجي^(٣) يقول سمعت أبا عبدالله الحسين بن علي القطان يقول سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : من قال لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي .

وكذلك حكى هذا اللفظ عن أبي زرعة وعلي بن خشرم .

* قول أحمد بن حنبل :

٦٠٠ - أخبرنا أحمد بن عبدالله بن الخضر المقري وأحمد بن محمد ابن أبي مسلم قالوا حدثنا أحمد بن الحسن قال ثنا أبو اسماعيل محمد ابن اسماعيل السلمي قال :

سألت أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل عمن يقول : القرآن مخلوق ؟ فقال : القرآن من علم الله وعلم الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر^(٤) . فالواقف الذي يبصر الكلام ويعرف هو جهمي والذي لا يبصر ولا يعرف يُبَصِّر^(٥) .

(١) في : (هـ) (كلام) بدون الكاف الأولى .

(٢) في العبارة شيء من الاضطراب .

(٣) الشالنجي - بفتح الشين واللام وسكون النون - / الباب / ٢ : ١٧٦ / .

(٤) ورواه ابنه عبدالله في / السنة / ٤ / والأجري بمعناه في / الشريعة / ٨٠ / .

(٥) ورواه ابنه عبدالله في / السنة / ٢٩ / وابن بطه في الابانة / ٢ : ٥٠٠ - ٥٠١ نحوه .

٦٠١ - قال أبو اسماعيل عمن قال لفظي بالقرآن مخلوق - ولم يكن حدث يومئذ لفظي بالقرآن - ؟

[١٦٩] فقال: اللفظية جهمية جهمية قال الله تعالى / « حتى يسمع كلام الله » ممن يسمع (١)؟

قال أبو اسماعيل : وقيل له : بهذا تقول؟
قال : نعم .

٦٠٢ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن كامل قال :
ثنا محمد بن جرير الطبري قال : وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن فلا أثر فيه نعلمه عن صحابي مضى ولا عن تابعي قفا إلا عن من في قوله الشفا والغناء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى : أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فإن أبا اسماعيل الترمذي حدثني قال :

سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول : اللفظية جهمية قال الله تعالى : « حتى يسمع كلام الله » ممن يسمع؟

قال ابن جرير : وسمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يحكون عنه أنه كان يقول :

من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع (٢) .

قال ابن جرير : ولا قول عندنا في ذلك يجوز أن نقوله غير قوله إذ لم يكن لنا إمام نأتم به سواء وفيه الكفاية والمقنع وهو الإمام المتبع (٣) .

(١) وروى عبد الله عن أبيه نحو هذا في / السنة / ٢٩ / .

(٢) وذكر عبد الله عن أبيه نحو هذا مفرقا في / السنة / ٢٨ و ٢٩ / وذكر بمعنى طرفه الأول : / الابانة / ٢ : ٤٩٠ / .

(٣) وقد تقدم بعض هذا في عقيدته . / رقم : ٣٢٥ /

* قول أبي ثور: ابراهيم بن خالد الكلبي:

٦٠٣ - وجدت على ظهر بعض مصنفات أبي ثور قال ثنا جعفر قال:
سئل أبو ثور عن ألفاظ القرآن فقال: هذا مما يسعك جهله والله لا
يسألك عز وجل عن هذا. فلا تتكلموا فيه فإن من زعم أن كلامه بالقرآن
مخلوق فقد وافق اللفظين^(١) لأنه إذا سمع منك القرآن فقد زعمت أن لفظك
بالقرآن مخلوق^(٢) فقد أجبت القوم إنه مخلوق.

* قول اسحاق بن راهويه:

٦٠٤ - ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: أخبرنا حرب ابن اسماعيل
الكرماني - فيما كتب إلي - قال سمعت اسحاق بن راهويه - وسئل عن الرجل
يقول القرآن ليس مخلوقا ولكن قراءتي أنا إياه مخلوقة لأنني أحكيه وكلامنا
مخلوق.

فقال اسحاق: هذا بدعة لا يقار على هذا حتى يرجع عن هذا ويدع
قوله هذا.

٦٠٥ - وسئل اسحاق مرة أخرى عن اللفظية؟

فقال: هي مبتدعة.

٦٠٦ - قال عبدالرحمن: قال أبو علي القوهستاني^(٣):

سمعت اسحاق بن راهويه يقول إن لفلان - يعني داود الأصفهاني - في
القرآن قولاً ثالثاً قول سوء فلم يزل يسأل اسحاق ما هو؟
قال اظهر اللفظ - يعني قال: لفظي بالقرآن مخلوق -.

[١٧٠]

* قول / أبي عبيد القاسم بن سلام:

٦٠٧ - ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا عبدالله بن محمد بن

(١) قوله: (اللفظيين) ليست في: (هـ).

(٢) المبتدعة: (الأصل) وأما عبارة: (هـ) فهي: (فقد زعمت أنه لفظك فقد زعمت
أن القرآن مخلوق لأنك تزعم أن لفظك بالقرآن مخلوق).

(٣) القوهستاني: بضم القاف والهاء بينهما واو ساكنة وسكون السين - اللباب / ٦٤: ٣.

ابراهيم السلمي - بالكوفة - قال :

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : لو أن رجلا حلف فقال : والله لا تكلمت اليوم بشيء . فقرأ القرآن في غير صلاة أو في صلاة لم يحنث . لأن إيمان الناس إنما هي لمعاملة بعضهم بعضا وإن القرآن كلام الله ليس بداخل في شيء من كلام الناس ولا يختلط به ولو كان يشبهه في شيء من الحالات لكان القرآن إذا يقطع الصلاة ، لأن كل متكلم في صلاته بالتعمد لذلك قاطع لها إلا أن يكون الحالف نوى القرآن واعتمده في يمينه فيلزمه حينئذ نيته واعتقاده .

٦٠٨ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن كامل - إجازة - قال

ثنا محمد بن الحسين المؤدب قال سمعت أحمد بن سهل التميمي يقول :

سمعت أبا عبيد يقول : القرآن برمته غير مخلوق .

قال القاضي : برمته كيف اشتملت عليه أوصافه .

* قول أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري :

٦٠٩ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن

محمد بن الفضل الأسدي الصيداوي قال :

أتى قوم أبا مصعب الزهري المديني فقالوا : إن قبلنا ببغداد رجل يقول : لفظه بالقرآن مخلوق ؟

فقال : يا أهل العراق ما يأتينا منكم هنا . ما ينبغي أن نتلقى وجوهكم

إلا بالسيوف هذا كلام نبطي خبيث .

* قول محمد بن اسماعيل البخاري :

٦١٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال ثنا محمد بن أحمد بن

سلمه^(١) قال ثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه قال ثنا أبو العباس

(١) في : (هـ) (محمد بن سلمه) .

الفضل بن بسام قال سمعت ابراهيم بن محمد يقول:

أنا توليت دفن محمد بن اسماعيل البخاري لما مات بخرتك^(١) فأردت حمله إلى سمرقند أن أدفنه بها فلم يتركني صاحب لنا من أهل (شكخشكت)^(٢) فدفناه بها فلما أن أفرغنا ورجعت إلى المنزل الذي كنت فيه قال لي صاحب القصر سألته أمس فقلت يا أبا عبدالله: ما تقول في القرآن؟

فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق.

فقلت له: إن الناس يزعمون أنك تقول: ليس في المصحف قرآن ولا في صدور الناس.

فقال: استغفر الله أن تشهد علي بما لم تسمعه مني. اني أقول كما قال الله: ﴿والطور وكتاب مسطور﴾.

أقول: في المصاحف قرآن وفي صدور الرجال قرآن فمن قال غير هذا، يستتاب فإن تاب وإلا سبيله سبيل الكفر^(٣).

[١٧١]

٦١١ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن حفص^(٤) قال ثنا محمد بن أحمد بن سلمه قال ثنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل قال سمعت أبا

(١) خرتك - بفتح الخاء والتاء وسكون الراء والنون - قال ياقوت الحموي: (قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن اسماعيل البخاري) معجم البلدان / ٣٥٦: ٢ /

(٢) هكذا في (الأصل) وهي كذلك في: (هـ) بدون نقط وليست موجودة في تاريخ بغداد. ولم أعرفها وفي معجم البلدان موجود: (سكجكت - بفتح أوله وثانيه وجيم ساكنة وكاف مفتوحة - قرية على أربعة فراسخ من بخارى على طريق سمرقند) ٣: ٣٣٠ / وفيه كذلك (شليكت) / ٣٥٨.

ولعل الأول هو: الصحيح.

(٣) ورواها الخطيب في / تاريخ بغداد / ٢: ٣٢ /

(٤) في: (هـ): (جعفر) بدل حفص.

عمرو : أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري - المعروف بالخفاف - ببخاري يقول :

كنا يوماً عند أبي اسحاق القرشي^(١) ومعنا محمد بن نصر المروزي فجري ذكر محمد بن اسماعيل فقال محمد بن نصر :

سمعتة يقول : من زعم أنني قلت : لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فأني لم ألقه .

فقلت له يا أبا عبد الله : فقد خاض الناس في هذا واكثروا فيه . فقال : ليس إلا ما أقول وأحكي لك عنه .

قال أبو عمرو الخفاف : فاتيت محمد بن إسماعيل فناظرته في شيء من الحديث حتى طابت نفسه . فقلت له : يا أبا عبد الله ها هنا رجل يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة ؟

فقال لي : يا أبا عمرو احفظ ما أقول : من زعم من أهل نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والبصرة أنني قلت : لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فأني لم أقل هذه المقالة إلا أنني قلت : أفعال العباد مخلوقة^(٢) .

٦١٢ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن كامل قال : ثنا أبو جعفر محمد بن جرير قال : فأول ما نبدأ بالقول فيه من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله إذ كان من معاني توحيد ، والصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله غير مخلوق وكيف كتب وكيف تلي وفي أي موضع قرئ في السماء وجد أو في الأرض حفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوباً أو في ألواح صبيان الكتابين مرسوماً في حجر نقش أو في رق خط في القلب حفظ أو باللسان لفظ . فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآناً في الأرض أو في

(١) في تاريخ بغداد : (محمد بن اسحاق القيسي) .

(٢) وزواها الخطيب في / تاريخ بغداد ٣٢: ٢ / .

السماء غير الذي نتلوه بالسنتنا ولكنه في مصاحفنا أو أعتقد ذلك بقلبه أو
اضمره في نفسه أو قال بلسانه دأباً به فهو بالله كافر حلال الدم وبريء من الله
والله بريء منه يقول الله عز وجل : ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾
وقال وقوله الحق : ﴿وان أحد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع
كلام الله﴾ .

فأخبر الله جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ وأنه من لسان محمد
ﷺ مسموع وهو قرآن / واحد من محمد ﷺ مسموع وفي اللوح المحفوظ [١٧٢]
مكتوب وكذلك هو في الصدور محفوظ وبألسن الشيوخ والشبان متلو فمن
روى علينا أو حكى عنا أو تقول علينا أو ادعى أنا قلنا غير ذلك فعليه لعنة الله
وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا
عدلاً وهتك ستره وفضح على رؤوس الأشهاد يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار^(١) .

٦١٣ - وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن كامل قال حدثني أبو
عبد الله الوارق^(٢) جواز قال :

كنت أورق على داود الاصبهاني^(٣) فكنت عنده يوماً في دهليزه مع
جماعة من الغرباء فسئل عن القرآن ؟

فقال : القرآن الذي قاله الله : ﴿لا يسمه إلا المطهرون﴾ وقال ﴿في
كتاب مكنون﴾^(٤) غير مخلوق .

وأما ما بين اظهرنا يسمه الجنب والحائض فهو مخلوق .

(١) تقدم في عقيدته برقم / ٣٢٥ .

(٢) هكذا في كلا النسختين وفي تاريخ بغداد : (حوار) .

(٣) داود بن علي بن خلف أبو سليمان الفقيه اصبهاني الأصل وهو امام أهل الظاهر توفي

سنة ٢٧٠ هـ / تاريخ بغداد ٨ : ٣٦٩ .

(٤) سورة الواقعة (٧٩) .

قال القاضي أحمد بن كامل : وهذا مذهب الناشئ^(١) وهو كفر بالله العظيم . صح الخبر عن رسول الله ﷺ أنه : (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو)^(٢) فجعل رسول الله ﷺ ما كتب في الصحف والمصاحف قرآناً . فالقرآن على أي وجه تلي وفريء فهو واحد وهو غير مخلوق^(٣) .

٦١٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : وجدت في كتاب عبيد الله النحوي قال حدثني أبو بكر محمد بن علوان المقرئ قال ثنا وكيع - يعني محمد بن خلف - قال ثنا أبو حمدون المقرئ قال :

لما هاج الناس في اللفظ بالقرآن مخلوق ؟ وأمر حسين الكرابيسي في ذلك كنت أقرأ بالكرخ^(٤) فأتاني رجل فجعل يناظرني ويقول : أنا أريد لفظي مخلوق والقرآن غير مخلوق .

قال : فشككني . فدعوت الله عز وجل الفرج . فلما كان الليل نمت فرأيت كأني في صحراء واسعة فيها سرير عليه نضد فوقه شيخ ما رأيت أحسن وجهاً منه ولا أنقى ثوباً منه ولا أطيب رائحة وإذا الناس قيام عن يمينه وعن يساره إذ جيء بالرجل الذي كان يناظرني فوقف بين يديه وجيء بصورة في سونجرد^(٥) فقبل هذه صورة ماني^(٦) الذي أضل الناس فوضعت على قفا

(١) الناشئ هو : أبو العباس المعتزلي كان متكلماً وله تصانيف / الاكمال / ٧ : ٣٧١ / .

(٢) وقد تقدم قريباً .

(٣) والقصة بكاملها رواها الخطيب في / تاريخ بغداد / ٨ : ٣٧٤ - ٣٧٥ / .

(٤) الكرخ - بفتح ثم سكون - وتطلق على عدة مواضع كلها بالعراق / معجم البلدان

/ ٤٤٧ : ٤ / .

(٥) سونجرد كلمة غير عربية ولعل المراد بها : لوح .

(٦) ماني بن فاتك الحكيم ظهر بعد عيسى عليه السلام في زمان سابور بن اردشير أحدث

دينا بين المجوسية والنصرانية وله عقائد وآراء غريبة . وقد قتله بهرام بن سابور / راجع الملل

والنحل / ٢ : ٤٩ / والفرق / ٢٧١ / ورسالة المانوية / للدكتور عبد اللطيف محمد العبد / .

الرجل فقال الشيخ أضربوا وجه ماني ليس نريدك^(١) .

قال : ففتح عن قفائي واضرب به كيف^(٢) شئت .

فقال : وانت ففتح^(٣) لفظك عن القرآن وقل في لفظك ما شئت .

قال : فانتبهت / وقد سرى عني .

[١٧٣]

(١) في : (خ) (ليس يريدني) .

(٢) في (خ) (حيث) .

(٣) في (خ) (وانت أيضاً ففتح) .

سياق

ما روى عن النبي ﷺ في أن من رآه في النوم فقد رأى الحق وأن الشيطان لا يتمثل به . وفي من رآه وسأله عن القرآن فأجاب بأنه غير مخلوق من العلماء والصالحين^(١) .

٦١٥ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد ابن سعي - قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد قال ثنا ابن أخي الزهري عن عمه قال : حدثني أبو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من رمني في المنام فسيراني - أو فكأنما رأي - في اليقظة ، ومن رأيي فقد رأيي فإن الشيطان لا يتمثل بي) .
قال أبو سلمه : قال أبو قتادة : قال رسول الله ﷺ : (من رأيي فقد رأى الحق) أخرجه مسلم من هذا الطريق^(٢) .
وبالخاري من حديث الزهري^(٣) .

(١) ذكر المؤلف رحمه الله في آخر هذا المبحث وفي آخر مبحث القدر رؤى ومنامات تؤيد ما ذهب إليه في كلا المبحثين وقدم هنا هذه المقدمة ليستشهد بها على صحة الرؤى التي روي فيها النبي ﷺ ومن ثم فالرؤى التي سيسوقها بعد صحيحه لأن الشيطان لا يتمثل بالنبي ﷺ .
والصحيح أنه ليس كل من رأى النبي ﷺ في المنام أن ذلك صحيح بل لا بد أن يكون الراي يعرف النبي ﷺ سواء بالمشاهدة أو بالوصف الدقيق فإذا رآه كذلك فقد رآه وإذا رآه في صورة أخرى فإنما هو من الشيطان ولهذا فإن البخاري رحمه الله بعد أن ذكر الحديث الذي أورده المؤلف هنا قال : قال ابن سيرين : إذا رآه في صورته / ح ٦٩٩٣ / وذكر ابن حجر رحمه الله عن ابن سيرين بسند صحيح أنه كان : إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي ﷺ قال : صف لي الذي رأيت فإن وصف له صورة لا يعرفها قال : لم تره .

وذكر كذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه بسند جيد (فتح الباري / ١٢ : ٣٨٣) .
وبهذا يعرف المراد بقوله عليه الصلاة والسلام : (من رأيي ... الخ) ونحوه من الاحاديث .

(٢) رواه مسلم / ح : ٢٢٦٦ و ٢٢٦٧ .

(٣) ورواية البخاري هذه / ح : ٦٩٩٣ و ٦٩٩٦ .

٦١٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن صاعد قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي : / ح / .
٦١٧ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال أخبرنا أحمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي : عن سفيان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة :

عن النبي ﷺ : (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بمثلي) وفي حديث يعقوب (مثلي) .

أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) من حديث أبي حصين .
٦١٨ - أخبرنا عبد الله (بن محمد) (٣) بن علي بن زياد قال أخبرنا مكى بن عبدان قال ثنا عبد الله (٤) بن هاشم قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد - يعني ابن عمرو - قال أخبرنا أبو سلمه عن أبي هريرة :

عن النبي ﷺ قال : (الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة) (٥) .

٦١٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال أخبرنا محمد بن عبيد بن أبي الأسد (٦) قال :

= * ورواه أبو داود / ٥٠٢٣ / بدون قول أبي سلمه ورواه أحمد بلفظ مقارب / ٢٦١ : ٢ / .
(١) أخرجه البخاري / ح : ١١٠ / .
(٢) أخرجه مسلم / ح : ٢٢٦٦ - الرواية الأولى - / ولم أجده من طريق أبي الحصين ولكنه ذكر سنده في المقدمة / ح : ٣ / .
* ورواه ابن ماجه / ح : ٣٩٠١ / من طريق آخر عن أبي هريرة . ورواه أحمد / ٤٦٣ : ٢ / والفاظ الجميع بينها اختلاف يسير .

(٣) ما بين القوسين زيادة من : (هـ) .
(٤) قوله : (قال ثنا عبد الله) محذوفة من : (هـ) .
(٥) رواه أحمد عن يحيى بن سعيد . به / ٤٣٨ : ٢ / .
* وسنده « صحيح » .
* والحديث ورد من طرق أخرى عن أبي هريرة رواه الترمذي وقال حسن صحيح / ح : ٢٢٧٠ / وابن ماجه / ح : ٣٨٩٤ / ٣٩١٧ / وبالفاظ متقاربة .
(٦) لعله : محمد بن عبيد بن عبد الملك الاسدي / راجع التهذيب / ٣٣٠ : ٩ .

سمعت محمد بن منصور قال : رأيت النبي ﷺ في النوم ومعه رجلين
أعرفهما بوجهيهما قلت : يا رسول الله ما نقول في القرآن ؟ فقال : كلام الله
غير مخلوق .

فقلت للرجلين : اشهدا كأنهما في اليقظة^(١) .

وهذا هو محمد بن منصور الطوسي الزاهد الذي حدث عنه أبو
داود ، السجستاني وابن صاعد والمحاملي .

٦٢٠ - ذكره ابن أبي حاتم قال : ذكر محمد بن عباد الواسطي قال
[١٧٤] سمعت أخي يحيى بن عباد يقول سمعت رجلاً / من أهل دمشق ممن يكتب
عنه العلم يقول :

رأيت النبي ﷺ في منامي وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال : (من
كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)^(٢) .

فقال لي : قل ليحيى بن أكثم : من قال القرآن مخلوق فقد كفر وقد
بانت منه امرأته .

ثم قال الرجل : والله ما رأيت يحيى وما اعرفه افتروني اكذب على
رسول الله ﷺ !؟

٦٢١ - وذكره عبد الرحمن قال : ثنا يوسف بن (اسحاق بن)^(٣)
الحاج قال ثنا أحمد بن الوليد قال :

(١) ورواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٥٨ - ٥٩ / والدارمي في / الرد على الجهمية
/ ٣٤١ / وكلاهما بلفظ آخر .

(٢) هذا من الأحاديث المتواترة فقد رواه عدد من الصحابة وبالفاظ مختلفة وأما هذا اللفظ
فورد عن جماعة من الصحابة :

منهم : أبو هريرة . رواه البخاري / ح : ١١٠ / ومسلم / ح : ٣ / .
ومنهم : المغيرة بن شعبه رواه البخاري / ح : ١٢٩١ / ومسلم / ح : ٤ / .
ومنهم : عبد الله بن الزبير رواه البخاري / ح : ١٠٧ / وأبو داود / ح : ٣٦٥١ / وابن
ماجه / ح : ٣٦ / . ونكتفي بهذه الروايات . راجع فتح الباري / ١ : ٢٠٣ / .
(٣) من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

حدثني علي العابد قال : رأيت النبي ﷺ في المنام بعبّادان فقلت يا رسول الله : أما ترى ما نحن فيه من الاختلاف في القرآن ؟! هذا يكفر هذا وهذا يكفر هذا ؟!

فقال : وما ذنبي ؟ وقد رفعت لكم علماً فضم إليه قوم وانقطع عنه آخرون . فقلت يا رسول الله : فكيف السنة ؟ وكيف أقول ؟

قال : هكذا وعقد ثلاثين^(١) واوماً إلى فيه وقال : كلام الله وليس بمخلوق .

فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين وقفوا^(٢) فقالوا : لا نقول كذا ولا كذا ؟ فقال : فكلح وجهه وقال بيده كهيئة المستخف .

٦٢٢ - أخبرنا (عبيد الله)^(٣) بن أحمد بن علي قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن عبد الله بن طاهر قال :

كان أبي لا يكاد يرى رؤياً فقال : رأيت في النوم رجلاً حسن الهيئة فقال لي : ما تقول في القرآن ؟

فقلت : لاسألته عنه فقلت : ما تقول انت فيه ؟

قال فقال : الخلق في كلام العرب : التقدير وكلام الله أجل من أن يكون مقدرأ .

٦٢٣ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي - اجازته - قال ثنا أبو عبد الله نفظويه^(٤) قال سمعت أحمد بن عماره بن خالد قال :

(١) لعله أراد أن القرآن ثلاثون جزء كلها ليست بمخلوقة .

(٢) من قوله : (وقال : كلام الله .. إلى هنا) ساقط من : (هـ) .

(٣) في الأصل (عبيد) والزيادة من : (هـ) .

(٤) هو : إبراهيم بن محمد نفظويه النحوي / تاريخ بغداد / ٦ : ١٥٩ / .

سمعت ابن الاعرابي^(١) يقول : ما رأيت قوماً أكذب على اللغة من قوم يزعمون : أن القرآن مخلوق .

٦٢٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال ثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى المزكي قال نا أبو نصر الليث بن محمد المروزي قال ثنا علي بن المديني قال نا عبد الله بن سعيد المروزي قال سمعت أحمد بن محمد - يعني المروزي صاحب أحمد بن حنبل - قال :

رأيت أحمد بن محمد بن حنبل في النوم وعليه حلتان خضراوان وفي رجله نعلان شراكهما من المرجان وعلى رأسه تاج مكلل بأنواع الجواهر فقلت : يا أبا عبد الله ما الذي فعل الله بك ؟

قال : غفر لي وتوجني وكساني وقال لي : يا أبا عبد الله إنما [١٧٥] اعطيتك / هذا لمقاتلك : القرآن غير مخلوق .

(١) ابن الاعرابي عرف بهذا الاسم كثيرون ولعل المراد به : محمد بن زياد اللغوي / راجع الباب / ١ : ٧٤ .

(٢) المزكي - بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الكاف المكسورة / الباب / ٣ : ٢٠٤ / وتاريخ بغداد / ١٦٨ : ٦ .

سياق

ما روى من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن
في الدنيا وما أعد الله له في الآخر اكثر

٦٢٥ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا دعلج بن أحمد
قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا الحسن بن الصباح قال :

سمعت خالد بن خدّاش يقول : رأيت في المنام كأن آت اتاني بطبق
قطن فقال : اقرأ فقلت : بسم الله الرحمن الرحيم : إن ابن أبي ذؤاد يريد
أن يمتحن الناس فمن قال : القرآن كلام الله كسى خاتماً من ذهب فصفه
ياقوته حمراء وادخله الله الجنة وغفر له . أو قال غفر له - ومن قال : القرآن
مخلوق جعلت يمينه يمين قرد فعاش بعد ذلك يوماً أو يومين ثم يصير إلى
النار^(١) .

٢٦٦ - أخبرنا محمد أخبرنا دعلج ثنا أحمد بن علي قال ثنا الحسين بن
الصباح قال :

رأيت في المنام قائلاً يقول : مسخ ابن أبي فؤاد ومسخ شعيب وأصاب
ابن سماعه فالج وأصاب آخر الذبحة ولم يسمه .

٦٢٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا محمد بن جعفر الانباري قال
ثنا محمد بن أبي العوام^(٢) قال ثنا علي بن الموفق قال :

حدثني أبو عمرو التمار قال : كان لنا جار مجوسي يقال له : بهرام
فمات فرأيت به باقبح رؤيا فقلت : أي بهرام ؟ فقال لي - بصوت ضعيف - نعم
أنا بهرام يا أبا عمرو .

فقلت : إلى أي شيء صرت ؟

(١) وذكرها ابن بطه بسنده إلى الحسن بن الصباح / الابانة / ٢ : ٦٣٠ .

(٢) عند ابن بطه : (أبو بكر : أحمد بن العوام) .

قال : إلى قعرها .

قلت : فتحتكم أحد ؟

قال : نعم : هؤلاء الذين يقولون القرآن مخلوق .

قال أبو بكر - يعني ابن أبي العوام - : ثم لقيت أبا عمرو التمار فسألته عن هذا فحدثني كما حدثني علي بن الموفق عنه^(١) .

٦٢٨ - أخبرنا أحمد بن حنبل^(٢) قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو علي (القاضي)^(٣) قال :

سمعت علي بن الموفق يقول كان لي جار مجوسي فكنت أعرض عليه الاسلام فيأبأ فمات على المجوسية فقال : نحن في الدرك الأسفل من النار . قلت وتحتكم أحد ؟ قال : نعم قوم منكم . قلت من أي الطوائف ؟ قال الذين يقولون : القرآن مخلوق .

٦٢٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا أحمد بن سلمه قال ثنا أحمد بن عبيد الهشزوري قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : / سمعت أحمد بن نصر - الشهيد - يقول : مررت برجل وقد صرع فجئت أقرأ في أذنه فإذا قاتل يقول : دعني أقتله فإنه يقول : القرآن مخلوق^(٤) . (آخر الجزء الثاني من أصل أبي بكر الطريثي)^(٥) .

(١) رواها ابن بطه موجزة عن « ابن العوام » نفسه وأنه هو الذي رأى الرؤيا / الابانة / ٣٦١ : ٢ / ٦٣٢ .

(٢) هكذا في الأصل وفي : (هـ) (حشون) .

(٣) في الأصل : (الفياضي) والمثبت من (هـ) ولعله هو الصحيح .

(٤) ورواها ابن بطه بسند آخر في / الابانة / ٦٣٧ : ٢ / وكذلك في / تاريخ بغداد / ١٧٥ : ٥ / .

(٥) هكذا في حاشية الأصل وفي : (هـ) (تم الجزء الثاني) .

قلت : وكان ينبغي أن يستمر الجزء الثاني إلى نهاية المبحث الآتي وهو : (متى حدث القول بخلق القرآن ..) ليكون الجزء الثالث من بداية : الاستواء .

فهارس المجلد الأول

فهرس الموضوعات

فهرست مقدمة المحقق والقسم الأول (التعريف بالمؤلف والكتاب والمخطوطة)

المقدمة	٥
المدخل	١٣
المبحث الأول : عرض تاريخي لظهور البدع	١٧
الفترة الأولى :	١٧
الفترة الثانية :	٢٠
أولا : بدعة الخوارج	٢٠
ثانيا : بدعة التشيع	٢٢
ثالثا : بدعة القدرية	٢٣
رابعا : بدعة الأرجاء	٢٥
الفترة الثالثة :	٢٨
أولا : بدع واصل	٢٩
ثانيا : بدع الجعد	٣٠
ثالثا : بدع الجهم	٣٠
رابعا : بدع مقاتل	٣١
الفترة الرابعة :	٣٢
المبحث الثاني : الأسباب التي ادت الى ظهور البدع	٣٧
أولا : الغلو	٣٧
ثانيا : الرد على البدعة ببدعة	٣٨
ثالثا : المؤثرات الأجنبية	٣٩
رابعا : تحكيم العقل في القضايا الشرعية	٤١
خامسا : تعريب كتب الفلسفة	٤٣

المبحث الثالث : موقف الامة الاسلامية من المبتدعة ٤٥

المبحث الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي ٤٩

المبحث الخامس : منهج اهل السنة في تقرير العقيدة والرد على البدع ٥٣

القسم الأول : ٦٤

التعريف بالمؤلف والكتاب

الباب الأول : ٦٩

التعريف بالمؤلف

الفصل الأول : عصر المؤلف ٧٠

أولا : .: الحالة السياسية والاجتماعية ٧٣

ثانيا : .: الحالة العلمية والدينية ٧٤

الفصل الثاني : حياته الشخصية ٧٧

أولا : .: اسمه وكنيته ٧٩

ثانيا : .: موطنه ونشأته ٨٠

ثالثا : .: ابناءؤه ٨١

رابعا : .: وفاته ٨١

الفصل الثالث : شخصيته العلمية : ٨٣

اولا : .: طلبه للعلم ٨٥

ثانيا : .: شيوخه وتلاميذه ٨٦

ثالثا : .: ثقافته ومؤلفاته ٨٩

رابعا : .: مكانته العلمية ٩٤

خامسا : .: عقيدته ومذهبه ١٠٠

الباب الثاني :

التعريف بالكتاب والمخطوطة ١٠٣

الفصل الأول : التعريف بالكتاب ١٠٥

اولا : .: اسم الكتاب ١٠٧

ثانيا : .: موضوعه ١٠٩

ثالثا : .: سبب تأليفه ١١١

١١١	رابعاً : اجزأؤه
١١١	خامساً : تاريخ تأليفه
١١٢	سادساً : توثيقه
١١٥	سابعاً : منهج المؤلف فيه
١١٧	ثامناً : قيمته العلمية
١١٨	تاسعاً : المآخذ على الكتاب
١٢١	الفصل الثاني : التعريف بالمخطوطة
١٢٣	اولاً : عدد نسخ المخطوطة
١٢٣	ثانياً : التعريف بالنسخ
١٣٠	ثالثاً : النسخة الاصل وسبب اختيارها
١٣٠	رابعاً : السماعات على النسخ الظاهرية
١٣٥	خامساً : نماذج من المخطوطات

فهارس المجلد الأول

فهرست القسم الثاني (الكتاب المحقق)

الجزء الأول

٧	مقدمة المؤلف
٢٩	باب سياق ذكر من رسم بالامامة في السنة
٥٠	سياق ما روي عن النبي ﷺ في ثواب من حفظ السنة
٦٩	سياق ما فسر من كتاب الله عز وجل في الحث على الاتباع
٧٤	سياق ما روي عن النبي ﷺ في الحث على التمسك بالكتاب والسنة
٩٦	سياق ما روي عن النبي ﷺ في الحث على اتباع الجماعة
١١٤	سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة اهل البدع
١٥١	سياق ما روي من المأثور عن السلف في جمل اعتقاد اهل السنة
١٥١	اعتقاد الثوري
١٥٤	اعتقاد الازاعي
١٥٥	اعتقاد ابن عينة

١٥٦ اعتقاد ابن حنبل
١٦٥ اعتقاد ابن المديني
١٧٢ اعتقاد أبي ثور
١٧٢ اعتقاد البخاري
١٧٦ اعتقاد أبي زرعة وأبي حاتم
١٨٢ اعتقاد التستري
١٨٣ اعتقاد ابن جرير الطبري

الجزء الثاني

١٩٣ باب جماع توحيد الله عز وجل وصفاته واسمائته
١٩٣ سياق ما يدل من الكتاب والسنة على ان وجوب معرفة الله بالسمع
٢٠٤ سياق ما فسر من الكتاب والسنة واللغة على ان الاسم والمسمى واحد
 سياق ما ورد في كتاب الله من الآيات .. على ان القرآن كلام الله غير مخلوق
٢١٦ سياق ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على ان القرآن من صفات الله
٢٢٤ القديمة
٢٢٧ سياق ما روي من اجماع الصحابة على ان القرآن غير مخلوق
 ذكر اجماع التابعين من الحرمين - مكة والمدينة - والمصريين - الكوفة والبصرة
٢٣٤
٢٤١ ما روي عن اتباع التابعين من الطبقة الأولى من بلدان شتى
٢٤٨ اقاويل جماعة من أتباع التابعين من الفقهاء المشهورين
 ذكر رجال من اهل المدينة من الطبقة الثانية من التابعين ممن قال : أن القرآن غير مخلوق
٢٧٢
٣١٣ سياق ما روي عن من أفتى في من قال: القرآن مخلوق
٣٢٣ سياق ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكا فيه انه غير مخلوق
 سياق ما دل من الآيات من كتاب الله وما روي عن رسول الله ﷺ
٣٣٠ والصحابة والتابعين على ان القرآن تكلم الله به على الحقيقة
٣٤٩ سياق ما روي في تكفير من قال : لفظي بالقرآن مخلوق
٣٦٣ سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن من رآه في النوم فقد رأى الحق
٣٦٨ سياق ما روي من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن

شَرَحَ

أُصُولُ الْإِعْتِقَادِ وَأَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجُمَاعَةِ

مِنْ

الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ

تَأَلَّفَ

الشيخ الإمام العالم الحافظ

أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي

٤١٨ هجرية

تَحْقِيقُ
الدكتور أحمد محمد علي

الجلد الثاني

الجزء الثالث

(الجزء الثالث من شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين)^(١)

(١) ما بين القوسين من : (هـ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً .

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا المقرئ الطريثي قراءة عليه فأقر به في المحرم سنة سبع وسبعين وأربع مائة قال :

أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري المعروف باللكائي قال : (١) .

* متى حدث القول بخلق القرآن في الاسلام :

ومن أول من قاله : (٢)

٦٣٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن زهير قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضميره (٣) قال :

قال ابن شاذب : ترك الصلاة - يعني جهما - أربعين يوماً على وجه

(١) ما بين القوسين من : (هـ) .

(٢) وقد تقدم مزيد بيان في حاشية ص ٢١٦ وأشار المؤلف كذلك إلى هذا المبحث

ص ٣٠٥ .

(٣) في : (هـ) (حمزة) وما أثبت هو الصحيح .

الشك . خالفه بعض السمنية^(١) فشك فقام أربعين يوماً لا يصلي - وقدره ابن
شاذب -^(٢).

٦٣١ - أخبرنا (أحمد)^(٣) قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا
أحمد بن زهير قال ثنا ابن أبي كريمة قال :

سمعت يزيد بن هارون يقول : القرآن كلام الله لعن الله جهما ومن
يقول بقوله كان كافراً جاحداً ترك الصلاة أربعين يوماً - زعم يرتاد ديناً وأنه
شك في الإسلام . .

قال يزيد : قتله سلم بن أحوز باصبهان على هذا القول^(٤) .

٦٣٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا الحسن بن أحمد أبو
فاطمة قال ثنا محمد بن عبد الرحمن المنخرومي قال :

أخبرنا عبيد بن هاشم قال : أول من قال القرآن مخلوق : جهم
فأرسلت إليه بنو أمية فطلبته - يعني قتلته - فطفى^(٥) الأمر حتى نشأ رجل
بالكوفة فقال : القرآن مخلوق . فبلغ ابن أبي ليلى فركب إلي عيسى بن
موسى^(٦) فأخبره فكتب إلى أبي جعفر فكتب إليه أبو جعفر أن يستتيبه فإن تاب

(١) السمنية - بضم السين وفتح الميم وكسر النون وتشديد الياء المفتوحة - قوم من أهل
الهند من عبدة الأصنام تقول بالتناسخ وتحصر دلائل المعرفة في الحواس الخمس وراجع /
اللسان / ١٣ : ٢٢٠ / والفرق بين الفرق / ٢٧٠ .

(٢) قصته مع السمنية ذكرها أحمد بن حنبل مطولة في / الرد على الزنادقة والجهمية /
٦٥ - ٦٦ .

وأما رواية المؤلف فرواها البخاري في / خلق أفعال العباد / ١٢٠ / وروى بعضها ابن أبي
داود في / مسائل الإمام أحمد / ١٠٩ / وابن أبيطة بسند آخر في / الإبانة / ٢ : ٦١١ ،
٦١٥ .

(٣) من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٣٠ / وابن بطّة في / الإبانة / ٢ : ٦١٥ .

(٥) هكذا في كلا النسختين . وهو بمعنى : انطفأ واختفى .

(٦) عيسى بن موسى العباسي ابن أخي السفاح كان والياً للكوفة آنذاك وتوفي سنة
١٦٧ هـ / وراجع / تاريخ الطبري / ٨ : ٦٤ .

ولا ضربت عنقه فاستتابوه فتاب فسكن الأمر .

٦٣٣ - ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال : سمعت أحمد بن عبدالله الشعراني يقول :

سمعت سعيد بن رحمة - صاحب إسحاق الفزاري -

يقول إنما خرج جهنم عليه لعنة الله سنة ثلاثين ومائة .

فقال : القرآن مخلوق . فلما بلغ العلماء تعاضمهم فاجمعوا على أنه تكلم بالكفر (وحمل)^(١) الناس ذلك عنهم .

٦٣٤ - ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي حدثنا الحسن بن الصباح البزار عن أبي قدامة السرخسي قال :

سمعت خلف بن سليمان البلخي يقول : كان جهنم من أهل الكوفة وكان فصيحاً لم يكن عنده علم فلقبه ناس من السمنية فكلموه فقالوا له : صف لنا من تعبد .

قال : أجلوني فاجلوه .

فخرج اليهم قال : هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء .

٦٣٥ - وقال عبدالرحمن ثنا زكريا بن بكر بن داود / قال سمعت أبا [١٧٧] قدامة السرخسي قال :

سمعت أبا معاذ البلخي - يعني خلف بن سليمان بفرغانة^(٢) قال : كان جهنم على معبر ترمذ وكان رجلاً كوفي الأصل فصيح اللسان لم يكن له علم .

(١) في الأصل : (وحملوا) وصح من : (هـ) .

(٢) بفتح ثم سكون ثم فتح / مدينة وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان / معجم البلدان ٤ :

ولا مجالسه لأهل العلم كان تكلم كلام المتكلمين وكلمه السمنية فقالوا له :
صف لنا ربك الذي تعبد . فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج
عليهم بعد أيام .

فقال : هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء .
قال أبو معاذ : كذب عدو الله^(١) إن الله في السماء على عرشه وكما
وصف نفسه^(٢) .

٦٣٦ - ذكر عبدالرحمن قال حدثنا إسماعيل ابن أبي الحارث قال
سمعت هارون بن معروف يقول :

كتب هشام بن عبدالملك - بعض ملوك بني أمية - إلى سلم بن أحوز
أن يقتل جهما حيث ما لقيه فقتله سلم ابن أحوز وكان والي مرو .

٦٣٧ - قال عبدالرحمن : ثنا أبو زرعة قال ثنا علي بن مسيرة بن خالد
الهمداني حدثني محمد بن صالح بن أبي عبيد الله عن أبيه قال :

قرأت في دواوين هشام بن عبدالملك إلى عامله بخراسان نصر ابن
سيار أما بعد فقد نجم قبلك رجل من الدهرية من الزنادقة يقال له جهم بن
صفوان فإن أنت ظفرت به فاقتله وإلا فادسس إليه من الرجال غيلة ليقتلوه .

٦٣٨ - قال وحدثنا أبي قال ثنا عمر بن سهل بن سرخاب^(٣) .

قال ثنا حماد بن قيواط عن بكير بن معروف قال :

رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم فأسود وجهه .

٦٣٩ - قال وحدثنا أبو زرعة قال حدثت عن المعلاب بن سويد قال :

(١) قوله : (كذب عدو الله) فوقها : (ص) (وفي الحاشية كلمة (يسقط) في
الأصل وأما : (هـ) فالعبارة مثبتة بدون تعليق .

(٢) ذكر قصة جهم مع السمنية ابن بطة بسند آخر عن مقاتل بن سليمان (الإبانة / ٢ :
٦٠٨ - ٦٠٩) .

(٣) في : (هـ) (سرخاب) . .

ذكر الجهم عند عبدالله بن المبارك فقال عجبت لشیطان آتی (إلی) (الناس) ^(١) داعياً إلى النار واشتق إسمه عن جهنم .

٦٤٠ - وذكر عبدالرحمن قال : ثنا مجمل بن أحمد بن عمرو بن عیسی قال ثنا علي بن موسى البصري قال ثنا سليمان بن عیسی الشجري قال ثنا سهل الحنفي عن مقاتل بن حیان قال :

دخلت علي عمر بن عبدالعزيز فقال لي : من أين أنت ؟

فقلت من أهل بلخ ^(٢) . فقال : كم بينك وبين النهر ؟ قلت كذا وكذا فرسخا . فقال : هل ظهر من وراء النهر رجل يقال له جهنم ؟ قلت لا . قال سيظهر من وراء النهر رجل يقال له جهنم يهلك خلقاً من هذه الأمة يدخلهم الله وإياه النار مع الداخلين ^(٣) .

* أخبار الجعد بن درهم - لعنه الله :

٦٤١ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : سمعت أبي يقول :

أول من أتى بخلق القرآن جعد بن درهم وقاله في سنة نيف وعشرين ومائة .

* ثم من بعدهما / بشر بن غياث المريس ^(٤) - لعنه الله - وكان صباغاً [١٧٨] يهودياً ^(٥) .

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٢) بلخ - بفتح الباء سكون اللام - مدينة مشهورة بخراسان / معجم البلدان / ١ : ٤٧٩ .

(٣) يبدو على ظاهرها الوضع لأن عمر توفي قبل خروج جهنم بحوالي ثلاثين عاماً تقريباً والغيب لا يعلمه إلا الله .

(٤) بشر بن غياث بن أبي كريمة أبو عبدالرحمن المريسي - بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء - نسبة إلى مريس قرية بمصر قال بخلق القرآن وذكرت له أقوال أخرى شنيعة ومذاهب مستنكرة كفره أكثر العلماء لأجلها توفي سنة ١٨ وقيل ٢١٩ هـ / تاريخ بغداد / ٧ : ٥٦ . واللباب / ٣ : ٢٠٠ .

(٥) روى ذلك في / مسائل الإمام أحمد / ١١١ / وخلق أفعال العباد / ١٢٤ / وتاريخ بغداد / ٧ : ٦١ .

وكفره سفيان بن عيينه وعبدالله بن المبارك وعباد بن العوام وعلي بن عاصم ويحيى بن سعيد وعبدالرحمن ابن مهدي ووكيعة^(١) وأبو النضر هاشم بن القاسم وشبابه بن سوار^(٢) والأسود بن عامر ويزيد بن هارون^(٣) وبشر بن الوليد ويوسف بن الطباع وسليمان بن حسان الشامي ومحمد ويعلي ابنا عبيد الطنافسيان وعبدالرزاق بن همام وأبو قتادة الحراني وعبدالمملك بن عبد العزيز الماجشون ومحمد بن يوسف الفريابي وأبو نعيم الفضل بن دكين^(٤) وعبدالله بن مسلمة القعنبي وبشر بن الحارث ومحمد بن مصعب الزاهد وأبو البختري^(٥) وهب بن وهب السوائي^(٦) المدني - قاضي بغداد - ويحيى بن يحيى النيسابوري وعبدالله بن الزبير الحميدي وعلي بن المديني^(٧) وعبدالسلام ابن صالح الهروي والحسن بن علي الحلواني .

٦٤٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو فاطمة - وإسمه الحسن ابن أحمد - قال ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس^(٨) - صاحب ابن المبارك قال سمعت غالب الترمذي - وكان رجلاً صالحاً . قال :

سمعت أبا يوسف غير مرة ولا مرتين ولا أحصي كم سمعته يقول لبشر المريسي : ويحك دع هذا الكلام فكأنني بك مقطوع اليدين والرجلين مصلوباً علي هذا الجسر^(٩) .

(١) روى قوله في / خلق أفعال العباد / ١٢٤ / .

(٢) « قولهما » / السنة لعبدالله / ٣١ / .

(٣) روى قولهما في / السنة لعبدالله / ٣٠ / وخلق أفعال العباد / ١٢٩ / .

(٤) في : (هـ) : (إبراهيم بن الفضل . . .) وهو خطأ .

(٥) البختري - بفتح الباء والتاء وسكون الخاء - / الاكمال / ١ : ٤٦٠ / .

(٦) السوائي - بضم السين وفتح الواو - وليست في ترجمته في تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٥١ / ولكنها في / التهذيب / ١١ : ١٦٤ / وراجع / اللباب / ٢ : ١٥٢ / .

(٧) روى قوله في / خلق أفعال العباد / ١٢٦ / .

(٨) ماسرجس - بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم / التقريب / ١ : ١٧٠ / .

(٩) ورواها الخطيب بسند آخر / تاريخ بغداد / ٧ : ٦٥ - ٦٦ / وعبدالله ابن أحمد

في / السنة / ٣٢ - ٣٣ / ولفظهما مقارب .

٦٤٣ - قال عبدالرحمن وثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الظهراني
قال :

سمعت الجوزجاني - يعني موسى بن سليمان - وسأله رجل عن مسألة
فأفاته ثم قال له : إن المريسي يقول بخلاف هذا .

فقال الجوزجاني لمن حضره : سبحان الله سمعتم أعجب من هذا ،
سألني عن مسألة فأجبتة ثم حكى لي عن كافر .

٦٤٤ - قال عبد الرحمن - وذكره محمد بن عاصم بن مسلم^(١) - قال :

سمعت هشام بن عبيدالله يقول : المريسي عندنا خليفة جهم ابن
صفوان الضال وهو ولي عهده ، ومثله عندنا مثل بلعم بن باعورا الذي قال الله
(فيه) : ﴿ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ﴾^(٢) .

٦٤٥ - أخبرنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج أخبرنا جعفر بن
محمد بن نصير ثنا الحسن بن علي القطان ثنا الحسن بن صالح البزار ثنا
محمد بن أبي كبشة قال :

سمعت هاتفاً يهتف في البحر فقال : لا إله إلا الله كذب المريسي على
الله . قال : ثم هتف ثانية ، لا إله إلا الله على ثمامة والمريسي لعنة الله .
وكان في المركب معنا رجل من أصحاب المريسي فخر ميتاً^(٣) .

٦٤٦ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن محمد بن
أحمد المصري قال ثنا محمد بن الحسين الانماطي قال ثنا يحيى بن يوسف
الزمني قال :

(١) في : (هـ) : (مسلمة) .

(٢) راجع تفسير ابن كثير لهذه الآية فقد ذكر قصة بلعام بن باعورا هذا . / ٢ : ٢٦٤ .

(٣) ورواهما عبدالله بن أحمد في / السنة / ٣١ / والخطيب في / تاريخ بغداد / ٧ :

[١٧٩] رأيت / ليلة جمعة ونحن في طريق خراسان في مفازة أموية^(١) إبليس في المنام قال وإذا بدنه ملبس شعراً ورأسه إلي أسفل ورجليه إلى فوق وفي بدنه عيون مثل النار . قال قلت : من أنت ؟ قال : أنا إبليس . قال : قلت له : وأين تريد ؟ قال : بشر بن يحيى - رجل كان عندنا بمرو ويرى رأي المريسي - قال : ثم قال : ما من مدينة إلا ولي فيها خليفة . قلت : من خليفتك بالعراق ؟ قال : بشر المريسي ، دعا الناس إلى ما عجزت عنه ، قال : القرآن مخلوق^(٢) .

(١) أموية - بفتح الالف وتشديد الميم وسكون الواو وفتح الياء - وهو اسم لأكبر مدينة بطبرستان / معجم البلدان / ١ : ٥٧ ، ٥٩ ، ٢٥٥ . /
(٢) ورواها الخطيب في / ٧ : ١٤ . /

سياق

ما روى في قوله تعالى : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾
(وأن الله على عرشه في السماء) (١) (٢).

وقال عز وجل : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ (٣).

(١) في الأصل غير واضح وصحيح من : (هـ) و (خ) .
(٢) استواء الله عز وجل على عرشه ورد إثباته في الكتاب والسنة ولم يقع في معناه خلاف في عهد الصحابة رضي الله عنهم ولم يظهر الكلام فيه وإنكاره إلا في أوائل القرن الثاني أظهره « الجعد بن درهم » كما سبق بيانه في المدخل - .
ولعل « مقاتل بن سليمان » المعاصر له والذي كان يبالغ في الإثبات إلى درجة التشبيه كان سبباً للاتجاه السابق - أو إن اتجاه « جهنم » بعد أدى إلى مبالغة مقاتل - وقد سبق بيان ذلك في المدخل - .

فتكون بعد هذا مذهبان منحرفان :

الأول : مذهب الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ومن قال بقولهم قالوا : استوى بمعنى استولى .

والثاني : مذهب الكرامية والهشامية - اتباع هشام بن الحكم - ومن قال بقولهم قالوا : إن الله عز وجل مماس للعرش .

راجع ١ / المقالات / ١ : ٢٨٤ - ٢٨٥ / والفرق / ٢٩٥ - ٢٩٧ / والملل / ١ : ١٨٤ / والفصل / ٢ : ١٢٢ - ١٢٦ / تحفة المريد علي جوهره التوحيد / ٤٨ / وهدى الله عز وجل أهل السنة والجماعة إلى القول الوسط الذي يثبت استواء يليق بجلال الله وعظمته كما قال مالك رحمه الله : (الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة) والعقل البشري أسير مألوفاته ومشاهداته والاستواء كبقية الصفات المتعلقة بذات الله عز وجل أمر غيبي فلا يجوز توهم المشابهة كما لا يجوز نفي ما ثبت عن الله ورسوله لذلك التوهم وإنما هو الإيمان والتسليم .

وسيرد المؤلف رحمه الله الأدلة الشرعية المبيته لهذا المذهب كما سيذكر أقوال السلف التي تؤكد هذا المذهب .

وأما تفسير الاستواء بـ « الاستيلاء » فمن كان مستولياً عليه قبل الله عز وجل حتى استولى الله عليه لأن العرش كان موجوداً قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة كما جاء في الحديث : (كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض) رواه البخاري / ح : ٧٤٧٨ / وغيره وسيأتي قول أهل اللغة في معنى استولى / برقم : ٥٧٧ /

وقال : ﴿ أأنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض ﴾ (١) .

وقال : ﴿ وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة ﴾ (٢) .

فدلت هذه الآيات أنه تعالى في السماء وعلمه بكل مكان من أرضه
وسمائه .

وروى ذلك من الصحابة :

عن عمر وابن مسعود وابن عباس وأم سلمة .

ومن التابعين :

ربيعة بن أبي عبد الرحمن وسليمان التيمي ومقاتل بن حيان .

وبه قال من الفقهاء :

مالك بن أنس وسفيان الثوري وأحمد ابن حنبل .

... - أخبرنا علي بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ

قال : ثنا مقدم بن داود قال : ثنا عبد الله بن صالح قال وحدثنا

عبد الرحمن بن معاوية العتيبي قال : ثنا يحيى بن بكير : (٣) .

٦٤٧ - وثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا ابن أبي مريم أخبرنا

الليث ابن سعد قال ثنا زياد بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب

القرضي : (٤) / ح / .

= وما بعده وانظر رد ابن القيم رحمه الله على هذا المذهب فقد أبطله من اثنين وأربعين وجهاً في

كتابه / مختصر الصواعق المرسلة / ١ : ١٢٦ - ١٥٢ / .

وراجع كتاب / بيان تليس الجهمية / ١ : ٥٥٧ - ٥٨٠ / واجتماع الجيوش الإسلامية /

٤٩ - ٢٣٥ / وشرح الطحاوية / ٢٠٩ / وكذلك المقالات لأبي الحسن الأشعري - فانه لا يقول

بقول المنتسبين اليه / ١ : ٢٨٥ / .

(٣) سورة فاطر / ١٠ / .

(١) سورة الملك / ١٦ / .

(٢) سورة الانعام / ٦١ / .

(٣) هذا السند لم يصله المؤلف بالسندين الآخرين ولهذا لم نجعل له رقماً ولم نجعل له

تحويله .

(٤) هنا زيادة في : (هـ :) (اللالكاني) وهو خطأ .

٦٤٨ - وأخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال
ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي قال ثنا
الليث بن سعد عن زياد بن محمد عن محمد بن كعب القرظي : عن
فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكى أخ له
فليقل : ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك : أمرك في السماء والأرض
كما رحمتك في السماء اغفر لنا حوبنا وخطايانا يا رب الطيبين انزل رحمة من
رحمتك وشفاء من شفائك على الوجع فيراً)^(١) أخرجه أبو داود^(٢) .

٦٤٩ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن
عمر قالوا : أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا محمد بن عمار بن
الحارث ثنا عبدالرحمن - يعني (ابن)^(٣) عبدالله الدشتكي - قال أخبرنا
عمرو بن أبي قيس / ح / .

٦٥٠ - قال :^(٤) ونا / أبو زرعة وعبدالملك بن أبي عبدالرحمن [١٨٠]
وكثير بن شهاب قالوا : حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا عمرو^(٥) عن
سماك بن حرب عن عبدالله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن :

العباس بن عبدالمطلب أنه كان جالساً في البطحاء في عصابة ورسول
الله ﷺ جالس فيهم إذا مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله ﷺ :

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « زياد بن محمد الأنصاري » .

قال فيه البخاري والنسائي وابن حبان : منكر الحديث / التهذيب / ٣ / ٣٩٢ / والميزان
٩٨ : ٢ .

(٢) رواه في / السنن / ح : ٣٨٩٢ / .

* والحديث رواه احمد - وفيه : ابن أبي مريم عن الاشياخ ... به / ٦ : ٢٠ - ٢١ / وهو
كما ترى سند مجهول .

(٣) في الأصل : (أبو) وصحح من : (هـ) .

(٤) أي : عبد الرحمن بن أبي حاتم .

(٥) هو : عمرو بن أبي قيس .

(تدرون ما اسم هذه)؟

قالوا : هذه السحاب

فقال رسول الله ﷺ : (والمزن)^(١).

قالوا : والمزن .

فقال رسول الله ﷺ : (والعنان)؟^(٢) .

ثم قال رسول الله ﷺ : (أتدرون بعدما بين السماء والأرض)؟

قالوا : والله ما ندري .

قال : (بعد ما بينهما) اما واحدة^(٣) أو إثنان أو ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك) .

وقال ابن سبّاق في حديثه : (والسماء الثالثة فوقها كذلك) حتى عدهن سبع سموات كذلك .

ثم قال : (فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أو عال ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء^(٤)) والله تعالى فوق ذلك^(٥) .

٦٥١ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثني جابر بن كردي قال حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال ثنا الوليد ابن أبي ثور الهمذاني عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس

(١) السحاب كذلك / اللسان / ١٣ : ٤٠٦ .

(٢) العنان - يفتح العين - / اللسان / ١٣ : ٢٩٤ .

(٣) في كلا النسختين : (واحداً) وصححت من المراجع .

(٤) من قوله : (ثم فوق ظهورهن ... الي سماء) ساقط من : (هـ) .

(٥) سيأتي تخريجه بعد الأثر الآتي .

عن العباس بن عبدالمطلب قال :

كنت في عصابة وفيهم رسول الله ﷺ فمرت سحابة فنظر إليها فقال :
(ما تسمون هذا) ؟

قالوا : (السحابة) . . . وذكر الحديث ، أخرجه أبو داود وأبو عيسى
من حديث الوليد (١) .

٦٥٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال

(١) سنده (ضعيف) .

فيه : « عبدالله بن عميره الكوفي » قال فيه البخاري : (لا يعلم له سماع من الاحنف)
وقال الذهبي : (فيه جهالة) وإما ابن حبان فذكره في الثقات والترمذي حسن حديثه - كما
سيأتي - / راجع التهذيب / ٥ : ٣٤٤ / والميزان / ٢ : ٤٦٩ / .

* وإما رواه الحديث عن سمك فهم :

(١) « عمرو بن أبي قيس » كما في السند الاول عند المؤلف رواه ابو داود - بدون
متن - / ح : ٤٧٢٤ / ورواه الترمذي / ح : ٣٣٢٠ / وقال : (حسن غريب) ورواه ابن
خزيمة في / كتاب التوحيد / ٦٨ / ورواه ابن عاصم في / السنة / ح : ٥٧٧ .

٢ - « الوليد بن أبي ثور - واسمه عبدالله » - وهو في السند الثاني للمؤلف رواه أبو
داود / ح : ٤٧٢٣ / وابن ماجه / ح : ١٩٣ / وأحمد / ١ : ٦ + ٢ / والدرامي في / الرد على
الجهمية / ٢٧٣ / والرد على المريسي ٩٠ - ٩١ / وذكره ابن خزيمة / التوحيد / ٦٨ / وأشار
إليه الترمذي فقط - / ٥ : ٤٢٥ / .

والوليد متكلم فيه قال العقيلي : (يحدث عن سمك بمنكير لا يتابع عليها) / التهذيب /
١١ : ١٣٧ - ١٣٨ / .

٣ - « شعيب بن خالد » رواه احمد / ١ : ٢٠٧ / والحاكم - وقال : (صحيح الأسناد)
ووافقه الذهبي / المستدرک / ٢ : ٣٧٨ / .

وفي هذا السند : « يحيى بن العلاء الرازي » تكلم فيه وقال أحمد : (كذاب يضع
أحاديث) / التهذيب / ١١ : ٢٦١ - ٢٦٢ / .

٤ - « إبراهيم بن طهمان » ذكره أبو داود - / ح : ٤٧٢٥ / ورواه الذهبي بكامله في /
التذكرة / ٧٩٤ - ٧٩٥ / .

ومدار الحديث من جميع طرقه على « عبدالله بن عميرة » وقد تقدم تضعيفه أول الحاشية .
وقال الشيخ الالباني في سنده : (أسناده ضعيف) في / ظلال الجنة في تخريج السنة /
ح : ٥٧٧ / وحاشية شرح الطحاوية / ٣١٠ .

ثنا أحمد ابن سنان قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابان - يعني العطار - قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية ابن الحكم السلمي قال :

قلت : يا رسول الله كانت لي جارية ترعى غنيمات لي من قبل أحد والجوانيه^(١) وإني أطلععتها يوماً لإطلاعه فوجدت ذئباً قد ذهب منها بشاة وأنا من بني آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكة ؛ فعظم ذلك على النبي ﷺ ، فقلت : ألا اعتقها ؟ فقال (ادعها إلي) .

فقال لها : (أين الله) ؟

قالت : الله في السماء

قال : (فمن أنا) ،

قالت : أنت رسول الله /

[١٨١]

قال : (اعتقها فإنها مؤمنة)^(٢) .

٦٥٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد . أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا المسعودي عن عون بن عبدالله عن أخيه عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة :

إن رجلاً أتى النبي ﷺ بجارية سوداء أعجمية فقال : يا رسول الله إن عليّ عتق رقبه مؤمنة .

فقال لها رسول الله ﷺ : (أين الله) ؟

(١) الجوانية - يفتح الجيم - والواو المشدودة وكسر النون وياء مشددة - موضع قرب المدينة / معجم البلدان / ٢ : ١٧٥ / .

(٢) رواه مسلم - في قصة طويلة - / ح : ٥٣٧ / .

وأبو داود / ح : ٩٣٠ / والنسائي / ٣ : ١٨ / وأحمد / ٥ : ٤٤٧ - ٤٤٨ / ورواه مالك في / كتاب التتق والولاء - ح : ٨ / ولكنه أسنده عن « عمر بن الحكم » بدل « معاوية بن الحكم » وقد اعتبر العلماء ذلك وهما منه رحمه الله لأنه خالف جميع رواته كما أنه ليس في الصحابة أحد بهذا الاسم / راجع / شرح الزرقاني / ٤ : ٨٤ / .

فاشارت بإصبعها السبابة .

فقال لها : (من أنا) ؟

فاشارت بإصبعها إلى رسول الله ﷺ وإلى السماء - أي أنت رسول الله ..

فقال : (اعتقها)^(١) .

٦٥٤ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر ومحمد بن علي بن محمد الساوي قالوا أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال أخبرنا يونس بن عبدالاعلى - قراءة - قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن زهرة بن معبد عن ابن عم له أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول :

قال رسول الله ﷺ : (من توضأ فأحسن وضوءه ثم رفع نظره إلى السماء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء)^(٢) .

(١) حديث « حسن » .

* رواه أبو داود / ح : ٣٢٨٤ / وأحمد / ٢ : ٢٩١ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨١ ،

/ ٨٢ .

* وورد مرسلأ : رواه مالك في / كتاب العتق والولاء / ح : ٩ / وابن خزيمة / المصدر السابق / وقد تحدث عن طرق هذا المرسل هناك .

(٢) سنده « ضعيف »

لجهالة « ابن عم زهرة » .

* والحديث رواه أحمد / ٤ : ١٥٠ - ١٥١ / والدرامي في السنن / ح : ٧٢٢ .

* وقد رواه الخطيب بسند آخر عن أنس مرفوعاً في / تاريخ بغداد / ١١ : ١٧٥ / وفي

سنده : « دينار مولى أنس » متهم بالوضع . راجع الميزان / ٢ : ٣٠ / .

* والحديث : ورد من طرق أخرى صحيحة بدون هذه الزيادة والتي هي الشاهد في

الحديث وهي قوله : (ثم رفع نظره الى الى السماء) رواه مسلم / ح : ٢٣٤ / وأحمد / ٤ :

١٤٦ ، ١٥٣ / وغيرهما وللشيخ أحمد شاكر تحقيق مسهب عن هذا الحديث في حاشية سنن

الترمذي / ١ : ٧٩ - ٨٣ / .

٦٥٥ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن غالب الانطاكي قال حدثنا يحيى بن السكن (عن شعبه وقيس)^(١) عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : (إرحم من في الأرض يرحمك من في السماء)^(٢).

٦٥٦ - أخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا قال أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال :

جاء إعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله (نهكت)^(٣) الأنفس وجاع العيال وهلك الأموال استسقى لنا ربك فإننا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي ﷺ :

(سبحان الله سبحان الله - فما زال يسبح (الله)^(٤) حتى (عرف)^(٥))

(١) الزيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٢) الحديث : « مرسل » .

لأن « أبي عبيدة » واسمه « عامر » لم يسمع من أبيه / التهذيب / ٥ / ٧٥ .
* رواه الحاكم وقال : صحيح الأسناد ووافقه الذهبي / ٤ : ٢٣٨ / والدرامي في / الرد على الجهمية / ٢٧٣ .

وذكر له أبو نعيم طرقاً أخرى عن أبي إسحاق ... به / الحلية / ٤ : ٢١٠ .
وسيدكر المؤلف هذا الأثر موقوفاً .

علي بن مسعود / برقم : ٦٥٧ .

(٣) غير واضحة في الأصل وصححت من : (هـ) .

(٤) زيادة من : (هـ) .

(٥) في الأصل (يعرف) وصحح من : (هـ) . والمراجع .

ذلك في وجوه اصحابه - فقال : ويحك أتدري ما الله !؟ إن شأنه أعظم من ذلك إنه لا يستشفع به على أحد إنه لفوق سماواته على عرشه (١).

* (قول ابن مسعود) (٢)

٦٥٧ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا عبدالغافر بن سلامة قال ثنا أبو ثوبان مزداد (٣) بن جميل قال أخبرنا عبدالملك ابن إبراهيم الجدي (٤) قال أخبرنا شعبه عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي عبيده :

عن عبدالله قال : / إرحم من في الأرض يرحمك من في [١٨٢] السماء (٥).

* قول عمر :

٦٥٨ - أخبرنا جعفر بن عبدالله قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن عمر - يعني ابن أبي سلمة - عن أبيه قال : قال عمر : والذي نفس عمر بيده لو أن أحدكم أشار إلى السماء بأصبعه إلى مشرك ثم نزل إليه على ذلك ثم قتله لقتلته به (٦).

٦٥٩ - أخبرنا كوهي بن الحسن قال أخبرنا الحسن قال أخبرنا

(١) سنده « ضعيف ».

فيه : محمد بن إسحاق « مدلس » ولم يصرح بالسماع / التهذيب / ٩ : ٣٨ / .
والحديث رواه أبو داود / ح : ٤٧٢٦ / وقال : (والحديث بأسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة . . .) ورواه ابن خزيمة في / التوحيد / ٦٩ / والدرامي في / الرد على الجهمية / ٢٧٢ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥٧٥ / .
وقال الشيخ الألباني : (أسناده ضعيف ورجاله ثقات لكن ابن إسحاق مدلس ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث . . .) .

(٢) من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٣) في : (هـ) (أن ثوبان بن داود) .

(٤) الجدي - بضم الجين وتشديد الدال المكسورة - نسبة إلى جدة - بضم الجيم - وهي

المدينة المعروفة على ساحل البحر الأحمر / اللباب / ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ / .

(٥) هذا الأثر قد تقدم مرفوعاً / برقم : ٦٥٥ / .

(٦) لم يتبين لي المراد من هذا القول .

محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا المنذر بن الوليد قال ثنا أبي قال ثنا الحسن - يعني ابن أبي جعفر - عن عاصم عن زر :

عن عبدالله قال : ما بين سما القصوى وبين الكرسي خمسمائة سنة وما بين الكرسي والماء خمس مائة سنة والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفي عليه شيء من أعمال بني آدم^(١) .

٦٦٠ - أخبرنا الحسن^(٢) بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنيس قال ثنا يعلي بن عبيد عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال :

قل لابن عباس : إن ناساً يقولون بالقدر ! .

فقال : يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدكم لانضونه^(٣) .

إن الله عز وجل كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً فخلق الخلق فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه^(٤) .

٦٦١ - أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « الحسن بن أبي جعفر » وهو ضعيف راجع / التهذيب / ٢ : ٢٥٩ - ٢٦١ / .
* والحديث رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ٧٠ / بثلاثة أسانيد عن حماد بن سلمة عن عاصم به . ورواه الدرامي في / الرد على الجهمية / ٢٧٥ / وفي الرد على المريسي / ٧٣ ، ٩٠ ، ١٠٥ / .

* ولا بن حجر رحمه الله بحث جيد حول الآثار الواردة في معنى الحديث في / الفتح / ١٣ : ٤١٣ / .

(٢) في : (هـ) : (الحسين) .

(٣) في : (هـ) : (لا نصونة) . بالصاد المهملة وكلاهما في اللغة صحيح المعنى .
(فبالضاد المعجمة) أي لا قطعنة و (بالصاد المهملة) لا مسكن بشعر مقدمة رأسه وفيه تأدب وإهانة .

وراجع / اللسان / ١٥ : ٣٢٧ ، ٣٣٠ / .

(٤) ورواه الدرامي في / الرد على الجهمية / ٢٦٦ / من قوله : (إن الله ... الخ) .

ابن شيرويه^(١) قال ثنا إسحاق بن راهويه قال أخبرنا إبراهيم^(٢) بن الحكم بن ابان عن أبيه :

عن عكرمة في قوله : ﴿ ثم لأتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ﴾^(٣) قال :

قال ابن عباس : لم يستطع أن يقول : من فوقهم علم أن الله من فوقهم .

٦٦٢ - وأخبرنا أحمد أخبرنا عبد الله ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أخبرنا بشر بن عمر قال :

سمعت غير واحد من المفسرين يقولون : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾^(٤) قال : على العرش (استوى : استوى :^(٥) ارتفع .

٦٦٣ - أخبرنا (عبد الله)^(٦) بن محمد بن أحمد قال ثنا عبد الصمد ابن علي قال حدثني محمد بن عمر بن كبيشة - أبو يحيى النهدي - بالكوفة في جبانة^(٧) سالم - قال حدثنا أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري قال ثنا أبو عمير الحنفي عن قرّة بن خالد عن الحسن عن أمه :

عن أم سلمة في قوله : « الرحمن على العرش استوى » .
قالت : الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به إيمان والحجود به كفر^(٨) .

(١) لعله : عبد الله بن شيرويه . ذكره ابن الأثير عرضاً في ترجمة شخص آخر / اللباب / ٣ : ١٧٥ .

(٢) إبراهيم : ساقطة من : (هـ) .

(٣) آية / ١٧ من سورة الاعراف / .

(٤) آية : ٥ / من سورة الاعراف .

(٥) ما بين القوسين من : (هـ) .

(٦) في : الأصل : (عبيد الله) ولعل الصحيح ما أثبت من : (هـ) .

(٧) الجبانة - هي المقابر كما يسميها أهل الكوفة - / معجم البلدان / ٢ : ٩٩ / .

(٨) أشار الى هذه الرواية ابن حجر في / الفتح / ١٣ : ٤٠٦ / .

وقال ابن تيمية بعد ذكر قول مالك في الاستواء : (وقد روى هذا الجواب عن « أم سلمة » رضي الله عنها مرفوعاً ومرفوعاً ولكن ليس أسنده مما يعتمد عليه) الفتاوي / ٥ : ٣٦٥ / .

٦٦٤ - ذكره علي بن الربيع التميمي المقرئ قال ثنا عبدالله ابن أبي داود قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا مهدي بن جعفر .

[١٨٣] عن / جعفر بن عبدالله قال :

جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال : يا أبا عبدالله « الرحمن على العرش استوى » (كيف استوى)؟^(١).

قال : فما رأيت (مالكا)^(٢) وجد من شيء كموجدته من مقالته وعلاه الرخصاء - يعني العرق - قال : واطرق القوم وجعلوا ينتظرون ما يأتي منه فيه . قال :

فسرى عن مالك فقال : الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة ، فإني أخاف أن تكون ضالاً وأمر به فأخرج^(٣) .

٦٦٥ - أخبرنا عبدالله بن أحمد بن القاسم بن شينك النهاوندي قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى - داود النهاوندي بنهاوند سنة ثنتي عشرة وثلاثمائة - قال ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن آدم عن ابن عيينة قال :

سئل ربيعة عن قوله : « الرحمن على العرش استوى » كيف استوى ؟ قال : الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق^(٤).

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٢) في الأصل : (مالك) وصح من : (هـ) .

(٣) وذكرها البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسندين آخرين إلى مالك :

عن عبدالله بن وهب وعن يحيى بن يحيى / ٤٠٨ / .

* وقد جرد ابن حجر طريق ابن وهب فقال : (وأخرج البيهقي بسند جيد عن عبدالله بن

وهب .. فذكره) / الفتح / ١٣ : ٤٠٦ - ٤٠٧ / .

* وذكره البغوي بدون سند / شرح السنة / ١ : ١٧١ .

(٤) ذكره البيهقي بسند آخر عن ربيعة واختلاف في اللفظ يسير / الاسماء والصفات / =

٦٦٦ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي - إجازة - ثنا أبو عبد الله نبطوية قال حدثني أبو سليمان داود بن علي قال :

كنا عند ابن الاعرابي فأتاه رجل فقال له :

ما معنى قول الله عز وجل : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ ؟

فقال : هو على عرشه كما أخبر عز وجل .

فقال : يا أبا عبد الله ليس هذا معناه إنما معناه : استولى .

قال : اسكت ما أنت وهذا لا يقال : استولى على الشيء (إلا أن)^(١) يكون له مضاد فإذا غلب أحدهما قيل : استولى أما سمعت النابغة :

ألا لمثلك أو من أنت سابقه سبق الجواد إذا استولى على الأمد^(٢)

٦٦٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم حدثنا أبو بكر الأنباري قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر - وهو ابن بنت معاوية بن عمرو - قال :

كان أبو عبد الله بن الاعرابي جارنا وكان ليله أحسن ليل وذكر لنا أن ابن أبي داود سأل : أتعرف في اللغة استوى بمعنى : استولى ؟ فقال : لا أعرف .

٦٦٨ - وجدت بخط أبي الحسن الدارقطني رحمه الله عن إسحاق الهادي^(٣) قال :

سمعت أبا العباس : ثعلب يقول :

= ٤٠٨ / وقال ابن تيمية - بعد ذكر قول مالك السابق - : (ومثل هذا الجواب ثابت عن ربيعة - شيخ مالك -) الفتاوي / ٥ : ٣٦٥ .

(١) في كلا النسختين : (أو) وصححت من (الفتح) .

(٢) ذكر ابن حجران الهروي ذكر هذا الأثر في كتابه / الفاروق / راجع / الفتح / ١٣ :

٤٠٦ / وكذلك ابن منظور في / اللسان / ١٤ : ٤١٤ .

(٣) في : (هـ) : (الكادي) .

استوى : أقبل عليه وإن لم يكن معوجاً
« ثم استوى إلى السماء » : أقبل

و : « استوى على العرش » : علا
واستوى وجهه - : اتصل .

واستوى القمر : امتلأ .

[١٨٤] واستوى زيد وعمرو : تشابها / واستوى فعلاهما وإن لم تتشابه
شخصيهما (١) .

هذا الذي يعرف من كلام العرب .

٦٦٩ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال نا
علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت قال :

كان داود يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول : إليك رفعت
رأسي يا عامر السماء نظر العبيد إلى أربابها يا (ساكن) (٢) السماء (٣) .

٦٧٠ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب . قال أخبرنا دعلج ابن
أحمد قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محمد بن منصور الطوسي قال ثنا
نوح بن (ميمون) (٤) قال ثنا بكير بن معروف :

عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى : ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو
رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ﴾ (٥) .

قال : هو على العرش ولن يخلو شيء من علمه (٦) .

(١) وأشار إلى بعض هذه الأقوال عنه ابن حجر / الفتح / ١٣ : ٤٠٦ / .

(٢) في الأصل غير واضح وصح من : (هـ) و : (خ) .

(٣) إذا كان المراد به : داود النبي فهو من الاخبار الغيبية التي لا تعرف إلا بواسطة مأمونة
وهي : « الوحي » أو « النقل الصحيح » وهذا الأثر مجرد من ذلك فلا حجة فيه إذن . وفي صحيح
الأثار الاسلامية ما يكفي لمن أراد الحق .

(٤) في الأصل : (مثنى) وصح من : (هـ) وراجع التهذيب .

(٥) الآية : ٧ / من سورة المجادلة .

(٦) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٧١ / والطبري في / التفسير / ٢٨ : ١٢ /

كلاهما عن مقاتل عن الضحاك باختلاف يسير في اللفظ .

٦٧١ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن صدقه قال :

سمعت التيمي يقول : لو سئلت أين الله تبارك وتعالى ؟
قلت : في السماء .

(فإن) قال : فأين عرشه قبل أن يخلق السماء ؟
قلت : على الماء .

فإن قال لي : أين كان عرشه قبل أن يخلق الماء ؟
قلت : لا أدري .

٦٧٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا علي بن الحسين ابن شقيق عن عبدالله بن موسى الضبي عن معدان . قال :

سألت سفیان الثوري عن قوله : ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ (١) .
قال : علمه (٢) .

٦٧٣ - أخبرنا محمد بن عبدالله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا عبدالله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا سريج بن النعمان قال :
حدثني عبدالله بن نافع قال : ملك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء (٣) .

٦٧٤ - وروى يوسف بن موسى البغدادى أنه قيل لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الله عز وجل فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه في كل مكان ؟ .

(١) آية : ٤ / سورة الحديد .

(٢) ورواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٧٢ .

(٣) وذكره عبدالله بن أحمد في / السنة / ٣٤ .

قال : نعم على العرش (وعلمه) لا يخلو منه مكان .

٦٧٥ - وفي رواية حنبل : أنه سئل عن قوله : « وهو معكم أينما كنتم » .

وقوله : « ما يكون من نجوى ثلثة إلا هو رابعهم » ؟

قال : علمه : عالم بالغيب والشهادة علمه محيط بالكل وربنا على العرش بلا حد ولا صفة وسع كرسیه السموات والأرض بعلمه .

٦٧٦ - (وسئل محمد بن جعفر عن قول الله تعالى : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ ؟ قال : من زعم أن الله استوى على العرش : استواء مخلوق على مخلوق فقد كفر ومن اعتقد أن الله استوى على العرش استواء خالق على مخلوق فهو مؤمن .

والذي يكفي في هذا : أن يقول : إن الله استوى على العرش من غير تكيف ^(١) .

(١) ما بين القوسين ملحق في حاشية : (هـ) ولا أدري أهو من المخطوطة أم من زيادات الناسخ .

سياق

ما دل من كتاب الله وما روى عن النبي ﷺ

في أن الله عالم بعلم وأن علمه غير مخلوق^(١)

قال الله عز وجل : ﴿ فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين ﴾^(٢)

وقال : ﴿ ويعلم ما تفعلون ﴾^(٣) .

وقال : ﴿ ولا / يحيطون بشيء من علمه ﴾^(٤) .

وقال : ﴿ بما أنزل إليك أنزله بعمله ﴾^(٥) .

وقال : ﴿ فاعلموا أنما أنزل بعلم الله ﴾^(٦) .

وقال : ﴿ وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ﴾^(٧) .

*** وروى ذلك من الصحابة :

(١) هذا العنوان يشتمل على قضيتين :

الأولى : أن الله عالم بعلم .

الثانية : أن علمه غير مخلوق .

فأما القضية الأولى ففيها أقوال متعددة أهمها قولان :

القول الأول : إثبات صفة العلم لله عز وجل ونحوه من الصفات وأنه عالم بعلم سميع . الخ وهو قول أهل السنة والجماعة والكلابية والاشعرية وبعض المرجئة .

القول الثاني : إن الله عالم قادر حي بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة وهذا قول المعتزلة . والمؤلف رحمه الله عقد هذا المبحث للرد على هؤلاء وبيان مذهب أهل السنة والجماعة . وأما القضية الثانية وهي : (إن علمه غير مخلوق) ففيها الرد على من زعم أن علمه عز وجل مخلوق كما سيذكره المؤلف عن حفص الفرد / برقم : ٦٨٠ / .

وراجع / المقالات / ١ : ٣٤٤ ، ٢٥٠ / والملل / ١ : ٤٤ / وشرح الطحاوية / ٥٧ / والأنوار البهية / ١ : ١١٨ / .

(٢) سورة الاعراف (٧) .

(٣) سورة الشورى (٢٥) .

(٤) سورة البقرة (٢٥٥) .

(٥) سورة النساء (١٦٦) .

(٦) سورة هود (١٤) .

(٧) سورة فاطر (١١) وسورة فصلت (٤٧) .

عن أبي عباس :

* وبه قال من العلماء : الشافعي وأحمد وإسحاق وعبد العزيز بن يحيى الكناني وأحمد بن سنان الواسطي .

٦٧٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن حموية الشاهد الرازي قال ثنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباضي^(١) . بنيسابور - قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه :
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (سبق علم الله في خلقه فهم صائرون إليه)^(٢) .

٦٧٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال نا عبدالله بن روح قال ثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير :
عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : (إذا قال الرجل عند المريض - وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك - أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله)^(٣) .

٦٧٩ - أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال ثنا أحمد بن محمد

(١) المحمد أباضي - بضم ثم فتح ثم ميم مشددة - نسبة إلى « محمد أباز » محله خارج نيسابور / الباب ٣ / ١٧٥ / .

(٢) الحديث « منقطع »

لأن « المسبب بن رافع الأسدي » راوى الحديث لم يسمع من أحد من الصحابة . راجع / التهذيب / ١٠ / ١٥٣ / ورجال الحديث ثقات ما عدا « عثمان بن سعيد » لم أعرفه . وشيخ المؤلف لم أجده .

(٣) حديث صحيح .

أخرجه أبو داود بسند آخر عن يزيد أبي خالد عن المنهال . . به / ٣١٠٦ / وكذلك الترمذي / ح : ٨٣ + ٢ / وقال : (حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال ابن عمرو) ورواه أحمد من طريقين عن المنهال ، ومن طريق آخر عن ابن عباس . . به / ١ / ٢٣٩ ، ٢٤٣ / .

الجوزي قال ثنا الحسين بن مكرم قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير :

عن أبي عباس قال : ﴿ وسع كرسیه السموات والأرض ﴾^(١) قال : علمه^(٢) .

٦٨٠ - أخبرنا عبد الله^(٣) بن أحمد بن علي المقرئ قال سمعت أبا بكر عبد الله بن محمد بن زيد النيسابوري يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول :
(قال حفص الفرد : علم الله مخلوق .

قال الشافعي : كفرت بالله العظيم .

٦٨١ - أنبا أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال^(٤) ثنا أحمد بن الحسن^(٥) ابن إسرائيل قال ثنا عبد الله بن أحمد قال :

سمعت أبي - وسأله علي بن الجهم من قال بالقدر يكون كافراً ؟ -

(١) آية : ٢٤٥ / سورة البقرة .

(٢) هذا الأثر رواه الطبري من طريق أخرى عن مطرف ... به / التفسير / ٣ : ٩ / .
والأثر : من رواية : « جعفر بن أبي المغيرة » وثقة أحمد وأما ابن مندة فقال : (ليس بالقوى في سعيد بن جبير) التهذيب / ٢ : ١٠٨ / .
* تنبيه :

اختلفت الروايات عن ابن عباس رضي الله عنه في معنى الكرسي فبعضها على أنه : العلم . وهي هذه وبعضها أن الكرسي هو موضع القدمين وسيأتي / ضمن / رقم : ٩٢٨ / وقد قال بكل قول من هذين القولين جماعة من العلماء ورجح الطبري رحمه الله معنى الرواية الأولى .
وأما ابن منظور فقد نقل عن أبي منصور - لعله الأزهري صاحب تهذيب اللغة - ترجيح الرواية الثاني وقوله بعد ذلك : (ومن روى عنه - أي عن ابن عباس - في الكرسي أنه : العلم فقد أبطل) / اللسان / ٦ : ١٩٤ / .

والكرسي من الأمور الغيبية التي لا تعرف إلا عن طريق الوحي ولا مجال للعقل في ذلك .

(٣) في : (هـ) : (عبيد الله) .

(٤) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٥) قوله : (ابن الحسن) ليست في : (هـ) .

قال : إذا جحد العلم إذا قال : إن الله لم يكن عالماً حتى خلق علماً
فعلم فجحد علم الله فهو كافر^(١) .

٦٨٢ - وعن إسحاق بن راهوية : إن الله سميع بسمع بصير ببصر قادر
بقدره .

(١) رواه عبد الله في / السنة / ١٠٦ .

سياق

ما دل من كتاب الله تعالى وسنة
رسول الله ﷺ بأن الله : سميع بسمع
بصير يبصر قادر بقدره^(١).

قال الله عز وجل : ﴿والله سميع عليم﴾^(٢).

وقال تبارك وتعالى : ﴿لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك
شيئاً﴾^(٣).

وقال في قصة موسى : ﴿إني معكما أسمع وأرى﴾^(٤).

وقال عز وجل : ﴿قد سمع الله / قول التي تجادلك في [١٨٦]
زوجها﴾^(٥).

وروى عن عمر أنه كلمته هذه المرأة ف قيل لها أكثرت على أمير
المؤمنين .

فقال : دعها أما تعرفها : هي التي سمع الله منها .

وقالت عائشة : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات .

وقال النبي ﷺ حين سمع أصحابه يرفعون أصواتهم بالدعاء - فقال :
(اربعوا على أنفسكم أنكم لا تدعون أصماً ولا غائباً) .

وأشار النبي ﷺ في حديث أبي هريرة لما قرأ ﴿سميعاً بصيراً﴾^(٦)

(١) راجع التعليق على المبحث السابق .

(٢) سورة البقرة (٢٢٤ ، ٢٥٦) وآل عمران (٣٤) والتوبة / ٩٨ ، ١٠٣ / وسورة النور

(٢١ ، ٦٠)

(٣) سورة مريم (٤٢) .

(٤) آية : ٤٦ / سورة طه .

(٥)

(٦) آية : ١ / سورة المجادلة .

(٧) وردت في نهاية آيتين من سورة النساء (٥٨ ، ١٣٤) .

فوضع إصبعه الدعاء وإبهام على عينه وأذنه - يعني - أنه سميع بسمع بصير ببصر (١).

٦٨٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أبو موسى - يعني محمد بن المثنى - قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن أبي عثمان عن أبي موسى : / ح / .

٦٨٤ - وأخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا يعقوب بن محمد ابن عبد الوهاب قال ثنا حفص بن عمرو قال أخبرنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن أبي عثمان :

عن أبي موسى قال : كنا مع رسول الله ﷺ - في حديث أبي موسى في غزوة - فجعلنا لا نصعد شرفاً ولا نهبط وادياً إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير فدنا منا رسول الله ﷺ فقال : (أيها الناس اربعوا)^(٢) على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصماً ولا غائباً إنما تدعون سميعاً بصيراً ، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته - ثم قال - : يا عبدالله ابن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله .

وليس في حديث أبي موسى : كلمة (٣)

أخرجه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهوية عن عبد الوهاب^(٤) وأخرجه البخاري من حديث سفيان الثوري وغيره عن عاصم^(٥) .

(١) ستأتي هذه الآثار المتقدمة بأسانيدها .

(٢) (أربع) - يسكون الراء وفتح الباء - أي كف وأرفق / اللسان / ٨ : ١١٠ / .

(٣) لعله يشير إلى قول مسلم : (وليس في حديثه ذكر : لا حول ولا قوة إلا بالله) فقد ذكره عقب السند المشار إليه هنا . أو أن لفظة (كلمة) هي وحدها المحذوفة .

(٤) أخرجه مسلم / ح : ٤٦ من كتاب الذكر والدعاء / والبخاري / ج : ٧٣٨٦ ، ٦٤٠٩ / وأحمد / ٤ : ٤٠٢ / .

(٥) أخرج البخاري حديث سفيان عن عاصم / ح : ٢٩٩٢ / وأحمد / ٤ : ٣٩٤ . وقوله : (وعن غيره) أي رواه البخاري عن غير سفيان عن عاصم كما سيأتي في الحديث بعده .

٦٨٥ - أخبرنا كوهي بن الحسن قال ثنا أبو حامد الحضرمي قال ثنا الحسن (بن عرفة قال ثنا عباد بن العوام عن عاصم عن أبي عثمان^(١) عن أبي موسى : ح / .

٦٨٦ - وأبنا محمد بن عبدالله^(٢) الجعفي قال ثنا محمد بن جعفر ابن رباح قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا ابن فضيل قال ثنا عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى قال :

كنا مع النبي ﷺ في سفر فجعلون يجهرون بالتكبير فقال : (أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم لستم تدعون إلهاً أصماً ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم) فسمعتني وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٣) .

فقال : (يا عبدالله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة) ؟ قلت : بلى يا رسول الله . فقال : (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل^(٤) .

٦٨٧ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي وعبيدالله بن أحمد المقرئ قالا : أخبرنا أحمد بن العلاء قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبدالرحمن عن أبي موسى قال .

قال رسول الله ﷺ : لا أحد / أصبر على أذى سمعه من الله عز وجل [١٨٧] يشرك به ويجعل له ولد وهو يعافهم ويدفع عنهم ويرزقهم) .

(١) قوله : (أبي عثمان) ليست في : (هـ) .

(٢) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٣) قوله : (العلي العظيم) ليست في : (هـ) .

(٤) رواه مسلم من كلا طريقي المؤلف / ح : ٢٧٠٤ / ورواه البخاري عن عبدالواحد عن عاصم / ح : ٤٢٠٥ / * ورواه أبو داود / ح : ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ / والترمذي / ح : ٣٣٧٤ / وروى بعضه ابن ماجه / ح : ٣٨٢٤ / وأحمد / ٤ : ٤٠٣ / .

أخرجه مسلم من حديث جرير^(١) .

والبخاري من حديث الأعمش^(٢) .

٦٨٨ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال ثنا محمد بن منصور عن أبي الجهم قال ثنا نصر بن علي قال ثنا عبدالله بن يزيد عن حرملة بن عمران عن أبي يونس مولى أبي هريرة^(٣) . عن أبي هريرة :

أن رسول الله ﷺ قال : (إنه سميع بصير) فوضع إصبعه الدعاء وأبهامه على عينه وأذنه أخرجه أبو داود^(٤) .

وهو أسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه^(٥) .

٦٨٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة :

عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ تكلمه في ناحية البيت وما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل : ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ .

(١) أخرجه مسلم / ح : ٢٨٠٤ / من طريق المؤلف ولم أجد طريق : « جرير » هذه عند مسلم .

(٢) ورواه البخاري / ح : ٦٠٩٩ .

* ورواه أحمد / ٤ : ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ .

(٣) قوله : (عن أبي هريرة) ساقط من : (هـ) .

(٤) أخرجه أبو داود - بمعناه - / ح : ٤٧٢٨ / وقال ابن حجر في - سنده (أخرجه أبو داود بسند قوي على شرط مسلم) ثم ذكر ابن حجر : أن البيهقي أورد له شاهداً من حديث عقبة وقال : (وسنده حسن) الفتح / ٣ : ٣٧٣ .

* وروى حديث الباب - كذلك - ابن خزيمة - في / التوحيد / ٣١ / وعبدالله ابن أحمد في / السنة / ١٨٤ / والدرامي / في / الرد على المريسي / ٤٧ .

(٥) وقوله في مسلم : (يلزمه إخراجه) ليس كذلك إذا لم يلتزم مسلم بإخراج جميع الصحيح .

استشهد به البخاري^(١) .

٦٩٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا (عبد الله)^(٢)

بن عبد الرحمن السكري قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو
عكرمة عن الحسن الجفري عن أبي معمر عن الحسن :

عن الأحنف بن قيس قال : كنت عند عمر بن الخطاب فرأيت امرأة
عنده وهي تقول : يا أمير المؤمنين اذكر إذ كنت في اصلااب المشركين وارجام
المشركين حتى من الله عليك بمحمد ﷺ .

فقلت لها : لقد أكثرت على أمير المؤمنين .

فقال عمر : دعها . ما تعرفها ؟ هذه التي سمع الله منها فأنا أحق أن
أسمع منها^(٣) .

٦٩١ - أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ

قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا علي بن صدقة^(٤) قال ثنا حجاج عن ابن
جريج عن عطاء :

عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ تجري بأعيننا ﴾^(٥) قال : أشار
بيده إلى عينيه .

(١) رواه البخاري معلقاً عن الأعمش .. به / كتاب التوحيد / باب وكان الله سمياً
بصيراً / طرفه الأول فقط .

ووصله النسائي / ٦ : ١٦٨ / وابن ماجه بسندين عن الأعمش ... به / ح : ١٨٨ ،
٢٦٣ / وأحمد / ٦ : ٤٦ / والدرامي في / الرد على المريسي / ٤٦ / .

* وقال ابن حجر فيه : (وهذا أصح ما ورد في قصة المجادلة) الفتح / ١٣ : ٣٧٤ / .
(٢) في : (هـ) : (عبيد الله) .

(٣) هذه القصة رواها الدرامي بسند ولفظ آخرين / الرد على الجهمية / ٢٧٤ / وضعف
سندها الشيخ الالباني وذكر عن الذهبي قوله فيها : (وهذا أسناد فيه إنقطاع - أبو يزيد لم يلق
عمر) حاشية شرح الطحاوية / ٣١٨ / .

* وقد ذكر الطبري قصة المجادلة والاختلاف في إسمها / التفسير / ٢٨ : ٥ / ورجح ابن
حجر أنها / « خولة بنت ثعلبة » الفتح / ١٣ : ٣٧٤ / .

(٤) لم أجده « علي بن صدقة » .

(٥) آية : ١٤ / سورة القمر .

سياق ما دل من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ

على أن من صفات الله عز وجل الوجه والعينين واليدين^(١)

(١) هذا المبحث الثالث من مباحث الصفات عند المؤلف وهذا النوع من الصفات يسميه أهل الكلام « الصفات السمعية » أي أنها تثبت بالسمع فقط بخلاف الصفات السابقة فإنها تثبت بالسمع والعقل .

ولعل المؤلف رحمه الله لاحظ هذا الجانب في إيراد هذا المبحث على حده .

وفي هذه الصفات - كباقي الصفات المتقدمة - ثلاثة مذاهب :

الأول : مذهب أهل السنة والجماعة وهو : إثباتها لله عز وجل من غير تمثيل ولا تشبيه .

الثاني : مذهب الجهمية والمعتزلة والأشاعرة .

أولوها فقالوا المراد بالوجه : الذات وبالعين : العلم وباليدين : النعمة ... الخ .

والثالث : مذهب المشبهة الذين شبهوا صفاته عز وجل بصفات خلقه .

وكلا المذهبين الأخيرين خاطيء . وقد أتى أصحابهما من قبل ظنهما للمشابهة بين صفات

الله وصفات خلقه .

• فاما « المؤلفون » فأدى بهم ذلك الظن إلى التأويل لثلا يقع التشابه بين الله وخلقه .

وأما « المشبهة » فقد ظنوا أن اتفاق الصفات في الأسماء يستلزم اتفاقها في المسميات وهذا

ظن ضال .

والمؤلون قد أثبت كل منهم لله عز وجل صفة أو إسماً يشترك في بعضها المخلوقون مع الله

عز وجل .

فالمعتزلة أثبتت لله أسماء منها : العالم والقادر ونحوها .

والأشاعرة أثبتوا لله عز وجل سبع صفات منها : العلم والحياة والقدرة . . الخ .

والجميع - بما فيهم الجهمية - يشبتون لله عز وجل « ذاتاً » وهذه جميعها توجد في المخلوقين

فكيف يوهم بعض الوارد في الخبر التشبيه ولا يوهم البعض الآخر ذلك ؟ ! .

ولو أنهم قالوا : كما أن الله ذاتاً لا تشبه الذوات فكذلك لله صفات لا تشبه الصفات لانتهت

المشكلة وسلموا من الشذوذ والاختلاف مع سلف الأمة .

والمؤلف رحمه الله سيورد الأدلة النقليية على ثبوت هذه الصفات لله عز وجل .

وراجع / المقالات / ١ : ٢٤٧ - ٢٤٩ ، ٢٦٥ - ٢٦٦ ، ٢٧١ / وشرح الاصول

الخمس / ١٥١ - ٢٩١ / ولوا مع الأنوار البهية / ١ : ٢٢٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ / والرسالة التدمرية -

الفتاوي / ٣ : ٧ - ٨٨ / والفتاوي / ٦ : ٣٥٤ .

قال الله عز وجل : ﴿ ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام ﴾ (١) .

وقال : ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون ﴾ (٢) .

وقال : ﴿ خلقت بيدي ﴾ (٣) .

وقال : ﴿ بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء ﴾ (٤) .

وقال : ﴿ تجري بأعيننا ﴾ .

وقال : ﴿ واضع الفلك بأعيننا ووحينا ﴾ (٥) .

وقال : ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ (٦) .

٦٩٢ - وروى عن ابن عباس في تفسير « أعيننا » : أنه أشار الى

عينه / . [١٨٨]

وعن الزبير بن العوام أنه سئل بوجه الله فقال : اعطه فإنه بوجه الله سأل
لا بوجه الخلق .

وعن القاسم بن محمد أنه سئل بوجه الله فقال لا يفلح من رده .

٦٩٣ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا إسماعيل بن العباس الوراق

قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن
طاووس سمع أبا هريرة يقول :

قال رسول الله ﷺ : إحتج آدم وموسى فقال موسى لآدم : أنت أبونا
خبيتنا وأخرجتنا من الجنة ؟ ! .

قال له آدم : أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده
تلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ ! . (فحج آدم

(١) سورة الرحمن / ٢٧ .

(٢) سورة القصص / آية : (٨٨) .

(٣) سورة ص / آية : (٧٥) .

(٤) سورة المائدة / آية : (٦٤) .

(٥) سورة هود / آية : (٣٧) .

(٦) سورة الفتح / آية : (١٠) .

موسى) أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) من حديث ابن عيينة .

٦٩٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبه عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى : / ح / .

٦٩٥ - وأخبرنا أحمد أخبرنا علي قال قنا أحمد بن سنان قال ثنا بهز ابن أسد قال ثنا شعبه قال ثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى :

إن النبي ﷺ قال : (إن الله ييسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار حتى تطلع الشمس من مغربها) . أخرجه مسلم^(٣) .

٦٩٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد ومحمد بن الحسين الفارسي قالا : أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال : ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال : قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات فقال : (إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط^(٤) ويرفعه ويرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار لو كشفها لأحرقت سبحات^(٥) وجهه - زاد عبد الله - كل شيء أدركه بصره) أخرجه مسلم^(٦) .

(١) البخاري / ح : ٦٦١٤ / .

(٢) ومسلم / ح : ٢٦٥٢ / وأبو داود / ح : ٤٧٠١ / وتقدم من طريق أخرى / برقم :

٥٥٢ / وسيأتي كذلك / برقم : ١٠٣٠ / .

(٣) أخرجه مسلم / ح : ٢٧٥٩ / وأحمد / ٤ : ٣٩٥ ، ٤٠٤ / .

(٤) القسط : هو الميزان . راجع / اللسان / ٧ : ٣٧٧ / .

(٥) سبحات وجهه : أنواره وجلاله وعظمته / اللسان / ٢ : ٤٧٣ / .

(٦) أخرجه مسلم / ح : ١٧٩ / وذكر له ثلاث روايات بعضها « بخمس » وبعضها

« بأربع » ورواه أحمد / ٤ : ٤٠١ ، ٤٠٥ / وابن ماجه / ح : ١٩٥ ، ١٩٦ / وابن خزيمة في التوحيد / ٥١ / بلفظين « بخمس » و « بأربع » .

٦٩٧ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا أبو قدامة : الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : (جنات الفردوس) (ثنتان) ^(١) من ذهب حليهما وأنيتهما وما فيهما (وثنتان) ^(٢) من فضة حليهما وأنيتهما وما فيهما . ليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنان عدن وهي تشخب ^(٣) من جنات عدن في جنة ^(٤) ثم تصدع بعد الأنهار ^(٥) .

٦٩٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال أنبا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال :

(١، ٢) في الأصل : (ثنتين) وصحح من : (هـ) .
 (٣) الشخب - بفتح الشين وضمها وسكون الخاء - ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب / اللسان / ١ : ٤٨٥ / .
 (٤) الجوة - بفتح ثم سكون ثم فتح - تطلق على الحفرة / اللسان / ١ : ٢٨٦ / .
 (٥) رواه البخاري / ح : ٧٤٤٤ / ومسلم / ح : ١٨٠ / والترمذي / ح : ٢٥٢٨ / وقال : (حسن صحيح) وابن ماجه / ح : ١٨٦ / وأحمد / ٤ : ٤١١ ، ٤١٦ / والدرامي / ح : ٢٨٢٥ / .
 * وقوله : (وهي تشخب ... الخ) ليست في هذه المراجع إلا سنن الدرامي ففيها : (وهذه الأنهار تشخب ... أنهاراً) وكذلك الرواية الثانية في المسند مثل رواية الدرامي .
 (٦) ملان . هكذا في الأصل وفي : (هـ) : (ملا) .
 ولفظه (ملان) مما تفرد بذكرها مسلم حيث قال : وقال : (يمين الله ملاي » وقال ابن نمير (ملان) » و« ملان » صفة لمذكر مؤنثة ملاي » وقد خطأ بعضهم هذه الرواية لأن « يمين » لفظة مؤنثة فحقها أن تؤنث صفتها .
 قال النووي بعد رواية مسلم هذه : (هكذا وقعت رواية ابن نمير « بالنون » قالوا : وهو غلط منه وصوابه « ملاي » كما في سائر الروايات ثم ضبطوا رواية ابن نمير من وجهين . أحدهما : إسكان اللام وبعدها همزة والثاني « ملان » بفتح اللام بلا همزة شرح النووي علي مسلم / : ٧٩ / .

قال رسول الله ﷺ : (يمين الله ملان^(١) لا يغيضها شيء^(٢) سحاء^(٣) الليل والنهار - قال - رأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينفق [١٨٩] ما في يمينه / . أخرجه البخاري عن علي بن المديني عن عبد الرزاق^(٤) .

٦٩٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن^(٥) قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع عمرو بن أوس الثقفي يحدث عن عبد الله بن عمرو :

ويبلغ به النبي ﷺ : (المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون (في حكمهم وأهلهم)^(٦) وما ولوا) أخرجه البخاري^(٧) ومسلم^(٨) .

٧٠٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل

وقال ابن حجر : (ووجهها بعضهم بإرادة اليمين فإنها تذكر وتؤنث) الفتح / ١٣ / ٣٩٥ .
والمؤلف أورد هذا الحديث من طريقين عن « أبي هريرة » هذا أحدهما والثاني سيأتي بعد أثر واحد فقط وفيه : « ملأى » .

(١) لا ينقصها / اللسان / ٢ : ٤٧٦ / .

(٢) سحاء : أي دائمة الصب والهطل بالعطاء / اللسان / ٢ : ٤٧٦ / .

(٣) رواه البخاري / ح : ٧٤١٩ / ومسلم / ح : ٩٩٣ / .

وأحمد / ٢ : ٣١٢ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٤٧ / .

سيذكر له المصنف طريقتاً آخر بعد أثر واحد وكان يستحسن أن يورده بعد هذا الأثر مباشرة .

(٤) في : (هـ) : (الحسين بن الحسين) .

(٥) كلمة : (الذين) ليست في : (هـ) .

(٦) في كلا النسختين : (بحكمهم وأهلهم) وصحح من مراجع الأثر .

(٧) هذا الحديث لم يروه البخاري . وفي حاشية الأصل : (هذا الحديث من أفراد مسلم

لم يخرج به البخاري) وهو كما قال .

(٨) وأخرجه مسلم / ح : ١٨٢٧ / والنسائي / ٨ : ٢٢١ / وأحمد / ٢ : ١٦٠ / .

والنهار وقال لنا أرايتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ؟ فإنه لم يفيض ما في يمينه وعرشه منه ملأى وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض (١).

٧٠١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال ثنا أبو بكر (عن) (٢) محمد بن خالد بن يزيد الأجرى قال ثنا (سعيد) (٣) بن داود الزبيري قال ثنا مالك إن نافع (٤) حدثه أن عبدالله بن عمر أخبره :

أن النبي ﷺ قال : (يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه يقول : أنا الملك) أخرجه البخاري عن سعيد (٥).

(١) رواه البخاري / ح : ٧٤١١ / ومسلم - كتاب الزكاة / ح : ٣٧ / والترمذي / ح : ٣٠٤٥ / وقال : حسن صحيح - وابن ماجة - ح : ١٩٧ / وأحمد ٢ : ٥٠٠ - ٥٠١ / .
وقوله : « وعرشه منه ملأى » ليس في شيء من هذه المراجع والذي بدلها عندهم - ما عدا ابن ماجة - « وعرشه على الماء » .

(٢) في كلا النسختين : (أبو بكر محمد بن خالد ...) وهو خطأ والصحيح أنهما إسمان : الأول هو : أبو بكر الشافعي والثاني محمد بن يزيد وسيأتي كلام ابن حجر في آخر الحديث - في الحاشية - .

(٣) في الأصل : (سعد) وصحح من : (هـ) . وسيأتي في قول ابن حجر .

(٤) هكذا في كلا النسختين ولعل الأصح (نافعاً) .

(٥) بعد أن ذكر البخاري الحديث الذي سيأتي بعد هذا قال (رواه سعيد عن مالك) .

قال ابن حجر في بيان ذلك : (قوله : رواه سعيد عن مالك - يعني عن نافع وصلة الدارقطني في غرائب مالك و « أبو القاسم اللالكائي » في « السنة » من طريق : أبي بكر الشافعي عن محمد بن خالد الأجرى عن سعيد - وهو - ابن داود ابن أبي زنبر - بفتح الزاي وسكون النون بعدها موحدة مفتوحة ثم راء - وهو : مدني سكن بغداد وحدث بالري وكنيته أبو عثمان وماله في البخاري إلا هذا الموضع وقد حدث عنه في « كتاب الأدب المفرد » وتكلم فيه جماعة) الفتح / ١٣ : ٣٩٦ / .

« وسعيد بن داود » هذا ضعفه ابن المديني وأبو زرعة وابن أبي حاتم والدارقطني وأنكر حديثه عن مالك جماعة منهم : الخطيب وأبو زرعة - كذلك - والعقيلي وابن حبان وقال الأخير (يروي عن مالك أشياء مقلوبة قلبت عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد فحدث بها كلها عن مالك عن أبي الزناد لا يحل كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار) راجع / التهذيب / ٤ : ٢٤ - ٢٥ / .
ولعل المؤلف إنما أورده على سبيل الاعتبار لورود الحديث من طرق أخرى صحيحه كما سيأتي .

٧٠٢ - أخبرنا محمد بن عبدالله النجار قال أخبرنا أبو ذر يحيى بن زيد بن العباس النجار قال ثنا عمي علي بن العباس بن الوليد قال ثنا مقدم - يعني بن محمد بن مقدم المقدمي - قال ثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبدالله عن نافع عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : (يقبض الله الأرض بشماله^(١)) وتكون السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك) .

اخرجه البخاري عن المقدمي (٢) .

٧٠٣ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال ثنا ابو حامد

(١) قوله : (بشماله) هذه اللفظة لم يذكرها البخاري في روايته وإنما تفرد باخراجها مسلم في بعض طرق الحديث .

* والحديث : رواه عن ابن عمر ثلاثة أشخاص :

الأول : نافع ورواه عنه ثلاثة اشخاص كذلك

١ - مالك وقد تقدم قريبا عند المؤلف

٢ - عبدالله بن نافع سيأتي عند المؤلف كذلك .

٣ - عبدالله بن عمر - وروايته المذكورة هنا وليست لفظه « الشمال »

في واحدة من هذه الروايات .

الثاني : عبدالله بن مقسم من طريقين رواها مسلم / ح : ٢٥ ، ٢٦ / من كتاب صفات المنافقين - من صحيحه / وابن ماجه / ح : ١٩٨ / وابن خزيمة / التوحيد / ٤٩ ، ٥٠ / وليست عندهم لفظه « الشمال »

الثالث : سالم بن عبدالله اخرجها مسلم عن : ابي بكر بن أبي شيبة عن أبي اسامة عن عمر بن حمزة عنه وفيها « بشماله » / ح : ٢٧٨٧ / واخرجها أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة . ومحمد بن العلاء عن ابي اسامة / ح : ٤٧٣٢ / . به بدون هذه اللفظة

قال البيهقي عقب هذه الرواية : (ذكر « الشمال » فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم . وقد روى هذا الحديث نافع وعبدالله بن مقسم عن ابن عمر لم يذكر فيه الشمال .

وروى ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة إلا أنه ضعيف بمرّة تفرد بأحدهما : جعفر بن الزبير ، وبالأخرى : يزيد الرقاشي . وهما متروكان .

وكيف ذلك ؟! وصحيح عن النبي ﷺ أنه سمي كلتي يديه يميناً؟! الأسماء والصفات / ٣٢٤ / وراجع / فتح الباري / ١٣ : ٣٩٦ / والأنوار البهية / ١ : ٢٣٥ /

(٢) رواه البخاري - بدون لفظه « الشمال » - / ح : ٧٤١٢ / ومسلم / / أبو داود / كما تقدم في التعليق /

الحضرمي قال نا بNDAR - محمد بشار - قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا
عبدالله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ : (يطوي الله السموات فيقبضها ويقبض الأخرى
بيده ويقول : انا الملك اين الملوك ؟! انا الجبار اين الجبارون ؟!)^(١).

٧٠٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا محمد بن هارون قال
ثنا سليمان بن عمر بن خالد الاقطع قال ثنا عبدالله بن المبارك عن سفيان عن
عباد بن منصور عن القاسم - يعني بن محمد - :

عن ابي هريرة - قال ولا اراه الا مرفوعا - قال : (إن الله تعالى يقبض
الصدقة ولا يقبل منها إلا طيباً ويقبلها بيمينه فيرببها كما يربي احدكم فلوه^(٢)
او فصيله حتى يجعلها أعظم من احد)

وقال ابو هريرة : في كتاب الله تعالى ﴿ يمحى الله الربا / ويربي [١٩٠]
الصدقات ﴾^(٣) ثم تلا : ﴿ إن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ
الصدقات ﴾^(٤) إلى آخر الآية^(٥).

(١) رجاله ثقات ما عدا الراويين اول السند لم اجدهما والحديث الذي قبله يشهد له .

(٢) فلوه - بفتح الفاء وضم اللام وفتح الواو المشددة - وهو المهر الصغير اذا فطم .
وكذلك الفصيل إلا أنه يطلق على ولد الناقة والبقر / اللسان / ١٥ : ١٦٢ ، ١١ : ٥٢٢ /

(٣) آية : ٢٧٦ / سورة البقرة .

(٤) آية : ١٠٤ / سورة التوبة .

(٥) سنده « ضعيف »

فيه : « عباد بن منصور » الباجي وقد ضعفه جماعة / التهذيب / ٥ : ١٠٣ - ١٠٥ /

* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٦٦٢ / وقال : (حسن صحيح) ورواه أحمد - بلفظ

مقارب - / ٢ : ٢٦٨ /

* وروى هذا الحديث عن ابي هريرة من طرق اخرى بمعناه : فرواه عنه : ابو صالح اخرج
البخاري / ح : ١٤١٠ / ومسلم / ح : ٦٤ - كتاب الزكاة / والترمذي / ح : ٦٦١ / وقال : حسن
صحيح . ورواه أحمد / ٢ : ٣٨١ /

ورواه عنه : سعيد بن يسار اخرجهم مسلم / ح : ١٠١٤ / وابن ماجه / ١٨٤٢ /

ورواه عنه : ابو سلمة ، اخرجهم أحمد / ٢ : ٥٤١ /

* والحديث بهذه الطرق « صحيح »

٧٠٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن أبي قتادة المحاربي^(١) قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول^(٢) : ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الرب قبل أن تقع في يد السائل ، وهو يضعها في يد السائل ثم قرأ : ﴿ إن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ﴾ .

٧٠٦ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال :

جاء خبر من أحبار اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال : إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع والأرضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع - وذكر كلمة كلها على اصبع - ثم يهزهن ثم يقول : أنا الملك أنا الملك .

قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا مما قال تصديقا له :

ثم قال رسول الله ﷺ : « وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾^(٣) .

أخرجه البخاري^(٤) ومسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير

(١) في ترجمة عبد الله بن السائب ذكر ابن حجر ممن روي عنهم : عبد الله بن قتادة المحاربي ولم أجده في كتب الرجال المشهورة .

(٢) من قوله : (قال أخبرنا سفيان .. الى : ما) ساقط من : هـ .

(٣) آية : ٦٧ / سورة الزمر .

(٤) أخرجه البخاري / ح : ٧٥١٣ / ومسلم - ذكر السند ثم أشار إلى متن حديث تقدم عنده بسند آخر - ح : ٢٠ - كتاب صفات المنافقين - والترمذي / ح : ٣٢٣٨ / بسند المؤلف وقال : (حسن صحيح) وكذلك أحمد / ٤٥٧ : ١ /

٧٠٧ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل وعبيد الله بن أحمد قالا :
أخبرنا الحسين بن يحيى قال الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا أبو معاوية
قال ثنا الأعمش : /ح/

٧٠٨ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال
نا أحمد بن سنان قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال :

جاء إلى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم أبلغك أن
الله تعالى يحمل الخلائق على اصبع والسماوات على اصبع والأرضين على
اصبع^(١) والشجر على اصبع والثرا على اصبع فضحك النبي ﷺ حتى بدت
نواجذه فأنزل الله عز وجل : ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته
يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ﴾ إلى آخر الآية . واللفظ لأحمد .
أخرجه مسلم من هذا الطريق^(٢) . والبخاري من حديث الأعمش^(٣) .

٧٠٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال
حدثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ : /ح/

٧١٠ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال
ثنا يوسف بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن قال : ثنا حيوة قال أخبرني أبو
هاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبلي^(٤) يقول إنه سمع عبد الله بن عمرو
يقول :

إنه / سمع رسول الله ﷺ يقول : (إن قلوب بني آدم بين اصبعين من [١٩١]
اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء) ثم قال رسول الله ﷺ :

(١) قوله : (والسماوات ... إلى اصبع) ليس في . هـ .

(٢) أخرجه مسلم /ح: ٢١ من كتاب صفات المنافقين /

(٣) أخرجه البخاري /ح: ٧٤١٥ /

* ورواه أحمد /١: ٤٢٩ /

(٤) الحُبلي - بضم الحاء والباء / اللباب / ١: ٣٣٧ /

(اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك) واللفظ لأحمد بن سنان .
أخرجه مسلم عن زهير وابن نمير عن أبي عبد الرحمن (١) .

٧١١ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال نا محمد بن جعفر بن يزيد قال
ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا : /ح/

٧١٢ - وأخبرنا محمد بن عبد الله بن جامع قال ثنا اسماعيل بن محمد
قال ثنا أحمد بن منصور قال نا عبد الرزاق قال أخبرنا : معمر عن همام بن
منبه عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (خلق الله آدم على صورته (٢) طوله ستون ذراعا
فلما خلقه قال له : اذهب فسلم على أولئك النفر . . وهم نفر من الملائكة
جلوس - فاستمع ما يحيونك فانه تحيتك وتحية ذريتك . قال : فذهب
فقال : السلام عليكم فقالوا : وعليكم السلام ورحمة الله . قال فزادوا رحمه

(١) أخرجه مسلم /ح: ٢٦٥٤/

(٢) لعلماء السلف في معنى « على صورته » ثلاثة مواقف :

الأول : انكار ثبوتها والنهي عن التحدث بها ويروى عن مالك ذكره الذهبي في / الميزان
٢/ : ٤٢٠ -

الثاني : القول بأن الضمير في « صورته » يعود على « آدم » وليس « على الله عز وجل » يقول
في ذلك ابن حجر : (واختلف إلى ماذا يعود الضمير؟

ف قيل : إلى آدم : أي خلقه على صورته التي استمر عليها إلى أن اهبط وإلى أن مات رفعا
لتوهم من يظن أنه لما كان في الجنة كان على صفة أخرى . . .

وقيل : للرد على الدهرية : إنه لم يكن انسان إلا من نقطة ولا تكون نقطة انسان إلا من
انسان ولا أول لذلك فبين أنه خلق من أول الأمر على هذه الصورة .

وقيل : للرد على الطبائعين الزاعمين أن الانسان قد يكون من فعل الطبع وتأثيره . .

وقيل : إن لهذا الحديث سببا حذف من هذه الرواية وأن أوله قصة الذي ضرب عبده فنهاه

النبي ﷺ وقال له : إن الله خلق آدم على صورته (/الفتح / ١١ : ٣/

ومال إلى هذا القول ابن خزيمة في / التوحيد / ٢٦ - ٣٠ واما ابن قتيبة فتردد بين هذا والذي

بعده / تأويل مختلف الحديث / ٢١٧ - ٢٢١/

الثالث : الايمان بأنها صفة ثابتة لله عز وجل على نحو الصفات الأخرى بما يليق به سبحانه

ذكره الذهبي في الميزان / ٢/ : ٤٢٠ وابن حجر في / الفتح / ٥ : ١٨٣/

الله . قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعاً . فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن) أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) .

٧١٣ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن حبيش قال ثنا محمد بن عبد الملك : /ح/

٧١٤ - وأخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال ثنا عمر بن محمد بن طاهر قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي : قال ثنا ابو علي الحنفي قال ثنا المشي بن سعيد عن قتادة عن أبي ايوب (٣) عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (اذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته) أخرجه مسلم (٤) .

٧١٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (اذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه لا يقولن قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته) (٥) .

٧١٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر قال :

(١) أخرجه البخاري /ح/ : ٦٢٢٧/

(٢) أخرجه مسلم /ح/ : ٢٨٤١/

* واحد / ٣١٥ : ٢/

(٣) أبو أيوب : قال ابن خزيمة هو : عبد الملك بن مالك المراغي / وقال ابن حجر :

اسمه يحيى ويقال حبيب بن مالك / التهذيب / ١٢ : ١٦/

(٤) أخرجه مسلم /ح/ : ١١٥ - من كتاب البر والصلة /

(٥) رواه أحمد / ٤٣٤ : ٢/

قال أحمد شاكر : (استاده صحيح) / ح : ٧٤١٤ / من المسند

* والحديث : رواه كذلك ابن خزيمة في / التوحيد / ٢٦/ وعندهما : (اذا ضرب

الخ) بدل : (اذا قاتل ... - هنا -)

قال رسول الله ﷺ : (لا تقبحوا الوجه فإن الله تعالى خلق آدم على صورته)^(١).

٧١٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبيد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا بهز بن اسد قال ثنا شعبه قال حدثني قتادة قال : سمعت أنس يحدث عن النبي ﷺ قال : (ما بعث الله نبيا إلا أنذر الدجال أمته إلا أنه الأعور الكذاب وإن ربكم ليس بأعور / مكتوب بين عينيه « كافر » يقرأه كل مؤمن) أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣).

(١) سننه «ضعيف» فيه : «عطاء بن السائب» اختلط بآخره ولا يدري متى أخذ عنه حبيب

وفيه حبيب بن ابي ثابت ثقة ولكن روايته عن عطاء قال فيها العقيلي والقطان : (له عن عطاء احاديث لا يتابع عليها). التهذيب ٢/ ١٧٨ - ١٨٠ /
* والنحديث : رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٥٠ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٢٧ / كلاهما من طريق جرير عن الأعمش . . به / ورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير اسحاق بن اسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف - ذكره الهيثمي - / مجمع الزوائد / ١٠٦ : ٨ / والفاظها تخالف لفظ المؤلف .

فعند عبدالله : (فان الله خلق آدم على صورة الرحمن) وعند ابن خزيمة : والطبراني : (فإن « ابن آدم » خلق على صورة الرحمن) ورواها كذلك ابن ابي عاصم في / السنة / ح : ٥١٧ / وقال الشيخ الألباني : (اسناده ضعيف)
وقد ذكر ابن خزيمة رحمه الله لهذا الخبر عللا ثلاثا :

احدها : أن الثوري قد خالف الأعمش في اسناده فارسل الثوري ولم يقل عن ابن عمر .
والثانية : أن الأعمش مدلس ولم يذكر أنه سمعه من حبيب بن ابي ثابت .
والثالثة : أن حبيب بن ابي ثابت أيضا مدلس ولم يذكر أنه سمعه من عطاء .
ثم قال : فإن صح هذا الخبر مسندا . . . فمعنى هذا الخبر عندنا أن اضافة الصورة إلى الرحمن في هذا الخبر إنما هو من اضافة الخلق إليه لأن الخلق يضاف إلى الرحمن إذ الله خلقه وكذلك الصورة تضاف إلى الرحمن لأن الله صورها ألم تسمع إلى قول عز وجل : ﴿ هذا خلق الله . . ﴾ ثم ذكر كلاما طويلا يؤكد به صحة قوله /

ونقل ابن حجر عن الطبراني في « السنة » أنه قال : (حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال قال رجل لأبي إن رجلا قال : خلق الله آدم على صورته - أي صورة الرجل - فقال : كذب هو قول الجهمية الفتح ٥/ ١٨٣ .

(٢) أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه منها / ح : ٧٤٠٨ و ٧١٣١ /

= (٣) أخرجه مسلم بثلاث روايات أولها / ح : ٢٩٣٣ /

٧١٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال نا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس :

عن النبي ﷺ قال (يلقي في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع عز وجل رجله - أو قدمه - فيها فتقول : قط قط)^(١) أخرجه البخاري عن عبد الله بن أبي الأسود عن حرمي^(٢) .

٧٢٠ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبيد الله بن أحمد قالا أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي^(٣) قال ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة :

إن رسول الله ﷺ قال : (اختصمت الجنة والنار . فقالت النار : يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم فقال الله عز وجل للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشياء وقال للجنة : أنت رحمتي أصيب بك من أشياء ولكل واحد منكم ملاها^(٤) وإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله أحداً من خلقه شيئاً ويلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع الله قدمه فهناك تملأ ويزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط) . أخرجه مسلم من حديث أيوب^(٥) ^(٦) .

• ورواه ابو داود / ح : ٤٣١٦ / والترمذي / ح : ٢٢٤٥ / وأحمد / ١٧٣ : ٣ ، ٢٧٦ ، ٢٩٠ / وروى الحديث عن عدة من الصحابة كذلك .

(١) قط : بفتح ثم سكون - أي حسب بمعنى : كفي / اللسان / ٣٨١ : ٧

(٢) أخرجه البخاري / ح : ٤٨٤٨

ورواه مسلم / ح : ٢٨٤٨ / والترمذي / ح : ٣٢٧٢ / وأحمد / ٢٣٩ : ٣ / والدارمي / ح : ٢٨٥٢

(٣) الطفاوي - بضم الطاء وفتح الفاء نسبة إلى طفاوة - إسم أم لبعض القبائل / اللباب / ٢ : ٢٨٣ .

(٤) هكذا في الأصل وفي : (هـ) (أملاها) وفي مراجع الحديث : (ملؤها) .

(٥) في الأصل : (أبي أيوب) وصححت من : (هـ) والمراجع .

(٦) أخرجه مسلم بطرق وألفاظ عدة منها طريق المؤلف هنا ذكره وأحال على متن طريق =

٧٢١ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى : / ح / .

٧٢٢ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال نا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا شعيب بن عمرو الضبيعي^(١) قال يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حذس عن أبي رزين :

إن رسول الله ﷺ قال : (ضحك ربنا تبارك وتعالى من قنوط عباده وقرب غيره) قال قلت : يا رسول الله أو يضحك الرب ؟! قال : (نعم لن نعدم من رب يضحك خيراً)^(٢).

= قبله / ح : ٢٨٤٦ / وما بعده .

* ورواه البخاري بأسانيد آخر عن أبي هريرة منها / ح : ٤٨٥٠ ، ٧٤٤٩ / ورواه أحمد من طريق المؤلف / ٢ : ٢٣٦ ، ٥٠٧ / ومن غيرها / ٢ : ٢١٤ / .

(١) الضبيعي - هكذا في كلا النسختين - وفي حاشية الأصل : (الضبي) .

(٢) سنده « ضعيف » فيه : « وكيع بن حذس » قال الذهبي : (لا يعرف تفرد عنه يعلى) وقال القطان : (مجهول الحال) وذكره ابن حبان في الثقات / . الميزان / ٤ : ٣٣٥ / والتهذيب / ١١ : ١٣١ / .

* والحديث : زواه أحمد / ٤ : ١١ / وابن ماجه / ح : ١٨١ / كلاهما عن يزيد بن هارون ... به .

- وعندهما القائل : (لن نعدم من رب يضحك خيراً) هو : أبو رزين .

وفي رواية أخرى لأحمد / ٤ : ١٢ / قالها أبو رزين ثم أعادها رسول الله ﷺ كالمقر له ورواها كذلك ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥٥٤ / وقال الشيخ اللبناني : (أسنده ضعيف) .

* وقد ورد للحديث شاهد من حديث عائشة بمعناه ذكره ابن خزيمة في / التوحيد / ١٥٣ / .

وفي سنده ثلاثة أشخاص تكلم فيهم :

الأول : موسى بن خاقان قال الذهبي : (حدث عن إسحاق الأزرق وعنه محمد بن عبدالغفار يخبر منكر ، تكلم فيه) / الميزان / ٤ : ٢٠٣ / .

الثاني : سالم بن سالم ، لم أجده .

الثالث : خارجه بن مصعب ضعفه بعضهم وأنكر حديثه البعض الآخر / التهذيب / ٣ :

/ ٧٦ .

٧٢٣ - أخبرنا محمد بن عبدالله الجعفي قال أخبرنا عبدالله بن علي بن القاسم قال ثنا محمد بن الحسين الفراء قال ثنا القعيني عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (يضحك الله إلى رجلين قتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة : يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيستشهد) . أخرجه البخاري (١) .

٧٢٤ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عبدالصمد بن علي قال ثنا الحسين ابن سعيد السلمي قال حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن ابان البصري المرادي قال ثنا الحسن بن محبوب عن (٢) علي بن / دياب (٣) عن [١٩٣] ابان بن ثعلب عن سعيد بن جبير :

أن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ (٤) . قال : عن بلاء عظيم (٥) .

٧٢٥ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عبدالرحيم ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال :

سمعت جابر بن عبدالله (يقول) (٦) لما نزلت هذه الآية ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم ... ﴾ (٧) الآية قال رسول الله ﷺ : (أعوذ بوجه

(١) أخرجه البخاري / ح : ٢٨٢٦ .

ورواه مسلم / ح : ١٨٩٠ / ومالك / كتاب الجهاد / ح : ٢٨ / والنسائي / ٦ : ٣٨ / وابن ماجه / ح : ١٩١ .

(٢) في : هـ (بن) .

(٣) (بن رباب) هكذا في كلا النسختين .

(٤) آية : ٤٢ / سورة القلم .

(٥) ذكره الطبري من طرق أخرى وألفاظ مختلفة في التفسير / ٢٩ : ٣٨ - ٣٩ .

* وسند هذا الأثر لم استطع معرفته . وراجع فتح الباري / ١٣ : ٤٢٨ .

* ولا أدري لماذا أورده المؤلف هنا في مبحث الصفات مع أنه لم يفسر الآية على ظاهرها .

(٦) ما بين القوسين ناقص في كلا النسختين وصحح من المراجع .

(٧) تمة الآية : « عذابا من فوقكم » / آية : ٦٥ / سورة الأنعام .

الله (أخرجه البخاري عن علي بن المديني عن سفيان^(١) .

٧٢٦ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم المروزي ثنا نصر بن علي أخبرنا خالد بن الحارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس قال :
قال رسول الله ﷺ : (من استعاذكم بالله فأعيذوه ومن سألكم بوجه الله فأعطوه^(٢) .

أبو نهيك اسمه : عثمان بن نهيك الفراء الأزدي .
بصري صاحب هدى القراءات^(٣) .

٧٢٧ - أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال ثنا عمر^(٤) بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم قال حدثني محمد بن معاوية قال حدثني شعيب بن بكر مولى الزبير قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال :
جاءنا سائل : فسأل بوجه الله قال : فقام الزبير فعلاه بالدرة^(٥) فقال :
أبوجه الله تسأل ؟! ألا سألت بوجه الخلق .

٧٢٨ - وأخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير

(١) أخرجه البخاري / ح : ٧٣١٣ .

* ورواه أحمد / ٣ : ٣٠٩ / وابن خزيمة في التوحيد / ٨ .

(٢) سنده « ضعيف » فيه أبو نهيك وصفه بعضهم بالجهالة .

وقتادة لم يصرح بالسماع وهو مع ثقته وصف بالتدليس / راجع التهذيب / ٧ : ١٥٧ و ٨ :

٣٥١ - ٣٥٦ .

* والحديث رواه أبو داود عن نصر بن علي ... به / ح : ٥١٠٨ / وفيه (ومن سألكم بالله ..) وليس : (بوجه الله) مع أن سند المؤلف هو : سند أبي داود وذكره ابن خزيمة - معلقاً عن سعيد بن أبي عروبة .. بلفظ مقارب للفظ هنا في التوحيد / ٩ .

(٣) قوله : (أبو نهيك اسمه ... إلى هنا) - ساقط من : (هـ) .

(٤) في حاشية الأصل (عثمان) وأما : (هـ) فموافقة للأصل .

(٥) الدرة - بكسر الدال وفتح الراء المشددة - التي يضرب بها/اللسان/ ٤ : ٢٨٢ .

قال ثنا محمد بن كامل قال ثنا سيار - يعني بن عبدالله - قال ثنا الصغدي (١)
بن سنان قال حدثني أشعث قال :

(دخلت على) (٢) القاسم بن محمد في حائط له - وكان يبغضني في
الله واحبه فيه - فقال : ما أدخلك عليّ ؟ ؟ ! أخرج عني . قلت : أسألك
بوجه الله لما جذذت لي عذقاً قال : يا غلام خذ له عذقاً فإنه سأل بمسألة لا
يفلح من رده .

٧٢٩ - أخبرنا الحسين بن عمر أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا
إسماعيل بن إسحاق قال ثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان الثوري عن
عبيدالمكتب (٣) عن مجاهد عن ابن عمر قال :

احتجب من خلقه بأربع : بنار وظلمة ونور (٤) . وخلق أربع بيده : آدم
والعرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر خلقه : كن فكان (٥) .

٧٣٠ - وأخبرنا الحسين أخبرنا أحمد قال ثنا إسماعيل قال ثنا مسدد قال
نا عبدالواحد - يعني بن زياد - قال ثنا عبيد بن مهران قال ثنا مجاهد قال :
قال عبدالله : خلق الله أربعة أشياء بيده : العرش وآدم والقلم وعدن
وقال لسائر خلقه كن فكان (٦) .

٧٣١ - أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال أخبرنا دعلج بن أحمد
قال ثنا أبو جعفر الترمذي قال ثنا هدية (٧) بن عبد الوهاب قال :

(١) الصغدي - بضم الصاد وسكون الغين - / اللباب / ٢ : ٢٤٣ .
(٢) في الأصل حدثني) وقد وضع عليها خط وصحح في الحاشية كما أثبت وهو موافق لما
في : (ه) .

(٣) المكتب - بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء - / الإكمال / ٧ : ٢٨٥ .
(٤) لم يذكر إلا ثلاثاً .

(٥) روى الدرايم طرفه الأول - إلى نهاية الحجب - في / الرد علي المريسي / ١٧٢ / عن
محمد بن كثير . . . به . ورواه أيضاً مرفوعاً عن عبدالله / ١٧٣ / وفي سنده « المشي بن
الصباح » ضعيف راجع التهذيب / ١٠ : ٣٥ .

(٦) روى عبدالله بن أحمد بمعناه عن عدة أشخاص في / السنة / ٩٧ - ٦٩ .

(٧) هدية - بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء - / الإكمال / ٧ : ٤٠٥ .

[١٩٤] سمعت / وكيع يقول : إذا سؤلتهم : هل يضحك ربنا ؟ فقولوا :
كذلك سمعنا^(١) .

٧٣٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن
أحمد قال ثنا محمد^(٢) بن هارون بن حميد قال ثنا أبو همام قال نا بقیة قال :
قال لي الأوزاعي : يا أبا محمد ما تقول في قوم يبغضون حديث
نبيهم ؟!

قال قلت : قوم سوء .

قال : ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله ﷺ بخلاف بدعته
إلا أبغض الحديث .

٧٣٣ - وأخبرنا أحمد أخبرنا عمر نا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال
ثنا الفضل بن زياد قال :

سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : من رد حديث رسول الله
ﷺ فهو علي شفا هلكه .

٧٣٤ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا
عبد الكريم بن الهيثم قال ثنا سعيد بن المغيرة الصياد قال ثنا مخلد بن
الحسين قال :

قال الأوزاعي : يا أبا محمد : إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث فلا
تظنن غيره فإن محمداً ﷺ كان مبلغاً عن ربه .

٧٣٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا
أحمد بن زهير قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال ثنا بقیة قال :

(١) في بعضها غموض في الأصل واستعنت به : (هـ) في تصحيحها .

(٢) من قوله : (أحمد الفقيه . . . إلى محمد بن / ساقط من : (هـ) .

ثنا الأوزاعي قال : كان الزهري ومكحول يقولان : أمروا الأحاديث كما جاءت^(١) .

٧٣٦ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال نا عيسى بن موسى بن إسحاق الأنصاري قال سمعت أبي يقول :

سمعت سفيان بن عيينة يقول : كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن فقراءته تفسيره لا كيف ولا مثل^(٢) .

٧٣٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان قال ثنا أبو نصر أحمد بن عمرو بن محمد بن موسى قال ثنا أحمد بن خالد بن الخليل قال ثنا محمد بن أحمد بن حفص قال ثنا أبي قال :

قال افلح بن محمد : قلت لعبدالله بن المبارك : يا أبا عبد الرحمن إني أكره الصفة عنا^(٣) صفة الرب جلّ وعزّ .

فقال له عبدالله بن المبارك : أنا أشد الناس كراهة لذلك ولكن إذا نطق الكتاب بشيء وإذا جاءت الآثار بشيء جسرنا^(٤) عليه - ونحو هذا - .

٧٣٨ - أخبرنا عبدالله^(٥) بن محمد بن أحمد قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال :

قلت لأبي عبدالله : يكلم الله عبده يوم القيامة ؟

قال : نعم فمن يقضي بين الخلق إلا الله (يكلمه)^(٦) الله عز وجلّ

(١) ذكر الترمذي هذا المتن عن : « مالك وابن عيينة وابن المبارك » السنن / ٣ : ٤١ -

(٢) وذكر البغوي نحوه عنه / شرح السنة / ١ : ١٧١ /

(٣) هكذا في كلا النسختين ولعله « عنى » أي أراد -

(٤) جسرنا : بمعنى أقدمنا على ذكره / راجع اللسان / ٤ : ١٣٦ /

(٥) في : (هـ) . (عبيدالله) .

(٦) في الأصل : (تكلم) وصح من : (هـ) .

ويسأله الله عز وجل متكلم لم يزل بما شاء ويحكم وليس الله عدل ولا مثل تبارك وتعالى كيف شاء وإني شاء .

٧٣٩ - سمعت أبا محمد الحسن بن عثمان بن جابر يقول سمعت أبا نصر أحمد بن يعقوب بن زاذان قال :

بلغني أن أحمد بن حنبل قرأ عليه رجل : « وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه » قال : ثم أوما بيده .

[١٩٥] فقال له أحمد : قطعها الله قطعها الله قطعها الله / ثم حرد^(١) وقام^(٢) .

٧٤٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال ثنا أبو محمد سهل بن عثمان بن سعيد بن حكيم السلمي قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن (المهدي)^(٣) بن يونس يقول سمعت أبا سليمان داود بن طلحة سمعت عبدالله^(٤) بن أبي حنيفة الدوسي يقول :

سمعت محمد بن الحسن يقول : اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب (على)^(٥) الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله ﷺ في صفة الرب عز وجل من غير تغيير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر اليوم شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي ﷺ وفارق الجماعة فإنهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن أفتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا .

(١) حرد : أي ترك الجالسين وتحول عنهم / اللسان / ٣ : ١٤٥ .

(٢) إن أحمد بن حنبل رحمه الله غضب من حركة « الرجل » الذي قرأ الآية ثم أشار بيده لأن ذلك يومهم « التشبيه » وهذا إنحراف أخطر من « التعطيل » فما كان أحمد رضي الله عنه ليفر من إنحراف إلى إنحراف آخر ولهذا جابه « الرجل » بالدعاء عليه بقطع يده التي أشار بها ثم نهض من المجلس الذي حدثت فيه تلك البدعة .

وهذا يبين التزام السلف بما نقل من غير زيادة فيه أو نقصان .

(٣) ليست واضحة في الأصل وصححت من : (هـ)

(٤) في : (هـ) : (عبدالله) .

(٥) الزيادة من : (هـ) .

فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لأنه قد وصفه بصفة لا شيء .

٧٤١ - أخبرنا أحمد أخبرنا محمد (بن أحمد)^(١) بن سليمان قال ثنا أبو علي الحسن بن يوسف بن يعقوب قال ثنا أبو محمد أحمد بن علي بن زيد الغجدواني^(٢) قال ثنا أبو عبدالله محمد بن أبي عمرو الطوايسي قال ثنا عمرو بن وهب يقول سمعت شداد بن حكيم :

يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث التي جاءت « أن الله يهبط إلى سماء الدنيا » ونحو هذا من الأحاديث : إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها .

(١) الزيادة من : (هـ) .

(٢) الغجدواني - بضم أوله وسكون الثاني وفتح الدال والواو - / الباب ٢ / : ٣٧٥ / .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في نزول الرب تبارك وتعالى (١)

رواه عن النبي ﷺ عشرون نفساً

* وروى ذلك من الصحابة : عن ابن مسعود وابن عباس وام سلمة

(١) « نزول الله عز وجل » الى السماء الدنيا في الأوقات الواردة في الأحاديث الصحيحة من الصفات التي تعددت فيها المذاهب وتنازعت فيها الأفهام وكان مذهب أهل السنة والجماعة الذي سيورد المؤلف هنا أدلته - وهو الاثبات دون تكيف ولا تمثيل - هو المذهب الصحيح .

وقد وجدت المذاهب المنحرفة التي بالغت في الاثبات او افترطت في النفي .

فالمذهب الأول : هم المشبهة الذين شبهوا « نزول الله عز وجل » بنزول خلقه مبالغة في الاثبات وهذا انحراف في التنزيه وهم الخوارج والجهمية والمعتزلة - وراجع حاشية المبحث الذي

قبل هذا - وبعض المثبتين لصفة « النزول » لله عز وجل قد وسعوا دائرة البحث وحملوا انفسهم من التفكير فيها ما لا يستطيعون . في كيفية النزول وحالة العرش عند النزول إلى غير ذلك من الامور التي لا مجال للعقل فيها ولم يرد فيها نص قاطع . وسيذكر المؤلف في آخر هذا المبحث نصوصاً لعلماء السلف في الرد على هؤلاء وبيان مذهب السلف وأنه لا يبحث في الأمور التي لم ترد النصوص ببيانها أو ايضاحها من الأمور الغيبية .

ولمزيد من معرفة المذاهب والآراء في المسألة تراجع الكتب الآتية : / كتاب شرح حديث النزول - لابن تيمية / والأنوار البهية ١/ ٢٤٢ / وعقيدة السلف واصحاب الحديث ١/ ١١١ - ١١٨ - ضمن الرسائل المنيرية / ورسالة في اثبات الاستواء والفوقية ١/ ١٧٤ - ١٨٧ / والفتح ٣/ ٢٩ - ٣١ /

* تنبيه :

اضطربت الأحاديث التي سيوردها المؤلف في تحديد وقت النزول فمنها ما اطلق ومنها ما ذكر غير الثلث الأخير وقد اختلفت اقوال العلماء في توجيه ذلك مع اتفاقهم على أن رواية الثلث الأخير هي اصح الروايات .

قال الترمذي : (وقد روى هذا الحديث من أوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ...

أنه قال : « ينزل الله عز وجل حين يبقى ثلث الليل الآخر » وهو اصح الروايات (/ ح : ٤٤٦ / =

* ومن التابعين : عطاء وعمر بن عبد العزيز ومكحول وكعب الأحبار .

* رواية أبي هريرة :

٧٤٢ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالوا : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب : /ح/

= وقال ابن تيمية رحمه الله : (والنزول المذكور في الحديث النبوي على قائله أفضل الصلاة والسلام الذي اتفق عليه الشيخان : البخاري ومسلم ، واتفق علماء الحديث على صحته هو : « اذا بقي ثلث الليل الآخر » وأما رواية النصف والثلثين فانفرد بها مسلم في بعض طرقه . وقد قال الترمذي : إن أصح الروايات عن أبي هريرة : « إذا بقي ثلث الليل الآخر » وقد روي عن النبي ﷺ من رواية جماعة كثيرة من الصحابة كما ذكرنا قبل هذا فهو حديث متواتر عند أهل العلم بالحديث والذي لا شك فيه : « إذا بقي ثلث الليل الآخر » فإن كان النبي ﷺ قد ذكر النزول أيضا اذا مضى ثلث الليل الأول وإذا انتصف الليل فقله حق وهو الصادق المصدوق ويكون النزول انواعا ثلاثة . . .) / شرح حديث النزول / ١٠٢ - ١٠٣ / وأما ابن القيم في / الصواعق المرسلة / ٢٣٢ : ٢ / و ٢٣٤ / وابن حجر في / الفتح / ٣ : ٣١ / فقد حاولا الجمع بين هذه الروايات مع اتفاقهم على أن أصح الروايات هي : رواية الزهري .

قلت : هذه الأحاديث تشتمل على قضيتين .

الأولى : اثبات النزول وجميعها قد أثبتته

الثانية : وقت النزول وقد اختلفت فيه الروايات وأصحها رواية الزهري عن أبي هريرة - كما تقدم - وأما الروايات التي عن أبي هريرة من غير طريق الزهري فلم تذكر أن النزول يكون في الثلث الأول وإنما قالت : « إذا مضى ثلث الليل الأول » أي بعد الثلث الأول من غير تحديد الوقت ثم كانت رواية الزهري موضحة لوقت النزول وهو « الثلث الأخير » وجميع الروايات الأخرى عن غير أبي هريرة لم تحدد وقت النزول وإنما فيها بمعنى روايته .
فرواية علي : « اذا مضى ثلث الليل الأول » وكذلك رواية أبي هريرة وأبي سعيد - في غير الصحيحين : « يمهل حتى يذهب ثلث الليل الأول » .

ورواية عتبة : « اذا مضى ثلث الليل أو قال نصف الليل » فرواية علي وأبي هريرة وأبي سعيد وعتبة بعد ثلث الليل ورواية عمرو بن عبسة في جوف الليل وهي كلها عامة وأما رواية الزهري عن أبي هريرة فهي مبينة للوقت وقد وافقتها كذلك رواية أبي الدرداء وابن مسعود . والروايات الأخرى اطلقت ولم تحدد الوقت . وبهذا يتضح أن رواية « الثلث الأخير » هي الصحيحة المحفوظة . والله اعلم .

٧٤٣ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا موهب بن يزيد قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس ومالك [١٩٦] عن ابن شهاب أنه أخبرهما عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر: عن أبي هريرة: / ح /

٧٤٤ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر: عن أبي هريرة: / ح /

٧٤٥ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال أخبرنا محمد بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة والأغر - صاحب أبي هريرة -:

أن أبا هريرة أخبرهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ينزل الله عز وجل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول: من يدعوني؟ فاستجيب له. من يستغفرني؟ فأغفر له من يسألني؟ فأعطيه) - الفاظهم سواء -

وليس في حديث مالك: « الآخر » والباقي مثله أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢)

* أبو سعيد الخدري .

٧٤٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال أخبرنا عبد الله بن

(١) أخرجه البخاري / ح: ١١٤٥ /

(٢) أخرجه مسلم / ح: ٧٥٨ /

* والحديث: رواه أبو داود / ح: ١٣١٥ ، ٤٧٣٣ / والترمذي / ح: ٣٤٩٨ / جميعهم عن مالك .. به - ورواه مالك في / الموطأ / ح: ٣٠ - كتاب القرآن / ورواه ابن ماجه / ح: ١٣٦٦ / وأحمد / ٢: ٢٦٤ / كلاهما عن إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب ... به / ورواه أحمد عن معمر عن الزهري ... به / ٢: ٢٦٧ / ورواه الدارمي من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ... به / ح: ١٤٨٧ /

محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن سعيد بن صخر قال ثنا النضر بن شميل قال
أخبرنا شعبة عن اسحاق عن الأغرابي مسلم قال :

أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه
قال : (إن الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل ثم ينزل إلى سماء الدنيا فيقول :
هل من تائب ؟ هل من مستغفر ؟ هل من طالب ؟)
فقال له رجل حتى يطلع الفجر ؟ !

قال : (نعم) .

أخرجه مسلم من حديث شعبة^(١) .

٧٤٧ - وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال ثنا الحسين بن اسماعيل قال
ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن منصور عن أبي اسحاق عن الأغرابي
مسلم .

عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال : (يمهل الله عز وجل
حتى إذا ذهب ثلث الليل نزل السماء^(٢) الدنيا فقال : هل من تائب ؟ هل من
مستغفر ؟ هل من سائل ؟ هل من داع ؟ حتى ينفجر الفجر) .

أخرجه مسلم من حديث جرير^(٣) .

❖ رواية علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤) :

٧٤٨ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد

(١) بعد أن ذكر مسلم الرواية الآتية عن « منصور » . . به . اعقبه بسند شعبة هذا ثم قال :
(غير أن حديث منصوراً تم وأكثر) ح : ١٧٢ - من كتاب صلاة المسافرين /

(٢) في : (هـ) : (نزل إلى سماء) وفي مسلم : (نزل إلى السماء . .)

(٣) أخرجه مسلم / الرقم السابق / ورواه أحمد عن أبي عوانة عن أبي اسحاق . . . به /

٢ : ٤٣ : ٣٠ ، ٣٨٣ /

(٤) في : (هـ) . (رضي الله عنه)

قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد^(١) قال ثنا أبي
عن محمد بن اسحاق : /ح/

٧٤٩ - وأخبرنا الحسين^(٢) بن عمر قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا
محمد بن عثمان قال ثنا عبيد بن يعيث قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا
محمد بن اسحاق عن عمه : موسى بن يسار عن عبيد الله بن أبي رافع :

عن علي قال قال رسول الله ﷺ : (لولا أن اشق على امتي لأخرت
العشاء الاخرة إلى ثلث الليل الأول فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط (الله) إلى
سما الدنيا فلم يزل بها حتى يطلع الفجر يقول : ألا سائل يعطي ؟ الا داعي
فيجاب ؟ ألا مذنّب يستغفر فيغفر له ؟ الا سقيم يستشفى فيشفى ؟)^(٣)
* (ابو بكر الصديق)^(٤)

٧٥٠ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن
زيد / قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني
عمرو بن الحارث عن عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب بن أبي ذئب عن
القاسم بن محمد عن أبيه أو عن عمه - : عن جده أبي بكر أن النبي ﷺ قال
(إن الله تبارك وتعالى ينزل إلى سما الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر فيها

(١) في : (هـ) . (ابن سعيد) وهو خطأ

(٢) في حاشية الأصل (الحسن) وهو مخالف لكلا النسختين

(٣) في سنده « ضعف » :

لعدم تصريح « محمد بن اسحاق » بالسماع وهو مدلس .

* والحديث : رواه الدارمي من طريقين عن محمد بن اسحاق ولكنه عن عمه : « عبد
الرحمن » / الرد على الجهمية / ٢٨٦ - ٢٨٧ / .

واما في سند المؤلف هنا فعن عمه : « موسى » .

* وقد ورد هذا الحديث بسند آخر عن علي مقيداً بليلة النصف من شعبان . رواه ابن
ماجه / ح : ١٣٨٨ / . وفي وفي سنده « ابن أبي سبرة » واسمه : « ابو بكر بن عبد الله بن
محمد بن أبي سبرة » ضعفه البخاري وقال النسائي : (متروك) وقال أحمد : (يضع الحديث) .
/ الميزان / ٤ : ٥٠٣ - ٥٠٤ / وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته .

(٤) ما بين القوسين من : (هـ) وهو في حاشية الأصل كذلك .

لكل بشر ما خلا كافرا أو رجلا في قلبه شحناء (١)

* جابر :

٧٥١ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا مرزوق مولى عبد الرحمن الباهلي (٢) عن أبي الزبير :

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : (إذا كان يوم عرفه إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول : انظروا إلى عبادي اتوني شعثا غبرا قاصدين (٣) من كل فج عميق أشهدكم اني قد غفرت لهم .

فتقول الملائكة : يا رب : فلان مرهق وفلان مرهق « يعني مغرق بالذنوب » (٤) وفلان وفلان)

وقال : (يقول الله عز وجل : قد غفرت لهم)

قال رسول الله ﷺ : (فما من يوم أكثر غثقا من النار من يوم عرفة) (٥)

(١) سنده « ضعيف »

فيه : (عبد الملك بن عبد الملك) قال الذهبي : (قال البخاري : في حديثه نظر - يريد حديث عمرو بن الحارث . . ثم ساق الحديث .) وذكر قول ابن حبان : (لا يتابع على حديثه) الميزان / ٢ : ٦٥٩ /

* والحديث : رواه ابن خزيمة من طريق عمرو بن الحارث . . به / التوحيد / ٩٠ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥٠٩ / وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح واسناده ضعيف . . وإنما صححت الحديث لأنه روي عن جمع من الصحابة بلغ عددهم عندي الثمانية) .

(٢) في التهذيب : (مرزوق مولى « طلحة » بن عبد الرحمن)

(٣) في : (هـ) : (ضاحين)

(٤) زيادة من : (هـ) :

(٥) سنده « ضعيف »

فيه : « مرزوق مولى طلحة بن عبد الرحمن » قال أبو زرعة (ثقة) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : (وكان يخطئ) وقال ابن خزيمة (أنا بريء من عهدته) / التهذيب / ١٠ : ٨٦ -

/ ٨٧

٧٥٢ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا محاضر بن مورع عن الأعمش عن أبي صالح ذكره . عن أبي سعيد وأبي هريرة :

وعن أبي اسحاق وحبيب عن الأغر عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (إن الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل الأول ثم ينزل إلى سماء الدنيا فيقول : هل من مستغفر فاغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ حتى ينبثق الفجر) (١) .

٧٥٣ - وأخبرنا عبيدالله أخبرنا عبد الله قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا محاضر قال ثنا الأعمش - وأرى أن أبا اسحاق ذكر عن جابر أنه قال : (وذلك في كل ليلة) (٢)

* رفاعه بن عرابه الجهني : (٣)

٧٥٤ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام - صاحب الدستوائي (٤) - عن يحيى بن أبي كثير عن عطاء بن يسار : أن رفاعه الجهني حدثه : / ح / .

= * وذكر الحافظ بن حجر ان الدارقطني اخرج هذا الأثر في كتاب « السنة » راجع الفتح / ٣ : ٣٠ /

(١) الحديث « صحيح »

رواه أحمد عن سهل بن أبي صالح عن أبيه . . . به / المسند / ٢ : ٢٨٢ ، ٤١٩ / وابن خزيمة عن أحمد بن سعيد الرباطي عن محاضر بن المورع . . به / التوحيد / ٨٤ / ورواه ابن أبي عاصم من طريق مالك بن سعيد عن الأعمش . . . به / السنة / ح : ٥٠٠ / قال الشيخ الألباني : (استاده جيد)

ورواه من هذا الطريق ومن غيره الاجري في / الشريعة / ٣٠٨ ، ٣٠٩ /

(٢) ذكره ابن خزيمة في / التوحيد / ٨٤ /

(٣) رفاعه بن عرابه وقيل ابن « عرادة » صحابي مدني وذكر مسلم أن عطاء بن يسار تفرد بالرواية عنه / راجع أسد الغابة / ٣ : ٢٧٤ - حاشية الإصابة / والإصابة / ٣ : ٢٨٤ / .

(٤) عند ابن خزيمة : (هشام الدستوائي) فلعل كلمة : « صاحب » هنا زائدة .

٧٥٥ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال ثنا أبي قال سمعت الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني هلال بن أبي ميمونة قال حدثني عطاء بن يسار قال :

حدثني رفاعه بن عرابة الجهني قال : صدرنا مع رسول الله ﷺ من مكة - وساق الحديث حتى / قال - : (ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول : [١٩٨] ﴿ لا أسأل عن عبادي غيري ﴾ من ذا الذي يسألني اعطه ؟ من ذا الذي يدعوني استجب له ؟ من ذا الذي يستغفرني اغفر له ؟ حتى ينفجر الصبح ﴾ (١) .

(١) الحديث « صحيح » .

• في سند هذا الحديث اختلاف « في شيخ » يحيى بن أبي كثير : فالسند الأول - سند هشام - يرويه عن يحيى عن عطاء بدون واسطة .

والسند الثاني - سند الأوزاعي - يرويه عن يحيى عن « هلال بن أبي ميمونة » عن عطاء . ولعل هذا سهو وقع من أحد رواة الحديث فاسقط « هلالاً » إذ جميع المراجع التي فيها الحديث « بهذا السند » وبغيره مذكور فيها .
والحديث رواه بالسند الأول (٧٥٤) جماعة .

• وسند المصنف رواه الدارمي عن وهب بن جرير ... به في / السنن / ح : ١٤٩٠ / ولكنه قال : عن يحيى « بن » هلال ... وهو خطأ والصواب « عن » هلال ورجاله ثقات - رجال التهذيب - .

وقال ابن القيم في هذا السند : (هذا حديث صحيح) / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٣٦ / .

• وورد من طرق أخرى عن « هشام » :

رواه أحمد / ١٦٠٤ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٧ / والدارمي في / الرد على المريسي / ١٩ - ٢٠ / .

• ورجال أسانيدهم ثقات - رجال التهذيب - وأما السند الثاني - سند الأوزاعي -

• فرواه من طريق المصنف - عن الوليد بن مزيد - ابن خزيمة في / التوحيد / ٨٧ / .

• ومن طرق أخرى عن « الأوزاعي »

رواه أحمد / ٤ : ١٦ / وابن خزيمة / التوحيد / ٨٧ / وابن ماجه / ح : ١٣٦٧ / .

• وروى له أحمد سنداً ثالثاً عن يحيى ... به / ٤ : ١٦ / .

• وطريق ابن ماجه وإحدى طرق ابن خزيمة « ضعيفة » وأما بقية الطرق فرجالها « ثقات » .

* أبو الدرداء :

٧٥٦ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن عبدالملك قال ثنا عبدالله بن صالح أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد :

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ : (ينزل الله في آخر ثلاث ساعات ييقن من الليل : ينظر في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحوا ما يشاء ويثبت ثم ينظر في الساعة الثانية (في عدن) (٢) وهي مسكنه الذي يسكن لا يكون معه فيها إلا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم ير أحد ولم يخطر على قلب بشر ثم يهبط في آخر ساعة من الليل فيقول : ﴿ ألا مستغفر فأغفر له ؟ ألا سائل فأعطيه ؟ ألا داع فأستجيب له ؟ ﴾ حتى يطلع الفجر ، قال الله عز وجل : ﴿ قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ (٣) يشهده الله وملائكته (٤).

(١) في الأصل : (ابن عباس) وصحح من : (هـ) ومراده « العباس ابن الوليد » إذ ليس في السياق ذكر لغيره .

(٢) من حاشية الأصل ومن : هـ .

(٣) آية ٧٨ / سورة الاسراء .

(٤) سنده « ضعيف » .

فيه : « زيادة بن محمد الأنصاري » قال البخاري والنسائي : (متروك الحديث) وقال ابن حبان : (منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك) / التهذيب / ٣ : ٣٩٢ - ٣٩٣ /

« وزيادة » ذكره بعضهم بالثناء كالمؤلف هنا وابن حجر في التقریب وذكره آخرون بدونها كابن خزيمة في بعض نسخ / التوحيد / وابن حجر - كذلك في التهذيب .

* والحديث : رواه ابن خزيمة من عدة طرق عن الليث ... به / التوحيد / ٨٩ - ٩٠ / والدارمي من طريق أخرى عن الليث / الرد على الجهمية / ٢٨٥ - ٢٨٦ /

* عبدالله بن مسعود :

٧٥٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شريك عن أبي إسحاق الهجري عن أبي الأحوص .

عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ : قال (إن الله إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى سماء الدنيا ثم بسط يده فقال : ﴿ من يسألني فأعطه حتى الفجر ﴾) (١) .

* جبير مطعم :

٧٥٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم : عن أبيه / ح / .

٧٥٩ - وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا أبو اليد قال ثنا حماد عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم :

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : (ينزل الله إلى سماء الدنيا كل ليلة

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « أبو إسحاق الهجري » واسمه « إبراهيم بن مسلم » قال البخاري وأبو حاتم والنسائي : (متكرر الحديث) وضعفه غيرهم / راجع التهذيب / ١ : ١٦٤ - ١٦٦ / .
وقال ابن حجر : (وحديث ابن مسعود « . . . » أخرجه ابن خزيمة وهو من رواية « إبراهيم الهجري » وفيه مقال وأخرجه أبو إسماعيل من طريق أخرى عن ابن مسعود « . . . » وهو من رواية « عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود » عن « عم أبيه » ولم يسمع منه) / الفتح / ١٣ : ٤٦٨ / .

ولم يصب ابن القيم رحمه الله عندما قال في هذا الحديث : (وهذا حديث حسن رجاله أئمة) / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٣٥ / .

* والحديث : رواه أحمد / ١ : ٣٨٨ ، ٤٠٣ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٩ / والدارمي في / الرد على الجهمية / ٢٨٦ / والاجري في الشريعة / ٣١٢ / .
وسياتي موقوفاً / برقم : ٧٦٥ / .

فيقول : ﴿ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ ﴾ ^(١) لفظهما سواء .

(١) رجال سنده ثقات من كلا الطريقتين ما عدا « أحمد بن عبيد » شيخ المؤلف لم أجده .
* والحديث قد وقع فيه اختلاف في تعيين « الصحابي » الراوي عن النبي ﷺ في ثلاث روايات عن عمرو بن دينار :

الأولى : رواية « حماد بن سلمة » - وهي رواية المؤلف هنا - وفيها : عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه . . به . وهذه الرواية أخرجهما عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٦٨ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٨ / والدارمي في / السنن / ح : ١٤٨٨ / ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥٠٧ / وقال الشيخ الالباني : (إسناده صحيح على شرط مسلم) .

الثانية : رواية : « سفيان بن عيينة » عن نافع بن جبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ . . . به . أخرجهما عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٦٨ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٨ / .
والثالثة : رواية : « القاسم بن عياض » عن نافع بن جبير عن أبي هريرة . . . به أشار إليها ابن خزيمة في / التوحيد / ٨٨ - ٨٩ / .

* فأما الروايتان الأولى والثانية فإنهما رواية واحدة وبعض العلماء يرى أن « حماد بن سلمة » قد وهم في روايته وأن الصحيح هو ما في رواية « ابن عيينة » من عدم تعيين « الصحابي الراوي » وهذا ذكره المزني وابن حجر وذكر الأخير توهين الخبر من هذه الطريق . راجع / تحفة الاشراف - متنا وحاشية - / ٢ : ٤١٨ / .

ولكن البعض الآخر يرى أنه لا يوجد اختلاف في السند فلا توهين لرواية حماد بن سلمة إذن .

يقول ابن خزيمة : (ليس رواية سفيان بن عيينة مما توهن رواية حماد بن سلمة لأن جبير بن مطعم هو رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد يشك المحدث في بعض الأوقات في بعض رواة الخبر ويستقين في بعض الأوقات وربما شك سامع الخبر من المحدث في اسم بعض الرواة فلا يكون شك من شك في اسم بعض الرواة مما يوهن من حفظ اسم الراوي .

وحماد بن سلمة رحمه الله قد حفظ اسم جبير بن مطعم في هذا الاسناد وإن كان ابن عيينة شك في اسمه فقال عن رجل من أصحاب النبي ﷺ / راجع / التوحيد / ٨٨ / قلت : لا ضير في تعيين الصحابي في الحديث لأن الصحابة رضي الله عنهم جميعهم عدول .

وأما الرواية الثالثة فإن ابن خزيمة رحمه الله يراه إسناداً آخر ولا يستنكر من نافع بن جبير أن يروي عن صحابي أو عن جماعة من الصحابة وخاصة إذا كانت في بعض رواياتهم زيادة . / المرجع السابق / .

* والحديث : صححه ابن القيم فقال : (هذا حديث صحيح رواه النسائي) - / مختصر الصواعق المرسله / ٢ : ٢٣٤ / .

وقوله : رواه النسائي : أي في كتاب اليوم والليلة وقد ذكره المزني في / تحفة الاشراف / ٢ : ٤١٨ ، ١٠ : ٣٨٠ / وتقدم تصحيح الشيخ الالباني للحديث .

*** رواية أبي ثعلبة الخشني :**

٧٦٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم أخبرني عوف ابن الربيع بن روح عن ابن حرب - يعني محمد - عن الأحوص بن حكيم عن (المهاصر)^(١) بن حبيب :

عن أبي ثعلبة / الخشني : أن النبي ﷺ قال : (يطلع الله إلى خلقه [١٩٩] في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويذر أهل الحقد لحقدهم - أو أهل الضغائن)^(٢) .

*** عمر بن عبسة : (٣)**

٧٦١ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا يزيد بن هارون ويحيى ابن أبي كثير وعبدالصمد بن النعمان - واللفظ ليزيد - قال أخبرنا جرير بن عثمان قال ثنا سليم بن عامر :

عن عمرو بن عبسة قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، جعلني الله فداك - يعني علمني - شيئاً أجهله ينفعني ولا يضرك ما ساعة أقرب من ساعة ؟ وما ساعة (يتقي)^(٤) فيها - يعني الصلاة - ؟

(١) في الاصل (المهاجر) وصحح في حاشيته كما أثبت أعلاه ورجحه الشيخ الالباني في حاشية / السنة لأبي عاصم / ١ : ٢٢٣ .

(٢) سنده : « ضعيف » .

فيه : « الأحوص بن حكيم » قال الفسوي والجوزجاني (ليس بالقوي) وأنكر حديثه أبو حاتم والساجي وضعفه آخرون . راجع التهذيب / ١ : ١٩٢ - ١٩٣ / وفيه : « المهاصر » لم أعرفه .

*** والحديث رواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥١١ / وقال الشيخ الالباني (حديث صحيح ورجاله ثقات غير الأحوص بن حكيم فإنه ضعيف الحفظ كما في التقريب فمثله يستشهد به فيتقوى بالطريق التي بعده وبشواهد المتقدمة وغيرها مما سبقت الإشارة إليه) يعني في كتاب السنة المذكور آنفاً -**

(٣) عبسة - بفتح العين والباء - وعمر وهذا صحابي مشهور / التقريب / ٢ : ٧٤ :

(٤) غير واضحة في كلا النسختين وصححت من المسند . ولعل معناها : أي ساعة تتقي =

قال : (يا عمرو بن عبسة : لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك ! إن للرب عز وجل تدلي من جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك . والصلاة مشهودة حتى تطلع الشمس)^(١) .

* عقبة بن عامر الجهني :

٧٦٢ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو الحسن هارون بن إسماعيل الخزاز - أملاه علينا من كتابه - قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثني هلال أن عطاء حدثه :

أن عقبة بن عامر حدثه قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ فقال : (إذا مضى ثلث الليل أو قال نصف الليل ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يستغفرني أغفر له ؟ من ذا الذي يدعوني استجب له ؟ من ذا الذي يسألني أعطيه حتى ينفجر الفجر)^(٢) .

قال النيسابوري : قال ثنا محمد بن عبد الملك : هكذا أملاه علينا هارون من كتابه فقال : عن عقبة بن عامر .

= - أي تجتنب - فيها الصلاة . وأما ابن القيم فعنده : « بقي » / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٣٦ / ومعناها غير واضح .

(١) سنده « منقطع » .

لأن « سليم بن عامر » لم يسمع من : عمرو بن عبسة يقول ابن أبي حاتم : (ولم يدرك المقداد بن الأسود ولا عمرو بن عبسة) . / التهذيب / ٤ : ١٦٧ .

* والحديث رواه أحمد عن يزيد بن هارون . . . به / ٤ : ٣٨٥ .

* وقد روى الحديث من طرق أخرى وليس فيها ذكر التدلي رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب / ح : ٣٥٧٩ / وابن ماجه / ح : ١٣٦٤ / وأحمد / ٤ : ٣٨٥ .

(٢) رجاله ثقات :

ما عدا « محمد بن عبد الملك » وهو الدقيقي وثقه جماعة . وأما أبو داود فقد قال فيه : (ليس بمحكم العقل) ولكن ابن حجر ذكر أن أبا داود قد روى عنه . راجع / التهذيب / ٩ : ٣١٧ .

* وسيدكر المؤلف أعلاه مخالفة محمد بن عبد الملك للثقات في الصحابي راوي الحديث .

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ^(١) : ورواه الأوزاعي وهشام وعلي بن المبارك عن يحيى عن هلال عن عطاء عن رفاعه - وهو أشبه بالصواب
* رواية أبي موسى^(٢) :

٧٦٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم أخبرنا أبو زرعة (حدثنا)^(٣) صفوان بن صالح الدمشقي ثنا مروان بن محمد ثنا ابن لهيعة أخبرني الزبير بن سليمان^(٤) قال سمعت الضحاك بن عبد الرحمن بن (عزرب)^(٥) يقول حدثني أبي :

عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان فيغفر لخلقه كلهم أجمعين إلا لمشرك أو مشاحن)^(٦)

(١) في (هـ) بدل هذه الجملة : « قال . . . » : (قلت)

(٢) هذا العنوان ليس في : (هـ)

(٣) ما بين القوسين مثبت من : (هـ)

(٤) هكذا في كلا النسختين وفي حاشية الأصل : (الربيع) بدل : « الزبير » وهو خطأ وأما اسم أبيه فقد ذكر ابن ماجه وابن حجر وابن القيم أنه اسمه : (سليم) - راجع كتبهم المذكورة آخر الحديث .

ولكن الشيخ الألباني أثبت (الربيع بن سليمان) في السنة لأبي عاصم ولا أدري أهو وهم منه أم ترجيح أم سهو من الطابع .

(٥) في الأصل (عزرب) وفي : (هـ) : (عزرب) وكلاهما تحريف والصحيح ما أثبت .

(٦) سنده « ضعيف »

فيه رجلان مجهولان هما : « الزبير بن سليمان » و « عبد الرحمن بن عزرب » قال الذهبي في الأول : (شيخ لا يعرف ما روي عنه غير ابن ماجه حديثه في نزول ليلة النصف) - اراد هذا الحديث - والثاني قال فيه ابن حجر (مجهول) راجع / الميزان / ٦٧ : ٢ / والتقريب / ٤٩١ ، ٢٥٨ : ١

* والحديث رواه ابن ماجه من طريقين عن ابن لهيعة .

الأولى : طريق المؤلف - هنا - وهذه رواها ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥١٠ /
والثانية : طريق الوليد عن ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب عن أبي موسى . . . به / ح : ١٣٩٠ /

* وقد خالف ابن ماجه في سنده الثانية سند المؤلف في موضعين :

الأول : في شيخ ابن لهيعة فذكر « الضحاك بن أيمن » وعند المؤلف : « الزبير بن

سليمان »

٧٦٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد (١) قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا الحجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة :

عن عائشة قالت : فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فإذا هو بالقيع رافع رأسه إلى السماء فقال : (أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله ؟)

قالت : ما ذاك يا رسول الله ولكني ظننت أنك أتيت بعض نساءك .

قال : (إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب) (٢)

* وفي الباب : عن عثمان بن أبي العاص (٣) وأبي ثعلبة الخشني (٤) ومعاذ بن جبل (٥) وعبد الرحمن بن عوف وأبي موسى الأشعري وسهل بن

= والثاني : لم يذكر « عبد الرحمن بن عازب » بين ولده الضحاك وأبي موسى .

وقد نبه إلى ذلك الاختلاف ابن حجر في / التهذيب / ٣ : ٣١٥ - ٣١٦

* وهذا السند الثاني « ضعيف » كذلك فيه - إلى جانب المخالفة : « الضحاك بن أيمن » قال ابن حجر : (قرأت بخط الذهبي : لا يدري من هو ؟ التهذيب / ٤ : ٤٤٣ / .

وقال الشيخ الألباني في السند الأول : (حديث صحيح واسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن عازب وضعف ابن لهيعة) ظلال الجنة في تخريج السنة / ح : ٥١٠ /

(١) في الأصل مكرر : (عبد الله بن محمد بن زياد) وصح من : (هـ)

(٢) سنده « ضعيف »

فيه انقطاع في موطنين . الأول : يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة وقيل سمع .

والثاني . الحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى - راجع / التهذيب / ١١ : ٢٦٨ ، ٢ : ١٩٦ /

* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٧٣٩ / وقال : (حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه - من حديث الحجاج - وسمعت محمدا - أي البخاري - يضعف هذا الحديث وقال : يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة والحجاج بن أرطاة لم يسمع يحيى بن أبي كثير)

ورواه ابن ماجه / ح : ١٣٨٩ / وأحمد / ٦ : ٢٣٨ /

(٣) رواه أحمد في / المسند / ٤ : ٢٢ ، ٢١٧ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٩ /

(٤) رواية أبي ثعلبة ذكرها المؤلف قريبا .

(٥) رواية معاذ رواها ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥١٢ / بسند منقطع

(سعد) (١) . وأبي الخطاب - رجل من أصحاب النبي ﷺ - من رواية
اسرائيل بن يونس عن ثور (٢) عن رجل من اصحاب النبي ﷺ - يقال له أبو
الخطاب (٣) .

* عبدالله بن مسعود :

٧٦٥ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد قال
ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا ابراهيم الهجري عن
أبي الاحوص :

عن عبد الله قال : إن الله يفتح ابواب السماء في ثلث الليل الباقي ثم
يهبط إلى سماء الدنيا فيسط يده فيقول : ألا عبد يسألني فأعطيه فما يزال
كذلك حتى يصدع (٤) الفجر (٥) :

* ابن عباس :

٧٦٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا أحمد بن عيسى بن سكين قال
ثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد بن المستام قال ثنا أبي - محمد بن
المستام - قاده حدثنا عبيدالله بن عمرو (٦) عن زيد بن أبي أنيسة عن طارق بن
عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يقول :

(١) في الأصل : (مسعود) وصحح من : (هـ)

(٢) هكذا في كلا النسختين ولعل الصحيح انه : « ثوير » كما سيأتي في مراجع الأثر .

(٣) هذا الأثر رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٥١ / عن اسرائيل عن « ثوير » .

به . وفيه : (إن الله يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا . . . الخ »

وذكر ابن حجر انه رواه : أبو اسماعيل الهروي وقال : (وهو من رواية « ثوير بن أبي

فاخته » ؟ وهو : ضعيف) / الفتح / ١٣ : ٤٦٨ /

وعزه ابن القيم إلى طبقات محمد بن سعد / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٤٦ /

(٤) في : (هـ) : (يتصدع) وفي حاشية الأصل : (يطلع) وهو كذلك عند ابن القيم

في / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٣٥ /

(٥) تقدم هذا الموقوف مرفوعاً من طريق « الهجري » كذلك وهو « ضعيف » كما سبق /

برقم : ٧٥٧ /

(٦) عند ابن القيم : « عبيدالله بن عمر » بدون « واو » والصحيح ما في المخطوطة هنا

وهو : « الرقي » راجع التهذيب / ٧ : ٤٢ /

سمعت ابن عباس يقول : إن الله يمهل في شهر رمضان كل ليلة إذا ذهب
الثلث الأول من الليل هبط إلى سماء الدنيا ثم قال هل من سائل فيعطي ؟ هل
من مستغفر فيغفر له ؟ هل من تائب فيتأب عليه ! (١) .

* أم سلمة (٢) :

٧٦٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم
أخبرنا العباس بن يزيد أخبرنا مروان بن اسحاق أخبرنا محمد بن أبي
اسماعيل عن خيثمة بن عبد الرحمن .

عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : (إن الله عز وجل ينزل إلى
السماء الدنيا فيباهي بأهل عرفه ملائكته فيقول : انظروا إلى عبادي اتوني
شعثاً غبراً يا أهل عرفة قد غفرت لكم) (٣) .

٧٦٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري قال أخبرنا
عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج .

[٢٠١] قال حدثني عقبة قال ثنا الأعمش / عن أبي صالح عن أم سلمة
قالت : نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا .

قيل : يا أم المؤمنين وأي يوم هو ؟

قالت : يوم عرفة (٤)

(١) رواه الدارمي في / الرد على الجهمية / ٢٨٧ / عن موسى بن اسماعيل عن أبي عوانة
عن طارق ... به ورجاله ثقات - رجال التهذيب
ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ج : ٥١٣ / وقال الشيخ الألباني : (استاده
صحيح ...)

(٢) هذا العنوان مكتوب بعد نهاية الأثر في : (هـ) والصحيح ما أثبت

(٣) سنده فيه « ضعف »

فيه : « عباس بن زيد » مختلف فيه راجع التهذيب / ١٣٤ : ٥ / والميزان / ٣٨٧ : ٢ /

وفيه شك في سماع خيثمة من أم سلمة . راجع / التهذيب / ١٧٨ : ٣ /

وفيه : « مروان بن اسحاق » لم أجده .

(٤) هذا الأثر رواه الدارمي بسند آخر عن أم سلمة دون قوله : قيل ... الخ / الرد على

الجهمية / ٢٨٧ / .

*** عطاء بن يسار :**

٧٦٩ - أخبرنا الحسين بن عمر قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا أبو معشر عن أبي حازم ومحمد بن قيس عن أبي حازم .

عن عطاء بن يسار قال : ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها - يعني ليلة النصف من شعبان - ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم .

٧٧٠ - أخبرنا الحسين قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبده قال ثنا حسين الجعفي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : كان عطاء إذ ذكر عنده ليلة النصف من شعبان وما يقال فيها فيقول : إنني لأرجو أن يكون ذلك في كل ليلة .

*** عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي :**

٧٧١ - أخبرنا الحسين قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حرملة بن عمران قال حدثني سليمان بن حميدانه :

سمع محمد بن كعب القرظي يحدث عن عمر بن عبد العزيز قال : إذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار أقبل تبارك وتعالى في ظلل من الغمام ومعه الملائكة فيقف على أهل أول درجة من الجنة فيسلم عليهم فيردون عليه وهو قوله : « سلام قولاً من رب رحيم »^(١) .

٧٧٢ - أخبرنا الحسين قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر قال ثنا محمد بن كليب قال ثنا معتمر قال سمعت برود^(٢) يحدث :

(١) هذا الأثر لا يصح عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله لأنه من الأمور التي لا يقبل فيها الاجتهاد وإنما مدارها على « الوحي » ولم يرد فيه نص صحيح وأما سنده ففيه « سليمان بن حميد » لم أجده .

(٢) في : (هـ) : (بريد) وهو خطأ والصحيح ما أثبت . راجع التهذيب / ١٠ /

عن مكحول قال : يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويتوب على التائبين ويدع أهل الحقد بحقدهم فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن .

٧٧٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو زرعة الرازي قال ثنا عبدالله بن عبد الجبار البخاري قال ثنا الحكم بن الوليد الوحاظي^(١) قال :

سمعت الفضيل بن فضالة الهوزي يقول : إن الله يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيعطي رغباً^(٢) ويفك رقاباً ويفخم^(٣) عقاباً .

٧٧٤ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا أحمد بن خلف قال : ذكر أحمد بن علي الأبار^(٤) :

إن عبدالله بن طاهر قال لاسحاق بن راهويه : ما هذه الأحاديث التي يحدث بها أن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا والله يصعد وينزل ؟!

[٢٠٢] قال فقال له / اسحاق : تقول : إن الله يقدر على أن ينزل ويصعد ولا يتحرك ؟ قال : نعم .

قال : فلم تنكر ؟!

٧٧٥ - وأخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا أبو محمد البلخي قال :

قال الفضيل بن عياض : إذا قال لك الجهمي : أنا كفرب برب ينزل (يزول)^(٥) فقل : أنا أومن برب يفعل ما يشاء^(٦) .

(١) الوحاظي - بضم الواو وفتح الحاء - / اللباب / ٣٥٤ : ٢ /

(٢) رغباً - بكسر الراء وفتح الغين - يعطي عطاء كثيراً / اللسان / ٤٢٤ : ١ /

(٣) يعظم / اللسان / ١٢ : ٤٤٩ /

(٤) يفتح الألف وتشديد الباء - / اللباب / ٢٣ : ١ /

(٥) هذه زائدة في (الأصل) وليست في (هـ) ولعلها مكررة .

(٦) ذكرها البخاري في / خلق أفعال العباد / ١٢٦ - ١٢٧ / وفيها : « يزول » بدل

« ينزل » هنا .

٧٧٦ - وأخبرنا الحسين بن عمر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن علي البار قال :

سمعت يحيى بن معين يقول : إذا سمعت الجهمي يقول : أنا كفرت برب ينزل فقل أنا أو من برب يفعل ما يريد .

٧٧٧ - قال حنبل بن اسحاق قال : سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن الأحاديث التي تروى عن النبي ﷺ : (إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ؟)

فقال أبو عبدالله : تؤمن بها ونصدق بها ولا نرد شيئاً منها إذا كانت أسانيد صحاح ولا نرد على رسول الله قوله ونعلم (أن) ما جاء به الرسول (حق) حتى قلت لأبي عبدالله : ينزل الله إلى سماء الدنيا قال قلت : نزوله بعلمه بماذا ؟

فقال لي : اسكت عن هذا مالك ولهذا امض الحديث على ما روي بلا كيف ولا حد إنما جاءت به الآثار وبما جاء به الكتاب .

قال الله عز وجل : ﴿ ولا تضربوا الله الأمثال ﴾^(١)

ينزل كيف يشاء بعلمه وقدرته وعظمته أحاط بكل شيء علماً لا يبلغ قدره واصف ولا يتأى عنه هرب هارب^(٢) .

(١) آية : ٧٤ / سورة النحل

(٢) ذكر ابن القيم أن هذه القصة رواها الخلال / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٥٢ /

سياق

ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل على
أن المؤمنين يرون الله عز وجل يوم القيامة بأبصارهم^{(١)(٢)}

* * قال الله عز وجل : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾^(٣) .

- (١) في : (هـ) . و : خ : (بالبيان) بدل (أبصارهم) هنا .
- (٢) رؤية المؤمنين لربهم عز وجل يوم القيام عقيدة ثابتة بالكتاب والسنة كما سيذكره المصنف وتلقاها الأمة بالقبول حتى نبغت بعض الطوائف التي أنكرتها يرد أحاديثها ، أو تأويلها وتأويل الآيات الواردة فيها .
- والمنكرون للرؤية هم : الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة قال ابن بطلال : (ومنع الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة) .
- وذكر أدلتهم في ذلك فذكر منها :
- ١ - تأويل الآيات الواردة في النظر نحو قوله تعالى : ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ بأنها « منتظرة » .
- ٢ - واستشهدوا بقوله تعالى ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ .
- ٣ - وقالوا : أن الرؤية توجب كون المرئي محدثاً وحالاً في مكان وجميع هذه الأدلة مردودة ولا تقوى على مقابلة النصوص الصحيحة الصريحة .
- فأما تأويلهم للآية فإن في الآية « إلى ربها ناظرة » والانتظار لا يتعدى « إلى » فتقول : انتظرته ولا تقول : انتظرت إليه .
- وأما قوله : « لا تدركه الأبصار » فالإدراك هو الإحاطة ونفي الإحاطة لا يستلزم نفي الرؤية ثم أن هذا في الدنيا لورود النصوص القطعية على رؤيته في الآخرة .
- وأما الشرط العقلي الذي وضعوه من أن الرؤية توجب كون المرئي محدثاً فهذا من قصور التفكير البشري الذي يقيس الأمور الغيبية بما ألفه في دنياه وقيس إليه ومعبوده بالمخلوق الضعيف .
- ثم أن ما تصوروه من لوازم الرؤية غير وارد قال ابن بطلال : (وما تمسكوا به فاسد لقيام الأدلة على أن الله تعالى موجود والرؤية في تعلقها بالمرئي بمنزلة العلم في تعلقه بالمعلوم فإذا كان تعلق العلم بالمعلوم لا يوجب حدوثه فكذلك المرئي) / الفتح / ١٣ / ٤٢٦ / .
- وفيما سيورد المصنف من الأدلة السمعية ومذاهب علماء الأمة من إثبات الرؤية من غير تشبيه ولا تمثيل - فيما سيورده مقنع لمن أراد الحق .
- وراجع تفسير الطبري / ٧ : ٢٩٩ - ٣٠٤ / .
- والفتح / ١٣ : ٤٢٦ / والملل والنحل / ١ : ٨٨ / وتبليس الجهمية / ٢ : ٣٤٥ / وشرح الطحاوية / ١٤٣ - ١٥٧ / ومختصر الصواعق / ١ : ٢٨٤ / وحادي الأرواح / ٢٠٢ / .
- (٣) سورة يونس (٢٦) .

روى عن النبي ﷺ فيما صح عنه من تفسيره أنه : النظر إلى الله عز وجل^(١).

* وروى ذلك من الصحابة :

عن أبي بكر الصديق وحذيفة بن اليمان وأبي موسى الأشعري وابن مسعود وابن عباس .

* ومن التابعين :

عبدالرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن المسبب والحسن وعكرمة وعامر بن سعد البجلي وأبي إسحاق السبيعي ومجاهد وعبدالرحمن بن سابط وقتادة والضحاك وأبو سنان .

٧٧٨ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس وعيسى بن علي قالَا أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد ابن سلمة بن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى :

عن صهيب قال : قرأ رسول الله ﷺ : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » .

فقال : (إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى منادى يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً ويريد أن ينجزكموه . [٢٠٣] فيقولون : ما هو؟ ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ؟ ! ويجرنا من النار ؟ !

فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله فما شيء أعطوه أحب إليهم من النظر إليه وهو الزيادة) أخرجه مسلم في الصحيح^(٢) .

(١) في حاشية الأصل : (بلغ علي بن مسعود من الثامن سنة أربعة وتسعين وستمئة) .

(٢) مسلم / ح : ١٨١ / .

* ورواه الترمذي / ح : ٢٥٥٢ / وابن ماجه / ح : ١٨٧ / وأحمد / ٤ : ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٦ : ١٥ / وكذلك ابن خزيمة في / التوحيد / ١١٨ / وعبدالله بن أحمد في / السنة / ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ / .

وسياقي هذا الحديث / برقم : ٨٣٣ / .

٧٧٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا إسماعيل بن العباس
الوراق قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا سلم بن سالم البلخي عن نوح ابن أبي
مريم عن ثابت .

عن أنس قال : سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية : « للذين
أحسنوا الحسنى وزيادة » ؟ .

قال : (« للذين أحسنوا الحسنى » : قال العمل في الدنيا الحسنى :
وهي الجنة . والزيادة : النظر إلى وجه الله عز وجل)^(١) .

٧٨٠ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال ثنا الحسن بن
محمد بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال صفوان بن صالح قال ثنا الوليد
بن مسلم قال ثنا زهير بن محمد قال حدثني من سمع أبا العالية الرياحي
يحدث :

عن أبي بن كعب قال : سألت رسول الله ﷺ عن « الزيادة » في كتاب
الله عز وجل : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » ؟ .

قال : (الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى الله عز وجل)^(٢) .

٧٨١ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا أحمد بن
محمد بن زياد قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الرازي ثنا محمد بن حميد

(١) سنده « ضعيف » . فيه رجلان ضعيفان :

الأول : « مسلم بن سالم البلخي » ضعفه ابن معين والنسائي وقال أحمد : ليس بذاك وقال
أبو زرعة : لا يكتب حديثه وأما ابن عدي فقال : أرجو أنه لا بأس به / الميزان / ٢ : ١٨٥ / .
الثاني : « نوح بن أبي مريم » : قال البخاري : منكر الحديث وقال مسلم متروك الحديث
وقال أحمد : لم يكن بذاك في الحديث وقيل غير ذلك / الميزان / ٤ : ٢٧٩ / والتهذيب /
١٠ : ٤٨٦ / .

* وعزه ابن القيم إلى الدارقطني وساق له سنداً آخر / حادي الأرواح / ٢٢٤ / .

(٢) سنده « ضعيف » لجهالة الراوي عن أبي العالية .

* والحديث : رواه الطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٧ / بسند آخر عن زهير ... به .
وسميده المصنف بسند آخر / برقم : ٨٤٩ / .

ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج عن عطاء الخراساني :
عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ في قوله : « للذين أحسنوا الحسنى
وزيادة » .

قال : (الزيادة : النظر إلى وجه ربهم عز وجل)^(١) .

٧٨٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله أخبرنا علي بن محمد
المصري : قال ثنا يوسف بن يزيد قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا قيس بن
الربيع عن ابان عن أبي تيممة الهجيمي أنه :

سمع أبا موسى يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (يبعث الله عز
وجل يوم القيامة منادياً ينادي أهل الجنة بصوت يسمع أولهم وآخرهم : إن
الله وعدكم الحسنى : والحسنى : الجنة والزيادة : النظر إلى وجهه الله عز
وجل)^(٢) .

(١) سنده « ضعيف » .

فيه روايات « ضعيفان » .

الأول : « إبراهيم بن المختار » قال ابن معين : (ليس بذلك) وقال البخاري : (فيه نظر)
وقال أبو داود (لا بأس به) وذكره ابن حبان في الثقات ثم قال : (ويتفق حديثه من رواية ابن
حميد عنه) / التهذيب / ١ : ١٦٢ .

قلت : وهذه الرواية من رواية ابن حميد عنه .

والثاني : « محمد بن حميد » قال فيه البخاري : فيه نظروا تهمه بعضهم بالكذب ووثقه
آخرون / التهذيب / ٩ : ١٢٧ - ١٣١ .

وعطاء الخراساني لم يسمع من كعب بن عجرة ولا أحد من الصحابة وروايته عنهم مرسله /
التهذيب / ٧ : ٢١٢ .

وابن جريج مدلس وقد عنعنه هنا .

* والحديث : رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٥٣ / والطبري في / التفسير / ١١ :
١٠٧ / كلاهما من طريق محمد بن حميد .

(٢) سنده « ضعيف » فيه راويان « ضعيفان » .

الأول : « قيس بن الربيع » : قيل أنه لما كبر ساء حفظه وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه
فحدث به / التهذيب / ٨ : ٣٩١ .

الثاني : « ابان بن أبي عياش » - ومدار الحديث عليه - قال أحمد وابن معين والفلاس :

* أبو بكر :

٧٨٣ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال ثنا إبراهيم بن حماد قال ثنا أبو موسى - محمد بن المثنى - قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن [٢٠٤] إسرائيل عن / أبي إسحاق عن مسلم بن نذير : عن حذيفة : / ح / .

٧٨٤ - وأخبرنا عبيدالله قال أخبرنا محمد بن خالد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر ابن سعد : ^(١) عن أبي بكر : / ح / .

وعن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير :

عن حذيفة : أنهما قالوا : « للذين أحسنوا الحسنى » : الجنة « وزيادة » قالوا : النظر إلى وجه الله ^(٢) .

* أبو موسى :

٧٨٥ - أخبرنا محمد بن أبي بكر قال ثنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا وكيع قال ثنا أبو بكر الهذلي قال عن أبي تميمة : عن أبي موسى : / ح / .

= والنسائي والدارقطني وأبو حاتم (متروك الحديث) وقيل غير ذلك / التهذيب / ١ : ٩٧ - ١٠١ / .

* والحديث رواه الطبري في / التفسير عن شبيب عن ابان .. به / ١١ : ١٠٥ / والدارقطني في / الرؤية بعدة أسانيد من طريق ابان / ٤٨ - ب ، ٤٩ - أ / .
(١) هذا السند مقدم في : (هـ) على السند الذي قبله .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٥١ ، ٥٢ / وروى الدارمي في / الرد على الجهمية / عن حذيفة بسند المؤلف عن سفيان عن أبي إسحاق / ٣٠٣ - ٣٠٤ / ورواه الطبري من كلا الطريقين / ١١ : ١٠٤ - ١٠٥ / والأجری في / الشريعة / ٢٥٧ / والدارقطني في الرؤية / ١٢٠ - أ - ١٢٣ - أ / ورواه ابن أبي عاصم / السنة / ح : ٤٧٣ / .

* ورجاله ثقات - رجال التهذيب - .

* وروى بسند آخر عن « أبي بكر » رواه الدارمي في / الرد على الجهمية / ٣٠٣ / والطبري في / التفسير / ١١ : ٦ / . والدارقطني في / الرؤية / ١٢١ - ب - ١٢٢ - أ / . وفيه : « سعيد بن نمران » مجهول / الميزان / ٢ : ١٦١ / .

٧٨٦ - وأخبرنا الحسن بن عثمان^(١) قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا المعلى بن الفضل قال ثنا أبو بكر الهذلي عن أبي تميمة الهجيمي قال :

سمعت أبا موسى الأشعري يقول في قول الله عز وجل : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ .

قال : النظر إلى وجه ربهم .

لفظ وكيع « للذين أحسنوا الحسنى » : الجنة « وزيادة » قال : النظر إلى الله عز وجل^(٢) .

* ابن مسعود وابن عباس :

٧٨٧ - ٧٨٨ - ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال نا الحسين بن علي بن مهران القسوي قال حدثنا عامر بن الفرات عن أسباط بن نصر^(٣) عن إسماعيل السدي (عن أبي مالك وأبي صالح)^(٤) .

عن ابن عباس :

وعن مرة الهمداني :

عن ابن مسعود : « للذين أحسنوا الحسنى » .

قال : « لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة » .

(١) وفي : (هـ) . (الحسن بن عمر) .

(٢) رواه الدرامي في / الرد على الجهمية / ٣٠٤ / والطبري في / التفسير / ١١ :

١٠٥ / والدارقطني في / الرؤية / ٤٩ - أ ، ب / وابن خزيمة في / التوحيد / ١٢١ / .

ومدار الحديث على : « أبي بكر الهذلي » واسمه : سلمى ابن عبدالله بن سلمى وهو :

« ضعيف » وراجع التهذيب / ١٢ : ٤٥ / .

(٣) في الأصل : (نصير) والمثبت من (هـ) وهو الصحيح وهو من رجال التهذيب .

(٤) من حاشية الأصل وفي : (هـ) : (عن أبي مالك وابن صالح) ولعل الصحيح ما

أثبت .

قال : أما : الحسنى : فالجنة وأما الزيادة فالنظر إلى وجه الله وأما القتر : فالسواد^(١) .

* سعيد بن المسيب :

٧٨٩ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا عبدالله بن محمد بن شاذ أن قال ثنا أسامة بن أحمد التجيبي^(٢) - بمصر - قال ثنا الحارث بن مسكين قال حدثني إبراهيم بن مليح^(٣) عن داود بن أبي زبير عن مالك عن يحيى :

عن سعيد بن المسيب في قوله : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » .
قال : أحسنوا : شهادة أن لا إله إلا الله والحسنى : الجنة والزيادة : النظر إلى وجه الله .

* الحسن البصري :

٧٩٠ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا [٢٠٥] الحسن بن علي بن شبيب قال ثنا عثمان / بن محمد قال ثنا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن أبي بشر الحلبي :

عن الحسن : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » .

قال : الحسنى ، دخول الجنة والزيادة : النظر إلى وجه الله^(٤) .

٧٩١ - وكذلك زوى عوف الاعرابي عن الحسن^(٥) . ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم .

(١) ذكر الأجرى بعضه عن ابن عباس في / الشريعة / ٢٥٦ / .

(٢) التجيبي - بضم التاء وكسر الجيم وتسكين الياء - / اللباب / ١ : ٢٠٧ / .

(٣) مليح - بضم الميم وفتح اللام - / الاكمال / ٧ : ٢٩٠ / .

(٤) في سنده : « أبو بشر الحلبي » قال ابن حجر : مجهول / التقريب / ٢ : ٣٩٥ /

والميزان / ٤ : ٤٩٥ / .

(٥) هذا السند رواه الطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٦ / وفيه : « هودة » - وهو ابن =

٧٩٢ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن حماد - املاء - (١)
قال ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا
حماد بن زيد عن ثابت :

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » .
قال : الزيادة : النظر إلى وجه ربهم تبارك وتعالى : « ولا يرهق
وجوههم قتر ولا ذلة » بعد النظر إلى ربهم عز وجل (٢) .

* عامر بن سعد البجلي :

٧٩٢ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا إبراهيم بن حماد قال ثنا
محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق :
عن عامر بن سعد : / ح / .

٧٩٣ - وأخبرنا عبيدالله قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا إسحاق ابن
إبراهيم قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق :
عن عامر بن سعد في قوله عز وجل : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى
وزيادة ﴾ .

قال : هو : النظر إلى وجه الله عز وجل (٣) .

= خليفة - قال فيه ابن معين : (ضعيف) وقال أبو حاتم . (صدوق) وقيل غير ذلك / التهذيب /
١١ : ٧٤ - ٧٥ .

وورد هذا الأثر بسند آخر صحيح عن عوف .. به رواه ابن خزيمة / التوحيد / ١٢٠ / .
(١) في : (هـ) . (الاملى) .

(٢) رواه الطبري بسند آخر عن حماد .. به في / التفسير / ١١ : ١٠٦ / والدارقطني
بعده أسانيد في / الرؤية / ١٢٣ - ب - ١٢٥ - ب / وكذلك ابن خزيمة في / التوحيد / ١١٩ -
١٢٠ / .

وروى الطبري الجزء الأول من الأثر وهو تفسير « الزيادة » بسنتين آخرين عن ثابت ... به
في / التفسير / ١١ : ١٠٦ / .

(٣) ذكر له المصنف سنيين عن سفيان :

* أبو إسحاق :

٧٩٤ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا إسماعيل بن موسى قال ثنا شريك :
عن أبي إسحاق قال : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ .
قال : النظر إلى وجه الرحمن (١) .

* عبد الرحمن بن سابط :

٧٩٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان ومحمد بن أحمد بن أبي طاهر قالوا حدثنا أحمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبدالله قال ثنا عثمان بن محمد قال ثنا جرير عن ليث :
عن ابن سابط قال : وزيادة : النظر إلى وجه ربهم (٢) .

* عكرمة :

٧٩٦ - ذكره عبد الرحمن قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني (٣) قال أخبرنا حفص بن عمر العدني - وكان صدوقاً - قال ثنا الحكم ابن أبان :

= سند « ابن مهدي » رواه الطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٥ / وسند « وكيع » رواه عبدالله بن أحمد في السنة / ٥١ /

* وله سند ثالث عن سفيان رواه الدارمي في الرد على الجهمية / ٣٠٤ /
* وتابع سفيان في روايته عن أبي إسحاق « شعبة » رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٥٢ / والطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٥ /
(١) رواه الطبري عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن شريك ... به / التفسير / ١١ : ١٠٥ / والدارقطني في / الرؤية / ١٢٧ - ب /
(٢) رواه الطبري عن جرير ... به / التفسير / ١١ : ١٠٧ / والدارقطني في / الرؤية / ١٢٧ - أ /

* وروى عبدالله بن أحمد بمعناه بسند آخر في / السنة / ٥٣ /
(٣) الطهراني - بكسر الطاء وسكون الهاء وفتح الراء / اللباب / ٢ : ٢٩٠ /

عن عكرمة في قوله : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ .

قال : قوله : احسنوا الحسنى : قول لا إله إلا الله والحسنى الجنة والزيادة (النظر)^(١) إلى وجهه الكريم .

* مجاهد :

٧٩٧ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن / ابن خلف [٢٠٦] الرقي^(٢) قال ثنا مؤمل بن اسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ليث :

عن مجاهد : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى ﴾ .

قال : الحسنى : الجنة والزيادة : النظر إلى الرب .

* قتادة :

٧٩٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان / قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال ثنا إسحاق بن الحسن قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا شيان :

عن قتادة في قوله : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ .

قال : ذكر لنا أن المؤمنين إذا دخلوا الجنة ناداهم ربهم : إن الله وعدكم الحسنى : وهي الجنة والزيادة : النظر إلى وجه الرحمن^(٣) .

* * قال الله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾^(٤) .

في تفسير قوله تبارك وتعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ فروى عن ابن عباس أنه : النظر إلى الله عز وجل .

(١) ما بين القوسين زيادة من : (هـ) ومكانها في الأصل : بياض .

(٢) الرقي - بفتح الراء وتشديد القاف - / الباب / ٢ : ٣٤ /

(٣) رواه ابن خزيمة بسند آخر ولفظ مقارب / التوحيد / ١٢١ / وكذلك الطبري /

التفسير / ١١ : ١٠٦ /

(٤) سورة القيامة / ٢٢ ، ٢٣ /

* وبه قال من التابعين :

الحسن وعكرمة ومجاهد ومحمد بن علي بن الحسين وزيد بن علي بن حسين وقتادة والضحاك بن مزاحم .

* ومن الفقهاء :

مالك والشافعي أنهما استدلا على جواز الرؤية بهذه الآية .

* ابن عباس :

٧٩٩ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر قال ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال ثنا أحمد بن الحسن الخزاز حدثنا أبي قال ثنا حصين - يعني ابن مخارق - عن عبد الصمد عن أبيه :
عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ .

قال : مسرورة إلى ربها ناظرة قال : تنظر إلى ربها^(١) .

* الحسن :

٨٠٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا محمد بن عبد الملك (حدثنا يزيد)^(٢) بن هارون قال أخبرنا مبارك :
عن الحسن قوله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ .
قال : النضرة : الحسن . نظرت إلى ربها عز وجل فنضرت بنوره عز وجل^(٣) .

(١) روي عنه عبدالله بن أحمد بمعناه بسند آخر / السنة / ٥٣ /

(٢) ما بين القوسين زيادة من : (هـ) وفي نسخة الأصل مكانه : بياض .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد بسندين آخرين إلى مبارك ... به / السنة / ٥٣ ، ١٤٣ /
وعنده (ابن المبارك) بدل « مبارك » هنا ولعله تصحيف ورواه الطبري في / التفسير / ٢٩ :
١٩٢ / بسند آخر إلى « مبارك » وكذلك الدارقطني في / الرؤية / ١٢٦ - أ / وابن خزيمة في /
التوحيد / ١٢١ /

*** مجاهد :**

٨٠١ - أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال ثنا جعفر بن محمد بن الحجاج قال ثنا نصر بن عبد الملك قال ثنا إبراهيم ابن أبي الليث قال ثنا الأشجعي عن سفيان عن منصور :
عن مجاهد قال : ﴿ وجو يومئذ ناضرة ﴾ .
قال : نظرت إلى ربها ناظرة^(١) .

٨٠٢ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا حماد^(٢) بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري قال ثنا مؤمل قال ثنا إبراهيم بن يزيد المكي عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث :
عن مجاهد في قوله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ .
قال : حسنة ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ قال تنظر إلى ربها تبارك وتعالى . / .

[٢٠٧]

*** عكرمة :**

٨٠٣ - أخبرنا أحمد بن محمد قال ثنا (عمر بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن المغلس ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا علي بن الحسن ابن شقيق)^(٣) قال أخبرنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله : ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ تنظر إلى ربها نظراً^(٤) .
٨٠٤ - ذكره عبد الرحمن قال (حدثنا)^(٥) أبو زرعة قال ثنا سلمة بن

(١) هكذا في كلا النسختين ولعل (ناظرة) الأخيرة زائدة .

(٢) في : (هـ) : (أحمد بن محمد ...) .

(٣) ما بين القوسين من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٤) رواه عبد الله بن أحمد عن أبي معمر عن ابن شقيق ... به / السنة / ٥٣ / والدارمي

عن محمد بن منصور عن ابن شقيق ... به / الرد على الجهمية / ٣٠٥ / والطبري من طريق

المؤلف والدارمي في / التفسير ٢٩ : ١٩٢ / والأجري في الشريعة / ١ : ٢٥٧ /

وصحح ابن حجر طريق الطبري / الفتح / ١٣ : ٤٢٤ - ٤٢٥ /

(٥) زيادة من : (هـ) .

شبيب أبو عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم بن الحكم بن ابان قال ثنا أبي : عن
عكرمة في قوله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ .

قال مسرورة فرحة إلى ربها ناظرة .

قال عكرمة : أنظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه اذ لو جعل
جميع ما خلق الله من الأنس والجن والدواب والطيور وكل شيء خلق الله
فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس ستراً واحداً
ودونها سبعون ستراً ما قدر على أن ينظر إلى الشمس والشمس : جزء من
سبعين جزءاً من نور الكرسي والكرسي : جزء من سبعين جزء من نور
العرش ، والعرش : جزء من سبعين جزء من نور الله (١) .

فانظروا ماذا أعطي عبده من النور في عينيه النظر إلى وجه ربه الكريم
عيانا (٢) (٣) .

* * في تفسير قوله تعالى : ﴿ كلا أنهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون ﴾ (٤) .

وفي تفسير قوله (٥) :

عن الحسن ومحمد بن كعب القرظي وإبراهيم الصايغ : إنه النظر إلى
الله عز وجل .

* ومن الفقهاء :

مالك والماجدون والشافعي ووکیع ومحمد بن عبد الله بن عبد
الحكم .

(١) في : (هـ) : (من نور الست) بدل : (من نور الله) .

(٢) قوله : (عياناً) ليست في : (هـ) .

(٣) عزاه ابن حجر إلى عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم . . . به ثم قال : (وإبراهيم

فيه ضعف) الفتح / ١٣ : ٤٢٥ /

(٤) آية : ١٥ / سورة المطففين .

(٥) هذه العبارة موجودة في كلا النسختين وكأنها زائدة ومحرقة .

وقال الحسن ومالك وابن عبد الحكم^(١) : إنه لا (يراه)^(٢) إلا المؤمنون والكفار ولا يرونه .

٨٠٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو وقال (ثنا محمود بن جعفر بن يزيد قال)^(٣) حدثنا عبدالله بن أبي سعد قال ثنا محمد بن عمر القصبي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا عمرو :

عن الحسن في قوله : « كلا إنهم عند ربهم يومئذ لمحبوبون » قال : إذا كان يوم القيامة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يرونه وهو قوله :

« كلا إنهم عند ربهم يومئذ لمحبوبون »^(٤) .

٨٠٦ - ذكره / عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال ثنا أبي قال ثنا روح بن [٢٠٨] عبد الواحد الحراني قال ثنا خليل بن دعلج :

عن الحسن في قوله : « كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحبوبون » . قال : عن النظر إلى الله يوم القيامة يعني الكفار لقوله : ﴿ ثم إنهم لصالوا الجحيم . ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ﴾^(٥) .

٨٠٧ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا الحسن بن أيوب القزويني قال ثنا أحمد بن الحسن الصفار قال ثنا علي بن المديني قال ثنا محمد بن سليم عن يحيى بن سعيد قال :

قال إبراهيم الصايغ : ما يسرني أن لي نصف الجنة بالرؤية ثم تلا :

(١) من قوله : (وقال الحسن إلى هنا) ساقط من : (هـ) .

(٢) في كلا النسختين : (لا يرونه) والصحيح ما أثبت .

(٣) من حاشية الأصل ومن : (هـ) . إلا أن (هـ) فيها : (محمد) بدل محمود .

(٤) رواه الدارقطني في / الرؤية / ١٢٦ - ب / وأشار إليه الطبري بلفظ مقارب في / التفسير / ٣٠ : ١٠٠ .

(٥) آية : ١٦ ، ١٧ / سورة المطففين .

﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾ .

قال : بالرؤية :

٨٠٨ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الأنباري قال أخبرنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال ثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة المعقلي قال ثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم - قراءة - عن أشهب بن عبد العزيز صاحب مالك قال :

قال رجل لمالك : يا أبا عبدالله هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة ؟ !

قال : لو لم (ير) ^(١) المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعبر الله الكفار بالحجاب فقال : « كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » .

قال أبو العباس المعقلي وحدثنا أبو موسى الأنصاري : « بمثله » وزاد فيه فقال له : يا أبا عبدالله فإن قوماً يزعمون أن الله لا يرى . قال مالك : السيف السيف ^(٢) .

* الشافعي :

٨٠٩ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي الطبري - بجرجان - قال سمعت موسى بن العباس الأزارواذي يقول سمعت أبا إبراهيم المزني صاحب الشافعي يقول : سمعت الشافعي يقول في قوله : « كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » .

قال : فيها دلالة على أن أولياء الله يرون ربهم يوم القيامة .

(١) في كلا النسختين : (يرى) والصحيح ما أثبت .

(٢) سيذكر المؤلف رواية أبي العباس هذه بسندها / برقم : ٨٧٢ /

٨١٠ - أخبرنا الحسين قال سمعت أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي يقول سمعت أحمد بن محمد بن الحسين يقول :

سئل محمد بن عبدالله بن عبدالحكم هل يرى الخلق كلهم ربهم يوم القيامة : المؤمنون والكفار ؟

فقال محمد : ليس يراه إلا المؤمنون .

قال محمد : وسئل الشافعي عن الرؤية ؟

فقال : يقول الله عز وجل : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ / [٢٠٩] لمحجوبون ﴾ ففي هذا دليل على أن المؤمنين لا يحجبون عن الله عز وجل .

* * في تفسير قوله عز وجل : ﴿ ولدينا مزيد ﴾^(١) .

٨١١ - روي عن علي وأنس بن مالك أنه : النظر إلى وجه الله عز وجل .

* ومن التابعين :

٨١٢ - زيد بن وهب وقال : يتجلى لهم كل جمعه .

٨١٣ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا عبدالله بن محمد قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا شريك عن أبي اليقظان :

عن أنس بن مالك في قوله عز وجل : ﴿ ولدينا مزيد ﴾ .

قال : يظهر لهم الرب عز وجل يوم القيامة^(٢) .

(١) آية : ٣٥ / سورة ق .

(٢) رواه الدارمي عن رجل من أهل بغداد عن شريك . . . به / الرد على الجهمية /

سياق

ما روي عن النبي ﷺ
وعن الصحابة والتابعين في رؤية المؤمنين
الرب عز وجل

* وروي ذلك من الصحابة :

عن أبي بكر وعلي بن أبي طالب وابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي موسى وابن عباس وابن عمر وأبي أمامة ومعاوية وأبي هريرة وجابر وحذيفة وأنس بن مالك وعمار بن ياسر وزيد بن ثابت وفضالة بن عبيد ورجل من أصحاب النبي ﷺ .

* ومن التابعين :

سعيد بن المسيب وطاووس ومجاهد وعكرمة ومحمد بن كعب القرظي وكعب الأحبار وأبو العالية والحسن وعبد الرحمن بن أبي ليلى وقتادة وعبد الرحمن بن سابط وأبي إسحاق السبيعي والربيع بن أنس وإبراهيم الصائغ ويزيد بن أبي مالك وعبد الواحد بن يزيد النصري والضحاك بن مزاحم وعبد العزيز بن عمر الزاهد وابن الربيع السايح وأبي سنان .

* ومن الفقهاء :

مالك بن أنس والليث بن سعد والأوزاعي وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشريك بن عبد الله النخعي وحماد بن سلمة^(٢) وحماد بن زيد وخارجة بن معصب وجريز بن عبد الحميد وعبد الله بن المبارك ووكيع ويزيد بن هارون ومحمد بن إدريس الشافعي وأبي نعيم الفضل بن دكين / وسليمان بن حرب وأبو النضر هاشم بن القاسم وعبد الله بن وهب المصري وعلي بن الحسن بن شقيق وهشام بن عبيد الله

(١) في : (هـ) . (عبد الواحد بن زيد البصري) .

(٢) في : (هـ) : (بن أبي سلمة) والصحيح ما أثبت .

الرازي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد وأبو ثور وأحمد صالح المصري ونعيم بن حماد المروزي وأبو إبراهيم المزني ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم ومحمد بن جرير الطبري وابن خزيمة وعبد الرحمن بن أبي حاتم .

* رواية أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ :

٨١٤ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد . عن أبي هريرة : / ح / .

٨١٥ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا محمد بن يحيى قال ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أخرهما / ح / .

٨١٦ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن الهيثم قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي :

أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة ؟

فقال رسول الله ﷺ : (هل تضارّون في الشمس ليس دونها سحاب ؟) .

قالوا : لا .

قال : (فهل تمارون في القمر ليس دونه سحاب ؟) .

قالوا : لا يا رسول الله .

قال : (فإنكم ترونه كذلك) .

ألفاظهم سواء . أخرجه البخاري عن أبي اليمان^(١) .

(١) أخرجه البخاري / ح : ٦٥٧٣ .

مسلم عن عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي عن أبي اليمان^(١) .

٨١٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا محمد بن أبي نعيم قال ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي :

عن أبي هريرة أنه أخبره قال : قال الناس : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟

قال : (هل تضارون^(٢) في الشمس ليس دونها سحاب ؟ هل تضارون [٢١١] في القمر ليلة / البدر ؟) .

قالوا : لا .

قال : (فكذلك ترونه) .

قال أبو سعيد : لكنني أشهد لحفظته من رسول الله ﷺ . أخرجه البخاري عن عبدالعزيز بن عبدالله عن إبراهيم^(٣) ومسلم عن زهير عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه^(٤) .

٨١٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير قال ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار .

عن أبي سعيد أنه قال : قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا ؟

(١) أخرجه مسلم / ح : ٣٠٠ - كتاب الإيمان / .

* رواه أحمد / ٢ : ٢٧٥ ، ٥٣٣ / .

(٢) تضارون - روي بتشديد الراء المضمومة ويفتحها بدون تشديد مع سكون الواو - ومعناها واحد وهو : لا يضر بعضكم بعضاً في رؤيته أي لا يضيق عليه لينفرد برؤيته / اللسان / ٤ : ٤٨٦ / .

(٣) أخرجه البخاري / ح : ٧٤٣٤ / .

(٤) أخرجه مسلم / ح : ٢٩٩ - كتاب الإيمان / .

* رواه أحمد / ٢ : ٢٩٣ / .

قال : (هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان صحوً ؟) .
قلنا : لا .

قال : (فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر إذا كان صحوً ؟) .
قلنا : لا .

قال : (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) الفاظهما قريبة .

أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير^(١) .

والبخاري ومسلم من حديث حفص بن مسيرة عن زيد بن أسلم^(٢) .

٨١٩ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال ثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ قال ثنا سفيان بن عيينة عن : / ح / .

٨٢٠ - وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال : أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا علي بن شعيب قال ثنا أبو أسامة قال ثنا سفيان بن عيينة عن : / ح / .

٨٢٢ - وأخبرنا^(٣) الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا علي بن عبدالله المديني : / ح / .

٨٢٣ - وأخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا إسحاق بن إسماعيل قال ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح أنه سمعه يحدث عن أبيه :

عن أبي هريرة قال :

(١) أخرجه البخاري / ح : ٧٤٣٩ .

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٣٠٢ - كتاب الايمان / وكذلك البخاري / ح : ٤٥٨١ .

* والحدیث : رواه أحمد / ٣ : ١٦ / ورواه ابن ماجه مختصراً بسند آخر / ح : ١٧٩ / وأشار إليه الترمذي بعد حديث / ح : ٢٥٥٤ .

(٣) قوله : (وأخبرنا ساقطة من : (هـ) .

قلنا : (١) يا رسول الله أنرى ربنا يوم القيامة ؟
قال : (فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة . ليست في
سحاب ؟) .

قالوا : لا .

قال : (فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابه ؟) .
قالوا : لا .

قال : (والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في
رؤية أحدهما) واللفظ لحديث إسحاق بن إسماعيل .

أخرجه مسلم في الصحيح (٢) .

وأبو داود في السنن (٣) .

٨٢٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال
[٢١٢] ثنا هذبة بن خالد / قال ثنا وهيب قال ثنا مصعب بن محمد عن أبي صالح
السمان :

عن أبي هريرة قال : قيل يا رسول الله أكلنا نرى ربنا يوم القيامة ؟

قال : (أكلكم يرى الشمس بنصف النهار وليس في السماء
سحابة ؟) .

قالوا : نعم .

قال : (فوا الذي نفسي بيده لترون ربكم يوم القيامة لا تضارون في
رؤيته كما لا تضارون في رؤيتها) (٤) .

(١) في : (هـ) . (قال ناس) .

(٢) مسلم / ح : ٢٩٦٨ .

(٣) أخرجه أبو داود / ح : ٤٧٣٠ .

* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٢٥٥٤ / وقال : (صحيح) / وابن ماجه / ح :

١٧٨ / .

ورواه أحمد من طريق آخر / ٢ : ٣٦٨ .

(٤) سنده لا بأس به .

* والحديث : رواه الدارقطني في / الرؤية / ١٩ - أ / ب / وذكر ابن مندة سنده بعد رواية =

✽ رواية جرير بن عبدالله البجلي :

٨٢٥ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم :

عن جرير بن عبدالله قال : كنا عند رسول الله ﷺ فنظر إلي القمر ليلة البدر فقال : (إنكم سترون ربكم عياناً^(١)) كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - وقرأ - :

﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾ .

أخرجه البخاري عن يوسف بن موسى عن عاصم بن يوسف اليربوعي عن أبي شهاب بهذا اللفظ في الصحيح^(٢) .

٨٢٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال ثنا أحمد بن عبدالله بن نصر بن بحير القاضي - بواسط - قال ثنا علي بن محمد بن زكريا قال أخبرنا المعافا بن سليمان قال ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم عن زيد - وهو ابن أبي أنيسة - عن إسماعيل عن قيس :

عن جرير قال : قال رسول الله ﷺ : (إنكم ستعاينون ربكم)^(٣) .

= أخرى عن أبي هريرة في الرؤية / الايمان / ٧٤ - أ / ورواه ابن أبي عاصم بطريق آخر عن أبي صالح . . به / السنة / ح : ٤٤٥ / وقال الشيخ الالباني في سنده : (إسناده جيد) .

(١) قال ابن حجر : (قال الطبري : تفرد أبو شهاب عن إسماعيل ابن أبي خالد بقوله : « عياناً » وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين / الفتح / ١٣ : ٤٢٧ / .

(٢) أخرجه البخاري / ح : ٧٤٣٥ / .

(٣) سنده « ثقات » ما عدا شيخ المؤلف وشيخه لم أجدهما .

✽ والحديث : رواه ابن مندة من طريق آخر عن المعافا . . به - بلفظ أطول - / الايمان /

٧٢ - أ / .

وكذلك شيخ الإسلام الهروي في كتابه الفاروق كما ذكره ابن حجر / الفتح / ١٣ :

٤٢٧ / .

٨٢٧ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار - سنة تسع عشرة وثلاثمائة - قال ثنا أبو يزيد عمر بن شبة^(١) بن عبيدة النميري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل بن أبي خالد قال حدثني قيس بن أبي حازم قال :

حدثني جرير قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ : / ح / .

٨٢٨ - وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال ثنا القاسم بن إسماعيل قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا وكيع قال ثنا إسماعيل عن قيس بن أبي حازم .

عن جرير قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : (إنكم ستعرضون على ربكم وترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا علي صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا) .

أخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى^(٢) .

مسلم عن أبي بكر عن وكيع^(٣) / . [٢١٣]

٨٢٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران قال أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن خشرماه القزويني قال ثنا محمد بن جعفر أبو عبدالله الطالقاني قال ثنا صالح بن محمد الترمذي قال ثنا حماد بن أبي حنيفة - النعمان بن ثابت - عن أبيه عن إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر^(٤) عن قيس بن أبي حازم قال :

(١) شبه - بفتح الشين وتشديد الباء - / تقريب / ٢ : ٥٧ / .

(٢) أخرجه البخاري / ح : ٥٧٣ / ورواه أحمد / ٤ : ٣٦٢ / .

(٣) وأخرجه مسلم / ح : ٢١٢ - كتاب المساجد / .

* ورواه من هذا الطريق : أبو داود / ح : ٤٧٢٩ / والترمذي / ح : ٢٥٥١ / وابن

ماجة / ح : ١٧٧ / وأحمد / ٤ : ٣٦٥ / .

(٤) في : (هـ) . (بن مبشر) والصحيح ما في الأصل .

سمعت جرير بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ : (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضارون في رؤيته فانظروا لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) (١) .

قال حماد : يعني به الغداة والعشاء .

* أنس بن مالك :

٨٣٠ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زيد^(٢) النيسابوري قال ثنا مكّي بن عبدان قال أخبرنا عبدالله بن هاشم قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سعيد بن أبي عروبة قال ثنا قتادة :

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ : (يجمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون : لو استشفعنا على ربنا فأراحنا من مكاننا هذا .

فيأتون آدم - فذكر الحديث إلى أن قالوا - اثنا محمداً عبداً قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « صالح بن محمد الترمذي » قال الذهبي : (متهم ساقط) وقال ابن حبان : (مرجيء دجال من الدجاجة) / الميزان / ٢ : ٣٠٠ / .

* والحديث رواه ابن مندة من طريق آخر عن بيان . . . به / الإيمان / ٧٢ - ب / .

* هذا الحديث : لم يروه عن جرير إلا راو واحد هو : « قيس بن أبي حازم » وهو من علماء التابعين .

* ورواه عن قيس عدة أشخاص ساق ابن القيم منهم : « ستة أشخاص » ولم يخرجهم المؤلف - هنا - إلا عن راويين هما : « إسماعيل بن أبي خالد » و : « بيان بن بشر » .

* ورواه عن إسماعيل عشرات الأشخاص ذكرهم ابن القيم فعددهم فبلغوا : مائة وخمسة أشخاص / حادي الأرواح / ٢١٦ - ٢١٧ / وذكر المصنف - هنا - خمسة أشخاص روه عن إسماعيل .

* وأما مواطن هذه الروايات فقد أورد الدارقطني كثيراً منها في / كتاب الرؤية / ٦٧ - أ / (الي) ٩٤ - أ / وذكر ابن مندة منها أحد عشر طريقاً / الإيمان / ٧١ - ب / (الي) ٧٢ - أ / وابن أبي عاصم ذكر ست روايات في / السنة / ح : ٤٤٦ - ٤٥١ / وذكر ابن حجر أن الهروي : (ساقه من رواية أكثر من ستين نفساً عن إسماعيل - بلفظ واحد -) / الفتح / ١٣ : ٤٢٧ / .

(٢) في : (هـ) : (بن يزيد) .

فيأتوني حتى استأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت (ربي) (١) وقعت
- أو خررت ساجداً لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال : ارفع محمد
قل ، يسمع وسل تعطه واشفع تشفع .

فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم
الجنة ثم (أعود إليه) (٢) الثانية فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجداً لربي
فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي : ارفع قل يسمع وسل تعطه واشفع
تشفع .

فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم
الجنة ثم أعود إليه الثالثة فإذا رأيت (ربي) (٣) وقعت أو خررت ساجداً لربي
فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال : ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه
واشفع تشفع :

فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم
الجنة ثم أعود إليه الرابعة .

فأقول : يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن) .

أخرجه البخاري (٤) ومسلم (٥) من حديث سعيد بن أبي
[٢١٤] عروبة . / (٦) .

* رواية أبي موسى عبدالله (٧) بن قيس الأشعري :

٨٣١ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر البزاز قال ثنا يعقوب بن

(١) من : (هـ) .

(٢) في الأصل : (أعيد) وصح من : (هـ) .

(٣) من : (هـ) .

(٤) أخرجه البخاري / ح : ٤٤٧٦ .

(٥) أخرجه مسلم / ح : ٣٢٣ - كتاب الإيمان / .

* رواه ابن ماجه / ح : ٤٣١٢ / وأحمد / ٣ : ١١٦ / .

(٦) ليس في (هـ) ذكر من أخرجه .

(٧) فوله : (رواية أبي موسى عبدالله) ليس في : (هـ) .

محمد بن عبد الوهاب قال ثنا حفص بن عمرو الربالي (١) قال ثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد العمي (٢) قال ثنا أبو عمران الجوني : عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس :

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : (جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آتيتهما وما فيهما وما بين أن ينظروا إلى ربهم تبارك وتعالى إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن) .

أخرجه البخاري (٣) ومسلم (٤) جميعاً من حديث عبد الصمد .

٨٣٢ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشي : عن أبي بردة الأسلمي قال وفدت إلى الوليد بن عبد الملك فكان الذي يعمل في حوائجي عمر بن عبدالعزيز فلما قضيت حوائجي أتيت فودعته وسلمت عليه .

ثم ذكرت حديثاً حدثني به أبي سمعة من رسول الله ﷺ فأخبرت أن أحده لما أولاني من قضاء حوائجي فرجعت إليه فلما رأيته قال لقد رد الشيخ حاجة فلما قربت منه قال : ما ردك أليس قد قضيت حوائجك ؟

قال : قلت بلى ولكن حديثاً سمعته من أبي سمعة من رسول الله ﷺ فأخبرت أن أحده قال : ما أوليتني .

قال : وما هو ؟

قال : حدثني أبي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا كان يوم

(١) الربالي - بفتح الراء - / اللباب / ٢ : ١٤ / .

(٢) العمي - بفتح العين وتشديد الميم - / اللباب / ٢ : ٣٥٩ / .

(٣) أخرجه البخاري / ج : ٤٨٧٨ / .

(٤) أخرجه مسلم / ح : ٢٩٦٦ - كتاب الايمان / .

* ورواه الترمذي / ح : ٢٥٢٨ / وابن ماجه / ح : ١٨٦ / وأحمد / ٤ : ٤١١ ، ٤١٦ / والدارمي في / السنن / ح : ٢٨٢٥ / .

القيامه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى أهل التوحيد فيقال لهم : ما تنتظرون وقد ذهب الناس ؟

فيقولون : إن لنا رباً كنا نعبد في الدنيا لم نره . قال وتعرفونه إذا رأيتموه ؟

فيقولون : نعم .

فيقال : لهم كيف تعرفونه ولم (تروه) (١) ؟ .

قال : إنه لا شبه له .

فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل فيخرون له سجداً ويبقى أقوام في ظهورهم مثل صياصي (٢) البقر فيريدون السجود فلا يستطيعون .

[٢١٥] فيقول الله عز / وجل : ﴿ يا عبادي ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارى في النار ﴾ .

فقال عمر بن عبدالعزيز : الله الذي لا إله إلا هو لحدث أبوك بهذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ ؟

فحلف له ثلاثة أيمان على ذلك .

فقال عمر : ما سمعت في أهل التوحيد حديثاً هو أحب إلي من هذا الحديث (٣) .

(١) في كلا النسختين (ترويه) والصحيح ما أثبت .

(٢) صياصي البقر أي : قرون البقر / اللسان / ١٤ : ٤٧٣ .

(٣) سنده « ضعيف » فيه رجلان ضعيفان :

الأول : « علي بن زيد » وهو ابن جدعان ضعفه أحمد والنسائي ويحيى وغيرهم / التهذيب / ٨ : ٣٢٢ - ٣٢٤ .

الثاني : « عمارة القرشي » : قال الأزدي (ضعيف جداً) / الميزان / ٣ : ١٧٨ .

* والحديث : رواه أحمد / ٤ : ٤٠٧ ، ٤٠٨ / والدرامي في الرد على الجهمية / ٣٠٠ / والأجري في / الشريعة / ٢٦٣ / والدارقطني في / الرؤية / ٤٦ - ب / جميعهم عن علي بن زيد . . به .

* رواية صهيب : وعدي :

٨٣٣ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا إسماعيل ابن العباس الوراق قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى :

عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا - يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً لم تروه .

قال : فيقولون ما هو ؟! ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة ؟!

قال : فيكشف الحجاب عز وجلّ فينظرون إليه . فوالله ما أعطاهم الله شيئاً هو أحب إليهم مما هم فيه - ثم قرأ - ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةَ﴾ . أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون (١) (٢) .

* عدي بن حاتم :

٨٣٤ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبدالسلام ابن علي بن محمد بن عمر قالوا أخبرنا أحمد بن عبدالله الوكيل قال ثنا أحمد بن بديل قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن خيثمة :

عن عدي قال : قال رسول الله ﷺ : (ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله عز وجلّ ليس بينه وبينه ترجمان) (٣) .

أخرجاه من حديث الأعمش (٤) .

* ورد الحديث بطريق آخر عند عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٦٢ / مختصراً .

* ورد للحديث شاهد عن أبي هريرة بمعناه رواه الدرامي في / السنن / ح : ٢٨٠٦ / .

(١) مكتوب تحت قول المؤلف في مخرج الحديث : (سهو) في : (هـ) .

(٢) تقدم تخريجه / برقم : ٧٧٨ / .

(٣) ترجمان - بضم التاء وسكون الزاء وضم الجيم - أي مفسر / اللسان / ١٢ : ٦٦ / .

(٤) رواه البخاري / ح : ٧٥١٢ / ومسلم / ح : ٦٧ - كتاب الزكاة / والترمذي / ح : =

* جابر بن عبدالله :

٨٣٥- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن علي الآدمي^(١) - في درب عون سنة ثمان وأربعين ومائتين - قال ثنا روح بن عباد عن ابن جريج عن أبي الزبير :
عن جابر بن عبدالله - سئل عن الورود حتى - قال : فيتجلى لهم ربهم .

أخرجه مسلم عن أبي قدامة وإسحاق بن منصور عن روح^(٢) .
٨٣٦- أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا علي بن إسحاق بن محمد قال ثنا علي بن حرب قال ثنا إسحاق بن عبد الواحد قال ثنا أبو عاصم العباداني [٢١٦] قال ثنا الفضل الرقاشي عن محمد بن / المنكدر .

عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : (بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ طلع عليهم ربهم عز وجل فيرفعون رؤوسهم فإذا ربهم قد أشرف عليهم فيقول : السلام عليكم أهل الجنة - فذلك قوله : ﴿سلام قولاً من رب رحيم﴾ .

فينظر إليهم وينظرون - يعني إليه - ثم يحتجب عنهم ويبقى نور من نوره في منازلهم^(٣) .

= ٢٤١٥ / وابن ماجه / ح : ١٨٥ / وأحمد / ٤ : ٢٥٦ ، ٣٧٧ / .

* وسأتي هذا المتن من رواية بريده بسند ضعيف / برقم : ٨٥٣ / .

(١) الآدمي - بمد الألف وفتح الدال - / اللباب / ١ : ١٨ / .

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٣١٦ - كتاب الإيمان / .

* ورواه أحمد / ٣ : ٣٨٣ / .

(٣) سنده «ضعيف» فيه راويان ضعيفان :

الأول : أبو عاصم العباداني وأسمه «عبدالله ابن عبيدالله» قال الذهبي : (واو) /

الميزان / ٢ : ٤٥٨ / .

الثاني : الفضل الرقاشي أنكر حديثه ابن معين وأبو حاتم وضعفه أحمد والنسائي والساجي

وغيرهم / التهذيب / ٨ : ٢٨٣ / .

* رواية أبي رزين :

٨٣٧ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة : / ح / .

٨٣٨ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس^(١) .

عن عمه أبي رزين قال : قلت : يا رسول الله أكلنا نرى الله يوم القيامة؟! وما آية ذلك في خلقه؟ .

قال : (يا أبا رزين أليس كلكم ينظر إلى القمر مخلياً به)؟ .
قلت : بلى .
قال : (فالله أعظم وذلك آيته في خلقه)^(٢) .

٨٣٩ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا ابن أبي عدي عن شعبه عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس .

* والحديث رواه ابن ماجه / ح : ١٨٤ / والدارقطني في / الرؤية / ٥٢ / أ / .
* قال الشيخ الالباني : (وأسناده ضعيف) / حاشية / المشكاة / ٣ : ١٠٠ / .
(١) يقال له : عدس وحده .

(٢) سنده « ضعيف » فيه : « وكيع بن حدس » قال القطان : (مجهول الحال) وقال ابن قتيبة : (غير معروف) وقال الذهبي : (لا يعرف تفرد عنه يعلى من عطاء) راجع / التهذيب / ١١ : ١٣١ / والميزان / ٤ : ٣٣٥ / .

* والحديث : رواه أبو داود / ح : ٤٧٣١ / وابن ماجه / ح : ١٨٠ / وأحمد / ٤ : ١٢ ، ١١ / وابن خزيمة / التوحيد / ١١٧ / والدارقطني / في / الرؤية / ١١٧ - أ - ١١٨ - أ / والأجزي في / الشريعة / ٢٦٢ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٤٥٩ / .
* وقال الشيخ الالباني في الحديث : (وأسناده ضعيف وبعضهم يحسنه) حاشية المشكاة / ٣ : ٩٨ / ولكنه حسنه في / ظلال الجنة ح : ٤٥٩ - ٤٦٠ / .
* وقد ورد للحديث طريق أخرى عن أبي رزين رواها أحمد / ٤ : ١٣ / .

عن أبي رزين قال : قلت يا رسول الله أنرى ربنا يوم القيامة ؟
 قال : (نعم) .
 قال : وما آية ذلك في خلقه ؟
 قال : (أليس كلكم ينظر إلى القمر ليلة البدر ؟ وإنما هو خلق من
 خلق الله . الله أعظم وأجل)^(١) .

* رواية ابن عمر :

٨٤٠ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أبو الحسين ابن
 عبد الملك بن يحيى الزعفراني قال ثنا أحمد بن سعد الزهري قال ثنا يحيى بن
 سليمان قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا سفیان عن ثوير عن مجاهد :
 عن ابن عمر يرفعه قال : (إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه
 ألف سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه وإن أفضلكم منزلة من ينظر إلى الله غدوة
 وعشية)^(٢) .

٨٤١ - أخبرنا محمد بن أبي بكر قال أخبرنا محمد بن مخلد ثنا
 محمد بن علي معدان قال ثنا سهل بن حليلة أبو السري قال ثنا أبو معاوية
 [٢١٧] وحسين الجعفي / قالوا ثنا عبد الملك بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة :
 عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (إن أدنى أهل الجنة منزلة
 لمن ينظر في ملكه مسيرة ألفي عام يرى أقصاه كما يراه أدناه . وإن أرفعهم
 منزلة لمن ينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين)^(٣) .

(١) للحديث راويان عن يعلى بن عطاء :

الأول : حماد بن سلمة - وهو السند السابق - .

الثاني : شعبه - وهو هذا السند - .

وقد مزج أبو داود كلا السندين في سند واحد وقد تقدم آنفاً .

* والسند الثاني ذكره ابن خزيمة في / التوحيد / ١١٧ / والدارقطني في / الرؤية /

١١٧ - أ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٤٦٠ / .

(٢) تخريجه في الذي بعده .

(٣) سنده «ضعيف» فيه : «ثوير بن أبي فاختة» وهو ضعيف وقد تقدم . =

* رواية عبدالله بن مسعود :

٨٤٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر ومحمد بن علي الشاوي قالا أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ قال ثنا أبي قال ثنورقاء - هو ابن عمر الشكري قال ثنا أبو ظبية^(١) عن كرز بن وبره عن نعيم بن أبي هند : عن أبي عبيدة ابن عبدالله بن مسعود عن أبيه عن رسول الله ﷺ : ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ يوم القيامة : أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينظرون فصل القضاء حتى يلجمهم العرق من شدة الكرب .

ثم ينزل الله وتجثوا الأمم فينادي منادٍ : أيها الناس ألا ترضون من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم بعبادته ثم توليتم غيره وكفرتم نعمته أن يخلي بينكم وبين ما توليتم فيتولى كل إنسان ما تولى ؟ .

فينادي منادي من كان تولى شيئاً فليلزمه .

قال : فينطلق من كان تولى حجراً أو عوداً أو دابة .

قال : فتفر منهم آلهتهم فيقولون ما شعرنا بهذا ويتبع اليهود والنصارى وأصحاب الملائكة والشياطين الذين أمرهم بعبادتهم فيسوقونهم حتى يلقوهم في جهنم .

= * والحدث أورده المصنف عن ثوير مرفوعاً من طريقين :

الأول : عن سفيان وهو المتقدم - ولم أجد من ذكره مرفوعاً من هذا الطريق وذكر الترمذي أن سفيان لم يرفعه / السنن / ٤ : ٦٨٨ و ٥ : ٤٣١ / .

* وورد موقوفاً من هذا السند رواه الطبري في / التفسير / ٢٩ : ١٩٣ / .

الثاني : عن عبدالملك بن أبجر - وهو هذا - رواه أحمد / ٢ : ١٣ / والأجري في / الشريعة / ٢٦٩ / والدارقطني في / الرؤية / ١١٨ - ب / وذكر الترمذي أن عبدالملك لم يرفعه وسيذكره المصنف موقوفاً (رقم : ٨٦٦) .

* وله راوٍ ثالث عن ثوير هو : «إسرائيل» رواه الترمذي / ح : ٢٥٥٣ ، ٣٣٣٠ / وقال بعد الثاني : غريب ورواه كذلك الدارقطني في / الرؤية / ١١٢ - أ / .

* وذكر الترمذي أن «مجاهداً» لم يذكره أحد في السند إلا «سفيان» .

* وقال الشيخ الالباني في الحديث : (أسنده ضعيف / حاشية المشكاة / ٣ : ٩٨ / .

(١) هكذا في الأصل وفي : (هـ) : (طية) .

ويبقى أهل الإسلام .

فيقول لهم ربهم عز وجل : مالكم ذهب الناس ويقيم ؟!
قالوا : إن لنا رباً لم نره بعد .
فيقول : وهل تعرفونه إذا رأيتموه ؟ .
فيقولون : بيننا وبينه آية إذا رأيناه عرفناه .

[٢١٨] فيكشف عن ساق فيخرون له سجداً ويبقى قوم ظهورهم كصياصي /
البقر يريدون أن يسجدوا فلا تلين ظهورهم ويرفعون رؤوسهم ونورهم بين
أيديهم وبإيمانهم فمنهم من يكون نوره مثل الجبل بين يديه ثم يكون دون
ذلك على قدر أعمالهم فيمشون وهو من بين أيديهم يتبعونه .

فيقول أهل النفاق : ذرونا نقتبس من نوركم - ومضى النور بين أيديهم
وبقي أثره مثل حد السيف دحض^(١) مزلة - ﴿ قيل ﴾ ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نوراً فضرب بينهم بسور له باب^(٢) إلى آخر الآية .

* رواية ابن عباس :

٨٤٣ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن عمر بن حفص قال أخبرنا

(١) دحض : أي زلق لا تثبت عليه الاقدام / اللسان / ٧ : ١٤٨ .

(٢) سنده « ضعيف » فيه علتان :

الأولى : الراوي « كرزين ويرة » وهو مجهول الحال ذكره ابن أبي حاتم بدون ذكر حاله /
الجرح والتعديل / ٣ : ١٧٠ .

الثانية : أنه « منقطع » حيث رواه أبو عبيده عن أبيه وهو لم يسمع منه قال الترمذي وابن
حبان وأبو حاتم وغيرهم : (لم يسمع من أبيه شيئاً) / التهذيب / ٥ : ٧٥ - ٧٦ .
* والحديث : رواه بهذا السند الدارقطني بعدة أسانيد « عن « أبي عبيدة » ... به /
الرؤية / ١٠٢ - أ - ١١٢ - أ .

* وورد الحديث موصولاً من طريق آخر عن أبي عبيد عن مسروق ابن الأجدع عن ابن
مسعود ... به / رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٧٧ / والدارقطني في / الرؤية / ١٠٦ -
ب / .

* واختلف فيه على شيخ زيد بن أبي أنيسة - أحد رواة الحديث عندهما - فعند عبدالله بن
أحمد : « أبو عبد الرحمن : خالد ابن أبي زيد » وعند الدارقطني : « أبو عبد الرحيم » .

محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري قال أخبرنا علي بن عثمان قال أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة قال :

خطبنا ابن عباس على هذا المنبر - منبر البصرة - وقال : قال نبي الله ﷺ : (ما من نبي إلا له دعوة تنجزها ^(١) في الدنيا وإنني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي .

وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر فأدم فمن دونه يرونه تحت لوائتي ولا فخر .

فيطول يوم القيامة على الناس حتى يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقضي بيننا .

فيأتون آدم - وذكر الحديث - قال رسول الله ﷺ فيأتون آدم - وذكر الحديث - قال رسول الله ﷺ فيأتوني فيقولون : يا محمد أشفع لنا إلى ربك فليقضي بيننا .

فاقول : نعم ^(٢) أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضي . فإذا أراد أن يصدع بين خلقه نادى منادي : أين النبي الأمي وأمه ؟ قال فنحن الآخرون الأولون نحن أواخر الأمم وأول من يحاسب فيفرج الأمم عن طريقنا فنمضي غراً ^(٣) محجلين ^(٤) من أثر الطهور . فتقول الأمم : كادت هذه الأمة أن تكون كلها أنبياء .

(١) بمعنى قد طلبها في الدنيا / اللسان / ٥ : ٤١٤ .

(٢) كلمة : (نعم) ليست في : (هـ) .

(٣) غرا جمع : أغر - بفتح أوله وثانيه تشديد آخره - من الغرة وهي : بياض الوجه - يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة / اللسان / ٥ : ١٤ .

(٤) التحجيل ، بياض في اليدين والرجلين من آثار الوضوء يظهر في المصلين يوم القيامة / اللسان / ١١ : ١٤٥ .

فأتى باب الجنة / فأخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال : من أنت ؟

فأقول : أنا محمد فيفتح لي فأتى ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه أو سريره^(١).

فيتجلى لي فأخبر له ساجداً وأحمدته بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد بعدي .

فيقال لي : ارفع رأسك وأشفع يسمع لك وقل تعطه واشفع تشفع .

فأرفع رأسي فأقول : أي ربي أمتي أمتي - الحديث بطوله^(٢).

* عمار بن ياسر :

٨٤٤ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن مهدي العطار قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن / ح / :

٨٤٥ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه قال :

صلى بنا عمار بن ياسر صلاة أوجز فيها فلما سلم قيل له : لقد خفت يا أبا اليقظان .

قال : أما إني دعوت فيها بدعاء سمعته من رسول الله ﷺ ثم انصرف .

قال : فتبعه رجل فقال عطاء : أبي الذي تبعه لكن كره أن يقول فسأله عن الدعاء .

(١) في رواية أحمد بعد قوله : (أو سريره) شك حماد - أي ابن سلمة الراوي وقد روى الحديث - كذلك - عن أنس وشك كذلك في هذه اللفظة راجع / التوحيد لابن خزيمة / ١٦٥ / .
(٢) سنده « ضعيف » فيه « علي بن زيد بن جدعان » وهو « ضعيف » وقد تقدم .
* وألحديث رواه أحمد / ١ : ٢٨١ ، ٢٩٥ / والدرامي في الرد على الجهمية / ٣٠١ / .

فقال : (اللهم إني أسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة لي خيراً وتوفني إذا كانت لي الوفاة خيراً اللهم وأسألك كلمة (الحلم) ^(١) في الغضب والرضا وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك (نعيماً) ^(٢) لا ينفد وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة .

اللهم زينا يزينه الإيمان وأجعلنا هداة مهتدين (٣) .

لفظهما سواء إلا أنه زاد أسد بن موسى في حديثه ، (وأسألك الرضا بعد القضا) .

* زيد بن ثابت :

٨٤٦ - ذكره عبد الرحمن قال (ثنا أبو زرعة) ^(٤) ثنا سليمان بن عبد الرحمن قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد بن صهيب ^(٥) :

عن زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ / علمه وامره ان يتعاهد اهله به [٢٢٠] كل صباح : (لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك

(١) في : (ظ) : (الحكم) والتصحيح من : (هـ) .

(٢) في كلا النسختين (نعيم) والصحيح ما أثبت .

(٣) في سند الحديث من لم أعرفه ولكن سند المراجع الآتية بعضها صحيح وإن كان مدار الحديث على عطاء وقد تغير بآخره إلا أن سماع حماد منه كان قبل التغير . راجع / التهذيب / ٧ : ٢٠٦ .

* والحديث : رواه الدرامي في / الرد على الجهمية / ٢٠٣ / والدارقطني في / الرؤية / ١٠٠ - أ - ١٠٢ - أ / بعدة طرق والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ١ : ٥٢٤ - ٥٢٥ .

* وقد ورد للحديث طرق أخرى عن عمار عند أحمد / ٤ : ٢٦٤ / وابن أبي عاصم - موجزاً - في / السنة / ح : ٤٢٤ - ٤٢٦ / وصححه الشيخ اللبناني .

(٤) ما بين القوسين زيادة من حاشية الأصل وليست في : (هـ)

(٥) هكذا في كلا النسختين وفي المسند : « ضممه بن حبيب بن صهيب » .

واليك اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يديه .

ما شئت كان وما لا تشاء لا يكون لا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير .

اللهم وما صليت (من صلاة)^(١) فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت ، انت ولي في الدنيا والآخرة توفي مسلماً والحقني بالصالحين اللهم أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة نظر في وجهك وشوقاً إلى لقاءك في غير (ضراء)^(٢) مضرة ، ولا فتنة مضلة .

أعوذ بك اللهم أن اظلم أو أظلم أو اعتدي أو يعتدي علي أو اكتسب خطيئة بخطيئة^(٣) أو أذنب ذنباً لا تغفره .

اللهم فاطر السموات (والأرض)^(٤) عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاکرام إني أعهد إليك في الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيداً أن لا إله إلا أنت وحك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير .

وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور .

وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة (وإنني)^(٥) لا أثق إلا برحمتك فاغفر ذنبي كله إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب على إنك أنت التواب الرحيم^(٦) .

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ)

(٢) في الأصل (سراء) وصحح من : (هـ)

(٣) في : (هـ) (محيطه)

(٤) من حاشية الأصل ومن : (هـ)

(٥) في الأصل : (اعمى) وصحح من : (هـ)

(٦) سنده « ضعيف »

فيه : « أبو بكر بن أبي مريم » واسمه : عبدالله ضعفه ابن معين وأحمد وابن سعد وأبو =

*** فضالة بن عبيد :**

٨٤٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا عمر بن عثمان قال ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حليس عن أم الدرداء .

أن فضالة بن عبيد كان يدعو يقول : اللهم أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة .

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي ﷺ (١) .

*** عبادة بن الصامت : وأبي بن كعب :**

٨٤٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله أخبرنا عبد الصمد بن / علي [٢٢١] قال ثنا محمد بن غالب ثنا محمد بن عمر المعيطي قال ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية :

عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال : (قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا فإن اشكل عليكم منه شيء فاعلموا أنه أعور وأن ربكم ليس بأعور وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا) (٢) .

= زرعة وابو حاتم وغيرهم وقال الدارقطني : (متروك) راجع / التهذيب / ١٢ : ٢٨ - ٣٠ /
* والحديث : رواه أحمد من طريق أبي بكر عن ضمرة بن حبيب . . . به / ١٩١ : ٥ /
تنبيه : بين سند المؤلف وسند أحمد اختلاف في « شيخ » أبي بكر فعند المصنف « حبيب بن عبيد » وعند أحمد « ضمرة بن حبيب »
(١) سنده ثقات ما عدا « شيخ المؤلف » لم اجده وكلام غير مؤثر في عبدالله بن سليمان ولكن الحديث رواه غيره كما سيأتي هنا في الحاشية .
والحديث : رواه الدارقطني في / الرؤية / ١٢٣ - أ ، ب / وابن أبي عاصم في / السنة /
ح : ٤٢٧ / وقال الشيخ الألباني : (اسنده صحيح)
(٢) الحديث سنده صحيح - في المراجع الآتية -
فيه : « بقية » وقد صرح بالتحديث وهو ضعيف اذا عنعن . راجع التهذيب / ١ : ٤٧٣ -
٤٧٨ / وقد تقدم =

٨٤٩ - أخبرنا اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي قال أخبرنا أبو الحسن نعيم بن عبد الملك (قال ثنا العباس)^(١) بن الفضل الهاشمي قال ثنا قحطبة بن غدانة قال ثنا أبو خلدة عن أبي العالية :

عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ :

قال (النظر إلى وجه الله الكريم)^(٢) .

* أبو امامة :

٨٥٠ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا ابو زرعة قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ومحمد بن مهران قالنا ثنا : / ح /

٨٥١ - (قال وثنا)^(٣) ابراهيم بن موسى قال أخبرنا محمد بن شعيب قال أخبرني أبو زرعة - يعني يحيى بن ابي عمرو السيباني^(٤) قال حدثني عمرو بن عبد الله - يعني الحضرمي من أهل حمص - قال

حدثني ابو امامة قال : نادى رسول الله ﷺ : (ان الصلاة جامعة) فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فما كان خطبته حتى نزل الا في الدجال ثم قال : (يا أيها الناس إنه يبدأ فيقول إنه نبي ولا نبي بعدي ثم يشني فيقول أنا

= * والحديث : رواه ابو داود / ح : ٤٣٢٠ / واحمد / ٣٢٤ : ٥ / وابن ابي عاصم في / السنة / ح : ٤٢٨ / وقال الشيخ الألباني (اسناده جيد رجاله ثقات)

(١) ما بين القوسين زيادة من حاشية الأصل ومن : هـ .

(٢) في سنده من لم أجده وهم : « قحطبة والعباس ونعيم وشيخ المؤلف » .

* والحديث رواه الدارقطني في / الرؤية / ١١٩ - ب / وقد تقدم هذا الاثر من طريق آخر عن ابي العالية . . . به / برقم : ٧٨٠ /

(٣) هذه مثبة في (الأصل) وليست في (هـ) وباستقراء تراجم الرواة هنا ظهر أنها صحيحة وأن القائل هو : ابو زرعة وأن شيوخه الثلاثة يروون عن محمد بن شعيب . والله اعلم .

(٤) السيباني - بفتح السين المهملة وسكون الياء - ورسمه في الاصل و : (هـ) : (الشيباني) بالمعجمة وهو كذلك في مراجع الاثر وهو : خطأ والصحيح أنه بالمهملة كما اثبت وراجع اللباب / ١٦١ : ٢ - ١٦٢ /

ربكم وليس ربكم بأعور ولا ترون ربكم حتى تموتوا) (١) قال واللفظ لحديث عبد الرحمن .

* علي بن أبي طالب :

٨٥٢ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن المصفي قال ثنا سويد بن عبد العزيز قال ثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه :

عن جده علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ : (يرون أهل الجنة الرب تبارك وتعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون)

قال : (ثم يقول تبارك وتعالى : اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب / ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه فكانهم لم يروا نعمة قبل [٢٢٢] ذلك وهو قوله تبارك وتعالى : ﴿ولدينا مزيد﴾ (٢) .

٨٥٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال ثنا بشير بن مهاجر :

(١) سنده ثقات - رجال التهذيب -

وذكر ابو داود سنده وأشار إلى حديث قبله وقال : نحوه وليس فيه لفظ المؤلف / ح : ٤٣٢٢ / وأخرجه ابن ماجه - بلفظ اطول - / ح : ٤٠٧٧ / وعبد الله بن أحمد في / السنة / ١٣٨ - ١٣٩ / وابن خزيمة / في التوحيد / ١٢١ - ١٢٢ / وابن ابن عاصم في / السنة / ح : ٤٢٩ / وجميعهم بطرق مختلفة عن « السيباني » وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح رجاله ثقات) / ظلال الجنة / ح : ٤٢٩ /

(٢) سنده « ضعيف »

فيه راويان ضعيفان :

الأول : « عمر بن خالد » - وهو ابو خالد القرشي - كذبه احمد وابن معين وابو حفص الابرار ووكيع وزاد احمد : (يروى عن زيد بن علي عن ابائه أحاديث موضوعة يكذب) / راجع / التهذيب / ٢٦ : ٢٧ /

الثاني : « سويد بن عبد العزيز » - وهو السلمي - ضعف حديثه أحمد وابن معين والنسائي والخلال وابن حبان وغيرهم وانكر حديثه أحمد والبخاري وابن سعد وغيرهم / راجع التهذيب / ٢٧٦ : ٤ .

عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به يوم القيامة ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان) (١)

* حذيفة :

٨٥٤ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا أحمد بن محمد بن علي الرياحي قال ثنا أحمد بن عبدالله بن زياد التستري قال ثنا سليمان - يعني ابن الحكم البصري قال ثنا هشيم عن مجالد (٢) عن الشعبي :

عن حذيفة بن اليمان قال : كنا مع رسول الله ﷺ جلوسا ليلة البدر إذ رفع رأسه إلى القمر فقال : (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته شيئا) (٣) .

* رجل من أصحاب النبي ﷺ :

٨٥٥ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه : أخبره بعض اصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال للناس - وهو يحذرهم الدجال - (تعلمن أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت فإنه

(١) سنده « ضعيف »

فيه راويان ضعيفان :

الأول : « عبد العزيز بن ابان » . كذبه ابن معين وابن نمير وقال ابو حاتم وابو زرعة والنسائي وغيرهم : (متروك الحديث) راجع / التهذيب / ٦ : ٣٢٩ - ٣٣١ / الثاني : « بشير بن مهاجر » : قال أحمد : (منكر الحديث فقد اعتبرت حديثه فاذا هو يجيء بالعجب) وقال الساجي : (منكر الحديث) ووثقه ابن معين والعجلي / راجع التهذيب / ٤٦٨ : ١

وقد تقدم الحديث من رواية عدي بن حاتم / رقم : ٨٣٤ /

(٢) في : (هـ) : (مجاهد) ولعل الصحيح ما في الأصل كما يتبين من مراجعة تراجمهم .

(٣) سنده « ضعيف »

فيه « مجالد » وهو : ضعيف كما تقدم « وهشيم » مدلس وقد عنعنه .

مكتوب بين عيني الدجال « كافر » يقرأه كل من كره عمله (١) .

* فتحصل في الباب ممن روى عن رسول الله ﷺ من الصحابة حديث الرؤية ثلاث وعشرون نفسا .

منهم علي وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وجريير وأبو موسى وصهيب وجابر وابن عباس (وابن عمر) (٢) وأنس وعمار بن ياسر وأبي كعب وابن مسعود وزيد بن ثابت وحذيفة وعادة وأبو امامة وعدي بن حاتم وأبو رزين العقيلي وكعب بن عجرة وفضالة بن عبيد وبريدة ورجل من اصحاب النبي ﷺ .

٨٥٧ - وأخبرنا علي بن أحمد بن عمر (٣) قال أخبرنا محمد بن عبد الله قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر البارودي قال ثنا مفضل بن غسان / قال : [٢٢٣] سمعت يحيى بن معين يقول : عندي سبعة عشر حديثا في الرؤية كلها صحاح .

* لقمان الحكيم :

٨٥٨ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب الواسطي قال ثنا أبو عمران موسى بن اسماعيل الجبلي قال ثنا حفص بن سلم عن عون بن أبي شداد :

عن الحسن في وصية لقمان لابنه قال : يا بني اذا صمت فاغسل

(١) أخرجه مسلم بسند آخر عن ابن شهاب / ح : ٩٥ - في اخره - كتاب الفتن / ورواه الترمذي / ح : ٢٢٣٥ / وقال : (حسن صحيح) .

(٢) ذكر المؤلف أن عدة الصحابة رواة حديث الرؤية (٢٣) نفسا وعددهم فكانوا (٢٢) نفسا فقط واعدت مراجعة الاحاديث فبين لي أن « ابن عمر » سقط على المؤلف وقد ذكره هو اول المبحث فوضعت هنا حسب وضعه له في اول المبحث .

(٣) هكذا هذا الاسم في كلا النسختين ولعل الصحيح انه : (علي بن عمر بن أحمد) وهو الدارقطني فقد ذكر ابن القيم هذا الاثر عنه بهذا السند في / حادي الأرواح / ٢٣٩ / وأشار اليه ابن حجر في / الفتح / ١٣ : ٤٣٤ /

وترجمته في / تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٤ / المتوفي سنة ٣٨٥ هـ .

وجهك وادهن رأسك وارفع صوتك في الملاء كي لا يعلموا أنك صائم ولا ترائي الناس بصومك وصلاتك فتهدم بنيانك وتغر غيرك فان الذي يعمل لله في السريجزية في العلانية ويرفع درجاته في الآخرة والخلود في داره والنظر في وجهه مرافقه انبيائه (١) .

* ما روي عن الصحابة :

قد مضى عن ابي بكر الصديق في خلال التفسير للآية (٢) .

* ما روي عن علي رضي الله عنه :

٨٥٩ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا ابي قال ثنا علي بن ميسرة الهمداني قال ثنا صالح بن أبي خالد العبدي عن أبي الأحوص عن أبي اسحاق الهمداني عن عمارة بن عبد يقول :

سمعت عليا يقول : من تمام النعمة دخول الجنة والنظر الى وجه الله تبارك وتعالى في جنته .

* قول ابن مسعود :

٨٦٠ - أخبرنا جعفر بن عبدالله أخبرنا محمد بن هارون ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن هلال عن عبدالله بن عكيم قال :

(١) سنده « ضعيف »

فيه راويات ضعيفان :

الأول : « حفص بن سلم » اي السمرقندي -

قال السليمانى : (في عداد من يضع الحديث) وكذبه ابن مهدي وواه قتيبة شديدا .

راجع الميزان / ١ : ٥٥٧ - ٥٥٨ /

الثاني : « عون بن أبي شديد » ضعفه ابو داود مرة ووثقه أخرى ووثقه ابن معين /

التهذيب / ٨ : ١٧١ / والميزان / ٣ : ٣٠٦ / فالأثر : اما موضوع أو ضعيف جدا

* ومثل هذا القول لا يعرف إلا بالوحي لأنه من الأمور الغيبية . ولم يثبت عن رسول الله ﷺ فكيف عرفه الحسن ؟! وهذا يؤكد لنا بطلان هذا القول لأن الحسن من أبعد الناس عن قول ما لا علم له به .

(٢) تقدم / برقم : ٧٨٤ /

سمعت عبدالله بن مسعود يقول في هذا المسجد - (يعني)^(١) مسجد الكوفة - يبدأ باليمين قبل أن يحدثنا فقال : والله إن منكم من إنسان إلا أن ربه سيخلوا به يوم القيامة كما يخلوا أحدكم بالقمر ليلة البدر .

قال : فيقول : ما غرك يا ابن آدم - ثلاث مرات -؟ ماذا أجبت المرسلين ثلاثا ؟ كيف عملت فيما علمت ؟

* وقول حذيفة وأبي بن كعب :

قد مضى في تفسير الآية .

* ابن عباس :

٨٦١ - أخبرنا عبدالله بن أحمد قال ثنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن عبدالله المخرمي قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة [٢٢٤] عن عكرمة : عن ابن عباس : هل تنكرون أن تكون الخلعة لابراهيم ؟! والكلام لموسى ؟! والرؤية لمحمد ﷺ ؟! (٢)

(١) الزيادة من : (هـ) .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٤٥ / والحاكم وصححه / ١ : ٦٥ / وذكر ابن حجر أنه أخرجه النسائي بسند صحيح / الفتح / ٨ : ٦٠٨ / ورواه ابن خزيمة في / التوحيد / ١٢٩ - ١٣٠ / ورواه ابن مندة في / كتاب الايمان / ٧٠ - أ / * وورد هذا الأثر بأسانيد أخرى :

الأول : عن عاصم الأحول عن عكرمة . . . به رواه عبدالله بن أحمد / السنة / ١٤٥ / والأجري في الشريعة / ٣٢٤ ، ٣٢٥ / وابن خزيمة في / التوحيد / ١٣٠ / والطبري في / التفسير / ٢٧ : ٤٨ /

الثاني : عن يزيد بن حازم عن عكرمة . . . به رواه كذلك عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٤٥ /

الثالث : ذكره الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الأوسط بسند ضعيف / مجمع الزوائد / ١ : ٧٩ /

* والحديث رواه الدارقطني من أكثر هذه الطرق ومن غيرها في / الرؤية / ١٢٦ - أ ، ب /

والمؤلف سيعيد الأثر / برقم : ٩٠٥ /

* ابو موسى الأشعري :

٨٦٢ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد والقاسم بن جعفر قالوا أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسين بن عرفة قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عليه عن سليمان التيمي عن اسلم العجلي عن أبي (مراية) ^(١) قال : جعل ابو موسى يعلم الناس سنتهم ودينهم قال : فشخصت أبصارهم - أو قال : وحرفوها عنه . قال : فما حرف ابصاركم عني ؟ قالوا : الهلال أيها الأمير . قال : فذلك اشخص ابصاركم عني ؟ قالوا : نعم . قال : فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة ؟ ^(٢) .

* معاوية ^(٣) :

٨٦٣ - أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا الحسين بن محمد بن عفير قال ثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : قال معاوية قصيرة من طويلة من أتاكم يزعم أنه ربكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا .

* معاذ بن جبل :-

٨٦٤ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا إسحاق بن أحمد

(١) في الأصل (مراءه) وصح من : (هـ) .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٥٣ / بسند آخر عن معتمر عن أسلم . . به مختصراً .

ورواه ابن خزيمة بسند آخر عن يحيى بن سليم عن سليمان التيمي . . به مرفوعاً - ولكنه ذكر أن رفعه وهم - وذكره بسند آخر عن أسلم موقوفاً في / التوحيد / ١١٨ / .

(٣) معاوية : ليس في : (هـ) .

الخزاز قال ثنا إسحاق - يعني ابن سليمان الرازي - عن المغيرة بن مسلم عن ميمون أبي حمزة قال :

كنت جالسا عند أبي وائل فدخل علينا رجل يقال له : أبو عفيف .

فقال له شقيق بن سلمة : يا أبا عفيف ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل ؟ .

قال : بلى سمعته يقول : يحبس الناس يوم القيامة في صعيد واحد فينادي : أين المتقون ؟ فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر .

قلت : من المتقون ؟

قال : قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة .

* أبو هريرة :

٨٦٥ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا أبو زرعة قال ثنا محمد بن يحيى بن اسماعيل المصري قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن أبي النضر - يعني سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي - :

أن أبا هريرة كان يذكر : أنكم لن تروا ربكم / حتى تذوقوا الموت . [٢٢٥]

* ابن عمر :

٨٦٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا ادريس بن عبد الكريم قال حدثني هارون بن عبد الله قال ثنا حسين الجعفي عن عبد الملك بن ابجر عن (ثوير)^(١) :

عن ابن عمر قال : إن ادنى أهل الجنة منزلة من ينظر إلى ملكه الفتي عام يرى أدناه كما يرى أقصاه وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر إلى وجه الله في كل يوم مرتين^(٢) .

(١) في الأصل : (ثوير) وصح من : (هـ) .

(٢) وتقدم هذا الأثر / برقم : ٨٤٠ ، ٨٤١ / موقوفاً ومرفوعاً .

* قول أنس بن مالك :

قد مضى في التفسير^(١) .

* ما روي عن التابعين :

قد مضى عن : سعيد بن المسيب ومجاهد وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعامر بن سعد^(٢) وعكرمة وقتادة وعبد الرحمن بن سابط في تفسير الآيات .

* كعب الأخبار :

٨٦٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي قال ثنا أبي قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل :

ثنا كعب قال : إن الله قسم رؤيته بين محمد وموسى فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين^(٣) .

* طاووس :

٨٦٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا يزيد بن جهور الطرسوسي (قال ثنا مصعب بن سعيد قال ثنا المعافي بن عمران عن إبراهيم بن يزيد عن سليمان الأحول)^(٤) .

عن طاووس قال : أصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء والمقاييس حتى (يجحدوا)^(٥) الرؤية ويخالفوا السنة .

(١) تقدم / برقم : ٧٧٩ / .

(٢) في : (هـ) : (سعيد) بدل (سعد) هنا وهو تحريف .

(٣) رواه الترمذي من طريق مجالد عن الشعبي . . به / ح : ٣٢٧٨ / وكذلك ابن خزيمة

في / التوحيد / ١٤٩ / .

ورواه ابن خزيمة من طريق عبده عن إسماعيل . . . به / التوحيد / ١٣٢ / والدارقطني

في / الرؤية / ١٢٦ - أ ، ب / .

(٤) من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٥) في كلا النسختين : « يجحدون » والصحيح ما أثبت .

* الحسن البصري :

٨٦٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا عبيدالله بن عمر قال ثنا مضر القاري قال ثنا عبد الواحد بن زيد قال :

سمعت الحسن يقول : لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت أنفسهم^(١) .

* ما نقل عن الفقهاء من الطبقة الثالثة من التابعين :

* فمن أهل المدينة :

مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون .

٨٧٠ - أخبرنا أحمد بن أبي طاهر قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن صالح قال ثنا ابن وهب / [٢٢٦] قال :

سمعت مالك بن أنس يقول : الناظرون ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم^(٢) .

٨٧١ - أخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان قال ثنا أسامة بن أحمد التجيبي^(٣) قال ثنا الحارث بن مسكين قال ثنا أشهب قال :

وسئل مالك عن قوله عز وجل : ﴿ وجو يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ ..

أتنظر إلى الله عز وجل ؟

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٤٩ ، ١٦١ / .

(٢) ورواه الاجري بنفس السند عن عبدالله بن أبي داود ... به / في الشريعة / ٢٥٤ / .

(٣) التجيبي - بضم التاء وكسر الجيم والباء - / اللباب / ٢ : ٢٠٧ / .

قال : نعم .

فقلت : إن أقواماً يقولون : تنظر ما عنده !

قال : بل تنظر إليه نظراً ، وقد قال موسى : ﴿ رب أرني أنظر إليك ﴾ فقال له : ﴿ لن تراني ﴾ .

وقال الله عز وجل : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ .

٨٧٢- أخبرنا محمد بن عمر الخطيب الأنباري قال ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال ثنا أحمد بن أصرم المعقلي قال ثنا أبو موسى الأنصاري قال :

قيل لمالك : إنهم يزعمون أن الله لا يرى !

فقال مالك : السيف السيف^(١) .

* عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون :

٨٧٣- ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبي قال : قال أبو صالح - كاتب الليث - :

أملى علي عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون - وسألته فيما أحدثت الجهمية - فقال - : لم يزل يملئ لهم الشيطان حتى جحدوا قوله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ فقالوا : لا يراه أحد يوم القيامة فجحدوا والله أفضل كرامة الله التي أكرم بها أوليائه يوم القيامة من النظر إلى وجهه ونضرتهم إياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، فورب السماء والأرض ليعلنن رؤيته يوم القيامة للمخلصين له ثواباً (لينضر^(٢)) بها وجوههم دون المجرمين ويفلج بها حجتهم على الجاحدين وشيعتهم ﴿ وهم عن ربهم يومئذ محجوبون ﴾ لا يرونه كما زعموا : أنه لا يرى ولا يكلمهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم .

(١) تقدم / برقم : ٨٠٨ / .

(٢) في الأصل وفي : (هـ) : (لينظر) والصحيح ما أثبت .

وكيف لم يعتبر - ويله - بقول الله تبارك وتعالى : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ .

أفيظن أن الله يقصيه (ويغنيهم)^(١) ويعذبهم بأمر يزعم الفاسق أنه وأوليائه فيه سواء .

* الأوزاعي - عبد الرحمن بن عمرو - :

٨٧٤ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشيباني قال ثنا / أحمد بن أبي الحواري قال ثنا المسيب بن واضح [٢٢٧] قال :

حدثني بعض مشايخنا قال قال لي الأوزاعي : إني لأرجو أن يحجب الله عز وجل جهما وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده أوليائه حين يقول : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ .

فجحد جهم وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده أوليائه .

* الليث بن سعد وسفيان الثوري :

٨٧٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال ثنا محمد بن أحمد بن منصور القطان قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا الهيثم بن خارجة قال سمعت الوليد بن مسلم يقول : سألت الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية (فقالوا)^(٢) .

أمروها بلا كيف -

* سفيان بن عيينة :

٨٧٦ - أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون أخبرنا علي بن محمد بن

(١) هكذا في كلا النسختين .

(٢) في كلا النسختين : (فقال) والصحيح ما أثبت .

أحمد القزويني قال ثنا الحسن بن علي الطنافسي قال قال لي علي بن زنجلة
(١) وسمعت أبا مروان يقول :

قال ابن عيينة : من لم (يقل) (٢) : إن القرآن كلام الله وإن الله يرى
في الجنة فهو جهمي .

٨٧٧ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال
سمعت محمد بن سليمان المصيصي لوين قال :

قيل لابن عيينة : هذه الأحاديث في الرؤية (ترويه) (٣) ؟
فقال : حق نرويهما على ما سمعناها ممن نثق به ونرضى به (٤) (٥) .

٨٧٨ - روي عنه أبو مروان الطبري : لا نصلي خلف الجهمي ؛
والجهمي : الذي يقول : لا يرى ربه يوم القيامة .

* شريك :

٨٧٩ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال
ثنا أبو معمر القطيعي قال قال عباد بن العوام :

قدم علينا شريك فقلنا : إن قوماً ينكرون هذه الأحاديث : إن الله ينزل
إلى سماء الدنيا والرؤية وما أشبه هذه الأحاديث !

فقال : إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن في الصلاة والزكاة
والحج وإنما عرفنا الله بهذه الأحاديث (٦) .

(١) هنا في : (هـ) : عبارة : (في الأمد رنجة) وهي غير مفهومة فلم اثبتها .

(٢) في الأصل : (يقول) وصححت من : (هـ) .

(٣) في الأصل : (ترويه) وصححت من : (هـ) .

(٤) في : (هـ) : (ونرضاه) بدل (نرضى به) هنا .

(٥) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٤٠ / والأجري في / الشريعة / ٢٥٤ / .

(٦) رواه عبدالله في السنة / ٥٧ - ٥٨ / .

* جرير بن عبد الحميد :

٨٨٠ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا أبو هارون محمد بن خالد الخزاز قال ثنا يحيى بن المغيرة قال :

كنا عند جرير بن عبد الحميد فذكر له حديث / ابن سابط ﴿ للذين [٢٢٨] أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ .

قال : الزيادة النظر إلى وجه الله .

قال : فحضره رجل فأنكره فصاح به وأخرجه من مجلسه .

* عبدالله بن المبارك :

٨٨١ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا أبي قال ثنا محمد بن عيسى الدامغاني قال حدثني أبو بكر صالح المروزي - وكان صاحب قرآن - قال :
دس الجهمية إلى ابن المبارك رجلاً فقال : يا أبا عبد الرحمن خذ رابان جهان جون بيند^(١) .

قال : يجشم ؟ يعني كيف نرى ربنا يوم القيامة .

قال : بالعين .

* وكيع :

٨٨٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا عبد الملك ابن أبي عبد الرحمن المقرئ قال سمعت الحسين^(٢) بن محمد الطنافسي يقول :
سمعت وكيع يقول : يراه المؤمنون في الجنة ولا يراه إلا المؤمنون .

* محمد بن إدريس الشافعي :

٨٨٣ - أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي قال حدثنا إبراهيم بن

(١) هذه لغة من اللغات الأعجمية لم أستطع معرفتها .

(٢) هكذا في الأصل وفي (هـ) : (الحسن) .

موسى البصري قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

حضرت محمد بن إدريس الشافعي وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها :
ما تقول في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ ؟ .

قال الشافعي : فلما أن حجبا هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضا .

قال الربيع : قلت : يا أبا عبدالله وبه تقول ؟

قال : نعم وبه أدين الله لو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى الله لما عبدالله تعالى (١) .

* هشام بن عبيدالله الرازي :

٨٨٥ - ذكره عبد الرحمن قال : وجدت في كتاب عند أبي مما وضعه هشام في « الرد على الجهمية » قال هشام : وكان فيما سألتهم في كتابكم عن أهل الجنة أنهم يرون ربهم !

قال هشام : ورد علينا في تفسير القرآن ومحكم الحديث : أن الله جل ثناؤه يرى في الآخرة . ثم ذكر الروايات في تفسير القرآن والأخبار عن رسول الله ﷺ .

* قتيبة بن سعيد :

٨٨٦ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي (٢)

قال :

سمعت قتيبة بن سعيد يقول : قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام

(١) وذكر هذه القصة السبكي في / طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٨١ / .

(٢) في (هـ) : (الشيباني) .

والسنة : الإيمان بالرؤية والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن / رسول الله [٢٢٩] ﷺ في الرؤية .

* أبو نعيم الفضل بن دكين وسليمان بن حرب :

٨٨٧ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا الحسين بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الرازي قال سمعت عقبة بن قبيصة قال :

خرج علينا أبو نعيم الفضل بن دكين وهو مغضب فقال : ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري وحدثنا الحسن بن صالح بن حي وثنا شريك (بن عبدالله النخعي)^(١) وثنا زهير بن معاوية :

كلهم رروا عن النبي ﷺ أنا نرى ربنا ، وجاء ابن صباغ يهودي فأنكر الرؤية - يعني المريسي -

٨٨٨ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي عبد الرحمن المقرئ قال : سمعت سليمان بن حرب - وسأله سلمة بن شبيب - وهو المستملي - فقال له : يا أبا أيوب أذكر حديث أبي موسى في الرؤية .

فقال : دعه .

فقال رجل - بالقرب من سليمان - خفيا : أي والله فدعه . فسمعه سليمان فنظر إليه فقال : إذا أحدثه على رغم أنفك خذها إليك فإني أراك ممن تركه ثم بدأ فحدثه به .

* أحمد بن حنبل :

٨٨٩ - أخبرنا عبيدالله بن محمد قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال :

قلت لأبي عبدالله - يعني أحمد - في الرؤية .

قال : أحاديث صحاح تؤمن بها ونقر وكلما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة تؤمن به ونقر .

(١) زيادة من : (هـ) :

* نعيم بن حماد :

٨٩٠ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم المكتب قال ثنا زكريا بن يحيى بن حمدوية الحلواني قال :

سمعت رفيق نعيم بن حماد يقول : لما صرنا إلى العراق وحبس نعيم بن حماد دخل عليه رجل في السجن من هؤلاء فقال لنعيم : أليس الله قال : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾^(١) ؟

فقال نعيم : بلى ذاك في الدنيا .

قال : وما دليلك ؟

[٢٣٠] فقال نعيم : إن الله هو البقاء وخلق الخلق للفنا فلا / يستطيعون أن ينظروا بأبصار الفنا إلى البقاء فإذا جدد لهم خلق البقاء فنظروا بأبصار البقاء إلى البقاء .

* قول المزني - إسماعيل بن يحيى - :

٨٩١ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الأسدي قال ثنا الحسن بن الحسين قال ثنا محمد بن هارون بن حفص قال سمعت إبراهيم بن أبي داود البرلسي^(٢) المصري يقول :

كنا عند نعيم بن حماد جلوسا . فقال نعيم للمزني ما تقول في القرآن ؟ .

فقال : أقول إنه كلام الله .

فقال : غير مخلوق ؟

فقال : غير مخلوق .

قال : وتقول : إن الله يروي يوم القيامة ؟

فقال : نعم .

(١) آية : ١٠٣ / سورة الأنعام .

(٢) البرلسي - بضم الباء والراء واللام المشددة / اللباب / ١ : ١٤٢ / .

قال : فلما افترق الناس قام إليه المزني فقال : يا أبا عبدالله شهرتني على رؤوس الناس !

فقال : إن الناس قد اكثروا فيك فأردت أن أبريك .

٨٩٢ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال قرأت على مكرم بن أحمد بن مكرم قال ثنا يزيد بن الهيثم قال سمعت عبيدالله بن عمر القواريري يقول :

رأيت في النوم كأني مررت بباب أحمد بن حنبل وعلى بابه قوم قعود وهو يقول من داخل ويرفع صوته :

المؤمنون ينتظرون أن ينظروا إلى ربهم عز وجل .

قال : فقلت أنا : من لم يتبع ابتدع .

قال : ثم نظرت فإذا حائط بين يدي مجصص مكتوب عليه سطر فذهبت لأقرأه فلم أفهمه فقال لي بعض من كان ثمة : يا أبا معبد اتدري أي شيء مكتوب ؟ قلت ما هو ؟

قال : مكتوب : من لم يتبع ابتدع .

٨٩٣ - واخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال حدثني حمزة بن الحسين السمسار قال أخبرني أحمد بن جعفر (عن)^(١) ابن عصام الحربي قال :

رأيت في المنام كأني قد دخلت درب هشام فلقيني بشر بن الحارث رحمه الله فقلت من أين يا أبا النضر ؟

فقال : من عليين .

قلت : ما فعل أحمد بن حنبل ؟

قال : تركت الساعة أحمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله عز وجل يأكلان ويشربان ويتنعمان .

(١) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

قلت : فأنت ؟ !

قال : علم الله قلة رغبتني في الطعام فأباحني النظر إليه / . [٢٣١]

٨٩٤ - أخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا
عبدالله بن أبي الدنيا قال حدثني يعقوب بن إسحاق قال سمعت نعيم بن
حماد قال :

سمعت ابن المبارك قال : ما حجب الله عز وجل أحداً عنه إلا عذبه ثم
قرأ : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون . ثم إنهم لصالوا الجحيم ثم
يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ﴾ .
قال : بالرؤية .

* (عبدالله بن المبارك) (١) :

٨٩٥ - أخبرنا أحمد أخبرنا عمر قال ثنا محمد بن الحسين (٢) بن زياد
قال ثنا عبدالله بن محمود - بمرؤ - قال ثنا عبدالكريم بن عبدالله السكري قال
ثنا علي بن المديني الغاساني (٣) قال :

سألت عبدالله بن المبارك عن قوله عز وجل : ﴿ من كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملاً صالحاً ﴾ (٤) ؟

قال عبدالله : من أراد النظر إلى وجه خالقه فليعمل عملاً صالحاً ولا
يخبر به أحداً .

(١) ليست في كلا النسختين وأثبتها على نسق منهج المؤلف .

(٢) في : (هـ) : (الحسن) .

(٣) الغاساني - لم أجد هذه النسبة في ترجمة ابن المديني ثم إن ابن المديني المعروف لم
يذكر في تلاميذ ابن المبارك ولا ذكر ابن المبارك في شيوخه وولد ابن المديني سنة ١٦١ هـ وتوفي
ابن المبارك ١٨١ هـ . والله أعلم .

تاريخ بغداد / ١١ : ٤٥٨ / والتهذيب / ٥ : ٣٨٢ ، ٧ : ٣٤٩ / .

(٤) آخر آية في سورة الكهف .

* الغطريف بن عطاء :

٨٩٦ - أخبرنا عبدالسلام بن علي بن محمد بن عمر أخبرنا أبو نصر محمد بن حمدويه ثنا أبو الموجه^(١) محمد بن عمرو المروزي ثنا عبدان قال :

كان الغطريف بن عطاء - يعني والي خراسان - يخطب فكان يتم خطبته ويقول : اللهم من كالي الدنيا فسلمنا وحجتنا يوم القيامة فلقنا والنظر إلى وجهك فارزقنا^(٢) .

(١) هكذا .

(٢) هذا الأثر ذكر في : (هـ) . في المبحث الآتي متداخلاً مع أثر يحيى بن معين في أواخر المبحث .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ أنه قد رأى ربه (١)

* روي ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة :

٨٩٧ - أخبرنا عبيد الله بن محمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال

(١) هذه المسألة : (مسألة رؤية النبي ﷺ لربه عز وجل في الدنيا) من المسائل الخلافية بين أهل السنة والجماعة والخلاف فيها قد وقع بين الصحابة رضي الله عنهم أنفسهم : فمروي إثباتها عن : ابن عباس وسائر أصحابه وكعب الاحبار وأبي ذر .

وروي نفيها عن : عائشة وابن مسعود ؛ وورد عن أبي هريرة كلا القولين .
وانقسم العلماء بعد إلى ثلاث طوائف :

١ - طائفة أثبتت الرؤية البصرية .

٢ - وطائفة نفت الرؤية البصرية وأثبتت القلبية .

٣ - وطائفة توقفت بحجة أنه ليس في الباب دليل قاطع . وغاية ما استدلل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل ولأنها من المسائل الاعتقادية التي لا بد فيها من الدليل القطعي وقد رجع القرطبي هذا القول الأخير .

وبالعودة إلى الأدلة المرفوعة التي ساقها المؤلف لطرفي النزاع يتبين لنا ما يلي :

أن أدلة الإثبات جاءت عن صحابين فقط هما :

ابن عباس وعبدالرحمن بن عايش الحضرمي .

وأدلة الرؤية القلبية جاءت عن أربعة من الصحابة :

ابن عباس وأبي ذر وأبي هريرة وأم الطفيل رضي الله عنهم . فأما الآثار التي وردت عن ابن عباس فهي في الأولى مطلقة لم يذكر في واحد منها أنه رآه ببصره والثانية مقيدة برؤية القلب وقال ابن حجر رحمه الله في ذلك : (فيجب حمل مطلقها على مقيدها) وبذلك فلا حجة إذن في الاخبار المطلقة .

وأما حديث الحضرمي ففيه علل :

منها : أن صحبته مختلف فيها فيكون الحديث متردداً بين الوصل والارسال .

ومنها : أن سنده مضطرب فيروى أحياناً عن : عبدالرحمن بن عائش عن النبي ﷺ وأحياناً : عن عبدالرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يرفعه . وأحياناً عن ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ يرفعه .

وهكذا بثلاث صور : الأولى بدون واسطة والثانية بواسطة والثالثة بواسطتين .

أخبرنا الفضل بن يعقوب قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة .

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : (رأيت ربي عز وجل) (١) .

٨٩٨ - أخبرنا عبيدالله قال أخبرنا الحسين قال ثنا الفضل قال أخبرنا عفان قال ثنا عبدالله بن كيسان عن حماد بن سلمة « مثله » (٢) .

٨٩٩ - وأخبرنا عبيدالله قال أخبرنا الحسين قال ثنا الفضل قال أخبرنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال :

سمعت هذا الحديث من قتادة وليس في البيت رجل غيري وغيره .

٩٠٠ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد (٣) :

قال ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال :

= وقد استدلت عائشة رضي الله عنها على نفي الرؤية بقوله عز وجل : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل إليه رسولاً ﴾ وهو من أقوى الأدلة النقلية (صحيح البخاري / ح : ٤٨٥٥) .

ولعل هذه النبذة اليسيرة من الدراسة لأدلة المصنف يتبين لنا أن الصحيح هو رؤيته ﷺ لربه بالقلب دون البصر .

والمؤلف رحمه الله بعد أن انتهى من سرد الأدلة وأقوال الطرفين عقب عليها بقوله تعالى : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ وذكر أثراً عن ابن عباس في تأكيد الرؤية المطلقة ثم أعقبها بأقوال النافين لها : بأن معنى الآية نفي وقوع الرؤية لأحد في الدنيا .

وربما كان المؤلف رحمه الله أراد بهذا التعقيب الإترجيح لعدم الرؤية . والله أعلم . وراجع / الرؤية للدارقطني / ١٣٠ - ١٤٨ - خ / .

و (الفتاوي / ٣ : ٣٨٦ و ٦ : ٥٠٩ - ٥١١) و (البداية والنهاية / ٣ : ١١٢) و (فتح الباري / ٨ : ٦٠٦ - ٦٠٩) و (الأنوار البهية / ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٦ / وتفسير الطبري / ٧ : ٢٩٩ - ٣٠٤ و ٢٧ : ٤٤ - ٥٢) و (تفسير ابن كثير / ٤ : ٢٤٩ - ٢٥٣) و (الاصابة / ٦ : ٢٩١) و (كتاب التوحيد لابن خزيمة / ١٢٩ - ١٥٠) و (ميزان الاعتدال / ٢ : ٥٧١) .

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٥٤ - ١٥٥ / .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٥٥ / وفيه : « عبد الصمد بن كيسان » بدل « عبدالله » هنا ولعله خطأ من الناسخ إذ لم أجد عبد الصمد وإنما الموجود « عبدالله بن كيسان » - التهذيب - .

(٣) هنا موضع أثر « الغطريف » السابق / رقم : ٧٧٣ / في : (هـ) وداخل بين السندين وهو « خطأ » .

سمعت يحيى بن معين يقول: إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد بن سلمة وعكرمة مولى ابن عباس فاتهمه على الإسلام .

٩٠١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو محمد / القاسم بن بشر قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني خالد بن اللجلاج :

(سمعت) (١) عبد الرحمن بن عائش (الحضرمي) (٢) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (رأيت ربي عز وجل) (٣) .

٩٠٢ - وأخبرنا عبد الله بن أحمد المقرئ قال ثنا أبو حامد الحضرمي قال ثنا سليمان بن عمر بن خالد الاقطع قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن يزيد قال : سمعت خالد بن اللجلاج يحدث : عن عبد الرحمن بن عائش قال : خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وهو مسرور فقيل له (فقال) (٤) وما يمنيقي وقد رأيت ربي عز وجل (٥) .

* قول ابن عباس :

٩٠٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان / ح / :

(١) في الأصل : (وسمعت) وصح من : (هـ) .

(٢) في الأصل : (عن الحضرمي) وصح من : (هـ) .

(٣) الحديث ورد بعده صور - كما تقدم - .

الأولى : عن عبد الرحمن بن عائش يرفعه رواه ابن خزيمة / في / التوحيد / ١٤٠ - ١٤١ / والدارمي في / السنن / ح : ٤١٥٥ / .

الثانية : عن ابن عائش عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يرفعه رواه أحمد / ٥ : ٣٧٨ / وعبد الله بن أحمد في / السنة / ١٥٨ - ١٥٩ / وابن خزيمة في / التوحيد / ١٤٢ / .

الثالثة : عن ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ يرفعه رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ١٤٢ - ١٤٣ / .

وتقدم ما في هذا الحديث من العلل .

* والحديث : رواه من هذه الطرق الدارقطني في / الرؤية / ١٣٩ - ١٤٠ / .

(٤) زيادة من : (هـ) .

(٥) تقدم تخريجه آنفاً .

٩٠٤ - وأخبرنا عبدالله بن أحمد المقرئ قال ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة :

عن ابن عباس قال : لقد رأى محمد ﷺ ربه عز وجل (١) .

٩٠٥ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال ثنا جعفر بن أبي عثمان قال ثنا عبدالرحمن بن المبارك وإبراهيم بن محمد الشافعي وعبيدالله بن عمر القواريري وعلي بن المديني ومحمد بن أبي صفوان وأحمد بن ثابت وزهير بن حرب وبندار قالوا : ثنا معاذ بن هشام قال ثنا أبي عن قتادة عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : أتعجبون أن تكون الخلعة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد ﷺ (٢) .

٩٠٦ - وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى ﴾ (٣) .

قال دنا ربه منه فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى .

(١) رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ١٣١ / والاجري في / الشريعة / ٤٩١ / .
(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٤٥ / والاجري في / الشريعة / ٤٩١ / وابن خزيمة بلفظ موجز في / التوحيد / ١٣١ / .
ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٤٤٢ / وقال الشيخ الالباني : (اسناده صحيح على شرط البخاري) .
ورود بسند آخر عن عكرمة به / ح : ٤٣٦ / من كتاب السنة لابن أبي عاصم وصححه الشيخ الالباني كذلك .
تقدم هذا الاثر بلفظ مقارب / رقم : ٨٦١ / .
(٣) آية : ١٣ ، ١٤ / سورة النجم / .

قال : قد رآه النبي ﷺ (١) .

٩٠٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عمرو قال ثنا سعدان قال ثنا محمد بن عبدالله الانصاري (٢) عن عباد بن منصور قال :

سألت عكرمة عن هذه الآية : ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ (٣) .

فقال عكرمة : قوسين من قسيكم .

قال : فتلا الآية : ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى ﴿ (٤) .

قال : فقال عكرمة : أتريد أن أخبرك أنه قد رآه ؟

قال : قلت نعم .

قال : فقد رآه ثم رآه .

فسألت عنه الحسن ؟

فقال الحسن : رأى جماله وعظمته ورأى . . . ورأى . . . (٥) .

٩٠٨ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا جعفر بن محمد المؤدب [٢٣٣] قال ثنا محمد بن عبدوس قال ثنا محمد بن ابان / البلخي قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن داود بن حصين .

أن مروان سأل أبا هريرة : هل رأى محمد ربه ؟

قال : نعم قد رآه .

(١) رواه الترمذي / ح : ٣٢٨٠ / وقال : (حديث حسن) والطبري في / التفسير / ٢٧ : ٥٢ / والاجري / ٤٩١ / .

(٢) في الشريعة : (عبادة) والصحيح ما في المخطوطة أعلاه .

(٣) آية : ٩ / سورة النجم .

(٤) آية : ١١ - ١٣ / سورة النجم .

(٥) رواه عبدالله في / السنة / ٣٦ / .

وقول عكرمة رواه الطبري في / التفسير / ٢٧ : ٤٨ / والاجري في / الشريعة /

. / ٤٩٦

سياق

ما روي أن النبي ﷺ رآه بقلبه

٩٠٩ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبيد الله^(١) قال ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث بن سعيد بن أبي هلال حدثه أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر .

عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى ربه - تعني بقلبه^(٢) .

٩١٠ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا عمرو بن محمد بن طلحة القناد^(٣) قال ثنا اسباط عن سماك عن عكرمة :

(١) في : (هـ) : (ابن عبيد) بدل : أبو عبيد الله . والصحيح ما أثبت .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه راويان ضعيفان :

« عمارة بن عامر » قال الذهبي : لا يعرف ولكنه غير اسم أبيه فقال : « عمارة بن عمير » عن أم الطفيل بحديث الرؤية لا يعرف ذكره البخاري في الضعفاء / الميزان / ٢ : ١٧٧ / وفيه : « مروان بن عثمان » قال النسائي : (ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله عز وجل) وقال أبو حاتم (ضعيف) وذكره ابن حبان في الثقات / الميزان / ٤ : ٩٢ / والتهذيب / ١٠ : ٩٥ .

* والحديث : أورد له الذهبي طريقاً آخر عن نعيم بن حماد عن ابن وهب . . . به - ولفظه منكر / الميزان / ٤ : ٢٦٩ .

ولعل ابن حجر عندما قال في رواية أم الطفيل : (متن منكر) / التهذيب / ١٠ : ٩٥ / أراد هذه الرواية ولكنه رواها من طريق « عمارة بن عمرو بن حزم » وهذا اختلاف ثالث في اسم الراوي عن أم الطفيل . والله أعلم .

(٣) القناد - بفتح القاف وتشديد النون - / اللباب / ٣ : ٥٦ .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ (١) .
قال : إن النبي ﷺ رأى ربه بقلبه (٢) .

٩١١ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال
ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد قال ثنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة .
عن ابن عباس في قوله : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ .
قال : رأى ربه بقلبه (٣) .

٩١٢ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا
عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا شعيب بن أيوب الصريفي (٤) - فيما كتب
إلي قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء :
عن ابن عباس : أن النبي ﷺ رأى ربه بفؤاده مرتين (٥) .

٩١٣ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن
حماد قال ثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا
محمد بن عمرو عن أبي سلمة .
عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ .
قال : رآه بقلبه .

٩١٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله قال ثنا
جابر بن كردي قال ثنا (٦) عمرو بن عون قال أخبرنا هشيم عن منصور عن

(١) آية : ١٣ / سورة النجم .

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٢٧ : ٥٢ / .

(٣) رواه الترمذي / ح : ٣٢٨١ / وقال : (حديث حسن) .

وابن خزيمة في / التوحيد / ١٣١ / والطبري في / التفسير / ٢٧ : ٤٨ / .

(٤) الصريفي - بفتح الصاد وكسر الراء وسكون الياء - / اللباب / ٢ : ٢٤٠ / .

(٥) رواه مسلم بسند آخر عن ابن جريج به بلفظ : (رآه بقلبه) .

وذكره عبدالله بن أحمد عن ابن جريج ... بلفظ : رأى محمد ربه مرتين في / السنة /

/ ١٦٢ .

(٦) من قوله : (عن أبي سلمة - في الأثر السابق - ... إلى هنا) ساقط من : (هـ) .

الحكم (عن إبراهيم التيمي عن : أبي ذر قال : رآه بقلبه ولم تره عيناه ^(١) .

٩١٥ - وأبنا أحمد قال ثنا عمر قال ثنا الحسين ^(٢) بن محمد قال ثنا أحمد بن منيع قال ثنا هشيم عن منصور عن الحكم عن يزيد بن شريك ^(٣) :
عن أبي ذر قال : رآه بقلبه - يعني النبي ﷺ ^(٤) .

٩١٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم قال ثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال ثنا أبو بكر ابن / محمد بن هاني قال :

قلت لأبي عبدالله : إلى أي شيء تذهب أن محمداً رأى ربه ؟
فقال : إلى حديث الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية :
عن ابن عباس قال : رأى النبي ﷺ ربه بقلبه ^(٥) .

٩١٧ - أخبرنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري قال أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال ثنا إبراهيم بن عبدالله قال ثنا وكيع عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية .

عن ابن عباس قال : ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى .
قال : رآه بفؤاده مرتين .

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر وأبي سعيد عن وكيع ^(٦) .

٩١٨ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا

(١) رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ١٣٦ / .

(٢) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٣) في توحيد ابن خزيمة (الرشك) بدل (ابن شريك) .

(٤) رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ١٣٦ / .

(٥) سيذكره المؤلف بعده بسنده .

(٦) أخرجه مسلم / ح : ٢٨٥ - كتاب الايمان / وابن خزيمة في التوحيد / ١٣١ / .

وقد تقدم ذكره في : اعتقاد الامام أحمد .

عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا محمد بن الوزير الواسطي قال ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن يزيد بن إبراهيم التستري عن قتادة عن عبدالله بن شقيق قال :

قلت لأبي ذر : لو أدركت النبي ﷺ لسألته .

قال : عما كنت تسأله ؟

قال : كنت أسأله : هل رأى ربه ؟

قال : اني قد سألته قال : نوراني أراه نوراني أراه مرتين أو ثلاثة » .

أخرجه مسلم عن أبي بكر عن وكيع عن يزيد^(١) .

٩١٩ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا عبدالله بن

الحسين بن جمعة بدمشق قال ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم قال ثنا مؤمل

- يعني ابن اسماعيل - عن عبدالله - يعني ابن أبي حميد - عن أبي المليح :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (رأيت ربي في منامي في

أحسن صورة)^(٢) .

* في تفسير قوله : « لا تدركه الأبصار »^(٣)

٩٢٠ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال ثنا محمد بن هارون

(١) أخرجه مسلم من طريقين : الطريق التي رواها المؤلف / ح : ٢٩٢ / والتي أشار إلى

تخريج مسلم لها / ح : ٢٩١ / من كتاب الإيمان / .

* وحديث المؤلف : رواه الترمذي / ح : ٣٢٨٢ / وقال : (حديث حسن) وذكر ابن

خزيمة كلا الطريقين / التوحيد / ١٣٤ - ١٣٥ / ثم قال : (وقوله : « نوراني أراه » يحتمل

معنيين : أحدهما نفي - أي كيف أراه وهو نور - والمعنى الثاني : أني - كيف رأيته وأين رأيته وهو

نور لا تدركه الأبصار إدراك ما تدركه الأبصار من المخلوقين كما قال عكرمة : « إن الله إذا تجلى

بنوره لا يدركه شيء ») ثم استرسل في هذا المبحث .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه : « عبدالله بن حميد » قال أحمد : (ترك الناس حديثه) وقال البخاري : (منكر

الحديث يروي عن أبي المليح العجائب) ونحو ذلك قال الحاكم وأبو نعيم وضعفه آخرون /

التهذيب / ٦ : ٩ - ١٠ / .

(٣) آية : ١٠٣ / سورة الأنعام .

هذه الآية من أدلة المعتزلة على نفي الرؤية وقد تقدم في أول المبحث ذكر ذلك والرد

عليهم - في الحاشية - .

الحضرمي قال ثنا رجاء بن المرजा^(١) قال ثنا يزيد بن أبي حكيم قال ثنا الحكم بن ابان قال ثنا عكرمة :

عن ابن عباس : أنه سئل : هل رأى محمد ربه ؟
قال : نعم .

ف قيل لابن عباس : فأين قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ؟ ﴾ !

قال : لا أم لك ذلك نوره الذي هو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء^(٢) .

٩٢١ - ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبو زرعة وكثير بن شهاب : المذحجي^(٣) قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر - يعني الرازي - عن الربيع :

عن أبي العالية في قوله : ﴿ سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين ﴾^(٤) .

قال : وكان قبله (مؤمنون)^(٥) ولكن يقول : ﴿ أنا أول المؤمنين ﴾ أنا أول من آمن بهذا أنه لا يراك أحد قبل يوم القيامة . وهو يقول : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾ .
يعني أنه لا تدركه الأبصار في الدنيا^(٦) .

(١) المرجا - بضم الميم وفتح الراء والجيم المشددة - .

(٢) رواه الترمذي / ح : ٣٢٧٩ / وقال : (حديث حسن غريب من هذا الوجه) وابن خزيمة بسندين عن الحكم .. به / التوحيد / ١٣٠ / .

ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٤٣٧ / وقال الشيخ الالباني (استاده ضعيف رجاله ثقات لكن الحكم بن ابان فيه ضعف من قبل حفظه) .

(٣) المذحجي - بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء - / اللباب / ٢ : ١٨٦ / .

(٤) آية : ١٤٣ / سورة الأعراف .

(٥) في كلا النسختين : (مؤمنين) والصحيح ما أثبت وهي رواية الطبري .

(٦) رواه الطبري إلى قوله : « يوم القيامة » في / التفسير / ٩ : ٥٥ / .

[٢٣٥] * وعن اسماعيل بن عليه / وهشام بن عبيدالله الرازي ونعيم بن حماد :

في قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ .

يعني : في الدنيا .

٩٢٢ - ذكره عبدالرحمن قال : ثنا أبي قال ثنا عباس بن عبدالعزيز
العنبري قال ثنا عبدالله بن محمد بن أبي الأسود قال سمعت عبدالرحمن بن
مهدي يقول :

سمعت يحيى بن الحصين - وهو من أهل مكة وكان من قراء القرآن
يقول : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ .
قال : أبصار العقول .

* في أن أول من ينظر إلى الله العميان .

٩٢٣ - ذكره عبدالرحمن ثنا محمد بن عبدالملك الواسطي قال ثنا
عفيرة بنت واقف قالت : حميدة حدثني - تعني بنت ثابت البناني - :
قالت : أحدثكم حديثاً ليس بيني وبين رسول الله ﷺ إلا رجلين :
أحدهما : أبي كان أنس وأبو ظلال في بيت ثابت .

فقال أنس : يا أبا ظلال متى فقدت بصرك ؟

قال : وأنا صبي لا أعقل .

قال : فهل أحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ يرويه عن جبريل
وجبريل يرويه عن ربه ؟

قال : (يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمته ؟

قال : سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا .

قال : جزاؤه الخلود في داري والنظر إلى وجهي ^(١) .

(١) سنده « ضعيف » .

فيه امرأتان مجهولتان وكذلك الرجل الثاني مع ثابت .

* والحديث رواه الترمذي بطريق آخر عن أبي ظلال عن أنس ... به - وليس فيه ما ذكره

المؤلف - / ح : ٢٤٠٠ .

٩٢٤ - ذكره عبدالرحمن قال ثنا أبي قال نا محمد (بن) (١) حاتم
المؤدب قال حدثت عن أبي الأشهب :
عن الحسن قال : أول من ينظر إلى وجه الرب تبارك وتعالى :
الأعمى .

(١) زيادة من : (هـ) .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن التفكير في ذات الله عز وجل^(١)

وعن عمر: تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله .

(١) بعد أن انتهى المؤلف رحمه الله من عرض المسائل التي تتعلق بذات الباري عز وجل والتي قد ألجئ السلف رحمهم الله ومن سار على نهجهم على البحث فيها والرد على الطوائف التي أخطأت في فهمها ناسب أن يذكر المؤلف هذا المبحث ليبين أن البحث في المسائل المتقدمة منهي عنه وأن الأولى والأأنفع للمسلم هو البحث في مخلوقات الله عز وجل والتي قد وردت النصوص الشرعية بالدعوة إلى التفكير فيها والتدبر في صنعها ليزداد المؤمن بذلك التفكير إيماناً وتعظيماً .

وكان من الواجب على المسلم أن يتفكر في تعلقات الصفات الإلهية بالمخلوقات من إحياء وإماتة ورزق ورعاية .. إلى غير ذلك من معاني صفات الله عز وجل .

فإذا قال الله سبحانه وتعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (٥٨ / الذاريات) فينبغي أن يتفكر في خلق الله لهذا الرزق وملاءمته لحاجة الإنسان واستطاعة الجهاز الهضمي على الهضم له وامتصاص فوائده ... الخ .

ثم هذا : الرزق الموضوع بين يدي الإنسان في كل أوقات طعامه أين زرع ؟ من زرعه ؟ من حمله إليه ؟ كيف خرج من بذرهِ مِيتة هامة حتى أصبح غذاء صالحاً ؟ إلى غير ذلك من الأسئلة .

فالحبة المِيتة مثلاً يقذفها الزراع في أرضه وقد تكون بقارة استراليا وقد تكون بقارة امريكا وهذا رزق شخص أو عشرات الأشخاص في قارة أخرى فتصور ذلك الزراع وهو يزرع ذلك الحب ويرعاه وينميه ويحصده ويجمعه في الأوعية المعدة له ثم يبيعه من تاجر آخر يذهب به في عربات النقل ويضعه في إحدى السفن ثم تسير به عبر المحيطات والبحار تتقاذفها الرياح والأمواج حتى يصل إلى صاحبه .. وهذا الصاحب لا يدري عن رزقه ذلك المزروع قبل عشرات الأشهر وهو يتنقل في بلده من عمله إلى بيته إلى غير ذلك ثم بحركة بسيطة إلى تاجر الحبوب يحمله إلى بيته . وهكذا تعرف بعض جوانب : ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ فهو رزاق وقوي عز وجل وهو يرعى كل رزق لصاحبه ويحمله إليه أنى كان وحيث وجد .. فما أعظمه من إله !! وما أفواه من رزاق !!

فهذا هو الطريق الصحيح للتفكير .. تفكر يعين المسلم على معرفة عظمة الله من خلال خلقه فيزداد إيماناً على إيمان و يقيناً على يقين .

٩٢٥ - أخبرنا محمد بن الحسين^(١) الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي : / ح / .

٩٢٦ - وأخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عروة بن الزبير : أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا وكذا حتى يقول له : من خلق ربك ؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته) .

أخرجه مسلم عن زهير^(٢) .
والبخاري من حديث الزهري^(٣) .

٩٢٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة / قال حدثني علي بن ثابت [٢٣٦] عن الوازع بن نافع :

عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله عز وجل)^(٤) .

= وأما البحوث الفلسفية التي كانت من نتاج الفلسفة الوثنية الجاهلية والتي فرقت الأمة إلى طوائف وأحزاب يكفر بعضها بعضاً فإنها طريقة خاطئة وسبيل مضلة ما أحوجنا إلى رفضها وإبعادها لنعود إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لنجد فيها الغناء والكفاء .

(١) وفي : (هـ) . (الحسن) .

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٢١٤ - كتاب الإيمان / .

(٣) أخرجه البخاري / ح : ٣٢٧٧ / .

* وقد ورد الحديث بعدة ألفاظ عن أبي هريرة من غير هذا الطريق كما ذكره البخاري مثلاً / ح : ٣٢٧٦ / ومسلم في كتاب الإيمان / وأبو داود كما في باب الجهمية / وأحمد / ٢ : ٢٨٢ ، ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٨٧ / وغير ذلك .

(٤) سنده « ضعيف » .

فيه : « الوازع بين نافع » قال البخاري (منكر الحديث) وقال النسائي : (متروك) وقال ابن معين وأحمد (ليس بثقة) / الميزان / ٤ : ٣٢٧ / .

٩٢٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح ومحمد بن مخلد قالا ثنا عباس بن محمد الدوري قال :

سمعت أبا عبيد - القاسم بن سلام وذكر عنده هذه الأحاديث ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره^(١) .

والكرسي موضع القدمين^(٢) .

وأن جهنم لتمتلىء فيضع ربك قدمه فيها - وأشباه هذه الأحاديث . فقال أبو عبيد : هذه الأحاديث عندنا حق يروونها الثقات بعضهم عن بعض إلا أنا إذا سئلنا عن تفسيرها .

قلنا : ما أدر كنا أحداً يفسر منها شيئاً ونحن لا نفسر منها شيئاً نصدق بها ونسكت^(٣) .

= * والحديث : رواه الطبراني في الأوسط من هذا الطريق وقال فيه الهيثمي : (وفيه الوازع بن نافع وهو متروك) مجمع الزوائد / ١ : ٨١ / .

(١) حديث « ضعيف » تقدم برقم / ٥٦٠ / .

(٢) هذا أثر وليس بحديث .

* وقد ورد عن أربعة أشخاص موقوفاً عليهم :

الأول : « ابن عباس » رواه الدارمي وصححه في / الرد على المريسي / ٦٧ ، ٧١ /
وعبدالله بن أحمد من عدة طرق في / السنة / ٧٠ ، ٧١ ، ١٤٢ ، ١٥٢ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٧١ ، ٧٢ / .

وقد تقدم عن ابن عباس أنه فسر الكرسي بالعلم / رقم : ٦٧٩ / وراجع الحاشية هناك .
الثاني : « أبي موسى » رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٧٠ ، ١٤٢ / والطبري في / التفسير / ٣ : ١٠ / وفيه : « عمارة بن عمير » وهو مجهول - كما تقدم - .

الثالث : « أبي مالك » رواه عبدالله في / السنة / ٧٠ / وأبو مالك هذا لم أعرفه .
الرابع : « وهب بن منبه » / المرجع السابق / ١٥٢ / وسنده صحيح - كما تقدم - .
(٣) هذا الأثر رواه الاجري بلفظ آخر هو : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول - وذكر عنده هذه الأحاديث في الرؤية : فذكره بلفظ مقارب / الشريعة / ٢٥٥ / .

* وقول أبي عبيد فيه نظر في موضعين :

الأول : قوله : (هذه الأحاديث . . .) فهذا إن أراد به أنها أحاديث مرفوعة فهو خطأ إذ أن فيها آثاراً عن الصحابة والتابعين وإن أراد بها الجميع - المرفوع والموقوف - فغير مقبول لأن ما لم يكن من الكتاب والسنة فلا حجة فيه في أمور العقيدة .

وسئل ربيعة بن (أبي) (١) عبد الرحمن عن قوله : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ .

فقال : الاستواء معقول والكيف مجهول والإيمان (به) (٢) قال ابن الجراح - واجب والله عز وجل لا يحد - (٣) .

٩٢٩ - ذكره عبد الرحمن قال : وجدت في كتاب أبي نعيم بن حماد قال : حق على كل مؤمن أن يؤمن (بجميع) (٤) ما وصف الله به نفسه ويترك التفكير في الرب تبارك وتعالى ويتبع حديث النبي ﷺ أنه قال : (تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق) (٥) .

قال نعيم : ليس كمثل شيء ولا يشبهه شيء من الأشياء .

٩٣٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم يقول : سألت الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس عن هذه الأحاديث التي فيها ذكر الرؤية ؟

(فقالوا) (٦) أمروها كما جاءت بلا كيف (٧) .

= الثاني : قوله . (يرويه الثقات) .

فهذا - كذلك - مردود لأن حديث « ضحك ربنا . . » لم يصح وقد تقدم بيان ضعفه .

(١) من : (هـ) .

(٢) من : (هـ) .

(٣) تقدم هذا الأثر / برقم : ٦٦٥ / .

(٤) من : (هـ) .

(٥) تقدم تخريجه قريباً .

(٦) في كلا النسختين : (فقال) والصحيح ما أثبت .

(٧) ذكر الترمذي نحو هذا القول عقب بعض أحاديث الصفات عن جماعة من أهل العلم

منهم الثوري ومالك / ٤ : ٦٩٢ / ٥ : ٢٥١ / .

سياق ما روي في تكفير المشبهة^(١)

٩٣١- أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا نصر بن علي أخبرني أبي حدثني شعبة قال :

(١) بعد أن عرض المؤلف رحمه الله أدلة أهل السنة والجماعة في الرد على منكري الصفات والذين يسميهم أهل السنة والجماعة « معطلة » استطرد في ذكر الرد على « المشبهة » الذين يشبهون صفات الله عز وجل بصفات خلقه أو ذاته بذواتهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .
وصنيع المؤلف رحمه الله في ترتيبه للمباحث الثلاثة :
الرد على المؤولين .

مبحث النهي عن التفكير في ذات الله
المشبهة

من اجمل الترتيب وأحسنه
فلما كانت « طائفة المعتزلة » من أقوى الفرق في المحاجة والمجادلة وشبهها من أقوى الشبه وكانت بينها وبين أهل السنة الخصومة الملتبها على مدى التاريخ ناسب أن يقدمها في الترتيب وأن يكثر من سوق الأدلة في الرد عليها .

ثم لما كانت هذه الفرقة تعتمد في فهم عقائدها على « العقل » بالدرجة الأولى ناسب أن يعقب عليها كذلك بذكر المنهج الصحيح والميدان الفسيح لاستخدام العقل وهو مخلوقات الله عز وجل - كما تقدم سابقا -

أما « المشبهة » فهي طوائف قد الغت عقولها وقالت بمقالات لا يصعب على الناس ادراك شذوذها وبطلانها فناسب أن تذكر كالاستدراك في آخر المباحث وأن لا يتعب نفسه وقلمه في تسجيل الأدلة على ابطال عقائدها . و« المشبهة » صنفان :

١- صنف شبهوا ذات الباري عز وجل بذوات خلقه .

٢- وصنف شبهوا صفاته بصفاتهم .

وتحت كل صنف من هذين الصنفين اقسام ومقالات من ارداء المقالات واسخفها مما لا يجعلها تستحق الذكر والعرض .

وراجع (الفرق بين الفرق / ٢٢٥) و (الملل والنحل / ١٧٣ : ١) والفصل / ١١٧ : ٢ /
والفتاوى / ٢٧ : ٥ ، ١١٠ - ١١٦ /

قال لي الأعمش : ما عندك في قوله : ﴿ فَإِنْ أَمِنُوا بَمِثْلِ مَا أَمَنْتُمْ بِهِ ﴾ (١) ؟

فقلت : حدثني أبو حمزة قال :

قال لي ابن عباس : لا تقل : فَإِنْ أَمِنُوا بَمِثْلِ مَا أَمَنْتُمْ بِهِ « (٢) فإنه ليس لله مثل ولكن قل : فَإِنْ أَمِنُوا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا (٣) .

(١) آية : ١٣٧ / سورة البقرة

(٢) من قوله : ﴿ فقلت حدثني ابو حمزة .. إلى آخر الآية ﴾ . ساقط من (هـ) .

(٣) رواه الطبري في / التفسير / ١ : ٥٦٩ / .

وفي قول ابن عباس هذا ثلاثة مباحث :

الأول : السند : وفيه « أبو حمزة » وهو : « عمران بن أبي عطاء القصاب الواسطي » قال أحمد : (ليس به بأس صالح الحديث) وقال ابن معين : (ثقة) وقال أبو زرعة : (بصري لين) وقال ابو داود : (ليس بذلك وهو ضعيف) وروى له مسلم حديثاً واحداً / راجع التهذيب / ٨ : ١٣٥ / ١٣٦ / .

الثاني : في مراد بن عباس من هذا القول فلعله اراد قول الانسان نفسه ولم يقصد النهي عن القراءة إذ لم يقل : لا تقرأ .. وإنما قال : لا تقل ...

الثالث : انا نفترض أنه اراد النهي عن القراءة نفسها فهي قراءة مخالفة لإجماع القراء الطبري : (جاءت مصاحف المسلمين بخلافها واجمعت قراء القرآن على تركها) ثم قال : (فكان ابن عباس - في هذه الرواية إن كانت صحيحة عنه - يوجه تأويل قراءة من قرأ : « فَإِنْ أَمِنُوا بَمِثْلِ مَا أَمَنْتُمْ بِهِ » فان امنوا بمثل الله ويمثل ما أنزل على ابراهيم واسماعيل وذلك اذا صرف إلى هذا الوجه شرك - لا شك - بالله العظيم : لأنه لا مثل لله تعالى ذكره فنؤمن او نكفر به .

ولكن تأويل ذلك على غير المعنى الذي وجه إليه تأويله وإنما معناه ما وصفنا وهو : فإن صدقوا مثل تصديقكم بما صدقتم به من جميع ما عددنا عليكم من كتب الله وأنبيائه فقد اهتدوا .

فالتشبيه إنما وقع بين التصديقين والاقرارين اللذين هما ايمان هؤلاء وايمان هؤلاء) التفسير / ١ : ٥٦٩ / .

وقد اورد ابن القيم هذه الشبهة - شبهة المثلية في الآية - ثم قال : (والجواب من أوجه : - الأول : إن المراد به - أي قوله « بمثل » التبيكيت . والمعنى حصلوا ديناً آخر مثله : وهو لا يمكن .

الثاني : إن المثل صلة - قلت وهو موافق لمعنى قراءة ابن عباس هذه -

الثالث : إنكم آمتم بالفرقان من غير تصحيف ولا تحريف فإن امنوا بالتوراة من غير تصحيف ولا تحريف فقد اهتدوا .

الرابع : إن المراد : (إن امنوا بمثل ما صرتم به مؤمنين) / بدائع الفوائد / ٤ : ٢٧١ / وبهذا يتبين المراد به من الآية ومن قول ابن عباس .. والله أعلم .

٩٣٢ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لفتى من ولد جعفر بن سليمان [٢٣٧] مكانك فقعد حتى تفرق/ الناس .

ثم قال : تعرف ما في هذه الكورة من الأهواء^(١) والاختلاف وكل ذلك يجري مني على بال رضي الا امرك وما بلغني . فإن الأمر^(٢) لا يزال (هينا)^(٣) ما لم يصبر اليكم (يعني السلطان^(٤)) فإذا صار إليكم^(٥) جل وعظم

فقال : يا أبا سعيد وما ذاك ؟!

قال : بلغني أنك تتكلم في الرب تبارك وتعالى وتصفه وتشبهه .
فقال : الغلام : نعم . فأخذ يتكلم في الصفة .

فقال : رويدك يا بني حتى نتكلم أول شيء في المخلوق فإذا عجزنا عن المخلوقات فنحن عن الخالق اعجز واعجز .

أخبرني عن حديث حدثني شعبة عن الشيباني قال سمعت زرا قال :

قال عبدالله في قوله : ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾

قال : رأى جبريل له ستمائة جناح ؟^(٦)

(١) الكورة - بضم الكاف وسكون الواو وفتح الراء - تطلق على المدينة والصقع / اللسان / ١٥٦ : ٥ .

(٢) هذه العبارة لم استطع معرفتها .

(٣) في كلا النسختين : (هين) وصححت .

(٤) في : (هـ) (الشيطان) .

(٥) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٦) هذا الأثر عن ابن مسعود رواه البخاري / ح : ٤٨٥٧ / ورواه ابن خزيمة بعده اسانيد هذا

أحدها في / التوحيد / ١٣٣ ، ١٣٤ / وكذلك الطبري - بسندين - في / التفسير / ٢٧ : ٤٩ / .

قال : نعم . فعرف الحديث . فقال عبد الرحمن : صف لي خلقا من خلق الله له له ستمائة جناح .

فبقي الغلام ينظر اليه .

فقال عبد الرحمن : يا بني فإني أهون عليك المسألة واضع عنك خمس مائة (وسبعة)^(١) وتسعين ، صف لي خلقا بثلاثة أجنحة ركب الجناح الثالث منه موضعاً غير الموضعين اللذين ركبهما الله حتى اعلم .

فقال : يا أبا سعيد نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة الخالق أعجز وأعجز .

فأشهدك إني قد رجعت عن ذلك واستغفر الله .

٩٣٣ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا سويد بن سعيد قال ثنا علي بن عاصم قال :

تكلم داود الجواربي^(٢) في التشبيه فاجتمع فيها أهل واسط منهم : محمد بن يزيد وخالد الطحان وهشيم وغيرهم فأتوا الأمير واخبروه بمقالته فاجمعوا على سفك دمه .

فمات في أيامه فلم يصل عليه علماء أهل واسط .

٩٣٤ - ذكره عبد الرحمن قال : ثنا أحمد بن سنان قال سمعت شاذ بن يحيى الواسطي يقول :

كنت قاعدا عند يزيد بن هارون فجاء رجل فقال : يا أبا خالد ما تقول في الجهمية ؟

قال : يستتابون : إن الجهمية غلت ففرغت في غلوها إلى أن نفت وإن

(١) في كلا النسختين : (وسبع) وصححت .

(٢) داود الجواربي - بفتح الجيم والواو وكسر الراء - نسبة إلى الجوارب وعملها وهو : رأس في الرفض والتجسيم وكفره بعض العلماء / الباب / ١ : ٣٠٠ / والميزان / ٢ : ٣٢ / والفرق / ٢٢٨ .

المشبهة غلت ففرغت في غلوها حتى مثلت .

فالجهمية يستتابون والمشبهة - كذى - رماهم بأمر عظيم .

٩٣٥ - ذكره عبد الرحمن قال : (حدثنا)^(١) يوسف بن اسحاق بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الوليد (عن محمد بن الوليد)^(٢) عن محمد بن عمر بن كميث قال :

سمعت وكيع يقول : وصف داود الجواربي

[٢٣٨] - يعني / الرب عز وجل - فكفر في صفته فرد عليه المريسي فكفر المريسي في رده عليه إذ قال : هو في كل شيء .

٩٣٦ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداوي قال :

قال نعيم بن حماد : من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر فليس ما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيه .

٩٣٧ - ذكره عبد الرحمن قال ثنا أحمد بن سلمة قال :

سمعت اسحاق بن ابراهيم بن راهويه يقول : من وصف الله فشبه صفاته بصفات أحد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم لأنه وصف بصفاته انما هو استسلام لأمر الله ولما سن الرسول .

٩٣٨ - قال وسمعت اسحاق يقول : علامة جهنم واصحابه دعواهم على اهل الجماعة وما اولعوا به من الكذب أنهم مشبهة بل هم المعطلة ولو جاز أن يقال لهم : هم المشبهة لاحتمل ذلك وذلك أنهم يقولون : إن الرب تبارك وتعالى في كل مكان بكماله في اسفل الأرضين واعلى السموات^(٣) على معنى واحد وكذبوا في ذلك ولزمهم الكفر .

(١) الزيادة من : (هـ) .

(٢) الزيادة من : (هـ) .

(٣) من قوله : (وذلك أنهم ... إلى هنا) ليس في : (هـ) .

٩٣٩ - ذكره عبد الرحمن قال سمعت ابي يقول : علامة الجهمية
تسميتهم أهل السنة مشبهة وعلامة القدرية تسميتهم أهل السنة مجبرة .
وعلامة المرجئة تسميتهم أهل السنة نقصانية وعلامة المعتزلة تسميتهم أهل
السنة حشوية وعلامة الرافضة تسميتهم أهل السنة نابئة (١)

(١) مكتوب هنا في الحاشية : (بلغ) وكلمة لم أعرفها .
(٢) وقد تقدم بيان هذه الالفاظ في اعتقاد ابي حاتم وابي زرعة / رقم : ٣٢١ /

سياق

ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل وما روي من سنة رسول الله ﷺ في اثبات القدر
* وما نقل من اجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة .

أن أفعال العباد كلها مخلوقة لله عز وجل - طاعاتها ومعاصيها - (١)

(١) مسألة « القدر » من اوائل البدع ظهوراً في المجتمع المسلم - كما سبق ذكره في المدخل - فقد حدثت في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم أظهرها « معبد الجهني »
وقيل : بل أول من تكلم في القدر « سنسويه البقال » وقال الأوزاعي « سوسن » وذكر أنه أول من نطق بالقدر وهو من أهل العراق وأنه كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد . وقد ختم المؤلف مباحث القدر بذكر أول من قال بالقدر فليراجع ص ٧٤٤ .
ولما ظهرت هذه البدعة انكرها الصحابة رضي الله عنهم وسيذكر المؤلف رحمه الله أقوالهم في ذلك ومثلاً بينها براءة بن عمر من هذه القولة وقائلها وأوصوا أخلافهم بأن لا يسلموا على القدرية ولا يصلوا على جنازتهم ولا يعودوا مرضاهم وسيذكر المؤلف هذه الأقوال مفصلة .
ثم تبنت المعتزلة بعد هذه البدعة وفلسفتها بعقولها وأصبحوا معروفين عند أهل السنة بأسماء حسب ما تبناه من العقائد منها « القدرية » .

والقدرية فرقتان :

الأولى : هي التي تزعم أن الله عز وجل لا يعلم الأشياء قبل وجودها ولم يقدرها قبل وقوعها وإنما يعلمها حال وقوعها ويقولون : إنما الامر انفي أي : مستأنف مبتدأ بقدرته الانسان نفسه .
فالبدعة كما ترى مركبة من قضيتين :

أ - انكار علم الله عز وجل بالأمور قبل وقوعها .

ب - القول بأن الانسان هو الذي يوجد فعل نفسه من غير ارادة الله أو علمه به .
فهذه الفرقة شر الفرقتين وأكثر كلام السلف رحمهم الله في ذم هذه الطائفة ولكن هذه الطائفة قد اندثرت كما ذكره النووي .

الثانية : هم الذين اقروا بعلم الله عز وجل وأنكروا خلقه لأفعال العباد وزعموا أن العباد هم الخالقون لأفعالهم .

وهذا هو مذهب المعتزلة الذي لا يزال إلى اليوم وقد أحدث هذا النظري القدر الذي هو اضافة خلق الأفعال الى العباد - أحدث تطرفاً مقابلاً نفى أن يكون للعباد « قدرة » اصلاً وإنما هم امام اقدار الله كالسعة في مهب الريح وهم « الجبرية » وقد كان زعيمها « الجهم بن صفوان » وقد رد أهل السنة والجماعة على هاتين الفرقتين بأن : اثبتوا الأفعال للعباد وأن الله خالقهم وخالق أفعالهم . ثم نهوا عن الخوض فيه كما سيذكره المؤلف .

* وروي ذلك عن الصحابة لفظا :

عن أبي بكر وعمر وعلي وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس
وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو وأبي بن كعب وعبد الرحمن بن عوف
وعبدالله بن الزبير ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وعمران بن
حصين وعبادة بن الصامت وحذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي وجابر بن
عبدالله وحذيفة بن اسيد^(١) وأبي امامة وأبي الطفيل وعمر بن العاص وابنه
- عبدالله بن عمرو - وعائشة .

وعن طاووس : / أدركت ثلثمائة من اصحاب رسول الله ﷺ يقولون : [٢٣٩]
كل شيء بقدر^(٢) .

* وبه قال من التابعين :

سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وسالم بن عبدالله بن عمر
وسليمان بن يسار وكعب الأحبار وعمر بن عبد العزيز وعلي بن الحسين وابنه
محمد بن علي والحسن بن محمد بن الحنفية وعمر بن محمد بن زيد بن
عبدالله بن عمر وزيد بن علي بن الحسين وجعفر بن محمد وزيد بن اسلم^(٣)

= وقد ظهر قول رابع قال به « ابو الحسن الأشعري » رحمه الله وهو القول بالكسب وهو أن يقع
الشيء بقدره محدثة فيكون كسبا لمن وقع بقدرته .
وتوضيح ذلك : ان صرف العبد قدرته وارادته إلى الفعل « كسب » وايجاد الله الفعل عقيب
ذلك « خلق » . . . فالفعل الواحد مقدر الله بجهة اليجاد ومقدور العبد بجهة الكسب
ولا شك أن قول اهل السنة والجماعة هو القول الصحيح الذي سيذكر المؤلف رحمه الله
الأدلة السمعية من الكتاب والسنة وما ورد عن السلف من الآثار الدالة على صحته .
وراجه (المقالات / ٢ : ٢٢١) و(الفرق بين الفرق / ١٨ - ٢٠) و(شرح الأصول
الخمسة / ٢٩٩ - ٥٢٥) و(الملل والنحل / ١ : ٨٥ - ٨٧) و(الايمان لابن تيمية / ٣٦٤ -
٣٧٠) و(الفتاوي / ٣ : ١١٢) و(طريق الهجرتين / ٦٦ - ٢١٣) و(شرح الطحاوية / ١٨٢ -
١٩٦) و(شرح التفتازاني على النفسية / ٨٦ - ٩٠)

وشرح النووي على مسلم / ١٥٤ / ١ / وفتح الباري / ١١٨ / ١

(١) فوقه حرف (ص) في الأصل ولم أعرف المراد به .

(٢) سيذكره المؤلف بسنده / برقم : ١٠٢٦ /

(٣) ، (٥) ذكر قولهما الأجرى في / الشريعة : ٢١٩ ، ٢٢١ /

وهب بن منه وعطاء وطاوس ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي
(والحسن) (١) ومحمد بن سيرين (٢) وأبو العالية ومسلم بن يسار وأبو قلابة
وإياس بن معاوية بن قرة وبكر بن عبدالله المزني وسعيد بن جبير وأبو صالح
وداود بن أبي هند وأيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي .

قال يونس بن عبيد : أدركت البصرة وما بها قدري الا سيسويه ومعبد
الجهني واخر ملعون في بني عوانة (٣) .

وعن ابن عون (٤) : أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان
حتى نشأ هني (٥) حقير يقال له : سيسويه البقال وكان أول من قال بالقدر .

وعن أيوب السخيتاني (٦) : أدركت الناس وما كلامهم إلا : وإن قضى
وإن قدر .

٩٤٠ - وعن عبدالله بن يزيد بن هرمز : لقد أدركت وما بالمدينة أحد
يتهم بالقدر إلا رجل واحد من جهينة يقال له : معبد .

* ومن الفقهاء :

مالك بن أنس وابن أبي ذئب وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون .

* ومن أهل مكة :

ابن جريج وسفيان بن عيينة ويحيى بن سليم الطائفي وسعد بن سالم
القداح والشافعي وعبدالله بن الزبير الحميدي .

(١) في الأصل والحسين وصح من : (هـ) .

(٢) ذكر قولهما الأجري في الشريعة : ٢١٩ ، ٢٢١ / .

(٣) سيأتي / رقم : ١٣٩٧ /

(٤) سيأتي / برقم : ١٣٩٦ / .

(٥) في الأصل - بضم الهاء - كأنه تصغير : هنا والله أعلم .

(٦) سيأتي / برقم : ١٣٨٩ / .

* ومن أهل مصر :

الليث بن سعد وعمرو بن الحارث المصري وحيوة بن شريح
وعبدالله بن لهيعة وعبدالله بن وهب المصري وأشهب بن عبد العزيز
وعبدالله بن عبد الحكم وعبد الرحمن بن القاسم وأبو إبراهيم المزني
وحرملة بن يحيى والربيع بن سليمان المرادي والربيع بن سليمان الجيزي^(١)
ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم .

* ومن أهل الشام :

رجاء بن حيوة وعبدالله بن محيرز والزهرى وعبادة بن نسي .

ويحيى بن أبي كثير اليمامي والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز
ومحمد بن الوليد الزبيدي / .

[٢٤٠]

* ومن أهل العراق :

* من أهل الكوفة :

عبدالله بن شبرمة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسفيان الثوري
والحسن بن صالح بن حي وشريك وأبو حنيفة النعمان بن ثابت وأبو يوسف
ومحمد بن الحسن .

* ومن فقهاء أهل البصرة :

سوار بن عبدالله العنبري وعبيدالله بن الحسن العنبري ومعاذ بن معاذ
العنبري وعثمان بن سليمان البتي الكوفي - نزيل البصرة .

* ومن أهل بغداد :

أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل وأبو ثور : إبراهيم بن خالد
الكلبي وأبو عبيد القاسم بن سلام .

(١) الجيزي - بكسر الجيم وسكون الياء وكسر الزاء - / اللباب / ١ : ٣٢٣ / .

* ومن أهل خراسان :

إبراهيم بن طهمان وأبو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك المروزي
ويحيى بن يحيى النيسابوري وإسحاق بن راهوية المروزي .

* ومن القراء والأدباء :

أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وأبو عمرو الشيباني^(١)
والأصمعي .

٩٤١- وأحمد بن يحيى ثعلب وال : لا أعلم عربياً قديراً .

قيل له : يقع في قلوب العرب القول بالقدر؟

قال : معاذ الله ما في العرب إلا مثبت القدر خيره وشره أهل الجاهلية
والإسلام ذلك في أشعارهم وكلامهم كثير .

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ^(٢) : وهو مذهب أهل السنة والجماعة
يتوارثونه خلفاً عن سلف من لدن رسول الله ﷺ بلا شك ولا ريب .

والحمد لله على ذلك وأسأل الله تمام ذلك بفضله ورحمته .

* تفسير قوله تعالى : ﴿ والله خلقكم وما تعملون ﴾^(٣) .

٩٤٢- أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى بن عبدالله
(وعبيدالله)^(٤) بن عبدالله وعبيدالله بن محمد قالوا أخبرنا الحسين بن
إسماعيل قال ثنا هارون بن إسحاق قال ثنا أبو خالد الأحمر عن سعد بن طارق
عن ربعي بن خراش :

عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : (المعروف كله صدقه وإن الله
صانع كل صانع وصنعتة) .

(١) اسمه : إسحاق بن مرار / المعارف / ٥٤٥ / .

(٢) قوله : (قال الشيخ إلى هنا) ساقط من : (هـ) .

(٣) آية : ٩٦ / سورة الصافات / .

(٤) في الأصل فراغ والزيادة من : (هـ) .

أخرجه البخاري في كتاب الرد على القدرية^(١).

وأخرجه مسلم في الصحيح من هذا الطريق^(٢).

٩٤٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال

ثنا أحمد بن سنان قال ثنا موسى بن إسماعيل الحبلي قال ثنا مروان بن

معاوية / قال ثنا أبو مالك عن ربيعي : [٢٤١]

عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : (الله يصنع كل صانع

وصنعتة)^(٣).

قال الفزاري : قال رجل - يعني خلقتكم وما تعملون .

٩٤٤ - أخبرنا عبد الواحد بن علي بن غياث أخبرنا الحسين بن يحيى

ثنا إبراهيم بن معشر ثنا عبيدة بن حميد قال ثنا عطاء بن السائب عن مقسم :

عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ إنا كنا نستنسخ ما كنتم

تعملون ﴾^(٤).

قال : كتب الله أعمال بني آدم وما هم عاملون إلى يوم القيامة قال :

(١) رواه البخاري في / تخلق أفعال العباد / ١٣٧ .

(٢) وأخرجه مسلم بدون قوله : « وإن الله صانع ... الخ » / ح : ١٠٠٥ .

* زروى الحاكم طرفه الأخير : « إن الله صانع ... الخ » .

وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه / ١ : ٣١ ، ٣٢ .

(٣) سنده « ثقات » ما عدا شيخ المؤلف وموسى بن إسماعيل فإنني لم أجدهما .

* والحديث : رواه ابن أبي عاصم عن يعقوب بن حميد عن مروان ... به / السنة / ح :

٣٥٨ / قال الشيخ الألباني : (إسناده جيد) ورواه الحاكم من طريق آخر عن مروان ... به /

١ : ٣١ .

ورواه ابن أبي عاصم والحاكم من طريق الفضيل بن سليمان عن مروان ... به / السنة /

ح : ٣٥٧ / و / المستدرک / ١ : ٣١ - ٣٢ / وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط

مسلم ولم يخرجاه) وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح ورجاله ثقات غير أن الفضيل بن

سليمان له خطأ كثير كما قال الحافظ ...) .

- وذكر كلاما عن الفضيل ثم رده - فالحديث اذن صحيح .

(٤) آية : ٢٩ / سورة الجاثية / .

والملائكة يستنسخون ما يعمل بنو آدم يوماً بيوم فذلك قوله : ﴿ إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾ (١) .

٩٤٥ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال ثنا عبيد الله بن ثابت الحريري قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن طلحة .

عن ابن عباس رضي الله عنه : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ (٢) .

قال : الذين يقولون : إن الله على كل شيء قدير (٣) .

* في تفسير قوله تعالى : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ (٤) .

٩٤٦ - أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال ثنا نصر بن علي قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن زياد بن إسماعيل المخزومي قال ثنا محمد بن عباد بن جعفر قال :

ثنا أبو هريرة قال : جاء مشركوا قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر فانزلت هذه الآية ﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ (٥) .

٩٤٧ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن علي الفارص - بمكة - قال ثنا يزيد بن محمد قال ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفيان الثوري عن زياد بن إسماعيل عن محمد بن عباد المخزومي :

عن أبي هريرة قال : جاء مشركوا قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه

(١) ذكره الطبري بلفظ موجز في (التفسير / ٢٥ : ١٥٦) .

(٢) آية : ٢٨ / سورة فاطر .

(٣) ذكره الطبري في / التفسير / ٢٢ : ١٣٢ .

(٤) آية : ٤٩ / سورة القمر .

(٥) سيأتي تخريجه في الذي بعده .

في القدر فنزلت هذه الآية : ﴿ إِن الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعَرَ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وجوههم ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ / أخرجه [٢٤٢] مسلم^(١) .

٩٤٨ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك - يعني ابن جريج - عن عطاء بن أبي رباح قال :
أتيت ابن عباس - وهو ينزع في زمزم وقد ابتلت أسافل ثيابه - فقلت له : قد تكلم في القدر !

فقال : أوقد فعلوها ؟ !

قلت : نعم .

قال : والله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ .
لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم ولو أريتني واحداً منهم فقأت عينه .

٩٤٩ - أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور ثنا عبدالله بن صالح ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة :
عن ابن عباس : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ .
يقول : الله خلق الخلق كلهم بقدر وخلق الخير والشر فخير الخير السعادة وشر الشر الشقاوة^(٢) .

(١) أخرجه مسلم / ح : ١٩ - كتاب القدر / .

* ورواه الترمذي وقال : صحيح / ح : ٢١٥٧ / وابن ماجه / ح : ٨٣ / وأحمد / ٢ : ٤٤٤ ، ٤٧٦ / وابن جرير في التفسير / ٢٧ : ١١١ / .

* وذكره الفسوي في / المعرفة والتاريخ ثم قال : وزياد مولى من موالي مكة : « ضعيف لا يفرح به » / ٣ : ٢٣٦ / .

والراوي « زياد » مختلف فيه وليس له عند مسلم إلا هذا الحديث وراجع / التهذيب / ٣ : ٣٥٤ / .

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٢٩ : ١١١ / .

سياق

ما روي في (تفسير) ^(١) قوله تعالى : ﴿ فآلهمها فجورها وتقواها ﴾ ^(٢) .

٩٥٠ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا صفوان وأبو عاصم قالانا ثنا عزرة قال ثنا يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي ^(٣) قال :

قال لي عمران بن حصين : أرأيت ما يعمل الناس ويتكادحون فيه شيء قضى عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبهم (وثبتت به الحجة عليهم) ^(٤) ؟

قلت : بل شيء مضى عليهم .

قال : فهل ذلك ظلم ؟

ففزعته منه فزعاً شديداً فقلت له ليس شيء إلا خلقه وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

قال : سددك الله إنما سألتك لا حزر ^(٥) عقلك . إن رجلاً من مزينه أو جهينة أتى النبي ﷺ .

فقال : يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس ويتكادحون فيه شيء قضى

(١) من : (هـ) .

(٢) آية : ٨ / سورة الشمس .

(٣) الديلي : نسبة إلى الدليل - بكسر الدال وسكون الياء -

وينسب كذلك : « الدولي » فرارا من توالي الكسرات في « الدثلي » وهو : عمرو بن ظالم / الباب / ١ : ٥١٤ / .

(٤) في الأصل : (واتحدت عليهم به الحجة) وصححت من .. (هـ) .

(٥) في : (هـ) : (لا حذب) وهو غير واضح .

وقال الطبري : (أظنه أنا : « لا خبر » - بسكون الخاء وضم الباء -) وأما في مسلم فموافقه للأصل .

عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهاهم به نبههم
واتحدت عليهم الحجة^(١) ؟ .

(فقال : بل في شيء مضى عليهم .

قال : ففيما نعمل ؟ !

قال : من كان الله خلقه لأحدى المنزلتين يهياه لها تصديق ذلك في
كتاب الله عز وجل : ﴿ ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ﴾^(٢) .

٩٥١ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن / علي قال أخبرنا الحسين بن [٢٤٣]
إسماعيل قال ثنا محمد بن اشكاب قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا غزرة بن
ثابت عن ()^(٣) / ح / :

٩٥٢ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن
الحسن قال ثنا عبد الملك بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا
غزرة بن ثابت / ح / :

٩٥٣ - وأخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عثمان بن أحمد قال أنبا
عبد الملك بن محمد قال أخبرنا عثمان بن عمر قال أخبرنا غزرة بن ثابت عن
يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي قال :

قال لي عمران بن حصين : رأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدهون
أشياء قضى عليهم وسبق أو فيما يستقبلون مما أتاهاهم به نبههم وثبت به
الحجة ؟ .

قال : قلت لا بل فيما قضى عليهم ومضى .

قال : أف يكون ذلك ظلماً .

قال : ففرغت فرعاً شديداً وقلت : إنه ليس خلق إلا وهو لله - زاد ابن
إشكاب - ()^(٤) وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

(١) هكذا في كلا النسختين .

(٢) سيأتي تخريجه في الذي بعده .

(٣) هنا في : (هـ) . زيادة (أبيه) ولعلها زائدة إذ لم تذكر في بقية الطرق .

(٤) في الأصل هنا كلمة كأنها (وحاجة) وقد شطب عليها وليست في (هـ) .

فقال : سددك الله إنما أردت أن أحرز عقلك . إن رجلاً من مزينة أتى النبي ﷺ .

فقال : يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم فيه وما يكدحون أشيء قضى عليهم ومضى أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم ﷺ ؟
فقال : فيما قضى عليهم ومضى عليهم .

فقال الرجل : فقيم العمل ؟ !

قال رسول الله ﷺ : (من كان خلقه الله لأحدى المنزلتين فيستعمله لها وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل : ﴿ فآلهمها فجورها وتقواها ﴾ .
واللفظ الحديث عثمان بن أحمد .

أخرجه مسلم عن إسحاق بن راهويه عن عثمان بن عمر^(١) .

٩٥٤ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال ثنا أبي قال ثنا يحيى بن ميمون الهادي قال ثنا يونس بن عبيد :

عن الحسن : في هذه الآية : ﴿ فآلهمها فجورها وتقواها ﴾ قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها .

قال : قال الحسن : قال : قد أفلحت نفس اتقاها الله عز وجل وقد خابت نفس أغواها الله عز وجل .

٩٥٥ - أنبأ محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

(١) في صحيحه / ح : ٢٦٥٠ / بدون قول : (من كان خلقه لأحدى المنزلتين فيستعمله لها) ومكانها لفظ آخر .

* ورواه أحمد بلفظ موجز / ٤ : ٤٣٨ / والطبري في / التفسير / ٣٠ : ٢١١ / .

عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا / وَقَدْ خَابَ [٢٤٤] مَنْ دَسَّاهَا ﴾ .

يقول : قد أفلح من زكى الله نفسه وقد خاب من دس الله نفسه فاضلها^(١) .

* في تفسير قوله عز وجل : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾^(٢) .

٩٥٦ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا سفيان من عاصم عن زر :

عن عبدالله في قوله : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ .
قال : الخير والشر^(٣) .

٩٥٧ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن شريك عن خصيف^(٤) عن عكرمة .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ .
قال : الخير والشر .

٩٥٨ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن (علي قال أخبرنا)^(٥) أحمد ابن محمد بن عبدالله بن الفضل السامري الهاشمي قال ثنا الحسن^(٦) ابن عرفة قال ثنا الحكم بن ظهير^(٧) عن السدي عن أبي صالح :

(١) رواه الطبري في / التفسير / ٣٠ : ٢١٢ / .
(٢) آية : ١٠ / سورة البلد .
(٣) رواه الطبري في / التفسير / ٣٠ : ١٩٩ / والحاكم وقال : صحيح الأسناد ولم يخرجاه / ٢ : ٥٢٣ / .

(٤) في : (هـ) : (حصين) .

(٥) زيادة من : حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٦) في الأصل : (الحسين) وصح من : (هـ) .

(٧) بضم الظاء / الميزان / ١ : ٥٧١ / .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ وهديناه النجدين ﴾ .
قال : (١) نجد الخير ونجد الشر .

* وفي قوله : ﴿ إني أعلم ما لا تعلمون ﴾ (٢) .

٩٥٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال
حدثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاووس
عن أبيه وسفيان الثوري (٣) عن علي بن بذيمة (٤) :

عن مجاهد في قوله : ﴿ إني أعلم ما لا تعلمون ﴾ .
قال : علم من إبليس المعصية وخلقها لها (٥) .

٩٦٠ - أخبرنا علي بن عمر قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا
عباس بن محمد قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سفيان عن علي بن بذيمة :
عن مجاهد : فذكره سواء (٦) .

* في قوله تعالى : ﴿ فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة ﴾ (٧) .

٩٦١ - أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا
أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن
علي بن أبي طلحة .

(١) النجد : الطريق المرتفع البين الواضح / اللسان / ٣ : ٤١٥ / .

(٢) آية : ٣٠ / سورة البقرة .

(٣) في : (هـ) : (بن الحارث) بدل الثوري ولعل الصحيح ما في الأصل لأن الثوري من
الرواة عن « علي بن بذيمة » وأما ابن الحارث هذا فلم أجد له ذكراً . راجع / التهذيب / ٧ :
٢٨٥ / .

(٤) بذيمة - بفتح الباء وكسر الذال - / الميزان / ٣ : ١١٥ / .

(٥) رواه الطبري في / التفسير / ١ : ٢١٢ / ورواه ابن بطة بسند آخر عن الثوري عن
رجل لم يسم / الإبانة / ٢ : ٥٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٢٨٤ / .

(٦) رواه عبدالله بن أحمد بسند آخر عن مجاهد / السنة / ١١٧ / ورواه الطبري في /
التفسير / ١ : ٢١٢ / .

* والخلاف بين سندي المؤلف هو في « الراوي » عن سفيان .

(٧) آية : ٣٠ / سورة الأعراف .

عن أبي عباس في قوله : ﴿ كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة ﴾ .

قال : إن الله سبحانه بدأ خلق بني آدم مؤمناً وكافراً ثم قال : ﴿ هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ﴾ ^(١) ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمن وكافر ^(٢) .

* في قوله : ﴿ أفمن / كان ميتاً فأحييناه ﴾ ^(٣) . [٢٤٥]

٩٦٢ - أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن أبي عباس في قوله : ﴿ أفمن كان ميتاً فأحييناه ﴾ .

يعني قال : من كان كافراً ضالاً فهديناه ﴿ وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس ﴾ يعني ، بالنور : القرآن من صدق به وعمل به كمن مثله في الظلمات والكفر والضلالة ^(٤) .

* في قوله : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ ^(٥) .

٩٦٣ - (أخبرنا الحسن بن عثمان) ^(٦) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا عبدالله بن روح قال ثنا شابة قال ثنا إسرائيل بن يونس عن سماك عن عكرمة :

(١) آية : ٢ / سورة التغابن .

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٨ : ١٥٦ / .

ورواه الأجرى بسند ولفظ آخرين / الشريعة / ٢١١ / .

(٣) آية : ١٢٢ / سورة الانعام .

(٤) رواه الطبري في / التفسير / ٨ : ٢٣ ، ١٢ : ٩١ / .

(٥) آية : ١١ / سورة الرعد .

(٦) زيادة من : (هـ) .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ .

قال : فإذا جاء القدر خلوا عنه (١) .

* في قوله تعالى : ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ (٢) .

٩٦٤ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا ابن فضيل / ح / :

٩٦٥ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن عبيد الله ابن عبد الله عن سعيد بن جبير .

عن ابن عباس في هذه الآية قال : ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : يحول بين المرء والكفر - زاد ابن فضيل - ومعاصي الله وقالوا جميعاً : ويحول بين الكافر وبين الإيمان - زاد ابن فضيل - وطاعه الله (٣) .

* في قوله : ﴿ ولا يزالون مختلفين . إلا من رحم ربك ﴾ (٤) .

٩٦٦ - أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبيد بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ﴾ .

(١) رواه الطبري في / التفسير / ١٣ : ١١٥ / .

(٢) آية : ٢٤ / سورة الأنفال .

(٣) رواه الطبري في / التفسير / ٩ : ٢١٥ / ورواه ابن بطة عن الكلبي عن ابن عباس بلفظ : « يحول بين المؤمن والمعصية . . . الخ » .
الإبانة / ٢ : ٤٢ / .

(٤) آية : ١١٨ ، ١١٩ / سورة هود .

قال : فريقين : فريقاً يرحم فلا يختلف وفريقاً لا يرحم فيختلف فمنهم شقي وسعيد^(١).

٩٦٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن علية عن منصور بن عبدالرحمن قال :

قلت للحسن : ﴿ ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ﴾ ؟
قال : الناس مختلفون على أديان شتى إلا من رحم ربك غير مختلف .

قلت : ولذلك خلقهم ؟ [٢٤٦]

قال : خلق هؤلاء لجنته وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه^(٢) .

٩٦٨ - أنبا محمد بن علي بن مهدي قال حدثنا أحمد بن عمرو قال ثنا يونس بن عبدالأعلى قال ثنا أشهب قال :

سألت مالكا عن قوله : ﴿ ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ﴾ ؟

قال : خلقهم ليكون (فريق)^(٣) في الجنة و (فريق)^(٣) في النار .

* وفي قوله تبارك وتعالى : ﴿ سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾^(٤) .

وقوله : ﴿ لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾^(٥) .

(١) رواه الطبري في / التفسير / ١٢ : ١٤٣ / بلفظ مقارب .

(٢) رواه أبو داود موجزاً بسند آخر / ح : ٤٦١٥ / ورواه عبدالله بن أحمد في / السنة / والطبري في / التفسير / ١٢ : ١٤١ / والأجری في / الشريعة / ١٦٠ / وابن بطة بسند آخر عن ابن علية به / الإبانة / ٢ : ٣٩ ، ٢٧٧ .

(٣) في كلا النسختين : (فريقاً) وصححت .

(٤) آية : ١٤٨ / سورة الانعام .

(٥) في كلا النسختين : (ولو . . . الخ) بالواو وهي الآية التي قبلها وليس فيها (واو) ولا توجد آية غيرها .

وقوله : ﴿ ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ﴾^(١).

٩٦٩ - أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ لو شاء الله ما أشركنا ﴾ قال : « وكذلك كذب الذين من قبلهم » ثم قالوا « لو شاء الله ما أشركوا » فإنهم قالوا : عبادتنا الآلهة تقربنا إلى الله زلفى . فأخبرنا الله : أنها لا تقربهم^(٢).

* وقوله : ﴿ ما نعبدهم إلا ليقربوا إلى الله زلفى ﴾^(٣) .
وقوله : ﴿ ولو شاء الله ما أشركوا ﴾ .

يقول جل ثناؤه : (ولو شئت لجمعتهم على الهدى)^(٤)

٩٧٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا ابن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهوية قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه :

عن ابن عباس : أنه سمع رجلاً يقول : الشر ليس بقدر .
قال ابن عباس : بيننا وبين أهل القدر : ﴿ سيقول الذين أشركوا : لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾ حتى بلغ ﴿ فلو شاء لهداكم أجمعين ﴾^(٥) .
قال ابن عباس : والعجز والكيس^(٦) بقدر^(٧) .

(١) آية : ٣٥ / سورة الانعام .

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٨ : ٧٨ / .

(٣) آية : ٣ / سورة الزمر / .

(٤) رواه الطبري عن ابن عباس في / التفسير / ٧ : ٣٠٩ ، ٨ : ٧٨ / .

(٥) رواه عبد الرزاق - المذكور في السند - في / المصنف / ح / ٢٠٠٧٣ / .

ورواه ابن بطة بسند آخر عن عبد الرزاق / الإبانة / ٢ : ٤١ / .

(٦) الكيس - بفتح ثم سكون - وهي الخفة والتوقد / اللسان / ٦ : ٢٠٠ / .

(٧) قول ابن عباس الأخير : (والعجز .. الخ) رواه عبد الرزاق في / المصنف / ح : =

* قوله : ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ (١).

٩٧١ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال ثنا عبيدالله بن ثابت الجزري (٢) قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ .

قال : يقول : من شاء الله له الإيمان آمن ومن شاء الله أن يكفر كفر وهو قوله : ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ﴾ (٣).

* قوله : ﴿ أم على قلوب أقفالها ﴾ (٤).

٩٧٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد المصري قال ثنا مقدم بن داود / قال ثنا ذويب بن عمارة قال ثنا عبدالعزيز [٢٤٧] ابن أبي حازم عن أبيه :

عن سهل بن سعد قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ﴾ ؟ وغلّام جالس عند رسول الله ﷺ فقال : بلى والله يا رسول الله إن عليها لأقفالها ولا يفتحها إلا الذي أفلها .

فلما ولي عمر طلبه ليستعمله وقال : ﴿ لم يقل ذلك إلا من عقل ﴾ (٥).

= ٢٠٠٨ / والبخاري في / خلق أفعال العباد / ١٣٨ / وابن بطة في / الإبانة / ٢ : ٢٢٤ / وعزاه

ابن حجر إلى الحارث في المطالب العالية / ح : ٢٩٣٥ / .

وسيعيده المؤلف من طريق آخر / برقم : ١٢٢١ / .

(١) آية : ٢٩ / سورة الكهف .

(٢) هكذا في الأصل وفي : (هـ) (الحريري) .

(٣) هذه آية مكررة في سورة الإنسان / آية : ٣٠ / وسورة التكويد / آية : ٢٩ / .

(٤) آية : ٢٤ / سورة محمد .

(٥) سنده « ضعيف »

فيه « مقدم بن داود » أبو عمر المصري قال النسائي : (ليس بثقة) وقال الكندي : (لم يكن بالمحمود في الرواية) وذكر الذهبي هذا الأثر في ترجمته . راجع / الميزان / ٤ : ١٧٥ -

/ ١٧٦ .

* وفي قوله : ﴿ وكل شيء أحصيناه في إمام مبین ﴾ ^(١).

٩٧٣ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن منصور .

عن مجاهد في قوله : ﴿ وكل شيء أحصيناه في إمام مبین ﴾ .
قال : في أم الكتاب ^(٢).

* وفي قوله : ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾ ^(٣).

٩٧٤ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبیر :

عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾ .

قال : الشقاء والسعادة والموت ^(٤).

٩٧٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن شريك عن عطاء بن السائب :

عن مجاهد في قوله : ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ .

= * والحديث رواه الطبري بسند آخر ، عن هشام بن عمرو عن أبيه ... به / التفسير / ٢٦ : ٥٨ .

(١) آية : ١٢ / سورة يس .

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٢٢ : ١٥٥ / ورواه ابن بطة بسند آخر عن سفيان ... به / الإبانة / ٢ : ٢٨٦ .

(٣) آية : ٣٩ / سورة الرعد .

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١١٨ ، ١٦٠ / ورواه الطبري بعدة أسانيد عن المنهال . . به بعده الفاظ / التفسير / ١٣ : ١٦٦ / وجميعها تنص على استثناء الشقاء والسعادة والحياة والموت . من « المحو » ولعل « أداة الاستثناء » التي هي « إلا » - ومكانها بعد قوله قال : لعلها سقطت من هنا سهواً أو أن هذه الرواية تفسير « للمثبت » وتلك تفسير « للمحو » وستأتي بعض تلك الروايات .

قال : إن الله عز وجل ينزل كل شيء يكون في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من المقادير والآجال والأرزاق إلا الشقاوة والسعادة فإنه ثابت^(١).

* قوله تعالى : ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾^(٢)^(٣).

٩٧٦ - أخبرنا محمد بن جعفر ثنا عبيد الله بن ثابت ثنا أحمد ابن منصور ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي ابن أبي طلحة :

عن ابن عباس : ﴿ قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً ﴾^(٤).

يقول : الحسنة والسيئة من عند الله أما الحسنة فأنعم الله (بها)^(٥) عليك وأما السيئة فابتلاك (بها)^(٦)^(٧).

[٢٤٨]

٩٧٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير قال ثنا أبي قال ثنا رشدين عن بقية عن مبشر بن عبيد عن الحجاج بن ارطاة عن عطية العوفي :

عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ .

قال : هو يوم أحد يقول : ما فتحت لك وما كانت من بلية فبذنبك وأنا قدرت ذلك عليك^(٨) .

(١) رواه الطبري بسند آخر عن مجاهد في / التفسير / ١٣ : ١٦٦ / .

(٢) آية : ٧٩ / سورة النساء .

(٣) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ علي بن مسعود في السادس سنة إحدى وتسعين

وستمائة) .

(٤) آية : ٧٨ / سورة النساء .

(٥) زيادة من تفسير الطبري .

(٦) في كلا النسختين : (به) وصححت من تفسير الطبري .

(٧) رواه الطبري في / التفسير / ٥ : ١٧٤ / .

(٨) روى الطبري عن ابن عباس بسند ولفظ آخرين نحوه / التفسير / ٥ / ١٧٥ .

٩٧٨ - أخبرنا محمد بن عثمان قال ثنا سعيد بن محمد بن أحمد قال ثنا
إسحاق بن إبراهيم قال ثنا سفیان عن اسماعيل :

عن أبي صالح قال : ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من
سيئة فمن نفسك ﴾ .

قال : بذنبك وأنا قدرتها عليك^(١) .

٩٧٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا اسماعيل بن محمد قال ثنا
أحمد بن منصور قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر :

عن طاووس عن أبيه : وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا قدرتها
عليك^(٢) .

* في قوله تعالى : ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾^(٣)

و : ﴿ كما بدأكم تعودون ﴾^(٤)

و : ﴿ أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ﴾^(٥) .

٩٨٠ - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن خيران قال أخبرنا الحسين بن
اسماعيل قال ثنا محمد بن حسان الأزرق قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا
محمد بن أبي الوضاح عن سالم :

عن سعيد بن جبیر : ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ .

قال : ما سبق لأهل بدر من السعادة^(٦) .

٩٨١ - وفي قوله : ﴿ أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ﴾ .

(١) رواه الطبري في / التفسير / ٥ : ١٧٦ / ورواه ابن بطة بسند آخر / الابانة / ٢ :

(٢) رواه ابن بطة في / الابانة / ٢ : ٣٠١ .

(٣) آية : ٦٨ / سورة الأنفال .

(٤) آية : ٢٩ / سورة الأعراف .

(٥) آية : ٣٧ / سورة الأعراف .

(٦) رواه الطبري في / التفسير / ١٠ : ٤٦ / .

قال : ما سبق لهم من السعادة (١) (٢) .

٩٨٢ - وفي قوله : ﴿ كما بدأكم تعودون ﴾ .

قال : كما كتب عليكم تكونون (٣) .

* وفي قوله تبارك وتعالى : ﴿ كذلك سلكناه في قلوب المجرمين ﴾ (٤) .

٩٨٣ - أخبرنا للحسن بن عثمان قال ثنا محمد بن عبدالله قال ثنا

موسى بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حميد قال :

قرأت القرآن كله على الحسن من قبل أن يموت بسنة وكان يفسر القرآن

على الاثبات فسألته عن قوله : ﴿ كذلك سلكناه في قلوب المجرمين ﴾ .

قال الشرك (٥) .

* قوله : ﴿ وقد كانوا يدعون / إلى السجود وهم سالمون ﴾ (٦) . [٢٤٩]

٩٨٤ - أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا

أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن

علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم

سالمون ﴾ .

(١) رواه الطبري عن سعيد بن جبير بسندين ولفظين متقاربين بمعنى هذا / التفسير / ٨ :

١٦٩ / ورواه ابن بطة في / الابانة / ٢ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٢) من قوله : (وفي قوله « أولئك » إلى السعادة) ليس في : (هـ) .

(٣) ورواه الطبري - كذلك - عن سعيد في / التفسير / ٨ : ١٥٧ / وابن بطة في /

الابانة / ٢ : ٢٨٣ .

(٤) آية : ٢٠٠ / سورة الشعراء .

(٥) روى أبو داود تفسير الآية بسند آخر عن حميد . . به / ح : ٣٦١٩ / وروى عن عثمان

البتي أنه قال : (ما فسر الحسن آية قط إلا عن - هكذا - الاثبات) ح : ٤٦٢٧ / وروى تفسير

الحسن كذلك الطبري في / التفسير / ١٩ : ١١٥ / وابن بطة في / الابانة / ٢ : ٤٣ .

وقوله : (على الاثبات) أي إثبات القدر وأن الله هو الخالق للخير والشر .

(٦) آية : ٤٣ / سورة القلم .

قال : هم الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم آمنون فاليوم يدعوهم وهم خائفون .

ثم أخبر الله سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة فإنه قال : ﴿ ما كانوا يستطيعون السمع ﴾ وهي طاعته ﴿ وما كانوا يبصرون ﴾^(١) .

وأما في الآخرة فإنه قال : ﴿ فلا يستطيعون ﴾ . خاشعة أبصارهم ﴿^(٢) ^(٣)

* وفي قوله تعالى : ﴿ كلا إن كتاب الفجار لفي سجين ﴾^(٤) .

٩٨٥ - أخبرنا عبيدالله^(٥) بن محمد بن أحمد قال ثنا حمزة بن القاسم الهاشمي قال ثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا المعتمر عن أبيه عن خصيف :

سأل مجاهد محمد بن كعب القرظي وأنا معه ﴿ إن كتاب الفجار لفي سجين ﴾ ؟

قال :

فقال محمد : رقم الله عز وجل كتاب الفجار في أسفل الأرض فهم عاملون بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب .

ورقم كتاب الأبرار فجعله في عليين فهم يؤتى بهم حتى يعملوا بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب .

٩٨٦ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبدالله بن

(١) آية : ٢٠ / سورة هود .

(٢) آية : ٤٢ ، ٤٣ / سورة القلم .

(٣) رواه الطبري / ٢٩ : ٤٣ / .

(٤) آية : ٧ / سورة المطففين .

(٥) في : (هـ) : (عبدالله) والصحيح ما في الأصل .

عتاب^(١) قال ثنا عبيد بن^(٢) عبد الواحد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا هشيم عن منصور عن الحكم عن مجاهد .

عن ابن عباس قال : ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ بما جرى من القلم في اللوح المحفوظ^(٣) .

* وفي قوله تعالى : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾^(٤) .

٩٨٧ - أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ .

يقول : ما كان الله ليعذب أقواماً وأنبياءهم بين أظهرهم حتى يخرجهم .

ثم قال : ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ .

يقول : ومن قد سبق له من الله الدخول في الإيمان / وهو الاستغفار . [٢٥٠]

ويقول للكافر : ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾^(٥) فميز أهل السعادة من أهل الشقا .

فقال : ﴿ وما لهم ألا يعذبهم الله ﴾ فعذبهم الله يوم بدر بالسيف^(٦) .

(١) في : (هـ) : (غياث) .

(٢) عبيد بن : ليست في : (هـ) .

(٣) ورواه عبد الله بن أحمد بسند ولفظ آخرين / السنة / ١١٤ / .

(٤) آية : ٣٣ / سورة الأنفال .

(٥) آية : ١٧٩ / سورة آل عمران .

(٦) ورواه الطبري مرفقاً في / التفسير / ٩ : ٢٣٧ ، ٢٤٦ /

* وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً ﴾^(١) .

٩٨٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح :

عن مجاهد : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً ﴾ .
قال : عن الحق^(٢) .

٩٨٩ - أخبرنا محمد بن أبي بكر أخبرنا محمد بن مخلد ثنا إبراهيم بن هانيء ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح :

عن مجاهد : في قوله : ﴿ وجعلنا على قلوبهم أكنة ﴾^(٣) قال : كالجعبة^(٤) فيها السهام .

* في قوله : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا : بلى ﴾^(٥) .

٩٩٠ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا عبدالرحمن بن القاسم قال حدثني مالك عن زيد ابن أبي أنيسة عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني :^(٦)

(١) آية : ٩ / سورة يس .

(٢) ورواه الطبري في / التفسير / ٢٢ : ١٥٢ / .

(٣) وردت هذه الآية في سورتين / سورة الأنعام : ٢٥ / وسورة الاسراء : ٤٦ / .

(٤) الجعبة - بفتح الجيم وسكون العين وفتح الباء - كنانة النشاب أي وعاء توضع فيه

السهام - / اللسان / ١ : ١٦٧ / .

(٥) آية : ١٧٢ / سورة الأعراف .

لقد أطال ابن القيم رحمه الله البحث عن الفطرة في كتابه / أحكام أهل الذمة / ١ :

٥٢٣ / فليراجعه من أراد زيادة الفائدة .

(٦) في الابانة : (مسلم بن يسار) وهو تصحيف .

أن عمر بن الخطاب : سئل عن هذه الآية : ﴿ وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ؟ ﴾ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين .

فقال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها ؟ فقال رسول الله : (إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره يمينه واستخرج منه ذريته فقال : ﴿ خلقت هؤلاء للنار ويعمل أهل النار يعملون ﴾) .

فقال رجل : يا رسول الله فقيم العمل !؟

فقال رسول الله ﷺ : (إذا خلق الله العبد للنار استعمله بعمل أهل النار فيدخله به النار)^(١) .

٩٩١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري قال ثنا أحمد بن السري بن صالح / قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أحمد بن [٢٥١] عثمان بن نوح الطيالسي قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية - ربيع - :

عن أبي كعب في قوله : ﴿ وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ؟ ﴾ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا

(١) سنده « منقطع » .

لأن « مسلم بن يسار » لم يسمع من عمر - كما سيذكر في المراجع هنا - .
* والحديث - رواه مالك / ح : ٢ - كتاب القدر - / وأبو داود / ح : ٤٧٠٣ / والترمذي / ح : ٣٠٧٥ / وقال : (حديث حسن ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين مسلم بن يسار وعمر رجلاً مجهولاً) .

ورواه الحاكم وقال : (هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه) وعقب عليه الذهبي فقال : (قلت فيه إرسال) / المستدرك ١ : ٢٧ ، ٢ : ٣٢٤ .

ورواه الطبري في / التفسير / ٩ : ١١٣ / وابن بطة في الابانة / ١ : ١٠١ - ١٠٢ ، ٢ :

٥٦ .

* قال الشيخ الالباني : (ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير أنه منقطع بين مسلم بن يسار وبين عمر ولكن له شواهد سيأتي بعضها) - أي في المشكاة - / حاشية مشكاة المصابيح / ١ : ٣٥ .

يوم القيامة أنا كنا عن هذا غافلين . أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون ﴿١﴾ .

قال : فجمعهم له يومئذ جميعاً ما هو كائن إلى يوم القيامة فجعلهم أزواجاً ثم صورهم ثم استقبلهم وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿٢﴾ فأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة - إلى بما فعل المبطلون - . . . ﴿٣﴾ .

قال : فأنا أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم آبائكم آدم الا تقولوا يوم القيامة : إنا لم نعلم بهذا !

اعلموا : أنه لا إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئاً وإني سأرسل إليكم رسلاً يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم (كتيب) (٢) .

قالوا : نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك .

فأقروا له يومئذ بالطاعة ورفع عليهم أبوهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الفقير ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق آخر من الرسالة والنبوة وهو الذي يقول : ﴿٤﴾ وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم . . . إلى قوله ومنك ومن نوح . . . إلى قوله وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ﴿٥﴾ (٣) .

وهو الذي يقول : ﴿٦﴾ وأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ﴿٧﴾ (٤) .

[٢٥٢] وفي ذلك / قال : ﴿٨﴾ هذا نذير من النذر الأولى ﴿٩﴾ (٥) (أخذ عهده من النذر الأولى) (٦) .

(١) آية : ١٧٢ ، ١٧٣ / سورة الأعراف .

(٢) في الأصل (كذى) وصح من : (هـ) .

(٣) آية : ٧ / سورة الأحزاب .

(٤) آية : ٣٠ / سورة الروم .

(٥) آية : ٥٦ / سورة النجم .

(٦) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

وفي ذلك يقول : وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴿ (١) .

وفي ذلك : ﴿ ثم بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ﴿ (٢) .

كان في علمه يوم أقروا به من يكذب به ومن يصدق به فكان عيسى عليه السلام من تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في بني آدم فأرسل الله عز وجل ذلك إلى مريم حين انتبذت ﴿ من أهلها مكاناً شرقياً . فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً . قالت : إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً . قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً . قالت : أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغياً ؟! . . إلى قوله : فحملته . . . ﴿ (٣) قال : فحملت الذي خاطبها وهو : روح عيسى بن مريم ﴿ (٤) .

٩٩٢ - أخبرنا محمد بن جعفر وأخبرنا عبيدالله بن ثابت ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ﴿ .

(١) آية : ١٠٢ / سورة الأعراف .

(٢) آية : ٧٤ / سورة يونس .

(٣) هذه آيات : ١٦ - ٢٢ / سورة مريم .

(٤) رواه أحمد / ٥ : ١٣٥ / وقال الشيخ الالباني : (ذكر أن هذا الحديث من زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه / حاشية المشكاة / ١ : ٤٤ / .

ورواه الحاكم / ٢ : ٣٢٤ / وقال : (صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي ورواه الطبري - دون قوله : فكان عيسى عليه السلام من تلك الأرواح . . الخ / التفسير / ٩ : ١١٥ / ورواه ابن بطه في / الابانة / ٢ : ٦٩ ، ٧١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ / وقال الشيخ الالباني في رواية أحمد : (وسنده حسن موقوف ولكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي / حاشية المشكاة / ١ : ٤٤ / .

قال : إن الله خلق آدم ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر وقال لهم :
من ربكم ؟
قالوا : الله ربنا .

ثم أعادهم في ظهره حتى تؤكد^(١) من أخذ ميثاقه لا يزداد ولا ينقص
منهم إلى يوم القيامة^(٢) (٣) .

٩٩٣ - أخبرنا الحسن قال ثنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر ثنا معاوية ثنا
ابن إسحاق عن سفيان عن منصور عن مجاهد :

عن ابن عمر في قوله : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم ﴾ .
قال : كما يأخذ المشط الرأس^(٤) .

٩٩٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد
قال ثنا محمد بن يحيى وأحمد بن منصور قالوا ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب :

[٢٥٣] عن أبي هريرة قال قال / رسول الله ﷺ : (من يولد على هذه الفطرة
فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتجون^(٥)) البهيمة هل تحسون فيها من
جدعاء ؟) .

(١) هكذا في كلا النسختين - وفي تفسير الطبري : « متى يولد » .

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٩ : ١١٤ / .

* وورد من طريق آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمعناه رواه أحمد / ١ : ٢٧٢ /
وابنه في / السنة / ١١٥ / والحاكم وصححه / ١ : ٢٧ ، ٢٨ / وابن بطة / الإبانة / ٢ : ٧٣ ،
/ ٧٤ / .

وقال الألباني في رواية المسند : (وإسناده صحيح) حاشية المشكاة / ١ : ٤٣ / .

(٣) مكتوب هنا : (بلغ السماع من هنا سمع عبد المؤمن بن عبد المؤمن) .

(٤) رواه الطبري عن : « عبد الله بن عمرو » بنفس السند في / التفسير / ٩ : ١١٣ / .

(٥) تنتجون - بضم التاء الأولى وفتح الثانية وبينهما نون ساكنة - أي : تلد البهيمة بهيمة
جمعاء - أي مجمعة الأعضاء سليمة من الجدع : أي من النقص / شرح النووي على مسلم /
١٦ : ٢٠٩ / .

قال : ثم يقول أبو هريرة : فاقراواه إن شئتم : ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها ﴾ أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢)

٩٩٥ - وأخبرنا عبيد الله أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن يوسف قال ثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن حميد بن عبد الرحمن :

عن أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة . فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه)

قال الأوزاعي : وذلك بقضاء وقدر (٣)

٩٩٦ - وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرنا أبي قال ثنا الأوزاعي ثنا الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة . فأبواه يهودانه ويمجسانه وينصرانه)

قال الأوزاعي : لا يخرجانه من علم الله وإلى علم الله يصيرون . أخرجه البخاري ومسلم (٤)

٩٩٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من يولد على هذه الفطرة

(١) لم أجده عند البخاري من هذا الطريق وعنده من طريق أبي سلمة / ح : ١٣٥٩ .

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٢٦٥٨ /

* ورواه أحمد / ٢ : ٢٣٣ /

(٣) سنده ثقات .

(٤) لم أجده عندهما من هذا الطريق وإنما أخرجاه من طريق الزهري عن أبي سلمة . .

به / البخاري / تقدم آنفاً ومسلم / ح : ٢٦٥٨ - الرواية الثالثة / وليس فيهما قول الأوزاعي .

فأبواه يهودانه وينصرانه (ويمجسانه)^(١) كما ينتجون بالبهيمة بهيمة فهل ترون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها ؟!

قالوا : يا رسول الله أفرأيت وهو يموت وهو صغير ؟

قال : (الله أعلم ما كانوا عاملين)^(٢)

٩٩٨ - أخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن أحمد ثنا سليمان بن الأشعث ثنا القعني عن مالك عن ابي الزناد عن الأعرج :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتاج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء ؟)

قالوا : يا رسول الله أ رأيت من يموت وهو صغير ؟

قال : (الله أعلم بما كانوا عاملين)^(٣)

٩٩٩ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن اسماعيل المقرئ الادمي قال ثنا فضل^(٤) بن سهل قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا / ابو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن الحسن :

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فإما شاكراً وإما كفوراً)^(٥)

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ)

(٢) رواه البخاري / ح : ٦٥٩٩ / ومسلم / ح : ٢٤ - كتاب القدر - / وأحمد / ٢ : ٢٣٣ ،

/ ٢٧٥

(٣) رواه مسلم موجزاً / ح : ٢٦٥٩ - الرواية الثالثة - / وابوداود / ح : ٤٣١٤ / ومالك /

ح : ٥٢ - باب جامع الجنائز /

(٤) في الأصل (فضيل) وفي : (هـ) : (فضل) .

(٥) سنده : « ضعيف »

فيه : « ابو جعفر الرازي » اختلف فيه فمنهم من وثقه ومنهم من وصفه بسوء الحفظ قال ابن حبان : (كان ينفرد عن المشاهير بالماكير لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات) / التهذيب / ١٢ : ٥٦ - ٥٧ /

١٠٠٠ - أخبرنا القاسم قال ثنا محمد ثنا سليمان قال : قرىء على الحارث بن مسكين وأنا شاهد - أخبرك يوسف بن عمرو قال أخبرنا ابن وهب قال :

سمعت مالكا قيل له : إن أهل الأهواء يحتجون بهذا الحديث :

قال مالك : احتج عليهم بآخره .

قالوا : أرايت من يموت وهو صغير ؟

قال : (الله اعلم بما كانوا عاملين)^(١)

١٠٠١ - أخبرنا القاسم ثنا محمد قال ثنا سليمان قال ثنا الحسن بن علي ثنا الحجاج بن منهال قال :

سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث (كل مولود يولد على الفطرة) قال : هذا عندنا حيث أخذ عليهم العهد في اصلااب ابائهم حيث قال : ﴿ الست بربكم ﴾ ؟

قالوا : ﴿ بلى ﴾^(٢) .

* قوله : ﴿ رب ما اغويتني ﴾^(٣)

١٠٠٢ - أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا عبيدالله بن ثابت ثنا أحمد بن منصور ثنا عبدالله ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس : ﴿ فيما اغويتني ﴾^(٤)

قال : اضللتني^(٥)

(١) رواه ابو داود / ح : ٤٧١٥ /

(٢) رواه ابو داود / ح : ٤٧١٦ /

(٣) آية : ٣٩ / سورة الحجر

(٤) آية : ١٦ / سورة الأعراف

(٥) رواه الطبري في / التفسير / ٨ : ٩٣٣ /

* في قوله : ﴿ واضله الله على علم ﴾ (١)

١٠٠٣ - وباسناده عن ابن عباس في قوله : ﴿ افرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم ﴾

يقول : اضله الله في سابق علمه (٢) .

* قوله : ﴿ ما أنتم عليه بفاتنين ﴾ (٣)

١٠٠٤ - وباسناده عن ابن عباس : ﴿ ما أنتم عليه بفاتنين ﴾ .

يقول : لا تضلون انتم ولا أضل منكم إلا من قضيت له أنه صال الجحيم (٤)

١٠٠٥ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد ومحمد بن عبدالله بن القاسم قال ثنا عبد الغافر بن سلامة قال ثنا محمد بن عوف الحمصي قال ثنا الحسين بن حفص الاصبهاني قال ثنا سفيان عن عمرو بن ذر قال :

سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لو اراد الله أن لا يعصي لم يخلق ابليس وقد فصل لكم وبين لكم : « وما أنتم عليه بفاتنين » إلا من قدر له أن يصلي الجحيم (٥) .

١٠٠٦ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا عبدالله بن اسحاق المصري قال ثنا بكار بن قتيبة قال ثنا مومل بن اسماعيل قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا خالد قال :

قلت للحسن : الهذه خلق آدم - يعني للسماء ام للأرض ؟

(١) آية : ٢٣ / سورة الجاثية

(٢) ورواه الطبري في / التفسير / ٢٥ : ١٥١ /

(٣) آية : ١٦٢ / سورة المصافات /

(٤) ورواه الطبري في / التفسير / ٢٣ : ١٠٩ /

(٥) رواه ابن بطة في / الابانة / ١٤٨ : ٢ / ورواه الأجرى بمعناه / الشريعة / ١٥٨ /

وذكره البغوي في / شرح السنة / ١ : ١٤٤ /

فقال : لا بل للأرض .

قال : قلت : أرايت لو اعتصم من الخطيئة فلم يعملها أكان ترك في الجنة ؟

قال : سبحان الله كان له بد من أن يعملها !

قال : قلت : يا أبا سعيد قوله عز وجل : ﴿ ما أنتم عليه بفاتنين ﴾

قال : ما أنتم عليه بمضلين إلا من قدر له أن يصلى الجحيم^(١)

* قوله : ﴿ ونبلوكم بالشر والخير فتنة ﴾^(٢)

١٠٠٧ - أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا

أحمد بن منصور / قال ثنا أبو صالح معاوية عن علي :

[٢٥٥]

عن ابن عباس : ﴿ ونبلوكم بالشر والخير فتنة ﴾

يقول : نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنا والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة^(٣) .

* قوله : ﴿ صم بكم عمي ﴾^(٤)

١٠٠٨ - وبإسناده عن ابن عباد « صم بكم عمي »

قال : لا يسمعون الهدى ولا يبصرون ولا يعقلونه^(٥) .

* قوله : ﴿ واجعلنا للمتقين إماما ﴾^(٦)

- أئمة يهتدى بنا ولا تجعلنا أئمة ضالين لأنه قال لأهل الشقاء :

(١) رواه أبو داود / ح : ٤٦١٤ / وعبدالله بن أحمد - مختصرا - / السنة / ١٢٧ / ورواه

الأجري في / الشريعة / ١٥٨ ، ٢١٧ ، ٢١٨ / وابن بطه في / الابانة / ١٠٣ : ٢

(٢) آية : ٣٥ / سورة الأنبياء .

(٣) رواه الطبري في / التفسير / ١٧ : ٢٥ /

(٤) آية : ١٨ ، ١٧١ / سورة البقرة .

(٥) رواه الطبري في / التفسير / ١٤٦ : ١

(٦) آية : ٧٤ / سورة الفرقان

﴿ وجعلناهم ائمة يدعون إلى النار ﴾ (١)

* ﴿ وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ﴾ (٢)

١٠٠٩ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا محمد بن مغلل قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحجاج المروزي صاحب احمد بن حنبل - قال :

سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل في قوله : عز وجل : ﴿ وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ﴾ هو حجة على القدرية قال : ﴿ ومنك ومن نوح ﴾ قدمه على نوح هذه حجة عليهم .

* في قوله : ﴿ أو تقول : لو أن الله هداني ﴾ (٣)

١٠١٠ - أخبرنا محمد اخبرنا عبيدالله ثنا أحمد ثنا عبدالله ثنا معاوية عن علي :

عن ابن عباس : ﴿ ان تقول نفس : يا حسرتا علي ما فرطت في جنب الله . . . أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين أو تقول : . . . لو أن لي كرة فأكون من المحسنين ﴾ (٤) من المهتدين .

فأخبر الله سبحانه : أنهم لوردوا لم يقدروا على الهدى ﴿ ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون ﴾ (٥)

قال : ﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ﴾ (٦)

(١) آية : ٤١ / سورة القصص

(٢) آية : ٧ / سورة الأحزاب

(٣) آية : ٥٧ / سورة الزمر

(٤) آية : ٥٦ - ٥٨ / سورة الزمر .

(٥) آية : ٢٨ / سورة الأنعام .

(٦) آية : ١١٠ / سورة الأنعام .

قال : لوردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة^(١) .

* قوله : ﴿ ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ﴾^(٥) .

١٠١١ - يقول : معاينة

﴿ ما كانوا ليؤمنوا ﴾ وهم أهل الشقاء

ثم قال : ﴿ إلا أن يشاء الله ﴾ وهم أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان^(٣) .

* قوله : ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ﴾^(٤)

١٠١٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا خلف^(٥) بن محمد الواسطي - المعروف بكردوس - قال ثنا يعقوب بن محمد قال ثنا الربيع^(٦) بن حبيب :

عن زيد بن اسلم قال : والله ما قالت / القدرية كما قال الله عز وجل [٢٥٦] ولا كما قال أهل الجنة ولا كما قال أهل النار ولا كما قال أخوهم إبليس .

قال الله عز وجل ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾

وقالت الملائكة ﴿ لا علم لنا إلا ما علمتنا ﴾^(٧)

(١) رواه الطبري في / التفسير / ٢٧ : ٢٠ /

(٢) آية : ١١١ / سورة الأنعام

(٣) رواه الطبري عن ابن عباس / (التفسير / ٢ : ٨)

(٤) آية : ٣٠ / سورة الانسان / وآية : ٢٩ / سورة التكويد .

(٥) في الشريعة : (خالد) بدل (خلف) هنا والصحيح ما أثبت . راجع التهذيب /

٣ : ١٥٤ /

(٦) وفي الشريعة : (الزبير) بدل : (الربيع) هنا والصحيح ما أثبت

(٧) آية : ٣٢ / سورة البقرة

وقال شعيب : ﴿ وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا ﴾ (١)

وقال أهل الجنة : ﴿ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾ (٢)

وقال أهل النار : ﴿ غلبت علينا شقوقنا ﴾ (٣)

وقال أخوهم إبليس : ﴿ رب بما اغويتني ﴾ (٤)

١٠١٣ - وأخبرنا الحسن بن الطبري قال ثنا علي بن زيد (٥) الفقيه قال أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي قال : سمعت (الربيع يقول سمعت) (٦) الشافعي يقول : لأن يلقي الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء - وذلك أنه رأى قوما يتجادلون في القدر بين يديه .

فقال الشافعي : أخبر الله في كتابه أن المشيئة له دون خلقه والمشيئة ارادة الله يقول الله عز وجل : ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ﴾ فاعلم خلقه أن المشيئة له - وكان يثبت القدر .

* قوله : ﴿ وكل انسان الزمناه طائفة في عنقه ﴾ (٧)

١٠١٤ - أخبرنا عبدالله بن مسلم قال اخبرني الحسين بن اسماعيل ثنا سعيد بن يحيى ثنا مروان بن معاوية ثنا الحسن بن عمرو عن الحكم : عن مجاهد في قوله : ﴿ وكل انسان الزمناه طائفة في عنقه ﴾ .

(١) آية : ٨٩ / سورة الاعراف

(٢) آية ٤٣ / سورة الاعراف

(٣) آية ١٠٦ / سورة المؤمنون

(٤) رواه الأجرى في / الشريعة / ١٦٢ - ١٦٣ / وابن بطة في / الابانة / ٣١٢:٢ / وقد

تقدم عن سفيان الثوري بأطول مما هنا في اعتقاده / رقم : ٣١٤ /

(٥) هكذا في الأصل وفي (هـ) : (زيد) .

(٦) ما بين القوسين زيادة من حاشية الأصل ومن (هـ)

(٧) آية : ١٣ / سورة الاسراء .

قال : مكتوب في ورقة في عنقه شقي أو سعيد^(١)

* قوله : ﴿ ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً ﴾^(٢)

١٠١٥ - (انبا محمد بن جعفر أنبا عبيدالله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً ﴾^(٣) .

يقول الله : من يرد الله ضلالتة لم تغن عنه شيئاً .

* قوله : ﴿ إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير ﴾^(٤)

١٠١٦ - أخبرنا عبد الواحد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا هشام بن سعد قال :

ثنا سليمان بن جعفر قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يقول :
(يفتح في آخر الزمان باب من القدر لا يسده شيء يكفيكم منه أن تقولوا :

(ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير)^(٥)

(١) رواه الطبري بسنده في / التفسير / ١٥ : ٥١ / ورواه ابن بطه بدون واسطة بين الحسن ومجاهد / ٢ : ٢٨٧ /

وتفسير « الطائر » بأنه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد من الأمور التي لا تعرف إلا عن طريق « الوحي » وليس من الأمور الاجتهادية التي يقبل فيها اجتهد البشر فلا حجة اذن في هذا القول ولا في غيره مما هو من نوعه .

(٢) آية : ٤١ / سورة المائدة .

(٣) من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٤) آية : ٧٠ / سورة الحج .

(٥) هذا حديث منقطع وسليمان بن جعفر هذا لم أجده .

* في قوله تعالى : ﴿ أَكْفَارَكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَائِكُمْ ؟! ﴾ ^(١)

١٠١٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سويد - يعني ابن سعيد - قال ثنا سوار بن مصعب عن أبي حمزة عن مقسم :

عن ابن عباس قال : جاء العاقب والسيد وكانا رأسي النصارى بنجران [٢٥٧] فتكلما بين يدي / النبي ﷺ بكلام شديد في القدر والنبي ﷺ ساكت لا يجيبهما بشيء حتى انصرفا فأنزل الله تعالى : ﴿ أَكْفَارَكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَائِكُمْ ؟! ﴾ الذين كفروا وكذبوا بآياته من قبلكم ﴿ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزَّبِيرِ ؟! ﴾ الأول في أول الكتاب ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ؟! ﴾ ... إلى قوله : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِالقَدْرِ قَبْلَكُمْ ﴾ .

﴿ فهل من مدكر ؟! ﴾ يعني متذكر

﴿ وكل شيء فعلوه في الزبر ﴾ الأول أم الكتاب

﴿ وكل صغير وكبير مستطر ﴾ يعني : مكتوب ... إلى آخر السورة (٢) .

قال : فخرج رسول الله ﷺ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم بسط يده اليمنى فقال : (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم قبائلهم وعشائرهم مجمل أولهم على آخرهم لا ينتقص منهم ولا يزاد فيهم فرغ ربكم .

وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقا حتى يقال كأنهم هم بل هم هم ما أشبههم بهم ! بل هم هم فيردهم ما سبق لهم من الله من السعادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها قبل موته بفواق ناقة .

وقد يسلك بأهل الشقا طريق أهل السعادة حتى يقال : كأنهم هم بل

(١) آية ٤٢ / سورة الزمر

(٢) أي سورة القمر

هم هم ما أشبههم بهم ! بل هم هم فيردهم ما سبق لهم من الله فيعمل بعمل
أهل النار فيدخلها ولو قبل موته بفراق ناقة .

فصاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة . . وإن عمل عمل أهل
النار وصاحب النار مختوم له بعمل أهل النار وإن عمل بعمل أهل الجنة) .

ثم قال رسول الله ﷺ : (الأعمال بخواتيمها)^(١) .

* قوله تبارك وتعالى : ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾^(٢) .

١٠١٨ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا
أحمد بن محمد بن أبي سعدان البغدادي قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا
عبدالله بن يوسف قال ثنا عبدالله بن سالم عن ابن جريج عن عطا .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾
قال : ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي ومن شقوتي وسعادي .

١٠١٩ - ثنا مهدي بن محمد بن مهدي العطار النيسابوري - من لفظه -
قال ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال ثنا محمد بن علي بن ميمون قال ثنا
أبو محمد / الغلابي قال ثنا أبو وهب عبد العزيز بن عبدالله قال ثنا أبو هلال [٢٥٨]
الراسبي عن قتادة عن أبي حسان الأعرج .

عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : (خلق الله يحيى بن

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « سواربن مصعب الهمداني » قال البخاري : (منكر الحديث) وقال النسائي
وغيره : (متروك) وقيل غير ذلك / الميزان / ٢ : ٢٤٦ / .

وفيه : « سويد بن سعيد » الهروي صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من
حديثه / راجع التهذيب / ٤ : ٢٧٢ / .

وفيه : « أبو حمزة » لم أعرفه .

وسياتي هذا الأثر موجزاً من طريق آخر / رقم : ١٠٨٣ .

(٢) سورة الذاريات (٥٦) .

زكريا في بطن أمه مؤمناً وخلق فرعون في بطن أمه كافراً^(١) .

١٠٢٠ - قال أبو وهب : وحدثني به شعبة عن أبي إسحاق عن ناجية :
عن عبدالله عن النبي ﷺ « بمثله » .

١٠٢١ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال أخبرنا
عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي قال ثنا عبدالله بن أيوب قال ثنا عبد
المنان بن هارون (الزريدي)^(٢) ببغداد قال ثنا نصر بن طريف عن قتادة عن
أبي حسان الأعرج عن ناجية بن كعب :

عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ (خلق يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً
وخلق فرعون في بطن أمه كافراً^(٣)) .

* *

(آخر الجزء الثالث من أجزاء الشيخ أبي بكر الطريثي شيخنا)^(٤) .

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « أبو وهب عبد العزيز بن عبدالله » تكلم فيه ابن عدي وقال : هو القرشي البصري ثم
ساق له أحاديث تستنكر وقال : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات / الميزان / ٢ : ٦٣ / .
(٢) / هكذا رسمها ولم أعرفها وليست في : (هـ) .

(٣) سند هذا الحديث واه جداً .

في سنده : عدة اشخاص من المجروحين :

الأول : « نصر بن طريف » قال يحيى : (من المعروفين بوضع الحديث) وقال النسائي
وغيره : (متروك) وقال أحمد : (لا يكتب حديثه) / الميزان / ٤ : ٢٥١ / .
الثاني : « عبد المنان بن هارون » الواسطي قال الأزدي (ضعيف متروك) / الميزان / ٢ :
٦٦٨ / .

الثالث : « عبدالله بن أيوب » الضرير قال الدارقطني : (متروك) / الميزان / ٢ :
٣٩٤ / .

(٤) ما بين القوسين من حاشية الأصل واما : (هـ) : ففيها (تم الجزء الأول بحمد الله
وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم : يتلوه قوله تعالى : ﴿ أولئك الذين
خسروا أنفسهم ﴾ في الجزء الثاني نسأل (الله حسن الخاتمة) وهذا الكلام آخر النسخة الهندية .
ولعل هذا تقسيم آخر للكتاب من بعض النساخ .

الجزء الرابع

* قوله تعالى : ﴿ أولئك الذين خسروا أنفسهم ﴾ (١) .

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريشي
قال :

ثنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ
قال :

١٠٢٢ - أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيدالله قال ثنا أحمد
قال : ثنا عبدالله قال ثنا معاوية عن علي :

عن ابن عباس (في) قوله : ﴿ أولئك الذين خسروا أنفسهم وأهليهم
يوم القيامة ﴾ .

قال : هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم فزالت عنهم
الدنيا وحرمت عليهم الجنة قال الله : ﴿ خسر الدنيا والآخرة ﴾ (٢) .

* وقوله : ﴿ ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم ﴾ (٣) .

١٠٢٣ - يقول : لولا إيمانكم فاخبر الله الكفار أنه لا حاجة له بهم إذ

(١) سورة هود : ٢١ .

(٢) سورة الحج : ١١ .

(٣) سورة الفرقان : ٧٧ .

لم يخلقهم مؤمنين ولو كان له بهم حاجة لحبب إليهم الإيمان كما حبه إلى المؤمنين .

* قوله تعالى : ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ (٢) .

١٠٢٤ - أخبرنا محمد بن جعفر ثنا عبيد الله بن ثابت ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ .

وقوله : ﴿ ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ﴾ (٣) .

وقوله : ﴿ ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً ﴾ (٤) .

وقوله : ﴿ ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ﴾ (٥) .

وقوله : ﴿ وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ﴾ (٦) .

وقوله : ﴿ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ﴾ (٧) .

وقوله : ﴿ ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً ﴾ (٨) .

وقوله : ﴿ جعلنا في أعناقهم أغلالاً ﴾ (٩) .

وقوله : ﴿ من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ﴾ (١٠) .

وقوله : ﴿ فممنهم شقي وسعيد ﴾ (١١) .

ونحو هذا من / القرآن .

[٢٥٩]

وأن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول

(١) رواه الطبري عن ابن عباس

(٢) في التفسير (١٩ : ٥٥) .

(٣) سورة البقرة : ٦ .

(٤) سورة الأنعام : ٣٥ .

(٥) سورة الأنعام : ١٢٥ .

(٦) سورة الأنعام : ١١١ .

(٦) سورة آل عمران : ١٤٥ .

(٧) سورة السجدة : ١٣ .

(٨) سورة يونس : ٩٩ .

(٩) سورة يس : ٨ .

(١٠) سورة الكهف : ٢٨ .

(١١) سورة هود : ١٠٥ .

ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول^(١).

ثم قال لنبيه ﷺ : ﴿ لعلك باخع نفسك أن لا يكونوا مؤمنين ﴾^(٢).

يقول : ﴿ إن نشأ نتزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾^(٣).

ثم قال : ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده ﴾^(٤).

ويقول : ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾^(٥).

* قوله تعالى : ﴿ وخلق كل شيء فقدره تقديراً ﴾^(٦).

١٠٢٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب / ح / :

١٠٢٦ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال ثنا حيوة قال حدثني أبو هاني الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي :

عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (كتب الله مقادير الخلق كلهم قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء) .

أخرجه مسلم في الصحيح^(٧).

(١) رواه الطبري في التفسير (١ : ١٠٩) .

(٢) سورة الشعراء / ٣ / .

(٣) سورة الشعراء : ٤ .

(٤) سورة فاطر : ٢ .

(٥) سورة آل عمران : ١٢٨ .

(٦) سورة الفرقان : ٢٠ .

(٧) أخرجه مسلم (ح : ١٦) كتاب القدر .

ورواه الترمذي (ح : ٢١٥٦) ، وأحمد (٢ : ١٦٩) .

١٠٢٧ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب (قال انا محمد بن هارون
الرويانى ثنا محمد بن إسحاق أنبأ إسحاق بن عيسى انا مالك عن زياد بن
سعد)^(١) عن عمرو بن مسلم :

عن طاووس قال : أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون :
كل شيء بقدر .

وسمعت عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله (كل شيء بقدر حتى
العجز والكيس) .

أخرجه مسلم في الصحيح^(٢) .

١٠٢٨ - أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى وعبدالله بن أحمد بن علي
وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمير قالوا : ثنا الحسين بن^(٣) إسماعيل
ثنا (أحمد بن عمر بن أبي مذعق)^(٤) ثنا عبدالله بن ادريس ثنا ربيعة عن
محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج :

عن أبي هريرة قال (قال) رسول الله ﷺ :

(المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير
فاحرص على ما ينفعك واستعن بالله تبارك وتعالى ولا تعجز وإن أصابك شيء
فلا تقولون أني لو فعلت كذا وكذا ولكن (قل) قدر الله وما شاء فعل فإن لو
تفتح عمل الشيطان) .
أخرجه مسلم^(٥) .

(١) من حاشية الأصل .

(٢) رواه مسلم ح : ٢٦٥٥ .

ورواه مالك ح : ٤ - كتاب العدد ، والبخاري في خلق أفعال العباد (١٣٨) وعبدالله بن

أحمد في السنة (ص ١٢١) وسيعيده المؤلف رقم : ١٢٥٠ .

(٣) مكتوب هنا في الحاشية : (بلغ مقابلة . . .) وكلمتان لم أعرفهما .

(٤) هذا السند ملحق هو والذي بعده إلى الأعرج في الحاشية .

وصححت الباقي من صحيح مسلم وأما ما بين القوسين فلم استطع معرفته .

(٥) مسلم ح : ٢٦٦٤ .

ورواه ابن ماجه (ح : ٧٩) ، وأحمد (٢ : ٣٦٦ ، ٣٧٠) .

١٠٢٩ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا علي بن أحمد الجواربي الواسطي قال ثنا يعقوب بن محمد - يعني الزهري - قال ثنا عد العزيز - يعني بن محمد - / الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو [٢٦٠] عن الأعرج :

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (إن النذر لا يقدر لابن آدم شيئاً لم يكن الله قدره ولكن النذر يوافق القدر فيخرج ذلك من البخيل ما لم يكن يريد أن يخرج) .
أخرجه مسلم (١) .

١٠٣٠ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا العباس بن يزيد قال ثنا سفيان بن عيينة / ح / :
١٠٣١ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال محمد بن عمير البزاز - بمصر - قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان / ح / :
١٠٣٢ - وأخبرنا محمد بن عبيدالله بن القاسم قال ثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاووس :

سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :
(حاج آدم موسى :

فقال موسى : يا آدم أنت أبونا أخرجتنا من الجنة .
فقال آدم : يا موسى أنت الذي اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده تلومني على أمر قدره علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟

(١) مسلم ح : ٧ - كتاب النذر .

وأخرجه البخاري ح : ٦٦٩٤ .

وأبو داود ح : ٣٢٨٨ ، والنسائي (٧ : ١٦) .

وابن ماجه ح : ٢١٢٣ .

وأخرجه البخاري من طريق همام بن منه ح : ٦٦٠٩ .

والترمذي من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ح : ١٥٣٨ .

وقال (حسن صحيح) .

قال : فحج آدم موسى) واللفظ لعلي بن حرب .
أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) .

١٠٣٣ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري قال ثنا
أحمد بن عمرو المدني قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال
أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن حميد :
أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ - يعني نحو هذا
الحديث - قال رسول الله ﷺ :

(احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى .

(فقال موسى) (٣) : أنت خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد
لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض ؟
قال آدم لموسى : أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه وأعطاك
الآلواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجياً فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن
أخلق ؟ - قال موسى - بأربعين عاماً .

قال آدم : فهل وجدت فيها : ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ﴾ (٤) ؟
قال : نعم .

(قال) فتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله علي قبل أن يخلقني
بأربعين سنة .

قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى) .

(١) البخاري (ح : ٦٦١٤) .

(٢) مسلم (ح : ١٣) كتاب القدر .

ورواه أبو داود (ح : ٤٧٠١) ، وابن ماجه (ح : ٨٠) ، وأحمد (٢ : ٢٤٨) .
وقد تقدم برقم : ٥٥٢ ، ٦٩٣ .

(٣) من حاشية الأصل .

(٤) سورة طه : ١٢١ .

أخرجه البخاري (١) ومسلم من (٢) حديث / كلم (٣) الزهري . [٢٦١]

١٠٣٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (تحتاج آدم وموسى : فقال موسى : أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة إلى الأرض ؟ !

فقال له آدم : أنت موسى الذي أعطاك الله عز وجل كل شيء واصطفاك على الناس برسالته ؟

قال : نعم .

قال : تلومني على أمر قد كان كتب قبل أن أفعله من قبل أن أخلق ؟ فحج آدم موسى) .
أخرجاه جميعاً (٤) .

١٠٣٥ - أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن إسماعيل ثنا أحمد بن المقدم قال ثنا بشر بن المفضل عن داود عن عامر :
عن أبي هريرة : عن النبي ﷺ قال : حج آدم موسى :
قال : أنت آدم أبو البشر الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة ؟

(١) البخاري (ح : ٣٤٠٩) .

(٢) مسلم (ح : ١٥) - الطريق الثاني - كتاب القدر - واللفظ له .
ورواه أحمد (٢ : ٢٦٤) .

(٣) هكذا في الأصل ولم أعرفه .

(٤) البخاري - لم يخرج طريق همام هذه -

ورواه مسلم (ح : ١٥) - الطريق الثالث - كتاب القدر .

وأحمد (٢ : ٣١٤) .

فقال : نعم .

أنت موسى الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه ؟

قال : بلى .

قال : الست تجد فيما أنزل عليك أنه سيخرجني منها قبل أن

يدخلنيها ؟

قال : فخصم آدم موسى (١) .

١٠٣٦ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا

هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن :

عن جندب - أو غيره - أن رسول الله ﷺ قال : (لقي آدم موسى :

فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد

لك ملائكته ثم فعلت ما فعلت وأخرجت ذريتك من الجنة ؟ !

قال : وأنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك وقرأك التوراة

فانا اقدم ام الذكر ؟

فقال : بل الذكر .

فقال رسول الله ﷺ : (فحج آدم موسى) (٢) .

(١) سنده « حسن » .

(٢) قال الهيثمي : (رواه أبو يعلى وأحمد - بنحوه - والطبراني ورجالهم رجال الصحيح)

بلفظ مقارب - مجمع الزوائد (٧ : ١٩١) .

ورواه الأجري في الشريعة (ص ١٨٠ ، ٣٠١) .

حديث محاجة موسى لآدم ورد من عدة طرق عن أبي هريرة ورواه غيره عن النبي ﷺ قال

ابن عبد البر : (هذا الحديث ثابت بالاتفاق رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين وروي عن

النبي ﷺ من وجوه أخرى من رواية الأئمة الثقات الاثبات) وقال ابن حجر : (وقع لنا من طريق

عشرة عن أبي هريرة - ثم عددهم) ولم يذكر طريق عامر السابقة - وذكر الرواة من الصحابة فذكر

عمر وجندب وأبا سعيد . الفتح (١١ : ٥٠٦) .

وقد ذكر المؤلف خمس روايات عن أبي هريرة ورواية عمر وجندب كما تقدم وسيأتي في

آخر أثر ابن عمر الآتي إعادة لرواية عمر .

١٠٣٧ - أخبرنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال أخبرنا أبو بشر
مكرم بن بكر بن محمود بن مكرم قال ثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود -
المنادي - قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه :

عن يحيى بن يعمر قال : كان رجل من جهينة وفيه^(١) رهق وكان يتوثب
على جيرانه ثم أنه قرأ القرآن وفرض الفرائض وقص على الناس ثم أنه صار
من أمره أنه زعم : أن العمل آنف^(٢) من شاء عمل خيراً ومن شاء عمل شراً .

قال : فلقيت أبا (الأسود)^(٣) الديلي فذكرت ذلك له .

فقال : كذب ما رأينا أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ لا يثبت
القدر^(٤) .

ثم إنني حججت وحמיד بن عبدالرحمن الحميري فلما قضينا حجنا
وكننا قلنا : نأتي المدينة فنلقى أصحاب رسول الله ﷺ فنسألهم عن القدر .

فلما أتينا المدينة لقينا أناساً من الأنصار فلم نسألهم قلنا حتى نلقى بن
عمر أو أبا سعيد الخدري / .

[٢٦٢]

قال : فلقينا ابن عمر فاكتفتيه (أنا وصاحبي)^(٥) قال : فقامت عن
يمينه وقام عن شماله قال قلت : تسأله أو أسأله ؟

قال : لا بل أسأله - لإني كنت أسط لسائناً منه -

قال : قلت يا أبا عبدالرحمن إن ناساً عندنا بالعراق قد قرأوا القرآن

(١) وفي حاشية الأصل (وبه) .

(٢) آنف - بضم الألف والنون - أي يستأنف من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير وإنما هو
على اختيار الإنسان وتقديره . اللسان (٩ : ١٤) .

(٣) من حاشية الأصل .

(٤) وسيأتي عن أبي الأسود الدثلي أنه أول من قال بالقدر برقم : ١٣٩١ وهذا الأثر يرد
عليه .

(٥) في الأصل (كفه عن كفه) وهو غير واضح وصححت من مراجع الأثر .

وفرضوا الفرائض وقصوا على الناس يزعمون أن العمل أنف من شاء عمل خيراً ومن شاء عمل شراً .

قال : فإذا لقيتم ذلك فقولوا : يقول ابن عمر : هو منكم برىء وأنتم منه براء ابن عمر منكم برىء وأنتم منه براء^(١) فوالله لو جاء أحدهم من العمل بمثل أحد ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر .

لقد حدثني عمر عن رسول الله ﷺ : (أن موسى لقي آدم فقال : يا آدم أنت خلقتك الله بيده وأسجد لك الملائكة وأسكنك الجنة فوالله لولا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار ؟ .

قال : فقال يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومني بما قد كان كتب علي قبل أن أخلق ؟ !

فاحتجنا إلى الله فحج آدم موسى فاحتجنا إلى الله فحج آدم موسى فاحتجنا إلى الله فحج آدم موسى^(٢) .

لقد حدثني عمر أن رجلاً في آخر عمر رسول الله ﷺ جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أدنو منك ؟ .

قال : (نعم) .

قال : فجاء حتى وضع يده على ركبته .

فقال : ما الاسلام ؟

قال : (تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت) .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ .

قال : (نعم) .

قال : صدقت .

قال : فجعل الناس يتعجبون منه يقولون : انظروا إليه يسأله ثم يصدقه .

(١) هكذا مكرر في الأصل .

(٢) هكذا مكررة في الأصل .

قال : فما الإحسان ؟

قال : (أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك) .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت ؟ .

قال : (نعم) .

قال : صدقت .

قال : فجعل الناس يتعجبون يقولون : أنظروا إليه يسأله ثم يصدقه .

قال : فما الإيمان ؟

قال : (أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله) .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟

قال : (نعم) .

قال : صدقت .

قال : فجعل الناس يتعجبون ويقولون : أنظروا كيف يسأله ثم يصدقه .

قال : فمتى الساعة ؟ .

قال : (ما المسئول أعلم بها من السائل) .

قال : فما أعلامها ؟

قال : (أن تلد المرأة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة الصم البكم ملوكاً يتطالون في البناء) .

ثم انصرف . فلقى رسول الله ﷺ عمر بعد ذلك / فقال : تدرون من [٢٦٣] الرجل الذي أتاكم ؟ قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ^(١) .

(١) هذا الأثر يشتمل على خمسة أمور :

الأول : قول يحيى في الجهني في أول الأثر .

الثاني : قول أبي الأسود .

أخرجه مسلم عن حجاج (بن) الشاعر عن يونس بن محمد عن المعتمر (١)(٢) .

١٠٣٨ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار :

عن ابن بريدة قال قدمنا المدينة فأتينا عبدالله بن عمر فقلنا : يا أبا عبد الرحمن أنا بأرض قوم يزعمون أن لا قدر .

فقال : من المسلمين ممن يصلي (إلى) القبلة ؟

قلنا : نعم «من يصلي (إلى القبلة)» .

قال : فغضب حتى وددت أني لم أكن سألته .

ثم قال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبدالله بن عمر منهم بريء وأنهم منه براء .

ثم قال : إن شئت حدثناك عن رسول الله ﷺ
فقلت : أجل

الثالث : لقاء يحيى وحמיד بإبن عمر ورده عليهم .

الرابع : حديث عمر المرفوع عن محاجة موسى لأدم .

الخامس : حديث عمر المرفوع عن جبريل .

فأما الأمران الأولان فلم أجدهما في المراجع .

وأما الثالث والخامس : فقد وردا بالفاظ مقاربة عند مسلم (ح : ٨) ، وأبي داود (ح : ٤٦٩٥) ، والترمذي (ح : ٢٦١٠) ، وأحمد (١ : ٢٧) وإبنة عبدالله في السنة (ص ١١٩) .

وأما الرابع فقد تقدم عن عمر برقم : ٥٥١ بسند آخر ورواه عبدالله بن أحمد ، السنة (ص ١١٩) .

(١) وقول المؤلف قد يوهم أن مسلم روى هذا الأثر وليس كذلك فمسلم قد أورد أثراً يحتوي على الأمرين الثالث والخامس - كما تقدم - ثم ساق أسانيد أخرى ختمها بالسند الذي ذكره المؤلف ثم قال : (بنحو حديثهم) وذلك إشارة إلى ما ذكره قبل .

(٢) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ) .

قال : كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه رجل حسن الثياب طيب الريح حسن الوجه .

فقال : السلام عليكم يا رسول الله .

قال : وعليك .

قال : يا رسول الله أدن منك ؟

قال : ادن .

فقلنا : ما رأينا كالיום رجلاً أحسن ثوباً ولا أطيب ريحاً ولا أحسن وجهاً ولا أشد توقيراً لرسول الله ﷺ .

ثم قال يا رسول الله أدن منك ؟

قال : نعم فدنا منه نبذة .

قال : فقلنا مثل مقالتنا .

ثم قال الثالثة : أدن منك يا رسول الله ؟

قال : نعم .

قال : فدنا حتى ألزق ركبته بركبة رسول الله ﷺ . .

فقال : يا رسول الله ما الإسلام ؟

قال : تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وتغتسل من الجنابة .

قال : صدقت .

قال : فقلنا ما رأينا كالיום رجلاً كأنه يعلم رسول الله .

قال : وما الإيمان ؟

قال : أن تؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والقدر كله خيره وشره حلوه ومره .

قال : صدقت .

فقلنا : والله ما رأينا كالיום قط فوالله كأنه يعلم رسول الله .

قال : يا رسول الله متى الساعة ؟

قال : ما المسئول بأعلم بها من السائل . ثم انصرف .

فقال : رسول الله ﷺ علي بالرجل .

قال : فقمنا بأجمعنا نطلب الرجل فطلبناه فلم نقدر عليه .

فقال النبي ﷺ هذا جبريل جاء ليعلمكم دينكم وما أتاني في صورة إلا عرفته قبل مرتى هذه ^(١) .

١٠٣٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا علي بن حرب الموصولي قال ثنا محمد بن فضيل أخبرنا عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن بريدة :

عن يحيى بن يعمر قال : وردنا المدينة فلقينا ابن عمر .

فقلنا : أنا قوم نطعن في الأرض فنلقى قوماً يزعمون أن لا قدر فذكره ^(٢) .

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ : وهذا أولى بالصواب من حديث [٢٦٤] الأشج ؛ وحديث / ابن بريدة روى عن علقمة بن مرثد وغيره عن يحيى بن يعمر .

١٠٤٠ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى ^(٣) قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا زهير بن معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال :

سمعت عبدالله بن مسعود يقول ثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق / ح :

(١) انظر الحديث بعده .

(٢) سند هذا الحديث « ضعيف » . فيه عطاء بن السائب ثقة ولكنه تغير بآخره فمن سمع منه بعد الاختلاط فروايته عنه ضعيفة وإن فضيل ممن ضعفت روايته عنه كما ذكر ذلك يعقوب ابن سفيان . راجع التهذيب (٧ : ٢٠٣ - ٢٠٧) .

(٣) هنا في حاشية الأصل ذكر سماعات لم أستطع قراءتها .

١٠٤١ - وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب الحنات عن الأعمش عن زيد بن وهب :

عن ابن مسعود حدثني رسول الله ﷺ / ح / :

١٠٤٢ - وأخبرنا عبدالعزيز بن محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الأعمش عن زيد بن وهب :
عن عبدالله بن مسعود قال ثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق والمصدق :
(إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مل ذلك ثم يبعث إليه الملك - وفي حديث زهير ثم يبعث الله إليه الملك - بأربع كلمات : رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد فوالذي نفسي بيده - وفي حديث أبي شهاب فوالذي لا إله غيره - إن أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها .

وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) واللفظ لحديث جرير إلا ما بينت .

أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأبو داود^(٣) والعلماء كلهم وأجمعوا على صحته .

١٠٤٣ - وأخبرنا عبدالرحمن بن أحمد القزويني قال ثنا علي بن أحمد بن محمد المعروف (ببالويه)^(٤) القزويني قال ثنا أبو علي الحسن بن علي بن نصر وهو الطوسي قال :

(١) البخاري (ح : ٦٥٩٤) .

(٢) مسلم (ح : ١) كتاب القدر .

(٣) أبو داود (ح : ٤٧٠٨) ، - ورواه الترمذي (ح : ٢١٣٧) وابن ماجه (ح : ٧٦) ،

وأحمد (١ : ٣٨٢ ، ٤٣٠) .

(٤) في متن الأصل (ببادوية) وصححت في الحاشية كما أثبت أعلاه .

ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي البصري محدث البصرة قال : رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت : يا رسول الله حدثت عن عبدالله بن مسعود حيث يقول : حدثني الصادق المصدوق - أعني حديث القدر -

فقال : نعم اي والله الذي لا إله إلا هو حدثت به رحم الله عبدالله بن مسعود حيث حدث به ورحم الله زيد بن وهب حيث حدث به ورحم الله الأعمش حيث حدث به ورحم الله من حديث به قبل الأعمش ورحم الله [٢٦٥] من / تحدث به بعد الأعمش .

١٠٤٤ - قال ابن قتيبة في كتاب « مختلف الحديث » ^(١) حكى عن أبي الهذيل العلاف أنه لما روى له عن عبدالله بن مسعود هذا الحديث فقال : كذب عبدالله بن مسعود على رسول الله ﷺ .

وكذب أبو الهذيل الكافر الجاحد لعنه الله ^(٢) .

١٠٤٥ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا يونس بن عبدالأعلى قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار / ح / :

١٠٤٦ - وأخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا محمد بن مسلم عن عمرو سمع أبا الطفيل يقول :

قال حذيفة بن أسيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا مضت على النظفة خمس وأربعون ليلة يقول الملك - في حديث ابن عيينة فيقول : أي رب أشقى أم سعيد ؟ فيقول الله عز وجل . فيكتبانه فيقول الملك ذكر أو أنثى ؟ فيقضي الله ويكتب الملك ويقول عمله وأجله ؟ فيقضي الله ويكتب الملك .

(١) هذا الكتاب طبع بعنوان « تأويل مختلف الحديث » عدة طبعات وهذه الحكاية في (ص ٢١ - ٢٦) راجع الطبعة في قائمة المراجع .
(٢) هنا في حاشية الأصل سماع لم أستطع قراءته .

قال : ثم يطوي الصحيفة فلا يزداد فيها ولا ينقص منها .

أخرجه مسلم من حديث ابن عيينه (١) .

١٠٤٧ - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن خيران وعبيدالله بن أحمد بن علي قالوا أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن جريج قال حدثني أبو الزبير عن أبي الطفيل قال :

سمعت عبدالله بن مسعود يقول : الشقى من شقى في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره .

قال : قلت : خزيًا للشيطان أيسعد ويشقى قبل أن يعمل ؟

قال : فأتى حذيفة بن أسيد فأخبره بما قال ابن مسعود .

قال : أفلا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟

قلت : بلى .

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وأربعين صباحاً نزل ملك الأرحام فخلق عظمها ولحمها وسمعها وبصرها ثم قال : أي رب أشقى أم سعيد ؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك بالصحيفة وما زاد ولا نقص) لفظهما قريب .

أخرجه مسلم من حديث ابن جريج (٢) .

١٠٤٨ - أخبرنا يعقوب بن عبدالله بن يعقوب / قال أخبرنا محمد بن [٢٦٦]

هارون الروياني قال ثنا عمر بن علي قال ثنا أبو داود قال ثنا حماد بن يزيد /

ح / :

١٠٤٩ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر

(١) مسلم (ح : ٢) كتاب القدر . ورواه أحمد (٤ : ٧) .

(٢) مسلم (ح : ٣) كتاب القدر .

قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا
عبدالله بن أبي بكر بن أنس :

عن أنس عن النبي ﷺ قال : (إن الله وكل بالرحم ملكاً فيقول يا رب
نطفة علقة يا رب مضغة .

فإذا أراد أن يقضي خلقها قال أي رب ذكر أو أنثى ؟ أشقى أو سعيد ؟
وما الرزق وما الأجل ؟

فيكتب ذلك وهو في بطن أمه .

أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) من حديث حماد بن زيد .

١٠٥٠ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زيد النيسابوري قال ثنا
عبدالله بن محمد بن مسلم قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال
ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عبدالرحمن بن هنيذة حدثه :

أن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ / ح / .

١٠٥١ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن
سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا أبو صالح قال حدثني
الليث قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عبدالرحمن بن هنيذة
أخبره :

عن عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا خلق الله
النسمة قال ملك الأرحام معرضاً أي رب ذكر أم أنثى ؟ .

قال فيقضي الله إليه أمره .

قال : ثم يقول : أي رب أشقى أم سعيد ؟

(١) البخاري (ح : ٣٣٣٣) .

(٢) مسلم (ح : ٥) كتاب القدر .

ورواه أحمد (٣ : ١١٧ ، ١٤٨) .

فيقضي الله إليه أمره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبهها)
هذا اللفظ لحديث أبي صالح .

وحديث يونس قريب منه^(١) .

١٠٥٢ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال
ثنا أبو الأشعث قال ثنا أبو عامر / ح / :

١٠٥٣ - وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن العلاء قال ثنا أبو
الأشعث قال ثنا أبو عامر عن الزبير بن عبد الله حدثني جعفر بن مصعب قال
سمعت عروة بن الزبير يحدث :

عن عائشة عن النبي ﷺ قال : (إن الله حين يريد أن يخلق الخلق
يبعث ملكاً فيدخل الرحم .

فيقول : أي رب ماذا ؟

فيقول : غلام أو جارية أو ما شاء أن يخلق في الرحم .

فيقول : أي رب أشقى أم سعيد ؟

فيقول : فيقول شقي أو سعيد .

فيقول : أي رب ما أجله ؟

فيقول : كذا وكذا .

فيقول : ما خلقه ؟ ما خلأقه ؟

فيقول : كذا وكذا فما شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم) .

لفظهما قريب واللفظ لأحمد^(٢) .

(١) رجاله ثقات ما عدا « يونس بن يزيد » فقد وصف بالخطأ في حديثه مع أنه ممن روى له
الجماعة . التهذيب (١١ : ٤٥٠ - ٤٥٢) .

(٢) هذا الحديث : « سنده ضعيف » .

فيه « جعفر بن مصعب » قال الذهبي : (لا يدرى من هو) .

الميزان (١ : ٤١٧) .

وقال ابن حجر أنه في ثقات ابن حبان . التهذيب (٢ : ١٠٧ - ١٠٨) .

وفيه : « الزبير بن عبد الله » قال ابن عدي : (أحاديثه منكرة المتن والأسناد) وقال أبو حاتم =

[٢٦٧] ١٠٥٤ - أخبرنا عبيدالله / بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن الجهم قال ثنا محمد بن المثني قال ثنا عبدالرحمن بن المبارك قال ثنا حماد بن زيد عن / ح / :

١٠٥٥ - وأخبرنا أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي بن ميمون قال ثنا عبدالرحمن بن المبارك البصري / ح / :

١٠٥٦ - وأخبرنا عبيدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا جدي محمد بن عبدالله بن عمروية قال ثنا ابن أبي خيثمة قال ثنا عبدالرحمن بن المبارك قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد :

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (السعيد من سعد في بطن أمه) ألفاظهما سواء (١).

١٠٥٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا عبدالحميد بن بيان قال ثنا خالد بن عبدالله عن يحيى ابن عبدالله عن أبيه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (الشقى من شقى في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه) (٢) .

١٠٥٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا عبدالعزيز بن عمران قال ثنا عبدالله بن مصعب بن جميل بن منظور عن أبيه .

: (صالح) وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٣ : ٣١٦) .
وقال الهيثمي : (رواه البراز ورجاله ثقات) . مجمع الزوائد (٧ : ١٩٣) .
(١) رجاله ثقات . وقال الهيثمي (رواه البراز والطبراني في الصغير ورجال البراز رجال الصحيح) .

مجمع الزوائد (٧ : ١٩٣) .
(٢) هذا حديث سنده « ضعيف » . فيه « يحيى بن عبدالله » ضعفه جماعة وقال مسلم بن الحجاج والنسائي : (متروك) وقال أحمد وأبو حاتم : (منكر الحديث) وقيل غير ذلك . التهذيب (١١ : ٢٥٢ - ٢٥٤) .

عن عقبة بن عامر الجهني قال : كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس فقام رسول الله ﷺ فصلاها ثم مضى بقية يومه وليلته فأصبح بتبوك فخطبنا فكان في خطبته : (الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره)^(١) .

١٠٥٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا مسلم بن شبيب قال ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي قال ثنا خالد بن صبيح - وهو خالد بن يزيد بن صبيح نسبة - إلى جده - عن اسماعيل بن عبيد الله - وهو ابن أبي المهاجر الدمشقي أن أم للدرداء حدثته قالت :

ثنا أبو الدرداء أخبرنا نبينا ﷺ قال : (فرغ الله عز وجل إلى كل عبد من خمس : من أجله ورزقه ومضجعه وأثره وشقي أم سعيد)^(٢) .

١٠٦٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا أحمد بن خالد الحزوري قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : إذا وقعت النطفة في الرحم مكثت أربعة / أشهر [٢٦٨] وعشراً ثم ينفج فيها الروح ثم مكثت أربعين ليلة ثم بعث إليها ملك

(١) هذا حديث سنده «ضعيف» .

فيه : «عبد العزيز بن عمران» قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال النسائي (متروك الحديث) وضعفه غيرهم . التهذيب (٦ : ٣٥٠ - ٣٥١) .

وفيه : «يعقوب بن محمد الزهري» ضعفه أبو زرعة وأنكر الساجي حديثه ووثقه ابن حبان وابن سعد . التهذيب (١١ : ٣٩٦ - ٣٩٧) .

(٢) رجاله ثقات .

رواه أحمد بسندين - هذا أحدهما (٥ : ١٩٧) وقال الهيثمي : رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسناده أحمد ثقات . مجمع الزوائد (٧ : ١٩٥) وأراد به هذا السند لأن الثاني فيه «أبو حليس» مجهول .

التهذيب (١٢ : ٧٨) .

(فنفقها) (١) في نقرة القفا وكتب شقياً أو سعيداً (٢) .

١٠٦١ - وحدث علي بن إبراهيم بن المعلل التوينزي (٣) قال سمعت أبا الحسن علي بن عبيد الحافظ قال سمعت أبا عبدالله بن أبي خيثمة يقول :

سمعت عمرو بن علي الفلاس يقول : انحدرت من سر من رأى إلى بغداد في حاجة لي فبينما أنا أمشي في بعض الطريق إذ أنا بجمجمة قد نخرت فأخذتها فإذا على الجبهة مكتوب شقي والياء مكسورة إلى خلف .

١٠٦٢ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا شعبة عن الأعمش / ح / :

١٠٦٣ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن قارن بن العباس قال ثنا أبو حاتم قال ثنا آدم قال ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت سعد بن عبيدة (٤) يحدث عن أبي عبدالرحمن : عن علي قال : كان رسول الله ﷺ في جنازة فأخذ شيئاً فجعل ينكت به في الأرض وقال : (ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة) .

فقالوا : يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ؟

فقال : اعملوا فكل ميسر لما خلق له : أما ما كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة ، وأما ما كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ : ﴿ فَمَا مِنْ أَتَقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيسِرْهُ لِلْيُسْرَى ﴾

(١) هكذا في الأصل .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه : « محمد بن حميد » بن حيان الرازي « ضعيف » ويعقوب بن عبدالله القمي وجعفر بن أبي المغيرة وصفا بالوهم وجميعهم من رجال التهذيب .

(٣) هكذا في الأصل ولم أعرفه .

(٤) في الأصل (عبيد) والصحيح ما أثبت كما سيأتي قريباً .

وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ﴿١﴾ .

أخرجه البخاري عن آدم (٢) .

ومسلم من حديث شعبة (٣) .

١٠٦٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي

قال أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو الأحوص عن / ح / :

١٠٦٥ - وأخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن أحمد بن

يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا

أبو الأحوص عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي :

عن علي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فانتهينا إلى بقيع الغرقد فقعد

رسول الله ﷺ / ثم قعدنا حوله وأخذ عوداً فنكت به في الأرض ثم رفع رأسه [٢٦٩]

فقال : (ما منكم من أحد من نفس منقوسة إلا وقد علم مكانها من الجنة أو

النار شقية أو سعيدة) .

فقال رجل : يا رسول الله ألا ندع العمل ونقبل على كتابنا فمن كان منا من

أهل السعادة صار إلى السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة صار إلى

الشقاوة .

فقال رسول الله ﷺ : (اعملوا فكل ميسر : فمن كان من أهل الشقاوة

يسر لعملها ومن كان من أهل السعادة يسر لعملها) .

ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ فَاَمَّا مَنْ اَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى

فَسَنِّيْسِرْهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى فَسَنِّيْسِرْهُ

لِلْعُسْرَى ﴾ .

(١) سورة الليل : ٥ - ١٠ .

(٢) البخاري (ح : ٢٩٤٩) .

(٣) مسلم (ح : ٧) الرواية الثانية - بدون متن - كتاب القدر .

ورواه أبو داود (ح : ٤٦٩٤) ، والترمذي (ح : ٣٣٤٤) . وابن ماجه (ح : ٧٨) ،

وأحمد (١ : ٨٢ ، ١٢٨ ، ١٤٠) .

أخرجه مسلم عن أبي بكر^(١).

١٠٦٦ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن العلاء قال
أخبرنا أحمد بن المقدام / ح / :

١٠٦٧ - وأخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن
اسماعيل قال ثنا أحمد بن المقدام قال ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبا
سفيان يحدث عن عبدالله بن دينار يحدث :

عن عبدالله بن عمر أنه قال : نزل ﴿ فمنهم شقي وسعيد ﴾^(٢) .
فقال عمر : يا نبي الله على ما نعمل على أمر قد فرغ منه أم لم يفرغ
منه ؟

قال : (لا على أمر قد فرغ منه وجرى به الاقلام ولكن كل امرئ
ميسر : ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من
بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعرسى ﴾)^(٣) .

١٠٦٨ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن
هارون الروياني قال ثنا محمد بن يسار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن / ح / :

١٠٦٩ - وأخبرنا عبيدالله بن أحمد بن أسد الواسطي قال أخبرنا
الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن الوليد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا
شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت مطرفا .

(١) مسلم (ح : ٧) كتاب القدر .

ورواه البخاري من طريق عثمان بن أبي بكر (ح : ١٣٦٢) .

(٢) سورة هود : ١٠٥ .

(٣) سنده ضعيف .

فيه « أبو سفيان » سليمان بن سفيان التيمي أنكر حديثه البخاري وأبو زرعة وذكر أبو زرعة أنه
(روي عن عبدالله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها - يعني مناكير) التهذيب (٤ : ١٩٤) .
وهذا الحديث : رواه الطبري من نفس الطريق / التفسير (١٢ : ١١٧) .

عن عمران بن الحصين / أن النبي ﷺ سئل - أو قيل - أيعرف أهل [٢٧٠] الجنة من أهل النار؟
قال : نعم .

قال : فقيم يعمل العاملون ؟
قال : نعم كل ميسر لما خلق له - أو يسر-) .
أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) .

١٠٧٠ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز - املاء - قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا الحسن بن حبيب بن ندبة (٣) قال ثنا روح بن القاسم عن أبي الزبير عن جابر :
عن سراقه قال : قلت يا نبي الله خبرنا عن ديننا كأننا ننظر إليه قال فيما جرت به الاقلام وثبتت به المقادير يعملون ؟
قال : (اعملوا فكل ميسر لما خلق له) .
أخرجه مسلم (٤) .

١٠٧١ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال ثنا جعفر بن سليمان عن مرزوق أبي بكر عن أبي الزبير عن جابر (قال) :
قال سراقه يا رسول الله حدثنا عن ديننا كأننا استأنفنا الآن العمل فيما جرت به الاقلام وجرت به الكتب أو نعمل فيما نستأنف ؟
قال : (كل ميسر للذي خلق له) .

(١) البخاري (ح : ٦٥٩٦) .

(٢) مسلم (ح : ٩) كتاب القدر .

ورواه أبو داود (ح : ٤٧٠٩) .

(٣) ندبة - بفتح النون والبدال والباء - التقريب (١ : ١٦٤) .

(٤) مسلم (ح : ٨) كتاب القدر .

ورواه ابن ماجه - مختصراً - (ح : ٩١) ، وأحمد (٣ : ٢٩٣) .

قال سراقه : ما أنت أحق بالاجتهاد مني الآن^(١) .

١٠٧٢ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا جدي إسحاق بن البهلول قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان / ح / :

١٠٧٣ - وأخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا أحمد بن عبدالله الوكيل قال ثنا أحمد بن بديل^(٢) قال ثنا وكيع قال ثنا طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة :

عن عائشة أم المؤمنين قالت : دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار .

فقلت : يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدركه السوء ولم يعمله .

قال : (أو غير ذلك إن الله تعالى خلق للجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلاً وهم في أصلاب آبائهم) .
أخرجه مسلم عن أبي بكر عن وكيع^(٣) .

١٠٧٤ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا معتمر / ح / :

١٠٧٥ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا القعني قال ثنا معتمر عن أبيه عن رقة بن مسقلة [٢٧١] عن أبي إسحاق عن / سعيد بن جبير عن ابن عباس .

(١) سنده حسن .

وذكر هذه الرواية متابعة لما قبلها ولكن فيها زيادة قول سراقه :

(٢) بديل - بالتصغير . التقريب (١ : ١١) .

(٣) مسلم (ح : ٣١) - كتاب القدر .

ورواه أبو داود (ح : ٤٧١٣) ، وأحمد (٦ : ٤١ ، ٢٠٨) .

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : (الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً ولو عاش لأرهب أبويه طغياناً وكفراً) .
أخرجه مسلم (١) وأبو داود (٢) عن القعني .

١٠٧٦ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا الحسن الاشيب ومحمد بن جعفر - واللفظ للاشيب - عن فضيل بن مرزوق عن (عطية) (٣) :

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : (الهالك في الفترة والمعتوه والمولود - قال :

يقول الهالك في الفترة : لم يأتني كتاب ولا رسول) .

ثم تلا هذه الآية : ﴿ ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله ﴾ ..
الآية (٤) .

ويقول المعتوه : لم يجعل لي عقلاً أعقل به خيراً ولا شراً .
قال : ويقول المولود : (لم أدرك الحلم) .

قال : (فترفع لهم نار فيقال ردوها - أو ادخلوها - قال - فيردها أو يدخلها من كان في علم الله سعيداً لو أدرك العمل قال ويمسك عنها من كان في علمه شقيماً لو أدرك العلم .

قال فيقول : إياي عصيتم فكيف برسلي بالغيب أتتكم ؟) (٥) .

(١) مسلم (ح : ٢٩) كتاب القدر .

(٢) أبو داود (ح : ٤٧٠٥ ، ٤٧٠٦) .

ورواه الترمذي (ح : ٣١٥٠) .

وأحمد (٥ : ١١٩ - ١٢٠ ، ١٢١) .

(٣) في حاشية الأصل (عطاء) والصحيح ما أثبت .

(٤) سورة طه : ١٣٤ .

(٥) سننه «ضعيف» .

فيه : «عطية» العوفي ضعيف وروى ابن حبان - في كلام طويل - أنه قال : حدثني أبو سعيد - يريد به الكلبي - والناس يظنون «أبا سعيد الخدري» . راجع التهذيب (٧ : ٢٢٤) .
(٢٢٦) .

١٠٧٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا سعيد بن سالم عن / ح / :

١٠٧٨ - وأخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا علي بن أحمد المرقى قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا سعيد بن سالم عن المعتمر / ح / :

وحديث ابن صاعد عن سليمان^(١) عن أبي الأشهب عن عبد الرحمن بن ميسرة عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس عن ابن الديلمي :
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :
(إن الله خلق الخلق فجعلهم في ظلمة واحدة فأخذ من نوره فالقاه على تلك الظلمة فمن أصابه النور اهتدى ومن أخطاه ضل)^(٢) .

١٠٧٩ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا اسماعيل بن / محمد قال ثنا إبراهيم بن هاني قال ثنا علي بن معبد قال ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد حدثني عبد الله بن الديلمي :

عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الله تبارك وتعالى خلق خلقاً في ظلمة ثم ألقى عليه من نوره فمن أصابه شيء من ذلك يومئذ اهتدى ومن أخطاه ضل فلذلك يقول : جف القلم على علم الله عز وجل)^(٣) .

= قلت : إن صحت هذه الرواية لم تحل الرواية عنه .

هذا الحديث رواه الطبري في التفسير (١٦ : ٢٣٨) وقال الهيثمي رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف . مجمع الزوائد (٧ : ٢١٦) .

(١) أي أن السند الأول عن سعيد بن سالم عن سليمان بن طرخان والسند الثاني عن المعتمر بن سليمان هذا فيكون سعيد بن سالم روى الحديث عن الأب وعن ولده .

(٢) أنظر الأثر بعده .

(٣) هذا الأثر ورد بأربعة طرق :

الأول : عن عبد الرحمن بن ميسرة - السابق - ولم أجد من ذكره ولم أعرفه من بين ثلاثة

أشخاص من رجال التهذيب وبقية رجاله ثقات .

١٠٨٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عياش :

عن مالك بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود : (لا تكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك) (١) .

= والثاني : عن « الأوزاعي » - وهو هذا - وفي سنده « بقية بن الوليد » وهو ضعيف - من رجال التهذيب .

وقد رواه أحمد بسند آخر عن الأوزاعي قال فيه أحمد شاكر : « إسناده صحيح » (ح : ٦٦٤٤) وقد رواه الحاكم عن جماعة عن الأوزاعي ثم قال : (حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع روايته ثم لم يخرجوا ولا أعلم له علة) ووافقه الذهبي المستدرک (١) : ٣٠ - ٣١ .

الثالث : عن « يحيى بن أبي عمرو الشيباني » عن ابن الديلمي . . . رواه الترمذي وقال حسن (ح : ٢٦٤٢) ، وقال الشيخ الألباني (وإسناده صحيح) . حاشية المشكاة (١ : ٣٧) . الرابع : عن « عروة بن رويم » عن ابن الديلمي رواه أحمد (ح : ٦٨٥١ - ٦٨٥٤) وقال أحمد شاكر : (إسناده صحيح) . وقال الهيثمي : (رواه أحمد بإسنادين والبخاري والطبراني ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات) مجمع الزوائد (٧ : ١٩٣ - ١٩٤) .

تنبيه : وقع اختلاف في شيخ « ربعة » في سندی المؤلف ففي الأول يرويه عن « أبي ادريس » وفي الثاني يرويه عن ابن الديلمي بدون واسطة . (١) سند هذا الحديث :

فيه : « عياش بن عياش » ولعله السلمي الذي قال فيه الذهبي (عن ابن مسعود : لا يعرف) . الميزان (٣ : ٣٠٧) .

وأما إن كان « عياش بن عباس » فهو شخص آخر لا بأس به .

التهذيب (٨ : ١٩٨) إلا أن ابن حجر لم يسمه كذلك فيما سيأتي .

قال ابن حجر : (وهذا الحديث أخرجه ابن أبي خيثمة وابن أبي عاصم في « الوجدان » والبخاري كلهم من طريق أبي مطيع - معاوية بن يحيى - عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عياش الغساني عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن مالك المعافري أن النبي ﷺ قال لأبي مسعود - فذكره هذا سياق الحسن بن سفيان وسقط « جعفر » من رواية الآخرين وذكر لفظه) ثم قال : (وقال البخاري : لم يروه غير أبي مطيع وهو متروك الحديث وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق أخرى عن الغساني فقال : عن مالك بن عباد الغافقي) . الإصابة (٩ : ٥٦ - ٥٧) . =

١٠٨١ - أخبرنا أحمد أخبرنا علي بن عبدالله قال ثنا محمد بن جعفر - لفلوق - قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد :
عن عبدالرحمن بن أبي قتادة السلمي سمع النبي ﷺ يقول : (خلق آدم وأخرج الخلق من ظهره فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي .

قال : قيل على ما نعمل ؟
قال : على مواقع القدر^(١) .

١٠٨٢ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن (علي)^(٢) بن زياد النيسابوري قال ثنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد قال ثنا عيسى بن أحمد بن وردان البلخي قال ثنا إسحاق بن الفرات المصري قال ثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب :

عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (بعثت داعياً ومبلغاً وليس إلي من الهدى شيء وخلق إبليس مزيناً وليس إليه من الضلالة شيء)^(٣) .

تنبيه : المخاطب في المتن هنا « ابن مسعود » وفي الإصابة « أبو مسعود » والله أعلم بالصواب .

(١) رواه أحمد بسند آخر عن معاوية ... به (١ : ١٨٦) قال الهيثمي : (رواه أحمد ورجاله ثقات) مجمع الزوائد (٧ : ١٨٦) ورواه الحاكم بسند آخر عن معاوية ... به وقال : (هذا حديث صحيح قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم) ووافقه الذهبي (١ : ٣١) .
وقد ذكر غير واحد أن هذا الحديث مضطرب منهم ابن السكن وابن عبد البر إذ أنه يروي أحياناً بواسطة بين عبدالرحمن والنبي ﷺ وأحياناً بواسطة بغير ذلك . وقد رجح البخاري رواية عبدالرحمن بن قتادة عن هشام بن حكيم وخطأ من روى عن عبدالرحمن أنه سمع هذا الحديث . وابن حجر رحمه الله يرى أن هذا الاضطراب لا يضر ما دام ابن عبدالرحمن بن قتادة قد ثبتت صحبته .

وراجع الإصابة (٦ : ٣١٥ - ٣١٦) ، تعجيل المنفعة (ص ١٧١) أسد الغابة - حاشية الإصابة (٦ : ٨٤) .

(٢) زيادة من حاشية الأصل .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه « خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم » العبدى وهو مجهول قال الدارقطني (لا أعلم روي =

١٠٨٣ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال أخبرنا
عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا موهب بن يزيد قال أخبرنا بن وهب قال
أخبرنا عبد الرحمن بن سلمان عنه - يعني عن عقيل - عن عكرمة :
عن ابن عباس قال : خرج النبي ﷺ فسمع ناساً من أصحابه
يذكرون .

فقال : (إنكم قد أخذتم في شعبين بعيدي الغور فيهما هلك أهل
الكتاب من قبلكم) / ولقد أخرج بها كتاباً قال وهو يقرأ : [٢٧٣]

(هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم فيه تسمية أهل الجنة بأسمائهم
وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرتهم مجمل على آخرهم لا ينقص منهم أحد
فريق في الجنة وفريق في السعير) (١) .

١٠٨٤ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا
علي بن الجعد قال أخبرنا أبو غسان / ح / :

١٠٨٥ - وأخبرنا عمر بن زكار التمار قال ثنا حسين بن محمد بن سعيد
قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا محمد بن مطرف أبو
غسان قال ثنا أبو حازم :

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ / ح / :

غير هذا الحديث الباطل - يعني حديثه عن سماك - . الميزان (١ : ٦٣٤) ، التهذيب (٣ :
١٠٤ - ١٠٥) .

وقد رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١ : ٢٧٢ - ٢٧٣) .

(١) سنده « ضعيف » .

فيه « موهب بن يزيد » لم أجده .

وفيه « عبد الرحمن بن سلمان » ثقة .

ولكنهم تكلموا في روايته عن عقيل . راجع التهذيب (٦ : ١٨٧ - ١٨٨) .

والحديث رواه ابن بطة في الابانة (٢ : ٦٥) .

وقد تقدم الحديث من طريق آخر / رقم : ١٠١٧ / وسيأتي من رواية ابن عمر / رقم :

١٠٨٨ / .

١٠٨٦ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا يونس بن عبد الأعلى - من كتابه في كتاب القدر^(١) - قال ثنا ابن وهب قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم :

عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال : ولفظ الحديث لعلي بن الجعد - (إن العبد ليعمل فيما يرى الناس بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار . وإنه ليعمل فيما يرى الناس بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة . وإنما الأعمال بالخواتيم) .
أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) .

١٠٨٧ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبد الأعلى بن حماد قال ثنا وهيب قال ثنا حميد :

عن أنس عن النبي ﷺ قال : (لا عليكم أن لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختتم له)^(٤) .

١٠٨٨ - أخبرنا أحمد بن عمر قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن شيبان الرملي قال ثنا عبد الله بن ميمون القداح قال ثنا عبيد الله عن نافع :

عن ابن عمر قال : خرج رسول الله ﷺ قابضاً على شيتين في يده قال : ففتح اليمنى فقال :

(١) لم اجد ذكراً لهذا الكتاب في ترجمة يونس لا في طبقات الشافعية الكبرى (٢) : (١٧٠) ، ولا في التهذيب (١١ : ٤٤) ولا في غيرها من مظان وجوده .

(٢) البخاري (ح : ٢٨٩٨) .

(٣) مسلم (ح : ١٧٩) - كتاب الإيمان .

ورواه أحمد (٥ : ٣٣٢) .

(٤) سنده ثقات . ولكنه سند غريب إذ أنه ليس بين المؤلف وبين النبي ﷺ إلا ستة أشخاص والمؤلف متوفي في أوائل القرن الخامس . وقد تبعت سنوات الولادة والوفاة للرواة في السند فوجدتها متقاربة الأطراف مما يمكن معه سماع بعضهم من بعض والله أعلم .

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله الرحمن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أحد) وقد يسلك بالعبد طريق الأشقياء حتى يقال : هم منهم هم ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفراق ناقة .

وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال : هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفراق ناقة (١) .

[٢٧٤]

قال : ثم فتح / يده اليسرى فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم لأهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أحد .

وقد يسلك بالسعيد طريق الشقاء حتى يقال : هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفراق ناقة .

وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفراق ناقة .

ثم قال النبي ﷺ : (العمل بخواتمه العمل بخواتيمه) (٢) .

(١) ما بين القوسين من حاشية الأصل .

(٢) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه « عبدالله بن ميمون القداح » قال الترمذي وأبو حاتم (منكر الحديث) وقال الحاكم : (روي عن عبيدالله بن عمر أحاديث موضوعة) . التهذيب (٦ : ٤٩) .

وفيه « أحمد بن شيبان الرملي » قال العقيلي : (لم يكن ممن يفهم الحديث وحدث بمناكير) وقال ابن حبان في الثقات (يخطئ) . التهذيب (١ : ٣٩) .

ولكن الحديث ورد بسند آخر عن « عبيدالله عن نافع . . . به » ذكره الذهبي في الميزان (٢ : ٦٨٤) وفيه « عبد الوهاب بن همام الصنعاني » أخو عبد الرزاق وثقة ابن معين وقال الأزدي : (يتكلمون فيه) وقيل إنه كان مغفلاً . المرجع السابق .

وعقب الذهبي على هذا الأثر بقوله : (قلت : وهو حديث منكر جداً ويقضي أن يكون زنة الكتابين عدة قناطير) .

قلت : إن صح الحديث فإنما هو الإيمان والتسليم .

١٠٨٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد قال أخبرنا حميد :

عن أنس عن النبي ﷺ قال : (لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له فإن العامل يعمل زماناً من عمره - أو برهة من دهره - بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً .

وإن العبد ليعمل زماناً من عمره عملاً سيئاً لو مات عليه دخل النار ويتحول فيعمل عملاً صالحاً .

وإذا أراد الله بعد خيراً استعمله فيه قبل موته) .

قيل يا رسول الله : وكيف يستعمله ؟

قال : (يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه) (١) .

= وورد له سند ثالث : قال الهيثمي : (رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه ولم أعرف ابن مجاهد وبقيه رجاله رجال الصحيح) .
مجمع الزوائد (٧ : ١٨٧) .
وقد ورد للحديث شواهد :

فمنها حديث « ابن عباس » المتقدم برقم : / ١٠١٧ ، ١٠٨٣ / .
ومنها حديث « عبد الله بن عمرو » رواه الترمذي وصححه (ح : ٢١٤١) ، ورواه أحمد (ح : ٦٥٦٣) قال أحمد شاكراً : (اسناده صحيح) وكذلك قال الشيخ الألباني في حاشية المشكاة (١ : ٣٦) ورواه كذلك الدارمي . الرد على الجهمية (ص ٣٢٠) . وذكر الهيثمي ورواه عن « عبد الله بن بسر » و « البراء بن عازب » من طرق ضعيفة . مجمع الزوائد (٧ : ١٨٧ - ١٨٨) .

(١) الحديث صحيح .

رواه من هذا الطريق أحمد (٣ : ١٢٠) ، والأجري في الشريعة (ص ١٨٥) ، وابن حبان وصححه . فتح الباري (١١ : ٤٨٧) .

وقال الهيثمي : (رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح) مجمع الزوائد (٧ : ٢١١) ولفظهم (إن لا تعجبوا ...) .

وقد ورد هذا الحديث مرسلًا من رواية الحسن في المطالب العالية (ح : ٢٩١٧) وفيه (إن لا تعجلوا ...) كما هنا .

وطرفه الأخير وهو قوله (وإذا أراد بعد ... الخ) رواه الترمذي بسند آخر عن حميد ... =

١٠٩٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا جابر بن كردي قال ثنا يزيد قال أخبرنا سعيد عن أبي بشر عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين .
قال : (الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين) -
أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) .

١٠٩١ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا بقية قال (٣) وثنا هارون بن مروان الرقي وكثير بن عبيد قالوا ثنا محمد بن حرب -
المعنى واحد (٤) - عن محمد بن زياد عن عبد الله بن أبي قيس :

عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين ؟
فقال : (من أبائهم) .

قلت : يا رسول الله بلا عمل ؟

فقال : (الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين) .

قالت : قلت يا رسول الله فذراري / المشركين ؟

فقال : (من أبائهم) .

قلت : بلا عمل ؟

فقال : (الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين) (٥) .

= به (ح : ٢١٤٢) وقال (حسن صحيح) ورواه كذلك أحمد (٣ : ١٠٦) .

ورواه أحمد عن عمرو بن الحمق الخزاعي مرفوعاً (٥ : ٢٢٤) .

(١) البخاري (ح : ١٣٨٣) .

(٢) ومسلم (ح : ٢٦٦٠) .

ورواه أبو داود (ح : ٤٧١١) .

(٣) القائل هو : عبد الوهاب في قوله (وثنا ... الخ) .

(٤) أي رواية هؤلاء الأشخاص معناها واحد .

(٥) الحديث صحيح .

رواه أبو داود بسند المؤلف (ح : ٤٧١٢) وقال الشيخ الألباني في سند أبي داود هذا :

(أخرجه من طريقين أحدهما صحيح) يعني به الذي ليس فيه بقية .

١٠٩٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا
عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا
إسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي عن أبي سنان / ح / :

١٠٩٣ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا
عبيدالله بن محمد بن زياد قال ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال ثنا
إسحاق بن سليمان أنه (قال ثنا أبو سنان عن وهب بن خالد الحمصي :

عن ابن الديلمى قال : وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت أبي ابن
كعب فقلت : يا أبا المنذر : إنه ^(١) وقع في نفسي شيء من القدر وقد
خشيت أن يكون فيه هلاك ديني - أو أمري - فحدثني من ذلك بشيء لعل الله
أن ينفعني .

فقال : لو عذب الله أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم
لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ولو كان لك مثل أحد - أو
مثل جبل أحد - ذهباً فانفقته في سبيل الله ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر
وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك فإنك
إن مت على غير هذا دخلت النار .

ولا عليك أن تأتي أخى عبدالله بن مسعود وتسأله . .
فأتيت عبدالله بن مسعود (فسأله) ^(٢) .

فقال : مثل ذلك .

فقال : ولا عليك أن تأتي حذيفة بن اليمان فتسأله .
فأتيت حذيفة فسأله .

فقال مثل ما قال وقال : ولو أتيت زيد بن ثابت .

فسأله فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(١) زيادة من حاشية الأصل .

(٢) من حاشية الأصل .

(إن الله لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ولو كان لك جبل أحد - أو مثل جبل أحد - ذهباً تنفقه في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وإنك إن مت على غير هذا دخلت النار^(١) . واللفظ لحديث أبي الأزهر .

وحديث ابن أبي شيبة من قول زيد بن ثابت إلى آخر الحديث .

١٠٩٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر :

قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبد الرحمن قال ثنا كههم بن الحسن - أسنده إلى ابن عباس / ح / :

[٢٧٦] وهمام بن يحيى المجلبي أسنده إلى / ابن عباس :

قال^(٢) حدثني عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد عن قيس بن حجاج الروقي عن حنش :

عن ابن عباس - ولا احفظ حديث هذا من حديث هذا - أن ابن عباس قال :

كنت رديف النبي ﷺ فقال : (يا غلام - أو يا غليم - ألا أعلمك كلمات / ح / :

(١) سنده « صحيح » من كلا الطريقين .

ومدار الحديث هنا على إسحاق بن سليمان ورواه من هذه الطريق ابن ماجه (ح : ٧٧) ، وأحمد (٥ : ١٨٥) ، والأجري في الشريعة (ص ٢٠٣) .

وورد من طرق أخرى عن أبي سنان به . .

رواه أبو داود (ح : ٤٦٩٩) ، وأحمد (٥ : ١٨٢ ، ١٨٩) .

ورواه من كلا الطريقين ابن بطة في الابانة (٢ : ١٣١ ، ١٣٦ ، ٢١٢) وسباني الحديث كذلك من طريق أخرى عن وهب . . . به برقم ١٢٣٢ .

قال الشيخ الألباني (وسنده صحيح) حاشية المشكاة (١ : ٤١) وحاشية شرح الطحاوية (ص ٥٠٩) .

(٢) يبدو أن القائل هو المحلي . والله أعلم .

١٠٩٥ - وأخبرنا محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي الأنباري قال ثنا أحمد بن عمرو بن محمد المدني قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال ثنا ابن لهيعة والليث عن قيس بن حجاج عن حنش بن عبدالله :

عن عبدالله بن عباس قال : ردت رسول الله ﷺ يوما فآخلف يده ورأني فقال : (يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟

أحفظ الله يحفظك أحفظ الله تجده أمامك إذا استعنت فاستعن بالله وإذا سألت فاسأل الله رفعت الأقلام وجفت الصحف لو جهدت الأمة على أن ينفعوك بشيء قد كتبه الله لك ولو جهدت الأمة ليضروك بشيء قد كتبه الله عليك^(١) - وزاد ابن وهب في حديث غيره :

تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم إن الصبر على ما تكره خير كثير وإن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب وإن مع العسر يسرا^(٢) .

١٠٩٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا محمد بن الوليد أبو جعفر قال نا يحيى بن ميمون بن عطا - أبو أيوب التمار - قال ثنا علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ لعبدالله بن عباس : (يا غلام - أو يا غليم - ألا أعلمك لعل الله ينفعك ؟

أحفظ الله يحفظك أحفظ الله يكن أمامك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله تعرف إلى الله في الرخاء / يعرفك عند الشدة جرى القلم بما هو كائن .

(١) هكذا في الأصل .

(٢) رواه أحمد بنفس الطرق التي في أول السند عن عبدالله بن زيد وهو - أبو عبد الرحمن شيخ أحمد بن سنان عند المؤلف في أول السند (١ : ٣٠٧) ورواه من طرق أخرى عن قيس ... به (١ : ٢٩٣ ، ٣٠٣) .

ورواه الترمذي - بدون زيادة ابن وهب - وقال حسن صحيح (ح : ٢٥١٦) .

فلو أن الناس اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يعطك الله لم يقدروا عليه .

ولو أن الناس اجتمعوا على أن يمنعوك شيئاً قدره الله لك وكتبه لك ما استطاعوا .

فاعبد الله بالصبر مع اليقين وإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا^(١) .

١٠٩٧ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا عبد الواحد بن سليم البصري قال :

سمعت عطاء بن أبي رباح قال : سألت ابن عبادة بن الصامت كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت ؟

قال : جعل يقول : يا بني اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله ولن تبلغ العلم حتى تعبد الله وحده وتؤمن بالقدر خيره وشره .

قلت : يا ابتي كيف لي أن أوثر بالقدر خيره وشره ؟

قال : تعلم أن ما أصابك لم يكن لخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك فإن مت على غير هذا دخلت النار .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن أول ما خلق الله القلم فقال له : اكتب فقال ما اكتب ؟ فجرى تلك الساعة بما كان وما هو كائن إلى الأبد)^(٢) .

(١) سنده « ضعيف » .

فيه « علي بن يزيد بن جدعان » وهو ضعيف وقد تقدم .

(٢) سند هذا الحديث « ضعيف » وقد تقدم برقم ٣٥٧ .

فيه « عبد الواحد بن سليم » المالكي البصري وهو ضعيف - كما تقدم - .

والحديث رواه الترمذي من هذه الطريق ثم قال : (وهذا حديث غريب من هذا الوجه)

(ح : ٤١٥٥) .

ولكن الحديث وردت له طرق أخرى من غير هذه الطريق عن ابن عبادة الوليد .

١٠٩٨ - أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال حدثنا عبد الغافر بن سلامة قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا بقية قال ثنا أبو بكر العنسي عن يزيد بن أبي حبيب ومحمد بن يزيد المصريين قالوا : ثنا نافع :

عن ابن عمر قال : قالت أم سلمة يا رسول الله لا تزال نفسك في كل عام وجعة من تلك الشاة المسمومة التي أكلتها ؟ .

قال : (ما أصابني من شيء منها إلا وهو مكتوب علي (و) ^(١) آدم في طينته) ^(٢) .

١٠٩٩ - أخبرنا عبيد الله ^(٣) بن أحمد قال أخبرنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن زياد بن عبيد الله الزيايدي قالوا : حدثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى قال ثنا عطية بن عطية قال :

ثنا عطا بن أبي رباح قال : كنت عند سعيد بن المسيب جالساً فذكروا [٢٧٨] رجالاً / يقولون : إن الله قدر كل شيء ما خلا الأعمال .

قال : فوالله ما رأيت سعيداً غضب غضباً أشد منه حتى هم بالقيام .

= منها : رواية « أبي حفصة » عنه أخرجه أبو داود (ح : ٤٧٠٠) .
ومنها : رواية « عبادة بن الوليد - ابنه » - عنه رواها أحمد (٥ : ٣١٧) وأبو يعلى - ذكره ابن حجر - راجع الفتح (١١ : ٤٩٠) .

ومنها رواية « يزيد بن أبي حبيب » رواها أحمد (٥ : ٣١٧) .

ومنها رواية « المحاربي » عنه سيذكرها المصنف برقم ١٢٣٣ .

قال الشيخ الألباني بعد الإشارة إلى بعض هذه الطرق :

(فالحديث صحيح بلا ريب) . حاشية المشكاة (١ : ٣٤) .

(١) في الأصل (من) وصححت من ابن ماجه .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه « أبو بكر العنسي » قال ابن عدي : (مجهول له أحاديث منكير) وقال ابن حجر :

(أحسب أنه أبو بكر بن أبي مريم) التهذيب (١٢ : ٤٤) .

وفيه - كذلك - بقية وهو ضعيف كما تقدم .

وقال الشيخ الألباني : (وسنده ضعيف) حاشية المشكاة (١ : ٤٤) .

(٣) صحح في حاشية الأصل (عبيد) .

فقال : ثم سكت ثم قال (تكلموا)^(١) به (أما)^(٢) والله (لقد)
سمعت فيهم حديثاً كفاهم به شراً ، ويحهم لو يعلمون ؟

قال : قلت : رحمك الله وما هو ؟

قال : فنظر إلي وقد سكن بعض غضبه فقال :

حدثني رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :^(٣) وذكر نحو حديث بعده .

١١٠٠ - وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا محمد قال ثنا الحسن ابن الصباح
البزاز قال ثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن لهيعة قال :
حدثني عمرو بن شعيب قال : كنت عند سعيد بن المسيب فجاءه رجل
فقال :

إن الناس يقولون : قدر الله كل شيء ما خلا الأعمال .

قال : فغضب غضباً لم يغضب مثله حتى هم بالقيام ثم قال : فعلوها
ويحهم لو يعلمون ؟

أما إني قد سمعت فيهم حديثاً قد كفاهم شراً .

قلت : وما ذاك يا أبا محمد رحمك الله ؟

قال : حدثني رافع بن خديج عن رسول الله ﷺ : قال : (سيكون في
أمتي قوم يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون) .

قال : قلت يقولون ماذا يا رسول الله ؟

قال : يقولون الخير من الله والشر من إبليس ويقرأون على ذلك كتاب
الله ويكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة فما تلقى أمتي منهم من

(١) ما بين القوسين غير واضح في الأصل واجتهدت في تصحيحه .

(٢) في الأصل (أم) ولعل الصحيح ما أثبت .

(٣) انظر تخريج الحديث الذي بعده .

العداوة والبغضاء ثم يكون المسخ فيهم عاماً أولئك قردة وخنازير ثم يكون الخسف قل من ينجو منهم .

المؤمن يومئذ قليل فرجه ، شديد غمه ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه .

قيل : يا رسول الله ما هذا البكاء ؟

قال : رحمة لهم الأشقياء إن فيهم المجتهد وفيهم المتعبد وليسوا بأول من سبق إلى القول به وضاق بحمله ذرعاً .

إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر .

قيل : يا رسول الله فما الإيمان بالقدر ؟

قال : تؤمن بالله وحده وتؤمن بالجنة والنار وتعلم أن الله خلقهما قبل خلق الخلق ثم خلق الخلق لهما ثم جعل من شاء منهم للجنة وجعل من شاء منهم / للنار وكل يعمل على أمر قد فرغ منه وصائر إلى ما خلق له (١) صدق الله ورسوله . وهذا لفظ حديث ابن لهيعة .

١١٠١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا شعيب بن بكار قال حدثني سليمان بن داود الزهراني قال ثنا عباد بن عباد المهلب قال ثنا إسماعيل بن عبد السلام :

(١) هذا الحديث أورده المؤلف بسندين «ضعيفين» : الأول :- وهو المتقدم - وفيه «عطية بن عطية» قال الذهبي (لا يعرف وأتى بخبر موضوع طويل) الميزان (٣ : ٨٠) ولعل الخبر هو هذا .

الثاني :- وهو هذا - وفيه «ابن لهيعة» وهو ضعيف وقد تقدم . قال ابن أبي حاتم في هذا السند الأخير : (سمعت أبي يقول هذا حديث موضوع عندي) علل الحديث (٢ : ٤٣٤) .

وقال الهيثمي : (رواه الطبراني بأسانيد أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث) مجمع الزوائد (٧ : ١٩٧ - ١٩٨) .

وقال البوصيري : (رواه الحارث وأبو يعلى بسند ضعيف (١ : ٢٠) حاشية المطالب العالية (٣ : ٨٠) .

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال النبي ﷺ لأبي بكر :
(لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس) (١).

١١٠٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد
الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر :

عن الزهري وعن ابن طاووس عن أبيه قال : لقي عيسى بن مريم
إبليس فقال : أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك ؟

فقال إبليس : فأوف بذروة هذا الجبل فترد منه فانظر أتعيش (٢) أم لا ؟

قال ابن طاووس عن أبيه قال : أما علمت أن الله تعالى قال : (لا
يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت) .

قال : فقال الزهري : أن العبد لا يتلي ربه ولكن الله يتلي عبده .
قال : فخصمه (٣).

١١٠٣ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن
هارون الروياني قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عمر بن علي بن مقدم قال
عبدالرحمن بن أبي بكر (بن) (٤) عبيدالله يذكر :

(١) هذا الحديث سنده «ضعيف» .

فيه إسماعيل بن عبدالسلام لم أعرفه .

وفيه «شعيب بن بكار» قال الأزدي «ضعيف» . الميزان (٢ : ٢٧٥) .

وفيه «سويد بن سعيد» قال أحمد (متروك) . وضعفه البخاري وقيل إنه كان ثقة ولكنه لما
كبر وعمى كان يلقن ما ليس من حديثه . الميزان (٢ : ٢٤٨) .

وقد أورده ابن الجوزي بسند آخر عن جابر مرفوعاً في قصة طويلة في الموضوعات (١) :
٢٧٣ - ٢٧٤) .

(٢) في الأصل (فانظر أن ...) وصححت من المراجع .

(٣) رواه عبدالرزاق - المذكور في سند المؤلف - في المصنف (ح : ٢٠٠٧٠) .

ورواه ابن بطة بطريق آخر عن عبدالرزاق ... به - وليس فيه (فخصمه) . الإبانة (٢) :

٣٠١ - ٣٠٢) وذكره ابن حجر في المطالب العالية وعزا إلى إسحاق (٣ : ٨١) ، ورواه البغوي
في شرح السنة (١ : ١٥٢) .

(٤) في الأصل (عن) والصحيح أنه (بن) وراجع ترجمته في التهذيب .

عن إسماعيل بن محمد بن سعيد عن أبيه عن جده : أن رسول الله ﷺ قال : (من سعادة المرء المسلم استخارته ربه ورضاه بما قضاه ومن شقاوة العبد تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء)^(١).

١١٠٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا شريك عن منصور / ح / :
١١٠٥ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال حدثني أبي قال قال حدثني أبي عن ورقاء عن منصور عن ربعي :
[٢٨٠] عن علي / عن النبي ﷺ قال : (لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بأربع : لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله بعثني بالحق وبالبعث بعد الموت وبالقدر)^(٢).

(١) سند هذا الحديث «ضعيف» .
فيه «عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله» أنكر حديثه أحمد والبخاري وقال النسائي . (متروك الحديث) وضعفه ابن معين وابن خراش وغيرهم . التهذيب (٦ : ١٤٦) .
وفيه «عمر بن علي بن مقدم» صدوق ولكنه يلدس تدليساً شديداً يقول : سمعت وحدثنا ثم يسكت - ذكره ابن سعد التهذيب (٧ : ٤٨٥ - ٤٨٦) .
والحديث ورد له طريق آخر عن محمد بن أبي حميد عن إسماعيل ... به رواه الترمذي (ح : ٢١٥١) ثم قال (حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد .. وليس هو بالقوي عند أهل الحديث) -
ورواه أحمد - كذلك - (١ : ١٦٨) .
و«محمد بن أبي حميد» - هذا - أنكر حديثه أحمد والبخاري وابن معين وأبو حاتم وغيرهم وضعفه آخرون . التهذيب (٩ : ١٣٢ - ١٣٤) .
(٢) هذا الحديث سنده «صحيح» .
ورد بأربعة طرق عن منصور ... به .
منها : طريقا «شريك وورقاء» رواهما المؤلف هنا .
ومنهما : طريق «شعبة» عنه رواها الترمذي عن أبي داود والنضر عنه ثم قال : (حديث أبي داود عن شعبة عندي أصح من حديث النضر) (ح : ٢١٤٥) ورواها ابن ماجه (ح : ٨١) وأحمد في المسند (١ : ٩٧) .

ومنهما : طريق «سفيان الثوري» رواها أحمد في المسند (١ : ١٣٣) والحاكم (١ : ٣٢ - ٣٣) وقال (حديث صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي .
وقال الشيخ الألباني : (وسنده صحيح) حاشية المشكاة (١ : ٣٧) .

١١٠٦ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا عكرمة بن عثمان : (١)

عن شداد قال : خرجت مع ابن عمر إلى السوق فكان أكثر كلامه مع من لقي سلام عليكم تعوذوا بالله من قدر السوء قال : قال رسول الله ﷺ : (لن يؤمن من لم يؤمن بالقدر خيره وشره) .

١١٠٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عبيدالله ابن أبي سليمان قال ثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي قال حدثني ابن أبي حازم عن أبيه : عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ : (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره) (٢).

١١٠٨ - أخبرنا محمد بن أبي بكر قال ثنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا شعيب بن حرب قال ثنا هشام بن سعد : عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : (لا

(١) في الأصل (ابن عثمان) وهو خطأ . والصحيح «ابن عمار» كما تبين لي من ترجمته . التهذيب .

(٢) سند هذا الحديث «ضعيف» .

فيه «إسماعيل بن أبي الحكم» لم أجده .

وفيه «محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان» ترك حديثه جماعة من المحدثين منهم ابن المبارك ويحيى وابن مهدي وابن معين وغيرهم وذكر الساجي الإجماع على ذلك . التهذيب (٩ : ٣٢٣ - ٣٢٤) .

وهذه الطريق رواها الطبراني قال الهيثمي : (وفيه إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي ولم أعرفه وبقي رجاله ثقات) .

مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٦) .

وقد وردت طريق أخرى عن أبي حازم . . . به رواها أحمد في المسند (ح : ٦٧٠٣) وقال أحمد شاكر (أسناده صحيح) .

وهذا الحديث رواه الأجري في الشريعة (ص ١٨٨) .

يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره^(١) .

١١٠٩ - أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا يزيد بن أحمد أبو عمرو السلمي قال ثنا حماد بن مالك أبو مالك قال حدثنا إسماعيل بن عبدالرحمن العنسي عن أبيه :

عن عبدالرحمن بن عبيد بن نفع أنه كان في مسجد الكوفة ينظر ركوع الضحى ويمنع النهار^(٢) فبينما هو جالس إذ انجفل^(٣) الناس في ناحية المسجد قال : فانجفلت فيمن انجفل فإذا أنا برجل جاثي على ركبتيه عليه أزرار وملاءة وهو يقول :

أخبرنا المصعب بن سعد بن أبي وقاص قال سمعت أبي يأثر عن رسول الله ﷺ وهو يقول : (أربع من كن فيه فهو مؤمن / فمن جاء بثلاث وكنتم واحدة فقد كفر : شهادة أن لا إله إلا الله وأنه مبعوث من بعد الموت وإيمان بالقدر خيره وشره فمن جاء بثلاث وكنتم واحدة فقد كفر)^(٤) .

١١١٠ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا عبدالرحمن بن يزيد ثنا الزهري عن ابن حليس :^(٥)
عن أبي إدريس قال : قال رسول الله ﷺ : (أربعة لا يدخلون الجنة : عاق ومدمن وكاهن ومكذب بالقدر)^(٦) .

(١) سند هذا الحديث ثقات ما عدا « عمرو بن شعيب » فيه كلام وقد وثق . والمؤلف سيعيد هذا الحديث برقم : ١٣٨٧ .

(٢) هكذا في الأصل ولم أعرفها .

(٣) انجفل الناس : أي : هربوا بسرعة . اللسان (١١ : ١١٤) .

(٤) سنده « ضعيف » .

لم أجد من ترجم لأكثرهم وأما « عبدالرحمن بن عبيد » فقد قال فيه الذهبي (عن مصعب بن سعد لا يعرف) . الميزان (٢ : ٥٧٨) .

(٥) حليس - بفتح ثم سكون ثم فتح - .

(٦) حديث « مرسل » :

١١١١ - أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال ثنا عبد الغافر بن سلامة

قال ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير قال ثنا محمد بن حمير عن بشر بن جبلة عن كليب بن وائل :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (من كذب بالقدر أو خاصم فيه فقد كفر أو كذب بما جئت به أو جحد بما أنزل علي)^(١).

١١١٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن عبدالله قال ثنا

موسى بن هارون أبو عيسى الطوسي قال ثنا يونس بن عبيد الله العميري عن سفيان الثوري :

عن عمر بن محمد - رجل من ولد عمر بن الخطاب - قال سفيان : لقيته في ثغر من ثغور الشام عن رجل :

عن ابن عباس قال : إن الله نظم القدر بالتوحيد فمن كذب بالقدر فقد نقض التوحيد^(٢)^(٣).

* * *

= لأن « أبا إدريس » وهو عائذ بن عبدالله الخولاني « تابعي » فلم يسمع من النبي ﷺ . التهذيب (٥ : ٨٥) .

(١) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه « بشر بن جبلة » قال أبو حاتم (مجهول ضعيف الحديث) وقال أبو الفتح الأزدي نحوه . التهذيب (١ : ٤٤٤) .

وعزاه ابن حجر إلى أبي يعلى . المطالب (٣ : ٧٦ - ٧٧) .

وروى الهيثمي نحوه مختصراً وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ثم قال (وفيه محمد بن الحسين القصاص ولم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات) مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٥) وهذا سند آخر . (٢) سند هذا الأثر « ضعيف » .

فيه « الرجل » الراوي عن ابن عباس مجهول .

والحديث رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢٣ ، ١٢٤) .

والأجرو في الشريعة (ص ٢١٥) وابن بطة في الإبانة (٢ : ٢٣٤ ٢٣٥) جميعهم بمعناه وينفس السند .

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط ثم قال : (وفيه هانيء بن المتوكل وهو « ضعيف »)

مجمع الزوائد (٧ : ١٩٧) ويبدو أن هذا سند آخر .

والمؤلف سيعيد هذا الأثر بلفظ أطول رقم / ١٢٢٤ / .

(٣) مكتوب هنا في حاشية الأصل (بلغ) .

سياق

ما روى عن النبي ﷺ
في أن أول شرك يظهر في الاسلام : القدر

١١١٣ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد^(١) - بيروت / ح / :

١١١٤ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرنا محمد بن شعيب / بن شابور قال أخبرني عمر بن يزيد البصري^(٢) عن عمرو بن مهاجر - صاحب حرس عمر بن عبدالعزيز - عن يحيى بن القاسم عن أبيه عن جده :
عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال : (ما هلك أمة قط إلا بالشرك بالله وما أشركت أمة حتى يكون بدو شركها التكذيب بالقدر) . لفظهما سواء^(٣) .

١١١٥ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب قال حدثني مسلمة بن علي أن الزبيدي حدثه أن الزهري حدثه :

عن عمر بن عبدالعزيز أن رسول الله ﷺ قال (ما هلك أمة قط إلا

(١) مزيد - بفتح الميم وسكون الزاء وفتح الياء - التقريب (١ : ٣٩٩) .

(٢) هكذا في الأصل (البصري) بالياء ولعل الصحيح أنه (النصري) بالنون المفتوحة وسكون الصاد . راجع الباب (٣ : ٣١١) ، والإكمال (١ : ٢٩٠) .

(٣) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه « عمر بن يزيد النصري » قال ابن حبان (يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ... وقد يعتبر به) وذكر الذهبي له هذا الأثر في ترجمته . الميزان (٣ : ٢٣١ - ٢٣٢) .
وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير والصغير . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٤) .

بالشرك وما أشركت أمة قط إلا كان بدو شركها التكذيب بالقدر^(١).

١١١٦ - أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد قال أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبي قال ثنا بقية عن الأوزاعي قال ثنا العلاء بن الحجاج عن محمد^(٢) بن عبيد المكي :

عن ابن عباس أن رجلاً قدم علينا يكذب بالقدر .

فقال : دلوني عليه - وهو يومئذ أعمى .

فقالوا له : ما تصنع به ؟

فقال : والذي نفسي بيده لئن استمكن مني لأعضن أنفه حتى أقطعه ولئن وقعت رقبته بيدي لأدقنها فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (كأي بني نساء بني فهم^(٣) يظفن بالخزرج تصطك الياتهن مشركات وهذا أول شرك في الإسلام والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يقدر الخير كما أخرجوه من أن يقدر الشر^(٤)) .

(١) سند هذا الحديث « ضعيف » .

أولاً : لأنه منقطع ما بين عمر بن عبدالعزيز إلى رسول الله ﷺ .

ثانياً : لأن فيه « مسلمة بن علي » . الخشني قال البخاري وأبو زرعة وابن حبان (منكر الحديث) وقال النسائي والدارقطني والبرقاني والأزدي (متروك الحديث) وقال الحاكم (روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات) . التهذيب (١٠ : ١٤٦ - ١٤٧) ، والميزان (٤ : ١٠٩) .

(٢) في مجمع الزوائد (أحمد . .) وهو تحريف والصحيح ما أثبت .

(٣) في مراجع الآثار الآتية (بني فهم) .

(٤) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه ثلاثة أشخاص من الضعفاء :

الأول : « بقية » وقد تقدم .

الثاني : العلاء بن الحجاج . ضعفه الأزدي . الميزان (٣ : ٩٨) .

الثالث : « محمد بن عبيد المكي » ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب

(٩ : ٣٣٠) .

ورواه أحمد بسندين - في أحدهما مجهول والثاني هو سند المصنف هنا - المسند (١ : =

١١١٧ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد
قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا أحمد بن جميل المروزي قال أخبرني
غالب بن تميم عن منيع أبي خالد عن الزهري :

[٢٨٣] عن رجل من الأنصار / أن رسول الله ﷺ قال (آخر الكلام في القدر
لشرار هذه الأمة في آخر الزمان) (١) .

= (٣٣٠) وعزاه ابن حجر لاسحاق في المطالب العالية (ح : ٢٩٣٦) .
وقال الشيخ الالباني في هذا الحديث (ضعيف) . وأنكر تحسين أحمد شاكر له . حاشية
شرح الطحاوية (ص ٢٧٨) طبعة المكتب الاسلامي .
(١) سند هذا الحديث « ضعيف » .
فيه : « غالب بن تميم » مجهول الحال . تاريخ جرجان (ص ٢٨٧) .
وفيه : « منيع أبو خالد » لم أجده وذكر الذهبي (منيع بن عبد الرحمن - فقال لا بأس به)
الميزان (٤ : ١٩٣) .
وفيه انقطاع ما بين الزهري والانصاري .
والحديث : رواه البزار والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مرفوعاً وقال الهيثمي (ورجال
البزار في أحد الاسنادين رجال الصحيح غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة) مجمع الزوائد (٧ :
٢٠٢) وهذا سند آخر .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه والأمر بالإمساك عنه

١١١٨ - أخبرنا محمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشيش البغدادي - بالري قدم علينا - قال حدثنا علي بن محمد المصري قال ثنا عبدالله بن محمد بن أبي مريم قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن مطر وحميد وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه :
عن جده عبدالله بن عمرو / ح / :

١١١٩ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسن التركي قال ثنا عبدالله بن سوار قال أخبرنا حماد قال أخبرنا مطر الوراق وحميد وعامر الأحوال وداود بن أبي هند وقتادة وثابت عن عمرو بن شعيب عن أبيه :

عن جده عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خرج على الصحابة وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع آية وهذا ينزع آية فكأنما فقي في وجهه حب الرمان فقال :

(بهذا أمرتم - أو بهذا وكلتم - زاد أسد في حديثه - أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض . أنظروا إلى ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه) (٢) . لفظهما قريب .

(١) هنا في حاشية الأصل مكتوب كلام غير واضح منه (من هنا سمع الإمام ناصرالدين محمد بن عبدالرحمن بن الحسين المقدسي . .) .

(٢) سند هذا الحديث حسن - على الخلاف الذي في عمرو بن شعيب - وقد تقدم .
رواه ابن ماجه (ح : ٨٥) وحسنه الشيخ الالباني في حاشية المشكاة (١ : ٣٦) ورواه أحمد عن طريق حماد (ح : ٦٨٤٦) ومن طريق أبي معاوية (ح : ٦٦٦٨) ومن طريق أنس بن عياض عن أبي حازم (ح : ٦٧٠٢) وقال أحمد شاكر في كل منها (إسناده صحيح) وطريق =

١١٢٠ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال
ثنا محمد بن عمرو بن العباس قال ثنا ابن عدي قال ثنا صالح بن أبي الأحمر
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله :

عن عبد الله بن عمرو قال : كان على باب حجرة من حجر رسول الله
ﷺ [٢٨٤] قوم يتنازعون في القرآن فخرج رسول الله ﷺ متوشحاً ثوبه متغيراً وجهه /
فقال :

(يا قوم بهذا هلك الأمم إن القرآن نزل يصدق بعضه بعضاً ولا
يكذب بعضه بعضاً)^(١) .

١١٢١ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أخبرنا علي بن محمد بن
أحمد بن يزيد قال ثنا أبي قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن
المسيب :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (الكلام في المسجد لغو إلا
قراءة القرآن وذكر الله عز وجل أو مسألة عن خير .

ومن تكلم بالقدر في الدنيا سئل عنه يوم القيامة فإن أخطأ هلك ومن لم

= أنس بن عياض صححها كذلك الشيخ اللبناني في حاشية شرح الطحاوية (ص ٢١٨) وعند أحمد
روايات أخرى نحو هذه .

وقد وردت لهذا الحديث شواهد :

منها : حديث أبي هريرة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
(ح : ٢١٣٣) .

ومنها : حديث أنس رواه أبو يعلى وفيه « يوسف بن عطية » متروك ذكره الهيثمي . مجمع
الزوائد (٧ : ٢٠٢) .

وقد تقدم هذا الحديث بسند ابن علية رقم / ١٨٩ .

(١) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه : « ابن عدي » لا يعرف راجع الميزان (٤ : ٥٩٤) ، التقريب (٢ : ٥١٧) .

وفيه : « صالح بن أبي الأحمر » ضعيف ولكنه يعتبر به . التهذيب (٤ : ٣٨٠) .

ولكن الحديث يشهد له ما قبله .

ورواه الأجري في الشريعة (ص ٦٨) .

يتكلم به لم يسأل عنه يوم القيامة (١).

١١٢٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن داود بن (سليم) (٢) قال ثنا علي بن داود القنطري قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا الهيثم بن جميل عن أبي بكر عمران القصير عن نافع :
عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تكلموا بشيء من القدر فإنه سر الله فلا تفشوا سر الله) (٣).

١١٢٣ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أبو الطيب ابن السندي قال ثنا موسى بن الحسن الجلاجلي قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا أبو عبد الرحمن : (٤)

رفع الحديث إلى علي أنه سأله فقال :
يا أبا الحسن ما تقول في القدر ؟
فقال : طريق مظلم فلا تسلكه .
فقال : يا أبا الحسن ما تقول في القدر ؟
فقال : بحر عظيم فلا تلجه .
فقال : يا أبا الحسن ما تقول في القدر ؟
فقال : سر الله فلا تكلفه (٥).

(١) سند هذا الحديث « ثقات » إلى سعيد بن أبي عروبة وما بعده لم أجدهم .
وقد ورد شاهد للجزء الثاني من الحديث وهو قوله : (ومن تكلم في القدر ... الخ) من حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه بسند « ضعيف » (ح : ٨٤) وعزاه ابن حجر للحارث في المطالب العالية (ح : ٢٩٢٠) وقال الشيخ الالباني (إسناده ضعيف) حاشية المشكاة (١) : (٤٠) .

(٢) مصحح في الحاشية (سليمان) .

(٣) سنده « ثقات » ما عدا شيخ المؤلف وشيخه فإنني لم أجدهما .

(٤) لم أعرفه .

(٥) وقع في هذا الأثر اضطراب من الناسخ والمصحح وقد جهدت في تصحيحه من

المراجع .

وهذا الأثر رواه الاجري في الشريعة (ص ٢٠٢) وابن بطة في الابانة (٢ : ٢٠٧) .
وذكره ابن بابويه القمي الشيعي بسند آخر عن علي في التوحيد (ص ٣٦٥) بلفظ أطول .

١١٢٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ قال ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة :

عن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا تجالسوا أهل القدر ولا تفتاحوهم)^(١) .

[٢٨٥] ١١٢٥ - أخبرنا عبدالرحمن / بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن الحسن ثنا عبدالله بن أحمد ثنا أبي ثنا عبدالله بن الوليد قال ثنا سفيان عن داود :

عن ابن سيرين قال : إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون في آيات الله فلا أدري من هم^(٢) .

١١٢٦ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبدالله بن محمد بن علي النفيلي قال ثنا (بيه)^(٣) بن محمد قال غير النفيلي القشيري عن قاسم قال عن النفيلي بن هزان عن الزهري عن حليس بن وابصة :

عن ابن عباس قال : باب شرك فتح على أهل الصلاة : التكذيب بالقدر فلا تجادلوهم فيجري شركهم على أيديكم^(٤) .

١١٢٧ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبيد بن

(١) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه : « حكيم بن شريك » قال أبو حاتم (مجهول) وقواه ابن حبان الميزان (١ : ٥٨٦) .
والحديث رواه أحمد في المسند (١ : ٣٠) وأبو داود (ح : ٤٧١٠) وذكره الحاكم شاهداً وسكت عليه (١ : ٨٥) .

وضعفه الشيخ اللبناني في حاشية المشكاة (١ : ٣٨) .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد - المذكور في السند في السنة (ص ١٢٩ - ١٣٠) .

(٣) هكذا في الأصل ولم أعرفه ووجدت اسماً قريباً منه وهو (برة بن محمد) ذكره .

الميزان (١ : ٣٠٦) .

(٤) رواه الأجرى في الشريعة (ص ٢١٥) .

اسماعيل قال ثنا الحسن بن علي بن المتوكل قال ثنا عاصم قال ثنا جرير بن حازم عن أبي رجاء قال :

سمعت ابن عباس وهو يخطب على المنبر بالبصرة يقول : لا يزال أمر هذه الأمة مقارباً أو قوَّاماً ما لم^(١) ينظروا في الولدان والقدر - أو حتى ينظروا في الولدان والقدر^(٢) .

١١٢٨ - أخبرنا عيسى بن علي بن محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا أبو نصر التمار قال ثنا المعافى بن عمران عن القاسم بن حبيب عن نزار بن حيان عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (اتقوا هذا القدر (فإنه)^(٣) شعبة من النصرانية)^(٤) .

وقال ابن عباس : اتقوا هذا الأرجاء فإنه شعبة من النصرانية .

١١٢٩ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا ابن عتبة^(٥) قال ثنا بقية عن أبي العلاء عن مجاهد :

(١) في الأصل (لما لم) وصححت من المراجع .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١١٢) والحاكم وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولا نعلم له علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (١ : ٣٣) وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٢) .

(٣) في الأصل (فإنها) والصحيح ما أثبت .

(٤) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه : « نزار بن حيان » الأسدي ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال (يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به) وذكر ابن عدي أن هذا الحديث هو أحد ما أنكر عليه وعلى ولده . راجع التهذيب (١٠ : ٤٢٣) .

وفيه كذلك « القاسم بن حبيب » التمار قال ابن معين (لا شيء) وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٧ : ٣١١) .

والحديث رواه الطبراني وذكر الهيثمي أن (فيه نزار بن حيان وهو ضعيف) مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٢) .

(٥) هكذا في الأصل .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ / ح / :

١١٣٠ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال :

[٢٨٦] قرىء على محمد بن اسماعيل وأنا أسمع قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن /

قال ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن هارون عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

(هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير تثبت)^(١) .

١١٣١ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال أخبرنا محمد بن

عبدالله بن عتاب قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا محمد بن حسان السمتي^(٢)

قال ثنا مروان بن شجاع أبو عمرو عن سالم بن عجلان الأفطس عن سعيد بن

جبير :

عن ابن عباس قال : ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الاسلام .

(١) سندا هذا الحديث « ضعيفان » .

السند الأول : فيه « بقية » مدلس وقد عنعن الرواية وقد تقدم .

وفيه : « أبو العلاء » ولعله هلال بن خباب وقد تغير بآخره فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد

قاله الدارقطني . التهذيب (١١ : ٧٧) .

السند الثاني : فيه « هارون » بن هارون أنكر حديثه أبو حاتم وقال لا يتابع وذكر ابن حبان

أنه كان يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به . راجع التهذيب (١١ : ١٥) .

رواه البزار ثم قال : (لا نعلمه يروي بهذا اللفظ من وجه صحيح وإنما ذكرناه إذ لا يحفظ

من وجه أحسن من هذا وهارون ليس بالمعروف بالنقل) . كشف الاستار عن زوائد البزار (١ :

١٠٧) .

والحديث رواه ابن الجوزي في الموضوعات ثم قال : (هذا حديث موضوع على رسول

الله ﷺ وقد أرسله هارون في هذه الرواية عن مجاهد وإنما هو عن ابن سمعان عن مجاهد فترك

ابن سمعان لأنه « كذاب » قال العقيلي وقد حدثناه يوسف بن موسى قال حدثنا علي بن حجر قال

حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي عن عبدالله بن زياد عن مجاهد

عن ابن عباس عن النبي ﷺ بمثله وابن زياد هو « ابن سمعان » وهو المتهم بهذا الحديث (١ :

٢٧٧) .

وقد ذكر هنا أن كنية « هارون » هي أبو العلاء ولم أجدها كذلك في ترجمته .

وسياتي هذا الأثر موقوفاً على ربيعة برقم ١٢٦٦ .

(٢) السمتي - يفتح السين وسكون الميم - / اللباب / ٢ : ١٣٦ / والتقريب / ٢ :

/ ١٥٣ .

١١٣٢ - أخبرنا معمر^(١) بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن زياد قال ثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي :

عن محمد بن كعب القرظي قال : ذكرت القدرية عند عبدالله بن عمر قال : إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فينادي منادي يسمع الأولين والآخرين : أين خصماء الله ؟ فيقوم القدرية^(٢) .

١١٣٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن علي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث قال :

سمعت ابن عباس يقول : إن بني إسرائيل كانوا على شريعة ومنهاج ظاهرين على من ناوهم حتى تنازعوا في القدر فلما تنازعوا اختلفوا وتباغضوا وتلاعنوا واستحلوا بعضهم حرمة بعض فسلط عليهم عدوهم فمزقهم كل ممزق .

١١٣٤ - أخبرنا علي بن عمر أخبرنا محمد بن عبدالله بن عتاب قال ثنا عبيد بن عبد الواحد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال :

قال لي ابن عباس : احفظ عني ثلاثاً : إياك والنظر في النجوم (فإنه)^(٣) يدعو إلى الكهانة / وإياك والقدر (فإنه)^(٤) يدعو إلى الزندقة^(٥) [٢٨٧] وإياك وشتم أحد من أصحاب محمد ﷺ فيكذبك الله في النار على وجهك .

(١) غير واضح في الأصل ولعل ما أثبت صحيح .

(٢) هذا الأثر رواه الطبراني في الأوسط وفيه « محمد بن الفضل بن عطية » وهو متروك .
ورواه أبو يعلى في الكبير باختصار من رواية بقة بن الوليد عن حبيب بن عمرو وبقة مدلس وحبيب مجهول ذكر ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٥ - ٢٠٦) - وسعيد المؤلف هذا الأثر بنفس السند ويلفظ ومعنى آخرين رقم ١١٥٨ ، ١١٥٩ .

(٣) (٤) في الأصل (فانها) وصححت .

(٥) الزنديق : هو القاتل ببقاء الدهر - فارسي معرب - وهو بالفارسية « زند » بفتح ثم سكون ثم كسر - « كراي » - بكسر الكاف ثم فتح الراء . اللسان (١٠ : ١٤٧) .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ

والصحابه والتابعين في مجانية أهل القدر وسائر أهل الأهواء

١١٣٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني أبو صخر حميد بن زياد :

عن نافع قال : بينما نحن عند عبد الله بن عمر جاءه إنسان فقال إن فلاناً يقرأ عليك السلام لرجل من أهل الشام .

فقال ابن عمر : إنه قد بلغني أنه قد أحدث حدثاً فإن كان كذلك فلا تقرأن عليه مني السلام .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (سيكون في أمتي مسخ وخسف وهو في الزندقية والقدرية)^(١) .

١١٣٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا مكي عن الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن خصيفة^(٢) :

عن السائب بن يزيد أتى عمر بن الخطاب فقليل يا أمير المؤمنين أنا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل القرآن ؟

(١) سنده « حسن » .

والحديث رواه أحمد في المسند (٢ : ١٣٧) قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٣) ورواه الترمذي - بلفظ آخر - وقال (حسن صحيح غريب) (ح : ٢١٥٢ ، ٢١٥٣) ونحوه أبو داود (ح : ٤٦١٣) وابن ماجه (ح : ٤٠٦١) وعبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢٢) والحاكم وصححه ووافقه الذهبي المستدرک (١ : ٨٤) وابن بطه في الابانة (٢ : ٢٢٩) .

قال الشيخ الألباني (وسنده حسن) حاشية المشكاة (١ : ٣٨) .

(٢) عند الأجرى (يزيد بن حفصة) وفي الاصابة (بن حصينة) .

فقال عمر : اللهم مكني منه : قال فبينما عمر ذات يوم جالساً يغدي الناس إذ جاء (رجل) عليه ثياب وعمامة فتغدا حتى إذا فرغ قال : يا أمير المؤمنين : ﴿ والذاريات ذروا فالحاملات وقرا ﴾ .

فقال عمر : أنت هو ؟ فقام إليه وحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلدّه حتى سقطت عمامته فقال : والذي نفس عمر بيده لو وجدتكَ مخلوقاً^(١) لضربت رأسك البسوه ثياباً واحملوه / على قتب^(٢) ثم أخرجوه حتى تقدموا به بلاده [٢٨٨] ثم ليقيم خطيباً ثم يقول :

إن صبيغاً ابتغى العلم فاخطأه فلم يزل وصبيغاً في قومه حتى هلك وكان سيد قومه^(٣) .

١١٣٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن المقدم قال ثنا حماد بن زيد / ح / :

١١٣٨ - وأخبرنا عبدالله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا حماد بن زيد عن زيد بن حازم :

عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني غنيم^(٤) يقال له صبيغ بن عسل^(٥) قدم المدينة وكانت عنده كتب فجعل يسأله عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر فبعث إليه وقد أعد له عراجين^(٦) النخيل . .

فلما دخل عليه جلس قال من أنت ؟

(١) في حاشية الأصل (يعني من الخوارج فإن سيماهم التحالق) وقد ورد في الحديث وصفهم بذلك . رواه مسلم (ح : ١٠٦٥) .

(٢) القتب - بفتح أوله وثانيه وقد يكسر الأول ويسكن الثاني - رحل صغير على قدر السنام . اللسان (١ : ٦٦٠) .

(٣) تخريجه في الأثر بعده .

(٤) عند الأجري (من بني تميم) وفي الابانة (من بني يربوع) .

(٥) صبيغ - بوزن عظيم - بن عسل - بكسر أوله وسكون الثاني .

(٦) عراجين - جمع عرجون - بضم الأول وسكون الثاني - يطلق على العذق إذا ييس

وأعوج . اللسان (١٣ : ٢٨٤) .

قال : أنا عبدالله صبيغ .

قال عمر : وأنا عبدالله عمر وأوماً عليه فجعل يضربه بتلك العراجين
فما زال يضربه حتى شجه وجعل الدم يسيل عن وجهه .

فقال : حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب الذي أجد في
رأسي^(١) . واللفظ لحديث ابن مبشر .

١١٣٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال
ثنا أحمد بن المقدام قال ثنا حماد بن زيد / ح / :

١١٤٠ - وأخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال
ثنا أبو الأشعث قال ثنا حماد بن زيد قال :

ثنا قطن بن كعب قال : سمعت رجلاً من بني عجل يقال له فلان بن
زرعة يحدث عن أبيه قال : لقد رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة كأنه بعير
أجرب يجيء إلى الحلق فكلما جلس إلى حلقة قاموا وتركوه فإن جلس إلى
قوم لا يعرفونه ناداهم أهل الحلقة الأخرى عزمة أمير المؤمنين^(٢) . لفظهما
واحد .

١١٤١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال
[٢٨٩] ثنا أحمد بن منصور قال ثنا / عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة قال :

ثنا عمرو قال بينا طاووس يطوف بالبيت لقيه معبد الجهني فقال له
طاووس أنت معبد ؟

(١) هذه القصة رواها المؤلف من طريقين :

الأولى : رواية السائب عزاها ابن حجر إلى « ابن الأنباري » وصحح اسنادها . الإصابة
(١٦٩ : ٥) .

والثانية : رواية ابن يسار رواها الدارمي في السنن (ح : ١٤٦) وألفاظها مختلفة .
ووردت من عدة طرق أخرى رواها الدارمي - كذلك - (ح : ١٥٠) وابن وضاح في البدع
والنهي عنها (ص ٥٦ ، ٥٧) والأجري في الشريعة (٧٣) وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٥ - أ) .
وقد ذكر ابن حجر القصة بعده الفاظ مع ذكر مصادرها في الإصابة (٥ : ١٦٨ - ١٦٩) .
(٢) راجع الأثر قبله .

قال : نعم .

قال : فالتفت إليهم طاووس فقال : هذا معبد فاهينوه (١) .

١١٤٢ - أنبا أحمد بن محمد بن الخليل قال نا عبدالله بن عدي قال ثنا عبدالله بن محمد بن مسلم قال ثنا عبدالله بن محمد بن هاني قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال سمعت أبي وعمي يقولان :

سمعنا الحسن ينهي عن مجالسة معبد الجهني ويقول : لا تجالسوه فإنه ضال مضل (٢) .

١١٤٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا عنبسة بن عبد الواحد : عن حنظلة بن أبي سفيان قال :

كنت أرى طاووس إذا أتاه قتادة يفر منه وكان قتادة يرى القدر (٣) .

١١٤٤ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني (٤) قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا سعيد بن عون أبو عثمان الهاشمي قال ثنا اليسع بن المغيرة قال :

قال لي أنس بن سيرين : لا تقاعدن قدريا ولا تسمع كلامه .

١١٤٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر - اجازة - أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثني يعقوب بن شيبه قال ثنا أحمد بن شبوية المروزي قال ثنا عبد الرزاق قال :

(١) رواه ابن بطه في الإبانة (٢ : ٤١٨ - ٤١٩) ونجوه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٠٨) ، والأجري في الشريعة (ص ٢٤١) .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٠٩) والأجري في الشريعة (ص ٢٤١) ، وابن بطه في الإبانة (٢ : ٤٤٤) .

(٣) ولكن عبد الرزاق روى عن معمر عن قتادة أنه قال (سألت سعيد بن المسيب عن القدر ؟ فقال : ما قدر الله فقد قدره) المصنف (ح : ٢٠١٠١) . رواه كالمقرله .

(٤) الصيدلاني - بفتح الصاد وسكون الياء وفتح الدال . اللباب (٢ : ٢٥٤) .

قال مالك : أي رجل معمر لولا أنه يرى تفسير قتادة .

١١٤٦ - ثنا محمد بن أحمد بن سهل أخبرنا محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي :

عن أبي (سهل)^(١) قال : لا تبدأ القدرية بالسلام فإن سلموا عليك فقل وعليك .

١١٤٧ - أخبرنا أحمد بن عبدالله الأصبهاني قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا عمر بن شبه^(٢) / قال ثنا أبو عاصم قال :

قال : قال ابن أبي رواد : قد جاءكم ثور اتقوا لا ينطحنكم بقرنيه - يعني ثور بن يزيد^(٣) . .

قال الشيخ أبو القاسم : وكان قدرياً .

١١٤٨ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس قال ثنا محمود بن غيلان أبو أحمد قال :

سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول في غير مجلس يقبل علينا - اخرج على كل مبتدع جهمي أو رافضي أو قدري أو مرجيء سمع مني والله لو عرفتمكم لم أحدثكم .

١١٤٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الصمد - مردويه - قال :

سمعت الفضيل - يعني ابن عياض - يقول : من جلس مع صاحب بدعة فاحذره ومن جلس مع صاحب البدعة لم يعط الحكمة واحب أن يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد ، آكل عند اليهودي والنصراني احب إلي من أن آكل عند صاحب بدعة .

(١) في الأصل (سهيل) وصحح من الحاشية .

(٢) شبه - بفتح الشين والباء المشددة - تقريب (٢ : ٥٧) .

(٣) وذكرها ابن حجر في ترجمته . التهذيب (٢ : ٣٤) .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ

في أن القدرية مجوس هذه الأمة ومن كفرهم ولعنهم وتبرأ منهم

١١٥٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا زكريا بن منظور عن أبي حازم عن نافع :

عن ابن عمر عن النبي ﷺ :

(إن القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم)^(١) .

١١٥١ - (أنبا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبدالله ثنا داود بن رشيد

» » .

(١) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه « زكريا بن منظور » قال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان (منكر الحديث) وضعفه يحيى بن معين والنسائي . راجع التهذيب (٣ : ٣٣٢ - ٣٣٣) .

والحديث رواه من هذا الطريق الطبراني في الأوسط وذكر الهيثمي توثيق أحمد بن صالح لزكريا هذا . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٥) .

والحديث قد ورد من طريق أخرى منقطعة عن أبي حازم عن ابن عمر . . . به . رواه أبو داود (ح : ٤٦٩١) . والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (١ : ٨٥) ورواه ابن بطة في الإبانة (٢ : ٢٢٦) .

وقال التبريزي في المشكاة : (رواه أبو داود وأحمد) (١ : ٣٨) وعلق عليه الشيخ الألباني بقوله (رجاله ثقات لكنه منقطع وأما إسناد أحمد فموصول لكن فيه رجل ضعيف وله طريق ثالث عند الأجري في الشريعة (ص ١٩٠) وفيه ضعف أيضاً . فالحديث بهذه الطرق « حسن ») . وراجع حاشية الطحاوية (ص ٣٠٤) . قلت : لم أجد هذا الحديث موصولاً عند أحمد وإنما الذي فيه طريق أخرى ستأتي رقم : ١١٦١ ، وهو منقطع والله أعلم . وقد ورد بمعناه بسند « ضعيف » عن جابر رواه ابن ماجه (ح : ٩٢) وسيورد المؤلف ما يشهد لهذا الأثر عن عدة من الصحابة .

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ (القدرية مجوس هذه الأمة : إذا مرضوا فلا تَعُدوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم)^(١) .

١١٥٢ - أخبرنا علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أبو أمية قال ثنا حجين بن المثنى قال ثنا يحيى بن سابق المدني عن أبي حازم :

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ : (لكل أمة مجوس ومجوس أمتي القدرية فإن مرضوا فلا تَعُدوهم / وإن ماتوا فلا تشهدوهم)^(٢) .

١١٥٣ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الغافر بن سلامة قال ثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل قال ثنا المعافا بن عمران قال ثنا شعيب بن رزين عن عمر مولى غفرة عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع :
عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : (سيكون في هذه الأمة قوم يقولون : لا قدر أولئك مجوس هذه الأمة)^(٣) .

١١٥٤ - أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن مهدي الأنباري قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيان قال ثنا عبدالله بن ميمون عن رجاء (أبي الحارث)^(٤) عن مجاهد :

(١) هذا الأثر ملحق في حاشية الأصل ولم استطع معرفة بقية السند ولعله نفس السند الذي قبله والله أعلم .

(٢) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه « يحيى بن سابق المدني » قال أبو حاتم (ليس بقوي) وقال ابن حبان (يروي الموضوعات عن الثقات) . الميزان (٤ : ٣٧٧) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه « يحيى بن سابق » وهو ضعيف . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٧) .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه من لم أجده نحو « شعيب » و « أبو ثوبان » وأما مولى غفرة فقد ضعف لأن روايته عن بعض الصحابة « مرسل » ولكنه هنا وصلها .

والحديث ورد من طريق « متقطع » بدون واسطة بين مولى غفرة وابن عمر رواه أحمد في المسند (٢ : ٨٦) ، وابنه في السنة (ص ١٢٢) .

(٤) هكذا في الأصل ولعل الصحيح أنه (رجاء بن الحارث) إذ هو الذي روي عن مجاهد . راجع الميزان (٢ : ٤٦) .

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : (المكذبة بالقدر إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم)^(١) .

١١٥٥ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا الحسن بن علي الصدائي قال ثنا فضل بن دكين قال ثنا سفيان عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار :

عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن لكل أمة مجوساً ومجوس هذه الأمة القدرية فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله أن يلحقهم به)^(٢) .

١١٥٦ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سلام بن أبي عمرة عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (صنفان من أمتي ليس لهما)
(في الإسلام نصيب)^(٣) المرجئة / والقدرية)^(٤) .

[٢٩٢]

(١) سنده « ضعيف » .

فيه « عبدالله بن ميمون » القداح وهو « متروك » وقد تقدم .

وفيه « رجاء بن الحارث » وهو ضعيف ذكره الذهبي في الميزان (٢ : ٤٦) .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه « مولى غفرة » كثير الإرسال وقد تقدم .

وفيه « رجل من الأنصار » وهو مجهول .

والحديث رواه أبو داود (ح : ٤٦٩٢) ، وأحمد في المسند (٥ : ٤٠٦) ، وإبنة عبدالله

في السنة (ص ١٣٠) .

قال الشيخ الألباني (اسناده ضعيف) حاشية شرح الطحاوية (ص ٣٠٤) .

(٣) صححت من المراجع إذ في الأصل هكذا (ليس لهما نيه) وهو تحريف .

(٤) سنده « ضعيف » .

فيه « سلام بن أبي عمرة » قال ابن حبان : (يروي عن الثقات المقلوبات لا يجوز

الاحتجاج بخبرة وهو الذي روي عن عكرمة عن ابن عباس « فذكر هذا الحديث ») . وقال الأزدي

(واهي الحديث) . التهذيب (٤ : ٢٨٦) .

ذكر هذا الطريق الترمذي عقب الطريق الآتي .

١١٥٧ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال أخبرنا محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عتبة قال نا بقية قال ثنا سليمان بن جعفر الأزدي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي :

عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ (صنفان من أمتي لا يردان على الحوض : القدريّة والمرجئة)^(١) .

١١٥٨ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا محمد بن عبد الله الزياتي قال ثنا حسان بن إبراهيم / ح / :

١١٥٩ - وأخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال ثنا محمد بن هارون

= وللحديث طريق آخر عن : علي بن نزار عن أبيه عن عكرمة به رواه الترمذي (ح : ٢١٤٩) وقال (حديث غريب حسن صحيح) ورواه ابن ماجة (ح : ٦٢ ، ٧٣) . قال الشيخ الألباني في هذين الطريقين : (إن كلا الطريقين عند الترمذي عن عكرمة عن ابن عباس « ضعيفان ») ثم ذكر أنه وردت له شواهد ولكنها واهية كلها حتى عدّه بعضهم من الموضوعات . قال العلائي : والحق أنه ضعيف لا موضوع . حاشية المشكاة (١ : ٣٨) وراجع حاشية شرح الطحاوية (ص ٣٠٥) .

وأورد له الخطيب سنداً آخر عن « ابن عمر » . . . به منكرأ له ثم قال (وإنما يرويه علي بن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس) تاريخ بغداد (٥ : ٣٦٧ - ٣٦٨) . ولكن أبا عبيد رواه من نفس الطريق موقوفاً على ابن عمر . كتاب الإيمان (ص ٨١) وضعفه الشيخ الألباني في حاشيته .

(١) سنده « ضعيف » .

فيه « سليمان بن جعفر الأزدي » قال الذهبي : (شيخ لبقية بخبر منكر) قال العقيلي : (لا يتابع عليه) وذكر هذا الأثر الميزان (٢ : ١٩٨) . وفيه « بقية » وقد تقدم .

وفيه « أبو عتبة » واسمه : أحمد بن الفرج الحمصي ، كذبه بعضهم في روايته عن بقية . راجع تاريخ بغداد (٤ : ٣٣٩) ، عزاه ابن حجر إلى اسحاق في المطالب العالية (ح : ٢٩٥٨) وقال : (فيه انقطاع) .

وعزاه الهيثمي إلى أنس في مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٧) وقال (رواه الطبراني في الأوسط) ووثق رجاله .

وذكر له أسانيد أخرى عن جماعة من الصحابة وكلها أسانيد ضعيفة .

قال شارح الطحاوية : (كل أحاديث القدريّة المرفوعة ضعيفة وإنما يصح الموقوف) . (ص ٣٠٥) .

الحضرمي قال ثنا محمد بن زياد قال ثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي :

عن محمد بن كعب القرظي قال : ذكرت القدرية عن عبدالله بن عمر فقال : لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً منهم نبينا ﷺ^(١).

١١٦٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب عن إسحاق بن رافع عن نافع :

عن ابن عمر قال : مجوس هذه الأمة القدرية .

١١٦١ () (٢) قال حدثنا ابن أبي حازم حدثني أبي عن ابن عمر قال : القدرية مجوس هذه الأمة فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم^(٣).

١١٦٢ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك - يعني ابن جريج - :

عن عطاء قال : أتيت ابن عباس وهو يتزع في زمزم قد ابتلت أصافل ثيابه فقلت : قد تكلم في القدر .

فقال : أو قد فعلوها ؟

فقلت : نعم / .

[٢٩٣]

قال : فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ﴿ ذوقوا مس سقرنا ﴾ كل شيء خلقناه بقدر ﴿ .

أولئك شرار هذه الأمة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم إن

(١) سند هذا الحديث « ضعيف » . وقد تقدم برقم : ١١٢٢ .

(٢) هنا سند محذوف لم أتمكن من معرفته وليس في المخطوط ما يشير لوجود سند له .

(٣) تقدم هذا الأثر الموقف مرفوعاً برقم : ١١٥٠ .

أريتني أحدهم فقأت عينيه بإصبعي هاتين^(١) .

١١٦٣ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر وعبدالله بن أحمد المقرئ قالا : أخبرنا أحمد بن علي قال أخبرنا زياد بن أيوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو هاشم عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : ذكر عنده القدرية فقال : لو رأيت أحداً منهم لعضضت أنفه .

قال : قال مجاهد : قال ابن عمر : من رأى منكم أحداً منهم فليقل : إن ابن عمر منكم بريء^(٢) .

١١٦٤ - أخبرنا أحمد بن الفرج قال أخبرنا عبدالله بن أحمد بن ثابت قال ثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور قال ثنا بشر بن المفضل عن منصور بن عبدالرحمن عن الشعبي قال :

سمعت ابن عمر يقول : أنا بريء ممن لم يؤمن بالقدر^(٣) .

١١٦٥ - وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال أخبرنا عبد الوهاب الوراق قال أخبرنا ابن أبي رواد عن ابن جريج أخبرني عطاء قال :

سمعت ابن عباس يقول : كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة وكلام الشيعة هلكة^(٤) .

١١٦٦ - أخبرنا عبدالعزيز بن محمد والقاسم بن جعفر قالا أخبرنا

(١) ورواه ابن بطة بنفس السند في الإبانة (٢ : ١٩٠ - ١٩١) ، وهذا الأثر سيعيده المؤلف بسنده برقم : ١٣٨٨ .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢٣) .

(٣) ورواه ابن بطة بطريق أخرى عن منصور . . . به ، الإبانة (٢ : ٢٢٨) .

(٤) رواه ابن بطة بلفظ أطول ، الإبانة (٢ : ٤٨) .

وسيعيده المؤلف بطريق أخرى عن ابن أبي رواد برقم : ١٢٨٧ .

الحسن بن يحيى بن عباس قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا علي بن ثابت
الجزري عن عكرمة بن عمار قال :

كان سالم بن عبدالله بن عمر يلعن / القدرية^(١) . [٢٩٤]

١١٦٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا حمزة بن العباس قال ثنا
عباس الدوري قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا عكرمة بن عمار
قال :

سمعت القاسم وسليمان - يعني ابن يسار - يلعنان القدرية^(٢) .

١١٦٨ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا الحسن بن يحيى قال ثنا
الحسن بن عرفة قال ثنا علي بن ثابت عن إسماعيل بن أبي إسحاق عن الوليد
بن زياد :

عن مجاهد قال : يبدو أن فيكونون مرجئة ثم يكونون قدرية ثم يصيرون
مجوساً^(٣) .

١١٦٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا علي بن محمد بن
أحمد المصري قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا ابن أبي مريم قال :

ثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه قال : كنت عند نافع مولى ابن عمر
فجاء رجل يسأل عن شيء فقال له : أنا أفتيك يا قدرى .

١١٧٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا
أحمد بن أبي خثيمة قال ثنا فضيل بن عبد الوهاب قال ثنا جعفر بن سليمان
عن أبي سنان القسملي :^(٤) .

(١) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٠٩) ، وابن بطة في الإبانة (٢ : ١٩١) .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٠٩) ، والأجرى في الشريعة (ص ٢٢٣) ،
وابن بطة في الإبانة (٢ : ١٩١) .

(٣) رواه ابن بطة في الإبانة (٢ : ١٩٠ - ١٩١) ، ورواه عبدالله بن أحمد بسند ولفظ
آخرين في السنة (ص ١٣٠) .

(٤) القسملي - بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم - اللباب (٣ : ٣٧) .

عن وهب بن منبه قال : قرأت نيفاً وتسعين كتاباً من كتب الله منها سبعون ظاهرة في الكنائس ونيف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس ووجدت فيها كلمات :

من وكل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر^(١) .

١١٧١ - أخبرنا محمد بن أبي بكر قال أخبرنا محمد بن خالد قال ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن علي المؤدب قال ثنا محمد - يعني ابن حميد - الرازي قال ثنا حكام بن مسلم قال سألت سفيان الثوري - يعني عن هذا الحديث : (صنفان ليس لهما في الاسلام نصيب) .

قال : هم الذين يقولون : الإيمان قول .

[٢٩٥] وقوم يزعمون أن لا قدر / .

١١٧٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبدالله بن أحمد قال ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس^(٢) مولى عبدالله بن المبارك قال حدثني حماد بن قيراط قال : سمعت إبراهيم بن طهمان يقول : الجهمية كفار والقدرية^(٣) كفار .

* * *

(١) سيأتي هذا الأثر في قصة برقم / ١٢٥٨ / وفيه مراجع الأثر .

(٢) ماسرجس - بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم - التقريب (١ : ١٧٠) .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ٥ ، ١٠٧ ، ١٨٣) .

سياق

ماروى عن النبي ﷺ في الأدعية الماثورة عنه في إثبات القدر

١١٧٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله ابن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان / ح / :

١١٧٤ - وأخبرنا أحمد بن الفرخ وعلي بن محمد بن إبراهيم قالوا ثنا محمد بن أحمد بن حماد قال ثنا عمر بن شبة قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص :

عن عبدالله أن النبي ﷺ كان يقول : (اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) لفظهما سواء .
أخرجه مسلم^(١) وأبو عيسى^(٢) .

١١٧٥ - أخبرنا محمد بن عبدالله بن الحسين ثنا الحسين ابن إبراهيم الاسكاف - سنة تسع عشرة وثلاثمائة - قال ثنا محمد بن طريف قال ثنا عبدالله بن إدريس عن شعبة عن بريد بن أبي مريم عن :

أبي الحوراء السعدي^(٣) قال قلت للحسن بن علي : ما حفظت من رسول الله ﷺ ؟

قال : نعم سمعته وكان يعلمنا : اللهم إهدنا فيمن هديت وتولني فيمن

(١) مسلم (ح : ٧٢) كتاب الذكر .

(٢) أبو عيسى ، الترمذي (ح : ٣٤٨٩) .

ورواه أحمد في المسند (١ : ٣٨٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣) وابن ماجه (ح : ٣٨٣٢) .

(٣) أبو الجوزاء : يذكر أحياناً بالحاء وذلك في الإكمال (٢ : ١٦٦) .

وأحياناً بالجيم كما في التهذيب (٢ : ٢٩٥) في ترجمة : الحسن ابن علي بن أبي طالب . وإسم أبي الحوراء : ربيعة بن شيان .

توليت وعافني فيمن عافيت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضي عليك فإنه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت (١).

[٢٩٦] ١١٧٦ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي / قال ثنا داود بن عمر قال ثنا أبو الأحوص / ح / :

١١٧٧ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله ابن مبشر قال ثنا الحسن بن صالح البزار قال سمعت أبا الوليد الطيالسي قال ثنا أبو الاحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء :

عن الحسن بن علي قال : علمني رسول الله ﷺ كلمات أثولهن في قنوت الوتر : (رب أهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضي عليك لا يذل من واليت تباركت وتعاليت) (٢).

١١٧٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا سعيد بن عبدالله بن عبدالحكم قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن يزيد أبو المثنى الكعبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه :

إن الحسن بن علي علم عائشة عن النبي ﷺ أنه علمه هذا الدعاء في وقت الوتر : (اللهم أهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وبارك لي فيما

(١) انظر تخريجه في الأثر بعده .

(٢) سند هذا الحديث « حسن » .

رواه أبو داود (ح : ١٤٢٥) ، والترمذي وقال : حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه . . . ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيئاً أحسن من هذا (ح : ٤٦٤) ورواه النسائي (٣ : ٢٤٨) وابن ماجه (ح : ١١٧٨) ، وأحمد (١ : ١٩٩ ، ٢٠٠) والحاكم في المستدرک (٣ : ١٧٢) وابن خزيمة في الصحيح (ح : ١٠٩٥ ، ١٠٩٦) .

وقد صححه الشيخ أحمد شاكر في حاشية الترمذي وذكر تصريح بريد وأبي الحوراء بالسماع في روايات أخرى (٢ : ٣٢٩) .

وقال الشيخ الالباني : (حديث صحيح وأسناده ضعيف - يعني سند ابن أبي عاصم) - وذكر له متابعات . ظلال الجنة في تخريج السنة (ح : ٣٧٤) .

اعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا تقضى عليك إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت وتعاليت (١) .

١١٧٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال نا زكريا بن صبيح قال ثنا صالح بن عمر قال أخبرنا داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : قدم رجل (٢) مكة في أول الاسلام وكان من أزد شنؤة وكان يرقى من هذه الرياح فأبصر سفهاء من الناس ينادون النبي ﷺ ويقولن : مجنون .

فقال : لولقيت هذا الرجل .

قال : فلقية فقال يا محمد إني رجل إذا رقيت من هذه الرياح يشفى على يدي من شاء .

فقال / رسول الله ﷺ : (الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد :

فقال : أعد على هؤلاء الكلمات فأعادهن .

قال : لقد سمعت قول السحرة وقول الكهنة وقول الشعراء ما سمعت بمثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغت قاموسي البحر أرني يدك أبايعك على الإسلام .

قال : وعلى قومك ؟

(١) سنده « حسن » .

والحديث رواه الحاكم وقال (حديث صحيح على شرط الشيخين) (٣ : ١٧٢) . ورواه ابن أبي عاصم من طريق آخر عن إسماعيل بن إبراهيم به - مختصراً - السنة (ح : ٣٧٥) وقال الشيخ اللبناني (حديث صحيح . . .) .

(٢) وإسمه « ضماد الأزدي » ذكره أحمد في روايته الآتية (١ : ٣٠٢) - أي في الحاشية .

قال : وعلى قومي) .

أخرجه مسلم^(١) .

١١٨٠ - أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا محمد بن القاسم ابن كعب البزار قال ثنا حميد بن الربيع قال ثنا سفيان قال حدثنا سمي - مولى أبي بكر بن عبدالرحمن / ح / :

١١٨١ - وأخبرنا محمد بن عبدالله الجعفي قال أخبرنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا مسدد قال ثنا سفيان - يعني ابن عيينة - عن سمي عن أبي صالح :

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : (تعوذوا من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء) .

أخرجه البخاري عن مسدد^(٢) .

ومسلم عن زهير بن حرب^(٣) .

١١٨٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ومحمد بن أبي بكر قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا العباس بن يزيد قال ثنا أبو معاوية قال ثنا عاصم عن عبدالله بن الحارث :

عن زيد بن أرقم / ح / :

وعن عاصم عن أبي عثمان :

عن زيد بن أرقم قال : لا أقول لكم إلا ما كان رسول الله ﷺ يقول :
(اللهم إيت نفسي تقواها أنت خير من زكاها وأنت وليها ومولاها .

(١) مسلم (ح : ٤٦) كتاب الجمعة .

ورواه النسائي (٦ : ٨٩) وأحمد في المسند (١ : ٣٠٢ ، ٣٥٠) .

(٢) البخاري (ح : ٦٣٤٧) .

(٣) مسلم (ح : ٥٣) كتاب الذكر والدعاء . ورواه النسائي (٨ : ٢٦٩ ، ٢٧٠) . وأحمد

في المسند (٢ : ٢٤٦) .

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع ومن قلب لا
يخشع ومن دعوة لا تستجاب .

أخرجه مسلم عن أبي بكر .
وإسحاق بن نمير عن أبي معاوية (١) .

١١٨٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن
أحمد قال ثنا عبد الله بن أبي مريم قال حدثني سعيد بن أبي مريم قال أخبرني
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي
(المصنف) (٢) عن ابن أبي ليلى الأنصاري أخبره :

عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ / أنه كان يقول : (اللهم احفظني [٢٩٨]
بالإسلام قائماً واحفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالإسلام راقداً ولا تطع في
عدواً ولا حاسداً .

اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك وأعوذ بك من كل شر خزائنه
بيدك (٣) .

١١٨٤ - أخبرنا جعفر بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني

(١) مسلم (ح : ٧٣) كتاب الذكر والدعاء .

ورواه أحمد في المسند (٤ : ٣٧١) .

(٢) في الأصل (المضا) وهو غير واضح وبعد البحث وجدت أن (أبا المصنف) روي عن
ابن أبي ليلى وروى عنه سعيد بن أبي هلال فترجح عندي أنه هو المراد في السند .

وأما المستدرک ففيه «أبو الصهباء» ولكني لم أجده أخذ عن ابن أبي ليلى ولا ذكر في
ترجمة ابن أبي هلال وقد روى عن ابن مسعود بدون واسطة .

(٣) سنده «ضعيف» .

فيه «أبو المصنف» المدني وهو «مجهول» راجع الميزان (٤ : ٥٧٣) .

رواه الحاكم وقال (هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه) قال الذهبي
(قلت أبو الصهباء لم يخرج له البخاري) المستدرک (١ : ٥٢٥) .

وأبو الصهباء هو : صهيب مولى ابن عباس وثقة أبو زرعة وضعفه النسائي وأخرج له مسلم
حديثاً واحداً .

التهذيب (٤ : ٤٣٩) .

قال ثنا محمد بن إسحاق قال أخبرنا خلف بن الوليد قال ثنا أبو معاوية عن شبيب بن شيبه عن الحسن :

عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ لأبي الحصين :

كم إلهاً تعبد اليوم ؟

قال : سبعة : ستة في الأرض وواحد في السماء .

قال : فأيهم تعد لرهبتك ورغبتك ؟

قال : الذي في السماء .

قال : أما إنك لو أسلمت علمتك كلمات ينفعنك .

فلما أسلم تقاضاها^(١) النبي ﷺ فقال : قل اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي^(٢) .

١١٨٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح قال ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي وأبو علي محمد بن سليمان المالكي قالا : ثنا بندار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن زياد :

عن عبد الله بن عمر قال : كان النبي ﷺ يقول (اللهم أسألك الصحة والعافية والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر)^(٣) .

١١٨٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا محمد بن هارون الحضرمي

(١) ينصب النبي ﷺ .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه : « شبيب بن شيبه » التميمي ضعيف . التهذيب (٤ : ٣٠٨) .

والحديث رواه الترمذي وقال حديث غريب (ح : ٣٤٨٣) .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه : « عبد الرحمن بن زياد » الإفريقي ضعيف وقد تقدم .

والحديث رواه الطبراني والبخاري . قال الهيثمي : وفيه « عبد الرحمن بن زياد » وهو ضعيف

وقد وثق وبقيّة رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح . مجمع الزوائد (١٠ : ١٧٤) .

والرواية عندهما عن « عبد الله بن عمرو » وهنا عن « ابن عمر » .

قال ثنا يعقوب بن إسحاق قال ثنا عبدالله بن الزبير المكي قال :

قال رجل لابن عيينة : يا أبا محمد ها هنا رجل يكذب بالقدر .

قال : وما يقول ؟ سمعت اعرابياً بالموقف يقول : اللهم إليك خرجت وأنت أخرجتني وعليك قدمت وأنت أقدمتني فأطعتك بأمرك ولك المنة علي وعصيتك بعلمك فلك الحجة علي فأسألك بوجوب حجتك علي وانقطاع حجتي لما رددتني اليوم إلا بذنب مغفور .

١١٨٧ - وأخبرنا عبيدالله قال ثنا علي بن محمد بن الجهم قال ثنا

محمد بن محمد بن عمرو بن عمار قال :

قال سفيان بن عيينة قال : سمعت أعرابياً عائداً بالبيت يقول : إلهي من أولى بالزلزل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفاً ؟ ومن أولى بالعفو منك وقضاؤك محيطاً ؟ أطعتك بأمرك فالمنة لك وعصيتك / بعلمك فالحجة لك [٢٩٩] فأسألك بانقطاع حجتي ووجوب حجتك ولفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي ما أصابني من حرمانك .

١١٨٨ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا

يحيى بن أبي طالب قال أخبرنا عبدالرحمن بن سلمة الأزدي قال ثنا يحيى بن كامل القرشي قال :

أخبرني سفيان الثوري قال سمعت اعرابياً وهو مستلقي بعرفة وهو يقول : اللهم من أولى بالزلزل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفاً ؟ ومن أولى بالعفو عني منك ؟ علمك في سابق وأمرك بي محيط أطعتك بإذنك والمنة لك ، وعصيتك بعلمك ، والحجة لك فأسألك بوجوب رحمتك وانقطاع حجتي وبفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي وترحمني .

اللهم لم أحسن حتى أعطيتني ولم أسيء حتى قضيت علي .

اللهم إنا أطعناك وبنعمتك في أحب الأشياء إليك : شهادة أن لا إله إلا

الله ولم نعصك بنعمتك في أبغض الأشياء إليك : الشرك فاعفر ما بينهما .

اللهم إنك أنس المؤمنين لأوليائك وأقربهم بالكفاية من المتوكلين
عذبك تشاهدهم في ضمايرهم وتطلع على سرائرهم وسري لك اللهم
مكشوف وأنا لك ملهوف إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك وإذا أغمت علي
الهموم لجأت إليك استجارة بك علماً بأن أزمة الأمور بيدك وأن مصدرها عن
قضائك .

١١٨٩ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جعفر^(١)
قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا رافع بن دحية المسلي^(٢) قال :

حدثني عبيدالله بن الحسن قاضي البصرة قال : كانت عندي جارية
أعجمية وضيئة فكننت بها معجباً فكانت ذات ليلة نائمة إلى جنبي فانتبهت فلم
أجدتها فلمستها فلم أجدتها وقلت شر .

فلما وجدتتها وجدتها ساجدة وهي تقول : بحبك لي اغفر لي .

قال : قلت لها لا تقولي هكذا قولي بحبي لك .

فقلت : يا بطلال حبه لي أخرجني من الشرك إلى الإسلام وحبه لي
أيقظ عيني وأنام عينك .

[٣٠٠] قال : قلت فاذهبي فأنت حرة لوجه الله . /

قالت : يا مولاي أسأت إلي كان لي أجران (و) صار لي أجر
واحد^(٣) .

(١) عند الخطيب « عمر بن محمد بن جعفر » .

(٢) المسلي - بضم الميم وسكون السين - اللباب (٣ : ٣١١) .

(٣) ورواها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠ : ٣٠٩ - ٣١٠) .

سياق ما روي وما فعل من الاجماع في آيات القدر

وذلك حين خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من المدينة إلى الشام ومعه جمهور المهاجرين والأنصار حتى قدم دمشق فوقع بالشام طاعون فخاف عمران يقدم بأصحاب رسول الله ﷺ واستشار الصحابة في ذلك ممن معه من المهاجرين والأنصار ومن كان بالشام فقيهاً .

فاختلفوا عليه حتى جاء عبدالرحمن بن عوف فروى له عن النبي ﷺ :
(إذا سمعتم به بأرض قوم فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا) .

فحمد الله عمر ثم انصرف فخطبهم على باب الجابية^(١) ليقص عليهم ويعرفهم سبب انصرافهم فقال في خطبته كما أنزل الله في كتابه وأمر رسوله استفتاح الخطيب بها : من يضل الله فلا هادي له ومن يهدي فلا مضل له .
فقال جاثليق^(٢) النصارى : إن الله لا يضل أحداً مرتين أو ثلاثاً فأنكر الصحابة ذلك عليه مرتين .

فقال عمر لأصحاب رسول الله ﷺ ما يقول ؟
قالوا : يا أمير المؤمنين يزعم أنه لا يضل أحداً .
فقال عمر : كذبت بل الله خلقك والله أضلك ثم يميتك فيدخلك النار إن شاء الله أما والله لولا ولت عهد لك لضربت عنقك .
قال : فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان^(٣) .

(١) الجابية - بكسر الباء وفتح الياء - قرية من أعمال دمشق .

معجم البلدان (٢ : ٩١) .

(٢) كلمة « جاثليق » لعلها تعني رتبة دينية عند النصارى .

(٣) ستأتي هذه القصة بأسانيدھا ١١٩٢ - ١١٩٩ .

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ : فإن كان في الدنيا إجماع بانتشار من غير إنكار فهو في هذه المسألة فمن خالف قوله فيها فهو معاند مشاqq يلحق به الوعيد وهو داخل تحت قوله ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ﴾ .

١١٩٠ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال نا مصعب بن عبدالله الزبيري قال ثنا مالك ابن أنس / ح / :

[٣٠١] ١١٩١ - وأخبرنا / جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب قال قرأت على مالك بن أنس / ح / :

١١٩٢ - وأخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبه قال ثنا إسحاق بن عيسى وحدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن الزهري عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل :

عن عبدالله بن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرخ^(١) لقيه أمراء الأجناد - أبو عبيدة وأصحابه - فأخبروه أن الوباء وقع بالشام .

قال ابن عباس : فقال عمر : ادع المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم فأخبرهم أن الوباء قد وقع في الشام فاختلّفوا في الأمر . فقال بعضهم : خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه .

وقال آخرون : إن معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ لا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء .

(١) سرخ - بفتح أوله وسكون ثانيه - قرية بوادي تبوك من أرض الجزيرة . معجم البلدان (٣ : ٢١٢) .

فقال عمر : ارفعوا عني .

ثم قال : ادع لي الأنصار فدعوا - فدعوهم - له (١) فاستشارهم فسلخوا سبيل المهاجرين فاختلفوا كاختلافهم .

فقال : ارتفعوا عني .

ثم قال : ادع لي من ها هنا من مشايخه قريش من مهاجرة الفتح فدعوا له فاستشارهم فلم يختلف عليه منهم رجلان قالوا :

نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء .

فأذن عمر بالناس : إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه .

قال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين أفراراً من قدر الله ؟

قال : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة : نعم نفر من قدر الله عز وجل إلى قدر

الله .

أرأيت لو كان لك إبل فهبطت بها وادياً له عدوتان (٢) (إحداهما)

خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله ؟ وإن رعيت

الجدبة رعيتها بقدر الله ؟

قال : فجاء عبدالرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته فقال :

إن عندي من هذا علماً :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه [٣٠٢]

وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه) قال : فحمد الله عز وجل ثم

انصرف .

أخرجه البخاري (٣) ومسلم (٤) .

(١) هكذا في الأصل .

(٢) تشية عدوة - بضم ثم سكون وهو جانب من الوادي وحافته - .

اللسان (١٥ : ٤٠) .

(٣) البخاري (ح : ٥٧٢٩ ، ٥٧٣٠) .

(٤) مسلم (ح : ٢٢١٩) والروايات التابعة له .

١١٩٣ - (أنبا عبدالله بن محمد بن جعفر وعبدالله بن أحمد بن علي أنبا الحسين بن إسماعيل قال)^(١) أخبرنا محمد بن عبدالله المخرمي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد :

عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا : قال رسول الله ﷺ : (إن هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم فإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً) .
أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع^(٢) .

١١٩٤ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال نا داود بن رشيد قال ثنا خلف - يعني ابن خليفة - عن ليث بن أبي سليم عن عطاء :

عن ابن عمر قال : من فر من الطاعون كان مكذباً^(٣) .

١١٩٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الدارمي قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد - يعني ابن عبدالله - عن إسماعيل بن حماد عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة :

عن عبدالله قال : كان النبي ﷺ / ح / :

١١٩٦ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال أخبرنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة :

عن عبدالله : أن رسول الله ﷺ علمنا خطبة الحاجة : (الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ به من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن

(١) من حاشية الأصل .

(٢) مسلم (ح : ٩٧) الروايات التابعة له .

ورواه البخاري (ح : ٥٧٢٨) ، وأحمد في المسند (١ : ١٨٢) ، (٥ : ٢١٣) .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه : « ليث بن أبي سليم » ضعيف . راجع التهذيب (٨ : ٤٦٥) .

يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله (١).

١١٩٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو إسحاق عن خالد الحذاء عن عبد الأعلى :

عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : خطب عمر بن الخطاب بالجابية فتشهد ثم قال :

من يضل الله فلا هادي له وكان الجائليق (بين يديه) (٢) ثم قال : لا إن الله لا يضل أحداً .

فقال عمر : ما يقول ؟

فكروها أن يخبروه / ثم عاد فقال : من يضل الله فلا هادي له . [٣٠٣]
فنفض الجائليق ثوبه ينكر ما يقول عمر قال : إن الله لا يضل أحداً مرتين أو ثلاثاً .

فقال عمر : ما يقول ؟

قالوا : يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يضل أحداً .

فقال عمر : كذبت يا عدو الله بل الله خلقك والله يضلك ثم يميتك فيدخلك النار إن شاء الله أما والله لولا ولث عهد لك لضربت عنقك .

إن الله خلق الخلق وقال حين خلق آدم نثر ذريته في يده وكتب أهل الجنة وما هم عاملون وكتب أهل النار وما هم عاملون ثم قال : ﴿ هؤلاء لهذه هؤلاء لهذه ﴾ .

(١) سنده « صحيح » وشيخ المؤلف لم أجده .

رواه أبو دادود (ح : ٢١١٨) والترمذي : وقال في هذين السنتين (وكلا الحديثين صحيح) (ح : ١١٠٥) والنسائي (٣ : ١٠٤ - ١٠٥) وابن ماجه (ح : ١٨٩٢) وأحمد (١ : ٣٩٢ ،

٤٣٢) . وقال الشيخ الالباني (حديث صحيح) . حاشية المشكاة (٢ : ١٧٣) .

(٢) زيادة من الابانة .

فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان ولقد كان من الناس من قبل ذلك من ينطبق فيه^(١) .

١١٩٨ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا محمد بن عبادة قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء .

عن عبدالله بن الحارث قال : قام عمر بن الخطاب بالجابية خطيباً فقال في خطبته : من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - وعنده الجاثليق - يعني يسمع ما يقول .

قال : فنفض ثوبه كهيئة المنكر .

فقال عمر : ما يقول ؟

قال : يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يضل أحداً .

قال : كذبت يا عدو الله بل الله خلقك وهو أضلك وهو يدخلك النار إن شاء الله أما والله لولا ولت عقد لك لضربت عنقك .

إن الله خلق الخلق فخلق أهل الجنة وما هم عاملون وخلق أهل النار وما هم عاملون قال : هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه . *

١١٩٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي قال ثنا عبدالمجيد بن سعيد بن عبيدالله بن عبدالأعلى الكريزي قال حدثني عبيدالله بن عبدالأعلى عن أبيه عبدالأعلى - يعني ابن عبدالله بن عامر بن كريز :

[٣٠٤] عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : شهدت عمر بن الخطاب / يخطب الناس بالجابية فقال : من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

(١) هكذا في الأصل .

قال : والجائليق مائل بين يديه قال : برکست برکست^(١) . قال فأعادها الجائليق .

قال : فقال عمر في الثالثة ، ما يقول عدو الله ؟

قال : يقول إن الله لا يهدي ولا يضل .

قال : بلى ، الله خلقك والله أضلك والله يكبك في النار على منخرک أما والله لولا أن لك عهداً سبق لضربت عنقک .

فتفرق الناس يومئذ وما يختلف في القدر اثنان^(٢) .

١٢٠٠ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال ثنا جعفر بن نصير

قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر - بمصر - قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا مالك وابن أبي الزناد عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم .

عن طاووس اليماني قال : أدركت ثلثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : كل شيء بقدر .

وسمعت عبدالله بن عمر يقول : كان رسول الله ﷺ يقول : (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس) .

والذي في الموطأ عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو :

عن طاووس قال : أدركت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ

وقد أخرجه مسلم - وتقدمت روايته^(٣) -

١٢٠١ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن

(١) كلمة أعجمية فسرت فيما بعد بقوله (إن الله لا يهدي ولا يضل) .

(٢) رواه المصنف بثلاثة طرق ظاهرها الصحة إلا أن عبدالله بن الحارث روى القصة عن ابن عباس بدون هذه الزيادة كما تقدم في الصحيحين وهنا رواها بدون واسطة « ابن عباس » فيما يوهم الانقطاع والله أعلم .

والقصة : رواها عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢٤) والاجري في الشريعة (ص ٢٠٠ - ٢٠١) وابن بطة في الابانة (١ : ١١٤ - ب) و (٢ : ١٩٤ - ١٩٥) .

(٣) تقدم تخريجه في رقم : ١٠٢٧ ، وسيأتي موقوفاً على ابن عباس رقم : ١٢٢١ .

أحمد قال ثنا إسحاق بن ابراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا مالك قال حدثني زياد بن سعد :

عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبدالله بن الزبير يقول في خطبته : إن الله عز وجل هو الهادي الفاتن^(١) .

١٢٠٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه :

عن يحيى بن يعمر قال : كان رجل من جهينة - فيه رهق - وكان يتوثب على جيرانه ثم إنه قرأ القرآن وفرض الفرائض وقص على الناس ثم إنه صار من أمره : أن زعم أن العمل أنف من شاء عمل خيراً ومن شاء عمل شراً . فلقبه أبا الأسود الدثلي فذكرت ذلك له .

[٣٠٥] فقال : كذب ما / رأينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إلا يثبت القدر^(٢) .

* أقاويل الصحابة :

روى ذلك عن : أبي بكر وعمر وعلي وعبدالله بن مسعود وعبدالرحمن بن عوف وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وابن عمر وابن عباس وعبدالله بن عمرو وابن الزبير وأبي الدرداء وجابر وعادة بن الصامت وزيد بن ثابت وعمران بن حصين وحذيفة بن اليمان وحذيفة بن أسيد وسلمان الفارسي وأبي إمامة وعائشة وأبي الطفيل عامر .

* قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

١٢٠٣ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا مروان بن معاوية

(١) رواه مالك في الموطأ (ح : ٥) كتاب القدر .

(٢) تقدم هذا الأثر في رقم : ١٠٣٧ .

الفزاري قال ثنا فطر بن خليفة قال ثنا عبدالرحمن بن سابط / ح / :

١٢٠٤ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو إسحاق قال ثنا فطر : عن عبدالرحمن بن سابط قال :

قال أبو بكر : خلق الله الخلق فكانوا في قبضته فقال لمن في يمينه : ادخلوا الجنة بسلام وقال لمن في يده الأخرى : ادخلوا النار ولا أبالي . فذهبت إلى يوم القيامة واللفظ لحديث معاوية^(١) .

١٢٠٥ - أخبرنا أحمد بن محمد قال ثنا عبدالله بن سليمان قال ثنا حفص بن عمرو الرقاشي قال ثنا عاصم بن سليمان العبدى قال ثنا عبدالله بن عمر عن نافع :

عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى أبي بكر فقال : أرايت الزنا بقدر ؟ قال : نعم .

قال : فإن الله قدره على ثم يعذبني ؟

قال : نعم يا ابن الخنا^(٢) . أما والله لو كان عندي إنسان أمرت أن يجأ أنفك^(٣) .

* قول عمر :

١٢٠٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا حماد قال ثنا عصمه^(٤) أبو حكيمة قال سمعت أبا عثمان النهدي قال :

(١) رواية عبدالرحمن بن سابط عن الصحابة مشكوك فيها وخاصة من توفي مبكراً فتكون روايته هنا « مرسله » .

وهذا الأثر قد رواه ابن بطة من طريق فطر . . . به .

الإبانة (٢ : ١٩٢) .

(٢) الخنا هو الفحش . اللسان (١٤ : ٢٤٤) .

(٣) هذا الأثر سعيده موقفاً على ابن عمر برقم : ١٢٩٣ .

(٤) هكذا في الأصل وكأنها زائدة .

سمعت عمر بن الخطاب يقول : اللهم إن كنت كتبتني شقياً فامحني .

١٢٠٧ - وأخبرنا محمد بن عبيدالله بن جامع قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا يعقوب / بن شيبه قال ثنا ابن أحمد بن إسحاق قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا حماد بن سلمة قال سمعت أبا حكيم قال سمعت أبا عثمان النهدي قال :

سمعت عمر بن الخطاب - وهو يطوف بالبيت - يقول : اللهم إن كنت كتبتني في السعادة فاثبتني فيها وإن كنت كتبتني على الشقوة فامحني منها واثبتني في السعادة فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب^(١).

١٢٠٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا أحمد بن خالد الحروري قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا يعقوب بن عبدالله عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبيزى قال :

أتى عمر فقيل له : إن ناساً يتكلمون في القدر فقام خطيباً فقال يا أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم في القدر والذي نفس عمر بيده لا أسمع برجلين تكلمتا فيه إلا ضربت أعناقهما .

قال : فاحجم الناس فما تكلم فيه أحد حتى ظهرت نابغة الشام^(٢) .

* قول علي :

١٢٠٩ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا محمد بن هارون قال ثنا إسحاق بن إبراهيم النهدي قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول :

خطب علي بن أبي طالب فقال : ما يمنعه أن يقوم - فيخضب هذه من هذا .

(١) رواه ابن بطة في الإبانة (١ : ١١٤ - ب) ، (٢ : ١٩٧ - ١٩٨) .
وأما عبدالله بن أحمد بن حنبل فعراه الى شعيب موقوفاً عليه في كتاب الزهد - ذكره ابن حجر في المطالب العالية (ح : ٣٦٥٩) .
(٢) في سنده « محمد بن حميد » الرازي « ضعيف » . التهذيب (٩ : ١٢٧) .

قالوا : يا أمير المؤمنين أما إذ عرفته فأرنا نبير عترته .
فقال : أنشد الله رجلاً قتل لي غير قاتلي .
قالوا : فأوصنا قال : أكلكم إلى ما وكلكم الله ورسوله (إليه) .
قالوا : فما تقول لربك إذا قدمت عليه ؟

قال : أقول كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم حتى توفيتني وهم عبادك
إن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم .

١٢١٠ - سمعت أبا بكر بن عياش يقول : عندي في هذا الحديث
إسناد جيد :

أخبرني الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد عن عبدالله بن سبع : أن
علياً خطبهم بهذه الخطبة^(١) .

١٢١١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال ثنا
أحمد بن سليمان قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا سويد قال ثنا
المعتمر عن أبي إسحاق بن عبدالله عن عبدالله بن الحارث قال :

سمعت علياً يقول : ليأتين على الناس زمان يكذبون فيه بالقدر تجيء
المرأة سوقاً أو حاجتها فترجع إلى منزلها / وقد مسخ زوجها بتكذيبه [٣٠٧]
القدر^(٢) .

١٢١٢ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا
شيبان بن فروخ^(٣) قال ثنا ابان عن يعلى بن عطا عن أبي علقمة - أو - :

(١) سنده « ضعيف » .

فيه « عبدالله بن سبع » مجهول الحال . راجع الميزان (٢ : ٤٢٧) ، التهذيب (٥ :
٢٣٠) .

وفيه « عننة » الأعمش وهو مدلس .

(٢) ورد بمعناه عن أبي سعيد الخدري قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وفيه « بشار
بن قيراط » وهو ضعيف . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٦) .

(٣) فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة - التقريب (١ : ٣٥٦) .

عن علي بن أبي طالب قال : إن القدر لا يرد القضاء ولكن الدعاء يرد القضاء .

قال الله لقوم يونس : ﴿ لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين ﴾ (١) .

١٢١٣ - أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد ابن سليمان قال ثنا عدالله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا عبدالعزيز - يعني ابن سلمة - عن عبدالله (٢) بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك :

عن علي بن أبي طالب قال : ذكر عند القدر يوماً فأدخل أصبعيه - السبابة والوسطى - في فيه فرقم بهما في باطن يده فقال أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب (٣) .

١٢١٤ - أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا هناد قال ثنا أبو الأحوص عن عطا بن السائب عن ميسرة :

عن علي قال : إن أحدكم لن يخلص الإيمان إلى قلبه حتى يستقر يقيناً غير ظن أنه ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه ويقر بالقدر كله .

* قول عبدالله بن مسعود :

١٢١٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أمد بن سنان قال ثنا أبو داود أنبأنا شعبه أخبرنا مخارق قال سمعت طارق بن شهاب / ح :

(١) سورة يونس : ٩٨ .

(٢) في الشريعة (عبيدالله ...) وهو خطأ والصحيح ما أثبت .

وراجع تعجيل المنفعة (ص ١٥٣) .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢٩) ، والأجري في الشريعة (ص ٢٠٢) ،

وبن بطة في الإبانة (٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦) .

١٢١٦ - وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا أحمد بن منصور - زاج - قال ثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن مخارق قال سمعت طارق بن شهاب :

عن عبدالله - يعني ابن مسعود - قال : أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها فاتبعوا ولا تبتدعوا فإن الشقي من شقى في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره .
أخرجه البخاري^(١) .

١٢١٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا أحمد بن حازم قال ثنا عبدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق :

عن عبدالله قال : لأن أعض على جمرة وأقبض عليها حتى تبرد في يدي أحب إلي / من (أن) أقول لشيء قضاء الله : ليت لم يكن^(٢) . [٣٠٨]

١٢١٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا زيد بن الحسن بن فرات عن أبيه عن جده عن الحارث قال :

سمعت ابن مسعود يقول :- وهو يدخل إصبه في فيه - لا والله لا يطعم رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر ويقر ويعلم أنه ميت (مخرج^(٣)) وأنه مبعوث من بعد الموت^(٤) .

(١) أخرج البخاري طرفه الأول فقط إلى قوله « محدثاتها » ولم يخرج الباقي (ح : ٧٢٧٧ ، ٦٠٩٨) .

وورد بلفظ أطول عند عبدالرزاق في المصنف (ح : ٢٠٠٧٦) وابن ماجه (ح : ٤٦) . وكذلك الدرامي (ح : ٢١٣) من طرق أخرى .

(٢) رواه ابن بطة بسند آخر عن أبي الحصين في الإبانة (٢ : ٢٢٣) .

(٣) هذه زيادة من المصحح في الأصل .

(٤) رواه عبدالرزاق بسند آخر عن الحارث المصنف (ح : ٢٠٠٨١) ، ورواه

ابن بطة بسند ولفظ آخرين في الإبانة (٢ : ٢٥٣) .

١٢١٩ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن خيثمة :

عن ابن مسعود قال : إن العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى يتيسر له نظر الله من فوق سبع سموات فيقول للملائكة أصرفوا عنه فإنني إن يسرته له أدخلته النار .

قال : فيصرفه الله عزّ وجلّ .

قال : فينطق (يحيى تدان سبقي)^(١) بفلان وما هو إلا فضل الله عزّ وجلّ عليه .

* عبدالرحمن بن عوف :

١٢٢٠ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا عذرة بن ثابت الانصاري قال ثنا الزهري عن إبراهيم بن عبدالرحمن :

أن عبدالرحمن بن عوف مرض مرضاً شديداً أغمي عليه فأفاق فقال : أغمي علي ؟

قالوا : نعم .

قال : إنه أتاني رجلان غليظان فأخذا بيدي فقالا إنطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين .

فانطلقا بي فلقيهما رجل قال أين تريدان به ؟

(قال)^(٢) نحاكمه إلى العزيز الأمين .

(١) هكذا في الأصل ولم أستطع قراءتها ورسمتها بأقرب لفظ يمكن إثباته .

(٢) في الأصل (قال) وصححت .

فقال : دعاه فإن هذا ممن سبقت له السعادة وهو في بطن أمه^(١).

* قول ابن عباس :

١٢٢١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن عبدالله قال ثنا محمد بن عبدالله الانصاري قال ثنا ابن جريج عن ابن طاووس عن أبيه قال :

أشهد لسمعت ابن عباس يقول :

العجز والكيس بقدر^(٢) .

١٢٢٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنسي^(٣) قال ثنا يعلى من إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد .

عن ابن عباس قال : لو أخذت رجلاً من هؤلاء الذين يقولون : لا قدر لأخذت برأسه وقلت لولا ولولا .

١٢٢٣ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنسي قال ثنا يعلى / عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال :

[٣٠٩]

قيل لابن عباس : إن ناساً يقولون في القدر !

قال : يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لا نصونه^(٤) . إن الله عز وجل كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً فخلق القلم فكتب ما هو كائن

(١) رواه الأجرى في الشريعة (ص ٢١٠) وابن بطة - بسندين أحدهما سند المؤلف - في الإبانة (٢ : ٢١٠ - ٢١٢) .

ورواه عبدالرزاق بسند آخر في المصنف (ح : ٢٠٠٦٥) .

(٢) تقدم هذا الأثر عن ابن عباس / برقم : ٩٧٠ / ومرفوعاً عن ابن عمر / برقم :

١٠٢٧ ، ١٢٠٠ /

(٣) هكذا في الأصل ولم أعرفه .

(٤) لا نصونه : أي لاخذ بناصيته : أي مقدمة رأسه / اللسان / ١٥ : ٣٢٧ /

إلى يوم القيامة فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه^(١) لفظهما سواء .

١٢٢٤ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد ابن حمدان قال ثنا بشر قال معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي قال ثنا بعض أصحابنا عن الزهري :

عن ابن عباس قال : القدر نظام التوحيد فمن وحد الله ولم يؤمن بالقدر كان كفره بالقضاء نقضاً للتوحيد ومن وحد الله وآمن بالقدر كان العروة الوثقى لانقصاص لها^(٢) .

١٢٢٥ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا أحمد بن عبدالله الوكيل قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا الحسن بن حبيب قال ثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : إن الله عز وجل خلق لوحاً محفوظاً من درة بيضاء دفتاه من ياقوت أحمر قلمه نور كتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحصى بكل نظر ويميت ويعز ويذل يفعل ما يشاء^(٣) .

١٢٢٦ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا علي بن إسحاق قال ثنا علي بن حرب / ح / :

١٢٢٧ - وأخبرنا أحمد بن أبي الطيب قال ثنا محمد ابن جعفر بن يزيد قال ثنا علي بن حرب ثنا خالد بن يزيد العدوي قال ثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال سمعت عطاء بن أبي رباح يقول :

كنت عند بن عباس فجاءه رجل فقال : يا أبا عباس أرايت من صدني عن

(١) رواه ابن بطة بسند آخر عن أبي هاشم ... به في / الإبانة / ٢ : ٨٧ .

(٢) تقدم هذا الأثر بلفظ موجز / برقم : ١١١٢ .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه « أبو حمزة الثمالي » واسمه « ثابت بن أبي صفية » ضعيف / التهذيب / ٢ : ٧ .

« ورواه الطبراني من طريقين قال الهيثمي ورجال هذه ثقات / مجمع الزوائد / ٧ : ١٩٠ -

/ ١٩١ .

الهدى وأوردني الضلالة والردى ألا تراه قد ظلمني ؟!

قال : إن كان الهدى كان شيء لك عنده فمنعكاه فقد ظلمك وإن كان هو له يؤتيه من يشاء فلم يظلمك . قم لا تجالسني . لفظهما سواء .

١٢٢٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا ابن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخزيم^(١) عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : كان الهدهد يدل سليمان على الماء .

فقلت له : / كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ عليه التراب ؟! [٣١٠]

فقال : اعضك الله بهن أبيك ألم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر^(٢) .

١٢٢٩ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسماعيل بن عيينة قال ثنا أبو هارون الغنوي / ح / :

١٢٣٠ - وأخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبدالله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا إسماعيل قال أخبرنا أبو هارون الغنوي قال ثنا أبو سليمان الأزدي عن أبي يحيى مولى بني عفر قال :

أتيت ابن عباس ومعي رجلان من الذين يذكرون القدر أو ينكرونه فقلت يا ابن عباس ما تقول في القدر ؟ فإن هؤلاء أتوك يسألونك عن القدر إن زنا وإن سرق وإن شرب !!

= (١) الخريت - بكسر الخاء وتشديد الراء المكسورة - الإكمال / ٢ : ٤٣٢ / والتقريب / ١ : ٢٥٨ .

(٢) سنده « صحيح » .

* ورواه عبدالله بن أحمد بسند آخر حسن عن عكرمة . . به . وليس فيه :

« أعضك الله بهن أبيك ولم يكن » / السنة / ١١٨ ، ١٢٤ / .

قال : فحسر قميصه حتى أخرج منكبيه وقال : يا أبا يحيى لعلك من الذين ينكرون القدر ويكذبون به !!
والله إنني لو أعلم أنك منهم أو هذين معك لجاهدتك . إن زنا وإن سرق فبقدر وإن شرب الخمر فبقدر^(١) .

* قول ابن عمر :

١٢٣١ - أخبرنا محمد بن الحسن الهاشمي قال ثنا عبد الملك ثنا أحمد بن عبد الرحمن الزيات قال نا حفص بن عمر وقال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال :

قلت لابن عمر : إنا نسافر فنلقى قوماً يقولون : لا قدر !!

قال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء وهم منه براء - ثلاث مرات^(٢) .

* أبي بن كعب :

وعبادة

وزيد بن ثابت

وحذيفة بن اليمان :

١٢٣٢ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم أخبرنا إسماعيل بن محمد قال أخبرنا عباس بن محمد قال ثنا عبيد الله بن موسى قال نا سفيان عن سعيد بن يسار^(٣) عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمى قال :

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٢٥ .

(٢) رواه أحمد من طريق المؤلف / ١ : ٥٢ ، ٥٣ / .

* ورواه عبد الله بن أحمد بسند آخر عن يحيى بن يعمر . . به في السنة / ١٢٣ / ومثله عند ابن بطة في الأمانة / ٢ : ٢٢٦ / .

(٣) هكذا في الأصل ولعل الصحيح (سعيد بن سنان) فقد ورد في المسند هذا الحديث من طريق سفيان عن سعيد بن سنان . . . به / ٥ : ١٨٩ / وقد تقدم هذا الأثر / برقم : ١٠٩٣ / على نحو ما في المسند .

أتيت أبي بن كعب فقلت : أبا المنذر فإنه وقع في قلبي شيء من هذا
القدر فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه عني .

فقال : إن الله عز وجل لو عذب أهل سمواته وأهل / أرضه لعذبهم [٣١١]
غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيراً لهم من أعمالهم ولو أنفقت
مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك
لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وإن مت على غير ذلك
دخلت النار .

قال : ثم أتيت ابن مسعود فحدثني بمثل ذلك ثم أتيت حذيفة فحدثني
بمثل ذلك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني بمثل ذلك .
عن النبي ﷺ (١) .

١٢٣٣ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن
هارون الروياني قال ثنا علي بن سهل قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عثمان بن
أبي العاتكة قال حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن الوليد بن عباد بن
الصامت :

عن عباد قال له ابنه عبدالرحمن : يا عباد أوصني .

قال : اجلسوني فأجلسوه ثم قال : يا بني اتق الله ولن تتق الله حتى
تؤمن بالقدر ولن تؤمن بالقدر حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وتعلم أن ما
أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (القدر على هذا من مات على غير هذا -
أدخله الله النار) (٢) .

(١) سننه « حسن » .

تقدم هذا الأثر / برقم : ١٠٩٣ / .

(٢) سننه « حسن » ما عدا شيخ المؤلف وشيخه لم أجدهما .

* والحديث : رواه أبو داود بسند آخر عن عباد / ح : ٤٧٠٠ / ورواه الاجري في /
الشرعة / ٨٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٦ / وابن بطة - بسند آخر عن الوليد - في الابانة / ٢ :
١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ / .

* الحسن بن علي بن أبي طالب :

١٢٣٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال أخبرنا (أحمد بن) ^(١) الحسن قال ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان قال نا عمر ابن محمد بن الحسن قال نا أبي عن محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أبي المنصور :

عن الحسن بن علي قال : قضي القضا وجف القلم وأمور بقضاء في كتاب قد خلا ^(٢) .

* قول عمرو بن العاص :

١٢٣٥ - أخبرنا الحسن بن علي بن زنجويه قال ثنا علي بن إبراهيم بن سلمة قال ثنا يحيى بن عبدالعظيم قال ثنا المقري قال ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن زياد الحضرمي عن علي بن رباح اللخمي (قال :)

قال عمرو بن العاص : انتهى عجبني إلى ثلاث :
المرء يفر من القدر وهو لاقية ويرى في عين أخيه القذا فيعيبها ويكون ^[٣١٢] في عينه مثل الجذع / فلا يعيبها ويكون في دابته (الصعر) ^(٣) ويقومها جهده ويكون في نفسه (الصعر) ^(٤) فلا يقومها .

* قول عبدالله بن عمرو بن العاص :

١٢٣٦ - أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا ابن أبي مريم قال حدثنا جعفر بن محمد

= وقد تقدم بطرق أخرى / رقم : ٣٥٧ ، ١٠٩٧ / وتصحيح الشيخ اللبناني له .

(١) ما بين القوسين مكتوب بخط دقيق فوق قوله : (أخبرنا الحسن) .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد بسند آخر عن الحسن / ١١٥ / وكذلك الاجري في / الشريعة / ٢٤٨ / .

* ورواه الطبراني من طريق « ليث بن أبي سليم » - وهولين الحديث - وبقية رجاله ثقات .
قاله الهيثمي / مجمع الزوائد / ٧ : ١٩١ / ..

(٣) (٤) في الأصل (الطعن) وفوقهما صححت كما أثبت هنا .

الخراساني قال ثنا الحسن بن علي بن داود قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرني ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال .

عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال : إذا مكثت النطقة في رحم المرأة أربعين ليلة جاءها ملك فاختلجها ثم عرج بها إلى الرحمن تبارك وتعالى .

فيقول : أخلقها يا أحسن الخالقين .

فيقضي الله فيها ما يشاء من أمره ثم تدفع إلى الملك فيسأل الملك عن ذلك فيقول : يا رب اسقط أم تمام ؟ فيبين له . فيقول أناقص الأجل أم تام الأجل ؟ فيبين له ويقول : يا رب أواحد أو تؤام ؟ فيبين له فيقول : يا رب أذكر أم أنثى ؟ فيبين له .

ثم يقول : أشقي أم سعيد ؟ فيبين له .

ثم يقول : يا رب اقطع رزقه فيقطع له رزقه مع خلقه فيهبط بها جميعاً .

فوالذي نفسي بيده لا ينال من الدنيا إلا ما قسم له فإذا أكل رزقه قبض^(١) .

١٢٣٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق قال ثنا الأوزاعي قال حدثني ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن الديلمي قال :

دخلت على عبدالله بن عمرو وهو في حائط له بالطائف بالوهط ومعه فتى من قریش یزن^(٢) بشرب الخمر .

(١) هذا الأثر سنده « ضعيف » .

فيه : « جعفر بن محمد الخراساني » . مجهول . راجع / الميزان / ١ : ٤١٥ / وفيه آخرون ضعفاء .

(٢) یزن - بضم الياء وفتح الزاء وتشديد النون - أي : يتهم به / اللسان / ١٣ : ٢٠٠ / .

فقلت له : بلغني عنك حديث أنه من شرب شربة خمر لم يقبل الله
توبته أربعين صباحاً وإن الشقي من شقي في بطن أمه (١) .
* أبو الدرداء :

١٢٣٨ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال
ثنا أبو عنبسة قال نا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان قال ثنا
يزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني :

[٣١٣] عن أبي الدرداء قال : ذروة / الإيمان أربع : الصبر للحكم (٢) ،
والرضا بالقدر والإخلاص للتوكل والاستسلام للرب .
* عمران بن حصين :

١٢٣٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر
قال ثنا معاوية قال نا أبو إسحاق عن ابن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن
أبي الأسود الدثلي قال :

سألت عمران بن حصين عن باب القدر .

فقال : لو أن الله عذب أهل السموات والأرض لعذبهم وهو غير ظالم
لهم ولو أنه رحم أهل السموات والأرض لكانت رحمته أوسع من ذلك .
ولو أن رجلاً له مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله لا يؤمن بالقدر خيره
وشره ما تقبل منه (٣) .
* سلمان الفارسي :

١٢٤٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال أخبرنا علي بن

(١) رواه أحمد بلفظ أطول في / المسند / ٢ : ١٧٦ / .

والحاكم وقال : (هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم
يخرجاه ولا أعلم له علة) ووافقه الذهبي / ١ : ٣١ / .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) ورواه ابن بطّة .

في الابانة / ٢ : ١٣٣ ، ٢١٤ - ٦١٥ / .

محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنيس قال ثنا يعلى بن عبيد عن
سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الحجاج الأزدي قال :

سألت سلمان ما الإيمان بالقدر ؟
فقال : أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن
ليصيبك^(١) .

١٢٤١ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال : أخبرنا محمد بن
أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال
ثنا حماد بن سلمة قال ثنا أبو نعام السعدي قال :

كنا عند أبي عثمان^(٢) فحمدنا الله ودعونا فقلت لأنا بأول هذا الأمر أشد
فرحاً مني آخره .

فقال : ثبتك الله . كنا عند سلمان فحمدنا الله ودعواناه (وذكرناه
فقلت)^(٣) لأنا بأول هذا الأمر أشد فرحاً مني بآخره .

فقال سلمان : ثبتك الله .

إن الله لما خلق آدم مسح ظهره فأخرج منه ما هو ذاري^(٤) إلى
يوم القيامة فكتب الأجل والأرزاق والأعمال والشقوة والسعادة .

فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير .
ومن علم الشقاوة فعل الشر ومجالس الشر^(٥) .

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٢٣ / والاجري في / الشريعة / ٢٠٦ / .

(٢) أي : النهدي كما في الابانة .

(٣) هذه زيادة من الابانة ، وهذا الأثر مضطرب في الأصل بعضه في المتن وبعضه ملحق
في حاشيته من المصحح ولكنه غير منظم فاستعنت بالابانة لتصحيحه .

(٤) هكذا في الأصل (ذاري) وفي الشريعة (ذراري) . وأما في الابانة فهو موافق
للأصل .

(٥) رواه الاجري في / الشريعة / ٢٠٦ / وابن بطة في / الابانة / ٢ : ٧٤ / بسند آخر
عن حماد ... به) .

* قول جابر بن عبدالله :

١٢٤٢ - أخبرنا (محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي الأنباري قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيان قال ثنا عبدالله) (١) بن ميمون القداح قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه :

عن جابر قال : لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه (٢) .

* قول عائشة :

[٣١٤] ١٢٤٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر / قال ثنا عمار بن خالد قال نا علي بن غراب عن هشام بن عروة :

عن عائشة : إن العبد ليعمل الزمان بعمل أهل الجنة وإنه عند الله لمكتوب من أهل النار (٣) .

١٢٤٤ - أخبرنا عبدالله ابن أبي أحمد القفال (٤) قال سمعت سليمان بن أحمد الطبراني يقول سمعت أحمد بن علي الخزاعي قال سمعت محمد بن كثير العبدى :

سمعت سفيان الثوري يقول : إن الرجل ليعبد الأصنام وهو حبيب الله (٥) .

(١) زيادة من جاشية الأصل .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه : « عبدالله بن ميمون القداح » لا يحتج به وقد تقدم .

(٣) رواه أحمد بن محمد بن طريقين عن هشام . . . به / ٦ : ١٠٧ ، ١٠٨ / وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى بأسانيد وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٧ : ٢١٢ .

(٤) الاسم بكامله غير واضح في الأصل واجتهدت في تصحيحه .

(٥) ذكر البغوي نحوه بدون سند في / شرح السنة / ١ : ١٤٥ .

* ما نقل عن التابعين :

* قول عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه :

١٢٤٥ - أخبرنا حسين بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا

داود بن عمرو بن المسيب قال ثنا أبو سعيد المؤدب عن عمر بن ذر قال :

بينما عمر بن عبدالعزيز في نفر منهم يزيد - أو زياد - الفقير كذى - قال

داود وموسى بن كثير أبو الصباح ويأسر من أهل الكوفة .

قال : فتكلم متكلم ويرى أنه عمر بن ذر قال : ما بلغ فريتنا لعمر وظننا

أنه لا يقدر على جوابه فلما سكت . تكلم عمر بن عبدالعزيز فلم يدع شيئاً

مما جاء به إلا أجابه فيه .

قال : ثم ابتدأ^(١) الكلام فما كنا عنده إلا تلامذة فقال فيما يقول : إن

الله لو كلف العباد العمل على قدر عظمتهم لما قامت لذلك سماء ولا أرض ولا

جبل ولا شيء من الأشياء ولكن أخذ منهم اليسر . ولو أراد - أو أحب - أن لا

يعصى لم يخلق إبليس رأس المعصية^(٢) .

١٢٤٦ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا

بشر بن موسى قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي قال :

كتب عمر بن عبدالعزيز إلى ابن له كتاباً فكان فيما كتب فيه : إني

أسأل الله الذي بيده القلوب يصنع فيها ما شاء من هدى وضلالة . . .

١٢٤٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر - وعلي بن محمد بن أحمد بن

يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال نا محمد بن خالد بن يزيد أبو

هارون الخراز قال ثنا يحيى بن أبي الخصب قال نا إبراهيم بن عتبة^(٣)

- واسمه هانيء بن عبدالرحمن بن عتبة - قال سمعت إبراهيم بن أبي عتبة ،

يذكر :

(١) في الحاشية : (ابتدر أو ابتز الشك مني) وهو من كلام الناسخ .

(٢) رواه الاجري في الشريعة / ٢٣٠ / .

(٣) عتبة - بفتح العين وسكون الباء - / الاكمال / ٦ : ٣٠٧ / .

[٣١٥] عن عمر بن عبدالعزيز قال : ما طن ذباب / بين اثنين إلا بكتاب مقدر .

١٢٤٨ - أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله قال أخبرنا أحمد ثنا عبدالله حدثني أبي قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة أما بعد : فإن استعملك سعد بن مسعود على عمان من الخطايا التي قدر الله عليك وقدر أن تبتي بها^(١) .

* قول الحسن بن أبي الحسن البصري^(٢) .

١٢٤٩ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال ثنا الحسن بن حبيب بن ندبة قال ثنا سلمة بن محمد عن نعيم العنبري وكان من جلساء الحسن يقول في قوله عز وجل : ﴿وكان تحته كتر لهما﴾ .

قال : لوح من ذهب مكتوب فيها : عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن أمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها لا إله إلا الله محمد رسول الله .

١٢٥٠ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عتبة قال ثنا بقية قال ثنا تمام بن نجيع قال :

(١) رواه عبد الرزاق - المذكور في السند - في / المصنف / ح : ٢٠٠٩١ / وعبدالله بن أحمد - وهو مذكور في السند كذلك - في / السنة / ١٢٥ / ورواه ابن بطة بسند آخر عن عبد الرزاق / الابانة / ٢ : ٣٣١ .

(٢) يبدو أن الحسن رحمه الله قد تكلم في القدر بما يوافق المعتزلة فاستغل المعتزلة ذلك وادعوا أنه يقول بقولهم ولهذا فقد ذكر مصنفوا العقائد أن الحسن كان على خلاف مذهب القدرية بما ورد عن الحسن نفسه إذ قد نشأت هذه الدعوى في عصره وقد ذكر ابن بطة أثرًا عنه رحمه الله يبين أصل هذه الشبهة وهو عن حمزة بن دينار قال : (عوتب الحسن في شيء من القدر فقال : كانت موعظة فجعلوها دينًا) / الابانة / ٢ : ٢٦٧ فالحسن رحمه الله إنما كان يتحدث بالوعظ ترغيبًا وترهيبًا وليس في حديثه إذن تأسيس عقيدة أو إنشاء مذهب .

سمعت الحسن - وأتاه رجل فأخذ بعنان دابته فقال : أيها الضال
المضل حتى متى تضل الناس ؟ !

قال : وما ذاك ؟ !

قال : تزعم أن من قتل مظلوماً فقد قتل في غير أجله !

قال : فمن يأكل بقية رزقه بالكع خل الدابة قتل في أجله .

قال : فقال الرجل : والله ما أحب أن لي بما سمعت منك اليوم ما
طلعت عليه الشمس .

١٢٥١ - (أخبرنا القاسم بن جعفر)^(١) قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم
قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو
خلدة قال :

سمعت الحسن يقول : الشقي من شقي في بطن أمه .

١٢٥٢ - أخبرنا القاسم قال ثنا عيسى ثنا الحسن ثنا سليمان بن حرب
ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال :

نازلت الحسن في القدر فقال : إني لست بعائد فيه . / (٢)

[٣١٦]

١٢٥٣ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا
سليمان بن الأشعث قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد سمعت
أيوب يقول :

كذب (يعلي)^(٣) على الحسن البصري : صنفان من الناس : قوم
القدر رأيهم فهم يريدون أن ينفقوا بذلك قولهم ، وقوم في قلوبهم له شأن^(٤)

(١) زيادة من حاشية الأصل .

(٢) رواه أبو داود / ح : ٤٦٢٥ / وابن بطة في الإبانة / ٢ : ٢٦٨ .

(٣) هكذا في الأصل وليست في مراجع الأثر الآتية .

(٤) شأن - بفتح الشين والنون والفاء ممدود مهموز . أي : بغض / اللسان / ١ :

وبعض يقولون : من قوله كذا وليس من قوله كذا^(١) .

١٢٥٤ - أخبرنا الحسين بن الحسن المخزومي قال ثنا أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا مروان بن معاوية عن عاصم قال :

سمعت الحسن يقول في مرضه الذي مات فيه : إن الله قدر أجلا وقدر معه مرضا وقدر معه معافاة فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن ومن كذب القرآن فقد كذب بالحق^(٢) .

١٢٥٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبدالله ثنا أحمد بن سليمان ثنا إبراهيم بن إسحاق وجعفر بن محمد قالوا ثنا قتيبة قال ثنا حماد بن زيد عن عوف قال :

سمعت الحسن يقول : من كذب بالقدر فقد كذب بالإسلام .

ثم قال : إن الله خلق خلقا فخلقهم بقدر وقسم الأجل بقدر وقسم أرزاقهم بقدر والبلاء والعافية بقدر^(٣) .

* مطرف بن عبدالله بن الشخير :

١٢٥٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا قطن بن نسير^(٤) قال ثنا جعفر عن ثابت :

عن مطرف قال : نظرت فإذا ابن آدم ملقي بين يدي الله وبين يدي إبليس .

فإن شاء الله أن يعصمه عصمه وإن تركه ذهب به إبليس^(٥) .

(١) رواه أبو داود - وهو مذكور في السند / ح : ٤٦٢٢ / وزواه كذلك ابن بطة عن أبي داود في / الإبانة / ٢ : ٢٦٥ / وفي بعض الفاظهما اختلاف .

(٢) ورواه ابن بطة بسند آخر عن عاصم . . . به / الإبانة / ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٣) رواه ابن بطة بسند آخر عن عوف . . . به / الإبانة / ٢ : ٢٦٢ .

(٤) نسير - بضم النون وفتح السين - مصغرا / التقريب / ٢ : ١٢٦ .

(٥) رواه الأجرى في / الشريعة / ٢٢٠ / وابن بطة بسند آخر عن ثابت . . . به / الإبانة /

٢ : ٢٧٨ .

١٢٥٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا يوسف بن يعقوب الأزدي قال ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت :

إن مطرف قال : نظرت في هذا الأمر ممن كان فإذا بلؤه من الله عز وجل وإذا تمامه على الله ونظرت ما ملاكه فإذا ملاكه الدعاء^(١) .

* وهب بن منبه :

١٢٥٨ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن / [٣١٧] محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا قطن بن نسير قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ابوسنان قال :

اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني بمكة فقل له عطاء : يا أبا عبدالله بلغني عنك (انك)^(٢) كتبت في القدر !

قال وهب : ما كتبت كتاباً ولا تكلمت في القدر !

ثم قال وهب : قرأت نيفا وتسعين كتاباً من كتب الله منها نيف (وسبعون)^(٣) ظاهرة^(٤) لا يعلمها إلا قليل من الناس فوجدت فيها كلها : أن كل من وكل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر^(٥) .

* كعب الأحبار :

١٢٥٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا البغوي قال ثنا

(١) رواه ابن بطة بسند آخر عن حماد ... به / الإبانة / ٢ : ٢٧٧ - ٢٧٨ /

(٢) في الأصل : (إنها) وصححت .

(٣) في الأصل : (وسبعين) وصححت .

(٤) في الشريعة : (منها نيف وسبعون ظاهرة في الكنائس ومنها نيف وعشرون لا يعلمها ... الخ) .

(٥) رواه الأجرى في / الشريعة / ٢٣٧ - ٢٣٨ / وابن بطة من طريق آخر عن قطن ...

به / الإبانة / ٢ : ٤٣٩ - ٤٤٠ / وبسند آخر السائل فيه مكحول بدل عطا هنا / الإبانة / ٢ : ٣٠٠ / وتقدم هذا الأثر عن وهب برقم / ١١٧٠ / .

داود بن رشيد قال ثنا محمد بن حرب عن محمد بن الوليد الزبيدي عن
يونس بن سيف أن عطية بن قيس أخبره :

أن رهطاً عادوا كعب الأخبار فقالوا له : كيف تجدك يا أبا
إسحاق ؟ !

قال : بخير (عبد) أخذ بذنبه فإن قبضه إليه ربه إن شاء عذبه وإن
شاء رحمه وإن عاقبه ينشيه نظيفاً .

* محمد بن كعب القرظي :

١٢٦٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن
أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا
سفيان بن عيينة قال حدثني عاصم بن محمد قال :

سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : ما أنزلت هذه الآية إلا تعبيراً
لأهل القدر : ﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على
وجوههم ذو قوامس سقر لنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ (١) .

* قول علي بن الحسين :

١٢٦١ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر - إجازة - قال أخبرنا محمد بن
أحمد بن يعقوب قال حدثني يعقوب بن شيبة قال ثنا أبو النضر هاشم بن
القاسم قال ثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه :

عن علي بن حسين أنه قال : إن أصحاب القدر حملوا مقدرة الله عز
وجل على ضعف رأيهم فقالوا لله لم ؟ ! ولا ينبغي أن يقال لله لم ؟ !

* محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه :

١٢٦٢ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أخبرنا أبو عمر
الزاهد قال ثنا العطافي عن الشيعة قال :

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٢٦ / والأجري في الشريعة / ٢٢٢ / وابن بطة
بسند آخر عن سفيان . . به في / الإبانة / ٢ : ١٨٤ .

جاء رجل / من البصرة فسأل عن محمد بن علي بن حسين بن علي . [٣١٨]

ف قيل له : هو ذاك الغلام .

قال : فجئت إليه وكأنه ما بلغ بعد قال فقلت : يا سيدي إنني وافد أهل البصرة اليك وذاك أن القدر قد نشأ في البصرة وقد ارتد أكثر الناس وأريد أن أسألك عنه فقال : سل .

فقلت : أحب الخلوة .

فقام فمشى حتى خلا قال : فقال : لي سل .

قال : فقلت الخير ؟ !

فقال لي : أكتب علم وقضى وقدر وشاء واراد واحب ورضي .

قال قلت : زدني .

قال : فقال لي : هكذا خرج الينا (١)

قال قلت : الشر ؟ !

قال : أكتب علم وقضى وقدر وشاء واراد ولم يرض ولم يحب .

قال : قلت : زدني .

قال : هكذا خرج الينا .

قال : فقال الرجل : فرجعت إلى البصرة فنصب لي منبر في مسجد الجامع فاجتمع الناس فقرأت عليهم ما كتبت فرجع أكثر الناس .

* قول جعفر بن محمد الصادق :

١٢٦٣ - أخبرنا عبيد الله بن محمد ثنا ابو عمر الزاهد قال ثنا العطافي عن رجاله قال :

قال رجل من الشيعة للصادق : إن القدرية تقول : لنا إنكم كفار

قال : فقال له : أكتب : إن الله عز وجل (لا يطاع قهرا لا يطاع قهرا

(١) هنا كلمة (هل) وليس لها معنى .

قال : الله عز وجل (١) لا يعصي قهرا ولا يطاع قهرا فإذا أراد الطاعة كانت وإذا أراد المعصية كانت فإن عذب فبحق وإن عفا فبالفضل (٢) .
* زيد بن علي :

١٢٦٤ - أخبرنا أحمد بن حميد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن خيثمة قال ثنا القناد (٣) - يعني عمرو - ثنا المطلب بن زياد قال :
جاء رجل إلى زيد بن علي فقال : يا زيد أنت الذي تزعم أن الله أراد أن يعصي ؟ !

فقال له زيد : أيعصي عنوة ؟ !
قال : فأقبل يحظر (٤) .

* قول ربيعة بن أبي عبد الرحمن :

١٢٦٥ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد المصري ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا الليث بن سعد قال :

قال غيلان لربيعة : يا أبا عثمان أيرضي الله عز وجل أن يعصي ؟ !
فقال له ربيعة : أفيعصي قسرا ؟ ! (٥)
- قال : ولا أعلمه إلا قال يا أبا مروان -

١٢٦٦ - () (٦) قال أخبرنا علي ثنا مقدم قال نا يحيى بن [٣١٩] بكير / قال حدثني الليث :

(١) هذه العبارة كأنها زائدة إذ وجودها يؤدي إلى اضطراب في الأثر - لفظا ومعنى - وفي الإبانة على ما صحت .

(٢) رواه ابن بطة في / الإبانة / ٢ : ٤٤٧ - ٤٤٨ / .
(٣) القناد - بفتح القاف والنون المشددة - / الباب / ٣ : ٥٦ / .
(٤) يحظر - أي يعدو / اللسان / ٤ : ٢٠١ / .
(٥) ورواه ابن بطة بسند ولفظ آخرين / الإبانة / ٢ : ٣٦٢ / .
(٦) هنا راو ساقط ولعله (علي بن محمد) الذي في أول الأثر قبله .

عن ربيعة قال : إنما أخشى على هذه الأمة ثلاث : العصبية والقدرية والرواية فإني أراها تزيد^(١) .

* سعيد بن جبير :

١٢٦٧ - أخبرنا محمد بن عمر^(٢) ثنا الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي قال ثنا عثمان بن خرزاد ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا أبو أحمد الزبيري حدثني عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه :

عن سعيد بن جبير قال : القدرية يهود .

* (الشعبي) :

١٢٦٨ - أخبرنا محمد بن الفرخ قال ثنا عبيدالله بن عبد الرحمن الزهري قال ثنا إبراهيم بن شريك قال ثنا عقبة بن مكرم عن السري بن إسماعيل :

عن الشعبي قال : لا تجالسوا القدرية فوالذي يحلف به إنهم لنصارى .

* قول أبي العالية :

ومسلم بن يسار .

١٢٦٩ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا شيان بن فروخ ثنا عون بن موسى عن عاصم الأحول قال :

لما خاض الناس في القدر اجتمع رفيع أبو العالية ومسلم بن يسار .

فقال أحدهما لصاحبه تعال حتى ننظر فيما خاض الناس فيه .

(١) عزاه ابن حجر إلى الحارث وفيه أن ربيعة رفعة / المطالب / العالية / ح : ٢٩٢٧ / بلفظ الأثر المتقدم عن ابن عباس / مرفوعاً / برقم : ١١٣٠ / .

(٢) مصحح في الحاشية عثمان بدل عمر والمؤلف يروي عن شخصين أحدهما : محمد بن عمر والثاني : محمد بن عثمان .

قال : اجتمع رأيهما أنهما قالا : يكفيك من هذا الأمر أن تعلم : أنه لن يصيبك إلا ما كتب الله لك وأنت مجزي بعملك .

* سالم بن عبدالله بن عمر :

١٢٧٠ - أخبرنا القاسم بن جعفر حدثنا عيسى بن نعيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن عمر بن محمد^(١) قال :

سمعت سالم بن عبدالله بن عمر وسأله رجل - فقال : ايزني الرجل بقدر ؟

فقال : نعم

قال : أشيء كتبه الله عليه ؟

قال : نعم .

قال : فيعذبه عليه / وقد كتبه عليه ؟ ! [٣٢٠]

قال : فحصبه^(٢)

* قول القاسم بن محمد :

١٢٧١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي ثنا داود بن رشيد قال ثنا الوليد عن عبدالله بن العلاء قال :

سمعت القاسم بن محمد يقول : ويحكم كيف تنكرون القدر وقد كان في خطبة رسول الله ﷺ . (من يهده الله فلا مضل (له) ومن يضلل فلا هادي له)^(٣) !

* قول محمد بن سيرين :

١٢٧٢ - أخبرنا القاسم أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر

(١) في السنة والإبانة : (عمرو بن محمد) .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٢٥ / والأجري في الشريعة / ٢٣٩ - ٢٤٠ / وابن بطة في الإبانة / ٢ : ١٢٩ - ١٣٠ .

(٣) تقدم هذا في حديث خطبة الحاجة / برقم : ١١٩٦ .

قال ثنا سعيد بن سليمان الشيطي قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا يحيى بن عتيق قال :

كنا في بيت محمد بن سيرين أنا وسالم بن قتيبة .

فقال سالم : لوددنا أنا علمنا ما قول محمد بن سيرين في القدر .

قال : فدخل رجل فقلنا سله ما يقول في القدر ؟

فسأله الرجل .

قال : فنكس محمد ونكسنا مطرقين .

ثم إن محمداً قال له : أيهم أمرك بها ؟ !

ثم سكت ساعة ثم قال : إن الشيطان ليس له سلطان ولكن من اطاعه أضله .

* طاووس :

١٢٧٣ - أخبرنا محمد بن علي بن عبدالله قال ثنا أحمد بن عمرو قال

ثنا يونس بن عبد الأعلى قال نا سفيان عن عمرو - يعني - بن دينار قال :

قال لنا طاووس : احذروا معبد الجهني فإنه قدرى - في حديث علي - فإنه كان قدرياً^(١) .

* قول أبي قلابة :

١٢٧٤ - أخبرنا عبدالله بن محمد أخبرنا إسماعيل ابن محمد قال ثنا

يحيى بن جعفر قال أخبرنا عصمة بن سليمان قال ثنا محمد بن عمر الأنصاري

عن أيوب السختياني قال :

قال أبو قلابة : يا أيوب اضبط عني أربعاً : لا تقولن في القرآن

برأيك ، وإياك والقدر ، وإذا ذكر أصحاب محمد فامسك ، ولا تمكن أصحاب الأهواء سمعك فيغيروا قلبك .

(١) مكتوب هنا في الحاشية (بلغ السماع) .

(٢) رواه الاجري في / الشريعة / ٢٤١ / .

* عمر بن محمد بن عبدالله :

١٢٧٥ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا صالح بن حاتم بن وردان قال ثنا يزيد بن زريع قال :

قلت لعمر بن محمد العمري : رجل يثبت القدر ويعلم من قلبه أنه مؤمن ولا يتكلم فيه أحب إليك أو رجل مؤمن يتكلم فيه ؟

[٣٢١] قال : لا والله حتى يبين لهم ضلالتهم / .

* قول محمد بن الحنفية رضي الله عنه :

١٢٧٦ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو / ح :

١٢٧٧ - وأخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا محمود - يعني ابن محمد - ثنا إبراهيم بن عبدالله أخبرنا عبدالله - يعني ابن المبارك أخبرنا الحسن بن عمرو عن منذر أبي يعلى قال :

قال محمد بن الحنفية : من أحب رجلاً على عدل ظهر فيه وهو في علم الله من أهل النار أجره الله كما لو كان من أهل الجنة ومن أبغض رجلاً على جور ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة أجره الله كما لو كان من أهل النار .

* قول الحسين بن محمد بن الحنفية :

١٢٧٨ - أخبرنا القاسم أخبرنا عيسى قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى :

عن الحسين بن محمد بن الحنفية قال : لا تجالسوا أهل القدر^(١) .

(١) رواه ابن بطة بسند آخر عن سفيان ... به / الإبانة / ٤ : ٤٤٢ - ٤٤٣ / .

* قول زبيد بن (الحارث) (١) الأيامي

١٢٧٩ (أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن أحمد قال ثنا يوسف بن يعقوب الأزدي قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو شهاب عن ليث :
عن زبيد قال : إن الدعاء يرد الأمر الذي قد أبرم .

* قول أياس بن معاوية بن قرّة :

١٢٨٠ - أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله أخبرنا أحمد بن عبدالله (٢)
حدثني أبي قال ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ قال ثنا حماد بن زيد ثنا حبيب بن
الشهيد قال :

سمعت إياس بن معاوية يقول :

ما كلمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية فإني قلت لهم :
ما الظلم فيكم ؟

فقالوا : أن يأخذ الإنسان ما ليس له .

فقلت لهم : فإن الله كل شيء (٣).

(١) في الأصل : (حرب) وصحح من اللباب / ١ : ٩٦ / وفيه : الإيامي بكسر الألف
وفتح الباء .

(٢) يبدو أن هذا السند إختلافاً إذا الراوي هو : (عبدالله بن أحمد عن أبيه) ولعل هناك
إسماً ساقطاً أو أنه هكذا :

(أخبرنا أحمد عن عبدالله عن أبيه ...) والله أعلم .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد - وهو المذكور في السند - في / السنة / ١٢٧ / والأجري في /
الشرعة / ٢٢٠ / وابن بطة في / الإبانة / ٢ : ٣٧٧ - ٣٧٨ / .

سياق
ما روى من كلام العرب
في النثر والنظم والشعر

١٢٨١ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن عبدالرحمن السكري قال ثنا زكريا بن يحيى المقرئ قال :

ثنا الأصمعي قال : سئل اعرابي عن القدر

قال : ذاك علم اختصمت فيه الظنون وغلا فيه المختصمون فالواجب علينا أن نرد ما أشكل علينا من حكمه إلى ما سبق من علمه .

١٢٨٢ - وأخبرنا محمد أخبرنا عبيدالله ثنا زكريا قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو مودود قال ثنا أبو شقفل - راوية الفرزدق قال :

طلق الفرزدق امرأته النوار ثلاثاً قال لي : يا أبا شقفل أمض معي إلى [٣٢٢] الحسن لنشهده على طلاق النوار / .

فقلت له : أخشى أن يبدو لك فيها فتشهد الحسن عليك فتجلد ويفرق بينكما .

فقال : لا بد .

قال : فمضينا إلى الحسن وهو في حلقة .

فقال له الفرزدق : يا أبا سعيد علمت أنني طَلقت نوار ثلاثاً؟!

فقال له الحسن : قد شهدنا عليك .

فبدا له بعد فأدعاها فشهد عيه الحسن ففرق بينهما فأنشأ يقول :

ندمت ندامة الكسعي لما مضت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين أخرجه الضرار

فلو أني ملكت بيدي وقلبي لهان علي للقدر الخيار^(١).
١٢٨٣ - محمد بن جعفر أنشدنا أبو الحسن المقدادي لمحمود
الوراق :

ليس عندي إلا الرضا بقضاء الله فيما أحببته وكرهته
لوالى الأمور اختار منها خيرها لي عواقب ما عرفت
فأرى أن أرد ذاك إلي من عنده العلم الذي قد جهلته
١٢٨٤ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال ثنا أبو محمد العتكي قال
ثنا يموت بن زياد بن المزرع^(٢) قال ثنا أسد بن معاذ قال :

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها فلما أصبح الرجل بكر
على أبي عمرو بن العلاء يستنجزه .

فقال له أبو عمرو : إنك سألتني حاجة فوعدتك بها فانصرفت فرحاً
وبت مغموماً بنجاحه ثم عاق دونها العذر فضاغف الغم ثم بكرت علي
مستنجزاً ولقيتك معتذراً وظللت محتشماً .

(١) ذكرها ابن قتيبة في / تأويل مختلف الحديث / ٢٩ / وابن بطة في / الإبانة / ٢ :
٤٠٤ .

(٢) هكذا هذا الاسم .

سياق

ما روى في أن القدرى : الذي يزعم أن الله لم يخلق
أفعال العباد ولم يقدرها عليهم ويكذب بخلق
الله لها وينسب الأفعال إلى نفسه دونه (١)

١٢٨٥ - أخبرنا محمد بن علي بن مهدي الأنباري قال ثنا علي بن
محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا عبدالله بن ميمون عن رجاء
أبي الحارث عن مجاهد :

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ (المكذبة بالقدر إن مرضوا فلا
تعودوهم وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم) (٢).

١٢٨٦ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله ابن محمد بن
عبدالعزیز قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا شعيب بن بكار عن مهاجر البرذعي
قال ثنا محمد بن سليمان الأزدي قال ثنا سحيم بن العلاء العبدي عن
الحكم بن ابان قال ثنا عكرمة قال :

كنت حاضراً (عند) عبدالله بن عباس فجاءه رجل فقال يا أبا عباس

(١) الوصف بـ « القدرية » وصف مذموم وردت الآثار بدم أهله ولعنهم - كما سيأتي في هذا
البحث - وقد أطلقه السلف على « المعتزلة الذين يزعمون أن الإنسان هو خالق فعل نفسه أو أنه هو
خالق فعل الشر والله خالق فعل الخير كما كان في أول أمرهم .
لذلك فإن المعتزلة أنكروا إتصافهم به وزعموا أن المثبتين للقدر هم أولى بهذا الوصف
لأنهم يضيفون القدر إلى الله . وهذه مغالطة من المعتزلة إذ أن المدعي لشيء هو أولى بوصفه به
فالمدعي للنجاسة هو أولى بأن يسمى « نجاراً » والمدعي للخياطة هو أولى بأن يسمى « خياطاً »
والمعتزلة تدعى أنها هي توجد فعل نفسها وتقدرها وليس هو الله عز وجل فهم إذن أولى بأن يوصفوا
بهذا الوصف « القدرية » .

والمؤلف رحمه الله عقد هذا المبحث ليبين من خلاله أن القدرية هم الذين ينسبون إلى
أنفسهم القدر وينفون عن الله عز وجل وليس الذين يجعلونه الله عز وجل .
وراجع جامع الأصول (١٠ : ١٢٨) ، وشرح النووي على مسلم (١ : ١٥٤) .
(٢) سنده « ضعيف » .

فيه « عبدالله بن ميمون القداح » لا يجوز الاحتجاج به ، وقد تقدم .

أخبرني من القدريّة ؟ فإنّ الناس قد اختلفوا عندنا بالمشرق .

فقال ابن عباس : القدريّة قوم يكونون في آخر الزمان دينهم الكلام يقولون أن الله لم يقدر المعاصي على خلقه وهو معذبهم على ما قدر عليهم فأولئك هم القدريّة فأولئك هم مجوس هذه الأمة وأولئك ملعونون على لسان النبيين أجمعين فلا تقاولوهم / فيفتنوكم ولا تجالسوهم ولا تعودوا مرضاهم [٣٢٣] ولا تشهدوا جنازتهم أولئك أتباع الدجال لخروج الدجال أشهى إليهم من الماء البارد .

فقال الرجل : يا أبا عباس لا تجد عليّ فإني سائل مبتلى بهم .

قال : قل .

قال : كيف صار في هذه الأمة مجوس وهذه الأمة مرجومة ؟

قال : أخبرك لعل الله ينفعك .

قال : إفعل .

(قال) : إن المجوس زعمت أن الله لم يخلق شيئاً من الهوام والقذر ولم يخلق شيئاً يضر وإنما يخلق المنافع وكل شيء حسن وإنما القدر هو الشر والشر كله خلق إبليس وفعله .
وقالت القدريّة : إن الله لم يخلق الشر ولم نبث على به وإبليس رأس الشر كله وهو مقر بأن الله خالقه .
قالت القدريّة : إن الله أراد من العباد أمراً لم يكن وأخرجوه عن ملكه وقدرته وأراد إبليس من العباد أمراً وكان .

إبليس عند القدريّة أقوى وأعز .

فهؤلاء القدريّة وكذبوا أعداء الله .

إن الله يبتلي ويعذب على ما ابتلى وهو غير ظالم لا يسأل عما يفعل ويمنّ ويثيب على من إياهم وهو فعال لما يريد ولكنهم أعداء الله ظنوا ظناً فحققوا ظنهم عند أنفسهم وقالوا : نحن العاملون والمثابون والمعذبون بأعمالنا ليس لأحد علينا منّة وذهب عليهم من الله و (أصابهم) الخذلان .

قال سويد بن سعيد : لا إله إلا الله ما أوحشه من قول .

وإن الله هو الهادي والمضل الراحم المعذب -

فقال الرجل : الحمد لله الذي من بك علي يا أبا عباس وفقك الله نصرك الله أعزك الله .

أما والله لقد كنت من أشدهم قولاً أدين الله به وقد استبان لي قول الضياء فأنا أشهد الله وأشهركم أني تائب إلى الله وراجع مما كنت أقوله وقد أيقنت أن الخير من الله وأن المعاصي من الله يبتلي بها من يشاء من عباده ولا مقدر إلا الله ولا هادي ولا مضل غيره .

قال عكرمة : فما زال الرجل عندنا باكياً حتى خرج غازياً في البحر فاستشهد رحمه الله^(١) .

١٢٨٧ - أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى أخبرنا إسماعيل ابن محمد الصفار قال ثنا عبدالله بن محمد بن أيوب المخرمي قال ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن رواد عن ابن جريج عن عطاء :

عن ابن عباس قال : كلام القدريّة كفرو كلام الحرورية ضلالة . قال ابن عباس لا أعرف - أو لا أعلم - الحق إلا في كلام قوم الجؤا^(٢) ما غاب عنهم في الأمور إلى الله تبارك وتعالى وفوضوا أمورهم إلى الله وعلموا أن كلا بقضاء الله وقدره^(٣) .

(١) سنده «مظلم» .

فيه ضعفاء ومجهولون .

والضعفاء هم «سويد بن سعيد» اختلفت فيه أقوال العلماء ما بين مكذب له ومضعف وقد

تقدم .

و«شعيب بن بكار» ضعيف . الميزان (٢ : ٢٧٥) .

والمجهولون «مهاجر البرذعي» و«محمد بن سليمان الأزدي» و«سحيم بن العلاء

العبيدي» فإنني لم أجدهم .

(٢) هكذا في الأصل وهو كذلك في الإبانة .

(٣) ورواه ابن بطة في الإبانة (٢ : ٤٨) .

وقد تقدم طرفه الأول برقم : ١١٦٥ .

١٢٨٨ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال / ثنا محمد بن يعقوب [٣٢٤]

قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال ثنا عبدالله بن شاذب قال حدثني أبو عمرة قال :

أتى عبدالله بن عباس على قوم يتنازعون في القدر فقال لا تختلفوا في القدر فإنكم لو قلتم : إن الله شاء لهم أن يعملوا بطاعته فخرجوا من مشيئة الله إلى مشيئة أنفسهم فقد أوهتم الله بأعظم ملكه وإن قلتم إن الله جبرهم على الخطايا ثم عذبهم عليها قلتم : إن الله ظلمهم .

١٢٨٩ - أخبرنا عبدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن سعيد العطار قال ثنا زيد - يعني ابن الخطاب - قال ثنا سعيد عن أبي هارون الغنوي عن أبي يحيى أنه :

سمع سليمان - أو أبا سليمان شك شعبة^(١) - قال ذكر ابن عباس القدر فقال : الزنا بقدر وشرب الخمر والسرقة^(٢) .

١٢٩٠ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا حفص بن عمرو قال ثنا عبدالله (بن عبدالمجيد قال ثنا شعبة قال حدثني أبو حمزة قال :

سمعت ابن عباس يقول : الزنا بقدر .

١٢٩١ - أخبرنا الحسن بن عثمان^(٣) قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي أنه بلغه :

(١) قوله (شك شعبة) وليس في السند ذكر له مما أشكل علي وقد وجدت الأثر عند ابن بطة بسند آخر وقه (حدثنا وهب بن جرير قال أخبرنا شعبة عن أبي هارون الغنوي عن سليمان - أو أبي سليمان - عن أبي يحيى عن ابن عباس) ، فتبين مكان « شعبة » في الأثر وهو الراوي عن « أبي هارون » فلعل الناسخ هنا أخطأ فكتب « سعيد » بدل « شعبة » .

كما ظهر اختلاف آخر في « الراوي » عن ابن عباس : فعند ابن بطة « أبو يحيى » وهنا « سليمان - أو أبو سليمان » - والله أعلم بالصواب .

(٢) رواه ابن بطة في الإبانة (٢ : ٢٤١) .

(٣) ما بين القوسين ملحق في الحاشية وقد اجتهدت في وضعه في المكان المناسب .

عن ابن عباس أنه ذكر عنده قولهم في القدر فقال ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا (الله من أن يكون قدر خيراً كما أخرجوه من أن يكون قد قدر شراً)^(١).

١٢٩٢ - أخبرنا الحسن بن القاسم بن العلاء قال ثنا أحمد بن عبدالله الوكيل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد عن عمر بن محمد عن نافع :

عن عبدالله بن عمر قال له رجل : يا أبا عبد الرحمن إن قوماً يتكلمون في القدر بشيء .

فقال : أولئك يضيرون إلى أن يكونوا مجوس هذه الأمة .

فمن زعم أن مع الله قاضياً أو قادراً أو رازقاً أو يملك لنفسه خيراً أو نفعاً أو موتاً أو حياة أو نشوراً لعنه الله وأخرس لسانه وأعمى بصره وجعل صلاته وصيامه هباءً منثوراً وقطع به الأسباب وكبه على وجهه في النار^(٢) .

١٢٩٣ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا حفص بن عمرو قال ثنا عاصم بن سليمان قال ثنا عبدالله عن نافع قال :

جاء رجل إلى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن الزنا بقدر ؟

قال : نعم .

قال : قدره الله علي ثم يعذبني ؟

قال : نعم يا ابن اللخنا لو كان عندي إنسان لأمرته أن يجأ بأنفك^(٣) .

١٢٩٤ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال ثنا

محمد بن عبدالله بن غياث قال يحيى بن جعفر قاب ثنا أبو عامر العقدي قال

(١) ما بين القوسين ملحق في الحاشية وقد اجتهدت في وضعه في المكان المناسب .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد مرفقاً في السنة (ص ١٣٠) .

وروى ابن بطه الأول إلى قوله : (. . مجوس هذه الأمة) في الإبانة (٢ : ١٩٠) .

(٣) تقدم هذا الأثر موقوفاً على أبي بكر برقم : ١٢٠٥ .

ثنا سفيان الثوري قال حدثني عمر بن (محمد بن) (١) زيد / بن عبدالله بن [٣٢٥] عمر قال :

كنت جالساً عند سالم فسأله رجل فقال : يا أبا عمر : الزنا بقدر ؟

قال : نعم .

(قال) (٢) كتبه الله علي ؟

قال : نعم .

قال : كتبه الله علي ويأخذ به ؟!

قال : فأخذ الحصا وضرب به وجهه (٣) .

١٢٩٥ - أخبرنا عبدالرحمن بن عمر - اجازة - قال أخبرنا محمد بن

أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب قال حدثني علي بن أبي هاشم قال ثنا إسماعيل بن علي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال :

سألت سعيد بن المسيب عن القدر ؟

فقال : ما قدر فقد قدر وما لم يقدر فلم يقدر (٤) .

١٢٩٦ - وقال قتادة : الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي .

١٢٩٧ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد

قال ثنا عبدالله بن روح قال ثنا شبابة قال ثنا الحكم بن عمر قال :

أرسلني خالد بن عبدالله إلى قتادة وهو بالجيزة (٥) أسأله عن مسائل فكان فيما سألت قلت : أخبرني عن قول الله ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والنجاري والصابئين والمجوس والذين أشركوا ﴾ هم مشركوا العرب ؟

قال : لا ولكنهم الزنادقة المبينة الذين جعلوا لله شركاء في خلقه

(١) من حاشية الأصل .

(٢) ليست في الأصل وصحتها من مراجع الأثر .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢٥) .

(٤) روى عبدالله بن أحمد قوله (ما قدر فقد قدر) فقط في السنة (ص ١١٦) .

(٥) الجيزة : بلدة غربي فسطاط مصر . معجم البلدان (٢ : ٢٠٠) .

فقالوا : إن الله يخلق الخير وإن الشيطان يخلق الشر وليس الله على الشيطان قدرة^(١) .

١٢٩٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا عكرمة بن عمار قال :

سألت يحيى بن أبي كثير من القدرية ؟ فقال : الذين يقولون : إن الله لم يقدر المعاصي^(٢) .

١٢٩٩ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال :

سمعت أبا عبد الله يقول علم الله تعالى في العباد قبل أن يخلقهم سابق وقدرته ومشيتته في العباد .

قال : قد خلق الله آدم وعلم منه قبل أن يخلقه وكذا علمه سابق محيط بأفاعيل العباد وكل ما هم عاملون .

١٣٠٠ - ذكر عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الصمد قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا بقية قال :

سألت الأوزاعي والزبيدي عن الجبر ؟ فقال الزبيدي : أمر الله / أعظم وقدرته أعظم من أن يجبر أو يقهر [٣٢٦] ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجبل عبده على ما أحب .

وقال الأوزاعي : ما أعرف للجبر أصلاً من القرآن والسنة فأهاب أن أقول ذلك ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله ﷺ .

(١) أورد المؤلف هنا قولين لفتادة متناقضين فالأول يذكر فيه أن الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي والثاني - هنا - جعل هذا القول من قول الزنادقة . والله أعلم أيهما الصحيح عنه .
(٢) رواه عبد الله بن أحمد بطريق أخرى عن عكرمة . . . به . السنة (ص ١٠٩) .

- إنما وصفت هذا مخافة أن يرتاب رجل من أهل الجماعة والتصديق .

١٣٠١ - وجدت بخط أبي أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي^(١) وقد أجاز لي الرواية عنه - قال قرأت على أبي بكر الأبهري^(٢) « كتاب شرح ابن عبدالحكم »^(٣) :

عن مالك أنه قال في القدرية يستابون فإن تابوا وإلا قتلوا .
فقلت له من القدرية ؟ عند مالك الذين قال فيهم هذا ؟
فقال : روى ابن وهب عنه أنه قال : الذين يقولون إن الله لم يخلق المعاصي .

وروي عنه عبد الرزاق أنهم الذين يقولون : إن الله لا يعلم الشيء قبل كونه .

١٣٠٢ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال أخبرنا إبراهيم بن أحمد الملي قال ثنا محمد بن يحيى بن آدم قال سمعت المزني يقول :

قال الشافعي : تدري من القذري ؟ الذي يقول إن الله لم يخلق الشيء حتى عمل به .

قال المزني والشافعي بكفره .

١٣٠٣ - وأخبرنا الحسين بن أحمد قال سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن أحمد الجرجاني - من حفظه ببغداد - قال سمعت محمد بن يعقوب قال سمعت الربيع قال :

أنشدني الشافعي : / ح / .

(١) الفرضي - بفتح الفاء والراء - اللباب (٢ : ٤٢٢) .

(٢) الأبهري - بفتح الألف وسكون الباء وفتح الهاء - اللباب (١ : ٢٧) .

(٣) هذا كتاب شرح فيه الأبهري كتاباً مختصراً لابن عبدالحكم جمع فيه ما سمعه من تلاميذ مالك من آراء مالك . راجع التهذيب (٥ : ٢٨٩) .

١٣٠٤ - وأخبرني علي بن أحمد بن حفص المقرئ قال ثنا محمد بن العباس بن الفضل قال ثنا عمران بن موسى قال حدثني الربيع بن سليمان قال :

[٣٢٧] كنت جالساً عند الشافعي وذكر القدر فأنشأ يقول : /

ما شئت كان وإن لم أشأ وما شئت إن لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسمن
على ذا منت وهذا خذلت وهذا أعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن^(١)

١٣٠٥ - أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال روى أبو بكر محمد بن هارون الروياني عن الربيع :

عن الشافعي أنه قال : لو حلف رجل فقال : والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله وإلا أن يقدر الله فأراد به القدر إلا أن يشاء الله أو إلا أن يقدر الله فأراد به القدر فلا شيء عليه .

١٣٠٦ - وأخبرنا الحسين بن أحمد قال أخبرنا علي بن مهدي - اجازة - قال ثنا محمد بن هارون بن حفص قال ثنا عصام بن منصور الرازي يقول :

سألت المزني عن معنى حديث ابن مسعود عندما قال : إن يكون صواباً من الله وإن يكن خطأ مني ومن الشيطان ؟

قال المزني : يحتمل عندي أن ذلك من محبته لأنه عدو الله يحب الخطأ ويكره الصواب فأضاف إلى الشيطان لأن الشيطان كان له في ذلك صنع .

وقد قال الله عز وجل : ﴿ لا تعبدوا الشيطان ﴾ لا أنهم قصدوه بالعبادة ولكن لما عملوا بالمعاصي التي نهاهم الله عنها جعل ذلك عبادة للشيطان لأن

(١) وذكرها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١ : ٢٩٥) وذكر أنها في المناقب (ص

ذلك من شأنه فأضاف ذلك إليه لا أنهم قصدوا عبادته ولا إجلاله ولا إعظامه
 وقال الله عز وجل ﴿ اتخذوا أبحارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ﴾ (١) .
 قال في التفسير : لم يعبدوهم ولكنهم كانوا إذا حرموا شيئاً حرموه وإذا
 أحلوا أحلوه لا أنهم اتخذوهم أرباباً ولكن أطاعوهم / فسموا بذلك (٢) . [٣٢٨]
 وقال صاحب الخضر : « وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره » (٣) .
 قال : « وأضلهم السامري » (٤) .
 وقال : « قل يتوفاكم ملك الموت » (٥) .
 وقال : « الله يتوفى الأنفس حين موتها » (٦) .

فالله الخالق لكل ذلك وإن أضيفت الأسباب إلى من يدعو إليها والله
 الخالق لا غير الله وأفعال العباد مخلوقة لا يقدر أحد أن يشاء شيئاً إلا أن يشاء
 الله وقال ﴿ ما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾ .

١٣٠٧ - أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال أخبرنا ابن مهدي
 - اجازة - قال ثنا ابن هارون قال سمعت عصام بن الفضل :

سمعت المزني يقول سألت الشافعي عن قول النبي ﷺ « ستة لعنهم
 الله (٧) . . . فذكر المكذب بالقدر » (٨) . فقلت له من القدرية ؟

(١) سورة التوبة : ٣١ .

(٢) يشير بهذا إلى الحديث المرفوع عن عدي بن حاتم وفيه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ هذه
 الآية : ﴿ اتخذوا أبحارهم . . . الآية . فقال عدي : قلت يا رسول الله : إنا لسنابعدهم . .
 فقال (ليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه ؟) قال : قلت : بلى قال
 (فتلك عبادتهم) والحديث رواه الترمذي وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن
 حرب وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث (ح : ٣٠٩٥) ورواه الطبري بعدة ألفاظ
 . وهذا أحدها - وذكر أثراً موقوفاً عن حذيفة بمعناه . التفسير (١٠ : ١١٤ - ١١٥) .

(٣) سورة الكهف : ٦٣ .

(٤) سورة طه : ٨٥ .

(٥) سورة السجدة : ١١ .

(٦) سورة الزمر : ٤٢ .

(٧) ستة - رستمها كأنه « سبعة » وقد رجحت المثبت أعلاه لوروده في الأثر .

(٨) هذا حديث رواه الحاكم ووضحه ووافقه الذهبي (١ : ٣٦) ولكن الذهبي عاد فضعفه =

فقال : نعم هم الذين زعموا أن الله لا يعلم المعاصي حتى تكون .
قال الزني : هذا عندي كفر .

* قول عبدالله بن مسعود وأتباع أبي حنيفة ومحمد بن الحسن له :

١٣٠٨ - أخبرنا عبدالوهاب بن نصر أخبرنا محمد بن عبدالله بن بهلول النسائي قال ثنا أبو البريك قال ثنا عمران بن بكار قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي^(١) قال ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو حنيفة ثنا يزيد بن عبدالرحمن عن أبي وائلة - أو ابن وائلة^(٢) يشك محمد بن الحسن - :

عن عبدالله بن مسعود قال : تكون النطفة في الرحم أربعين يوماً ثم تكون علقة أربعين يوماً ثم تكون مضغة أربعين يوماً ثم يعطي خلقه فيقول : رب ذكر أو أنثى ؟ شقي أو سعيد ؟ ما رزقه ؟^(٣) .

- قال محمد بن الحسن : وبهذا نأخذ وبه كان يأخذ أبو حنيفة : الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره^(٤) .

١٣٠٩ - وقال أحمد بن يحيى بن ثعلب : القدرية من يزعم أنه يقدر . ونحن نقول : لا نقدر إلا بقدر الله ويعون الله وتوفيق الله وإن لم يفعل ذلك بنا لم نقدر فكيف يكون القدري من زعم أنه لا يقدر ؟ هذا محال (ضال)^(٥) .
قال : ولا أعلم عربياً قدرياً .

فقيل له : يقع في قلوب العرب / القدر ؟ [٣٢٩]

قال : معاذ الله ما في العرب إلا مثبت القدر خيره وشره أهل الجاهلية

= في (٤ : ٩٠) وذكر الهيثمي أنه رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وقد صححه ابن حبان .
مجمع الزوائد (٧ : ٢٥٥) .

- (١) الوحاظي - بضم الواو وفتح الحاء - اللباب (٣ : ٣٥٤) ، والتقريب (٢ : ٣٤٩) .
- (٢) لم أجد في طلبه ابن مسعود أحداً يسمى بهذا الاسم وإنما الذي فيه « أبو وائل » .
- (٣) رواه أحمد بسند آخر مرفوعاً . المسند (١ : ٣٧٤) وابنه في السنة (ص ١١١) .
- (٤) هنا كلام طويل في حاشية الأصل لم أستطع قراءته لعدم وضوحه .
- (٥) غير واضحة وأقرب لفظ إلى رسمها ما أثبت .

والإسلام ذلك في أشعارهم وكلامهم كثير بين ثم أنشد :
تجري المقادير على غرز الإبر - تنفذ الإبرة إلا بقدر
قال وأنشد لامرئ القيس :
إن الشقاء على الأشقين مكتوب
- قال الشيخ أبو القاسم الحافف - ذو الاصبع العدواني :

وليس المرء في شيء من الإبرام والنقض
إذا يقضي أمر إخاله يقضى ولا يقضى
- وقال لبيد :

إن تقوى ربنا خير نفل وبإذن الله ريثي وعجل
من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء أضل
أحمد الله ولا ند له بيده الخير ما شاء فعل
- وقال بعض رجاز الجاهلية :

هي المقادير فلمني أو قدر إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

سياق

ما روي من المأثور في كفر القدرية
وقتلهم ومن رأى استأبنتهم ومن لم ير

روي عن ابن عباس : أن كلام القدرية كفر^(١) .

وروي عن ابن عمر : أنه لعنهم وتبرأ منهم . ولا يجوز على ابن عمر
أن يتبرأ من المسلمين^(٢) .

^(٣) وعن علي : أنه قال - لمن أنكر القدر فأقر به - : والله لو قلت غير
هذا لضربت الذي فيه عينك .

وعن ابن عباس وابن عمر معناه .

* ومن التابعين :

[٣٣٠] عمر بن عبدالعزيز ونافع بن مالك / عم مالك الفقيه :
يستأبون فإن تابوا وإلا قتلوا .

وروي عنه : ونفوا من ديار المسلمين .
وعن رجاء بن حيوة وعبادة بن نسي^(٤) :
أنهم أفتوا بقتلهم^(٥) .

* ومن الفقهاء :

عن مالك بن أنس والأوزاعي وعبيدالله بن الحسن العنبري :
يستأبون فإن تابوا وإلا قتلوا .

(١) تقدم برقم : ١١٦٥ .

(٢) تبرؤه منهم تقدم برقم : ١١٦٣ ، ١١٦٤ .

(٣) سيذكره قريباً بسنده .

(٤) نسي - بضم الميم وفتح السين - تقريب (١ : ٣٩٥) .

(٥) ستأتي جميع هذه الأقوال بأسانيدنا في ثانيا هذا المبحث .

وعن سعيد بن جبير : القدرية يهود^(١) .
 وعن الشعبي : القدرية نصارى^(٢) .
 وعن نافع مولى ابن عمر : القدرية يقتلون .
 وحكى المازني عن الشافعي : أنه كفرهم^(٣) .
 وعن إبراهيم بن طهمان : القدرية كفار^(٤) .
 وعن أحمد بن حنبل : مثل قول مالك وأبي ثور^(٥) .

* قول علي :

١٣١٠ - أخبرنا محمد بن علي بن مهدي أخبرنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال نا عبدالله بن ميمون القداح وجعفر بن محمد عن أبيه قال :

قيل لعلي بن أبي طالب : إن ها هنا رجلاً يتكلم في المشيئة .

قال : وقال له : يا عبدالله خلقك الله عز وجل لما شاء أو لما شئت ؟

قال : بل لما شاء .

قال : فيمرضك إذا شاء أو إذا شئت ؟

قال : بل إذا شاء .

قال : فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت ؟

قال : إذا شاء .

قال : فيميتك إذا شاء أو إذا شئت ؟

قال : إذا شاء .

(١) تقدم برقم : ١٢٦٧ .

(٢) تقدم برقم : ١٢٦٨ .

(٣) تقدم برقم : ١٣٠٧ .

(٤) تقدم برقم : ١١٧٢ .

(٥) لم يذكر هنا قول مالك ولا أبي ثور .

وأما قول مالك فقد تقدم برقم : ١٣٠١ وقول أبي ثور وأحمد سيأتي في ثنايا المبحث مع بقية الآثار التي لم أذكر مواطنها .

قال : فيدخلك حيث شاء أو شئت ؟

قال : حيث شاء .

قال : والله لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عينك بالسيف .

قال ثم تلا : ﴿ وما تذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾ (١) .

١٣١١ - أخبرنا الحسين بن عمر قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن العباس الرازي قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا يحيى بن اليمان عن نافع عن أبيه :

عن ابن عمر قال : لو برزت لي القدرية في صعيد واحد فلم يرجعوا لضربت أعناقهم .

١٣١٢ - أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثني أبو سعيد مولى بني هاشم قال / سمعت عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة يقول :

سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول لأمير كان على المدينة : أصلحك الله اضرب أعناقهم - يعني القدرية - .

قال : وأنا يومئذ قدرى حتى رأيت في المنام كأنى أخاصم ناساً (٢) قال فتلوت آية .

فلما أصبحت جاءني أصحابي فقلت يا هؤلاء : إني استغفر الله وأتوب إليه فأخبرتهم بما رأيت فرجع بعضهم وأبى بعض أن يرجع (٣) .

١٣١٤ - أخبرنا الحسن بن علي الواعظ قال أخبرنا محمد بن عمر بن العباس الخزاز قال ثنا عبدالله بن إسحاق المدائني قال ثنا محمد بن

(١) سورة المدثر : ٥٦ .

(٢) في الأصل (ناس) وصححت من مرجع الأثر .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد - وهو مذكور في سند المؤلف - في السنة (ص ١٢٩) .

عثمان بن مخلد قال ثنا عبدالله بن داود الواسطي عن مالك :

عن الزهري قال : القدر رياض الزندقة فمن دخل فيه هملج^(١) .

١٣١٥ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا أبو مسهر قال ثنا مالك بن أنس قال حدثني عمي أبو سهل قال :

قال لي عمر بن عبدالعزيز : ما تقول في القدرية ؟

قال قلت : أرى أن نستتيبهم فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف .

قال عمر : ذلك رأيي .

قال أبو مسهر : قلت لمالك : يا أبا عبدالله وهو رأيك ؟

قال : نعم^(٢) .

١٣١٦ - وأخبرنا علي بن عمر أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا

عباس بن محمد قال ثنا إسحاق بن الطباع عن مالك :

عن عمه أبي سهيل « مثله » ...

١٣١٧ - أخبرنا عبدالله بن مسلم قال ثنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا

محمد بن أحمد بن الجنيد قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن مالك بن أنس :

عن أبي سهيل قال قال لي عمر بن عبد العزيز : ما تقول في

القدرية ؟ / [٣٣٢]

قال : أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا .

فقال عمر : ذلك رأيي^(٣) .

(١) هملج بمعنى أسرع . اللسان (٢ : ٣٩٣) .

(٢) سيأتي تخريجه بعد أثريين :

(٣) هذه القصة رواها مالك في الموطأ (ح : ٦) كتاب القدر ، وعبدالله بن أحمد في

السنة (ص ١٢٩) ، والأجري في الشريعة (ص ٢٢٧ - ٢٢٨) وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٢٥ -

٣٢٦) .

١٣١٨ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد ومحمد بن الحسين الفارسي قالوا
أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا إسماعيل بن عليّة عن
أبي مخزوم عن يسار قال :

قال عمر بن عبد العزيز في أصحاب القدر : يستأبون فإن تابوا وإلا
نفوا من ديار المسلمين .

١٣١٩ - ذكر عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد قال ثنا عبدالله بن
محمد قال ثنا بكر بن محمد :

عن أبيهم عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل قال - وسألته عن القدري
يستأب . وقلت : إن عمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس يريان أن يستتبوه
فإن تاب وإلا ضربت عنقه -

قال أبو عبدالله : أرى أن يستتبّه إذا جحد العلم .

قلت : فكيف يجحد علم الله ؟

قال : إذا قال لم يكن هذا في علم الله استتبّه فإن تاب وإلا ضربت
عنقه^(١) .

١٣٢٠ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد النجيري^(٢) قال سمعت
أبا القاسم عبد الجبار بن شيران بن يزيد العبدي يقول :

سمعت أبا محمد سهل بن عبدالله يقول : من قال إن الله لا يعلم
الشيء حتى يكون فهو كافر ومن قال : أنا مستغني عن الله عز وجل فهو كافر
ومن قال إن الله ظالم للعباد فهو كافر .

= رواها ابن أبي عاصم في السنة برقم : ١٩٩ .

وقد ذكرها المؤلف برقم : ١٣٠١ .

(١) روي عنه ابنه تكفير جاحد العلم . السنة (ص ١٠٦) .

(٢) النجيري - بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء وفتح الراء - اللباب (٢ : ٢٩٩) .

١٣٢١ - وأخبرنا محمد بن إبراهيم النجيري قال ثنا أبو عبيد محمد بن علي بن حيدرة قال ثنا أبو هارون الابلبي - وكان ممن صحب سهل بن عبدالله وكان رجلاً صالحاً وكان يقرئنا القرآن في المسجد الجامع - قال :

سئل سهل بن عبدالله عن القدر ؟

فقال : الإيمان / بالقدر فرض والتكذيب به كفر والكلام فيه بدعة [٣٣٣] والسكوت عنه سنة .

سياق

ما روي من المأثور عن الصحابة وما نقل
عن أئمة المسلمين من إقامة حدود الله
في القدرية من القتل والنكال والصلب

١٣٢٢ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي بن
العلاء قال ثنا عبد الوهاب الوراق قال أخبرنا يزيد بن هارون قال ثنا يحيى بن
سعيد عن أبي الزبير^(١) قال :

كنا نطوف مع طاووس فمررنا بمعبد الجهني .
قال : فقيل لطاووس هذا معبد الذي يقول بالقدر .
قال : فقال له طاووس : أنت المفتري على الله بما لا تعلم ؟
قال : فقال يكذب علي .
قال : فدخلنا على ابن عباس .
فقال له طاووس : يا أبا عباس الذين يقولون في القدر .
فقال : أروني بعضهم .
قال : صانع ماذا ؟ !
قال : أدخل يدي في رأسه ثم أدق عنقه^(٢) .
وقد مضى عنه : أدخل يدي في عينيه فاقلعها ولا نصونه^(٣) .
وهذا كله لا يفعل بالمسلمين وإنما يفعل بالكفار .

١٣٢٣ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن حماد قال ثنا أبو
موسى قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا الزهري قال :

(١) في السنة لعبدالله بن أحمد (عن الزبير) بدون (أبي) التي هنا وأما الأجرى في
الشريعة فموافق للمؤلف هنا .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢١) والأجرى في الشريعة (ص ٢٤١) وابن
بطة في الإبانة (٢ : ٢٣٩ - ٢٤٠) .

(٣) تقدم قوله (ولا نصونه) برقم : ١٢٢٣ .

قال عمر بن عبد العزيز : يا غيلان بلغني أنك تتكلم في القدر .

فقال : يكذبون علي يا أمير المؤمنين .

قال : إقرأ على سورة « يس » .

قال : فقرأ عليهم ﴿ يس . والقرآن الحكيم . إنك لمن المرسلين . على صراط مستقيم . تنزيل العزيز الرحيم . لتنذر قومًا ما أنذر أبائهم فهم غافلون . لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون . إنا جعلنا في أعناقهم أغلالًا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون . وجعلنا من بين أيديهم سدًّا ومن خلفهم سدًّا فاغشيئناهم فهم لا يبصرون ﴾ (١) .

قال غيلان : لا والله لكأني يا أمير المؤمنين لم أقرأها قط إلا اليوم .
أشهد يا أمير المؤمنين إني تائب من قلبي بالقدر .

فقال عمر : اللهم إن كان صادقاً فتب عليه وإن كان كاذباً فاجعله آية للمؤمنين (٢) .

١٣٢٤ - أخبرنا عبيدالله قال أخبرنا إبراهيم بن حماد قال ثنا أبو موسى

قال ثنا معاذ بن معاذ / قال حدثني صاحب لي قال : [٣٣٤]

مر التيمي بمنزل ابن عون فحدثه بهذا الحديث قال ابن عون : إنا رأيت مصلوباً بدمشق (٣) .

١٣٢٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيدالله أخبرنا أحمد بن سليمان ثنا
عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا مؤمل قال ثنا حماد - يعني ابن سلمة - قال ثنا أبو جعفر الخطمي (٤) قال :

(١) سورة يس : ١ - ٩ .

(٢) هذه الرواية رواها الأجرى في الشريعة (ص ٢٢٩) وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٢٦ -

٣٢٧) .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد - بدون واسطة بين معاذ وابن عون - في السنة (ص ١٢٨) وابن بطة - وفيه أن القائل : أنا رأيت . . . هو ابن عوف . الإبانة (٢ : ٣٢٧) قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٧) .

(٤) الخطمي - بفتح الخاء وسكون الطاء - اللباب (١ : ٤٥٣) ، التقريب (٢ : ٨٧) .

شهدت عمر بن عبد العزيز وقد دعا غيلان لشيء بلغه في القدر فقال له : ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك ؟

قال : يكذب علي يا أمير المؤمنين ويقال علي ما لا أقول .

قال : ما تقول في العلم ؟

قال : نفذ العلم .

قال : أنت مخصوم اذهب الآن فقل ما شئت .

يا غيلان انك إن أقررت بالعلم خصمت وإن جحدته كفرت وانك إن تقر به فتخصم خير لك من أن تجحد فتكفر .

ثم قال له : أقرأ ياسين ؟

فقال : نعم .

قال : إقرأ .

قال : فقرأ ﴿ يس . والقرآن الحكيم . . . إلى قوله : لقد حق القول

على أكثرهم فهم لا يؤمنون ﴾ .

قال : قف . كيف ترى ؟

قال : كأي لم أقرأ هذه الآية يا أمير المؤمنين .

قال : زد .

فقرأ : ﴿ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم ممحون .

وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً ﴾ .

فقال له عمر : قل ﴿ سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم

أنذرته أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ .

قال : كيف ترى ؟

قال : كأي لم أقرأ هذه الآيات قط وإني أعاهد الله أن لا أتكلم في

شيء مما كنت أتكلم فيه أبداً .

قال : اذهب . فلما ولي قال : اللهم إن كان كاذباً بما قال فاذهبه حر

السلاح .

قال : فلم يتكلم زمن عمر فلما كان يزيد بن عبد الملك كان رجل لا يهتم بهذا ولا ينظر فيه .

قال : فتكلم غيلان .

فلما ولي هشام أرسل إليه فقال له : أليس قد كنت عاهدت الله لعمر لا تتكلم في شيء من هذا أبداً ؟
قال : أقلني فوالله لا أعود .

قال : لا أقلني الله إن أقلتك هل تقرأ فاتحة الكتاب ؟
قال : نعم .

قال : إقرأ الحمد لله رب العالمين .

فقرأ ﴿ الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين .
إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ .

قال : قف . على ما استعنته ؟ على أمر بيده لا تستطيعه أو على أمر في يدك - أو بيدك - ؟

اذهبا فاقطعا يديه ورجليه واضربا عنقه واصلباه^(١) .

١٣٢٦ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن محمد بن زياد قال
ثنا عبدالله بن روح قال ثنا شبابة / قال ثنا حيان بن عبيدالله التميمي عن أبيه [٣٣٥]
قال :

شهدت عمر بن عبد العزيز رحمه الله وقد أدخل عليه غيلان .

فقال : ويحك يا غيلان أراني أبلغ عنك . ويحك يا غيلان أراني أبلغ
عنك ؟ أيا غيلان أحقا ما أبلغ عنك^(٢) ؟

فسكت .

فقال : هات فإنك آمن فإن يك الذي تدعو الناس إليه حقا فاحق من
دعا إليه الناس نحن هات فاسكت طويلا .

(١) رواه عبدالله بن أحمد - المذكور في السند - في السنة (ص ١٢٧ - ١٢٨) .

(٢) هكذا مكررة في الأصل .

فقال عمر : ويحك فإنك آمن وأمره أن يجلس فجلس .

فتكلم بلسان ذلق فقال : إن الله لا يوصف إلا بالعدل ولم يكلف نفساً إلا وسعها ولا يكلف الله نفساً إلا ما أتاها ولم يكلف المسافر صلاة المقيم ولم يكلف الله المريض عمل الصحيح ولم يكلف الفقير مثل صدقة الغني ولم يكلف الناس إلا ما جعل إليه السبيل وأعطاهم المشيئة فقال : ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾^(١) وقال ﴿ اعملوا ما شئتم ﴾^(٢) .

فلما فرغ من كلام كثير قال له عمر في آخر كلامه :

يا غيلان ما تقول في قول الله : ﴿ يس . والقرآن الحكيم . إنك لمن المرسلين . على صراط مستقيم . تنزيل العزيز الرحيم . لتنذر قوماً ما أنذر أبائهم فهم غافلون . لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون . إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقحمون . وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون . وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ .

أنت تزعم يا غيلان - ذكر كلاماً كثيراً سقط من الكتاب - .

فاسكت غيلان لا يجيبه .

وجعل عمر يسأله وغيلان يرفع بصره إلى السماء مرة وإلى الأرض (مرة) وانتفخت أوداجه^(٣) .

فقال : ما يمنعك أن تتكلم وقد جعلت لك الأمان ؟

فقال غيلان : استغفر الله وأتوب إليه . يا أمير المؤمنين ادع الله لي بالمغفرة .

فقال : اللهم إن كان عبدك صادقاً فوفقه وسدده وإن كان كاذباً أعطاني

(١) سورة الكهف : ٢٩ .

(٢) سورة فصلت : ٤٠ .

(٣) الأوداج : عروق تكتنف الحلقوم . اللسان (٢ : ٣٩٧) .

بلسانه ما ليس في قلبه بعد أن أنصفته وجعلت له الأمان فسلط عليه من يمثل به .

قال : فصار من أمره بعد أن قطع لسانه وصلب .

١٣٢٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا

أحمد بن زهير / قال ثنا أبو محمد التميمي عن أبي مسهر قال حدثني [٣٣٦] عوف بن حكيم قال ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب :

عن رجاء بن حيوة أنه كتب إلى هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين : بلغني أنه دخلك من قبل غيلان وصالح فافر بالله لقتلهما أفضل من قتل الفين من الترك والديلم (١) .

١٣٢٨ - وأخبرنا أحمد أخبرنا محمد قال ثنا أحمد بن زهير قال :

حدثني أبو محمد التميمي قال ثنا أبو مسهر قال ثنا عبد الله بن سالم الأشعري - من أهل حمص - قال حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال : كنت عند عبادة بن نسي فأتاه آت فقال إن أمير المؤمنين - يعني هشاماً - قد قطع يد غيلان ورجليه وصلبه .

قال : ما تقول ؟

قال : قد فعل .

قال عبادة : أصاب والله فيه القضية والسنة . ولا كتبت إليه فلأحسنن له (٢) .

١٣٢٩ - وأخبرنا أحمد أخبرنا محمد ثنا أحمد بن زهير قال ثنا أحمد بن

عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا الوليد - يعني ابن مسلم - عن المنذر بن نافع (٣) قال :

(١) . رواه الأجرى في الشريعة (ص ٢٢٩) ، وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٣٣ - ٣٣٤) .

(٢) . رواه الأجرى في الشريعة (ص ٢٢٩) ، وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٣٤) .

(٣) . عند ابن بطة (المنذر بن نافع) .

سمعت خالد بن اللجلاج يقول لغيلان : ويحك يا غيلان الم يأخذك في شيبتك ترامي النساء في شهر رمضان بالتفاح ثم صرت حارثياً^(١) تحجب امرأة وتزعم أنها أم المؤمنين ثم تحولت من ذلك فصرت قدرياً زنديقاً^(٢) .

١٣٣٠ - أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزجي قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجرائي - اجازة - قال ثنا أحمد بن خالد النحوي الكاتب قال ثنا أحمد بن علي بن مهران قال ثنا الوليد بن هشام عن أبيه قال : بلغ هشام بن عبد الملك أن رجلاً قد ظهر يقول بالقدر وقد أغوى خلقاً كثيراً فبعث إليه هشام فاحضره .

فقال : ما هذا الذي بلغني عنك ؟

قال : وما هو .

قال : تقول إن الله لم يقدر على خلق الشر ؟

قال : بذلك أقول فاحضر من شئت يحاجني فيه .

فإن غلبته بالحجة والبيان علمت أنني على الحق وإن هو غلبني بالحجة فأضرب عنقي .

قال : فبعث هشام إلى الأوزاعي فاحضره لمناظرته .

فقال له الأوزاعي : إن شئت سألتك عن واحدة وإن شئت عن ثلاث وإن شئت عن أربع ؟

فقال : سل عما بدا لك .

قال الأوزاعي : إخبارني عن الله عز وجل هل تعلم أنه قضى على ما نهى ؟

قال : ليس عندي في هذا شيء .

(١) أي : من اتباع الحارث بن سعيد الذي ادعى النبوة . راجع البداية والنهاية (٩ :

٢٧) ، تليس إبليس (ص ٤٢٧) .

(٢) رواه ابن بطّة بسند آخر عن المنذر . . بمعناه . الإبانة (٢ : ٤١٦ - ٤١٧) .

فقلت : يا أمير المؤمنين هذه واحدة .

ثم قلت له : أخبرني هل تعلم أن الله حال دون ما أمر؟
قال : هذه أشد من الأولى .

فقلت : يا أمير المؤمنين هذه (اثنتان)^(١) .

ثم قلت له : هل تعلم أن الله أعان على ما حرم؟
قال : هذه أشد من الأولى والثانية .

فقلت : يا أمير المؤمنين هذه ثلاث قد حل بها ضرب عنقه .
فأمر به هشام فضربت عنقه .

ثم قال للأوزاعي : يا أبا عمرو / فسر لنا هذه المسائل . [٣٣٧]
فقال : نعم يا أمير المؤمنين .

سألته هل يعلم أن الله قضى على ما نهى ؟ نهى آدم عن أكل الشجرة
ثم قضى عليه بأكلها .

وسألته : هل يعلم أن الله (قضى)^(٢) حال دون ما أمر ؟ أمر إبليس
بالسجود لآدم ثم حال بينه وبين السجود .

وسألته : هل يعلم أن الله أعان على ما حرم ؟ حرم الميتة والدم ثم
أعانا على أكله في وقت الاضطرار إليه .

قال هشام : والرابعة ما هي يا أبا عمرو؟

قال : كنت أقول : مشيئتك مع الله أم دون الله ؟

فإن قال : مع الله فقد اتخذ مع الله شريكا أو قال : دون الله فقد انفرد
بالربوبية فأيهما أجابني فقد حل ضرب عنقه بها .

قال هشام : حياة الخلق وقوام الدين بالعلماء .

(١) في الأصل (ثنتين) .

(٢) هكذا في الأصل ولعلها زائدة .

١٣٣١ - أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن جعفر أخبرنا
إدريس بن عبد الكريم .

أرسل رجل من أهل خراسان بكتاب يسأل أبا ثور .
فأجاب : سألتكم رحمكم الله عن القدرية من هم ؟

فالقدرية من قال : إن الله لم يخلق أفاعيل العباد وإن المعاصي لم
يقدرها على العباد ولم يخلقها فهؤلاء قدرية لا يصلي خلفهم ولا يعاد
مريضهم ولا تشهد جنازتهم ويستتابون من هذه المقالة فإن تابوا وإلا ضربت
أعناقهم .

وذلك أن الله خالق كل شيء وقال : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾
فمن زعم أن شيئاً ليس بمخلوق من أفاعيل العباد كان بذلك ضالاً .
وذلك يزعم أنه يخلق فعله .

والأشياء على معنيين : إما عرض وإما جسم^(١) . فمن زعم أنه يخلق
جسماً أو عرضاً فقد كفر .

١٣٣٢ - سمعت الحسين الأخباري يقول : قرأت في أخبار إبراهيم بن
المهدي أنه حدث عن زبية المدني - وكان استصحبه لما ولي دمشق - أنه كان
سبب وروده العراق : أن المهدي أشخص من المدينة ثلاثين شيخاً ممن
تكلم في القدر واشتهر به .

(١) هذه المصطلحات والتي هي : جسم وعرض وجوهر . . ونحو ذلك مصطلحات دخيلة
على المسلمين ولم يتفق المتكلمون على معنى منضبط لها فالجسم مثلاً قد أورد الأشعري فيه اثني
عشر قولاً لتعريفه . وقس عليه بقية المصطلحات .

وللتقريب فالجسم هو الشيء الذي نراه ونحسه كالإنسان والأرض والحيوان وغيرها والعرض
هو صفات تلك الأشياء من سواد وبياض ونحو ذلك . . وهذا ليس تعريفاً علمياً إذ لم يتفقوا على
تعريف موحد كما ذكرت آنفاً وإنما من باب تقريب المعنى للقارئ ويراجع لمعرفة تلك الأقوال
كتاب المقالات (٢ : ١ - ٥٨) وتبليس الجهمية (١٢ : ٤٧ ، ٥٤ ، ١٠٠) ، الملل (٣ :
١٨ - ١٩) .

قال : فكنت فيهم فلما مثلنا بين يديه ضربهم بالسياط أجمعين
وأخبرني .

فلما قدمت قال : أراك صبياً لم يكن بالمدينة من هو (١))
أسن منك تتم به العدة ؟

قلت : جماعة يا أمير المؤمنين .

فقال : إذن إنما قربت إليهم لأنك من (مثلهم) (٢) ثم دعا بالسياط .
فلما ضربت سوطاً فقلت يا أمير المؤمنين نشدتك / الله إلا أدنيتني إليك [٣٣٨]
أكلمك ولك رأيك .

فقدمني فقلت : أنا رجل من أهل المدينة قطن أبي فيها وهو من وادي
القرى وكان تاجراً ذا مال فعلمني القرآن ثم أمرني أن أغدو إلى حلقة ابن أبي
ذئب وأروح إلى ربيعة الرأي فعن لي شيخ لم أكن رأيته قط .

فقال لي : يا بني قد بلغت من العلم وما أراك استبصرت في دينك .

فقلت : وما ذاك يا عم ؟

فقال : هل رأيت مقعداً (٣) قط ؟

قلت : نعم .

قال : فلو رأيت رجلاً كلفه صعود نخلة ما كنت تقول ؟

قلت : (جاهل) (٤) .

قال : فلو ضربه على قصوره عن صعودها ؟

قلت : (ظالم) (٥) .

فقال : يا بني هذا حكمك على إنسان فكيف بالله سبحانه في عدله

(١) هنا كلمة (بالمدينة) ويبدو أنها مكررة إذ وجودها يؤدي إلى الاضطراب .

(٢) في الأصل (ند حتم) ولم أعرفها وهي بمعنى ما أثبت .

(٣) المقعد : أي من أفعده المرض .

(٤) في الأصل (جاهلاً) .

(٥) في الأصل (ظالماً) .

أتقول : إنه يكلف عباده ما ليس في وسعهم ثم يعاقبهم عليه مع قوله تعالى : ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ ؟

فتعديني يا أمير المؤمنين بالمقعد ؟

قال ذبية : فضحك المهدي أمير المؤمنين ثم أمر فطرح ثيابي علي .

فلما لبست أدناني ثم قال : أجبني وأنت آمن :

لو أنك في سفر فرأيت عليلاً في برية فاستطعم رجلاً فلم يطعمه وتركه ومضى ما كنت قائلاً ؟
قلت : (ظالم)^(١) .

قال : فهل علمت أن أحداً من خلق الله كان في برية عليلاً عادماً للطعام والشراب ؟
قلت : كثيراً .

قال : فإن دعا ربه أن ينجيهِ هل كان الله سبحانه قادراً على أن يطعمه ويسقيه ؟

قلت : اللهم نعم .

قال : فهل تقول إن دعا ربه أن يطعمه ويرويه فلم يجب دعاءه ومات أن الله ظلمه ؟
قلت : لا .

قال : فكيف تقول لمن أقعدك مثل هذا ؟

(قال :) لأن الأشياء كلها لله تعالى لا عليه والتجوير يجب علي من الأشياء عليه لا له يا ذبية .

إن الإيمان إذا سكن القلب قبل الاحتجاج لم يخرجهِ الاحتجاج وإذا سكن الحجاج قبل الإيمان كان متنقلاً متى حاجه من هو أحج منه .

(١) في الأصل (ظالماً) .

فقلت : يا أمير المؤمنين قد والله ثلج بحجاجك صدري وأنا تائب .
فأمر لي بجائزة وكسوة وخلى سبيلي .

١٣٣٣ - قال الشيخ أبو القاسم الطبري الحافظ رحمه الله واستتاب أمير المؤمنين القادر بالله - حرس الله مهجته وأمد بالتوفيق أموره ووفقه من القول والعمل / بما يرضي مليكه - فقهاء المعتزلة الحنفية في سنة ثمان وأربع مائة [٣٣٩] فأظهروا الرجوع وتبرأوا من الاعتزال .

ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للإسلام والسنة وأخذ خطوطهم بذلك وأنهم مهما خالفوه حل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به أمثالهم .

وامتثل يمين الدولة وأمين الملة : أبو القاسم محمود أعز الله نصرته (امر) أمير المؤمنين القادر بالله واستن بسنته في أعماله التي استخلفه عليها من خراسان وغيرها في قتل المعتزلة والرافضة والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفيهم والأمر باللعن عليهم على منابر المسلمين وإبعاد كل طائفة من أهل البدع وطردهم عن ديارهم .

وصار ذلك سنة في الإسلام^(١) إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين في الآفاق .

وجرى ذلك على يدي الحاجب أبي الحسن علي بن عبدالصمد رحمه الله في جماد الآخرة سنة ثلاث عشر وأربع مائة تمت الله ذلك وثبته إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين .

١٣٣٤ - أخبرنا عبدالواحد بن محمد الفارسي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثني جدي يعقوب بن شيبه قال ثنا سعيد بن داود الزبيري قال :

حدثني - والله - عبدالعزيز بن محمد الدراوردي قال : كنا في مجلس

(١) روى ابن الجوزي هذه القصة عن المؤلف . المتظم (٧ : ٢٨٧) .

محمد بن إسحاق نتعلم فأغفى إغفاءة فقال : إني رأيت في المنام الساعة كأن إنساناً دخل المسجد ومعه جبل فوضعه في عنق حمار فأخرجه .

فما لبثنا أن دخل المسجد رجل ومعه جبل حتى وضعه في عنق ابن إسحاق فأخرجه فذهب به إلى السلطان فجلده .

قال ابن أبي زنبر : من أجل القدر^(١) .

١٣٣٥ - وأخبرنا عبدالواحد أخبرنا محمد نا يعقوب قال حدثني سليمان بن (اللوفي)^(٢) قال حدثني سليمان بن زياد قال ثني حميد بن

[٣٤٠] حبيب : /

أنه رأى محمد بن إسحاق مجلوداً في القدر جلده إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبدالملك .

١٣٣٦ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال :

سألت مصعب الزبيري عن ابن أبي ذئب وقلت له : حدثونا عن أبي عاصم أنه قال : كان ابن أبي ذئب قديراً .

قال : معاذ الله إنما كان زمن المهدي أخذوا القدرية وضربوهم ونفوهم فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب . فقال قوم إنما جلسوا إليه لأنه كان يرى القدر فقد حدثني من أثق به أنه ما تكلم فيه قط .

١٣٣٧ - قال عبدالله بن أحمد عن أبيه أحمد بن حنبل أنه قال : كان ثور بن يزيد الكلاعي كان يرى القدر وكان من أهل حمص . أخرجه ونفوه لأنه كان يرى القدر .

قال : وبلغني أنه أتى المدينة فقبل لملك قد قدم ثور فقال لا تأتوه

(١) ورواه الخطيب بسنتين - هذا أحدهما - في تاريخ بغداد (١ : ٢٢٥) .

(٢) هكذا في الأصل .

فقال : لا يجتمع عند رجل مبتدع في مسجد رسول الله ﷺ .

١٣٣٨ - ذكر بكر بن أحمد الشعراني قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى
البغدادي صاحب « تاريخ حمص » قال حدثني إسماعيل بن ابان قال ثنا أبو
مسهر قال ثنا عبد الله بن سالم قال :

أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثور بن يزيد وأحرقوا داره لكلامه في
القدر^(١) .

(١) مكتوب هنا في الحاشية : (بلغ حادي عشر ...) وكلمة أخرى لم أعرفها .

سياق

ما روي مما أرى الله المكذبين بالقدر من الآيات
في دار الدنيا في أنفسهم

١٣٣٩ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن منصور
قال ثنا نصر بن علي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا حماد بن زيد قال :
جعل رجل لرجل جعلاً على أن يعبر نهراً قال : فعبر حتى إذا قرب من
الشط فقال : عبرت والله فقال له الرجل قل : ما شاء الله^(١) . قال : شاء أو
لم يشأ قال : فأخذته الأرض^(٢) .

١٣٤٠ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي
قال ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم قال سمعت معتمر يحدث عن مرحوم
العطار قال :

أتاني رجل فقال : يا أبا محمد إن أخي هذا أراد شراء جارية من فلان
[٣٤١] وقد أحب أن يستعين برأيك فقم معنا إليه . /

فانطلقنا إليه فإذا رجل مثير فبينما نحن عنده قلنا جارتك فلانة أراد هذا
الرجل يعترضها^(٣) .

قال : نعم قد حضر الغداء فتغدوا وأخرجها إليكم فقلنا : هات غداك
فتغدينا ثم قال لا يسقيكم الماء إلا من أردتم أن تعترضوه .

ادعوا فلانة قال فجاءت جارية وضيئة فقال لها اسقيني . فجاءت بقدر
زجاج فصبت له ماء فوضعه على راحته ثم رفعه إلى فيه .

(١) في الابانة : (إن شاء الله) .

(٢) ورواها ابن بطة بسند آخر عن نصر .. به / الابانة / ٢ : ١٧٠ .

(٣) أي أراد أن تعترضها أمامه .

ثم قال : يا أبا محمد يزعم ناس أنني لا أستطيع أشرب هذا . وترى ها هنا حائلاً ؟!

ثم قال : فأنا لا أشربه فترى ها هنا مكرهاً ؟!

ثم قال : هي حرة إن لم أشربه . فضربت القدح بردن قميصها فوق القدح وانكسر واهراق الماء .

فخرجت معنا مقنعة فكانت تدعى « مولاة السنة » .

١٣٤١ - أخبرنا محمد بن علي بن عبدالله ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد قال :

كنا مع إنسان يتكلم في القدر فأخذ بيضة وكنا نأكل بيضاً وخبزاً فقال هذه البيضة إن شئت أكلتها وإن شئت لم أكلها .

قال : فقلنا له فشاء .

قال : فأنا أشاء .

قال : فأدخلها في فيه فوثب إليه رجلان من أصحابنا جلدان ففكا لحية حتى رماها .

فقالا : زعمت أنك يا عدو الله لو شئت لأكلتها ولكن المشيئة إلى الله شاء أن لا تأكلها فطرحتها .

١٣٤٢ - أخبرنا أحمد بن عبدالله بن الحسن البزاز قال حدثنا عثمان بن أحمد قال ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البرتي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحارث - يعني ابن نيهان - قال حدثنا أبو عمران أن عزيزاً تكلم في القدر فنهى ثم تكلم فنهى فقيل له : لتمسكن أو لأمحون اسمك من النبوة فلم يمسك فمحي^(١) .

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « الحارث بن نيهان » قال أحمد والبخاري : (منكر الحديث) وقال أبو حاتم =

١٣٤٣ - أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن نوف قال :

قال عزيز فيما يناجي ربه : يا رب تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء .

[٣٤٢]

قال : قيل يا عزيز اعرض عن هذا / .

قال : فعاد فقال : يا رب تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء !! .

قال قيل : يا عزيز أعرض عن هذا ﴿ وكان الانسان أكثر شيء جدلاً ﴾ .

فقال : يا عزيز لتعرضن عن هذا أو لأمحونك من النبوة : إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون^(١) .

= والنسائي (متروك الحديث) وضعفه آخرون . راجع / التهذيب / ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ / وانظر الأثر بعده .

(١) في سنده « جعفر بن سلمان » مختلف فيه إلا أنه ممن زوى له مسلم في صحيحه . راجع / الميزان / ١ : ٤٠٨ / ٢ : ٩٥ .

ورواها من هذا الطريق الاجري في الشريعة / ٣٦ / ورواها ابن بطة بسند آخر إلى ابن عباس في قصة طويلة في / الابانة / ٢ : ٤٣٦ - ٤٣٩ / وعزاها الهيثمي إلى الطبراني ثم قال : (في سنده « أبو يحيى القتات » وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى و« مصعب بن سوار » لم أعرفه وبقيّة رجاله رجال الصحيح) مجمع الزوائد / ٧ : ٢٠٠ .

وهذا الأثر سواء صحت نسبته إلى « نوف » أم لم تصح فإنها من الأمور الغيبية التي لا يقبل فيها إلا ما جاء عن طريق « الوحي » .

ونحن نعتقد أن مثل هذه القصة باطلة لا تصح وذلك لعدة أمور : الأول : أن فيها إساءة إلى مقام الألوهية . وذلك لأن الله عز وجل عندما يختار أحداً من خلقه للرسالة أو النبوة فإنه يختار أفضل ذلك المجتمع في خلقه وذلك لما في سابق علمه عز وجل عن خلقه وهذا لم يتوفر في « عزيز » حسب هذه الرواية فيكون اختيار الله عز وجل لم يكن مصيباً ، تعالى الله وتقدس عن ذلك .

- وقال علي بن العباس بن الرومي الشاعر :

وفي بني عمار عزيزية... يخاصم الله بها في القدر
لم كان ما كان وما لم... يكن فهو وكيل البشر

= الثاني : أن هذا طعن في مقام الأنبياء أنفسهم إذ أنهم كانوا أول من يعصى الله عز وجل فإنه إذا نهى الله عز وجل عن أمر ولم يمثل ثم نهى أخرى ولم ينته فإن ذلك عصيان بين ثم هو بلاهة حس لا تليق بعوام المؤمنين فكيف تكون في مصطفين أخيار .

الثالث : أنها تحمل في ثناياها هدم هذا البحث الذي قدمه المؤلف في إثبات القدر من أساسه وذلك لأن اختيار الله عز وجل لعزير لهذا المقام يعني أنه لا يعلم ما سيكون منه في المستقبل فلما اختاره وظهر له عدم طاعته جرده من وصف النبوة .

والمؤلف قد عقد هذا المبحث ليبين تقدم علم الله عز وجل في خلقه . وبهذا يتبين بطلان هذه القصة الاسرائيلية والتي تروى عن ابن بنت كعب الاحبار « نوف البكالي » .

وأمر العقيدة بل وأمر الشريعة كلها لا نحتاج فيها إلى أمثال هذه الروايات التي هي من روايب الثقافة اليهودية المحرفة والتي لا تحترم أنبياء الله عز وجل مطلقاً وذلك واضح في كتاب التوراة المحرفة التي لم تترك نقيصة إلا والحقتها بأنبياء الله ورسله كارتكاب الزنا وشرب الخمر وغير ذلك .. فهل تستحق هذه المصادر المحرفة أن تكون رافداً من روافد المعرفة الإسلامية .. معاذ الله أن تستحق من المسلم ولا مجرد الاطلاع عليها لأنها لا تمثل إلا دناءة اليهود وانحطاطهم .. ومع هذا لا يزالون يجتمعون عليها وينفذون وصاياها .

وسبورد المؤلف - عرضاً - أثر ابن مسعود في النهي عن الأخذ عن أهل الكتاب آخر هذا المبحث .

وراجع : (باب قول النبي ﷺ : (لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء) من صحيح البخاري مع شرح ابن حجر عليه / الفتح / ١٣ : ٣٣٣ .

سياق .

ما روي في منع الصلاة خلف القدرية والتزويج اليهم
وأكل ذبائحهم ورد شهادتهم

روي عن واثلة بن الأسقع أنه أمر باعادة الصلاة خلف القدرية ونهى عن
الائتمام بهم .

* ومن التابعين :

١٣٤٤ - عن علي بن عبدالله بن العباس أنه كان يقول : إذا كان الامام
صاحب هوى فلا يصلى خلفه .

وعن محمد بن علي بن الحسين ، أنه أمر باعادة الصلاة خلف
القدرية .

وعن سيار أبي الحكم يقول :

لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى خلف أحد منهم أعاد .

١٣٤٥ - وعن أيوب السختياني : مثله

* ومن الفقهاء :

مالك بن أنس وسفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي وابو يوسف
القاضي وأحمد بن حنبل : « مثله »^(١)

١٣٤٦ - وعن محمد بن سيرين :

انه كره ذبائح القدرية .

١٣٤٧ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال ثنا محمد بن

اسحاق بن عبد الرحيم السوسي قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا

(١) ستاتي اقوالهم قريبا .

علي بن بحر قال ثنا بقية بن الوليد قال حدثني حبيب بن عمر الأنصاري قال حدثني أبي قال :

سألت واثلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدري ؟

فقال : لا يصلي خلفه^(١) أما لو صليت خلفه لأعدت صلاتي .

١٣٤٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال ثنا عبدالله بن عدي كتب الى محمد بن الحسن البرتي^(٢) قال ثنا عمرو بن علي قال سمعت ميمون بن زيد يقول حدثنا حارث بن سريج البراز قال :

قلت لمحمد بن علي : إن لنا اماما يقول في القدر فقال : يا ابن الفارسي انظر كل صلاة صليتها خلفه أعدها اخوان اليهود والنصارى قاتلهم الله أنى يؤفكون .

١٣٤٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد

البغوي قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا / خلف قال : [٣٤٣]

كان سيار أبو الحكم يقول : لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى خلف أحد منهم أعاد الصلاة .

١٣٥٠ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا ابو بشر عيسى بن ابراهيم قال

ثنا القاسم بن نصر قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا رواد بن الجراح قال ثنا صدقة بن يزيد قال :

مررت مع ايوب وهو آخذ بيدي إلى المسجد لنصلي فيه فمررنا بمسجد قد اقيمت الصلاة فيه فذهبت لأدخل فتتريده من يدي فترة فقال : أما علمت أن إمامهم قدرى ؟

١٣٥١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال أخبرنا

(١) ورواه ابن بطة بطريق آخر عن بقية . . به بدون قوله أما لو صليت . . / الابانة /

٢ / ٣٦٣ :

(٢) البوتي - بكسر الباء وسكون الواو- / الباب / ١ / ١٣٣ :

أحمد بن الحسن بن يونس قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا اسماعيل قال ثنا مصعب قال :

سمعت مالك بن أنس يقول : لا يصلي خلف القدرية^(١) .

١٣٥٢ - أخبرنا علي بن يحيى بن علي البصري الزاهد قال ثنا أحمد بن عبيد بن اسماعيل قال ثنا محمد بن علي الوليد السلمي ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا مروان بن محمد :

سألت مالك بن أنس عن تزويج القدري ؟

قال : ﴿ ولعبد مؤمن خير من مشرك ﴾^(٢) .

١٣٥٣ - وروي عن مالك أنه سئل عن القدري الذي يستتاب ؟ قال : الذي يقول : إن الله عز وجل لم يعلم ما العباد عاملون حتى يعملوا .

١٣٥٤ - وأخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال :

سمعت ابي يقول : لا يصلي خلف القدرية والمعتزلة^(٣) .

١٣٥٥ - أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا أحمد أخبرنا عبدالله قال حدثني سوار بن عبدالله قال :

حدثني معاذ بن معاذ قال : صليت خلف رجل من بني سعد ثم بلغني أنه قدرى فأعدت الصلاة بعد اربعين سنة - أو ثلاثين سنة -^(٤) .

(١) رواه ابن بطة بسند اخر عنه / الابانة / ٣٥٩ : ٢ /

(٢) رواه ابن ابي عاصم في / السنة / رقم ١٩٨ / وقال الشيخ الألباني : (اسنده صحيح) .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٠٦ /

(٤) رواه عبدالله بن أحمد - المذكور في السند - في السنة / ١٠٧ .

١٣٥٦ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن مقاتل القاضي قال ثنا إبراهيم بن رستم :

عن أبي يوسف القاضي قال : لا أصلي خلف جهمي ولا رافضي ولا قدري .

١٣٥٧ - وعنه . أنه سئل ما الحكم في القدرية ؟

قال : الحكم أنه من جحد العلم استتيه فان تاب وإلا قتلته . / [٣٤٤]

١٣٥٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الصمد مردويه قال :

سمعت رجلا يقول للفضيل : من زوج جريمته من فاسق فقد قطع رحمها . فقال له الفضيل : من زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها .

١٣٥٩ - الأثرم عن أحمد قيل له : رجل قدرى أعوده ؟

قال : إذا كان داعية إلى الهوى فلا

قيل له : أصلي عليه ؟

فلم يجب . فقال له إبراهيم بن الحارث العبادي^(١) - وأبو عبد الله يسمع - : إذا كان صاحب بدعة فلا تسلم عليه ولا تصلي خلفه ولا تصلي عليه قال أبو عبد الله : كافأك الله يا أبا اسحاق وجزاك خيرا .

١٣٦٠ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال نا القاسم بن نصر قال ثنا عمر بن الخطاب قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن رجل :

عن ابن سيرين : أنه كره ذبيحة القدرية .

(١) العبادي - بضم العين وفتح الباء المخففة / الباب / ٢ : ٣١٠ /

١٣٦١ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا اسماعيل بن اسحاق قال ثنا علي بن المديني قال : سمعت معاذ بن معاذ - حين قدم من عند هارون في المقدمة « التي » (١) كان أجازته فيها هارون فسمعتة - يقول :

قال لي أمير المؤمنين : إني والله ما بعثت اليك بموجدة وجدتها عليك ولكن لم أزل أحب رؤيتك ومعرفتك .

ثم قال : ما قوم رددت شهادتهم ؟

قال : قلت يا أمير المؤمنين قدرية ومعتزلة .

قال : فقال : أصبت وفقك الله .

١٣٦٢ - أخبرنا محمد بن ابراهيم النجيري قال حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيري قال حدثنا عبد الرحمن بن أحمد القاضي قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا فهد بن المبارك قال ثنا ادريس القصير عن أبيه قال : شهدت عبيد الله بن الحسن العنبري واختصم اليه رجلان فقال أحدهما : اشتريت منه عبدا على انه ليس به داء ولا علة ولا غليظة بيع المسلم للمسلم وأنه قدرى .

فقال عبيد الله بن الحسن له : إنما اشتريت مسلما ولم تشتتر كافرا فرد عليه .

١٣٦٣ - أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن حمدان أخبرنا ادريس بن عبد الكريم : أرسل رجل من أهل خراسان بكتاب يسأل أبا ثور : فأجاب : سألتكم رحمكم الله عن من قال : إن المعاصي لم تقدر هل هو فاسق يصلى خلفه ؟

فهذا فاسق بتفسيق أهل العلم لا يصلى خلفه وهو داخل في حكم أهل

(١) في الاصل : (الذي) والصحيح ما أثبت .

القدر . ومن قال الأشياء كلها بقدر إلا / المعاصي فلا يصلى خلفه . [٣٤٥]

١٣٦٤ - أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون أخبرنا علي بن محمد بن أحمد القزويني قال نا الحسن بن علي الطنافسي قال قال علي بن زنجة سمعت أبا مروان - وهو الطبري - يقول :

قال سفيان بن عيينة لا تصلوا خلف الرافضي ولا خلف الجهمي ولا خلف القدري ولا خلف المرجيء .

١٣٦٥ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبدالرحمن بن ابي حاتم قال ثنا أحمد بن سنان قال حدثني موسى بن داود - قاضي طرطوس بيته - قال : حدثني شعيب بن حرب قال : قلت لسفيان الثوري : نسيب لي قدري أزوجه ؟

قال : لا ولا كرامة .

قال : قلت للحسن بن صالح ؟

قال : غيره أحب إلي منه^(١) .

١٣٦٦ - ذكر زكريا بن يحيى الساجي - في « كتاب العلل »^(٢) قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا روح بن عبادة قال : سمعت منادياً ينادي على الحجر يقول : إن الأمير أمر أن لا يبايع زكريا بن اسحاق ولا يجالس فمن فعل ذلك فقد حلت به العقوبة لموضع القدر .

١٣٦٧ - ذكر جعفر بن نصير الخلدی^(٣) قال سمعت ابا العباس بن مسروق وغيره يقول :

(١) رواه ابن بطة بسنده الى موسى . . به / ٣٦٣:٢ / الابانة .

(٢) اشار إلى هذا الكتاب الذهبي فقال : (وللساجي كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن) راجع / التذكرة / ٧٠٩ - ٧١٠ / وطبقات الشافعية الكبرى / ٢٩٩:٣

(٣) الخلدی - بضم الخاء وسكون اللام - / اللباب / ٤٥٦:١

مات أبو حارث المحاسبي يوم مات و حارث محتاج الى أقل من درهم
- أو كما قال - لعيال وبنات عليه وترك أبوه مالا وضيعة وأثاثاً وأموالا كثيرة
نفسية فلم يقبل منها شيئاً .

ف قيل له في ذلك :

فقال : روي عن النبي ﷺ أنه قال : (أهل ملتين شتى ولا
يتوارثان) (١) أو كما قال .

وكان أبوه يقول بالقدر (٢) .

* * *

(١) هذا الحديث رواه أبو داود / ح : ٢٩١١ / والترمذي وقال : حسن صحيح / ح :
٢١٠٨ / وابن ماجه / ح : ٢٧٣١ /
(٢) الأثر : رواه أبو نعيم بسند آخر ويلفظ أوجز ولكنه قال : (وكان أبوه واقفياً) / الحلية /
١٠ : ٧٥ /

ما ذكر من مخازي مشايخ القدرية وفضائح المعتزلة

١٣٦٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا حفص بن عمرو الرقاشي قال ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال^(١) :

ذكر عمرو بن عبيد فامضه قال : قيل لعبيد بن باب - أبي عمرو بن عبيد وكان من حرس السجن - : إن ابنك يختلف إلى الحسن ولعله أن يكون ! ؟

فقال : أي خير يكون في ابني وقد أصيبت أمه / عن غلول ؟ ! [٣٤٦]
وأنا أبوه^(٢) ! ؟

١٣٦٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا معاذ بن معاذ قال :
كنت عند عمرو بن عبيد فجاءه رجل فقال : ألا تعجب من فلان يزعم أن تبت يدا أبي لهب في اللوح المحفوظ !!

فقال عمرو بن عبيد : لئن كانت تبت يدا أبي لهب في اللوح المحفوظ فما على أبي لهب من لوم وما على الوليد من لوم - يعني في قوله ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾^(٣) - .

١٣٧٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا سوار بن عبدالله قال حدثني معاذ بن معاذ قال :

(١) قريب - بضم القاف وفتح الراء - / التقريب / ١ : ٥٢١ .

(٢) ورواها الخطيب في / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٥ .

(٣) ورواه الخطيب في / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٢ .

كنت عند عمرو بن عبيد فأتاه رجل يقال له عثمان بن خاش وهو أخو السمري فقال : يا أبا عثمان سمعت والله الكفر اليوم .

قال : لا تعجل بالكفر وما سمعت ؟

قال : سمعت هاشم الأوقعي يقول : إن ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ و ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾ ^(١) لسن في أم الكتاب والله يقول : ﴿ حم . والكتاب المبين . إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون . وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾ ^(٢) .

فسكت عمرو هنيهة ثم أقبل علينا وقال : فوالله لئن كان القول كما يقول فما على أبي لهب ولا على الوحيد من لوم ^(٣) .

قال عثمان : هذا والله الدين يا أبا عثمان .

١٣٧١ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا القاسم بن أبي سفيان العمري قال ثنا الحارثي عن ابن عون عن ثابت البناني قال :

رأيت عمرو بن عبيد في النوم يحك آية من المصحف فقلت : ما تصنع ؟ فقال : أثبت مكانها خيراً منها ^(٤) !!

١٣٧٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا هذبة قال ثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال ثنا عاصم الأحول قال :

جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فيه فقلت : يا أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض ؟

(١) آية : / ١١ من سورة المدثر .

(٢) آيات ١ - ٤ / سورة الزخرف .

(٣) ورواه ابن بطة - دون قول عثمان آخر الأثر / في الإبانة / ٢ : ٤٢١ - ٤٢٢ ورواه الخطيب في / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧١ / كلاهما بسندين آخرين عن معاذ ... به .

(٤) ورواه ابن بطة بسند آخر عن العمري .. به / الإبانة / ٢ : ٤٢٣ / والخطيب بسند آخر عن ابن عون / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٩ .

قال : يا أحوول ولا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر / حتى تعلم ؟ ! [٣٤٧]

فجئت من عند قتادة وأنا مغتم لقوله في عمرو بن عبيد وما رأيت من نسك عمرو بن عبيد وهدية فوضعت رأسي بنصف النهار فإذا أنا بعمر بن عبيد في النوم والمصحف في حجره وهو يحك آية من كتاب الله . قلت سبحان الله تحك آية من كتاب الله ؟ !

قال : إني سأعيدها . فتركته حتى حكها فقلت له : أعدها . فقال : إني لا أستطيع ^(١) .

١٣٧٣ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى ثنا القاسم بن نصر قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال :

قيل لايوب : إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن : لا يجلد السكران من النبيذ !

قال : كذب عمرو أنا سمعت الحسن يقول : يجلد السكران من النبيذ ! ^(٢)

١٣٧٤ - وأخبرنا القاسم أخبرنا عيسى قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا كامل بن طلحة قال :

جثوت على ركبتي فقلت لحمد بن سلمة : يا أبا سلمة مالك رويت عن الناس كلهم وتركت عمرو بن عبيد ؟ !

فقال : إني رأيت في المنام يوم الجمعة كأن الناس يصلون إلى القبلة

(١) ورواه الخطيب بسند آخر عن حمز . . به / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٨ - ١٧٩ وسيعيدها المؤلف من طريق آخر / رقم ١٣٩٥ .

(٢) ورواها الخطيب بسند آخر عن سليمان بن حرب . . به / تاريخ بغداد / ١٢ : . / ١٨١

ورأيت عمرو بن عبيد يصلي إلى غير القبلة^(١).

١٣٧٥ - ذكر علي بن الربيع المقرئ رحمه الله ثنا ابن مجاهد قال ثنا أحمد بن موسى قال لي محمد بن عمرو بن رومي أخبرنا أحمد بن موسى قال :

مر عمرو بن عبيد على أبي عمرو بن العلاء فقال له عمرو : كيف تقرأ : ﴿ وإن يستعتبوا ﴾ ؟

فقال أبو عمرو : ﴿ وإن يستعتبوا - بفتح الياء - فما هم من المعتبين - بفتح التاء ﴾^(٢).

فقال له عمرو : ولكنني أقرأ : ﴿ وإن يستعتبوا - بضم الياء - فما هم من المعتبين - بكسر التاء - ﴾ .

فقال أبو عمرو . ومن هنالك ابغض المعتزلة لأنهم يقولون برأيهم .

١٣٧٦ - وروي أن أعرابياً جاء عمرو بن عبيد فقال له : إن ناقتي سرقت فادع الله أن يردها عليّ .

فقال : اللهم إن ناقة هذا الفقير سرقت ولم ترد سرقتها اللهم أرددها عليه .

فقال الأعرابي : يا شيخ الآن ذهبت ناقتي وأيست منها .

قال : وكيف ؟

[٣٤٨] قال : لأنه إذا أراد أن لا تسرق / فسرقت لم آمن أن يريد رجوعها فلا ترجع ونهض من عنده منصرفاً^(٣) .

١٣٧٧ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا

(١) ورواها الخطيب بسند آخر عن كامل . . به / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٨٣ .

(٢) آية ٢٤ / سورة فصلت .

(٣) ورواها ابن بطّة / في الإبانة / ٢ : ٣٨٦ .

زياد بن أيوب قال ثنا سعيد - يعني ابن عامر - قال ثنا حرب بن ميمون الصدوق المسلم عن حويل^(١) - يعني ختن شعبة - / ح / .

١٣٧٨ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا سعيد بن عامر عن حرب بن ميمون - صاحب الأغمية^(٢) - عن حويل - ختن شعبة قال : كان شعبة ختنة على أخته - قال :

كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل فقال : يا أبا عبد الله تنهانا عن مجالسة عمرو وقد دخل عليه ابنك ؟ !

قال : ابني ؟ !

قال : نعم .

فتغيظ الشيخ قال : فلم أبرح حتى جاء ابنه فقال : يا بني قد عرفت رأيي في عمرو ثم تدخل عليه ؟

قال : كان معي فلان - قال - فجعل يعتذر .

فقال يونس : أنهاك عن الزنا والسرقه وشرب الخمر . ولئن تلقي الله عز وجل بهن أحب إلى من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو^(٣) . واللفظ لحديث زياد .

١٣٧٩ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر قال أخبرنا ابن المبارك عن عبد الله بن مسلم - رجل من أهل مرو - قال :

(١) هكذا في الأصل وفي تاريخ بغداد (خويل) بالخاء / ١٢ : ١٧٢ / .

(٢) الأغمية - بفتح الهمزة وسكون المعجمة / التقريب / ١ : ١٥٨ / .

(٣) سنده «ضعيف» .

فيه : «حرب بن ميمون صاحب الأغمية» قال فيه سليمان بن حرب : (هو أكذب الخلق)

وقال أبو زرعة (لين) راجع / التهذيب / ٢ : ٢٢٦ / .

* والأثر روي في الحلية / ٣ : ٢٠ / وتاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٢ / كلاهما من طريق حرب بن ميمون .

كنت أجالس ابن سيرين فتركت مجالسته فجلست إلى قوم من المعتزلة
فرايت في المنام أني مع قوم يحملون جنازة النبي ﷺ .

فقال مالك مع من جلست ؟

إنك مع قوم يريدون أن يدفنوا ما جاء به النبي ﷺ .

١٣٨٠ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي أخبرنا علي بن أحمد بن
الجهم^(١) الكاتب قال ثنا أبو سعيد علي بن الحسن القصري^(٢) قال :

سمعت أبا الهذيل يقول : قال المأمون لحاجبه يوماً : أنظر من بالباب
من أصحاب الكلام فخرج وعاد إليه فقال بالباب أبو الهذيل العلاف - وهو
معتزلي - وعبدالله ابن أباض الأباضي وهشام بن الكلبي الرافضي . فقال
المأمون : ما بقي من أعلام جهنم أحد إلا وقد حضر^(٣) .

١٣٨١ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي
حاتم قال ثنا وهب بن إبراهيم قال ثنا الحسن بن يوسف بن أبي المتتاب قال
ثنا سلم بن مخلد الطائفي قال :

[٣٤٩] رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت يا / رسول الله ما تقول في القدرية ؟

قال : مجوس .

قال : قلت ما تقول في الرافضة ؟

قال : هم شر من القدرية - أو القدرية شر منهم - .

١٣٨٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر - اجازة - أخبرنا محمد بن
أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال ثنا سويد بن سعيد
الحدثاني^(٤) قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال :

(١) عند الخطيب : (علي بن محمد ...) .

(٢) القصري - بفتح القاف وسكون الصاد - / الباب / ٣ : ٤١ / .

(٣) ورواها الخطيب بنفس السند في / تاريخ بغداد / ٣ : ٣٦٩ / .

(٤) الحدثاني - بفتح الحاء والدال - / الباب / ١ : ٣٤٨ / .

رأيت ابن أبي نجيح^(١) في النوم في المنارة قائماً يقول : ما لقيت شيئاً
مثل الذي لقيت في القدر .

١٣٨٣ - أخبرنا محمد بن عمران أخبرنا محمد بن يحيى الغسولي^(٢)

قال ثنا الحسين بن يحيى قال :

سمعت الفضل بن مروان يقول : كان المعتصم يختلف إلى علي بن
عاصم المحدث وكنت أمضي معه إليه فقال يوماً : حدثنا عمرو بن عبيد
- وكان قديراً - فقال المعتصم : أما تدري أن القدرية مجوس هذه الأمة ؟
فلم تروعه ؟!

قال : لأنه ثقة في الحديث صدوق .

قال : فإن كان المجوس ثقة فيما يقول أتروي عنه ؟

فقال له علي : أنت شغاب يا أبا إسحاق .

١٣٨٤ - أخبرنا عبدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا

الرمادي^(٣) قال ثنا نعيم قال أخبرني حسين بن الحسن قال : سئل ابن عون

عن « عمرو بن عبيد » فقال حدثنا مسلم (بن) البطين قال :

قال ابن مسعود : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنه لن يهدوكم وقد

ضلوا^(٤) .

(١) واسمه : « عبدالله بن يسار » قال ابن معين : كان من رؤوس الدعاة إلى القدر . راجع

الميزان / ٢ : ٥٢٧ .

(٢) رسمها غير واضح ولعل ما أثبت صحيح .

(٣) الرمادي - بفتح الراء والميم - / اللباب / ٢ : ٣٦ .

(٤) قول ابن مسعود هذا موقوف رواه سفيان الثوري عنه بسند حسن قاله ابن حجر /

الفتح / ١٣ : ٣٣٤ / وقد ورد معناه مرفوعاً في صحيح البخاري ، وغيره / راجع / الفتح / .

سياق

ما روي عن الرؤيا السوء من المعتزلة .

قد مضى فيما قبل قصة عمرو بن عبيد في الرؤيا ما راه : ثابت بن أسلم البناني الزاهد وعاصم بن سليمان الأحول وحماد بن سلمة .

١٣٨٥ - وسمعت أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفريضي رحمه الله الشيخ الصالح الأمين الثقة يقول غير مرة : كان رجل ضرير من أهل القرآن يقرأ على - واثني عليه خيراً أبو أحمد - فقال لي - بعدما مات الجعد - : لعنه الله قد رأيت رؤيا فقلت ماذا رأيت ؟

قال : رأيت كأنني كنت في مسجد وفيه جماعة من الناس يريدون [٣٥٠] الصلاة وقد قام الامام ليقم الصلاة فدخل رجل من برا^(١) وأسر / إليه شيئاً .

فالتفت الإمام و (قال) : قد مات جعد لأرحم الله جعداً وحشى قبره ناراً وأراح المسلمين منه .

قال الشيخ أبو أحمد : قلت له تعرف هذا الرجل الذي رأيت له الرؤيا ؟

قال : لا والله ما أعرفه ولا سمعت باسمه إلا في الرؤيا . قلت : هذا من متكلمي المعتزلة وقد مات في هذه الأوقات .

١٣٨٦ - قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله : وسمعت غير مرة يذكر أبا حامد المرورودي^(٢) يثني على عمله ويطنب في فضله وحسن صورته وجملته .

(١) البر - بالفتح - نقيض الكبر - بكسر الكاف ونون مشددة - قال الليث : والعرب تستعمله في النكرة تقول العرب : جلست براً وخرجت براً . وقال أبو منصور وهذا من كلام المولدين وما سمعته من فصحاء البادية / اللسان / ٤ : ٥٤ / .

(٢) المرورودي : يفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وضم الراء - / اللباب / ٣ : ١٩٨ / والإكمال / ٧ : ٣١٣ / .

فقال : رأيته في النوم وكأنه على سطح مسجد قاعد وحوله جماعة
وسخة ثيابهم كأنهم يشبهون غلمان البزارين وبين يديه طبق عليه عود يلوكه
بأسنانه وقد أسودت جلدة وجهه بعد حسنها ونضارتها في حياته .
فلما نظرت إليه أنكر نظري وكأنه خيل إليه أنه (أنا نائله)^(١) لما أعلم
مما كان يرمي به من بدعته .

فقال : إنا (لا نظلم)^(٢) الله فقلت : الا لعنة الله على الظالمين .
فهم الذين حواليه بسوء يوقعونه بي فقرأت ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾
وأخذت أشير بأصبعي - وكان رحمه الله يشير في اليقظة كذلك وانتبهت .

.

وهو أحد فقهاء الشافعية الكبار ولا أدري ما أراد ببذعته التي سيذكرها سبباً في سواد وجهه .
راجع / طبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ١٢ / .
(١) في الأصل : (أنائله) ولعل الصحيح ما أثبت .
(٢) في الأصل (نظلم) وصح من حاشيته .

سياق

ما روي أن مسألة القدر متى حدثت في الإسلام وفشت

١٣٨٧ - حدثنا مهدي بن محمد النيسابوري قال ثنا محمد بن أحمد بن دلوية^(١) ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال ثنا أنس بن عياض عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه :

عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر) .

(قال أبو حازم : لعن الله ديننا أنا أكبر منه - يعني التكذيب بالقدر^(٢))^(٣) .

١٣٨٨ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك (عن)^(٤) عطاء قال :

أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه .
فقلت : قد تكلم (في القدر) .

قال : أوقد فعلوها ؟ ؟

(١) دلوية - بكسر الدال وضم الدال المشددة - / الباب / ١ : ٥٠٧ .

(٢) زيادة من حاشية الأصل .

(٣) والحديث سنده « صحيح » مع كلام في عمرو بن شعيب وقد تقدم .

* ورواه أحمد من طريقين عن أبي حازم . . به / في المسند / ٢ : ١٨١ ، ٢١٢ / وقال

أحمد شاكر : (وإسناده صحيح) ح : ٦٧٠٣ من المسند بتحقيقه . ورواه الطبراني وأبو يعلى عن

عمرو بن العاص وقال الهيثمي ورجاله ثقات / مجمع الزوائد / ٧ : ١٩٩ / .

وقد تقدم الحديث من طريق آخر عن عمرو بن شعيب / برقم ١١٠٨ / .

(٤) في الأصل (بن) والصحيح ما أثبت .

فقلت : نعم .

فقال : فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ﴿ ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ أولئك شرار هذه الأمة^(١) .

١٣٨٩ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن / محمد البغوي قال [٣٥١] ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا حماد بن زيد :

عن أيوب قال : أدركت الناس هنا هنا هنا وكلامهم وإن قضى وإن قدر وإن قضى وإن قدر .

١٣٩٠ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد :
عن أيوب قال : أدركت الناس وما كلامهم إلا أن قضى وإن قدر .

١٣٩١ - أخبرنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب قال ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي^(٢) قال ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض :

عن عثمان بن عبدالله قال : أول من تكلم في شأن القدر أبو الأسود الديلي^(٣) .

١٣٩٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا سعدان ابن نصر قال ثنا سفيان عن عمرو :

عن الحسن بن محمد قال : أول من تكلم في القدر حين احترقت الكعبة^(٤) .

قال قائل : كان هذا من قضاء الله أن احترقت الكعبة .

(١) وهذا الأثر قد أورده المؤلف بسنده / برقم ١١٦٢ / وذكر من رواه هناك .

(٢) الحزامي - بكسر الحاء - / اللباب / ١ : ٣٦٢ .

(٣) وقد تقدم قول أبي الأسود بما يعارض هذا القول / برقم : ١٠٣٧ .

(٤) ذكر الطبري رحمه الله أنها احترقت سنة ٦٤ هـ / التاريخ / ٥ : ٤٩٨ .

فقال آخر : ما كان هذا من قضاء الله .

١٣٩٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا هبة قال ثنا حازم بن أبي حازم القطعي / ح / :
١٣٩٤ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا حمزة بن محمد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا هبة قال ثنا حازم قال :

سمعت حوشب يقول لعمر بن عبيد في حبة الحبس - ما هذا الذي أحدثت قد نبت قلوب إخوانك عنك . الحسن : إنطلق حتى نسأله عن هذا الأمر .

قال كسرهما الله إذاً - يعني رجليه -

١٣٩٥ - أخبرنا علي بن عمر أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد البرتي (١) قال ثنا أبو سلمة قال ثنا أبو حزم عن عاصم الأحول قال :
كان قتادة يقصر بعمر بن عبيد فجثوت على ركبتي قلت : يا أبا الخطاب وإذا الفقهاء ينال بعضها من بعض ؟

[٣٥٢] قال : يا أحول : رجل إبتدع بدعة تذكر بدعته / خير من أن يكف عنها .

قال : فوجدت على قتادة فوضعت رأسي فإذا بعمر يحك آية من القرآن .

قلت : ما تصنع قال إني أعيدها .

قال : فحكها قال : قلت أعدها .

قال : لا أستطيع (٢) .

١٣٩٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد - إجازة - أخبرنا أحمد بن محمد بن

(١) البرتي - بكسر الباء وسكون الراء - / الباب / ١ : ١٣٣ .

(٢) تقدمت هذه القصة بطريق آخر عن حزم .. به / رقم : ١٣٧٢ .

داود بن سليمان الواسطي قال ثنا أبو داود السجستاني قال أخبرنا عمرو بن عون قال أخبرنا حماد بن زيد :

عن ابن عون قال : أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان حتى نشأوا هنا حقير يقال له : سنسوية البقال .

قال : فكان أول من تكلم في القدر .

قال حماد : ما ظنكم برجل يقول له ابن عون هو : حقير^(١) .

١٣٩٧ - وأخبرنا أحمد - إجازة - قال أخبرنا أحمد بن محمد بن داود قال ثنا أبو داود قال ثنا عباس العنبري قال ثنا الأصمعي قال ثنا معتمر :

عن يونس بن عبيد قال : أدركت البصرة وما بها قدري إلا سنسويه ومعبد الجهني وآخر ملعون في بني عوافة^(٢) .

١٣٩٧ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا علي بن إبراهيم المستملي قال ثنا السراج قال ثنا محمد بن الحسن بن بيان قال ثنا معاوية بن عبدالله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير أبو عبدالله قال : أخبرني أبي قال : كنا جلوساً عند هشام بن عروة فذكروا له إبراهيم بن أبي يحيى المدني قالوا يا أبا المنذر : إنه حافظ الحديث .

فقال : مولى أسلم ؟

قالوا : نعم ألا أنه قدري .

فقال هشام بن عروة : لعن الله ديناً أكبر منه .

١٣٩٨ - أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله قال ثنا أحمد بن سليمان قال

(١) ورواها ابن بطة بسند آخر عن أبي داود .. به / الإبانة / ٢ : ٤١٤ / .

(٢) ورواه ابن بطة بسند آخر عن أبي داود .. به / الإبانة / ٢ : ٤١٥ / وفيه : (من بني

غواية) .

ثنا جعفر بن محمد ومحمد بن إسماعيل قالاً ثنا صفوان بن صالح قال ثنا
محمد بن شعيب قال :

سمعت الأوزاعي يقول : أول من نطق في القدر : رجل من أهل
العراق يقال له : سوسن كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني
وأخذ غيلان عن معبد^(١) .

. . .

(١) رواه الأجرى في / الشريعة / ٢٤٢ / وابن بطة في / الإبانة / ٢ : ٤١٤ - ٤١٥ .

باب جماع مبعث النبي ﷺ وإبتداء الوحي إليه وفضائله ومعجزاته

١٣٩٩ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا محمد بن جعفر بن [٣٥٣] ملاس قال ثنا سليمان بن إسماعيل بن نصر قال ثنا أبو المغيرة عبدوس بن الحجاج قال ثنا الأوزاعي عن / ح / :

١٤٠٠ - وأخبرنا محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي قال أخبرنا أحمد بن عمرو بن محمد المدني قال ثنا يونس بن عبدالأعلى قال ثنا بشر بن بكر^(١) قال ثنا الأوزاعي قال حدثني شداد أبو عمار قال :

حدثني واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) لفظهما واحد . أخرجه مسلم^(٢) وأبو عيسى^(٣) .

١٤٠١ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا عبده بن عبدالله الصفار قال ثنا معاوية بن هشام قال ثنا سفيان الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث :

عن العباس بن عبدالمطلب أنه سمع شيئاً فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال : (من أنا) ؟

فقال : قالوا أنت رسول الله .

(١) في حاشية الأصل (بكير) بدل (بكر) هنا .

(٢) مسلم / ح : ١ / كتاب الفضائل .

(٣) أبو عيسى الترمذي وصححه / ح : ٣٦٠٥ ، ٣٦٠٦ .

* ورواه أحمد / ٤ : ١٠٧ .

قال : (أنا محمد بن عبدالله إن الله خلق خلقه فجعلني في خير خلقهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً . فإنا خيركم نفساً وخيركم بيتاً) أخرجه أبو عيسى (١) .

١٤٠٢ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا الحسن بن إسرائيل قال نا بكار بن عبدالله بن عبيدة الربذي عن عمه يونس بن عبيدة الربذي قال أخبرني عمرو بن عبدالله بن المومل الجحدري عن محمد بن شهاب عن أبي سلمة :

عن عائشة عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام قال : (قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أَرَجُلَ أفضل من محمد ﷺ ولم أَرَبَنِي أبَ أفضل من بني هاشم) (٢) .

(١) أخرجه أبو عيسى الترمذي وقال : حسن / ح : ٣٦٠٨ / قلت : بل سنده « ضعيف » فيه « يزيد بن أبي زياد » ضعفه الجمهور واختلط بآخره حتى صار يتلقن ما ليس من حديثه . راجع / التهذيب / ١١ : ٣٢٩ وفيه - عند الترمذي - العباس بن عبدالمطلب ابن وداعة - ولم يذكره بن حجر في التهذيب . (٢) سنده « ضعيف » .

فيه « بكارين عبدالله الربذي » وعمه « يونس بن عبيدة الربذي » قال الذهبي فيهما : (ضعف الربذي وعمه أوهى منه) الميزان / ١ : ٣٤١ / والجحدري لم أجده . * وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه : « موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف / مجمع الزوائد / ٨ : ٢١٧ / وراجع الميزان / ٤ : ٢١٣ / . ولا أدري هل « موسى » هذا شخص آخر غير « يونس » المتقدم أم أنه حَرَفَ أحدهما .

سياق

ما روى في نبوة النبي ﷺ
متى كانت وبما عرفت من العلامات

١٤٠٣ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي / قال أخبرنا محمد بن [٣٥٤]
جعفر بن ملاس قال ثنا أحمد بن محمد بن عثمان قال ثنا الوليد بن مسلم قال
ثنا الأوزاعي قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة :

عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة ؟
قال : (بين خلق آدم ونفخ الروح فيه) .
أخرجه أبو عيسى من حديث الوليد^(١) .

١٤٠٤ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن
محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن
عامر :

(١) سنده « صحيح » في المراجع الآتية :
أخرجه أبو عيسى الترمذي وقال : حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث أبي هريرة إلا
من هذا الوجه / ح : ٣٦٠٩ .
وأخرجه الحاكم شاهداً لحديث مسرة الآتي / ٢ : ٦٠٩ .
* وقد ورد للحديث شواهد :
الأول : عن « مسرة الفجر » رواه أحمد / ٥ : ٥٩ / والحاكم وصححه ووافقه الذهبي /
٢ : ٦٠٨ - ٦٠٩ / وقال ابن كثير : أسنده جيد / البداية ٢ : ٣٢١ .
والثاني : « غرر رجال » رواه أحمد / ٤ : ٦٦ / وقال الهيثمي : (رجاله رجال الصحيح)
مجمع الزوائد / ٨ : ٢٢٣ .
ولعل هذا الأخير هو نفس الأول وتكون جهالة الصحابي من أحد الرواة للحديث . والله
أعلم .

والثالث : عن « ابن عباس » رواه الطبراني في الأوسط والبيزار وقال الهيثمي :
(وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف) مجمع الزوائد / ٨ : ٢٢٣ .

عن أبي إمامة الباهلي قال : قيل يا رسول الله ما كان بدو أمرك ؟
قال : دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي خرج منها نور أضاءت
له قصور الشام^(١) .

١٤٠٥ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا جعفر بن
محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الجروي^(٢) قال ثنا أبو الأشعث أحمد بن
المقدام قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا جعفر بن عبدالله بن عثمان القرشي
قال حدثني عمر بن عروة^(٣) بن الزبير قال : سمعت عروة بن الزبير يحدث :
عن أبي ذر الغفاري قال : قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي أول
ما علمت ذلك واستيقنت ؟

قال : يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة فوقع أحدهما في الأرض
والآخر بين السماء والأرض ، فقال أحدهما لصاحبه أهو هو ؟

قال : هو هو

قال : زنه برجل فوزنت برجل فرجحته .

ثم قال : زنه بعشرة فوزنوني بعشرة فرجحتهم .

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « فرج بن فضالة » أنكر حديثه البخاري ومسلم وضعفه جماعة غيرهم / التهذيب /
٨ : ٢٦٠ / والميزان / ٣ : ٣٤٣ .

* وللحديث شواهد :

منها عن : « عرياض بن سارية » رواه أحمد من طريقين عنه وفيهما « سعيد بن سويد » /
٤ : ١٢٧ ، ١٢٨ / قال الهيثمي : (واحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير « سعيد بن
سويد » وقد وثقه ابن حبان » / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٢٣ .

ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٦٠٠ - ٦٠١ .

ومنها : حديث مرسل عن « خالد بن معدان » رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٢ :
٦٠٠ / وقال ابن كثير (أسنده جيد) البداية / ٢ : ٣٢٣ / ووصله الدرامي في قصة طويلة فيها
طرف الحديث الأخير / ح : ١٣ .

(٢) الجروي : - بفتح الجيم والراء - / اللباب / ١ : ٢٧٤ .

(٣) عند الدرامي : (عثمان بن عروة . .) ولعله تحريف .

ثم قال : زنه بمائة فوزنوني بمائة فرجحتهم .

ثم قال : زنه بألف فوزنوني بألف فرجحتهم .

فجعلوا يشرون عليّ من كفة الميزان فقال أحدهما للآخر لو وزنته بأمته رجحهم .

قال أحدهما لصاحبه : شق بطنه ، فشق بطني ثم قال أحدهما لصاحبه : أخرج قلبه أو قال شق قلبه فأخرج مقر الشيطان وعلق الدم فطرحها ثم قال أحدهما للآخر اغسل بطنه غسل الأناء واغسل قلبه غسل الملاءة ثم رما بسكينه^(١) كأنها زمردة بيضاء فأدخلت قلبي .

ثم قال أحدهما : / خط بطنه فخاط بطني فجعل الخاتم بين كتفي فما [٣٥٥] هو إلا أن ولياً عني فكأنما أعاين الأمر معاينة^(٢) .

(١) هكذا في الأصل وعند الطبري : (ثم دعا بالسكينة) .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه « جعفر بن عبد الله القرشي » وثقة أبو حاتم وقال العقيلي : (في حديثه وهم واضطراب) ثم ذكر من مفرداته هذا الحديث وقال : (لا يتابع عليه) / الميزان / ١ : ٤١١ - ٤١٢ / .

* والحديث رواه الدرامي - إلى قوله : « لو وزنته بأمته رجحهم » / ح : ١٤ / . وذكره الطبري في / التاريخ / ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٥ / .

سياق

ما روى النبي ﷺ في ابتداء
الوحي وصفته وأنه بعث وأنزل إليه وله أربعون
سنة^(١).

١٤٠٦ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل أخبرنا
يعقوب الدورقي قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام قال ثنا عكرمة عن /
ح / :

١٤٠٧ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أخبرنا أبو مروان
عبدالمك بن شاذان الجلاب - بمكة - قال ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ قال
ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حيان عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ وهو : ابن أربعين سنة ،
فمكث بمكة : ثلاثة عشر يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات
وهو : ابن ثلاث وستين سنة .

أخرجه البخاري^(٢) .

١٤٠٨ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد
قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال
أخبرني عروة :

عن عائشة : / ح / .

١٤٠٩ - وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن خيران قال ثنا عبدالله بن
محمد بن الأشقر قال ثنا الحسين بن مهدي قال أخبرنا عبدالرزاق قال أخبرنا
معمر عن الزهري قال أخبرني عروة :

(١) مكتوب هنا (بلغ علي بن مسعود).

(٢) أخرجه البخاري / ح : ٣٩٠٢ .

عن عائشة قالت : أول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت به مثل فلق الصبح ثم حجب إليه - وقال الحسين في حديثه - الخلاء .

فكان يأتي حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد ذوات العدد - ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى (فجأه)^(١) الحق وهو في غار حراء .

فجاءه الملك فقال : إقرأ .

قال رسول الله ﷺ : ما أنا بقارىء .

فأخذني فغطني (حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني ، فقال : إقرأ .

فقلت : ما أنا بقارىء فأخذني فغطني)^(٢) الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني . فقال : إقرأ . فقلت : ما أنا بقارىء فغطني / الثالثة حتى بلغ [٣٥٦] مني الجهد ثم أرسلني . فقال : ﴿ إقرأ باسم ربك الذي خلق .. حتى بلغ : ما لم يعلم ﴾ .

قال : فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال لها زملوني زملوني . فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال : يا خديجة مالي ؟! فأخبرها الخبر وقال : قد خشيت عليه .

قالت له : كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً . إنك لتصل الرحم وتصديق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق . ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي - وهو ابن عم خديجة أخي أبيها . وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي قد كتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى -

(١) في الأصل : (فجئه) .

(٢) زيادة من حاشية الأصل .

فقلت له خديجة : يا ابن عم اسمع من ابن أخيك .
فقال ورقة : يا ابن أخي ما ترى ؟
فأخبره رسول الله ﷺ ما رأى .

فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني أكون فيها
جدعاً أكون حياً حين يخرجوك قومك^(١) .

قال رسول الله ﷺ : أومخرجي هم ؟!

قال ورقة : نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي وأوذني ، وإن
يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً .

ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ
فيما بلغنا حزناً غداً منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما
أوفي بذروة جبل كي يلقي نفسه منها تبدأ له جبريل ﷺ فقال : يا محمد إنك
رسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع .

فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدأ له
جبريل عليه السلام فيقول له مثل ذلك .

واللفظ لحديث حسين بن مهدي . أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) من
حديث عبدالرزاق .

[٣٥٧] ١٤١٠ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب / قال أخبرنا
عبدالرحمن ابن أبي حاتم قال : قريء على يونس بن عبدالأعلى أخبرنا ابن
وهب أن مالك حدثه هشام بن عروة عن أبيه :

(١) هذه الصيغة ليست في مراجع الأثر وإنما الذي فيها (يخرجك قومك) . والعبرة
صحيحة وقد ورد مثلاً في عدة آثار . راجع / شرح ابن عقيل / ٢ : ٧٩ - ٨٥ / وغيره من كتب
النحو .

(٢) البخاري / ح : ٤٩٥٣ .

(٣) مسلم / ح : ٢٥٢ - كتاب الإيمان .

* ورواه الترمذي مختصراً / ح : ٣٦٣٢ / ورواه أحمد كاملاً / ٦ : ٢٣٣ .

عن عائشة أم المؤمنين : أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟

فقال رسول الله ﷺ : (أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشد علي فيفصم عني وقد وعيت .

- قال - : وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول) .

قالت عائشة : ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً .

أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) .

١٤١١ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفى قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة :

عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه : (فيينا أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئيت منه رعباً .

فرجعت فقلت : زملوني فذثروني فأنزل الله : ﴿ يا أيها المدثر . . إلى قوله والرجز فاهجر - وهي الأوثان - ﴾ قبل أن تفرض الصلاة) .
أخرجه البخاري (٣) ومسلم (٤) .

١٤١٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال

(١) البخاري / ح : ٢ - كتاب بدء الوحي / .

(٢) مسلم / ح : ٨٧ .

* ورواه أحمد / ٦ : ١٥٨ ، ١٦٣ ، ٢٥٧ / .

(٣) البخاري / ح : ٤٩٢٥ / .

(٤) مسلم / ح : ٢٥٥ ، ٢٥٦ / كتاب الإيمان - /

* ورواه الترمذي / ح : ٣٣٢٥ / وأحمد / ٣ : ٣٢٥ ، ٣٣٧ / .

ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار :

عن ابن عباس قال : أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة : سبعا يرى الضوء ويسمع الصوت وثمانياً يوحى إليه . وأقام بالمدينة عشراً . أخرجه مسلم^(١) .

١٤١٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان قال ثنا عبدالله بن نمير قال [٣٥٨] ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد قال ثنا أبو صخرة / جامع بن شداد :

عن طارق المحاربي قال : رأيت رسول الله ﷺ مرتين بسوق ذي المجاز^(٢) وعليه جبة حمراء وهو ينادي بأعلا صوته : (يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا) ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وقدميه وهو يقول : يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب .

قلت : من هذا ؟

قالوا : غلام من بني عبدالمطلب .

قلت : من هذا الذي معه ؟ يتبعه يرميه ؟

قالوا : هذا عمه عبدالعزى - وهو أبو لهب^(٣) - .

(١) مسلم / ح : ١٢٣ - كتاب الفضائل - / .

ورواه الترمذي / ح : ٣٦٥٠ ، ٣٦٥١ / وأحمد / ١ : ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ .

* تنبيه : بين روايتي ابن عباس - هذه والتي تقدمت رقم : ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ / اختلاف في مدة الوحي بمكة فهناك : (ثلاثة عشر يوحى إليه) وهنا : (خمس عشرة) وقد رجح ابن حجر رحمه الله الرواية السابقة وذكر أن ما خالفها من الروايات لها مخارج . راجع / الفتح / ١ : ٢٧ ، ٧ : ٢٧٠ ، ٨ : ١٥١ / والبداية / ٣ : ٤ / .

(٢) ذو المجاز : سوق خلف عرفة كانت تقوم فيه الجاهلية ثمانية أيام من كل عام . معجم البلدان / ٥ : ٥٥ / وأما في اللسان فقال : كانوا يقيمون شهراً / ٧ : ٤٤٨ / .

(٣) سنده « حسن » .

* ورواه الحاكم بسند آخر عن يزيد . . به . وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٦١١ - ٦١٢ .

* وذكر الهيثمي طريقاً أخرى له فقال : (رواه الطبراني مطولاً وفيه « أبو خباب الكلبي » =

١٤١٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد / ح / :

١٤١٥ - وأخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا يونس بن عبدالأعلى المصري قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال أخبرني ربيعة بن عباد^(١) - رجل بني الدليل وكان جاهلياً فأسلم - قال : رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يمشي بين الناس وهو يقول : (يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا) .. قال : مراراً يرددها والناس منقصفون عليه يتبعونه وإذا رجل أحول وضئي ذو غديرتين وضئي الوجه يقول : إنه صابئ كذاب .

فسألت من هذا وراءه ؟

قالوا لي : هذا عمه أبو لهب .

قال لي ربيعة : وأنا يومئذ أزفر^(٢) القربة لأهلي يقول ذلك مبلغني يومئذ من السن (٣) .

١٤١٦ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال حدثني محمد بن يحيى بن فارس قال ثنا بهلول بن مورك أبو غسان عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القارضي .

= وهو مدلس وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٦ : ٢٣ / .

وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح وأبو يعلى وابن حبان والحاكم ورواه النسائي وابن ماجة مختصراً / حاشية المطالب العلية / ٤ : ١٩١ / .

(١) ربيعة بن عباد - بكسر العين وتخفيف الباء - كان جاهلياً فأسلم وهو من المعمرين توفي في خلافة الوليد ٨٦ - ٩٦ هـ / الإصابة / ٣ : ٣٦٥ - ٣٦٦ .

(٢) أزفر : أي احمل / اللسان / ٤ : ٣٢٥ / .

(٣) سنده في المسند « صحيح » .

• رواه أحمد من ثلاث طرق عن أبي الزناد وليس هذا واحداً منها / المسند ٣ : ٤٩٢ /

و٤ : ٣٤١ / .

عن ربيعة بن عباد رأيت أبا لهب بعكاظ^(١) وهو يتبع رسول الله ﷺ فقال : (يا أيها الناس إن هذا فرعون فلا يصدنكم عن دين آبائكم وهم يلوذون به وهو على أثره ونحن نتبعه / الغلمان كأنني أنظر إليه أحول أبيض الناس وأجملهم^(٢)) .

١٤١٧ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله الديلمي^(٣) قال ثنا محمد بن علي بن زيد قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الحارث بن عبيد الأيادي عن سعيد بن إياس الجريري^(٤) عن عبد الله بن شقيق :

عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يحرس فنزلت : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾ فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة وقال : (يا أيها الناس قد عصمني الله عز وجل من الناس)^(٥) .

(١) سوق للعرب وموسم من مواسم الجاهلية. كان العرب يجتمعون بها كل سنة فيقيمون بها شهراً يتبايعون ويتفاحرون ويتناشدون فلما جاء الإسلام هدم ذلك / اللسان / ٧ : ٤٤٨ / ومعجم البلدان / ٤ : ١٤٢ .

(٢) رواه أحمد بسند آخر عن أبي أبي ذئب . به / ٣ : ٤٩٢ / وسنده صحيح . * وذكر له أحمد متابعات وقال الهيثمي : (رواه أحمد وابنه والطبراني في الكبير بنحوه والأوسط باختصار بأسانيد واحد أسانيد عبد الله بن أحمد ثقات الرجال) مجمع الزوائد / ٦ : ٢٢ / وضعف أحدها في / ٦ : ٣٦ .

(٣) الديلمي - بفتح الدال وكسر الباء وسكون الاء - نسبة إلى ديبيل من قرى الرملة (الباب / ١ / ٤٩١) .

(٤) الجريري - بضم الجيم وفتح الراء وسكون الاء - / اللباب / ١ : ٢٧٦ . (٥) سنده « ضعيف » .

فيه : « الحارث بن عبيد الأيادي » قال أحمد : مضطرب الحديث وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وأما ابن مهدي فجوده وقال النسائي : صالح وقال ابن حبان : كان ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا / التهذيب / ٢٠ : ١٤٩ - ١٥٠ / قلت لم ينفرد بل تابعه ابن علية كما سيأتي :

* والحديث : رواه الترمذي وقال : غريب / ح / ٣٠٤٦ / وابن جرير في / التفسير / ٦ : ٣٠٨ / والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٣١٣ .

١٤١٨ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جعفر بن عون ثنا سفيان / ح / :

١٤١٩ - وأخبرنا محمد بن عبدالله بن الحسين أخبرنا جعفر بن أحمد بن كعب الخزاز قال ثنا علي بن حرب قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون :

عن عبدالله بن مسعود قال : (بينما رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلا^(١) جزور فقفذه على ظهر رسول الله ﷺ فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك^(٢) .

فلما انصرف - وكان يستحب الثلاث - (قال :) اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثلاثاً بأبي جهل بن هشام وبعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وبأمية بن خلف وبعتبة بن أبي معيط) .
قال عبدالله : فلقد رأيتهم قتلى في قليب بدر .
أخرجاه جميعاً^(٣) .

١٤٢٠ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا

= * وقد تابع « الحارث بن عبيد » في روايته عن سعيد بن إياس « إسماعيل بن علي » رواه ابن جرير في / التفسير / ٦ : ٣٠٧ - ٣٠٨ .

* وأورد الطبري للحديث شاهدين مرسلين عن سعيد بن جبير وعن محمد بن كعب القرظي / المرجع السابق / .
فالحديث : حسن .

(١) السلا - بفتح السين - : الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد / اللسان / ١٤ - ٣٩٦ .

(٢) في الأصل لفظ الحديث غير مستقيم ونقلت هذا اللفظ من صحيح مسلم . ولفظ الأصل : (كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة فقال : أبو جهل لعنه الله وأناس من قريش وقد نحر جزور في ناحية مكة ، فأوتي بسلاها فطرحته بين كتفيه فجاءت فاطمة فطرحته ؟ عند) .

(٣) البخاري / ح : ٢٤٠ / ومسلم / ح : ١٧٩٤ .

* ورواه النسائي / ١ : ١٦١ / وأحمد / ١ : ٣٩٣ ، ٤١٧ .

خلف بن هشام قال ثنا داود بن عبدالرحمن العطار قال ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير محمد بن مسلم أنه :
حدثه جابر بن عبدالله / ح / .

[٣٦٠] ١٤٢١ - وأخبرنا أحمد بن عبيدانا / علي بن عبدالله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عبدالأعلى بن حماد ثنا داود بن عبدالرحمن العطار ثنا ابن خثيم عن أبي الزبير محمد بن مسلم أنه :

حدثه جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ لبث - في حديث خلف : مكث - عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم بمجنة^(١) وعكاظ ومنازلهم بمنى : من يؤويني وينصرنني حتى أبلغ رسالات ربي فله الجنة) .

فلا يجد أحداً يؤويه وينصره حتى إن الرجل ليدخل صاحبه من مصر واليمن فيأتيه قومه أو ذو رحمه فيقولون : احذر فتى قريش لا يفتنك يمشي بين رجالهم يدعوهم إلى الله يشيرون إليه بأصابعهم حتى بعثنا الله له من يثرب فيأتيه الرجل منا فيؤمن به - زاد عبدالأعلى فيقره القرآن - فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام .

ثم بعثنا الله فائتمنا^(٢) واجتمع سبعون رجلاً منا فقلنا حتى متى نرى رسول الله ﷺ - زاد عبدالأعلى يطوف في جبال مكة - ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة^(٣) .

فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا : يا رسول الله على ما نبايعك ؟

(١) مجنة - بفتح الميم والجيم المشددة - وهو من أسواق الجاهلية أسفل مكة .

ممر الظهران / معجم البلدان / ٥ : ٥٨ / .

(٢) هكذا في الأصل وكذلك في المسند .

(٣) وهو المكان الذي بأعلى منى من جهة مكة وبه الجمرة الكبرى .

قال : تباعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم فيه لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة) .

فقمنا نبايعه وأخذ بيده سعد بن زرارة - وهو أصغر السبعين رجلاً - إلا أنا - فقال : رويداً يا أهل يثرب إنه لم تضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله عند إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف فإما أنتم تصبرون على عض السيوف / إذا مستكم وعلى قتل [٣٦١] خياركم وعلى مفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله .

- وفي حديث عبدالأعلى أجركم على الله - .

وإما أنتم تخافون أنفسكم خيفة فذورة فهو عذر لكم عند الله .

قالوا : امط عنا يدك يا سعد بن زرارة فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها .

فقمنا إليه نبايعه رجلاً فرجلاً فيأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة^(١) .

١٤٢٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفى قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير :

أن عائشة قالت لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا ورسول الله ﷺ يأتينا فيه طرفي النهار بكرة وعشيّاً فلما ابتلى المسلمون

(١) سنده « حسن » من كلا الطريقين ما عدا « أحمد بن عبيد » شيخ المؤلف لم أجده .

* ورواه أحمد من ثلاثة طرق عن ابن خثيم . . به / ٣ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، ٣٣٩ / .

* ورواه الحاكم بطريق آخر عن ابن خثيم ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه

الذهبي / ٢ : ٦٢٤ - ٦٢٥ / .

خرج أبو بكر مهاجراً قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد ولقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة .

فقال ابن الدغنة : أين تريد يا أبا بكر ؟ .

فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي .

فقال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك .

فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر .

فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال : إن أبا بكر لا يخرج ولا يخرج تخرجون رجلاً يكسب المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق .

فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا أبا بكر وقالوا لابن الدغنة : مُرَّأبَا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء بفنا داره .

فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصص عليه نساء قريش وابناؤهم متعجبون وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا يملك دمة حين يقرأ القرآن فافزع [٣٦٢] ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم .

فقالوا : إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره وإنه قد جاوز ذلك وابتنى مسجداً بفناء داره وأعلى الصلاة والقرآن وإننا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فإنه إن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبي إلا أن يعلن بذلك فتسأله أن يرد عليك ذمتك فإننا كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان .

قالت عائشة : فأتى أبا بكر ابن الدغنة فقال : يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إليّ ذمتي فإنني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في عقد رجل عقدت له .

فقال ابو بكر : فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله -
ورسول الله يومئذ بمكة -.

اخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) .

١٤٢٣ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن أحمد وعبد الرحمن بن عمر بن
أحمد - واللفظ له - قالوا أخبرنا عبدالله بن أحمد بن اسحاق المصري قال ثنا
الربيع بن سليمان قال حدثنا عبدالله بن وهب أخبرنا سليمان بن بلال حدثني
شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال :

سمعت انس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد
الكعبة أنه جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام .

فقال أولهم : هو هو (٣) ؟

وقال أوسطهم : هو خيرهم .

وقال آخرهم : خذوا خيرهم . فكانت تلك .

فلم يرههم حتى جاؤوا إليه ليلة أخرى فلم يعلموه حتى احتملوه
فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل عليه السلام ما بين
نحره إلى لبتة حتى فرج عن صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم حتى انقى جوفه
ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايماناً وحكمة فحشا به
صدره وجوفه وغاد يده ثم اطبقه .

ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب باباً من أبوابها فتاداه أهل السماء
من هذا ؟

قال : هذا جبريل

قالوا : ومن معك ؟

(١) البخاري / ح : ٢٢٩٧

(٢) مسلم : لم يروه فلم اجده عنده .

(٣) في - خ : (ايهم هو)

قال : محمد ﷺ

قالوا : بعث إليه ؟

قال : نعم /

[٣٦٣]

قالوا : مرحبا وأهلا استبشر أهل السماء لا يعلم أهل السماء ما يريد الله في الأرض حتى يعلمهم .

فوجد في سماء الدنيا آدم فقال جبريل : هذا أبوك آدم فسلم عليه فرد عليه وقال : مرحبا وأهلا بابني فنعم الابن أنت .

فإذا هم في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال : ما هذان النهران يا جبريل ؟

قال : هذان النيل والفرات - عنصراهما -

ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فيذهب يشم ترابه فإذا هو مسك .

قال : يا جبريل ما هذا النهر ؟

قال : هذا الكوثر الذي خبا لك تعالى ذكره .

ثم عرج به إلى السماء الثانية .

فقال له الملائكة : مثل ما قالت له في الأولى : من هذا معك ؟

قال : محمد

قالوا : او قد بعث ؟

قال : نعم

قالوا : مرحبا به وأهلا .

ثم عرج به إلى السماء الثالثة

فقالوا مثل ما قيل له في المرة الأولى والثانية .

ثم عرج به إلى الرابعة .

فقالوا له مثل ذلك .

ثم عرج به (إلى) الخامسة

فقالوا له مثل ذلك .

ثم عرج إلى السادسة

فقالوا له مثل ذلك .

ثم عرج به إلى السابعة .

فقالوا له مثل ذلك .

وكل سماء فيها أنبياء - وسماهم أنس - فوعيت منهم ادريس في الثانية
وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة ولم أحفظ اسمه وابراهيم في السادسة
وموسى في السابعة - بفضل كلام الله عز وجل (له) -

فقال موسى : لم اظن أن يرفع عليّ أحد ثم علا به فيما لا يعلمه إلا
الله حتى جاء به سدرة المنتهى .

ودنا الجبار رب العزة وعلا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى .

فأوحى إليه خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة .

ثم هبط حتى بلغ موسى واحتبسه فقال : يا محمد ما عهد إليك ربك ؟

قال : عهد إلى خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة .

قال : إن أمتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم .

فالتفت إلى جبريل يستشيريه في ذلك فأشار إليه : أن نعم إن شئت .

فعلا به جبريل عليه السلام حتى أتى الجبار تبارك وتعالى وهو في

مكانه / فقال : يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع . [٣٦٤]

فوضع عنه عشر صلوات .

ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت

إلى خمس صلوات احتبسه عند الخامسة فقال : يا محمد قد والله راودت بني

اسرائيل على أدنى من هذه الخمسة فضيعوه وتركوه وامتك أضعف اجسادا
وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك .

كل ذلك يلتفت إلى جبريل يستشيريه فلا يكره ذلك جبريل فيرفعه .
فرفعه عند الخامسة فقال : يا رب إن أمتي ضعاف اجسادهم وقلوبهم
وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا .

فقال تبارك وتعالى : إني لا يبدل القول لديّ هي كما كتبت عليك في
أم الكتاب ولك بكل حسنة عشر أمثالها وهي خمسون في أم الكتاب وهي
خمس .

فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت .

قال : خفف عنا : أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها .

فقال : قد والله راودت بني اسرائيل على أدنى من هذه فتركوه فارجع
فليخفف عنك ايضا .

قال : قد والله استحيت من ربي عز وجل مما اختلف إليه .

قال : فاهبط باسم الله^(١) أخرجاه جميعا .

١٤٢٤ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا
ابن كرامة فقال ثنا ابو اسامة حدثني مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن
طلحة بن مصرف عن مره :

عن عبدالله قال : لما أسري بالنبي ﷺ فأنتهى إلى سدرة المنتهى وهي
في السماء السادسة إليها ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي
ما هبط به من فوقها فيقبض منها .

(١) البخاري / ح : ٥٧١٧ / مسلم / ح : ٢٦٢ /

* ورواية « شريك » هذه فيها بعض المخالفات لمن شاركه في رواية هذا الحديث نحو قوله
في اول الأثر : (إنه جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه . . . الخ) مع أن حادثة الاسراء فرضت فيها
الصلاة باجماع العلماء . فكيف يتفق مع قوله : (قبل أن يوحى إليه) وراجع / شرح النووي على
مسلم / ٢ : ٢٠٩ - ٢١٥ / والفتح / ١٣ : ٤٨٠ - ٤٨٧ /

إذ يغشى السدرة ما يغشى قال : فراش من ذهب .

قال : فأعطى الصلوات وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمته وبين المقمحات^(١) .

أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) .

١٤٢٥ - أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا العباس بن يزيد البحراني قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ - يعني ابن عباس - قال : قال رسول الله ﷺ / (رأيت ليلة أسرى بي موسى بن عمران رجل آدم طوال كأنه من رجال [٣٦٥] شنؤه ورأيت عيسى بن مريم رجل مربع إلى الحمرة والبياض سبط^(٤)) ورأيت مالكا خازن النار في آيات اراهن الله اياه^(٥))

١٤٢٦ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن مكرم قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ - يعني ابن عباس - قال قال رسول الله ﷺ / (رأيت ليلة أسرى بي موسى بن عمران رجل آدم طوال كأنه من رجال شنؤه ورأيت عيسى بن مريم رجل مربع إلى الحمرة والبياض سبط .

(١) المقمحات - بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء - أي الذنوب العظام / اللسان / ٦٢ :

/ ٤٦٣

(٢) البخاري : لم يروه من هذا الطريق .

(٣) مسلم / ح : ٢٧٩ - كتاب الايمان /

• ورواه الترمذي / ح : ٣٢٧٦ / والنسائي / ١ : ٢٣٣ / واحمد / ١ : ٣٨٧ / ٤٢٢ /

(٤) سبط : أي ذو شعر لا جموعة فيه - وهو المراد هنا - وتطلق كذلك على الطويل /

اللسان / ٧ : ٣١٠ / ومعجم مقاييس اللغة / ٣ : ١٢٨ /

(٥) تخريجه بعد الأثرين الآتين .

ورأيت مالك خازن النار في آيات أراهن الله إياه^(١)

١٤٢٧ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن مكرم قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ - يعني ابن عباس - قال : قال رسول الله ﷺ (رأيت ليلة أسرى بي موسى آدم طوال جعد كأنه من رجال شنؤه ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس . ورأيت مالك خازن النار والدجال في آيات أراهن الله عز وجل إياه فلا يكن في مرة من لقاءه - أي أنه لقي موسى ليلة أسرى به - وجعلناه هدى لبني اسرائيل .

قال : جعله الله هدى لبني اسرائيل)

أخرجه البخاري من حديث يزيد بن زريع^(٢) ومسلم من حديث شعبة وشيبان عن قتادة^(٣) .

١٤٢٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله حدثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا اسرائيل / ح / :

١٤٢٩ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد الصايغ قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (إني رأيت موسى وعيسى وإبراهيم : فأما عيسى فأحمر جعد^(٤) عريض البدن ، وأما موسى فادم جسيم [٣٦٦] سبط كأنه من رجال / الزط

(١) انظر تخريجه في الأثر الآتي

(٢) البخاري / : ٣٢٣٩

(٣) مسلم / ح : ٢٦٦ ، ٢٦٧ - كتاب الايمان .

* ورواه أحمد / ٢٤٥ : ١ ، ٢٥٩ ، ٣٤٣ /

(٤) الجعد - بخلاف السبط - / اللسان / ٣ : ١٢١ / وقد تقدم قريبا .

وأما ابراهيم فانظروا إلى صاحبكم - يعني نفسه ﷺ) أخرجه البخاري (١) .

١٤٣٠ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا محمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن عروة :

عن عائشة قالت : لما أسري بالنبي ﷺ من المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمن به وصدقه وفتنوا بذلك عن دينهم وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا : هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسرى به الليلة إلى بيت المقدس ؟

فقال : أو قال ذلك ؟

قالوا : نعم

قال : لئن كان قد قال ذلك لقد صدق .

قالوا : وتصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة وجاء قبل أن يصبح ؟!

قال : نعم إني لا صدقه بما هو أبعد من ذلك . اصدقه بخبر السماء في غدوه أو رواحه . فلذلك سمي أبو بكر الصديق .

قالت عائشة : ثم دعا رسول الله ﷺ سرا وهجر الأوثان فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال من ضعفى الناس حتى كثر من آمن به وصدقه .

وكفار قریش غیر منکرین لما يقول يقولون إذا مر عليهم في مجالسهم : إن غلام بن عبد المطلب هذا ويشيرون إليه ليكلم زعماء من السماء . فكانوا على ذلك حتى عاب آلهتهم التي كانوا يعبدون وذكر هلاك

(١) البخاري / ج : ٣٤٣٨ /

آبائهم الذين ماتوا كفاراً فنبذوا الرسول ﷺ وعادوه .

فلما ظهر الايمان وتحدث به ثار (ناس من)^(١) المشركين بمن آمن من قبائلهم يسبحونهم ويعذبونهم وأرادوا فتنهم عن دينهم فقال لهم رسول الله ﷺ : (تفرقوا في الأرضين)
قالوا : أين نذهب يا رسول الله ؟

قال : (ها هنا وأشار بيده قبل الحبشة وكان أحب الأرض إلى رسول الله أن يهاجر إليها .

فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بنفسه ومنهم من هاجر بأهله)^(٢) .

١٤٣١ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير :

[٣٦٧] أن عائشة / قالت : قال رسول الله ﷺ : « قد أريت دار

هجرتكم أريت سبعة ذات نخل بين لابتين وبهما حرتان) .

فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ﷺ ورجع إلى المدينة بعض من هاجر إلى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجراً (إلى المدينة) .
فقال له رسول الله ﷺ : (على رسلك فأني أرجو أن يؤذن لي) .

فقال أبو بكر : أو ترجو ذلك بأبي أنت ؟ !

قال : نعم .

فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر .

(١) زيادة من / طبقات ابن سعد .

(٢) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه : « محمد بن كثير » الصنعاني قال أحمد : (منكر الحديث يروي أشياء منكورة)
وضعف حديثه عن معمر . راجع / التهذيب / ٩ : ٤١٥ - ٤١٧ / .

* والأثر : رواه ابن سعد موقوفاً على الزهري / الطبقات / ١ : ٢٠٣ .

قال معمر : قال الزهري قال عروة :

قالت عائشة فيينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متقناً في ساعة لم يكن يأتينا فيها . قال أبو بكر : فداه أبي وأمي إن جاء به هذه الساعة إلا (لأمر) (١) .

قالت : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل .

فقال رسول الله ﷺ حين دخل لأبي بكر : اخرج من عندك . فقال أبو بكر : إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله .

فقال النبي ﷺ : (إنه قد أذن لي في الخروج) .

فقال أبو بكر : فالصحابه يا رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ : نعم .

فقال أبو بكر : فخذ بأبي أنت يا رسول الله أحد راحتي هاتين .

فقال رسول الله ﷺ : باليمن .

قالت : فجهزناهما أحث الجهاز قالت فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء ابنة أبي بكر من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى : ذات النطاق .

ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل يقال له : ثور (٢) ، فمكث فيه ثلاث ليال .

أخرجه البخاري (٣) ومسلم (٤) .

١٤٣٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد

(١) غير واضحة في الأصل وما اثبت اقرب شيء إلى رسم المخطوطة .

(٢) ثور : جبل في مكة نسب إلى « ثور بن عبد مناه » لأنه نزل له / اللسان / ٤ : ١١٢ / معجم البلدان / ٢ : ٨٦ .

(٣) البخاري / ح : ٣٩٠٥ .

(٤) مسلم : لم يروه من هذا الطريق وقد بحث عنه في صحيحه فلم أجده .

* رواه أحمد / ٦ : ١٩٨ .

الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا محمد بن كثير الصنعاني عن
معمر عن الزهري عن عروة :

عن عائشة قالت : ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل يقال له : ثور
فمكثا به ثلاث ليال يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن^(١)
ثقيف^(٢) فيدلج^(٣) من عندهما بسحر فيصبح بمكة مع قريش كبائن لا
[٣٦٨] يسمع / أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا اختلط الظلام .

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها
عليهم حتى يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينق بها عامر بن
فهيرة بغلس يفعل ذلك عامر تلك الليالي الثلاث .

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر « رجلاً » من بني الدليل ثم من بني
عدي هادياً خريئاً - والخريت : الماهر بالهداية - قد غمس يمين حلف في آل
العاص بن وائل وهو علي دين كفار قريش - فأمناه ودفعنا إليه راحلتيهما
فأوعدها غار ثور بعد ليال ثلاث فأتاها براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحل
رسول الله ﷺ وأبو بكر وعامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم طريق
الساحل^(٤) .

١٤٣٣ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب - بالري - قال أخبرنا
محمد بن هارون الروياني قال ثنا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد
الرحمن بن عمرو بن خويلد بن خليف بن منقذ بن ربيعة بن حزام بن
حبيش بن كعب الخزاعي (بقديد)^(٥) وكان يسكن قرب خيمتي أم معبد -

(١) لقن : أي فهم / اللسان / ١٣ / ٣٩٠ / .

(٢) ثقيف : أي حاذق / اللسان / ٩ : ١٩ / .

(٣) يدلج : أي يسير سحراً / اللسان / ٢ : ٢٧٢ / .

(٤) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه : « محمد بن كثير الصنعاني » وقد تقدم * وهذا المتن : زواه البخاري ضمن الحديث
السابق قبل هذا الأثر ولا أدري لماذا عدل المؤلف رحمه الله عن سند البخاري إلى هذا .
(٥) زيادة من حاشية الأصل .

أخبرني أبي عن حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه :

عن جده^(١) صاحب رسول الله ﷺ إن النبي ﷺ لما خرج مهاجراً من مكة خرج هو وأبو بكر / ح / :

١٤٣٤ - وأخبرنا جعفر أخبرنا محمد / ح / :

١٤٣٥ - وحدثنا بذلك سليمان بن الحكم العلاف بقديد قال حدثني أخي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن أبيه هشام بن حبيش بن خالد - قال أبو بكر محمد بن هارون - / ح / :

١٤٣٦ - وحدثنا أبو هشام - محمد بن سليمان بن الحكم قال ثنا عمي - أيوب عن حزام عن أبيه عن هشام عن جده حبيش / ح / :

١٤٣٧ - وأخبرنا محمد بن عبدالله بن الحسين الفقيه قال قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن اسحاق بن حبيب بن يعقوب عن عبدالله بن واقد الحميري سنة تسع عشرة وثلثمائة قال ثنا محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبي الريعي التليدي أبو هاشم قال ثنا عمي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن أبيه :

عن جده حبيش صاحب رسول الله ﷺ / : إن النبي حين خرج [٣٦٩] من مكة خرج منها مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة - ودليلهم الليثي عبدالله بن الأريقط .

فمروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت برزة جلده تحتي بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في تلك الخيمة .

فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد ؟

قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم .

فقال : هل بها من لبن ؟

(١) حبيش - بضم الحاء وفتح الباء - بن خالد - بن سعيد بن منقذ الخزاعي ، أخو أم معبد استشهد يوم فتح مكة / الإصابة / ٢ : ٢١ / .

قالت : هي أجهد من ذلك .

قال : أتأذنين أن أحلبها ؟

قالت : نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلياً فأحلبها .

فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت^(١) عليه ودرت واجترت ودعا بإناء يربض^(٢) الرهط . فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رروا ثم شرب ﷺ آخرهم .

ثم أراضوا^(٣) ثم حلب حلبة ثانياً بعد بدء حتى امتلأ الإناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها .

فقل ما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق اعزرا عجافا يتساوكن^(٤) هزلا - ضحى - مخهن قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال : من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاء عازب^(٥) حيال^(٦) ولا حلوب في البيت ؟ !
قالت : لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا .

قال : صفيه لي يا أم معبد .

قالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضأة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه علّه - في حديث الروياني ثجله - ولم يزره صقله^(٧) وسيم قسيم^(٨) في عينيه

(١) التفاج - بفتح التاء - المبالغة في تفريج ما بين الرجلين / اللسان / ٢ : ٣٩٩ / .

(٢) يربض - أي يروي - اللسان / ٧ : ١٥١ ، ٣٠٥ / .

(٣) أراضوا : أراحوا .

(٤) يتساوكن : يتمايلن .

(٥) عازب : العازب الغائب عن أهله .

(٦) حيال : الشاة التي مضى بها حول وليس بها لبن ولم يقربها فحل . وهذه الألفاظ

المفسرة من / الشريعة / .

(٧) لم يزره صقله : أي لم يعبه / اللسان / ١٤ : ٣٥٦ / .

(٨) قسيم : جميل / اللسان / ١٢ : ٤٨٣ / .

دعج^(١) وفي اشفاره غطف^(٢) وفي صوته صهل^(٣) وفي عنقه سطع^(٤) وفي
لحيته كثافة ازج^(٥) أقرن^(٦) إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سما به وعلاه
البهاء اكمل الناس وابهاهم من بعيد وأحسنه وأعلاه من قريب حلو المنطق
فضل لا نزر به ولا هذر كأن منطق خرزات نظم يتحدرون ربه لا يأسا من طول
ولا تقتحمه العين من قصر / غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا [٣٧٠]
وأحسنهم قدراً .

وله رفقاء يحفون به إن قال انصتوا لقوله وإن أمر بادروا إلى أمره
محفود^(٧) محشود^(٨) لا عابس ولا مفند^(٩) .

قال أبو معبد : هذا والله صاحب قریش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر
بمكة ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً .

فأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه :

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالاً خيمتي أم معبد
هما نزلها بالهدى واهتدت به فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيا آل قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازي وسؤدد

(١) دعج : سواد شديد / اللسان / ٢ : ٢٧١ / .

(٢) في اشفاره غطف : أي كثرة هذب العين وطولها / اللسان / ٤ : ٤١٨ ، ٩ :

٢٦٩ / .

(٣) الصهل : حدة الصوت مع بحح / اللسان / ١١ : ٣٨٧ / .

(٤) سطع : أي طويل العنق / اللسان / ٨ : ١٥٥ / .

(٥) ازج : الزجاج : تقوس في الناصية مع طول في طرفه / اللسان / ٢ : ٢٨٧ / .

(٦) أقرن : أي المستجمع شعر الحاجبين / اللسان / ١٣ : ٣٣٨ / .

(٧) محفود : أي مسارع في خدمته / اللسان / ٣ : ١٥٣ / .

(٨) محشود : أي عنده حشد من الناس يحفون به لخدمته / اللسان / ٣ : ١٥٠ / .

(٩) الفند : بفتحتين - هو الخرف وانكار العقل من هرم أو مرض / اللسان / ٣ :

٣٣٨ / .

ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
 سلوا أختكم عن شاتها وانائها فانكم إن تسألوا الشاة تشهد
 دعاها بشاة حایل فتحلبت عليه بصريح ضرة الشاة مزبد
 فغادره رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد
 ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد

في رواية الروياني : أملي علينا مكرم : إن أم معبد اسمها : عاتكة
 بنت خالد بن خليف .

ثم عاد الحديث ثم اتفقا من هنا في الحديث .

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله ﷺ
 (شيب) يجاوب الهائف :

لقد خاب قوم زال عنهم نبهم وقدس من يسري اليهم ويقتدى
 ترحل عن قوم فزالت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
 هداهم به بعد الضلالة ربهم وأرشدهم من يتبع الحق يرشد
 وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عماهم هادية كل مهند^(١)
 وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
 [٣٧١] / نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد
 وإن قال في يوم مقالة غايب فتصديقها في اليوم أوفى ضحى الغد
 ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد
 ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

(١) في المستدرک والبدایة : .. « عمى » وهداة يهتدون بمهتد .

واللفظ لحديث الاسكاف^(١) ولفظ حديث الروياني قريب منه إلا ما بينت^(٢).

-
- (١) لم أجد ذكراً للإسكاف هذا فيما تقدم ولعله تحريف .
- (٢) رواها الحاكم عن طريق سليمان بن الحكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ثم ذكر له شواهد ومتابعات وتعقبه الذهبي بقوله (ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح) المستدرک / ٣ : ٩ - ١١ / .
- وعزاه الهيثمي إلى الطبراني وذكر أن فيه مجاهيل / مجمع الزوائد / ٦ : ٥٥ - ٥٨ / ٨ :
- ٢٥٩ / .
- ورواه الأجرى في الشريعة مفسراً بعض غريبه / ٤٦٥ - ٤٦٧ / .
- ورواه ابن سعد بسند آخر عن أبي معبد / الطبقات / ١ : ٢٣٠ - ٢٣٢ / .
- وقد أشار إليه كذلك الحاكم / .
- وذكر ابن كثير طرقاً أخرى للحديث في / البداية / ٣ : ١٩٢ - ١٩٥ / .
- وقد أشار الشيخ الألباني إلى بعض هذه الطرق ثم قال : (فالحديث بهذه الطرق لا ينزل عن رتبة الحسن) حاشية فقه السيرة / ١٧٩ / .

سياق

ما روي من فضائل النبي ﷺ
التي خصه الله بها من بين سائر الأنبياء

فمنها أتى جوامع الكلم - وهي القرآن - وبعث إلى الناس عامة وكان النبي يبعث إلى قومه ونصر بأن يرعب عدوه (منه) على مسيرة شهر وختم به النبيون فلا نبي بعده وعطى الشفاعة في أمته وأعطى مفاتيح خزائن الأرض لكرامته فأبى أن يأخذها واختار الدار الآخرة وسمي أحمد فجعل معاني نبوته وأفعاله في اسمه فكانت أموره محمودة وأقواله مرضية وأحلت له الغنائم ولم تحل لنبي قبله وجعلت له الأرض ولأمته مسجداً وكان غيره من الأنبياء لا تجزي صلاته إلا في كنائسهم (ويبيعهم)^(١) وجعلت صفوف أمته كصفوف الملائكة وجعل التراب له ولأمته طهوراً عند عدم الماء .

١٤٣٨ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا جدي وشجاع بن مخلد قالوا ثنا هشيم / ح / :

١٤٣٩ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا أحمد بن منيع وعلي بن مسلم قالوا ثنا هشيم أخبرنا سيار ثنا يزيد الفقير : أخبرنا جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال : (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي : نصرت بالرعب مسيرة شهر جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وإيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعث [٣٧٢] إلى الناس عامة) / لفظهما قريب سواء .

أخرجاه جميعاً^(٢) .

(١) من حاشية الأصل .

(٢) البخاري / ح : ٣٣٥ / مسلم / ح : ٣ - المساجد - / .

• ورواه النسائي / ١ : ٢٠٩ ، ٢١٠ / وأحمد / ٣ : ٣٠٤ .

١٤٤٠ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا عبدالله بن مطيع قال ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه :
عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ / ح / :

١٤٤١ - وأخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (فضلت على الأنبياء بست : أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون - إلى هنا لفظ حديث إسماعيل وزاد عبدالعزيز - ومثلي ومثل الأنبياء كمثلي رجل بنى قصراً فاجمله وأحسنه إلا موضع لبنة . فطاف الناس بالقصر فعجبوا لبنيانه وقالوا : ما أحسن هذا القصر لو تمت هذه اللبنة !!

فكنت أنا تلك اللبنة) - ﷺ - أخرجه مسلم^(١) .

١٤٤٢ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال :
ثنا حمزة بن مالك الأسلمي قال ثنا عمي سفيان بن حمزة عن / ح / :
١٤٤٣ - وأخبرنا عبيدالله بن أحمد ومحمد بن الحسين الفارسي :
قالا : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا حمزة بن مالك قال ثنا عمي قال ثنا
كثير - يعني ابن زيد - عن الوليد - هو ابن رباح - :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (فضلت بخصال ست - لا أقولهن فخرا - لم يعطهن أحد كان قبلي : غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وجعلت أمتي خير الأمم وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد من قبلي وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً وأعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذي نفسي

(١) مسلم / ح : ٥ - المساجد - / بدون زيادة عبد العزيز التي ذكرها المؤلف .
* ورواه الترمذي / ح : ١٥٥٣ / مثل مسلم . وأحمد / ٢ : ٤١١ - ٤١٢ / بكامله .

بيده إن صاحبكم لصاحب الحمد يوم القيامة غير فخر تحته آدم ومن دونه (١) واللفظ لحديث الحسين .

١٤٤٤ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا ابن فضيل قال ثنا أبو مالك الأشجعي عن رَبَّعي :
[٣٧٣] عن حذيفة / ح / :

١٤٤٥ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر (قال ثنا أحمد ابن سنان قال ثنا محمد (أبو نعيم) (٢) قال ثنا أبو عوانة قال ثنا أبو مالك (٣) الأشجعي عن رَبَّعي :

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ : (فضلنا على الناس بثلاث : جعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت ترابها لنا طهوراً وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت الآيات الآخر من سورة البقرة من كنز تحت العرش لم تعط أحداً قبلي ولا يعطي أحد منه بعدي) .

واللفظ لحديث بن عوانة .

أخرجه مسلم من حديث فضيل (٤) .

١٤٤٦ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا يعقوب ابن إبراهيم ومحمد بن إسحاق قالوا ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا زهير ابن محمد / ح / :

١٤٤٧ - وأخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا

(١) في سنده « حمزة بن مالك » لم أجده .

* والحديث : رواه البزار وقال الهيثمي : (اسناده جيد) / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٦٩ / .

(٢) لم أعرفها ولم أجده في التراجم ما يدل عليها .

(٣) زيادة من حاشية الأصل .

(٤) مسلم / ح : ٥٢٢ / .

* ورواه الاجري في / الشريعة / ٤٩٨ / .

أحمد بن منصور قال ثنا يحيى بن أبي بكير الكرماني عن زهير بن محمد عن
عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي أنه :

سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله ﷺ (أعطيت ما لم
يعط أحد من الأنبياء :

قلنا ما هو يا رسول الله ؟

قال : (نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد
وجعلت لي الأرض ظهوراً وجعلت أمتي خير الأمم)^(١).
واللفظ لحديث الحسين .

١٤٤٨ - وأخبرنا عبيد الله أخبرنا الحسين ثنا عبدالله بن أبي مسلم
الحراني قال ثنا جدي قال ثنا موسى بن أعين عن عطاء بن السائب عن أبي
جعفر عن أبيه :

عن علي عن النبي ﷺ قال : (أعطيت خمساً لم يؤتتهن نبي قبلي :
أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر وجعلت لي الأرض ظهوراً ومسجداً
ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت جوامع
الكلم - يعني القرآن)^(٢) -

١٤٤٩ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن

(١) سنده « ضعيف » . فيه : « عبدالله بن محمد بن عقيل » ضعيف وقد تقدم .
* والحديث : رواه أحمد عن عبدالرحمن بن مهدي عن زهير . . به / ١ : ٩٨ / .
وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه « عبدالله بن محمد بن عقيل » وهو سيء الحفظ - وذكر
كلاماً فيه ثم قال : فالحديث حسن / مجمع الزوائد / ١ : ٢٦٠ - ٢٦١ / وقال آخر : حسن
الحديث / ٨ : ٢٥٨ / .

وقال ابن حجر : أخرجه أحمد والبيهقي بأسناد حسن / الفتح / ١ : ٤٣٨ .
(٢) أورده المؤلف متابعة للذي قبله .
* والحديث : فيه إنقطاع إذ يرويه « علي بن الحسين » عن جده علي بن أبي طالب وهو لم
يسمع منه / راجع / التهذيب / ٧ : ٣٠٤ - ٣٠٧ / .

صاعد قال حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا
شعبة عن واصل الأحذب عن مجاهد :

عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : (أعطيت خمساً لم يؤتهن نبي قبلي :
جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً - أو قال جعلت لي كل أرض طيبة طهوراً
[٣٧٤] ومسجداً فقيل لأبي عامر أنت تشك ؟ قال نعم /- ونصرت بالرعب على
عدوي مسيرة شهر وبعثت إلى الأحمر والأسود وأطعمت أمتي الفياء ولم
يطعمه أمة قبلي وأعطيت الشفاعة - وهي نائلة من مات لا يشرك بالله
شيئاً) (١).

١٤٥٠ - ورواه أبو عوانة ومحمد بن أبي عبيدة عن أبيه ومحمد بن
إسحاق كلهم عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير :
عن أبي ذر ... (٢).

١٤٥١ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله محمد البغوي قال ثنا
محمد بن زنبور قال ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن
عمرو بن شعيب عن أبيه .

عن جده أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل فصلى فاجتمع

(١) هذه الرواية فيها إنقطاع ما بين مجاهد وأبي ذر فإن أبا ذر توفي سنة (٣٣ هـ) وسن
مجاهد (١١) تقريباً ومجاهد رحمه الله لم يصرح بالسماع وإنما « عنعن » .
وقد ذكر العلماء أن روايته عن « علي » مرسله بل وحتى عن « عائشة » وكانت وفاتها سنة (٥٨ هـ)
مما يؤكد عدم سماعه من أبي ذر .
والله أعلم . راجع التهذيب / ١٠ : ٤٢ و ١٢ : ٩٠ / والميزان / ٣ : ٤٣٩ .
والحديث : رواه أحمد عن ثلاثة أشخاص عن شعبة .. به / ٥ : ١٦١ / ، وستأتي الرواية
التي بعده متصلة .

(٢) هذه الرواية أخرجها أحمد / ٥ : ١٤٥ / .
* وقال الهيثمي (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح) / مجمع الزوائد / وحسن ابن حجر
سند أحمد / الفتح / ١ : ٤٣٦ / ٨ : ٢٥٩ / .
ورواه الحاكم وقال (صحيح على شرط الشيخين ..) ووافقه الذهبي / المستدرک / ٢ :
٤٢٤ / .

وراءه قوم من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف ، إليهم قال لهم :
(لقد أعطاني الله الليلة خمساً ما أعطيهم أحد قبلي : أما أنا فأرسلت إلى
الناس عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه ونصرت على العدو بالرعب
ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملىء مني رباً وأحلت لي الغنائم كلها وكان
من قبلي يعظمون أكلها وكانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً
وأينما أدركتني الصلاة تمسحت وعليت وكان من قبلي إنما كانوا يصلون إلى
كنائسهم ويعيهم والخامسة هي وما هي ؟ قيل لي : سل فإن كل نبي قد سأل
فأخبرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولكل من يشهد أن لا إله إلا
الله (١).

وفي الباب : عن أبي موسى (٢) وأبي سعيد الخدري (٣) وأبي إمامة (٤)
وأنس بن مالك (٥) وعوف بن مالك (٦) وابن عباس (٧) وابن عمر (٨) :

-
- (١) سننه «حسن» - مع الخلاف الذي في عمرو بن شعيب - وقد تقدم .
* والحديث رواه أحمد بسند آخر عن ابن الهاد .. به / ٢ : ٢٢٢ / .
وقال أحمد شاكراً : أسنده صحيح / ح : ٧٠٧١ / بتحقيقه .
قال الهيثمي : ورجاله ثقات / مجمع الزوائد / ١٠ : ٣٦٧ / وحسنه ابن حجر / الفتح /
١ : ٤٣٦ / .
(٢) رواه أحمد / ٦ : ٤١٦ / وقال الهيثمي : رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني ورجاله
رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٥٨ / وحسنه ابن حجر / الفتح / ١ : ٤٣٦ / .
(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وأسنده حسن / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٦٩ /
ولكنه ضعفه في موطن آخر / ٦ : ٦٥ / .
(٤) رواه أحمد / ٥ : ٢٤٨ ، ٢٥٦ / وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجاله
أحمد ثقات / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٥٩ / .
(٥) ذكر ابن حجر أنه رواه ابن المنذر وابن الجارود بأسناد صحيح / الفتح / ١ : ٤٣٨ / .
(٦) لم أجده .
(٧) رواه أحمد / ١ : ٢٥٠ ، ٣٠١ / وقال الهيثمي : رواه أحمد والبخاري والطبراني
بنحوه .. ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث / مجمع
الزوائد / ٨ : ٢٥٨ / وحسنه ابن حجر / الفتح / ١ : ٤٣٦ / .
(٨) رواه أحمد / ٢ : ١٧٢ / موجزاً ورواه الطبراني قال الهيثمي : وفيه : إسماعيل بن
يحيى بن كهيل وهو ضعيف / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٥٩ .

١٤٥٢ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال ثنا أبو علي الحسن بن عبدالعزيز الجروي^(١) قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي قال ثنا شداد أبو عمار ثنا عبدالله بن فروخ :

قال أبو هريرة : قال : قال النبي ﷺ / ح / :

١٤٥٣ - وأخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال نا محمد بن يعقوب قال ثنا سعيد بن عثمان التنوخي قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي حدثني أبو [٣٧٥] عمار عن عبدالله بن / فروخ :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من تشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع).

لفظهما سواء - ليس في حديث الجروي : (يوم القيامة) .
أخرجه مسلم^(٢) .

١٤٥٤ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال ثنا محمد بن عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد / ح / :

١٤٥٥ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هشيم عن علي بن زيد عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : أنا سيد ولد آدم يوم القيام ولا فخر وأنا أول من تشق عنه الأرض يوم القيامة وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر - لفظ الأحوص إلى

(١) بفتح الجيم والراء - / اللباب / ١ : ٢٧٤ - ٢٧٥ / .

(٢) مسلم / ح : ٢٢٧٨ / من طريق آخر عن الأوزاعي .

* ورواه أبو داود / ح : ٤٦٧٣ / .

قوله ولا فخر وزاد الحسين بن عرفة - ولواء الحمد إلى آخره (١) .

١٤٥٦ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال ثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال ثنا موسى بن أعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف :

عن عبدالله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفع لواء الحمد بيدي تحتي آدم فمن دونه) (٢) .

(١) سند الحديث « ضعيف » .

فيه « علي بن زيد » بن جدعان وهو ضعيف كما تقدم .

* والحديث رواه الترمذي وقال : حسن صحيح / ح : ٣١٤٨ / وابن ماجه / ح : ٤٣٠٨ / وأحمد / ٣ : ٢ / .

(٢) سند الحديث « ضعيف » . فيه « عمرو بن عثمان الكلابي » - بكسر الكاف - وهو

ضعيف / التهذيب / ٨ : ٧٦ - ٧٧ .

* قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه « عمرو بن عثمان الكلابي » وثقة ابن حبان على ضعفه وبقية رجاله ثقات / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٥٤ / .

سياق

ما روى في معجزات النبي ﷺ
مما يدل على صدقه وخرق الله العادة الجارية لوضوح
دلالته وإثبات نبوته ونفي الشك والارتياب في أمره

١٤٥٧ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خيران الفقيه
أخبرنا عبدالله بن محمد بن الأشقر القاضي قال ثنا الحسين بن مهدي الايلي
قال ثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن
عباس قال :

[٣٧٦] حدثني أبو سفيان / من فيه إلي في قال : إنطلقت في المدة التي
كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ فينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب رسول الله ﷺ
إلى هرقل جاء به دحية الكلبي فدفعه إلى عظيم بصري فدفعه عظيم بصري
إلى هرقل .

قال هرقل : ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟
قالوا : نعم .

فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه .
قال أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟

قال أبو سفيان : فقلت أنا فأجلسوني بين أيديهم واجلسوا أصحابي
خلفي ثم دعا بترجمانه .

فقال : قل لهم إني سائله عن هذا الرجل الذي يرغم أنه نبي وإن
كذبني فكذبوه .

قال أبو سفيان : وأيم الله لولا مخافة أن يؤثر على الكذب لكذبتة .

ثم قال لترجمانه : سله كيف حسبه فيكم ؟

قال : قلت هو فينا ذو حسب .

قال : فهل كان من آبائه ملك ؟

قال : قلت لا .

قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟

قال : قلت : لا .

قال : من تبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم ؟

قلت : لا بل ضعفاؤهم .

قال : فهل يزيدون أم ينقصون ؟

قال : قلت لا بل يزيدون .

قال : فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطه لدينه ؟

قال : قلت : لا .

قال : فهل قاتلتموه ؟

قال : قلت نعم .

قال : فكيف كان قتالكم إياه ؟

قال : قلت : يكون الحرب بيننا وبينه سجالة يصيب منا ونصيب منه .

قال : فهل يغدر ؟

قال : قلت لا . ونحن في مدة لا ندري ما هو صانع فيها .

قال : فوالله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه .

قال : فهل قال هذا القول أحد قبله ؟

قال : قلت : لا .

قال : ثم قال لترجمانه .

قل له : إني سألتك عن حسبه فيكم فرعمت أنه فيكم ذو حسب

وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها .

وسألتك : هل كان أمن آبائه ملك . فرعمت أن لا فقلت لو كان في

آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه .

وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم ؟ فقلت / بل ضعفاؤهم [٣٧٧]

وهم أتباع الرسل .

وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ فزعمت أن لا . . . فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويذهب يكذب على الله .

وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطه لدينه ؟ فزعمت أن لا . وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته القلوب .

وسألتك هل يزيدون أم ينقصون ؟ فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم .

وسألتك هل قاتلتموه ؟ فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجلاً ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبلى حتى تكون لها العاقبة / .

وسألتك هل يغدر ؟ فزعمت أن لا . وكذلك الرسل لا تغدر .
وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله ؟ فزعمت أن لا . فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل أثم بقول قيل قبله .
ثم قال بم يأمركم ؟ .

قلت : يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف .

ثم قال : إن يكن ما تقول فيه حقاً فإنه نبي . وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ولو أعلم أنني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي .

قال : دعا بكتاب رسول الله ﷺ فإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم :

من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم . سلام على من اتبع الهدى أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين . فإن توليت فإن عليك أثم الأريسين .

ويا أهل الكتاب : ﴿ تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً .. إلى قوله وأشهدوا بأن مسلمون ﴾ .

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا .

فقلت لأصحابي حين خرجنا : لقد أمر أمر^(١) ابن أبي كبشة^(٢) إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقناً بأمر / رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى [٣٧٨] أدخل الله على الإسلام .

أخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) جميعاً من حديث عبدالرزاق .

* طرق حديث انشقاق القمر :

١٤٥٨ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفى قال سمعت عمر بن علي الجرجاني قال سمعت ابن عيينه عن ابن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن أبي معمر :

عن ابن مسعود قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بشقتين فقال النبي ﷺ : (اشهدوا) .

أخرجه البخاري^(٥) ومسلم^(٦) وأبو عيسى^(٧) .

(١) بمعنى عظم / اللسان / ٤ : ٣١ / .

(٢) أراد به النبي ﷺ لأن أبا كبشة أحد أجداده وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد

غامض / وقيل غير ذلك / راجع الفتح / ١ : ٤٠ / .

(٣) البخاري ح / ٧ ، ٤٥٥٣ / .

(٤) مسلم / ح : ٧٤ - كتاب الجهاد / .

* ورواه أبو داود / ح : ٥١٣٦ / والترمذي / ح : ٢٧١٧ / وأحمد / ١ : ٢٦٣ / .

(٥) البخاري / ح : ٣٨٦٩ ، ٤٨٦٥ / .

(٦) مسلم / ح / ٤٠٣ / كتاب صفات المنافقين - / .

(٧) الترمذي / ح : ٣٢٨٧ / .

* ورواه أحمد / ١ : ٣٧٧ / .

١٤٥٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن المقدم قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبه عن سليمان عن إبراهيم عن ابن أبي معمر :

عن عبد الله قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقة فوق الجبل وشقة يسترها الجبل فقال رسول الله ﷺ : (اشهد) .
أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) .

١٤٦٠ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبه قال ثنا أبو بكر يحيى بن حماد قال نا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق :

عن عبد الله قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال القوم : هذا سحر سحر كموه بن أبي كبشة فسلوا السفار (حين) يقدمون عليكم فإن كان مثل مثل ما رأيتم فقد صدق وإلا فهو سحر سحر كموه ابن أبي كبشة فقدموا السفار فسألوهم .

قالوا : نعم قد رأيناه قد انشق القمر .

أخرجه البخاري واستشهد به (٣) .

* رواية أنس بن مالك :

١٤٦١ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد البصري قال أخبرنا

(١) البخاري / ح : ٤٨٦٤ .

(٢) مسلم / ح : ٤٥ - كتاب صفات المنافقين - / .

* ورواه الترمذي / ح : ٣٢٨٥ / وأحمد / ١ : ٤٤٧ ، ٤٥٦ .

(٣) رواه معلقاً / ح : ٣٨٦٩ .

* قال ابن حجر : وصله أبو داود الطيالسي عن أبي عوانة ورويناه في « فوائد أبي طاهر الذهلي » من وجه آخر عن أبي عوانة وأخرجه أبو نعيم في « الدلائل » من طريق هشيم كلاهما عن مغيرة عن أبي الضحى بهذا الاسناد / الفتح / ٧ : ١٨٤ .

أحمد بن محمد بن الجراح الضراب قال ثنا يوسف بن سعيد ثنا حجاج عن
شعبة عن قتادة :

عن أنس قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ أخرجه
البخاري (١) ومسلم (٢) .

١٤٦٢ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال
نا علي بن أبي الهيثم قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا / سعيد عن قتادة عن أنس / [٣٧٩]
ح / .

١٤٦٣ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال نا
محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا
سعيد عن قتادة :

عن أنس حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يرهم آية فأراهم
انشقاق القمر .

أخرجه البخاري عن خليفة عن يزيد بن زريع (٣) .

* رواية ابن عمر :

١٤٦٤ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن
هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال نا أبو داود قال ثنا شعبة
عن / ح / :

١٤٦٥ - وأخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا إسماعيل بن محمد

(١) البخاري / ح : ٤٨٦٨ / .

(٢) مسلم / ح : ٤٧ - كتاب صفات المنافقين - / .

* ورواه أحمد / ٣ : ٢٧٥ ، ٢٧٨ / .

(٣) البخاري / ح : ٣٦٣٧ ، ٣٨٦٨ / .

* ورواه مسلم / ح : ٤٦ - كتاب صفات المنافقين - / والترمذي / ح : ٣٢٨٦ /

وأحمد / ٣ : ١٦٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ / .

قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا أبو العباس وهب بن جرير بن حازم قال ثنا
شعبة عن الأعمش عن مجاهد :

عن ابن عمر في قوله : ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ .

قال : قد كان ذلك على عهد النبي ﷺ انشق فلقين من دون الجبل
وفلقة من خلف الجبل .

فقال : (اللهم اشهد) .

ولفظ أبي داود : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين
- فقط - .

أخرجه مسلم من حديث شعبة^(١) وأبو عيسى من حديث أبي داود^(٢) .

* رواية ابن عباس :

١٤٦٦ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبدالرحمن بن أبي
حاتم قال ثنا هارون بن إسحاق قال ثنا عبدالله بن عبدالحكم المصري قال ثنا
بكر بن مضر / ح / :

١٤٦٧ - وأخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال أخبرنا علي بن
محمد بن أحمد الواعظ قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا أبي
وإسحاق بن بكر قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن
عبيدالله بن عبدالله :

عن ابن عباس : أن القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ - لفظهما
سواء زاد يحيى قال : إني بلغني - كانت فلقة على البيت وفلقة على أبي
قيس^(٣) .

(١) مسلم / ح : ٤٥ - كتاب صفات المنافقين - / .

(٢) الترمذي / ح : ٣٢٨٨ .

(٣) البخاري / ح : ٤٨٦٦ / ومسلم / ح : ٤٨ - كتاب صفات المنافقين - / .

* رواية جبير بن مطعم :

١٤٦٨ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا يوسف بن يعقوب
قال حدثني إسحاق / بن بهلول (جرى ؟) قال ثنا أبي عن ورقاء عن حصين [٣٨٠]
عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه :
عن جده أنه قال في قول الله عز وجل : ﴿ وانشق القمر ﴾ قال : انشق
ونحن بمكة^(١) .

* طرق حديث حنين الجذع :

١٤٦٩ - أخبرنا بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون
الرويانى قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى بن كثير أبو غسان قال أبو
حفص بن العلاء قال سمعت نافع يحدث :
عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر
تحول إليه فحن الجذع فأتى النبي ﷺ فمسحه .
أخرجه البخاري عن يحيى^(٢) .

١٤٧٠ - وأخبرنا جعفر قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا عباس بن
محمد (قال ثنا محمد بن المثنى)^(٣) نا أبو عاصم عن ابن أبي رواد عن
نافع :

(١) رواه الحاكم شاهداً لحديث ابن مسعود وصححه وأقره الذهبي / ٢ : ٤٧٢ / ورواه
الترمذي بسند آخر عن حصين .. بلفظ آخر / ح : ٣٢٨٩ / ورواه أحمد - كذلك بسند آخر عن
حصين .. بلفظ الترمذي / ح : ٨١ - ٨٢ وسندهما مداره على « محمد بن كثير » وهو ضعيف
وقد تقدم .

قال ابن حجر : « إن حنين الجذع وانشقاق القمر نقلًا كل منهما نقلًا مستفيضاً يفيد القطع
عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم مما لا ممارسة له في ذلك (/ الفتح /
٦ : ٥٩٢ .

(٢) البخاري / ح : ٣٥٨٣ .

* ورواه الترمذي / ح : ٥٠٥ / والدارمي / ح : ٣١ .

(٣) زيادة من حاشية الأصل .

عن ابن عمر أن تميم الداري لما ثقل النبي ﷺ وكثر لحمه قال : يا رسول الله ألا أتخذ لك منبراً يحمل عظامك ويجمعك ؟ فاتخذ له مرقأتين وكانت سوارى المسجد جذوعاً وسقايفها جذوعاً .

استشهد به البخاري من رواية ابن أبي رواد عن نافع^(١) .

* رواية ابن عباس :

١٤٧١ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا هبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار : عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ تحول فحن الجذع فاحتضنه فسكن .

فقال : لم لم احتضنه لحن إلى يوم القيامة .
اسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه اخراجه^(٢) .

* رواية أنس :

١٤٧٢ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة قال :

[٤٠٥] حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة /^(٣) فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فجاء رومي فقال : ألا نصنع لك شيئاً تقعد عليه فكأنك قائم ؟ فصنع له منبراً درجتين ويقعد على الثالثة . فلما

(١) / ح : ٣٥٨٣ .

(٢) سنده صحيح كما ذكر المؤلف .

* رواد ابن ماجة / ح : ١٩٩ / وأحمد / ١ : ٢٤٩ / والدارمي / ح : ٣٩ .

(٣) من هنا وقع اختلاط في النسخ فانتقل الناسخ من آخر صفحة (٣٨٠) إلى صفحة (٤٠٥) ولهذا فإن القارئ سيلاحظ عدم استمرار الترقيم واضطررنا إلى ذلك : التسهيل لمن أراد العودة إلى الأصل وسيكون الترقيم هكذا (٣٨٠ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٣٨١ - ...) .

قعد نبي الله ﷺ على المنبر خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره حزناً على النبي ﷺ .

فتزل النبي ﷺ من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه رسول الله ﷺ سكن .

ثم قال : (والذي نفسي بيده لو لم ألتزمه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة حزناً على رسول الله ﷺ) .

فأمر رسول الله ﷺ (به) فدفن^(١) .

إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه وأخرجه ابن خزيمة^(٢) .

١٤٧٣ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال : ثنا شيان قال ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا الحسن :

عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها . فلما كثر الناس قال : (ابنوا لي منبراً) .

(قال فبنوا له منبراً)^(٣) له عتبتان قال فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة إلى رسول الله ﷺ قال أنس وأنا في المسجد فسمعت الخشبة تحن حنين الواله^(٤) فما زالت تحن حتى نزل إليها فاحتضنها فسكتت .

وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال : يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه بمكانه من الله عز وجل وأنتم أحق أن تشاققوا إلى لقاءه^(٥) .

(١) سننه « صحيح » ما عدا شيخ المصنف لم أعرفه .

والحديث : رواه الترمذي وقال : حسن صحيح / ح : ٣٦٢٧ .

(٢) لم يطبع الجزء الأخير من ابن خزيمة والذي فيه هذا الحديث .

(٣) من حاشية الأصل .

(٤) الوله - بفتح أوله وثانيه - الحزن / اللسان / ١٣ : ٥٦١ - ٥٦٢ .

(٥) سند هذا الحديث « صحيح » .

* رواية أبي بن كعب :

١٤٧٤ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال ثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي قال نا عبيدالله بن عمرو الرقي^(١) عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن ابن أبي بن كعب : عن أبيه / ح / :

١٤٧٥ - وأخبرنا عيسى أخبرنا عبدالله قال ثنا هارون بن عبدالله موسى قال ثنا زكريا بن عدي قال ثنا عبيدالله بن عمرو عن ابن عقيل عن الطفيل بن أبي :

عن أبيه : قال : كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع إذ كان في المسجد عريشاً وكان يخطب إليه .

فقال له رجل من أصحابه : هل لك أن نجعل لك عريشاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمعوا خطبتك ؟

قال : نعم .

[٤٠٦] فصنعوا له ثلاث / درجات هي التي على المنبر - أعلى المنبر - فلما صنع المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه رسول الله ﷺ فلما أراد أن يأتي المنبر مر عليه فلما جاوزه حن الجذع حتى سقط وانشق فرجع رسول الله ﷺ فمسحه بيده حتى سكن .

ثم رجع وكان إذا صلى صلى إليها فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده حتى بلي وأكلته الأرض وعاد رفاتاً - واللفظ لحديث هارون -^(٢) .

(١) الرقي - بفتح الراء وتشديد القاف - / الباب / ٢ : ٣٤ .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه : « عبدالله بن محمد بن عقيل » وقد تقدم .

* رواه أحمد عن زكريا بن عدي .. به / ٥ : ١٣٧ . =

*** رواية أبي سعيد الخدري :**

١٤٧٦ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله وإبراهيم بن سعيد الطبري قالوا : ثنا أبو أسامة عن مجالد عن أبي الوداك :

عن أبي سعيد قال كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع فأتاه رجل رومي^(١) فقال : أصنع لك منبراً تخطب عليه فصنع له منبره هذا الذي ترون .

فلما قام عليه يخطب حن الجذع حنين الناقة إلى ولدها فنزل إليه رسول الله ﷺ فضمه إليه فسكت .

قال : فأمر به أن يدفن ويحفر له^(٢) .

*** رواية جابر بن عبدالله :**

١٤٧٧ - أنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال حدثني هارون بن عبدالله قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا سليمان بن كثير قال سمعت ابن شهاب عن / ح / :

١٤٧٨ - وأخبرنا محمد بن أحمد بن حامد الطبري قال قا ثنا أحمد بن السري بن صالح قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سليمان بن كثير قال سمعت ابن شهاب عن سعيد بن المسيب :

= رواه ابن ماجه عن اسماعيل بن عبدالله الرقي عن عبيدالله بن عمرو الرقي .. به / ح :
/ ١٤١٤ .

* ورواه الدارمي عن زكريا بن عدي .. به / ح : ٣٦ / .

(١) ذكر ابن حجر رحمه الله سبعة أقوال في اسم نجار المنبر ثم ردها ورجع أن اسمه : «ميمون» / الفتح / ٢ / ٣٩٨ - ٣٩٩ / .

(٢) سنده «ضعيف» . فيه «مجالد» بن سعيد قال ابن مهدي : (حديث مجالد عند الأحداث : أبي أسامة وغيره ليس بشيء) . راجع / التهذيب / ١٠ - ٣٩ - ٤١ / .

* ورواه الدارمي عن عبيدالله بن سعيد عن أبي أسامة .. به / ح : ٣٧ / .

عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع نخلة
فيخطب قبل أن يصنع المنبر .

فلما وضع المنبر صعدته فحن الجذع حتى سمعنا حنينه فأتاه رسول الله
ﷺ فوضع يده عليه فسكن^(١) .

(١) سننه الأول : « صحيح » وسننه الثاني فيه « محمد بن كثير » وهو ضعيف كما تقدم .

* رواه الدارمي عن محمد بن كثير .. به / ح : ٣٢ / :

* ورواه عن جابر من طرق أخرى : البخاري / ح : ٩١٨ / والنسائي / ٣ : ١٠٢ / وابن

ماجة / ح : ١٤١٧ / .

وقد تقدم قول ابن حجر أن أحاديث حنين الجذع مستفيضة ص ٧٩٥ .

حديث جريان الماء من بين أصابع النبي ﷺ
بإذن الله حتى توضأ منه الخلق
الكثير وشربوا منه الجمل الغفير

١٤٧٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال قنا
أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا إسرائيل عن منصور عن
إبراهيم عن علقمة :

عن عبد الله قال : كنا ^(١) / نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً كنا [٣٨١]
مع رسول الله ﷺ في سفر فعز الماء فقال : (اطلبوا فضلة من ماء) .
فأتى بها في إناء قليل فأدخل رسول الله ﷺ يده في الإناء ثم قال :
(حي على الطهور المبارك والبركة من الله) .

فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى ارتوينا . وقد
كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل .
أخرجه البخاري ^(٢) .

١٤٨٠ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي وعبيد الله بن أحمد بن
علي قالوا أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا خالد بن
الحارث قال ثنا سعيد عن قتادة .

عن أنس أن النبي ﷺ أتى بإناء فيه ماء فاتغمر ^(٣) أصابعه ولا يكاد يغمر

(١) من هنا رجع السياق في المخطوطة إلى ص (٣٨١) منها وتقدم التنبيه عليه ص
(٧٩٦) .

(٢) البخاري / ح : ٣٥٧٩ .

* ورواه الترمذي / ح : ٣٦٣٣ .

(٣) هكذا في الأصل وفي مسلم : (فأتى بإناء وماء لا يغمر أصابعه) وأما رواية البخاري
فليس فيها هذا اللفظ .

أصابه - شك سعيد - فجعلوا يتوضؤون وجعل الماء ينبع من بين أصابعه .

قال : قلنا لأنس : كم كنتم ؟

قال : زهاء ثلثمائة .

أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) .

١٤٨١ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي

قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن حصين وعمرو بن مرة
عن / ح / :

١٤٨٢ - وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا أحمد بن عيسى بن

السكين قال ثنا إسحاق بن زريق قال ثنا الجدي (٣) - وهو عبدالملك بن
إبراهيم - قال أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين بن عبدالرحمن عن
سالم بن أبي الجعد :

عن جابر قال : أصابنا عطش فجهشنا إلى رسول الله ﷺ فدعا بتور فيه
ماء فوضع كفه فيه - قال عمرو بن مرة في حديثه - حتى توضأ وشربنا :

فقال : خذوا بسم الله - وقال حصين - حتى توضأنا وكفانا .

قال : كم كنتم ؟

قال : لو كنا مائة ألف لكفانا وكنا ألفا وخمسمائة .

أخرجه البخاري من حديث شعبة (٤) .

١٤٨٣ - أخبرنا جعفر بن عبدالله أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال

ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عبدالله بن يوسف قال ثنا مالك بن أنس عن
إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه :

(١) البخاري : / ح : ٣٥٧٢ .

(٢) مسلم / ح : ٧ - كتاب الفضائل - / .

(٣) الجدي - يضم الجيم وتشديد الدال المكسورة - الباب / ١ : ٢٦٤ / .

(٤) البخاري / ح : ٣٥٧٦ .

* ورواه الدارمي / ح : ٢٧ .

سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأم سليم : لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء ؟
قالت : نعم .

فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخرجت خميراً لها فلفت الخبز / بيعضه [٣٨٢]
ثم دسته تحت ثوبي وردتني بيعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ .
قال : فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس
وقمت عليهم فقال لي رسول الله ﷺ أرسلك أبو طلحة ؟

قال : قلت نعم .

(قال) : بطعام ؟

قال : قلت نعم .

فقال رسول الله ﷺ لمن معه : (قوموا) .

قال : فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئنا أبا طلحة فأخبرته .
فقال أبو طلحة : يا أم سليم : قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس
عندنا من الطعام ما نطعمهم !
قالت : الله ورسوله أعلم .

قال : فانطلق أبو طلحة حتى تلقى رسول الله ﷺ فأقبل رسول الله ﷺ وأبو
طلحة معه حتى دخلا .
فقال رسول الله ﷺ : (هلمي يا أم سليم ما عندك) . فأتت بذلك
الخبز .

قال : فأمر به رسول الله ﷺ ففتت وعصرت أم سليم .
ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال : (ائذن
لعشرة) .

فأذن لهم حتى شبعوا ثم خرجوا .

ثم قال : (ائذن لعشرة) فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم
أذن لعشرة . . فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً .
أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف^(١) . ومسلم من حديث مالك^(٢) .

* حديث تسييح الحصا في يده ويد أصحابه :

١٤٨٤ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا عبدالله بن أحمد
الصفاري^(٣) قال ثنا إسحاق بن أبي يعمر^(٤) شاذان قال ثنا قريش بن
أنس / ح / :

١٤٨٥ - وأخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا علي بن اسحاق قال ثنا
علي بن حرب قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا صالح بن أبي الأخضر عن
الزهري عن سويد بن يزيد السلمي قال :

مررت بمسجد رسول الله ﷺ فإذا أبو ذر فسلمت وجلست إليه .
فذكر عثمان : فقال : لا أقول أبداً إلا خيراً - ثلاث مرات - لشيء رأيته
من رسول الله ﷺ في خلوات رسول الله ﷺ لا يعلم منه فمر بي فاتبعته حتى
انتهى إلى موضع قد سماه فجلس فقال : يا أبا ذر ما جاء بك ؟

قلت الله ورسوله إذ جاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين رسول الله ﷺ
[٣٨٣] إذ جاء عمر فسلم وجلس عن يمين أبي بكر / إذ جاء عثمان فسلم وجلس عن
يمين عمر فتناول النبي ﷺ سبع أو تسع حصيات فسبحن حتى سمعت لهن
حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم أخذهن فوضعهن في يد أبي بكر
فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن
فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم

(١) البخاري / ح : ٣٥٧٨ .

(٢) مسلم / ح : ٢٠٤٠ .

* ورواه الترمذي / ح : ٣٦٣٠ .

(٣) هكذا في الأصل ولعله (الصغار) .

(٤) قوله (يعمر) غير واضح في الأصل فإن لم يكن يعمر فهو (نعيم) .

وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسيحن حتى سمعت لهن
حينئذ كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن^(١) .
واللفظ لحديث علي بن حرب .

١٤٨٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا
أحمد بن سنان قال نا أبو معاوية قال نا الأعمش عن أبي ظبيان :
عن ابن عباس قال : أتى النبي ﷺ رجل من بني عامر قال : أرني هذا
الخاتم الذي بين كتفك فإن بك طباً داويتك فإني أطب العرب .
فقال النبي ﷺ : (إني أريك آية)

قال : نعم
قال ادع ذاك العذق .
قال : فظفر إلى عذق في نخلة فدعاه فجاء ينقر حتى قام بين يديه .
فقال : قل له يرجع فرجع إلى مكانه .
فقال : يا بني عامر ما رأيت كالיום أسحر^(٢) !!

١٤٨٧ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب أخبرنا محمد بن هارون
الرويانى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن عاصم عن زر :
عن عبدالله قال : كنت غلاماً يافعا في غنم لعقبة بن أبي معيط ارعاها
فأتى علي رسول الله ﷺ وأبو بكر معه .

(١) في سنده « مجاهيل » لم أجدهم .
* قال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات وفي بعضهم ضعف / مجمع
الزوائد / ٨ : ٨٩٩ / وصحح هذا الإسناد وذكر إسناداً آخر ضعيفاً / ٥ : ١٧٩ /
وقال ابن حجر : (وقد اشتهر تسبيح الحصى) ثم قال : (قال البيهقي في « الدلائل » كذا
رواه صالح بن أبي الأخضر - ولم يكن بالحافظ - ثم ذكر بقية السند) ثم قال ابن حجر بعد كلام
في طرق الآيات النبوية : (وأما تسبيح الحصى فليست له إلا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها)
الفتح / ٦ : ٥٩٢ / .

(٢) سنده « صحيح » .
* رواه أحمد عن أبي معاوية .. به / ١ : ٢٢٣ / .

قال : فقال (يا غلام هل عندك من لبن)؟

قال : فقلت نعم ولكن مؤتمن

فقال : ايتني بشاة لم ينز عليها الفحل .

قال : فأتيته بعناق جذعه فاعتقلها رسول الله ﷺ قال ثم جعل يمسح
ضرعها ويدعو حتى حلبت .

قال : وأتاه أبو بكر بصحن فاحتلب فيه ثم قال لأبي بكر اشرب فشرب
أبو بكر ثم شرب النبي ﷺ .

قال : ثم قال النبي ﷺ للضرع : (اقلص) فقلص فعاد كما كان .

قال : ثم أتيت النبي ﷺ بعد فقلت : يا رسول الله علمني من هذا
[٣٨٤] الكلام أو من / هذا القرآن .

قال : فمسح رأسي ثم قال : (انك غلام معلم) فأخذت منه سبعين
سورة مانزعتها يشر^(١) .

* * *

(١) رواه أحمد عن أبي بكر بن عباس عن عاصم ... به / ١ : ٣٧٩ / وليس فيه قوله :
« ما أنزعتها ... الخ » .

* وسنده « صحيح » .

* قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٦ :

باب جماع الكلام في الايمان

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن دعائم الايمان وقواعده : شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت (وصوم رمضان)^(١)

١٤٨٨ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبي حمزة : عن ابن عباس /ح/ :

١٤٨٩ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن وعيسى بن علي قالوا أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال حدثنا أحمد بن حنبل قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني أبو حمزة قال :

(١) ذكر المؤلف رحمه الله تحت هذا الباب أربع مسائل :

- أ- دعائم الإيمان وقواعده .
 - ب- الإسلام أعم من الإيمان .
 - ج- الصلاة من الإيمان .
 - د- الإيمان قول واعتقاد وعمل .
- وهذه المسائل الأربع في الحقيقة تعود إلى مسألتين :
- الأولى : أن الإيمان قول واعتقاد وعمل وتشمل المسألة الأولى والثالثة والرابعة إذ أنها تتحدث عن دخول العمل في الإيمان .
- الثانية : أن الإسلام أعم من الإيمان وهي المسألة الثانية من مسائل المؤلف .
- وسنذكر المذاهب في كل منها في موضعه إن شاء الله .
- والمبحث الأول والثالث هما أدلة للمبحث الرابع وكان من حقهما أن يكونا ضمنه والخلاف في مسألة الإيمان والإسلام من أول الخلافات في الأمة وهو منذ خرج الخوارج على الصحابة وقتلهم وقد أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكلية وعاملوهم معاملة الكفار . يراجع / الإيمان لابن تيمية / و(الأنوار البهية / ١ : ٤٣٠) .

سمعت ابن عباس يقول : إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ أمرهم بالإيمان بالله .

فقال : (اتدرون ما الإيمان ؟)

قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : (شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم)

أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأبو داود^(٣) .

١٤٩٠ - أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا أبو هشام محمد بن يزيد قال ثنا ابن فضيل قال ثنا أبو مالك سعيد بن طارق عن سعد بن عبيدة :

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : (بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) . أخرجه مسلم^(٤) .

١٤٩١ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا منصور بن أبي مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد قال حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب : عن أبي هريرة / ح / :

١٤٩٢ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال نا

(١) البخاري / ح : ٥٣ .

(٢) مسلم / ح : ٢٣ ، ٣٤ ، كتاب الإيمان - / .

(٣) أبو داود / ح : ٤٦٧٧ .

* ورواه الترمذي / ح : ٢٦١١ / وأحمد / ١ : ٢٢٨ .

(٤) مسلم / ح : ١٩ ، ٢٠ - كتاب الإيمان - / .

* وورد من طرق أخرى عن ابن عمر . . به / رواه البخاري / ح : ٨ / والترمذي / ح :

٢٦٠٩ / والنسائي / ٨ : ١٠٧ - ١٠٨ .

أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا إبراهيم بن سعد حدثني الزهري
عن سعيد بن المسيب .

عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل ؟

قال : إيمان بالله ورسوله

قال : قيل ثم ماذا ؟

قال : ثم الجهاد في سبيل الله

قيل : ثم ماذا ؟

قال : ثم حج مبرور . أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) جميعاً .

(١) البخاري / ح : ٢٦ / .

(٢) مسلم / ح : ٨٣

* ورواه النسائي / ٨ : ٩٣ / .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الاسلام أعم من الايمان والايمان
أخص منه^(١)

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ﴾^(٢)

[٣٨٥] ١٤٩٣ - وقال الزهري : الايمان : العمل والاسلام : الكلمة^(٣) /
وعن الحسن ومحمد بن سيرين أنهما كانا يهايان مؤمن ويقولان مسلم^(٤)

* وبه قال من الفقهاء :

حماد بن زيد ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وأحمد بن حنبل .

(١) اختلف العلماء في معنى الإسلام والإيمان على مذهبين :
الأول : أنهما اسمان لمسمى واحد أي أنهما مترادفان وهذا قول جماعة من السلف منهم
البخاري والمزني ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم .
الثاني : أن بينهما فرقا إذا جمعا واما اذا لم يجمعا فلا فرق بينهما وهذا قول جماعة من
السلف كذلك منهم قتادة وحماد بن زيد وابن مهدي وابن حنبل - وهو الذي ذهب إليه المؤلف هنا
وذكر أدلته .

ويستشهد أهل القول الأول بأدلة منها قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا وكانوا بآياتنا مسلمين ﴾
(الزخرف / ٦٩) وقوله : ﴿ فاخر جنا من كان فيها من المؤمنين . فما وجدنا فيها غير بيت من
المسلمين ﴾ / الذاريات / ٣٥ - ٣٦ .

فوصف الله عز وجل بالإيمان والإسلام موصوفاً واحداً مما يدل على أنه لا فرق بينهما .
ولكن يتبين الفرق بينهما عندما يثبت أحدهما وينفي الآخر كما سيأتي في أدلة المؤلف .
ومن أراد الإستزادة فليراجع الكتب الآتية : / جامع العلوم والحكم / ١٥ - ٢٤ / وكتاب
الإيمان لابن تيمية / وفتح الباري / ١ : ١١٤ - ١١٥ / ولوامع الأنوار البهية / ١ : ٤٢٦ -
٤٣٠ .

(٢) آية ١٤ من سورة الحجرات .

(٣) رواه أبو داود / ح : ٤٦٨٤ / وعبدالله بن أحمد في / السنة / ٩١ / .

(٤) سيأتي قريباً .

١٤٩٤ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد
الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن الزهري عن عامر بن سعد : عن أبيه /ح/ :

١٤٩٥ - وأخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا اسماعيل بن محمد قال
ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن
عامر بن سعد :

عن أبيه أن النبي ﷺ أعطى رجلاً ولم يعط رجلاً^(١) .

فقلت يا رسول الله : أعطيت فلانا وتركت فلانا لم تعطه وهو مؤمن !!

فقال النبي ﷺ : (أوهو مسلم)

قال : فأعدتها ثلاثاً وهو يقول : (أومسلم)

ثم قال : (إني لأعطي لاجالاً وامنع رجلاً من هو أحب إلي منهم
مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم - أو قال على مناخرهم -)

قال الزهري : فترى أن الاسلام الكلمة والايمان العمل . لفظهما قريب
أخرجه مسلم من هذا الطريق^(٢) والبخاري من حديث الزهري^(٣) .

١٤٩٦ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن
اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا سلام بن
أبي مطيع قال سمعت معمرًا يحدث عن الزهري عن عامر بن سعد : عن
سعد قال : قسم رسول الله ﷺ قسماً فأعطى أناساً ومنع آخرين .

(١) ذكر الواقدي : إن اسمه : جعيل بن سراقه الضمري كما في / الفتح / ١ : ٨٠ / .

(٢) مسلم / ح : ١٣١ - كتاب الزكاة - / .

(٣) البخاري / ح : ٢٧ / وليس فيها قول الزهري آخر الأثر .

* ورواه أبو داود / ح : ٤٦٨٣ - ٤٦٨٥ / والنسائي / ٨ : ١٠٣ - ١٠٤ / وأحمد / ١ :

١٧٦ / .

وقول الزهري آخر الحديث لا يوجد إلا في أبي داود وقد تقدم قريباً .

فقلت يا رسول الله : أعطيت فلاناً وفلاناً ومنعت فلاناً وهو مؤمن !!

قال : (لا تقل مؤمن قل مسلم)

قال ابن شهاب : ﴿ قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ﴾^(١)

١٤٩٧ - أخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا الأسود بن عامر قال ثنا أبو بكر بن عياش /ح/ :

١٤٩٨ - وأخبرنا محمد بن أبي بكر أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج :

عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : (يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان إلى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته)^(٢) .

١٤٩٩ - أخبرنا محمد بن أحمد / البصير أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال حدثني أبو سلمة الخزاعي :

أن حماد بن زيد كان يفرق بين الايمان والاسلام ويجعل الاسلام عاماً والايان خاصاً^(٣) .

(١) هذه طريق أخرى للحديث السابق عن معمر ولكن لفظهما مختلف .

(٢) سنده في المراجع الآتية : « حسن » :

* رواه أبو داود / ح : ٤٨٨٠ / وأحمد / ٤ : ٤٢٠ - ٤٢١ / .

* وأشار الترمذي إلى هذه الطريق . ورواه بسند آخر عن ابن عمر مرفوعاً ثم قال : حديث

حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن واقد / ح : ٢٠٣٢ / .

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٧٤ / .

١٥٠٠ - وأخبرنا محمد أخبرنا عثمان قال ثنا حنبل قال : سمعت أبا
عبدالله - يعني أحمد بن حنبل - وسئل عن الايمان والاسلام قال :
قال ابن أبي ذئب : الاسلام القول والايمان العمل .
فقليل : ما تقول أنت ؟
قال : الايمان غير الاسلام .

١٥٠١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل ثنا أحمد بن جعفر قال ثنا
عمر بن محمد بن عيسى قال ثنا أحمد بن محمد بن هاني قال نا أحمد بن
حنبل قال ثنا مومل قال نا حماد بن زيد قال :
سمعت هشاماً يقول : كان الحسن ومحمد يقولان مسلم ويها بان
مؤمن^(١) .

* * *

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٧٨ / .

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن الصلاة
من الإيمان^(١)

* وروي ذلك من الصحابة :

عن عمر وعلي وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس وأبي الدرداء
والبراء وجابر بن عبدالله .

١٥٠٢ - وعنه أنه سئل ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من
الأعمال في عهد رسول الله ﷺ ؟
قال : الصلاة .

١٥٠٣ - وعن الحسن : بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا
يقولون : بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة ، من غير عذر .

* وبه قال من التابعين :

مجاهد وسعيد بن جبير وجابر بن زيد وعمرو بن دينار وإبراهيم النخعي
والقاسم بن مخيمرة .

* ومن الفقهاء :

مالك والأوزاعي والشافعي وشريك بن عبدالله النخعي وأحمد
وإسحاق وأبو ثور وأبو عبيد القاسم بن سلام .

١٥٠٤ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز
قال نا محرز بن عون قال ثنا شريك عن أبي إسحاق :

(١) هذا المبحث الثالث من مباحث المؤلف في الإيمان :
ولعله يريد به تأكيد دخول الأعمال في مسمى الإيمان ويعتبر شاهداً لمذهب أهل السنة
والجماعة القائلين بدخول الأعمال في الإيمان - كما سيأتي في المبحث الذي بعده - .

عن البراء في قوله : ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ (١) قال :
صلاتكم نحو بيت المقدس .

١٥٠٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا
أحمد بن سنان قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا شريك :
﴿ فذكره سواء ﴾ (٢) .

١٥٠٦ - وأخبرنا أحمد أخبرنا علي ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو
إسحاق (أحمد) (٣) الزبيري قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق :
عن البراء قال : لما حولت الكعبة قال رجل كيف بأصحابنا الذين ماتوا
وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فنزلت : ﴿ وما كان الله ليضيع
إيمانكم ﴾ / [٣٨٧]

أخرجه البخاري (٤) ومسلم (٥) من حديث إسرائيل .
١٥٠٧ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا الحسين بن
إسماعيل قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن
عكرمة :

عن ابن عباس قال : لما توجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا يا رسول
الله كيف بالذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس ؟
قال : ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف
رحيم ﴾ (٦) .

(١) الآية : ١٤٣ / سورة البقرة .

(٢) رواه ابن جرير في / التفسير ٢ : ١٧ / .

(٣) زيادة من المصحح في المخطوط .

(٤) البخاري / ح : ٤٠ / وليست فيه الرواية وإنما أخرج معناها من طريق آخر / ح :
٤٠ ، ٤٤٨٦ / .

(٥) مسلم / لم يخرج مسلم رواية إسرائيل هذه .

* ورواه الطبري في / التفسير / ٢ : ١٧ / .

(٦) رواه أبو داود / ح : ٤٦٨٠ / والترمذي / ح : ٢٩٦٤ / وقال (حسن صحيح) =

١٥٠٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن (عبدالله) ^(١) المقرئ البلخي قال أخبرنا أبو نصر محمد بن موسى بن الحسين التبريزي يبلغ قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة الذهبي البلخي قال ثنا أحمد بن سنان القطان أبو جعفر الواسطي قال ثنا خالي موسى بن عمران - وكان قد كتب عن شريك - قال :

استأذن شريك على المهدي وعنده أبو يوسف القاضي وامتريا .

فقال المهدي : الصلاة من الإيمان .

وقال أبو يوسف : الصلاة ليس من الإيمان .

واستأذن شريك فقال المهدي قد جاء من يفصل بيننا .

قال : فلما دخل سلم قال : فرد عليه .

فقال : يا أبا عبدالله ما تقول في رجلين امتريا فقال أحدهما : الصلاة من الإيمان وقال الآخر الصلاة من العمل ؟

قال : أصاب الذي قال : الصلاة من الإيمان وأخطأ الذي قال الصلاة من العمل .

قال فقال أبو يوسف : من أين قلت ذي ؟ !

فقال حدثني أبو إسحاق :

عن البراء بن عازب في قوله : ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ قال : صلاتكم نحو بيت المقدس . قال : فالقمه حجرا .

١٥٠٩ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا أبو غسان

= والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٢٦٩ / وذكره ابن جرير وصححه ابن حجر / الفتح / ١ : ٩٨ .

(١) في الأصل (عبدالله) وصححت من مصحح المخطوطة .

مالك بن عبد الواحد قال ثنا عبد الملك بن الصباح عن شعبه عن واقد بن محمد بن زيد عن أبيه :

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني داءهم وأموالهم - يعني إلا بحقها - وحسابهم على الله عز وجل) .

أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) .

١٥١٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا نصر بن علي / ح / :

١٥١١ - وأخبرنا محمد بن عثمان بن محمد / قال ثنا محمد بن منصور [٣٨٨] قال ثنا نصر بن علي قال ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة :
عن أنس قال قال رجل : يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلوات ؟

قال : (خمس صلوات) .

فقال : هل قبلهن وبعدهن شيء ؟

قال : (افترض الله على عباده صلوات خمساً) .

فحلف الرجل لا يزيد عليهن ولا ينقص .

فقال رسول الله ﷺ : (إن صدق دخل الجنة)^(٣) .

١٥١٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبدالله بن أبي داود

(١) البخاري / ح : ٢٥ - من كتاب الإيمان - / .

(٢) مسلم / ح : ٣٦ - كتاب الإيمان - / .

(٣) سننه « حسن » في المراجع الآتية :

* رواه النسائي / ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩ / وأحمد / ٣ : ٢٧٦ / كلاهما من طريق نوح بن

قيس .. به .

قال ثنا المسيب بن واضح قال نا أبو إسحاق الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم :

عن مجير بن عبدالله قال : بايعنا رسول الله ﷺ على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم .

أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) .

١٥١٣ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا دود بن عمرو قال ثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير :

عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال : (بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة) (٣) .

١٥١٤ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار بمكة قال ثنا وكيع عن سفيان :

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة) (٤) .

١٥١٥ - وأخبرنا محمد ثنا إبراهيم ثنا أبو عبدالله المحرومي قال ثنا

(١) البخاري / ح : ٥٢٤ / .

(٢) مسلم / ح : ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ - كتاب الإيمان - / .

* ورواه الترمذي / ح : ١٩٢٥ / وأحمد بعدة أسانيد / ٤ : ٣٥٨ - ٣٦٦ .

(٣) سنده « حسن » في المرجع الآتي :

* رواه أحمد من طريق سريج عن أبي الزناد . . به / ٣ : ٣٨٩ / .

(٤) سنده هنا « منقطع » ولا أدري أسقط من النسخ أم أنه رواه هكذا . إذ بين سفيان وجابر

واسطة وهي : « أبو الزبير » كما في جميع المراجع الآتية .

* والحديث رواه أبو داود / ح : ٤٦٧٨ / والترمذي وقال حسن صحيح / ح : ٢٦٢٠ /

والنسائي / ١ : ٢٣٢ / وابن ماجه / ح / ١٠٧٨ / وأبو بكر بن أبي شيبة في / الإيمان / ح :

٤٤ / وذكر الشيخ الألباني في حاشيته أنه على شرط مسلم .

عبدالله بن الوليد قال ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان :
عن جابر عن النبي ﷺ مثله^(١) .

١٥١٦ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال أخبرنا محمد بن
عبدالله بن غيلان قال ثنا محمد بن يزيد الأدمي قال ثنا يحيى بن سليم عن
ابن جريج / ح / :

١٥١٧ - وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل
قال ثنا يعقوب ويوسف قالوا ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال حدثني أبو الزبير
أنه :

سمع جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ : (ليس بين العبد
وبين الشرك إلا ترك الصلاة) واللفظ لحديث الحسين . أخرجه مسلم من
حديث ابن جريج^(٢) .

١٥١٨ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن
هارون الروياني قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا أبو ثميلة وزيد بن حباب
والفضل بن موسى قالوا ثنا الحسين بن / - واقد / ح / : [٣٨٩]

١٥١٩ - وأخبرنا عبيدالله بن عثمان بن علي قال أخبرنا الحسين بن
إسماعيل قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق /
ح / :

١٥٢٠ - وأخبرنا جعفر أخبرنا محمد قال ثنا محمد بن إسحاق قال أنا
علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا الحسين بن واقد قال ثنا عبد الله بن بريدة :
عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (العهد الذي بيننا وبينهم

(١) رواه مسلم بطريق آخر عن الأعمش .. به / ح : ٨٢ / والترمذي / ح : ٢٦١٨ /
واحمد / ٣ : ٣٧٠ .

(٢) مسلم / ح : ٨٢ - السند الثاني - / .

* ورواه النسائي / ١ : ٢٣٢ .

الصلاة فمن تركها فقد كفر) أخرجه ابن عدي^(١) ، وهو صحيح على شرط مسلم .

١٥٢١ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا محمد بن بكار بن إسحاق الدمشقي السكسكي قال أنا شعيب بن إسحاق الدمشقي^(٢) قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا الأوزاعي قال ثنا الوليد بن هشام قال ثنا معدان بن أبي طلحة قال :

قلت لثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثنا حديثاً ينفعنا الله (به) فسكت فقلت حدثنا حديثاً ينفعنا الله به .

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة فإذا تركها فقد أشرك) إسناده صحيح على شرط مسلم .

١٥٢٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عوف ثنا ابن أبي مريم قال ثنا نافع بن يزيد قال ثنا سيار بن عبد الرحمن عن يزيد بن (قردر)^(٣) عن سلمة بن شريح :

عن عبادة بن الصامت قال : أوصانا رسول الله ﷺ فقال : (لا تشركوا بالله وإن حرقتم وقطعتم وصلبتم ولا تتركوا الصلاة) متعمدين^(٤) فمن تركها

(١) لعله أراد أنه أخرجه في « كتاب الكامل في الضعفاء والمتروكين » وهو كتاب لم يطبع بعد .

* ورواه الترمذي بأربعة طرق عن الحسين بن واقد . . به / وقال : حسن صحيح غريب / ح : ٢٦٢١ / والنسائي / ١ : ٢٣١ / وابن ماجه ح : ١٠٧٩ / وأحمد / ٥ : ٣٤٦ ، ٣٥٥ / والحاكم وصححه / ١ : ٧ .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في / كتاب الإيمان / ح : ٤٦ / وقال الشيخ الألباني في حاشيته : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(٢) في حاشية الأصل (في الأصل شبيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي) والصحيح ما أثبت من متن الأصل .

(٣) لم أتمكن من قراءتها وهي هكذا مرسومة في الأصل ولم أعرفه .

(٤) في الأصل (متعمداً) والصحيح ما أثبت .

متعمداً فقد خرج من الملة (١).

١٥٢٣ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال
ثنا بكر بسهل قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن
حسان عن الحسن عن ضبة بن محسن :

عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ (يكون عليكم امراء يعرفون
وينكرون فمن أنكر (فقد) (٢) بري ومن كره فقد سلم ولكن من رضي
(وتابع) .

قالوا : أفلا نقتلهم ؟

قال : (لا ما صلوا لا ما صلوا) .

أخرجه مسلم (٣) .

١٥٢٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن
محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال أخبرنا ابن أبي عدي قال ثنا
راشد أبو محمد عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء :

عن أبي الدرداء قال : أوصاني / خليلي ﷺ أبو القاسم بتسع : [٣٩٠]

ألا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت ولا تترك صلاة متعمداً فإنه من
ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر
وأطع والدك وإن أمراك أن تخرج من دنياك فاخرج لهما ولا تنازع ولالة الأمر
أمورهم وإن رأيت أنك أنت ولا نفر من الزحف وإن هلك واتفق على أهلك

(١) سنده « مظلم » فيه مجاهيل لم أجدهم . وفيه سلمة بن شريح . قال الذهبي : لا
يعرف / الميزان ٢ : ١٩٠ / .

وفيه « ابن أبي مريم » وما أخاله إلا « نوح بن أبي مريم » وهو منكر الحديث / الميزان /
٤ : ٢٧٩ / .

(٢) التصحيح من مسلم .

(٣) مسلم / ح : ٦٢ - ٦٤ / .

* ورواه أبو داود / ح : ٤٧٦٠ ، ٤٧٦١ / والترمذي ح : ٢٢٦٥ / وأحمد / ٦ :
٢٩٥ / .

من طولك ولا ترفع عصاك عنهم واخفهم (في) الله عز وجل (١).

١٥٢٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان :
عن جابر / ح / .

١٥٢٦ - وأخبرنا محمد بن علي بن النضر أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا عبدالله بن موسى قال ثنا سنان عن الأعمش عن أبي سفيان وأبي صالح :

عن جابر قال : قال النعمان بن قوقل : يا رسول الله أرأيت إن صليت المكتوبات وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئاً أدخل الجنة ؟

قال : (نعم) (٢) لفظهما سواء .

١٥٢٧ - أخبرنا أحمد بن عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا سلام بن جنادة قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ : (إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « شهر بن حوشب » ضعفه الجمهور راجع التهذيب / ٤ : ٣٦٩ / .
والحديث : رواه ابن ماجه عن الحسين بن الحسن .. به / وليس فيه من قوله (واطع والديك .. الخ) ح / ٤٠٣٤ / .
ونقل الشوكاني عن الحافظ بن حجر أنه قال : (وفي إسناده ضعف) نيل الأوطار / ١ : ٣٤٢ / .

* وورد للحديث شاهد من حديث معاذ رواه أحمد - وفيه بعشر - / ٥ : ٢٣٨ / وضعفه الشوكاني واستكره ابن الصلاح والنووي / نيل الأوطار / ١ : ٣٤٢ / وورد لقوله - ولا تترك .. إلى قوله : (منه الذمة) شاهد آخر عن « أم أيمن » رواه أحمد / ٦ : ٤٢١ / وراجع / مجمع الزوائد / ١ : ٢٩٥ / .

(٢) رواه مسلم / ح : ١٦ ، ١٧ - كتاب الإيمان - / .
* ورواه أحمد من طريق آخر عن جابر .. به / ٣ : ٣١٦ / .

فبكى يقول : يا ويلي من آدم أمر بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار).

أخرجه مسلم (١).

* قول عمر بن الخطاب :

ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما :

١٥٢٨ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة وسليمان بن يسار عن :

المسور بن مخزومة أنه دخل هو وابن عباس على عمر بن الخطاب فقالا : الصلاة يا أمير المؤمنين - بعد ما أسفر -

فقال : نعم لاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة فصلى والجرح يشعب (٢) دما (٣).

١٥٢٩ - أخبرنا الحسين بن عثمان أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله .

عن ابن عباس قال : لما طعن عمر أخذته غشية قال فقال رجل : أنكم لن تفزعوه إلا بالصلاة .

(١) مسلم / ح : ١٣٣ - كتاب الإيمان - / .

* ورواه ابن ماجه / ح : ١٥٠٢ / وأحمد / ٢ : ٤٤٣ / .

(٢) يشعب - بفتح ثم سكون ثم فتح - أي يجري / اللسان / ١ : ٢٣٦ / .

(٣) رواه مالك / ح : ٥١ / بدون ذكر ابن عباس / .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في / كتاب الإيمان / ح : ١٠٣ / وصححه الشيخ الألباني في

حاشيته - ورواه ابن سعد في / الطبقات / ٣ : ٣٥٠ / والأجري في - / الشريعة - / ١٣٤ / .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ١ :

/ ٢٩٥ .

قال : فقلنا الصلاة يا أمير المؤمنين / .
 قال : ففتح عينيه فقال : أصلي الناس ؟
 قلنا : نعم .

قال : اما أنه لاحظ في الإسلام لأحد أوضاع الصلاة - وربما قال ترك الصلاة - ثم صلى وجرحه يشعب دما^(١) .

١٥٣٠ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون ()^(٢) الروياني قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن يعلي عن عبدالله بن خراش عن أبيه قال :

نزل عمر بالجابية قال : فمر بمعاذ بن جبل وهو في مجلس قال فقال له يا معاذ ايتني ولا يأتيني معك من القوم أحد .

قال : فجاءه معاذ .

فقال : يا معاذ ما قيام هذا الأمر ؟

قال : الصلاة وهي الملة .

قال : ثم مه ؟

قال : ثم الطاعة وسيكون اختلاف .

قال : فقال عمر : حسبي - وأراد أن يزيده -

فلما ولي عمر قال معاذ : ما ورب معاذ سأل بشر منهم . قال فاخبرني أنه سمع عمر يدعو على المنبر : اللهم ثبتنا على أمرك وأعصمنا بحبك وأرزقنا من فضلك .

* علي بن أبي طالب :

١٥٣١ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن منصور

(١) هذا شاهد للأثر قبله .

(٢) هنا عبارة في الأصل : (ثم صلى) وليس لها معنى .

قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب عن أبي صادق :

عن علي قال : إن الإسلام ثلاث أثافي : الإيمان والصلاة والجماعة فلا تقبل صلاة إلا بالإيمان فمن آمن صلى وجامع^(١) .

* قول ابن مسعود :

١٥٣٢ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا علي ابن الجعد قال أخبرنا المسعودي عن القاسم :

عن عبدالله بن مسعود : إن الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن :

﴿ والذين هم على صلاتهم يحافظون ﴾ ﴿ والذين هم على صلاتهم دائمون ﴾ قال ذلك على مواقيتها ، قال : نرى ألا تترك ، قال (فإن)^(٢) تركها الكفر .

١٥٣٣ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد أخبرنا أحمد بن عبدالله قال ثنا عمر بن شبه قال ثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي قال ثنا القاسم بن عبدالرحمن / ح / :

١٥٣٤ - وأخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبدالله بن أحمد قال ثنا أبي ثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي قال ثنا الحسن بن سعيد عن عبدالرحمن بن عبدالله قال :

قيل لعبدالله : / إن الله عز وجل يكثر ذكر الصلاة و ﴿ الذين هم على صلاتهم ساهون ﴾ / إن الله عز وجل يكثر ذكر الصلاة و ﴿ الذين هم على صلاتهم يحافظون ﴾ !!

(١) رواه أبو بكر ابن أبي شيبة / ح : ١١٧ / وقال الشيخ الالباني في حاشيته .
(وهذا الأثر منقطع بين أي صادق وعلي - كما في التقريب -).

ويعني به قول ابن حجر عن أبي صادق : (وحديثه عن علي مرسل) / التقريب / ٢ :

/ ٤٣٦ .

(٢) من حاشية الأصل ..

قال : ذاك على مواقيتها .
قالوا : ما كنا نرى أن تترك الصلاة !
قال : تركها كفر^(١) .

* ابن عباس :

١٥٣٥ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد ثنا علي بن الجعد قال نا شريك عن سماك عن عكرمة :
عن ابن عباس أنه وقع في عينه الماء .
ف قيل له : نزع الماء من عينك على أنك لا تصلي سبعة أيام ؟
فقال : من ترك الصلاة وهو يقدر عليها لقي الله وهو عليه غضبان^(٢) .

* قول أبي الدرداء :

١٥٣٦ - أخبرنا كوهي بن الحسن نا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا أبو الوليد - يعني أحمد بن عبدالرحمن بن عاد القرشي - قال ثنا الوليد بن مسلم قال حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع عبدالله بن أبي زكريا يحدث عن أم الدرداء :
عن أبي الدرداء قال : لا إيمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له .

* جابر بن عبدالله :

١٥٣٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن محمد بن

(١) روى عبدالله بن أحمد قوله : (تركها كفر) السنة / ٩٤ / عن إلقاسم والحسن عن عبدالله - منقطعاً -

قال الهيثمي : (وإلقاسم لم يسمع من ابن مسعود) / مجمع الزوائد / ١ : ٢٩٥ / .
(٢) ذكر الهيثمي طرقة أخرى لطرف الأثر الأخير وهو قوله : (من ترك الصلاة ... الخ) مرفوعاً وعزاه إلى البزار والطبراني في الكبير وفيه رجل « مجهول » وبقيّة رجاله ثقات / مجمع الزوائد / ١ : ٢٩٥ / .

أحمد الواعظ قال نا يوسف بن يزيد قال نا أسد - يعني ابن موسى - قال ثنا زهير عن أبي الزبير :

عن جابر وسأله هل كنتم تعدون الذنب فيكم كفراً؟

قال : لا ، وما بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة .

١٥٣٨ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال ثنا ابان بن صالح عن مجاهد أبي الحجاج :

عن جابر بن عبد الله قال قلت له ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال على عهد رسول الله ﷺ ؟

قال : الصلاة .

١٥٣٩ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا أحمد أخبرنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر بن عوف :

عن الحسن : قال بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون : بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة من غير عذر .

١٥٤٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا أحمد بن خالد ثنا محمد بن حميد التميمي قال ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري عن ليث :

عن سعيد بن جبير قال : من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر ومن أفطر يوماً من رمضان متعمداً فقد كفر (ومن ترك الحج متعمداً فقد كفر) ^(١) . ومن ترك الزكاة / متعمداً فقد كفر .

[٣٩٣]

(١) زيادة من حاشية الأصل .

سياق

ما روى عن النبي ﷺ في أن الإيمان
تلفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح^(١).

قالوا : الدال على أنه تلفظ باللسان قوله عز وجل : ﴿ قالت الاعراب
أمنأ قل لم تؤمنوا ولكن قولوا : أسلمنا ﴾ .

وما روى عن النبي ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله
إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها) .

(١) قضية الإيمان وعلى أي شيء يطلق من الموضوعات التي وقع فيها الاختلاف في الأمة
إلى أربعة أقوال :

- الأول : قول أهل السنة والجماعة : وهو أن الإيمان قول وعمل واعتقاد .
- الثاني : قول المرجئة وهو أن الإيمان : إقرار باللسان وتصديق بالجنان .
- والثالث : قول الكرامية وهو أن الإيمان : إقرار باللسان .
- والرابع : قول الجهمية وهو أن الإيمان المعرفة بالقلب .
- وهذه الأقوال الثلاثة الأخيرة - كما ترى - قد أخرجت العمل من الإيمان .
- / وعلى قول الجهمية فإنه يدخل الكفار في مسمى الإيمان .

فكفار قريش قال الله عنهم : ﴿ فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ﴾
الأنعام / ٣٣ / وقال الله عز وجل عن أهل الكتاب : ﴿ الذين أتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
أبناءهم ﴾ البقرة / ١٤٦ / وقال : ﴿ وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً ﴾ النمل / ١٤ / .
وعلى قول الكرامية يدخل المنافقون في مسمى الإيمان وعلى قول المرجئة يكون أبو طالب
الذي قال عند موته : (إني أعلم أن ما تقول حق ولكنني أخشى من تعبير نساء قريش) - يكون
مؤمناً .

وعلى قول جميعهم تسقط التكاليف الشرعية .
والمؤلف رحمه الله سيذكر الأدلة الشرعية على صحة المذهب الأول وبطلان الأقوال
المخالفة .

وراجع كتاب الإيمان لابن تيمية / والإيمان لأبي عبيد / والإيمان لأبي بكر ابن أبي شيبة /
وشرح الطحاوية / ٣٦١ / .

* والدالة على أنه اعتقاد بالقلب :

قوله : ﴿ ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ﴾^(١).

وقوله : ﴿ وحبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم ﴾^(٢).

وقوله : ﴿ كتب في قلوبهم الإيمان ﴾^(٣).

وقال تعالى : ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ﴾^(٤).

وحديث أبي برزة وبريدة والبراء عن النبي ﷺ : (يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه)^(٥).

* والدلالة على أنه عمل :

قال الله عز وجل : ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴾^(٦).

وقال : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾^(٧).

وقال : ﴿ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ﴾^(٨).

وحديث الإعرابي - لما عد عليه النبي الأعمال - : فإذا فعلت ذلك فقد

(١) آية ١٤ / سورة الحجرات .

(٢) آية ٧ / سورة الحجرات .

(٣) آية ٢٢ سورة المجادلة .

(٤) آية ٤١ سورة المائدة .

(٥) تقدم هذا الأثر برقم : ١٤٩٨ / .

(٦) آية : ٥ / سورة البينة .

(٧) آخر سورة الكهف .

(٨) آية : ١٥٨ / سورة الانعام .

آمنت فدل على أن مجموع هذه الأفعال إذا أتى بها (فهو) مؤمن^(١) .

* وبه قال من الصحابة ممن تقدم ذكرهم في أن الصلاة من الإيمان عمر وعلي ومعاذ وعبدالله بن مسعود وابن عباس وأبي الدرداء وجابر بن عبدالله .

* ومن التابعين :

عن الحسن وعمر بن عبدالعزيز وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم ومجاهد . وعن هشام بن حسان ووهب بن منبه وعبدالله بن عبيدالله بن عمير .

١٥٤١ - قالوا : الإيمان قول وعمل .

[٣٩٤] * وبه قال من الفقهاء / :

مالك بن أنس وعبدالعزیز بن أبي سلمة الماجشون والليث بن سعد والأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز وابن جريج وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض ونافع بن عمر الجمحي ومحمد بن مسلم الطائفي ومحمد بن عبدالله بن عمرو ابن عثمان بن عفان والمثنى بن الصباح والشافعي وعبدالله بن الزبير الحميدي وأبو إبراهيم المزني وسفيان الثوري وشريك وأبو بكر ابن عياش ووكيع وحمام بن سلمة وحمام بن زيد ويحيى بن سعيد القطان وعبدالله بن المبارك وأبو إسحاق الفزاري والنضر بن محمد المروزي والنضر بن شميل وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية وأبو ثور وأبو عبيد .

١٥٤٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا محمد بن المثنى قال حدثني عبدالله بن علي الشامي قال قال حدثني داود بن أبي هند عن عطا الخرساني عن يحيى بن يعمر :

عن عبدالله بن عمر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله : ما الإسلام ؟

(١) سيأتي برقم : ١٥٤٠ .

قال : (تقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتحج البيت .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟

قال : نعم .

قال : فما الإيمان ؟

قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار والقدر خيره وشره .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟

قال : نعم) .

اسناد صحيح .

١٥٤٣ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفى قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا الليث بن سعد حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله :

أن أبا هريرة أخبره قال : لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب . فقال عمر : يا أبا بكر كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ودمه ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله !) فقال أبو بكر : والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال / والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على [٣٩٥] منعها .

قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق) . أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) .

(١) البخاري / ح : ٦٩٢٤ ، ٦٩٢٥ / .

(٢) مسلم / ح : ٣٢ - كتاب الإيمان / .

* ورواه أبو داود / ح : ١٥٥٦ / والترمذي / ح : ٢٦٠٧ / والنسائي / ٧ : ٧٧ / وأحمد / ١ : ١١ / وكرره إلى - ٤٢ / .

١٥٤٤ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز
قال ثنا مصعب بن عبدالله قال نا مالك بن أنس / ح / :

١٥٤٥ - وأخبرنا جعفر بن عبدالله أخبرنا محمد بن هارون الروياني
قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن مالك عن عمه أبي
سهيل عن أبيه :

سمع طلحة بن عبدالله يقول : جاء إعرابي إلى النبي ﷺ .

فقال : يا رسول الله : ما الإسلام ؟

قال : خمس صلوات في كل يوم وليلة .

قال : هل على غيرها ؟

قال : لا .

قال : وسأله عن صوم رمضان قال هل على غيرها ؟

قال : لا .

قال : وذكر له الزكاة قال هل على غيره ؟

قال : لا .

قال : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن .

قال رسول الله ﷺ : (أفلح إن صدق) .

أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وجميع العلماء .

١٥٤٦ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز

قال ثنا غلي بن الجعد قال ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار^(٣) قال سمعت أبا

عمرو الشيباني :

حدثني صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبدالله بن مسعود / ح / :

(١) البخاري / ح : ٤٦ - كتاب الإيمان - / .

(٢) مسلم / ح : ٨ - كتاب الإيمان - / .

* ورواه أبو داود / ح : ٣٩١ / والنسائي / ٨ : ١١٨ / وأحمد / ١ : ١٦٢ / .

(٣) العيزار - بفتح العين وسكون الياء - / التقريب / ٢ : ٣٣٤ / .

١٥٤٧ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال ثنا أحمد علي بن العلاء قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا هشام بن عبد الملك قال ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار قال سمعت الشيباني يقول :

عن عبد الله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل ؟

قال : الصلاة لميقاتها .

قال : ثم أي ؟

قال : (الجهاد في سبيل الله) .

فما تركت رسول الله ﷺ أن أسأله إلا ارعاه عليه .

أخرجه البخاري عن هشام^(١) ومسلم من حديث شعبة^(٢) .

١٥٤٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران الهمداني بالري قال

ثنا محمد بن المعلل : الشونيزي^(٣) قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا / ح / :

١٥٤٩ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يعقوب / بن [٣٩٦]

إبراهيم البزاز قال ثنا عمر بن شبه قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا أبو جعفر الرازي قال ثنا الربيع بن أنس قال :

سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يقول (من فارق الدنيا

على الاخلاص - في حديث يعقوب الدورقي بالله وعبادته - وفي حديث

عمر بن شبه على الاخلاص - لله في عبادته لا شريك له وأقام الصلاة وآتى

الزكاة فارقها والله عز وجل عنه راض) .

(١) البخاري / ح : ٥٢٧ .

(٢) مسلم / ح : ١٣٧ - ١٣٩ - كتاب الايمان - / .

* ورواه الترمذي / ح : ١٨٩٨ .

(٣) الشونيزي - بضم الشين وسكون الواو وكسر النون / اللباب / ٢ : ٢١٥ .

قال أنس : وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء .

وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل في آخر ما أنزل يقول : ﴿ فإن تابوا ﴾ يقول خلعوا الأوثان وعبادتها ﴿ وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ﴾ ^(١) .

وقال في آية أخرى : ﴿ فإن تابوا وأقاموا الصلاة فاخوانكم في الدين ﴾ ^(٢) لفظهما سواء إلا ما بينت .

١٥٥٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا إبراهيم بن سعد / ح : /

١٥٥١ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب :

عن أبي هريرة قال : سأل رجل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله . أي الأعمال أفضل ؟

قال : (الإيمان بالله) .

قال : ثم ماذا ؟

قال : (ثم الجهاد في سبيل الله) .

قال : ثم ماذا ؟

(١) آية : ٥ من سورة التوبة .

(٢) آية : ١١ / من سورة التوبة .

(٣) سنده فيه « ضعف » .

فيه « أبو جعفر الرازي » ضعفه الجمهور / التهذيب / ١٢ : ٥٦ - ٥٧ / .

* والحديث : رواه ابن ماجه / ح : ٧٠ / .

قال : (حج مرور) أخرجاه جميعاً^(١) .

١٥٥٢ . أخبرنا أحمد بن إبراهيم العقبسي قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبدالله قال ثنا الحسين بن الحسن قال نا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح :
عن أبي ذر الغفاري : / ح / .

١٥٥٣ . وأخبرنا عبدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا بشر بن مطر قال ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح :

عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ - في حديث الحسين أي العمل أفضل ؟

قال : (إيمان بالله وجهاد في سبيل الله) .

أخرجاه جميعاً^(٢) . /

[٣٩٧]

١٥٥٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا محمد بن سليمان - لوين - قال ثنا : / ح / .

١٥٥٥ - وأخبرنا محمد قال ثنا يحيى بن صاعد قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن موسى بن طلحة :

عن أبي أيوب قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار ؟

(١) البخاري / ح : ٢٦ - كتاب الإيمان - / .

ومسلم / ح : ٣٦ - كتاب الإيمان - / .

* ورواه النسائي / ٨ : ٩٣ .

(٢) البخاري / ح : ٢٥١٩ / ومسلم / ح : ١٣٦ .

* ورواه أحمد / ٥ : ١٥٠ .

قال : (اعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك) .

فلما أدبر الرجل قال : (إن تمسك بما أمرته دخل الجنة) .
أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) .

١٥٥٦ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد
الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن
الزهري عن ابن المسيب :
أن عمر قال يا نبي الله أرأيت ما نعمل لأمر فرغ منه أو لأمر نستقبله
استقبالاً ؟

قال : (بل لأمر قد فرغ منه) .
قال عمر : فقيم العمل ؟ !
فقال النبي ﷺ : (لا ينال إلا بعمل) .
فقال عمر : إذا نجته (٣) .

١٥٥٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا
عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة / ح / :

١٥٥٨ - وأخبرنا عبدالعزيز بن محمد قال أخبرنا الحسين بن يحيى قال
ثنا الحسن بن عرفة / ح / :

١٥٥٩ - وأخبرنا عبدالله بن محمد أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا
الحسن بن عرفة قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يزيد عن مطرف بن
عبدالله بن الشخير :

(١) البخاري / ح : ١٣٩٦ .

(٢) مسلم / ح : ١٢ - ١٤ - كتاب الايمان - / .

* ورواه النسائي / ١ : ٢٣٤ .

(٣) رواه الترمذي - من طريق آخر عن عمر - وقال : حسن صحيح .

ح : ٢١٣٥ / وأحمد - مثل الترمذي - / ١ : ٢٩ ، ٥٢ ، ٣٧ .

عن عمران بن حصين قال : قال رجل يا رسول الله اعلم أهل الجنة من أهل النار؟

قال : نعم .

قال : فقيم يعمل العاملون؟!

قال : (اعملوا فكل ميسر) أو كما قال ألفاظهم قريبة .
أخرجه مسلم عن زهير وإسحاق بن راهويه (١) .

١٥٦٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ قال ثنا حكام بن سلم الرازي عن أبي سنان عن عمرو بن مرة :

عن محمد بن علي أن النبي ﷺ قال : « الإيمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما إلا مع صاحبه » (٢) .

ورواه زافر بن سليمان / عن أبي سنان : « مثله » . [٣٩٨]

- وهو سعيد بن سنان الكوفي نزيل قزوين صدوق - .

١٥٦١ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا محمد بن عبد الرحمن (. . .) (٣) قال ثنا أبي قال ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما قر في القلب وصدقته الأعمال والذي نفسي بيده لا يدخل أحد الجنة إلا بعمل يتقنه) .

(١) مسلم / ح : ٩ - القدر - / .

* ورواه البخاري / ح : ٦٥٩٦ / وأبو داود / ح : ٤٧٠٩ / .

(٢) الحديث « مرسل » .

إذ أن الراوي « محمد بن علي » كانه ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو ليس صحابياً . وفيه : « محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ » لم أجده .

(٣) هنا اسم غير واضح .

قالوا : يا رسول الله ما يتقنه ؟

قال : (يحكمه)^(١) .

١٥٦٢ - أخبرنا عبدالعزيز بن محمد قال ثنا الحسين بن يحيى قال ثنا

عبدالله بن أيوب / ح / :

١٥٦٣ - وأخبرنا عبدالرحمن بن عمر ثنا أبو العباس أحمد بن

محمد بن أبي سعيد البزاز قال ثنا عبدالله بن أيوب قال ثنا عبدالرحمن بن

يونس عن (. . .)^(٢) بن رستم / عن نافع :

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : (لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا

بإيمان)^(٣) .

١٥٦٤ - أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسن بن

اسماعيل قال ثنا محمد بن عبدالله المخرمي قال ثنا معاذ بن هشام عن أبيه

عن قتادة :

عن أنس أن نبي الله ﷺ ورد فيه معاذ على الرحل فقال : (يا معاذ بن

جبل) .

قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك .

قال : يا معاذ بن جبل .

قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك . .

قال : يا معاذ بن جبل .

قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك . .

(١) لم أعرف الساقط من السند ولم أجد الأثر في المراجع .

والمعروف أن هذا الأثر موقوف على الحسن وقد رواه الخطيب عنه - إلى قوله : (. .)
وصدقته (الأعمال) في كتاب / اقتضاء العلم بالعمل / رقم : ٥٦ / .

(٢) هنا كلمة غير واضحة .

(٣) سنده «ضعيف» :

في سنده «عبدالله بن أيوب» وهذا اسم لشخصين أحدهما : كذاب والثاني متروك /

الميزان / ٢ : ٣٩٤ / .

قال : (ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا حرمه الله على النار) .

قال : يا رسول الله أفلا أخبر به الناس ؟

قال : إذا يتكلموا .

قال : فأخبر به معاذ عند موته تأثماً .

أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) من حديث معاذ .

١٥٦٥ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال أخبرنا محمد بن الهيثم قال ثنا سويد بن سعيد / ح / :

١٥٦٦ - وحدثنا محمد بن عبدالله (قال ثنا سويد بن سعيد وثنا محمد بن غالب قال ثنا دحيم وثنا محمد بن عبدالله)^(٣) قال ثنا عبدالرحمن بن يونس قال ثنا سويد بن عبدالعزيز قال ثنا (. . .)^(٤) بن عجلان عن سليم أبي عامر قال :

سمعت أبا بكر قال : أمرني رسول الله ﷺ : (أخرج فناد من يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فله الجنة) .

[٣٩٩] فخرجت فلقيني عمر فسألني / فأخبرته .

فقال : ارجع إلى رسول الله قل له دع الناس يعملون فإنهم إن سمعوا اتكلموا عليه .

فأخبرت رسول الله ﷺ بقول عمر .

فقال لي رسول الله : (صدق عمر فاسكت)^(٥) .

(١) البخاري / ح : ١٢٨ ، ٢٨٥٦ / .

(٢) مسلم / ح : ٥٣ - وذكر له أسانيد عدة - / .

* ورواه أبو داود / ح : ٢٥٥٩ / والترمذي / ح : ٢٦٤٣ / وأحمد / ٥ : ٢٣٠ / .

(٣) زيادة من حاشية الأصل .

(٤) لم أستطع معرفته .

(٥) سنده «ضعيف» .

فيه : «سويد بن عبدالعزيز» وهو ضعيف / التهذيب / ٤ : ٢٧٦ / =

١٥٦٧ - وأخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال
ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال حدثني عبدالله بن شاذب قال
حدثني مطر قال :

قال عمر : لقد هممت أن أبعث إلى الأمصار فلا يوجد رجل له جدة
من مال بلغ شيئاً لم يحج إلا وضعت عليه الجزية .

ثم قال : والله ما أولئك مسلمين والله لو تركوا الحج لقاتلتهم كما
قاتلتهم على الصلاة والزكاة^(١) .

١٥٦٨ - أخبرنا محمد أخبرنا محمد حدثنا العباس قال أخبرني أبي قال
حدثني عبدالله بن شاذب حدثني همام عن قتادة عن الحسن : (. . . .)^(٢)
عن عمر : « مثله »^(٣) .

١٥٦٩ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو القاسم
عبدالرحمن بن محمد الفارسي قال ثنا محمد بن نوح بن حرب قال ثنا
مروان بن آدم قال ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران :

عن علي قال : الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد . من لا
صبر له ، لا إيمان له^(٤) .

١٥٧٠ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا علي بن محمد بن
يزيد الرياحي قال ثنا أبي قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن الحكم قال ثنا عتبة بن
حميد عن قبيصة بن جابر الأسدي قال :

= قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفي إسناده سويد بن عبدالعزيز وهو متروك / مجمع الزوائد /
١٤ : / .

(١) مرسل :

لأن مطر بن طهمان الوراق لم يسمع من عمر . راجع / التهذيب / ١٠ : ١٦٧ - ١٦٨ / .

(٢) كلمة لم أعرفها .

(٣) مرسل : لأن الحسن لم يسمع من عمر . راجع / التهذيب / ٢ : ٢٦٣ / .

(٤) رواه أبو بكر ابن أبي شيبة يسند ولفظ آخرين / كتاب الإيمان / ح : ١٣٠ / .

قام رجل إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين ما الإيمان ؟
قال : الإيمان على أربع دعائم : على الصبر واليقين والجهاد
والعدل .

فالصبر منها على أربع شعب على الشوق والشفق^(١) والزهادة
والترقب .

فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن
الحرمات^(٢) (ومن زهد في الدنيا)^(٣) تهاون بالمصيبات ومن ارتقب الموت
سارع إلى الخيرات .

واليقين على أربع شعب : على تبصره في الفطنة وتأويل الحكمة
وموعظة العبرة وسنة الأولين :

فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن
عرف العبرة فكأنما كان في الأولين .

والعدل على أربع شعب : على غايص الفهم / وزهرة العلم وروضة [٤٠٠]
الحلم^(٤) .

فمن فهم فسر جميع العلوم ومن علم عرف شرايع الحكم ومن حلم لم
يفرط أمره وعاش في الناس .

والجهاد على أربع شعب : على أمر بالمعروف ونهي عن المنكر
والصدق في المواطن وشنان الفاسقين .

فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف
المنافق ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنأ الفاسقين وغضب لله

(١) في الميزان (الشفقة) .

(٢) في الميزان (عن المحرمات) .

(٣) في الأصل : (ومن الصبر الدنيا) وهو غير واضح وصحح من : الميزان

(٤) لم يذكر إلا ثلاثاً .

غضب الله له . فقام السائل عند ها فقبل رأس علي (١) .

١٥٧١ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد أخبرنا محمد بن عمر التاجر قال ثنا سهل بن عمار قال ثنا الحسين بن الوليد ثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع :

عن وهب بن منبه قال : الإيمان غير بان ولباسه التقوى ورأس ماله الفقه وزينته الحياء .

١٥٧٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن يحيى الساتري قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت عيسى بن عاصم يحدث عن عدي بن عدي قال :

كتب إليّ عمر بن عبد العزيز : أما بعد : فإن للإيمان فرائض وشرايع فمن استكملها استكمل الإيمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان فإن عشت أبينها لكم حتى تعملوا بها إن شاء الله وإن مت فوالله ما أنا على صحبتكم بحريص (٢) .

١٥٧٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا سويد قال ثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص :

عن عبدالله قال : أمرتم بالصلاة والزكاة فمن لم يزك فلا صلاة له .

١٥٧٤ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا الحسن بن العباس قال ثنا ابن مهران قال ثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص :

(١) ذكره الذهبي في الميزان إلى قوله : « . . سارع إلى الخيرات » في ترجمة سليمان بن الحكم وذكر تضعيفه عن الأئمة / ٢ : ١٩٩ .

(٢) رواه البخاري معلقاً في أول كتاب الإيمان ووصله أبو بكر ابن أبي شيبة في / كتاب الإيمان / ح : ١٣٥ / وصححه الشيخ الألباني في حاشيته - أي حاشية ابن أبي شيبة - وذكره البغوي في / شرح السنة / ١ : ٤٠ .

عن عبدالله قال : من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعه عمله / .

[٤٠١]

١٥٧٥ - وأخبرنا محمد أخبرنا أحمد قال ثنا الحسن قال ثنا محمد بن مهران عن وكيع عن الحسن بن صالح عن مطرف عن أبي إسحاق عن الأحوص :

عن عبدالله قال : ما تارك الزكاة بمسلم .

* ابن عباس :

١٥٧٦ - أخبرنا محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا مومل - يعني ابن إسماعيل قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري^(١) عن أبي الجوزاء :

عن ابن عباس - ولا أحسبه إلا رفعه - قال : (عري الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام : شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة وصوم رمضان من ترك منهن واحدة فهو بها كافر حلال الدم) .

تجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه .

وتجده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه^(٢) .

١٥٧٧ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا الحسين بن يحيى ثنا

(١) النكري - بضم النون وسكون الكاف / اللباب / ٢ : ٣٢٥ .

(٢) سنده «ضعيف» .

فيه « عمرو بن مالك النكري » ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه يخطيء ويغرب / التهذيب / ٨ : ٩٦ .

* قال الهيثمي : رواه أبو يعلى بتمامه ورواه الطبراني في الكبير وحسن الهيثمي رواية الطبراني وسكت عن الأولى / مجمع الزوائد / ١ : ٤٧ - ٤٨ / وذكره ابن حجر في / المطالب العالية وعزاه لأبي يعلى / ح : ٢٨٦٣ ، وفيها أن قوله : (تجده كثير المال ... الخ) من كلام ابن عباس .

الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا عبدالله بن أيوب قال ثنا روح قال ثنا
سليم الخشاب قال :

كان هشام في حلقة بمكة ف قيل لهشام : ما كان الحسن يقول في
الإيمان ؟

قال : كان الحسن يقول قول وعمل .

١٥٧٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا
أحمد بن محمد بن مسروق قال ثنا محمد بن صالح العذري قال ثنا
الحسين بن جعفر بن سليمان عن أبيه :

قيل للحسن : ما الإيمان ؟

قال : الصبر والسماح قال : الصبر عن محارم الله والسماح بفرايض
الله .

١٥٧٩ - أخبرنا عبيدالله بن محمد أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا جعفر بن
محمد - يعني ابن شاكر - قال ثنا قبيصة قال ثنا هارون بن إبراهيم
(التبريزي)^(١) قال :

سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير يقول : الإيمان قائد والعمل سائق
والنفس حرون .

فإذا ونى^(٢) قائدها لم يستقم سائقها وإذا ونى سائقها لم يستقم
لقائدها .

الإيمان بالله مع العمل والعمل مع الإيمان ولا يصلح هذا إلا مع هذا
[٤٠٢] حتى / يقدمان على الخير إن شاء الله .

١٥٨٠ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا محمد بن أحمد بن حماد قال

(١) من حاشية الأصل .

(٢) ونى - بفتح الواو وكسر النون وفتح الباء - أي فتر وضعف / اللسان / ١٥ : ٤١٥ / .

ثنا العباس بن عبد الله قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي حيان :
عن إبراهيم التيمي قال : ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن
أكون مكذباً .

١٥٨١ - أخبرنا محمد بن أحمد البصير أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا
حنبل بن إسحاق قال ثنا الحميدي قال ثنا يحيى بن سليم قال :
سمعت عبد العزيز بن أبي رواد سأل هشام بن حسان وهو في
الطواف :

ما كان الحسن يقول في الإيمان ؟
قال : قول وعمل^(١) .

١٥٨٢ - أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا
جعفر بن محمد الصايغ قال ثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد :
عن زيد بن أسلم قال : لا بد لهذا الدين من أربع : دخول في دعوة
المسلمين ولا بد من الإيمان وتصديق بالله وبالمرسلين أولهم وآخرهم والجنة
والنار والبعث بعد الموت .

ولا بد من أن تعمل عملاً صالحاً تصدق به إيمانك^(٢) .

١٥٨٣ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن
عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أبو بكر الحميدي / ح / :
١٥٨٤ - وأخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل
قال ثنا الحميدي قال ثنا يحيى بن سليم قال :

سألت عشرة من الفقهاء^(٣) عن الإيمان ؟ فقالوا : قول وعمل .

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٨٦ / والأجري في / الشريعة / ١٣١ / .

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في / الإيمان / رقم : ١٣٦ / وصححه الشيخ الألباني -

هناك . -

(٣) ولم يورد إلا ثمانية أشخاص .

سألت سفيان الثوري ؟ فقال قول وعمل .
 وسألت ابن جريج ؟ فقال قول وعمل .
 وسألت محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان ؟ فقال قول وعمل .
 وسألت المثنى بن الصباح ؟ فقال : قول وعمل .
 وسألت نافع بن عمر بن جميل ؟ فقال : قول وعمل .
 وسألت محمد بن مسلم الطائفي ؟ فقال : قول وعمل .
 وسألت مالك بن أنس ؟ فقال : قول وعمل .
 وسألت سفيان بن عيينة ؟ فقال : قول وعمل^(١) .

١٥٨٥ - وأخبرنا محمد بن أحمد قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل
 قال ثنا الحميدي قال :

سمعت وكيع يقول : أهل السنة يقولون : الإيمان قول وعمل^(٢) / [٤٠٣]

١٥٨٦ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أحمد قال نا أحمد بن خلف قال
 ثنا محمد بن جرير قال ثنا علي بن سهل الرملي قال ثنا الوليد بن مسلم قال :
 سمعت الأوزاعي ومالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز ينكرون قول
 من يقول : إن الإيمان قول بلا عمل ويقولون لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا
 بإيمان .

١٥٨٧ - وأخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا عثمان قال ثنا حنبل فقال
 حدثني أبو عبدالله - يعني أحمد - قال ثنا أبو سلمة الخزازي قال :
 قال مالك بن أنس وشريك وأبو بكر بن عياش وعبد العزيز بن أبي
 سلمة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد :
 الإيمان : المعرفة والإقرار والعمل .

(١) ورواه الأجرى / ولم يذكر إلا سبعة واسقط المثنى بن الصباح - / الشريعة / ١٣١ /
 وذكره عبدالله بن أحمد بأسماء أخرى موجزة / السنة / ٧٥ / .
 (٢) ورواه الأجرى في / الشريعة / ١٣١ / .

١٥٨٨ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم أخبرنا
أحمد بن الحسن ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي عن أبي سلمة قال :
قال مالك : فذكره سواء .

١٥٨٩ - وأخبرنا محمد أخبرنا عثمان ثنا حنبل :
سمعت أبا عبدالله مرة أخرى يقول : إن مالك بن أنس وابن جريج
وشريك وفضيل بن عياض قالوا : الإيمان قول وعمل .
١٥٩٠ - وأخبرنا محمد بن أحمد البصير قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال
ثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ قال :

سأل رجل من أهل خراسان أبا ثور عن الإيمان ؟ وما هو ؟ يزيد
وينقص ؟ وقول هو ؟ أو قول وعمل ؟ وتصديق وعمل ؟
فأجابه أبو ثور بهذا فقال أبو ثور :

سألت رحمك الله وعفا عنا وعنك عن الإيمان ما هو ؟ يزيد وينقص ؟
وقول هو ؟ أو قول وعمل وتصديق وعمل ؟
فأخبرك بقول الطوائف واختلافهم :

فاعلم يرحمنا (الله) وإياك أن الإيمان تصديق بالقلب والقول باللسان
وعمل بالجوارح . وذلك أنه ليس بين أهل العلم خلاف في رجل لو قال :
أشهد أن الله عز وجل واحد وأن ما جاءت به الرسل حق وأقر بجميع الشرائع
ثم قال : ما عقد قلبي على شيء من هذا ولا أصدق به أنه ليس بمسلم .
ولو قال : المسيح هو الله وجحد أمر الإسلام قال لم يعتقد قلبي على
شيء من ذلك أنه كافر باظهار ذلك وليس بمؤمن .

فلما^(١) لم يكن بالإقرار٪ إذا لم يكن معه التصديق مؤمناً ولا [٤٠٤]
بالتصديق إذا لم يكن معه الإقرار مؤمناً حتى يكون مصداقاً بقلبه مقراً بلسانه .

(١) لم أجد جواب : (لما) في السياق .

فإذا كان تصديق بالقلب وإقرار باللسان كان عندهم مؤمناً وعند بعضهم لا يكون حتى يكون مع التصديق عمل فيكون بهذه الأشياء إذا اجتمعت مؤمناً .

فلما نفوا أن الإيمان شيء واحد وقالوا : يكون بشيئين في قول بعضهم وثلاثة أشياء في قول غيرهم لم يكن مؤمناً إلا بما اجتمعوا عليه من هذه الثلاثة الأشياء .

وذلك أنه إذا جاء بالثلاثة أشياء فكلهم يشهد أنه مؤمن فقلنا بما اجتمعوا عليه من التصديق بالقلب والإقرار باللسان وعمل بالجوارح .

فأما الطائفة التي زعمت أن العمل ليس من الإيمان فيقال لهم : ما أراد الله عز وجل من العباد إذ قال لهم : ﴿ أقيموا الصلاة واتوا الزكاة ﴾ ؟ إلا إقرار بذلك ؟ أو الإقرار والعمل ؟

فإن قالت : إن الله أراد الإقرار ولم يرد العمل فقد كفرت ، عند أهل العلم من قال : إن الله لم يرد من العباد أن يصلوا ولا يؤتوا الزكاة .
فإن قالت : أراد منهم الإقرار والعمل .

قيل : فإذا أراد منهم الأمرين جميعاً لم زعمتم أنه يكون مؤمناً بأحدهما دون الآخر ؟ وقد أرادهما جميعاً .

أرأيتم لو أن رجلاً قال : أعمل جميع ما أمر الله ولا أقر به أكون مؤمناً ؟

فإن قالوا : لا .

قيل لهم : فإن قال : أقر بجميع ما أمر الله به ولا أعمل منه شيئاً أكون مؤمناً ؟

فإن قالوا : نعم .

قيل لهم : ما الفرق ؟ وقد زعمتم : أن الله عز وجل أراد الأمرين جميعاً فإن جاز أن يكون بأحدهما مؤمناً إذا ترك الآخر جاز أن يكون بالآخر

إذا عمل ولم يقر مؤمناً . لا فرق بين ذلك .

فإن احتج فقال : لو أن رجلاً أسلم فافر بجميع ما جاء به النبي ﷺ
أ يكون مؤمناً بهذا الإقرار قبل أن يجيء وقت عمل ؟

قيل له : إنما نطلق له الاسم بتصديقه أن العمل عليه بقوله أن يعمل
في وقته إذا جاء وليس عليه في هذا الوقت الإقرار بجميع ما يكون به مؤمناً
وقال : أقر ولا أعمل لم نطلق له اسم الإيمان .

وفيما بينا من هذا ما يكتفي به ونسأل الله التوفيق .

يتلوه في المجلد الثاني إن شاء الله قول الأوزاعي في الإيمان .

* * *

فهرس المراجع

١ - آداب الشافعي ومناقبه / لعبدالرحمن ابن أبي حاتم / تحقيق عبدالغني بن عبدالخالق / الناشر : مكتبة التراث الإسلامي بحلب .

٢ - الإبانة / لأبي عبدالله : عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان / بن بطة / مخطوطة بدار الكتب القومية بالقاهرة / تحت رقم : ٢٥١٤٤ ب / هذا رقم المختصر والأصل في مكتبة مركز التراث بجامعة أم القرى صورة له .

٣ - إجتماع الجيوش الإسلامية / لابن القيم / الناشر : مكتبة الرياض الحديثة / .

٤ - الأسماء والصفات / لأبي بكر البيهقي / تحقيق محمد زاهد الكوثري / دار أحياء التراث العربي ببيروت يوم ١٣٥٨ هـ .

٥ - الإصابة / لابن حجر / الناشر مكتبة الكليات الأزهرية / تحقيق محمد الزيني / الطبعة الأولى / .

٦ - الاعتصام / للشاطبي / مطبعة المنار / الطبعة الأولى / .

٧ - اعلام الموقعين / لابن القيم الجوزية / تحقيق محمد محي الدين

عبد الحميد / مطبعة السعادة / الطبعة الأولى / .

٨ - الإعلام / للزركلي / الطبعة الثانية / .

٩ - أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات / لمرعي بن يوسف
الحنبلي / مخطوطة - ميكروفيلم - بمركز البحث العلمي بجامعة أم
القرى - .

١٠ - الاكمال / لإبن ماكولا / تحقيق المعلمي اليماني / الناشر محمد أمين
دمج / بيروت / .

١١ - الإيمان وسننه / لأبي عبيد القاسم بن سلام / تحقيق الشيخ محمد
ناصر الدين الألباني - ضمن مجموع كنوز السنة / المطبعة العمومية
بدمشق .

١٢ - الإيمان / لأبي بكر ابن أبي شيبة / التحقيق والطبع كالذي قبله .

١٣ - الإيمان / لإبن تيمية / نشر المكتب الإسلامي بدمشق / الطبعة
الثانية / .

- ب -

١٤ - الباعث على إنكار البدع والحوادث / لإبن عبد الرحمن بن إسماعيل
أبي شامة / دار الأصفهاني وشركاه - جدة / .

١٥ - بدائع الفوائد / لإبن القيم / مطبعة الفجالة بمصر / الطبعة الثانية / .

١٦ - البداية والنهاية / لإبن كثير / نشر مكتبة المعارف - بيروت - / مكتبة
النصر بالرياض / .

١٧ - البدع والنهي عنها / لمحمد بن وضاح القرطبي الأندلسي / تحقيق
محمد أحمد دهمان / مطبعة دار الاصفهاني وشركاه - جدة / .

١٨ - بيان تليس الجهمية / لإبن تيمية / تصحيح محمد بن عبد الرحمن بن
القاسم / مطبعة الحكومة بمكة / لعام ١٣٩٢ هـ .

- ١٩ - تأويل مختلف الحديث / لإبن قتيبة / نشر مكتبة الكليات الأزهرية / .
- ٢٠ - تاج العروس / للزبيدي / منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - .
- ٢١ - تاريخ اصبهان / لأبي نعيم الاصبهاني / مطبعة بريل - ليدان - / لعام ١٩٢٤ م / .
- ٢٢ - تاريخ بغداد / للخطيب البغدادي / نشر دار الكتاب العربي - بيروت - .
- ٢٣ - تاريخ الأدب العربي / لبروكلمان / ترجمة - د - عبدالحليم النجار / الطبعة الأولى / دار المعارف بمصر / .
- ٢٤ - تاريخ جرجان / لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي / مطبعة حيدر اباد / لعام ١٣٦ هـ / .
- ٢٦ - تحفة الأشراف / لأبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي / تحقيق عبدالصمد شرف الدين / طبعة الدار القيمة بالهند - بمبائي - / لعام ١٣٨٩ هـ .
- ٢٧ - تذكرة الحفاظ / للذهبي / نشر دار أحياء التراث العربي / .
- ٢٨ - التسعينية / لإبن تيمية / .
- ٢٩ - تعجيل المنفعة لإبن حجر / الناشر عبدالله هاشم المدينة / ١٣٨٦ هـ .
- ٣٠ - تفسير الطبري / لإبن جرير الطبري / الطبعة الثالثة بمطبعة الحلبي / وكذلك طبعة دار المعارف / تحقيق محمود شاكر / وقد بينت الطبعة الأخيرة عند النقل منها .
- ٣١ - تفسير ابن كثير / لإبن كثير / الطبعة الثانية بمطبعة الاستقامة / .
- ٣٢ - تقريب التهذيب / لإبن حجر العسقلاني / تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف / الناشر المكتبة العلمية بالمدينة / .

٣٣ - تلبس إبليس / لابن الجوزي / تحقيق خير الدين علي / مطبعة دار
الوعي العربي / بيروت / .

٣٤ - التمهيد / لأبي بكر محمد بن الطيب بن الباقلاني / الطبعة الأولى
بمطبعة السعادة / .

٣٥ - التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع / أبو الحسن محمد بن أحمد بن
عبدالرحمن الملطي / مطبعة السعادة / لعام ١٣٨٨ هـ / .

٣٦ - تهذيب التهذيب / لابن حجر العسقلاني / الطبعة الأولى بالمطبعة
النظامية بحيدر آباد .

٣٧ - التوحيد / لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي /
مطبعة دار المعرفة - بيروت - / كتاب شيعي / .

٣٨ - التوحيد / لابن خزيمة / الطبعة الأولى بالمطبعة المنيرية / .

- ج -

٣٩ - جامع الاصول / لابن الأثير الجزري / تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط /
مطبعة الملاح / لعام ١٣٨٩ هـ / .

٤٠ - الجرح والتعديل / لعبد الرحمن بن أبي حاتم / طبعة حيدر آباد / لعام
١٣٧٢ هـ / .

- ح -

٤١ - حادي الأرواح / لابن القيم / مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة - .

٤٢ - حلية الأولياء / لأبي نعيم / نشر دار الكتاب العربي - بيروت - .

٤٢ - الجموية / لابن تيمية / .

٤٤ - الخطط / لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ / مطبعة النيل / لعام
١٣٢٦ هـ / .

- د -

- ٤٥ - الدر المتثور / للسيوطي / الناشر محمد أمين دمج - بيروت - / .
٤٦ - الديباج المذهب / لإبن فرحون المالكي / تحقيق - د - محمد
الأحمدي أبو النور / مطبعة دار التراث - القاهرة / .

- ر -

- ٤٧ - الرد على الجهمية والزنادقة / لأحمد بن محمد بن حنبل / تحقيق
محمد حامد الفقي / مطبعة السنة المحمدية / لعام ١٣٧٥ هـ /
ضمن شذرات البلاتين - / .

- ٤٨ - رد الدرامي على بشر المريسي / عثمان بن سعد الدرامي / تحقيق
محمد حامد الفقب / مطبعة أنصار السنة المحمدية / الطبعة
الأولى / .

- ٤٩ - رسالة في الاستواء والفوقية والحرف والصوت / لأبي عبدالله الجويني
والدامام الحرمين / الطبعة المنيرية / .

- ز -

- ٥٠ - الزهد والرقاق / لإبن المبارك / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي /
المطبعة علمي بريس الهند / .

- س -

- ٥١ - سنن الترمذي / لأبي عيسى الترمذي / تحقيق أحمد شاكر / مطبعة
مصطفى الحلبي - القاهرة - / .

- ٥٢ - سنن الدرامي / محمد بن عبدالله الدرامي / الناشر : السيد عبدالله
هاشم - المدينة - / .

- ٥٣ - سنن الدارقطني / لعلي بن عمر الدارقطني / مطبعة دار المحاسن /
عام ١٣٨٦ هـ / .

٥٤ - سنن أبي داود / سليمان بن الأشعث / تحقيق عزت عبيد الدعاس /
الناشر محمد علي السيد - حمص - /.

٥٥ - سنن ابن ماجه / محمد بن يزيد القزويني / تحقيق محمد فؤاد
عبد الباقي / طبع عيسى الحلبي وشركاه .

٥٦ - سنن النسائي / أحمد بن شعيب / الناشر دار أحياء التراث العربي -
بيروت / .

٥٧ - السنة / لأحمد بن حنبل / مطبعة السنة المحمدية / لعام ١٣٧٥ هـ /
ضمن مجموعة شذرات البلاتين .

٥٨ - السنة / لمحمد بن نصر المروزي / الناشر : المكتبة الأثرية -
باكستان / .

٥٩ - السنة / لعبدالله بن أحمد بن حنبل / المطبعة السلفية - مكة - / لعام
١٣٤٩ هـ / .

٦٠ - السنة / لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم / تحقيق وتخريج الشيخ
الالباني / طبع المكتب الاسلامي / الطبعة الأولى / والنسخة /
المخطوطة والموجودة صورتها بمركز البحث بجامعة أم القرى .

٦١ - سؤالات الحافظ السلفي / لخميس الحوزي / تحقيق مطاع
الطرايشي / مطبعة الحجاز - دمشق - لعام ١٣٩٦ هـ .

٦٢ - سير إعلام النبلاء / للذهبي / مخطوط - بمكتبة الدراسات العليا
بجامعة أم القرى صورة منه رقم : ٢٢٤٥ / .

- ش -

٦٣ - شذرات الذهب / لابن العماد الحنبلي / الناشر المكتبة التجارية -
بيروت - / .

٦٤ - شرح الاصول الخمسة / لعبدالجبار بن أحمد الهمداني / تحقيق - د -

- عبدالكريم عثمان - / مطبعة الاستقلال الكبرى / الطبعة الأولى / .
- ٦٥ - شرح حديث النزول / لابن تيمية / الناشر المكتب الإسلامي / .
- ٦٦ - شرح السنة للبغوي / تحقيق شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش / الناشر المكتب الإسلامي / .
- ٦٧ - شرح الطحاوية / لابن ابي العز الحنفي / تحقيق الشيخ الألباني / طبع المكتب الإسلامي وكذلك طبعة المطبعة السلفية - بمكة - لعام ١٣٤٩ هـ / .
- ٦٨ - شرح النووي على مسلم / أبو زكريا يحيى بن شرف النووي / المطبعة المصرية / لعام ١٣٤٩ هـ / .
- ٦٩ - الشريعة / للأجري / الطبعة الأولى / .
- ٧٠ - الشفا / للقاضي عياض / الناشر دار الفكر / .

- ص -

- ٧١ - صحيح البخاري / لمحمد بن إسماعيل البخاري / ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي / المطبوع مع فتح الباري / المطبعة السلفية .
- ٧٢ - صحيح ابن خزيمة / تحقيق د - محمد مصطفى الأعظمي / المكتب الإسلامي / .
- ٧٣ - صحيح مسلم / المسلم بن الحجاج / تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / طبع دار أحياء الكتب العربية / الطبعة الأولى / .

- ض -

- ٧٤ - ضحي الإسلام / لأحمد أمين / مطبعة النهضة المصرية / الطبعة الثامنة / .
- ٧٥ - طبقات الشافعية الكبرى / لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي /

تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو / مطبعة
عيسى البابي الحلبي / المطبعة الأولى / .

٧٦- طبقات الحنابلة / للقاضي أبي يعلى / تصحيح محمد حامد الفقي /
مطبعة السنة المحمدية / لعام ١٣٧١ هـ .

٧٧- طبقات الفقهاء / .

٧٨- الطبقات الكبرى / ابن سعد / مطبعة دار صادر / .

٧٩- طريق الهجرتين / لابن القيم / الطبعة المنيرية / .

- ع -

٨٠- عرش الرحمن / ابن تيمية / مطبعة المنار بمصر / .

٨١- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين / لمحمد بن أحمد الحسني
الفارسي المكي / تحقيق فؤاد سيد / مطبعة السنة المحمدية / لعام
١٣٨٥ هـ / .

٨٢- عقيدة السلف وأصحاب الحديث / للإمام الصابوني / المطبعة
المنيرية / .

٨٣- علل الحديث / لابن أبي حاتم / الناشر : مكتبة المثنى - بغداد - / .

٨٤- العلو للعلي الغفار / للذهبي / تحقيق - د - عبدالرحمن محمد
عثمان / الناشر المكتبة السلفية .

- ف -

٨٥- فتاوي ابن تيمية / جمع عبد الرحمن بن قاسم / الطبعة الأولى بمطابع
الرياض .

٨٦- الفتح الكبير / للسيوطي / مطبعة دار الكتب العربية الكبرى -
بمصر - / .

٨٧- فتح الباري / لإبن حجر العسقلاني / إشراف الشيخين : إبن باز
ومحب الدين الخطيب / .

٨٨- الفرقان / لإبن تيمية / مطبعة محمد علي صبيح / ضمن مجموعة
الرسائل الكبرى / .

٨٩- الفرق بين الفرق / لعبد القاهر بن طاهر البغدادي / تحقيق محمد
محي الدين عبد الحميد / مطبعة الميداني .

٩٠- الفصل في الملل والأهواء والنحل / لإبن حزم / الناشر دار المعرفة -
بيروت - / .

٩١- الفقيه والمتفقه / للخطيب البغدادي / مطابع القصيم / لعام
١٣٨٩ هـ .

٩٢- الفهرست / لإبن النديم / مطبعة دار المعرفة - بيروت - / .

- ك -

٩٣- الكامل في التاريخ / لإبن الأثير / طبعة دار صادر ودار بيروت / .

٩٤- كشف الأستار عن زوايد البزار / للهيثمي / تحقيق حبيب الرحمن
الأعظمي / الناشر مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى / .

٩٥- كشف الظنون / حاجي خليفة / مطبعة استنبول / لعام ١٣٦٢ هـ / .

٩٦- كنز العمال / لإبن حسام الدين الهندي / منشورات دار اللواء -
الرياض - / .

- ل -

٩٧- اللباب / لإبن الأثير الجزري / مطبعة دار صادر - بيروت - / .

٩٨- لسان العرب / لإبن منظور / طبعة دار بيروت / .

٩٩- لوامع الأنوار البهية / للسفاريني / طبعة كال ثاني / حاكم قطر - / .

- ١٠٠ - مجمع الزوائد / للهيثمي / الناشر : دار الكتاب - بيروت - / .
- ١٠١ - المحيط بالتكليف / للقاضي عبد الجبار الهمداني / تحقيق : عمر السيد عزمي / المؤسسة المصرية العامة .
- ١٠٢ - مختصر الصواعق المرسلة / لإبن القيم / اختصار محمد بن الموصلي / المطبعة السلفية - مكة - / .
- ١٠٣ - مذهب السلف القويم في تحقيق مسألة كلام الله الكريم / لإبن تيمية / جمع الشيخ محمد رشيد رضا / مطبعة المنار / الطبعة الأولى / .
- ١٠٤ - المستدرك / للحاكم / الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - / .
- ١٠٥ - المسند / لأحمد بن حنبل / تحقيق أحمد محمد شاكر / طبعة المعارف / والطبعة الأولى غير المحققة وطبعة البنا الساعاتي / والمعتمدة هي الطبعة غير المحققة إلا ما بينت .
- ١٠٦ - مسند الحميدي / عبدالله بن الزبير الحميدي / الطبعة الأولى .
- ١٠٧ - مشايخ بلخ من الحنفية / الدكتور محمد محروس / المكتبة الوطنية ببغداد .
- ١٠٨ - مشكاة المصابيح / لمحمد بن عبدالله الخطيب / تحقيق الشيخ الألباني / طبعة المكتب الإسلامي / الأولى / .
- ١٠٩ - المصنف / لعبد الرزاق الصنعاني / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / الناشر : المجلس العلمي بالهند / .
- ١١٠ - المطالب العالية / لإبن حجر العسقلاني / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / المطبعة العصرية - الكويت - / الأولى / .

- ١١١ - معجم الأدباء / ياقوت الحموي / الطبعة الأخيرة / مطبعة دار المأمون / .
- ١١٢ - معجم البلدان / ياقوت الحموي / الناشر: دار صادر ودار بيروت / .
- ١١٣ - المعجم المفهرس / لآيات القرآن الكريم / لمحمد فؤاد عبد الباقي / مطبعة دار الكتب المصرية / .
- ١١٤ - المعجم المفهرس الألفاظ الحديث / لجماعة من المستشرقين .
- ١١٥ - معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة / مطبعة الترقى - دمشق / لعام ١٣٧٦ هـ / .
- ١١٦ - المعرفة والتاريخ / ليعقوب بن سفيان الفسوي / تحقيق - د - أكرم ضياء العمري / مطبعة الإرشاد - بغداد - لعام ١٣٩٦ هـ .
- ١١٧ - مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة / للسيوطي / ضمن الرسائل المنيرية .
- ١١٨ - مفتاح السعادة مصباح السيادة / لأحمد بن مصطفى - المعروف بطاش كبري زادة - / تحقيق كامل كامل وعبد الوهاب أبو النور / دار الكتب الحديثة / .
- ١١٩ - مقالات الإسلاميين / لأبي الحسن الأشعري / تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد / مطبعة السعادة / .
- ١٢٠ - الملل والنحل / للشهرستاني / تحقيق عبدالعزيز الوكيل / الناشر مؤسسة الحلبي وشركاه / .
- ١٢١ - المنتظم / لابن الجوزي / مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيد آباد / الأولى / .
- ١٢٢ - منحه المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود / ترتيب أحمد بن

- عبدالرحمن البنا الساعاتي / المطبعة المغيرية / الأولى / .
- ١٢٣ - منهاج السنة / لإبن تيمية / المطبعة الأميرية - بولاق - / الأولى / .
- ١٢٤ - المنهج الأحمد في تراجم مذهب أحمد / العلمي / تحقيق محي الدين عبدالحميد / مطبعة المدني ١٣٨٣ هـ .
- ١٢٥ - موارد الخطيب في تاريخ بغداد / د - أكرم ضياء العمري / مطبعة دار القلم / الأولى / .
- ١٢٦ - موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول / لإبن تيمية / حاشية منهاج السنة السابق / .
- ١٢٧ - الموضوعات / لإبن الجوزي / الناشر المكتبة السلفية - المدينة - / الأولى / .
- ١٢٨ - الموطأ / لمالك بن أنس / تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي / مطبعة عيسى الحلبي / .
- ١٢٩ - ميزان الاعتدال / للذهبي / تحقيق علي محمد البجاوي / طبع دار أحياء الكتب العربي / الأولى / .

- ن -

- ١٣٠ - نصب الراية / للزيلعي / مطبعة دار المأمون - مصر - / الأولى / .
- ١٣١ - النهاية / لإبن كثير / مطابع مؤسسة النور - الرياض - / الأولى / .
- ١٣٢ - نيل الأوطار / للشوكاني / مطبعة الحلبي - مصر - / .

- و -

- ١٣٣ - الوصية الكبرى / لإبن تيمية / مطبعة محمد علي صبيح / ضمن مجموعة الرسائل الكبرى / .

استدراك :

سقط رقم : ٧١٧ و ٨٢١ و ٨٥٦ و ٨٨٤

تكرر رقم : ١٥٨٩

فهارس المجلد الثاني

٣٧٥

الجزء الثالث

- متى حدث القول بخلق القرآن في الاسلام ومن أول من قاله
- ٣٨٧ سياق ما روي في قوله : « الرحمن على العرش استوى »
- سياق ما دل من كتاب الله وما روي عن رسول الله في أن الله عالم بعلمه
- ٤٠٣ وان علمه غير مخلوق
- سياق ما دل من كتاب الله وسنة رسول الله بأن الله سميع بسمع بصير
- ٤٠٧ ببصر
- سياق ما دل من الكتاب والسنة على ان من صفات الله عز وجل الوجه
- ٤١٢ والعينين واليدين
- ٤٣٤ سياق ما روي عن النبي ﷺ في نزول الرب تبارك وتعالى
- سياق ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل على أن المؤمنين يرون
- ٤٥٤ الله عز وجل يوم القيامة بابصارهم
- سياق ما روي عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين في رؤية المؤمنين
- ٤٧٠ ربه
- ٥١٢ سياق ما روي عن النبي ﷺ أنه قد رأى ربه
- ٥١٧ سياق ما روي ان النبي ﷺ رآه بقلبه
- ٥٢٠ في تفسير قوله : « لا تدركه الأبصار »
- ٥٢٢ في أن أول من ينظر إلى الله العميان
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن التفكير في ذات الله عز
- ٥٢٤ وجل

- سياق ما روي في تكفير المشبه ٥٢٨
- سياق ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل وما روى من سنة
رسوله في اثبات القدر وما نقل من اجماع الصحابة والتابعين والخالفين
لهم من علماء الأمة ان افعال العباد كلها مخلوقة ٥٣٤

٥٧٥

الجزء الرابع

بقية آيات القدر

- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ان أول شرك يظهر في الاسلام :
القدر ٦٢٤
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن الكلام في القدر والجدال
فيه ٦٢٧
- سياق ما روي عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين في مجابة اهل القدر
وسائر اهل الأهواء ٦٣٤
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ان القدرية مجوس هذه الأمة ومن
كفرهم وتبرأ منهم ٦٣٩
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في الأدعية الماثورة عنه في اثبات القدر ٦٤٧
- سياق ما روي وما فعل من الاجماع في آيات القدر ٦٥٥
- أقاويل الصحابة ٦٦٢
- ما نقل عن التابعين ٦٧٩
- سياق ما روي من كلام العرب في النثر والنظم والشعر ٦٩٢
- سياق ما روي في أن القدرى : الذي يزعم ان الله لم يخلق أفعال العباد
ولم يقدرها عليهم ٦٩٤
- سياق ما روي من المأثور في كفر القدرية ٧٠٦

٧١٢	سياق ما روي من المأثور عن الصحابة وما نقل عن أئمة المسلمين من إقامة حدود الله في القدرية
٧٢٦	سياق مما أرى الله المكذبين بالقدر من الآيات في دار الدنيا في أنفسهم
٧٣٠	سياق ما روي في منع الصلاة خلف القدرية والتزويج اليهم واكل ذبائحهم ورد شهادتهم
٧٣٧	ما ذكر من مخازي مشايخ القدرية وفضائح المعتزلة
٧٤٤	سياق ما روي عن الرؤيا السوء من المعتزلة
٧٤٦	سياق ما روي عن ان مسألة القدر متى حدثت في الاسلام
٧٥١	باب مبعث النبي ﷺ وابتداء الوحي اليه وفضائله ومعجزاته
٧٥٣	سياق ما روي في نبوة النبي ﷺ متى كانت وبما عرفت من العلامات ..
٧٥٦	سياق ما روي عن النبي ﷺ في ابتداء الوحي
٧٨٢	سياق ما روي من فضائل النبي ﷺ
٧٩٠	سياق ما روي من معجزات النبي ﷺ
٧٩٣	طرق حديث انشقاق القمر
٧٩٧	طرق حديث حنين الجذع
٨٠٣	حديث جريان الماء بين اصابع النبي ﷺ
٨٠٦	حديث تسبيح الحصا في يده ويد اصحابه
٨٠٩	باب جماع الكلام في الايمان
.....	سياق ما روي عن النبي ﷺ في دعائم الايمان
٨١٢	سياق ما روي عن النبي ﷺ في ان الاسلام اعم من الايمان
٨١٦	سياق ما روي عن النبي ﷺ في ان الصلاة من الايمان
.....	سياق ما روي عن النبي ﷺ في ان الايمان تلفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح
٨٣٠	

شرح
أُصُولِ اِئْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ
مِنْ
الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْتِمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ

تَأَلَّفَ
الشيخ الإمام العالم الحافظ
أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
٤١٨ هجرية

تَحْقِيقُ
الدكتور أحمد محمد عبد الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد،

فهذا هو المجلد الثالث من كتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ويشتمل على الجزئين الخامس والسادس .

والكتاب يشتمل على ثمانية أجزاء وقد طبع منها أربعة أجزاء في مجلدين وأما بقية الكتاب فقد كان في مكتبة لم تسمح لنا بتصويره وقد كدنا نئس من الحصول عليه حتى يسر الله عز وجل احضار صورة من كامل الكتاب على يدي فضيلة الشيخ المغربي عبدالسلام الهراس وذلك بفضل الله عز وجل ثم بجهود فضيلة شيخنا واستاذنا الشيخ عبدالمحسن العباد «نائب رئيس الجامعة الإسلامية سابقا» وكذلك استاذنا الجليل فضيلة الشيخ حماد الأنصاري الأستاذ بالجامعة الإسلامية فجزاهم الله خير الجزاء .

وقد تقدم في بداية الأجزاء المطبوعة ذكر المنهج الذي التزمت به في التحقيق وهو الذي سرت عليه في بقية الكتاب

وسوف أقوم بإعداد فهرس في نهاية الكتاب بمشيئة الله تعالى .

وأما وصف المخطوطات وأماكن وجودها وتوثيق الكتاب وبيان مكانته فقد تقدم في المدخل المطبوع في مقدمة الكتاب .

هذا وأسأل الله عز وجل أن يوفقني لإتمام طبع الكتاب بالصورة المرضية .

وأخيرا نسأل الله أن ينفع به وأن يكتب لنا الأجر والثواب ولكل من ساهم في إخراج الكتاب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن سار على أثره إلى
يوم الدين .

المحقق
أحمد سعد حمدان الغامدي

المدينة المنورة
١٤٠٨هـ

تعريف المخطوط

* وصف المخطوط :

هذه المخطوطة هي الموجودة في مكتبة ليبزج الألمانية وقد تقدم الحديث عنها في مقدمة الكتاب المطبوع صفحة ١٢٣ .

وتشتمل المخطوطة على ٢٨٦ لوحة في كل لوحة منها صفحتان «أ،ب» أي أن عدد صفحاتها «٥٧٢» خمسمائة واثنان وسبعون صفحة .

وقد تقدم في أول المجلد الأول ذكر بقية أوصافها .

* أجزاء الكتاب :

تقدم في المدخل أن الكتاب يشتمل على «تسعة أجزاء» وبعد الحصول على النسخة الكاملة تبين أن هذا العدد ليس صحيحا إذ أنه لم يذكر في الحواشي غير ثمانية أجزاء .

والله أعلم .

نماذج من المخطوطة تشتمل على :

- ١ - صفحة العنوان .
- ٢ - الصفحة الأولى .
- ٣ - الصفحة الأخيرة .
- ٤ - بداية المجلد الثاني .

أ
أ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من نسله
ابن عمر السلمي رحمه الله من نسله
وأنشأ وحنا به قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن علي
عليه في حماد بن أبي الأسدي في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة قال
أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن منصور الأصبهاني الحافظ عن
بنا لئلا يكون رحمه الله عليه والحمد لله
الحمد لله الذي جعلنا من نسله من نسله
وهو آمن من شام خلقه إلى ضيقه الحسن وشرح به صدره والجاه
من الصلوة حيث أنشأ عليها في خطه رحمه الله من القسم في حقه
فأنشد من سبأ أكرامكم وإنا لله على سبب المدرك وبنته وإنا العبد
في اتباع رسول الله وصحابته ورفقه وحرر الله من سبب المدرك وبنته وإنا
وأنشأ من أراد من نسله وجعل على نسله الحسن والحمد لله في عزة
سأهبا في ضلالة كاهنا ونزل من صدره الإيمان والبره بيا
الأنام وتبني في أولية الحكمة تروى عن عاصمه بن بشر بليل الكافي
أعلم وتحقيق القول عليه بما سبق من علمه قبل خلقه ونسبنا له
للعلم في حياته إلى الله الدافع والمنقذ ربه الصلة الشجرة من عاصم بن بشر
ولا حاجة به إلى الله لا في الدنيا يفعل وهو يسألون أنظر بطلان عاصم
أحد أو لا جعل نسله في علمه في خلقه أبا كذا الحسن بن علي بن
منه يومئذ سبقت منه إليه وفي الكافي كان له جهم أو جهم بن جهم
وقد رآه عليه من أراد أن يجعله لأحد من نسله إماما أو جعل
موازين ومعارضة شجوة ومنقلبه ومنشأه فيها جوهرة وحفارة
ويضفه جليها ليتحقق وهذا ما يحبونم ذلك في المختوم وعليه
المحكوم فالأمر أمواستعقود منها ويجعلون الحق في غيرهم
دعوا أوليهم الصالحين يخرجونهم من نور إلى الظلمات والشبه
أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له الذي يحيي ويميت ويحيي ويميت
ويبدد ويميت من نسله من نسله من نسله من نسله

له الحمد والثناء والابدية وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
 بالتصديق والثناء بتمامه لشهد من كان حيا ودينه بالعلم الكاظم في الدنيا
 بعد ذلك ان اوجب ما في الدنيا من معرفة الحق والدين وما كلف الله تعالى من طهر
 في حبه وصفاة وتصديق رسله بالادلة واليقين والتوضيح والخرقا
 في الامور الدينية ما بينه والراعيين وكانوا من اعظم من قوله اوضح حجج
 في عقول كتاب الله للوقت الذين يردون في الدنيا على الله علمه وطراحيات
 الاحبار والمفتين من زمانا اجمع عليه السلف الصالحين من الامم كالحجج عيا
 في المقام على ما الى يوم الدين من الاحتجاج على الجور والاستماع للهاها لعددا
 المصنوع لهذه الرضا بالمرور في المسوعة واخذوا بالمرور في المسوعة
 وطرائق بلقي المستوفى والادلة الدالة على الحق المستوفى والحجج الدالة
 المستوفى التي تملك بجليها الصحابة والتابعون فمن بعدهم من خاصه
 التابعين منهم من المسلمين والاعتماد على حجة فيها منهم ومن بعدهم
 العالمين من اقتضاها منهم من اكدية المهتدين واقفا اثارهم من المجتهدين
 وباحتج في سلك سبل المتقين وكان مع الذين اتبعوا والذين لم يحسبوا
 ان يجدوا في شريعة النجدة وداوم بعد الحج على منهاج الشريعة امر في دينه
 البقية في العاجلة والاجلة وطسك بالعرفان الرقي التي لا انقضاء لها
 وانقا بالجنة التي شقتا لثباتها في حجة الله تعالى واستحقاقها لبرها وكم
 حماقتها في المعاد والمآل ان شئت الله من اعزها بما اتمه الخلق في
 طرماها ما يراه او يروى من افعالها ما اراهها اخطاها الخبايا بعينه
 واتقوا وسلطه سبل الصفة والارادة في مهاوك الاولاد بما زود من عسل
 دناء الله ونسبه رسله بغيرب الامثال ودفعها ما نواع المجال والميد
 عنها بالانفيل فقال ما انزل الله به من سلطان ولا عرفه اهل الدوائر
 في الانسان ولا دكر على قلب عاقل ولا يقتضيه من برهان ولا تشرح ل
 صده رمت خد فرأوا حيان وقد استدرت في الشيطان والخطا به
 الخذلان والحواء بعصيان الحر حتى كابر نفسه بالزور والبهتان
 فهو داب انحر في تدبير مله الله بعقله المقرب والحق في الملوك شريح
 القبيح من عيب وهذه اوضح من الحسن في عيبه وطلب

حرره في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ بمكة المكرمة
 كما هو من عند الله اذ ذكر في اربع معاوية عزه هاشم بن عروة عن ابيه هو قال
 ما رايت ابراهيم في الدنيا رجل يحب ولا يكره ولا يفر من عاصيته
 الا على غير ابراهيم عتق الا دمي موسى بن الوليد الوشاح المشابه عروضا
 ابن عمر عن عبد الله بن مسعود قال قال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لما ولد له ابراهيم عليه السلام ما اراه فقال ما اراه ما اراه قال بلى والله ما اراه
 والميراث ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا الا في الدنيا والى كالحجر
 حبيب قال ابو ابراهيم عبد الله بن مسعود في ابراهيم عليه السلام في الدنيا
 سنة اثنى عشر في كماله كماله في الدنيا في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 لغات عاصيته خليفة في الدنيا في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 كالحجر في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 عروضا قال كماله في الدنيا في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 زمان في العاصية في الدنيا في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 قال ما رايت ابراهيم في الدنيا في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 حتى اذا احدث عاصيته او صغته مراضعة واما اباها فكانت لا مسرة
 بها لخدمته والى كماله في الدنيا في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 عاصيته في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 الحسن بن علي بن ابي طالب في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 معجزة عن ابي بكر بن ابي طالب في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 ابن جعفر بن عباس في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 معاوية بن ابي سفيان في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 قال اما اذا عرفت حتى في عاصيته في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 تربية ان تخلصه الا في عاصيته في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا
 ان كماله في الدنيا في كماله في الدنيا في كماله في الدنيا

A decorative border with a repeating geometric pattern of diamonds and floral motifs, enclosing the central text.

الجزء الخامس

الجزء الخامس

* قول الأوزاعي^(١):

١٥٩١ — أنا الحسن بن عمر قال ثنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال نا أبو إسحاق — يعني — الفزاري قال: يقولون: إن فرائض الله على عباده ليس من الإيمان وإن الإيمان قد يطلب بلا عمل وإن الناس لا يتفاضلون في إيمانهم وأن برهم وفاجرهم في الإيمان سواء .

وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ فإنه بلغنا أنه قال: (الإيمان بضعة وسبعون — أو بضعة وستون — أولها: شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان)^(٢).

وقال تعالى: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾^(٣).

(١) هذا تنمة الآثار الواردة عن السلف في الإيمان وقد تقدم في الجزء السابق «الرابع» عنوان الموضوع وهو: «سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإيمان تلفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح»، وذكر فيه آيات وأحاديث وآثار عن الصحابة وعن بعض علماء الأمة .

ولازال المؤلف — رحمه الله — يورد بقية الآثار في المسألة المذكورة وبدأها هنا بقول الأوزاعي رحمه الله .

(٢) ستأتي طرق هذا الحديث في / رقم: ١٦٢٤-١٦٣٢ / .

(٣) سورة الشورى آية ١٣ .

والدين: هو: التصديق وهو الإيمان والعمل .

فوصف الله عز وجل الدين قولا وعملا فقال: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ / فإخوانكم في الدين﴾^(١).

ب/١٦٣]

والتوبة من الشرك وهو الإيمان والصلاة والزكاة عمل كما قال الأوزاعي:
لا يستقيم الإيمان إلا بالقول ولا يستقيم الإيمان والقول إلا بالعمل ولا يستقيم
الإيمان والقول والعمل إلا بنية موافقة للسنة، فكان من مضى ممن سلف
لا يفرقون بين الإيمان، والعمل من الإيمان والإيمان من العمل. فجمع هذه
الأديان: اسمها وتصديقه العمل فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدق ذلك
بعمله فذلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها... ومن قال بلسانه ولم يعرف
بقلبه ولم يصدق بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين .

* قول الشافعي :

١٥٩٢ — أنا علي بن محمد بن عمرو قال ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم
قال ثنا أبي قال نا عبدالملك بن عبد الحميد الميموني قال ثنا أبو عثمان محمد بن
محمد الشافعي قال: سمعت أبي يقول ليلة للحميدي: بما نحتاج عليهم؟ — يعني
أهل الارزاء — باحج من قوله: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾^(٢).

١٥٩٣ — قال الشافعي — رحمه الله — في «كتاب الأم»^(٣) في باب
النية في الصلاة: نحتاج بأن لا تجزي صلاة إلا بنية لحديث عمر بن الخطاب
عن النبي ﷺ :

(إنما الأعمال بالنية)^(٤) ثم قال: وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من

(١) سورة التوبة آية ١١ .

(٢) سورة البينة آية ٥ .

(٣) رجعت إلى كتاب الأم فلم أجد هذا النص فيه / ٨٦:١ / .

(٤) الحديث: رواه البخاري / ح: ١ / ومسلم / ح: ١٦٤٧ / والنسائي / ٥٨: ١ / وابن ماجه
/ ح: ٤٢٢٧ / .

بعدهم ممن ادركناهم: أن الإيمان: قول وعمل ونية لا يجزي واحد من الثلاثة بالآخر.

* قول أحمد بن حنبل وعبدالله بن الزبير الحميدي :

١٥٩٤ — أخبرنا محمد بن أحمد البصير قال أنا عثمان بن أحمد قال نا حنبل بن إسحاق قال نا الحميدي (وأخبرت)^(١) أن ناسا يقولون: من أقر بالصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت؛ أو يصلي مستدبر القبلة حتى يموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحدا إذا علم أن تركه ذلك... إذا كان يقر بالفرائض واستقبال القبلة .

فقلت: هذا الكفر الصراح وخلاف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفعل المسلمين قال الله عز وجل: ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ...﴾ .

١٥٩٥ — أنا محمد انا عثمان نا حنبل قال :

سمعت أبا عبدالله — يعني أحمد بن حنبل — يقول: من قال هذا فقد كفر بالله ورد على الله أمره وعلى الرسول ما جاء به .

* قول المزني :

١٥٩٦ — أنا محمد بن أحمد البصير قال انا محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الحراني قال نا أبو زكريا يحيى بن حيوية النيسابوري قال سمعت أبا سعيد / الفريابي^(٢) يقول:

[١٦٤/أ]

سألت المزني في مرضه الذي توفي فيه عن الإيمان — وهو يومئذ ثقیل

(١) هكذا في الأصل بالواو وأما في «في» ففيها: «وقد أخبرت» ولعل الأرجح: «وأخبرت» فقط والله أعلم.

(٢) أبو سعيد الفريابي هو: محمد بن عقيل — بضم العين وفتح القاف — صاحب المزني توفي سنة ٢٨٥هـ / طبقات الشافعية / ٢٤٣:٢ / .

من المرض يغمى عليه مرة ويفيق مرة وقد كانوا صرخوا عليه تلك الليلة وظنوا أنه قد مات — فقلت له: أنت إمامي بعد كتاب الله وسنة نبيه ﷺ قولك في الإيمان: إن الناس قد اختلفوا فيه :

فمنهم من زعم: أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .
ومنهم من قال: قول وعمل يزيد .
ومنهم من قال: قول والعمل شرائعه .

فقال مجيباً بسؤال ثقيل: من الذي يقول: قول وعمل ؟

قلت: مالك والليث بن سعد وابن جريج وذكرت له جماعة .
فقال: لا يعجبني أو لا أحبه أن يكفر أحد إنما قال سلمي عن الاسم أو معنى الاسم فتعجبت من سؤاله إياي مع ما هو فيه وهو يغمى عليه فيما بين ذلك. ثم قال: من أخطأ في الأسم ليس كمن أخطأ في المعنى، الخطأ في المعنى أصعب. ثم قال: فما يقول هذا القائل فيمن جهل بعض الأعمال؟ هو مثل من جهل المعرفة — يريد التوحيد كله — ثم قال: هذا باب لم أعمل فيه فكري ولكن انظر لك فيه. فلما قال لي ذلك أغمى عليه فقبلت جبينه ولم يعلم بذلك وما شعر بي وذلك اني قبلت في ذلك [المجلس يده] فمد يدي فقبلها فلما كان بعد العصر من يومي ذلك رجعت إليه فقال لي ابن أخيه عتيق: إنه سأل عنك، وقال: قل له: الإيمان: قول وعمل فقعدت عنده حذاء وجهه ففتح عينه ثقيلًا فقال لي: الفريابي؟ قلت نعم أكرمك الله .

قال: لا خلاف بين الناس أن النبي ﷺ طاف بالبيت فقال: (إيماناً بك وتصديقاً بكتابك)^(١). وهذا دليل على أن جميع الأعمال من الإيمان .

قال أبو سعيد: هذا آخر مسألة سألت المزني عنها ومات بعد هذا بثلاثة أيام .

(١) لم أجد هذا الأثر .

* [قول البخاري]

١٥٩٧ — انا أحمد بن محمد بن حفص المروزي قال نا محمد بن محمد بن سلمة قال ثنا خلف بن محمد قال: سمعت الحسين بن محمد بن محمد الوضاح (ومكي بن)^(١) خلف بن عفان قالوا: سمعنا محمد بن إسماعيل يقول: كتبت عن ألف نفر من العلماء وزيادة ولم أكتب إلا عن من قال: الإيمان قول وعمل ولم أكتب عن من قال: الإيمان قول .

١٥٩٨ — وانا أحمد أنا . (قال: سمعت أبا بشر محمد بن أحمد بن يقول: سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن الأيمان فقال: قول وعمل بلا شك.

(١) هكذا رسمه ولم أجد رجلا بهذا الاسم. والله أعلم

سياق

ما دل أو فسر من الآيات من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ
/وماروي عن الصحابة والتابعين من بعدهم من علماء أئمة الدين [١٦٤/ب]
أن: الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية^(١)

فأما من نص كتاب الله فقوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ
اللهُ وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون.
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وما رزقناهم ينفقون. أولئك هم المؤمنون

(١) يعتقد أهل السنة والجماعة أن الإيمان: يزيد وينقص: يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

وقد خالف في هذا طوائف المبتدعة فزعموا أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص .
وهذا الخلاف سببه الاختلاف في الأمور التي يشملها اسم الإيمان: فالجهمية تزعم
أن الإيمان هو: المعرفة وأن الإيمان لا يتبعض .

قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله: (وزعمت الجهمية أن الإنسان إذا أتى بالمعرفة
ثم جحد بلسانه أنه لا يكفر بحجده وأن الإيمان لا يتبعض ولا يتفاضل أهله فيه)
/ مقالات الإسلاميين / ٢١٩:١ /

وقال الشهرستاني — رحمه الله — وهو يعرض أقوال الجهم بن صفوان: (ومنها
قوله: من أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بحجده لأن العلم والمعرفة لا يزولان
بالجحد فهو مؤمن) .

قال: والإيمان لا يتبعض: أي لا ينقسم إلى: عقد وقول وعمل .
قال: ولا يتفاضل أهله فيه فإيمان الأنبياء وإيمان الأمة على نمط واحد إذ المعارف
لا تتفاضل / الملل والنحل / ٨٨:١ /

وهناك فرق المرجئة المختلفة التي تتفق في إخراج العمل عن مسمى الإيمان تزعم
أن الإيمان لا يتبعض .

قال أبو الحسن الأشعري — رحمه الله — بعد أن أورد عقائد ست من فرق المرجئة:
(وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم من الشمريه والجهمية والغيلانية والتجاربه ينكرون =

= أن يكون في الكفار إيمان وأن يقال: إن فيهم بعض إيمان إذ كان الإيمان لا يتبعض عندهم) / مقالات الإسلاميين / ٢١٧:١ / وانظر الفرق بين الفرق / ٢٠٣ / وذكر الأشعري: أبا حنيفة وأصحابه ضمن فرق المرجئة ثم قال: (ولم يجعل أبو حنيفة شيئا من الدين مستخرجا إيمانا وزعم أن الإيمان لا يتبعض ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه، / المقالات / ٢٢١:١ / وقد ورد في كتاب: «الجوهرة المنيفة» ما يؤكد قول الأشعري رحمه الله :

قال الشارح ملا حسين: (قال المصنف أبو حنيفة رضي الله عنه : «والإيمان لا يزيد ولا ينقص» ثم قال: أقول هذا عند أبي حنيفة وأصحابه رضي الله عنهم) / ٥٤ الطبعة الهندية — /

وكذلك الكرامية التي تزعم أن الإيمان هو قول فقط تزعم كذلك أن من جاء بالقول فإنه مؤمن وبذلك فإنه لا فرق في الإيمان بين المؤمن الطائع والفاسق والمنافق قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله: (والفرقة الثانية عشرة من المرجئة: «الكرامية» أصحاب: «محمد بن كرام» يزعمون أن الإيمان: هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب وأنكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيمانا . وزعموا أن المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ كانوا مؤمنين على الحقيقة / مقالات الإسلاميين / ٢٢٣:٢ /

فهذه الطوائف الثلاث هي أصول المرجئة والتي قد تأثرت بمذاهبهم بعض الفرق الإسلامية فيما بعد .

وجميع هذه الطوائف قد أخطأت الحقيقة وخالفت الأدلة الشرعية الصريحة والتي سيورد الحافظ اللالكائي — رحمه الله — جملة منها لبيان خطأ مذهبهم .

فالقُرآن الكريم قد صرح بالزيادة في عدة مواضع كقول تعالى: ﴿فَزَادْهُمْ إِيمَانًا﴾ وقول تعالى: ﴿لِيَزِدُوا إِيمَانًا﴾ .

ووردت الأحاديث مؤكدة هذا المعنى بألفاظ مختلفة وأساليب متعددة . كقوله عليه الصلاة والسلام: (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا) وفي حديث الشفاعة: (أخرجوا من كان في قلبه حبة من خردل من إيمان) وفي حديث شعب الإيمان: (الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون) .

ووردت أقول للصحابه رضي الله عنهم تدل على اعتقادهم بزيادة الإيمان . كقول عمر: «هلموا نردد إيماننا» وقول معاذ: «اجلس بنا نؤمن ساعة» . =

حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم^(١).

وقال تعالى: ﴿فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾^(٢).

وقال: ﴿ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾^(٣).

وقال: ﴿وإذا أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون﴾^(٤).

وقال: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾^(٥).

وقوله: ﴿ليطمئن قلبي﴾^(٦) قال: يزداد إيماني.

وروي عن النبي ﷺ: (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً). وفي حديث الشفاعة: (أخرجوا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان) (ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان) (والطهور شطر الإيمان) (والإيمان بضع وسبعون شعبة).

* وبه قال من الصحابة :

عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وابن عباس وابن عمر وعمار وأبو هريرة وحذيفة وسلمان

= وأما ماورد عن التابعين وتابعيهم فهو أكثر من أن يحصى وجميع ما ذكر سيورده المؤلف إلى آثار أخرى كلها تؤكد هذا المعنى وترد على المذاهب المخالفة وتبين خطأها فيما ذهبت إليه .

(١) سورة الأنفال آية ٤٣، ٤٢ .

(٢) سورة آل عمران آية ١٧٣ .

(٣) سورة الفتح آية ٤ .

(٤) سورة التوبة آية ١٢٤ .

(٥) سورة المائدة آية ٣ .

(٦) سورة البقرة آية ٢٦٠ .

وعبدالله بن رواحة وأبو أمامة، وجندب بن عبدالله البجلي وعمير بن خماشة وعائشة .

١٥٩٩ — وعن أبي مليكة: «لقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ فما مات رجل منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق» .

* ومن التابعين :

كعب الأحبار وعروة بن الزبير وعطاء وطاووس ومجاهد وابن أبي مليكة وميمون بن مهران وعمر بن عبدالعزيز وسعيد بن جبير والحسن والزهري وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي وإبراهيم النخعي وأبو البختري وسعيد بن فيروز وعبدالكريم بن مالك الجرزي وزيد ابن الحارث والأعمش [والحكم] ومنصور وحمزة الزيات وهشام بن حسان ومعتل بن عبدالله الجرزي .

* ومن الفقهاء :

مالك بن أنس والأوزاعي وسفيان الثوري وعبدالعزیز بن أبي مسلم وابن جريج وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض ونافع بن عمرو ومحمد بن / مسلم [١٦٥] الطائفي والشافعي وسعيد بن عبدالعزيز، ومحمد بن أبي ليلى وشريك بن عبدالله والحسين بن صالح بن حي، ومعمر، ومالك بن مغول، ومفضل بن مهلهل، وأبو إسحاق الفزاري، وزائدة، وجريز بن عبد الحميد وأبو شهاب عبد ربه ابن نافع، وأبو زيد عبثر بن القاسم والمثنى بن الصباح .

* ومن الطبقة الثالثة من البصريين :

حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن ابن مهدي، وعبد الوهاب الثقفي، وابن المبارك، ووکیع .

* ومن يليهم :

أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية وأبو عبيد ومحمد بن إسماعيل البخاري، وعبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد ابن أسلم الطوسي وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود السجستاني.

١٦٠٠ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد ابن صاعد قال: نا عبدالجبار بن العلاء. قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر وغيره، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب :

«أن رجلا من اليهود قال لعمر: لو علينا أنزلت هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ لاتخذنا ذلك عيداً، قال عمر: أنا أعلم أي يوم أنزلت، يوم الجمعة. يوم عرفة». أخرجه البخاري^(١).

١٦٠١ — أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا أحمد بن محمد بن سعدان قال: نا شعيب بن أيوب قال: نا جعفر بن عون قال: أنا أبو عيسى، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال :

«جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: إنكم تقرأون في كتابكم آية لو علينا معشر اليهود أنزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً فقال: وأي آية؟ قال: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ فقال عمر: إني لأعلم اليوم الذي أنزلت فيه والمكان الذي أنزلت فيه على رسول الله ﷺ: يوم عرفة ويوم الجمعة» .

أخرجه البخاري ومسلم من حديث جعفر بن عون^(٢).

(١) رواه البخاري / ح: ٧٢٦٨ / والترمذي / ح: ٣٠٤٣ .

(٢) ورد لهذا الحديث أربع طرق كلها تدور على قيس بن مسلم وهذا هو الذي جعل المصنف — رحمه الله — يعزو الرواية السابقة إلى البخاري فقط وهذه إلى البخاري ومسلم إذ الأولى عن مسعر والثانية عن أبي عيسى ...
وفيما يلي بيان تلك الطرق :

١٦٠٢ — أنا محمد بن جعفر بن محمد النحوي بالكوفة قال: نا عبيدالله
ابن ثابت الحريري قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبدالله بن صالح قال:
نا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس :

في قوله: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ وهو الإسلام ﴿وأتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ قال: أخبر الله نبيه والمؤمنين أنه قد أكمل
لهم الإيمان ولا يحتاجون إلى زيادة أبداً وقد أتمه الله فلا ينقص أبداً وقد رضىه
الله فلا يسخطه أبداً^(١).

وقوله: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾^(٢).

قال: المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند / أداء فرائضه، [١٦٥/ب]
ولا يؤمنون بشيء من آيات الله ولا يتوكلون على الله، ولا يصلون إذا غابوا،
ولا يؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله سبحانه أنهم ليسوا بمؤمنين .

ثم وصف الله المؤمنين فقال: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت
قلوبهم﴾ فأدوا فرائضه .

﴿إذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً﴾ — ويقول تصديقا — ﴿وعلى ربهم
يتوكلون﴾ يقول: لا يرجون غيره^(٣).

= الأولى : رواية مسعر عن قيس... به. وقد تقدمت قبل هذا الحديث .
الثانية : رواية أبي عميس عن قيس... به. وهي الرواية المذكورة أعلاه رواها
البخاري / ح: ٤٥ / ومسلم / ح: ٣٠١٧ — الرواية الثالثة / وأحمد / ٢٨:١ /
الثالثة : رواية سفيان الثوري عن قيس... به. رواها البخاري / ح: ٤٤٠٧، ٤٦٠٦ /
/ ومسلم / ح: ٣٠١٧ — الرواية الأولى /
الرابعة : رواية عبدالله بن إدريس عن أبيه عن قيس... به. رواها مسلم /
ح: ٣٠١٧ — الرواية الثانية / والنسائي / ٢٥١:٥ /

(١) ذكره الطبري / التفسير / ٧٩:٦ / .

(٢) سورة الأنفال آية ٢ .

(٣) ذكره الطبري في / التفسير / ٩ : ١٧٨-١٧٩ .

﴿والذين يقيمون الصلاة﴾ يقول: الصلوات الخمس. ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾. يقول: زكاة أموالهم. ﴿أولئك هم المؤمنون حقا﴾ يقول: برأوا من الكفر .

قال: ثم وصف الله النفاق وأهله فقال: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله﴾ إلى قوله: ﴿هم الكافرون حقا﴾ فجعل الله المؤمن مؤمنا حقا والكافر كافرا حقا^(١)

وقوله: ﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ قال: إن الله تعالى بعث نبيه بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدق به المؤمنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم فقال: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ .
وقال ابن عباس: فأوثق إيمان أهل السموات وأهل الأرض وأصدقته شهادة أن لا إله إلا الله^(٢).

١٦٠٣ — أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا أحمد ابن جعفر بن محمد الهمداني قال: ثنا موسى بن نصر قال: أنا مهران بن أبي عمر قال: نا سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير :
في قوله: ﴿ليطمئن قلبي﴾ قال: ليزداد إيماني^(٣). وكذلك فسرهُ مالك ابن أنس .

١٦٠٤ — أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى الفارسي قال: نا جعفر ابن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الجروي قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري

(١) وذكره الطبري في / التفسير / ٩ : ١٨٠ .

(٢) وذكره الطبري / التفسير / ٢٦ : ٧٢ .

(٣) أورد الطبري عدة روايات عن سعيد بن جبير في تفسير هذه الآية وهي: «ليوفق» و «ليزداد يقيني» و «لازداد إيمانا مع إيماني» التفسير / ٣: ٥٠-٥١ / والأولى من طريق سفيان .

قال: نا إسماعيل بن أبي أويس / ح / .

١٦٠٥ — وأنا عبدالله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: نا مالك، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ :
(يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيقول الله عز وجل: أخرجوا من كان في قلبه (مثقال حبة) من خردل من إيمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية؟!) .

أخرجه البخاري عن إسماعيل ومسلم من حديث ابن وهب، عن مالك^(١).

[١٦٦/أ] ١٦٠٦ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر / قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: أنا خالد، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال:

(إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال الله: انظروا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه من النار قال: فأخرجوا قد عادوا حمما فيلقون في نهر يسمى نهر الحياة فينبتون فيه كما ينبت الغناء أو الغنأة

(١) حديث أبي سعيد الخدري. بهذا السند مداره على عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري... به .

وقد ورد له عدة طرق عن عمرو هذا منها :
الأولى : رواية مالك عنه. وهي المذكورة أعلاه رواها البخاري / ح: ٢٢ / ومسلم / ح: ١٨٤ — الرواية الأولى /
الثانية : رواية خالد بن عبدالله عن عمرو... به. وهي الرواية الآتية بعد هذا الحديث. رواها مسلم / ح: ١٨٤ — الرواية الثانية /
الثالثة: رواية وهيب عن عمرو... به. رواها / مسلم / ح: ١٨٤ — الرواية الثانية / ولم يذكر منها .

— أو كلمة تشبهها — شك أحمد بن سنان — في جانب السيل، الم ترو
أنها صفراء ملتوية !؟ .

أخرجه مسلم عن حجاج الشاعر^(١) عن عمرو بن عون^(٢).

١٦٠٧ — أنا عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أنا
علي بن عبدان قال: نا عبدالله بن هاشم قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا سعيد
بن أبي عروبة، نا قتادة نا أنس عن النبي ﷺ قال:

(يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن
شعيرة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما
يزن برة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة).

أخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث سعيد^(٣).

١٦٠٨ — أنا محمد بن الحسن بن الفضل وعبيد الله بن أحمد قالوا: أنا
الحسين بن يحيى بن عياش قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا عفان
قال: نا عبدالعزيز بن مسلم، نا الأعمش، نا إبراهيم، نا علقمة، نا عبدالله
قال: قال رسول الله ﷺ / ح /

١٦٠٩ — وأنا عبيد الله بن عمر بن علي، نا القاسم بن داود قال: نا
أحمد بن عبد الجبار قال: نا أبو بكر بن عياش، نا الأعمش، نا إبراهيم
علقمة نا عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ :

(١) في مسلم: «حجاج بن الشاعر» وهو الصحيح إذ أن حجاجا هذا ليس شاعرا وإنما
الشاعر هو أبوه «يوسف» انظر تهذيب التهذيب / ٢٠٩: ٢ /

(٢) انظر الحديث قبله .

(٣) لم أجده في البخاري بهذا اللفظ .

• رواه مسلم / ح: ١٩٣ — الرواية الرابعة / وابن ماجه / ح: ٤٣١٢ /

(لا يدخل الجنة رجل في قلبه حبة من كبر) وفي حديث عبدالعزيز^(١)
(مثقال حبة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من إيمان)^(٢).

١٦١٠ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن إسماعيل
قال: نا يوسف بن موسى قال: نا يحيى بن حماد قال: نا شعبة عن /ح/

١٦١١ — وأنا عبيدالله بن أحمد بن علي أنا محمد بن مخلد قال: نا رجاء
ابن الجارود قال: يحيى بن محمد قال: نا شعبة، عن فضيل الفقيمي عن إبراهيم
النخعي عن علقمة بن قيس، عن عبدالله أن النبي ﷺ قال :

(لا يدخل النار مثقال ذرة^(٣) من الإيمان ولا يدخل الجنة مثقال ذرة
من كبر) قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال:
(إن الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر من / بطر الحق وغمط الناس) أخرجه [١٦٦/ب] مسلم^(٤).

١٦١٢ — وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، وعلي بن محمد

(١) أي الطريق الأولى للحديث.. فالأولى عن عبدالعزيز بن مسلم عن الأعمش...
والثانية عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش...

(٢) رواه مسلم / ح: ٩١ — الرواية الثانية والثالثة — / وأبو داود / ح: ٤٠٩١ /
والترمذي / ح: ١٩٩٨ وابن ماجه / ح: ٥٩ / .

قال الترمذي — رحمه الله — في معنى هذا الحديث «وقال بعض أهل العلم في
تفسير هذا الحديث: إنما معناه لا يخلد في النار. وهكذا روى أبو سعيد الخدري
عن النبي ﷺ قال: (يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان) وقد
فسر غير واحد من التابعين هذه الآية: ﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾
فقال: من يخلد في النار فقد أخزيته» / ح: ١٩٩٩ /

(٣) هكذا في الأصل وأما المراجع ففيها (من كان في قلبه....

(٤) رواه مسلم / ح: ٩١ — الرواية الأولى / وأبو داود / ح: ٤٠٩٢ / والترمذي
/ : ١٩٩٩ .

ابن عمر قالوا: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : / ح /

١٦١٣ — وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد ابن يحيى الأموي قال: حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم) لفظهما سواء .

أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن محمد^(١).

(١) أورد المؤلف لهذا الحديث: (أكمل المؤمنين إيماناً... الخ) ثلاثة أسانيد : — السند الأول: عن أبي هريرة من طريقين:

الأولى: عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة... وهي / ح: ١٦٢١، ١٦١٣ .

وهذه الطريق رواها: أبو داود / ح: ٤٦٨٢ / والحاكم / ٣:١ / وليس عندهما الجملة الأخيرة منه وهي: (وخياركم خياركم لنسائهم).
ورواه الترمذي / ح: ١١٦٢ / وأحمد / ٢٥٠:٢ / بكامله.
والطريق الثانية: عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة وهي / ح: ١٦١٤، ١٦١٥ /

وهذه الطريق رواها أحمد / ٥٢٧:٢ / والحاكم / ٣:١ / والدارمي / ح: ٢٧٩٥ /
والحديث بهذا الإسناد قال فيه الترمذي: «حسن صحيح» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح ولم يخرج في الصحيحين وهو على شرط مسلم فقد استشهد بأحاديث للقعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة ومحمد بن عمر» .

وقد استدرك الشيخ الألباني عليهما فقال: «إنما هو حسن فقط لأن محمد بن عمرو فيه ضعف يسير وليس هو على شرط مسلم فإنه إنما أخرج له متابعة» / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ١٦٧:١ /

— والسند الثاني: عن عائشة رضي الله عنها : =

١٦١٤ — أنا عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا
عبد الله بن مسلم الأسفرائيني، قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرني أنس
ابن عياض، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن
أبي هريرة / ح /

١٦١٥ — وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال:
نا أحمد بن سنان قال: نا علي بن بحر قال: نا حاتم بن إسماعيل، والوليد بن
مسلم قال: نا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن
أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً)
لفظهما سواء .

١٦١٦ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد
قال: نا الحسين بن الحسن المروزي نا ابن أبي عدي، وإسماعيل بن إبراهيم قال:
نا خالد، عن أبي قلابه، عن عائشة أن النبي ﷺ قال :
(أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً والطفهم بأهله) .

= رواه الترمذي / ح: ٢٦١٢ / وأحمد / ٩٩، ٤٧: ٦ / وأشار إليه الحاكم / ٣: ١ /
وأخرجه في / ٥٣: ١ /

والحديث: من رواية أبي قلابه عن عائشة وسماعه منها غير ثابت.
قال الترمذي: «حديث صحيح ولا نعرف لأبي قلابه سماعاً من عائشة» وقال الحاكم:
«وأنا أخشى أن أبا قلابه لم يسمعه من عائشة» وقال في الموضع الذي أخرج فيه
الحديث: «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شروط الشيخين» .
وقال الذهبي: «فيه انقطاع» .
وقال الشيخ الألباني: «فالحديث بهذا الإسناد واللفظ ضعيف» / سلسلة الأحاديث
الصحيحة / ١٦٩: ١ /

— والسند الثالث: عن أنس:
رواه البزار ورجاله ثقات: قاله الهيثمي / مجمع الزوائد / ٥٨: ١ / وستأتي رواية
عن أنس رقم ١٦٦٥ / .
والحديث بجميع أسانيده السابقة صححه الشيخ الألباني / سلسلة الأحاديث
الصحيحة / ح: ٨٤ / وحاشية كتاب الإيمان لابن أبي شيبة / ح: ١٧ /

١٦١٧ — أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، نا صاعقه — هو محمد بن عبد الرحيم قال: نا المعل بن أسد قال: نا بشار بن إبراهيم قال: نا غيلان بن جرير، عن أنس عن رسول الله ﷺ :
(أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) .

١٦١٨ — أنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان ابن الأشعث قال: نا مؤمل بن الفضل قال: نا محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم بن أبي أمانة عن رسول الله ﷺ أنه قال:
(من أحب الله وأبغض الله ومنع الله فقد استكمل الإيمان)^(١).

(١) ورد للحديث سندان :

الأول: عن أبي أمانة وهو سند المؤلف هنا رواه أبو داود / ح: ٤٦٨١ /
وفيه: «القاسم بن عبد الرحمن» وفيه ضعف. قال الإمام أحمد: «روى عنه علي بن يزيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم» .
وقال ابن حبان: «كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ العضلات» .
وقال الذهبي: «قد وثقه ابن معين من وجوه عدة» .
وقال الجوزجاني: و «كان خياراً فاضلاً» .
وقال الترمذي: «ثقة» ذكرها / الميزان / ٣: ٣٧٣ /
فهذه الأقوال بين طرفي نقيض: منها ما يتهمه بالوضع ومنها ما يوثقه فيكون ما يرويه فيه نظر .

والسند الثاني : عن معاذ بن أنس الجهني .

وله طريقان :

الأولى: من طريق: زيان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه...
رواها أحمد / ٤٣٨: ٣ /

وفيه: «زيان بن فائد» وهو ضعيف. قال أحمد: «أحاديثه مناكير» وضعفه ابن معين
وقال أبو حاتم: «صالح» / الميزان / ٢: ٦٥ /

والطريق الثانية من طريق: أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل.... به .
رواها: الترمذي / ح: ٢٥٢١ / وأحمد / ٤٤٠: ٣ /

١٦١٩ — أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال:
نا أحمد بن سنان قال: نا مسلم بن إبراهيم قال: نا أبان قال: نا يحيى، عن
زيد بن سلام، عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال:
(الظهور شطر الإيمان) أخرجه مسلم^(١).

١٦٢٠ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي
قال: نا محمد / بن يحيى الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي،
عن أبي صالح، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه
عبيد بن عمير أن رسول الله ﷺ:
قيل له: من أفضل المؤمنين إيماناً؟ (قال: أحسنهم خلقاً)^(٢).

= وفيها: «أبو مرحوم عبدالرحيم بن ميمون» ضعفه يحيى بن معين وقال أبو حاتم
«يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال النسائي: «أرجو أنه لا بأس به» / الميزان /
٦٠٧:٣ / التهذيب / ٣٠٨:٦
فهذه الطريق ضعيفة كذلك .

* ومدار الحديث على: «سهل بن معاذ» ضعفه ابن معين وقال ابن حبان: «منكر
الحديث جداً فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبانه فإن كان من
أحدهما فالأخبار التي رواها ساقطة» / التهذيب / ٢٥٨:٤

* والحديث: قد حسنه الترمذي ووافقه الشيخ الألباني على تحسين الطريق التي رواها
الترمذي ثم قال بعد الإشارة إلى طرق الحديث: «فالحديث بمجموع الطريقين
صحيح» / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ح: ٣٨٠

* ولم يصب الشيخ الألباني في تصحيح هذا الحديث لضعف الطرق المذكورة
والحديث لا يرق عن درجة الحسن. والله أعلم .

(١) رواه مسلم / ح: ٢٢٣
* والحديث: رواه الترمذي / ح: ٣٥١٧ / وأحمد / ٣٤٣، ٣٤٢:٥ / والدارمي
/ ح: ٦٥٩ / وسيأتي موقوفاً على علي رضي الله عنه / ح: ١٧٠٣
(٢) سنده منقطع .

عبيد بن عمير تابعي وروايته عن النبي ﷺ مرسله .

١٦٢١ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد ابن عثمان الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح ابن شهاب حدثني: / ح /

١٦٢٢ — وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا محمد بن عبد الملك قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ :

(بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره) قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: (الدين) لفظهما قريب أخرجاه جميعاً^(١).

١٦٢٣ — أنا علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن علي الساسي قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: نا أبو زرعة وهب الله بن راشد قال: حدثني حيوة قال: حدثني ابن الهاد قال: حدثني عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال :

(ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن) قالت امرأة: يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال: (أما نقصان العقل فشهادة امرأتين بشهادة رجل فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في شهر رمضان فهذا من نقصان الدين) أخرجه مسلم وأبو داود من حديث ابن وهب^(٢).

(١) رواه البخاري / ح: ٢٣ / ومسلم / ح: ٢٣٩٠ / والترمذي / ح: ٢٢٨٦ / والنسائي / ١١٣:٨ / وأحمد / ٨٦:٣ .

(٢) رواه مسلم / ح: ٧٩ / وأبو داود / ح: ٤٦٧٩ / وابن ماجه / ح: ٤٠٠٣ / وأحمد / ٦٦:٢ .

قال النووي رحمه الله: «أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل تنبيه منه ﷺ على ما وراءه وهو ما نيه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾»

١٦٢٤ — أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبدالواحد بن محمد
 الفارسي قالاً: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا جرير
 ابن عبد الحميد: / ح /

١٦٢٥ — وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أنا علي بن محمد بن الجهم
 قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا جرير بن عبد الحميد عن سهيل — هو ابن
 أبي صالح — عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال
 رسول الله ﷺ :

(الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا
 الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان)^(١).

= تفضل أحدهما فتذكر أحدهما الأخرى. أي انهن قليلات الضبط .

وقال: «وأما وصفه ﷺ النساء بنقصان الدين لتركهن الصلاة والصوم في زمن
 الحيض فقد يستشكل معناه وليس بمستشكل بل هو ظاهر فإن الدين والإيمان
 والإسلام مشتركة في معنى واحد...
 وإذا ثبت هذا علمنا أن من كثرت عبادته زاد إيمانه ودينه ومن نقصت عبادته
 نقص دينه .

ثم نقص الدين قد يكون على وجه باثم به كمن ترك الصلاة أو الصوم أو غيرها
 من العبادات الواجبة عليه بلا عذر وقد يكون على وجه هو مكلف به كترك
 الحائض الصلاة والصوم» .

شرح النووي على مسلم / ٦٨:٢ /

(١) ذكر المؤلف — رحمه الله — لهذا الحديث عدة طرق عن أبي صالح وعن عبد الله
 ابن دينار وعن سهيل وسنذكر أماكن الحديث حسب الطرق المذكورة .

وقد اختلفت الروايات الواردة في ذكر عدد شعب الإيمان التي تروى عن أبي
 هريرة رضي الله عنه .

فرواية فيها: (بضع وستون) بدون شك تفرد بإخراجها البخاري رحمه الله /

ح: ٩ /

ورواية فيها: (بضع وسبعون) كذلك بدون شك؛ رواها مسلم / ح: ٣٥ / وأبو

داود / ح: ٤٦٧٦ / والترمذي / ح: ٢٦١٤ /

=

أخرجه مسلم عن زهير، عن جرير^(١).

١٦٢٦ — أنا / أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا [١٦٧/ب] أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا سفيان / ح .

= ورواية فيها: (الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون..)
رواها مسلم / ح: ٣٥ / والترمذي / ح: ٢٦١٤ / والنسائي / ٨: ١١٠ / وأحمد / ٢٤٥: ٢ /
ورواية فيها: (الإيمان ستون بابا أو سبعون بابا..) رواها النسائي / ٨: ١١٠ / وابن ماجه / ح: ٥٧ /
هكذا وردت هذه الروايات .

وقد أشار النووي — رحمه الله — إلى اختلاف الروايات وإلى اختلاف العلماء في ترجيح أحدها ثم ذكر عن القاضي عياض — رحمه الله — قوله: «والأشبه بالإتقان والإحتياط ترجيح رواية الأقل وقال ومنهم من رجح رواية الأكثر ولهاها اختار أبو عبدالله الحلي في الحكم لمن حفظ الزيادة جازماً بها». شرح النووي على مسلم / ٢: ٣-٤ /

وتعقبه ابن حجر — رحمه الله — بقوله: «وترجح رواية بضع وسبعون لكونها زيادة ثقة — كما ذكره الحلي في عياض — لا يستقيم إذ الذي زادها لم يستمر على الجزم بها لاسيما مع اتحاد المخرج وبهذا يتبين شغوف نظر البخاري» — أي أنه اكتفى براوية الأقل جزماً .

وأشار ابن حجر إلى الذين رجحوا الأقل وهم البخاري والبيهقي وابن الصلاح. / فتح الباري / ١: ٥١-٥٢ /
* والحديث يدل على أن الإيمان له أجزاء وأبعاد فمن جاء بها جميعاً كمل إيمانه ومن فرط في بعضها نقص إيمانه .

قال الخطابي رحمه الله: «وفي هذا الحديث بيان أن الإيمان الشرعي أسم لمعنى ذي شعب وأجزاء له أدنى وأعلى .

فالاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بأكملها والحقيقة تقتضي جميع شعبها وتستوفي جملة أجزائها كالصلاة الشرعية. لها شعب وأجزاء والأسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بأكملها والحقيقة تقتضي جميع أجزائها وتستوفيها» حاشية سنن أبي داود / ٥: ٥٦ /

(١) رواية جرير هذه رواها مسلم / ح: ٣٥ /

١٦٢٧ — وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا أحمد بن خالد
الحروري قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا محمد بن يوسف الفريابي قال:
نا سفيان: / ح / .

١٦٢٨ — وأنا علي، نا أحمد، نا محمد بن يحيى، نا أبو نعيم قال: نا
سفيان، عن سهيل بن أبي صالح عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن
أبي هريرة — في حديث أبي أحمد الفريابي قال: قال رسول الله ﷺ: وفي
حديث أبي نعيم — عن النبي ﷺ — :

(الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون أعظمها لا إله إلا الله) .

وفي حديث أبي أحمد الفريابي :

(أفضلها لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من
الإيمان). ورواه حماد بن سلمة بلا شك في العدد^(١).

١٦٢٩ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا أحمد بن خالد
الحروري قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا حجاج بن المنهال قال: نا حماد
ابن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن
أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

(الإيمان بضع وسبعون، أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة العظم
عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان)^(٢).

(١) ذكر المؤلف للحديث ثلاث طرق عن سفيان :

الأولى: أبو أحمد الزبيري عنه... ولم أجد من رواها .

الثانية: محمد بن يوسف الفريابي عنه... ولم أجد من ذكرها كذلك .

الثالثة: رواية أبي نعيم عنه... رواها النسائي / ١١٠: ٨ /

وللحديث عن سفيان طريق رابعة رواها وكيع عنه رواها الترمذي / ح: ٢٦١٤ .

وقال: حسن صحيح / وابن ماجه / ح: ٥٧ / وأحمد / ٢٤٥: ٢ /

(٢) رواية حماد بن سلمة عن سهيل رواها أبو داود / ح: ٤٦٧٦ / وأحمد / ٤١٤: ٢ /

ورواه محمد بن عجلان: (ستون أو سبعون) ورواه عنه ابن المبارك وخالد ابن الحارث وأبو خالد الأحمر، ورواه عنه الليث بن سعد بالشك في (بضع) وقالوا: عنه: (أعلاها) بدل (أفضلها) .

١٦٣٠ — أنا علي بن محمد قال: أنا أحمد بن خالد، حدثني محمد بن يحيى قال: نا سعيد بن أبي مریم قال: أنا الليث بن سعد قال: حدثني ابن عجلان، عن عبدالله بن دينار عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال :

(الإيمان ستون بابا أو سبعون أو بضع — واحد من العديدين — أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها أن يماط الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)^(١).

١٦٣١ — وكذلك رواه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عن أبيه بهذا اللفظ^(٢).

١٦٣٢ — أنا أحمد بن محمد بن غالب قال: أنا عبيدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا عبدالله بن محمد بن شرويه قال: نا عبيدالله ابن سعيد قال: نا أبو عامر العقدي قال: نا سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار، عن أبي / صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ :

(الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان)

أخرجه مسلم عن عبد الله.

والبخاري عن المسندي^(٣).

(١) رواية ابن عجلان هذه رواها النسائي / ١١٠: ٨ / وابن ماجه / ح: ٥٧ /

(٢) لم أجد هذه الرواية .

(٣) رواية سليمان بن بلال هذه رواها البخاري / ح: ٩ / ومسلم / ح: ٣٥ — الرواية الأولى / والنسائي / ١١٠: ٨ / .

ولم يتبين لي مراد المصنف — رحمه الله — من قول : «أخرجه مسلم عن عبدالله =

١٦٣٣ — أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال: نا إبراهيم بن إسحاق الحرابي قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا بكر بن مضر، عن عمارة بن غزية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (الإيمان أربع وستون باباً، أدناها إمطة الأذى عن الطريق)^(١).

١٦٣٤ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا عمرو ابن علي قال: نا المنهال بن بحر أبو سلمة قال: نا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد قال: حدثني أبي، عن جدي عبيد — وكان له صحبة — أن رسول الله ﷺ قال: (الإيمان ثلاث وثلاثون شريعة، من وافى الله منها بشريعة دخل الجنة)^(٢).

١٦٣٥ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا معلى بن منصور قال: أنا عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد / ح / .

= البخاري عن المسندي» إذ كلا الشيخين — رحمهما الله — روى الحديث عن أبي عامر العقدي وليس في سندهما عنه الاسمان المذكوران.

(١) رواية عمارة بن غزية رواها الترمذي بعد الرواية رقم / ٢٦١٤ / وأحمد / ٣٧٩:٢

(٢) سند الحديث ضعيف .

فيه أبو سنان وهو: «عيسى بن سنان» وقد ضعفه العلماء / انظر الميزان / ٣١٢:٣ / والتهذيب / ٢١١:٨ /

وفيه عبد الرحمن بن عبيد مجهول قال الهيثمي: «لم أر من ذكره / مجمع الزوائد / ٣٦:١ /

* والحديث رواه الطبراني في الكبير / انظر مجمع الزوائد / ٣٦:١ /

وتقدم في / ح: ١٦٢٠ / أن عبيد بن عمير ليس صحابياً على خلاف ما ذكره المؤلف أعلاه .

١٦٣٦ — وأنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان ابن الأشعث، قال: نا قتيبة قال: نا الليث، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً) .
قال عبدالعزيز في حديثه: (وبمحمد رسولا) أخرجه مسلم من حديث عبدالعزيز وأبو داود عن قتيبة^(١).

(١) زواه مسلم / ح: ٣٤ / والترمذي / ح: ٢٦٢٣ / وأحمد ١: ٢٠٨ /
* وأما عزو المؤلف تخريج الحديث إلى أبي داود فلعله أراد في كتاب آخر غير السنن
إذ لم أجده في كتاب السنن ولم يذكره المزي — رحمه الله — في تحفة الأشراف
ولم يستدرك عليه ابن حجر — رحمه الله — في النكت على الأطراف؛ والله أعلم .

ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار

فأول الإيمان وأعله شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناه إمطة

الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان^(١).

في هذا الحديث ثلاث خصال .

١٦٣٧ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر
قالا: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا جرير بن
عبد الحميد، عن سهيل بن أبي صالح عن عبدالله بن دينار عن أبي صالح، عن
أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(الإيمان بضع وستون شعبة أو بضع / وسبعون شعبة، أفضلها قول لا
إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)^(٢).

(١) عقد المصنف رحمه الله هذا المبحث لبيان شعب الإيمان على ضوء حديث: (الإيمان
بضع وستون أو بضع وسبعون) وسيورد فيه اثنتين وسبعين شعبة حسب اجتهاده
في استنباطها من النصوص الشرعية .

ولم يرد نص يبين تلك الشعب وإنما هو اجتهاد من العلماء رحمهم الله .
قال القاضي عياض رحمه الله: «تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الإجتهد
وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ولا يقدر عدم معرفة حصر ذلك على
التفصيل في الإيمان» .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «ولم يتفق من عد الشعب على غلط واحد وأقربها
إلى الصواب طريقة ابن حبان لكن لم نقف على بيانها من كلامه وقد لخصت
مما أوردوه ما أذكره...» ثم ذكر رحمه الله تسعة وتسعين شعبه. / فتح الباري
/ ٥٢:١ /

(٢) تقدم برقم / ١٦٢٤ / .

* الخصلة الرابعة: الصلاة .

* الخصلة الخامسة: الزكاة.

* الخصلة السادسة: أداء الخمس من الغنم .

* الخصلة السابعة: الصوم .

* والخصلة الثامنة: الحج .

١٦٣٨ — أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال:
نا الحسن بن عرفة قال: نا عباد المهلب^(١)، عن أبي جمرة، عن ابن عباس قال
«قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنا هذا
الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينكم كفار مضر فلا نخلص إليك إلا في
شهر حرام فمرنا بأمر نعمل به وندعوا إليه من وراءنا فقال: (آمركم بأربع
وأنهاكم عن أربع: آمركم بالإيمان بالله، ثم فسرهما لهم: شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله، وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة. وأن تؤدوا خمس ما
غنمتم^(٢)).

* ذكر الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة
والنار والقدر خيره وشره، فذلك ثمان خصال إلا أن ذكر الإيمان بالله تقدم
فتبقى سبع خصال، فتكون مع ماتقدم خمس عشرة خصلة.

١٦٣٩ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني
قال: نا محمد بن المثني قال: نا عبدالأعلى، عن داود بن أبي هند، عن عطاء
الخراساني عن يحيى بن يعمر، عن عبدالله بن عمر قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: (أن تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر خيره

(١) من أبناء المهلب بن أبي صفرة / سنن الترمذي / ٩:٥ / .

(٢) رواه البخاري / ح: ١٣٩٨ / ومسلم / ح: ١٧ / وأبو داود / ح: ٤٦٧٧

/ والترمذي / ح: ٢٦١١ / والنسائي / ١٢٠:٨ / وأحمد / ٢٢٨:١ /

وشره) قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: (نعم)^(١).

* الخصلة السادسة عشر من الإيمان: الجهاد .

١٦٤٠ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا محمد بن محمد بن صاعد

قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا الهيثم بن جميل قال: نا إبراهيم بن سعد / ح /

١٦٤١ — وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي

قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا عبدالرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري،

عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال :

سأل رجل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: (إيمان بالله) قال:

ثم ماذا؟ قال: (الجهاد في سبيل الله) قال: ثم ماذا؟ قال: (ثم حج / [أ/١٦٩] مبرور)^(٢).

* السابع عشر :

١٦٤٢ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال:

نا يوسف بن سعيد قال: نا حجاج قال: سمعت شعبة قال: سمعت قتادة يحدث

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

(١) سنده ضعيف .

فيه: «عطاء الخراساني» وقد ضعفه البخاري والدارقطني وابن حبان ووثقه الترمذي

وأبو حاتم وفي توثيقهما تساهل / الميزان / ٧٤:٣ /

* والحديث عزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير وقال: «رجاله ثقات» / مجمع الزوائد

/ ٤١:١ / وذكر له أسانيد أخرى .

* عن ابن عباس رواه أحمد والبخاري .

* وعن ابن مالك رواه أحمد .

* وعن أنس رواه البخاري وفيه من ضعفه الجمهور .

راجع مجمع الزوائد / ٣٨:١-٤٠ /

(٢) رواه مسلم / ح: ٨٣ / والنسائي / ١١٣:٥-١٩:٦ / وأحمد / ٢٦٤:٢ / .

(لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين)^(١).

* الثامن عشر، والتاسع عشر، والعشرون :

١٦٤٣ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الوهاب الثقفي قال: نا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

(ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يرجع في الكفر كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها)^(٢).

* الحادي والعشرون :

١٦٤٤ — أنا كوهي بن الحسن قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا محمد بن رزق الله قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: نا شعبة قال: نا عبد الله بن عبد الله بن جبر قال: سمعت أنس بن مالك: / ح /

١٦٤٥ — وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسن بن يحيى قال: نا الحسن ابن محمد الصباح قال: نا عفان قال: نا شعبة، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر، عن أنس أن النبي ﷺ قال :

(آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار) .
أخرجاه جميعاً^(٣).

(١) رواه البخاري / ح: ١٥ / ومسلم / ح: ٤٤ — الرواية الثانية / والنسائي / ١١٤:٨ / وابن ماجه / ح: ٦٧ /

(٢) رواه البخاري / ح: ١٦، ٦٩٤١ / ومسلم / ح: ٦٧ / والترمذي / ح: ٢٦٢٤ / وأحمد / ١٠٣:٣ .

(٣) رواه البخاري / ح: ١٧ / ومسلم / ح: ٧٤ / والنسائي / ١١٦:٨ / وأحمد / ٢٤٩:٣

* الثاني والعشرون :

١٦٤٦ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبدالله بن المبارك قال: أنا شعبة، عن قتادة عن أنس: عن النبي ﷺ قال :
(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) .
أخرجاه جميعاً^(١).

* الثالث، والرابع، والخامس والعشرون :

١٦٤٧ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: أنا الحسين بن الحسن قال: نا عبدالرحمن بن مهدي: / ح / .
١٦٤٨ — وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا عبدالرحمن بن مهدي قال: أنا سفيان، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:
(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه / ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً [١٦٩/ب] أو ليصمت) .
أخرجاه جميعاً^(٢).

* السادس والعشرون :

١٦٤٩ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: أنا أحمد ابن حنبل وأبو خيثمة وغير واحد قالوا: أنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم،
(١) رواه البخاري / ح: ١٣ / ومسلم / ح: ٤٥ / والترمذي / ح: ٢٥١٥ / والنسائي / ١١٥: ٨ / وابن ماجه / ح: ٦٦ / وأحمد / ١٧٦: ٣ / .
(٢) رواه البخاري / ح: ٦١٣٦، ٦٠١٨ / ومسلم / ح: ٤٧ / وابن ماجه / ح: ٣٩٧١ / وأحمد / ٤٦٣: ٢ / .

عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ : / ح / .

١٦٥٠ — وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا علي بن محمد بن الجهم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه :
«سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال: (الحياء من الإيمان)»^(١).

١٦٥١ — أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عبد الله ابن عوف الخراز قال: نا هشيم، أنا منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة قال:
قال رسول الله ﷺ :

(الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار)^(٢).

وفي الباب عن أبي هريرة مثله بلفظه^(٣).

* السابع والعشرون :

١٦٥٢ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم) .
أخرجه مسلم من هذا الطريق^(٤).

(١) رواه مسلم / ح: ٣٦ / والترمذي / ح: ٢٦١٥ / وابن ماجه / ح: ٥٨ / وأحمد / ١٤٧، ٥٦: ٢ / .

(٢) رواه ابن ماجه / ح: ٤١٨٤ / والحاكم / ٥٢: ٢١ / وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) وحديث أبي هريرة رواه الحاكم / ٥٣: ١ / وعزاه الهيثمي لأحمد وقال: «ورجاله رجال الصحيح» / ٩١: ١ / .

(٤) رواه مسلم / ح: ٥٤ / وأبو داود / ح: ٥١٩٣ / والترمذي / ح: ٢٦٨٨ =

* الثامن، والتاسع والعشرون، الثلاثون :

١٦٥٣ — أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول قال: نا جدي إسحاق بن بهلول قال: نا سفيان، عن الزهري: / ح / .

١٦٥٤ — وأنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ :
(من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) .
أخرجه البخاري عن علي^(١).

١٦٥٥ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا كامل ابن طلحة قال: نا مالك: / ح / .

١٦٥٦ — وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا عبدالرحمن بن مهدي ونا مالك عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :
(من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه)^(٢).

= / وابن ماجه / ح: ٣٦٩٢، ٦٨ / وأحمد / ٣٩١:٢ / .

(١) رواه البخاري / ح: ٢٠١٤ / .

* والحديث: رواه مسلم / ح: ٧٦٠ / وأبو داود / ح: ١٣٧٢ / والترمذي /

ح: ٦٨٣ / وابن ماجه / ح: ١٦٤١، ١٣٢٦ / وأحمد / ٢٤١، ٢٣٢:٢ / .

* وقد جاء في بعض ألفاظ الحديث: (وما تأخر) ذكرها أحمد / ٣٨٥:١ / .

وأورد لها ابن حجر — رحمه الله — طرقاً أخرى / أنظر الخصال المكفرة /

٢٦١-٢٦٠ / وفتح الباري / ١١٥:٤-١١٦ / .

(٢) رواه البخاري / ح: ٣٧ / ومسلم / ح: ٧٥٩ / وأبو داود / ح: ١٣٧١ /

والترمذي / ح: ٦٨٣ / والنسائي / ٢٠١:٣-٢٠٢ / وابن ماجه / ح: ١٣٢٦ /

/ ومالك / كتاب الصلاة في رمضان ح: ٢ / وأحمد / ٢٨٩، ٢٨١:٢ / .

* الحادي والثلاثون :

١٦٥٧ — أنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا قال: نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال قال: نا أحمد بن منصور قال: نا النضر بن شميل قال: أنا عوف، عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: / ح /

١٦٥٨ — وأنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال: نا يعقوب بن عبدالرحمن قال: نا عبدالملك بن محمد البلخي قال: أنا إسحاق بن يوسف قال: نا عوف، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم [١٧٠/أ] قال:

(من تبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً فصلى عليها ثم انتظرها حتى يوضع في قبره^(١)) كان له من الأجر قيراطين أحدهما مثل أحد، ومن صلى عليها ثم رجع كان له قيراط) .

أخرجه البخاري عن أحمد المنجوفي، عن روح^(٢).

* الثاني والثلاثون :

١٦٥٩ — أنا محمد بن الحسن الوراق قال: أنا أحمد بن خلف قال: نا عبدالله بن مهران الضرير قال: نا عفان بن مسلم قال: نا عبدالواحد بن زياد قال: نا عمارة بن القعقاع قال: نا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان به وتصديق برسله أنه ضامن أن يدخله الجنة أو أن يرده إلى المسكن الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة).

أخرجه البخاري عن حرمي بن حفص عن عبدالواحد^(٣).

(١) هكذا في الأصل .

(٢) رواه البخاري / ح: ٤٧ / والنسائي / ٧٧: ٤ / وأحمد / ٤٣٠: ٢ /

(٣) رواه البخاري / ح: ٣٦ / ومسلم / ح: ١٨٧٦ ، والنسائي / ح: ١٦: ٦ /

* الثالث والثلاثون :

١٦٦٠ — أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عمرو بن العباس قال: نا غندر قال: نا شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : / ح / .

١٦٦١ — وأنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا أحمد بن منصور بن راشد قال: نا النضر بن شميل قال: نا شعبة، عن سليمان، عن^(١) الأعمش وعاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أحدنا ليحدث نفسه بشيء ما يود أن يتكلم به وإن له ما على وجه الأرض قال: (ذاك محض الإيمان) .

أخرجه مسلم^(٢).

١٦٦٢ — أنا عبيد الله بن مسلم وعمرو بن زكار قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أبو حاتم محمد بن إدريس قال قرأت على علي بن عثام^(٣). حدثكم سعيد بن الخمس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال :

-
- (١) هكذا في الأصل ولعل الصواب (عن سليمان الأعمش وعاصم... الخ) إذ أن شعبه يرويه عن الأعمش مباشرة كما في صحيح مسلم .
 (٢) رواه مسلم / ح: ١٣٢ / وأحمد / ٤٥٦، ٤٤١، ٣٩٧: ٢ /
 (٣) في الأصل «عثام بن علي» والصحيح ما أثبت .

أورد المؤلف روايتين لحديث الوسوسة في الأولى قال عليه الصلاة والسلام: (ذاك محض الإيمان) وفي الثانية: (ذاك صريح الإيمان) وكلاهما في صحيح مسلم .
 قال النووي رحمه الله: «أما معاني الأحاديث وفقهها فقوله عليه الصلاة والسلام: ذلك صريح الإيمان ومحض الإيمان. معناه: استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان: فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده إنما يكون =

شكى إلى رسول الله ﷺ الوسوسة فقال: (ذاك صريح الإيمان) . أخرجه مسلم عن يوسف الصفار^(١).

١٦٦٣ — أنا عبيد الله بن محمد، أنا عبد الصمد بن علي، أنا الحسين ابن إسحاق قال: نا أبو الطاهر بن السرح قال: نا خالد بن نزار قال: نا ياسين أبو خلف المكي^(٢) عن هود بن عطاء، عن سماك بن زميل قال :

أتيت ابن عباس فقلت: يا ابن عباس أجد في نفسي شيئاً لأن آخر من السماء أو يخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إلي من أن أتكلم به، فقال: إن نبي الله ﷺ قال :

(ذاك محض الإيمان، فلو انفلت منه أحد انفلت منه رسول الله ﷺ، وإن نبي الله دخله فأنزل الله عز وجل: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٣).

= لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً وانتفت عنه الريية والشكوك...

وقيل معناه: أن الشيطان إنما يوسوس لمن آيس من إغوائه فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن إغوائه وأما الكافر فإنه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف أراد.

فعلى هذا معنى الحديث سبب الوسوسة محض الإيمان أو الوسوسة علامة محض الإيمان وهذا القول اختيار القاضي عياض.

(١) رواه مسلم / ح: ١٣٣ / .

(٢) هكذا في الأصل: «المكي» وأما في ترجمته فينسب إلى الكوفة. والله أعلم .

(٣) حديث منكر :

فيه: «هود بن عطاء» قال ابن حبان: «لا يحتج به منكر الرواية على قلتها» الميزان / ٣١٠:٤ /

وفيه: «ياسين أبو خلف» قال البخاري: «منكر الحديث» وقال النسائي: «متروك» وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات» / الميزان / ٣٥٨:٤ /

تنبيه : ذكر الطبري رحمه الله أن الله: «تعالى ذكره» — يقول — لنبيه ﷺ: فإن كنت يا محمد في شك من حقيقة ما أخبرناك وأنزل إليك من أن بني إسرائيل لم =

* الرابع والثلاثون :

١٦٦٤ — أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسن بن إسماعيل قال: نا [١٧٠/ب] الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني / قال: نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة قال:

= يختلفوا في نبوتك قبل أن تبعث رسولا إلى خلقه لأنهم يجدونك عندهم مكتوبا ويعرفونك بالصفة التي أنت بها موصوف في كتابهم في التوراة والإنجيل فاسأل الذين يقرعون الكتاب من قبلك من أهل التوراة والإنجيل كعبد الله بن سلام ونحوه من أهل الصدق والإيمان بك منهم دون أهل الكذب والكفر بك منهم . ثم أورد بإسناده أقوال العلماء الذين قالوا بقوله وهم: ابن عباس وابن زيد ومجاهد والضحاك .

وذكر عن سعيد بن جبير ومنصور والحسن أنهم قالوا أن النبي ﷺ لم يشك ولم يسأل .

وروي عن قتادة من طريقين أن النبي ﷺ قال: (لا أشك ولا أسأل) . ثم قال الطبري رحمه الله: «فإن قال: فما وجه مخرج هذا الكلام إذن إن كان الأمر على ما وصفت ؟

قيل: قد بينا في غير موضع من كتابنا هذا استجازه العرب قول القائل منهم لملوكه: إن كنت مملوكي فانتبه إلى أمري، والعبد المأمور بذلك لا يشك سيده القائل له ذلك أنه عبده .

كذلك قول الرجل منهم لابنه: إن كنت ابني فبرني. وهو لا يشك في ابنه أنه ابنه وإن ذلك من كلامهم صحيح مستفيض فيهم، وذكرنا ذلك بشواهد . وآية منه قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ .

وقد علم جل ثناؤه أن عيسى لم يقل ذلك .

وهذا من ذلك لم يكن ﷺ شاكاً في حقيقة خبر الله وصحته والله تعالى بذلك من أمره كان عالماً ولكنه جل ثناؤه خاطبه خطاب قومه بعضهم بعضاً إذا كان القرآن بلسانهم / تفسير الطبري / ١١: ١٦٧-١٦٩ /

وبهذا يتبين المراد من الآية وأن الأثر المروي أعلاه المنسوب إلى ابن عباس منكر .

«ذكر أصحاب رسول الله ﷺ عنده الدنيا فقال: (ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان)»^(١).

* الخامس والثلاثون :

١٦٦٥ — أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن ثابت قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة قال :
سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال: (من سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن)^(٢).

(١) سنده ضعيف :

فيه: «محمد بن إسحاق» مدلس وهو هنا لم يصرح بالسماع .
* والحديث: رواه من هذه الطريق أبو داود / ح: ٤١٦١ /
وورد للحديث طرق أخرى عن أبي أمامة عند ابن ماجه / ح: ٤١١٨ /
وفيه: «أيوب بن سويد» قال أحمد: «ضعيف» وقال ابن معين: «ليس بشيء يسرق الحديث» وقال أبو حاتم: «لين الحديث» / التهذيب / ٤٠٥:١ /
وفيه كذلك: «أسامة بن زيد» قال ابن حنبل: «منكر الحديث ضعيف» وقال يحيى ابن معين: «ضعيف» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» / التهذيب / ٢٠٧:١ .

(٢) ورد هذا الحديث بأسانيد عدة :

منها: عن أبي أمامة... وهو المذكور في السند هنا.
وله طرق عدة عن يحيى بن أبي كثير رواها / أحمد / ٢٥٢:٥ / والحاكم / ١٣:١-١٤ / وقال: «هذه الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي .

وتعقبهما الشيخ الألباني بأن الحديث على شرط مسلم وحده / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ح: ٥٥٠ /

وقال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه يحيى بن أبي كثير وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيح» مجمع الزوائد / ٨٦:١ / =

* السادس والثلاثون :

١٦٦٦ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله، نا محمد بن المثنى قال:
نا يحيى بن زكريا الطائي قال: نا شعيب بن الحبحاب عن أنس أن النبي ﷺ
قال :

(إن أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وإن حسن الخلق ليلبغ درجة الصوم
والصلاة)^(١).

١٦٦٧ — أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال:
نا داود بن رشيد قال: نا محمد بن حرب، عن صفوان عن أبي اليمان الهوزني :
«قدم رجل من تجيب كندة فقال: يا نبي الله: ما الإيمان؟ قال: (حسن
الخلق)^(٢)».

* السابع والثلاثون :

١٦٦٨ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله قال: نا أحمد بن سنان
قال: نا بهز بن أسد قال: نا أبو هلال قال: نا قتادة، عن أنس قال :

= ومنها: عن عمر رضي الله عنه... وقد تقدم ذكر بعض طرقه / ح: ١٥٥ / من
هذا الكتاب وسيأتي / ح: ١٧٦٩، ١٧٧٠ /
ومنها: عن عامر بن ربيعة... رواه أحمد / ٤٤٦:٣ /
ومنها: عن أبي موسى الأشعري... رواه الحاكم / ١٣:١ / وقال الهيثمي: (رواه أحمد
والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا المطلب بن عبدالله فإنه
ثقة ولكنه يدللس ولم يسمع من أبي موسى فهو منقطع) / مجمع الزوائد / ٨٦:١ /
ومنها: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه... قال الهيثمي: «رواه الطبراني في
الأوسط وفيه: موسى بن عبيدة وهو هالك في الضعف» / مجمع الزوائد / ٨٦:١ /
(١) الحديث رواه البزار ورجاله ثقات. ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد / ٥٨:١ /
(٢) سنده ضعيف :

أبو اليمان الهوزني وهو عبدالله بن عامر بن لحي ليس صحابياً فالحديث منقطع /
راجع الميزان / ٣٦١:٢ / والتهذيب / ٧٥:٥ /

ما خطبنا نبي الله ﷺ إلا قال: (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له)^(١).

* الثامن والثلاثون :

١٦٦٩ — أنا أحمد بن محمد بن الحسين بن البصير قال: نا عبدالله بن محمد بن علي بن طرخان البلخي قال: نا محمد بن حماد السلمي قال: نا خالد ابن يزيد قال: نا سفيان عن مالك — يعني ابن مغول — عن طلحة بن مصرف، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(أي شيء أعجب إيماناً؟) فقالوا: الملائكة فقال: (إن الملائكة كيف وهم في السماء يرون من أمر السماء ما لا ترون؟) قيل: فالأنبياء قال: (هم يأتهم الوحي) قالوا: فنحن قال: (فكيف وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله؟! ولكن قوم يكونون أو يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني أولئك أعجب إيماناً، أولئك إخواني وأنتم أصحابي)^(٢).

١٦٧٠ — أنا علي بن محمد بن عمر، وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قالوا: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة: / ح /

(١) سنده ضعيف :

فيه أبو هلال الراسبي «محمد بن سليم» قال ابن أبي حاتم: «ادخله البخاري في الضعفاء» وقال النسائي: «ليس بالقوي» وقال ابن سعد: «فيه ضعف» / التهذيب / ١٩٥:٩ /

* والحديث: رواه أحمد / ١٣٥:٣ / وأبو يعلى والبخاري في الأوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره / مجمع الزوائد / ٩٦:١ / ورواه ابن أبي شيبة / الإيمان / ح: ٧ / وقال الشيخ الألباني في حاشيته: «حديث صحيح وإسناده حسن»

* والحديث ورد له طريق أخرى عند أحمد / ٢٥١:٣ /
* وذكر الهيثمي له أسانيد أخرى / مجمع الزوائد / ٩٦:١ .

(٢) أنظر الحديث بعده .

١٦٧١ — وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن يحيى بن عياش قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل بن عياش، عن المغيرة بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ :

(أي الخلق أعجب إيماناً؟ — في حديث ابن أبي حاتم — إليكم إيماناً — قالوا: الملائكة. قال: (وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم تبارك وتعالى، قالوا: النبيون قال: (وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟) قالوا: فنحن، قال: (وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟). فقال رسول الله ﷺ : (أعجب الخلق إلّٰي إيماناً قوم يكونون من بعدكم — يجدون — في حديث ابن أبي حاتم — في صحفها فيها كتاب يؤمنون بما فيها)^(١).

* التاسع والثلاثون :

١٦٧٢ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عبيد بن

(١) أورد المؤلف للحديث سندين :

الأول: عن أبي هريرة [ح: ١٦٦٩] .

وفي سنده: «خالد بن يزيد العمري» كذبه أبو حاتم وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الأثبات» / الميزان / ٦٤٦:١ /

والسند الثاني: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده [ح: ١٦٧٠، ١٦٧١] . وفي سنده: «المغيرة بن قيس البصري» قال أبو حاتم: «منكر الحديث» / الميزان / ١٦٥:٤ /

* وورد للحديث سند ثالث: عن عمر بن الخطاب. رواه الحاكم / ٨٥:٤ / وصححه وأنكر عليه الذهبي لضعف: «محمد بن أبي حميد» .

وأورد هذه الرواية ابن حجر في / المطالب العالية / ح: ٢٨٩٧، ٢٨٩٨ / وفي حاشيته: «قال البوصيري: رواه أبو يعلى واللفظ له وإسحاق بن راهوية ومدار الإسناد على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف» .

* ولفظ هذه الرواية يختلف مع الروایتين السابقتين ومعناها متقارب .

عمير أن رسول الله ﷺ

قيل له الإسلام؟ قال: (إطعام الطعام) قيل له: فما الإيمان يا رسول الله؟
قال: (السماح والصبر)^(١).

* الأربعون :

١٦٧٣ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا أحمد بن عبدالله
ابن سيف قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال نا ابن وهب قال: نا ابن أبي ذئب
وابن سمعان^(٢) عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :
(والله لا يؤمن، والله لا يؤمن) قالوا: وما ذاك؟ قال: (جار لا يأمن جاره
بوائقه). أخرجه البخاري^(٣).

(١) سنده منقطع :

لأن عبيد بن عمير تابعي ولم يذكر عن روى الحديث من الصحابة .
* وقد ورد للحديث أسانيد أخرى :

منها: عن عمرو بن عبسة رواه أحمد / ٣٨٥:٤ / وفي سنده ضعف .
ومنها: عن جابر من طريقين ضعيفين :

الأولى: من طريق الحسن البصري... عنه رواه ابن أبي شيبة في مصنفه والحسن
مدلس ولم يصرح فيه بالسماع. ذكره الشيخ الألباني / سلسلة الأحاديث
الصحيحة / ح: ٥٥١ /

والثانية: من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك ذكره الهيثمي / مجمع
الزوائد / ٥٩:١ /

* وأنظر: علل الحديث لابن أبي حاتم حيث أورد طرق الحديث عن عبيد بن عمير
/ ١٤٩:٢ /

(٢) هكذا في الأصل ولم أعرفه .

(٣) هذا الحديث لم يروه البخاري عن أبي هريرة وإنما رواه عن: «أبي شريح» / ح:
/ ٦٠١٦ /

* وقد اختلف فيه الرواه عن أبي ذئب فمنهم من اسنده عنه عن أبي هريرة ومنهم =

* الحادي والأربعون :

١٦٧٤ — أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: نا أبو غسان، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال :

(الحياء والعبي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق) (١).

* الثاني والأربعون :

١٦٧٥ — أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: أنا يونس بن عبد الأعلى قال: نا ابن وهب قال: نا عمرو بن الحارث أن دراج أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال :

(إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾) (٢).

= من أسنده عن أبي شريح، وقد أشار إلى ذلك الإختلاف البخاري — رحمه الله — عقب روايته للحديث السابق. راجع فتح الباري / ٤٤٣: ١٠ /
* والحديث رواه أحمد / ٣٨٥: ٦ /

(١) سنده ثقات :

* والحديث: رواه الترمذي / ح: ٢٠٢٧ — وقال: حسن غريب — / وأحمد / ٢٦٩: ٥ / والحاكم وقال: «وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين» وذكر له شاهدين وصححهما .
أحدهما: عن أبي بكرة.

والثاني: عن أبي هريرة وأقره الذهبي / المستدرك / ٥٧: ١ / وفي المستدرك: (والبذاء والجفاء) وفي جميع الروايات وبقيّة المراجع مثل رواية المصنف أعلاه .

(٢) سنده ضعيف :

فيه: «دراج أبو السمح» قال أحمد: «حديثه منكر» وقال في روايته عن أبي الهيثم: «فيها ضعف» وقال أبو داود: «أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي =

* الثالث والأربعون :

١٦٧٦ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: أنا شعبة عن مجالد قال: سمعت الشعبي يحدث عن النعمان ابن بشير، عن النبي ﷺ قال :
(مثل المؤمنين [في] توادهم وتراحهم مثل الجسد إذا اشتكى شيء منه تداعا سائرته بالسهر والحمى)^(١).

١٦٧٧ — أنا محمد بن الحسين الفارسي، نا إبراهيم بن ميمون الصواف قال: نا محمد بن عمرو بن يونس قال: نا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ :
(المؤمنون كرجل واحد إذا اشتكى رأسه تداعى سائر جسده بالحمى والسهر). أخرجه مسلم^(٢).

* الرابع والأربعون :

١٦٧٨ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد

سعيد / التهذيب / ٢٠٧:٣ /

* والحديث: رواه الترمذي وقال: «حسن غريب» / ح: ٢٦١٧، ٢٠٩٣ / وابن ماجه / ح: ٨٠٢ /

(١) للحديث عدة طرق عن الشعبي... به .

١ — منها مجالد عنه. وهي رواية المؤلف أعلاه لم أجد من ذكرها.

٢ — ومنها رواية الأعمش عنه وهي رواية المؤلف [ح: ١٦٧٧] رواها مسلم / ح: ٢٥٨٦ / وأحمد / ٢٧١، ٢٦٨:٤ /

٣ — ومنها رواية زكريا عنه رواها البخاري / ح: ٦٠١١ / ومسلم / ح: ٢٥٨٦

— الرواية الأولى — / وأحمد / ٢٧٠:٤ /

* وهناك روايات أخرى عند مسلم وأحمد وغيرهما .

(٢) أنظر الحديث قبله .

قال نا الحسين بن الحسن قال: نا ابن المبارك، قال: نا يزيد^(١) بن عبدالله،
عن جده، أبي برده، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال :
[١٧١/ب] المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً^(٢).

* الخامس والأربعون :

١٦٧٩ — أنا أحمد بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن... المقرئ قال: نا
الزبير بن بكار: / ح /

١٦٨٠ — وأنا عبدالرحمن بن... خيران قال: نا محمد بن أحمد بن صالح
الأزدي قال: نا الزبير بن بكار قال: خالد بن الواضح، عن أبي حازم بن دينار،
عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :
(المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف)^(٣).

* السادس والأربعون :

١٦٨١ — أنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا أحمد بن محمد

(١) بريد — بالباء الموحدة — هكذا عند المؤلف ومراجع الحديث وأما الترمذي فقد
ورد عنده: «يزيد» بالباء المثناة .

(٢) الحديث: رواه البخاري / ح: ٦٠٢٦ / ومسلم / ح: ٢٥٨٥ / والترمذي /
ح: ١٩٢٨ / والنسائي / ٧٩:٥ .

(٣) الحديث ورد له إستانان :
الأول: عن أبي هريرة وهو المذكور أعلاه [ح: ١٦٨٠] وقد رواه أحمد عن هارون
ابن معروف بن عبدالله بن وهب عن أبي صخر عن أبي حازم... به / ٢: ٤٠٠
/ وقال الهيثمي: «رواه أحمد والبخاري ورجال الصريح» / ٨٧، ٨ / ، وقال
الشيخ الألباني «وكلهم من رجال مسلم فهو صحيح على شرطه» سلسلة الأحاديث
الصحيحة / ح: ٤٢٦ /

والثاني: عن سهل بن سعد الساعدي نحوه — رواه أحمد / ٣٣٥:٥ / وفي سنده
مصعب بن ثابت قال ابن حجر في التقريب «لين الحديث» .

ابن سالم المخرمي قال: نا سلمان بن توبة قال: نا داود بن المحبر قال: نا الممارك
ابن عباد القيسي، عن عبدالله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن
النبي ﷺ قال :

(إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه)^(١) .

(١) سنده مظلم :

فيه «عبدالله بن سعيد المقبري» متروك: قال أحمد والفلاس والدارقطني: «متروك»
وقال يحيى بن سعيد القطان: «استبان لي كذبه في مجلس» / لسان الميزان / ٤٢٩:٢
وفيه: «الممارك بن عباد القيسي» منكر الحديث قال البخاري: «منكر الحديث» وقال
أبو حاتم: «أحاديث منكورة» وقال العقيلي: «لا يصح حديثه وهو، راوي حديث:
(إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه) / الميزان / ١٣٣:٤ /
وفيه «داود بن المحبر» متروك قال الدارقطني: «متروك» وقال ابن حجر «متروك»
/ الميزان / ٢٠:٢ / والتهذيب / ١٩٩:٣ / والتقريب / ٢٣٤:١ /

فالحديث: «موضوع» قال الذهبي: «هذا الحديث الباطل قد يحتج به المارقة الذين
لو قيل لأحدهم: أنت مسلمة الكذاب لقال: إن شاء الله» الميزان / ٢٣٤:١ .
وقال ابن الجوزي: «ولا يصح فيه: «ممارك بن عباد» منكر الحديث متروك» ثم
قال: تعقب بأن الجوزقاني أورده على أنه ثابت واستدل به على بطلان الأحاديث
السابقة المتضمنة ذم الإستثناء وقال عقبة: هذا حديث غريب والإستثناء في الإيمان
سنة فمن قال: أنا مؤمن فليقل إن شاء الله...» / تنزيه الشريعة / ١٥٢:١ /
قلت: الحديث باطل ولا يجوز الاحتجاج بمثله في أمور الشريعة وقضية الاستثناء
في الإيمان لها أدلتها الثابتة ولا يجوز التساهل في بيان درجة الآثار الباطلة التي تؤيد
قضايا يعتقد الإنسان صحتها .

والقضايا الشرعية نوعان :

نوع وردت أدلة تدل على صحتها أو على بطلانها؛ وهذه لا حاجة إلى الاستكثار
من آثار لم تصح لتأكيدهما .

ونوع لم ترد له أدلة صحيحة فلا يجوز الاستشهاد بآثار لم تصح ومن سلك غير
هذا المسلك ولم يبال بما يحتج به فقد جانب الصواب .

* السابع والأربعون :

١٦٨٢ — أنا محمد بن محمد بن زكريا المطوعي قال: نا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الطوفي قال: نا أبو همار البكر اوي قال نا يعقوب بن حميد قال: نا محمد بن خالد الخزومي عن سفيان الثوري، عن زييد، عن مرة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال :

(الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله)^(١).

١٦٨٣ — أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم بن نصر قال نا الحسن بن حماد قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن رجل من أسلم، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ :

(أسلم تسلم) قال قلت: يا رسول الله وما الإسلام؟ قال: (أن تسلم لله عز وجل، ويسلم المسلمون من لسانك ويدك) قال: فأني الإسلام أفضل؟ قال: (الإيمان) قال: وما الإيمان؟ قال: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث من بعد الموت) قال: فأني الأعمال أفضل قال: (الهجرة) قال: وما الهجرة؟ قال: (أن تهجر السوء) قلت: فأني الهجرة أفضل؟ قال: (الجهاد) قلت: وما الجهاد؟ قال: (أن تجاهد الكفار إذا لقيتهم لا تغل ولا تحين قال: ثم عملان هما من أفضل الأعمال وأكملها ثلاث مرات حجة مبرورة أو عمرة)^(٢).

(١) سنده ضعيف :

فيه «محمد بن خالد الخزومي» قال فيه الذهبي: «مجروح» / ميزان الاعتدال ٥٣٤:٣ /
والحديث: رواه الطبراني في الكبير / مجمع الزوائد / ٥٧:١ / وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» وهو وهم منه إذ الخزومي المذكور ليس من رجال الصحيح .
والحديث قال فيه الشيخ الألباني «منكر» وذكر قول أبي علي النيسابوري في الحديث وهو «هذا حديث منكر لا أصل له من حديث زييد ولا من حديث الثوري» / سلسلة الأحاديث الضعيفة / ح: ٤٤٩ /

(٢) سنده ضعيف :

= لجهالة الراوي الذي روى عنه أبو قلابه .

* التاسع والأربعون :

١٦٨٤ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا هذبة ابن خالد قال: نا عبيد بن مسلم صاحب السابري، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

(مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحياناً، وتقوم أحياناً)^(١).

* الخمسون :

١٦٨٥ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن علي قال :

«والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إلّٰي نبي الله ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن / ولا يغيضك إلا منافق»^(٢).

= * والحديث رواه أحمد عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو ابن عبسة قال قال رجل... به / ١١٤:٤ / وبنحوه في / ٣٨٥:٤ — وفيه أنه هو السائل — /

قال الشيخ الألباني: «ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين فهو صحيح إن كان أبو قلابة سمعه من عمرو فإنه مدلس / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ح: ٥٥١ /

(١) سنده ضعيف :

فيه عبدالله بن مسلم صاحب السابري مجهول ولم أجده في كتب الرجال المشهورة قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى وفيه فهد بن حبان وهو ضعيف» ورواه البزار وفيه عبدالله بن مسلم صاحب السابري» ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح» / مجمع الزوائد / ٢٩٣:٢ / وقد خالف في اسم أبي الراوي وكلمة السابري حيث ذكرها بالياء .

* وورد معنى الحديث عن جماعة من الصحابة منهم جابر / انظر المسند / ٣: ٣٤٩، ٣٨٧ / والفتح الكبير / ٣: ١٣١ /

(٢) رواه مسلم / ح: ٧٨ / والترمذي / ح: ٣٧٣٦ / والنسائي / ٨: ١١٥ / وابن =

* الحادي والخمسون :

١٦٨٦ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن محمد ابن أبي سعدان قال: نا محمد بن المثني^(١) قال: نا نعيم بن حماد قال: نا عثمان ابن كثير بن دينار، عن محمد بن المهاجر، عن عروة بن رويم عن عبدالرحمن ابن غنم، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ :
(إن أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان)^(٢).

* الثاني والخمسون :

١٦٨٧ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون، نا إسحاق بن شاهين قال: نا خالد بن عبدالله، عن الأجلح، عن أبي الضحى، عن العباس بن عبدالمطلب قال :

«إنا لنعرف الضغائن من وجه ناس من أصحابك من وقائع أوقعتنا فيهم فقال رسول الله ﷺ : (قد فعلوا !؟) قال: نعم قال: (ما هم ليؤمنوا أو ما لهم حب الإيمان حتى يحبوكم لله ولرسوله أترجو — [سليم وهو حى من مراد]^(٣) — شفاعتي ولا يرجوها بنو عبدالمطلب)^(٤).

= ماجة / ح: ١١٤ / وأحمد / ٨٤:١ /

(١) هكذا في الأصل وفي الحاشية: «محمد بن الهيثم» ولعله هو الصحيح لتأخر وفاته عن ابن المثني .

(٢) الحديث: رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال: تفرد به عثمان بن كثير قال الهيثمي ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح / مجمع الزوائد / ٦٠:١ / .
قلت: ولم أجده في كتب الرجال المشهورة .

(٣) هذه العبارة ناقصة في الأصل وصححت في حاشية المخطوطة بخط غير واضح وقد أكملتها من كنز العمال / ح: ٣٧٣١٤ /

(٤) لم أجده من ذكر هذه الرواية وقد رود في كنز العمال روايتان عن ابن عباس وعن عائشة بألفاظ قريبة من هذه الرواية / ح: ٣٧٣٢٠، ٣٧٣١٤ /

- * الثالث والخمسون: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- * الرابع والخمسون: تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم .
- * الخامس والخمسون: أن تسلم على القوم .

١٦٨٨ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس اجازة، قال: شعيب بن محمد... قال: نا نصر بن داود بن طوق قال: قال أبو عبيد: حدثني يحيى ابن سعيد القطان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن رجل عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال :

(للإسلام صوى ومنار كمنار الطريق، منها: أن تؤمن بالله ولا تشرك به شيئا واقم الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم وأن تسلم على القوم إذا مررت بهم، فمن ترك من ذلك شيئا فقد ترك سهما من الإسلام ومن نبذ ذلك كله فقد ولى الإسلام ظهره)^(١).

* السادس والخمسون :

١٦٨٩ — أنا عبيدالله بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن الفضل السامري قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا روح بن عبادة قال: نا شعبة، عن قتادة قال:

(١) سنده الحديث ضعيف :

لجهالة الراوي عن أبي هريرة .

والحديث: رواه أبو عبيد في كتاب الإيمان برقم: / ٢ / عن يحيى بن سعيد القطان... به .

وقد ذكر الحاكم طرفا من هذا الحديث وصرح باسم الراوي المجهول وهو: «خالد ابن معدان» وقال: حديث صحيح على شرط البخاري / المستدرک / ٢٠: ١ - ٢١ / وتعقبه الشيخ الألباني بأن أحد رواه ضعيف وأن الحاكم ظنه شخصا آخر ثقة / سلسلة الأحاديث الصحيحة / رقم ٣٣٣ / وقد أورد الشيخ الألباني للحديث متابعات ثم قال: «وبمتابعة أحمد وغيره صح الحديث / المرجع السابق =

سمعت أنس يحدث عن النبي ﷺ قال :

(لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله)^(١).

* السابع، والثامن، والتاسع والخمسون :

١٦٩٠ — أنا محمد بن الحسين الهاشمي، أنا الحسين بن إسماعيل قال:

نا زياد بن أيوب قال: نا زياد البكائي، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك .
قال :

(ثلاث من كن فيه فهو عبد طعم الإيمان وحلاوته) قال: قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب في الله ويغض / في الله، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها ولا يشرك [١٧٢] / به شيئاً^(٢).

١٦٩١ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد

قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا سعيد بن سليمان قال: أنا إسماعيل بن زكريا قال: نا ليث، عن مجاهد عن ابن عباس قال :

= وأرود الهيثمي عدة روايات عن جماعة من الصحابة في معنى هذا الحديث / مجمع الزوائد / ٣٨:١ /

(١) رواه البخاري / ح: ١٣ / ومسلم / ح: ٤٥ / والترمذي / ح: ٢٥١٥ / وأحمد / ٢٨٨، ٢٧٨:٣ /

جميع المصادر المذكورة آنفا ليس فيها آخر الحديث: (وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله).

(٢) رواه النسائي / ٩٤:٨ / ومن طريق أخرى عن أنس.. به / ٩٦:٨ / وعن حميد عن أنس.. به / ٩٧:٨ / ورواه أبو عبيد في كتاب الإيمان / ح: ١٠٢ /

«أحب في الله، وأبغض في الله، ووالي في الله عز وجل، وعادي في الله، فإنه لا تنال ولاية الله عز وجل إلا بذلك، ولن تجد طعم الإيمان حتى تكون كذلك ثم قرأ: ﴿الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ وقرأ: ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله﴾^(١).

وقد مضى عن النبي ﷺ :

(الطهور شطر الإيمان) فهي ستون خصلة .

* الحادي والستون :

١٦٩٢ — أنا أحمد، أنا عمر بن أحمد، أنا عبدالله بن سليمان قال: أنا يعقوب بن سفيان قال: نا عبدالرحمن بن راشد الحارثي مولى عبدالرحمن بن أبان بن عثمان قال: نا أبو مودود، عن أبي حازم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه)^(٢).

* الثاني والستون :

١٦٩٣ — أنا عبدالله بن إبراهيم الطلقلي الاسترابادي قال نا أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الاسترابادي قال: نا محمد بن عبدالحكم القطري الرملي قال: نا آدم بن أبي إياس قال: نا شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

(١) سنده ضعيف :

فيه «ليث» وهو ابن أبي سليم ضعفه يحيى بن معين وابن عينة وابن سعد وغيرهم وذكر أحمد وأبو زرعة أنه مضطرب الحديث / التهذيب / ٤٦٥ : ٨ / وفيه إسماعيل بن زكريا وسعيد بن سليمان لم أعرفهم .

(٢) في سنده: «عبدالرحمن بن راشد الحارثي» لم أجد من ترجم له وفيه: «أبو مودود» فضّه البصري. قال ابن حجر: «فيه لين» التقريب .

(المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم)^(١).

* الثالث والستون :

١٦٩٤ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن صاعد قال: نا الحسين ابن الحسن قال: نا عبدالله بن المبارك قال: أنا سفيان، عن منصور: / ح /
١٦٩٥ — وأنا عبيدالله بن أحمد بن علي، أنا أحمد بن علي قال: نا زياد ابن أيوب قال: نا المعتمر، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس قال :

«لا يصيب عبد أو رجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كلهم حمقى في دينهم» .

* الرابع والستون :

١٦٩٦ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا دادو ابن عمرو قال: نا سلام، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله :
«إن من الإيمان أن تحب أخاك عن غير معرفة ولا قرابة ولا مال أعطاك لا تحبه إلا الله» .

(١) رواه الترمذي من طريق ابن أبي عدي عن شعبة.. بسنده عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ.. به ولم يذكر ابن عمر رضي الله عنه، ولكنه ذكر عن ابن أبي عدي قوله: «كان شعبة يرى أنه ابن عمر» / ح: ٢٥٠٧ /
ورواه ابن ماجه مصرحا بذكر ابن عمر رضي الله عنه / ح: ٤٠٣٢ / ورواه أحمد وفيه: «أظنه ابن عمر» / ٣٦٥:٥ /
قال الشيخ الألباني: «أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن عن ابن عمر» وقال: «هذا الاختلاف في سند الحديث ومثله مما لا يعمل به الحديث... فالسند كلهم ثقات من رجال الشيخين» / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ح: ٩٣٩ / .

* الخامس والستون :

١٦٩٧ — أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد ابن يحيى قال: نا أبي قال: نا مالك بن مغول، عن زبيد، عن مرة، عن عبدالله قال :

«إن الله قسم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فمن / ضعف عن هذا [١٧٣/أ] الليل أن يكابده وعن هذا المال أن ينفقه وعن هذا العدو أن يقاتله فليستكثر من سبحان الله والحمد لله فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب وفضة»^(١).

* السادس، والسابع، والثامن، والتاسع والستون :

ما مضى عن أبي الدرداء في باب القدر أنه قال :

«ذروة الإيمان أربع: الصبر للحكم، ورضا بالقدر والإخلاص والتوكل والإستسلام للرب».

* السبعون، والحادي والسبعون :

عن عمار:

«ثلاث من استكملهن فقد استكمل بهن الإيمان: إنصاف من نفسه، والإنفاق من الاقتار، وبذل السلام للعالم».

وأسنده معمر وهو غريب .

١٦٩٨ — نا علي بن محمد بن عمر الفقيه املاء قال: أنا أبو محمد — يعني عبدالرحمن بن أبي حاتم — قال: نا الحسين بن عبدالله الواسطي إمام مسجد العوام قال: أنا عبدالرزاق أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن

(١) أورد الحاكم شطره الأول مرفوعا / ١٦٥:١ / وصححه ووافقه الذهبي .

زفر، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ :

(ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: الاتفاق في الاقتار، وبذل السلام للعالم وانصاف الناس من نفسه)^(١).

* الثاني والسبعون :

١٦٩٩ — ثنا علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر املاء قال: أنا أبو محمد: عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال: أنا وهب قال: أخبرني طلحة بن أبي سعيد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه عن أبي هريرة أنه قال :

(١) هذا الحديث ورد مرفوعا وموقوفا :

والمرفوع من طريق عبدالرزاق قال ابن حجر: «وهو معلول من حيث صناعة الإسناد لأن عبدالرزاق تغير بآخره وسماع هؤلاء منه في حال تغيره — أي الرواه —» / فتح الباري / ٨٣:١ .

والمرفوع: رواه البزار وقال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ البزار لم أر من ذكره وهو الحسن بن عبدالله الكوفي» .

وذكر ابن أبي حاتم أنه سأل أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فقالا: «هذا خطأ رواه الثوري وشعبة وإسرائيل وجماعة يقولون عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار قوله لا يرفعه أحد منهم والصحيح موقوف عن عمار» .

قال ابن أبي حاتم: «قلت لهما: الخطأ ممن هو؟ قال أبي: أرى من عبدالرزاق أو من معمر فإنهما كثير — هكذا — الخطأ» .

وقال أبو زرعة: «لا أعرف هذا الحديث من حديث معمر» / العلل / ١٤٥:٢ / وقد ورد الحديث من طريق أخرى عن عمار رواها الطبراني في الكبير وفيها القاسم أبو عبدالرحمن وهو: «ضعيف» ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد / ٥٧:١ / وأشار إليها ابن حجر / الفتح / ٨٣:١ /

وأما الموقوف :

فقد أخرجه البخاري معلقا في صحيحه: «باب افشاء السلام من الإسلام» أول الصحيح وذكر ابن حجر أماكن وجوده موقوفا .

وتقدم قول أبي حاتم: «والصحيح موقوف عن عمار» .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من حبس فرسا في سبيل الله إيمانا
بالله وتصديقا بموعده كان شبعه وروثه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة)
أخرجه البخاري من حديث ابن المبارك عن طلحة^(١).

= والأثر: رواه ابن أبي شيبة / الإيمان / ح: ١٣١ / وأبو عبيد / الإيمان / ٦٣ /
/ وقال الشيخ الألباني في حاشيته: «وروي موقوفا ومرفوعا والراجح الوقف على
أن في سنده من كان اختلط» .
وسياقي الموقوف / ح: ١٧١٣ / .

(١) رواه البخاري / ح: ٢٨٥٣ / ورواه النسائي / ٢٢٥: ٦ /

أقاويل الصحابة

* قول عمر بن الخطاب :

١٧٠٠ — أنا محمد بن أحمد البصير قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل
بن إسحاق قال: حدثني أبو عبدالله — يعني أحمد بن حنبل — قال: نا يزيد —
هو ابن هارون — قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد عن ذر قال: كان عمر
ابن الخطاب يقول لأصحابه:
«هلموا نردد إيماننا فيذكرون الله عز وجل»^(١).

* قول علي :

١٧٠١ — أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: نا دعلج بن أحمد قال:
نا علي بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبيد في حديث علي :
(إن الإيمان يبدأ لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازادات اللمظة) .
يروى ذلك عن عوف، عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي، عن
علي^(٢).

(١) سنده ضعيف :

لأن ذرا وهو ابن عبدالله المرهبي لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قاله
الألباني / حاشية كتاب الإيمان، لابن أبي شيبة / ٣٦ /
* والأثر: رواه ابن أبي شيبة / كتاب الإيمان / رقم: ١٠٨ / والأجري في / الشريعة:
/ ١١٢

* تنبيه: يوجد اختلاف في اسم الراوي عن عمر رضي الله عنه في المصادر
المذكورة .

ف عند المؤلف هنا وفي كتاب الإيمان لابن أبي شيبة هو: «ذر» وفي الشريعة: «زر»
ابن حبيش» ولم يبين لي أيهما الصواب .

(٢) سنده ضعيف :

لأن عبدالله هذا لم يثبت سماعه من علي رضي الله عنه قاله ابن حجر رحمه الله =

قال الأصمعي: «اللمظمة» النكتة أو نحوها .

١٧٠٢ — أنا عبدالرحمن بن عمر قال: نا محمد بن يحيى بن عمر قال:
نا علي بن حرب قال: نا أبو عامر قال: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي
ليلي الكندي عن حجر بن عدي: / ح /

١٧٠٣ — وأنا محمد أحمد بن القاسم، أنا إسماعيل بن محمد / قال: [١٧٣/ب]
نا أحمد بن منصور قال: نا عبدالرزاق قال: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن
أبي ليلي الكندي، عن حجر بن عدي يعني الكندي ورأى ابن أخ له خرج
من الخلاء فقال: ناولني تلك الصحيفة من الكوة. فقرأها فقال: نا علي بن
طالب :

(الطهور نصف الإيمان)^(١).

* عبدالله بن مسعود :

١٧٠٤ — أنا محمد بن أحمد البصير، نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن
إسحاق قال: حدثني أبو عبد الله — يعني أحمد بن حنبل — قال نا وكيع،
عن شريك، عن هلال عن عبد الله بن عكيم قال:

«سمعت ابن مسعود في دعائه اللهم زدنا إيماناً و يقيناً وفقها»^(٢).

١٧٠٥ — أنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا علي بن محمد بن الزبير
قال: نا الحسن بن علي قال: نا جعفر بن عون قال: نا المعلى بن عرفان قال:
سمعت أبا وائل يقول:

= / التقريب / ٤٣٧:١ /

الأثر: رواه ابن أبي شيبة / الإيمان / رقم ٨ /

(١) وتقدم هذا الأثر مرفوعاً / ح: ١٦١٩ /

(٢) والأثر: رواه عبدالله بن حنبل في / السنة: ٩٧ / والأجري في / الشريعة: ١١٢ /

«سمعت ابن مسعود يقول:

ينتهي الإيمان إلى الورع ومن خير الدين لا تزال تاليا [باكيا]^(١) من ذكر الله ومن رضي بما أنزل الله من السماء أدخل^(٢) الجنة إن شاء الله، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يراقب في الله لومة لائم».

* معاذ بن جبل :

١٧٠٦ — أنا محمد بن عمر الدقيقي قال: نا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا نصر بن علي قال: نا أبو أحمد قال: نا سفيان، عن عباس العامري، عن الأسود بن هلال. قال: كان معاذ بن جبل يقول لرجل :

«اجلس بنا نؤمن نذكر الله» .

١٧٠٧ — أنا محمد بن الحسن الهاشمي قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن قال: نا حفص بن عمرو قال: نا عبد الرحمن بن مهدي قال: نا سفيان، عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال: قال معاذ بن جبل لرجل :

«اجلس بنا نؤمن ساعة — يعني نذكر الله عز وجل —»^(٣).

(١) زيادة من حاشية الأ. صل .

وفي (خ): «باكيا» بدون «تاليا» .

(٢) في (خ): «أدخله الجنة» .

(٣) سنده صحيح :

قاله الشيخ الألباني / حاشية الإيمان لابن أبي شيبة / ٧٢ / .

* والأثر: ورد له طرق عن الأسود بن هلال... به:

الأول: هنا رقم ١٧٠٦ / من طريق عباس العامري عنه. ولم أجد من ذكره .

والثاني: جامع بن شداد عنه. وهو عند المؤلف أعلاده برقم ١٧٠٧ / وقد رواه

عبدالله بن حنبل في / السنة: ١٠٢، ٩٦ / وابن أبي شيبة / رقم ١٠٧، ١٠٥ /

وأبو عبيد / رقم ٢٠ /

* عبدالله بن رواحة :

١٧٠٨ — أنا علي بن محمد بن عبدالله قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: أنا عبدالكريم بن الهيثم قال: نا أبو اليمان قال: نا صفوان، عن شريح بن عبيد أن عبدالله بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من أصحابه فيقول : «قم بنا نؤمن ساعة فيجلس في مجلس ذكر»^(١).

* قول أبي الدرداء :

١٧٠٩ — أنا الحسن بن عثمان قال: أنا حمزة بن العباس قال: نا عباس ابن محمد قال: نا حجاج بن محمد قال: نا إسماعيل بن عياش، عن جرير بن عثمان، عن حبيب بن الحارث بن محمد، عن أبي الدرداء قال : «الإيمان يزيد وينقص»^(٢).

ورواه غيره عن العباس قال: عن أبي حبيب الحارث بن محمد .

١٧١٠ — أنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله — يعني أحمد بن حنبل — قال: نا يزيد قال:

(١) والأثر: رواه ابن أبي شيبة عن ابن سابط عنه / الإيمان / رقم: ١١٦ / وقال فيه الشيخ الألباني: «استاده ضعيف لأن ابن سابط واسمه عبدالرحمن لم يدرك ابن رواحة فإن هذا مات في عهده ﷺ شهيدا في غزوة مؤتة» / حاشية كتاب الإيمان لابن أبي شيبة /

(٢) والأثر رواه ابن ماجه / ح: ٧٥ / ورواه عبدالله بن حنبل في / السنة: ٧٤-٧٥ / عن إسماعيل بن عياش عن جرير عن عثمان عن الحارث بن محمد عن أبي الدرداء... به .

» تنبيه : وقع اختلاف في سند هذا الأثر حيث هنا عن: «حبيب بن الحارث بن محمد» وعند ابن ماجه وعبدالله بن حنبل: «الحارث» بدون حبيب . وكذلك: عند ابن ماجه زيادة حيث قال: «عن الحارث أظنه عن مجاهد عن أبي الدرداء» ولم أتمكن من التحقيق لعدم وجود هذين الاسمين في هذه الطبقة في المصادر المشهورة.

نا جرير بن عثمان قال: سمعت أشياخنا أو بعض أشياخنا أن أبا الدرداء قال :

«إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه وما نقص منه، ومن فقه العبد أن / [١٧٣/ب] يعلم أمزداد هو أم منتقص، وإن فقه الرجل أن يعلم نزغات الشيطان أنى تأتیه؟» .

* ابن عباس وأبو هريرة :

١٧١١ — نا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن العباس قال: نا عباس بن محمد قال: نا حجاج — هو ابن محمد — قال: نا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة قال :
«الإيمان يزيد وينقص»^(١).

١٧١٢ — وأنا أحمد بن محمد، أنا عمر بن أحمد، نا أبي قال: نا حجاج ابن محمد قال: نا إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب، عن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس وأبي هريرة قالا :
«الإيمان يزيد وينقص»^(٢).

* قول عمار بن ياسر :

١٧١٣ — أنا علي بن أحمد بن حفص قال: نا أبو العباس أحمد بن علي ابن محمد المراهبي قال: نا أبو محمد الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي قال: نا أبو نعيم قال: نا فطر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار قال :
«ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان، انصاف من نفسه، والانفاق من الافتار، وبذل السلام للعالم»^(٣).

(١) والأثر: رواه عبدالله بن حنبل في / السنة: ٧٥ / والآجري في / الشريعة/ ١١١/

(٢) رواه ابن ماجه / ح: ٧٤ / والآجري/ الشريعة/ ١١١/

(٣) تقدم الحديث عن هذا الأثر في / ح: ١٦٩٨/

* قول أبي أمامة :

١٧١٤ — أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا محمد زياد بن فروة قال: نا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: نا القاسم، عن أبي أمامة قال :
«من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان»^(١).

* جندب بن عبد الله البجلي :

١٧١٥ — أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزار قال: نا إبراهيم ابن عبد الصمد قال: أنا عبد الجابر بن العلاء قال: نا وكيع، قال: نا حماد بن نجيح، عن أبي عمران الجوني عن جندب قال :
«كنا مع النبي ﷺ، ونحن فتيان حزاورة — [يعني أشداء]^(٢) — فتعلمنا

(١) هذا الأثر ورد مرفوعا من طريق أخرى عن القاسم... به /رواه أبو داود/ ح: ٤٦٨١/

* تنبيه :

في سند هذا الأثر: «أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر» والعلماء يرون أن أبا أسامة وهم وإنما الذي روي عنه أبو أسامة هو: «عبد الرحمن بن يزيد بن تميم» .

قال البخاري عن ابن تميم هذا: «عنده مناكير وهو الذي روى عنه أهل الكوفة: أبو أسامة وحسين — يعني الجعفي — فقالوا: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر» /التهذيب/ ٦: ٢٩٥/

«وقال موسى بن هارون: روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وكان ذلك وهما منه هو لم يلق جابر وإنما لقي ابن تميم فظن أنه ابن جابر وابن جابر ثقة وابن تميم ضعيف» /التهذيب/ ٦: ٢٩٨/

(٢) الزيادة من الحاشية .

الإيمان قبل أن تتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن بعد فازددنا إيماناً»^(١).

* قول عقبة بن عامر الجهني :

١٧١٦ — أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا: سويد ابن سعيد قال: نا عبد الله بن يزيد، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن عقبة بن عامر الجهني قال :

«إن الرجل يستفضل^(٢) بالإيمان كما يتفضل ثوب المرأة»^(٣).

* قول حذيفة بن اليمان :

١٧١٧ — أنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله قال: نا وكيع قال: نا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو، عن حذيفة قال :

«إني لأعلم أهل دينين في النار يقولون: الإيمان كلام وإن زنى وقتل، وقوم يقولون: إن من قبلنا كانوا ضلالا يزعمون أن الصلاة خمس وإنما هما صلاتان: صلاة العشاء وصلاة الفجر»^(٤).

(١) رواه ابن ماجه /ح: ٦١/

(٢) في المختصر: «يتفضل» .

(٣) الأثر: رواه عبد الله بن أحمد في /السنة: ٨٣/ .

(٤) سنده منقطع :

لأن يحيى بن أبي عمرو السيباني لم يسمع من الصحابة وروايته عنهم مرسله /التقريب/ ٣٥٥: ٢ .

* والأثر رواه عبد الله بن أحمد في /السنة/ ٧٩/ وابن أبي شيبة /الإيمان/ رقم ٦٥/ وأبو عبيد في /الإيمان/ ٨١ .

١٧١٨ — أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا أحمد بن الحسن نا: جعفر الصايغ قال: نا سعيد بن سليمان قال: نا عباد — يعني ابن العوام — عن يحيى ابن سعيد، عن عبد الله بن [هبيره] ^(١) النصري قال :

«كتب أبو الدرداء إلى سلمان أن هلم إلى الأرض المقدسة وكان أوب الدرداء يلي القضاء بالشام فكتب إليه سلمان: الأرض لا تقدر أحدا إنما يقدر المرء عمله» .

١٧١٩ — أنا محمد بن أحمد، نا أحمد بن الحسن قال: نا جعفر الصايغ قال: أنا سعيد بن سليمان قال: نا زكريا بن سلام قال: نا بلال بن المنذر الحنفي قال :

«كنا مع ابن أبي أوفى فقالت له امرأة: يا صاحب رسول الله استغفر لي فقال: إنما يغفر لك بعملك» ^(٢).

* تفسير الزيادة والنقصان ^(٣):

* [أقوال الصحابة]:

وقد مضى عن عمر ومعاذ وابن مسعود وابن عمر وابن رواحة وعمير ابن حبيب :

«أن الزيادة هو ذكر الله تعالى والنقصان ضده» .

(١) هكذا في الأصل ولم أتمكن من معرفته .

(٢) سنده ضعيف :

فيه: «بلال بن المنذر الحنفي» قال ابن حجر: «مجهول» /التقريب/ ١: ١١٠/

(٣) سيورد المؤلف تحت هذا العنوان جملة من أقوال الصحابة والتابعين لهم من علماء الأمة لبيان المعنى المراد من اطلاق الزيادة أو النقصان على الإيمان .

١٧٢٠ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عمير ابن حبيب بن خماسة: /ح/

١٧٢١ — وأنا محمد بن أحمد البصير نا: عثمان بن أحمد قال: نا حنبل ابن إسحاق قال: نا الحجاج بن المنهال ومحمد بن عبد الجبار الخزاعي وداود ابن شبيب قالوا: نا حماد، عن أبي جعفر، عن جده عمير بن حبيب — واللفظ لأبي نصر — قال:

«الإيمان يزيد وينقص؛ قيل له: ما زيادته ونقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وسبحناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا فذاك نقصانه»^(١).

١٧٢٢ — أنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا العباس بن عبدالله قال: نا أحمد بن خالد الوهبي قال: نا محمد بن إسحاق عن قيس بن أبي محمد قال:

(١) سنده ضعيف :

لأن ابن عمير وأسمه: «يزيد/ لا يعرف له ترجمة ذكره الشيخ الألباني /حاشية الإيمان/٧/

* والأثر: رواه عبدالله بن حنبل في /السنة: ٨١،٧٥/ وابن أبي شيبة /الإيمان/ رقم: ١٤/ والآجري/الشرعية/١١١،١١٢/

* تنبه : وقع اختلاف في اسناده إلى عمير بن حبيب .

فهنا عند المؤلف: عن أبي جعفر عن جده... وهي كذلك إحدى روايتي الآجري .

وأما عند ابن أبي شيبة وإحدى روايات عبدالله بن حنبل ففيها: عن أبيه عن جده .

وذكر عبدالله بن حنبل أن حمادا قال مرة: «عن عمير.. من غير ذكر أبيه عن جده» /٧٥/ واعتمدها في الرواية صفحة /٨١/ منه بقوله: «عن أبي جعفر الخطمي احسبه عن أبيه أن جده...» .

«إني لجالس عند ابن عمر إذ جاءه رجل من أهل الشام قال: يا أبا عبد الرحمن إن لنا كروما وأعناها وإنا قد نبيع منها قال: أي ذاك تريد، أما العنب فحلal وأما الزبيب فحلal وأما الخمر فحلal قال: فرفع صوته فقال: اللهم إني أشهدك وأشهد من حضر أني لا آمن أن يعصرها، ولا أن يشربها ولا أن يسقيها ولا أن يبيعها ولا أن يهديها فوالذي نفس ابن عمر بيده لا يشربها عبد إلا نقص الإيمان من قلبه حتى لا يبقى منه قليل ولا كثير ولا يكون في بيت إلا كان رجسا مرتجسا منه» .

* قول عائشة :

١٧٢٣ — أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر بن سالم قال: نا عمر بن محمد بن عيسى قال: أنا أحمد بن محمد بن هانيء، نا هارون ابن معروف قال: نا جرير، عن مغير، عن سماك بن سلمة، عن/ عبدالله بن [١٧٥/أ] عصمة عن عائشة قالت :

«أنتم المؤمنون إن شاء الله»^(١).

(١) الأثر: رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ رقم: ٢٥ / .

* تنبيه : وقع اختلاف في اسم الراوي عن عائشة :

فعند المؤلف هنا: «عبدالله بن عصمة» وعند ابن أبي شيبة: «عبد الرحمن بن عصمة» ولعله هو الصحيح إذ يوجد في ترجمة سماك بن سلمة أن من شيوخه: «عبد الرحمن ابن عصمة» قال الشيخ الألباني: «ولم أجد لابن عصمة هذا ترجمة» .

أقاويل التابعين

* قول أبي إسحاق كعب بن ماته الحميري :

١٧٢٤ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانه، عن عاصم، عن كعب: /ح/

١٧٢٥ — وأنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أنا الحسن بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا حجاج قال: نا حماد، عن عاصم، عن أبي صالح، عن كعب قال :

«من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع توسط الإيمان، ومن أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان» .
زاد أبو عوانة: «وأطاع لله وسمع لله» .

١٧٢٦ — وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا مؤمل، نا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن عبدالله بن ضمرة، عن كعب قال :
«من أعطى لله، ومنع لله، وأحب لله، وأبغض لله فقد استكمل الإيمان» .

* قول مجاهد بن جبر :

١٧٢٧ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا يحيى بن سليم، عن ابن مجاهد، عن أبيه قال :

«الإيمان يزيد وينقص»^(١).

(١) الأثر: رواه عبدالله بن حنبل في /السنة: ٨٣/ .

١٧٢٨ — وأنا محمد بن أحمد قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو عبدالله قال: نا عبدالصمد بن حسان قال: نا سفيان الثوري، عن يزيد، عن مجاهد قال :

«الإيمان يزيد وينقص، والإيمان قول وعمل» .

* قول عروة بن الزبير :

١٧٢٩ — أنا محمد بن أحمد البصير قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال :

«ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه»^(١).

* قول علقمة بن قيس :

١٧٣٠ — أنا محمد، أنا عثمان قال: نا حنبل، قال: حدثني أبو عبدالله — يعني أحمد — قال: نا محمد بن فضيل قال: حدثني أبي، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة أنه قال لأصحابه :

«امشوا تزددوا إيماناً — يعني تفقها»^(٢).

* قول الحسن :

١٧٣١ — أنا الحسن بن عثمان قال: نا أحمد بن الحسن، نا جعفر بن محمد الصائغ قال: نا عبيد بن إسحاق قال: نا سلام الخراساني سمعت الحسن في قوله تعالى :

(١) والأثر: رواه ابن أبي شيبة /الإيمان: ١٠/ وعبدالله بن حنبل /السنة/ ٩٦/ والآجري /الشريعة/ ١١٨ .

(٢) الأثر: رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ رقم: ١٤٠٤/ وليس فيه: «يعني تفقها» .

﴿وما زادهم إلا إيمانا وتسليما﴾ قال :

﴿وما زادهم البلاء إلا إيمانا بالرّب وتسليما للقضاء﴾ .

* قول عطاء بن أبي رباح وميمون بن مهران والزهري ونافع مولى ابن عمر والحكم بن عتيبة وعبدالكريم بن مالك الجزري :

١٧٣٢ — أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل

[أ/١٧٥] قال: حدثني أبو عبدالله — يعني أحمد بن حنبل — قال: نا خالد/ بن حيان قال: نا معقل بن عبيدالله العباسي قال: «قدم علينا سالم الأفطس بالارجاء فنفر منه أصحابنا نفارا شديدا فيهم ميمون بن مهران وعبدالكريم بن مالك فأما عبدالكريم بن مالك فإنه عاهد الله أن لا يأويه وإياه سقف بيت إلا المسجد قال معقل: فحججت فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي وإذا هو يقرأ سورة يوسف قال: فسمعته يقرأ هذا الحرف ﴿حتى إذا استئيس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِّبوا﴾^(١) مخففة، قال: قلت له: إن لنا حاجة فأدخلنا ففعل، فأخبرته أن قوما قبلنا قد أحدثوا وتكلموا وقالوا: إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين، فقال: أو ليس الله عز وجل يقول: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة﴾^(٢)

قال: وقلت: أنهم يقولون: ليس في الإيمان زيادة قال: أو ليس قد قال الله فيما أنزل: ﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ هذا الايمان الذي زادهم، قال فقلت: إنهم انتحلوك وبلغني أن ابن درهم دخل عليك في أصحابه فعرضوا عليك قولهم، فقبلته فقلت هذا الأمر، فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو مرتين أو ثلاثا قال: ثم قال: قدمت المدينة فجلست إلى نافع فقلت له: يا أبا عبدالله: إن لي إليك حاجة قال: سرا أم علانية فقلت: لا بل سرا قال: دعني من السر سر لا خير فيه فقلت: ليس من ذاك، فلما صلينا العصر قام وأخذ بيدي وخرج من الخوخة

(١) سورة يوسف آية ١١٠ .

(٢) سورة البينة آية ٥ .

ولم ينتظر القاص وقال: حاجتك قال: قلت: اخلني هذا، فقال: تنح قال: فذكرت له قولهم فقال: قال رسول الله ﷺ :

(أمرت أن أضربهم بالسيف حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله)

قال: قلت: إنهم يقولون: نحن نقر بالصلاة فريضة ولا نصلي، وإن الخمر حرام ونحن نشربها، وإن نكاح الأمهات حرام ونحن نريده فتريده من يدي وقال: من فعل هذا فهو كافر قال معقل: فلقيت الزهري فأخبرته: بقولهم فقال: سبحان الله أو قد أخذ الناس في هذه الخصومات قال رسول الله ﷺ :

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ز ولا يشرب الشارب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) .

قال معقل: / فلقيت الحكم بن عتيبة فقلت له: إن عبد الكريم، وميمون بلغهما [١٧٥/ب] أنه دخل عليك ناساً من المرجئة فعرضوا عليك قولهم، فقبلت قولهم قال: فقل ذلك على ميمون وعبد الكريم فقلت: لا، قال: دخل عليّ اثنا عشر رجلاً وأنا مريض فقالوا: يا أبا محمد أبلغك أن رسول الله ﷺ أتاه رجل بأمة سوداء أو حبشية فقال: يا رسول الله إن عليّ رقبة مؤمنة أفترى هذه مؤمنة فقال لها رسول الله ﷺ : أتشهدين أن محمداً رسول الله؟ قالت: نعم، قال: وتشهدين أن الله يبعثك من بعد الموت؟ قالت: نعم، قال: فأعتقها، قال فخرجوا وهم ينتحلوني».

قال معقل: فجلست إلى ميمون بن مهران فقلت: يا أبا أيوب لو قرأت لنا سورة ففسرتها قال: تقرأ أو قرئت: ﴿إذا الشمس كورت﴾ حتى إذا بلغ ﴿مطاع ثم أمين﴾ قال: ذاكم جبريل، والخيفة لمن يقول: إن إيمانه كإيمان جبريل^(١).

(١) هذا الأثر رواه بكامله عبد الله بن أحمد / السنة / ١٠٤-١٠٥ / .

* ابن أبي مليكة :

١٧٣٣ — أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال: نا حنبل بن إسحاق قال: نا الحسن بن بشر، قال: نا المعافى بن عمران، عن الصلت بن دينار، عن ابن أبي مليكة قال :

«لقد أتى عليَّ برهة من الدهر وما أراني أدرك قوماً يقول أحدهم: إني مؤمن مستكمل الإيمان ثم ما رضي حتى قال: إن على إيماني جبريل وميكائيل ثم ما زال بهم الشيطان حتى قال أحدهم: إنه مؤمن وإن نكح أمه وأخته وابنته ولقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ. ما مات رجل منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق»^(١).

(١) الجملة الأخيرة من الأثر من قوله: «ولقد أدركت... الخ» ذكرها البخاري في صحيحه معلقة / باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر / كتاب الإيمان .

يشير بهذا القول إلى المرجئة التي تزعم أن الإيمان في القلوب لا يتفاضل وقد تقدم الإشارة إلى تلك المذاهب في بداية هذا الجزء .
فإذا كان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يخشون من نقص الإيمان وفساد القلوب فإن ذلك يدل على أنهم يعتقدون بأن الإيمان معرض للنقص والزيادة كما يدل على كمال علمهم وورعهم وشدة مراقبتهم لله عز وجل وخوفهم منه .
أما من يزعم كمال إيمانه وأنه لا فرق بينه وبين إيمان جبريل فإنه يدل على جهله وقلة ورعه .

وحتى على مذهب من يزعم أن الإيمان هو: «المعرفة» كما تقول الجهمية أو هو: «التصديق» أو «التصديق والقول». كما تقوله طوائف من المرجئة فإن المعرفة والتصديق يختلف من قلب إلى قلب وهذا يدركه كل إنسان عاقل .
فإن الذي يسارع إلى طاعة الله وجل ويبادر إلى مرضاته أكثر معرفة بالله عز وجل وتصديقاً بوعده ووعيده ممن يتكاسل في عبادته ويتباطأ عن طاعته .
قال الحليمي رحمه الله: «فإن قال قائل: ما أنكرتم إن زيادة الإيمان زيادة العلم والمعرفة فإن للعلم منازل أولها غالب الظن ثم اليقين ثم الضرورة .
فالجواب أن يقال له: أخبرنا عن الواقع للمؤمن أهو إيمان؟ فإذا قال: نعم؛ قيل له: فزيادة اليقين الواقعة له إيمان .

١٧٣٤ — أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال:
نا سويد بن سعيد قال: نا عبدالله بن ميمون قال: سمعت ابن مجاهد قال :
« كنت عند عطاء بن أبي رباح فجاء ابنه يعقوب فقال: يا أبتاه إن أصحابا
لنا يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل فقال: يا بني ليس إيمان من أطاع الله كإيمان
من عصى الله»^(١).

= فإن قال: لا. قل له فكيف يزداد الإيمان بما ليس بإيمان؟! وإن قال: هي إيمان؛
قيل فقد زاد الإيمان بكل حال، ووجب إذا كان الناس متفاضلين في يقينهم فكان
منهم كالمنظر إلى العلم في أنه لا يتبهاً تشكيكه — هكذا في الأصل ولعلها
تشكيكه — في الدين بشدة سكون قلبه إلى معتقده ومنهم من يكون دونه حتى
لا يؤمن عليه التشكيل إن دخلت عليه شبهة وجب أن يكونا متفاضلين في إيمانهم
ويطل أن يكونوا في الإيمان سواء فضلاً في أن يكونوا والملائكة والنبين — صلوات
الله عليهم — وغيرهم فيه سواء.. /المنهاج في شعب الإيمان/ ١: ٥٥/ وقد أفاض
رحمه الله في مناقشة هذه القضية .

وأشار كذلك الإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصهباني
— رحمه الله — إلى الزيادة والنقص: «خلافاً لمن قال: الإيمان معرفة القلب وتصديقه
وهما عرضان من الأعراض والزيادة والنقصان لا تجوز على الأعراض» /الحجة في
بيان المحجة/ ٣٥٨/

وهذا القول — الذي يزعم أن الأعراض لا يجوز عليها الزيادة والنقصان في
غاية السقوط يدركه كل عاقل.

فالأعراض — كالألوان والروائح والصحة والمرض والإبصار والسمع والعقل..
إلى آخر تلك الأعراض تتفاوت من شخص إلى شخص وفي نفسها تفاوتاً واضحاً.
فالبياض مثلاً درجات منها البياض الناصع ومنها البياض الباهت.
والإبصار يختلف من شخص إلى شخص إذ أن أحدهم ليرى الشيء من بعد
ويحدد شكله ونوعه والآخر يراه من قرب ولا يكاد يحدد شكله... وهذا أمر
محسوس لا ينازع فيه إلا مكابر أو جاهل.

وقد أفاض ابن تيمية — رحمه الله — في بيان بطلان هذا القول في كتابه:
«الإيمان» وانظر صفحة /٤٠٤/ من الفتاوى /المجلد السابع/

(١) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/ ٨٨ .

* قول الطبقة الثالثة من الفقهاء في الزيادة والنقصان :

* سفيان الثوري وابن جريج ومعر والأوزاعي ومالك بن أنس، وسفيان ابن عيينة ومالك بن مغول وابن أبي ليلى وأبي بكر بن عياش وزهير بن معاوية وزائدة وفضيل بن عياض وجريز بن/ عبد الحميد وحامد بن سلمة وحامد بن [١٧٦/ب] زيد وابن المبارك وأبي شهاب والحناط وعثر بن القاسم ويحيى بن سعيد القطان ووكيع وشعيب بن حريث وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم والوليد بن محمد ويزيد بن السائب والنضر بن شميل والنضر بن محمد المروزي ومفضل ابن مهلهل والشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وعلي بن المديني .

* وقال سهل بن المتوكل :

«أدركت ألف استاذ أو أكثر كلهم يقولون :
«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»

* وقال يعقوب بن سفيان :

«أدركت أهل السنة والجماعة على ذلك» وذكر أسامي جماعة نذكرهم في آخر المسألة. إن شاء الله .

١٧٣٥ — أنا أحمد بن محمد بن عروة، نا عبدالله بن سليمان، نا سلمة^(١) بن شبيب قال: نا عبدالرزاق قال: سمعت سفيان الثوري وابن جريج ومالك بن أنس ومعر بن راشد وسفيان بن عيينة يقولون :
«إن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»^(٢).

١٧٣٦ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا ابن زنجويه قال: نا عبدالرزاق قال: سمعت سفيان وابن جريج ومعر يقولون .

(١) في السنة لعبدالله بن أحمد: «مسلمة» وهو تحريف والصحيح ما أثبت .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/ ٨٧/ والآجري /الشرعية/ ١١٧/ .

«الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص» ف قيل لعبد الرزاق: ما تقول أنت؟ فقال ما لقيت أحدا^(١) من طرق إلا هذا قوله .

* وقال عبد الرزاق وقال سفيان :

« نحن مؤمنون عند أنفسنا، فأما عند الله فلا ندري ما حالنا» .

١٧٣٧ — ذكر محمد بن الحسن قال: حدثني بشر بن علي القاضي قال: حدثني أبو عبد الغني الحسن بن علي نعمان^(٢) قال: نا عبد الرزاق قال :

«لقيت اثنين وستين شيخا منهم معمر والأوزاعي والثوري والوليد بن محمد القرشي ويزيد بن السائب وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وشعيب بن حرب ووكيع بن الجراح ومالك بن أنس وابن أبي ليلى وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم ومن لم نسمه كلهم يقولون :
«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص» .

١٧٣٨ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفى قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: سمعت سفيان يعني الثوري غير مرة يقول :
«الإيمان يزيد وينقص» .

١٧٣٩ — أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد الثقفى قال: نا محمد ابن يحيى الذهلي قال: نا فديك بن سليمان قال: سئل الأوزاعي عن الإيمان فقال :

«الإيمان يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فهو صاحب بدعة»^(٣) .

(١) هكذا في الأصل وفي حاشيته : «في الطرق» ولم يتبين لي المعنى .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) ذكره الآجري في /الشرعية/ ١١٧/ .

١٧٤٠ — وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال: ا محمد بن يعقوب قال:
نا العباس بن الوليد البيروني قال: نا أبو قدامة الجبيلي^(١)، قال: سمعت عقبة
ابن علقمة قال :

«سألت الأوزاعي عن الإيمان أيزيد؟ قال: نعم حتى يكون كالجبال قلت:
فينقص؟ قال: نعم حتى لا يبقى منه شيء / وسئل العباس [.....]^(٢) [أ/١٧٧]
أتقول بقول الأوزاعي قال: نعم.

١٧٤١ — وأنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، نا أحمد بن زهير
قال: نا التميمي قال: نا أبو مسهر قال: حدثني بقية قال: سمعت الأوزاعي
يقول :

«الإيمان يزيد وينقص» .

١٧٤٢ — أنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال: نا أحمد بن الحسن
قال: نا عبدالله بن أحمد قال: حدثني أبو الحسن بن القطان محمد بن محمد
قال: سمعت سريج^(٣) بن النعمان يقول: سألت عبدالله بن نافع قال: قال
مالك :

«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»^(٤).

(١) هكذا في الأصل .

(٢) غير واضح وكأنها زائدة .

(٣) في الأصل غير واضح وفي / السنة: «سريج» وفي مسائل الإمام أحمد والشرعية:
«سريج» ولعل ما أثبت هو الصحيح .

وقد ورد في كتب الرجال كلا الأسمين ولكن شريحا هذا من صفار التابعين
وأما سريج فهو من الطبقة العاشرة مما يؤكد صحة ما أثبت أعلاه. والله أعلم.
وراجع / التهذيب والتقريب /

(٤) ورواه عبدالله بن أحمد في / السنة/ ٢٦ / وأبو داود في مسائل الإمام أحمد / ١١٣ /
والآجري في الشريعة/ ١١٨ .

١٧٤٣ — أنا محمد بن الحسن بن محمد الوراق، قال: نا أحمد بن خلف
قال: أنا أبو إسماعيل يعني الترمذي قال: سمعت إسحاق بن محمد يقول:
«كنت عند مالك بن أنس فسمعت حماد بن أبي حنيفة^(١) يقول لمالك:
يا أبا عبدالله إن لنا رأياً نعرضه عليك فإن رأيته حسناً مضيناً عليه وإن رأيته
غير ذلك كففتنا عنه قال: وما هو؟ قال: يا أبا عبدالله لا نكفر أحداً بذنوب؛
الناس كلهم مسلمون عندنا قال: ما أحسن هذا. ما بهذا بأس فقام إليه داود
ابن أبي زنبر وإبراهيم بن حبيب وأصحاب له فقاموا إليه فقالوا: يا أبا عبدالله
إن هذا يقول بالإرجاء قال: ديني مثل دين الملائكة المقربين، [وديني مثل دين
جبريل وميكائيل والملائكة المقربين]^(١) قال: لا والله: الإيمان يزيد وينقص
﴿ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾ و﴿قال إبراهيم أرني كيف تُحْيِي الموتى قال أو لم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ فطمأنينة قلبه زيادة في إيمانه» .

١٧٤٤ — أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا أبو سعيد أحمد بن أبي
عثمان قال: نا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن قال: نا أحمد بن يوسف
السلمي قال: نا أحمد بن يونس قال :

«كان سفيان الثوري وأبو بكر بن عياش وزهير بن معاوية وزائدة ومالك
ابن مغول ومفضل بن مهلهل وفصيل بن عياض وأبو شهاب عبدربه بن نافع
وأبو زييد عبثر بن القاسم يقولون:
«الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص» .

١٧٤٥ — أنا محمد بن أحمد البصير قال: نا عمر بن أحمد قال: نا حنبل
قال: نا الحميدي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول :

«الإيمان قول يزيد وينقص. فقال له أخوه إبراهيم بن عيينة: لا تقل يزيد
فغضب وقال: اسكت يا صبي بل ينقص حتى لا يبقى منه شيء»^(٢).

(١) زيادة في الحاشية .

(٢) ورواه الآجري / الشريعة / ١١٧ / .

١٧٤٦ — أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال:
نا أبي قال: نا يحيى بن المغيرة قال :

«قرأت كتاب حماد بن زيد إلى جرير بن عبد الحميد: بلغني أنك تقول
في الإيمان بالزيادة وأهل الكوفة يقولون بغير ذلك أثبت على/ رأيك ثبتك الله» . [١٧٧/ب]

١٧٤٧ — أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر^(١) بن
مسلم قال: نا عمر بن محمد بن عيسى قال: نا أحمد بن محمد بن [...]^(٢)
قال: نا أبو عبدالله يعني — أحمد بن حنبل — قال: نا إبراهيم بن شماس قال:
سمعت جرير بن عبد الحميد يقول :

«الإيمان قول وعمل، والإيمان يزيد وينقص قيل له: كيف تقول أنت؟
قال: أقول: أنا مؤمن إن شاء الله»^(٣).

قال: وسئل فضيل بن عياض — وأنا أسمع — عن الإيمان فقال :
«الإيمان عندنا داخله وخارجه فالإقرار باللسان والقبول بالقلب والعمل» .
قال: وسمعت ابن المبارك يقول :
«الإيمان قول وعمل يتفاضل»^(٤).

قال: وسمعت النضر بن شميل يقول :
«الإيمان قول وعمل»^(٥).

وقال الخليل بن أحمد النحوي: «إذا قلت: أنا مؤمن فأني شيء بقي»^(٦).

(١) غير واضح في الأصل ورسمه قريب مما أثبت .

(٢) غير واضح في الأصل .

(٣) ذكره الآجري دون قوله: «قيل له..» /الشرعية/ ١٣٢/ وكذلك أبو داود على نحو
ما في الشريعة /مسائل الإمام أحمد/ ١١٣/

(٤) رواه أبو داود /مسائل الإمام أحمد/ ١١٣/ والآجري /الشرعية/ ١٢٣/

(٥) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/ ٧٥/ .

(٦) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/ ٧٥/ .

قال: وسألت بقية وابن عياش فقالا :

«الإيمان قول وعمل»^(١).

١٧٤٨ — أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري
قال: نا أبو معاذ المروزي قال: سمعت إبراهيم بن الشماس يقول: سمعت عبدالله
ابن المبارك يقول :

«الأيمان قول وعمل والإيمان يتفاضل»^(٢).

١٧٤٩ — وأنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا
حنبل قال: نا أبو عبدالله أحمد بن حنبل قال: سمعت وكيع يقول :
«الإيمان يزيد وينقص» وكذلك سفيان يعني الثوري يقول^(٣).

١٧٥٠ — وأنا محمد، أنا عثمان قال: نا حنبل وسمعت أبا عبدالله أحمد
يقول :

«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»^(٤).

١٧٥١ — أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال:
نا أبي قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول: قال :

«اجتمع حفص الفرد ومصلان — اسم رجل — الاباضي عند الشافعي
في دار الجروي — يعني بمصر — [فقالوا] ^(٥) في الإيمان فاحتج مصلان في
الزيادة والنقصان فحمي الشافعي وتقلد المسألة على «أن الإيمان قول وعمل

(١) ذكره أبو داود /مسائل الإمام أحمد/ ١١٣ /وعبدالله بن أحمد /السنة/ ٧٥ /والآجري
في /الشريعة/ ١٣٢/

(٢) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/ ٧٥/

(٣) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/ ٧٣/

(٤) وذكره عنه ابنه عبدالله في /السنة/ ٧٢ /وذكره الآجري /الشريعة/ ١١٧/

(٥) الزيادة في (خ) .

يزيد وينقص» فطحن حفصاً الفرد وقطعه .

١٧٥٢ — أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال:

سمعت علي بن عبد الله بن جعفر بالبصرة سنة احدى وعشرين يقول :

«الإيمان قول وعمل على سنة وإصابة ونية، والإيمان يزيد وينقص وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وترك الصلاة كفر ليس شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد حل قتله» .

* قول جماعة حفظ عنهم يعقوب بن سفيان :

١٧٥٣ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: نا الحسن [ابن

محمد]^(١) بن عثمان قال: نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال :

«الإيمان عند أهل السنة: الإخلاص لله بالقلوب والألسنة والجوارح وهو

قول وعمل يزيد وينقص، على ذلك وجدنا كل من أدركنا من عصرنا بمكة والمدينة والشام والبصرة والكوفة» .

منهم: أبو بكر الحميدي وعبد الله بن يزيد المقرئ في نظرائهم بمكة.

وإسماعيل بن أبي أويس وعبد الملك بن عبدالعزيز الماجشون ومطرف بن عبد الله اليساري في / نظرائهم بالمدينة .

[١٧٨/أ]

ومحمد بن عبد الله الأنصاري والضحاك بن مخلد وسليمان بن حرب وأبو

الوليد الطنافسي وأبو النعمان وعبد الله بن مسلمة في نظرائهم بالبصرة .

وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم وأحمد بن عبد الله بن يونس في نظرائهم

كثير بالكوفة .

وعمر بن عون بن أويس وعاصم بن علي بن عاصم في نظرائهم بواسط .

وعبد الله بن صالح كاتب الليث وسعيد بن أبي مريم والنضر بن عبد الجبار

(١) الزيادة من الحاشية .

ويحيى بن عبدالله بن بكير وأحمد بن صالح وأصبغ بن الفرج في نظرائهم بمصر .
وابن أبي إياس في نظرائهم بعسقلان .
وعبد الأعلى بن مسهر وهشام بن عمار وسليمان بن عبدالرحمن
وعبدالرحمن بن إبراهيم في نظرائهم بالشام .
وأبو اليمان الحكم بن نافع وحيوة بن شريح في نظرائهم بحمص .
ومكي بن إبراهيم وإسحاق بن راهوية وصدقة بن الفضل في نظرائهم
بخراسان كلهم يقولون :
«الإيمان القول والعمل ويطعنون على المرجئة وينكرون قولهم» .

١٧٥٤ — أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال: أنا محمد بن أحمد
ابن سلمة قال: سمعت أبا عمر عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عمر يقول:
سمعت سهل بن المتوكل بن حجر الشيباني يقول :
«أدركت ألف [استاذ]^(١) وأكثر كلهم يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد
وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق وكتبت منهم» .

(١) في الأصل «انسان» وصححت في الحاشية: «استاذ» .

سياق

ما ذكر من كتاب الله وما روي عن رسول الله ﷺ
والصحابه والتابعين من بعدهم والعلماء الخالفين لهم
في وجوب الاستثناء في الإيمان(*)

فأما الكتاب فقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ المسجد الحرام إن شاء الله آمنين
مخلقين رؤسكم﴾^(١). وقال تعالى: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا
أن يشاء الله﴾^(٢) وقال تعالى: ﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾^(٣)
والمؤمنون يكونون في الجنة قال رسول الله ﷺ حين دخل المقبرة: (إنا إن
شاء الله بكم لاحقون) .

(*) المراد من هذا المبحث أن المسلم إذا أراد أن يصف نفسه بالإيمان أنه يلزمه أن
يستثني أي أن يقول: «أنا مؤمن إن شاء الله». والمؤلف سيورد آيات وأحاديث
ورد فيها الاستثناء في أمور محققة مستدلا بها على تأكيد مذهب السلف في وجوب
الاستثناء في الإيمان؛ وأعقبها بالآثار الواردة عن السلف من الصحابة ومن اتبعهم
من علماء الأمة .

وهو بهذا أراد أن يرد على المرجئة ومن وافقهم في عدم تجويز الاستثناء في الإيمان
إذ أن ذلك عندهم شك في الإيمان حيث لا يرون الإيمان إلا التصديق فقط أو
التصديق والقول وهذا لا ينبغي أن يستثني في حصوله لعلمهم بوقوعه... والسلف
يرون أن عدم الاستثناء يعد تركية غير مناسبة من المسلم. ولهذا يقول ابن مسعود
«من شهد على نفسه أنه مؤمن فليشهد أنه في الجنة» وكان الصحابة لشدة ورعهم
 وخوفهم من الله «يخشون على أنفسهم النفاق/ كما سيأتي عن ابن أبي مليكة . =

(١) سورة الفتح آية ٢٧ .

(٢) سورة الكهف آية ٢٣، ٢٤ .

(٣) سورة النجم آية ٣٢ .

= فالاستثناء ليس شكا إذن ولكنه تقوى وورع كما قال سفيان الثوري: «أهل السنة يقولون: الإيمان: قول وعمل مخافة أن يزكوا أنفسهم» كما سيأتي رقم/١٧٩٢/ وقال الآجري رحمه الله: «صفة أهل الحق ممن ذكرنا من أهل العلم الاستثناء في الإيمان لا على جهة الشك — نعوذ بالله من الشك في الإيمان — ولكن خوف التزكية لأنفسهم من استكمال للإيمان لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا ؟

وذلك أن أهل العلم من أهل الحق إذا سُئلوا: أمؤمن أنت؟ قال: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار وأشابه هذا والناطق بهذا والمصدق بقلبه مؤمن وإنما الاستثناء في الإيمان لا يدري: أهو ممن يستوجب مانعت الله عز وجل به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا ؟

هذا طريق الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان عندهم أن الاستثناء في الأعمال لا يكون في القول والتصديق بالقلب وإنما الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان» الشريعة /١٣٦/

ولكن المصنف أعلاه يذهب إلى وجوب الاستثناء مع أن جواز الاستثناء ورد عن بعض علماء السلف .

فيقال: إن أراد أصل الإيمان الذي يفارق به المؤمن الكفار فلا يجوز له أن يستثنى . وإن أراد كمال الإيمان الذي يستحق به الأمن التام يوم القيامة فيجوز له الاستثناء .

قال الأوزاعي رحمه الله: «من قال: أنا مؤمن فحسن ومن قال أنا مؤمن إن شاء الله فحسن» رواه أبو عبيد /الإيمان/ح:١٦/

ورواه الآجري عن أحمد بن حنبل — رحمه الله — فقال: «حدثنا أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل سئل عن الاستثناء في الإيمان ما تقول فيه؟ قال: أما أنا فلا أعيبه» /الشريعة/١٣٧/

وروي عن سفيان أنه سئل عن رجل يقول: مؤمن أنت؟ قال: ما أشك في إيماني وسؤالك إياي بدعة وما أدري ما أنا عند الله عز وجل شقي أو مقبول العمل أو لا ؟» /السنة لابن حنبل/ح:٧١٢/

وسئل إبراهيم النخعي: أمؤمن أنت؟ قال ما أشك في إيماني وسؤالك إياي عن هذا بدعة» /السنة لعبد الله بن حنبل/ح:٧١٣/

وقال أبو عبيد: «وكذلك نرى مذهب الفقهاء الذين كانوا يتسمون بهذا الأسم بلا استثناء فيقولون: نحن مؤمنون: منهم عبد الرحمن السلمي وإبراهيم التيمي وعون =

* وروي عنه :

(من تمام إيمان المرء استثنائه في كل [كلام] .

* وروي عن عمر بن الخطاب :

«من قال: أنا مؤمن حقا فهو كافر حقا» .

* وعن علي وابن مسعود :

«الاستثناء» .

* وعن عائشة مثله .

* وعن ابن أبي مليكة :

= ابن عبد الله ومن بعدهم مثل عمر بن ذر والصلت بن بهرام ومسعر بن كدام ومن
نحا نحوهم إنما هو عندنا منهم على الدخول في الإيمان لا على الاستكمال
/الإيمان/ ٦٩-٧٠/

وقال الحافظ أبو القاسم إسماعيل التيمي الأصهباني :

«ويكره لمن حصل منه الإيمان أن يقول: أنا مؤمن حقا ومؤمن عند الله ولكن
يقول: أنا مؤمن أرجو أو مؤمن إن شاء الله أو يقول: آمنت بالله وملائكته وكتبه
ورسله وليس هذا على طريق الشك في إيمانه لكنه على معنى أنه لا يضبط أنه قد
أتى بجميع ما أمر به وترك جميع ما نُهي عنه خلافا لقول من قال: إذا علم من
نفسه أنه مؤمن جاز أن يقول: أنا مؤمن حقا... » /الحجة في بيان المحجة وشرح
عقيدة أهل السنة/ ٣٦١-٣٦٢/

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي عن رجل يقول: الإيمان قول وعمل
يزيد وينقص ولكن لا يستثنى أمرجي؟ قال: أرجو أن لا يكون مرجئا» /السنة/
ح: ٦٠٠/

قال ابن تيمية رحمه الله: «وأما الاستثناء في الإيمان يقول الرجل: أنا مؤمن إن
شاء الله فالتناس فيه على ثلاثه أقوال: منهم من يوجبهم ومنهم من يحرمهم ومنهم من
يجوز الأمرين باعتبارين وهذا اصح الأقوال» ثم استطرد رحمه الله في ذكر الأقوال
/الإيمان/ ٤٢٩/

وبهذا يتبين أن الراجح جواز الاستثناء وهو مذهب جمهور أهل السنة والجماعة.
والله أعلم

«أدركت كذا وكذا من أصحاب رسول الله ﷺ ما مات رجل منهم إلا وهو يخشى النفاق على نفسه» .

* ومن التابعين: طاوس والحسن ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعي وأبو البخري سعيد بن فيروز والضحاك المشرقي والأعمش ومنصور وإسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب وحمزة الزيات المغربي وعمارة بن القعقاع ومغيرة / بن مقسم ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم [... ...]^(١) ومُجَل [١٧٨/ب] ابن خليفة .

* ومن الفقهاء: عبدالله بن شبرمة ومعر وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وجريز بن عبد الحميد وعبدالله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وقال :
«وما أدركت أحدا من أصحابنا وما بلغني إلا على الاستثناء» .
وعن أحمد وأبي عبيد وأبي ثور :
«الاستثناء في الإيمان» .

١٧٥٥ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا أبو أحمد قال: نا سفيان: /ح/

١٧٥٦ — وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا سليمان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه: /ح/

١٧٥٧ — وأنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون قال: نا محمد بن بشار قال: نا حرمي بن عمارة قال: نا شعبة، عن: /ح/

١٧٥٨ — وأنا أحمد بن عبيدالله بن عبد الرحمن، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمر بن شبه قال: نا حرمي بن عمارة قال: نا شعبة، عن علقمة

(١) غير واضح في الأصل .

ابن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه :

« أن النبي ﷺ كان إذا أتى على المقابر.. وفي حديث سفيان — كان النبي ﷺ إذا خرجنا إلى المقابر يقول: (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين — زاد ابن سنان في حديث جرير — أنتم لنا سلف — ثم اتفقوا — وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية — وفي حديث ابن بشار — أسأل الله » .

أخرجه مسلم من حديث سفيان^(١).

١٧٥٩ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم قال: قرأ عليّ يونس بن عبدالأعلى قال: أنا ابن وهب أن مالك حدثه: /ح/

١٧٦٠ — وأنا علي بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل بن عليه، عن روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال :

خرج رسول الله ﷺ إلى المقبرة فسلم على أهلها فقال: (سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون) .

واللفظ لحديث ابن عليه، أخرجه مسلم من حديث مالك^(٢).

١٧٦١ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال: نا سعيد بن محمد الحنات قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: نا عبدالعزيز بن محمد

(١) رواه مسلم /ح: ٩٧٥/ والنسائي /٩٤: ٤/ وابن ماجه /ح: ١٥٤٧/
وقد عزاه المزي إلى أبي داود فلم أجده فيه. والله أعلم /تحفة الأشراف/ ٧١: ٢/
(٢) رواه مسلم /ح: ٢٤٩/ وأبو داود /ح: ٣٢٣٧/ والنسائي /٩٣: ١/ وابن ماجه /ح: ٤٣٠٦/

* وفي جميع هذه المصادر: (السلام...) معرفا بخلاف المثبت أعلاه..

الدراوردي، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن عائشة :

أن النبي ﷺ كان يخرج إلى البقيع فيقول :

(السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا وإياكم غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد) .
أخرجه مسلم من حديث شريك^(١).

١٧٦٢ — أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا

محمد بن إسحاق/ الصاغاني قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا كثير بن زيد، [١٧٩/ عن أنس :

أن النبي ﷺ أتى البقيع فقال: (سلام عليكم وإنا بكم لاحقون إن شاء الله، أسأل الله أن لا يحرمنا أجركم ولا يفتتنا بعدكم)^(٢).

١٧٦٣ — أنا محمد بن عبدالله الجعفي قال: أنا عبدالله بن علي القطعي

قال: نا محمد بن الحسين الحنيني قال: نا معلى بن راشد قال: نا وهيب، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة :

(أن نبي الله سليمان ﷺ كان له ستون امرأة فقال: لأطوفن الليلة على نساءي فتحمل كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله قال: فطاف على نساءه فما ولدت منهن إلا امرأة ولدت شق انسان، فقال نبي الله ﷺ :
لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله) .

(١) رواه مسلم/ح: ٩٧٤/ والنسائي/٩٤: ٤/

* وهناك اختلاف في الألفاظ في مراجع الحديث .

(٢) سنده ضعيف :

فيه: «كثير بن زيد» قال ابن حجر: «صدوق يخطيء»، وكثير هذا لم يسمع من

أنس فرواياته هنا منقطعة /التهذيب/ ٤١٣: ٨ .

* والحديث: قد ورد من طرق أخرى صحيحة تقدم بعضها .

أخرجه البخاري عن معلى، ومسلم عن أبي الربيع وأبي كامل، عن حماد ابن زيد كذلك^(١).

١٧٦٤ — أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عبدالكريم بن الهيثم قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب قال: نا أبو الزناد أن عبدالرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث : أنه سمع النبي ﷺ قال :

(قال سليمان: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه: قل إن شاء الله، فلم يقل إن شاء الله، فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، والذي نفس محمد بيده لو قال إن شا الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون) . أخرجه البخاري عن أبي اليمان^(٢).

١٧٦٥ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا محمد ابن المثني قال: نا مرحوم بن عبدالعزيز القطان^(٣)، عن إسحاق بن إبراهيم قال أبو موسى وهو من ولد نسطاس، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال لأصحابه :

(ما تقولون في رجل قُتل في سبيل الله قالوا: الجنة قال: الجنة إن شاء الله قال: ما تقولون في رجل مات في سبيل الله قالوا: الله ورسوله أعلم قال: الجنة إن شاء الله قال: فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيرا قالوا: الله ورسوله أعلم قال: الجنة إن شاء الله قال: فما تقولون

(١) رواه البخاري/ح:٤٧٦٩/ ومسلم/ح:١٦٥٤/

(٢) رواه البخاري /ح:٣٤٢٤/ ومسلم /ح:١٦٥٤ — الرواية الخامسة/ والنسائي /٢٥:٧/

(٣) هكذا في الأصل ولعله: «المطار» إذا لم أجد شخصا بهذا الاسم والموجود هو: «مرحوم بن عبدالعزيز المطار» /التهذيب/ ٨٥/١٠ .

في رجل مات، فقام رجلان فقالا: لا نعلم إلا شرا فقالوا النار، فقال رسول الله ﷺ: (عبد مذنّب والله غفور رحيم)^(١).

١٧٦٦ — أنا أحمد بن محمود بن إدريس قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا الربيع بن سليمان قال: أنا الشافعي قال: أنا مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن معمر، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة :

(أن رجلا قال: يا رسول الله وهي تسمع: إني أصبح جنبا وإني أريد / [١٧٩/ب الصيام، فقال رسول الله ﷺ:

وإني أصبح جنبا وإني أزيد الصيام فأغتسل ثم أصبح من ذلك صائما فقال الرجل: إنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فغضب رسول الله ﷺ فقال: والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي).

أخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر^(٢).

١٧٦٧ — أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد ابن إبراهيم قال: نا أبو داود قال: نا شعبة: /ح/

١٧٦٨ — وأنا أحمد بن عمر قال: أنا عمر بن أحمد بن علي القطان قال: نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يحدث: أن رسول الله ﷺ قال :

(لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له. وإني أريد إن شاء الله أن ادخر دعوتي شفاعا لأمتي يوم القيامة) واللفظ لحديث محمد بن جعفر،

(١) سنده ضعيف :

فيه إسحاق بن عجرة البلوي قال ابن القطان: «مجهول الحال ما روى عنه غير ابنه سعد» /التهذيب /١: ٢٤٨-٢٤٩/ .

(٢) رواه مسلم /ح: ١١١٠/ وأبو داود /ح: ٢٣٨٩/

أخرجه مسلم^(١).

١٧٦٩ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال :
خطب عمر الناس بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال :

(من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن)^(٢).

١٧٧٠ — وأنا عبدالله بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل، نا أبو هشام قال: نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبیش قال :
خطب عمر بالشام فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال :
(من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن)^(٣).

١٧٧١ — أنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون الحضرمي قال:
نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة: /ح/

١٧٧٢ — وأنا كوهي بن الحسن، نا محمد بن هارون الحضرمي قال:
نا [أبو الربيع قال: نا]^(٤) أبو عوانة، عن مغيرة: /ح/

(١) رواه مسلم /ح: ١٩٩ — الرواية الثالثة — / وأحمد: ٤٠٩: ٣ .

(٢) سنده جيد .

وتقدم ذكره في حاشية الحديث: /ح: ١١٥/

(٣) سنده حسن .

وقد تقدم /ح: ١٥٥/

وانظر حاشية /ح: ١٦٦٤/

(٤) الزيادة من الحاشية .

١٧٧٣ — وأنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عبدالله ابن عمرو: /ح/

١٧٧٤ — وأنا عبدالله بن أحمد بن علي المقرئ قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا أبو أسامة ويعلى بن عبيد — واللفظ لأبي أسامة — قالوا: نا إسماعيل بن أبي خالد قال: نا عامر قال :

جاء رجل إلى عبدالله بن عمرو فقال له: أخبرني ما حفظت من رسول الله ﷺ فقال عبدالله: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر مانئى الله عنه) .

هذا لفظ إسماعيل، أخرجه البخاري^(١).
ولفظ مغيرة: (والمهاجر من هجر السوء)^(٢).

١٧٧٥ — أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف / [١٨٠/١] ابن موسى قال: نا أبو النضر وأبو الوليد — واللفظ لأبي النضر — قال: ناعكرمة بن عمار قال: حدثني سماك أبو زميل قال: حدثني عبدالله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال :

«لما كان يوم خيبر قُتِلَ نفر من أصحاب النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ :
(كلا إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة، ثم قال رسول الله ﷺ :
ياابن الخطاب! اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون) .
أخرجه مسلم^(٣).

(١) رواه البخاري/ح: ١٠/ وأبو داود/ح: ٢٤٨١/ والنسائي/٨: ١٠٥/ وأحمد/٢: ٢٢٤/

(٢) هذه الزيادة موجودة في السند ولكنها من طريق أخرى غير طريق المؤلف .

(٣) رواه مسلم/ح: ١١٤/ والترمذي/ح: ١٥٧٤/ وأحمد/١: ٤٧، ٣٠/

١٧٧٦ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله، نا علي بن الجعد، أنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: قال نبي الله ﷺ :
(من قال أنا في الجنة فهو في النار)^(١).

* قول عمر :

١٧٧٧ — أنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله — يعني أحمد بن حنبل — قال: نا معتمر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند قال عمر :
(من قال: أنا مؤمن فهو كافر، ومن قال: هو عالم فهو جاهل، ومن قال: هو في الجنة فهو في النار)^(٢).

* علي بن أبي طالب :

١٧٧٨ — أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو عبدالله — يعني أحمد بن حنبل — قال: نا الحسن بن موسى قال: أنا شريك، عن ابن أبي ليلى عن الحكم، عن أبي البختري، قيل لشريك عن علي

(١) سنده منقطع :

الحسن لم يسمع من النبي ﷺ .

قال أحمد: «ليس في المراسيل أضعف من مرسل الحسن وعطاء كانا يأخذان عن كل أحد» /الميزان/ ٧٠:٣

(٢) رجاله ثقات إلى أبي عبدالله بن حنبل وأما الراويان أول السند فلم أعرفهما .
«أورد المنذري رحمه الله نحو هذه الرواية عن ابن عمر رضي الله عنهما فقال: «وعن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما فقال :

«وعن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما لا أعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» /الترغيب والترهيب/ ١٣٠:١

وأورده كذلك الهيثمي في /مجمع الزوائد/ ١٨٦:١ على نحو ما في الترغيب. وأشار إلى رواية أخرى وليس فيها ذكر الإيمان والكفر .

قال: فذكره قال :

(الارجاء بدعة والشهادة بدعة والبراءة بدعة)^(١).

* عبدالله بن مسعود :

١٧٧٩ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل قال: سمعت ابن مسعود يقول:

«من شهد على نفسه أنه مؤمن فليشهد أنه في الجنة»^(٢).

١٧٨٠ — أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا شعبة قال: حدثني سلمة ابن كهيل، عن إبراهيم عن علقمة قال:

(١) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/ ٧٦/ .

تنبيه :

المراد بالشهادة أي: شهادة الإنسان لنفسه بأنه مؤمن ولعل هذا فيمن قال ذلك تركية لنفسه وأما إذا قالها باعتباره مؤمناً بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره فليس بدعة. هذا إذا قالها من يقول بأن الإيمان قول وإعتقاد وعمل وأما إذا قالها المرجيء فهي بدعة لأنه يزعم أن الإيمان قول واعتقاد فقط .

وراجع أول المبحث .

والبراءة: المراد بها ما يفعله الخوارج مع بعضهم البعض ومع غيرهم إذا خالفهم في أمر فإنهم يتبرأون منه ولا يكاد يخلو هذا الوصف في عقائد جميعهم .

قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله — عن نافع بن الأزرق: «والذي أحدثه البراءة من القعدة» وقال عن الازارقة أنها: «لا تتبرأ ممن تقدمها من سلفها من الخوارج..» وهكذا تذكر البراءة في مواطن من عقائدهم. مقالات الإسلاميين /١: ١٦٩: ١٧٠/ فالشهادة تركية والبراءة بدعة. والله أعلم .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/ ٨٥، ٨٦/

«قال رجل عند عبدالله بن مسعود: أنا مؤمن، قال: قل إني في الجنة ولكننا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله»^(١).

١٧٨١ — أنا محمد أنا عثمان، نا حنبل قال: نا أبو عبدالله قال: نا وكيع قال: نا الأعمش، عن أبي وائل قال:

«جاء رجل إلى عبدالله فقال: يا أبا عبد الرحمن لقيت ركبا فقلنا: من أنتم؟ قالوا: نحن المؤمنون، قال عبدالله: أولا قالوا: نحن أهل الجنة»^(٢).

١٧٨٢ — أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا أبو بكر محمد بن عمر الزاهد قال: نا إسحاق بن عبدالله بن رزين قال: نا حفص ابن عبد الرحمن قال: نا مسعر بن كدام، عن عطاء بن السائب، عن/ أبي عبيدة، [١٨٠/ب] عن عبدالله بن مسعود قال:

«إياكم وهذه الشهادات فإن كنتم لا محالة فاعلين فإن النبي ﷺ بعث بسرية فأصيبوا فقالوا: ربنا بلغ عنا قومنا إنا قد رضينا ورُضي عنا قال: فذكر رسول الله ﷺ أنهم أُصيبوا وقال: أنهم قالوا: ربنا بلغ عنا قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا، فإنه رسوله إليكم بأنهم رضوا عنه ورضي عنهم»^(٣).

١٧٨٣ — أنا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد قال: نا عباس بن

(١) رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ رقم ٢٢/ وعبدالله بن أحمد /السنة/ ٧٨/
(٢) رواه عبد الرزاق /المصنف/ رقم ٢٠١٠٦/ ورواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ رقم ٢٣/
ورواه أبو عبيد /الإيمان/ رقم ١٠/ وقال الشيخ الألباني في حاشيته: «استاده على شرط الشيخين» .

(٣) سنده ضعيف :

فيه: «عطاء بن السائب» صدوق اختلط /التقريب/ ٢٢:٢/
وإذا كان المراد بـ: «أبي عبيدة» هو ابن عبدالله بن مسعود فالسند منقطع لأنه لم يسمع من أبيه /التهذيب/ ٧٥:٥/ وإذا لم يكن هو فالله أعلم ولم يتبين لي غير هذا.

محمد قال: نا حجاج بن محمد قال: نا شريك، عن الأعمش ومغيرة، عن أبي وائل:

«أن حائكاً من المرجئة بلغه قول عبدالله في الإيمان فقال: زلة من عالم»^(١).

* التابعون :

١٧٨٤ — أنا محمد بن أحمد، ثنا عثمان بن أحمد قال: حدثني أبو عبدالله — يعني أحمد بن حنبل — قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل قال:

«اجتمع الضحاك المشرقي وبكير الطائي وميسرة وأبو البختری فأجمعوا أن: الشهادة بدعة والبراءة بدعة والولاية بدعة والارءاء بدعة»^(٢).

١٧٨٥ — وأنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أنا دعلج بن أحمد قال: نا أحمد بن علي الآبار قال: نا أبو غسان — يعني محمد بن عمرو الرازي — قال: نا جرير قال :

سمعت منصور بن المعتمر والمغيرة بن مقسم والأعمش وليث بن أبي سليم وعمارة بن القعقاع وابن شبرمة والعلاء بن المسيب وإسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب وحمزة بن حبيب الزيات ويزيد بن أبي زياد وسفيان الثوري

(١) رواه عبدالله بن أحمد / السنة / ٧٤ / .

لعل المؤلف — رحمه الله — أراد بإيراد هذه الرواية أن يبين مدى ما يصل إليه صاحب البدعة .

فهذا حائك وهو: «الذي يخطط الثياب» يسمى حائكاً. قد بلغ به الإنحراف إلى اتهام الصحابي الجليل بأنه قد زل بقوله في الشهادة بالإيمان وهو النهي عنها فجعل هذا الحائك قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه زلة مخالفة للصواب وهو في انتقاده ما عليه المرجئة من النهي عن الاستثناء في الإيمان .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد / السنة / ٨٠ /

وابن المبارك ومن أدركت:

«يستثنون في الإيمان ويعيرون على من لا يستثنى».

١٧٨٦ — وأنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: أنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبدالله بن أحمد سمعت أبي يقول: حدثني علي بن بحر قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول:

«كان الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وعمارة بن القعقاع والعلاء بن المسيب وابن شبرمة وسفيان الثوري وحمزة الزيات يقولون:
«نحن مؤمنون إن شاء الله ويعيرون على من لا يستثنى»^(١).

١٧٨٧ — وأنا محمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله يعني أحمد بن حنبل — قال: نا عبدالرحمن قال: نا سفيان، عن محل^(٢) قال: قال: قال لي إبراهيم:

«إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله»^(٣).

١٧٨٨ — وأنا محمد، أنا / عثمان، نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله، [١٨١/أ] نا عبدالرحمن قال: حدثني شقيق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: مثله.

١٧٨٩ — أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر بن سالم قال: نا عمر بن محمد الجوهري قال: نا أبو بكر الأثرم قال: نا أبو عبدالله قال: نا مؤمل قال: نا حماد بن زيد قال: سمعت هشاما يقول:

«كان الحسن ومحمد يقولان: مسلم ويهايان مؤمن»^(٤).

(١) ورواه الآجري / الشريعة / ١٣٩ .

(٢) هو: «مُجَل — بضم أوله وكسر ثانيه — بن محرز» أنظر التقريب / ٢: ٢٣٢ /

(٣) ورواه أبو عبيد / الإيمان / رقم ١٢ / ورواه الآجري من طريق أخرى عن إبراهيم... به / الشريعة / ١٤١ /

(٤) تقدم هذا الأثر / رقم ١٥٠١ / ورواه الآجري كذلك / الشريعة / ١٣٩ /

١٧٩٠ — أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل، قال: نا أبو عبدالله — يعني أحمد بن حنبل — قال: أنا عبدالرحمن قال: نا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين: «إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق»^(١).

١٧٩١ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو أسامة قال: قال لي الثوري وأنا وهو في بيته مالنا ثالث ثلاثة:

«نحن مؤمنون والناس عندنا مؤمنون ولم يكن هذا أفعال من مضى»^(٢).

١٧٩٢ — وأنا محمد بن أبي بكر قال: أنا محمد بن مخلد قال: نا أبو موسى هارون بن مسعود الدهان من كتابه قال: نا عبدالصمد بن حسان قال سفيان الثوري:

«أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل مخافة أن يزكوا أنفسهم لا يجوز عمل إلا بإيمان ولا بإيمان إلا بعمل، فإن قال: من إمامك في هذا؟ فقل: سفيان الثوري».

١٧٩٣ — أنا علي بن عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمود بن خدّاش قال: نا مالك أبو هشام قال:

«كنت مع مسعر وهو خارج من المسجد قال: وقل ما كان يخرج من المسجد إلا ومعه قمامة يحملها».

قال: فلقية رجل فقال: طوبى لك يا أبا محمد أنت في هذا المسجد منذ

(١) رواه عبدالله بن أحمد / السنة / ٧٧ / وأبو عبيد / الإيمان / رقم ١٤ / والآجري / الشريعة / ١٤١ /

(٢) روي هذا الأثر من طريق أخرى في السنة لعبدالله بن أحمد / ٧٣ /

خمسین سنة صائم نهارك، قائم ليلك قال: قال مسعر عند ذلك:
«ليتني أموت على الإسلام» .

١٧٩٤ — أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل
قال: نا أبو عبدالله قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول:
«ما أدركت أحدا من أصحابنا إلا على الاستثناء» .
قال يحيى: «الإيمان قول وعمل» .

قال يحيى: «وكان سفيان ينكر أن يقول أنا مؤمن ويحسن يحيى الزيادة
والنقصان ورآه»^(١).

١٧٩٥ — أنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال: نا جعفر بن محمد بن
نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي قال: نا روح بن عبدالله
الطوسي قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال:
«كان مالك بن أنس يكثر من قول ما شاء الله» .

قال: «فعاتبه رجل على كثرة قوله ما شاء الله» فأري الرجل في منامه
أنت المعاتب لمالك بن أنس لكثرة قوله ما شاء الله، لو أراد مالك بن أنس
أن يثقب الخردل بقوله ما شاء الله لثقبه»^(٢).

١٧٩٦ — أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله
قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول :

(١) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٧٣/ .

(٢) قول المسلم: «ما شاء الله» أو: «إلا أن يشاء الله» أو نحوها أمر مطلوب شرعا في
كل وعد يعد به الإنسان أو عمل ينوي القيام به وذلك امتثالا لقول جل وعلا:
﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله﴾ /سورة الكهف/ آية ٢٣/
وانظر تفسير الطبري/١٥: ٢٢٨/

ولم يعرف أن هناك من المسلمين من ينهى عن هذا القول وإنما الخلاف في
قول المسلم: «أنا مؤمن إن شاء الله» .

«إذا سئل أمؤمن أنت؟ إن شاء لم يجبه و[قال:] سؤالك/ إياي بدعة [١٨١/ب] ولا أشك في إيماني ولا يعنف من قال: إن الإيمان ينقص [أو] إن قال: إن شاء الله ليس يكره وليس بداخل في الشك»^(١).

١٧٩٧ — أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد^(٢) قال: نا بشر بن موسى قال: نا معاوية قال: نا أبو إسحاق قال سألت الأوزاعي قلت:

«أترى أن يشهد الرجل على نفسه أنه مؤمن؟

قال: ومن يقول هذا؟!

قلت: وكيف يقول؟!

قال: ويقول أرجو ولكنهم المسلمون تحل مناكحتهم وذبائحهم وتجري عليهم الحدود وهم في الاسم عندنا مسلمون ولا ندرى ما يصنع الله بهم ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ بالنجاة.

قيل: فالشهداء قال: «الشهداء في الجنة فأما أحد اسميه باسمه أشهد أنه في الجنة بعد النبيين فلا»^(٣).

قال: «وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: (أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة) قال: فهذا وأشباهه من الأحاديث عندنا حق» .

قال أبو إسحاق: «وسألت الأوزاعي: هل ندع الصلاة على أحد من

(١) ورواه عبد الله بن أحمد/٧٣/ والآجري/الشرعية/١٣٨/

(٢) هكذا بدون أبيه .

(٣) إذا صح هذا القول عن سفيان — رحمه الله — فلعله أراد أنه لا يشهد بعلمه هو وأما من وردت السنة بالشهادة لهم بالجنة فإننا نشهد لهم بأعيانهم كالعشرة المبشرين بالجنة حيث صحت الأحاديث بذلك وهذه عقيدة أهل السنة والجماعة .

قال الطحاوي: «وإن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ بشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم به رسول الله ﷺ وقوله الحق...» ثم ذكر العشرة /شرح الطحاوية/٥٤٩/

أهل القبلة وإن عمل أي عمل؟» .

قال: لا، قال: ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ أنه في الجنة ولانا لأبي بكر برحمة الله أوثق مني بعذابه ألف ألف ضعف و [لا أثبت] ^(١) عليه الشهادة، ولانا لأبي مسلم بعذاب الله أخوف عليه مما أرجو من رحمة الله ألف ألف ضعف ولا [اثبت] ^(٢) عليه الشهادة قال: وقد خاف عمر بن الخطاب على نفسه التفاق .

قلت: إنهم يقولون: إن عمر لم يخف أن يكون منافقا حتى يسأل حذيفة ولكن خاف أن يتلى بذلك قبل أن يموت .

قال: هذا قول أهل البدع، قال: وقد قلت للزهري حين ذكر الحديث: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) أنتم تقولون: فإن لم يكن [مؤمن] ما هو؟ قال: فأنكر ذلك وكره مسألتي عنه. قال: وقد عرفت، ولكن أردت أنظر ما يقول .

قال: وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ كما جاءت تعظيما لحرمة الله ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شركا ^(٣) .

(١) في الأصل غير واضح ولكن رسمه قريب مما أثبت .

(٢) في الأصل غير واضح ولكن رسمه قريب مما أثبت .

(٣) هذا القول يشتمل على قضيتين :

الأولى: قوله: «وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ كما جاءت تعظيما لحرمة الله» .

والثانية: «ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شركا» .

فأما قوله الثاني فنعم .

وأما الأول: فغير صحيح إذ يفهم منه أن رواية الحديث في الموضوع المذكور إنما هو تعظيم فقط لا لأنه يدل على معنى مراد وهذا مردود .

وقد ذكر أبو عبيد — رحمه الله — هذا القول ضمن الأقوال المردودة .

فقد أورد الأحاديث التي فيها وصف بعض الأعمال بالكفر ثم قال: «فهذه أربعة أنواع من الحديث قد كان الناس فيها على أربعة أصناف في التأويل :

وكان يقول: المؤمن حديد عند حرمان الله .

وقال الأوزاعي في الرجل يسئل أمؤمن أنت حقا؟ قال: إن المسألة عما يسأل من ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا عليه السلام ليس لمن سأل عن ذلك فيه إمام إلا مثله. القول به جدل والمنازعة فيه حدث، ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي وجبت بتلك^(١) حقيقة وإن لم تكن كذلك ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك عن الإيمان إن كنت كذلك، وأن الذي يسألك عن إيمانك ليس يسألك في ذلك منك ولكن يريد أن ينازع الله علمه في ذلك حتى زعم أن علم الله وعلمه في ذلك سواء فاصبر نفسك/ على السنة وقف حيث وقف القوم، وقل ما قالوا، وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم، وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة^(٢).

١٧٩٨ — أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل سمعت أبا عبد الله أحمد سئل عن الإيمان فقال:

«قول وعمل ونية».

قيل له: فإذا قال الرجل مؤمن أنت؟ قال «هذا بدعة»

= فطائفة تذهب إلى كفر النعمة .

وثانية تحملها على التغليظ .

وثالثة تجعلها كفر أهل الردة .

ورابعة تذهبها كلها وتردها .

فكل هذه الوجوه عندنا مردودة غير مقبولة لما يدخلها من الخلل والفساد .

ثم بدأ بالرد المفصل على هذه الأقوال وراجع في كتابه /الإيمان/ ٨٤-٩٨

وقول سفيان بن عيينة — رحمه الله — قريب من القول الثاني والله أعلم.

(١) هكذا في الأصل .

(٢) روى الآجري القصة باختلاف يسير في ألفاظها/ الشريعة/ ١٤٢ / .

قيل له: فما يرد عليه؟

قال: «يقول: مؤمن إن شاء الله إلا أن يستثنى في هذا الموضع»
ثم قال أبو عبد الله: «والإيمان يزيد وينقص، فزيادته بالعمل ونقصانه بترك العمل» .

قال الله عز وجل: ﴿لِيُزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ فهو يزيد وينقص .

وقال النبي ﷺ لأهل القبور لما أشرف عليهم:

(وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، فاستثنى وقد علم النبي ﷺ أنه ميت فاستثناه) .

سياق

ما روي في تضليل المرجئة وهجرانهم
وترك السلام عليهم والصلاة خلفهم والاجتماع معهم^(١)

١٧٩٩ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا علي بن ثابت الجزري قال: نا إسماعيل بن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

(١) بعد أن انتهى المؤلف من عرض مذهب السلف في معنى الإيمان والأحوال التي تعرض له بدأ بالحديث عن الطائفة المخالفة للسلف في معنى الإيمان والتي هي المرجئة .

وقد تقدم بيان معنى الارزاء وتاريخ ظهور الارزاء في المدخل للكتاب .
والمؤلف هنا بدأ بذكر موقف علماء الأمة من المرجئة ثم سيعقبه . بذكر مذاهبهم وتاريخ ظهورهم .
ولعله لو بدأ بذكر مذاهبهم ثم بتاريخ ظهورهم ثم أعقب ذلك بموقف العلماء منهم لكان مناسباً إذ أن الحديث عن الشيء بمدحه أو بذمه ينبغي أن يكون بعد تعريفه وتوضيحه ثم يتلوه المدح أو الذم .

والأحاديث التي ذكرت في الارزاء والمرجئة لم يثبت منها شيء . وبيان فساد الارزاء لا يحتاج إلى التعلق بأحاديث لم تصح عن رسول الله ﷺ فإن مخالفة النصوص الشرعية وردّها فعل مذموم مستقبح قبحه يعرفه كل مسلم .

وقد أشرت في المقدمة إلى أن منهج السلف هو الاستشهاد بالصحيح من السنة وأن ما قد يحدث من بعض العلماء من إيراد بعض الأحاديث التي لم تصح أن ذلك خطأ فردي يقع فيه صاحبه ولا يمثل اتجاهها عاما للسلف .

ولعلمهم — رحمهم الله — يرون أن إيرادها باسانيدها والتي تعرف درجاتها بمعرفتها أن ذلك يخرجهم من العهدة . والله أعلم .

(صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدريّة والمرجئة)^(١).

١٨٠٠ — أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا إسماعيل — يعني ابن عياش — عن عبد الوهاب ابن مجاهد، عن أبيه، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال :

(صنفان من أمتي كلاهما في النار: قوم يقولون: إنما الإيمان كلام وإن زنا وإن سرق وقال: وآخرون يقولون: إن أولينا كانوا ضلّالا يقولون خمس صلوات في اليوم والليلة وإنما هما صلاتان)^(٢).

١٨٠١ — أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا المعافي قال: نا القاسم بن حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

«اتقوا الأرجاء، فإنها شعبة من النصرانية» .

(١) سنده ضعيف :

فيه: (ابن أبي ليلى) واسمه محمد كان يحيى بن سعيد يضعفه وقال أحمد بن حنبل: (سيء الحفظ مضطرب الحديث) /التهذيب/ ٩/٣٠١ / وفيه: (إسماعيل بن أبي إسحاق) لم أجد له ترجمة. * وقد ورد موقوفاً رواه أبو عبيد/ح: ٢١/ وقال الشيخ الألباني في حاشيته: (إسناده ضعيف من أجل ابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن سيء الحفظ وقد روي مرفوعاً ولا يصح).

* وقد تقدم الحديث عن الآثار في هذا الموضوع على حاشية حديث /١١٥٧، ١١٥٦/.

(٢) ورواه بلفظ مقارب ابن أبي شيبة/الإيمان/رقم ٦٥/ وأبو عبيد/الإيمان/ ٨١/ وكلاهما رواه من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن حذيفة... به/ قال الشيخ الألباني في هذه الطريق: «والأثر منقطع، قال الحافظ — أي ابن حجر —: يحيى بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسل» حاشية الإيمان لأبي عبيد . ورواه الآجري/الشرعية/ ١٤٣/ وفيه: «الشياني» وهو تحريف وكذلك عبد الله ابن أحمد/السنة/ ٧١/

١٨٠٢ — أنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا زرعة الزبيدي، عن مكحول، عن معاذ بن جبل قال:

«لقد لعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا آخرهم محمد ﷺ» .

١٨٠٣ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم قال: نا الحسن عرفة قال: حدثني علي بن ثابت، عن إسماعيل ابن أبي إسحاق، عن الوليد بن زياد عن مجاهد قال:

«يبدأون فيكم مرجئة ثم يكونون قدرية ثم يصيرون مجوسا».

١٨٠٤ — أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد/ قال: نا أحمد بن [١٨٢/ب] منصور قال: نا عبدالرزاق قال: أنا معمر، عن ابن سيرين قال:

«سؤال الرجل أخاه أمؤمن أنت محنة بدعة كما يمتحن الخوارج» .

١٨٠٥ — أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن حميد قال: نا جرير، عن مغيرة قال:

«كان إبراهيم التيمي يدعو إلى هذا الرأي، فحدث بذلك إبراهيم النخعي فأتيته فقال: أخبرني يا مغيرة هل يدعو إلى هذا الرأي أحدا فإنه حلف لي بالله أن الله لم يطلع على قلبه أنه يرى هذا الرأي». وقد كنت سمعته يدعو إليه ولكن جعلت لا أخبر إبراهيم النخعي» .

١٨٠٦ — أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا مؤمل قال: نا سفيان قال: نا سعيد بن صالح — يعني الأسدي — قال: قال إبراهيم:

«لأنا لفتنة المرجئة أخوف على هذه الأمة من فتنة الأزارقة»^(١).

(١) ورواه عبدالله بن أحمد/ السنة/ ٧٤/

* تنبيه : للأثر طريقان: هذا أحدهما ورواية في السنة بدون واسطة بين سعيد =

١٨٠٧ — وأنا محمد أنا عثمان، نا حنبل، حدثني أبو عبدالله قال: نا مؤمل قال: سمعت سفیان قال إبراهيم:

«تركت المرجئة الدين ارق من ثوب سابري»^(١).

١٨٠٨ — وأنا محمد، أنا عثمان، نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا أسود بن عامر قال: أنا شريك، عن المغيرة قال:

«مر — يعني إبراهيم التيمي — بإبراهيم النخعي فسلم عليه فلم يرد عليه»^(٢).

١٨٠٩ — أنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل عن أبيه، قال: سمعت المغيرة بن عيينة ابن النهاس يقول: عن سعيد بن جبیر قال: «المرجئة يهود القبلة»^(٣).

١٨١٠ — أنا أحمد بن عبيد قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن زهير قال: نا خالد بن خدّاش قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب: «رآني سعيد بن جبیر وأنا جالس إلى طلق بن حبيب»، قال أيوب: وما أدركت بالبصرة أعبد منه ولا أبر بوالديه منه — يعني من طلق — وكان يرى رأي المرجئة .

= ابن صالح وإبراهيم النخعي .

والثانية: وردت في السنة وفي الشريعة/١٤٣/ بواسطة: «حكيم بن جبیر» * وقد وقع تحريف في السنة في اسمه حيث ذكر: «حليم» باللام وهو تحريف إذ ليس في الرواه عن النخعي من يسمى بهذا الاسم وحكيم هو أحد الرواة عنه/أنظر/التهذيب/

(١) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٧٤/ .

(٢) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٨٠/ .

(٣) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٨٦/ .

فقال سعيد: ألم أرك جالسا إليه لا تجالسه .

قال أيوب: وكان والله ناصحا وما استشرته^(١).

١٨١١ — وأنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: حدثني الأسود قال: نا جعفر الأحمر، عن أبي الجحاف قال: قال سعيد بن جبير: لذر: ^(٢)

«ياذر ما لي أراك كل يوم تجدد ديناً»^(٣).

١٨١٢ — وأنا محمد، أخبرنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا الأسود قال: نا جعفر بن زياد، عن حمزة الزيات، عن أبي البخري قال: «شكا ذر سعيد بن جبير إلى أبي البخري الطائي قال: مررت به فسلمت عليه فلم يرد علي، فقال أبو البخري لسعيد بن جبير، [فقال سعيد بن جبير]^(٤) إن هذا كل يوم يجدد ديناً، لا والله لا أكلمه أبداً»^(٥).

١٨١٣ — أنا محمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: حدثني أبو عمر الطويل الضرير قال: نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال:

(١) ورواه الآجري من طريق أخرى إلى حماد/الشرعة/١٤٤/ طلق بن حبيب ذكر العلماء أنه كان يرى الارغاء منهم أبو حاتم وحماد وأبو زرعة وابن سعد وابن حبان .

وقال مالك بن أنس: «بلغني أن طلق بن حبيب كان من العباد وأنه هو وسعيد ابن جبير وقراء كانوا معهم طلبهم الحجاج وقتلهم» .

انظر /تهذيب التهذيب/ ٣١: ٥ / وميزان الاعتدال/ ٣٤٥: ٢ (٢) ذر بن عبدالله الهمداني تابعي. ورد عن أحمد والأزدي وأبي داود أنه كان مرجئا . أنظر/ميزان الاعتدال/ ٣٢: ٣ / والتهذيب/ ٢١٨: ٣

(٣) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/ ٨٠ / .

(٤) زيادة من الحاشية .

(٥) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/ ٨٠ / .

«مثل المرجئة مثل الصابئين»^(١).

١٨١٤ — وأنا محمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: حدثني أبو عمر الضرير، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب قال:

[١٨٣/أ] «ذكر سعيد بن جبير المرجئة قال: فضرِب لهم/ مثلاً فقال: مثلهم مثل الصابئين، إنهم أتوا اليهود فقالوا: ما دينكم؟ قالوا اليهودية قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: موسى قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة.

ثم أتوا النصارى فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: النصرانية، قالوا: فما كتابكم؟ قالوا: الإنجيل، قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: عيسى قالوا فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة، قالوا: فنحن بين^(٢) دينين^(٣)»^(٤).

١٨١٥ — أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد — إجازةً —، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب بن شيبة قال: نا محمد بن إسماعيل الصراري^(٥) قال: نا محمد بن سواد الرازي قال: أنا يحيى بن سليمان، عن محمد بن مسلم، قال: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين :
«ما ليل بليل ولا نهار بنهار أشبه من المرجئة باليهود» .

١٨١٦ — أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن جعفر قال: نا بشر بن موسى

(١) رواه عبدالله بن أحمد في/السنة/٨٥،٧٤/ .

(٢) في السنة: «فنحن به ندين» .

(٣) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٧٩/ .

(٤) لم يتبين لي وجه التشبيه إذ أن الصابئة كما يذكر الشهرستاني: «مدار مذهبهم على التعصب للروحانيين» ويزعمون أنه لا يتقرب إلى الخالق إلا عن طريق: «المقرين لديه وهم الروحانيون المطهرون...» ويزعمون أنه يمكن لكل إنسان أن يتطهر حتى يصبح في مصاف الأنبياء إلى آخر ما هنالك من الضلالات .
أنظر /الملل والنحل/٣: ٤٣-٦٤/

(٥) هكذا رسمها في الأصل ولم استطع معرفته .

قال: نا معاوية بن عمرو قال: نا أبو إسحاق، ثنا الأوزاعي قال:
«كان يحيى بن أبي كثير وقتادة يقولان: «ليس من الاهواء شيء أخوف
عندهم على هذه الأمة من الأرجاء»^(١).

١٨١٧ — أنا عبدالرحمن بن عمر — اجازة —، أنا محمد بن أحمد بن
يعقوب، ثنا جدي يعقوب بن شيبه قال: حدثني يوسف بن موسى قال: نا
جرير، عن مفضل بن مهلهل عن منصور بن المعتمر قال:
«هم أعداء الله المرجئة والرافضة» .

١٨١٨ — وأنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: حدثني
أبو عبدالله قال: نا عبدالله بن نمير، عن جعفر الأحمر قال:
«قال منصور بن المعتمر في شيء: لا أقول كما قالت المرجئة الضالة
المبتدعة» .

١٨١٩ — أنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم
قال: نا عمر بن شبه قال: نا أبو عاصم قال:
«جاء عكرمة بن عمار إلى ابن أبي رواد فذكر عليه الباب وقال: أين هذا
الضال يعني بالأرجاء» .

١٨٢٠ — أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، حدثني أبو عبدالله
قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن رجل، عن طاوس قال:
«يا أهل العراق وأنتم تزعمون أن الحجاج مؤمن؟!»
قال: وقال منصور، عن إبراهيم: وكفا به عمى الذي يعمي عليه أمر
الحجاج.. وقال منصور عن إبراهيم وذكر الحجاج فقال: ألا لعنة الله على

(١) ورواه الآجري/الشرعية/١٤٤ .

١٨٢١ — أنا محمد بن علي بن عبدالله الأياري، أنا عثمان بن [...] محمد ابن هارون قال: نا أبو أمية قال: نا قبيصة قال: نا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال:

«عجبت لاختواننا من أهل العراق يقولن: الحجاج مؤمن»^(٢).

١٨٢٢ — وأنا محمد بن علي، أنا عثمان قال: نا أبو أمية قال: نا يحيى ابن عبدالحميد قال: نا أبو بكر بن عياش قال: نا عاصم سمعت أبا رزين يقول: «إن كان الحجاج على هدى إني إذا لقي ضلال» .

١٨٢٣ — أنا محمد، أنا عثمان، ثنا أبو أمية قال: نا أبو أحمد بن داود قال: نا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح قال:

«قلت للشعبي: إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن؟!» .

قال: «/ صدقوا مؤمن بالجبت والطاغوت، كافر بالله^(٣)»^(٤). [١٨٣/ب]

(١) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٨٠/ وروى ابن أبي شيبة الجملة الأخيرة منه: «إنه

كان إذا ذكر الحجاج قال:» الإيمان/رقم٩٦/ وصحح الشيخ الألباني اسناده .

(٢) ورواه ابن أبي شيبة/الإيمان/رقم٩٥/ وصحح الشيخ الألباني اسناده .

(٣) مذهب السلف كما سيأتي في أوائل الجزء الثاني من هذا الكتاب أنهم لا يكفرون بالمعصية والحجاج كان رجلاً ظالماً سفاكاً للدماء .

ومثل هذا مستحق لعذاب الله عز وجل في النار ولا يقال عنه كافر .

ولا يسمى مؤمناً بل يسمى مسلماً فاسقاً. قال الطحاوي: «ولا نكفر أحداً من

أهل القبلة بذنوب ما لم يستحلّه ولا نقول: لا يضر مع الإيمان ذنب لمن عمله».

والله أعلم/ أنظر شرح الطحاوية/٣٥٥/

وسيأتي الأثر عن سفيان الثوري — رحمه الله — أنه قيل له: «أتشهد على

الحجاج وأبي مسلم أنهما في النار؟ قال: لا إذا أقرّا بالتوحيد» /رقم٢٠٢١/

(٤) ورواه ابن أبي شيبة/الإيمان/رقم٩٧/ وصحح الشيخ الألباني اسناده .

١٨٢٤ — أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، أنا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا حجاج قال: سمعت شريكا وذكر المرجئة فقال: «هم أخبث قوم وحسبك الرافضة خبثا، ولكن المرجئة يكذبون الله»^(١).

١٨٢٥ — أنا محمد بن الحسين بن يعقوب، أنا دعلج قال: نا أحمد بن علي الآبار قال: نا أبو غسان — يعني محمد بن عمرو — قال: نا إبراهيم بن المغيرة وكان شيخا حجاجيا^(٢). قال: سألت سفيان الثوري أصلي خلف من يقول: الإيمان قول بلا عمل؟ قال: لا ولا كرامة .

١٨٢٦ — أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا محمد بن عبدالله، نا جعفر بن محمد الأزهر نا القلابي^(٣)، ثنا أبو نعيم قال: «مرت بنا جنازة مسعر بن كدام منذ خمسين سنة ليس فيها سفيان ولا شريك»^(٤).

١٨٢٧ — أنا محمد، أنا دعلج، نا أحمد بن علي قال: نا محمد بن المهلب السرخسي قال: نا الحميدي قال: نا معن بن عيسى : «أن رجلا بالمدينة يقال له أبو الجويرية يرى الارجاء فقال مالك بن أنس لا تناكحوه» .

١٨٢٨ — أنا محمد بن عبدالله بن نعيم — اجازة — قال: نا محمد بن صالح بن هانيء قال: نا أبو سعيد محمد بن شاذان قال: سمعت محمد بن أسلم

(١) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٧٤/ والآجري/الشرعة/١٤٤/ .

(٢) أي يؤيد الحجاج. والله أعلم .

(٣) هكذا رسمها في الأصل .

(٤) مسعر بن كدام أبو سلمة الكوفي مجمع على فضله وتقواه نسب إلى الارجاء ودافع عنه الذهبي توفي سنة ثلاث وخمسين أو خمسين ومائة/ أنظر/ميزان الاعتدال/٩٩:٤/ وتهذيب التهذيب/١٠:١١٣/

يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول:

«من كان داعية إلى الأرجاء فان الصلاة خلفه تعاد» .

١٨٢٩ — أنا محمد بن أحمد بن عمران، أنا عبدالله بن سليمان بن
الأسعث قال: نا محمد بن يحيى النيسابوري قال: نا محمد بن محمد يوسف قال:
«دخلت على سفيان الثوري وفي حجره المصحف وهو يقلب الورق
فقال: ما أحد أبعد منه من المرجئة» .

سياق

ما نقل من مقابح مذاهب المرجئة^(١)

١٨٣٠ — أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمد بن مخلد قال: نا الحسن بن الصباح قال: نا مؤمل قال: نا سفيان قال: سمعت عباد بن كثير يقول: «استتيب أبو حنيفة مرتين قال مرة: لو أن رجلاً قال: أشهد أن لله بيتاً إلا أنني لا أدري أهو هذا أو بيت بخراسان كان عندي مؤمناً» .

(١) أورد المؤلف تحت هذا العنوان أقوالاً تطعن على أبي حنيفة — رحمه الله — وتنسب إليه أقوالاً لا تليق به ولم ينفرد المؤلف بذكر هذه الأقوال بل ذكرت في كتب أخرى كتاريخ بغداد ومقالات الإسلاميين في مبحث اختلاف المرجئة وغيرهما . وقد تقدم بعضها في الأثر /رقم: ٣٥٣، ٤٧٠، ٤٧٣/. وعُلق عليها هناك . ومن أقدم الكتب التي ذكرت آثاراً تطعن على أبي حنيفة: «كتاب السنة/ لبعده الله ابن حنبل .

وكتاب السنة هذا له عدة نسخ مخطوطه ذكرها فضيلة الدكتور: محمد بن سعيد القطحاني محقق الكتاب المذكور .

وقد ذكر فضيلته أن جميع هذه النسخ ماعدا النسخة الظاهرية أوردت آثاراً تطعن على أبي حنيفة وذكر أن سقوط هذه الآثار: «قد حُذِفَ عمداً إما من قبل ناسخ حنفي متعصب وإما من قبل ناسخ حنيلي رأى أنه لا جدوى من ادراج هذا الموضوع في كتاب من أمهات كتب العقيدة وقد تساءلت كثيراً ما الذي جعل المصنف — رحمه الله — يدرج هذا الموضوع في كتاب السنة هو ادراج الكلام في أبي حنيفة في كتاب من أهم وأول كتب العقيد السلفية /٧٥/»

وقد استطرده — وفقه الله — في مناقشة الموضوع والاحتمالات الواردة حول هذا الموضوع .

قلت: إن الذي يبدو أنه هو الصحيح أن هذه الآثار المذكورة في أبي حنيفة — رحمه الله — دخيلة على كتاب السنة وأن عدم وجودها في خمس نسخ يؤكد أنها ليست من الكتاب واحتمال إسقاطها في الخمس النسخ من شخص واحد غير =

ولو أن رجلا قال: أشهد أن محمدا رسول الله إلا إني لا أدري أهو الذي بالمدينة أو رجل كان بخراسان كان عندي مؤمنا^(١).

١٨٣١ — أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، قال: نا الحميدي قال: نا حمزة بن الحارث عن أبيه قال:

(«سمعت رجلا سأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال: أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه أم لا؟. فقال: مؤمن حقا .
وسأله رجل فقال: أشهد أن محمد بن عبدالله نبي لكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا؟. قال: مؤمن حقا»

/ قال حنبل: قال الحميدي :

[١٨٤/أ]

= وارد وإنما الاحتمال الوارد أن النسخة المنفردة بها هي التي تعرضت للزيادة .
وكنا نود من فضيلة الدكتور محمد بن سعيد القحطاني والذي نعرف في فضيلته التحري والصلاح أن يكفي بالإشارة إليها في المقدمة. ولكنه اجتهد وهو مأجور في اجتهاده إن شاء الله .

ونحن نرى علماء الأمة لا يكاد أحد منهم يذكر أبا حنيفة — رحمه الله — إلا ويشني عليه وقد أورد فضيلة الدكتور قول ابن تيمية — رحمه الله — فيه. وهو: «من ظن بأبي حنيفة أو غيره من أئمة المسلمين أنهم يتعمدون مخالفة الحديث الصحيح لقياس أو غيره فقد أخطأ عليهم وتكلم إما بظن وإما بهوى» مجموع الفتاوي / ٢٠: ٣٠٤-٣٠٥

وقال ابن كثير في ترجمته: «فقيه العراق وأحد أئمة الإسلام والسادة الأعلام وأحد أركان العلماء..» .

وأورد ثناء الأئمة عليهم منهم: يحيى بن سعيد وابن المبارك والشافعي وأبي نعيم ومكي بن إبراهيم. أنظر / البداية والنهاية / ١٠: ١٠٧ /

وهؤلاء العلماء كانوا قريبي عهد به فلو كان ما نسب إليه من مستشعات الأقوال صحيحة لكانوا من أول من يعلم بها .

ورحم الله علماء الأمة الإسلامية وكتب لهم أجر جهودهم ونشرهم لدينه .

(١) أورد الخطيب نحو هذه الرواية / تاريخ بغداد / ١٣: ١٧٠-١٧١ .

«من قال هذا فقد كفر»^(١) وسمعت أحمد بن حنبل يقول:
«من قال هذا فقد كفر» .

١٨٣٢ — أنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد قال: أنا
نضر بن عمار التنيسي قال: نا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى قال: سمعت
أبا إسحاق الفزاري قال: قال: أبو حنيفة :
«إيمان أبي بكر وإيمان إبليس واحد، قال أبو بكر: يارب، وقال إبليس:
يارب»^(٢).

١٨٣٣ — ذكر محمد بن الحسين قال: نا ابن أبي موسى الانطاكي قال:
حدثني طاهر بن محمد بن الحسن التميمي قال: حدثني علي بن النسائي، عن
وكيع بن الجراح قال:

«اجتمع ابن أبي ليلى والحسن بن صالح وسفيان بن سعيد الثوري وشريك
ابن عبد الله فأرسلوا إلى أبي حنيفة فجاءهم.
فقالوا: ما تقول فيمن نكح أمه وقتل أباه، وشرب في قحفه^(٣)
الخمير؟».

فقال: مؤمن .
فقال ابن أبي ليلى: «لا أقبل لك شهادة أبدا» .
وقال الحسن بن صالح: «وجهي من وجهك حرام أن أنظر إليك أبدا» .
وقال شريك: «لو كان لي من الأمر شيء لضربت عنقك».

(١) ورواه الخطيب من طريق محمد بن عمرو بن البخري عن حنبل بن إسحاق...

به / تاريخ بغداد/ ١٣: ٣٧/

(٢) ورواه الخطيب من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن محبوب بن موسى... به / تاريخ

بغداد/ ١٣: ٣٧٣/

(٣) وفي تاريخ بغداد: «وشرب الخمر في رأس أبيه» .

قال له الثوري: «كلامك عليّ حرام أبدا»^(١).

١٨٣٤ — أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمد بن مخلد قال: نا أبو موسى
حمران بن مسعود الدهان — من كتابه — قال: نا عبد الصمد بن حسان
المروزي قال: قال: سفیان الثوري:
«اتقوا هذه الأهواء .

قليل له: بين لنا رحمك الله .

فقال سفیان: أما المرجئة فيقولون: الإيمان كلام بلا عمل، من قال: أشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل [الإيمان]^(٢)
إيمانه على إيمان جبريل والملائكة وإن قتل كذا وكذا مؤمن، وإن ترك الغسل
من الجنابة، وإن ترك الصلاة وهم يرون السيف على أهل القبلة» .

١٨٣٥ — أنا أحمد بن محمد الفقيه قال: أنا عمر بن أحمد قال: نا محمد
ابن هارون بن حميد نا محمد بن حبان البلخي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي
يقول:

«من قال إنه مؤمن فهو مرجيء»^(٣).

١٨٣٦ — وأنا أحمد بن محمد بن حفص قال: نا عبد الله بن حفص قال:
نا عبد الله بن عدي قال: نا علي بن نصر قال: نا أحمد بن محمد الرملي، عن
يحيى بن عيسى قال: قال الأوزاعي:

«من آمن وعصى إيمانه بإيمان إبليس أشبه منه بإيمان جبريل، لأن جبريل
آمن وأطاع، وإبليس آمن وعصى» .

١٨٣٧ — أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال: نا حنبل قال: نا الحميدي

(١) ورواه الخطيب من طريق طاهر بن محمد عن وكيع... به/ ١٣: ٣٧٤/

(٢) الزيادة من (خ) .

(٣) ورد بمعناه في /الشریعة/ ١٣٩/

قال: سمعت وكيع يقول:

«أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل، والمرجئة تقول: الإيمان قول بلا عمل، والجهمية يقولون: الإيمان المعرفة»^(١).

١٨٣٨ — أنا محمد بن جعفر النحوي — اجازة — قال: نا أبو سعيد الأحمسي قال: نا الحسين بن حميد قال: نا عمران بن محمد الهروي قال: نا هذبة بن عبد الوهاب قال:

سمعت/ سليمان بن حرب يقول:

[١٨٤/ب]

«مر أبو حنيفة بسكران فقال له: يا أبا حنيفة يا مرجيء، فقال له أبو حنيفة صدقت الذنب مني جئت سميتك مؤمنا مستكمل الإيمان»^(٢).

(١) ورواه الآجري في /الشريعة/ ١٣١/١٤٥/

(٢) ورواها الخطيب بسند آخر عن القاسم بن عثمان ولفظ آخر /تاريخ بغداد/ ١٣: ٣٧٣/

سياق

ما روي متى حدث الإرجاء في الإسلام وفشا^(١)

١٨٣٩ — أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أنا أحمد بن عبدالله الوكيل^(٢)، نا عمرو بن علي قال: نا أبو داود قال: نا شعبة قال: نا زبيد قال:

«لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فحدثني عن النبي ﷺ قال :

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)

قال شعبة وحدثني منصور وسليمان سمعا أبا وائل يحدث عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال:

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)

قال شعبة: فذكر ذلك لحماذ فكان يقول:

«يا شعبة أنت منا إلا قطرة

قال: فقلت له: أتتهم زييداً؟! أتتهم منصور؟! أتتهم الأعمش سليمان؟! كلهم حدثني عن أبي وائل. قال: لا ولكني أتتهم أبا وائل^(٣).

١٨٤٠ — أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: حدثني

أبو عبدالله — يعني أحمد بن حنبل — قال: نا عبدالله بن ميمون أبو عبدالرحمن الرقي قال: أنا أبو المليلح قال:

وسئل يعني ميمون بن مهران عن كلام المرجئة فقال: أنا أكبر من ذلك»

(١) تقدم في المدخل إلى الكتاب بيان تاريخ ظهور الإرجاء .

(٢) هكذا رسمها في الأصل .

(٣) هذه الرواية المذيلة بقول حماد رواها عبدالله بن أحمد / السنة / ٨٤ / .

* وأما الحديث: فقد تقدم تخريجه في عقيدة الإمام أحمد بن حنبل في المجلد الأول .

١٨٤١ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: أنا ابن زنجويه قال: نا عارم قال: نا أبو هلال، عن قتادة قال:
«إنما حدث هذا الأرجاء بعد هزيمة بن الأشعث^(١)»^(٢).

١٨٤٢ — أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أنا دعلج قال: نا أحمد ابن علي قال: نا محمد بن حميد قال: نا جرير قال وذكر الأرجاء عند الأعمش فقال:

«ما ترجو من رأي أنا أكبر منه».

قال جرير: وكان المغيرة يقول:

«نا حماد^(٣) قبل أن يصير مرجئا وربما قال: حدثنا حماد من قبل أن يفسد».

١٨٤٣ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد قال: نا محمد بن حميد

(١) ذكر ابن كثير — رحمه الله — فتنة ابن الأشعث في سنة اثنتين وثمانين هجرية وذلك أن الحجاج أرسله إلى بلاد الترك فذهب وأخذ بعض بلاد الترك ثم رأى أن يقيموا حتى يتقوا إلى العام القابل فكتب إليه الحجاج يستهجن رأيه ويصفه بالجين ويأمره باستمرار القتال وكان الحجاج يكره ابن الأشعث فما كان من ابن الأشعث إلا أن نقض بيعه الحجاج وأعلن ذلك في الجند فبايعه الجند ثم رجع ابن الأشعث بمن معه إلى العراق وفي الطريق خلعوا عبد الملك بن مروان وبايعهم ابن الأشعث على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ثم توجهوا إلى العراق والتقوا بالحجاج فانهمز أمامهم وهرب الحجاج إلى الزاوية فخرج إلى ابن الأشعث جميع من في البصرة من الفقهاء والقراء والشيوخ والشباب .
وأخيرا انتهت فتنة ابن الأشعث بهزيمته وانتهاء أمره .

راجع /البداية/ ٩: ٣٥

(٢) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/ ٧٦

(٣) هو: «حماد بن أبي سليمان» نسب إلى الأرجاء. انظر /تهذيب التهذيب/ ٣: ١٦٠
قال الذهبي: «تكلم فيه للأرجاء» ثم قال: «مات حماد — رحمه الله — سنة عشرين ومائة» /ميزان الاعتدال/ ١: ٥٩٧

قال: نا جرير، عن مغيرة قال:

«لم يزل في الناس بقية حتى دخل عمرو بن مرة^(١) في الأرجاء فتهاقت الناس فيه»

١٨٤٤ — أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: أنا أبو بكر بن أبي الأسود قال: أنا سعيد بن عامر الضبيعي، عن سلام بن أبي مطيع قال: قال: أيوب:

«أنا أكبر من المرجئة، أول من تكلم في الأرجاء رجل يقال له الحسن ابن محمد»^(٢).

١٨٤٥ — أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن خيثمة قال: أنا مصعب بن عبدالله:

«قال الحسين بن محمد بن علي، أمه جمال بنت قيس بن مخزومة بن المطلب ابن عبد مناف بن قصي: «فالحسن أول من تكلم في الأرجاء».

١٨٤٦ — أنا عبيد الله بن أحمد، نا الحسين/ إسماعيل قال: نا الفضل بن [١٨٥/أ] سهيل قال: نا أبو نعيم قال: نا مسعر قال:

«رأيت مسلم البطين^(٣) يهجو المرجئة فقلت له سبحان الله».

(١) عمرو بن مرة المرادي كان عابدا صالحا أثنى عليه العلماء وإنما عيب عليه دخوله في الأرجاء حيث كان فتنة لغيره إذ مثله في علمه وفضله وصلاحه إن أظهر قولا أو عمل عملاً فإنه يؤثر في اتجاه العامة .
انظر /تهذيب التهذيب/ ١٠٢: ٨ .

(٢) تقدم بيان ذلك في المدخل أول الكتاب وبيان أول من قال بالأرجاء .
(٣) هو: «مسلم بن عمران» ويقال ابن أبي عمران البطين الكوفي .

روى له الجماعة ولم يذكر ابن حجر في ترجمته ما يدل على أنه كان مرجئا ويفهم من هذا الأثر الوارد عن مسعر أن مسلم البطين كان مرجئا. والله أعلم. /تهذيب التهذيب/ ١٣٤: ١٠

١٨٤٧ — أنا محمد بن أحمد أنا عثمان، نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله أحمد بن حنبل قال: نا عبدالله بن نمير قال: سمعت سفيان وذكر المرجئة فقال: «رأي محدث أدركت الناس على غيره»^(١).

١٨٤٨ — أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد ابن محمد بن يحيى بن سعيد قال: نا مؤمل بن إسماعيل، عن الحسن بن وهب الجمحي قال:

«قدم علينا عبدالعزيز بن أبي رواد وهو شاب يومئذ ابن نيف وعشرين سنة فمكث فينا أربعين أو خمسين سنة لا يعرف بشيء من الأرجاء حتى نشأ ابنه. عبدالمجيد فأدخله في الأرجاء، فكان اشأم مولود ولد في الإسلام على أبيه»^(٢).

١٨٤٩ — وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد

(١) ورواه عبدالله بن أحمد /السنة/ ٨٥ /والآجري في /الشرعية/ ١٤٤ .

(٢) عبدالعزيز بن أبي رواد — ميمون ويقال أمين — نسب إلى الأرجاء وقيل إنه كان من أعبد الناس قال الذهبي رحمه الله: «والعجب من عبدالعزيز كيف يرى الأرجاء وهو من الخائفين الوجلين مع كثرة حجة وقيامه» .
ونقل عن ابن حبان وابن عدي إتهامه بالوضع في الحديث. توفي سنة ١٥٩ .

قال مؤمل: «مات ابن أبي رواد وسفيان بمكة فما صلى عليه وعارض الجنازة فذهب والناس يرونه فلم يصل وقال: أردت أن أرى الناس إنه مات على بدعة» .
انظر ميزان الاعتدال /٦٢٨:٣/

وأما ابنه عبدالمجيد قيل إنه كان داعية إلى الأرجاء ونسب إليه رواية أحاديث موضوعه منها مارواه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: «القدرية كفر والشيعه هلكه والحروريه بدعة وما نعلم الحق إلا في المرجئة» .

قال ابن حبان: «وهذا موضوع رواه عنه عصام بن يوسف البلخي» وقال: «لم يوصله ابن حبان بنفسه فاحسبه موضوعا على عصام بن يوسف البلخي/ توفي سنة/ ٢٠٦ .

ابن محمد بن سعيد قال: نا مؤمل — يعني ابن إسماعيل — قال: نا محمد بن علي قال: سمعت مالك بن أنس — وذكر عنده عبد المجيد — فقال: «ذاك الذي أدخل أباه في الأرجاء» .

سياق

ما روي من رجوع عن الإرجاء وأنشد فيهم الشعر
وعاب عليهم آراءهم ومدح أهل السنة

١٨٥٠ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا عبيدالله بن
عبدالرحمن السكري قال: نا زكريا بن يحيى قال: نا الأصمعي قال: نا أبو
نوفل الهذلي عن أبيه قال:

«كان عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود من آدب أهل المدينة وأفقههم
وكان مرجئا ثم رجع فأنشد يقول:

لأول ما نفارق غير شك نفارق ما يقول المرجثونا
وقالوا مؤمن من أهل جور وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا مؤمن دمه حلال وقد حرمت دماء المؤمنين

١٨٥١ — أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال:
أنا محمد بن خلف المقرئ قال: نا أبو يحيى الحماني قال: نا مسعر قال: قال
أبو طلق :

وما الدهر إلا ليله ونهاره وما الناس إلا مؤمن أو مكذب
فإن تك إلا مؤمنا أو مكذبا فأنت إذا يا أحق الناس تذهب

١٨٥٢ — ذكر محمد بن الحسن قال: نا علي بن الحسين الرازي بنيسابور
قال: سمعت سليم بن منصور بن عامر ينشد:

أيها القائل إني مؤمنٌ إنما الإيمان قول وعمل / [١٨٥/ب]
إنما الإرجاء دين محدث سنه جهم بن صفوان [انتحل]^(١)

(١) في الأصل غير واضح وصحح من (خ) .

إن دين الله دين قيم فيه صوم وصلاة تعمتل
 وزكاة وجهاد لا مريء حارب الدين اعتداء وقتل
 ليس بالمستكمل الإيمان من إن رأى^(١) صلى وإلا لم يصل
 أو أتى يوما على قاذورة ترك الغسل مجونا أو كسل
 اسم هذا مؤمن الاقرار لا مؤمن حقا وحقا لم يقل
 لست بالمرجيء ولا الحربي لا ولا أرى برأي معتزل
 إن رأي رأيي سفيان وما كان سفيان على رأي فضل

١٨٥٣ — أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبيدالله بن عبدالرحمن
 السكري قال: نا زكريا بن يحيى قال: نا الأصمعي وسليمان بن حرب قال:
 سمعنا حماد بن زياد قال:

«قيل لأعرابي أمؤمن أنت؟ قال: فجعل يقول: أزكي نفس» .
 قال سليمان: «كان حماد يعجبه قوله»^(٢).

(١) في (ح): «رؤي» .

(٢) مكتوب هنا في الحاشية: «آخر الخامس من أصل المصنف واصل الطريثي» .

الجزء السادس

سياق

ما روي من رؤية النبي ﷺ في النوم وما حفظ من قوله في المرجئة

١٨٥٤ — أنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الطريشي قال: أنا القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي قال: أنا محمد بن عبدالرحمن البغوي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: أنا سويد بن سعيد قال: أنا إسماعيل ابن جعفر، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل بي)^(١)

١٨٥٥ — أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن يوسف بن أبي المتتاب قال: نا مسلم بن مخلد الطائفي قال: «رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله ﷺ ما تقول في القدرية؟ قال: مجوس .

قلت: فما تقول في الرافضة؟

قال: هم شر من القدرية أو القدرية شر منهم .

قلت: يا رسول الله ما تقول في المرجئة؟ قال: هم دونهم وهم مخالفون للسنة .

(١) هذا الحديث لم أجد من ذكره بهذا اللفظ عن أبي هريرة وقد تقدمت رواية أبي هريرة: /ح: ٦١٥، ٦١٦/ بلفظ آخر .

ولكن الهيثمي أورد نفس اللفظ عن عبدالله بن عمرو وعزاه للطبراني في الكبير وقال: رجاله ثقات .

وعن أبي بكره وعزاه للطبراني وقال: «فيه الحكم بن ظهير وهو ضعيف» / مجمع الزوائد / ٧: ١٨١، ١٨٢/ والشذوذ في هذه الرواية قوله: «فقد رآني في اليقظة» وهو واضح البطلان .

وقد ذكر المراد بالحديث في حاشية الرواية المذكورة فيما تقدم .

قلت: يا رسول الله ما تقول في الشكاك؟

قال: لقد خاب وخسر من شك في.

قلت: يا رسول الله إنهم لا يشكون فيك، ولكن لا يدرون ما هم عند الله.

قال: سبحان الله وهل يدري أحد ما هو عند الله.

قال الحسن: أتاه سفيان بن عيينة ويحيى بن سليمان فسألاه عن هذه

الرؤيا فلما بلغ قلت: يا رسول الله ما تقول في الشكاك قال: ألا قلت: (قوم

مشفقة).

سياق

ما رود من الآيات في كتاب الله تعالى في أن اسم / الإيمان [١٨٦/أ]
(اسم مدح) وأن المؤمنين في الجنة^(١)

قال الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾^(٢)
وقال الله عز وجل: ﴿وَلِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلِيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾^(٣).
وقال ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٤). فكيف يكون مؤمنا فاسقا منافقا .

(١) يريد المؤلف — رحمه الله — أن يبين السبب في حرص السلف على التمسك بالقول بأن الإيمان يشمل العمل .

فالإيمان اسم مدح إذا أطلق على الإنسان فإنه يعتبر تركية له إذ وردت آيات تدل على أن المؤمنين في الجنة فكان ذلك مؤكدا لصحة التعريف الذي ذهب إليه سلف الأمة.
قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾ /سورة السجدة/ آية ١٨ .
وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ /سورة الأنفال/ آية ٢/

فلما وردت آيات وأحاديث تدل على شمول الإيمان للعمل ووردت آيات تدل على أن المؤمنين لهم الجنة عرف أن اسم الإيمان ليس القول والتصديق فقط .

قال ابن تيمية رحمه الله: «والوعد الذي في القرآن بالجنة وبالنجاة من العذاب إنما هو معلق باسم الإيمان وأما اسم الإسلام مجرداً فما علق به في القرآن دخول الجنة..»
/الفتاوي/ ٧: ٢٦٠/

ولذلك فإن السلف يرون أن وصف الإيمان اسم مدح لا يجوز إطلاقه على العاصي والفاسق إلا مقيدا بأن يقال: «مؤمن فاسق» أو نحوها ولم يشترطوا في إطلاق وصف الإسلام لأنه لم يرتب عليه وعد بالنجاة من العذاب لكونه وصفا وقد يطلق على من لم يكن ملتزما بأداء كامل الواجبات والابتعاد عن كامل المنهيات. والله أعلم .

(٢) سورة السجدة آية ١٨ .

(٣) سورة العنكبوت آية ١١ .

(٤) سورة التوبة آية ٦٧ .

وقال تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾^(١) ومن يكون مؤمنا حقا على قول المرجئة من أي شيء يتوب .

ولا شك أن التوبة تكون من المحظورات والمناهي .

وروي عن النبي ﷺ: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن) .

فدلت هذه الآيات والأخبار كلها على أن المؤمن اسم مدح يستحق المدح على أفعاله، والفاسق اسم ذم يستحق الذم على أفعاله .

صحة هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾^(٢) وقال: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٣) وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾^(٤).

وقال تعالى في صفة المنافقين: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ الْكُفْرَانَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾^(٥).

* وقال النبي ﷺ: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) وروي عنه (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتى خان) .

* وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

(١) سورة التحريم آية ٨ .

(٢) سورة الأنفال آية ٢-٤ .

(٣) سورة التوبة آية ٧٢ .

(٤) سورة المائدة آية ٦٥ .

(٥) سورة التوبة آية ٦٨ .

«الكذب يجانب الإيمان»

وروي عن ابن عباس وأبي الدرداء وأبي هريرة وعقبة بن عامر الجهني .

* ومن التابعين عن الحسن وعطاء وأبي جعفر محمد بن علي بن حسين
والزهري .

* ومن الفقهاء: الأوزاعي وأحمد وإسحاق والذين تقدم ذكرهم فيما قبل .

١٨٥٦ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي
قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبو المغيرة قال: أنا الأوزاعي عن الزهري،
عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب
وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم حين
ينتهبها وهو مؤمن)^(١).

أخرجه مسلم من حديث الأوزاعي والبخاري من حديث الزهري^(٢)

١٨٥٧ — أنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن
ابن محمد بن الصباح قال: نا شابة قال: نا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج،
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق / السارق حين يسرق [١٨٦/ب])

(١) أورد المؤلف ثمانية أحاديث وثمانية آثار تدل على أن الإنسان المسلم إذا ارتكب
معصية فإنه يزول عنه الإيمان وهو ما قد يفهم منه أن المعاصي كفر يرفع الإيمان
وليس كذلك .

قال أبو عبيد رحمه الله — بعد أن أورد الآثار التي توهم والمذاهب في تفسيرها
وردها جميعا لعدم سلامتها — قال: «وإن الذي عندنا في هذا الباب كله أن المعاصي
والذنوب لا تزيل إيمانا ولا توجب كفرا ولكنها تنفي من الإيمان حقيقته وإخلاصه
الذي نعت الله به...» ثم شرح رحمه الله بالأدلة هذا المذهب [الإيمان/٨٩/
ولعله هو المذهب الموافق لعموم الأدلة، والله أعلم .

(٢) رواية الزهري هذه رواها البخاري /ح: ٥٥٧٨/ ومسلم /ح: ٥٧-١٠١/

وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن^(١).

١٨٥٨ — أنا عبدالرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن جعفر قال: نا أحمد ابن عبدالله بن يزيد قال: نا عبدالرازق قال: أنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب أحد الخمر^(٢) — يعني الخمر — حين يشربها وهو مؤمن، والذي نفس محمد بيده لا ينتهب أحدكم نهبه ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن، ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فأياكم وإياكم).

أخرجه مسلم^(٣).

١٨٥٩ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: نا شعبة، عن الأعمش، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: /ح/

١٨٦٠ — وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا محمد بن قارن بن العباس قال: نا أبو حاتم قال: نا محمد بن آدم قال: نا شعبة عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن — زاد علي بن الجعد — ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن) قال: ^(٤): «والتوبة معروضة بعد».

(١) لم أجد هذا الطريق عن أبي هريرة.. والحديث صحيح من الطرق الأخرى المذكورة قبل وبعد.

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت أقرب إلى الرسم والمعنى.

(٣) طريق عبدالرازق هذه أشار إليها مسلم /٥٧-١٠٣/ ولم يذكر اللفظ.

(٤) أي: محمد بن آدم وعلي بن الجعد راويا الحديث عن شعبة.

أخرجه البخاري ومسلم^(١).

١٨٦١ — أنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر: قال أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن منصور قال: نا علي بن الحسن قال: نا أبو حمزة، عن عاصم عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن نزع منه الإيمان، فلا يعود إليه حتى يتوب، فإذا تاب تاب الله عليه)^(٢).

١٨٦٢ — أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن شعيب قال: نا الحسين بن بشر قال: نا الحكم بن عبد الملك: /ح/ ١٨٦٣ — وأنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال: نا عثمان بن محمد ابن هارون قال: نا أبو أمية قال: نا الحسن بن بشر قال: نا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قالوا: قال رسول الله ﷺ:

(لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن، فإن فعل شيئا بريء الإيمان من قلبه فإن تاب تاب الله عليه)^(٣).

١٨٦٤ — أنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن عمرو قال: نا سليمان بن الأشعث قال: نا إسحاق بن منصور قال: نا ابن أبي مريم قال: نا نافع يعني ابن زيد قال: حدثني ابن الهاد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري

(١) طريق الأعمش هذه رواها البخاري /ح: ٦٨١٠/ ومسلم /ح: ٥٧-١٠٥/
والحديث: رواه أبو داود /ح: ٤٦٨٩/ والترمذي /ح: ٢٦٥٢/ والنسائي /٦٥: ٨/
(٢) رواه مسلم عن طريق أخرى عن أبي صالح — ذكوان — /ح: ٥٧-١٠٤/، وليس فيه: نزع منه... إلخ.

ولفظه مثبت فيه: (حين يسرق... وحين يشرب الخمر...) على خلاف هذه الرواية.

(٣) طريق عطاء هذه أشار إليها مسلم /ح: ٥٧-١٠٣/

حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

(إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان وكان عليه ظله، فإذا أقلع رجع إليه /الإيمان^(١)).

[١٨٧/ب]

١٨٦٥ — أنا عبيد الله بن محمد بن جعفر قال: نا جدي أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن عمرو قال: نا ابن أبي خيثمة قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا مسيب بن عجلان أخى سالم بن أبي (.....) نا عبدالعزيز بن أبي مقاتل، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، إن الإيمان كالسربال، فإذا وقع شي من هذه الخلال خلع كما يخلع السربال)^(٢).

* وفي الباب عن ابن أبي أوفى وعائشة .

* قول ابن عباس :

١٨٦٦ — أنا محمد بن رزق الله قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل ابن إسحاق قال: حدثني أبو عبد الله — يعني أحمد بن حنبل — قال: نا عبدالرحمن عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس انه قال لغلمانه:

«ومن أراد منكم الباءة زوجناه، لا يزني منكم زان إلا نزع منه الإيمان

(١) رواه أبو داود /ح:٤٦٩/ وأشار إليه الترمذي بعد حديث /٢٦٢٥/ والحاكم /٢٢:١/ وقال «حديث صحيح على شرط الشيخين»

(٢) شطر الحديث الأول ثبت من طرق عدة كما تقدم وأما شطره الأخير من قوله: (إن الإيمان...) لم أجد من ذكره .

وفي سننه: «عبدالعزیز بن أبي مقاتل» لم أجد من ترجم له، وكذلك: «مسيب ابن عجلان»

فإن شاء أن يرده عليه رده، وإن شاء أن يمنعه منه»^(١).

١٨٦٧ — أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال:
أنا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا سعيد بن بشير (.....)^(٢)، عن مورك العجلي،
عن ابن عباس قال:

«الحياء والإيمان يعني في قرن واحد فإذا انتزع أحدهما من العبد اتبعه
الآخر»^(٣).

* قول أبي هريرة :

١٨٦٨ — أنا محمد بن أحمد قال: نا عثمان قال: نا حنبل. قال: حدثني
أبو عبدالله قال: نا يحيى بن سعيد، عن حبيب بن الشهيد قال: سمعت أبا هريرة
يقول:

«لا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن قال
عطاء: يتنحى عنه الإيمان».

١٨٦٩ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا عبدالله بن محمد البغوي قال:

(١) رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ ح: ٩٤/ وقال الشيخ الألباني: «اسناده حسن موقوف
رجالته ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن المهاجر فمن رجال مسلم وحده وهو
صدوق لين الحفظ...».

رواه ابن أبي شيبة من طريق أخرى وبلغ آخر إلى ابن عباس. / الإيمان / ح: ٧٢/
وكذلك عبدالله بن أحمد /السنة/ ٩١/ والآجري من طريق أخرى عن مجاهد عنه
/الشريعة/ ١١٤/

(٢) غير واضح .

(٣) ورد هذا الأثر عن ابن عمر مرفوعا وموقوفا:

فالمرفوع رواه الحاكم /المستدرک/ ٢٢: ١/ وقال الحاكم: «صحيح على شرط
الشيخين فقد احتجا بجميع رواته» ووافقه الذهبي .

والموقوف: رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ ح: ٢١/ وقال الشيخ الألباني في حاشيته:
«حديث موقوف صحيح الاسناد» .

نا سويد بن سعيد قال: نا رشد بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة ابن الهاد، عن المقرئ، عن أبي هريرة أنه قال:

«إذا أتى الرجل امرأة حراماً فارقه الإيمان هكذا — ووضع إحدى يديه على الأخرى — ووصفها سويد بيديه ثم فرق بينهما قليلاً ثم قال: يفارقه الإيمان هكذا فإذا رجع راجعه الإيمان، ورد إحداها على الأخرى».

١٨٧٠ — أنا محمد بن أحمد قال: أنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا العوام قال: حدثني علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال:

«الإيمان نزه فمن زنا فارقه الإيمان، فإن لام نفسه ورجع راجعه الإيمان»^(١).

* أبو الدرداء :

١٨٧١ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء قال:

«ما الإيمان إلا كقميص أحدكم يخلعه مرة ويلبسه أخرى، والله ما أمن عبد على إيمانه إلا سلبه/ (فوجد فقده)^(٢)»^(٣).

[١٨٧/ب]

* أبو بكر الصديق :

١٨٧٢ — أنا جعفر بن عبدالله «بن يعقوب التنوخي»^(٤) قال: أنا محمد ابن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن بيان بن بشر،

(١) ورواه ابن أبي شيبة/الإيمان/ح: ١٦/ وعبدالله بن أحمد/السنة/٩١/

(٢) في الأصل غير واضح والتصحيح من السنة لعبد الله .

(٣) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٨٧/ .

(٤) غير واضح في الأصل ورسمها هكذا .

عن قيس ابن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق: /ح/

١٨٧٣ — وأنا علي بن محمد بن عيسى قال: نا «شجاع»^(١) بن محمد المصري قال: نا يوسف بن يزيد: نا أسد بن موسى قال: نا سفيان، عن ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول:

«إياكم والكذب فإن الكذب مجانب للإيمان»^(٢).

١٨٧٤ — أنا محمد بن أحمد قال: أنا عثمان قال: نا حنبل قال: نا أبو عبدالله قال: نا يحيى بن سعيد، عن ابن عون قال: قال الحسن «يجانبه الإيمان مادام كذلك فإذا رجع راجعه الإيمان» .

١٨٧٥ — أنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا عبيد البزار قال: نا سعيد بن «عويم»^(٣) قال: نا يحيى بن أيوب قال: بلغه عن الحسن قال: «الحده»^(٤) تفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل» .

١٨٧٦ — أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا أحمد بن يحيى السابري قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي وعباد سمعا فضيل بن يسار قال: /ح/

١٨٧٧ — وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: نا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا أبو بكر قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي

(١) في الأصل غير واضح ورسمه هكذا .

(٢) رواه أحمد من طريق أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد... به/ المسند/ ١: ٥٠/ قال الشيخ الألباني: «أخرجه أحمد في مسنده موقوفا عليه — أي على أبي بكر — بسند صحيح» حاشية الإيمان لأبي عبيد وذكره أبو عبيد /الإيمان/ ٨٥/

ورواه عبدالله بن أحمد من طريق أخرى عن قيس /الإيمان/ ٩٥/

(٣) في الأصل غير واضح ورسمها كما أثبت أعلاه .

(٤) في الأصل غير واضح ورسمها كما أتت أعلاه وقد تكون: «الحسد» والله أعلم .

قال: سمعت الفضيل بن يسار قال:

«سئل أبو جعفر محمد بن علي عن قول النبي ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن فقال: «هذا الإسلام ودور دائرة عظيمة ثم دور دائرة في جوفها أصغر منها، ثم قال: هذا الإيمان مقصور في الإسلام، فإذا هو زنا أو سرق خرج من الإيمان إلى الإسلام، فإذا تاب رجع إلى الإيمان، ولا يخرج من الإسلام إلى الكفر بالله»^(١).

(١) عزاه الهيثمي إلى البزار وقال: «وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي» /١٠٢:١/
وفي الأصل اعلاه الفضيل ولم أجد أحدا منهما في المراجع ورواه عبد الله بن أحمد
من طريق أخرى عن جرير بلفظ مقارب /السنة /٨٧-٩١-٩٢/ وكذلك الأجرى
/الشريعة /١١٣/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر، وعلامة المنافق

فمعنى قوله: والله أعلم .

«أن المسلم إذا سب المسلم وقذفه فقد كذب، والكذاب فاسق فيزول عنه اسم
الإيمان وباستحلاله قتاله يصير كافرا» .
* وروي عن ابن مسعود معناه .

١٨٧٨ — أنا عبدالله أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل
قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير وابن نمير، عن الأعمش، عن
عبدالله بن مرة عن مسروق، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله
ﷺ:

(أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا: من إذا حدث كذب
وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، فمن كانت فيه
خصلة من ذلك كان فيه خصلة حتى يدعها)/

[أ/١٨٨]

أخرجه البخاري عن قتيبة، ومسلم عن أبي بكر، عن ابن نمير (١).

(١) رواه البخاري /ح: ٣٤/ ومسلم /ح: ٥٨/ وأبو داود /ح: ٤٦٨٨/ والترمذي
/ح: ٢٦٣٢/ والنسائي /١١٦: ٨/ وأحمد /١٩٨: ٢/

هذا الحديث وما في معناه ورد عن بعض العلماء أنه مما اشكل عليهم فهمه حيث
وصف من اتصف باحدى هذه الصفات بالنفاق .

قال النووي: «هذا الحديث مما عده جماعة من العلماء مشکلا من حيث أن
هذه الخصال توجد في المسلم المصدق...»

وأورد أقوالا أخرى لمعنى الحديث وهي:

أ — «قال بعض العلماء: وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبية عليه فأما من يندر
ذلك فليس داخلا فيه فهذا هو المختار»

=

١٨٧٩ — أنا علي بن عمر قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا
 إسماعيل بن إسحاق قال: نا عيسى بن ميناء قالون قال: نا محمد بن جعفر،
 عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:
 (من علامات المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا أئتمن خان، وإذا وعد
 أخلف)^(١).

= ب — قال الترمذي: «إنما معنى هذا عند أهل العلم نفاق العمل»
 ج — «وقال جماعة: المراد به المنافقون الذين كانوا في زمن النبي ﷺ...»
 د — «وحكى الخطابي رحمه الله قولاً آخر: أن معناه التحذير للمسلم أن يعتاد
 هذه الخصال التي يخاف عليه أن تفضي به إلى حقيقة النفاق»
 هـ — «وحكى الخطابي رحمه الله أيضاً عن بعضهم أن الحديث ورد في رجل بعينه
 منافق...» /شرح مسلم /٤٧:٢/

فهذه الأقوال قد تكون معنى ثانياً للحديث وليست هي المعنى المراد والله أعلم .
 فصيغة الحديث: (إذا) تدل على استمرار الفعل بحيث أن الصفة المذكورة ملازمة
 للشخص في كل فعل من الأفعال المذكورة فصاحب هذه الصفة لا شك أنه منافق
 وقد ورد عن الخطابي رحمه الله ما يدل على ذلك حيث قال: «يحتمل أن المتصف
 بذلك هو من اعتاد ذلك وصار له ديناً قال: ويدل عليه التعبير بإذاً فإنها تدل
 على تكرار الفعل» ذكره ابن حجر رحمه الله /فتح الباري /٩٠:١/
 وأورد ابن حجر أقوالاً أخرى ورجع بعضها والأرجح ما ذكرت، وذلك يدل
 عليه صيغة الحديث:

(إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر) بمعنى
 أن ذلك وصفه وحاله .

أما لو كان الحديث بالصيغة الآتية:

[إذا كذب في حديثه.. أو الكاذب في حديثه.. أو من كذب في حديثه... إلخ]
 لكان الاشكال وارداً. والله أعلم.

ومراد المؤلف من إيراد هذه الروايات ليبين أن المسلم قد يكون فيه خصلة من
 خصال النفاق فينقص بذلك إيمانه إذ لا يستوي من كانت فيه خصلة من خصال
 النفاق ومن بريء منها وهذا يؤكد صحة مذهب السلف من زيادة الإيمان ونقصانه،
 والله أعلم .

(١) رواه مسلم /ح: ٥٨-١٥٨/ والترمذي /ح: ٢٦٣١/ من طريق أخرى عن محمد =

١٨٨٠ — أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا أحمد بن سلمان قال: نا الحسن ابن مكرم البزار قال: نا شبابه بن سوار قال: نا محمد المحرم قال سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ:

(ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم، من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أئتمن خان).

قال: فقلت يا أبا سعيد والله لئن كان لرجل عليّ دين فلقيني فتقاضاني فخفت أن يحبسني ويهلك عيالي فوعده أن أقضيه (إذا) رأيت الهلال فلم أفعل أمناقي أنا؟

فقال حدثه ووعده فأخلفته، ثم قال: إن عبدالله بن عمرو حدث أن أباه لما حضر الموت قال: إني كنت وعدت فلانا أن أزوجه فزوجوه، لا ألقى الله عز وجل بثلاث النفاق .

فقلت يا أبا سعيد ويكون ثلث الرجل منافقاً وثله مسلماً؟ قال هكذا جاء الحديث .

قال: فحججت فلقيت عطاء فذكرت له هذا الحديث، وما قال لي الحسن وما قلت له .

قال عطاء: أعجزت أن تقول: أخبرني عن أخوة يوسف ألم يعدوا أباهم فأخلفوا، وأتمتهم فخانوا، وحدثوه فكذبوا، أمناقين كانوا أفلم يكونوا أنبياء أبوهم نبي وجدهم نبي؟

قال قلت: يا أبا محمد حدثني بأصل هذا الحديث، وأصل النفاق . قال: حدثني جابر بن عبدالله إن رسول الله ﷺ قال:

إنما هذا الحديث في المنافقين خاصة الذين حدثوا النبي ﷺ فكذبوه وأتمتهم على سره فخانوه ووعدوه أن يخرجوا معه في الغزو فأخلفوه فقال: وأتى جبريل النبي ﷺ فأخبره أن أبا سفيان قد توجه وهو في مكان كذا وكذا

= ابن جعفر وعن العلاء .

فاخرجوا إليه واكنموا قال: فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان أن محمدا يريدكم فخذوا حذرکم، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾^(١) ونزل في المنافقين: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ﴾ إلى قوله: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(٢) إلى آخر الآية.

فإذا أتيت الحسن فأخبره بالذي قلته لك وبأصل هذا.

قال: فرجعت إلى الحسن فأخبرته بما قلت لفظا وبما قال لي.

قال: فأخذ الحسن بيدي فاشالها ثم قال: يا أهل العراق أعجزتم أن تكونوا/[١٨٨/ب] مثل هذا سمع مني حديثا فلم يقبله حتى استنبط أصله صدق عطاء. هكذا الحديث وهو في المنافقين .

١٨٨١ — أنا عبدالرحمن بن محمد بن حمران قال: نا عبدالله بن محمد الأشقر قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا موسى بن إبراهيم قال: نا معن بن عيسى القزاز قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

(ليس الخلف أن يعد الرجل وفي نيته أن يفِي فلا يفِي ولكن أن يعد الرجل وفي نيته أن لا يفِي فلا يفِي)^(٣).

١٨٨٢ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا محمد ابن المثني قال: نا أبو عامر عبدالملك بن عمرو قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى عن أبي النعمان، عن أبي وقاص، عن زيد بن أرقم،

(١) سورة الأنفال آية ٢٧ .

(٢) سورة التوبة آية ٧٥، ٧٧ .

(٣) سنده منقطع :

لم أجد من ذكر سماع علي بن عبد الأعلى هذا من أحد من الصحابة والحديث الذي بعده يبين عدم سماعه .

ومعن بن عيسى لم أجد له ترجمة .

» والحديث عزاه السيوطي إلى أبي يعلى /الفتح الكبير/ ٣/٥٨:

عن النبي ﷺ قال:

(إذا وعد الرجل أخاه وفي نيته أن لا يخلفه فلم يجيء للميعاد فلا اثم عليه)^(١)

١٨٨٣ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن بكار قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/

١٨٨٤ — وأنا محمد بن عبدالله الجعفي قال: أنا عبدالله بن علي قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أبو غسان قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبدالله:

(سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر)^(٢).

قلت لأبي وائل أترويه عن رسول الله ﷺ قال: نعم .

أخرجه مسلم عن محمد بن بكار^(٢).

١٨٨٥ — أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبدالرحمن بن مهدي قال: نا سفيان، عن عن زبيد: /ح/

١٨٨٦ — ونا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا عبدالله بن محمد ابن محمد بن الحسن قال: نا عبدالرحمن بن بشر قال: نا يحيى بن سعيد عن سعيد قال: حدثني زبيد، عن أبي وائل عن عبدالله، عن رسول الله ﷺ قال:

(١) سنده ضعيف:

فيه أبو النعمان وأبو وقاص مجهولان /التهذيب/ ١٢: ٢٥٨، ٢٧٣ /والحديث: رواه أبو داود /ح/ ٤٩٩٥/ والترمذي /ح/ ٢٦٣٣/ وقال: «هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي علي بن عبدالأعلى ثقة ولا يعرف أبو النعمان ولا أبو وقاص وهما مجهولان»/

(٢) تقدم تخريجه في عقيدة الإمام- أحمد المجلد الأول وسيأتي بعده تخريج طريقه .

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) .

قلت لأبي وائل: أنت سمعت هذا من عبدالله يحدث عن رسول الله ﷺ؟
قال: نعم^(١) .

١٨٨٧ — أنا محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن محمد قال: نا محمد
ابن حسان بن فيروز الأزرق قال: نا ابن مهدي — يعني عبدالرحمن — قال:
حدثني شعبة قال: حدثني زبيد قال: قلت لأبي وائل وذكرت المرجئة فقال
سمعت ابن مسعود يحدث عن النبي ﷺ قال:
(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) قال نعم^(٢) .

قال سعيد: فحدثني منصور وسليمان، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن النبي
ﷺ مثله^(٣) .

١٨٨٨ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار ومحمد بن عثمان بن
محمد قالوا: نا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا حميد بن مسعدة/ قال: [١٨٩/أ]
حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي عمرو الشيباني، عن
ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال:
(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)^(٤) .

١٨٨٩ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن أبي سعدان

(١) للحديث عدة طرق عن عبدالله بن مسعود وكذلك عن الرواة عنه والمؤلف ذكر
هنا بعض تلك الطرق .

* وهذه الطريق رواها عن أبي وائل عدة أشخاص .

منهم: الأعمش عنه رواها البخاري /ح: ٧٠٧٦/ وابن ماجه /ح: ٦٩/

ومنهم: زبيد عنه رواها البخاري /ح: ١٩٨٣/ والترمذي /ح: ٢٦٣٥/

(٢) رواية شعبة هذه رواها البخاري /ح: ٦٠٤٤/ ومسلم /ح: ٦٤-١١٦/

(٣) ورواها كذلك البخاري /ح: ٤٨/ ومسلم /ح: ٦٤-١١٧/ والنسائي /٨: ١٢٢/

(٤) لم أجد من ذكر هذه الطريق عن ابن مسعود، والحديث صح من طرق أخرى
كما تقدم .

البغدادى نزىل الرى قال: نا أحمد بن عبيد بن كثير العامري قال: نا أبي قال:
نا زهير، عن /ح/

١٨٩٠ — وأنا عبدالرحمن بن أحمد القزويني قال: نا محمد بن هارون
الثقفي قال: نا علي بن عبدالعزيز قال: نا أبو همام محمد بن محب الدلال قال:
نا اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سمع
النبي ﷺ يقول:

(سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق
ثلاث)
ولفظها واحد^(١).

١٨٩١ — أنا أحمد بن عبيد، أنا عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان
قال: نا معاذ بن معاذ قال: نا سليمان التيمي، عن أبي عمرو الشيباني قال:
سمعت عبدالله يقول:

«سباب المسلم أو قال سب المسلم أو قال المؤمن فسق أو قال فسوق
وقتاله كفر»^(٢).

* وفي الباب عن عقبة بن عامر وعبدالله بن مغفل، عن النبي ﷺ .

١٨٩٢ — أنا عمر بن عبدالله بن زاذان قال: نا محمد بن هارون بن
الحجاج قال: نا إسماعيل بن توبة قال: نا إسماعيل بن جعفر، عن عبدالله بن
دينار إنه سمع ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) الحديث رواه ابن ماجه /ح: ٣٩٤١/ وأحمد /١: ١٨٣/ والبخاري في الأدب المفرد
/ح: ٤٢٩/ ورواه كذلك أبو يعلى البزار والطبراني وقال الهيثمي: «رجال أحمد
رجال الصحيح» /مجمع الزوائد/ ٦٦: ٨

* وقد رود الحديث من طريق بن سعد عن أبيه... به وسنده ضعيف لضعف
عمرو بن سعد رواه النسائي /٨: ١٢١/ وأحمد /١: ١٧٦/ وغيرهما.

(٢) صح الحديث من عدة طرق كما تقدم .

(من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما، فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه) أخرجه مسلم^(١).

١٨٩٣ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد قال: نا علي بن الجعد قال: أنا شعبة، عن عبدالله بن دينار قال: سمعت ابن عمر، عن النبي ﷺ: /ح/

١٨٩٤ — وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: نا يحيى — وهو ابن سعيد — عن سفيان حدثني عبدالله بن دينار، عن ابن عمر عن النبي ﷺ:

(إذا قال أحدكم — وفي حديث شعبة — إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه. وفي حديث سفيان: فقد باء — يعني أحدهما)^(٢).

١٨٩٥ — أنا عبيدالله بن أحمد، أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا أحمد بن منصور قال: نا أبو صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني عبدالله ابن أبي جعفر عن أبي الأسود، عن بكير، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

(إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد وجب الكفر على أحدهما)^(٣).

١٨٩٦ — أنا عبدالله بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد

(١) رواه مسلم /ح: ٦٠ — الرواية الثانية/ .
• ورواه مالك في الموطأ /ح: ١ — كتاب الكلام —/ ورواه عن مالك الترمذي /ح: ٢٦٣٧/ وأحمد /١١٣: ٢/

(٢) رواية شعبة رواها أحمد /٤٧، ٤٤: ٢/.
• ورواية سفيان رواها أحمد /١١٢، ١٨: ٢/ .
• وقد رواه البخاري من طريق أخرى عن عبدالله بن دينار موجزا /ح: ٦١٠٤/ وكذلك مسلم من طريق أخرى عن ابن دينار /ح: ٦٠/

(٣) والحديث رواه مسلم /ح: ٦٠/ وأحمد /١٤٢، ٦٠: ٢/ من طرق أخرى عن نافع .

ابن المثنى قال: نا عثمان/ بن عمر قال: نا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي [١٨٩/ب] كثير، عن أبي سلمه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما) .
أخرجه البخاري^(١).

١٨٩٧ — أنا الحسن بن عثمان وعلي بن عمر قالا: أنا محمد بن جعفر الفارسي قال: نا صالح بن محمد الرازي قال: نا محمد بن عمر القفصي قال: نا عبد الوارث بن سعيد قال: نا الحسين المعلم، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدبلي عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

(من ادعى إلى غير أبيه فليس منا ومن ادعى ما ليس له فليس منا ومن رمى رجلا بالكفر أو رماه بالفسق لم يكن صاحبه كذلك ردت عليه) .
أخرجه البخاري^(٢).

١٨٩٨ — أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا).
أخرجه مسلم^(٣).

١٨٩٩ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: أنا الحسين بن الحسن قال: نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل يحدث عن قيس، عن عبد الله قال:

«إذا قال الرجل لصاحبه: أنت عدوي فقد برىء أحدهما من الإسلام».

(١) رواه البخاري /ح: ٦١٠٣/

(٢) رواه البخاري /ح: ٦٠٤٥، ٣٥٠٨/ ومسلم /ح: ٦١/ بلفظ آخر

(٣) رواه مسلم /ح: ١٠١/

قال: فأخبرني أو جحيقة أن عبدالله قال: «إلا إن تاب» .

١٩٠٠ — أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد

ابن سنان قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان عن أبي إسحاق، عن هبيرة
ابن يريم، عن عبدالله قال:

(من أتى كاهنا أو عرافا أو ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل
الله على محمد صلى الله عليه وسلم)^(١).

(١) لم أجد من ذكر هذا الحديث عن عبدالله بن مسعود والذي ورد عن أبي هريرة
بلفظ مقارب ولم يذكر فيه السحر — رواه أحمد / ٤٠٨، ٤٢٩ / ورواه كذلك
الحاكم بلفظ أحمد وإحدى طرقه / ٨: ١ / وقال: «هذا حديث صحيح على شرطهما
جميعا من حديث بن سيرين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الذنوب التي عدهن في
الكبائر مثل الشرك بالله والقتل والزنا وعقوق الوالدين
واليمين الغموس وأكل الربا والسحر وأكل مال اليتيم والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات وشهادة الزور والسرقة،
واستحلال البيت الحرام وانقلاب إلى الأعراب^(١)

سئل ابن عباس عن الكبائر أسبعة هي؟ قال: هي إلى سبعين أقرب منها
إلى سبعة .

وعن ابن عباس:

(١) المعاصي تنقسم إلى قسمين: كبائر وصغائر وللعلماء في تعريف كل منهما أقوال
متعددة .

والقول الذي رجحه شارح الطحاوية في تعريف الكبيرة هو: «انها ما يترتب عليها
حد أو توعدها بالنار أو اللعنة والغضب» .
وفي تعريف الصغيرة: «الصغيرة ما ليس فيها حد في الدنيا ولا وعيد في الآخرة» .
ومذهب السلف أنه من مات مرتكباً لكبيرة فإنه يستحق العذاب ولكنه في مشيئة
الله تعالى إن شاء عذبه ثم ادخله الجنة، وإن شاء غفر له /شرح الطحاوية/ ٤١٦ .
وقد خالف في هذا الخوارج والمعتزلة .

فالخوارج يكفرون بالمعصية قال أبو الحسن الأشعري في عقيدة الخوارج:
«وأجمعوا على أن كل كبيرة كفر إلا النجذات فإنها لا تقول ذلك واجمعوا على
أن الله سبحانه يعذب أصحاب الكبائر عذاباً دائماً إلا النجذات أصحاب نجده» .
وقال في عقيدة المعتزلة: «وكانت المعتزلة قبله — أي قبل الجبائي — إلا الأصم
تنكر أن يكون الفاسق مؤمناً .

وتقول: إن الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر وتسميه منزله بين المنزلتين» مقالات
الإسلاميين ١/ ٣٣١ .

وكلا الطائفتين تقولان بتخليد أهل الكبائر في النار /شرح الطحاوية/ ٤١٧

«الإضرار في الوصية من الكبائر» .

وعن ابن مسعود:

«القنوط من روح الله والأمن من مكر الله والكذب» .

وعن عبدالله بن عمرو :

«شرب الخمر من الكبائر» .

١٩٠١ — أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد

ابن صاعد قال: نا يعقوب/ بن إبراهيم والحسين بن الحسن وإبراهيم بن [١٩٠/أ]
عبدالعزیز ابن المقوم قالوزا: نا عبدالرحمن بن مهدي /ح/ .

١٩٠٢ — وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد

ابن سنان قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور وواصل
والأعمش عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبدالله قال:

«قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو
خلقك قال: ثم ماذا؟ قال: ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال: قلت:
ثم ماذا؟ قال: أن تزاني حليلة جارك»^(١).

واللفظ لحديث أحمد بن سنان، أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

١٩٠٣ — أنا عبدالله بن محمد بن جعفر وعبيدالله بن أحمد المقرئ قالا:

نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا عبيدالله بن موسى،
قال: نا شيبان، عن فراس، عن الشعبي، عن عبدالله بن عمرو قال:

«جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟

(١) رواه البخاري /ح: ٤٤٧٧/ ومسلم /ح: ٨٦/ وأبو داود /ح: ٢٣١٠/ والترمذي
/ح: ٣١٨٢، ٣١٨٣/ والنسائي /٨٩: ٧/

(٢) رواه البخاري /ح: ٤٤٧٧/ ومسلم /ح: ٨٦/ وأبو داود /ح: ٢٣١٠/ والترمذي
/ح: ٣١٨٢، ٣١٨٣/ والنسائي /٨٩: ٧/

قال: الاشرار بالله .

قال: ثم ماذا؟

قال: عقوب الوالدين .

قال: ثم ماذا؟

قال: ثم يمين الغموس .

قال: قلت لعامر وما يمين الغموس؟

قال: الرجل يقطع مال امريء مسلم يمين وهو كاذب» .
أخرجه البخاري^(١).

١٩٠٤ — أنا عبدالواحد بن محمد قال: نا عبدالله بن أحمد بن إسحاق
قال: نا الربيع بن سليمان قال: قال: نا ابن وهب قال: أخبرني سليمان عن
ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(اجتنبوا السبع الموبقات قال: وما هن؟ قال: الشرك بالله والسحر وقتل
النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات).
أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

١٩٠٥ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا عبدالله بن محمد بن زياد قال:
نا عبدالرحمن بن بشر قال: نا بهز بن أسد قال: نا شعبة، أنا عبيدالله بن أبي
بكر، عن أنس: /ح/

١٩٠٦ — وثنا مهدي بن محمد قال: نا عبدالله بن محمد بن الحسن
الشرقي قال: نا عبدالرحمن بن بشر قال: نا بهز بن أسد قال: نا شعبة أخبرني
عبدالله بن أبي بكر، عن أنس قال:

(١) رواه البخاري /ح: ٦٦٧٥/ والترمذي /ح: ٣٠٢١/ والنسائي /٨٩: ٧/ وأحمد
/٢٠١: ٢/

(٢) رواه البخاري /ح: ٢٧٦٦/ ومسلم /ح: ٨٩/ وأبو داود /ح: ٢٨٧٤/ والنسائي
/٢٥٧: ٦/

«سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر فقال: الشرك بالله والعقوق وشهادة الزور أو قال: قول الزور».

أخرجاه جميعاً^(١).

١٩٠٧ — أنا محمد بن عثمان بن محمد، ومحمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار، قالوا: أنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا حميد بن مسعدة قال: نا بشر بن المفضل قال: نا سعيد الجريري، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

(ألا أحدثكم بأكبر الكبائر؟ قالوا: بلى/ يارسول الله قال: الاشرار بالله [١٩٠/ب] وعقوق الوالدين — قال: وجلس وكان متكئاً قال: وشهادة الزور أو قال: وقول الزور يقوها حتى قلنا ليته سكت).

أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

١٩٠٨ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: أنا علي ابن الجعد قال: أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت حميد بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو: /ح/

١٩٠٩ — وأنا أحمد بن إبراهيم قال: أنا إبراهيم بن عبدالله قال: نا الحسين ابن الحسن قال: أنا عبدالله بن المبارك قال: أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم عن عمه حميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

(إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل: وكيف يسب الرجل والديه؟ قال: يساب الرجل فيسب أباه ويسب امه)^(٣).

(١) رواه البخاري /ح: ٢٦٥٣/ ومسلم /ح: ٨٨/ والترمذي /ح: ١٢٠٧/ والنسائي /٨٨: ٧/

(٢) رواه البخاري /ح: ٢٦٥٤/ ومسلم /ح: ٨٧/ والترمذي /ح: ١٩٠١/

(٣) هذا الحديث رواه البخاري من طريق أخرى عن سعد بن إبراهيم به
/ح: ٥٩٧٣/

واللفظ لحديث ابن المبارك، أخرجه مسلم .

١٩١٠ — أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال: نا

الحارث بن محمد قال: /ح/

١٩١١ — ونا أبو النضر قال: نا شيان قال: نا منصور، عن هلال بن

يساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ في حجة
الوداع:

(ألا إنما هن أربع: لا تشركوا بالله شيئا، ولا تقتلوا النفس التي حرم
الله إلا بالحق، ولا تزنوا ولا تسرقوا)^(١).

١٩١٢ — أخبرني جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون

الرويانى قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن
أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(الكبائر سبع: أولهن الشرك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا، وأكل
مال اليتيم بدارا أن يكبروا، وفرار يوم الزحف ورمي المحصنات، وانقلاب إلى
الاعراب)^(٢).

١٩١٣ — أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسن قال: نا الحارث بن

محمد قال: نا العباس بن الفضل قال: نا حرب بن شداد قال: نا يحيى بن
أبي كثير عن عبيد بن عمير قال: حدثني أبي قال:

= ورواه كذلك مسلم من طريق أخرى عنه... به /ح: ٩٠/

وأبو دادو كذلك عنه... به /ح: ٥١٤١/ وكذلك الترمذي /ح: ١٩٠١/

(١) قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات/ مجمع الزوائد /١٠٤: ١/

(٢) سنده ضعيف: فيه «عمر بن أبي سلمة» ضعفه شعبة وقال ابن سعد: «ليس يحتاج

بحديثه» وقال ابن المديني: «ليس بذاك» /التهذيب /٤٥٦: ٧/

وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه عمر بن أبي سلمة ضعفه شعبة وغيره ووثقه أبو

حاتم وابن حبان» مجمع الزوائد /١٠٣: ١/

«كنت مع النبي ﷺ في حجة الوداع فسمعتة يقول: ألا إن أولياء الله المصلون وإن من يقضي الصلاة المكتوبة كله حق عليه^(١) ويؤدي الزكاة المفروضة احتساباً، ويصوم رمضان ويحْتَنِبُ الكبائر. فقال له رجل يا رسول الله وما الكبائر؟ قال: سبع أعظمهن الإِشْرَاقُ بالله، وقتل نفس المؤمن، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، والسحر، واستحلال البيت الحرام، من لقي الله وهو بريء منهن كان في جنة مصاريعها من ذهب^(٢)».

١٩١٤ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: نا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال:

«ليس الفرار / من الزحف من الكبائر، إنما كان ذاك يوم بدر^(٢)». [١٩١/أ]

* قول علي :

١٩١٥ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد قال: نا الحسين ابن الحسن قال: نا ابن المبارك قال: أنا ابن جريج قال: نا عثمان بن أبي سليمان، أن أبا سلمة بن عبدالرحمن قال:

«من الكبائر ترك الهجرة» فقال عمر بن عبدالعزيز وعبدالله عمرو بن عثمان: ما سمعنا بذلك، فسكت أبو سلمة، فقال رجل حين قام: ما كنت

(١) هكذا في الأصل وأما في المستدرک فهو كما يلي:
(إلا أن أولياء الله المصلون — من يقيم الصلوات الخمس التي كتبت عليه —)
والمراجع الأخرى لم تذكر أول الحديث وإنما أوردت الكبائر فقط .

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «عبد الحميد بن سنان»

مجهول وقال البخاري: فيه نظر / التهذيب / ١١٦: ٦٠ /

* والحديث: رواه أبو داود / ح: ٢٨٧٥ / والنسائي / ٨٩: ٧ /

والحاكم وقال: «قد احتجنا برواة هذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان» وذكر الذهبي أن عبد الحميد هذا لم يخرج له لجهالته ووثقه ابن حبان / المستدرک / ٥٩: ١

لتسكت إن علي بن أبي طالب كان يقول:
«رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر» .

* قول ابن عباس :

١٩١٦ — أنا علي بن أحمد بن حفص، أنا جعفر بن محمد بن حجاج
قال: نا نصر بن عبد الملك نا إبراهيم بن نصر قال: نا أبو عبد الرحمن الأشجعي،
عن سفيان، عن هشام عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس قال:
«كل ما نهاك الله عنه فهو كبيرة»^(١)

— ١٩١٧ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد قال:
نا محمد بن يحيى قال: نا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري قال: نا
فليح، عن ابن شهاب عن عياض أن ابن عباس كان يقول: إذا قيل له الكبائر
سبع قال:

«هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع»

١٩١٨ — وأنا الحسين بن حيدره قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا
العباس بن عبد الله قال: نا حفص بن عمر العدني قال: نا الحكم قال: حدثني
عكرمة قال: سئل ابن عباس عن الكبائر أسبعة هي؟ قال:
«هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبعة»^(٢).

١٩١٩ — أنا أحمد بن محمد بن موسى، أنا محمد بن جعفر قال: نا علي
ابن حرب قال: نا القاسم بن يزيد قال: نا شبل بن عباد المكي عن قيس بن

(١) قال الهيثمي «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس وعننه
/مجمع الزوائد/ ١٠٣: ١/ قلت: هذه طريق أخرى والتي هنا عن محمد بن سيرين .
(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف /ح: ١٩٧٠٢/ من طريق أخرى عن ابن عباس .
والطبري في التفسير /٤١: ٥/

سعد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رجلا سأله عن الكبائر أسبع هي؟ قال:

«هي إلى السبعمئة أقرب إلا إنه لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع اصرار»^(١).

١٩٢٠ — أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا علي بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا محمد بن عيسى بن إسماعيل الفارسي قال: نا عباس بن الوراق قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس قال:

«الاضرار في الوصية من الكبائر» ثم قرأ ﴿غير مضار وصية من الله﴾ إلى قوله ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾^(٢).

١٩٢١ — أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال نا محمود ابن خدّاش قال نا هشيم قال: نا مطرف، عن «عروبرة»^(٣) بن عبدالرحمن، عن أبي الطفيل قال: قال: /ح/

١٩٢٢ — وأنا عبيد الله، أنا الحسين، نا علي بن حرب قال: نا القاسم ابن يزيد قال: نا سفيان، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن ابن مسعود، قال:

«الكبائر الاشرار بالله، والاياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله والأمن مكر الله»^(٤).
لفظهما سواء .

(١) انظر الأثر قبله .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى /٢٧١:٦/ وأشار إلى صحته وضعف رفعه .

(٣) هكذا في الأصل ولم أتمكن من معرفته .

(٤) رواه عبدالرزاق في المصنف /١٩٧٠:١/ والطبري في التفسير /٤١:٥/ ورواه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي: «واسناده صحيح» /مجمع الزوائد/ ١٠٤:١

١٩٢٣ — أنا علي بن أحمد بن حفص قال: نا أحمد بن علي المرهبي،
قال: نا الحسن بن علي بن جعفر قال: أنا أبو نعيم قال: نا فطر، عن قريس
ابن صعصة عن شداد/ بن معقل قال: قلنا لابن مسعود في الكبائر قال: [١٩١/ب]
«القتل والكذب» .

١٩٢٤ — وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال:
نا العباس بن الوليد قال: نا عقبة قال: أخبرني الأوزاعي قال: حدثني يحيى
ابن أبي كثير قال:

«كانوا يعدون الكبائر عند ابن مسعود: الشرك بالله وقتل النفس
المؤمن^(١) بغير حق وعقوق الوالدين من المسلمين وأكل الربا، وقذف المحصنة
والسحر والفار من الزحف، والحاد في المسجد الحرام

يقول ابن مسعود أين يجعلون يمين الغموس؟
قيل: وما يمين الغموس؟
قال: اقتطاع الرجل يمينه مال أخيه»

* قول ابن عمر :

١٩٢٥ — أنا محمد بن عثمان بن محمد، قال: أنا أبو عثمان سعيد بن
محمد الخناط قال: أنا أبو يعقوب اسحاق بن أبي إسرائيل قال: نا بكار بن
سعيد القاريء اليمامي قال: نا هشام قال: سألت ابن عمر عن الكبائر فقال:
«الشرك بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والسحر، وأكل مال اليتيم
بغير حق، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات، (...)»^(٢) الوالدين المسلمين
من العقوق، وأكل الربا واستحلال آمين البيت الحرام، والفرار من الزحف».

(١) هكذا بالأصل بالتذكير .

(٢) غير واضح في الأصل .

* قول عبدالله بن عمرو :

١٩٢٦ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا بندار قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل عن عبدالله بن عمرو قال: «أربع من الكبائر، الاشراك بالله والأمن من مكر الله، والاياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله» .

١٩٢٧ — أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن محمد بن جعفر قال: نا بشر بن موسى قال: نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأعمش، عن مجاهد قال:

«كنا جلوسا عند عبدالله بن عمرو فسألوه عن الكبائر فذكر منها ستا وذكر فيها شرب الخمر .

فقيل: إن شرب الخمر من الكبائر؟ فقال: نعم هو من الكبائر. وإنه لا يشرب رجل خمرًا حين يمسي إلا كان مشركا حتى يصبح، ولا يشربها حين يصبح إلا كان مشركا حتى يمسي، وإن مدام الخمر كعابد اللات والعزى» .

١٩٢٨ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا عفان، قال: نا سعيد بن زيد قال: نا علي بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«إني لأعرف اليوم ذنوبا هي أدق عليكم من الشعر كنا نعتها علي عهد رسول الله ﷺ من الكبائر»^(١).

١٩٢٩ — أنا محمد بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب قال: نا العباس

(١) رواه البخاري من طريق أخرى عن أنس بلفظ مقارب /ح: ٦٤٩٢/

ابن الوليد قال: عقبة بن علقمة، أخبرني الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد
ابن المسيب انه كان يقول:

[١٩٢/أ]

«اليمين الفاجرة/ من الكبائر» .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في تقديم التوبة عن المعاصي، واستحلال بعضهم بعضا قبل نزول الموت من مال أو عرض أو دم^(١)

١٩٣٠ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا عبدالرحمن بن مهدي وأبو داود قالوا: نا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت الأغر يحدث عن^(٢) ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

(توبوا إلى الله فإني أتوب كل يوم مائة مرة)^(٣).

١٩٣١ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: نا علي

(١) «التوبة في أصل اللغة: الرجوع يقال تاب وتاب آب ورجع والمراد بالتوبة هنا: الرجوع عن الذنب»

و«ها ثلاثة أركان: الإقلاع والندم على فعل تلك المعصية والعزم على أن لا يعود إليها أبدا فإن كانت المعصية لحق آدمي فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق واصلها الندم وهو ركنها الأعظم واتفقوا على أن التوبة من جميع المعاصي واجبة وأنها واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة أو كبيرة» /شرح النووي على مسلم/ ٥٩: ١٧ .

ولابن القيم رحمه الله كلام جميل في التوبة وشروطها وعلاماتها وآثارها واسرارها وأنواعها في كتابه العظيم: «مدارج السالكين»

استغرق مائتي صفحة من المجلد الأول من صفحة «١٧٨-٣٩٨» .

(٢) هكذا في الأصل وفي مسلم «يحدث ابن عمر/ أي أن الأغر هو راوي الحديث ولعله هو الأرجح لأنه صحابي .

وقد أشار المزني رحمه الله إلى هذه الطريق وذكر أن ذلك وهم أي ممن أسنده إلى ابن عمر من هذه الطريق — وذكر أن الصواب: يحدث ابن عمر /تحفة الأشراف ٧٨: ١/ و ٣٢٠: ٥/

(٣) رواه مسلم /ح: ٢٧٠٢/ وأبو داود نحوه ح: ١٥١٥/ وأحمد /٤: ٢٦٠/

ابن الجعد قال: أنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة: /ح/

١٩٣٢ — وأنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحللها منها من قبل أن يؤخذ من حسناته فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه) أخرجه البخاري من الطريقين جميعاً^(١).

١٩٣٣ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا الوليد بن بكير التميمي أبو خباب عن عبدالله بن محمد العدوي، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبدالله قال:

«خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وبكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا»^(٢)

(١) ذكر المؤلف له طريقين عن المقبري : الأولى عن أبي ذئب عنه... /به/ رواها البخاري /ح: ٢٤٤٩/ وأحمد /٥٠٦: ٢/ والثانية عن مالك عنه... به رواها البخاري /ح: ٦٥٣٤/ وقد أشار إلى هذه الطريق الترمذي بعد إirاده بلفظ آخر /ح: ٢٤١٩/

(٢) سنده هالك : فيه: «الوليد بن بكير التميمي» قال الدارقطني: «متروك» وقال أبو حاتم: «شيخ» /التهذيب / ١١: ١٣١-١٣٢/ .

وفيه: «عبدالله بن محمد العدوي» قال البخاري وأبو حاتم والدارقطني: «منكر الحديث» وقال وكيع: «يضع الحديث» وقال ابن عبدالبر: «جماعة أهل الحديث يقولون: إن هذا الحديث — يعني الذي أخرجه له ابن ماجه — من وضع عبدالله ابن محمد العدوي وهو عندهم موسوم بالكذب» /التهذيب / ٦: ٢٠-٢١/ .

١٩٣٤ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن أبي داود قال: نا علي بن خشرم قال: أنا عيسى بن يونس، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/

١٩٣٥ — وأنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن نا حفص بن عمرو قال: نا ابن أبي عدي، عن هشام عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

(من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) .
أخرجه مسلم^(١).

١٩٣٦ — أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر قال: نا أحمد بن عبدالله بن يزيد قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن همام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعين، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها)^(٢)..

١٩٣٧ — أنا محمد بن عثمان، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا (... ..)

ابن/ عبدالله قال: ناصلة بن سليمان، عن أشعث بن عبد الملك، عن الفرزدق [١٩٢/ب] قال:

«نظر أبو هريرة إلى قدمي فقال: يافرزدق أرى قدميك صغيرتين فاطلب

(١) رواه مسلم /ح: ٢٧٩٣/ من رواية هشام .

* والحديث: رواه أحمد من طريق أيوب عن ابن سيرين /٢: ٢٧٥/ وعن عوف عن ابن سيرين /٢: ٣٩٥/ وهي طريق المؤلف الثانية .

(٢) رواه البخاري /ح: ٤٦٣٦/ وأشار مسلم إلى هذه الطريق بعد حديث /١٥٧/

ورواه أبو داود من طريق أخرى عن أي هريرة /ح: ٤٣١٠/

وكذلك ابن ماجه /ح: ٤٠٦٨/ وأحمد /٢: ٢٣١/

وأخرج أحمد الحديث كذلك من طريق المؤلف /٢: ٣١٣/

لهما موضعا في الجنة فقلت: إن لي ذنوبا كثيرة فقال: لا تيأس فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(إن بالمغرب بابا مفتوحا لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها)^(١).

١٩٣٨ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال:
نا علي بن الجعد قال: نا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول:
/ح/

١٩٣٩ — وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبدالله بن مبشر قال:
نا أحمد بن سنان قال: نا محمد بن حرب الشامي قال: نا عاصم — وهو ابن
علي — قال: نا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن
عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان أن أبا ذر حدثهم أن رسول الله ﷺ قال:
(إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب، قالوا: يا رسول الله وما الحجاب؟
قال: أن تموت النفس وهي مشركة)^(٢).

(١) سنده ضعيف :

فيه «الفرزدق» قال الذهبي هو أبو فراس الشاعر له رواية عن الصحابة ضعفه ابن
حبان /الميزان/ ٣: ٣٤٥/
وفيه «صلة بن سليمان» قال يحيى بن معين: «ليس بثقة» وثاب النسائي: «متروك»
وقال الدارقطني «يترك حديثه عن ابن جريج وشعبة ويعتبر بحديثه عن أشعث
الحمرائي» /الميزان/ ٢: ٣٢٠/

(٢) سنده ضعيف :

فيه: «عمر بن نعيم» قال الذهبي: «حدث عنه مكحول لا يدري من هو» /الميزان/
٣: ٢٢٨/

والحديث رواه أحمد ٥/ ١٧٤/

وقال فيه الهيثمي: «رواه أحمد والبزار وفيه عبدالرحمن بن ثابت ابن ثوبان وقد وثقه
جماعة وضعفه آخرون وبقية رجالهما ثقات وأحد اسنادي البزار فيه إبراهيم بن
هانيء وهو ضعيف» /مجمع الزوائد/ ١٠: ١٩٨/

١٩٤٠ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي
ابن الجعد قال: أنا ابن ثوبان، عن أبيه: /ح/

١٩٤١ — وأنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري
قال: نا محمد بن عبدالرحمن الفارسي قال: نا علي بن عاصم بن علي قال: نا
عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير،
عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

(إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر)^(١).

١٩٤٢ — أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد
ابن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا جرير بن عثمان قال: نا حبان بن
زيد عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ انه قال:

(ارحموا ترحموا، وأغفروا يغفر الله لكم، وويل «لاقماع»^(٢) القول وويل
للذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون)^(٣).

(١) سنده ضعيف :

فيه: «عبدالرحمن بن ثابت» ضعفه ابن معين، وقال أحمد «أحاديثه مناكير» وقال
النسائي: «ليس بالقوي» ووثقه أبو حاتم /الميزان/ ٥٥١/٢ .
«والحديث رواه الترمذي /ح: ٣٥٣٧/ وابن ماجه /ح: ٤٢٥٣/ وأحمد /١٣٢: ٢/
«والحديث اسنده المؤلف إلى عبدالله بن عمرو وهو كذلك عند ابن ماجه
والصحيح عن «عبدالله بن عمر» كما في سنن الترمذي وقد اعتمد مؤلف مشكاة
المصابيح الحديث عن ابن عمر /ح: ٢٣٤٣/ والمزي رحمه الله ذكر في التحفة أن
ذكر: «عبدالله بن عمرو وهم» ٢٢٠٠: ٥

(٢) في الأصل «لأطماع» وهو خطأ والتصحيح من حاشية الأصل .

(٣) رواه أحمد /٢١٩، ١٦٥: ٢/ والبخاري في الأدب المفرد /ح: ٣٨٠/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ أن التوبة هي الندم

١٩٤٣ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: أنا سفيان — يعني الثوري — وشريك، عن عبدالكريم، عن زياد، عن ابن معقل، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (الندم توبة) ^(١).

١٩٤٤ — وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبدالكريم الجزري، عن زياد ابن أبي مريم عن عبدالله بن معقل قال: «سأل أبي ابن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: الندم توبة؟ قال: نعم» ^(٢).

١٩٤٥ — أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد بن نصيف قال: نا علي بن أحمد الفارسي قال: نا أبو غسان، عن أبي قدامة، نا ثابت البناني عن معاوية بن قرة قال: قال علي:

(١) سنده ضعيف:

فيه «زياد بن أبي مريم» قال الذهبي: «فيه جهالة وقد وثق ما روي عنه سوى عبدالكريم بن مالك فيما أرى وقيل هو زياد بن الجراح، وقيل هما أثنان» /الميزان/ ٩٣:٢

«والحديث قد ورد باسناد أخرى عن ابن عباس وانس ووائل بن حجر وأبي سعيد وكلها ضعيفة /مجمع الزوائد/ ١٩٩:٨

(٢) سنده ضعيف. انظر الحديث قبله .

«والحديث رواه ابن ماجه /ح: ٤٢٥٢/ وأحمد /١: ٤٢٣، ٣٧٦/

١٩٤٦ — أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد (....)^(٢)
 قال: نا محمد بن يحيى قال: نا عبدالرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري قال:
 أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيدالله
 ابن عبدالله بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل
 الأفك ما قالوا — فبرأها الله — أن النبي ﷺ قال:

(إن كنت الممت بذنب فاستغفري الله، وتوبى إليه، فإن العبد إذا اعترف
 بذنبه ثم تاب تاب الله عليه) .

أخرجه مسلم من هذا الطريق^(٣)..

١٩٤٧ — أنا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا محمد بن أحمد بن
 دلويه قال: نا أحمد بن حفص بن عبدالله قال: نا أبي قال: نا إبراهيم بن طهمان،
 عن سماك قال: سمعت النعمان بن بشير قال: قال النبي ﷺ:
 (يقول الله ﴿توبوا إلى الله توبةً نصوحاً﴾ أنه قال: يتوب من الذنب ثم
 لا يعود أبداً)^(٤).

١٩٤٨ — أنا جعفر بن عبدالله قال: أنا محمد بن هارون قال: نا أبو
 الربيع قال: نا أبو عوانة، عن سماك، عن النعمان: قال: سمعت عمر يقول:
 «توبوا إلى الله توبةً نصوحاً» .

(١) سنده ضعيف :

فيه أبو قدامة: «الحارث بن عبيدالله قال ابن معين: «ضعيف/ وقال أبو حاتم: «ليس
 بالقوي» / التهذيب / ١٤٩: ٢

(٢) غير واضح في الأصل .

(٣) رواه مسلم / ح: ٢٧٧٠ /

(٤) لم أجد من ذكره. ولم أستطع معرفة الراويين أول السند وأما الرواه من أحمد بن
 حفص إلى النعمان فهم ثقات ما عدا سماك فقد ضعف إذا انفرد بالرواية وانظر
 التهذيب /

١٩٤٩ — وأنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عثمان
ابن أبي شيبة قال: نا أبو الأحوص، عن سماك، عن النعمان قال:

«سئل عمر عن التوبة النصوح قال: التوبة النصوح أن يتوب العبد من
العمل السيء ثم لا يعود فيه أبدا»^(١).

١٩٥٠ — أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد، نا جعفر بن محمد قال: نا
علي بن أحمد الفارسي قال: نا أبو غسان، عن إسرائيل، عن سماك عن النعمان
ابن بشير قال: قال عمر:

«التوبة النصوح يجتنب العبد عمل السوء كان يعمل ثم يتوب إلى الله
منه فلا يعود إليه أبدا، فتلك توبة النصوح»

١٩٥١ — أنا عبيدالله بن محمد، أنا جعفر، نا علي الفارسي، نا أبو غسان،
عن ابن عيينة، عن عمر بن سعيد — أخى سفيان الثوري — عن أبيه عن
عبادة بن رفاعه قال:

«التوبة النصوح تكفر كل سيئة».

١٩٥٢ — أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا يزداد بن عبدالرحمن قال: نا
أبو سعيد الأشج قال: نا إسحاق بن سليمان قال: سمعت عثمان بن زائدة قال:
قال لقمان لابنه:

«لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة».

١٩٥٣ — وأنا عبيدالله، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى
قال: نا ابن ادريس قال: نا مالك بن مغول، عن عامر قال:

«التائب من الذنب كمن لا ذنب له»^(٢).

(١) رواه الحاكم وقال: «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي /المستدرک/ ٤٩٥:٢ /
وذكره الطبري في التفسير /١٦٧:٢٨/

(٢) رواه ابن ماجه مرفوعا /ح: ٤٢٥٠/ عن عبدالله بن مسعود... به .

ما روي في أن القاتل عمدا له توبة وتفسير قوله تعالى:
﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾^(١) وأنها
منسوخة بقوله ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾^{(٢)(٣)}

وروي ذلك عن عمر، وابن عمر، وعبدالله بن عمرو بن العاص، واحدى
الروایتين عن ابن عباس .

ومن التابعين مجاهد، وسعيد بن جبیر، وعكرمة، وأبي مجلز لاحق بن حميد

(١) سورة النساء آية ٩٣ .

(٢) سورة النساء آية ٤٨، ١١٦ .

(٣) قال ابن القيم رحمه الله: «اختلف الناس: هل من الذنوب ذنب لا تقبل توبته أم لا؟
فقال الجمهور: التوبة تأتي على كل ذنب فكل ذنب يمكن التوبة منه وتقبل.
وقالت طائفة: لا توبة للقاتل. وهذا مذهب ابن عباس المعروف عنه واحدى
الروایتين عن أحمد. وقد ناظر ابن عباس في ذلك أصحابه، فقالوا: أليس قد قال
الله تعالى في سورة الفرقان:

﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ إلى قوله ﴿إلا من تاب وآمن وعمل
عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيماً﴾ آية ٦٨: ٧٠
فقال: كانت هذه الآية في الجاهلية وذلك أن ناساً بين أهل الشرك كانوا قد قتلوا
وزنوا فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: إن الذي تدعوا إليه الحسن لو تخبرنا إن لما
عملناه كفارة فنزل: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ الآية. فهذه في أولئك
وأما التي في سورة النساء وهي قوله تعالى ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم
خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾ فالرجل إذا عرف الإسلام
وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم .

وقال زيد بن ثابت: لما نزلت التي في الفرقان: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً
آخر﴾ عجبنا من لينها فلبثنا سبعة أشهر ثم نزلت الغليظة بعد اللينة فسخت اللينة،
وأراد بالغليظة: هذه الآية التي في سورة النساء وباللينة: آية الفرقان . =

١٩٥٤ — أنا محمد بن الحسين بن محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن محمد ابن عبدالله قال: نا جعفر بن محمد بن اليمان قال: نا شيان بن فروخ قال: نا يحيى بن كثير، عن غالب القطان، عن بكر بن عبدالله المزني، عن ابن عمر قال:

«كنا نرى أن من قتل مؤمنا فقد وجبت له النار، ومن أكل مال يتيمة فقد وجبت له النار، ومن يأكل الربا فقد وجبت له النار، حتى أنزل الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ فلم ندر من يدخل في مشيئة الله ومن يخرج منها فكففتنا ورجونا»^(١).

١٩٥٥ — أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال: نا الحسين بن القطان قال: نا عمر بن يزيد السابري قال: نا مسلم بن خالد الزنجي قال: نا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال:

= قال ابن عباس: «آية الفرقان مكية وآية النساء مدنية نزلت ولم ينسخها شيء» ثم ذكر بقية أدلة هذا المذهب ثم ذكر أدلة الجمهور، فقال «واحتج الجمهور بقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ سورة الزمر آية ٥٣ فهذه في حق التائب وبقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ سورة النساء آية ٤٨ فهذه في حق غير التائب. لأنه فرق بين الشرك وما دونه وعلق المغفرة بالمشيئة فخصص وعلق وفي التي قبلها عمم واطلق» ثم استطرد رحمه الله في ذكر أدلة الفريقين /مدارج السالكين/ ١: ٣٩٢-٣٩٤/ وذكر المؤلف — اللالكائي رحمه الله — ان لابن عباس قولين في المسألة وأورد أحدهما وذكر ابن القيم رحمه الله فيما نقلناه عنه آفا القول الثاني. وقد رجعت إلى تفسير الطبري رحمه الله فوجدته لم ينقل عنه إلا القول الثاني فأورد ثلاث عشرة رواية عن خمسة من التابعين كلها تنص على عدم قبول توبة القاتل وبعضها في الصحيحين .

وانظر تفسير الطبري /٢١٧:٥-٢٢١/ وفتح الباري /٨: ٤٩٢-٤٩٦/ .

(١) ذكر الطبري نحوه في التفسير /١٢٦:٥/ .

«كنا نبت على القاتل حتى نزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ فَأَمْسَكْنَا».

* عمر :

١٩٥٦ — أنا عبدالواحد بن علي بن غياث قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا إبراهيم بن مجشّر قال: نا أبو بكر بن عياش قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول:

«جاء رجل إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين إني قتلته، فهل لي من توبة فقرأ عليه عمر: ﴿حَمِّ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ، شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾^(١). ثم قال له: اعمل ولا تيأس».

* ابن عباس :

١٩٥٧ — أنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال: نا محمد بن زيدان قال: نا سعيد بن أبي مریم قال: نا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس:

«انه جاءه رجل فقال: إني خطبت امرأة فأبّت تنكحني وخطبها غيري فأحبّت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة؟ قال امك حية قال: لا قال: تب إلى الله عز وجل وتقرب إليه فذهب الرجل . قال عطاء: فسألت ابن عباس عن حياة أمه، فقال: إني لا أعلم عملاً أقرب إلى الله من بر الوالدة» .

١٩٥٨ — وأنا محمد بن جعفر، أنا عبيدالله بن ثابت قال: نا أحمد نب منصور قال: نا عبدالله بن صالح قال: نا معاوية بن صالح، عن علي بن/ أبي [١٩٤/أ]

(١) سورة غافر آية ٢٠١ .

طلحة، عن ابن عباس .

«من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيماً» فقال: أخبر الله تعالى عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته، فمن أذنب ذنباً صغيراً أو كبيراً ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيماً، ولو كانت ذنوبه أعظم من السماوات والأرض والجبال»^(١).

١٩٥٩ — أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا ابن عليّة، عن الجريري، عن ثمامة بن حزن قال:

«كنت مع أبي فسأل رجل عبد الله بن عمرو فقال: من كل ذنب توبة يقبل الله التوبة؟ قال: نعم»

١٩٦٠ — أنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن قال: أنا حفص بن عمرو قال: نا عبد الرحمن بن مهدي قال: نا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال:
«لقاتل المؤمن توبة».

١٩٦١ — وأنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان قال: نا أبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي بمصر قال: كتب إلّي أحمد بن أبي ناجية قال: نا ضمرة، عن سفيان الثوري، عن أبي حصين عن سعيد بن جبير قال:

«ما أعلم لقاتل المؤمن توبة إلا الاستغفار».

١٩٦٢ — ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أنا أبي قال: نا العلاء بن ميمون العنزي قال: نا الحجاج الأسود، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله تعالى: «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم» قال

(١) ذكره ابن جرير في التفسير / ٢٧٣: ٥ .

عليه السلام: (هو جزاه إن جازاه) (١).

١٩٦٣ — وروي عن أبي صالح وعون بن عبدالله بن عتبة، وعمرو بن دينار ومحمد بن سيرين وأبي مجلز (مثله) (٢).

١٩٦٤ — وروى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير:

«انها نزلت في مقيس بن صبابه حين قتل الفهري، وكان بعثه النبي ﷺ معه ليأخذ دية أخيه فأنزل الله فيه» (٣).

١٩٦٥ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا همام، عن قتادة، قال: حدثني أبو الصديق أن أبا سعيد الخدري حدثهم قال:

(لا أحدثكم إلا ما سمعته من رسول الله ﷺ سمعته أذناي ووعاه قلبي أن عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا) ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال: إني قتلت تسعة وتسعين نفسا) (٤) فهل له من توبة؟ فقال أبعد قتل تسعة وتسعين نفسا؟! قال: فانتضى سيفه فقتله فأكمل به مائة قال: ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال: من يحول بينك وبين التوبة؟! أخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة كذا/ [١٩٤/ب] ركذا، فاعبد ربك فيها، قال: فخرج فعرض له أجله في الطريق، فاختصمت فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة، فقال ابليس لم يعصني ساعة قط، فقالت

(١) سنده ضعيف :

فيه: الحجاج الأسود «مجهول» قال الذهبي: «الحديث: قال العقيلي لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به» /الميزان / ٣ : ١٠٥ .

(٢) ذكر الطبري الروایتين عن أبي مجلز وأبي صالح /التفسير / ٢١٧:٥ /موقوفتين .

(٣) وذكره الواحدی فی أسباب النزول /١٦٤/

(٤) أكمل النقص من المسند وسنن ابن ماجه .

ملائكة الرحمن، فإنه خرج تائبا» .

قال همام: فحدثنا حميد الطويل عن بكر بن عبدالله المزني عن أبي رافع قال: «بعث الله ملكا فاختصموا إليه — ثم رجع إلى حديث قتادة — قال انظروا إلى أي القريتين كان أقرب، فألحقوه بأهلها — قال قتادة: فحدثنا الحسن أنه لما عرف الموت احتضر بنفسه فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فألحقه بأهلها)

أخرجه مسلم من حديث شعبة وسعيد، عن قتادة^(١).

١٩٦٦ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا عبدالله بن محمد ابن زياد قال نا موهب بن يزيد بن خالد، قال ضمرة قال: حدثني إبراهيم ابن أبي عبلة عن: /ح/ .

١٩٦٧ — وأنا القاسم بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال: نا سليمان بن الأشعث قال: نا عيسى بن محمد الرملي قال: نا ضمرة عن ابن أبي عبلة، عن الغريف بن الديلمي قال:

«أتيت وائلة بن الأسقع فقلنا له: حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال: إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا: إنما أردنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال:

«أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أوجب — يعني بالقتل النار — فقال اعتقوا عنه، يعتق الله كل عضو منه عضوا منه من النار»^(٢).

واللفظ لحديث عيسى بن محمد — زاد موهب — «وحتى إن فرجه بفرجه»

١٩٦٨ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون

(١) رواه مسلم /ح: ٢٧٦٦/

* ورواه البخاري /ح: ٣٤٧٠/ وابن ماجه /ح: ٢٦٢٢/ وأحمد /٣: ٢٠/

(٢) رواه أبو داود /ح: ٣٩٦٤/ .

الرويانى قال: أنا أبو كريب قال: نا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر قال:

(جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة؟ فقال رسول الله ﷺ ألك والدة؟ قال: لا، قال: ألك خالة؟ قال نعم، قال فبرها^(١)).

(١) الحديث رواه أحمد / ١٤: ٢ .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن المسلمين لا تضرهم
الذنوب التي هي الكبائر إذا ماتوا عن توبة من غير اصرار ولا يوجب
التفكير وإن ماتوا عن غير توبة، فأمرهم إلى الله عز وجل
إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم^(١)

«وعن أبي سفيان، قلت لجابر: كنتم تقولون لأهل القلبة: إنكم كفار؟
قال: لا»

وعن سليمان اليشكري:

«أكنتم تعدون الذنب شركاً؟ قال: لا».

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود:

«انهم كانوا يرجون/ لأهل الكبائر، وصلى علي بن أبي طالب على قتلى [١٩٥/أ]
معاوية».

وعن أبي أمامة:

«شهدت صفين فكانوا لا يجيزون على جريح ولا يطلبون مولياً ولا يسلبون
قتيلاً».

وعن أبي الجوزاء قال:

«ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب
النبي ﷺ، فسمعت الله عز وجل يقول لذنوب لا أغفر»

(١) تقدم التعليق على مسألة الكبيرة وحكم مرتكبها والمذاهب في ذلك في مبحث
الكبائر .

وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين انه سئل عن أصحاب الجمل فقال:

«مؤمنون وليسوا بكفار».

وعن محمد بن سيرين:

«لا نعلم أحدا من أصحاب محمد ﷺ ولا من غيرهم من التابعين تركوا الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما».

وعن النخعي:

«لم يكونوا يحجبون الصلاة عن أحد من أهل القبلة».

وعن عطاء:

«صل على من صلى إلى قبلك».

وعن الحسن:

«إذا قال: لا إله إلا الله صلى عليه».

وعن ربيعة:

«إذا عرف الله فالصلاة عليه حق».

وعن مالك فيما رواه عنه ابن وهب:

«إن أصوب ذلك وأعد له عندي إذا قال لا إله إلا الله ثم هلك أن يغسل ويصلى عليه».

وعن أبي إسحاق الفزاري:

«سألت الأوزاعي وسفيان الثوري هل ترك الصلاة على أحد من القبلة وإن عمل أي عمل؟ قال: لا».

وعن الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وأبي عبيد «مثله».

١٩٦٩ — أنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال:
نا ابن كرامة قال: نا أبو أسامة قال: حدثني مالك بن مغول، عن الزبير بن
عدي، عن طلحة بن صرف، عن مرة، عن عبدالله: /ح/

١٩٧٠ — وأنا عبيدالله، أنا الحسين قال: نا ابن أبي «يعني»^(١) معمر
قال: نا عبدالله بن محمد بن المغيرة قال: نا مالك بن مغول، عن طلحة عن
مرة بن شراحيل، عن عبدالله بن مسعود قال:

«لما بلغ — يعني سدره المنتهى — ولفظ ابن كرامة «لما أُسرِّي بالنبي ﷺ
فانتهى إلى سدره المنتهى وهي في السماء السادسة» ، إليها ينتهي ما يخرج من
الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما هبط من فوقها فيقبض منها ﴿إِذْ يَغْشَى
السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ قال: فراش من ذهب: فأعطي الصلوات الخمس وأعطي
خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته، المقحّمات».
ولفظ ابن المغيرة: «غفر لأمته ما لم يشركوا بالله شيئاً».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي أسامة^(٢).

١٩٧١ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد
قال: نا محمد بن بشار قال: نا محمد بن جعفر عن: /ح/

١٩٧٢ — وأنا أحمد بن عمر بن محمد الأصهباني قال: نا عمر بن أحمد
ابن علي قال: نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة عن
واصل عن المعرور قال: سمعت أبا ذر يحدث عن النبي ﷺ أنه قال:

(أتاني جبريل/ فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل [١٩٥/ب]
الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق قال: وإن زنى وإن سرق).

واللفظ لحديث محمد بن الوليد، وليس في حديث محمد بن بشار، (وإن

(١) من حاشية الأصل .

(٢) تقدم هذا الحديث رقم /١٤٢٤/ .

زنى وإن سرق) إلى آخر الحديث .

أخرجه البخاري ومسلم^(١).

١٩٧٣ — أنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال:
نا يوسف بن موسى قال نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الزهري قال:
«قال لي عبدالملك بن مروان هذا الحديث الذي جاء (من مات لا يشرك
بالله شيئاً دخل الجنة وإن زنى وإن سرق) فقلت: أين تذهب يا أمير المؤمنين
هذا قبل الأمر والنهي وقبل الفرائض»^(٢).

١٩٧٤ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد
ابن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا أبو معاوية عن /ح/.

١٩٧٥ — وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد
بن سنان قال: نا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي
ذر قال قال رسول الله ﷺ:

(يقول الله عز وجل: من عمل حسنة فله عشر أمثالها ومن عمل سيئة
فجزاء مثلها وأغفر، ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي
شيئاً جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إلى شبرا اقتربت إليه ذراعا، ومن
اقترب إلى ذراعا اقتربت إليه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة) لفظهما
قريب أخرجه مسلم^(٣).

١٩٧٦ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا عمرو

(١) رواه البخاري /ح: ١٢٣٧/ ومسلم /ح: ٩٤/ .

• والحديث رواه أحمد /١٥٩: ٥/ وللحديث طرق أخرى عن أبي ذر أخرجه
البخاري /ح: ٦٢٦٨/ والترمذي /ح: ٢٦٤٤/ وأحمد /١٦١: ٥/ وغيرهم.

(٢) ورواه الآجري /الشرعية/ ١٤٦/ وأشار إليه الترمذي على أثر /ح: ٢٦٣٨/

(٣) رواه مسلم /ح: ٢٦٨٧/ وابن ماجه /ح: ٣٨٢١/ وأحمد /١٥٣: ٥/

ابن علي^(١)، قال: نا موسى بن المسيب قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث
عن: /ح/

١٩٧٧ — وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا محمد بن هارون الحضرمي
قال: نا محمد بن يحيى القطعي قال: نا عمر بن علي المقدمي، عن موسى بن
المسيب قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن المعرور بن سويد عن أبي
ذر، عن رسول الله ﷺ قال:

(يقول ربكم عز وجل: ابن آدم انك إن تأتني بقراب الأرض خطيئة
بعد أن لا تشرك بي شيئا جعلت قرايبها مغفرة لك ولا أبالي)^(٢).

١٩٧٨ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد
ابن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال:
«أتى النبي ﷺ أعرابي فقال: ما الموجبتان؟ قال من مات لا يشرك بالله

(١) في الأصل مكرر: (نا عمر بن علي) وهو خطأ. كما يتضح من السند الذي بعده.

(٢) سنده «حسن» في سنده: «عمر بن علي المقدمي» وهو مدلس ولكن المصنف أورد
للحديث طريقين: الأولى صرح فيها بالسماع والثانية عنعن ولولا ورود الحديث
باسانيد أخرى لكان في النفس شيء من هذه الرواية حيث أن الراوي المذكور
قد وصف بالتدليس الشديد كما ورد ذلك عن ابن سعد حيث قال:

«وكان يدلّس تدليسا شديدا يقول: سمعت وحدثنا ثم يسكت» /التهذيب/ ٤٨٦:٧/
* فالحديث ورد له طريق أخرى بمعناه عند مسلم /ح/ ٢٦٨٧ وابن ماجه
/ح/ ٣٨٢١/ وأحمد /٥/ ١٥٣/

* وورد الحديث باسناد آخر عن أنس... رواه الترمذي /ح/ ٣٥٤٠/ وقد وهم
ابن رجب عندما قال: «هذا الحديث تفرد به الترمذي... وقال حسن غريب لا
نعرفه إلا من هذا الوجه... /جامع العلوم والحكم/ ٢٨٤/ حيث لم يحسنه الترمذي
إلا إذا كان لسنن الترمذي نسخ أخرى ورد فيها هذا القول.

وقال ابن رجب في سنده: «واسناده لا بأس به» وذكر له طرقا أخرى.

وستأتي رواية أخرى /ح/ ١٩٩١/.

شيئا دخل الجنة، ومن مات وهو يشرك بالله شيئا دخل النار^(١) صحيح.

١٩٧٩؛ ١٩٨٠ — أنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن

إسماعيل قال: نا عبدالرحمن بن يونس السراج قال: نا بقية قال: /^(٢) [أ/١٩٦] حدثني بجير عن خالد قال: نا أبو رهم أن أبا أيوب حدثه أن رسول الله ﷺ قال :

(من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر فإن له الجنة، فسأله ما الكبائر؟ قال: الاشرار بالله وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف)^(٣).

١٩٨١ — وأنا محمد بن عبد الله الجعفي قال: نا علي بن محمد بن هارون

الحميدي قال نا هارون بن إسحاق قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري: /ح/

١٩٨٢ — وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي

قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن أبي ادريس عن عبادة بن الصامت قال:

(قال لنا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس: بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله في الدنيا فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء غفر له، قال: فبايعناه على ذلك).

(١) رواه مسلم /ح: ٩٣/ وأحمد / ٣: ٢٩١/

(٢) غير واضح في الأصل:

(٣) سنده ثقات ما عدا بقية:

فقد اختلفت فيه الأقوال فإذا لم يتابع أو يرد ما يقوى حديثه فيتوقف في حديثه /التهذيب/ ١: ٤٧٣/

* والحديث: رواه أحمد /٥: ٤١٣-٤١٤/

واللفظ لحديث يونس، أخرجاه جميعاً^(١).

١٩٨٣ — أنا عبدالله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل قال:
نا علي بن شعيب قال: نا حجاج بن محمد قال: نا يونس بن أبي إسحاق،
عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

(من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به فإله عز وجل أعدل (من) أن يثني
عقوبته في (الآخرة)^(٢)) ومن أذنب ذنباً وعفا عنه، فإله أعدل (من) أن يعود
في شيء قد عفا عنه)^(٣).

١٩٨٤ — أنا الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبدالله قال: نا إسحاق
قال: نا أحمد بن أبي الجوزاء قال: نا مروان بن محمد قال: نا سليمان بن موسى
قال: نا إسماعيل بن عبد الملك قال: سمعت زريق قال: سمعت علي بن أبي طالب
يقول:

«ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله» قال: ما أصاب عبد معصية في
الدنيا، فأخذه الله بها إلا كان أكرم من أن يؤاخذ الله بها غداً وما أصاب
عبد معصية في الدنيا فسترها الله عليه إلا كان أكرم من أن يؤاخذ الله بها غداً
في الآخرة^(٤).

قال أحمد، قال مروان:

(١) رواه البخاري /ح: ١٨/ ومسلم /ح: ١٧٠٩/ والترمذي /ح: ٤٣٩/

(٢) في الأصل: (الدنيا) وصححت من الترمذي .

(٣) الزيادة بين القوسين من الترمذي .

(٣) رواه الترمذي /ح: ٢٦٢٦/ وقال: (حسن غريب صحيح) ورواه أحمد
/١٥٩، ٩٩: ١/

(٤) سنده ضعيف :

فيه «سلمان بن موسى الزهري»

قال ابن حجر: «فيه لين» /التقريب/ ٣٣١: ١ وفيه: «إسماعيل بن عبد الملك بن
أبي الصغير — بالقاء — وهو ضعيف /التهذيب/ ٣١٦: ١

«ماروي في الإسلام حديث أحسن من هذا».

١٩٨٥ — أنا عبدالله بن مسلم بن يحيى وعبدالرحمن بن عمر — واللفظ

له — قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي

قال: نا مرحوم بن عبدالعزيز قال/ نا إسحاق بن إبراهيم، عن سعد بن إسحاق [١٩٦/ب] ابن كعب عجرة عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه:

(ما تقولن في رجل قتل في سبيل الله؟ قالوا: الجنة، قال رسول الله ﷺ:

الجنة إن شاء الله، قال: فما تقولون في رجل مات في سبيل الله، قالوا: الله

ورسوله أعلم، قال رسول الله ﷺ: الجنة إن شاء الله، قال: فما تقولون في

رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيرا، قال: الجنة إن شاء

الله، قال: فما تقولون في رجل مات؟ فقام رجلان فقالا: لا نعلم إلا شرا،

قالوا النار، قال رسول الله ﷺ: مذنب والله غفور رحيم^(١).

١٩٨٦ — أنا عبدالله بن أحمد بن علي، نا يعقوب بن إبراهيم البزار قال:

نا أحمد بن منصور قال: نا حرمي بن عمار، عن شداد أبي طلحة الراسبي

قال: حدثني غيلان بن جرير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: قال

رسول الله ﷺ:

(ليجيئن ناس من أمتي بذنوب أمثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على

اليهود والنصارى) فحدثت به عمر بن عبدالعزيز فقال: آله سمعته من أبيك

يحدث به عن النبي ﷺ؟ قال: نعم.

أخرجه مسلم^(٢).

١٩٨٧ — أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن

(١) سنده ضعيف :

فيه «إسحاق بن كعب بن عجرة» قال ابن القطان: «مجهول الحال ماروى عنه

غير ابنه سعد» / التهذيب / ٢٤٧:١

(٢) رواه مسلم / ح: ٢٧٦٧ — الرابعة —

ابن محمد بن الصباح قال: نا يزيد بن هارون قال: نا همام: /ح/

١٩٨٨ — وأنا أحمد بن الفرّج بن الحجاج قال: أنا عبدالله بن أحمد
ابن ثابت قال: نا يعقوب الدروقي قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا همام، عن
إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة،
عن النبي ﷺ:

(أن رجلاً أذنب ذنباً فقال: رب إني أذنبت أو قال: عملت عملاً فأغفر
لي، فقال: عبدي عمل ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت
لعبدي، ثم عمل ذنباً آخر أو قال: أذنب ذنباً آخر فقال: رب إني عملت ذنباً
فاغفر لي فقال: عبدي علم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، أشهدكم اني
قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء)
أخرجه البخاري ومسلم^(١).

١٩٨٩ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني
قال: نا أبو بكر قال: نا ابن ادريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة،
عن عبدالله قال:

(لما نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ اشتد ذلك على
أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه؟! قال: ألم
تسمعوا إلى قوله: ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. قال ابن ادريس: سمعت أبي يذكر
عن أبان بن تغلب، عن الأعمش ثم سمعته من /الأعمش/

[١٩٧/أ]

أخرجه مسلم عن أبي كريب، والبخاري من حديث الأعمش^(٢).

١٩٩٠ — أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا عباس

(١) رواه البخاري /ح: ٧٥٠٧/ ومسلم /ح: ٢٧٥٨/ وأحمد /٢٩٦: ٢/

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٢/ واعاده في سبعة مواطن من صحيحه مبينة في هذا الوطن .

ورواه مسلم /ح: ١٢٤/

* والحديث: رواه الترمذي /ح: ٣٠٦٧/

الترقي قال: نا حفص بن عمر قال: نا الحكم بن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

(قال الله عز وجل: من علم منكم إني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئاً)^(١).

١٩٩١ — أنا عيسى بن علي، نا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: أنا عبد الحميد — يعني بن بهرام — قال: حدثني شهر بن حوشب قال: نا عبدالرحمن بن غنم، أن أبا ذر حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: (يقول الله: يا عبدي ما عبدتني وروجوتني، فإني غافر لك على ما فيك يا عبدي إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة لم تشرك بي شيئاً أتيتك بقرابها مغفرة)^(٢).

١٩٩٢ — أنا عبدالله بن مسلم بن يحيى، قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا ابن أبي منصور قال: نا المعتمر بن سليمان حدثني علي بن صالح، عن موسى بن عبيدة عن أخيه، عن جابر بن عبدالله، أن نبي الله ﷺ قال:

(لا تزال المغفرة تحل للعبد ما لم يقع الحجاب، قيل: يانبي الله وما الحجاب؟ قال: الشرك به، قال: فما من نفس تلقاه لا تشرك به إلا حلت لها المغفرة من الله عز وجل، فإن شاء غفر لها، وإن شاء عذّبها، ثم قال لا أعلم إلا أن نبي الله ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ

(١) سنده ضعيف :

فيه: «حفص بن ميمون» ضعفه العلماء /التهذيب/ ٤١٠:٢/

(٢) سنده ضعيف :

فيه «شهر بن حوشب» ضعيف /التهذيب/ ٣٦٩:٤/

قال ابن رجب: «ورواه بعضهم عن شهر عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر وقيل عن شهر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ولا يصح هذا القول» /جامع العلوم والحكم/ ٢٨٤/

يشاء»^(١).

١٩٩٣ — أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد ابن المثني قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن عبدالملك، عن ربعي ابن حراش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ:

(أن رجلا مات فدخل الجنة فقيل له: ما كنت تعمل، فأما ذكر وإما ذكر — فقال: كنت أبايع الناس وكنت انظر المعسر واتجاوز في السكه أو النقد فغفر له) قال ابن مسعود: أنا سمعت من النبي ﷺ:
أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

١٩٩٤ — أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى قال نا عبدالرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري /ح/

١٩٩٥ — وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري، قال: حدثني حميد بن عبدالرحمن أن أبا هريرة أخبره قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(أسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مت /١٩٧/ب] فاحرقوني ثم أسحقوني ثم أذروني في الرياح، فوالله لأن قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذب به أحدا قال: ففعل ذلك به ثم قال الله عز وجل لكل شيء

(١) سنده ضعيف :

فيه «موسى بن عبيدة الربذي» ضعفه ابن معين وابن المديني ويعقوب بن شيبة والنسائي وابن حبان.

وأنكر حديثه: أحمد وأبو حاتم والساجي /التهذيب/ ١٠: ٣٥٦-٣٦٠/

(٢) رواه البخاري /ح/ ٢٠٧٧ — وفيه ذكر أطرافه — /ومسلم /ح/ ١٥٦٠/ برواياته المتعددة —

والحديث رواه ابن ماجه /ح/ ٢٤٢٠ /وأحمد /٥: ٣٩٥ و٣٩٩/ .

أخذ منه شيئاً رد ما أخذت منه، فإذا هو قائم بين يدي الله عز وجل فقال: ما حملك على ما صنعت، قال خشيتك فغفر الله له^(١).

(١) رواه البخاري /ح: ٣٤٨١/ ومسلم /ح: ٢٧٥٦/ وابن ماجه /ح: ٤٢٥٥/ وأحمد /٣٠٤، ٢٦٩: ٢/ وقد ذكر المزي أن النسائي أخرجه ولم يتمكن من معرفة مكانه في سننه .

قال الخطابي: «يستشكل هذا فيقال: كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احياء الموتى؟!»

والجواب: إنه لم ينكر البعث وإنما جهل فظن انه إذا فعل به ذلك لا يعاد ولا يعذب وقد ظهر إيمانه باعترافه بأنه إنما فعل ذلك من خشية الله.

و: «قال ابن قتيبة: «قد يغلط في بعض الصفات قوم من المسلمين فلا يكفرون بذلك» وقد حاول ابن الجوزي رحمه الله رد هذا القول بتأويل للحديث متكلف حيث جعل قوله في الحديث: (لأن قدر علي) بمعنى: «ضيق علي».

وسياق الحديث لا يتفق مع هذا الفهم إذ طلبه أن يحرق ويسحق ويدرى في الرياح بمنأى عنه أن ذلك يعدمه ويستحيل معه اعادته من جديد فيتحقق له النجاة من عذاب الله.

وانظر: فتح الباري /٥٢٢: ٦- ٥٢٣/

وقال ابن تيمية رحمه الله في تعليقه على هذا الحديث: «فهذا الرجل كان قد وقع له الشك والجهل في قدرة الله تعالى على إعادة ابن آدم بعدما أحرق وذري وعلى انه يعيد الميت ويحشره إذا فعل به ذلك وهذان اصلان عظيمان:

احدهما: متعلق بالله تعالى وهو الإيمان بأنه على كل شيء قدير .

والثاني: متعلق باليوم الآخر وهو الإيمان بأن الله يعيد هذا الميت ويجزيه على أعماله ومع هذا فلما كان مؤمناً بالله في الجملة ومؤمناً باليوم الآخر في الجملة وهو أن الله يثيب ويعاقب بعد الموت وقد عمل عملاً صالحاً — وهو خوفه من الله أن يعاقبه على ذنوبه — غفر الله له بما كان منه من الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح». الفتاوى /١٢: ٤٩١/ .

وابن تيمية رحمه الله يرتب على هذا الحديث وغيره أن المسلم قد يجتهد في معرفة الحق فيخطيء ويعذر في خطأه سواء كان ذلك الخطأ في الأصول أو في الفروع. قال رحمه الله: «وهكذا الأقوال التي يكفر قائلها قد يكون الرجل لم تبلغه النصوص الموجبة لمعرفة الحق وقد تكون عنده ولم تثبت عنده أو لم يتمكن من فهمها وقد يكون عرضت له شبهات يعذر الله بها فمن كان من المؤمنين مجتهداً في طلب الحق وخطأً فإن الله يغفر له خطأه كائناً ما كان سواء كان في المسائل النظرية أو العملية =

واللفظ لحديث ابن صاعد.

١٩٩٦ — أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال نا عباس ابن يزيد البحراني قال: نا أبو داود وعبد الصمد قالا: نا شعبة، عن الوليد بن العيزار، عن رجل من ثقيف، عن رجل من كنانة، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ:

﴿ثم أورثنا الكتاب الذين أصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال: كلهم في الجنة، وقال أحدهم أو قال — بمنزلة واحدة^(١).

١٩٩٧ — أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا يوسف بن يعقوب قال: نا جدي قال: نا وكيع، عن قدامة العامري، عن جصرة بنت دجاجة عن أبي ذر: أن النبي ﷺ، ردد هذه الآية: ﴿إن تعذبهم فإنهم عابذك﴾ الآية

١٩٩٨ — أنا محمد بن عمر بن محمد بن خبشيش قال: نا يزداد قال: نا محمد بن المثني قال: نا عمرو بن أبي خليفة قال: سمعت (أبا زيد)^(٢) يذكر عن ثابت، عن أنس [قال]:

= هذا الذي عليه أصحاب النبي ﷺ وجمهير أئمة الإسلام وما قسموا المسائل إلى مسائل يكفر بانكارها ومسائل فروع لا يكفر بانكارها فأما التفريق بين نوع — وتسميته مسائل الأصول — وبين نوع آخر — وتسميته مسائل الفروع — فهذا الفرق ليس له أصل لا عن الصحابة ولا عن التابعين لهم بإحسان ولا أئمة الإسلام، وإنما هو مأخوذ عن المعتزلة وامثالهم من أهل البدع وعنه تلقاه من ذكره من الفقهاء في كتبهم ثم استطرد رحمه الله في ابطال هذا التقسيم /الفتاوي/ ٣٤٦:٢٣.

(١) سنده ضعيف :

لجهالة الرجلين: الثقفى والكناني.

• والحديث: رواه الترمذي /ح: ٣٢٢٥/ وأحمد /٧٨:٣/

(٢) هكذا في الأصل والصحيح: (أبا بدر)

(قال رجل: يا رسول الله إني أستغفر ثم أعود فأذنب قال: فإذا أذنبت فاستغفر ربك، فقال له في الرابعة: استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور)^(١).

١٩٩٩ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا دواد ابن عمرو قال: نا حفص قال: نا الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصديق في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ قال لهم:

«وما تقولون فيها قال: استقاموا فلم يذنبوا، فقال أبو بكر: حملتم الأمر على أشده، استقاموا فلم يرجعوا إلى عبادة الأوثان»^(٢).

٢٠٠٠ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا الهيثم بن جميل قال: نا أبو هلال الراسبي، عن معاوية بن قرة قال: قال عبدالله بن مسعود:

«آية في كتاب الله في سورة النساء خير للمسلمين من الدنيا وما فيها قوله عز وجل: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾»^(٣) وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ

(١) سنده ضعيف :

فيه: «عمرو بن أبي خليفة» قال: الذهبي: «له حديث منكر» وقال أبو حاتم: «صالح الحديث» /الميزان/ ١٩٢:٣ /
فيه أبو بدر — بشار بن الحكم — «قال أبو زرعة منكر الحديث» /الميزان/ ٣٠٩:١

«والحديث: رواه البزار وقال الهيثمي: «وفيه بشار بن الحكم الضبي» ضعفه غير واحد وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وبقيّة رجاله وثقوا» /مجمع الزوائد/ ٢٠١:١٠

(٢) أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي /٤٤٠:٢/

(٣) سورة النساء آية ٣١ .

لمن يشاء»^(١) وقوله: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا﴾^(٢) وقوله: ﴿ومن يعمل سؤا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا﴾^(٣).

وقال الحسين: وأنا أقول آية خامسة خير للمسلمين من الدنيا وما فيها في سورة النساء ﴿ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وأمنتم وكان الله شاكرا عليما﴾^(٤).

٢٠٠١ — أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال: نا عبدالله بن عدي قال: نا أبو يعلى ويحيى الحنائي/ قالوا: نا شيان قال: نا حرب بن سريج قال: [أ/١٩٨] نا أيوب السخيتاني، عن نافع، عن ابن عمر قال:

(مازلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا ﷺ ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ وإني ادخرت شفاعتي^(٥) لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة)^(٦)

٢٠٠٢ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله محمد البغوي قال: حدثني علي ابن الجعد قال: أخبرني القاسم بن الفضل، عن معاوية بن قرة، عن معبد الجهني قال:

(قلت لعبدالله بن عمر: رجل لم يدع شيئا من الخير إلا عمله إلا أنه كان شاكرا قال: هلك البتة، قال: قلت: رجل لم يدع من الشر شيئا إلا عمله غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله، قال: غش ولا تغتر)

(١) سورة النساء آية ٤٨، ١١٦ .

(٢) سورة النساء آية ٦٤ .

(٣) سورة النساء آية ١١٠ .

(٤) سورة النساء آية ١٧٤ .

(٥) في (خ): (ادخرت دعوتي شفاععة...).

(٦) قال الهيثمي: «رواه البزار وإسناده جيد» / مجمع الزوائد / ١٠: ٢١١ / .

٢٠٠٣ — أنا عيسى، أنا عبدالله قال: نا علي قال: أخبرني القاسم عن معاوية ابن قرة، عن معبد قال:

«لقيت ابن عباس فقلت له، فقال لي مثل ذلك»

٢٠٠٤ — أنا جعفر بن عبدالله قال: أنا محمد بن هارون، نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل:

«انه قيل له: أسمعت عبدالله (يقول) ما في كتاب الله آية أشد تفويضا من قوله: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾^(١) الآية، قال: نعم .

٢٠٠٥ — أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا أبو بكر بن أبي الأسود قال: نا إسماعيل — يعني ابن علي — عن ابن عون قال:

«ما رأيت أحداً أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد — يعني ابن سيرين — وكان يتأول آيا من القرآن ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ قالوا لم نك من المصلين^(٢). ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾^(٣).

٢٠٠٦ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا محمد بن هارون الحضرمي: قال: نا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع قال: نا، عن معقل بن عبيدالله، عن أبي الزبير عن جابر قال:

«لم يكن من المنافقين أحد يسمى كافرا».

٢٠٠٧ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا أحمد بن أبي بكر أبو عثمان قال: نا المنهال بن بحر قال: نا حماد بن

(١) سورة الزمر آية ٥٣ .

(٢) سورة المدثر آية ٤٢ .

(٣) سورة الليل آية ١٥ .

سلمة، عن ثابت، عن سليمان الإشكري قال:

«قلت لجابر بن عبدالله: اكنتم تعدون الذنب شركاً؟ قال: لا إلا عبادة الأوثان»^(١).

٢٠٠٨ — وأنا محمد، قال: نا يحيى قال: نا علي بن مسلم قال: نا سليمان ابن حرب قال: نا حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان قال: حدث سليمان ابن قيس الإشكري — وكان من أهل البيت — قال:

«قلت لجابر بن عبدالله: أفي أهل القبلة طواغيت؟ قال: لا قلت: أكنتم تدعون أحدا من أهل القبلة مشركاً؟ قال: لا».

٢٠٠٩ — ثنا أحمد بن منصور بن الفرغ قال: نا عبدالله بن محمد بن أبي سعيد قال: أنا عبيدالله/ بن «النعمان المقرئ»^(٢) قال: نا أبو عاصم عن [١٩٨/ب] منصور بن خالد عن الأعمش، عن أبي سفيان:

«قلت لجابر: كنتم تقولون لأهل القبلة: أنتم كفار؟ قال: لا، قال: «فكنتم تقولون»^(٣) لأهل القبلة: أنتم مسلمون؟ قال: نعم»

٢٠١٠ — أنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن أبي سنان، عن يعقوب الإشكري قال: «أتى رجل ابن مسعود فقال: إني الممت بذنب فأعرض عنه، فأقبل على القوم يحدثهم قال: فأقبل عليه فإذا عيناه تهرقان فقال له: هذا أدانك أهلك»^(٤) ما جئت تسئل عنه، إن للجنة ثمانية أبواب تفتح وتغلق غير باب التوبة عليه ملك موكل فاعمل ولا تيأس».

(١) روى نحوه أبو عبيد/الإيمان/ ح: ٢٩/

(٢) غير واضح في الأصل ورسمه كما أثبت .

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت يتناسب مع السياق

(٤) هكذا في الأصل .

٢٠١١ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا ابن ادريس، عن عمه عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء سمعت عبدالله بن مسعود يقول:

«لا يثوى في النار إلا أربعة، قال الله تعالى: ﴿مما سلككم في سقر قالوا: لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوام الدين﴾»

٢٠١٢ — أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد، ومحمد بن رزق الله قالوا: أنا عثمان بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد بن شاکر قال: نا عفان قال: نا سعيد ابن زيد قال: نا عمرو بن مالك قال: نا أبو الجوزاء قال:

«ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ فسمعت الله يقول لذنب لا أغفر».

٢٠١٣ — أنا القاسم بن جعفر قال: أنا محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا سعيد بن سالم القداح عن مبشر بن جبلة، عن عبدالعزیز بن إسماعيل عن محمد بن مطرف قال:

«يقول الله عز وجل: أين الذي يذنب الذنب فيستغفري فأغفر له؟ ثم يذنب فيستغفري، ثم يذنب فيستغفري فأغفر له، ولا هو يترك ذنبه ولا هو يئس من رحمتي أشهدكم اني قد غفرت له»

٢٠١٤ — أنا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا كثير بن هشام قال: نا جعفر بن برقان قال: نا ميمون بن مهران عن أبي امامة قال:

«شهدت صفين وكانوا لا يجيزون^(١) على جريح ولا يطلبون موليا ولا

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح: «لا يجيزون». وتقدم في أول المبحث مثل المثبت أعلاه

٢٠١٥ — أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا أحمد بن الوليد الفحام قال: نا أسود بن عامر قال: نا أبو هلال، عن أبي عالية قال: «قلت يا أبا أمامة الرجل يكون فينا رجل سوء فيشرب الشراب فيموت أنصلي عليه؟ قال: فإلى من تكلون جنائزكم^(١) وما يدريك لعله استلقي على فراشه فقال لا إله الله فغفر الله عز وجل له».

٢٠١٦ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي قال: نا أبو/ ()^(٢) قال: نا أبو النضر عن^(٣) منصور العبدي [١٩٩/أ] قال: نا أبو الجنوب عقبة بن علقمة اليشكري:

«رأيت عليا وشهدت معه صفين فأقى بخمسة عشر أسيرا من أصحاب معاوية فكان من مات منهم غسله وكفنه وصلى عليه»

٢٠١٧ — وأنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا أحمد بن الحسن قال: نا أبو بكر المطوعي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا جعفر، عن أشعث، عن أبي الزبير عن جابر قال:

«صل على من قال لا إله إلا الله»

٢٠١٨ — وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد قال: نا محمد بن أحمد بن النضر قال: ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن هشام، عن محمد قال: «لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ ولا من غيرهم من التابعين ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما من ذلك».

(١) وفي (خ): «جنائزهم» .

(٢) غير واضح في الأصل .

(٣) غير واضح في الأصل ورسم قريب مما أثبت .

٢٠١٩ — أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال: نا إبراهيم بن عبدالله بن علي الغساني قال: نا علي بن العباس قال: نا أحمد بن عثمان نا يعلى بن عبيد قال: نا سفياء، عن ثابت بن أبي الهذيل قال:

«سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أصحاب الجمل فقال: مؤمنون وليسوا بكفار»

٢٠٢٠ — أنا الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبدالله قال: نا محمد بن () (١) قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل أن عمرو بن شرحبيل أبا ميسرة — وكان من أفاضل أصحاب عبدالله بن مسعود قال:

«رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت قبابا مضروبة قلت: لمن هذه القباب؟ فقالوا: لذي المكلاخ وحوشب وكانا ممن قاتلا مع معاوية قال: قلت: فأين عمار وأصحابه؟ فقالوا: أمامك قال: قلت: وقد قتل بعضهم بعضا؟ قيل: إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة».

قال: قلت فما فعل أهل النهر قيل: لقوا برجاء .
قال يزيد بن هارون: اعتق ذو المكلاخ اثني عشر ألف بيت .

٢٠٢١ — أنا عيسى بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو أسامة:

«قال رجل لسفيان: أتشهد على الحجاج وأبي مسلم أنهما في النار؟ قال: لا إذا أقرأ بالتوحيد».

٢٠٢٢ — أنا القاسم بن جعفر قال: أنا الحسين بن عثمان قال: نا يعقوب ابن سفيان قال: نا صفوان بن صالح قال: نا عمر بن عبدالواحد قال:

«سمعت الأوزاعي سئل عن فاسق معروف بفسقه قال: أيلعن؟ قال: نرى

(١) غير واضح بالأصل .

أبو مسلم ومروان فإنهما كانا من شرار هذه الأمة وما أحب لعنهما»

٢٠٢٣ — أنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن حمدان قال: نا بشر ابن موسى قال: نا ()^(١) قال أبو إسحاق:

«وسألت الأوزاعي قلت: هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل بكل عمل؟ قال: لا، قال: وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول [١٩٩/ب] الله ﷺ تعظيماً لحرمة الله ولا يعدون الذنب كفراً ولا شركاً وكان يقال: المؤمن حديد عند حرمة الله»

٢٠٢٤ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عباس بن محمد قال: نا شبابة بن سوار قال: نا عبدالعزيز بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال:

«كان رجل بالمدينة يقال له: عمران بقره وكان مسرفاً على نفسه فلما مات أتى بجنائزه فتفرق الناس عنه، وثبت مكاني، فكرهت أن يعلم الله عز وجل مني إني أيسر له من رحمته» .

٢٠٢٥ — أنا محمد بن رزق الله، ثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ قال: نا خلف بن شمس المقرئ الخصيب علي نهر عيسى^(٢)، قال: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي إسحاق الجرشي، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة قال:

«كان لأبي قلابة الجرمي ابن أخ يركب المحارم فاحتضر، فجاء طائران أيضاً يشبهان النسرين، فجلسا في كوة البيت، فقال أحد الطائرين لصاحبه: أنزل ففتشه ثم غرق منقاره في جوفه، وذاك بعين أبي قلابة، فقال الطائر لصاحبه: الله أكبر، انزل إليه، فقد وجدت في جوفه تكبيرة، كبرها في سبيل

(١) غير واضح في الأصل .

(٢) هكذا في الأصل .

الله عز وجل على سور انطاكية، فأخرج الطائر خرقة بيضاء، فلما وجهه في الخرقه، ثم احتملها ثم قال: يا أبا قلابه قم إلى ابن أخيك فادفنه فإنه من أهل الجنة، قال: وكان أبو قلابه عند الناس مرضيا، فخرج إلى الناس، فأخبرهم بالذي رأى قال: فما رأيت جنازة أكثر أهلا منها».

٢٠٢٦ — أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا أبو نصر عامر بن محمد البصري الكوان بالعسكر^(١) قال: نا محمد بن الوليد الزبيري قال: نا روح بن عتبة الكرايسي قال: نا ميمون المري قال:

«كان عندنا ذاعر فمات فتحاماه الناس فرموا به على ظهر الطريق قال: فجلست أفكر فيه وتجنب الناس له إذ خفقت برأسي، فإذا أنا بطائرين أبيضين فقال أحدهما لصحابه: أدخل فانظر هل ترى خيرا قال: فدخل في يافوخه فخرج من دبره وهو يقول: ما رأيت خيرا قال: فلا تعجل، فدخل الثاني في يافوخه فخرج من خمصانة قدمه وهو يقول: الله أكبر الله أكبر كلمة لا صقة بطحاله وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: فقلت للناس، هلموا، هلموا».

٢٠٢٧ — أنا عبدالرحمن، أنا محمد بن جعفر المطيري قال: نا أبو نصر عامر بن محمد/ البصري قال: نا روح بن عتبة قال: [٢٠٠/أ]

«كان انسان يغسل الموتى في «مربعة الصاغة» بالبصرة فقال دعيت إلى غسل ميت قال: فلما بلغت قدمه فجعلت أدلكها بحجر معي فإذا قد خرج على خمصان قدمه كتاب ففضته فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: انقوا غسل صاحبكم فإن الله قد غفر له باتباعه جنازة لا يعرفها»

٢٠٢٨ — أنا محمد بن عبدالرحمن، ثنا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري قال: نا زكريا بن يحيى قال: نا الأصمعي قال:

(١) هكذا في الأصل .

«سمعت أعرابيا في دعائه يدعوا وهو يقول: إلهي ما توهمت سعة رحمتك يوم القيامة إلا وكان نعمة عفوك تملأ مسامعي بأني قد غفرت لك فلا تخيب سعة أمني وصدق حسن ظني»

٢٠٢٩ — وأنا علي بن محمد النديم قال: نا عبدالله بن عمر بن شاذب قال: نا علي بن محمد الناقد قال: نا محمد بن المنادى قال: سمعت أبا يحيى الخفاف يقول: سمعت محمد بن القاسم قال:

«سمعت أعرابيا خرج من خيمته فوقف على بابها ثم رفع يديه فقال: إلهي إن استغفاري لك مع اصراري للؤم وإن تركي الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز، إلهي كم تحب إلي وأنت عني غني وكم اتبغض إليك وأنا إليك فقير، فسبحان من إذا وعد وفّي، وإذا توعد عفا، قال: وخرج أعرابي فقال: اللهم إني أخافك لعدلك وارجوك لعفوك، خلصني ممن يخاصمني إليك فإنه لا يخاصمني إليك إلا كل مظلوم وأنت حكم لا تجور عوضهم بكرمك وخلصني بعفوك يا كريم».

٢٠٣٠ — أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني^(١) قال: نا عبدالله بن محمد — يعني ابن عائشة — قال: حدثني محمد أبو سفيان التميمي قال:

«كان عمرو بن عبيد^(٢) يقول بالوعيد، فقال له أبو عمرو بن العلاء:

(١) البرجلاني — بفتح الباء وسكون الواو وضم الجيم انظر /الميزان/ ٥٢٢:٣ /
(٢) عمرو بن عبيد من زعماء المعتزلة وقد تقدم ذكره في الجزء الرابع حيث أورد المؤلف أحد عشر اثرا كلها تبين ضلالاته وانحرافاته وهي من رقم ١٣٦٨ الى ١٣٧٨

قال الخطيب البغدادي: «كان عمرو يسكن البصرة وجالس الحسن البصري وحفظ عنه اشتهر بصحبته ثم ازاله واصل بن عطاء عن مذهب أهل السنة فقال بالقدر ودعا إليه واعتزل أصحاب الحسن» ثم ذكر ترجمته وما روي عنه في اثنين وعشرين =

أنت يا أبا عثمان رجل فصيح اللسان ليس لك علم بمعاني كلام العرب لا تعد العافي مخلفاً ثم أنشد:

وما يرهب المولى ولا الجار صولتي ولا أخشى من سورة المهدي
وإني وإن أوعده ووعده ليخلف إيعادي ويصدق موعدي

٢٠٣١ — حكى عن أبي عمرو بن العلاء رحمه الله أنه ناظر عمرو بن

عبيد في الوعيد فاحتج عمرو بن عبيد عليه بأن اخلاف الوعيد قبيح/ وذم [٢٠٠/ب]
عند أهل اللسان وعادة اللغة لو أنت
.....(١).

لا مخلف الوعد والوعيد ولا يبيت(٢)

فقال له أبو عمرو: إن كان هذا الشاعر قد مدح بالأمرين، فإن رسول الله ﷺ مدحه كعب بن زهير وكان النبي ﷺ توعده فقال:

نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

فلم ينكر ذلك عليه ووقع منه موقعا جميلا وعفا عنه وقال الشاعر:

وإني وإن أوعده ووعده لا خلف إيعادي وانجز موعدي

فأين كنت عند اتباع هذا المذهب من اللغة، والعقل يشهد له .

٢٠٣٢ — أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز قال:

نا هدبة قال: نا سهيل بن أبي حزم قال: نا ثابت البناني، عن أنس بن مالك

= صفحة وذكر إنه توفي في سنة ٤٣ و قيل ٤٤ هـ .

انظر / تاريخ بغداد / ١٢: ١٦٦ / وميزان الاعتدال / ٣: ٢٧٣ / والسنة لعبد الله بن أحمد
بن جنبل / ٤٣٤ .

(١) غير واضح على قدر سطر ونصف .

(٢) غير واضح .

أن النبي ﷺ قال:

(من وعده الله على عمل ثوابا، فهو منجزه له، ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار)^(١).

٢٠٣٣ — أنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: نا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أبو إسحاق الراسبي قال: قال ضيغم:

«جاءني قوم من أولئك الذين يتكلمون في الوعيد يكلموني فقلت لهم: أجمعوا بيني وبين صاحبكم، قال: فلما كان من الليل رأيت النبي ﷺ في منامي، فقلت: بأبي أنت وأمي أنا على سنتك، فقال ﷺ: أنا عنك راض رضي الله عنك، أنا عنك راض رضي الله عنك، ف رضي الله عنك».

(١) سنده ضعيف :

فيه: «سهيل بن أبي حزم» قال أحمد: «روى أحاديث منكرة»، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي: «ليس بالقوي» ووثقه العجلي /التهذيب/ ٢٦١:٦ /
* والحديث: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وقال الهيثمي: «وفيه سهيل بن أبي حزم وقد وثق على ضعفه وبقي رجاله رجال الصحيح/ مجمع الزوائد /٢١١:١٠/

ورواه ابن أبي عاصم /السنة/ ح: ٩٦٠ / وقال الشيخ الألباني: «حديث حسن وإسناده ضعيف كما بينته في «الأحاديث الصحيحة» (٢٤٦٣) وإنما حسنته لشواهد الآتية ولأن الشطر الأول منه له شواهد كثيرة .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في جواز الكذب
للاصلاح بين الزوجين، والناس وفي الحرب وأنه ليس بقبیح
لنفسه، وإنما هو من جهة السمع قبيح*

٢٠٣٤ — أنا عبيد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: نا علي^(١) ابن
عبدان قال: نا عبد الله بن هاشم قال: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو عن جابر
بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:
(الحرب خدعة)

(*) هل الأعمال التي نهى عنها الشرع وقبحها هي قبيحة في الأصل أم أن قبحها لكون
الشارع نهى عنها وأخبر بقبحها؟
فالمؤلف هنا يرى أن الكذب وهو مانى عنه الشارع: «إنه ليس بقبيح لنفسه وإنما
هو من جهة السمة قبيح، وقد رد ابن القيم رحمه الله على القائلين بهذا القول في
كتابين من كتبه استرسل في أحدهما وكهو: «كتاب مفتاح دار السعادة» من ٦٢
إلى ١٠٠ / الجزء الثاني: وأوجز في الثاني وهو «مدارج السالكين» وعرض فيه
مذهب من يقول بأن الحسن والقبح يعرفان بالعقل والمذهب الثاني الذي يقول
بأنهما لا يعرفان إلا من جهة السمع .
وذكر رحمه الله بعد مقدمة مختصرة تضمنت شبه الطرفين أن الحق: «أن الأفعال
في نفسها حسنة وقبيحة كما أنها نافعة وضارة والفرق بينهما كالفرق بين المطعومات
والمشمومات والمراثيات ولكن لا يترتب عليها ثواب ولا عقاب إلا بالأمر والنهي
وقبل ورد الأمر والنهي لا يكون قبيحا موجبا للعقاب مع قبحه في نفسه بل هو
في غاية القبح والله لا يعاقب عليه إلا بعد ارسال الرسل .
فالسجود للشيطان والأوثان والكذب والزنا والظلم والفواحش كلها قبيحة في ذاتها
والعقاب عليها مشروط بالشرع.

(١) رسمه في الأصل بين علي ومكي ولم أستطع معرفة أحدهما .

= فالنفاة يقولون: ليست في ذاتها قبيحة وقبحها والعقاب عليها إنما ينشأ بالشرع .
 والمعتزلة تقول: قبحها والعقاب عليها ثابتان بالعقل وكثير من الفقهاء من الطوائف
 الأربع يقولون: قبحها ثابت بالعقل والعقاب متوقف على ورود الشرع. وهو الذي
 ذكره سعد بن علي الزنجاني من الشافعية وأبو الخطاب من الحنابلة وذكره الحنفية
 وحكوه عن أبي حنيفة نصاً، لكن المعتزلة منهم يصرحون بأن العقاب ثابت بالعقل.
 وقد دل القرآن الكريم على أنه لا تلازم بين الأمرين وأنه لا يعاقب إلا بارسال
 الرسل وأن الفعل نفسه حسن وقبيح ونحن نبين دلالة على الأمرين».
 ثم استطرد رحمه الله في ذكر الأدلة وبيان وجه دلالاتها على الأمر الأول:
 ومنها قوله تعالى: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾ سورة الإسراء آية ١٥/
 وقوله تعالى: ﴿ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون﴾ سورة
 الأنعام آية ١٣١.

وقال رحمه الله: «وعلى أحد القولين — وهو أن يكون المعنى: لم يهلكهم بظلمهم
 قبل ارسال الرسل — فتكون الآية دالة على الأصلين: ان افعالهم وشركهم ظلم
 قبيح قبل البعثة وأنه لا يعاقبهم عليه إلا بعد ارسال الرسل».
 ثم قال رحمه الله: «وأما الأصل الثاني — وهو دلالة على أن الفعل نفسه حسن
 وقبيح — فكثير جداً كقوله تعالى:

﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها. قل إن الله لا يأمر
 بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون﴾ سورة آية ٢٨.
 قال ابن القيم رحمه الله: «فاخير سبحانه أن فعلهم فاحشة قبل نهي عنه وأمر باجتنابه
 بأخذ الزينة.

و«الفاحشة» ههنا هي: طوافهم بالبيت عراة — الرجال والنساء — غير قريش.
 ثم قال تعالى: ﴿إن الله لا يأمر بالفحشاء﴾ أي لا يأمر بما هو فاحشة في العقول
 والفطر ولو كان إنما علم كونه فاحشة بالنهي وإنه لا معنى لكونه فاحشة إلا تعلق
 النهي به لصار معنى الكلام إن الله لا يأمر بما ينهى عنه. وهذا يسان عن التكلم
 به أحاد العقلاء فضلاً عن كلام العزيز الحكيم .

وأى فائدة في قوله: ﴿إن الله لا يأمر بما ينهى عنه﴾؟
 فإنه ليس لمعنى كونه: «فاحشة» عندهم إلا انه منهي عنه لا أن العقول تستفحش»
 ثم استطرد رحمه الله في تقرير المسألة.

راجع /مدارج السالكين/ ٢٣٠-٢٤٣/شعبة

أخرجه البخاري ومسلم^(١).

٢٠٣٥ — أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا زياد ابن أيوب قال: نا إسماعيل بن عليّة، عن معمر، عن/ الزهري عن حميد بن [٢٠١/أ] عبدالرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت:

«سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيرا أو نعى خيرا».

أخرجاه جميعا^(٢).

٢٠٣٦ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال:

(مالي أراكم تهافتون في الكذب كما يتهافت الفراش في النار، إن كل كذب مكتوب لا محالة إلا الرجل يكذب أهله ليرضوا عنه، والرجل يكذب ليصلح بينهما، والرجل يكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة)^(٣).

٢٠٣٧ — أنا أحمد، أنا علي، أنا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: نا أبو قدامة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: (أفعلت كذا وكذا فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما فعلت ورسول الله يعلم أنه قد فعله فردها عليه مرارا كل ذلك يخلف ما فعله، فقال رسول

(١) رواه البخاري /ح/ ٢٠٣٠ /ومسلم /ح/ ١٧٣٩ /وأبو داود /ح/ ٢٦٣٦ /والترمذي /ح/ ١٦٧٥

(٢) رواه البخاري /ح/ ٢٦٩٢ /ومسلم /ح/ ٢٦٠٥ /وأبو داود /ح/ ٤٩٢٠ /والترمذي /ح/ ١٩٣٨

(٣) سنده ضعيف :

فيه «شهر بن حوشب»

ضعيف وقد تقدم. والحديث: رواه أحمد من طريق أخرى عن شهر بن /٤٥٤:٦/

الله ﷺ: كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا إله إلا الله^(١).

٢٠٣٨ — أنا عبيدالله بن أحمد، أنا أحمد بن صالح بن أبي ليلى قال:
نا العباس بن يزيد قال: نا خالد بن الحارث وغندر قالوا: ثنا شعبة، عن عطاء
ابن السائب، عن أبي البختری وأظنه عن عبيدة، عن ابن الزبير عن النبي ﷺ
قال:

(حلف رجل بالذي لا إله إلا الله كاذبا فغفر له)^{(٢)(٣)}.

(١) سنده ضعيف :

فيه «أبو قدامة — الحارث بن عبيد الأيادي»
قال أحمد: «مضطرب الحديث» وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي يكتب حديثه ولا
يحتج به» وقال ابن معين: «ضعيف» /التهذيب/ ١٤٩:٢/
«والحديث: رواه البزار وأبو يعلى قال الهيثمي: «ورجالهما رجال الصحيح» مجمع
الزوائد / ٨٣:١٠/ وقد تقدم آنفا بيان ضعف الحارث.

(٢) رواه أحمد في المسند /٣:٤/ وقال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»
مجمع الزوائد / ٨٣/١٠/
سنده ضعيف وذلك لأمرين:

أ — فيه شك أبي البختری وهو «سعيد بن فيروز» في راوي الحديث حيث لم
يجزم بأنه عبيد، وهو عبيدة بن عمرو السلماني أحد شيوخ أبي البختری.
ب — رواية عطاء بن السائب هنا عن أبي البختری وقد قال فيها شعبة «ما حدثك
عطاء بن السائب عن رجال زاذان ميسرة وأبي البختری فلا تكتبه» ولا أدري
كيف جاءت رواية شعبة هنا عنه مع ما ذكره عنه وقد ورد عن الدارقطني وغيره
أن رواية شعبة عنه مقبولة والله أعلم.

انظر / التهذيب / ٢٠٣، ٨٤:٧/

(٣) يكفي في إبطال هذين الحديثين — هذا والذي قبله — أن سندهما ضعيفان .
وأما معناهما فباطل إذ لو آمنا بأنه لا إله إلا الله لصدقا في حديثها وحلفهما الكاذب
يوجب عليهما غضب الله عز وجل وليس مغفرته. والله أعلم .

باب الشفاعة لأهل الكبائر

سياق ما روي عن النبي ﷺ في الشفاعة لأمته وإن
أهل الكبائر إذا ماتوا عن غير توبة يدخلهم الله إن شاء
النار ثم يخرجهم منها بفضل رحمته ويدخلهم الجنة^(١)

وقد مضى في حديث جابر وغيره في فضائل النبي ﷺ
(أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي وذكر منها الشفاعة).

* رولية أبي هريرة :

٢٠٣٩ — أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: نا عبدالله بن محمد بن زياد
قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا عبدالله بن وهب قال: أخبرني مالك عن:
/ح/

٢٠٤٠ — وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي
قال: نا محمد بن يحيى قال: نا عبدالرزاق قال: أنا: /ح/

٢٠٤١ — وأنا عبدالسلام بن علي بن محمد بن عمر، أنا أحمد بن عبدالله
الوكيل/ قال: نا إسحاق بن الضيف قال: نا عبدالرزاق قال: أنا معمر، عن [٢٠١/ب]
الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(١) عقد المؤلف رحمه الله هذا المبحث ردا على المعتزلة ومن سلك سبيلهم الذين
يزعمون أن من دخل النار لا يخرج منها. قال الآجري رحمه الله: «إن المنكر للشفاعة
يزعم أن من دخل النار فليس بخارج منها» /الشرعية/ ٣٣١ =

(إن لكل نبي دعوة مستجابة، وإني أحب أن أدخر دعوتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة).

واللفظ لحديث عبدالرزاق، أخرجه مسلم^(١).

= وقد ثبتت أحاديث صحيحة متواترة تؤكد خروج أقوام من النار بعد أن يحصوا ثم يدخلون الجنة ولا ينكرها إلا أصحاب هوى. وسيورد المؤلف جملة كبيرة من الأحاديث التي وردت في الشفاعاة وخروج العصاة من النار. ويعتقد أهل السنة والجماعة بأن عصاة الموحدين الذين استحقوا دخول النار جزاء بعض المعاصي التي ارتكبوها أنهم يخرجون منها ولا يخلدون فيها وأن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم يشفع فيهم يوم القيامة. والآيات الدالة على الشفاعاة كثيرة: منها قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ سورة طه/آية ١٠٩/

وقوله تعالى: «ولا تنفع الشفاعاة عنده إلا لمن أذن له» سورة سبأ/آية ٢٣/ وقد تواترت الأحاديث بوقوع الشفاعاة يوم القيامة وسيذكر المؤلف رحمه الله جملة منها. وقد شذت بغض الطوائف فانكرت الشفاعاة وزعمت انه من دخل النار فإنه لا يخرج منها وهم المعتزلة والخوارج.

قال ابن حزم رحمه الله «اختلف الناس في الشفاعاة فأنكرها قوم وهم المعتزلة والخوارج وكل من تبع أن ألا يخرج أحد من النار بعد دخوله فيها. وذهب أهل السنة والأشعرية والكرامية وبعض الرافضة إلى القول بالشفاعة.

واحتج المانعون بقول الله عز وجل: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ وبقوله عز وجل: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ وذكر آيات مماثلة/انظر الفصل/٦٣:٤/ وانظر مقالات الإسلاميين/٢:١٦٦/ قال الآجري: «اعلموا رحمكم الله أن المنكر للشفاعة يزعم أن من دخل النار فليس بخارج منها وهذا مذهب المعتزلة يكذبون بها وبأشياء سنذكرها إن شاء الله مما لها أصل في كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ وسنن الصحابة رضي الله عنهم وقول فقهاء المسلمين...». /الشرعية/ ٣٣١/

(١) لم أجد طريق عبدالرازق هذه عند مسلم ولم يذكرها المزني في التحفة . ورواية الزهري هذه رواها البخاري/ح/٧٤٧٤/ ومسلم/ح/١٩٨/

٢٠٤٢ — أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد
ابن سنان: نا أبو معاوية: /ح/

٢٠٤٣ — وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا مسلم،
ابن جنادة قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة
قال: قال النبي ﷺ:

(لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل دعوته، وإني اختبأت دعوتي لأمتي
يوم القيامة)^(١).

زاد أحمد بن سنان يعني من مات منهم إن شاء الله لا يشرك بالله
شيئاً^(٢).

٢٠٤٤ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود
ابن عمرو قال: نا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن: /ح/

٢٠٤٥ — وأنا كوهي بن الحسن قال: نا محمد بن هارون الحضرمي
قال: نا خالد بن يوسف قال: نا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو
ابن أبي عمرو عن المقبري، عن أبي هريرة قال:

(قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة — قال: لقد
ظننت أن لا يسألني عن ذلك أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث
إن أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه)^(٣).

واللفظ لحديث الدراوردي، أخرجه مسلم من حديث حاتم بن

(١) انظر الحديث قبله .

(٢) رواه مسلم /ح/ ١٩٩ /والترمذي /ح/ ٣٦٠٢ /وابن ماجه /ح/ ٤٣٠٧ /
ورواه أحمد من طريق أخرى عن أبي هريرة.... به /٢/ ٤٣٠/

(٣) الحديث رواه البخاري /ح/ ٦٥٧٠، ٩٩ /وأحمد /٢/ ٣٧٣/

إسماعيل^(١) عن عمرو.

* رواية جابر بن عبد الله :

٢٠٤٦ — أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أنا يعقوب بن إبراهيم البزار قال: نا العباس بن يزيد البحراني قال: نا سفيان بن عيينة قال:

«قلت لعمرو بن دينار: سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ: (إن الله يدخل قوما النار ثم يخرجهم منها) قال: نعم . أخرجاه جميعاً^(٢).

٢٠٤٧ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا محمد بن أبي نعيم قال: نا حماد بن زيد قال:

«قلت لعمرو بن دينار: يا أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ قال:

(إن الله يخرج قوما من النار بالشفاعة، قال: فقال: نعم) أخرجه البخاري ومسلم^(٣).

٢٠٤٨ — أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا محمد بن عثمان قال: نا عبيد بن شريك قال: نا نعيم بن حماد قال: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن جابر/ بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

[٢٠٢/أ]

(١) هكذا في الأصل وهو خطأ إذ لا يوجد هذا الحديث من رواية عمرو بن أبي عمرو في شيء من الكتب الستة في غير صحيح البخاري والراوي عن عمرو هذا: إسماعيل ابن جعفر والدروردي وقد ورد الحديث في البخاري عن الأول منهما .

(٢) لم أجد هذا اللفظ في الصحيحين ورواية سفيان هذه عن عمرو بن دينار لم يروها إلا مسلم بلفظ آخر /ح/ ١٩١ — الرواية الثانية —/

(٣) رواه البخاري بلفظ آخر /ح/ ٦٥٥٨/ ومسلم /ح/ ١٩١ — الرواية الثالثة —/

(يخرج قوم من النار بعد ما امتحشوا فيدخلون الجنة)^(١).

وقال عمرو بن دينار، قال عبيد بن عمير: قال رسول الله ﷺ:

(يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة)

قال: فقال رجل: يا أبا عاصم ما هذا الحديث الذي تحدث به؟
قال: فقال عبيد بن عمير: إليك عني يا علج فلولوا سمعه من يتبين من أصحاب رسول الله ﷺ لما حدثته^(٢) قال: قال سفيان: فقدم علينا عمرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه، قال: فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلى فيه وخرج صاحبه وقام على عمر بن دينار وهو يحدث هذا عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ، فرجع إلى عمرو بن عبيد فقال يا ضال أما كنت تخبر أنه لا يخرج أحد من النار قال: بلى قال فهو ذا عمرو بن دينار يزعم أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

(يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة) قال: فقال عمرو بن عبيد: لهذا معنى لا تعرفه، قال: فقال الرجل: وأي معنى يكون لهذا قال: (و) فك ثوبه من يديه وفارقه^(٣).

٢٠٤٩ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: نا أبي قال: نا محمد بن مزاحم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال:

(يخرج أقوام بعد ما صاروا فيها فحما، فينطلق بهم إلى نهر الجنة فيغسلون)

(١) لم أجد هذه الرواية عن جابر، ورواة الحديث رواية الصحيح إلى نعيم بن حماد إلا أن نعيما يخطيء كثيرا كما في ترجمته التهذيب.

وأما الرواية الثلاثة شيخ المؤلف والراويان بعده فلم أتمكن من معرفتهم.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) وذكره الخطيب البغدادي بسنده عن عبيد بن عبد الواحد البزار عن نعيم بن حماد...

به / تاريخ بغداد / ١٢: ١٧٧

فيه فيخرجون منه أمثال الثعالب فيدخلون الجنة مكتوب بين أكتافهم^(١) عتقاء الله من النار^(٢).

٢٠٥٠ — أنا أحمد بن منصور قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا أحمد بن يحيى السواي قال: نا زيد بن الحباب قال: نا حسين بن واقد قال: نا أبو الزبير، قال: عن جابر عن رسول الله ﷺ: (إن قوما يخرجون من النار قد محشتم فينطلق بهم في الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون منها)^(٣).

٢٠٥١ — أنا عبيد الله بن أحمد، والحسن بن عثمان قالوا: نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نا إسحاق بن الحسن قال: نا أبو نعيم قال: نا أبو عاصم محمد بن أبي أيوب الفقيمي الثقفي قال: نا يزيد الفقيمي قال:

«كان قد شغفني رأي الخوارج فكنت رجلاً شاباً قال: فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد الحج، فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن رسول الله ﷺ جالساً إلى سارية وإذا هو يذكر الجهنميين قال: فقلت له: يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون، والله يقول ﴿إِنَّكَ مِنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ قال: فقال: أي بني أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم قال: فهل سمعت بمقام الحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال: ثم نعت وضع الصراط وممر الناس عليه قال: فأخاف أن لا أكون حفظت غير أنه قد زعم أن قوما يخرجون من [٢٠٢/ب] النار بعد إذ كانوا فيها، قال: فيخرجون كأنهم عيدان السماسم، قال: فيدخلون نهراً من أنهار الجنة فيغسلون فيه قال: فيخرجون كأنهم القراطيس البيض قال:

(١) غير واضح في الأصل ورسمه كما أثبت .

(٢) سنده ضعيف :

فيه «محمد بن مزاحم» قال السليمان: «فيه نظر» /الميزان/ ٣٤:٤ /ولكن الحديث صح من غير هذه الطريق.

(٣) لم أعرف رجال سنده من شيخ المؤلف إلى أحمد بن يحيى والباقون ثقات.

فرجعنا ما خرج منا غير واحد».

أخرجه مسلم، واللفظ لحديث الحسن بن عثمان^(١).

٢٠٥٢ — أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن إسماعيل قال: نا عثمان بن خرزاد قال: نا محمد بن عباد المكي املاء من كتابه قال: نا حاتم بن إسماعيل قال: نا أبو الحسن الصيرفي وهو: بسام — عن يزيد الفقير — يعني ابن صهيب — قال:

«كنت عند جابر بن عبدالله فذكروا الخوارج وهذه الأمة وما يعملون نسيمهم كفارا بأعمالهم قال: فرد علينا جابر ذلك فجعل يقرأ آية أولها كفرا وآخرها كفرا إلى قوله: ﴿بل الذين كفروا يكذبون﴾ وقوله: ﴿بربهم يعدلون﴾ فقال: هكذا أمر قومكم، قلنا: لا، ما نعرفهم بشيء من ذلك قال: فقال رسول الله ﷺ:

(إن ناسا من أمتي يعذبونهم^(٢) بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله ثم يعيرهم أهل الشرك أين ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم لما يريد الله أن يرى أهل الشرك من الحسرة فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله، ثم يقرأ هذه الآية: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾^(٣))

٢٠٥٣ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: نا القاسم بن الفضل قال حدثني سعيد بن المهلب قال: قال لي طلق بن حبيب:

«كنت أشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبدالله فقرأت

(١) رواه مسلم /ح/ ١٩١ — الرواية الخامسة —

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) رواه إلى محمد بن عباد ثقات ما عدا «بسام الصيرفي» فيه كلام يسير، ولم يعرف

اسم ابيه ويذكره بعضهم في رجال الشيعة /التهذيب/ ١/ ٤٣٤/

وأما الرواة الثلاثة إلى شيخ المؤلف فلم أتمكن من معرفة حالهم.

عليه كل آية أقدر عليها فيها ذكر خلود أهل النار فقال لي: يا طلق أترك أقرأ لكتاب الله وأعلم بسنة نبيه مني، قال: قلت لا، قال: فإن الذي قرأت هم المشركون ولكن هؤلاء أصابوا ذنبا فعذبوا ثم أخرجوا من النار، وأوماً بيده إلى اذنيه فقال صمتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ ونحن نقرأ الذي تقرأ»^(١).

٢٠٥٤ — أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا ابن أبي غنية قال: نا العوام بن حوشب عن يزيد الفقيه قال:

«قلت لجابر: يا أصحاب محمد انكم ترعمون أن قوما يخرجون من النار والله يقول: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرَجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ وانكم تجعلون العام خاصا، قال: فاقرأ ما قبلها فإذا هي في الكفار»^(٢)

٢٠٥٥ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا زهير بن محمد، عن أبيه، حدثني جابر بن عبدالله انه سمع/ رسول الله ﷺ [٢٠٣/أ] يقول:

(شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي) فقلت: ما هذا يا جابر قال: نعم يا محمد انه من زاد حسناته على سيئاته يوم القيامة فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب، ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة، وإنما شفاعرة رسول الله ﷺ لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره»^(٣).

(١) الحديث رواه أحمد ٣: ٣٣٠/ من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث عن القاسم ابن الفضل... به

وسنده لا بأس به ماعدا سعيد بن المهلب مختلف فيه /التهذيب/ ٩٠: ٤/

(٢) سنده ثقات إلى ابن حاتم .

(٣) لم أتمكن من معرفة السند .

* رواية أبي سعيد الخدري :

٢٠٥٦ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا إسماعيل بن العباس قال: نا علي بن اشكاب قال: نا محمد بن عبدالله الأنصاري، عن عوف قال: حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد: /ح/

٢٠٥٧ — وأنا عبدالرحمن بن عمرو بن أحمد قال: نا عبدالرحمن بن محمد الزهري قال: نا جعفر بن محمد بن القعقاع البغوي قال: نا عبدالله بن صالح العجلي قال: حدثنا عبثر عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: /ح/

٢٠٥٨ — وأنا عبدالله بن مسلم قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن مسلم قال: نا مروان بن معاوية قال: نا عمرو بن رفاعه، عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال: رسول الله ﷺ:

(تخرج ضبارة من النار حتى^(١) كانوا فحماء، فيقال: بثوهم في الجنة وصبوا عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، قال: قال رجل من القوم: كأنما كنت من أهل البادية يارسول الله).

وهذا لفظ حديث عوف، ولفظ حديث سليمان التيمي:

(ان للنار أهلا لا يموتون فيها ولا يحيون، فاما ناس يريد الله بهم الرحمة فان النار تصيبهم فتدخل عليهم الشفعاء فتحمل الشفيع للشفعاء منهم الضبار فيبثهم الله على نهر في الجنة فينبتون نبات الحبة في حمالة السيل قال: قال رسول الله ﷺ: ألا ترون إلى الشجرة تكون خضراء تكون حمراء، فقال بعض الناس: كأن رسول الله ﷺ كان بالبادية).

وزاد عمرو بن رفاعه، عن أبي نضرة في حديثه:

(ثم يدخلون الجنة فيمكثون فيها فيسمون الجهنميين ثم يطلبون إلى الرحمن

(١) هكذا لفظ المؤلف وفي المسند غير ذلك .

فيذهب ذلك الاسم عنهم فيلحقون بأهل الجنة^(١).

٢٠٥٩ — أنا عبدالله بن مسلم قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد ابن عبدالله الخرمي قال: نا معاذ بن هشام قال: نا أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

(إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار حتى إذا نقوا وهذبوا أمر بهم إلى الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمنزلة في الجنة أدل منه في الدنيا)^(٢).

أخرجه مسلم^(٣).

* رواية أنس بن مالك :

٢٠٦٠ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا

هدبة بن خالد قال: نا همام، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه [٢٠٣/ب وسلم قال:

(يخرج قوم من النار بعد ما تصيبهم فيها فيدخلون الجنة، فيسميهم أهل الجنة الجهنميين)^(٤).

٢٠٦١ — أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا مكِّي

ابن عبدان قال: نا عبدالله بن هاشم قال: نا يحيى بن سعيد القطان قال: نا

(١) ذكر المصنف للحديث ثلاث طرق عن أبي نضرة:

الأولى عن عوف... به /رواه أحمد /٩٠:٣/ وهي رقم ٢٠٥٦/

والثانية عن سليمان التيمي عنه... به / رواه أحمد /٥:٣/ وهي /رقم ٢٠٥٧/

والثالثة: عن عمر بن رفاعه عنه.... به / لم أجد من ذكره وهي /رقم ٢٠٥٨/

(٢) رواه البخاري /ح: ٢٤٤٠/ وأحمد /١٢:٣/

(٣) هذا الحديث لم يروه مسلم من هذه الطريق ولعل ذلك وهم من المصنف رحمه

الله لم يذكر غير البخاري في بيان مخرجه والله أعلم.

(٤) رواه البخاري /ح: ٦٥٥٩/

سعيد بن أبي عروبة قال: نا قتادة، عن أنس: /ح/

٢٠٦٢ — وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال:
نا أحمد بن سنان قال: نا وهب بن جرير قال: نا هشام صاحب الدستوائي،
عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

(يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون لذلك ويقولون: لو أستشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال: فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس خلقتك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء، فأشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول: لست هناك وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن أثتوا نوحا فيقول: لست هناك وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن أثتوا خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناك، ويذكر لهم خطايا أصابها، ولكن أثتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول: لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن أثتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناك، ولكن أثتوا محمدا عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال: فيأتوني قال: فأنطلق إلى ربي، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني الله ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع رأسك^(١) محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمني ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال لي: ارفع محمد^(٢) وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد^(٣) يعلمني ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع/ [٢٠٤/٢]

فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال:

(١) هكذا في الأصل .

(٢) هكذا في الأصل وفي البخاري بدون (محمد) وفي مسلم بزيادة (يا) قبل محمد.

(٣) في حاشية الأصل: (بمحمد يعلمني) وهو لا يستقيم .

أرفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه
ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة^(١)، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت
له ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال: أرفع محمد وسل تعطه وقل/
يسمع واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا
فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فأقول: يارب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن،
أي من وجب عليه الخلود).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث هشام^(٢).

٢٠٦٣ — أنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: أنا محمد بن أحمد بن حماد
قال: نا عمر بن شبة قال: نا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس
أن النبي ﷺ قال:

(يُخرج أو يُخرج من النار من قال لا إله إلا الله، ثم من كان في قلبه
من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله ثم من كان
في قلبه من الخير ما يزن ذرة)^(٣).

٢٠٦٤ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال:
نا عمرو بن علي قال: نا أبو داود قال: نا الخزرج بن عثمان، قال: نا ثابت
عن أنس: /ح/

٢٠٦٥ — وأنا عبيد الله بن أحمد قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا

(١) هذه هي المرة الرابعة هنا في الأصل ولعلها مكرره إذ ليس في المراجع الأخرى
إلا ثلاث مرات .

(٢) رواه البخاري /ح/ ٤٤٧٦ /ومسلم /ح/ ١٩٣ — الثانية — /وابن ماجه /ح/ ٤٣١٢ .

(٣) رواه البخاري من طريق هشام عن قتادة... به /ح/ ٧٤١٠ /ومسلم /ح/ ١٩٣ —

الرابعة — /والترمذي /ح/ ٢٥٩٣ وأشار إلى كلا الطريقين: طريق شعبة التي هنا
وطريق هشام عند الشيخين.

ورواه أحمد من طريق شعبة /٣: ١٧٣، ٢٧٦/

أخو كرخويه^(١) قال: نا سليمان بن حرب قال: نا بسطام بن حريث، عن أشعث الحداني^(٢) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/

٢٠٦٦ — وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا عروة العرقى^(٣) قال: نا عبدالله بن المبارك، عن عاصم بن سليمان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي)^(٤).

(١) أخو كرخويه: اسمه «محمد بن يزيد» وسيأتي في ح: ٢١١٣/
(٢) الحداني — نسبة إلى: «حدان» بطن من الأزد هكذا قال المنذري في تعليقه على سنن أبي داود .

وقد وردت هذه النسبة مصحفة في بعض مراجع الحديث حيث وردت بالراء «الحراني» كما في المسند والشرية وهو تصحيف.

(٣) في حاشية المخطوط: «انها حره عروه بن مروان العرقى منسوب إلى حصين ثعالب له عرقه قريب من طرابلس» قال: وكتبه من كتابه الصوري عن عبدالغني المصري.
(٤) أورد المؤلف للحديث ثلاث طرق عن أنس:

الأولى: طريق ثابت عنه.... رواها الترمذي /ح٢٤٣٥/ وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» ورواه الحاكم من طريق أخرى عن ثابت... به /المستدرک/ ٦٩:١/ وقال: «صحيح على شرط الشيخين/ وابن أبي عاصم /السنة/ ح٨٣٢/ والثانية: طريق أشعث الحداني عنه.... رواها أبو داود /ح٤٧٣٩/ وأحمد /٢١٣:٣/

والثالثة: طريق عاصم عنه... لم أجد من ذكرها .

* وهناك طرق أخرى للحديث عن أنس:

منها طريق قتادة عنه... رواها الحاكم /٦٩:١/

ومنه: طريق حميد عنه... / رواها ابن أبي عاصم في /السنة/ ح٨٣١/

ومنها طريق يزيد الرقاشي عنه... رواها الآجري في /الشرية/ ٢٣٩/

* وقد ورد للحديث اسانيد أخرى عن جماعة من الصحابة:

منهم: جابر بن عبدالله.. رواه الترمذي /ح٢٤٣٦/ وقال: «حسن غريب من هذا

الوجه يستغرب من حديث جعفر بن محمد» ورواه ابن ماجه /ح٤٣١٠/ والحاكم /

٦٩:١/

٢٠٦٧ — أنا عبدالرحمن بن محمد بن خيران قال: نا محمد بن المعلی قال: نا القاسم بن بشر قال: نا أبو داود قال: نا مبارك بن فضالة قال: نا عبيدالله بن أبي بكر بن أنس عن أنس أن النبي ﷺ قال: (يعني يقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من وحدني ومن خافني في مقام)^(١).

* رواية عبدالله بن مسعود :

٢٠٦٨ — أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا معاوية قال: نا: /ح/

٢٠٦٩ — وأنا محمد بن الحسن وعبيدالله بن أحمد قالوا: أنا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش، عن إبراهيم عن عبيدة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

(إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له: انطلق فادخل الجنة، فيذهب يدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل، قال: فيقال له: أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول: نعم فيقال له تمنى فيتمنى

= ومنهم: عبدالله بن عمر... رواه ابن أبي عاصم /السنة/ ح ٨٣٠/

ومنهم: كعب بن عجرة... رواه الآجري /الشرعية/ ٣٣٨/

* والحديث صحيح وإن كان بعض الطرق المذكورة ضعيفة .

وقال الشيخ الألباني: «وهو حديث صحيح» /حاشية مشكاة المصابيح/ ٨١:٣/ وفي تخريجه للسنة لابن أبي عاصم.

(١) رواه الترمذي /ح ٢٥٩٤ — وقال: حسن غريب/ ورواه الحاكم وقال: «صحيح

الاسناد» ووافقه الذهبي /المستدرک/ ٧٠:١/

ورواه ابن أبي عاصم /السنة/ ح ٨٣٣/ وقال الشيخ الألباني: «ضعيف ورجاله ثقات غير أن مبارك بن فضالة مدلس وقد عنعنه لكن قد صرح بالتحديث في بعض الروايات كما يأتي....» ثم ذكر كلام الحاكم والذهبي السابق وقال: «أقول إنما هو حسن فقط... الخ»

فيقال له: إن لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا قال: فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟! قال فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه

أخرجه مسلم من حديث الأعمش، والبخاري من حديث/ منصور^(١). [٢٠٤/ب]

٢٠٧٠ — أنا محمد بن عبد الرحمن وعيسى بن علي قالوا: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد بن سلمة، عن عطاء ابن السائب، عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود حدثهم عن رسول الله ﷺ قال:

(يكون في النار قوم ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم فيخرجهم فيكونون في أدنى الجنة فيغسلون في نهر يقال له الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنميين لو أضاف أحدهم أهل الدنيا لاطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم)^(٢).

قال حماد: وأحسبه قال: وزودهم لا ينقص ذلك مما عنده شيء) لفظهما سواء .

(١) رواه البخاري /ح/ ٦٥٧١ /مسلم /ح/ ١٨٦ /والترمذي /ح/ ٢٥٩٥ /وابن ماجه /ح/ ٤٣٣٩ /وأحمد /١/ ٣٧٨/

(٢) سنده ضعيف :

فيه «عطاء بن السائب» وهو ضعيف لاختلاطه وسماع حماد بن سلمة منه كان قبل وبعد اختلاطه ولهذا فروايته ضعيفة إلا إذا عرف انه كان قبل اختلاطه والله أعلم. وراجع /التهذيب / ٢٠٣: ٧-٢٠٧/

* والحديث: رواه أحمد /١/ ٤٥٤/ وابن أبي عاصم /ح/ ٨٣٤/ وقال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط /مجمع الزوائد / ١٠/ ٣٨٣/

وقال الشيخ الألباني: «حديث صحيح ورجال اسناده ثقات — رجال الصحيح — لكن عطاء بن السائب كان اختلط وحماد بن سلمة قد روي عنه في الاختلاط أيضا لكن لحديثه شاهد قوي يدل على صحته». ثم ذكر حديثنا عن أنس وقال «وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم وهو موقوف في حكم المرفوع» حاشية السنة لابن أبي عاصم.

* رواية أبي ذر الغفاري :

٢٠٧١ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش: /ح/

٢٠٧٢ — وأنا أحمد قال: أنا علي قال: نا عباس قال: أنا عبيد الله بن موسى قال: أنا شيان، عن الأعمش، عن المعرور، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال:

(لقد علمت آخر الناس خروجاً من النار وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يؤتى فتعرض عليه سيئاته وتخبأ عنه كبائره فيقال: اتذكر يوم عملت كذا وكذا فيقول: نعم وهو يشفق من الكبائر أن تعرض عليه فإذا فرغ من عرض السيئات قيل له: اذهب فإن لك بكل سيئة حسنة فيقول: قد كانت لي ذنوب لا أراها، فكان رسول الله ﷺ إذا ذكر هذا الحديث ضحك حتى تبدوا نواجذه).

أخرجه مسلم^(١).

* رواية عبد الله بن عمر :

٢٠٧٣ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسن بن عرفة: /ح/

٢٠٧٤ — وأنا الحسن بن عثمان قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن ابن عرفة قال: أنا عبد السلام بن حرب الملائي، عن زياد بن خيثمة عن النعمان ابن قراد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(خيرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل شطرا مني الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى، اترونها للمؤمنين المتقين؟ لا ولكنها للمذنبين المتلوذين

(١) رواه مسلم /ح/ ١٩٠/ والترمذي /ح/ ٢٥٩٦/

الخطائين^(١).

لفظهما سواء .

* رواية أبي موسى الأشعري :

٢٠٧٥ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا إسماعيل بن أبي الحارث قال: نا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن زياد ابن خيثمة عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

(خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت / [٢٠٥/١] الشفاعة، فإنها أعم وأكفى، أترونها للمتقين؟ لا ولكنها للمذنبين والخطائين والمتلوئين)^(٢).

* رواية عوف بن مالك :

٢٠٧٦ — أنا محمد بن الحسين الهاشمي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا زيد بن أكرم قال: نا سالم بن نوح العطار، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة)^(٣).

(١) رجاله ثقات .

* والحديث: رواه أحمد / ٧٥:٢/ وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة / مجمع الزوائد / ٣٧٨/١٠

(٢) رجاله ثقات. ولم أجد من ذكره .

(٣) الحديث: رواه الترمذي / ح ٢٤٤١/ وابن ماجه / ح ٤٣١٧/ وقال الهيثمي: «رواه الطبراني باسناد رجال بعضها ثقات» / مجمع الزوائد / ٣٧٠/١٠ =

٢٠٧٧ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن جعفر بن ملاس قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا ابن جابر انه سمع سليم بن عامر يحدث عن عوف بن مالك انه سمع رسول الله ﷺ يقول: (وذكر ما أعطاه الله من الشفاعة يوم القيامة، قلت له: ونشدتك الله يارسول الله والصحابة لما سألت الله أن يجعلني من أهلها، قال: يا عوف ان شفاعتي يوم القيامة للكل)^(١).

* أبو أمانة :

٢٠٧٨ — أنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: نا جرير بن عثمان قال: نا عبدالرحمن ابن ميسرة عن أبي أمانة: /ح/

٢٠٧٩ — وأنا عبدالرحمن بن عمر قال: نا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: نا أحمد بن عبدالوهاب بن نجده قال: نا أبو المغيرة قال: نا حريز بن عثمان قال: نا عبدالرحمن بن ميسرة قال: سمعت أبا أمانة يقول: قال رسول الله ﷺ: لفظ حديث يزيد:

= وقال الشيخ الألباني: «اسناده صحيح» حاشية المشكاة /٣: ٨١/ وأورد ابن أبي عاصم له طريقا أخرى عن عوف بن مالك /السنة/ ح ٨٢٠/ وقال الشيخ الألباني: «اسناده صحيح لغيره»

(١) والحديث من هذه الطريق رواه ابن أبي عاصم /السنة/ ح ٨٢٠/ والآجري /الشرعية/ ٣٤٣/

* وقال الشيخ الألباني: «اسناده صحيح لغيره» تخريج السنة لابن أبي عاصم. * وللحديث طرق عدة عن ابن جابر وهو: «عبدالرحمن بن يزيد بن جابر» وهو ثقة /التهذيب/

فرواه عنه الوليد بن مسلم وهو عند المؤلف أعلاه ورواه العلامة بن خالد وهو عند ابن أبي عاصم. ورواه بشر بن بكر وهو عند ابن أبي عاصم والآجري وغيرهم راجع /النهاية لابن كثير / ٢: ٢٠٠/

(ليدخل الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين أو مثل الجيش) وقال أبو المغيرة: أحد الحيين ربعة ومضر، فقال رجل: يارسول الله ما ربعة ومضر قال: إنما أقول ما أقول^(١).

* حذيفة :

٢٠٨٠ — أنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن مبشر قال: نا عمرو بن علي قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن حماد، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة — قال شعبة رفعه مرة إلى النبي ﷺ — قال: (يخرج قوم من النار قد محشتهم النار بشفاعة الشافعين، فيدخلهم الله الجنة، فيسميهم الجهنميين)^(٢).

(١) رواه أحمد عن يزيد بن هارون... به / ٢٥٧:٥ — وعن أبي النضر عن حريز بن عثمان... به / ٢٦١:٥

وعن أبي المغيرة عن عبدالرحمن بن ميسرة.... به / ٢٦٧:٥ / وقال اهتشمي: «رواه أحمد والطبراني بإسناد واحد ورجال أحمد وأحد اسانيد الطبري رجالهم رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن ميسرة وهو ثقة» / مجمع الزوائد / ٣٨١:١٠ / ورواه الآجري / الشريعة / ٣٥١

(٢) ورد للحديث طرق عدة مدارها على «حماد بن أبي سليمان» الأولى: طريق شعبة عنه... به رواها المؤلف هنا وأخرجه أحمد / ٤٠٢:٥ / والآجري / ٣٤٦ / وابن خزيمة / ١٧٨ /

والثانية: طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن حماد بن أبي سليمان... به / رواها ابن أبي عاصم / ٨٣٦ /
والثالثة: طريق حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان... به / رواها ابن أبي عاصم / ٨٣٥ /

والرابعة: طريق حسن عنه.... رواها أحمد / ٣٩١:٥ / وقد توبع حماد بن أبي سليمان ذكره الطيالسي في مسنده / ٤١٩ / عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش.

والشيخ الألباني قال في الطريق الثاني: «اسناده حسن...»
وقال في الطريق الثالثة: « اسناده حسن » وقال: في رواية أبي داود الطيالسي: =

* عبدالمطلب بن ربيعة :

٢٠٨١ — أنا عبدالرحمن بن محمد بن خيران وعبدالله بن مسلم بن يحيى قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن خلف المقرئ: قال نا منصور بن أبي نويرة الأسدي، عن عبدالمؤمن عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله ابن الحارث، عن عبدالمطلب بن ربيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(أترجوا سليم شفاعتي يوم القيامة ولا يرجوها بنوا عبدالمطلب)^(١).

* أم سلمة :

٢٠٨٢ — أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: نا محمد بن عبيدالله ابن العلاء الكاتب قال: نا أحمد بن الهيثم قال: نا عمرو بن مخزوم قال: نا ابن عيينة، عن يونس بن/ غبيد، عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت: قال لي النبي ﷺ:

(اعلمي ولا تتكلي، فإن شفاعتي للهالكين من أمتي)^(٢).

= «وهذا اسناده صحيح على شرط مسلم» حاشية السنة لأبي عاصم. وقال الهيثمي: «رواه أحمد من طريقين ورجاهما رجال الصحيح» /مجمع الزوائد/ ٣٨٠:١٠

(١) سنده ضعيف :

فيه «يزيد بن أبي زياد» قال ابن حجر: «ضعيف كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعياً» /التقريب/ ٣٦٥:٢
وفيه «داود بن أبي عوف» قال ابن حجر: «صدوق شيعي ربما أخطأ» /التقريب/ ٢٣٣:١

وفيه «عبدالمؤمن لم أعرفه»

وفيه «منصور بن يعقوب بن أبي نويره» أورد له ابن عدي حديثين منكريين ولم يتكلم فيه بشيء ولعل ذلك لجهالته. راجع /الميزان/ ١٨٩:٤

(٢) سنده ضعيف :

فيه «عمرو بن مخزوم» قال ابن عيينة: «روى عن يزيد بن زريع وابن عيينة بالبواطيل» =

* عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

٢٠٨٣ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا هذبة ابن خالد قال: نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد: /ح/

٢٠٨٤ — وأنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا زياد بن أيوب قال: نا هشيم قال: نا علي بن زيد قال: نا يوسف بن مهران عن ابن عباس قال:

«خطب عمر فذكر الرجم، فقال: لا تخدعن عنه فإنه حد من حدود الله، ألا وإن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا بعده ولولا أن يقول القائلون: زاد عمر في كتاب الله ما ليس فيه لكتب في ناحية المصحف: شهد عمر ابن الخطاب وفلان وفلان أن رسول الله ﷺ رجم ورجمنا من بعده، ألا وإنه سيكون قوم يكذبون بالرجم، والدجال وعذاب القبر ويقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا»^(١).

= وساق عدة أحاديث منها هذا الحديث. راجع /الميزان/ ١٨٧:٣ /الجمع والحديث: رواه الطبراني وقال الهيثمي: «وفيه عمرو بن محرم وهو ضعيف» /الجمع الزوائد/ ٣٧٨:١٠ وهو تصحيف والصحيح بن مخزوم.

(١) سنده ضعيف :

فيه: «علي بن زيد بن جدعان» ضعفه الجمهور /الميزان/ ١٢٧:٣ /والحديث: رواه أحمد عن هشيم... به /٢٣:١/ وقد أورده من ثمان طرق أخرى وليس فيها الزيادة الأخيرة «ألا وإنه سيكون قوم يكذبون... إلى آخره» . وكذلك وردت بعض هذه الروايات في الترمذي /ح/ ١٤٣٢، ١٤٣١ /وليس فيها هذه الزيادة.

ورواه الآجري /الشرعية/ ٣٣٠/

ثم قال: «قد ظهر في هذه الأمة جميع ما قاله عمر رضي الله عنه فينبغي للعقلاء من الناس: أن يحذروا من مذهبه التكذيب بما قاله عمر رضي الله عنه».

* حذيفة :

٢٠٨٥ — أنا عبيد الله بن أحمد قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا أبو الأشعث قال: نا الفضيل بن سليمان قال: نا أبو مالك قال: نا ربعي أنه سمع حذيفة بن اليمان قال:

«سمع رجلا يقول: اللهم اجعلني ممن تصييه شفاعة محمد، ولكن الشفاعة للمذنبين من المؤمنين والمسلمين» .

٢٠٨٦ — أنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: نا محمد بن العباس الصايغ قال: نا أحمد بن عبد الجبار قال: نا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: نا صلة بن زفر، عن حذيفة قال:

«إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فيقال: يا محمد فيقول: لبيك وسعديك والخير بين يديك والشر ليس إليك تباركت وتعاليت، والمهدي من هديت ومنك وإليك ولا ملجأ منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحان رب البيت، قال عند ذلك يشفعني»^(١).

* أنس بن مالك :

٢٠٨٧ — أنا عبد الله بن أحمد قال: نا محمد بن مخلد قال: نا إسحاق ابن إبراهيم قال: نا يعقوب الحضرمي قال: نا عبد الواحد بن زياد وجريير بن حازم عن عاصم الأحول عن أنس : /ح/

٢٠٨٨ — وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا بشر بن مبشر قال: نا ابن المبارك، عن عاصم الأحول، عن أنس قال:

(١) ذكر المزي أن النسائي رواه في السنن الكبرى موقوفا من طريق شعبة عن أبي إسحاق... به/ تحفة الأشراف/ ح ٣٣٥٥/ وذكر ابن حجر في حاشيته ان الحديث صحيح.

«من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها»^(١). لفظ ابن المبارك .

٢٠٨٩ — أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد ابن زهير قال: نا عبيد الله بن عمر قال: نا حماد بن زيد قال: سمعت أيوب يقول: «من كذب الشفاعة فلا ينالها»

٢٠٩٠ — أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: قلت لأبي عبد الله — يعني أحمد بن حنبل — ما يروى عن النبي ﷺ في الشفاعة فقال:

«هذه أحاديث صحاح تؤمن بها ونقر، وكل ما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة/ تؤمن بها ونقر، قلت له: وقوم يخرجون من النار؟ فقال: نعم، [٢٠٦/أ] إذا لم نقر بما جاء به الرسول ودفعناه ردنا على الله أمره قال الله عز وجل: ﴿ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ قلت: والشفاعة؟ قال: كم حديث يروى عن النبي ﷺ في الشفاعة والحوض، فهؤلاء يكذبون بها ويتكلمون، وهو قول صنف من الخوارج، وإن الله تعالى لا يخرج من النار أحدا بعد إذ أدخله والحمد لله الذي عدل عنا ما ابتلاهم به» وبأسناده عن حنبل قال:

«سمعت علي بن المديني يقول: «الإيمان والتصديق بالشفاعة وبأقوالهم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما كما جاء الأثر والتصديق به والتسليم» .

(١) ورواه الآجري / الشريعة ٣٣٧/

سياق

ما روي في أن المقام المحمود هو الشفاعة

٢٠٩١ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال:
نا منصور بن أبي مزاحم قال: نا أبو الأحوص: /ح/

١٠٩٢ — وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد
املاء قال: نا محمد بن سليمان قال: نا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن آدم
ابن علي قال: سمعت ابن عمر يقول:

«إن الناس يوم القيامة يصيرون جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع
لنا حتى ينتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يبعث الله المقام المحمود».
أخرجه البخاري من حديث أبي الأحوص^(١).

٢٠٩٣ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي
قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا يزيد بن عبد ربه قال: نا محمد بن حرب،
عن الزبيدي عن الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن
كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

(يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة
خضراء ثم يؤذن فأقول ما شاء الله أن أقول، فذلك المقام المحمود)^(٢).

٢٠٩٤ — أنا أحمد بن حسنون قال: أنا أحمد بن الحسن بن يونس قال:

(١) رواه البخاري /ح/ ٤٧١٨

(٢) الحديث رواه أحمد /٤٥٦:٣/

* وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد اسنادي الكبير رجاله
رجال الصحيح» ذكره الهيثمي /مجمع الزوائد/ ٣٧٧:١٠

نا إبراهيم بن إسحاق قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن المختار، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال:

(يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي فيقول: يا محمد فأقول: لبيك وسعديك والخير في يديك تباركت وتعاليت، فهو المقام المحمود^(١)).

٢٠٩٥ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة عن حذيفة قال:

«يجمع الله الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة سبكتا كما خلقهم لا تكلم نفس إلا بإذنه قال: فينادى يا محمد فيقول: لبيك وسعديك/ والخير في يديك، والمهدي من هديت عبدك بين يديك ولك [٢٠٦/ب] وإليك، لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانه رب البيت وذلك المقام المحمود الذي ذكر الله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾».

٢٠٩٦ — أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عبد الله بن عمر، قال: نا أبو أسامة، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه،

(١) أورد المؤلف للحديث طريقين عن أبي إسحاق السبيعي: مرفوعا وموقوفا: — هذا والذي بعده —

الأول: عن عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق... به مرفوعا.

الثاني: عن سفيان عن أبي إسحاق... به موقوفا.

ولعل الراوي عبد الله بن المختار وهم في رفعه خاصة وقد رواه من هو أوثق منه موقوفا.

قال الهيثمي: «رواه البزار موقوفا ورجاله رجال الصحيح».

قال في رواية أخرى: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن سليم وهو مدلس وبقية رجال ثقات» / مجمع الزوائد / ١٠: ٣٧٧ / وهذه طريق أخرى.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:

«عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا» قال: هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي^(١).

٢٠٩٧ — أنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال: نا عبيدالله بن الحسين الصابون الانطاكي قال: نا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال: أخبرني أبي وشعيب ابن الليث، عن عبيدالله بن أبي جعفر قال: سمعت حمزة بن عبدالله بن عمر يقول: سمعت عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(لا يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة من اللحم، وقال: إن الشمسي تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما كذلك استغاثوا: يانوح فيقول: لست صاحب ذلك، ثم موسى فيقول كذلك، ثم بمحمد «فيشفع يقضي بين»^(٢) الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا).

أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير^(٣).

٢٠٩٨ — أنا عبدالله بن أحمد بن علي، أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا عبدالله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص:

(أن النبي ﷺ تلا قوله في إبراهيم: «رب انهن أضللن كثيرا من الناس

(١) سنده ضعيف :

فيه «داود بن يزيد الاودي» ضعيف /التقريب/ ٢٣٥:١/

(٢) التصحيح من (خ) .

(٣) رواه البخاري بلفظ مقارب /ح١٤٧٤، ١٤٧٥/

* وقد رود الحديث عند مسلم والنسائي ومسنده أحمد بغير الزيادة: (وقال إن الشمس... إلى آخره) راجع تحفة الأشراف /ح٦٧٠٢/ والمسنده /١٥:٢٨٨/ .

فمن تبغني فإنه مني ﴿ الآية. وقال عيسى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ الآية،
فرفع يديه فقال: اللهم أمتي أمتي وبكى وقال الله تعالى: يا جبريل اذهب
إلى محمد — وربك أعلم — فاسأله: ما يبكيك؟ فأثاه جبريل فسأله فأخبره
رسول الله ﷺ، قال: — وهو أعلم — فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب
إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك).
أخرجه مسلم عن يونس^(١).

(١) رواه مسلم / ح ٢٠٢ /

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الحوض^(١)

رواية ابن عمر وابن مسعود وجابر بن سمرة وجندب .

(١) وردت النصوص الصحيحة باثبات الحوض لبنينا محمد ﷺ يوم القيامة وذلك تكريما له ﷺ ولأمته.

قال ابن حزم: «وأما الحوض فقد صحت الآثار فيه كرامة للنبي ﷺ ولمن ورد عليه من أمته ولا ندري لمن انكره متعلقا ولا يجوز مخالفة ما صح عن النبي ﷺ في هذا أو غيره /الفصل/ ٤: ٦٦/

و«قال القرطبي في: (المفهم) تبعا للقاضي عياض في غالبه: مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمدا ﷺ بالحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي حصل بمجموعها العلم القطعي: إذ روي ذلك عن النبي ﷺ من الصحابة نيف على الثلاثين ومنهم في الصحيحين ما نيف على العشرين وفي غيرها بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا.

واجمع على اثباته السلف وأهل السنة من الخلف وأنكرت ذلك طائفة من المبتدعة وأحالوه على ظاهره وغلوا في تأويله من غير استحالة عقلية ولا عادية تلزم حمله على ظاهره وحقيقته ولا حاجة تدعوا إلى تأويله .

فخرق من حرفه اجماع السلف وفارق مذهب أئمة الخلف»
قال الحافظ بن حجر: «انكره — أي الحوض — الخوارج وبعض المعتزلة» /فتح الباري/ ٤٦٧/

وقد أورد المؤلف احاديث الحوض عن جماعة من الصحابة وفيها اختلاف في ذكر المسافة بين أطراف الحوض وهي كما يلي:

- الأول: رواية ابن عمر /رقم ٢١٠١/ وفيها: (كما بين جرباء وأذرح)
الثاني: رواية عبدالله بن عمرو /رقم ٢١٠٩/ وفيها: (حوضي مسيرة شهر)
الثالث: رواية أنس /رقم ٢١١٠/ وفيها: (ما بين ايله وصنعاء اليمن)
الرابع: رواية حذيفة /رقم ٢١١١/ وفيها: (لابعد ما بين ايله وعدن) =

= الخامس: رواية ثوبان /رقم ٢١١٢/ وفيها: (من مقامي إلى عمان)
السادس: رواية أبي برزة /رقم ٢١١٣/ وفيها (ما بين ايله إلى صنعاء مسير شهر)
السابع: رواية جابر بن عبدالله /رقم ٢١١٥/ وفيها: (ما بين ايله إلى مكة)
الثامن: رواية أبي هريرة /رقم ٢١١٦/ وفيها: (إني لاطمع أن يكون حوضي إن شاء الله أوسع ما بين ايله إلى الكعبة)
التاسع: رواية أبي سعيد /رقم ٢١١٩/ وفيها (ما بين عمان واليمن) .
الحادي عشر: رواية ابن عمر /رقم ٢١٢/ وفيها: (ما بين عدن وعمان)

وأورد ابن حجر رحمه الله الروايات المذكورة والاحتمالات التي ذكرها العلماء في سبب الاختلاف واقربها قول القاضي عياض رحمه الله وهو «هذا من اختلاف التقرير لأن ذلك لم يقع في حديث واحد فيعد اضطراباً من الرواه وإنما جاء في أحاديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سمعوه في مواطن مختلفة وكان النبي ﷺ يضرب في كل منها مثلاً لبعد أقطار الحوض وسعته بما يسمح له من العبارة ويقرب ذلك للعلم ببعد المعنى، قال ابن حجر: «انتهى ملخصاً»
قلت: أما الرواية الأولى وهي (كما بين جرباء واذرح) فقد وقع فيها سقط لأن جرباء واذرح قرينان متجاورتان.

قال الحافظ صلاح الدين العلائي: «بينهما غلوة سهم وهما معروفتان بين القدس والكرك» وخطأً من ذكر أن بينهما مسيرة ثلاثة أيام كما في ذيل الأثر في رواية المصنف هنا وليست في الصحيحين.

وقد رود الحديث مستقيماً من طريق أخرى فقد ذكر الحافظ ضياء الدين المقدسي في جزء جمعه في الحوض أن في سياق هذه الرواية غلطاً وذلك لاختصار وقع في سياقه من بعض رواياته ثم ساقه من حديث أبي هريرة وأخرجه من: «فوائد عبدالكريم ابن الهيثم الديرعاقولي» بسند حسن إلى أبي هريرة مرفوعاً في ذكر الحوض فقال فيه: «عرضه مثل ما بينكم وبين جرباء واذرح» قال الضياء: «فظهر بهذا انه وقع في حديث ابن عمر حذف تقديره: (كما بين مقامي وبين جرباء واذرح) فسقط «مقامي وبين» /انظر فتح الباري /١١: ٤٧٢/ و /مجمع الزوائد /١٠: ٣٦٦/ ورواية المؤلف /رقم ٢١٢٠/ تؤكد الرواية المذكورة .

وبقية الروايات لا يكاد يوجد بين مسافاتهما شيء يذكر وإنما وقع الخلاف في التمثيل بأماكن متقاربة في مسافاتهما وذلك مراعاة للاحوال كما تقدم في كلام القاضي عياض رحمه الله. والله أعلم.

٢٠٩٩ — أنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار^(١) قال: نا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله عن: /ح/

٢١٠٠ — وأنا كوهي بن الحسن قال: نا أحمد بن القاسم قال: نا أبو همام قال: نا محمد بن بشر: /ح/

٢١٠١ — وأنا محمد بن الحسين وعبيدالله بن/ أحمد قالا: أنا الحسين [٢٠٧/أ] ابن إسماعيل قال: نا فضل بن سهل قال: نا محمد بن بشر عن عبيدالله، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

[إن] أمامكم [حوضا]^(٢) ما بين — وفي حديث يحيى — كما بين جربا واذرح — وفي حديث فضيل قال: قريتان بالشام ما بينهما مسيرة ثلاثة أيام^(٣).

٢١٠٢ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عبيدالله العبشي قال: نا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن ذر، عن ابن مسعود: /ح/

٢١٠٣ — وأنا عبدالعزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف قال: نا أبو معاوية عن الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله: /ح/

٢١٠٤ — وأنا محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي، أنا محمد بن جعفر ابن رياح قال: نا عباد بن يعقوب قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن مهاجر بن

(١) هكذا في الأصل ولعله «بن بشر» كما في الطريق الثانية .

(٢) الزيادة من صحيح مسلم .

(٣) للحديث هنا طريقان عن عبيدالله .

الأولى: يحيى بن سعيد عنه... به.

والثانية: محمد بن بشر عنه... به.

وكلاهما في مسلم /ح/ ٢٩٩/ وروى البخاري الطريق الأولى /ح/ ٦٥٧٧/

والحديث ورد من طرق أخرى عن ابن عمر .

مسمار، عن عامر بن سعد قال:

«كتب إلى جابر بن سمرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: ح/

٢١٠٥ — وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر بن يزيد
قال: نا أبو البختری قال: نا محمد بن بشر قال: نا مسعر قال: نا عبد الملك
بن عمير، عن جندب قال: سمعت النبي ﷺ يقول:
(أنا فرطكم على الخوض)^(١).

هذه الأحاديث في الصحيحين إلا حديث عاصم، عن زر فقط.

* رواية زيد بن أرقم وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك وحذيفة وثوبان
وأبي بردة وجابر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وبريدة.

* رواية زيد بن أرقم :

٢١٠٦ — أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي
ابن الجعد قال: أنا شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة
الأنصاري يحدث قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قال لنا رسول الله ﷺ:
ح/

٢١٠٧ — وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد
ابن سنان قال: نا وهب قال: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة،
عن زيد بن أرقم قال:

(١) ذكر المؤلف الحديث عن ثلاثة من الصحابة:

أ — عن عبد الله بن مسعود من طريقين:

الأولى: عن زرّ عنه... رواها ابن أبي عاصم / السنة / ح ٧٦٣/

الثانية: عن شقيق عنه... رواها البخاري / ح ٦٥٧٦/ ومسلم / ح ٢٢٩٧/

ب — عن جابر بن سمرة... رواها مسلم / ح ٣٣٠٥/

قال رسول الله ﷺ ونحن معه في بعض أسفاره في منزل نزله: (ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض من أمتي).
قال أبو حمزة: فقلت لزيد: كم أنتم، قال: ثمانمائة أو تسعمائة^(١) أخرجه البخاري^(٢).

٢١٠٨ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود ابن عمرو قال: نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: وقالت أسماء: /ح/

٢١٠٩ — وأنا الحسن بن عثمان قال: نا أحمد بن الحسن قال: نا محمد ابن إسماعيل السلمي قال: نا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي قال: نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قال عبدالله بن عمرو بن العاص: قال رسول الله ﷺ:

(حوضي مسيرة شره زواياه سواء وماءه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك وكيزانه بعدد نجوم السماء ومن شرب منه لا يظمأ بعده أبدا) [٢٠٧/ب] أخرجه البخاري ومسلم^(٣) [وجده]^(٤) عن داود .

٢١١٠ — أنا أحمد بن عمر بن محمد قال: نا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

(إن قدر حوضي ما بين ايله وصنعاء اليمن، وان فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء).

(١) رواه أبو داود من طريق شعبة... به /ح٤٧٤٦/ وأحمد /٣٦٧:٤/
(٢) لعل ذكره للبخاري وهم منه رحمه الله إذا لم أجده فيه ولم يذكره المزي رحمه الله في تحفة الأشراف ولم يعز الحديث إلا إلى أبي داود فقط. راجع /تحفة الأشراف/ ح٣٦٦٦/ والله أعلم.

(٣) رواه البخاري /ح٦٥٧٨/ ومسلم /ح٢٢٩٢/ وألفاظهما مختلفة .

(٤) هكذا في الأصل ولم يتبين لي المعنى .

أخرجه مسلم^(١).

٢١١١ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا علي بن مسهر — قاضي الموصل — عن سعد ابن طارق، عن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ:

(إن حوضي لأبعد ما بين أيلة وعدن، والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم وهو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده إني لأذود عن الرجال كما يذود الرجل الغريبة من الابل عن حوضه قال: قيل: يارسول الله وهل تعرفنا يومئذ؟ قال: نعم، تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم)

أخرجه مسلم عن عثمان^(٢).

٢١١٢ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا عفان قال: نا همام قال: نا قتادة، عن سالم أبي الجعد، عن معدان عن ثوبان أن النبي ﷺ قال:

(أنا بعقر حوضي يوم القيامة أذود عنه لأهل اليمن وأضربهم بعصاي حتى يرفضوا عنهم) فقال: قيل للنبي ﷺ: ما سعته؟ قال: (من مقامي إلى عمان يَغُتُّ^(٣)) فيه ميزابان يمدانه من الجنة: أحدهما من ذهب والآخر من ورق)

أخرجه مسلم من حديث قتادة^(٤).

(١) رواه مسلم /ح٢٣٠٣/ وكذلك البخاري /ح٦٥٨٠/
(٢) رواه مسلم /ح٢٤٨/ — انقص مما هنا /—/ وابن ماجه /ح٤٣٠٢/ — وهو بلفظ المؤلف هنا /—/

* وفي كلا المرجعين السابقين الحديث عن عثمان بن أبي شيبة... به.

(٣) يَغُتُّ — بفتح ثم ضم — أي يصبان فيه .

(٤) رواه مسلم /ح٢٣٠١/ وأحمد /٥: ٢٨٠، ٢٨٣/ =

٢١١٣ — وأنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن يزيد أخو كرخويه قال: نا روح بن أسلم قال: نا شداد، عن أبي الوازع قال: سمعت أبا برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما بين جنبي حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر، عرضه كطول فيه مرزابان يثغبان من الجنة من ورق وذهب، أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج، فيه أباريق عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة)^(١).

اسناد صحيح على شرط مسلم.

٢١١٤ — أنا عمر بن زكار، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن

= * وفي كلا المرجعين السابقين: (إني لبعقر...) على خلاف ما هنا.

(١) سنده ضعيف :

فيه «روح بن أسلم» قال عفان: «روح بن أسلم كذاب» وقال الدارقطني: «ضعيف متروك»

وقال ابن الجارود: «عنده مناكير» وقال ابن معين: «ليس بذاك لم يكن من أهل الكذب» /انظر التهذيب/ ٣: ٢٩١-٢٩٢/

وبهذا يتبين انه ليس على شرط مسلم، وقد وجدت للشيخ الألباني قولاً شبيهاً بقول المؤلف هنا في حديث في سنده «روح بن أسلم» فقال فيه: «اسناده صحيح على شرط مسلم» /السنة لابن أبي عاصم/ ح ٧٧١/ رغم ما قيل في روح من التجريح فالشيخ الألباني — حفظه الله — صحح السند وذكر انه على شرط مسلم مع أن روحاً ضعيف وليس على شرط مسلم حيث أن مسلماً رحمه الله لا يخرج عن مثل روح فإنه قال في مقدمة صحيحه: «فأما ما كان منها — أي الأحاديث عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون أو عند الأكثر منهم فلسنا نتشغل بتخريج حديثهم كعبدالله بن مسور أبي جعفر المدائني... وعد جماعة — وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث وتوليد الأخبار.

وكذلك من الغالب على حديثه المنكر والغلط امسكنا أيضاً عن حديثهم...» /صحيح مسلم/ ٦-٧/

وقد تقدم أن روحاً هذا اتهم بالكذب وانه متروك وعنده مناكير. والله أعلم.

مسلم قال: نا أبو عاصم قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله انه سمع النبي ﷺ: /ح/

٢١١٥ — وأنا عبدالله بن أحمد قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا حماد بن الحسن الوراق^(١) قال: نا أبو عاصم قال: نا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(أنا/ فرطكم بين أيديكم فإن لم تجدوني فأنا على الحوض وحوضي قدر [٢٠٨/أ] ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية) وفي حديث علي بن مسلم: يأتون ثم لا يذوقون منه شيئا). أخرجه مسلم^(٢).

٢١١٦ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا يحيى بن سليمان بن نضلة قال: نا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إني أطمع أن يكون حوضي إن شاء الله أوسع ما بين أيلة إلى الكعبة وان فيه من الأباريق لأكثر من عدد الكواكب)^(٣).

(١) في الأصل: «عباد بن الحسن» وهو تحريف والصحيح: «حما» كما ورد في /الشرعية/ للآجري/ ولم أجد من رواة الحديث في كتب الرجال المشهورة رجلا اسمه: «عباد ابن الحسن» والله أعلم.

(٢) لم أجده عند مسلم من هذا الطريق وقد أورده مسلم رحمه الله عن عدة من الصحابة وليس جابر بن عبدالله رضي الله عنه منهم انظر الأحاديث في مسلم من /ح/ ٣٢٨٩-٢٣٠٥/ وليس فيها هذا اللفظ.

والحديث: رواه كذلك الآجري في /الشرعية/ ٣٥٧/ قال الشيخ الألباني: «وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم سوى أبي بكر النيسابوري وهو حافظ كبير ثقة....» /السنة لابن أبي عاصم ٣٥٨/ قلت: والحديث هنا من طريق أخرى عن حماد.

(٣) سنده ليس بذاك:

فيه «يحيى بن سليمان» قال ابن عقده: «سمعت ابن خراش يقول: لا يسوى شيئا» =

٢١١٧ — أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال:
نا محمد بن سليمان قال: نا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن عطية، عن
أبي سعيد أن النبي ﷺ: /ح/

٢١١٨ — وأنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا الحسين بن إسماعيل قال:
نا سعيد بن بحر القراطيسي قال: نا الوليد بن القاسم قال: نا زكريا بن أبي
زائدة، حدثني عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال:

(إن لي حوضا طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس، أبيض من اللبن —
من حديث عيسى بن يونس — أشد بياضا من اللبن، آنيته عدد النجوم، فكل
نبي يدعو أمته، ولكل نبي حوض، فمنهم من يأتيه الفئام من الناس، ومنهم
من تأتيه العصب ومنهم من يأتيه النفر ومنهم من يأتيه الرجلان والرجل، ومنهم
من لا يأتيه أحد فيقال: قد بلغت^(١) وإني أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة^(٢)).

لفظهما قريب .

* بريدة الأسلمي :

٢١١٩ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: يحيى بن محمد بن صاعد قال:
نا عبد الله بن الوضاح اللؤلؤي قال: نا يحيى بن محمد بن يمان، عن عائذ بن

= وذكر الذهبي أن ابن صاعد: «كان يفخم أمره» /الميزان/ ٣٨٣:٤
وفيه «موسى بن أبي عثمان» و «أبوه» قال فبهما ابن حجر: «مقبول» /التقريب/
وفيه «عبد الرحمن بن أبي الزناد» قال فيه ابن حجر: «صدوق تغير حفظه لما قدم
بغداد» /التقريب/.

(١) هكذا في الأصل .

(٢) سنده ضعيف :

فيه «عطية العوفي» ضعفه أحمد وهشيم وأبو حاتم والنسائي وابن حبان وغيرهم
/التهذيب/ ٢٢٥:٧

* والحديث رواه ابن ماجه عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن محمد بن زكريا... به
/ح/ ٤٣٠١

نسير، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:
(حوضي ما بين عمان واليمن فيه آنية عدد النجوم، أحلى من العسل،
وأبيض من اللبن وألين من الزبد، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً)^(١).

٢١٢٠ — أنا عبدالرحمن بن عمر قال: نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق
قال: نا أحمد بن عبدالوهاب قال: نا أبو المغيرة قال: نا عمرو بن عمرو أبو
عثمان الأحموشي عن المخارق بن أبي المخارق عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:
(حوضي ما بين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب
ريحا من المسك، أكوابه مثل نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها
أبداً، أول الناس عليه وروداً صعاليك المهاجرين، قال: قائل: ومن هم يارسول
الله؟ قال: الشعثة رؤسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم الذين لا تفتح لهم
الأبواب السدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذي عليهم ولا
يأخذون الذي لهم)^(٢).

(١) سنده ضعيف :

فيه «عائذ بن نسير» ضعفه ابن معين وابن عدي /الميزان/ ٢: ٣٦٣/
(٢) الحديث رواه أحمد عن أبي المغيرة... به /١٣٢: ٢/ وقال الهيثمي: «رواه أحمد
والطبراني من رواية عمرو بن عمر الأحموشي عن المخارق بن أبي المخارق واسم
أبيه عبدالله بن جابر وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات وشيخ أحمد أبو المغيرة من
رجال الصحيح /مجمع الزوائد/ ١٠: ٢٦٦/
قلت: والمخارق لم يذكر هل غير هذا الحديث فهو مجهول .

* والحديث ورد له شاهدان بالفاظ مقاربة للحديث هنا:
الأول: حديث ثوبان. رواه الترمذي /ح/ ٢٤٤٤/ وقال: «غريب من هذا الوجه»
وذكر له طريقاً أخرى عن ثوبان ورواه أحمد /٥: ٢٧٥-٢٧٦/ وابن ماجه
/ح/ ٤٣٠٣/
والثاني: حديث أبي أمامة قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف
في بعضهم» /مجمع الزوائد/ ١٠: ٣٦٦/
* تنبيه:

ورد في السند اسم الراوي: «عمر بن عمرو الأحموشي» هكذا في الأصل. =

٢١٢٠م/ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد

ابن سنان قال: نا يزيد بن هارون، أنا علي/ بن مسعدة نا عبدالله بن الرومي [٢٠٨/ب] قال:

«كنت عند أنس بن مالك [و] دخل [عليه] رجل فقال: ياأبا حمزة لقيت قوما يكذبون بالشفاعة وبعذاب القبر — قال أنس — أولئك الكذابون لا تجالسهم»^(١).

= وفيه خلاف في ثلاثة مواطن:

أ — في اسمه: فقد ذكر ابن حجر رحمه الله أن «الصواب انه عمر بضم أوله». ولكنه أورده في مكان آخر على نحو ما هنا فقال في ترجمة المخارق.. روى عن عمرو ابن عمر فانقلب عليه/

ب — وفي اسم أبيه: حيث ورد هنا: «عمرو» ووافقه ابن حجر في موطن وخالفه في موطن آخر وأما مجمع الزوائد ففيه: «عمرو/ بالفتح.

ج — وفي نسبه: حيث ذكر هنا «الأحموشي» ووافقه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال ابن حجر عن الحسيني «الأحمسي» وخالفه فقال: «والصواب: الأحموسي» وهو هكذا عند أحمد/

راجع/ تعجيل المنفعة/ ٢٥٩، ٢٠٦/ ومجمع الزوائد/ والمسنند على ما تقدم.

(١) وذكره في المطالب العالية/ ح٤٦٠٦/ وقال «رواهما مسدد وقال المحقق في الحاشية «سكت عليه البوصيري».

قلت: الرواية المذكورة عن أنس أعلاه في الشفاعة والقدر وقد وردت عنه روايات صحيحة تستنكر على من ينكر الحوض ذكرها ابن حجر رحمه الله فقال: «وعند أبي يعلى من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس: دخلت على ابن زياد وهم يذكرون الحوض فقال: هذا أنس: فقلت: «لقد كانت عجائز بالمدينة كثيرا ما يسألن ربهن أن يسقيهن من حوض نبين» وسنده صحيح.

ورويانا في فؤاد العيسوي وهو في البعث للبيهقي من طريقه بسند صحيح عن حميد عن أنس نحوه... وفيه: «ما حسبت أن اعيش حتى أرى مثلكم ينكر الحوض». /فتح الباري/ ٤٦٨: ١١/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن المسلمين
إذا دلوا في حفرتهم يسألهم منكر ونكير وأن
عذاب القبر حق والإيمان به واجب^(١)

٢١٢١ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون
الرويانى قال: نا محمد بن بشار قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن
علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة، عن البراء، عن النبي ﷺ: /ح/

(١) وردت النصوص الشرعية باثبات عذاب القبر وهو من العقائد الثابتة في الدين
واجمع عليه سلف الأمة وشذت طائفتا الخوارج والمعتزلة بانكاره قال: أبو الحسن
الأشعري رحمه الله: «واختلفوا في عذاب القبر:

فمنهم من نفاه وهم المعتزلة والخوارج .

ومنهم من اثبته وهم أكثر أهل الإسلام .

ومنهم، من زعم أن الله ينعم الأرواح .

ويؤلها فأما الجسد الذي في قبورهم فلا يصل ذلك إليها وهي في القبور» /مقالات
الإسلاميين/ ١١٦:٢

والقولان الأخيران باطلان ويخالفان الأدلة الشرعية والتي سيورد المصنف جملة منها
والسبب في هذا الانحراف هو تحكيم العقل في القضايا الغيبية التي لا يستطيع
ادراكها على حقيقتها والقضايا الغيبية التي وردت النصوص الشرعية بذكرها يجب
الإيمان بها واعتقاد صحتها دون البحث في كیفيتها وذلك صيانة للعقل البشري
عن الخوض في مجال ليس في مقدوره الخوض فيه.

ومن تلك القضايا الغيبية [ما يعرض للميت بعد موته] حيث وردت النصوص
بأن هناك حياة برزخية يمر بها الميت بين الدنيا والآخرة وأن المؤمن ينعم فيها
والفاسق يعذب.

ولما كانت الحياة البرزخية من الأمور الغيبية فإن تصورهما على حقيقتها ليس في
مقدرو البشر وذلك لأن الإنسان في هذه الحياة محكوم بقانون آخر غير القانون
الأخروي وقصارى ما يستطيعه العقل هو «القياس» وهذا عمل غير مقبول في هذا =

٢١٢٢ — وأنا عبدالعزيز بن محمد بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال:
 نا يوسف بن موسى قال: نا أبو الوليد قال: نا شعبة بن الحجاج قال: أخبرني
 علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء أن رسول الله ﷺ قال:
 (إن المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
 الله ﷺ فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
 وهذا لفظ أبي الوليد.

أخرجاه جميعا عن محمد بن بشار، والبخاري وأبو داود، عن أبي
 الوليد^(١).

= المجال.

فالإنسان وهو في الحياة «الأولى» في بطن أمه لو كان له عقل، وأراد أن يقيس
 أمور الحياة «الثانية» بعد الولادة على أموره هناك لكان مخطئاً. لاختلاف القانونين
 اللذين يحكمان الحياتين: الأولى والثانية.

فالحياة الأولى: في مكان ضيق وليس فيه طعام ولا شراب ولا هواء ولا مشي
 على الأقدام ولا رؤية ولا سمع... إلى آخر ما هنالك من الفوارق.
 فهذه حياة من نوع آخر تحكمها قوانين أخرى فلا يجوز قياسها على الحياة الثانية.
 وقد خاض بعض الأقدمين في الأمور التي تحدث للإنسان بعد موته من نعيم أو
 عذاب.. وهل ذلك للبدن والروح؟ أم للروح فقط؟ وكيف يعذب من يموت
 حريقاً؟ أو من تأكله السباع؟... إلى آخر ما هنالك من القضايا التي بحثت وتعددت
 فيها الآراء واضطربت فيها الأقوال كنتيجة حتمية لكل بحث. في قضايا خارجة
 عن دائرة الإمكانيات البشرية.

يقول شارح الطحاوية: «وقد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ في ثبوت عذاب
 القبر ونعيمة لمن كان لذلك أهلاً وسؤال الملكين فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والإيمان
 به ولا نتكلم في كيفيته إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته لكونه لا عهد له به
 في هذه الدار...» /٤٥٠/ والله أعلم.

(١) رواه البخاري /ح/ ١٣٦٩ ورواية أبي الوليد التي أشار إليها أعلاه /ح/ ٤٦٩٩
 ورواه مسلم /ح/ ٢٨٧١ وأبو داود /ح/ ٤٧٥٠ والترمذي /ح/ ٣١٢٠ والنسائي
 /١٠١:٤/ وابن ماجه /ح/ ٤٢٦٩

٢١٢٣ — أنا كوهي بن الحسن قال: أنا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: نا هشام بن يوسف قال: حدثني عبدالله ابن بجر انه سمع هانيء مولى عثمان يذكر عن عثمان قال:

«كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال: استغفروا لأخيكم وسلوا الله له التثبيت فإنه الآن يُسأل». أخرجه أبو داود والساجي^(١).

٢١٢٤ — أنا كوهي بن الحسن قال: نا أحمد بن القاسم قال: نا أبو همام قال: نا عبيدة بن حميد قال أخبرني عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(إن أحدكم يعرض على مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة أو من أهل النار يقال له: هذا مكانك إلى يوم القيامة)^(٢).

٢١٢٥ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبدالله بن غيلان قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا إسحاق الأزرق قال: نا الفضيل بن غزوان عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(ما من عبد يموت إلا وعرضت روحه إن كان من أهل الجنة على الجنة وإن كان من أهل النار على النار)^(٣).

٢١٢٦ — أنا علي بن محمد بن علي الواسطي قال: نا عبدالله بن عمر

(١) رواه أبو داود /ح٣٢٢١/

وفي سنده: و«عبدالله بن بجر» وثقه ابن معين واختلف كلام ابن حبان فيه في كتابية الثقات والضعفاء/ التهذيب/ ١٥٣:٥

(٢) لم أجد من ذكر الحديث من هذه الطريق والحديث رواه عن مالك عن نافع... نحوه، البخاري /ح١٣٧٩/ ومسلم /ح٢٨٦٦/ وأحمد /١١٣:٢/ ومن طريق أخرى/١٦:٢/

(٣) لم أجد من رواه ولم أعرف الرواة الثلاثة من شيخ المؤلف إلى الحسن بن جنيد.

قال: نا محمد بن إسحاق الخياط قال: نا أبو منصور قال: نا سفيان، عن ليث،
عن مجاهد قال:

«ما من ميت يموت حتى يعرض عليه أهل مجلسه إن كانوا من أهل هو
فأهل هو وإن كانوا أهل ذكر فأهل ذكر»^(١).

٢١٢٧ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب/ أنا عبدالرحمن بن أبي [٢٠٩/أ]
حاتم قال: نا عمرو بن علي بن عبدالله الأودي قال: نا وكيع، عن شعبة، عن:
/ح/

٢١٢٨ — وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد
ابن حسان قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة،
عن أبيه، عن البراء عن أبي أيوب قال:

(سمع رسول الله ﷺ أصوات يهود حين غربت الشمس قال: هذه يهود
يعذبون في قبورهم).

لفظهما سواء أخرجاه جميعا من حديث يحيى^(٢).

٢١٢٩ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا عبدالله بن محمد
البلغوي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا إسماعيل بن عليه، عن الجريري،
عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: نا زيد بن ثابت قال:

(بيننا رسول الله ﷺ في حائط بني النجار على بغله له، فحادث به
فكادت تقلبه وإذا قبر ستة أو خمسة أو أربعة، فقال: إن هذه الأمة لتبتلى في
قبورها فلولا أن ألا تدافنوا دعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي
أسمع منه ثم قال: تعوذوا بالله من عذاب القبر، قلنا: نعوذ بالله من عذاب القبر،

(١) سنده ضعيف :

فيه «ليث بن أبي سليم» ضعفه العلماء /التهذيب/ ٤٦٥:٨/

(٢) رواه البخاري /١٣٧٥ح/ ومسلم /ح٢٨٦٩/ والنسائي /١٠٢:٤/

قال تعوذوا بالله من الفتن قلنا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن.
قال تعوذوا بالله من الدجال، قلنا: نعوذ بالله من الدجال).
أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة^(١).

٢١٣٠ — أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا عبد الله بن محمد
قال: نا داود بن رشيد قال: نا مروان الفزاري قال: نا حميد، عن أنس: /ح
٢١٣١ — وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أنا أحمد بن عبد الله
الوكيل قال: نا عمرو بن علي قال: نا معتمر قال: نا حميد، عن ثابت، عن
أنس، أو سمعت من أنس:

(أن رسول الله ﷺ سمع صوتا من قبر من حيطان بني النجار فسأل
عنه: فقال: دفن في الجاهلية فأعجبه قال: لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن
يسمعكم عذاب القبر)^(٢).

٢١٣٢ — أنا عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن أحمد قالا: أنا الحسين بن
إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن
قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال:

(إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه ليسمع خفق
نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل، في محمد
ﷺ، فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله قال: فيقول: انظر إلى
مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فقال رسول الله ﷺ: قبراها
كلاهما قال: قال قتادة: وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملا
عليه خضرا. إلى يوم يبعثون).

ثم رجع إلى حديث أنس: (وأما الكافر والمنافق، فيقول: ما كنت تقول

(١) رواه مسلم /ح٢٨٦٧/ وأحمد /١٩٠:٥/

(٢) رواه أحمد من طرق عن حميد... نحوه /٢٠١، ١١٤، ١٠٣:٣/

* والحديث صححه الشيخ الألباني /سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح١٥٨

في هذا الرجل، فيقول: لا أدري كنت أقول كما يقول الناس، قال: فيقال له: لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصبح صبيحة فيسمعها من / يليه غير الثقلين، وقال بعضهم: فيضيق عليه قبره حتى تختلف [ب/٢٠٩] أضلاعه).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد^(١)

٢١٣٣ — أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن مجاهد، عن عطاء^(٢) عن ابن عباس قال:

(مر رسول الله ﷺ بقبرين، فقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستنزه من البول وأما الآخر فكان يمشي بين الناس بالثيمة، قال: ثم أخرج جريدة فشقه بنصفين، فغرز في كل قبر واحدة فقبل، يا رسول الله ﷺ لم فعلت هذا؟ قال: لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا).

أخرجاه جميعا^(٣).

٢١٣٤ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عثمان ابن أبي شيبة قال: نا أبو الأحوص، عن: ح/

٢١٣٥ — وأنا عبدالعزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق،

(١) رواه البخاري ح/١٣٣٨/ ومسلم ح/٢٨٧٠/ وأبو داود ح/٤٧٥١/ والنسائي ح/٩٩٤/

(٢) هكذا في الأصل ولعله وهم إذ أن هذا الحديث يرويه العلماء عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس.. أو عن مجاهد عن ابن عباس بدون واسطة.. ولم أجده عن مجاهد عن عطاء عن ابن عباس. فאלله أعلم.

(٣) رواه البخاري ح/٢١٦/ ومسلم ح/٢٩٢/ وأبو داود ح/٢٠/ والترمذي ح/٧٠/ والنسائي ح/٢٨:١/ وابن ماجه ح/٣٤٧/ وأحمد ح/٢٢٤:١/

عن عائشة قالت:

«دخلت عليَّ عجوز من عجائز يهود المدينة فقالت: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم قالت: وكذبها ولم أنعم أن أصدقها، قالت: فخرجت فدخل عليَّ النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إن عجوزاً من عجائز يهود دخلت عليَّ فزعمت أن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال: صدقت، إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها قالت: فما رأيته في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر». أخرجه البخاري ومسلم^(١).

٢١٣٦ — أنا عبدالعزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا مسلم ابن جنادة قال: نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: (أن النبي ﷺ كان يتعوذ، يقول في دعائه: اللهم أعوذ بك من فتنة النار وفتنة القبر ومن عذاب القبر ومن شر فتنة الغنى والفقير ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والغرم والمأثم). أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

وفي الباب عن أنس وزيد بن أرقم: مثله سواء.

٢١٣٧ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر قال: نا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا أبو الأشعث أحمد بن المقدم قال: نا يزيد بن زريع قال: نا /ح/

٢١٣٨ — وأنا عبيدالله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن المقدم قال: نا يزيد بن زريع قال: نا عبدالرحمن بن إسحاق قال: نا سعيد عن: /ح/

(١) رواه البخاري /ح/ ٦٣٦٦/ ومسلم /ح/ ٥٨٦/ والنسائي /١٠٥: ٤/ وفي جميعها — من هذه الطريق ن عائشة — إنهما عجوزان دخلتا عليها.

(٢) رواه البخاري /ح/ ٦٣٧٥/ ومسلم /ح/ ٥٨٩/ وابن ماجه /ح/ ٣٨٣٨/.

٢١٣٩ — وأنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال: نا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قال: نا حفص بن عمر وقال: نا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن ابن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(إذا قبر أحدكم أو المقبور). وفي حديث يزيد — أحدكم أتاها ملكان أزرقان [٢١٠/أ] أسودان يقال لأحدهما منكر والآخر نكير فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل — زاد يزيد — محمد ﷺ قال: فهو قائل ما كان يقوله — ثم اتفقا — فإن كان مؤمنا قال: هو عبدالله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله قال: فيقولان له: قد كنا — وقال يزيد: — إنا كنا نعلم أنك تقول هذا فيفسح له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه — زاد يزيد — ثم يقال له: نعم — ثم اتفقا — فيقول: ارجع إلى أهلي فأخبرهم مرتين ولم يقل يزيد: مرتين — وقال: فيقولان: وقال: فيقال: نعم كنومة العروس — وقال يزيد: الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه — زاد يزيد — ذلك، فإن كان منافقا قال: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئا — زاد يزيد — فكنت أقوله ثم اتفقا، قال: فيقولان له: إن كنا لنعلم — وفي حديث بشر — لقد كنا نعلم أنك تقول هذا، فيقول للأرض: التامي عليه فتلتام عليه وتختلف عليه أضلاعه فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه — زاد يزيد — ذلك^(١).

(١) سنده ضعيف :

فيه «عبد الرحمن بن إسحاق» الواسطي

قال أحمد: «ليس بشيء منكر الحديث» وقال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء» وضعفه ابن سعد ويعقوب بن سفيان وأبو داود والنسائي وابن حبان /تهذيب التهذيب/ ١٣٦:٦

وهناك شخص آخر بنفس الاسم وهو: «عبد الرحمن بن إسحاق» العامري وهو احسن حالا من السابق.

وبمراجعة ترجمتهما وجدت أن ابن حجر رحمه الله أشار إلى أن الأول خرج له الترمذي ولم يخرج للثاني ولكنه لم يذكر في ترجمته انه روى عن سعيد المقبري ولا بشر بن المفضل روى عنه وذكرهما في ترجمة الثاني، والله أعلم بالصواب. =

٢١٤٠ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد ابن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن أبو عبدالله المروزي بمكة قال: نا أبو معاوية الضرير قال: نا الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب قال:

«خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتبهنا إلى القوم^(١) ولم يلحد له، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن علي رؤسنا الطير في يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا، نزلت إليه الملائكة بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مدّ البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال: فتخرج تسيل، كما تسيل القطرة من السقاء فليأخذها فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على ظهر الأرض، قال: فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملاء من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهون به إلى سماء الدنيا فيستغفرون/ له فيفتح له، قال: فيشيعه [٢١٠/ب]

من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله تعالى: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان، فيجلسانه فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ، فيقولان

= والحديث: رواه الترمذي وقال: «حسن غريب» /ح١٠٧١/ وذكره الآجري /الشريعة/ ٣٦٥/

(١) هكذا في الأصل: «القوم» وفي المسند: «القبر».

له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت، قال: فينادي من السماء أن صدق عبدي، أفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة، فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه، طيب الريح فيقول له: أبشر بالذي يسرك، فهذا يومك الذي كنت توعده، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء^(١) بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة ثلاثا، حتى أرجع إلى أهلي ومالي، قال: وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وانقطاع من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة أخرجي إلى سخط الله وغضبه، فتفرق في أعضائه كلها فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول، فتقطع معها العروق والعصب قال: فيأخذها، فإذا أخذها، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح، قال: ويخرج منها كأتتن جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة، فيقولون: فلان بن فلان بأقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهون به إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يُفتح لها قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُم أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِ الْخِيَاطِ﴾ قال: ثم يقول الله: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، قال: فتطرح روحه طرحا، قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ قال: فتعاد روحه إلى جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: هاه، هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟/ فيقول: هاه هاه [أ/٢١١] لا أدري، فينادي منادي من السماء أن كذب عبدي، فافرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار، فيدخل عليه من حرها وسمومها،

(١) هكذا في الأصل وهو كذلك في المسند .

ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلأعه، قال: ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح^(١) منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسؤك هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك السيء، فيقول: رب لا تقم الساعة^(٢).

٢١٤١ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أبو الأشعث قال: نا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: «رأيت أبا هريرة صلى على [(٣)] ان عمل خطيئة قط فقال: اللهم أعذه من عذاب القبر».

٢١٤٢ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود ابن عمرو الضبي قال: نا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن ميمون بن أبي ميسرة قال:

«كان لأبي هريرة صبحتان في كل يوم، أول النهار فيقول: ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار، وإذا كان العشي قال: ذهب النهار وعرض آل فرعون على النار، فلا يسمع أحد صوته إلا استعاذ بالله من النار».

٢١٤٣ — أنا عبيدالله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا معلى بن أسد قال: نا عبدالعزيز بن المختار، نا [أبي]^(٤) عبدالله الداناج قال: (شهدت أنس بن مالك وقال له رجل: إن قوما يكذبون بالشفاعة فقال:

(١) هكذا في الأصل وفي المسند «قبيح الثياب».

(٢) رواه أحمد عن أبي معاوية.... به / ٢٨٧:٤ وروى — نحوه / ٢٩٥:٤ ورواه الآجري / ٣٦٧-٣٧٠/

قال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» / مجمع الزوائد / ٥٠:٣ / وانظر / الترغيب والترهيب / ٢٦٦:٤/

(٣) توجد كلمة غير واضحة والمراد طفل صغير والله أعلم. ورسمها [منفوس].

(٤) من الحاشية .

لا تجالسوهم، فسأله آخر فقال: إن قوما يكذبون بعذاب القبر فقال: لا تجالسوهم»^(١).

٢١٤٤ — أنا عبدالعزيز بن محمد قال: نا الحسين بن يحيى قال: نا أحمد ابن المقدم قال: نا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد قال: «(يوم هم على النار يفتنون)» قال: يحرقون عليها ويعذبون».

٢١٤٥ — أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أنا أبو عبد الله الصفار — يعني محمد بن عبد الله بن عمرويه — قال: سمعت محمد بن نصر الصايغ يقول: «كان أبي مولعا بالصلاة على الجنائز من عرف ومن لم يعرف فقال: يابني خرجت يوما من السوق اشتري حاجة فصادت جنازة رجل معها خلق كثير ما أعرف منهم أحدا، قلت: أمضي مع هذه الجنازة أصلي عليها وأقف حتى أوراها، فتبعتها، فصلوا عليها وصليت معهم وأدخلوها المقبرة، وجاءوا بها إلى قبر محفور، فنزل إلى القبر نفسان وجذبوا الميت فأخذوه وسرحوا عليه التراب وخرج واحد وبقي الآخر، وحثى الناس التراب عليه فقلت يا قوم: يدفن حي مع ميت؟! ليت لا يكون شبه لي، ثم رجعت فقلت: ما رأيت إلا اثنين خرج الواحد وبقي الآخر/ لا أبرح من هاهنا حتى يكشف الله لي عما رأيت فجئت [٢١١/ب] إلى القبر فقرأت عشر مرات ياسين وتبارك الملك وبكيت ورفعت يدي وقلت: يارب اكشف لي عما رأيت، فأني خائف على عقلي وديني، فانشق القبر وخرج منه شخص، فولى مدبرا فقمته وراءه، فقلت: يا هذا بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك فما ألتفت إليّ وولى ومضيت خلفه فقلت: يا هذا بمعبودك ألا وقفت حتى أسألك فما ألتفت إليّ وولى الثالث فقلت يا هذا أنا رجل شيخ ليس يمكنني النهوض فبمعبودك ألا وقفت حتى أسألك، فالتفت إليّ وقال لي، نصر الصايغ، فقلت: نعم، قال: ألا تعرفني؟! قلت: لا، قال: فنحن ملكان من

(١) تقدم نحوه برقم ٢١٢٠/

ملائكة الرحمة وقد وكلنا بأهل السنة إذا وضعوا في قبورهم ونزلنا حتى نلقنهم الحجة، وغاب عني».

٢١٤٦ — أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: نا أحمد بن جعفر بن سلمان قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: نا أبو العباس محمد بن غالب السني قال: نا إبراهيم بن بشار قال: قال لي إبراهيم بن أدهم:

«تبع جنازة بالساحل فقلت: بارك الله لي في الموت، فقال قائل من السرير: ومابعد الموت، فقال لي إبراهيم: فدخل عليّ منه رعب حتى ما قدرت أحمل قائمة السرير، فدفن الميت وانصرفوا وقعدت عند القبر مفكرا في القائل لي من السرير: ومابعد الموت، فغلبتني عينا على ركبتني فإذا أنا بشخص من القبر أحسن الناس وجها وأطيبه ريحا وأنقاه ثيابا وهو يقول: يا إبراهيم، قلت: لييك فمن أنت يرحمك الله، قال: أنا القائل لك من السرير: ومابعد الموت، فقلت له: فبالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة إلا قلت لي: من أنت فقال: أنا السنة أكون [لصاحبي]^(١) في الدنيا حافظا وعليه رقبيا وفي القبر نورا ومؤنسا وفي القيامة سائقا وقائدا إلى الجنة».

٢١٤٧ — أنا محمد بن المظفر [بن علي]^(٢) بن حرب، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال: سمعت محمد بن أحمد [بن محمد بن أحمد]^(٣) الخيري المزكي قال: حدثني عبد الله بن الحارث الصنعاني قال: سمعت حوثة ابن محمد المنقري البصري يقول:

«رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليال فقلت ما فعل الله بك؟ قال: تقبل مني الحسنات وتجاوز عن السيئات ووهب لي التبعيل قلت: وما كان بعد ذلك قال: وهل يكون من الكريم إلا الكرم غفر

(١) من الحاشية .

(٢) من الحاشية .

(٣) من الحاشية .

لي ذنوبي وأدخلني الجنة/ قلت له: بما نلت الذي نلت؟ قال: بمجالس الذكر [٢١٢/أ]
وتولي الحق وصدقي في الحديث، وطول قيامي في الصلاة، وصبري على الفقر
قلت: ومنكر ونكير حق؟ قال: أي والله الذي لا إله إلا هو لقد أقعداني وقالاً
لي: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فجعلت انفض لحيتي البيضاء من
التراب، فقلت: مثلي يسأل. أنا يزيد بن هارون الواسطي وكنت في دار الدنيا
ستين سنة أعلم الناس، فقال أحدهما لصاحبه: صدق هو يزيد بن هارون. ثم
نومة العروس فلا روعه عليك بعد اليوم^(١)

(١) هذه المنامات التي يختم بها المؤلف رحمه الله مباحث الكتاب لا تستحق أن تثبت
في مثل هذا الكتاب وما أورده من الأدلة الصحيحة الثابتة يغني عنها إذ هذه
المقامات ليست من الأدلة المقبولة لا للتأييد ولا للرد وكم من منامات ورؤى أوردت
أصحابها الهلاك عندما لم يعتصموا بالشرع والله المستعان.

سياق

ما روي بما أرى الله أو أسمع من
من عذاب القبر في الصحابة والتابعين ومن بعدهم
ليزدادوا إيماناً وعلى ربهم يتوكلون

٢١٤٨ — أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد ابن يوسف قال: نا عبدالله بن محمد — يعني ابن المغيرة — قال: نا مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر قال:

«بيننا أنا أسير بجنات بدر إذ خرج رجل من الأرض في عنقه سلسلة يمسك بطرفها أسود في يده مرزبة فقال: يا عبدالله اسقني، فقال ابن عمر: فلا أدري عرفني، أم كما يقول الرجل للرجل يا عبدالله، [فقال لي الأسود: يا عبدالله] ^(١) لا تسقه ثم اجتذبه جذبة ودخلا في الأرض جميعاً، قال ابن عمر: فقدمت فأخبرت النبي ﷺ بذلك، فقال لي: (وقد رأيته؟! ذاك أبو جهل وذاك عذابه إلى يوم القيامة) قال ابن عمر: فضربه بمرزبته حتى غيبه في الأرض» ^(٢)

٢١٤٩ — أنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال: نا إبراهيم بن عبدالرزاق ابن الحسن قال: نا محمد بن إبراهيم بن الصوري قال: نا الفريابي قال: نا السري ابن يحيى، عن مالك بن دينار قال:

«أقبلت مع سالم بن عبدالله حتى أتينا المقبرة فقال: أخبرني أبي انه أقبل

(١) زيادة من الحاشية .

(٢) سنده ضعيف :

فيه «عبدالله بن محمد بن المغيرة» قال أبو حاتم: «ليس بالقوي» وقال ابن يونس: «منكر الحديث» وذكر له الذهبي أحاديث وقال: «وهذه موضوعات» /الميزان/

/٤٨٧:٢

من مكة حتى أتى على هذه المقبرة، فإذا رجل خرج من قبره يشتعل نارا، فجعلت الناقة تحيد قال: فجعلت أكفها وأنظر إلى العجب يقول: يا عبدالله صب عليّ من الماء، فلا أدري قوله: يا عبدالله يدعوني بأسمي أو كما يقول الرجل للرجل، يا عبدالله قال: فخرج رجل من القبر، أخذًا بطرف السلسلة فقال: لا تصب عليه ولا كرامة ثم أخذ بالسلسلة حتى أدناه من القبر ثم ضربه بسوط يشتعل نارا حتى دخل القبر» قال: فقلت لمالك بن دينار: أنت سمعت هذا من سالم، قال: نعم قال: فإني أشهد أنك لم تكذب على سالم، وسالم لم يكذب على عبدالله وعبدالله لم يكذب».

١٢٥٠ — وأنا عبيدالله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو ظفر قال: نا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال:

«كنت مع سالم بن عبدالله فمررنا بماء الروثة^(١)/فأتينا مقابرهما، فرأيت [٢١٢/ب] سالم بن عبدالله تغير لونه وجعل يدعو وقال: حدثني أبي أنه مرّ بهذا الماء قال: حتى انتهيت إلى هذه المقبرة فإذا رجل قد خرج من قبر منها تشتعل نار، أو سلسلة. من نار في عنقه ثم خرج من القبر رجل آخر بالسلسلة وفي يده سوط من نار فقال: يا عبدالله افرغ عليّ من الماء مرتين أو ثلاثا فلما رأيته راحلتي نفرت فجعلت أخشني أن تكبني وأنا أضبطها فقلت: أعرفني بعيني أم هذه لغة، فقال الذي السلسلة في يده والسوط في يده: يا عبدالله الله الله لا تفرغ عليه من الماء [ثلاثا]^(٢)، فإنه كافر، ثم ضربه وجذبه حتى أعاده في القبر».

٢١٥١ — أنا عبدالعزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى قال: نا أحمد ابن المقدم قال: نا عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن هشام بن حسان، عن واصل، عن عمرو بن هرم، عن عبد الحميد بن محمود قال:

«كنت عند ابن عباس فأتاه رجل، فقال: أقبلنا حجاجا حتى إذا كنا

(١) هكذا رسمها .

(٢) زيادة من الحاشية .

بالصفاح توفي صاحب لنا، فحفرنا له فإذا أسود قد أخذ اللحد، حتى حفرنا قبراً آخر: فإذا الأسود قد أخذ اللحد قال: فحفرنا له آخر، فإذا الأسود قد أخذ اللحد قال: فتركناه، وأتيناك لنسألك، ما تأمرنا، قال: ذاك عمله الذي كان يعمل، اذهبوا فادفنوه في بعضها فوالله لو حفرتم الأرض كلها وجدتم ذلك، فألقيناه في قبر منها، قال: فلما قضينا سفرنا، أتينا امرأته فسألناها عنه، فقالت: كان رجل يبيع الطعام فيأخذ قوت أهله كل يوم فينظر مثله من قصب الشعير فيقطعه فيخلطه في طعامه مكان ما كان يأخذه».

٢١٥٢ — أنا عبدالعزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن ابن محمد قال: نا أبو الأصبع قال: نا الماجشون قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول:

«بلغني أن الله عز وجل يسلط على الكافر في قبره دابة عمياء في يدها سوط من حديد رأسها جمرة مثل غرب الجمل تضربه بها إلى يوم القيامة ولا تراه ولا تسمع صوته فترحمه».

٢١٥٣ — أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسين قال: نا محمد بن بشر بن مطر قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

«قال لي حفار مقابر: أعجب ما رأيت من هذه المقابر اني سمعت من قبر أنينا كأنين المريض، وسمعت من قبر والمؤذن يؤذن وهو يجيبه من القبر».

٢١٥٤ — أنا عبدالله بن محمد بن أحمد، أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني قال: نا عثمان بن سعيد أبو حفص قال: نا صدقة بن خالد/ عن [٢١٣/أ] بعض مشايخ أهل دمشق قال:

«حججنا مع محمد بن سويد الفهري، فهلك صاحب لنا في بعض الطريق على ماء من فلك^(١) المياها قال: فأتينا أهل الماء نطلب شيئاً نحفر به فأخرجوا

(١) هكذا في الأصل .

إلينا فأسأ ومجرفة وقالوا: نحن في هذا الموضع الذي ترون انقطاعه، وإنما وضع هذين لمثل ما طلبتم فأعطونا عهداً لتردونها إلينا ففعلنا، فلما واريننا صاحبنا نسينا الفأس في القبر، فأعظمنا أن ننبشه، فقلنا: نرضي القوم من الثمن فأتيناهم فأخبرناهم الخبر وعرضنا عليهم ثمن الفأس، فأبوا أن يقبلوه، وقالوا: ليس نجد في موضعنا هذا منه عوضاً وقد أعطيتمونا ما قد علمتم، فرجعنا إلى الرجل فنبشناه فوجدناه قد جمع عنقه ويده ورجلاه في حلقة الفأس فسوينا عليه التراب وعدنا إلى القوم فأخبرناهم أنه ليس إلى الفأس سبيل، وأرضيناهم من الثمن، فلما انصرفنا، جئنا امرأته فسألناها عنه بما كان يخلو به فيما بينه وبين ربه عز وجل قالت: قد كان على ما رأيتم من حاله يحج ويغزو، فلما أخبرناها الخبر قالت: صحبه رجل معه مال، فقتل الرجل وأخذ المال، قالت: فيه كان يحج ويغزو».

٢١٥٥ — أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم بن نصر أخو أبي الليث الفرائضي سمعت الحارث بن أسد المحاسبي الغنوي وهو يقول لأبي:

«يا قاسم كنت في الجبانة بالبصرة مع أبي على قبر قال: فأسمع من القبر أوه من عذاب الله تعالى، فقال لي أبي ويحك هو ذا تسمع يا حارث قال: سمعت من القبر مرتين، قال: ثم قال لي: اضبط القبر قال: فذهب وتبأ للصلاة وجاء ثم قال: اذهب أنت فتبأ قال: فلما أن جاء قال: اذهب جب لي الحفار، قال: فلما أن جاء قال: ايش اسمك؟ قال: اسمي جابر، قال: تعرف هذا القبر؟ قال: نعم قد دفنت صاحبتة منذ عشرين سنة وأمها تجي إليها وهذه السنة ماجأت قال: قلت: تعرف بيتها قال: نعم في المربد قال: فقال: اذهب بنا إلى منزلها، قال: فجئنا إلى قصر خراب قال: فأدخلناه، قال: فاخرج إلينا العجوز أمها قال: فقال لها: من مات لك من عشرين سنة قالت: ابنتي قال: ايش كانت تعمل قالت: ولم تسألوني عن ذا، قال: فحلفناها، قالت: كانت لابنتي حبة

نصرانية قالت: وكانت تبيت على هذا الدكان/ الذي في بيتي قالت: فجاءت [٢١٣/ب] ليلة زلزلة وصواعق قال: فنزلت النصرانية. وقالت: ما أقوى على هذا، فقالت لها: ابنتي دعينا حتى ندق الدنيا دقا، قالت: فأصبحت فحمت فماتت بعد

ساعتين قال: فأنا أزورها منذ عشرين سنة».

٢١٥٦ — أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم قال: سمعت الحارث المحاسبي يحدث أبي قال:

«وكنيت في مقبرة هاهنا الذي في باب المغير^(١) مشرفاً علي مقبره قال: فاسمع صوت القنا بعضها على بعض تضرب، وأنا مشرف على المقبرة، من قبر وهو يقول: أوه، أوه قال: فنزلت من فوق إلى القبر الذي سمعت منه، وقال: فأشكّل عليّ، قال: فصوت بالحفار، قال: قلت: تعرف هذا القبر؟ قال: نعم أعرفه من سنين، قال: قلت: فتعرف له أهلاً؟ قال: لا، ولكن كنت أعرفهم كانوا يجون^(٢) منذ سنين».

٢١٥٧ — أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالسافرية^(٣) قال: نا محمد بن عبدالعزيز الواسطي قال: نا شهاب بن خراش الحوشبي، عن عمه العوام بن حوشب قال: «نزلت مرة حياً وإلى جانب الحي مقبرة، فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس حمار وجسده جسد إنسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر، فإذا عجوزاً تغزل شعراً أو صوفاً، وقالت امرأة: ترى تلك العجوز قلت: ما لها؟ قالت: تلك أم هذا قال: وما كان قصته؟ قالت: كان يشرب الخمر فإذا راح تقول له أمه: يا بني اتق الله إلى متى تشرب هذا الخمر؟ قال: فيقول لها: إنما أنت تنهقين كما ينهق الحمار، قالت: فمات بعد العصر، قالت: فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر» .

٢١٥٨ — أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال:

(١) هكذا في الأصل .

(٢) هكذا في الأصل والصحيح: «يجيئون» .

(٣) هكذا في الأصل .

سمعت أبا عبدالله — يعني أحمد بن حنبل — يقول:

«إذا صير العبد إلى لحده وانصرف عنه أهله أعيد إليه روحه في جسده فيسأل حينئذ في قبره وهو قول الله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾»^(١) يعني القبر، فنسأل الله أن يثبتنا على طاعته ويبارك لنا في تلك الساعة عند المساءله فالسعيد من أسعده الله عز وجل، قال: وسمعت أبا عبدالله يقول: نؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير».

٢١٥٩ — وأنا عبدالله، أنا عثمان، نا حنبل، سمعت علي بن عبدالله المديني

سنة احدى وعشرين ومائتين/ بالبصرة يقول: [٢١٤/أ]

«نؤمن بعذاب القبر ونقول: إنه حق، وإن هذه الأمة تفتن في قبورها، ويسأل عن النبي ﷺ ونؤمن بمنكر ونكير».

(١) سورة إبراهيم آية ٢٧ .

سياق

ماروي عن النبي ﷺ في أن أرواح
المؤمنين في حواصل طير خضر تعلق في شجر الجنة
حتى يردّها الله إلى أجسادهم (١)

٢١٦٠ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي
قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا بشر بن عمر قال: نا مالك، عن ابن
شهاب: /ح/

(١) مستقر الأرواح بعد مفارقتها للبدن من القضايا الغيبية التي لا تُعلم إلا عن طريق
الوحي، وقد وردت بعض الأحاديث تبين مستقر بعض الأرواح: منها ما ذكره
المؤلف هنا وهي عامة في أرواح جميع المؤمنين. ومنها: ما وردت في الشهداء خاصة
كالحديث الذي ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه والذي فيه: (أرواحهم — أي
الشهداء — في جوف طير خضر...) رواه مسلم /ح/ ١٨٨٧/ وأبو داود /ح/ ٢٥٢/
وأحمد /ح/ ٢٣٨٨/

وقد اختلفت الآراء حول هذه القضية اختلافا كبيرا بلغت أربعة عشر قولاً كما
ذكرها ابن أبي العز في شرح الطحاوية /٤٥٣-٤٥٤/.

وقال السفاريني: «من مسائل متعلقات الروح: أين مستقر الأرواح ما بين الموت
إلى يوم القيامة؟ هل في السماء أم في الأرض؟ وهل هي في الجنة والنار أم لا؟
وهل تودع في أجساد أم تكون مجردة؟

فهذه من المسائل العظام قد تكلم فيها الناس واختلفوا في ذلك وهي إنما تتلقى
من السمع فقط ومع ذلك فقد اختلفت فيها أقوال العلماء وتباينت في مجالها آراء
الفضلاء» /لوامع الأنوار البهية/ ٤٦: ٢/ وراجع كتاب الروح لأبن القيم فقد استطرّد
في مناقشة هذه المسألة وغيرها مما يتعلق بالروح .

والمطلع على الأقوال في هذه المسألة يأخذ العجب من تناقضها والقول فيها بالحدس
والتخمين مما يؤكد ضرورة الالتزام بتوجيهات الإسلام في القضايا الغيبية بل في
كل قضية لا يكون لدى الإنسان فيها العلم الجازم.

٢١٦١ — وأنا محمد بن الحسين، أنا أحمد قال: نا محمد بن يحيى قال: نا عثمان بن عمر عن يونس، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

(إنما نسمة المؤمن طير — في حديث، مالك طائر — يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه) وفي حديث مالك: إلى جسده^(١).

٢١٦٢ — أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد قال: نا محمد بن يحيى قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال:

«لما حضرت كعبا الوفاة أتته أم مبشر بنت البراء بن معرور فقالت: يا أبا عبدالرحمن إن لقيت ابني^(٢) فلانا فأقرئه مني السلام، فقال: غفر الله لك يأأم مبشر نحن أشغل من ذلك فقالت: ياأبا عبدالرحمن أما سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(إن أرواح المؤمنين في طير خضر تعلق في شجر الجنة؟ قال: بلى، قالت: فهو ذاك)^(٣).

= قال تعالى: ﴿وَلَا تَقَفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ سورة الإسراء آية ٣٦.

وراجع الإعتصام للشاطبي رحمه الله /٢١٦:٣/.

وقد تقدمت الإشارة إلى بعض ما يتعلق بهذا الموضوع في حاشية المبحث الأسبق.

(١) رواه الترمذي /ح/ ١٦٤٠/ وقال: «حسن صحيح» والنسائي /١٠٨:٤/ وابن ماجه /ح/ ٤٢٧١/ وأحمد /٤٥٥:٣/ ومالك /ح/ ٤٩/

(٢) في (خ): «أبي»

(٣) سنده ضعيف :

فيه «محمد بن إسحاق» وهو مدلس وقد عنعن هنا انظر /التهذيب/ ٣٨:٩/
قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس وبقية رجاله رجل الصحيح» مجمع الزوائد /٣٢٩:٢/ قلت: ولعل الحديث يتقوى بالذي قبله.

٢١٦٣ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن أبي موسى أنه قال:

«تخرج روح المؤمن وهي أطيب من المسك فتعرج به الملائكة الذين يتوفونه فتلقاه ملائكة دون السماء فيقولون: ما هذا الذي جئتم به؟ فتقول الملائكة: توجوه هذا فلان بن فلان كان يعمل كيت وكيت لأحسن عمل له قال: فيقولون: حياكم الله وحيا ماجئتم به فتقول الملائكة الذي يصعد فيه قوله وعمله فيصعد به إلى ربه حتى يأتي ربه عز وجل وله برهان مثل الشمس، وروح الكافر أتنن يعني من الجيفة وهو بوادي حضر موت ثم أسفل الثرى من سبع أرضين».

٢١٦٤ — أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن يحيى بن عمر قال: نا علي ابن حرب قال: نا سفيان بن عيينة، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عن ابن عباس يقول:

«إن أرواح الشهداء تجول في أجواف طير تعلق في ثمار الجنة»

٢١٦٥ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن أبي قيس، عن هذيل بن شرحبيل، عن عبدالله بن مسعود قال: / . [٢١٤/ب]

«أرواح آل فرعون في أجواف طير سود يعرضون على النار كل يوم مرتين يقال لهم: هذه داركم فذلك قوله: ﴿يعرضون عليها غدوا وعشيا﴾»^(١).

٢١٦٦ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد قال: نا الحسين ابن الحسن قال: أنا مؤمل قال: أنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: «إذا قبضت روح المؤمن عُرجَ بها إلى السماء فتلقاه أرواح المؤمنين

(١) سورة غافر آية ٤٦ .

فيسألونه ما فعل؟ فيقول الملك: أرفقوا به فإنه خرج من غم وكرب شديد
فيسألونه ما فعل فلان؟ فيقول: خير، قال: فيقولون: اللهم هديته لذلك فثبته
لذلك ما فعل فلان فيقول: ألم يأتكم فيقولون: لا والله ولا مر بنا سلك به
إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية».

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في استحباب
الصدقة وقراءة القرآن والاستغفار والترحم والدعاء
للميت، وإنه ينفعه ذلك ويخفف عنه (١)

٢١٦٧ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال:
نا داود بن عمرو قال: نا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة،
عن ابن عباس:

«أن رجلا قال: يا رسول الله توفيت أُمِّي ولم توص أفينفعها أن اتصدق
عنها؟ قال: نعم» (٢).

٢١٦٨ — أنا محمد بن محمد بن سلمان قال: نا الحسين بن إسماعيل
قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا روح بن عبادة قال: نا زكريا بن إسحاق

(١) قال ابن أبي العز: «اتفق أهل السنة أن الأموات ينتفعون من سعي الأحياء بأمرين:
أحدهما: ما نسب إليه في حياته .

والثاني: دعاء المسلمين واستغفارهم له .

والصدقة والحج على نزاع فيما يصل إليه من ثواب الحج .

فعن محمد بن الحسن: انه إنما يصل الميت ثواب النفقة والحج للحاج.

وعند عامة العلماء: ثواب الحج للمحجوج عنه وهو الصحيح واختلف في العبادات

البدنية: كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر.

فذهب أبو حنيفة وأحمد وجمهور السلف إلى وصولها والمشهور من مذهب الشافعي

ومالك عدم وصولها. وذهب أهل البدع من أهل الكلام إلى عدم وصول شيء

إليه لا الدعاء ولا غيره وقولهم مردود بالكتاب والسنة / شرح الطحاوية / ٥١١ /

وسيورد المؤلف رحمه الله من الأدلة ما يؤكد مذهب أهل السنة ويرد على المخالفين.

(٢) انظر الحديث بعده .

قال: حدثني عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس:

(أن رجلا قال: يا رسول الله إن أُمِّي توفيت أينفعها إن تصدقت عنها؟
قال: نعم قال: فإن لي مخرفا فاشهدك أني قد تصدقت به عنها) .
أخرجه البخاري من حديث روح^(١).

٢١٦٩ — أنا محمد بن عبدالله بن الحسين قال: أنا عبدالله بن علي بن
القاسم قال: نا محمد بن الحسين قال: نا إسماعيل بن الخليل قال: نا علي بن
مسهر قال: أنا هشام عن أبيه، عن عائشة قالت:
(جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أُمِّي افتللت نفسها
وأظن لو أنها تكلمت لتصدقت فهل لها من أجر إن تصدقت عنها قال: نعم).
أخرجاه من حديث هشام^(٢).

٢١٧٠ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا عبدالله بن محمد
ابن عبدالعزيز قال: نا محمد بن عبدالوهاب قال: نا عبدالرحمن بن الغسيل،
عن أسيد بن علي عن أبيه علي بن عبيد، عن أبي أسيد — وكان بدريا — قال:
(كنت عند النبي ﷺ جالسا فجاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول
الله هل بقي من بر والداي من بعدهما شيء أبرهما به؟ قال: نعم، الصلاة عليهما،
والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما/ من بعدهما، وإكرام صديقهما وصله الرحم
التي لا رحم لك إلا من قبلهما، فهذا الذي بقي عليك)^(٣).

(١) رواه البخاري /ح/ ٢٧٧٠/ وأبو داود /ح/ ٢٨٨٢/ والترمذي /ح/ ٦٦٩/ والنسائي /٢٥٢:٦/.

(٢) رواه البخاري /ح/ ١٣٨٨/ ومسلم /ح/ ١٠٠٤/ وأبو داود /ح/ ٢٨٨١/ والنسائي /٢٥٠:٦/ وابن ماجه /ح/ ٢٧١٧/.

(٣) رواه أبو داود /ح/ ٥١٤٢/ وابن ماجه /ح/ ٥١٤٢/ وأحمد /٤٩٧:٣/ والبخاري
في الأدب المفرد /ح/ ٣٥/ والحاكم /١٥٤:٤/ جميعهم عن عبدالرحمن الغسيل ... به. =

٢١٧١ — أنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون قال: نا أبو ربيع، نا أبو عوانة عن عاصم، عن ذكوان، عن أبي هريرة قال:

«يموت الرجل ويدع ولدا فترفع له درجة قال: فيقول: يارب ما هذا؟ قال: فيقول: استغفار ولدك لك»^(١).

٢١٧٢ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الربيع بن سليمان قال: نا عبدالله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له)^(٢).

٢١٧٣ — أنا علي بن محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن جعفر المغازلي قال: نا موسى بن نصر قال: نا معمر بن بشر قال: أنا ابن المبارك قال: نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان — وليس بالنهدي — عن أبيه، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

(اقرأوا على موتاكم — يعني ياسين —)^(٣).

٢١٧٤ — أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا يحيى بن معين قال: نا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن

= والحديث: صححه الحاكم وذكر انه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. انظر المستدرک.

(١) رواه ابن ماجه /ح/ ٣٦٦٠/ وأحمد /٥٠٩:٢/ والبخاري في الأدب المفرد /ح/ ٣٦/
(٢) رواه مسلم /ح/ ١٦٣١/ وأبو داود /ح/ ٢٨٨٠/ والترمذي /ح/ ١٣٧٦/ والنسائي /٢٥١:٦/ وأحمد /٣٧٢:٢/

(٣) سنده ضعيف:

فيه «أبو عثمان وليس النهدي» وهو مجهول /التهذيب/ ١٢: ١٦٣/
* والحديث: رواه أبو داود /ح/ ٣١٢١/ وابن ماجه /ح/ ١٤٨٨/

عبدالرحمن بن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه أنه قال لولده:

«إذا أنا مت فأدخلتموني في اللحد فهيلوا عليّ التراب هيلا، وقولوا: بسم الله وعلى ملة رسول الله وسنوا عليّ التراب سنا واقرعوا عند رأسي بفاتحة سورة البقرة وخاتمتها، فإنني سمعت عبدالله يستحب ذلك — وعبدالله هو ابن عمر بن الخطاب —»^(١).

٢١٧٥ — أنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر قال: نا حمزة بن الحسين السمسار قال: أنا أحمد بن موسى البزار قال: حدثني عبد الواحد القطري قال: سمعت معروف الكرخي قال:

«رأى رجل أباه في المنام فقال: يا بني مالك لا تأتينا هديتك؟ قال: قلت يا أبة كيف تأتيك هديتنا؟! قال: يقول يا مالك يا قدير يا من ليس له نديد وربما قال نظير أسألك أن تصلي على محمد وأن تغفر لوالدي إنك على كل شي قدير» قال: فقالها: فرآه بعد، فقال: يا بني قد أتتنا هديتك».

٢١٧٦ — أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل، نا عباس بن محمد قال: سفيان ابن وكيع بن الجراح، عن حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي قال: «كانت الأنصار تستحب أن يُقرأ عند الميت بسورة من القرآن»^(٢).

٢١٧٧ — أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن الحسن النقاس، قال: سمعت أحمد بن محمد بن الفضل القاضي بسمرقند قال:

(١) سنده ضعيف :

فيه «عبدالرحمن بن العلاء اللجلاج» مجهول قال الذهبي: «ما روى عنه سوى مبشر ابن إسماعيل الحلبي» الميزان ٥٧٩:٢/
وانظر كتاب الجنائز ١٩١-١٩٣/ للشيخ الألباني فقد ناقش مسألة قراءة القرآن عند القبر وانتهى إلى عدم الجواز.

(٢) سنده ضعيف :

فيه «مجالد بن سعيد» وهو ضعيف وقد تقدم .

«سمعت أبي يقول: (رفعت شيئاً من الطريق فقلت: أجر هذا لشيخى
فرايته في المنام فقال: يا بني قد وصل إلي)».

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الموتي في قبورهم لا يعلمون
مما عليه الأحياء / إلا إذا رد الله عليهم الأرواح ، قال الله تبارك [٢١٥/ب]
وتعالى : ﴿ وما أنت بمسمع من في القبور ﴾^(١)

٢١٧٨ — أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر
قال: نا محمد بن حرب قال: نا أبو مروان، عن هشام بن عروة، عن أبيه
قال: سمعت ابن عمر يقول:

(وقف رسول الله ﷺ على قليب بدر فقال: هل وجدتم ما وعد ربكم
حقاً؟، ثم قال: إنهم الآن يسمعون ما أقول، قال: فذكرت ذلك لعائشة فقالت:
وهل أبو عبد الرحمن إنما كان رسول الله ﷺ وقف على قليب بدر فقال: إنهم
الآن يعلمون أن ما كنت أقول لهم حقاً، وإنهم لفي النار ثم قرأت: ﴿إنك
لا تسمع الموتي ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾^(٢) ^(٣)).

٢١٧٩ — أنا محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن مخلد قال: نا أحمد
ابن منصور قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا عبده، عن هشام، عن أبيه،
عن ابن عمر، أن النبي ﷺ وقف على قليب بدر فقال:
(هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً، ثم قال: إنهم يسمعون ما أقول، فذكرت
ذلك لعائشة فقالت: وهل ابن عمر إنما قال: ليعلمون أن الذي كنت أقول
لهم هو الحق).

أخرجه البخاري، عن عثمان، عن عبده، ومسلم من حديث هشام^(٤).

(١) سورة فاطر آية ٢٢ .

(٢) سورة النحل آية ٨٠ .

(٣) انظر الحديث بعده .

(٤) رواه البخاري / ح. ٣٩٨٠، ٣٩٨١ / مسلم / ح. ٩٣٢ / والنسائي / ١٨٠:٤ /

باب

جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار والبعث بعد الموت والميزان والحساب والصراط يوم القيامة

٢١٨٠ — أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا إسماعيل بن محمد قال:
نا محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادي قال: نا يونس بن محمد قال: نا معتمر
ابن سليمان: نا أبي، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن
الخطاب يقول:

(بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس إذ جاء رجل ليس عليه
عناء سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى برك بين يدي رسول الله ﷺ
كما يجلس أحدنا للصلاة، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ فقال: يا محمد
ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتصر وتغتسل من الجنابة وتم الوضوء
وتصوم رمضان، قال: فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟ قال: نعم، قال: صدقت
يا محمد، قال: ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
وتؤمن بالجنة والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره
وشره، قال: فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن؟ قال: نعم، قال: صدقت^(١).

(١) أشار إليه مسلم / ح ٨ / من هذه الطريق والحديث: أخرجه مسلم من طرق عدة
/ ح ٨ - ١٠ / وغيره .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الصور والحشر والنشر

٢١٨١ — أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز
قال: نا عبد الجبار بن عاصم قال: نا موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن أبي
صالح /عن أبي هريرة/ ح/

[٢١٦/أ]

٢١٨٢ — وعن عمران بن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال
رسول الله ﷺ:

(كيف أنعم^(١)) وصاحب الصور قد ألتقم الصور بفيه واصغى سمعه
واحنا جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ^(٢)!.

قالوا يارسول الله كيف نقول؟

قال: (قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا)
ورواه جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد^(٣).

(١) في (ح): «كيف أنتم» .

(٢) روي الحديث بأسانيد عدة ذكر المؤلف بعضها:

الأول: عن أبي هريرة وقد عزاه السيوطي رحمه الله إلى أبي الشيخ في العظمه /الفتح
الكبير/ ٣: ٣٣٦/

الثاني: عن أبي سعيد وله طريقان هما:

أ — من طريق: «عطية العوفي» عنه... به. رواه الترمذي /ح/ ٣٢٤٣/ وحسنه،
ورواه أحمد /٣: ٧٣، ٧٣/

ب — من طريق «أبي صالح» عنه... به. رواه الحاكم /٤: ٥٥٩/ وقال: «لم نكتبه
من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الاسناد ولولا أن أبا
يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين» وقال
الذهبي: «قلت: أبو يحيى وإه».

الثالث: عن أبي عباس من طريق عطية العوفي عنه... به. رواه أحمد /١: ٣٢٦/ =

٢١٨٣ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر، نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية نا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية، عن أبي سعيد قال:

(ذكر النبي ﷺ صاحب الصور فقال: عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل)^(١).

٢١٨٤ — أنا أحمد، أنا علي قال: نا أحمد، نا القعنبى قال: نا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبدالله ابن عمرو:

(أن أعرابيا قال للنبي ﷺ: ما الصور؟ قال: قرن ينفخ فيه)^(٢).

= والحاكم ٥٥٩:٤/ وقال الذهبي: «عطية: ضعيف»
الرابع: عن زيد بن أرقم من طريق عطية العوفي عنه... به. أحمد ٣٧٤:٤/ قال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا على ضعف فهم» /جمع الزوائد/ ٣٣٠:١٠

* فالحديث ضعيف من وجوه:

١ — اضطراب «عطية العوفي» في اسناده له حيث اسنده مرة إلى أبي سعيد ومرة إلى ابن عباس ومرة إلى زيد بن أرقم.

٢ — الراوي: «عطية العوفي» ضعيف. انظر /التهذيب/ ٢٢٤:٧

٣ — رواية أبي هريرة من طريق الأعمش وهو مدلس وقد عنعن هنا فروايتة محتملة.

٤ — ورواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد فيها علتان:

أ — ما ذكره الحاكم من ضعف أبي يحيى التيمي. وأكدته الذهبي.

ب — عننة الأعمش وهو مدلس.

وقد أورد الشيخ الألباني للحديث أسانيد أخرى وجميعها لا تخلو من مقال، ثم صحح بها الحديث /سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ١٠٧٨/ والله أعلم.

(١) سنده ضعيف :

فيه «عطية العوفي» وقد تقدم آنفا .

* والحديث: رواه أحمد ١٠:٣/ وأبو داود /٣٩٩٩/

(٢) رواه أبو داود /٤٧٤٢/ والترمذي /٣٢٤٤/ — وقال — حسن — /ورواه =

٢١٨٥ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا عبدالله بن محمد ابن عبدالعزيز قال: نا داود بن رشيد قال: نا مروان بن معاوية قال: نا عبيدالله ابن عبدالله بن الأصم قال: نا يزيد الأصم قال: ابن عباس: (ما طرف صاحب الصور مذ وكل مستعدا ينظر حول العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يترد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان)^(١).

٢١٨٦ — أنا أحمد بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا إبراهيم بن عبدالله، نا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني قال: نا بشر — يعني ابن المفضل — قال: نا التيمي، عن أسلم عن أبي مرايه، عن [أبي]^(٢) أيوب، عن عبدالله بن عمرو قال:

(إن الملكين النافخين في السماء الدنيا مستعدان ينظران متى يؤمران ينفخان في الصور قال: ورأس أحدهما بالمشرق [ورجله في المغرب]^(٣) ورأس الآخر بالمغرب ورجلاه بالمشرق)^(٤).

= أحمد ١٩٢:٢/ والحاكم ٥٦٠:٤. وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي/

(١) الحديث: رواه الحاكم عن أبي هريرة... ٥٥٩:٤/ وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» قال الذهبي: «على شرط مسلم» ولكن ابن حجر حسنه فقط /فتح الباري/ ٣٦٨:١١

* عزو الحديث هنا إلى ابن عباس لعل فيه وهما من أحد رواته إذ الحديث قد ذكره الحاكم بنفس السند. من طريق مروان بن معاوية... عن أبي هريرة. والله أعلم.

(٢) من الحاشية .

(٣) من الحاشية .

(٤) الحديث: رواه أحمد عن يحيى بن سعيد عن التيمي... به ١٠٨:٢٤ — من الفتح الرباني — / وقد رواه على الشك في اسناده حيث قال: «عن أبي مرية عن النبي ﷺ أو عن عبدالله به عمرو عن النبي ﷺ...»

وأما الرواية هنا فقد وردت بزيادة: «أبي أيوب» بين أبي مرايه وعبدالله بن عمرو... فيكون الحديث محتملا للصور الثلاث .

٢١٨٧ — أنا أحمد، أنا عمر، نا عبدالله بن محمد قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا شريك، عن السدي، عن أبي حكيم الباري، عن ابن عباس: «في قوله: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض﴾ قال: نفخ فيه أول مرة فصاروا عظاما ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية فإذا هم قيام ينظرون».

٢١٨٨ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله، قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(ما بين النفختين أربعون قالوا: يا أبا هريرة أربعون سنة؟ قال: أبيت قالوا: أربعون شهرا؟ قال: أبيت قالوا: أربعون يوما؟ قال: أبيت قال: ثم ينزل الله تبارك وتعالى ماء فينبتون كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يبل إلا عظم واحد^(١) وهو عجب الذنب وفيه يركب الخلق يوم القيامة)^(٢).

= قال الهيثمي: «رواه أحمد على الشك فإن كان عن أبي مرية فهو مرسل ورجاله ثقات وإن كان عن عبدالله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات» / مجمع الزوائد / ١٠: ٣٣٠ /

تنبيه: ورد في المسند الطبعة الأولى وبشرح الفتح الرباني وفي مجمع الزوائد: «أبو مرية» وورد هنا في الكتاب المحقق: «أبو مرايه».

وفي ترجمته في كتاب: (تعجيل المنفعة): «أبو مرايه...» / ٣٤٠ / ولعله هو الصحيح والله أعلم.

(١) في البخاري: (إلا عظما واحدا).

(٢) رواه البخاري: /ح٤٩٣٥/ ومسلم /ح٢٩٥٥/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في العرض والحساب يوم القيامة

٢١٨٩ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال:
نا عبيدالله بن محمد العبشي قال: نا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي
نضرة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:
(نحن آخر الأمم وأول من يحاسب ويقال: أين الأمة الأمية ونبيها فنحن
الأولون الآخرون)^(١).

٢١٩٠ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا عمرو
ابن علي قال: نا ابن أبي عدي، عن أبي يونس القشيري، عن ابن أبي مليكة:
/ح/

٢١٩١ — ونا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا عبدالله بن محمد
ابن الحسن قال: نا عبدالرحمن بن بشر قال: نا يحيى بن سعيد عن أبي يونس
القشيري قال: نا ابن أبي مليكة عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ —
قالت: قال رسول الله ﷺ:

(ليس أحد يحاسب إلا هلك فقلت: يا رسول الله، الله يقول: ﴿حسابا
يسيرا﴾ قال: ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك).

(١) رواه ابن ماجه /ح/ ٤٢٩٠/ وأحمد /٢٤: ١٢١/ الفتح الرباني/ وقال الهيثمي: «رواه
أبو يعلى وأحمد وفيه: «علي بن زيد» وقد وثق على ضعفه وبقيّة رجالهما رجال
الصحيح» /١٠: ٣٧٣/

والحديث هنا ورد من طريق أخرى عن أبي نضرة حيث رواه الجريري واسمه:
«سعيد بن إياس الجريري» وقد رواه عنه الجماعة.

أخرجه البخاري ومسلم^(١).

٢١٩٢ — أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: أنا مكرم بن أحمد قال: نا القاسم بن العباس التستري^(٢) قال: نا مسدد قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبدالله بن أبي مليكة قال: قالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ: (من حوسب عذب، قالت: فقلت: يارسول الله، فأين قوله: ﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾^(٣) قال: يا عائشة، ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك)^(٤).

٢١٩٣ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أبو بكر محمد بن حمدون ابن خالد بن حمدون بيالس قال: نا إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي قال: نا حجاج، عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر يقول: أخبرني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة:

(لا يدخل النار إن شاء الله أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت: بلى فأنهرها، قالت حفصة: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ فقال النبي ﷺ: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا﴾).

(١) رواه البخاري /ح/٤٩٣٩/ ومسلم /ح/٢٨٧٦/

(٢) غير واضح في الأصل واقرب لفظ له ما أثبت .

(٣) سورة الانشقاق آية ٨ .

(٤) رواه البخاري /ح/٦٥٣٦/ وأحمد /٢٠٦:٦/

* تنبيه : الحديث ورد من طريقين:

الأولى: بذكر واسطة بين ابن أبي مليكة وبين عائشة وهو: «القاسم».

والثانية: بدون الواسطة. وقد أورد الحافظ ابن حجر رحمه الله كلام الدارقطني والنووي في ذلك الاختلاف ورجح: «ان ابن أبي مليكة سمع من القاسم عن عائشة ثم سمعه من عائشة بغير واسطة أو بالعكس والسر أن في روايته بالواسطة ما ليس في روايته بغير واسطة وإن كان مؤداهما واحدا وهذا هو المعتمد بحمد الله فتح الباري /٤٠١:١١/

أخرجه مسلم^(١).

٢١٩٤ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا شيان وغيره عن قتاده عن صفوان بن محرز قال:

جاء رجل إلى ابن عمر/ فقال: يا بن عمر كيف سمعت رسول الله ﷺ [٢١٧/أ] يذكر في النجوى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف رب ثم يقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف رب ثم يقول: هل تعرف؟ فيبلغ من ذلك ما شاء الله، فيقول الله: إني قد سترتها عليك في الدنيا، وإني أسترها عليك اليوم، قال: وأما الكافر والمنافق، فينادى بهم على رؤوس الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الضالين).

أخرجاه جميعا من حديث قتادة، واستشهد به البخاري من حديث شيان^(٢).

٢١٩٥ — أنا محمد بن علي الساوي، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد بن الأشج قال: نا وكيع: /ح/

٢١٩٦ — وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبيد الله بن أحمد قالوا: أنا محمد بن مخلد قال: نا إسحاق بن إبراهيم البغوي قال: نا وكيع، عن الأعمش، عن خيشمة بن عبدالرحمن عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) رواه مسلم /ح/ ٢٤٩٦.

(٢) رواية البخاري عن قتادة /ح/ ٢٤٤١ والآجري عن شيان /ح/ ٤٦٨٥ /ورواه مسلم /ح/ ٢٧٦٨ وسيأتي برقم /٢٢١٣/

(ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل، ليس بينه وبينه ترجمان، ينظر عن أيمن منه — يعني عن يمينه —، فلا يرى إلا شيئاً قدمه، وينظر عن أشأم منه — يعني عن شماله — فلا يرى إلا شيئاً قدمه، وينظر أمامه فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمره فليفعل).
أخرجه البخاري ومسلم^(١).

٢١٩٧ — أنا محمد بن علي بن محمد الساوي وعلي بن محمد بن عمر قالوا: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ قال: نا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ:

(قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال: ها تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا: لا، قال: هل تضارون في رؤية القمر في ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا قال: فوالذي نفس محمد بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤية أحدهما، قال: يلقي العبد ربه يوم القيامة، فيقول: أي فل^(٢) ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأدرك ترأس وتربع فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني ثم يقول للآخر: أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأدرك ترأس وتربع فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: إني أنساك كما نسيتني، ثم يقول الثالث: آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصمت وتصدقت وصليت ويثني بخير ما استطاع فيقول: له/ فهأنا إذا [٢١٧/ب] فيقول: الآن نبعث عليك شاهداً قال: فينظر في نفسه: من هذا الذي يشهد عليّ؟! قال: فيختم على فيه، فيقال لفخذه: انطقي، فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله بما كان وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق الذي يسخط الله ويغضب

(١) تقدم برقم /٥٥٣

(٢) أي فل: أي: أي «فلان» مرشحاً .

عليه، وينادي منادي: ألا تتبع كل أمة ما كانت تعبد، فالشياطين والصلب يتبعهم أولياءهم وتبقى آية المؤمنين ثلاثا فيقول ربنا عز وجل على [...] ^(١) هؤلاء، فيقولون: هؤلاء عباد الله المؤمنين، آمنا بالله لم نشرك به شيئا، فهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا فننطلق حتى نأتي الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس، فعند ذلك حلت الشفاعة لي، اللهم سلم سلم، أي اللهم سلم سلم، فإذا جاوز الجسر، فكل من أنفق زوجا مما ملك من المال في سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعوه: يا عبدالله يامسلم هذا خير فتعال قال: فقال أبو بكر: يارسول الله، ذلك العبد لأتوا ^(٢) عليه يدع بابا ويلج من آخر قال: فضرب بيده على منكبه فقال: والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكون منهم).
أخرجه مسلم ^(٣).

٢١٩٨ — أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد الدوري قال: نا يونس بن محمد، عن غالب القطان قال:

«سأل رجل الحسن عن سوء الحساب، ما سوء الحساب يا أبا سعيد؟ قال: سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بخطاياهم ولا يُغفر له منها ذنب».

٢١٩٩ — وأنا علي، أنا إسماعيل، نا عباس قال: نا يونس بن محمد، عن سعيد بن زيد، عن أبي حمزة، عن إبراهيم قال:

«سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بذنوبه كلها ولا يُترك له منها شيء».

٢٢٠٠ — أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان، نا حنبل، قلت لأبي عبدالله: «يكلم الله عز وجل عبده يوم القيامة؟ قال: نعم فمن يقضي بين الخلق

(١) غير واضح في الأصل والسياق يدل أنها تكملة السؤال .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) أخرج مسلم شطره الأول إلى قوله: (وذلك المنافق الذي يسخط الله عليه)

ح/٢٩٦٨/

إلا الله، يكلمه الله عنده ويسأله عز وجل، والله عز وجل متكلم لم يزل يأمر
بما يشاء ويحكم وليس لله عدل ولا مثل»^(١).

(١) مكتوب في الحاشية: «آخر الثامن من الأصل» .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن اليهود والنصارى إذا
ماتوا على غير ملة الإسلام يدخلون النار

قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾^(١).

فروي عن سعيد بن جبير وقتادة: أن: «الهاء» راجع إلى اليهود
والنصارى^(٢).

وعن السدي: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ الأحزاب: قريش.

٢٢٠١ — أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال:
نا يونس بن عبدالأعلى: /ح/

٢٢٠٢ — وأنا محمد بن علي بن عبدالله قال: نا أحمد بن عمر المعدل
قال: نا/ يونس بن عبدالأعلى قال: نا ابن وهب، نا عمرو بن الحارث، عن
أبي يونس مولى أبي هريرة وفي حديث عبدالرحمن أخبرني عمرو بن الحارث
أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

(والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا
نصراني)^(٣) — وفي حديث المعدل — من يهودي ولا نصراني يموت — في
حديث عبدالرحمن ثم يموت ولم يؤمن بي — وليس في حديث المعدل —

(١) سورة هود آية ١١ .

(٢) وذكره الطبري في التفسير /١٩: ١٢-٢٠/

(٣) هكذا في الأصل وأما في مسلم فوردت تفسيره هكذا: (من هذه الأمة: يهودي
ولا نصراني) وفرق ما بينهما أن هذه الرواية لم تجعل اليهود والنصارى من الأمة
وأما رواية مسلم فقد جعلتهما من الأمة. والله أعلم.

بي —، قال: بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار).
أخرجه مسلم في الصحيح عن يونس^(١).

(١) رواه مسلم / ح ١٥٣ .

سياق

ما روي في أن الإيمان بأن الحسنات والسيئات
توزن بالميزان واجب^(١)

قال الله عز وجل: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفي بنا حاسين﴾^(٢).
وقال تعالى ﴿فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم. في جهنم خالدون﴾^(٣) وقال تعالى: ﴿والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون﴾^(٤).

٢٢٠٣ — أنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح

(١) وزن الأعمال يوم القيامة مما وردت به النصوص الشرعية في القرآن، والسنة ولا ينكره إلا من انحرف عنهما.

والزيادة على النص والنقص منه سوا فلا يجوز الإنكار ولا تجوز الزيادة في الوصف. قال ابن حزم رحمه الله: «وأمر الآخرة لا تعلم إلا بما جاء في القرآن وبما جاء عن رسول الله ﷺ ولم يأت عنه عليه السلام شيء يصح في صفة الميزان ولو صح عنه عليه السلام في ذلك شيء لقلنا به فإذا لا يصح عنه عليه السلام في ذلك شيء فلا يحل لأحد أن يقول على الله عز وجل ما لم يخبرنا به..» الفصل /٦٥:٤/

وأراد رحمه الله ما ذكر من وصف الكفتين وانهما من ذهب إلى غير ذلك مما ذكره بعض الناس مما لم يصح فيه دليل.

وقد انكرت المعتزلة وبعض الطوائف الميزان وتأولوه بتأويلات باطلة انظر /مقالات الإسلاميين/ ١٦٤:٢

(٢) سورة الأنبياء آية ٤٧ .

(٣) سورة المؤمنون آية ١٠٢-١٠٣ .

(٤) سورة الأعراف آية ٨.

قال: نا علي بن المنذر قال: نا ابن فضيل قال: نا عمارة بن القععاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

(كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده)^(١)
أخرجاه جميعا من حديث ابن فضيل^(٢).

٢٢٠٤ — أنا القاسم بن جعفر، أنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا أبو صالح وابن بكير قالوا: نا الليث عن عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحبلي^(٣) قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ:

(يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر الله له تسعة وتسعين سجلا، كل سجل مد البصر ثم يقال له: أتتكر من هذا شيئا؟ فيقول: لا يارب، فيقول: لك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يارب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فيقول: ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول: إنك لا تظلم قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة)^(٤).

٢٢٠٥ — أنا عبدالعزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى، نا إسماعيل — يعني ابن أبي الحارث — قال: نا داود بن المخبر قال: نا صالح المري، عن ثابت

(١) هكذا في الأصل وليست في المراجع الآتية .

(٢) رواه البخاري /ح/ ٦٤٠٦ /مسلم/ ٢٦٩٤ /الترمذي/ ح/ ٣٤٦٧ /ابن ماجه/ ح/ ٣٨٠٦ /وأحمد/ ٢٣٢: ٢/

(٣) الحبلي : واسمه «عبد الله بن يزيد» .

(٤) رواه الترمذي /ح/ ٢٦٣٨ — وقال: «حسن غريب —/ ابن ماجه /ح/ ٤٣٠٠ /وأحمد /٢/ ٢١٣: ٢/ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي /المستدرک/ ٦: ١/

وجعفر بن زيد ومنصور بن زاذان، عن أنس رفعه:

[٢١٨/ب أن ملكا موكل بالميزان، فيؤتى بابن آدم/ فيوقف بين كفتي الميزان فإن رجح نادى الملك بصوت يسمع الخلائق: سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدا، وإن خف نادى الملك: شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا^(١).

٢٢٠٦ — أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم قال: نا الحارث ابن أسد المحاسبي قال: نا يزيد بن هارون قال: نا شعبة: /ح/

٢٢٠٧ — وأنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: نا علي بن محمد بن أحمد ابن يزيد قال: نا أبي قال: نا يزيد بن هارون قال: نا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني^(٢)، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

(ما من شيء يوضع في الميزان — في حديث الحارث — يوم القيامة — وقالوا: أثقل من خلق حسن)^(٣).

(١) سنده ضعيف :

فيه «داود بن المخبر» وهو ضعيف /الميزان/ ٢٠:٢ / وفيه «صالح المري» ضعفه ابن معين والدارقطني وقال البخاري والفلاس: «منكر الحديث» /الميزان/ ٢٨٩:٢

* والحديث: رواه الحارث والبخاري والبزار قال البوصيري: «ومدار اسنادهما — مع حديث آخر — على صالح المري وهو ضعيف» /المطالب العالية/ ح ٤٦٤٣ — الحاشية — /
(٢) عطاء الكيخاراني — بفتح الكاف والمعجمة بينهما تحتانية /انظر التهذيب/ ٢١٦:٧ — حاشية — /

(٣) رواه أبو داود /٤٧٩٩ح/ وأحمد /٤٤٦:٦/ * وقد ورد للحديث متابعات:

منها: عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء... نحوه /رواه الترمذي/ ح ٢٠٠٢ / وقال: «وهذا حديث حسن صحيح» وأحمد /٤٥١:٦/
ومنها: عن الحسن بن مسلم عن عطاء... نحوه، رواه أحمد /٤٤٢:٦/ =

٢٢٠٨ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد، عن ليث^(١)، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: (يوضع الميزان وله كفتان، لو وضع في أحدهما السموات والأرض ومن فيهن لوسعه، فتقول الملائكة: من يزن هذا فيقول: من شئت من خلقي: قال: فتقول الملائكة: ما عبدناك حق عبادتك)^(٢)).

٢٢٠٩ — أنا عبيدالله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق، قال: نا أبو نعيم قال: نا يوسف بن صهيب قال: نا موسى بن أبي المختار، عن بلال العبسي، عن حذيفة قال:

«صاحب الميزان يوم القيامة جبريل يرد بعضهم على بعض قال: فيؤخذ من حسنات الظالم فترد على المظلوم، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات المظلوم فردت على الظالم».

٢٢١٠ — أنا القاسم بن جعفر، أنا علي بن إسحاق قال: نا علي بن حرب قال: نا الأسود بن عامر قال: نا هريم، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: «ذكر الميزان عند الحسن فقال: له لسان وكفتان».

٢٢١١ — أنا عبيدالله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: نا أبو عبدالله «قال الله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾ وقال: فمن ثقلت موازينه فهو في كتاب الله فمن ردّ على النبي ﷺ ردّ على الله».

= ومنها: عن مطرف عن عطاء... به /رواه الترمذي/ ح ٢٠٠٣ /وقال: «هذا غريب من هذا الوجه» وراجع سلسلة الأحاديث الصحيحة /٨٧٦/

(١) هكذا في الأصل عن «ليث» وفي المستدرک والشریعة: «ثابت» ولعله هو الصحيح إذ أن ثابتا من شيوخ حماد بن سلمة ومن تلاميذ أبي عثمان النهدي كما في التهذيب ولم يذكر ليث في ترجمتهما.

(٢) والحديث: رواه الحاكم /٥٩٨٦: ٤/ وصححه ووافقه الذهبي ورواه كذلك الآجري /الشریعة/ ٣٨٢/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على أن الكفار لا يحاسبون^(١)

روي ذلك من الصحابة عن عائشة:

٢٢١٢ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر
قالا: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا خالد بن

(١) مسألة حساب الكفار يوم القيامة قد وقع فيها الخلاف بين العلماء وقد أجاب
ابن تيمية رحمه الله على سؤال عن هذه المسألة بكلام موجز مفيد فقال رحمه الله:
هذه المسألة تنازع فيها المتأخرون من أصحاب أحمد وغيرهم فمن قال: انهم
لا يحاسبون: أبو بكر عبدالعزيز وأبو الحسن التيمي والقاضي أبو يعلى وغيرهم.
ومن قال: انهم يحاسبون: أبو حفص البرمكي من أصحاب أحمد وأبو سليمان
الدمشقي وأبو طالب المكي.

فصل الخطاب: أن الحساب: يراد به عرض أعمالهم عليهم وتوبيخهم ويراد
بالحساب موازنة الحسنات والسيئات.

فإن أريد بالحساب المعنى الأول فلا ريب انهم محاسبون بهذا الاعتبار.
وإن أريد المعنى الثاني: فإن قصد بذلك أن الكفار تبقى لهم حسنات يستحقون
بها الجنة فهذا خطأ ظاهر.

وإن أريد أنهم يتفاوتون في العقاب، فعقاب من كثرت سيئاته، أعظم من عقاب
من قلت سيئاته، ومن كان له حسنات خفف عنه العذاب كما أن أبا طالب أخف
عذابا من أبي لهب.

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَلُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زَدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾
سورة النحل آية ٨٨، وقال تعالى ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ سورة التوبة
آية ٣٧، والنار دركات.

فإذا كان بعض الكفار عذابه اشد عذابا من بعض لكثرة سيئاته وقلة حسناته —
كان الحساب لبيان مراتب العذاب لا لأجل دخولهم الجنة / الفتاوي/
٣٠٥:٤-٣٠٦ / والله اعلم.

الحارث، عن سعيد بن أبي عروبة، عن: /ح/

٢٢١٣ — وأنا محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي قال: نا عبيدالله بن علي بن القاسم القطعي قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أبو الوليد الطيالسي قال: نا همام، عن قتادة، عن صفوان ابن محرز المازني قال:

«كنت أخدم ابن عمر إذ عرض له رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول: / في النجوى: فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: [٢١٩/أ]

(إن الله يدين المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس، فيقول له: أتعرف كذا وكذا؟ فيقول: نعم يارب، فيقول: أتعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: نعم يارب، فيقول: أتعرف؟ فيقول: نعم حتى إذا قرره بذنوبه ورأى نفسه انه قد هلك قال: فأني قد غفرتها لك فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد — وفي حديث خالد — فينادي على رؤوس الأشهاد: ﴿هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾^(١).

واللفظ لحديث همام، أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن همام، ومسلم من حديث سعيد وغيره، عن قتادة^(٢) آ

وفي حديث أبي سعيد الخدري في الصحيح:

(إذا كان يوم القيامة نادى منادي: لتلحق كل أمة بما كانت تعبد لا يبقى أحد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة إلا ذهبوا تساقطوا في النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبيرات أهل الكتاب قال: ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا)^(٣).

(١) سورة هود آية ١٨ .

(٢) رواه البخاري /ح٢٤٤١/ ومسلم /ح٢٧٦٨/ وابن ماجه /١٨٣/ وأحمد /٧٤:٢/

وقد تقدم برقم /٢١٩٤/

(٣) حديث أبي سعيد في أحداث يوم القيامة — ويتضمن ما أورده المؤلف هنا — =

٢٢١٤ — أنا محمد بن علي بن النضر، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال:
 نا محمد بن حرب قال: نا أبو مروان، عن هشام، عن عروة، عن عائشة قالت:
 «لا يحاسب رجل يوم القيامة إلا دخل الجنة، الله يقول: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتِي
 كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾^(١) يقرأ عليه عمله، فإذا عرفه غفر
 له ذلك، لأن الله يقول: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾^(٢) ويلقى
 الكفار فيقال: ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِمَتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأُقْدَامِ﴾^(٣).

٢٢١٥ — أنا عبدالوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر قال: قريء علي
 يحيى بن صاعد وأنا أسمع: حدثكم يوسف بن موسى قال: نا عمرو، عن
 سعيد، عن قتادة:

﴿إِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾^(٤) قال: حساب الكفار عند الله تبارك وتعالى
 ﴿إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ﴾^(٥).

= رواه البخاري / ٧٤٣٩ / وسيدكره المؤلف في الباب الآتي بعد.

- (١) سورة الإنشاق آية ٨ .
- (٢) سورة الرحمن آية ٣٩ .
- (٣) سورة الرحمن آية ٤١ .
- (٤) سورة المؤمنون آية ١١٧ .
- (٥) سورة المؤمنون آية ١٧٧ .

سياق

ما روي في أن الإيمان بالصراط واجب

٢٢١٦ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا محمد بن أبي نعيم قال: نا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة أخبره قال: قال رسول الله ﷺ:

(يضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتي في أول من يجوز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، فدعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب كشوك السعدان، قال رسول الله ﷺ: هل رأيتم شوك السعدان، قالوا: نعم، قال: فإنها مثل شوك السعدان، غير انه ما يدري ما قدر عظمها إلا الله تعالى/ فتخطف الناس بأعماهم).

[٢١٩/ب]

أخرجاه جميعاً^(١).

٢٢١٧ — أنا محمد بن عبدالله بن القاسم، وعبيدالله بن أحمد المقرئ قالوا: أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا محمد بن شوكر قال: نا جعفر بن عون: /ح/

٢٢١٨ — وأنا محمد بن عبدالله الجعفي، أنا محمد بن علي، نا أحمد ابن حازم، نا جعفر بن عون قال: أنا هشام بن سعد، أنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال:

(قلنا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال: تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة [صحوا ليس معها سحاب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر

(١) رواه البخاري /ح/ ٧٤٣٧/ ومسلم /ح/ ١٨٢/ وأحمد /٢/ ٢٩٣/

* وعزه المزي إلى النسائي في الصلاة ولم استدلل على موضعه في سننه.

صحوا ليس فيها سحاب؟^(١) قال: قلنا لا يارسول الله، قال: ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: لتلحق كل أمة بما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة إلا ذهبوا يتساقطون في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب، قال: ثم يعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا، ثم يضرب الجسر قلنا: وما الجسر يارسول الله بأيننا أنت وأمننا^(٢)؟ قال: دحض مزالة له كلاليب وخطاطيف وحسكة تكون بنجد يقال لها عقيفا، يقال له السعدان، فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطرف وكالريح وكالطير وكأجود الخيل والراكب، فناج مسلم، ومخدوش مرسل، ومكدوش في نار جهنم، فوالذي نفسي بيده ما أحد بأشد مناشدة في الحق يراه مضيا له من المؤمنين في اخوانهم).

أخرجه مسلم من حديث جعفر^(٣).

٢٢١٩ — أنا عبدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد ابن يحيى الأموي قال: نا أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(يؤتى بالموت فيوقف على الصراط فيقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم به فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، ربنا هذا الموت، فيؤمر به فيذبح على الصراط، ثم يقول للفريقين خلودا خلودا فيها تخلصون، فلا موت فيها أبدا^(٤)).

(١) هذه التكملة من مسلم والسياق يدل على وجودها لمن تأمله .

(٢) قوله: (بأيننا أنت وأمننا) ليست في المراجع المذكورة بعد .

(٣) رواه البخاري / ح ٤٥٨١، ٧٤٣٩ / ومسلم / ح ١٨٣ /

(٤) رواه ابن ماجه من طريق عن محمد بن بشر عن محمد بن عمرو... به / ح ٤٢٣٧ /

وأحمد من طريق أخرى عن محمد بن عمرو... / ٢٦١: ٢ /

* ومعنى الحديث قد ثبت في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. =

٢٢٢٠ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون قال: نا عمرو بن علي وعبدالله بن الصباح العطار قالا: نا بدل بن المحبر قال: نا حرب بن ميمون أبو الخطاب، قال: نا النضر بن أنس، عن أنس قال: (سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة قال: أنا فاعل، فقلت: فأين أطلبك، قال: اطلبني أول ما تطلبني على الصراط، قلت: فإن لم القك على الصراط، قال: فاطلبنى عند الميزان، قلت: فإن لم / القك عند الميزان، قال: [٢٢٠/أ] فاطلبنى عند الخوض، فأني لا أخطيء هذه الثلاث مواطن^(١)).

٢٢٢١ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد، عن ليث، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي قال:

«يوضع الصراط يوم القيامة وله حد كحد موسى، فتقول الملائكة: يارب من يمر على هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي، فيقولون: ياربنا ما عبدناك حق عبادتك».

٢٢٢٢ — أنا عبيدالله بن محمد، أنبا عثمان قال: ثنا حنبل قال: سمعت أبا عبدالله — يعين أحمد بن حنبل — يقول:

«نؤمن بالصراط والميزان والجنة والنار والحساب، لا ندفع ذلك ولا نرتاب».

= رواه البخاري /ح/ ٤٧٣٠ /ومسلم /ح/ ٢٨٤٩ /
(١) رواه الترمذي /ح/ ٢٤٣٣ — وقال: «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» — /
ورواه أحمد عن يونس بن محمد بن حرب... به /١٧٨:٣/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في صفة القيامة

٢٢٢٣ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله مبشر قال: ثنا أحمد ابن سنان، قال: نا أبو معاوية قال: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد: /ح/

٢٢٢٤ — وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا مسلم بن جنادة ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

(يقول الله عز وجل لآدم عليه السلام يوم القيامة: يا آدم: قم فأبعث من ذريتك بعثا إلى النار فيقول: يارب وما بعث النار؟! قال: فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد قال: فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى — هكذا أقرأها الأعمش — ولكن عذاب الله شديد، قال: فشق ذلك على الناس، فقالوا: يا رسول الله من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد فأينا ذلك الواحد؟! قال: فشق ذلك على الناس فقام رسول الله ﷺ ثم خرج فقال: أبشروا من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم واحد).

هذا لفظ مسلم بن جنادة — وزاد أحمد بن سنان — من هذا (والله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة قال: فكبروا وحمدوا ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فكبروا وحمدوا ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة قال: فكبروا وحمدوا الله قال: فقال: ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود).
أخرجاه جميعا^(١).

(١) رواه البخاري /ح/ ٣٣٤٨/ ومسلم /ح/ ٢٢٢٢/ وأحمد ٣/ ٣٢٢/

٢٢٢٥ — أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا عيسى بن يونس وأبو أسامة، عن ابن عون عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) قال:

(يقومون في رشحهم إلى أنصاف أذانهم).

أخرجاه جميعاً^(٢).

٢٢٢٦ — أخبرنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا علي بن إسحاق قال: نا ابن المبارك: /ح/

٢٢٢٧ — وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا عبدالله بن سنان — وكان ينزل بالبصرة — قال: حدثني عبدالله بن المبارك/ عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني سليم بن عامر قال: حدثني المقداد صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد ميل أو اثنين — قال سليم: لا أدري الميلين مسافة الأرض أو الميل الذي يكحل به العين — قال: فتصهرهم الشمس فيكون العرق كقدر أعمالهم: منهم من يأخذه إلى عقبه ومنهم من يأخذه إلى ركبته ومنهم من يأخذه إلى حقوه ومنهم من يلجمه العرق).

أخرجه مسلم^(٣).

(١) سورة المطففين آية ٦ .

(٢) رواه البخاري /ح/ ٦٥٣١/ ومسلم /ح/ ٢٨٦٢/ والترمذي /ح/ ٣٣٣٦/ وابن ماجه /ح/ ٤٢٧٨/ وأحمد /١٣: ٢/

(٣) رواه مسلم /ح/ ٢٨٦٤/

* والحديث: رواه الترمذي /ح/ ٢٤٢١/

٢٢٢٨ — أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، نا محمد بن الوليد، قال: نا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(لتؤدّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقتص للشارة الجماء من الشاة القرناء نطحتها).

أخرجه مسلم^(١).

٢٢٢٩ — أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا علي بن المنذر قال: نا ابن فضيل قال: نا حصين بن عبدالرحمن، عن حسان ابن المخارق عن أبي عبدالله الجدلي قال:

«أتيت بيت المقدس فإذا عبادة بن الصامت وعبدالله بن عمرو وكعب الأحبار يتحدثون في بيت المقدس، فقال عبادة: إذا كان يوم القيامة جمع الله بين الأولين والآخرين بصعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله: ﴿هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين﴾ فإن كان لكم كيد فيكدون اليوم، لا ينجو مني جبار عنيد ولا سلطان مريد — قال عبدالله بن عمرو: فانا نتحدث يومئذ أنها عنق من النار، فتنطلق حتى إذا كانت بين ظهرائي الناس نادى أيها الناس إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرف بهم من الأب بولده ومن الأخ بأخيه لا يغنيهم عني وزر ولا تخفيهم عني خافية: الذي جعل مع الله إلهًا آخر وكل جبار عنيد، وكل سلطان مريد، فتنطوي عليهم فتقذف بهم في النار قبل الحساب بأربعين سنة».

٢٢٣٠ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا الهيثم بن جميل قال: نا علي بن علي الرفاعي،

(١) رواه مسلم / ح/ ٢٥٨٢

والحديث: رواه الترمذي / ح/ ٢٤٢٠ / وأحمد / ٣٦٣: ٢ — وزاد: (وحتى الذرة من الذرة)

عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري قال:

«يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عروضات، فأما عرضتان فجداول ومعاذير،
وأما العرضة الثالثة فعندها تطاير الصحف واحد يمينه والآخر بشماله»^(١).

(١) سنده ضعيف :

الحسن لم يسمع من أبي موسى .

* والحديث: رواه الترمذي /ح/ ٢٤٢٥/ وقال: «لا يصح هذا الحديث من قبل أن
الحسن لم يسمع من أبي موسى»، ورواه أحمد /٤١٤: ٤/ وابن ماجه /ح/ ٤٢٧٧/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الجنة والنار مخلوقتان^(١)

٢٢٣١ — أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال: أنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح وزيد بن أيوب : /ح/

٢٢٣٢ — وأنا أحمد قال: نا زيدان بن محمد قال: نا زياد بن أيوب قال: نا مبشر بن إسماعيل قال: نا الأوزاعي، عن عمير بن هانيء عن جنادة ابن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ : /ح/

٢٢٣٣ — وأنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح الأشجعي قال: نا علي بن المنذر قال: نا الوليد/ بن مسلم قال: نا الأوزاعي، [٢٢١/ب] عن عمير بن هانيء عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: قال النبي ﷺ:

(من شهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق

(١) يعتقد أهل السنة والجماعة أن الجنة والنار موجودتان الآن وخالف في ذلك المعتزلة. قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله: «واختلفوا في الجنة والنار أخلقنا أم لا؟ فقال أهل السنة والاستقامة: هما مخلوقتان.

وقال كثير من أهل البدع: لم تخلقا» مقالات الإسلاميين / ١٦٨:٢ /
وقال شارح الطحاوية: «فاتفق أهل السنة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن ولم يزل أهل السنة على ذلك حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية فأنكرت ذلك وقالت: بل ينشئهما الله يوم القيامة وحملهم على ذلك أصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله عز وجل...» / ٤٧٦ /
والمؤلف هنا سيورد الأحاديث الصحيحة التي تؤكد مذهب أهل السنة.

والنار حق أدخله الله الجنة على ما عمل^(١).

٢٢٣٤ — وأنا محمد، أنا محمد، نا علي، نا الوليد، حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع عميرا يحدث بهذا الحديث، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ: (مثله) وقال: [إنه] أدخله الله الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء.

أخرجاه جميعا من حديث الوليد^(٢).

٢٢٣٥ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: حدثني جدي وزيد بن أيوب قالوا: نا إسماعيل: /ح/

٢٢٣٦ — وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب ابن إبراهيم قال: نا إسماعيل قال: نا أيوب قال: سمعت أبا رجاء يحدث عن ابن عباس: /ح/

٢٢٣٧ — وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبدالوهاب الثقفي قال: نا أيوب، عن أبي رجاء قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

(اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فإذا أكثر أهلها النساء).

أخرجه مسلم^(٣).

٢٢٣٨ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا

(١) أنظر الحديث بعده .

(٢) رواه البخاري /ح٣٤٥٣/ ومسلم /ح٢٨/ على خلاف في اللفظ بينهما.

* والحديث: رواه أحمد /٣١٤:٥/

(٣) انظر الحديث بعده .

بشر بن هلال قال: نا عبدالوارث قال: نا أيوب، نا أبي رجاء، عن عمران ابن حصين: /ح/

٢٢٣٩ — وأنا علي بن عمر، أنا محمد بن محمد بن مالك قال: نا إسماعيل ابن إسحاق قال: نا إبراهيم بن الحجاج، قال: نا عبدالوارث قال: نا أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

(اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء)^(١).

أخرجه البخاري من حديث سلم بن زرير وعوف، عن أبي رجاء وقال: تابعه عبدالوارث.

١٢٤٠ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي نا محمد بن يحيى الذهلي، نا سعيد بن أبي مریم قال: نا الليث قال: أنا ابن الهاد عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: /ح/

٢٢٤١ — وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا فضل ابن سهل قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب قال: سمعت سعيد بن المسيب [يقول] قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ:

(١) هذا الحديث اضطرب فيه رواته عن أبي رجاء:

فمنهم من يرويه عن أبي رجاء عن ابن عباس... به وهم: أبو الأشهب وسعيد ابن أبي عروبة وبعض الرواة عن أيوب/ رواه مسلم /ح/٢٧٣٧/ والترمذي /٢٦٠٢/

ومنهم من رواه عن أبي رجاء عن عمران بن حصين... به وهم عوف وسلم بن زرير/ رواه البخاري/ ح٦٤٤٩، ٥١٥٨/ والترمذي /ح/٢٦٠٣/ قال الترمذي بعد إيراده لكلا الإسنادين: «...وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعا...».

(رأيت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب).

أخرجاه جميعاً^(١).

٢٢٤٢ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عبدالله بن حماد قال: نا أبو دادو بن عبدالرحمن، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده/ بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار حتى يبعثه الله يوم القيامة يقال له: هذا مقعدك — يعني — حتى يبعثك الله يوم القيامة)^(٢).

٢٢٤٣ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا بكر بن أحمد الشعرائي قال: نا يونس بن عبدالله بن علي قال: نا ابن وهب، أخبرني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ:

(إذا مات أحدكم عرض [عليه] مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة)

أخرجه البخاري ومسلم^(٣).

(١) للحديث عن الزهري طرق ذكر المؤلف منها طريقين:
الأولى طريق: صالح بن كيسان. رواها البخاري/ح٤٦٢٣/ ومسلم/ح٢٨٥٦/
والثانية طريق: يزيد بن الهاد. رواها أحمد/٣٦٦:٢/ والبخاري تعليقا بعد
ح٤٦٢٣/ وقد وصلها المؤلف اعلاه وكذلك أحمد/٣٦٦:٢/
وكلام المزني يفيد أن رواية يزيد عن الزهري بواسطة وخالفه في ذلك ابن حجر
راجع تحفة الأشراف/ح١٣٢٠٢/

(٢) انظر الحديث بعده .

(٣) طريق مالك عن نافع هذه رواها البخاري/ح١٣٧٩/ ومسلم/ح٢٨٦٦/ والنسائي
١٠٧:٤/ وأحمد/١١٣:٢/

٢٢٤٤ — أنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل قال:
نا أحمد ابن المقدم قال: نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي، نا قتادة، عن
أنس أن النبي ﷺ: /ح/

٢٢٤٥ — وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا
أحمد بن المقدم قال: نا المعتمر قال: سمعت أبي، نا قتادة، عن أنس:

(أن رسول الله ﷺ سئل حتى احفوه بالمسألة، فقال مرة: سلوني، فوالله
لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم، فقام رجل من ناحية المسجد فقال: يا رسول
الله من أبي؟ قال: أبوك حذافة — والرجل اسمه خازجة — قال: وانصت الناس،
فقام عمر فقال: رضينا بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد ﷺ رسولا، ونعوذ
بالله من شر الفتن، وقال رسول الله ﷺ: ما رأيت في الخير والشر كالיום
قط إنها صورت لي الجنة والنار، فابصرتهما بعد ذلك الحائط أو كما قال).

أخرجاه جميعا من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة^(١)

٢٢٤٦ — أنا عبد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر قال: نا
بشر بن مطر قال: نا سفيان بن عيينة قال: نا أبو الزناد، عن الأعرج، عن
أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم)^(٢).

٢٢٤٧ — أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا محمد بن جعفر قال:
نا بشر بن مطر قال: نا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن
أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

(أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر

(١) رواه البخاري /ح/ ٧٠٨٩/ ومسلم /ح/ ٢٣٥٩ — الرواية الرابعة —

(٢) الحديث: البخاري /ح/ ٢٢٦٥/ ومسلم /ح/ ٢٨٤٣/ وفيه: (...من سبعين جزءا من
حر جهنم) والترمذي /ح/ ٢٥٩٠/ وأحمد /١/ ٢٤٤/

على قلب بشر، ومصدق ذلك. في كتاب الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١).

أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

٢٢٤٨ — أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا العباس بن محمد قال: نا محمد بن المنهال قال: نا يزيد بن زريع قال: نا سعيد، عن قتادة، عن أنس:

في قوله تعالى: ﴿وَوَظِلٌّ مِّمْدُودٌ﴾^(٣) قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا تنقطع».

أخرجه البخاري^(٤).

٢٢٤٩ — أنا عبدالرحمن بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد قال: أنا جعفر ابن محمد بن شاعر قال: نا سريج بن النعمان قال: نا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي/ عن عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، أقرءوا إن شئتم: ﴿وَوَظِلٌّ مِّمْدُودٌ﴾).

أخرجه البخاري عن محمد بن سنان، عن فليح^(٥)

(١) سورة السجدة آية ١٧ .

(٢) رواه البخاري /ح٣٢٤٤/ ومسلم /ح٢٨٢٤/

* والحديث: رواه الترمذي /ح٣١٩٧/ وابن ماجه /ح٤٣٢٨/

(٣) سورة الواقعة آية ٣٠ .

(٤) رواه البخاري /ح٣٢٥١/

* والحديث: رواه الترمذي /ح٣٢٩٢/ وأحمد /١٦٤:٣/

(٥) رواه البخاري /ح٣٢٥٢/

٢٢٥٠ — أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: سعيد بن يحيى، حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(لما خلق الله الجنة أرسل جبريل إليها فقال: انظر إليها وما أعد الله لأهلها فيها، فجاء فنظر إليها وما أعد الله عز وجل لأهلها فيها، فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخل فيها، فأمر بها فحفت بالمكاره، فقال: وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد، قال: اذهب إلى النار، فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات ثم قال: ارجع إليها فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها، فرجع فإذا هي قد حفت بالشهوات، فرجع فقال: وعزتك لقد خفت أن لا ينجوا منها أحد^(١)).

٢٢٥١ — أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: أنا مكى بن عبدان قال: نا عبد الله بن هاشم قال: ثنا يحيى بن سعيد، نا حميد قال: نا أنس عن النبي ﷺ قال:

(دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافته خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في حومة الماء فإذا مسك اذفر قلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله أو أعطاك ربك^(٢)).

٢٢٥٢ — أنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أبو الأشعث قال: نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال: نا أيوب، عن محمد،

(١) ورد الحديث من طرق أخرى عن محمد بن عمرو... رواها أبو داود /ح/٤٧٤٤/ والترمذي /ح/٢٥٦٠/ وقال: «حسن صحيح» ورواه النسائي /٣:٧/ وأحمد /٣٧٣، ٣٥٤، ٣٣٢:٢/

(٢) والحديث: رواه البخاري /ح/٦٥٨١/ وأبو داود /ح/٤٧٤٨/ والترمذي /ح/٣٣٦٠/ ومع اختلاف في بعض الألفاظ.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(اختصمت الجنة والنار فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم فقال الله عز وجل للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها، فإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله عز وجل أحدا من خلقه شيئا، ويلقي في النار فتقول: هل من مزيد حتى يضع الله عز وجل قدمه، فهناك تملأ وتزوا بعضها إلى بعض وتقول قط قط^(١)).

٢٢٥٣ — أنا محمد بن عبد الله بن الحسين قال: أنا محمد بن علي الصايغ قال: أنا أحمد بن حازم قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا جزيير، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

(احتجت الجنة والنار، فقالت النار: في الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: في ضعفاء الناس ومساكينهم قال: فقضي بينهما: إنك الجنة أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء ولكليهما علي ملؤها) / [٢٢٢/ب] أخرجه مسلم عن عثمان^(٢).

٢٢٥٤ — أنا محمد بن أحمد، قال: نا عثمان بن أحمد [أنا]^(٣) عبد الكريم ابن الهيثم قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة انه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

(اشتكت النار إلى ربها فقالت: يارب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وهو أشد ما تجدون من الزمهرير).

(١) ورد هذا الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة رواها البخاري / ح ٧٤٤٩ /

ومسلم / ح ٢٨٤٦ / وأحمد / ٥٠٧: ٢ /

(٢) رواه مسلم / ح ٢٨٤٧ / وأحمد / ٧٩: ٣ /

(٣) في الأصل كتب عثمان بن أحمد فوق اسم عبد الكريم ولا أدري هو اسم آخر أم

تصحيح .

أخرجه البخاري عن أبي اليمان^(١)

٢٢٥٥ — أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا عمر بن أحمد بن علي قال:
نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة قال: سمعت مهاجر
أبا الحسن يحدث انه سمع زيد بن وهب يحدث، عن أبي ذر قال: قال النبي
ﷺ:

(أبردوا بالصلاة أو قال: انتظروا فإن شدة الحر من فيح جهنم)
أخرجاه جميعا من حديث شعبة^(٢).

٢٢٥٦ — أنا أحمد بن إبراهيم قال: نا محمد بن إبراهيم بن عبدالله قال:
نا سعيد بن عبدالرحمن قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: /ح/

٢٢٥٧ — وأنا عبدالسلام بن علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن عمر
ابن محمد بن حميد قالوا: نا أحمد بن عبدالله الوكيل قال: نا عبدالله بن عبدالصمد
قال: نا زيد بن أبي الزرقاء عن سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي
سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

(أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم). لفظ حديث أبي هريرة:
(إذا اشتد الحر فأبردوا)^(٣).

٢٢٥٨ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا تميم

(١) رواه البخاري /ح/ ٣٢٦٠

* والحديث: رواه مسلم /ح/ ٦١٧ /الترمذي /ح/ ٢٥٩٢ /وابن ماجه /ح/ ٤٣١٩/
وأحمد /٢٣٨: ٢/

(٢) رواه البخاري /ح/ ٥٣٥ /ومسلم /ح/ ٦١٦

* والحديث: رواه أبو داود /ح/ ٤٠١ /الترمذي /ح/ ١٥٨

(٣) رواه البخاري /ح/ ٥٣٨ /وابن ماجه /ح/ ٦٧٩ /وأحمد /٥٩: ٣/

ابن المنتصر قال: نا ابن نمير، عن هشام: /ح/

٢٢٥٩ — وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا عبيدالله بن أحمد الصفاري، قال: نا يزيد بن مخلد قال: نا ابن نمير، أنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

(الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء).

أخرجاه جميعا من حديث هشام^(١).

٢٢٦٠ — أنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله، عن: /ح/

٢٢٦١ — وأنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم، نا أبو همام، نا محمد بن بشر قال: نا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوها بالماء).

أخرجاه جميعا من حديث عبيدالله^(٢).

٢٢٦٢ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: قرئ على يونس بن عبدالأعلى وأنا حاضر أسمع قال: أنا ابن وهب أن مالك حدثه عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عباس قال:

(كسفت الشمس، فصلى رسول الله ﷺ والناس معه فقام قياما طويلا فقرأ نحوا من سورة البقرة، قال: ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع، فقام قيام طويلا

(١) رواه البخاري /ح/ ٥٧٢٥ /مسلم/ /ح/ ٢٢١٠ /الترمذي/ /ح/ ٢٠٧٤ وابن ماجه /ح/ ٣٤٧١ وأحمد /٥٠: ٦/

(٢) رواه البخاري /ح/ ٥٧٢٣ /مسلم/ /ح/ ٢٢٠٩
* والحديث رواه: ابن ماجه /ح/ ٣٤٧٢ وأحمد /٢١: ٢/

[٢٢٣/أ] وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا دون الركوع/ الأول، ثم سجد، ثم رفع، فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فقال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله، قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكت قال: إني رأيت الجنة أو أُرِيت الجنة فتناولت منها عنقودا لو أخذته لأكلتم منه بما بقيت الدنيا، وأريت النار، فلم أر كالיום منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء. قال^(١): بما يارسول الله قال: يكفرهن، قيل: يكفرن بالله، قال: يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت: ما رأيت منك خيرا قط.

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والعلماء كلهم^(٢).

٢٢٦٣ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: قريء على يونس بن عبد الأعلى وأنا حاضر أسمع قال: أنا ابن وهب أن مالك حدثه، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت:

(أتيت عائشة حين خسفت الشمس، فإذا الناس قياما يصلون فإذا هي قائمة فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها إلى السماء وقالت: سبحان الله فقلت: آية؟ فأشارت أن نعم قالت: فقممت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء، فحمد الله رسول الله ﷺ وأثنى عليه ثم قال: ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار).

(١) هكذا في الأصل وفي البخاري: (قالوا) .
 (٢) رواه البخاري /ح/ ١٠٥٢ /مسلم /ح/ ٩٠٧ وأبو داود /ح/ ١١٨٩ والنسائي /٤٦: ٣/

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وجميع العلماء^(١).

٢٢٦٤ — أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا وهب بن جرير قال: نا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال:

(كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع مثل ذلك قال: وجعل يتقدم، ثم جعل يتأخر، فكانت أربع ركعات، وأربع سجعات ثم قال: انه عرض على كل شيء توعدونه، فعرضت عليّ الجنة حتى لو تناولت منها قطفا لأخذه أو قال: تناولت منها قطفا، فقضت يدي عنه، — هشام شك — وعرضت عليّ النار، فجعلت أتأخر منها رهبة أن تغشاكم، ورأيت فيها امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة/ لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش [٢٢٣/ب] الأرض، ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجبر قصبه في النار).

أخرجه مسلم من حديث هشام^(٢).

٢٢٦٥ — وأنا محمد بن علي بن عبد الله الأنباري، أنا عثمان بن محمد ابن هارون قال: نا أحمد بن شيبان قال: نا سفيان، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

(دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت: من هذا؟! قالوا: حارثة بن النعمان كذاكم البر كذاكم البر)^(٣)

(١) رواه البخاري /ح/ ١٠٥٣ /مسلم/ ٩٠٥ /وذكر أبو داود طرفا منه /ح/ ١٩٢/

(٢) رواه مسلم /ح/ ٩٠٤/

* والحديث رواه: أبو داود /ح/ ١١٧٩/

(٣) رواه أحمد /٢٢: ٢١٩ — الفتح الرباني/

٢٢٦٦ — أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن زياد بن أبي سودة: «أن عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي، فبكى فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد، قال: من هاهنا أخبرنا نبي الله ﷺ انه رأى جهنم»^(١).

٢٢٦٧ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله انه قال: «إن الشمس تطلع من جهنم فتطلع في قرن شيطان أو بين قرني الشيطان»^(٢)، فما ترتفع في السماء من قصمه^(٣) لها باب من أبواب النار كلها، قال: فكان ينهى عن الصلاة نصف النهار وعند طلوع الشمس».

= قال الهيثمي: «رواه أحمد أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» /مجمع الزوائد/
٣١٣:١٠/

(١) قال الهيثمي: «رواه الطبراني ويزيد لم أعرفه وفيه ضعف قد وثقوا» /٣٨٦:١٠/
تنبيه: قول الهيثمي رحمه الله: «ويزيد لم أعرفه» أراد به الراوي عن عبادة والصحيح أن الراوي عن عباده اسمه: «زياد» وليس: «يزيد» وهو الذي أثبتته المؤلف أعلاه.

وقد روت ترجمته في كتب الرجال: «زياد بن أبي سودة» وهو ضعيف /راجع الميزان/ ٩٠:٢/

(٢) في (في): «شيطان» .

(٣) هكذا في الأصل وفي: (خ) .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الرحمة التي يتراحم بها الخلق مخلوقة

٢٢٦٨ — أنا محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي الأنباري قال: نا أحمد
ابن عمرو قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال: نا ابن وهب قال: نا يونس: /ح/

٢٢٦٩ — وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي
قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبو اليمان قال: نا شعيب، عن الزهري،
أخبرني سعيد بن المسيب، أنا أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
(جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في
الأرض جزءا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن
ولدها خشية أن تصيبه).

أخرجه البخاري، عن أبي اليمان، ومسلم عن حرملة، عن ابن وهب^(١).

(١) رواه البخاري /ح/ ٦٠٠٠ /مسلم /ح/ ٢٧٥٢

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الريح مخلوقة^(١)

٢٢٧٠ — أنا عبيدالله بن محمد بن جعفر، وعبيدالله بن أحمد بن علي
قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن شعيب قال: نا سفيان قال: سمع
عمرو بن دينار يزيد بن جعديه^(٢) يحدث عن عبدالرحمن بن مخراق، عن أبي
ذر يبلغ به النبي ﷺ:

(إن الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين ودونها باب مغلق فإنما
يأتيكم الروح من خلل الباب ولو فتح لأذرت ما بين السماء وهي عند الله
الازيب وهي فيكم/ الجنوب)^{(٣)(٤)}.

[٢٢٤/أ]

(١) لم يتضح لي سبب إيراد هذا المبحث في الكتاب إذ ليس في المسلمين من يزعم
أن الريح غير مخلوقة إلا إذا كان ذلك في عهد المؤلف رحمه الله موجودا. والله أعلم.
(٢) هكذا في الأصل .

(٣) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى /٣٦٤:٣/

(٤) مكتوب هنا في الحاشية: «آخر السادس من أصل الطرايش».

فهرس المجلد الثالث

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٨٧١
تعريف بالمخطوطة	٨٧٣
نماذج من المخطوطة	٨٧٧

الجزء الخامس

قول الأوزاعي في الإيمان	٨٨٥
قول الشافعي في الإيمان	٨٨٦
قول أحمد بن حنبل والحميدي	٨٨٧
قول المزني	٨٨٧
قول البخاري	٨٨٩
الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية	٨٩٠
أقوال الصحابة	٨٩٢
أقوال التابعين	٨٩٣
أقوال الفقهاء	٨٩٣
الخصال المعدودة في الإيمان	٩١١
أقاويل الصحابة	٩٤١
تفسير الزيادة والنقصان	٩٤٨
أقوال الصحابة	٩٤٨
أقوال التابعين	٩٥١

٩٥٧	أقاويل الطبقة الثالثة من الفقهاء في الزيادة والنقصان
٩٥٧	قول سهل بن المتوكل
٩٥٧	قول يعقوب بن سفيان ومن حفظ عنهم
٩٦٥	وجوب الاستثناء في الإيمان
٩٨٦	ماورد في تضليل المرجئة وهجرانهم
٩٩٦	سياق ما نقل من مقابح مذاهب المرجئة
١٠٠١	متى حدث الأرجاء في الإسلام
١١٠٦	ما روي من الشعر ممن رجع عن الأرجاء

الجزء السادس

١٠١١	سياق ما روي من رؤية النبي ﷺ في النوم وما حفظ من قوله في المرجئة
١٠١٣	سياق ما ورد من الآيات في كتاب الله تعالى في الإيمان والآثار عن الصحابة والتابعين
١٠٢٣	سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وعلامة المنافق
١٠٣٣	سياق ما روي في الكبائر
١٠٤٤	سياق ما روي في التوبة
١٠٤٩	سياق ما روي عن النبي ﷺ أن التوبة هي الندم
١٠٥٢	سياق ما روي عن النبي في أن القاتل له توبة
١٠٥٩	التوبة من الكبائر
١٠٨٤	سياق ما روي في جواز الكذب للإصلاح
١٠٨٩	باب الشفاعة لأهل الكبائر
١١٢	سياق ما روي في أن المقام المحمود هو الشفاعة

الموضوع

الصفحة

- ١١١٦ سياق ما روي في الحوض
- ١١٢٧ سياق ما روي في عذاب القبر وسؤال الملكين
- ١١٤١ سياق ما روي بما أرى الله واسمع الناس من عذاب القبر
- ١١٤٧ سياق ما روي في أن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر في الجنة
- ١١٥١ سياق ما روي في اهداء الأعمال الصالحة إلى الأموات
- ١١٥٦ سياق ما روي في أن الموتى لا يعلمون ما عليه الأحياء
- (باب جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار والبعث والميزان والحساب
- ١١٥٧ والصراط
- ١١٥٨ سياق ما روي في الصور والحشر
- ١١٦٢ سياق ما روي في العرض والحساب
- سياق ما روي في أن اليهود والنصارى إذا ماتوا على غير ملة الإسلام
- ١١٦٨ انهم يدخلون النار
- سياق ما روي في أن الإيمان بأن الحسنات والسيئات توزن بالميزان
- ١١٧٠ واجب
- ١١٧٤ سياق ما روي مما يدل على أن الكفار لا يحاسبون
- ١١٧٧ سياق ما روي في أن الإيمان بالصراط واجب
- ١١٨٠ صفة يوم القيامة
- ١١٨٤ الجنة والنار مخلوقتان
- ١١٩٧ سياق ما روي في أن الرحم التي يتراحم بها الخلق مخلوقة
- ١١٩٨ سياق ما روي في أن الريح مخلوقة

تعريف المخطوط

• وصف المخطوط :

هذه المخطوطة هي الموجودة في مكتبة ليبزج الألمانية وقد تقدم الحديث عنها في مقدمة الكتاب المطبوع صفحة ١٢٣ .
وتشتمل المخطوطة على ٢٨٦ لوحة في كل لوحة منها صفحتان «أ،ب» أي أن عدد صفحاتها «٥٧٢» خمسمائة واثنان وسبعون صفحة .
وقد تقدم في أول المجلد الأول ذكر بقية أوصافها .

• أجزاء الكتاب :

تقدم في المدخل أن الكتاب يشتمل على «تسعة أجزاء» وبعد الحصول على النسخة الكاملة تبين أن هذا العدد ليس صحيحا إذ أنه لم يذكر في الحواشي غير ثمانية أجزاء .
والله أعلم .

نماذج من المخطوطة تشتمل على :

- ١ - صفحة العنوان .
- ٢ - الصفحة الأولى .
- ٣ - الصفحة الأخيرة .
- ٤ - بداية المجلد الثاني .

كتاب في تفسير القرآن

سب

كتاب شرح حجج أصول اعتقاد أهل

الشيعة والجماعة من الكتاب والسنة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والمخالفين
منهم من علماء الخلافة رضي الله عنهم أجمعين

مما جمعه الشيخ أبو الفتح محمد بن الحسين بن
الطبري المروزي بالله التوكل على الله

رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسين بن
المروزي رحمه الله عليه

رواه الشيخ أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن

كتاب في تفسير القرآن

كتاب في تفسير القرآن

الحمد لله

أخبرنا جماعة من مشايخنا أبا عبد الله محمد بن أبي بكر الملقب
أبا الحجاج أبا أبو الفضل محمد بن محمد السباكي أبا عبد الله الشيخ محمد
أب عبد الباقي ابن البجلي أبا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى
أبا أبو القاسم هبة الله اللالكائي به فذكره كتب
بركاتنا أحداث الكمال إن نعم الله علينا لا يحصى



١٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حسن بن علي بن ابي طالب ابو الفضل محمد بن علي بن محمد بن علي

ان عمدا السلامي رحمه الله من لفظه واصلها مع في يومه لا يعاينته

وَنَسَبُهُ وَحَمَايُهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي تَمَرَاتِهِ

۱۲۷

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحق له ان ذلك الخبير الحق وارعيه وكشف عن سبله وبيته

وقد امن بشان خلقه الوضيفة احمد وشرح به صدره واجاه

سواء من انك وانامه على كنف الكور ومته واتاه الله

و ان شاء الله تعالى و صحتہ و دقتہ و حررتہ مرزا سید احمد علی بدایونی

وَأَصْرَفَ أَرْزَاقَهُمْ لِيَتَنَبَّهُوا عَلَيْهِ وَلِيُنْذِرُوا أُمَّمَاتَهُمُ وَلِيَتَأَمَّرُوا عَلَى أَعْيُنِهِمْ وَهُوَ عَزِيزٌ مُبِينٌ

عاجل في ضلالتهم كما هم في نزوح من صفة الإيمان والبر، وما

١٧٨٨ م وتوفي في ولاية البحر الأحمر سنة ١٨٠٤ م وتبعه وتبعه ببيع الكماة
إلى مدينة القلعة على أنفة من علم قديم فاحلقت ونكحناه

لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَاعَةً أَوْ يَوْمًا إِنَّهُمْ إِلَيْنَا كَانُوهُ أَغْوَىٰ

وَلَا تَجْعَلْهُ لِي لَانَّ اَنَا فاعِلٌ وَهَمْزُ اِيَّائِي لَا تَقْطَعُ عَنَّا تَتْبَعُ

احد او ذمير اسير عليه رخته ابر کا احسن استغفار

منه يرميه حيث يشاء اليه رما الكافران ارجسهم او يبرأهم

[illegible]

بعضه ما إلى تحقيق وحدانية المجموع كتابه المحترم عليه

المكثوم والذرة امواستغفور سوا ويقدر انما العوس روبر

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

و مدار در آمد شش ماه سر در می گوید تا به شش ماه دیگر

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 278: 1039-1044.

بعد ان له والقره الابيه وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 بالشهد هو الملة بغاية الشرف من كاد حيا ربنا في عالم الكائنات
 في هذا العالم واجب ما في المعرفة الحق والبر وما كلف الله تعالى من فلاح
 في حبه وصفاه وقصدي رسله بالذات والحق وهو متصل بالآخر
 والاسم والكنية بالاسم والبراعين وكان من اهل حق مقوله ارفع حج
 في مقوله كتاب الله للوقت الذي يتردد في المقامات والاصحاحات
 الاحبار المقين ثم ما اجمع عليه السلف الصالحين من انتمت حكمها
 في المقام عدلها الى يوم الدين ثم لا حياء عن الاجرام والاشباح لها ما بعد
 المخلوقات في هذا الوضاي المريرة المبوكه وانذار الميسرة المقولة
 وطرائق الحق المستوكه والذلال الدائم المشهور والمجيد في
 المستقيمة التي تملك عليها الصواب والتأصوف في بعضهم من خاصه
 الاثر في شهر من المسلمين واعلموا انها حجة في انهم ومن العبد
 العالمين ثم من اقتضاها من اكلية المهتمين واقفا انما هم من المؤمنين
 وبخلافه في هذه سبل المقين وكان مع الذين اتوا والذين هم محسبون
 انهم اخذوا في هذه النجاة وداوم بعد الحج على منهاج الشريعة من في دينه
 البقية في العباد له الاخلاص والنعمة التي لا انقطاع لها
 وانما بالجنة التي شئت بشيئا في حجة الله تعالى واستعمل به لقا حكم
 مما في المعاد والمآل ان شاء الله من اعرض عما جاء به الخلق في
 طرما ما يخواه او يريهم اهل الجاهلية ما اهاه اخطاها الخار بعبثه
 واتهموا وادعاه قبل ان يهدي الله واداه في مهاوكة الولد وما زجره عن
 كتاب الله ونسبه رسله بضرب الامثال ودفعهما ما نواح المجال والمطر
 عنهما بالانفيل فقال ما لترك الله من خلقين ولا عرفوا اهل الدوار
 والاسنان ولا يدعوا على قلب عالم وادعيتهم من برهان ولا تخرج
 منه رسله عن فخر او عيان فوجدنا في هذه الشيطان والحاديه
 الخذلان واعوا بعضا من الحر حتى كابر نفسه بالزور والبهتان
 فهو دابة الخلق في يد مملوكه الله بعقله المعظم ولهم في الدنيا
 العيش من حبه وانه اوتى من الحسن في الدنيا

حرر در سنه ۱۰۰۰ هجری قمری بمطابق سنه ۱۶۰۰ شمسی
 که حرر در سنه ۱۰۰۰ هجری قمری بمطابق سنه ۱۶۰۰ شمسی
 مارا تیره اسراہ نیک اعلیٰ و جلیب و لا یبقہ ولا یبقہ من حاشیہ
 علی کبریا احمد عتیشی دمی بموسی سہیل الوشا المشاہیر حررنا
 ابن عجز عر عبد الامہ شال الخازن قال حاجا ریشا الی العتیشی
 لجللہ و دار السیار علیک یا امہ فقلت ما بالہ بام قال یلی والہ و ادرہ
 والہ از وجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لی الریار الا جہ ہ و لہا ہ کے ہجرت
 حقیقہ قال ابو لہا عیل الزمیز کہ او ہا لہ حدہ السجہ الی اللہ
 سند ان کل ما کانہ کدر حاشیہ فناد لوکات اسراہ خون حقیقہ
 لغات حاشیہ خلیفہ ہ و لہ عتیشی الحسن الہاشمی کے الحقیقہ اسعد
 کے اعلیٰ شہور کے الحسن ریشی کے المعافا شہر ان عمر معہ
 عر کا مال کات حاشیہ اے الی الخازن رافقہ الی اللہ و الحسن الی اللہ
 زامانی العامہ ہ علی ریشی شہر ان کے احمد عتیشی عا اسما عر اسعد
 کے مشاہیر ہ علی شہر عر ہشام عر العسیر محمد قال سمعت لیل الزمر
 قال مارا تیره اسراہ نیک اخو دمر حاشیہ و اسخی کات ہجرت الی الی الی
 حق اذا احتج عندہ او صغفہ مواضعہ و اما اسما فکات لا مسرور
 سنا لغد ہ و لہ علی راجد کے احمد عتیشی احمد عتیشی الی اللہ
 کے قصید کے ہجرت عر الخازن عر عتیشی عر عتیشی عر عتیشی
 حاشیہ لیسر شہر الی اللہ ہ تر نفع در عتیشی ہ و لہ علی احمد
 الحسن عر علی المتوکل کے ہجرت علی کے جتان شہر کے احمد عتیشی
 معمر عر الی اللہ عر العسیر محمد قال قال معاویہ مارا تیره اسراہ
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی اللہ عر حاشیہ لہ عتیشی عر عتیشی
 از جہر عر عتیشی عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر
 معاویہ زما دا الی اللہ عر الی اللہ عر عر عر عر عر عر عر عر عر
 قال اما اذا عر مت حتی فغانیہ فناد معاویہ اما الی اللہ عر عر عر
 ترید ان تغلفہ الا اغلفہ و لا اغلفہ با با ترید ان تغلفہ الا فغفہ
 ان کل عر لہ احمد عتیشی الحسن عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر

[illegible]

سياق

ما روي في أن السحر له حقيقة^(١)

(١) السحر من القضايا التي اختلفت فيها آراء العلماء وذلك على قولين:
الأول: القول بأن السحر له حقيقة ويؤثر في طبائع الأشياء ويغيرها.
والقول الثاني: ان الساحر لا يستطيع تغيير طبائع الأشياء وإنما يعمل أعمالا فيها خداع وتخيل.
وقد أورد ابن جرير رحمه الله كلا القولين فقال:

(اختلف في معنى السحر:

فقال بعضهم: هو خدع ومخاريق ومعان يفعلها الساحر حتى يخيل إلى المسحور الشيء أنه بخلاف ما هو به: نظير الذي يرى السراب من بعيد فيخيل إليه أنه ماء ويرى الشيء من بعد فيثبت به بخلاف ما هو عليه حقيقة... الخ مذكوره إلى أن قال: (وأنكر قائل هذه المقالة أن يكون الساحر يقدر بسحره على قلب شيء عن حقيقته واستسخر شيء من خلق الله...) إلى أن قال:

(وقال آخرون: قد يقدر الساحر بسحره أن يحول الإنسان حمارا وأن يسحر الإنسان والحمار وينشيء أعيانا...) ثم ذكر استدلالهم بالقصة التي سيوردها المؤلف اللالكائي/برقم: ٢٢٧٩/ ثم قال: لولا أن الساحر يقدر على فعل ما ادعى أنه يقدر على فعله ما قدر أن يفرق بين المرء وزوجه...) /تفسير الطبري/ ٤٥٩:١-٤٦١/

وقال ابن القيم رحمه الله في تفسير سورة: ﴿الفلق﴾:

(وقد دل قوله تعالى: ﴿من شر النفاثات في العقد﴾ وحديث عائشة المذكور — أي الذي أورده في سحر النبي ﷺ — على تأثير السحر وأن له حقيقة .

وقد أنكر ذلك طائفة من أهل الكلام من المعتزلة وغيرهم .

وقالوا: أنه لا تأثير للسحر البتة لا في مرض ولا قتل ولا حل ولا عقد .

قالوا: وإنما ذلك تخيل لأعين الناظرين لا حقيقة له سوى ذلك .

وهذا خلاف ما تواترت به الآثار عن الصحابة والسلف واتفق عليه الفقهاء وأهل التفسير والحديث وما يعرفه العقلاء...) ثم استطرد رحمه الله في تأكيد هذا المذهب. /بدائع الفوائد/ ٢: ٢٥٣/

قال الله عز وجل: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾^(١).

قلت: هناك قضيتان في المسألة:

الأولى: هل للسحر تأثير حقيقي .

الثانية: وهل يستطيع الساحر قلب الأعيان .

فأما القضية الأولى: وهي تأثير السحر على الحقيقة فهذا أمر لا ينكره إلا جاهل أو معاند.

فالقرآن الكريم قد اثبتته حيث قال تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ فاثبت الله عز وجل للسحر تأثيرا في العلاقة الزوجية .

والحديث الصحيح الذي سيذكره المؤلف أعلاه من أن النبي ﷺ سَجَرَ حتى أنه يخيل إليه أنه فعل الشيء وهو لم يفعله ولا شك أن هذا من تأثير السحر.

وهذا هو الذي يحمل عليه قول الجمهور: قال النووي رحمه الله: (والصحيح أن له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء ويدل عليه الكتاب والسنة المشهورة).

وأما القضية الثانية: وهي: هل يستطيع الساحر قلب الأعيان؟

فهذا ما يستبعد والله أعلم.

قال ابن حزم رحمه الله: (وذهب أهل الحق إلى أنه لا يقلب أحد عينا ولا يحيل طبيعة إلا الله عز وجل لأنبيائه فقط .

وقال ابن حجر رحمه الله: (لكن محل النزاع: هل يقع بالسحر انقلاب عين؟

فمن قال: إنه تخيل فقط منع ذلك.

ومن قال: إن له حقيقة اختلفوا هل له تأثير فقط — بحيث يغير المزاج: فيكون نوعا من الأمراض أو ينتهي إلى الإحالة بحيث يصير الجماد حيوانا — مثلا — وعكسه — ؟

فالذي عليه الجمهور هو الأول .

وذهبت طائفة قليلة إلى الثاني). والله أعلم بالصواب. راجع الفصل ٢٠٥/ وفتح الباري ٢٢٢/ وشرح النووي على مسلم /شرح حديث: ٢١٨٩/ وتفسير ابن كثير / ١٤٢:١/

(١) سورة البقرة آية ١٠٢ .

وقال: ﴿فلما جاء السحرة﴾^(١) وقال: ﴿وجاءوا بسحر عظيم﴾^(٢) وعن عمر
وعثمان وجندب وعائشة وحفصة أنهم أمروا بقتل الساحر.

٢٢٧١ — أنا عبدالله بن مسلم بن يحيى أنا الحسين بن إسماعيل قال نا
محمد بن عبدالله المخرمي قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال حدثني أبي عن
عائشة قالت:

(سُحِرَ رسول الله ﷺ حتى انه يخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله)
أخرجه البخاري عن محمد بن المثنى^(٣).

٢٢٧٢ — أنا أحمد بن إبراهيم العبقي أنا محمد بن إبراهيم بن عبدالله
قال نا أبو عبيدالله المخزومي قال: نا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة قالت:

(كان رسول الله ﷺ اصابه شيء حتى كان [يرى أنه] يأتي النساء
ولا يأتين فانتبه من نومه فقال يا عائشة إن الله تعالى افتاني فيما استفتيته اتاني
آتيان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما للآخر: ما بال
الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم. قال: فم؟ قال:

(١) سورة يونس آية ٨٠ .

(٢) سورة الأعراف آية ١١٦ .

(٣) هذه الرواية التي ذكرها المؤلف عن محمد بن المثنى وعزاها للبخاري لم أجدها
ولكن الحديث رواه عن هشام عدة من الرواة؛ انظر الحديث بعده. وهذه الرواية
ذكرها الإمام أحمد /٥٠:٦/

* وقضية سحر النبي ﷺ فإن العلماء يرون ان ذلك من جنس الأمراض
التي تعترى الإنسان وان ما أصاب النبي ﷺ من ذلك كان على جسمه فقط
وفي بصره بالذات ولاضير في ذلك.

اما قضية العصمة فهي خاصة بالأمور التشريعية وذلك مما عصم فيه النبي ﷺ:
وراجع /الشفاء للقاضي عياض /١٨٠:٢/ وفتح الباري /١٠:٢٢١-٢٣٥/
والتفسير القيم لابن القيم /٥٧٠/

في مشط ومشاطة. قال: وأين؟ قال: في جف طلعة تحت رعوفة في بئر ذروان. قالت: فأنا النبي ﷺ البئر فاستخرجه وقال النبي ﷺ: هذه البئر التي رأيتموها ماءها نقاعة من الحنا وكان نخلها رؤوس الشياطين قالت عائشة: فقلت له: ألا تنتصر^(١)؟ قال: أما أنا فقد شفاني الله وأكره أن اثير على أحد شيئا قالت: ونزلت ﴿قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق...﴾ حتى ختمت السورة. أخرجه البخاري عن عبدالله بن محمد ومسلم من حديث هشام^(٢).

٢٢٧٣ — أنا أحمد بن محمود بن إدريس قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا الربيع بن سليمان. قال: نا ابن وهب قال أخبرني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة:

(أن رسول الله ﷺ قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات). أخرجه جميعا من حديث سليمان^(٣).

٢٢٧٤ — أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو قدامة الحارث بن عبيد عن عبيد الله بن الأحنس عن الوليد بن عبدالله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (من تعلم بابا من النجوم تعلم بابا من السحر

(١) وفي البخاري: (الا تنتشر) وهو من النشره، وهي: (ضرب من العلاج يعالج به من يظن ان به سحر أو مسا من الجن) /فتح الباري ١٠/٢٣٣/ واللفظ الكتاب فمعناه واضح.

(٢) مدار هذا الحديث على هشام بن عروة في أغلب المصادر وقد رواه البخاري من عدة طرق عنه /ح: ٣٢٦٨، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣/ ومسلم /ح: ٢١٨٩-طريقان./ وابن ماجه /ح: ٣٥٤٥/ وأحمد /٦/٥٧: ٦٣/ .

(٣) رواه البخاري /ح: ٢٧٦٦/ ومسلم /ح: ٨٩/

* والحديث رواه: أبو داود /ح: ٢٨٧٤/

فمن زاد زاد^(١).

٢٢٧٥ — أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد/ البغوي قال: نا
محمد بن زياد بن فروة البكري قال: نا أبو شهاب عن ليث بن أبي سليم عن
أبي فزارة عن يزيد الأصم عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من لم تكن فيه فإن الله يغفر لمن يشاء:
من مات ولم يشرك بالله شيئا؛ ومن لم يكن ساحرا يتبع السحرة؛ ومن لم
يحقد على أخيه)^(٢).

٢٢٧٦ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني
قال نا عمرو بن علي قال نا سفيان بن عيينة /ح/

٢٢٧٧ — وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا
محمد بن [....] قال: نا سفيان بن عيينة سمع عمرو بجالة^(٣) يقول:

كنت كاتباً لجزء بن معاوية ثم الأحنف بن قيس وأنا كتاب عمر قبل
موته بسنة: اقتلوا كل ساحر وساحرة وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس
وانهوهم عن الزمزمة فقتلنا ثلاث سواحر وجعل يفرق بين الرجل وحرمة^(٤).
في كتاب الله^(٥) وصنع طعاما كثيرا وألقوا وقر بغل أو بغلين من ورق وعرض

(١) رواه أبو داود /ح: ٣٩٠٥/ وابن ماجه /ح: ٣٧٢٦/ وأحمد /١/ ٢٢٧/

وصحح أحمد شاكر سند أحمد /ح: ٢٠٠٠/ .

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «ليث بن أبي سليم» ضعفه يحيى بن معين وابن أبي حاتم وغيرهما /تهذيب
التهذيب/ ٤٦٥: ٨/

* والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير /ح: ١٣٠٠٤/ .

(٣) بجالة — بفتح الموحدة والجيم المخففة — تابعي شهير كبير وهو ابن عبدة /انظر
فتح الباري/ ٦: ٢٦٠/ .

(٤) هكذا في الاصل والمسند وعند أبي داود: «حرمة» .

(٥) هكذا في الاصل وسنن أبي داود والمسند .

السيف على فخذيه فاكلوا بغير زمزمة) أخرجه البخاري^(١).

٢٢٧٨ — أنا محمد بن عثمان قال: نا سعيد بن محمد الحنات قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: سمعت سفيان يذكر عن سليمان بن أمية — شيخ من ثقيف من ولد عروة بن مسعود — دخل على عائشة سمع أمه وجدته: سمع امرأة تسأل عائشة هل عليّ جناح أن أزم جملي؟ قالت: لا قالت: يا أم المؤمنين إنها تعني زوجها قالت: ردوها عليّ فقالت: ملحة ملحة في النار اغسلوا على أثرها بالماء والسدر).

(١) رواه البخاري وليس فيه هذا اللفظ وإنما الذي فيه ما يتعلق بموضوع الجزية فقط
/ح: ٣١٥٦/

وعلى هذا فعزو المؤلف إلى البخاري يحتمل أنه أراد أصله لا لفظه .
* والحديث: رواه أبو داود /ح: ٣٠٤٣/ وأحمد /١: ١٩٠٠/ كلاهما على نحو ما عند المؤلف أعلاه .

سياق

ما روي في كيف السحر

٢٢٧٩ — أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال: نا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: نا الربيع بن سليمان قال: نا عبدالله بن وهب قال: أخبرني عبدالرحمن بن أبي الزناد حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت:

قدمت علي امرأة من أهل دومة الجندل جاءت تبغني رسول الله ﷺ بعد موته حادثة ذلك تسأل عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعلم. قالت عائشة لعروة يا ابن أخي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله ﷺ فيشفها فكانت تبكي حتى اني لأرحمها تقول اني أخاف أن أكون قد هلكت كان لي زوج فغاب عني فدخلت على عجوز فشكوت ذلك إليها فقال إن فعلت ما أمرك فأجعله يأتي فلما كان الليل جاءني بكلين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر فلم يك كشيء حتى دفعنا ببابل فإذا برجلين معلقين بأرجلهما فقالا: ما جاء بك؟ فقلت: أتعلم السحر؟ فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فاييت وقلت: لا / فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي [٢٢٤/ب] فيه فذهبت ففزعت ولم تفعل فرجعت إليهما فقالا: أفعلت فقلت: نعم فقالا: هل رأيت شيئا؟ قلت: لم أر شيئا فقالا: لم تفعلي فارجعي إلى بلادك ولا تكفري فاردت وابتت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فاقشعر جلدي فرجعت إليهما فقلت: قد فعلت فقالا: ما رأيت فقلت: لم أر شيئا فقالا: كذبت لم تفعلي ارجي إلى بلادك ولا تكفري فانك على رأس أمرك فاردت وابتت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبلت فيه فرأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب إلى السماء وغاب عني. حتى ما آراه فجئتهما فقلت: قد فعلت فقالا: فما رأيت قلت: رأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني فذهب في السماء حتى ما آراه فقالا: صدقت ذلك إيمانك خرج

منك اذهبي فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئا وما قالوا لي شيئا فقلت: بلى لن تريدي شيئا إلا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت فقلت: اطلعي فطلع فقلت: احقلي فاحقلت ثم قلت: افركي ففركت ثم قلت: ايسي فييست ثم قلت: اطحني فطحنت ثم قلت: اخبزي فتخبزت فلما رأيت اني لا أريد شيئا إلا كان سقط في يدي وندمت والله يا أم المؤمنين فما فعلت شيئا ولا افعله ابدا فسألت اصحاب رسول الله ﷺ حادثة وفاة رسول الله ﷺ وهم يومئذ متوافرون فمادروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه إلا أنه قد قال لها ابن عباس أو بعض من كان عنده لو كان ابواك حين أو احدهما قال هشام فلو جاءتنا اليوم افتيناها بالضمان قال ابن أبي الزناد وكان هشام يقول إنهم قد كانوا أهل ورع وخشية من الله وبعد من التكليف والجراة على الله ثم يقول هشام: لكنها لو جاءت...^(١) لوجدت نوكي حمقى وتكلف بغير علم^(٢).

(١) غير واضح .

(٢) رواه الحاكم وقال: (حديث صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي /المستدرک/ ٤: ١٥٦ /وليس عنده قول هشام آخر الأثر .

قلت: في سنده: «هشام بن عروة» وهو من رواة الجماعة غير انه متهم بالتدليس فما لم يصرح بسماعه نظر فيه .

قال ابن حجر: (ثقه فقيه ربما دلس) /التقريب/ ٢: ٣١٩ وهو هنا لم يصرح بالسماع. والله أعلم .

والأثر رواه ابن جرير في /التفسير/ ح: ١٦٩٥ /وقال محققه: (والاسناد إلى عائشة جيد بل صحيح) .

وقال ابن كثير: (فهذا اسناد جيد إلى عائشة رضي الله عنها) /التفسير/ ١: ١٤٢ /

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن: إبليس خلق
من خلق الله يرون من يريم الله لا كما زعمت المتبدعة: أن الجن
لا حقيقة لهم وأن إبليس كل رجل سوء^(١)

٢٢٨٠ — أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال:

(١) اراد المؤلف رحمه الله بايراد هذا المبحث الرد على الطوائف التي تنكر وجود
الشیطان والجن وجودا حسيا متميزا .

وأصحاب هذا المذهب هم: (ملاحدة الفلاسفة) قال ابن تيمية رحمه الله:
(وجماهير الامم يقر بالجن ولهم معهم وقائع يطول وصفها ولم ينكر الجن إلا شرذمة
قليلة من جهال المتفلسفة والأطباء ونحوهم) /الفتاوي /١٩: ٣٢/
ووجود الجن والشیاطين أمر ثابت بالكتاب والسنة ولا ينكره إلا انسان جاهل
أو معاند .

فقد ورد في القرآن الكريم ذكر الجن وبعض أوصافهم وانهم يسمعون ويكلمون
ويعقلون بل وانهم مكلفون كما قال تعالى: ﴿وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون﴾
/سورة الذاريات آية ٥٦/ وقال تعالى: ﴿قل اوحى إليّ انه استمع نفر من الجن
فقالو إنا سمعنا قرآنا عجبا...﴾ إلى آخر سورة الجن التي تتحدث عن آثار البعثة
المحمدية على مجتمع الجن .

وأما من السنة فما سيورده المؤلف اعلاه ومنها في صحيح البخاري كحديث
اسير أبي هريرة رضي الله عنه وغيره والتي تتحدث عن الجن .
ولا أظن أن هناك مسلما ينكر الجن وانهم خلق مستقل إلا إذا كان جاهلا
وهذا يحتاج إلى التعليم .

قال ابن حزم رحمه الله وهو يتحدث عن الجن والشیطان: (وقد جاء النص
بذلك وبأنهم امه عاقلة مميزة متعبدة موعودة متوعدة متناسلة يموتون واجمع
المسلمون كلهم على ذلك؛ نعم والنصارى والمجوس والصابئون وأكثر اليهود —
حاشا السامرة فقط — فمن انكر الجن أو تأول فيهم تأويلا يخرجهم به عن هذا =

نا محمد بن نصر قال: نا عبدالله بن وهب قال أخبرني معاوية عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني: ان رسول الله ﷺ قال:

(ان الجن على ثلاثة اثلث فثلث لهم أجنحة يطيطون في الهواء، وثلث حيات وكلاب وثلث يحلون ويطعنون)^(١).

٢٢٨١ — أنا أحمد بن عمر بن محمد الأصهباني قال أنا عبدالله بن محمد بن اسحاق المروزي قال نا جعفر بن محمد الوراق قال نا عثمان بن الهيثم قال نا عوف عن محمد عن أبي هريرة: /ح/

٢٢٨٢ — وأنا عبدالرحمن / بن عمر بن أحمد قال أنا إسماعيل بن محمد الواسطي قال نا عثمان بن الهيثم عن عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال:

أمرني النبي ﷺ أن أحتفظ بركة رمضان وأتاني آت من الليل فجعل يبخثوا من الطعام فأخذه فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال دعني فأني محتاج وحالي شديدة وعلي عيال فرحمته فخلا سبيله فلما أصبح قال النبي ﷺ يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة قال يانبي الله زعم انه محتاج وحاله شديدة فرحمته قال اما إنه قد كذبتك وسيعود فلما كان الليلة الثانية وجدته فخبأ فأخذه فقال لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ زعمت انك لا تعود فقد عدت قال دعني فأني محتاج وحالي شديدة فخلا سبيله فلما أصبح قال النبي ﷺ يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة قال يا رسول الله ﷺ شكنا حاجة وعيالا وإني رحمته فخلت سبيله قال اما إنه قد كذبتك وسيعود فلما كان في الليلة الثالثة رصده فخبأ فأخذه فقال لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ هذا آخر ثلاث ليالي زعمت انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قال وكانوا حريصين على الخير قال إذا اخذت مضجعك فاقرأ آية الكرسي من أولها

= الظاهر فهو كافر مشرك حلال الدم والمال قال تعالى: ﴿فَاتَّخَذُونَهُ ذَرْيَةً أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ /سورة الكهف آية ٥٠/ الفصل ١٢:٥ .

(١) رواه الحاكم /المستدرک ٤٥٦:٢/ وقال: (صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي .

إلى آخرها فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
فقال النبي ﷺ ما فعل أسيرك الليلة قال يا نبي الله علمني كلمات زعم أن
الله ينفعني بها قال وماهي قال أمرني أن أقرأ آية الكرسي من أولها إلى آخرها
فإنه لن يزال علي من الله حافظ ولا يقربني شيطان حتى أصبح قال أما إنه
قد صدقك وهو كذوب تدري من يخاطبك يا أبا هريرة قال لا قال فذاك
شيطان. أخرجه البخاري عن عثمان بن الهيثم^(١).

٢٢٨٣ — أنا عبدالله بن أحمد قال أنا محمد بن مخلد قال نا أبو عقيل
محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت قال نا محمد بن كناسة
نا هشام بن عروة عن أبيه:

قال كان عبدالله بن الزبير قاعدا على المخرج أو على الكنيف فجاء شيخ
طويل اللحية مكلح الوجه كاشر عن ثناياه فقال رأيت مثلي؟ فلطمه ابن الزبير
وقال له: رأيت مثلي؟

٢٢٨٤ — قال أنا عبدالله بن أحمد قال أنا محمد بن عبدالله بن عمرو
الصفار: قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول لما حضرت أبي الوفاء
كنت عنده. وكان حرق^(٢) فيما هو فيه وييدي خرقة أمسح بها عينيه ساعة
فساعة ففتح أبي عينيه وحدث بهما وأوماً بيده وقال: لا بعد؛ دفعات فقلت:
يا أبة من تخاطب؟! فقال: هذا إبليس قائم بحضرتي عاضا على أنامله يقول:
يا أحمد: شيء / فقلت: لا حتى أموت.

[٢٢٥/ب]

(١) رواه البخاري / ح: ٢٣١١ .

(٢) هكذا في الأصل .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في خروج الدجال والإيمان به خلاف

ما قالت المبتدعة: ان الدجال كل رجل خبيث^(١)

٢٢٨٥ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن إسماعيل

(١) وردت الاحاديث الصحيحة تؤكد ان الدجال شخص له صفات معينة وانه يخرج في آخر الزمان وهو من علامات الساعة الكبرى .

وقد وردت في السنة الصحيحة أوصاف الدجال ومنها: أن له عينين احدهما عوراء ومكتوب بين عينيه: «كافر» وانه لا يدخل مكة والمدينة ويقتله المسيح بن مريم .

وقد اوردت كتب السنة صفاته واعماله ونهايته وكلها تؤكد انه شخص كبقية الأشخاص .

ولا ينكر الدجال أو يزعم انه ليس شخصا إلا جاهل بالسنة أو صاحب هوى وبدعة .

والمؤلف رحمه الله قد أشار في عنوان البحث ان المبتدعة تقول: ان الدجال كل رجل خبيث ولم أجد من سمي تلك الطوائف التي تنكر الدجال على النحو الذي ورد في الأحاديث وانما الذي ذكر هو انكار بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية وجوده الآن حيا .

قال ابن حجر رحمه الله بعد ايراده لاحاديث الدجال في صحيح البخاري وغيره — قال: (وقد خالف في ذلك بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية فانكروا وجوده وردوا الاحاديث الصحيحة) /فتح الباري/ ١٣: ١٠٥/

وفي العصر الحاضر وجد من ينكر الدجال ويزعم انه ليس شخصا معيناً ولعل هذا المذهب هو امتداد للمذهب الذي اشار إليه المؤلف رحمه الله .

وهذا المذهب هو ما صرح به محمد عبده تلميذ جمال الدين الأفغاني في مصر حيث يقول: (ان الدجال رمز للخرافات والدجل والقبائح التي تزول بتقرير الشريعة على وجهها والأخذ بأسرارها وحكمها) /تفسير المنار/ ٣: ٣١٧/ .

قال: نا محمد بن اشكاب قال: نا عبدالصمد بن عبدالوارث قال: نا شعبة
عن قتادة عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: (ما بعث نبي إلا انذر أمته الأعور الكذاب. ألا
انه أعور وان ربكم ليس بأعور بين عينيه مكتوب كافر). أخرجه البخاري
ومسلم^(١).

٢٢٨٦ — أنا عبدالعزيز بن محمد وإسماعيل بن الحسن بن عبيدالله
وعبيدالله بن أحمد وعبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي قالوا: أنا الحسين
بن إسماعيل قال نا يوسف بن موسى قال نا جرير عن إسماعيل عن قيس بن
أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال:

قلت يا رسول الله بلغني أن مع الدجال انهارا وماء وجبال خبز فقال:
هو أهون على الله من ذلك قال المغيرة فكنت من أكثر الناس سؤالاً عنه فقال
رسول الله ﷺ ليس هو بالذي يضرك. واللفظ لعبدالعزیز. أخرجه مسلم
عن اسحاق عن جرير والبخاري من حديث إسماعيل^(٢).

٢٢٨٧ — أنا عبيدالله بن أحمد نا يعقوب بن إبراهيم البزار قال نا
جعفر بن محمد المدايني قال نا عبدالله بن موسى عن: /ح/ .

٢٢٨٨ — وأنا محمد بن عبدالله بن الحسين قال نا محمد بن علي الصائغ
قال نا محمد بن الحسين بن موسى قال نا الفضل قال نا شيبان عن يحيى عن
أبي سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول:

(١) رواه البخاري /ح/: ٧١٣١ /ومسلم /ح/: ٢٩٣٣/

* والحديث: رواه ابو داود /ح/: ٤٣١٦ /والترمذي /ح/: ٢٢٤٥ /وأحمد
/١٠٣:٣/ .

(٢) رواه البخاري /ح/: ٧١٢٢ /ومسلم /ح/: ٢٩٣٩/

* والحديث: رواه: ابن ماجه /ح/: ٤٠٧٣ .

قال رسول الله ﷺ: (ألا أحدثكم عن الدجال حديثا ما حدث به نبي قومه؟ انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هي النار والتي يقول انها النار هي الجنة فاني انذركم كما انذر به نوح قومه) أخرجه البخاري ومسلم عن أبي نعيم الفضل ومسلم من حديث شيبان^(١)

(١) رواه البخاري /ح: ٣٣٣٨/ ومسلم /ح: ٢٩٣٩/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في طاعة الأئمة والامراء ومنع الخروج عليهم^(١)

٢٢٨٩ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال نا يحيى بن محمد بن صاعد قال نا عمرو بن علي قال نا أبو عاصم عن ابن جريج: /ح/ .

٢٢٨٩ م — وأنا عبيدالله بن أحمد وعبيدالله بن محمد بن جعفر قالنا نا الحسين بن إسماعيل قال نا زيد بن أخزم قال نا أبو عاصم عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (من اطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني). لفظهما سواء أخرجه مسلم من حديث ابن جريج والبخاري ومسلم من حديث يونس عن الزهري^(٢).

٢٢٩٠ — وأنا محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال نا أبو هيثم بن عبدالصمد قال نا أبو مضعب عن مالك: /ح/ .

٢٢٩١ — وأنا جعفر بن عبيدالله بن يعقوب قال أنا محمد بن هارون الروياني قال حدثني الربيع بن سليمان قال نا عبدالله بن وهب قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني /عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده قال:

بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط

(١) انظر حاشية مبحث الحث على الجماعة صفحة ٩٦/ من المجلد الأول من هذا الكتاب فقد أشير هناك إلى اراء العلماء في هذا الموضوع .

(٢) رواه البخاري /ح: ٧١٣٧/ ومسلم /ح: ١٨٣٥/ .

والمكره وان لا ننازع الأمر أهله وأن نقول أو نقوم بالحق. حيث ما كنا لا نخاف لومة لائم. أخرجه البخاري من حديث مالك ومسلم من حديث عبادة^(١)

٢٢٩٢ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال نا أحمد بن خالد الجزوري قال نا محمد بن يحيى الذهلي قال نا قتيبة قال نا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ قال (عليك بالسمع والطاعة في منشطك ومكرهك ويسرك وزاد بعضهم وعسرك واثره عليك). أخرجه مسلم عن قتيبة^(٢).

٢٢٩٣ — أخبرنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال نا أحمد بن سنان قال نا عبدالرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن يحيى بن حصين قال سمعت جدي تحدث انها سمعت رسول الله ﷺ يوما وهو يقول: (إن استعمل عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا) أخرجه مسلم^(٣).

٢٢٩٤ — أنا أحمد أنا علي بن عبدالله قال نا أحمد بن سنان قال نا يزيد بن هارون قال أنا ورقاء عن أبي اسحاق عن يحيى بن حصين عن أم حصين قالت:

(١) رواه البخاري /ح: ٧١٩٩/ ومسلم /ح: ١٧٠٩/ والحديث رواه النسائي

/١٣٨:٧/ وابن ماجه /ح: ٢٨٦٦/ .

(٢) رواه مسلم /ح: ١٨٣٦/

* والحديث رواه: النسائي /١٤٠:٧/ وأحمد /٣٨١:٢/ .

(٣) رواه مسلم /ح: ١٨٣٨/

* والحديث رواه الترمذي /ح: ١٧٠٦/ والنسائي /١٥٤:٧/ وابن ماجه

/٢٨٦١:٤/ وأحمد /٤٠٢:٦/ .

(رأيت النبي ﷺ يخطب الناس فقال (يا أيها الناس اسمعوا واطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له ما اقام فيكم كتاب الله) (١).

٢٢٩٥ — أنا أحمد بن عمر أنا أحمد بن علي قال نا محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت أبا التياح قال سمعت أنسا: يقول: انه سمع رسول الله ﷺ قال لأبي ذر اسمع واطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة. أخرجه مسلم (٢).

٢٢٩٦ — أنا عبدالله بن أحمد قال نا أحمد بن محمد بن عبدالله بن الفضل السامري قال نا الحسن بن عرفة قال نا إسماعيل بن عياش قال نا بحير بن سعد: /ح/ .

٢٢٩٧ — وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال نا محمد بن يعقوب قال نا أبو عتبة قال نا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي عن العرياض بن سارية:

ان رسول الله ﷺ وعظهم يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله هذه موعظة مودع فما تعهد إلينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الأمور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين عضوا عليها بالنواجذ (٣) واللفظ لحديث بقية .

(١) انظر الحديث قبله .

(٢) لم اجد رواية أبي التياح هذه عن انس في مسلم .
ولم يذكره المزى وقال ابن حجر: (وقد اخرجه مسلم من طريق غندر ايضا لكن باسناد له آخر عن شعبه ... عن أبي ذر) /فتح الباري /١٨٦:٢/ والرواية عن أبي ذر في مسلم /ح: ١٨٣٧/

* والحديث: رواه البخاري /ح: ٦٩٣/ وابن ماجه /ح: ٢٨٦٠/

(٣) تقدم هذا الحديث برقم (٧٩٦، ٨٠) وانظر الحاشية هناك .

٢٢٩٨ — أنا عمر بن زكار أنا الحسين بن إسماعيل قال نا علي بن مسلم
قال نا ابن أبي فديك قال حدثني عبدالله بن محمد بن عروة عن هشام بن
عروة عن أبي صالح عن أبي هريرة:

ان النبي ﷺ قال: (سيأتيكم بعدي ولاية فيليكم البر منه^(١)) بيره
وبليكم / الفاجر بفجوره واسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا
وراءهم فإن احسنوا فلهم وإن اساءوا فلكم وعليهم^(٢). [٢٢٧/ب]

٢٢٩٩ — أنا محمد بن علي بن عبدالله قال نا أحمد بن عمرو قال نا
يونس بن عبدالأعلى قال نا ابن وهب قال نا معاوية بن صالح عن العلاء بن
الحارث عن مكحول عن أبي هريرة:

ان رسول الله ﷺ قال (الجهاد واجب مع كل أمير برأ كان أو فاجراً
والصلاة واجبة على كل مسلم برأ كان أو فاجراً وإن عمل الكبائر)^(٣).

٢٣٠٠ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال نا يحيى بن محمد بن صاعد قال
نا يوسف بن موسى: /ح/ .

٢٣٠٠ م — وأنا عبدالعزيز بن محمد أنا الحسين بن إسماعيل قال نا يوسف
ابن موسى قال نا مسلم بن إبراهيم الأزدي قال نا الحارث بن نهبان الجرمي

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح: (منهم) .

(٢) سنده ضعيف:

فيه: (عبدالله بن محمد بن عروة). قال ابن حبان: (يروي الموضوعات عن
الثقات) وقال أبو حاتم: (متروك الحديث) /الميزان/ ٤٨٦:٢

قال الهيثمي: (رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن محمد بن عروة وهو
ضعيف جدا) /مجمع الزوائد/ ٢١٨:٥

(٣) سنده ضعيف:

مكحول لم يسمع من أبي هريرة /انظر تهذيب التهذيب/ ٢٨٩:١٠

* والحديث: رواه أبو داود /ح/ ٢٥٣٣

قال نا عتبة بن يقظان عن أبي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع:
ان النبي ﷺ قال: (لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا الكبائر وصلوا
خلف كل إمام وصلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير)^(١).
وفي حديث يحيى أبو سعيد والضواب أبو سعد .

٢٣٠١ — أنا كوهي بن الحسن قال نا أبو حامد الحضرمي قال نا علي بن
الحسن الدقاق. قال نا أبو معاوية عن جعفر بن برقان عن [ابن] أبي نشبه عن
أنس قال:

قال رسول الله ﷺ ثلاث من أصل الإسلام: الكف عمن قال لا إله
إلا الله لا يكفر بذنوب ولا نخرجه من الإسلام بعمل والإيمان ماض^(٢) منه
يعنى أنه إلى أن يقاتل آخر امتي الدجال والإيمان بالأقدار كلها^(٣).

(١) سنده ضعيف:

أولاً: مكحول لم يسمع من أحد من الصحابة سوى انس رضي الله عنه .
ثانياً: ابو سعيد هذا مجهول قال الدارقطني: (مجهول) /السنن/ ٥٧:٢ /وقال
ابن حجر: (مجهول لا يُعرف اسمه) /التقريب/ ٤٢٨:٢
ثالثاً: عتبة بن يقظان: (ضعيف) قال النسائي: (غير ثقة) وقال علي بن الجنيد:
(لا يساوي شيئاً) /التهذيب/ ١٠٣:٧-١٠٤/
رابعاً: الحارث بن نبهان الجرمي: «ضعيف» انكر حديثه أحمد والبخاري وابو حاتم
وغيرهم /التهذيب/ ١٥٨:٢
* والحديث: رواه ابن ماجه /ح: ١٥٢٥ /والدارقطني /٥٧:٢/ .

(٢) هكذا في الأصل وفي المراجع الآتية: (والجهاد ماض منذ — وفي الايمان: من يوم-)
بعثني الله إلى ان يقاتل
(٣) سنده ضعيف:

فيه: «ابن أبي نشبه» وهو يزيد السلمي مجهول /التقريب/ ٣٧١:٢
* والحديث: رواه ابو داود /ح: ٢٥٣٢ /وابو عبيد في /الايمان / ح: ٢٧/

٢٣٠٢ — أنا محمد بن أحمد الطوسي قال نا محمد بن يعقوب قال نا العباس بن الوليد قال نا عقبة قال أخبرني الأوزاعي حدثني جنادة قال:

قال لي عبادة بن الصامت عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك أو اثرة عليك ولا تنازع الأمر أهله إلا أن يأمرك بمعصية الله بواحا يعني خالصا .

٢٣٠٣ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال نا محمد بن عبدالله بن محمد البغوي قال نا داود بن رشيد قال نا الوليد عن ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن نافع:

ان ابن عمر كان يصلي مع ابن الزبير إذا اصاب الوقت مرة مع الحجاج إذا اصاب الوقت وان ابن الزبير قال: أمني أنت؟ قال لأمئك ولا عليك وان الحجاج قال أمني أنت؟ قال لأمئك ولا عليك .

٢٣٠٤ — أنا محمد بن عمرو بن محمد بن حميد قال نا أحمد بن عبدالله بن الوكيل^(١) قال نا عمر بن شبه قال نا يحيى بن سعيد عن محمد بن مهران قال حدثني ابو المثني قال:

كنا مع عبدالله بن الزبير — والحجاج محاصره — فكان عبدالله بن عمر يصلي مع ابن الزبير فإذا فاتته مع ابن الزبير فسمع مؤذن الحجاج يصلي مع الحجاج فقبل له: اتصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج فقال: إذا دعونا إلى الله عز وجل اجبنا وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم .

٢٣٠٥ — أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد نا محمد بن جعفر قال نا عيسى ابن مطر قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد:

ان أبا ايوب غزا مع يزيد بن معاوية في البحر .

[٢٢٧/أ]

(١) هكذا في الاصل: «الوكيل» ولم أجد من ذكره .

٢٣٠٦ — أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أنا أحمد بن سعيد قال
نا محمد بن يحيى قال نا عبدالرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن محمود بن
الربيع: ان أبا أيوب كان يغزو مع يزيد بن معلوية .

٢٣٠٧ — أنا محمد بن الحسن الهاشمي قال نا عبدالملك بن أحمد بن عبدالرحمن
قال نا حفص بن عمرو قال نا يحيى بن سعيد عن عثمان بن الأسود قال:
سمعت عطاء يقول صل على كل من وضع على هذا الباب ممن يستقبل
قبلك قال فذكرت له أناسا فقال لهم شيئا فقال صل على كل من صلى إلى
القبلة منهم .

٢٣٠٨ — أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال أنا إسماعيل بن محمد
قال نا أحمد بن منصور قال نا عبدالرزاق قال أنا معمر عن أيوب عن الحسن
عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا تواجه المسلمان بسيفيهما. فقتل
أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار فقالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال
المقتول قال انه كان يريد قتل أخيه). أخرجه مسلم من هذا الطريق والبخاري
من حديث حماد بن زيد^(١).

(١) رواه البخاري /ح: ٣١/ ومسلم /ح: ٢٨٨٨/

* والحديث: رواه: ابو داود /ح: ٤٢٦٨/ والنسائي /١٢٥:٧/ وأحمد /٤٣:٥/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الخوارج^(١)

٢٣٠٩ — أنا عبدالله بن محمد جعفر قال أنا الحسين بن إسماعيل قال

(١) اذا اطلق لفظ «الخوارج» تبادر إلى الذهن: الطائفة التي خرجت على علي رضي الله عنه وفي الحقيقة ليسوا هم الخوارج فحسب بل هم كل طائفة عملت مثل عملهم واعتقدت مثل عقيدتهم .

قال الشهرستاني: (كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى: «خارجياً» سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو كان بعدهم على التابعين باحسان والأئمة في كل زمان) /الملل والنحل/ ١: ١١٤ /

ويقول الآجري رحمه الله : (لم يختلف العلماء قديماً وحديثاً ان الخوارج قوم سوء عصاة لله عز وجل ولرسوله ﷺ وإن صلوا وصاموا واجتهدوا في العبادة فليس ذلك بنافع لهم إن اظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس ذلك بنافع لهم لأنهم قوم يتأولون القرآن على ما يهونون...) /الشریعة/ ٣١ /

وهذه الطائفة غلت في الوعيد حتى جعلت الآيات التي نزلت في الكفار في عصاة المسلمين وحملت السيف في وجوه الخلفاء الراشدين وحكام المسلمين من بعد .

ودين الله عز وجل بين الغالي والجافي.. فلا افراط ولا تفريط .

والخوارج هم الذين يخرجون على أئمة المسلمين العاملين بشرع الله ولكنهم يقعون في بعض المعاصي فيعتقد الخوارج ان ذلك كفر يجب محاربة صاحبه.

واما الأئمة الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً فهم الذين يستحقون هذا الوصف «الخوارج» لأنهم خرجوا على عقيدة الأمة واعرضوا عن دينها بل حاربوا وطاردوا المؤمنين والله عز وجل امرنا بطاعة ولاية الأمر الذين هم من المؤمنين ومن لم يكن مؤمناً فلا يشمل الخطاب .

قال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾ /سورة النساء آية ٥٩/ فنادى الله عز وجل المؤمنين وامرهم ان يطيعوه =

نا سلم جنادة قال نا أبو اسامة عن سليمان بن المغيرة قال نا حميد بن هلال
عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال:

قال رسول الله ﷺ (ان بعدي من امتي أو سيكون من بعدي قوما.
يقرؤون القرآن لا يجاوز عن حلوقهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من
الرمية لا يعودون فيه [هم] شر الخلق والخلقة) قال سليمان وأكثر ظني انه
قال سيماهم التحالق قال عبدالله بن الصامت فذكرت ذلك لرافع بن عمرو
أخى الحكم بن عمرو قال وأنا سمعت من رسول الله ﷺ. أخرجه مسلم
من حديث سليمان بن المغيرة^(١).

٢٣١٠ — أنا علي بن محمد بن أحمد المروزي قال أنا عبدالرحمن بن
أبي حاتم قال قرئ على يونس بن عبدالأعلى وأنا حاضر اسمع قال أنا ابن وهب
أن مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن
أبي سعيد الخدري قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع
صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم يقرؤون القرآن لا يجاوز
حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى
شيئا ثم / تنظر في القدح فلا ترى شيئا ثم تنظر في الريش فلا ترى شيئا وتبتارى
في الفوق).

= عز وجل ويطيعوا رسوله ﷺ وولاة الأمر منهم اما إذا لم يكونوا منهم أي من
المؤمنين بأن خرجوا عن دائرة الإيمان فليسوا داخلين في معنى الآية. والله المستعان.
(١) رواه مسلم /ح: ١٠٦٧

* والحديث: رواه ابن ماجه /ح: ١٧٠ /واحد /١٧٦:٥/
وقوله: (كما يخرج السهم من الرمية) قال ابن حجر: (الرمية): بوزن فعيله بمعنى
مفعوله وهو الصيد المرمي .
شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه
ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد شيء /فتح الباري/
/٦١٨:٦

أخرجه البخاري من حديث سليمان ومسلم من حديث يحيى^(١).

٢٣١١ — أخبرنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال
نا أحمد بن سنان قال نا اسحاق بن يوسف الأزرق عن الأعمش عن عبدالله بن
أبي أوفى قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الخوارج كلاب النار)^(٢).

٢٣١٢ — أنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال نا
أحمد بن سنان. قال نا عفان قال نا حماد بن مسلمة قال نا سعيد بن جهمان قال:
كنا نقاتل الخوارج وهم من ذلك الشط ونحن من ذا الشط قال فناديناه
أبا فيروز ويحك هذا مولاك عبدالله بن أبي أوفى فقال نعم الرجل لو هاجر
فقال ما يقول عدو الله فقلنا يقول نعم الرجل لو هاجر فقال هجرتي بعد
هجرتي مع رسول الله ﷺ ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (طوى لمن
قتلهم أو قتلوه طوى لمن قتلهم أو قتلوه)^(٣).

٢٣١٣ — أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال أنا عبدالله بن

(١) رواه البخاري /ح: ٣٦١٠/ ومسلم /١٠٦٤- الرواية السادسة/

* والحديث رواه ابن ماجه /ح: ١٦٩/

والنصل والقدح والريش والفوق كلها اجزاء السهم المرمي به وذلك يعني ان
جميع اجزاء السهم لا يوجد بها اثر اصابة للصيد وكذلك هذه الطائفة التي تخرج
من الدين لا يبقى معهم اي اثر للدين. والله أعلم

وانظر /فتح الباري/ ١٢: ٢٩٠-٣٠٢ /.

(٢) رجاله ثقات: قال في زوائد ابن ماجه: (رجال الاسناد ثقات إلا ان فيه انقطاعا)
/سنن ابن ماجه/ ح: ١٧٣/ ولم يبين لي مراده بالانقطاع .

(٣) والحديث: رواه أحمد /٣٨٢: ٤/ وابن أبي عاصم /ح: ٩٠٦/ وقال الشيخ الألباني
عقب رواية ابن أبي عاصم: (اسناده حسن وفي أبي حفص وهو سعيد بن جهمان
كلام يسير كما وسائر رجاله ثقات).

محمد بن عبدالله البغوي قال نا قطن بن نسير قال نا عبدالوارث قال نا سعيد بن
جمهان قال:

قال لي عبدالله بن أبي أوفى ما فعل أبوك قال قلت قتله الازارقة فقال
عليهم لعنة الله كلاب النار ثلاثا قال فقلت الازارقة خاصة أو الخوارج كلهم
قال الخوارج كلهم كلاب النار^(١).

٢٣١٤ — أخبرنا أحمد بن علي بن بشر قال نا إسماعيل بن محمد قال
نا عبدالمالك بن محمد قال نا صالح بن حاتم بن وردان قال نا أبي عن يونس بن
عبيد عن حميد بن هلال عن عبادة بن قرط الليثي .

انه قال للخوارج حين اخذوه بالأهواز: «ارضوا مني بما رضى رسول
الله ﷺ حين أسلمت قالوا: وما رضى به منك رسول الله ﷺ؟ قال: أتيت
فشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال: فقبل ذلك مني قال:
فأبوا فقتلوه»

٢٣١٥ — أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالوا: أنا
إسماعيل بن محمد قال: نا سعدان بن نصر قال: نا سفيان بن عيينة عن
عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس .

انه ذكر عنده الخوارج وما يلقون عند تلاوة القرآن فقال ليسوا بأشد
اجتهادا من اليهود والنصارى ثم هم يضلون^(٢).

٢٣١٦ — أنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال أنا محمد بن أحمد بن
يعقوب قال نا جلدي يعقوب بن شبة قال نا الحسن بن علي قال نا الأصمعي

(١) والحديث: رواه أحمد ٣٨٢: ٤/ وابن أبي عاصم /المسنة/ ح: ٩٠٥/ كلاهما من
طريق أخرى عن ابن أبي أوفى. وقال الشيخ الألباني عقب رواية ابن أبي عاصم:
(استلذه حسن ورجاله ثقلت وفي حشرج بن نباته كلام من قبل حفظه).

قلت: والحديث هنا من طريق أخرى فيتقوى بها .

(٢) ورواه الآجري /الشریعة/ ٢٧-٢٨/

عن المعتمر بن سليمان قال: قال اسحاق بن سويد:

برئت من الخوارج لست منهم
من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم إذا ذكروا عليا
يردون السلام علي السحاب /
ولكنني أحب بكل قلبي
واعلم أن ذاك من الصواب
رسول الله والصديق حقا
بما ارجو به حسن الثواب

[٢٢٧/أ]

٢٣١٧ — أخبرنا محمد بن محمد بن زكريا المطوعي النيسابوري رحمه
الله بالرى قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن الأصم يقول طاف
خارجيان بالبيت فقال أحدهما لصاحبه لا يدخل الجنة من هذا الخلق غيري
وغيرك؛ فقال له صاحبه: جنة عرضها كعرض السماء والأرض بنيت لي
ولك؟! فقال: نعم؛ فقال: هي لك وترك رأيه .

سياق

ما دل من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ في أن
بني آدم خير من الملائكة^(١)

قال الله عز وجل ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(٢).

وقال تعالى ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣).

وقال تعالى ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾^(٤).

وروي ذلك من التابعين عن عمر بن عبدالعزيز ومحمد بن كعب القرظي.

٢٣١٨ — أخبرنا محمد بن علي بن محمد العطار قال نا عبيدالله بن

(١) هذه المسألة: مسألة التفضيل بين الملائكة والبشر من المسائل التي لا يترتب على معرفتها فائدة عملية ولا أدري عن سبب ادخالها في موضوعات العقيدة.

وقد تكلم ابن تيمية رحمه الله على هذه المسألة في كراسة بلغت أكثر من أربعين صفحة أورد فيها أقوال كل فريق وأدلته وقال في أوائل حديثه عنها:

: (فنقول حيثئذ: المسألة على هذا الوجه لست أعلم فيها مقالة سابقة مفسرة

وربما ناظر بعض الناس على تفضيل الملك وبعضهم على تفضيل البشر وربما اشتبهت

هذه المسألة بمسألة التفضيل بين الصالح وغيره؛ لكن الذين سنح لي — والله أعلم

بالصواب — ان حقيقة الملك أكمل وارفع وحقيقة الإنسان أسهل واجمع...

ثم بدأ رحمه الله بالتفضيل في المسألة /راجع الفتاوي/ ٣٥٠:٤ - ٣٩٢/

(٢) سورة البقرة آية ٣٤ .

(٣) سورة غافر آية ٧ .

(٤) سورة الرعد آية ٢٤ .

محمد بن عبيد الله المكتوب قال نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب قال نا صالح بن مالك قال نا أبو معشر قال نا محمد بن كعب القرظي قال:

كنا جلوسا عند عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه بمخاضرة وعنده أمية وعمر بن سعيد بن العاص وعراك بن مالك الغفاري فقاموا فقال عمر بن عبدالعزيز ما أحد أكرم على الله من بني آدم قتل عراك بن مالك ما أحد أكرم على الله من الملائكة قال الله عز وجل ﴿لَبِىَّ عِبَادٌ مَّكْرُمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهُ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُونَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾^(١) وما خدع ابليس آدم عليه السلام إلا بالملائكة فقال: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ فالملائكة أمتاء الله ورسله وخزنة الدار في الجنة والنار قال فقال عمر رحمه الله فما تقول انت يا أبا حمزة فقلت يا أمير المؤمنين خلق الله آدم بيده وأمر ملائكته ان يسجلوا له وجعل من ذريته انبياء ورسلا وجعل من من ذريته من تزوره. الملائكة قال الله عز وجل ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾^(٢) واما قولك يا أمير المؤمنين ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(٣) ليس هذا لبني آدم خاصة قال الله عز وجل ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾^(٤) والملائكة يؤمنون. وقال في سورة الجن ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾^(٥) ثم جمع الخلائق كلهم فقال عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فهم خير الملائكة في الجن والانس .

[٢٢٩/أ]

(١) سورة الأنبياء آية ٢٧-٢٨ .

(٢) سورة الرعد آية ٢٣ .

(٣) سورة البينة آية ٧ .

(٤) سورة غفر آية ٧ .

(٥) سورة الجن آية ١٣ .

باب

جماع فضائل الصحابة رضي الله عنهم^(١)

سياق

ما روي في أن معرفة فضائل الصحابة من السنة

٢٣١٩ — أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي قال أنا أحمد بن

(١) ان الله عز وجل اصطفى لهذه الأمة خير الرسل وانزل عليه خير الكتب وجعل هذه الأمة خير الأمم وذلك يؤكد ان الله عز وجل اختار لحمل هذا الدين وصحبة رسوله ﷺ خير البشر بعد الأنبياء والرسل .
هذا اعتقاد الأمة الإسلامية .

فإن هذا الدين يحتاج إلى من يحمله ويبلغه إلى الناس بالحجة والبيان والسيف والسنان وإذا لم يكن الجيل الأول من الأمة الإسلامية اهلاً لحمل هذا الدين وتبليغه فإن ذلك يعني وأد هذا الدين في مهده أو ضياعه واندثاره .

ولكن الله عز وجل اختار تلك الفئة الطاهرة الخيرة الصائفة لتكون بداية لانطلاق هذا الدين ونشره في اقطار الأرض وحفظ كتابه وسنة رسوله ﷺ واخبر سبحانه وتعالى عن فضلهم ومدحهم واثنى عليهم في آيات متعددة .

فوصفهم بالإيمان وناداهم به ومدح الأنصار والمهاجرين وأهل بيعة الرضوان كل ذلك بما يدل على فضلهم وإيمانهم .

قال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ /سورة الأنفال آية ٦٤/

وقال عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ الْمُقَدَّمُونَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ابْتَوَوْا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَحَسَنُ مَا لَهُمُ اللَّهُ بِهَذَا لَوْمَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ /سورة التوبة آية ١٠٠/

والقرآن مملوء بذكر المؤمنين وندائهم به وحثهم ووعدهم إلى غير ذلك من الأساليب القرآنية والتي كلها تؤكد فضل الصحابة ومحبة الله لهم.

محمد بن سعيد قال نا محمد بن اسحاق العامري البكائي قال نا فضل بن موفق
قال نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن شقيق عن عبدالله قال:
حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة» .

٢٣٢٠ — أخبرنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال نا محمد بن جعفر
المقبري^(١) قال نا أحمد بن اسحاق بن صالح أبو بكر الوزان قال نا اسحق بن

= وكذلك الأحاديث الشريفة التي لا يخلو منها كتاب من كتب السنة تؤكد
هذا المعنى وتبينه. وسيورد المؤلف بعضاً منها مع الآثار الواردة عن علماء الأمة
في فضلهم.

ومع كل ذلك فإن طائفة ادعت الإسلام كذباً وزوراً وتحاول بكل ما تملك
ان تكفره الأمة الإسلامية في سلفها وتصفهم بأوصاف هم منها براء كل ذلك لمحاولة
ابطال هذا الدين والقضاء عليه.

ويترتب على هذا الاعتقاد الفاسد أمور خطيرة منها مايلي:

- ١ — تكذيب القرآن الكريم الذي اثنى عليهم ومدحهم في عشرات الآيات .
- ٢ — اتهام الله عز وجل بأنه لم يختار لنبيه ﷺ اصحاباً يحفظونه من بعده .
- ٣ — اتهام نبيينا محمد ﷺ بأنه لم ينجح في تربية اصحابه وغرس العقيدة في نفوسهم.
- ٤ — نزع الثقة في كل ما نقله الصحابة رضي الله عنهم من هذا الدين .
- ٥ — ابطال الدين الذي اراده الله عز وجل ليكون ديناً ابدياً إلى قيام الساعة لعدم
توافر النقل المأمون له. حسب زعم اصحاب ذلك الاعتقاد الباطل .
- ٦ — عدم اقامة الله عز وجل الحجة على الناس .

هذه بعض النتائج المترتبة على تلك العقيدة السيئة التي يعتقدها «الروافض»
والذين لم يألوا جهداً قديماً وحديثاً في نشرها والدعوة إليها .

وهذا الطائفة الضالة تعود جذورها إلى «رجل يهودي» ادعى الإسلام كذباً
لمحاولة افساده ولكن الله عز وجل قد تعهد بحفظه وسيبقى إلى قيام الساعة ديناً
إلهياً حجة الله على خلقه .

وانظر / مقدمة هذا الكتاب المحقق لمعرفة بداية ظهور هذه الطائفة والأسباب
الكامنة وراءها .

وراجع كتاب الإمامة لأبي نعيم رحمه الله، ومنهاج السنة لابن تيمية رحمه الله.

(١) هكذا المقبري أو المقري .

كعب قال نا موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن مسروق عن عبدالله قال:

كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة أو حبهما من السنة «شك موسى ابن عمير».

٢٣٢١ — أخبرنا إسماعيل بن الحسن قال نا الحسن^(١) بن أحمد بن صدقة قال نا محمد بن إسرائيل الجوهري قال نا الوليد بن الفضل قال حدثني عبدالعزيز بن جعفر اللؤلؤي قال:

قلت للحسن حب أبي بكر وعمر سنة قال: لا فريضة .

٢٣٢٢ — أخبرنا أحمد بن عبيد قال نا محمد بن حمدوية المروزي قال نا محمود بن آدم. قال نا سفيان قال نا خالد بن سلمة عن الشعبي عن مسروق قال:

حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة^(٢).

٢٣٢٣ — أنا عبدالرحمن بن عمر قال نا محمد بن أحمد بن يعقوب قال نا جدي يعقوب بن شيبة قال نا أحمد بن يحيى الأحول قال نا أبو معاوية عن محمد بن بلال عن طاووس قال:

حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة .

٢٣٢٤ — أخبرنا محمد بن رزق الله قال أنا أحمد بن عيسى قال نا أبو مسلم قال نا عبدالعزيز بن الخطاب قال حدثني يونس بن بكير عن أبي جعفر يعني محمد بن علي بن الحسن قال:

من جهل فضل أبي بكر وعمر فقد جهل السنة .

(١) هكذا الحسن أو الحسين .

(٢) السنة لعبدالله بن أحمد /٢٠٩/ .

٢٣٢٥ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال نا أحمد بن أبي سعدان البغدادي نزيل الري قال نا أبو العيناء محمد بن القاسم قال نا محمد بن خالد بن عثمان عن مالك بن أنس قال:

كان السلف يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن» .

٢٣٢٦ — أنا عبدالرحمن بن عمر قال أنا أحمد بن يعقوب قال نا جدي يعقوب بن شية قال نا زكريا بن سهل المروزي قال نا علي بن الحسن بن شقيق قال:

سألت عبدالله بن المبارك عن الجماعة فقال أبو بكر وعمر» .

٢٣٢٧ — أنا أحمد بن عبدالله قال نا أحمد بن محمد بن معاوية قال سمعت [٢٢٩/ب] أبا زرعة الرازي يقول سمعت / قبيصة بن عتبة يقول: «حب أصحاب النبي ﷺ كلهم سنة» .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في

الحث على حب الصحابة وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار

لهم والكف عن مسألتهم^(١)

٢٣٢٨ — أخبرنا كوهي بن الحسن قال نا محمد بن هارون الحضرمي
قال نا محمد بن رزق الله قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا شعبة قال
نا عبدالله بن عبدالله بن جبر قال سمعت أنس بن مالك يقول: /ح/

٢٣٢٩ — وأنا محمد بن أحمد بن علي بن حاحد قال نا محمد بن عمر بن
محمد القسوي: قال نا حمدان بن عمر قال نا عفان قال نا شعبة عن عبدالله بن
عبدالله بن جبر عن أنس:

ان النبي ﷺ قال في الانصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا
منافق^(٢)

٢٣٣٠ — أخبرنا عبدالله بن أحمد قال نا الحسين بن يحيى قال نا الحسن
ابن محمد الصباح قال نا عفان قال نا شعبة عن عبدالله بن عبدالله بن جبر
عن أنس .

ان النبي ﷺ قال (آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار).

(١) وسيأتي في حاشية: (سياق ما روي عن النبي ﷺ من النهي عن الغلو في الحب
والبغض في تفضيل الصحابة ...) ما يتناسب مع هذا البحث فليراجع .

(٢) هذا النص لم أجده عن أنس وإنما المروي عن البراء بن عازب .

رواه البخاري /ح: ٣٧٨٣/ ومسلم /ح: ٧٥/ والترمذي /ح: ٣٩٠٠/ وأحمد
٤/ ٢٩٢، ٣٨٣/ والرواية الآتية بعد لفظ آخر .

أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة^(١)

٢٣٣١ — أخبرنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال
نا أحمد بن سنان قال نا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن
ذكوان عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال:

(لا يبغيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر)
«أخرجه مسلم»^(٢)

٢٣٣٢ — أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال نا محمد بن
إسماعيل الآلي^(٣) الحافظ سنة عشرين وثلاثمائة قال نا محمد بن أحمد بن يزيد
الواسطي قال سمعت أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل يسأل أبا النضر
هاشم بن القاسم عن هذا الحديث فسمعت هاشم يقول نا عبدالصمد بن
المفخر^(٤) القرشي قال أنا بن حيان عن عطاء عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: (لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة: إلا في مؤمن أبي
بكر وعمر وعثمان وعلي)^(٥)

٢٣٣٣ — أخبرنا عمر بن عبدالله بن زاذان القزويني قال نا علي بن

(١) رواه البخاري / ح: ١٧ / ومسلم / ح: ٧٤ / والنسائي / ٨: ١١٦ / وأحمد / ٣: ٣٤ /

(٢) رواه مسلم / ح: ٧٦ / وأحمد / ٣: ٧٢ / ورواه الترمذي عن ابن عباس / ح: ٣٩٠٦ /

وقال: (هذا حديث حسن صحيح) .

(٣) هكذا في الأصل ولم أعرفه .

(٤) هكذا في الأصل ولم أعرفه .

(٥) سنده ضعيف:

فيه: (ابن حيان) قال ابن حجر رحمه الله :

(لا يعرف) / التقريب .

وأما شيخ هاشم بن القاسم: عبدالصمد بن المفخر — هكذا — فلم أجد في
شيوخه من اسمه عبدالصمد ولم أجده كذلك في الكتب المشهورة.

إبراهيم بن سلمة قال نا محمد بن ادريس قال نا عمران بن موسى الطرسوي
قال نا عبدالصمد بن يزيد قال نا محمد بن مقاتل العباداني عن حماد بن سلمة
قال:

قال أيوب السختياني من أحب أبا بكر الصديق فقد اقام الدين ومن
أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الدين ومن
أحب علي بن أبي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن قال الحسنى في
اصحاب محمد ﷺ فقد برىء من النفاق.

٢٣٣٤ — وأنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر قال نا محمد بن إسماعيل
الأيلي^(١) سنة عشرين وثلاثمائة قال نا يحيى بن عثمان بن صالح المصري / قال
نا عبدالله بن صالح قال نا نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن
المسيب عن جابر بن عبدالله قال:

قال رسول الله ﷺ (ان الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين
سوى النبيين والمرسلين واختار لي من اصحابي أربعة: أبو بكر وعمر وعثمان
وعلي فهؤلاء خير اصحابي واصحابي كلهم خير واختار امتي على سائر
الأمم)^(٢).

٢٣٣٥ — اخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أنا محمد بن بكار

(١) أو الأملي وقد تقدم نحوه / ح: ٢٣٣٢ .

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالله بن صالح كاتب الليث» قال النسائي: (ولقد حث أبو صالح عن
نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر: ان رسول الله
ﷺ قال: (ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين... الحديث بطوله؛ موضوع)
/ التهذيب / ٢٥٨: ٥ .

قال الهيثمي: (رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف / مجمع الزوائد
١٠/ ١٦ ولا يخفى ما في قوله رحمه الله من التساهل .

السكسكي [.....] ^(١) قال نا محمد بن الوليد بن ابان قال نا داود بن سليمان الشيباني قال نا خازم بن جبلة عن ابن أبي نضرة عن أبيه عن جده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر (والله إني لاحبكما والله إني لاحبكما بحب الله اياكما والله ان الملائكة لتحبكما بحب الله عز وجل لكما واحب الله من احبكما ووصل من وصلكما قطع الله من قطعكما ابغض الله من ابغضكما في دنياكما وأخركما) ^(٢).

٢٣٣٦ — اخبرنا الفضل بن جعفر بن زنجلة الأصهباني قال نا عبدالله بن جعفر: برقان ... ^(٣) قال نا هارون بن سليمان قال نا عبدالله بن إبراهيم قال نا عبدالرحمن ^(٤) بن زيد عن أبيه عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ (لا تذكروا مسلوىء اصحابي فتختلف قلوبكم عليهم واذكروا محاسن اصحابي حتى تأتلف قلوبكم عليهم) ^(٣).

٢٣٣٧ — اخبرنا عبدالعزيز بن أحمد بن الحسين بن يحيى قال نا الحسن بن عرفة نا سلم بن سالم البخلي عن عبدالرحمن بن زيد العمي عن أبيه قال ادركت اربعين شخصا من التابعين كلهم يحدثنا عن اصحاب رسول

(١) غير واضح .

(٢) سنله ضعيف:

فيه: «داود بن سليمان» قال الذهبي: (قال الازدي ضعيف جدا خراساني /ميزان الاعتدال/ ٨:٢/ .

/وفيه: «خازم بن جبلة» لم أجد من ذكره .

(٣) غير واضح في الأصل.

هكذا في الأصل ولعل الصحيح: «عبدالرحيم بن زيد» .

(٤) سنله ضعيف:

فيه: «عبدالرحيم بن زيد» الحواري العمي: ضعفه ابو زرعة وأبو داود وقال البخاري: (تركوه) وقال النسائي: (متروك الحديث) وقال ابن معين: (كذاب خبيث) /تهذيب التهذيب/ ٦: ٣٠٥-٣٠٦/ .

الله ﷺ ان رسول الله ﷺ قال: (من احب جميع اصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله يوم القيامة معهم في الجنة) (١).

٢٣٣٨ — أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الهادي ... قال نا أبي قال سمعت شعيب بن حرب يقول:

قلت لمالك بن مغول: اوصني قال: اوصيك بحب الشيخين أبي بكر وعمر قلت: اوصني قال: اوصيك بحب الشيخين أبي بكر وعمر قلت إن الله اعطى من ذلك خيرا كثيرا قال: أي لكع والله إني لارجو لك على حبهما ما ارجو لك على التوحيد .

٢٣٣٩ — أنا الحسن بن عثمان قال أنا أحمد بن جعفر قال نا عبدالله بن أحمد قال نا أبي قال نا أبو معاوية قال وحدثنا رجل عن مجاهد عن أبي عباس قال:

لا تسبوا اصحاب محمد ﷺ فإن الله عز وجل قد أمر بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتلون (٢).

٢٣٤٠ — أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال نا عثمان بن أحمد قال: نا

إبراهيم بن حماد قال: نا يحيى بن محمد الدقاق عن يعقوب بن سواك قال: [٢٣٠/ب] رأيت / بشر بن الحارث في المنام فقلت يا أبا نصر. أليس قدمت؟ قال بلى فقلت: إلى ما صرت؟ قال: إلى خير مرتين؛ قال: ثم قال: من صلى على أبي بكر أو ترحم على أبي بكر فكأنما صلى ثلاثمائة ركعة.

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالرحيم بن زيد العمي» وليس عبدالرحمن وقد تقدم في حاشية الحديث الذي قبله .

وفيه: «سلم بن سالم البلخي» ضعفه ابن معين والنسائي.

وقال: أحمد (ليس بذاك) وقال ابو زرعة: (لا يكتب حديثه ...) /ميزان الاعتدال/ ١٨٥:٢/ .

(٢) اورده ابن حجر في / المطالب العاليه / ١٤٧:٤ / وسيأتي برقم: /٢٣٥٣/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ من الوعيد على من لعن الصحابة
أو تنقصهم أو نال منهم وتبع عوراتهم

٢٣٤١ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال أنا عبدالله بن محمد البغوي
قال نا محمد بن العباد المكي قال نا محمد بن طلحة المدني عن عبدالرحمن بن
سالم بن عبدالله بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده قال:

قال رسول الله ﷺ: (إن الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي منهم
وزراء وأنصاراً وأصهاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا
يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا^(١)).

٢٣٤٢ — أنا عيسى بن علي وأحمد بن محمد بن الجراح قالنا: أنا
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال نا علي بن الجعد قال نا شعبة وأبو معاوية
عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد: /ح/

٢٣٤٣ — وأنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال:
نا أحمد بن سنان قال نا أبو معاوية قال نا الأعمش: /ح/

٢٣٤٤ — وأنا الحسن بن محمد المخزومي قال أنا أبو بكر عبدالله بن

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالرحمن بن سالم بن عبدالله بن عويم» قال ابن حجر: (مجهول)
/التقريب .

* والحديث: رواه الحاكم وقال: (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه)
ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي: (رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه) /مجمع الزوائد/ ١٧/١٠ .

محمد بن زياد النيسابوري قال نا علي بن حرب قال نا معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال:

قال رسول الله ﷺ لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحداً أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه).
واللفظ لأحمد بن سنان أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة وغيره^(١).

٢٣٤٥ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون المرمائي قال نا أبو كريب قال نا الحسين بن علي عن عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف بعض ما يكون بين الناس فقال رسول الله ﷺ:

(دعوا لي أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه)^(٢).

٢٣٤٦ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال نا محمد بن يحيى بن صاعد قال: نا عبدالله بن عمران العابدي الخزومي قال نا إبراهيم بن سعد عن

(١) رواه البخاري /ح: ٣٦٧٣/ ومسلم /ح: ٢٥٤٠/ وأبو داود /ح: ٤٦٥٨/ والترمذي /ح: ٣٨٦١/ وأحمد /١١: ٣/

(٢) سنده ضعيف: والمتن صح من طرق أخرى كما تقدم .
في سنده «عاصم بن أبي النجود» وقد اجمع العلماء على كثرة خطأه .

* والحديث: رواه بهذا الاسناد النسائي في السنن الكبرى والبخاري في مسنده كما ذكره ابن حجر في الفتح وكذلك الهيثمي عزاه إلى البزار /مجمع الزوائد /١٥/١٠/ تنبيه: عقب ابن حجر رحمه الله ﷺ على هذه الرواية وذكر ان ذكر أبي هريرة في الحديث وهم واورد كلام ابن المديني والدارقطني وغيرهما في نقد رواية من عزاه إلى أبي هريرة. راجع الفتح /٧: ٣٥-٣٦/ .

عبدة بن أبي رائطة عن عبدالرحمن بن عبدالله عن عبدالله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ:

(الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي من أحبهم فقد أحبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد أذى الله ومن أذى الله فيوشك أن يأخذه)^(١).

٢٣٤٧ — أخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جلدي يعقوب بن شيبه قال نا أبو أحمد / الزيري قال نا محمد بن خالد عن عطاء بن أبي رباح: قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/

[٢٣١/أ]

٢٣٤٨ — وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خيران ومحمد بن علي بن الحسين الحسيني العلوي قالا: أنا أحمد بن محمد بن المقرئ قال نا عبد الحميد بن عصام الجرجاني قال نا عبدالله بن سيف الخوارزمي قال نا مالك بن مغول عن عطاء بن أبي رباح عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ قال: (لعن الله من سب أصحابي)^(٢).

(١) سنده ضعيف:

في سنده «عبدالرحمن بن عبدالله» وقد اختلف في اسمه واسم أبيه فعند الترمذي: «عبدالرحمن بن زياد» وفي المسند ورد بالشك: «ابن زياد أو ابن عبدالله» وانظر التهذيب ففيه بقية الاختلافات .

قال ابن معين: (لا اعرفه) وقال البخاري: (وفيه نظر) واما بن حبان فقد ذكره في الثقات /التهذيب/ ١٧٦:٦

* والحديث: رواه الترمذي /ح: ٢٨٦٢/ وقال: (حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) ورواه أحمد /٥٤:٥/ وابن أبي عاصم في /السنة/ ح: ٩٩٢ /
(٢) للحديث سندان ضعيفان:

فالسند الأول: منقطع إذ يرويه عطاء عن رسول الله ﷺ بدون واسطة وفيه: (محمد بن خالد) قال الأزدي (منكر الحديث) /التهذيب/ ٩:١٤٥ /

٢٣٤٩ — أنا الحسن بن محمد المخزومي وعبد السلام بن علي وعلي بن محمد بن عمر قالوا: أنا عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري قال نا علي بن حرب قال نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «أمرُوا بالاستغفار لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسبوه» أخرجه مسلم^(١).

٢٣٥٠ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال أنا أبو علي الحسن بن كثير قال نا محمد بن بحر قال نا الحسن بن قتيبة عن سفیان الثوري عن بسر بن دعلوق قال سمعت ابن عمر يقول: (لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن مقام أحدهم خير من عمل أحدكم عمره كله)^(٢).

٢٣٥١ — أنا الحسين بن عمر قال نا محمد بن عمرو قال نا يحيى بن

= والسند الثاني: فيه: (عبدالله بن سيف الخوارزمي) قال ابن عدي: (رأيت له غير حديث منكر) وقال العقيلي: (حديثه غير محفوظ) وقال في هذا الحديث: (صوابه مرسل) /ميزان الاعتدال /٤٣٨:٢/

* والحديث: رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط قال الهيثمي: (وفي اسناد البزار سيف بن عمر وهو متروك وفي اسناد الطبراني عبدالله بن سيف الخوارزمي وهو ضعيف) /مجمع الزوائد /٢١:١٠/

ورواه ابن أبي عاصم في /السنة/ ح: ١٠٠١ / وقال الشيخ الألباني محقق الكتاب: (حديث حسن واسناده مرسل صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن خالد... وهو: صدوق) وهذا تساهل منه حفظه الله .

(١) رواه مسلم /ح: ٣٠٢٢/

(٢) رواه ابن أبي عاصم في السنة /ح: ١٠٠٦/ وقال الشيخ الألباني: (رجال اسناده ثقات غير بسر بن دعلوق فلم اعرفه).

وورد في المطالب العالية /١٤٦:٤/ وقال المحقق: (قال البوصيري: رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح).

جعفر قال نا علي بن عاصم قال أنا أبو قحزم قال حدثني أبو قلابة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

(إذا ذُكِرَ القدر فأمسكوا وإذا ذُكِرَ أصحابي فامسكوا)^(١).

٢٣٥٢ — أنا أحمد بن عبدالله بن الحسين قال نا أحمد بن اسحاق بن وهب قال نا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال نا عبيدالله بن معاذ قال نا سعيد^(٢) عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال:

«ذُكِرَ علي وطلحة الزبير فقال قوم سبقت لهم سوابق واصابتهم فتن فردوا أمرهم إلى الله عز وجل»

٢٣٥٣ — أنا الحسن بن عثمان قال أنا أحمد بن حمدان قال نا عبدالله بن أحمد قال: نا أبي قال: نا أبو معاوية قال نا رجل عن مجاهد عن ابن عباس قال: «لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله عز وجل قد أمرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتلون»^(٣)

٢٣٥٤ — أخبرنا عبدالرحمن بن عمر اجازة قال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال نا الحسن بن الحكم قال نا أبو بدر قال نا عبدالله بن زبير عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد قال:

(١) سنده ضعيف:

فيه: «أبو قحزم» قال ابن معين: (ليس بشيء) وقال الدولابي: (ليس بثقة) /ميزان الاعتدال/ ٥٦٤:٤

وأما علي بن أبي عاصم فقد ورد في ترجمته اقوال متضاربة ارودها ابن حجر رحمه الله في خمس صفحات من التهذيب لخصها في التقريب بقوله (صدوق يخطيء ويصر ورُمي بالتشيع) /التقريب/ ٣٨:٢ وهذه الرواية لعلها ترد على رمية بالتشيع إن صح سندها إليه وتكون عهدتها على أبي قحزم. والله أعلم.

(٢) رسمه «سعيد أو معبد» .

(٣) تقدم برقم /٢٣٣٩/ .

«الناس على ثلاث منازل فمضت منزلتان وبقيت واحدة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا على / التي بقيت قال: ثم قرأ:

[٢٣١/ب]

﴿للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة ثم قرأ:

﴿والذين تبؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ قال: وهؤلاء الأنصار وهذه منزلة قد مضت ثم قرأ:

﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم﴾ قد مضت هاتان وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي قد بقيت يقول أن تستغفروا لهم».

٢٣٥٥ — أخبرنا عبيد الله بن محمد أنا محمد بن عمرو قال نا أحمد بن ملاعب قال نا سعيد بن منصور قال نا أبو الأحوص قال نا أبو عبد الرحمن قال شعبة ظننت انه يزيد بن المبارك عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال قال لي ابن عباس:

«يا ميمون لا تسب السلف وادخل الجنة بسلام».

٢٣٥٦ — أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أنا محمد بن هارون الروياني قال أنا أبو كريب قال نا معاوية بن هشام عن عمران بن أنس^(١) عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ:

(١) في الأصل: (عمران بن أبي انس) وهو وهم أو تحريف من الناسخ إذ أن عمران بن أنس هو الذي يروي عن ابن أبي مليكة ويروي عنه معاوية بن هشام وهو من: «السابعة».

وأما عمران بن أبي انس فلم يذكر انه روى عن ابن أبي مليكة ولا روي عنه معاوية بن هشام وهو من: «الخامسة» وراجع التهذيب / ١٢٢: ٨ — ١٢٢ /

(إن أرى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرأ: ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا....﴾^(١) الآية .

٢٣٥٧ — أخبرنا الحسين بن المظفر قال نا محمد بن عمرو قال نا عبدالله بن روح قال نا الحسن بن قتيبة قال نا عمر بن مصقلة العبدي أخو رقبة بن مصقلة عن عبدالمك بن عمير عن ربعي بن حراش قال:
«قاذف المحصنة يهدم عمل ستين سنة وشم أبي بكر يهدم عمل ستين سنة» .

٢٣٥٨ — أخبرنا القاسم بن جعفر قال نا محمد بن أحمد بن حماد قال نا علي بن حرب قال نا ابن فضيل قال نا ابن أبي حفصة سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفرنا عن أبي بكر وعمر فقالا:
«تولهما وإبرأ من عدوهما فانهما كانا امامي هدى وقال قال جعفر:
«أبو بكر جدي فيسب الرجل جده» .

٢٣٥٩ — أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال نا عبدالمك بن عبدالحميد الميموني قال سمعت أحمد بن حنبل يقول:
«ما لهم ولنا أسأل الله العافية وقال لي يا أبا الحسن إذا رأيت أحدا يذكر أصحاب رسول الله ﷺ بسوء فاتهمه على الإسلام» .

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عمران بن انس» المكي قال البخاري: (منكر الحديث) وذكره ابن حبان في الثقات كعادته رحمه الله .

سياق

ما روي من دعاء السلف الصالح على

اللّعائين وما أظهر الله من تعجيل العقوبة والنكال / لهم في [٢٣٢/ب]
الدنيا وما أعد الله لهم في الآخرة أكثر

٢٣٦٠ — أنا محمد بن عبدالله بن الحسين قال أنا عبدالله بن علي القطيعي
قال نا محمد بن الحسين الفراء قال نا عارم أبو النعمان قال نا أبو عوانة عن
عبدالمملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال:

شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر حتى قالوا لا يحسن يصلي قال فقال
سعد أما أنا فكننت اصلي لهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتي العشائين لا اخرم
عنهما اركد في الأوليين واحذف في الآخرين قال ذاك الظن بك أبا إسحق
قال فبعث رجالا يسئلون عنه بالكوفة قال فكانوا لا يأتون مسجدا من مساجد
الكوفة إلا قالوا خيرا واثنوا خيرا واثنوا معروفا حتى اتوا مسجدا من مساجد
بني عيس فقال له أبو سعده فاما إذ ناشدتمونا فإنه كان لا يعدل في القضية
[ولا يعدل]^(١) بالسوية ولا يسير بالسرية فقال سعد اللهم إن كان كاذبا فاعمي
بصره وأطل عمره وعرض به الفتن فقال عبدالمملك فأننا رأيته بعد يتعرض النساء
في السكك فإذا سئل كيف أنت؟ فيقول كبير مفتون اصابتني دعوة سعد»
أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

٢٣٦١ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال أنا عبدالله بن محمد البغوي قال
نا داود بن رشيد قال نا أبو علي قال حدثني محمد بن القرشي عن عامر بن
سعد قال:

(١) هكذا في الأصل وأما في البخاري فهي: (ولا يقسم بالسوية).
(٢) رواه البخاري /ح: ٧٥٥ /مسلم /ح: ٤٥٣ /وأحمد /١/ ١٧٦:

«أقبل سعد من أرض له فإذا الناس عكوفاً على رجل فاطلع فإذا هو يسب طلحة والزبير وعلياً فنهاه فكأتما زاده اغراء فقال ويلك ماتريد الى أن تسب أقواماً هم خير منك لتنتهين أو لأدعون عليك فقال هيه فكأتما تخوفني نبيا من الأنبياء فانطلق فدخل داراً فتوضأ ودخل المسجد ثم قال اللهم إن كان هذا قد سب أقواماً قد سبق لهم. منك خير أسخطك سبه إياهم فأرني اليوم به آية تكون آية للمؤمنين قال وتخرج بختية من دار بني فلان ناذة لايردها شيء حتى تنتهي إليه ويتفرق الناس عنه فتجعله بين قوائمها فتطأه حتى طفئ قال فأنا رأيته يتبعه الناس ويقولون استجاب الله لك ابا إسحاق استجاب الله لك ابا إسحاق»^(١)

٢٣٦٢ — أنا علي بن محمد بن يعقوب قال أنا أحمد بن جعفر قال نا ادريس بن عبدالكريم قال نا أحمد بن عيسى المصري قال نا ابن وهب قال أخبرني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن أروي خاصمته في أرض فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أخذ شبراً من الأرض بغير حق طوق إلى سبع ارضين يوم القيامة ثم قال اللهم إن كانت / كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها قال فرأيتهما عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتنى دعوة سعيد بن زيد بينما هي تمشي في الدار خرت في بئر الدار فوقعت فيها فكانت قبرها».

أخرجه مسلم^(٢).

٢٣٦٣ — وأنا محمد بن عبدالرحمن قال نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال نا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبيه عن محمد بن سيرين قال:

(١) قال الهيثمي: (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح) / مجمع الزوائد / ١٥٤: ٩ / ولفظه انقص من لفظ المؤلف هنا .

والبختية: هي الانثى من الجمال .

(٢) رواه مسلم / ح: ١٦١٠ / ورواه أحمد بدون ذكر الدعوه / ١٨٧: ١ / ١٩٠.

«كنت اطوف بالكعبة فإذا رجل يقول اللهم اغفر لي وما أظن أن تغفر لي قلت يا عبدالله ما سمعت أحدا يقول كما تقول؟ قال إني كنت قد اعطيت الله عهدا إن قدرت أن ألطم وجه عثمان بن عفان لطمته فلما قتل ووضع على سرير في البيت والناس يصلون عليه دخلت كأني أصلي فوجدت خلوة فرفعت الثوب عن وجهه فلطمته وتنحيت وقد ييست يميني فإذا هي يابسة سوداء كأنها عود شيز»^(١).

٢٣٦٤ — أخبرنا عيسى بن علي قال أنا عبدالله بن محمد البغوي قال نا نعيم بن هيصم قال نا خلف بن تميم: /ح/

٢٣٦٥ — وأخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال نا جدي يعقوب قال نا خلف بن تميم قال نا عمير أبو الحباب عن عمار بن سيف الضبي قال:

«خرجنا في غزاة في البحر وعلينا موسى بن كعب فكان معنا في المركب رجل يكنى أبا حمان فأقبل يشتم أبا بكر وعمر فنهيناه فلم ينته وزجرناه فلم ينزجر فأتينا على جزيرة في البحر فارفينا إليها ثم خرجنا وتفرقنا نريد الوضوء لصلاة الظهر فأخبرنا ان الدبر يعني الزناير وقعت على أبي حمان فأتت على نفسه قال فدفعت إليه وهو ميت»

قال خلف بن تميم «فزادني في هذا الحديث نجدة بن المبارك السلمي قال:

«سمعت أبا الحباب يذكر شيئا فأخبر الناس فتعجبوا وقالوا هذه كانت مأمورة قال نجدة فاقبل قوم يحفرون فاستوعرت علينا الأرض وصلبت فلم نقدر أن نحفر له فالقينا عليه الحجارة وورق الشجر». واللفظ ليعقوب .

زاد ابن منيع في حديثه قال خلف:

«وكان صاحب لنا يبول فوقعت نحلة على ذكره فلم تضربه فعلمنا انها كانت مأمورة».

(١) هكذا في الأصل ولم يتبين لي المراد .

٢٣٦٦ — أخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال أنا محمد بن أحمد قال نا يعقوب قال نا الوضاح بن حسان قال نا أبو الحياة يحيى بن يعلى التيمي قال نا عمر بن الحكم عن عمه قال:

«خرجنا نريد مدان^(١) ومعنا رجل يسب أبا بكر وعمر قال فنيهنا فلم ينته وانطلق ليقضي حاجته فوقع عليه الدبر فلم يقلع عنه حتى قطعه».

٢٣٦٧ — أخبرنا عيسى بن علي قال أنا عبدالله بن محمد البغوي قال نا نعيم بن هيصم قال نا خلف بن تميم قال: /ح/

٢٣٦٨ — وأنا عبدالرحمن بن عمر قال نا محمد بن أحمد قال نا يعقوب قال نا / خلف بن تميم قال نا بشر أبو الخصيب قال: «كنت رجلا تاجرا وكنت موسرا وكنت اسكن بمدائن كسرى وذلك في زمان طاعون ازهييره^(٢) فأتاني اجير لي يدعى: (اشرف) فذكر ان رجلا ميتا في بعض خانات المادائن فاقبلت على دابتي حتى دخلت ذلك الخان فدفعت إلى رجل ميت مسجى على بطنه لبنة ومعه نفر من اصحابه فذكروا من عبادته وفضله فبعثت الى كفن ليشتري له وبعثنا إلى حافر يحفر له قبرا وهيأت له لبنا وجلسنا نسخن له الماء لنغسله فانا كذلك إذ وثب الميت وثبة فندرت اللبنة عن بطنه وهو يدعو بالويل والثبور والنار — وفي حديث ابن منيع — ففزع اصحابه عنه قال قد نوت حتى أخذت بعضده فهزرتة ثم قالت ما رأيت؟ وما حالك؟ قال صحبت مشيخة من أهل الكوفة قال ابو الخصيب فذكر أحد الثلاث خصال قال فقال ادخلوني في دينهم أو قال هواهم — أو قال رأيهم الشك من أبي الخصيب — على سب أبي بكر وعمر والبراءة منهما قال فقلت استغفر الله لا تعد قال فقال وما ينفعني وقد انطلق بي إلى مدخلهم من النار فأريته ثم قيل لي انك ترجع إلى اصحابك فتحدثهم بما رأيته ثم تعود إلى حالك قال: فما أدري انقضت كلمته أو عاد

[٢٣٣/أ]

(١) هكذا في الأصل ولعله اسم لمكان .

(٢) هكذا .

(٣) هكذا في الأصل ولعل المراد انه عاد إلى حاله ميتا .

ميتا على حاله الأولى فانتظرت حتى اتيت بالكفن فاخذته ثم قلت لا كفتته ولا غسلته ولا صليت عليه ثم انصرفت فاخبرت ان النفر الذين كانوا معه هم الذين تولوا غسله ودفنه والصلاة عليه فقالوا لقوم ما الذي استنكرتم من صاحبنا قالوا إنما كانت خطفة من شيطان تكلم على لسانه قال خلف بن تميم فقلت يا أبا الخصب هذا الذي حدثني لمشهد منك قال بصر عيني وسمع اذني». «واللفظ ليعقوب إلا كلمة بينتها في خلال الحديث».

٢٣٦٩ — أنا عبد الرحمن بن عمر قال أنا محمد بن أحمد قال نا يعقوب قال نا الوضاح بن حسان قال نا (١) «أن رجلا كان يسب أبا بكر وعمر وكان قد صحبنا في سفر فنهيناه فلم ينته فقلنا له اجتنبنا ففعل فلما اردنا الرجوع تذمنا فقلنا لو صحبنا حتى نرجع فلقينا غلامه فقلنا له قل: لمولاك يرجع إلينا فقال: إنه قد حدث بي أمر عظيم فأخرج ذراعيه فإذا هما ذراعي خنزير فتحول إلينا فكان معنا حتى انتهينا إلى قرية كثيرة الخنازير فلما رآها صاح صياح الخنازير فوثب من دابته فإذا هو خنزير فاختلط مع الخنازير فلم نعرفه فجئنا بمتاعه وغلامه إلى الكوفة».

٢٣٧٠ — أنا عبيد الله بن محمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا داود / ابن شبيب قال: نا حماد قال: نا علي بن زيد أن سعيد بن [٢٣٣/ب] المسيب قال: له:

«مر غلامك فلي نظر إلى وجه هذا الرجل قلت له: أنت تكفيني اخبرني عنه فقال: إن هذا الرجل قد سود الله وجهه كان يقع في علي وطلحة والزبير فجعلت انباه فجعل لا ينتهي فقلت: اللهم إن كنت تعلم انه قد كانت لهم سوابق وقدم فإن كان مسخطا لك ما يقول: فأرني به آية واجعله آية للناس فسود الله وجهه».

٢٣٧١ — أنا علي بن محمد بن يعقوب أنا الحسن بن عثمان قال: نا

(١) هنا جملة هذا رسمها: (المحساء عربوذن لعلك) و كأنها غير عربية. والله أعلم.

محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال: نا عثمان بن سعيد الحداد قال حدثني محمد بن يوسف بسمتياط^(١) قال: نا أبو الصقر الخلاطي عن المعافى بن عمران قال: قال سفيان الثوري قال:

«كنت امرءا اغدو إلى الصلاة بغلس فغدوت ذات يوم وكان لنا جار كان له كلب عقور فقعدت انظر حتى يتنحفا فقال لي: الكلب جز يا أبا عبدالله فإنما أمرت بمن يشتم أبا بكر وعمر».

٢٣٧٢ — ذكره أبو عبدالله بن بطة قال: نا أبو بكر الآجري، قال: سمعت ابن أبي الطيب يقول: حدثني، جعفر الصايغ — وأشار إلى اسطوانة الجامع يعني بمدينة المنصور — يقول: عند تلك الاسطوانة قال:

«انه كان في جيران أبي عبدالله أحمد بن حنبل رجل وكان ممن يمارس المعاصي والقاذورات فجاء يوما مجلس أحمد بن حنبل فسلم عليه فكأن أحمد لم يرد عليه ردا تاما وانقبض منه فقال له: يا أبا عبدالله لم تنقبض مني؟! اني قد انتقلت عما كنت تعهده مني برؤيا رأيته. قال: وأي شيء رأيت تقدم قال: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه على علو من الأرض وناس كثير اسفل جلوس قال: فتقدم رجل رجل منهم إليه فيقولون ادع لنا حتى لم يبق من القوم غيري قال: فاردت أن أقوم فاستحييت من قبح ما كنت عليه قال: فقال لي: يا فلان لم لا تقوم وتسألني ادعوك؟ فكأنني قلت: يا رسول الله يقطعني الحياء من قبح ما أنا عليه قال: إن كان يقطعك الحياء فقم فسلني ادعوا لك انك لا تسب أحدا من أصحابي قال: فقممت فدعا لي قال: فانتبهت وقد بغض الله إلي ما كنت عليه قال: فقال لنا: أبو عبدالله يا جعفر يا فلان يا فلان حدثوا بهذا واحفظوه فانه ينفع».

٢٣٧٣ — حثني يوسف بن الحسن بن إبراهيم الخياط شيخ صالح كان في جوارنا وكان يسكن في الجانب الشرقي فانتقل إلى الغربي وكان في خدمة

(١) هكذا في الأصل .

شاشنيكير الحاجب قال: كان في الجانب الشرقي في وقت إلى الحسين بن بوية رجل ديلمى من قواده يسمى: جنبه مشهور وجه من وجوه / عسكره ويذكر [٢٣٤/أ] جماعة من الحاضرين لهذه الحكاية أنه كان رجلا مشهور له مال ونجدة وجمال قال: بينما هو واقف يوما في موسم الحاج ببغداد وقد أخذ الناس في الخروج إلى مكة إذ عبر به رجل يعرف بعلي الدقاق معافري قال: يوسف هو حدثني بهذه القصة وشرحها إذ هو صاحبها والمبتلى بها وكنت اسمع غيره من الناس يذكرونها لبهرتها إلا اني سمعته يقول: عبرت على جنبه فقال لي: يا علي هو ذى تحج هذه السنة؟ قلت: لم تتفق لي حجة إلا الآن وأنا في طلبها فقال لي: جوابا عن كلامي أنا اعطيك حجة فقلت له: من غير أن يصح في نفسي كلامه هاتها فقال: يا غلام مر إلى عثمان^(١) الصيرفي وقل له: يزن لك عشرين دينارا فمررت مع غلامه فوزن لي عثمان عشرين دينارا ورجعت إليه فقال لي: اصلح أمورك فإذا عزم على الرحيل فارني وجهك لأوصيك بوصية فانصرفت عنه وهيات أموري فرجعت إليه فقال لي: أولا قد وهبت هذه الحجة لك ولا حاجة لي فيها ولكن احملك رسالة إلى محمد فقلت: ماهي قال: قل له أنا بريء. من صاحبيك أبي بكر وعمر اللذان هما معك ثم حلفني بالطلاق إنك لتقولنها وتبلغن هذه الرسالة إليه فورد عليّ مورد عظيم وخرجت من عنده مهموما حزينا وحججت ودخلت المدينة وزرت قبر رسول الله ﷺ وصرت مترددا في الرسالة ابلغها أم لا وفكرت في اني إن لم ابلغها طلقت امرأتى وإن بلغت عظمت عليّ مما أواجه به رسول الله ﷺ فاستخرت الله تعالى في القول: وقلت: إن فلان بن فلان يقول: كذا وكذا واديت الرسالة بعينها واغتممت غما شديدا وتنحيت ناحية فغلبتني عيناى فرأيت النبي ﷺ فقال: قد سمعت الرسالة التي اديتها فإذا رجعت إليه فقل له: ان رسول الله ﷺ يقول لك: ابشر يا عدو الله يوم التاسع والعشرين من قدومك بغداد بنار جهنم وقمت وخرجت ورجعت إلى بغداد فلما عبرت إلى الجانب الشرقي فكرت وقلت:

(١) في الأصل هكذا: (عثمه) وهي قريب من رسم عثمان حسب الكتابة القديمة. والله أعلم.

إن هذا رجل سوء بلغت رسالته إلى رسول الله ﷺ ابلغ رسالته إليه وما هو إلا ان اخبره بها حتى أمر بقتلي أو يقتلني بيده واخذت اقدم وأؤخر فقلت: لأقولنها لو كان فيها قتلي ولا اكتم رسالته واخالف امره فدخلت عليه قبل الدخول على اهلي فما هو ان وقع عينه علي فقال لي: يادقاق ما عملت في الرسالة؟ قلت أديتها / إلى رسول الله ﷺ [...] ^(١) ولكن قد حملني جوابها قال: ماهي؟ فقصصت عليه رؤيائي فنظر إلي وقال: إن قتل مثلك عليّ هين وسب وشتم وكان بيده زوين ^(٢) يهزه فهزه في وجهي ولكن لأتركك إلى اليوم الذي ذكرته بهذا الزوين وأشار إلى الزوين. ولأمني الحاضرون وقال: لغلامه احبسه في الاصطبل وقيدته فحبست وقُيدت وجاءني أهلي وبكوا عليّ ورثوا لي ولأموني فقلت قُضي الذي كان ولا موت إلا بأجل ولم تزل تمر بي الأيام والناس يتفقدونني ويرحموني فيما أنا فيه حتى مضت سبعة وعشرون يوما فلما كان الليلة الثامنة والعشرون واتخذ الديلمي دعوة عظيمة احضر فيها عامة وجوه قواد العسكر وجلس معهم للشرب فلما كان نصف الليل جاءني السائس فقال: يادقاق القائد اخذته حمى عظيمة وقد تدثر. بجميع مافي الدار ووقع عليه الغلمان فوق الثياب وهو ينتفض في الثياب نفضا عظيما وكان على حالته اليوم الثامن والعشرين وأتى ليلة التاسع والعشرين ودخل السائس نصف الليل وقال: يادقاق مات القائد وحل عنى القيد فلما أصبحنا اجتمع الناس من كل وجه وجلس القواد للعزاء واخرجت أنا وكانت قصتي مشهورة واستعادوني [...] فقصصت عليهم ورجع جماعة كثيرة عن مذهبهم الردية وخليت أنا».

(١) غير واضح .

(٢) هكذا .

سياق

ما روي عن السلف في اجناس العقوبات والحدود التي أوجبوها
واقاموها على من سب الصحابة^(١)

روي عن عمر:

«انه جلد ثلاثين سوطا من خرج على أم سلمة وأن ابنه عبيدالله شتم
المقداد فهم عمر بقطع لسانه فكلمه أصحاب محمد فقال: ذروني اقطع لسان
ابني حتى لا يجترىء أحد من بعدي فيسب أحدا من أصحاب محمد ﷺ».

وان ابن عبدالرحمن ابزى سأل أباه عبدالرحمن فيمن سب أبا بكر ما كنت
تصنع به قال:

«كنت اضرب عنقه قلت: فعمر، قال: اضرب عنقه».

وان عليا بلغه أن ابن السوداء تنقص أبا بكر وعمر فدعا به وبالسيف
فهم بقتله فكلم فيه فقال:

«لا يساكني بلدا أنا فيه فنفاه إلى الشام».

وانتقل حريم بن عبدالله وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قرقيسيا
وقالوا:

(١) ان الصحابة رضي الله عنهم هم نقلة هذا الدين والمجاهدون في سبيله وقد هجروا
ملذاتهم وأوطانهم لنشره ورفع رايته فحقيق على من يتعرض لهم بسوء ان ينال
جزاءه إذ ان ذلك من علامة النفاق كما تقدم عند المؤلف .

وحماية اعراض الصحابة ونشر فضائلهم والترضي عنهم واجب على كل
مسلم... قوم صحبوا رسول الله ﷺ ونصروه وخدموه ثم حملوا دعوته من بعده
إلى اقطار الأرض وجاهدوا في سبيلها واستشهدوا في انحاء الأرض وما منهم من
مات في بلده -إلا القليل - فرضي الله عنهم ورضوا عنه .

«لا تقيم ببلدة يشتم فيها عثمان».

ومن التابعين عن عمر بن عبدالعزيز

«ضرب من شتم عثمان ثلاثين سوطا»

وعن عاصم الأحول، وكان محتسبا لخلفاء بني العباس

«انه ضرب من شتم عثمان سبعين سوطا في دفعات»

وضرب عمر بن عبدالعزيز من سب معاوية اسواطاً

وعن أحمد بن حنبل:

«يضرب وما اراه على الإسلام».

وعن إبراهيم النخعي

«كان يقال شتم أبي بكر وعمر من / الكبائر»

[٢٣٥/أ]

وعن أبي إسحاق السبيعي

«شتم أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال الله عز وجل: ﴿ان تجتنبوا

كبائر ما تنهون عنه﴾».

وقال: زائدة لمنصور بن المعتمر اليوم الذي أصوم فيه «اقع في الأمراء؟

قال: لا قلت: فمن يتناول أبا بكر وعمر قال: نعم».

وعن طلحة بن مصرف قال:

«كان يقال: بغض بني هاشم نفاق وبغض أبي بكر وعمر نفاق والشاك

في أبي بكر كالشاك في السنة».

ومن الفقهاء عن مالك بن أنس:

«ان من سب الصحابة فلا سهم له مع المسلمين في الفيء».

وسئل إسماعيل بن إسحاق عن سب عائشة فافتى بقتله. وقتل الحسن
ومحمد ابنازيد الداعي الطبرستاني اللذان وليا ديار طبرستان رجلين مما قذفا
عائشة .

٢٣٧٤ — أنا عيسى بن علي أنا إسماعيل بن العباس الوراق قال: نا
جعفر بن عمرو قال: نا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن
أبي بكر عن عمرة عن عائسة قالت:

«لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر فأكبر^(١) ذلك وتلا القرآن
فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدهم»^(٢).

٢٣٧٥ — أنا عبدالله بن أحمد أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن
خلف قال: نا إسحاق بن منصور قال: نا قيس بن الربيع عن وائل بن داود
عن: /ح/

٢٣٧٦ — وأنا عبدالله بن محمد بن أحمد أنا عثمان بن أحمد قال: نا
حنبل بن إسحاق قال: نا محمد بن الصلت قال: نا قيس بن الربيع عن وائل
عن البهي قال:

«وقع بين عبيدالله بن عمر وبين المقداد كلام فشم عبيدالله المقداد فقال
عمر عليّ بالحداد أقطع لسانه لا يجترىء أحد بعده فيشم. أحدا من أصحاب
رسول الله ﷺ».

واللفظ لحديث حنبل.

٢٣٧٧ — أنا عبيدالله بن محمد أنا محمد بن عمر ونا عيسى بن عبيدالله
الطيالسي قال: نا أسيد بن زيد الجمال قال: نا قيس عن وائل عن البهي قال:

(١) هكذا في الأصل: «فاكبر» وأما المراجع ففيها: «فذكر» .

(٢) رواه أبو داود /ح: ٤٤٧٤/ والترمذي /ح: ٣١٨١— وقال: هذا حديث حسن
غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق/ ورواه ابن ماجه/ ح: ٢٥٦٧/
وأحمد /٣٥: ٦/

«سب عبيدالله بن عمر المقداد بن الأسود فهم عمر رضي الله عنه بقطع لسانه فكلمه فيه أصحاب محمد ﷺ فقال: ذروني اقطع لسان ابني حتى لا يجترىء أحد من بعدي يسب أحدا من أصحاب محمد ﷺ أبدا».

١٣٧٨ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبدالله بن غيلان قال: نا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي قال: نا سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبيزي قال: «قلت لأبي: لو اتيت برجل يسب أبا بكر عليه السلام^(١) ما كنت صانعا قال: اضرب عنقه قلت: فعمر قال: اضرب عنقه».

٢٣٧٩ — أنا عبيدالله بن محمد أنا أحمد بن إسحاق الأنماطي قال: نا محمد بن علي [بن] حمدان قال: نا أحمد بن يونس قال: نا أبو الأحوص عن مغيرة عن شبك^(٢) قال:

«بلغ عليا ان ابن السود ينتقص أبا بكر وعمر فدعا به ودعا بالسيف فقال: / فهم بقتله فكلّم فيه فقال لا يساكني ببلد أنا فيه فنفاه إلى الشام [٢٣٥/ب] [والصواب المدائن]^(٣)».

٢٣٨٠ — أنا عبدالله بن محمد قال: نا أحمد بن سلمان قال: نا محمد بن عبدالله بن سليمان قال: نا أحمد بن أسد قال: نا أبو الأحوص عن مغيرة عن شبك عن إبراهيم:

«بلغ علي بن أبي طالب أن عبدالله بن الأسود ينتقص أبا بكر وعمر فهم بقتله ف قيل له تقتل رجلا يدعو إلى حبكم أهل البيت فقال: لا يساكني في دار أبدا».

(١) هكذا في الأصل .

(٢) شبك الضبي الكوفي .

(٣) من الحاشية .

٢٣٨١ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا جرير عن مغيرة قال:

«تحول جرير بن عبدالله وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة. إلى قرقيسيا وقالوا لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان».

٢٣٨٢ — أنا محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن مخلد قال: نا بشر بن مطر قال: نا سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل: «ان رجلا خرج على أم سلمة قوله فامر عمر أن يُجلد مائتين جلدة».

٢٣٨٣ — أنا علي بن عمر بن إبراهيم أنا محمد بن الحسن قال: نا عبدالله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: نا إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن عليّة سنة ثنتين وثمانين ومائة قال: حدثني صدقة بن عبدالله عن الحارث بن عيينة^(١):

«ان عمر بن عبدالعزيز أتى برجل سب عثمان فقال ما حملك على أن سبته قال: ابغضته قال: ابغضت رجلا وسبته قال: فأمر به فجلد ثلاثين سوطا».

٢٣٨٤ — وأنا علي بن محمد قال: نا عبدالله بن أحمد قال: نا أبي قال نا أبو معاوية الضرير قال: قال: عاصم يعني الأحول:

«أتيت برجل قد سب عثمان قال: فضربته عشرة اسواط. قال: ثم عاد لما قال: فضربته عشرة أخرى قال: فلم يزل يسبه حتى ضربه سبعين سوطا».

٢٣٨٥ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا ابن المبارك عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال:

(١) أو ابن عتبة .

«ما رأيت عمر بن العزيز ضرب انساناً قط إلا انساناً شتم معاوية فضربه أسواطاً».

٢٣٨٦ — وأنا علي بن عمر أنا محمد بن الحسن قال: ناعبدالله بن أحمد: «سألت أبي عن رجل سب رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال: أرى أن يضرب فقلت: له حد فلم يقف على الحد إلا أنه قال: يضرب وما أراه على الإسلام».

٢٣٨٧ — أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن نصر قال: نا أبي أنا جرير عن مغيرة قال: «كان يقال: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر».

٢٣٨٨ — أنا أحمد بن عبدالله بن الحسن قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا محمد بن يونس قال: نا سهل بن عثمان العسكري قال: سمعت عمرو بن أبي المقدم قال: سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول: «شتم أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال الله عز وجل: ﴿ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً﴾».

٢٣٨٩ — أنا عبدالله بن محمد / قال أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا عثمان بن أبي شيبة أنا جعفر بن غياث عن الحجاج بن ارطاة عن طلحة بن مصرف قال:

[٢٣٦/أ]

«كان يقال بغض بني هاشم نفاق وبغض أبي بكر وعمر نفاق والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة».

٢٣٩٠ — وأنا عبدالله أنا عثمان قال: نا حنبل قال: نا إسحاق بن بشر قال نا مفضل بن مهلهل السعدي قال:

«قلت: لمنصور بن المعتمر تناول السعطان وأنا صائم قال: لا قلت: تناول هؤلاء الذين يتناولون أبا بكر وعمر قال: نعم».

٢٣٩١ — وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا بكر بن موسى الدارمي. قال: نا إبراهيم بن إسحاق قال: نا مصعب بن المقدم عن زائدة قال: «قلت لمنصور بن المعتمر اليوم الذي أصومه اقع في الأمراء؟ قال: لا قلت: اقع فيمن يتناول أبا بكر وعمر؟ قال: بلى».

٢٣٩٢ — أنا عبدالله بن محمد بن أحمد أنا محمد بن عمرو نا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا بشر بن آدم قال: نا عباد بن القاسم قال: نا عمار الضبي عن عبدالله بن الحسن يعني ابن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: «ما أرى رجلا يسب أبا بكر رضوان الله عليه يتيسر له توبة».

٢٣٩٣ — أنا عبيدالله بن عبدالله أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمود بن حراش قال نا اسباط قال: نا عمرو بن قيس قال: «سمعت جعفر بن محمد يقول: برىء الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما».

٢٣٩٤ — أنا عبدالرحمن بن أحمد قال: أنا محمد بن جعفر قال: نا علي بن حرب قال: نا أبو معاوية قال: نامالك بن مغول عن الشعبي قال: «لو شئت ان يملؤا هذا البيت ذهبا وفضة على أن اكذب لهم على علي لفعلوا وكان يقول: لو كانت الشيعة من الطير لكانوا رخما ولو كانوا من الدواب لكانوا حمرا».

٢٣٩٥ — أنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين نا أحمد بن زهير أنا مصعب قال: أخبرني أبي قال: سمعت المهدي يقول:

«ما فتشت رافضيا إلا وجدته زنديقا ولا فتشت [...]»^(٢) إلا وجدته زنديقا».

(١) وسأتي بلفظ آخر الكتاب .

(٢) غير واضح ورسمه كمايلي: «روتديا» .

٢٣٩٦ — أنا عبيد الله بن أحمد نا عبدالله بن محمد بن زياد قال: سمعت القاسم بن محمد أبو محمد الأشيب يقول لإسماعيل بن إسحاق:

«أتى المأمون بالرقة برجلين شتم احدهما فاطمة والآخر عائشة فأمر بقتل الذي شتم فاطمة وترك الآخر فقال: إسماعيل، ما حكمهما إلا أن يقتلا لأن الذي شتم عائشة رد القرآن».

٢٣٩٧ — أنا عبدالله بن محمد بن أحمد أنا محمد بن عمرو ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال: نا أبو عمر أن موسى بن إسماعيل الجبيلي قال: نا مسلم بن سالم. عن سعيد عن قتادة قال: «ما سب أحد عثمان إلا افتقر».

٢٣٩٨ — أنا عبدالله بن مسلم قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن منصور الطوسي قال: نا حماد بن غسان قال: نا رشدين قال: «رأيت في المنام كأن قائلا يقول لي: لعلك تبغض عليا فاقطف رأسك فقلت: لا».

٢٣٩٩ — وأنا عبدالرحمن بن عمر اجازة قال / أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبه قال: حدثني الأشج قال: نا إسحاق بن موسى بن يزيد الكندي عن شريك عن الأجلح قال سمعنا انه: [٢٣٦/ب]

«ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلا أو فقرا» .

٢٤٠٠ — أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا محمد بن عبد الملك الدقيق قال: نا إبراهيم بن المنذر قال: نا معن بن عيسى قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

«من سب أصحاب رسول الله ﷺ فليس له في الفيء حق يقول الله عز وجل: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يتبعون فضلا

من الله ورضوانا﴾ الآية^(١) هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ الذين هاجروا معه ثم قال: ﴿والذين تبؤوا الدار والإيمان﴾ الآية. هؤلاء الأنصار قم قال: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ فالفي هؤلاء الثلاثة فمن سب أصحاب رسول الله ﷺ فليس من هؤلاء الثلاثة ولا حق له في الفيء».

٢٤٠١ — أنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن صالح قال: نا أحمد بن يونس قال: نا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو قال: قال طلحة بن مصرف: «لولا اني على وضوء لأخبرتكم ببعض ما تقول الشيعة».

٢٤٠٢ — أنا أحمد بن علي الطبري قال: نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال: سمعت أبا العباس عبدالله بن موسى الهاشمي المنصوري قال: سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يقول: سمعت أبا السائب عتبة بن عبدالله الهمداني قاضي القضاة يقول:

«كنت يوما بحضرة الحسن بن زيد الداعي بطبرستان وكان يلبس الصوف ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويوجه في كل سنة بعشرين ألف دينار إلى مدينة السلام تفرق على صغاير^(٢) ولد الصحابة وكان بحضرته رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة فقال: يا غلام اضرب عنقه فقال له العلويون هذا رجل من شيعتنا فقال: معاذ الله هذا رجل طعن على النبي ﷺ قال الله عز وجل: ﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرأون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم﴾ فإن كانت عائشة خبيثة فالنبي ﷺ خبيث فهو كافر فاضربوا عنقه فاضربوا عنقه وأنا حاضر».

(١) هذه الآيات في سورة الحشر ٨-١٠ .

(٢) هكذا في الأصل .

٢٤٠٣ — وسمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد الطبري يحكي عن أبي جعفر بن الفضل الطبري أن محمد بن زيد أخا الحسن بن زيد:

«قدم عليه من العراق رجل ينوح بين يديه فذكر عائشة بسوء فقام إليه بعمود وضرب به دماغه فقتله ف قيل له: هذا من شيعتنا ومن يتولانا فقال: هذا سمي جدي [قرتان] (٢) استحق عليه القتل فقتلته» (٣).

(١) (٢) هكذا في الأصل ولم يتبين لي معناها .

(٣) رحم الله الحسن بن زيد كان واعيا لعناصر السوء التي تندس في صفوف الأمة الإسلامية لافساد دينها .

فلم يقل هذا الرجل الضال هذا القول عن خطأ أو قلة علم ولكنه رجل سوء يظهر غيرة على الدين ليهدم الدين .

ولكن الحسن رحمه الله وهو من بيت النبوة لم يكن يخفى عليه هذا الأسلوب الماكر والذي رأينا انخداع بعض اصحابه به.. ولكنها حساسية الإيمان التي تكشف كل خبيثة وتضيء درب صاحبها بتوفيق الله عز وجل.

وما احوجنا إلى مثل هذا الاحساس عند كل بدعة أو انحراف لئلا يتسرب الضالون إلى صفوف الأمة المسلمة .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أبي بكر الصديق رضوان الله عليه (١)

٢٤٠٤ — أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا عبد الله بن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن أبي النضر سالم بن عبيد بن حنين قال: يونس أحسبه عن أبي سعيد: /ح/

٢٤٠٥ — قال: ونا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: نا عبد الله بن

(١) يعتقد أهل السنة والجماعة ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه هو أولى الصحابة بالخلافة وذلك لعدة أمور:

أولا : لفضائله الكثيرة التي ثبتت في السنة — وسيورد المؤلف رحمه الله جملة منها.
ثانيا : اختيار النبي ﷺ له في مرضه الذي مات فيه ليصلي بالناس وعدم قبوله أحد غيره يصلي بالناس.

ثالثا : اجماع الصحابة على بيعته ولم يتخلف عنه أحد إلا علي رضي الله عنه ثم بايع بعد موضحا أن سبب عدم بيعته لشبهه كانت في نفسه .

رابعا : لم ينازعه احد في الخلافة ويزعم انه هو أولى بها أو يدعي أن لديه نصا بالخلافة .

خامسا: لم يرد أي نص من الكتاب والسنة على خلافة غيره ولا يعقل أن هناك نصوصا يمكن اخفاؤها وإذا امكن عقلا في غير المجتمع الإسلامي فإن امكانه في مجتمع الصحابة مستحيل.

سادسا لم ينقل عن علي رضي الله عنه طوال حياته في زمن الخلفاء الثلاثة ولا بعدهم ما يدل على ان النبي ﷺ أوصى إليه بالخلافة بل المنقول عنه نفى ذلك .

وسيدكر المؤلف رحمه الله أحاديث وآثار تدل هذه الأمور المذكورة وغيرها مما يؤكد صحة عقيدة أهل السنة والجماعة. والله أعلم .

وهب قال: أخبرني مالك عن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد:
«ان رسول الله ﷺ جلس على المنبر: /ح/

٢٤٠٦ — وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبدالعزيز الجروي بتيس قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري سنة ثمان وأربعين ومائتين قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: نا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري:

«ان رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: (ان أمنَّ الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر) زاد ابن وهب «خليلا» ولكن اخوة الإسلام» وفي حديث البخاري «إلا خلة الإسلام خلة الإسلام إلا لا ييقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر».

أخرجه البخاري ومسلم^(١).

٢٤٠٧ — أنا أحمد بن عبد الله نا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أحمد بن سنان: /ح/

٢٤٠٨ — وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا وهب بن جرير قال: سمعت أبي قال: سمعت يعلى يحدث عن عكرمة عن ابن عباس:

«خرج رسول الله ﷺ عاصبا رأسه بخرقه في مرضه الذي مات فيه فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال: (ليس من الناس أحد أمنَّ عليّ بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة لو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن خلة الإسلام افضل سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر).

(١) رواه البخاري /ح/ ٤٦٦ /ومسلم/ ٢٣٨٢

والحديث: رواه الترمذي /ح/ ٣٦٦٠ /وابن أبي عاصم/ ح: ١٢٢٧

أخرجه البخاري^(١).

٢٤٠٩ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير عن مغيرة عن واصل عن عبدالله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص قال: قال: عبدالله عن النبي ﷺ (لو كنت متخذًا أحدًا من أهل الأرض خليلًا لاتخذت أبا بكر بن أبي قحافة خليلًا ولكن صاحبكم خليل الله).

أخرجه مسلم^(٢)

٢٤١٠ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو عاصم نا ابن جريج عن ابن أبي مليكة:

«كتب ابن الزبير إلى أهل البصرة ان الذي قال: رسول الله ﷺ (لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذته خليلًا قضى بأن الجد أب: أبو بكر)»^(٣).

وفي الباب عن جندب وكعب / ابن مالك: [٢٣٧/ب]

٢٤١١ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال: نا محمد بن حسان السمطي قال: نا أبو معاوية: /ح/

٢٤١٢ — وأنا أحمد بن الفرج قال: نا عبدالله بن محمد بن أبي سعيد البزار قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر قال: فبكي أبو بكر وقال:

(١) رواه البخاري /ح: ٤٦٧/ وأحمد /٢٧٠:١/ .

(٢) رواه مسلم /ح: ٢٣٨٣/ .

(٣) روي نحوه الدارمي /ح: ٢٩١٤/ .

يارسول الله إنما أنا ومالي لك» وفي حديث ابن حسان «إلا لك»^(٢).

٢٤١٣ — أنا عبدالرحمن بن عمر قال: نا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب بن شيبة قال: نا أبو معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ:

(من انفق زوجا أو زوجين من ماله اراه قال: في سبيل الله دعتة خزنة الجنة يا مسلم هذا بر هلم إليه) قال: أبو بكر هذا رجل لا توا عليه فقال رسول الله ﷺ: (ما نفعي مال قط إلا مال أبي بكر) فبكى أبو بكر ثم قال: «وهل نفعني الله إلا بك وهل نفعني الله إلا بك»^(١).

٢٤١٤ — أخبرنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا يحيى بن ربيع المكي قال: نا عبدالملك بن إبراهيم الجدي. /ح/

٢٤١٥ — وأنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا أحمد بن عيسى بن المسكين البلدي قال: نا إسحاق بن رزيق بن سليمان الرسعني قال: نا عبدالملك بن إبراهيم الجدي قال: أنا محمد بن محمد الطائفي قال: حدثني القاسم بن عبدالواحد ابن أيمن قال: حدثني عمر بن عبدالله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت:

فخرت لمال أبي في الجاهلية وكان ألف ألف اوقية قالت: فقال: النبي ﷺ: (سليني يا عائشة فاني كنت لك كأبي زرع)^(٢).

(١) سنده ضعيف:

في الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالسماع .
والحديث: رواه ابن ماجه /ح: ٩٤/ وأحمد /٢: ٢٥٣/ وابن أبي عاصم /ح: ١٢٢٩/

(٢) سنده ضعيف: فيه الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالسماع .

والحديث: رواه أحمد /٢: ٣٦٦/

(٣) في سنده: «القاسم بن عبدالواحد بن أيمن» قال ابن أبي حاتم عن ابيه: «يكتب

٢٤١٦ — وأنا عبدالرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدثني جدي يعقوب قال: نا أحمد بن شبوية المروزي قال: نا سليمان بن صالح قال: قرأت على عبدالله بن المبارك عن فليح بن سليمان عن عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير عن أبيه قال:

«كان مال أبي بكر قد بلغ الغاية ألف أوقية فضة لم يزد عليها مال قرشي قط ثم أنفق ذلك كله في الله فقال: فليح اخبرت أن الغاية في الجاهلية غاية الغنى ألف أوقية فضة وفي الانصار جذاذ ألف وسق بالصاع الأول والوسق ستون صاعا وفي صاعيه وقر حمل بعير».

٢٤١٧ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا مطرف بن عبدالله قال: نا مالك عن ابن شهاب: /ح/

٢٤١٨ — وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس بدمشق قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد قال: نا مالك وعروة عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ فقال:

(للجنة ثمانية أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن / كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة قال: أبو بكر ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة وهل يدعى أحد منها كلها فقال: رسول الله ﷺ نعم وارجوا أن تكون منهم).

= حديثه قلت يحتج به؟ قال يحتج بحديث سفيان وشعبة / التهذيب / ٣٢٤: ٨ /

وأشار الذهبي إلى أن حديث أخرجه النسائي ولم أجده عنده ولعله في الكبرى كما ذكره المزي /

أخرجه البخاري ومسلم^(١).

٢٤١٩ — أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز. قال: نا وهب بن بقية الواسطي قال: نا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان قال: حدثني عمرو بن العاص أنه ألقى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال: عائشة قلت: من الرجال قال: أبوها قلت: ثم من قال: ثم عمر».

أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

٢٤٢٠ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا علي بن سعيد بن مسروق الكندي قال: نا علي بن مسهر عن إسماعيل عن قيس عن عمرو بن العاص:

(قلت لرسول الله ﷺ أي الناس أحب إليك يا رسول الله فقال: عائشة قال: إني لست اعني النساء أنا اعني الرجال فقال: أبو بكر — أو أبوها)^(٣)

٢٤٢١ — أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال نا سهل بن حماد قال نا المختار بن نافع التيمي قال نا أبو حيان التيمي عن أبيه عن علي: /ح/

٢٤٢٢ — وأنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال نا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال نا عمر بن شبه قال نا أبو عتاب سهل بن حماد قال نا المختار بن نافع عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي قال:

(١) رواه البخاري /ح/ ٣٦٦٦ /مسلم/ ح: ١٠٢٧ /والحديث: رواه الترمذي /ح/:

٣٦٧٤ /والنسائي/ ٩: ٥ /وأحمد/ ٢: ٢٦٨.

(٢) رواه البخاري /ح/ ٣٦٦٢ /ومسلم/ ح: ٢٣٨٤

والحديث: رواه الترمذي /ح/ ٣٨٨٥

(٣) رواه الترمذي /ح/ ٣٨٨٦ وقال: (حديث حسن غريب من هذا الوجه من

حديث إسماعيل عن قيس) ورواه ابن أبي عاصم /السنة/ ح: ١٢٣٦

قال رسول الله ﷺ: (رحم الله أبا بكر: زوجني ابنته ونقلني إلى دار الهجرة واعتق بلالا من ماله)^(١).

٢٤٢٣ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أنا محمد بن هارون الروياني قال نا محمد بن المثني قال نا حبان بن هلال وعفان بن مسلم قال نا همام /ح/

٢٤٢٤ — وأنا عبدالرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال نا جدي يعقوب قال: نا عفان بن مسلم وثنا حبان بن هلال وثنا محمد بن سنان العوفي وثنا أبو سلمة التبوذكي قال: نا همام قالوا: نا ثابت قال: نا أنس وصله حبان أن أبا بكر الصديق حدثه قال:

«نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت: يا رسول الله لو ان أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه قال: (يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما)».

أخرجه البخاري ومسلم^(٢)

٢٤٢٥ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة:

«ان النبي ﷺ لما خرج هو أبو بكر حتى إذ انتهيا إلى الغار من ثور قال: أبو بكر كما انت حتى ادخل يدي فاحسنه واقصه وإن كانت فيه دابة

(١) سنده ضعيف:

فيه: «المختار بن نافع» قال البخاري والنسائي وابو حاتم: منكر الحديث.
/التهذيب / ٦٩/١٠/

عزاه المزني إلى الترمذي ولم اجد له في سننه. والله أعلم.

ورواه ابن أبي عاصم في /السنة /ح: ١٢٣٢ .

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٦٥٣/ ومسلم /ح: ٢٣٨١/ والترمذي /ح: ٣٠٩٦/ وأحمد /٤: ١/

اصابتنى قبلك قال: نافع فبلغني أنه كان في الغار حجر القم ابو بكر رجله ذلك الحجر تخوفا ان تخرج منه / دابة أو شيء تؤذي رسول الله ﷺ. [٢٣٨/ب]

٢٤٢٦ — أنا أحمد بن محمد بن حسنون قال: أنا أحمد بن الحسن بن يونس قرىء على يحيى بن جعفر وأنا أسمع قال: أنا عبدالرحمن بن إبراهيم المراسمي. قال: حدثني فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ضبة بن محصن عن عمر أنه قال له:

«والله ليليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر هل لك بأن احدثك بليته ويومه؟ قال: قلت: نعم يا أمير المؤمنين قال: أما ليلته لما خرج رسول الله ﷺ هاربا من أهل مكة خرج ليلا فتبعه أبو بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره. فقال له: رسول الله ﷺ ما هذا يا أبا بكر ما اعرف هذا من فعلك قال: يا رسول الله اذكر الرصد فأكون: امامك واذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال: فمشى رسول الله ﷺ ليلته على اطراف اصابعه حفيت رجلاه فلما رآها أبو بكر انها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى به الغار فانزله ثم قال: والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله وادخله وكان في الغار خرق فيه حيات وافاعي فخشي أبو بكر أن يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله ﷺ فألقمه قدمه فجعل تضربه أو تلسعنه الحيات والأفاعي وجعلت دموعه تنحدر ورسول الله ﷺ يقول: يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته ^(١) طمأنينة لأبي بكر فهذه ليلته وأما يومه» ^(٢).

٢٤٢٧ — أنا عبدالله بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد قال: نا يعقوب بن شيبه قال: حدثني الخليل بن عبدالله الحبلي قال: نا ظفر بن إبراهيم قال: نا

(١) هكذا في الأصل .

(٢) هكذا في الأصل لم تكمل .

عبدالرحمن بن قيس عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك قال:

«لما كانت ليلة الغار قال: أبو بكر يا رسول الله ائذن لي فادخل قبلك فإن كانت حية أو قال: خيفة أو شيئاً كان بي دونك فأذن له فدخل فجعل يلتمس الغار بيده فلا يمر بحجر إلا شق من ثوبه فالقمه الحجر فلما أتى على الثوب كله بقي حجر فألقمه عقبه ثم قال: ادخل يا رسول الله فلما أضاء لهم الصبح قال النبي ﷺ يا أبا بكر ما فعل ثوبك فأخبره بما صنع فرفع يديه فقال: اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي في الجنة فأوحى الله إليه «ان قد استجبت لك»^(١).

٢٤٢٨ — أنا عبدالعزيز بن محمد بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا علي بن الحسين بن اشكاب قال: نا شابة قال: نا أبو العطوف الجزري عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ لحسان:

«هل قلت في أبي بكر؟ قال: قال: نعم قال: قل: وأنا أسمع فقال / [٢٣٩/أ]

وثاني اثنين في الغار وقد
طاف العدو بهم إذ صعدوا الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا
من البرية لم يعدل به رجلا
قال: فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال صدقت
يا حسان»^(٢).

(١) سنده ضعيف:

فيه: «علي بن زيد بن جدعان» وهو ضعيف وقد تقدم .
(٢) رواء الحاكم بسند آخر وليس فيه قوله: (حتى بدت نواجذه الخ). /المستدرک/
٦٤:٣ .

٢٤٢٩ — أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبه قال: نا الفضل بن دكين أبو نعيم قال: نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر يقول:

أمرنا رسول الله ﷺ ان نتصدق ووافق ذلك مال عندي فقلت: اليوم أسبق أبا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي. فقال: رسول الله ﷺ ماذا^(١) ابقيت لأهلك فقلت: مثله قال: وأتى أبو بكر بكل مال عنده فقال يا أبا بكر ماذا ابقيت لأهلك قال: ابقيت لهم الله ورسوله قلت: لا اسألك إلى شيء ابدا).

٢٤٣٠ — أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا عبدالحميد بن بيان قال: أنا خالد بن عبدالله عن يونس عن الحسن قال: (جاء عمر بصدقة إلى رسول الله ﷺ فاعلنها فقال: يا رسول الله هذه صدقة لك عندي فعاد وجاء أبو بكر بصدقة فاخفاها فقال: يا رسول الله هذه صدقة ولي عند الله فعاد فقال رسول الله ﷺ فضل ما بين صدقتيكما ما بين كلاميكما)^(٢).

٢٤٣١ — أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: حدثني الوليد بن الفضل العنزي قال: نا إسماعيل بن عبيد الجعفي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عمار بن ياسر قال:

«قال: لي رسول الله ﷺ (يا عمار اتاني جبريل آنفا فقلت: حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء فقال: يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر في السماء ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما نفذت من فضائل

(١) في الأصل: (ما اظن) .

(٢) سنده مرسل .

لأن الحسن لم يسمع من عمر .

عمر وان عمر حسنة من حسنات أبي بكر»^(١)

٢٤٣٢ — أنا عبد الواحد بن محمد أنا محمد بن مخلد قال: حدثنا عيسى بن عبد الله قال: نا دواد بن الجراح قال: نا عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال: رسول الله ﷺ:

(لو وُضِعَ إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها)^(٢).

٢٤٣٣ — أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا وهب بن بقية قال: نا عبد الله بن سفيان الواسطي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء قال:

«رآني رسول الله ﷺ أمشي أمام أبي بكر فقال: يا أبا الدرداء اتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة ما طلعت شمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر»^(٣)

(١) الخبر باطل:

في سنده: «الوليد بن الفضل العنزي» قال ابن حبان: (يروي الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به).

* والحديث: قال فيه الدارقطني: (موضوع) وقال الذهبي: باطل / انظر / ميزان الاعتدال / ٣٤٣:٤ / وتنزيه الشريعة / ٣٤٦:١ /
(٢) سنده ضعيف:

فيه «عبد العزيز بن أبي رواد» قال ابن حبان: (روي عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة) / ميزان الاعتدال / ٦٢٨:٢ / وفيه من لم أجد لهم ترجمة.
(٣) سنده ضعيف:

فيه: «عبد الله بن سفيان الواسطي» قال العقيلي: (لا يتابع على حديثه) / ميزان الاعتدال / ٤٣٠:٢

* والحديث: رواه ابن أبي عاصم عن ابن مصفى عن بقيه عن ابن جريج...
(نحو) / ح: ١٢٢٤ / ولكن بقيه كذلك ضعيف /

/٢٤٣٤ — أنا محمد بن عبدالرحمن أنا محمد بن هارون الحضرمي قال:
 نا علي بن الحسن المكتب قال: نا يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبي ذئيب
 عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:
 (إن الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة)^(١).

٢٤٣٥ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون
 الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا محمد بن الزبير قال: نا موسى بن
 عقبة عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابن عمر قال: قال: رسول الله ﷺ:
 «من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال: أبو بكر
 يا رسول الله ﷺ ان احد شقى ازارى يسترخى إلا ان اتعاهد ذلك منه فقال
 يا أبا بكر انك لست ممن يريد الخيلاء»^(٢).

(١) موضوع:

فيه: «علي بن الحسن المكتب»

قال يحيى القطان: «كذاب» وقال الدارقطني: «كان يضع الحديث» وجزم الذهبي
 ان الحديث من وضعه /الميزان/ ١٢:٣ /وانظر تنزيه الشريعة/ ١:٣٧١/

(٢) رواه البخاري /ح: ٥٧٨٤/ وابو داود /ح: ٤٠٨٥/

سياق

ما روي في بيعة أبي بكر وترتيب الخلافة

وكيفية البيعة

٢٤٣٦ — أخبرنا محمد بن الحسن الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا عبدالرزاق قال: أنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال:

«كنت أقرئ عبدالرحمن بن عوف في خلافة عمر^(١) فلما كان في آخر حجة حجها ونحن بمنى أتاني عبدالرحمن بن عوف منزلي عشاء فقال: لو شهدت أمير المؤمنين اليوم وأتاه رجل فقال: إني سمعت فلانا يقول: لو قد مات أمير المؤمنين لقد بايعت فلانا فقال: عمر اني لقائم العشية في الناس فمحذره هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغتصبوا المسلمين امرهم قال: فقلت: يا أمير المؤمنين: ان الموسم مجمع رعاك الناس وغوغائهم وانهم الذين يغلبون على مجلسك وإني اخشى ان قلت اليوم مقالة أن يطيروا بها كل مطير ولا يعوها ولا يضعوها على مواضعها ولكن امهل يا أمير المؤمنين حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص بالمهاجرين والأنصار فتقول ما قلت: متمكنا فيعوا مقاتلتك ويضعوها على مواضعها فقال: عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بها في أول مقام أقومه بالمدينة قال: فلما قدم المدينة وجاء يوم الجمعة هجرت لما حدثني عبدالرحمن بن عوف فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد سبقني بالتهجير جالسا إلى جنب المنبر فجلست إلى جنبه تمس ركبتي

(١) اختلف في معنى هذه الجملة فظاهرها يفهم منه ان عبدالله بن عباس هو الذي يقرئ وفسرها بعضهم بانه يستقرئ من عبدالرحمن بن عوف وذهب إلى الأول الداودي وإلى الثاني ابن التين وايدة ابن حجر. والله أعلم. /فتح الباري /١٤٦: ١٢/

ركبته فلما زالت الشمس خرج علينا عمر قال: فقلت: وهو مقبل اما والله ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم يقل قبله قال: فغضب سعيد بن زيد فقال: وأي مقالة يقول: لم يقل قبله؟ قال فلما جاء عمر المنبر / أخذ المؤذن في أذانه فلما فرغ المؤذن من أذانه قام عمر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد: فاني أريد ان أقول مقالة قد قدر لي ان اقولها لا أدري لعلها بين يدي اجلي فمن وعاهها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي راحلته ومن خشي ان لا يعيها فاني لا أحل لأحد أن يكذب عليّ ان الله بعث محمدا بالحق وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل آية الرجم فرجم رسول الله ﷺ وسلم ورجمنا بعده واني خائف ان يطول بالناس زمان فيقول قائل: والله ما نجد الرجم في كتاب الله فيفضلوا بترك فريضة انزلها الله ألا وإن الرجم حق على من زنى إذا احصن وقامت البينة أو كان الحمل والإقرار ثم قد كنا نقرأ: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم ثم ان رسول الله ﷺ قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبدالله فقولوا: عبدالله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا منكم يقول: لو قد مات أمير المؤمنين بايعة فلانا فلا يغترون امرؤ أن يقول: ان بيعة أبي بكر كانت فله وقد كانت كذلك إلا أن الله تعالى وقى شرها وليس منكم من تقطع إليه الاعناق مثل أبي بكر فإنه كان خيرنا حين توفي رسول الله ﷺ ان عليا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة وتخلفت عنا الأنصار بأسرها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت يا أبا بكر انطلق بنا إلى اخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم فلقينا رجلين صالحين من الأنصار قد شهدا بدرا فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الأنصار قالوا: فارجعوا فاقضوا امركم بينكم فقلت: والله لنأتينهم فاتيناهم فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة بين اظهريهم رجل مزمل فقلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة قلت: وشأنه؟ قالوا: هو وجع قال: فقام خطيب الأنصار فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد! فنحن الأنصار وكتيبة الإسلام وانتم معشر قریش رهط منا وقد دفت إلينا منكم دافة فإذا هم يريدون ان يختزلونا من

اصلنا ويحضنونا من الأمر وقد زورت في نفسي مقالة وكنت اريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر وكنت اداري من أبي بكر بعض الحده وكان اوقر مني واحلم فلما اردت الكلام قال: على رسلك فكرهت أن اعصيه فحمد الله أبو بكر واتنى عليه ثم قال: والله ما ترك كلمة كنت زورتها إلا جاء بها أو بأحسن منها في بديته ثم قال: أما بعد! فما ذكرتم فيكم من خير يا معشر الأنصار فأنتم / له أهل ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش وهم أوسط [٢٤٠/ب] العرب دارا ونسبا وإني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا ايها شئتم واخذ بيدي ويدي أبي عبيدة بن الجراح قال: فوالله ما كرهت مما قال شيئا غير هذه الكلمة كنت لأن اقدم فتضرب عنقي لا يُقرّني ذلك إلى اثم أحب إلى من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر فلما قضى أبو بكر مقالته قام رجل من الأنصار فقال: أنا جزيلها المحكك وعذيقها المرجب. منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش وإلا أحلنا الحرب بيننا وبينكم جذعة قال: معمر عن قتادة فقال: عمر بن الخطاب انه لا يصلح سيفان في غمد واحد ولكن منا الأمراء ومنكم الوزراء قال: الزهري في حديثه فارتفعت الأصوات بيننا وكثر اللغط حتى اشفقت الاختلاف فقلت: يا أبا بكر ابسط يدك ابايعك قال: فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبايعته الأنصار قال: ونزونا على سعد حتى قال قائل: قتلتم سعدا قال: قلت: قتل الله سعدا وإنا والله ما رأينا فيما حضرنا من أمرنا امرا كان أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم أن يحدثوا بيعة بعدنا فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فسادا فلا يغرن امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فله فقد كانت كذلك غير ان الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر فمن بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فإنه لا يبايع له لا هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا، قال: الزهري وأخبرني عروة: ان الرجلين اللذين لقياهما من الأنصار عويمر بن ساعدة ومعن بن عدي والذي قال: أنا جزيلها المحكك وعذيقها المرجب حباب بن المنذر». أخرجه البخاري ومسلم^(١).

(١) رواه البخاري /ح: ٦٨٣٠ /ومسلم /ح: ١٦٩١ /وأبو داود /ح: ٤٤١٨ =

٢٤٣٧ — أنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل:
قال: نا أحمد بن الوليد السلمي قال: نا إسماعيل بن أبي أويس : /ح/

٢٤٣٨ — وأنا عبدالرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب
قال: نا جدي يعقوب قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس قال: نا سليمان بن
بلال عن هشام بن عروة قال: أخبرني عروة عن عائشة:

«ان رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح فقام عمر فقال: والله ما
مات رسول الله قال عمر: ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثه الله فليقطعن
أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن وجه رسول الله ﷺ فقبله
وقال: بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا لا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله
الموتين أبدا ثم خرج فقال: أيها الخالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر. جلس
عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال: ألا من كان يعبد محمدا فإن محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال: ﴿إنك ميت وانهم
ميتون﴾ وقال: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل فإن مات أو
قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين﴾^(١) فنشج الناس واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في
سقيفة بني ساعدة فقالوا: منا امير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر
وأبو عبيدة فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان يقول: عمر والله ما
اردت بذلك إلا اني قد هيأت كلاما واعجبني خشيت ان لا يبلغه أبو بكر
ثم تكلم أبو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال: في كلامه نحن الأمراء وانتم الوزراء
فقال: الحباب بن منذر والله لا نقبل ابدا منا أمير ومنكم أمير فقال: أبو بكر
لا ولكننا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا واعزهم احسابا بايعوا

= والترمذي /ح: ١٤٣٢/ وابن ماجه /ح: ٢٥٥٣/ وأحمد /٥٦: ١/

ولم يرد بكامله إلا عند البخاري مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ حيث
توجد ألفاظ زائدة عند المؤلف هنا كتونه: (وإلا احلنا الحرب بيننا وبينكم جذعه)
ونحوها .

(١) سورة آل عمران آية ١٤٤ .

عمر أو أبا عبيدة فقال: عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا إلى رسول الله ﷺ فأخذ عمر يده فبايعه وبايعه الناس قال قائل: قتلتم سعد بن عبادَةَ فقال: عمر قتله الله، واللفظ ليعقوب.

أخرجه البخاري عن إسماعيل^(١).

٢٤٣٩ — أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال: نا يحيى بن آدم قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن الرواني عن سلمة بن نبيط الأشجعي عن نعيم يعني ابن أبي هند عن نبيط يعني ابن شريط عن سالم بن عبيد وكان رجلا من أهل الصفة قال:

«اغمى رسول الله ﷺ في مرضه فافاق فقال: حضرت الصلاة فقالوا: نعم فقال: مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ثم اغمى عليه ثم أفاق فقال: مثل ذلك فقالت: عائشة ان أبا بكر رجل اسيف فقال: انكن صواحب يوسف مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فاقامت الصلاة فقال: رسول الله ﷺ اقيمت الصلاة؟ قالوا: نعم قال: ادعوا إلي إنسانا اعتمد عليه فجاءت بريرة وآخر معها فاعتمد عليهما وان رجله لتخطان في الأرض حتى اتوا أبا بكر وهو يصلي بالناس فجلس إلى جنبه فذهب أبو بكر يتأخر فحبسه حتى فرغ من الصلاة فلما توفي نبي الله ﷺ قال: عمر لأن تكلم أحد بموته لأضربنه بسيفي هذا فاخذ يساعد أبي بكر ثم اقبل يمشي حتى دخل فأوسعوا له حتى دنا من نبي الله ﷺ فانكب عليه حتى كاد يمس وجهه وجهه حتى استبان له انه قد توفي فقال: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْتُمْ مَيِّتُونَ»^(٢)

فقالوا: / يا صاحب رسول الله ﷺ توفي نبي الله ﷺ قال: نعم فعلموا انه كما قال: فقالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ هل تصلي على النبي ﷺ وهل تصلي على النبي ﷺ؟ قال: نعم قالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ بين لنا كيف

(١) رواه البخاري / ح: ٣٦٦٧، ٣٦٦٨ .

(٢) سورة الزمر آية ٣٠ .

تصلي عليه؟ قال: يجيء قوم فيصلون ثم يجيء آخرون قالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ هل يدفن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قالوا: وأين؟ قال: حيث قبض الله روحه فانه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب فعملوا نه كما قال. ثم قال: عندكم صاحبكم وخرج أبو بكر فاجتمع المهاجرون فجعلوا يبكون يتدارون بينهم فقالوا: انطلقوا بنا إلى اخواننا الانصار فإن لهم في هذا الحق نصيبا فاتوهم فقالت الأنصار. منا أمير ومنكم أمير فقال: عمر وأخذ بيد أبي بكر سيفان في غمد واحد لا يصطلحان أو قال: لا يصلحان وأخذ بيد أبي بكر فقال: له من له هذه الثلاثة إذ يقول: لصاحبه من صاحبه؟ إذ هما في الغار من هما؟ لا تحزن إن الله معنا مع من؟ ثم بسط يده فبايعه ثم قال: بايعوا فبايع الناس باحسن بيعة وأجملها».

٢٤٤٠ — أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا أبو أحمد عبد الواحد بن المهدي بالله قال: نا يحيى بن جعفر قال: نا محمد بن خالد قال: نا جعفر بن سليمان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب قال:

«خرج علي بن أبي طالب لبيعة أبي بكر والناس يتكلمون والأنصار فنادى فيهم فاسمعهم ايكم يؤخر من قدم رسول الله ﷺ؟ يعني أبا بكر فجاء علي بكلمة لم يأت أحد بمثله».

٢٤٤١ — أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: نا محمد بن عمرو قال: نا محمد بن أبي العوا قال: سمعت عبد العزيز القرشي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«من قدم على أبي بكر وعمر رضوان الله عليهم أحدا فقد ارزى على اثني عشر ألفا من أصحاب رسول الله ﷺ قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض».

٢٤٤٢ — أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أحمد بن عبد الرحمن قال: نا عمي قال: أخبرني يونس عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك ان ابن عباس اخبره:

«ان [علي بن أبي طالب خرج من عند^(١)] رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال: الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله ﷺ قال: أصبح بحمد الله بارئاً فاخذ بيد عباس بن عبد المطلب فقال: ألا ترى؟ انك والله بعد ثلاث عبد العصا والله اني لأرى رسول الله ﷺ سيتوفى في وجعه هذا واني لأعزف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب إلى رسول الله ﷺ فسل فيمن يكون هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا امرته فأوصى بنا قال: علي والله لئن سألتها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطينا [ها]^(٢) الناس ابدا واني والله لا أسأله رسول الله ﷺ / عليه السلام».

[٢٤١/ب]

أخرجه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب^(٣).

٢٤٤٢ م — أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا أحمد بن عبد الرحمن الوهي قال: نا ابن وهب عن أويس عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال:

«لما حضرت رسول الله ﷺ [الوفاة]^(٤) قال: وفي البيت رجال منهم عمر فقال: هلموا لكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر إن رسول الله قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول: قربوا له يكتب لكم رسول الله ﷺ ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند رسول الله ﷺ قال: قوموا عني قال: عبيد الله فكان ابن عباس يقول: ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب باختلافهم ولغظهم».

أخرجه البخاري عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب^(٥).

(١) زيادة من الحاشية .

(٢) من البخاري .

(٣) رواه البخاري / ح: ٦٢٦٦ .

(٤) من حاشية الأصل .

(٥) رواها البخاري / ح: ١١٤ - وذكر اطرافها في الصحيح - / والحديث: رواه مسلم =

٢٤٤٣ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال:
نا محمد بن يحيى قال: نا نعيم بن حماد نا ابن المبارك أنا يونس عن الزهري
عن أبي سلمة عن عائشة قالت:

«خرج أبو بكر ثم قال: [من كان عنده عهد من] ^(١) رسول الله ﷺ
فليأتنا قال: عمر لو كان منه عهد كان عهده إلى الله ثم إليك».

٢٤٤٤ — أنا عبدالله بن أحمد المقرئ قال: نا الحسين بن إسماعيل قال:
نا يعقوب الدورقي قال: نا وكيع قال: نا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف
قال:

«قلت لعبدالله بن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟
قال: لا. قال فكيف أمر المسلمين بالوصية؟!
فقال: أوصى بكتاب الله عز وجل».

قال الهذيل بن شرحبيل: وأبو بكر كان يتأمر على وحي رسول الله ﷺ؟!
ود أبو بكر انه وجد من رسول الله ﷺ عهدا فخرم انفه بخزام.
أخرجه البخاري ومسلم ^(٢).

٢٤٤٥ — أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد بن
نصير قال نا يحيى بن محمد بن البختری قال: نا محمد بن عبيد بن حساب
قال: نا يوسف بن يعقوب الماجشون قال: اخبرني ابن شهاب قال:

= /ح: ١٦٣٧/ وأحمد /١: ٣٢٤-٣٢٥/

(١) زيادة من الحاشية .

(٢) رواه البخاري /ح: ٢٧٤١/ ومسلم /ح: ١٦٣٤/ وليس فيهما قول الهذيل .

* والحديث: رواه الترمذي /ح: ٢١١٩/ والنسائي /٢٤٠: ٦/ على نحو رواية
الشيخين .

* ورواه ابن ماجه كرواية المصنف أعلاه /ح: ٢٦٩٦/ وكذلك أحمد /٤: ٣٨١/

«كان من فضائل أبي بكر الصديق انه لم يكفر بالساعة قط».

٢٤٤٦ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن يحيى قال:
نا الفضل بن سهل قال: نا يزيد بن هارون قال: نا مبارك بن فضالة:

«سمعت الحسن حلف بالله ان النبي ﷺ استخلف أبا بكر قال: وسمعت
معاوية بن قرة يقول: ان النبي ﷺ استخلف أبا بكر».

٢٤٤٧ — أنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال: نا محمد بن نوح
قال: نا هارون بن إسحاق قال: نا وكيع عن الأعمش عن مسروق عن عائشة/ [٢٤٢/ب]
قالت:

«قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت
في الامارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي وكلمة تكلمها وقد كنت اصبت
من الودك نحوا مما كنت اصبت في التجارة قالت: عائشة فلما مات نظرنا
فاذا عبد قوي كان يحمل صبيانه وناضح كان يستقي عليه قالت فبعثنا به إلى
عمر قالت فبكى عمر وقال: رحمة الله على أبي بكر لقد اتعب من بعده تعباً
شديداً».

٢٤٤٨ — أنا أحمد بن عمر بن محمد^(١) أنا الحسن بن أحمد بن الربيع
قال: نا حميد بن الربيع قال: نا هشيم أنا حصين بن عبدالرحمن عن
عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قال عمر بن الخطاب:

«خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر فمن قال غير هذا فهو مفترى وعليه
ما على المفترى»^(٢).

٢٤٤٩ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد قال: نا داود بن
عمرو قال: نا عبدالجبار عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة:

(١) في الأصل غير واضح فهو إما محمد أو أحمد .

(٢) واورده عبدالله بن أحمد عن أبيه عن هشيم ... به / السنة / ٢٠٨ /

«لما حضر أبي دعاني فقال: يا بنية اني قد كنت اعطيتك خير ولم تكوني حزيتها واني احب أن تردديا عليّ قالت: فقلت: قد غفر الله لك يا أبت والله لو كانت خبير ذهابا جمعاً لرددتها عليك قال: فهي على كتاب الله يا بنية اني كنت اتجر قريش واكثرهم مالا فلما شغلتنني الامارة رأيت ان اصبت من المال فذكر داود. كلمتين أو ثلاثة لم احفظ أنا» ثم قال: العباءة القطوانية والخلاب والعبد فإذا قضيت فاسرعي به إلى ابن الخطاب يا بنية ثيابي هذه فكفني بها قالت: فبكيت فقلت: يا ابت نحن ايسر من ذلك فقال: غفر الله لك وهل ذلك إلا للمهل قالت فلما مات بعثت بذلك إلى ابن الخطاب فقال:

يرحم الله اباك لقد احب ان لا يترك لقائل مقالا».

٢٤٥٠ — أنا محمد بن علي بن النضر قال: نا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا عبد الحميد بن بيان قال: نا خالد بن يونس عن الحسن عن أبي بكر:

«انه رأى في المنام كأن عليه حلة حبرة وعلى صدره كتابان فقصها على رسول الله ﷺ فقال: حلة حبرة خير لك من ولدك والكتبان اماره سنتين أو تلي أمر الناس سنتين»^(١).

٢٤٥١ — أنا أحمد بن عبدالله بن الحضر قال: أنا محمد بن عبدالله قال: نامعاذ بن المثني قال: نا محمد بن عباد قال: نا سفيان عن الوليد بن كثير.

عن ابن صياد عن سعيد بن المسيب قال:

«لما قبض رسول الله ﷺ ارتجت مكة بصوت واحد فسمع ذلك أبو قحافة فقال: ما هذا؟ قالوا: قبض رسول الله ﷺ قال: ما صنع الناس بعده قالوا: ولّوا ابنك قال: افرضيت بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم قال: فلا / مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع فلما مات ابنه ارتجت مكة [٢٤٢/ب]

(١) سنده مرسل:

لأن الحسن لم يسمع من أبي بكر .

بموته ووفاته قال: ما هذا قالوا: توفي ابنك قال: هذا خير جليل^(١).

٢٤٥٢ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: نا الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة عن عثمان بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال:

«لما حضرت أبا بكر رضي الله عنه الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملى عليه عهده: هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالديننا خارجا منها وأول عهده. بالآخرة داخلها وحتى يؤمن الكافر ويتوب الفاجر اني استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب فإن عدل فذلك رأيي فيه وظني وإن جار وبدل فالحق أردت ولا أعلم الغيب وما توفيقى إلا بالله ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾».

(١) رواه ابن سعد عن عبدالله بن الزبير الحميدي عن سفيان ... به /الطبقات/

كلام أهل البيت في أبي بكر وعمر

٢٤٥٣ — أنا عبدالرحمن بن عمر قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن محمد بن ثواب قال: نا ازهر عن ابن عون قال: سمعت يحيى بن شداد يقول: سمعت عليا يقول: «افضلنا أبو بكر».

٢٤٥٤ — أنا أحمد بن عبيد قال: أنا أحمد بن عبدالله بن بحير قال: نا هلال بن العلاء قال: نا أبي قال: نا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن عبدالله بن أبي مليكة عن ابن عباس قال:

«كنت في ناس نترحم على عمر حين وضع على سريره فجاء رجل من خلفي فوضع يده على منكبي فترحم عليه وقال: ما من أحد أحب أن القى الله بمثل عمله أحب إليّ منه وإن كنت لأظن لي جعلتك الله مع صاحبك فاني كنت كثيرا اسمع رسول الله ﷺ [يقول: كنت] ^(١) أنا وأبو بكر وعمر وفعلت أنا وأبو بكر وعمر فظننت ان يجعلك الله معهما فإذا هو علي بن أبي طالب».

أخرجه البخاري ومسلم ^(٢).

٢٤٥٥ — أنا إسماعيل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الاسماعيلي قال: أنا أحمد بن سلمان قال: نا أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال نا أبي العلاء ابن هلال عن اسحاق بن يوسف الأزرق قال: نا أبو سنان عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال:

(١) التصحيح من البخاري .

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٦٧٧/ ومسلم /ح: ٢٣٨٩/

«وافقنا من علي ذات يوم طيب نفس ومزاج فقلنا له: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك خاصة قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي قالوا: حدثنا عن أبي بكر الصديق قال: ذاك امرء اسمه الله صديقا على لسان جبريل ولسان محمد كان خليفة رسول الله على الصلاة رضيه لدينا ورضيناه لديانا».

٤٤٥٦ — أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا علي بن محمد بن أحمد ابن / يزيد الرياحي قال: أنا أبي قال: نا الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن سويد بن غفلة قال:

«مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر ويتنقصونهما فدخلت على علي بن أبي طالب فقلت يا أمير المؤمنين مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل ولولا انهم يرون انك تضمر لهما على مثل ما اعلنوا ما اجترؤا على ذلك قال علي: أعوذ بالله أن اضمر لهما إلا الذي نختار عليه المضي لعن الله من اضمر لهما إلا الحسن الجميل اخوا رسول الله ﷺ وصاحبه ووزيره رحمة الله عليهما ثم نهض دافع العينين يبكي قابضا على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه متمكنا قابضا على لحيته وهو ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة ثم قال ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين ما أنا عنه متنزه ومما قالوه بريء وعلى ما قالوا معاقب اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي ولا يبغضهما إلا فاجر رديء صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفاء يأمران وينهيان ويعفیان ويعاقبان فما يجاوزان فيما يصنعان رأيي رسول الله ﷺ ولا كان رسول الله ﷺ يرى كرايهم رأيا ولا يجب كحبهما أحدا مضى رسول الله ﷺ وهو راض عنهما ومضيا والمؤمنين عنهما راضون امره رسول الله ﷺ على صلاة المؤمنين فصلى بهم تسعة أيام في حياة رسول الله ﷺ فلما قبض نبيه واختار له ما عنده ولالة المؤمنون ذلك وفوضوا إليه الزكاة لأنهما مقرونتان ثم اعطوه البيعة طائعين غير مكرهين انا أول من سن له ذلك من بني عبدالمطلب وهو لذلك كاره يود أن أحدا منا كفاه ذلك

وكان والله خير من بقي ارحمه رحمة وأرفه رافه وإيسه^(١) ورعا واقدمه سنا واسلاما شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رافة وراحمة وإبراهيم عفوا ووقارا فسار بسيرة رسول الله ﷺ حتى مضى على ذلك رحمة الله عليه ثم ولي الأمر من بعده عمر فاستامر المسلمين في ذلك فممنهم من رضي وممنهم من كره وكنت فيمن رضي فلم يفارق عمر الدنيا حتى رضي به من كان كرهه فأقام الأمر / [٢٤٣/ب] على منهاج النبي ﷺ وصاحبه يتبع آثارهما كما يتبع الفصيل أثر امه فكان والله رقيقا رحيفا بالضعفاء وللمؤمنين عوناً وناصراً للمظلومين على الظالمين لا تأخذه في الله لومة لائم وضرب الله بالحق على لسانه وجعل الصدق من شأنه حتى إن كنا لنظن أن ملكاً ينطق على لسانه اعز الله بإسلامه الإسلام وجعل هجرته للدين قواماً ألقى له في قلوب المنافقين الرهبة وفي قلوب المؤمنين الحجة شبهه رسول الله ﷺ بجبريل فظاً غليظاً على الأعداء وبنوح النبي ﷺ حنيفاً مغتاضاً على الكافرين؛ الضراء في طاعة الله أثر عنده من السراء على معصية الله فمن لكم بمثلهما رحمة الله، عليهما ورزقنا المضي على سبيلهما فانه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع آثارهما والحب لهما فمن احبني فليحبهما ومن لم يحبهما فقد ابغضني وأنا منه بريء ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا اشد العقوبة ولكن لا ينبغي ان أعاقب قبل التقدم؛ ألا فمن أتيت به يقول بعد هذا اليوم إن عليه ما علي المفترى ألا وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ثم الله اعلم بالخير أين هو. اقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم.

٢٤٥٧ — أنا عبيد الله بن محمد قال: نا علي بن محمد بن أحمد قال نا أبي قال: نا أبو العوام قال: نا عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبدالمك بن عمير عن انيسة بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال:

«لما توفي أبو بكر رضي الله عنه ارتجت المدينة بالبكاء ودهش القوم كيوم قبض رسول الله ﷺ فجاء علي بن أبي طالب باكياً مسترجعاً وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر فقال:

(١) هكذا في الأصل .

رحمك الله يا أبا بكر كنت أول القوم اسلاما واخلصهم إيمانا واشدهم نفسا واخوفهم لله. واعظمهم غنا واحوطهم على رسول الله ﷺ واحديهم على الإسلام وآمنهم على أصحابه احسنهم صحبة وافضلهم مناقبا واكبرهم سوابقا ارفعهم درجة واقربهم من رسوله واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلأ أشرفهم منزلة واكرمهم عليه واوثقهم عنده جزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا صدقت رسول الله ﷺ حين كذبه الناس فسماك الله في كتابه صديقا الذي جاء بالصدق / محمد وصدق به أبو بكر آسيته حين يخلو وقمت معه حين عنه قعدوا صحبته في الشدة اكرم الصحبة ثاني اثنين وصاحبه والمنزل عليه السكينة رفيقة في الهجرة ومواطن الكره خلفته في امته احسن الخلافة حين ارتد الناس وقمت بدين الله قياما لم يقمه خليفة نبي قط قويت حين ضعف أصحابك وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله إذ هم^(١) اصحابه كنت خليفته حقا تنازع ولم تصدع^(٢) برغم المنافقين وصغر الفاسقين وغيظ المنافقين، وكره الحاسدين قمت بالامه حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله إذ وقفوا اتبعوك فهدوا وكنت أخفضهم صوتا واعلاهم قوة واقلمهم كلاما واصونهم منطقا أطولهم صمتا وابلغهم قولاً كنت أكبرهم رأياً واشجعهم قلباً واشدهم يقيناً واحسنهم عملاً واعرفهم بالأمور كنت والله للدين يعسوباً أولاً حين تفرق الناس عنه واخيراً حين اقبلوا كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ما عنها ضعفوا وحفظت ما أضاعوا فرعيت ما أهملوا وشمرت إذ خنعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا ادركت ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذاباً صبا ولها وللمسلمين غيثاً وخصباً فطرت والله بغنائها وفزت بحيائها وذهبت بفضائلها أحرزت سوابقها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تبين نفسك وتحن كنت كالجليل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال رسول الله ﷺ آمن الناس عليه

(١) هكذا في الأصل .

(٢) هكذا في الأصل .

في صحبتك وذات يدك وكما قال ضعيف في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليل في الأرض كبير عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لأحد فيك مطمع ولا عندك هودة لأحد الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ذليل حتى تأخذ منه الحق القريب والبعيد عندك في ذلك سواء بيبانك الحق والصدق، والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفيت النيران فاعتدل بك الذي وقوي الإيمان وظهر امر الله ولو كره الكافرون وثبت الإسلام والمؤمنون فسبقت والله / سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعباً شديدا وفزت بالخير فوزا مبينا فجعلت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فإننا لله وإننا إليه راجعون رضيانا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ مثلك أبدا كنت للدين عزاً وكهفا وللمؤمنين عزاً وفيئة وانسا وعلى المنافقين غلظة وغيظاً فالحقك الله بنبيك ولا حرمننا اجرک ولا أضلنا بعدك فإننا لله وإننا إليه راجعون وسكت الناس حتى انقضى كلامه ثم بكى أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا صدقت يا ختن رسول الله ﷺ».

٢٤٥٨ — سمعت أبا أحمد عبيد الله بن أحمد الفرائضي يقول: سمعت أبا بكر الأبهري الفقيه يقول: دخلت إلى أبي الحسن محمد بن صالح بن أم شيبان القاضي لتنهئته في بعض الأعياد فدخل أبو الحسن عبد الباقي بن قانع لتنهئته فتحدث فقال:

«اجتمعت مع أبي طاهر العلوي فقال: أحب أن تخرج لي حديث اسيد بن صفوان يعني قول علي في أبي بكر حين مات قال: فقلت: نعم فلما صرت إلى منزلي فكرت في نفسي وقلت: رجل علوي وفضيلة لأبي بكر لا آمنه أو معنى هذا قال: وكنت صحبت أبا الفضل بن عبد السميع الهاشمي إمام سامراء في كتب الحديث والعلم فإذا أنا به يدق عليّ الباب في بعض الأيام في السحر ففتحت له فدخل فقال لي: بما الذي احدثت قال: فقلت ما احدثت امرا ولا مكروها قال: فاني رأيت كأني أنا وأنت دخلنا مسجد الجامع والنبي ﷺ

جالس في الرواق الذين بين الصحنين وحوله أصحابه فسلمت أنا عليه فرد عليّ وسلمت فلم يرد عليك... فقلت: يا رسول الله انه ممن لا يتهم قال: فقال: لي انه كما قلت ولكنه قد ضجع قال: عبد الباقي فاخبرته بالذي كان مني ومن ابن طاهر فقال لي: اخرج به واحمله إليه».

هذا لفظه ومعناه .

* قول عبدالله بن جعفر

٢٤٥٩ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا الفضل بن سهل قال: نا الحميدي ثنا يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن جعفر قال:

«ولينا أبو بكر خير خليفة ارحمه بنا واحناه علينا»^(١) .

* قول علي بن الحسين

٢٤٦٠ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن سعدان قال: نا عبدالله الضرير والمعروف بأبي العيناء محمد بن القاسم قال: نا يعقوب بن محمد الزهري عن ابن أبي حازم عن أبيه قال:

«قيل لعلي بن الحسين كيف كانت منزلة / أبي بكر وعمر من رسول [٣٤٥/أ] الله ﷺ؟ قال: كمنزلتهما اليوم وهما ضجيعاه»^(٢) .

٢٤٦١ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن محمد بن مخلد قال: نا عبدالله بن شبيب بن خالد قال: نا يحيى العتكي قال: قال هارون الرشيد لما لك:

(١) رواه الحاكم بسنده عن يحيى بن يسلم به /المستدرک ٣: ٧٩/
(٢) قال الهيثمي: (ورواه عبدالله، وابن أبي حازم لم أعرفه شيخ عبدالله ثقة) /مجمع الزوائد/ ولفظه مختلف .

كيف كان منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟ قال: كقرب قبرهما من قبره بعد وفاته قال: شفيتني يامالك.

* قول محمد بن علي بن الحسين

٢٤٦٢ — أنا محمد بن رزق الله وعبيد الله بن محمد قالوا: أنا عبد الصمد بن علي قال: نا محمد بن غالب قال: نا محمد بن الصباح قال: نا أبو عقيل يعني يحيى الخذاء عن كثير النواء قال:

«قلت لأبي جعفر محمد بن علي جعلني الله فداك أرايت أبا بكر وعمر هل ظلماكم من حقكم من شيء أو ذهب به؟ قال: لا والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمانا من حقنا شيئا قال: قلت: جعلني الله فداك فأتولاهما؟ قال: ويحك أتولاهما لعن الله مغيرة وبيان فانهما كذبا علينا أهل البيت».

٢٤٦٣ — أنا عبد الرحمن بن عمر — اجازة — قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا شريك قال: ونا محمد بن سعيد الأصهباني قال: نا شريك عن جابر قال:

«قلت لأبي جعفر جُعِلَتْ فداك هل كان أحد منكم تبرأ من أبي بكر وعمر، وفي حديث ابن الأصهباني «يسب أبا بكر وعمر» قال: لا ثم قال: أحبهما واستغفر لهما وتولاهما»

* قول جعفر بن محمد

٢٤٦٤ — أنا عبيد الله بن محمد أنا جعفر محمد بن عمر وقال: نا محمد بن الحسين الحنيني قال: نا عبد العزيز بن محمد — يعني — الأزدي قال: نا حفص قال: سمعت جعفر بن محمد يقول:

«ما يسرني بشفاعة أبي بكر رضي الله عنه هذا العمود ذهباً يعني سارية من سواري المسجد».

٢٤٦٥ — أنا القاسم بن جعفر قال: أنا محمد بن أحمد بن حماد قال:
نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل قال: نا سالم بن أبي حفصة قال: قال:
جعفر بن محمد:

«أبو بكر جدي فيسب الرجل جده لا نالتي شفاعة محمد إن لم أكن
اتولاهما وابرأ من عدوهما»^(١).

٢٤٦٦ — وأنا عبدالرحمن بن عمر — اجازة — قال: أنا محمد بن
أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا أبو النضر وسريج بن النعمان قال:
نا محمد بن طلحة بن مصرف عن خلف بن حوشب عن سالم بن أبي حفصة
قال:

«دخلت على جعفر بن محمد وهو مريض فاراه قال من أجلي: اللهم اني
احب أبا بكر وعمر واتولاهما اللهم إن كان لي يعني خلاف هذا فلا نالتي
شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة».

٢٤٦٧ — وأنا عبيدالله بن محمد قال: نا محمد بن عمرو قال: نا محمد بن
الحسن الكوفي قال: نا عبدالعزيز بن محمد الأزدي قال: نا جعفر بن غياث
قال: سمعت جعفر بن محمد / يقول:

[٢٤٥/ب]

«ما ارجوا من شفاعة علي شيئا إلا وأنا أرجوا من شفاعة أبي بكر مثله
ولقد ولدني مرتين»

قلت: معنى هذا الكلام ان أبا بكر جده مرتين وذلك ان أم جعفر بن
محمد هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهي زوجة
أبيه محمد بن علي بن الحسين وأم ام فروة هي أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي
بكر الصديق فأبو بكر جده من وجهين .

(١) وذكره عبدالله بن أحمد بن حنبل عن ابيه عن محمد بن فضيل ... به / السنة / ١٩٧

* قول زيد بن علي في أبي بكر

٢٤٦٨ — أنا أحمد بن عبدالله بن الخضر قال: نا محمد بن عبدالله قال: نا أحمد بن بشر قال: نا أحمد بن عمران قال حدثني ابن فضيل قال نا عمار بن رزيق عن هشام بن يزيد عن زيد بن علي قال:

«أبو بكر الصديق إمام الشاكرين ثم قرأ ﴿سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾».

٢٤٦٩ — أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا إسحاق بن إبراهيم بن ...^(١) قال نا سريح بن يونس قال: نا علي بن هشام عن هشام بن الزبير عن زيد بن علي قال:

«البراءة من أبي بكر وعمر البراءة من علي عليه السلام».

* قول عبدالله بن الحسن بن الحسن

٢٤٧٠ — أنا عبدالله بن عمر — اجازة — قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي قال: نا يعلى بن عبيد قال: نا أبو خالد يعني الأحمر — قال:

«سئل عبدالله بن الحسن عن أبي بكر وعمر فقال: صلى الله عليهما ولا صلى على من لا يصلي عليهما».

٢٤٧١ — أنا محمد بن الحسين بن يعقوب أنا دعلج بن أحمد نا أحمد بن علي ثنا أحمد بن هشام الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن ليث بن أبي سليم قال:

«ادركت الشيعة الأولى ما يفضلون على أبي بكر وعمر أحدا».

٢٤٧٢ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي

(١) غير واضح في الأصل .

قال: نا الزبير بن بكار قال: حدثني رجل عن عبدالرحمن بن موسى بن عبدالله
قال: حدثني محمد بن القاسم مولى هاشم قال:

«بلغ عائشة ان أناسا يتناولون أبا بكر فبعثت إلى ازالة منهم فلما حضروا
سدلت استارها ثم دنت فحمدت الله وأثنت عليه وصلت على نبيها ﷺ
وعذلت وقرعت وقالت: أبي وما أبيه أبي والله لا تعطوه^(١) الأيدي ذاك طود
منيف وفرع مديد هيهات كذبت الظنون انجح اذ كذبتم وسبق اذ ونيتم سبق
الجواد إذا استولى على الأمد فتى قريش ناشيا وكهفها كهلا يفك عانيها ويريش
مملقها ويرأب شعثها حتى حلتها قلوبها. ثم استشرى في دينه فما برحت شكيمته
في ذات الله حتى اتخذ بفنائها مسجدا يحيي فيه ما اماته المبطلون فكان رحمة
الله عليه غزير الدمعة وقيذ الجوارح شجي الشيع فأنقصفت إليه نسوان مكة
وولدانها يسخرون / منه ويستهنون به الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم
يعمهمون» فأكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قسيها وفوقت له سهامها
وامتثلوه غرضا فما فلوا له سيفا ولا وصفوا له قناة ومر على سيسبائه حتى
إذا ضرب الدين بجرانه وألقى بركنه وارسيت أوتاده ودخل الناس فيه أفواجا
ومن كل فرقة اشتاتا وارسالا اختار الله لنبيه ما عنده فلما قبض الله نبيه ﷺ
نصب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب حباله واجلب عليهم بخيله ورجله
فظن رجال ان قد تحققت اطماعهم ولات حين يرجون واني والصدق بين
اظهرهم فقام حاسرا مشمرا فجمع حاشيته فرد بشير الإسلام على غربه ولم
شعته بطيه... واقام اوده بنقافة فابدعر النفاق بوطأته وانتاش الدين فنعشه فلما
راح الحق على أهله وقرر الرأس على كواهلها وحقن الدماء في اهبا اتته منيته
فسد ثلمته بنظره في الرحمة وشقيقه في السيرة والمعدلة ذاك ابن الخطاب لله
ام حفلت له ودرت عليه لقد اوحدت به ففتح الكفرة وذبحها وشرذم الشرك
شذر مذر وبعج الأرض وبجعها فقاءت اكلها ولفظت خبيثها ترأمة ويصدف
عنها وتصدى له ويأبأها ثم وزع فيها فيئها وودعها كما صحبها فأروني ماذا

(١) هكذا في الأصل وكذلك مجمع الزوائد .

يرثون وأي يومّي أي تنقمون يوم مقامه إذ عدل فيكم أو يوم طعنه وقد نظر لكم. واستغفر لي ولكم»^(١).

٢٤٧٣ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي قال: نا الزبير بن بكار قال: نا أحمد بن محمد الأسدي عن محمد بن عبدالله الهاشمي عن أبي عبدالرحمن الأزدي قال:

«لما انقضى الجمل قامت عائشة فتكلمت فقالت: ايها الناس اني لي عليكم حرمة الأئمة وحق الموعدة لا يهمني إلا من عصى ربه قبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري وأنا احدى نسائه في الجنة له ادخرنى ربي وخصني من كل بضاعة [والصواب «بضع»]^(٢) ميز مؤمنكم من منافقكم وفي رخص لكم في صعيد....^(٣) وأبي رابع أربعة من المسلمين وأول مسمى صديقا قبض رسول الله ﷺ وهو عنه راض مطوقه...^(٤) ثم اضطرب حبل الدين فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناه^(٥) فوقد النفاق واغاض نبع الردة واطفا / ما خبأت يهود وانتم حينئذ جحظ تنتظرون الغدوة وتستمعون، الصيحة فرأب الشأي واودم. العطلة وامتاح من المهواة واجتهد دفن الزواء فقبض والله واطيا علي هامه ... مذكيا نار الحرب للمشركين يقظان في نصرة الإسلام صفوحا عن الجاهلين».

[٢٤٦/ب]

(١) سنده ضعيف:

لجهالة الرجل الذي يروي عنه الزبير بن بكار وهذه الخطبة رواها الطبراني وقال الهيثمي.

: (وأحمد السدوسي لم يدرك عائشة ولم أعرفه ولا ابنه) / مجمع الزوائد / ٩: ٤٩ /

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) غير واضح .

(٤) غير واضح .

(٥) هكذا في الأصل .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

٢٤٧٤ — أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس وعيسى بن علي قالوا أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا صالح بن مالك قال: نا عبدالعزيز بن عبدالله بن الماجشون قال: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

(اني رأيت اني دخلت الجنة فرأيت قصرا أبيض بفناءه جارية فقلت: لمن هذا القصر؟ قيل: لعمر فأردت أن أدخله فانظر إليه فذكرت غيرتك يا عمر فقال: عمر بأبي أنت وأمي يا رسول الله أو عليك أغار).

أخرجه البخاري عن حجاج بن المنهال^(١).

٢٤٧٥ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا سوار بن عبدالله قال: نا معتمر سمعت عبيدالله بن عمر يذكر عن: /ح/

٢٤٧٦ — وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا عمرو بن علي قال: نا معتمر ثنا عبيدالله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال: رسول الله ﷺ:

(دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لرجل من قريش فما منعني أن أدخله يا ابن الخطاب إلا ما أعلم من غيرتك قال: وعليك أغار يا رسول الله).

(١) رواه البخاري /ح: ٣٦٧٩/ ومسلم /ح: ٢٣٩٤/ وابن ماجه /ح: ١٠٧/ وأحمد /٣٩٠: ٣/

أخرجه البخاري عن عمرو بن علي ومحمد بن أبي بكر^(١)

٢٤٧٧ — أنا محمد بن عبدالرحمن وعيسى بن علي قالوا: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا كامل بن طلحة قال: نا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان أبا هريرة قال: «بيننا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال: بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال: أبو هريرة فبكي عمر وقال: بأبي انت وأمي أعليك أغار». أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

٢٤٧٨ — وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا عبد الله بن محمد قال: نا عبد الله بن مطيع قال: نا إسماعيل بن جعفر قال: وحدثني صالح بن مالك قال: نا عبدالعزيز بن عبد الله قال: وحدثني جدي قال: نا يزيد بن هارون كلهم عن حميد عن أنس ان النبي ﷺ قال:

(دخلت الجنة فإذا انا بقصر من ذهب فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا / لشاب من قريش فظننت اني أنا هو فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر ابن الخطاب)^(٣).

[٢٤٧/أ]

(١) أخرج البخاري هذا الحديث عن ثلاثة من شيوخه الأول: عن حجاج بن المنهال وقد تقدم قبل هذا.

والثاني: عن عمرو بن علي وهو /ح: ٧٠٢٤/

والثالث: عن محمد بن أبي بكر المقدمي /ح: ٥٢٢٦/.

والمؤلف اشار في الحديث الذي قبل هذا إلى شيوخ البخاري المذكورين .

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٦٨٠/ ومسلم /ح: ٢٣٩٥/ وابن ماجه /ح: ١٠٧/ وأحمد /٣٣٩:٢/

(٣) رواه الترمذي /ح: ٣٦٨٨/ وقال: (حسن صحيح) ورواه أحمد /١٩١:٣/

واللفظ لعبد الله بن مطيع.

٢٤٧٩ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا جدي قال: نا هشم وثنا عبيد الله بن معاذ العنبري من أصل كتابه قال: حدثني أبي قال: نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب: «وافقني ربي في ثلاث أو قال: وافقت ربي في ثلاث قلت: لو اتخذنا أو لو اتخذت يا رسول الله مقام إبراهيم مصلى وبلغني انه كان بين أمهات المؤمنين وبين النبي ﷺ فاستقريتهن فقلت: تكففن عن رسول الله ﷺ أوليبدلته الله خيرا منكن حتى آتيت على أمهات المؤمنين فقلن: يا عمر أما في رسول الله أسوة حسنة ما يعظ نساءه حتى تعظهن فامسكت فانزل الله ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن﴾».

وهذا لفظ عبيد الله بن معاذ: أخرجه البخاري (١).

٢٤٨٠ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: حدثني سعيد أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(بيننا أنا نائم رأيتني نزع على قلب فتزعت منها ما شاء الله ثم نزع ابن أبي قحافة ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعہ ضعف وليغفره الله فاخذها ابن الخطاب فاستحالت غربا فلم أر عبقريا نزع نزعہ حتى ضرب الناس بعطن).

أخرجه البخاري ومسلم (٢).

(١) رواه البخاري / ح: ٤٠٢ بلفظ آخر

* والحديث رواه: الترمذي / ح: ٢٩٥٩ / مختصرا ورواه أحمد مطولا / ١: ٢٣، ٢٤ /

وقد رواه ابن أبي عاصم قريبا من لفظ المؤلف / السنة / ح: ١٢٧٧ /

(٢) رواه البخاري بدون واسطة بين إبراهيم بن سعد وبين الزهري / ح: ٧٤٧٥ =

٢٤٨١ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو عاصم قال: نا عمر بن محمد قال: حدثني سالم بن عبدالله عن: /ح/

٢٤٨٢ — وأنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أحمد بن عيسى المصري قال: نا وهب وثنا عمرو بن علي أبو جعفر الصيرفي نا أبو عاصم جميعا عن عمر بن محمد قال: نا سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

(رأيت فيما يرى النائم كأني على بئر وارى جميع الناس فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفيه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت بيده غربا فلم أر عبقريا من الرجال يفري فريه حتى ضرب الناس باعطانهم).
اللفظ لحديث أبي عاصم وفي حديث جعفر «بعطن»^(١).

٢٤٨٣ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا أبو همام الوليد بن شجاع قال: نا أيوب بن جابر عن عاصم بن أبي النجود

= ورواه مسلم بواسطة صالح بن كيسان /ح: ٢٣٩٢ - الرواية الثانية -/
قال الاسماعيلي: (انما يعرف عن إبراهيم عن صالح بن الزهري ثم ساقه من رواية جماعة عن إبراهيم بن سعد كذلك وقال: يبعد تواطؤهم على الغلط) /فتح الباري/
٤٥٢: ١٣

قال ابن حجر رحمه الله في الذنوب هو: (الدلو الكبيرة إذا كان فيها الماء) ثم قال: (واتفق من شرح هذا الحديث على ان ذكر الذنوب اشارة إلى مدة خلافته وفيه نظر لأنه ولي ستين وبعض سنه فلو كان ذلك المراد لقال: ذنوبين أو ثلاثة والذي يظهر لي أن ذلك اشارة إلى مافتح في زمانه من الفتوح الكبار وهي ثلاثة وذلك لم يتعرض في ذكر عمر إلى عدد ما نزع من الدلاء وإنما وصف نزعها بالعظمة اشارة إلى كثرة ما وقع في خلافته من الفتوحات والله أعلم). /فتح الباري/
٣٩-٣٨: ٧

(١) رواه البخاري /ح: ٣٦٨٢ /ومسلم /ح: ٢٣٩٣ /وأحمد /٣٩: ٢/

عن زر عن عبدالله بن مسعود قال: قال: رسول الله ﷺ:

/ (رأيتني الليلة يا أبا بكر على قلب فتزعت ذنوبا أو ذنوبين ثم جئت [٢٤٧/ب] يا أبا بكر فتزعت ذنوبا أو ذنوبين وانك لضعيف يرحمك الله ثم جاء عمر ثم نزع منها حتى استحالت غربا فضرب الناس بعطن فعبها أبو بكر فقال: إني الأمر من بعدك ويليهِ عمر قال: وكذلك عبها الملك^(١).

٢٤٨٤ — أنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي بن عبدالله المدني قال: نا معن بن عيسى قال: نا الحارث بن عبدالله بن اياس الليثي عن القاسم بن يزيد بن قسيط عن أبيه عن عطاء بن يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

(عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان)^(٢).

(١) سنده ضعيف:

فيه: ايوب بن جابر، قال يحيى بن معين: (ليس بشيء) وقال ابن المديني: (يضع الحديث) وقال ابو زرعة: (واه) وقال النسائي: (ضعيف) /ميزان الاعتدال/ ٢٨٥:١

* والحديث: رواه الطبراني /مجمع الزوائد/ ٧١:٩ /ولم يذكر الهيثمي آخر الحديث من قوله: (فعبرها أبو بكر...) ولكن ابن حجر رحمه الله في الفتح ذكر الحديث كاملا كما هو مثبت أعلاه ثم قال: (لكن في اسناده ايوب بن جابر وهو ضعيف) /فتح الباري ٣٩: ٧/٩

(٢) سنده منكر:

فيه: (القاسم بن يزيد بن قسيط) قال الذهبي:

(حديث منكر)

والحديث: قال فيه الذهبي: (ذكره العقيلي بطرق معللة) وقال: (أخاف أن يكون كذبا مختلقا) وقال علي بن المديني (هو عند عطاء بن يسار وليس له اصل من حديث عطاء بن ابي رباح ولا عطاء بن يسار وأخاف أن يكون عطاء الخراساني لأنه يرسل عن ابن عباس) /ميزان الاعتدال/ ٣٨١:٣

قلت: والحديث هنا رواه علي بن المديني وفي الحديث هنا عن: (الحارث بن =

٢٤٨٥ — أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا مصعب بن عبدالله قال: نا ابن أبي حازم عن الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر قال: قال: رسول الله ﷺ: (جعل الحق على قلب عمر ولسانه)^(١).

= عبدالله بن اياس الليثي) واما في ميزان الاعتدال فهو: (الحارث بن عبد الملك الليثي) ولم يتبين لي ايهما الصحيح .

(١) الحديث ورد عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم بألفاظ متقاربة؛ منهم: عبدالله بن عمر رضي الله عنهما من عدة طرق:

الأولى : عن الضحاك عن نافع ... به وهي المذكورة أعلاه ولم أجد من ذكرها.

الثانية : عن خارجة بن عبدالله عن نافع ... به رواه الترمذي /ح: ٣٦٨٢ - وقال: (حسن غريب من هذا الوجه) /وقال الشيخ الألباني وهو كما قال أو أعلى / حاشية مشكاة المصابيح /٢٢٧:٣/ وأحمد /٩٥:٢/

الثالثة : عن نافع بن أبي نعيم عن نافع ... به: رواه أحمد /٥٣٠/ وهو عند المؤلف برقم /ح: ٢٤٨٩/

الرابعة : عن عبيد الله بن عمر عن نافع ... به، رواه ابن أبي عاصم في /السنة /ح: ١٢٤٧/

والخامسة عن الليث عن نافع به رواه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي: (رجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن صالح كات الليث وقد وثق وفيه ضعف) /مجمع الزوائد /٦٦:٩ .

ومنهم: أبو هريرة رضي الله عنه؛ رواه أحمد /٤٠١:٢/ وابن أبي عاصم /السنة /ح: ١٢٥٠/ والبخاري والطبراني في الأوسط. قال الهيثمي: (ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة) /مجمع الزوائد /٦٦:٩/

ومنهم: أبو ذر رضي الله عنه، رواه أبو داود /ح: ٢٩٦٢/ وابن ماجه /ح: ١٠٨/ وأحمد /٤٥:٥/ والحاكم /٨٦:٣- ٨٧/ وقال: (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقه) وأشار الذهبي إلى أنه على شرط مسلم فقط /ورواه ابن أبي عاصم / السنة /ح: ١٢٤٩/ وهو عند المؤلف برقم /ح: ٢٤٩٠/ =

٢٤٨٦ — أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: نا محمد بن يحيى قال: نا علي بن حرب قال: نا سفيان بن عيينة عن ابن عجلان سمعت سعد بن إبراهيم يحدث عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال: رسول الله ﷺ: (قد كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي منهم فهو عمر)^(١).

= ومنهم: بلال رضي الله عنه، رواه ابن أبي عاصم /ح: ١٢٤٨/ والطبراني. قال الهيثمي: (وفيه: ابو بكر بن أبي مريم وقد اختلط) مجمع الزوائد /٩: ٦٦٠/.
ومنهم: عمر رضي الله عنه نفسه رواه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي: (وفيه علي بن سعيد العكاوي ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح). /مجمع الزوائد / ٩: ٦٦٠/

ومنهم: معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، رواه الطبراني وفيه ضعفاء: سليمان الشاذكوني وغيره. ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد / ٩: ٦٦-٦٧/
(١) هذا الحديث وقع فيه اختلاف في موطنين:

الأول: في الراوي عن أبي سلمة وقد أورد المؤلف الحديث بصورتين:
أحدهما: عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة ... به، وهي /رقم: ٢٤٨٦/
وهذه الرواية أخرجه مسلم من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه وعن طريق ابن عجلان /ح: ٢٣٩٨/ والترمذي من طريق ابن عجلان /ح: ٣٦٩٣/
ورواه الحاكم /٨٦: ٣/ وقال: (ولم يخرجاه) وقد وهم في ذلك لرواية مسلم له كما ذكر آنفا.
والأخرى: عن إبراهيم عن أبي سلمة ... به، وهي الرواية الثانية عند المؤلف /رقم: ٢٤٨٧/
وكلاهما عن عائشة رضي الله عنها .

الثاني: في الصحابي الراوي للحديث من نفس الطريق حيث ورد عن صحابين:
فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه كما رواه البخاري /ح: ٣٦٨٩/
عن يحيى بن قزعة قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة ... به .
وتقدم آنفا الحديث من رواية مسلم والترمذي عن عائشة. ويرى أبو مسعود =

٢٤٨٧ — وأنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد البغوي قال:
نا هارون بن موسى الفروي قال: حدثني ابو ضمرة عن إبراهيم عن أبي سلمه
عن عائشة قالت: قال: رسول الله ﷺ:

(إن كان في الأمم محدثون وإن كان في أمتي منهم فهو عمر)^(١).

٢٤٨٨ — أنا محمد أنا عبدالله حدثني محمد بن إسحاق قال: نا الحميدي
أنا سفيان حدثني ابن عجلان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة
عن النبي ﷺ قال:

«قال: سفيان: المحدث: اعلمهم بالصواب الذي يلقي على فيه».

٢٤٨٩ — أنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد البغوي حدثني
عمرو ابن زنجوية قال: نا عبدالله بن مسلمة أنا نافع بن أبي نعيم عن نافع عن
ابن عمر قال: قال: رسول الله ﷺ:

(إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه)^(٢).

٢٤٩٠ — وأنا محمد أنا عبدالله حدثني هارون بن إسحاق الهمداني قال:
نا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان وهشام بن الغاز ومحمد بن إسحاق عن
مكحول عن غضيف عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(إن الله جعل الحق على لسان عمر يقول به)^(٣).

= رحمه الله ان أبا سلمة ربما سمعه من أبي هريرة ومن عائشة خاصة وان الرواة ثقات.

انظر /فتح الباري /٥٠:٧/

والمُحَدَّث: — بفتح الحاء والذال — في اللغة هو: (الذي يلقي في نفسه الشيء
فيخير به حدسا وفراصة) /لسان العرب /١٣٤:٢/ وانظر /شرح مسلم
/١٦٦:١٥/ وفتح الباري /٥٠:٧/ ومدارج السالكين /٣٩:١/

(١) انظر الحديث قبله .

(٢،٣) انظر حاشية الحديث السابق /رقم: ٢٤٨٥/ .

٢٤٩١ — أنا محمد أنا عبدالله أنا هارون بن عبدالله أبو مهدي موسى
ومحمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ وغيرهما قالوا: نا عبدالله بن يزيد أبو
عبدالرحمن قال: نا حيوة بن شريح عن بكر بن عمر وعن مشرح بن عاهان
عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله / عليه وسلم يقول:
(لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب)^(١).

٢٤٩٢ — وأنا محمد أنا عبدالله قال: نا الحسن بن محمد الدارع قال:
نا عبدالمؤمن بن عباد قال: نا يزيد بن جعفر عن عبدالله بن شرحبيل عن زيد بن
أوفى أن رسول الله ﷺ قال لعمر:
(أنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة)^(٢).

٢٤٩٣ — أنا محمد أنا عبدالله بن محمد نا عبدالله بن عمر قال: نا أبو
أسامة وعتبة بن عبد الواحد القرشي عن الجريري عن عبدالله بن شقيق العقيلي
قال:

«قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه قالت: أبو
بكر قلت: فمن بعده؟ قالت: عمر قلت: فمن بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن

(١) رواه الترمذي / ح: ٣٦٨٦ / وقال: (حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث
مشرح بن عاهان) وكذلك رواه أحمد / ١٥٤: ٤ / كلاهما من طريق المقرئ.
واخرجه الحاكم / ٨٥: ٣ / وقال: (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي .
ورواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. قاله الهيثمي / مجمع الزوائد /
٦٨٩ / ويبدو ان هذه طريقا أخرى .

وذكر الهيثمي ان الحديث ورد بسند آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالمنعم بن بشير وهو ضعيف /
(٢) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالمؤمن بن عباد» ضعفه ابو حاتم وقال البخاري: (لا يتابع على حديثه)
الميزان / ٦٧٠: ٢ / وبقيّة رجال السند لم اجد لهم .

الجراح»^(١).

٢٤٩٤ — أنا محمد أنا عبد الله نا علي بن مسلم قال: نا أبو اسامة، عن الجريري عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال:

«قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر قلت: فمن بعده؟ قالت: عمر قلت: فمن بعده؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح قلت: فمن الرابع؟ فسكت»^(٢).

٢٤٩٥ — قال: ابن منيع قال: علي بن مسلم كان أبو اسامة يذهب إلى هذا».

٢٤٩٦ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب عن الزهري اخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

(بينما راعي يرعى في غنمه عدى عليه الذئب فأخذ منها شاة. فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع. ليس لها راعي غيري وبيننا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت إليه فكلمته فقالت: أنا لم أُخلق لهذا ولكني أُخِلِّقَت للحرث فقال: الناس سبحانه الله فقال رسول الله ﷺ او من بذلك وأبو بكر وعمر).

أخرجه البخاري ومسلم^(٣).

(١) رواه الحاكم من طريق كهمس بن عبد الله بن شقيق ... به ٧٣/٣ .

وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي. وللحديث طريق أخرى عن الجريري عن عبد الله بن شقيق ... به /أورده المؤلف بعد /رقم: ٢٤٩٤/

(٢) رواه من هذا الطريق ابن ماجه /ح: ١٠٢/ وأحمد /٣٩٢:٢٢/ طبعة البنا .

(٣) هذا الحديث رواه عن أبي هريرة شخصان: =

٢٤٩٧ — نا مهدي بن محمد النيسابوري أنا محمد بن أحمد بن دلوية
قال: نا أحمد بن حفص بن عبدالله قال: نا أي نا إبراهيم بن طهمان عن موسى
بن عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة انه قال:
(صلى رسول الله ﷺ ثم اقبل على الناس فقال: بينا رجل يسوق بقرة
فأراد أن يركبها فاقبلت عليه فقالت: إنا لم نخلق لهذا إنما خُلِقْنَا للحرثاء قال:
فقال: من حوله سبحان الله!! سبحان الله!! قال: فقال: رسول الله ﷺ فإني
آمنت به وأبو بكر وعمر وليس ثم أبو بكر وعمر قال: ثم قال: بينا رجل
في غنمه إذ جاء ذئب فذهب بشاة فطلبه فلما أدركه لفظها ثم اقبل عليه الذئب
قال من لها يوم السبع يوم لا يكون لها راعي غيري / قال: فقال من حوله [٢٤٨/ب]
سبحان الله سبحان الله قال: فقال: رسول الله ﷺ فإني آمنت به وأبو بكر
وعمر وليس ثم أبو بكر ولا عمر^(١).

٢٤٩٨ — أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أنا
مكي بن عبدان قال: نا عبدالله بن هاشم بن حبان العبدى الطوسي قال: نا
أبو داود [الحضرمي] قال: نا سفيان عن عبدالمك بن عمير عن مولى لربعي
عن ربعي عن حذيفة: /ح/

٢٤٩٩ — وأنا عبدالله أنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال: نا
عبدالرحمن بن بشر قال: نا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبدالمك بن عمير
عن ربعي عن حذيفة أن النبي ﷺ قال:

= الأول : أبو سلمة ورواه عنه الزهري. أخرجه البخاري /ح: ٣٦٦٣/ ومسلم
/ح: ٢٣٨٨/

وكذلك الأعرج وسعد بن إبراهيم أخرجه مسلم وأخرج أحمد طريق
الأعرج /٢٤٥:٢/ وهي الطريق الثانية التي سيذكرها المؤلف /رقم:
٢٤٩٦/ وأخرج الترمذي طريق سعد بن إبراهيم /ح: ٣٦٧٧/

الثاني : شهر بن حوشب وفيه زيادة. أخرجه أحمد /٣٠٦:٢/ .

(١) انظر الحديث قبله .

(اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر)^(١).

٢٥٠٠ — قال أبو حامد وثنا به عبدالرحمن مرة أخرى عن سفيان عن عبدالمالك ولم يذكر زائدة في حديث الثوري (اقتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد)^(٢).

٢٥٠١ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن مخلد قال: نا العلاء بن سالم قال: نا محمد بن أبي سهل ويكنى بأبي سهل ابن أبي رجاء قال: نا عمر بن إبراهيم قال: نا مسروق بن الضحاك مولى رسول الله ﷺ قال:

(١) هذا الحديث اضطرب الرواة في استناده إلى ربيعي:

فمنهم من رواه بواسطة مولاه: «هلال» وهو المذكور أعلاه /رقم: ٢٤٩٨/
ذكره الترمذي /ح: ٣٦٦٢/ وابن ماجه /ح: ٩٧/ وأحمد /٤٠٢:٥/
ومنهم من رواه بدون ذكر مولى ربيعي وهو السند الثاني عند المؤلف أعلاه:
/رقم: ٢٤٩٩، ٢٥٠٠/

رواه الترمذي /ح: ٣٦٦٢/ وأحمد /٣٨٥، ٣٨٢:٥/ وقد روى الحديث عن
وقد روى الحديث عن ربيعي ثلاثة أشخاص آخرون:
الأول : عمر بن هرم ... به رواه الترمذي /ح: ٣٦٦٧/ وأحمد /٣٩٩:٥/
الثاني : سالم الانعمي ... أشار إليه الترمذي / بعد رواية / ح: ٣٦٦٢/
الثالث : أبو عبدالله رجل من اصحاب حذيفة رواه أحمد /٣٩٩:٥/
وقد ذكر الترمذي رحمه الله ان: (سفيان بن عيينة يدلّس في هذا الحديث فرما
ذكره عن زائدة عن عبدالمالك وربما لم يذكر فيه زائدة).

وقال الترمذي: (حديث حسن) وقال الشيخ الألباني: (وهو كما قال أو أعلى)
/حاشية مشكاة المصابيح / ٢٣٢:٣/ وصححه في /السنة لابن أبي عاصم / ح:
١١٤٨/ .

وقد جاء الحديث عن غير حذيفة .

فقد جاء عن ابن مسعود ... به، أشار إليه الترمذي بعد الحديث السابق وجاء
عن أبي الدرداء ... به رواه الطبراني قاله الهيثمي /مجمع الزوائد / ٥٣:٩/
(٢) انظر حاشية الحديث السابق .

(سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن حسين يذكر عن أبيه قال فتي من بني هاشم لعلي بن أبي طالب حين انصرف سمعتك تخطب يا أمير المؤمنين في الجمعة تقول: اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفاء الراشدين فمن هم؟ قال: فاغرورقت عيناه يعني ثم انهملت على لحيته ثم قال: أبو بكر وعمر. إمامي الهدى وشيخي الإسلام والمقتدى بهما بعد رسول الله ﷺ من اتبعهما هدي إلى صراط مستقيم ومن اقتدى بهما رشد ومن تمسك بهما فهو من حزب الله وحزب الله هم المفلحون).

٢٥٠٢ — أنا محمد بن عبدالله بن الحجاج نا أبو بكر النجاد نا محمد بن عثمان العبسي أبو جعفر الكوفي نا إبراهيم بن سعيد نا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة قال: قال عمر بن عبدالعزيز:

(رأيت النبي ﷺ في المنام عن يمينه رجل وعن يساره رجل فقال: إن كنت وليت فاقتد بهذين الرجلين أبو بكر وعمر).

٢٥٠٣ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن عيسى الوشا قال: نا أحمد بن سعيد الهمداني قال: نا عبدالرحمن بن زياد قال: نا المبارك بن فضالة عن بكر بن عبدالله عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة الأنصاري ان رسول الله ﷺ قال:

(إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا)^(١).

٢٥٠٤ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا أحمد بن محمد بن يزيد الاسترأبادي قال: نا الحسن بن مكرم قال: نا عثمان بن عمر انا فليح عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال:
(نعم الرجل لكم أبو بكر ونعم الرجل عمر)^(٢).

(١) رواه مسلم من طريقه عن عبدالله بن رباح / ح: ٦٨١ / وأبو داود / ح: ٥٢٢٨ /

(٢) في سنده من لم أتمكن من معرفته .

٢٥٠٥ — أنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا /
محمود بن غيلان قال: انا أبو داود قال: نا الحكم بن عطية عن ثابت عن
أنس: /ح/

٢٥٠٦ — وأنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب انا محمد بن هارون الروياني
قال: نا أبو الحسن مبشر بن الحسن البصري قال: نا أبو داود الطيالسي قال:
نا الحكم بن عطية قال: سمعت ثابت يحدث عن أنس قال:

(كان رسول الله ﷺ يخرج إلى المسجد وفيه المهاجرون والأنصار ما
منهم أحد يرفع رأسه من حبوته إلا أبو بكر وعمر فإنه يتبسم إليهما ويتبسمان
إليه^(١)).

٢٥٠٧ — أنا محمد بن الحسين الفارسي وعبدالواحد بن محمد قالوا: أنا
محمد بن مخلد قال: نا أبو يعلى زكريا بن يحيى الساجي قال: نا الحكم بن
مروان قال: نا الحسن بن صالح عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن
عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

(أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس)^(٢).

= فالحسن بن مكرم لم أجد احدا ذكره والموجود: «الحسن بن مكّي» وأشار
الذهبي إلى حديث باطل غير هذا في الشيخين /ميزان الاعتدال/ ١: ٥٢٤/
والاستراباذي لم أجد من ذكره .

(١) رواه الترمذي /ح: ٣٦٦٨/ وقال: (هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث الحكم بن
عطية وقد تكلم بعضهم في الحكم بن عطية).

ورواه أحمد /٢٢: ١٨٢— طبعة البنا / وقال البنا: (سنده جيد) وقال الهيثمي:
(رواه الطبراني في الأوسط وفيه: «رحمه بن مصعب» وهو: ضعيف) /مجمع الزوائد/
٩: ٥٣/

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالله بن محمد بن عقيل» ضعفه جماعة ومنهم من وثقه /التهذيب
= /١٥-١٣: ٦/

٢٥٠٨ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون
الرويانى قال: نا نصر بن علي ومحمد بن بشار قالوا: نا أبو أحمد قال: نا مسعر:
/ح/

٢٥٠٩ — وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبدالله بن مبشر قال:
نا أحمد بن سنان قال: نا أبو الحمد الزبيرى قال: نا مسعر عن أبي عون عن
أبي صالح عن علي قال:

(قال لي النبي ﷺ يوم بدر ولأبي بكر مع أحدكم جبريل ومع الآخر
ميكائيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في الصف)^(١).

= وفيه: «ابو يعلى: زكريا بن يحيى الساجي» لم أجد هذا الاسم بهذه الكنية في
كتب الرجال المشهورة.

* والحديث: ورد له أسانيد أخرى:

منها: عن عبدالله بن حنطب ... نحوه رواه الترمذي /ح: ٣٦٧١/ وقال: «وهذا
الحديث مرسل وعبدالله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ. ورواه الحاكم /٦٩:٣/
وقال: (حديث صحيح ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بأنه: (حسن).

ومنها: عن حذيفة بن اليمان ... نحوه أخرجه الحاكم وقال: (هذا حديث تفرد
به: حفص بن عمر العدني عن مسعر) وقال الذهبي (قلت: هو واه) /المستدرک
/٧٤:٣/ ورواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر الايلي وهو ضعيف. قاله
اهيثمي /مجمع الزوائد/ ٥٢:٩-٥٣/

ومنها: عن عبدالله بن عمر ... به نحوه رواه ابن أبي عاصم /ح: ١٢٢٢/ وفيه:
«عبدالله بن نسير» لم أجده. وفيه: «بقية بن الوليد» مدلس وقد عنعن في روايته.
ورواه الطبراني وفيه: «فراة بن السائب» وهو متروك. قاله اهيثمي /مجمع
الزوائد/ ٥٢:٩/

ومنها: عن عمرو بن العاص ... نحوه. رواه الطبراني وفيه: راو لم يسم. قاله
اهيثمي /٥٢:٩/.

(١) سنده: لين.

فيه: «ابو عون وهو محمد بن عبدالله بن انسان الثقفي» قال الحافظ: (لين) =

٢٥١٠ — أنا أحمد أنا علي ثنا أحمد ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن أبي عون
عن أبي صالح عن علي:
(قيل لأبي بكر فذكر نحوه ولم يرفعه).

٢٥١١ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزاز أنا محمد بن عبدالله بن
غيلان الخزار قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا سعيد بن مسلمة قال: نا
إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال:

(دخل النبي ﷺ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله آخذا بأيديهما
قال: هكذا نبعث يوم القيامة)^(١).

٢٥١٢ — أنا إسماعيل بن الحسن قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا
أحمد بن منصور بن زاج قال: نا عبدالله بن نافع عن عاصم بن عمر عن
عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(أول من تنشق الأرض عنه أنا ثم أبو بكر ثم عمر ثم اتى البقيع فتتنشق

= /التقريب/ ١٧٥:٢/

* والحديث: رواه الحاكم /١٦٨:٣/ وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم
يخرجاه) ووافقه الذهبي .

ورواه ابن أبي عاصم في /السنة/ ح: ١٢١٧/

(١) سنده ضعيف:

فيه: «سعيد بن مسلمة الأموي/ انكر حديثه البخاري وابن حبان والسايجي
وضعه النسائي والدارقطني /التهذيب/ ٨٣:٤/

* والحديث: رواه الترمذي وقال: (وسعيد بن مسلمة ليس عندهم بالقوي)
/ح: ٣٦٦٩/

وأخرجه الحاكم وسكت عليه وقال الذهبي: (قلت: سعيد: ضعيف) /المستدرك/
٦٨:٣ .

ورواه ابن أبي عاصم /ح: ١٤١٨/

عنهم ثم انتظر أهل مكة ففتشق عنهم فابعث بينهما^(١).

٢٥١٣ — أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: أنا محمد بن المثني قال: نا أبو عامر العقدي قال: نا رباح وهو ابن أبي معروف المكي عن سعيد بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر:

(ألا اخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء؟ اما مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل يتنزل بالرحمة. / ومثلك أيضا في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ كذبه قومه وصنعوا به ما صنعوا قال: ﴿من تبغني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم﴾ ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل يتنزل بالبأس والشدّة والنقمة على اعداء الله وفي الأنبياء مثل نوح إذ قال: ﴿رب لا تدبر على الأرض من الكافرين ديارا﴾^(٢).

٢٥١٤ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسحاق بن يوسف عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عاصم بن عمر بن حفص العمري» ضعفه جماعة / التهذيب / ٥٦١: ٦ /
* والحديث: رواه الترمذي وقال: (هذا حديث غريب وعاصم بن عمر ليس بالحافظ) / ح: ٣٦٩٢ / والحاكم وقال: (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله: (قلت: عاصم هو اخو عبدالله ضعفوه) / المستدرک / ٦٨: ٣ /
(٢) سنده ضعيف:

فيه: «رباح بن أبي معروف» قال ابن حجر: (صدوق له أوهام) / التقريب / ٢٤٢: ١

وفيه: «سعيد بن عجلان» قال الازدي: (فيه نظر) / ميزان الاعتدال / ١٥١: ٢ /
* والحديث: رواه ابن أبي عاصم عن محمد بن المثني ... به / ح: ١٤٢٤ /

(إن أهل الجنة ينظرون إلى من فوقهم من أهل عليين كما ينظر الرجل إلى النجم طالعا في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وانعما)^(١).

٢٥١٥ — أنا علي أنا عبدالرحمن قال: سمعت ابن عرفة يقول: قال لي محمد بن عبيد الطنافسي في قوله «وانعما» قال: «وارفعاً».

٢٥١٦ — أنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن أنا محمد بن أحمد بن حبش قال: نا موسى بن نصر قال: نا أبو زهير والصبح بن محارب عن مجالد بن سعيد عن أبي الوادك عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بمثله ومعناه^(٢).

٢٥١٧ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبدالله بن غيلان قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا إسحاق الأزرق قال: نا سفيان عن جامع بن أبي راشد: /ح/

٢٥١٨ — وأنا محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن يحيى الأموي قال: نا أبي عن سفيان الثوري عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية:

(قلت لأبي: يا ابتاه أي الناس خير بعد النبي ﷺ؟ قال: أبو بكر قال: ثم من؟ قال: عمر قال: فخشيت أن أقول: ثم من؟ فيقول: عثمان قال: فقلت فأنت يا ابتاه؟ قال: انا رجل من المسلمين).

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عطية بن سعد العوفي» ضعفه أحمد وهشيم وأبو حاتم والنسائي /التهذيب/ ٢٢٤:٧/

* والحديث: رواه الترمذي وقال: (هذا حديث حسن روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد) /ح: ٣٦٥٨/ وابن ماجه /ح: ٩٦/ وابن أبي عاصم في السنة /ح: ١٤١٧/

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «مجالد بن سعيد» ضعفه يحيى بن سعيد وابن معين وغيرهم /التهذيب/ ٣٩:١٠

واللفظ لحديث إسحاق الأزرق أخرجه البخاري^(١).

٢٥١٩ — أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد البغوي ثنا خلف بن هشام قال: نا أبو شهاب عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي موسى. قال: «كنت مع النبي ﷺ في بستان فجاء أبو بكر وعمر ففرعوا الباب فقال: قم فافتح لهما وبشرهما بالجنة غير انه خص عثمان بشيء دون صاحبيه». أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

٢٥٢٠ — أنا عمر بن عبدالله بن زاذان قال: نا إسحاق بن محمد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل عن هشام عن اييه عن عائسة قالت: «قال أبو بكر: ما على ظهر الأرض أحد أحب إلي من عمر ثم قال: كيف قلت: فقلنا له فقال: اعز والولد...»^(٣).

(١) أخرجه البخاري /ح: ٣٦٧١/ وأبو داود /ح: ٤٦٢٩/

ورواه ابن أبي عاصم /ح: ١٢٠٦/ وعبدالله بن أحمد. /السنة/ح: ١٣٦٣/ - النسخة المحققة —

وسياقي الحديث /رقم: ٢٥٣٢، ٢٥٣١/

(٢) رواه البخاري /ح: ٢٦٩٣/ ومسلم /ح: ٢٤٠٣/ والترمذي /ح: ٣٧١٠/

(٣) في الأصل غير واضح .

سياق

ما روي في ترتيب خلافة أمير

المؤمنين عمر بن الخطاب عندما استخلفه خليفة رسول الله ﷺ

أبو بكر الصديق رضي الله عنهم

[٢٥٠/أ]

٢٥٢١ — أنا الحسين بن عمر أنا إسماعيل / بن محمد نا الحسن بن عرفة ثنا شعبة عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن زيد بن اسلم عن أبيه قال: «كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر فامرّه أن لا يسمي أحدا وترك اسم الرجل فاغمى على أبي بكر اغماء فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر قال فأفاق أبو بكر فقال: ارنا العهد فإذا فيه اسم عمر فقال: من كتب هذا فقال عثمان أنا فقال رحمك الله وجزاك خيرا فوالله لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلا»^(١).

٢٥٢٢ — أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا أحمد بن سليمان قال: نا الزبير بن بكار قال: وحدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة عن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال:

«لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة دعا عثمان بن عفان رحمه الله فأملى عليه عهده فاغمى على أبي بكر قبل أن يسمي أحدا فكتب عثمان: عمر بن الخطاب فأفاق أبو بكر فقال لعثمان: كتب أحدا؟ فقال ظننتك لما بك وخشيت الفرقة فكتبت عمر بن الخطاب فقال يرحمك الله لو كتبت نفسك لكنت لها أهلا فدخل عليه طلحة بن عبيد الله فقال: أنا رسول من ورأيي إليك يقولون قد علمت غلظة عمر علينا في حياتك فكيف بعد وفاتك إذا أفضت إليه امورنا والله سائلك عنه فانظر ما أنت قائل له فقال: اجلسوني أبالله تخوفوني قد خاب

(١) أورده ابن شبه بدون سند / تاريخ المدينة/٢: ٦٦٧ .

امرء وظن من امركم وهما^(١) إذا سألتني الله قلت استخلفت على اهليك خيرهم لهم فابلغهم هذا عني».

٢٥٢٣ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا عبدالجبار بن العلاء قال: نا سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال: «رأيت عمر بن الخطاب يجلس إليه يحرك يده ومعه شديد. مولى أبي بكر وهو يقول اسمعوا لقول خليفة رسول الله يقول لكم والله ما ألوتكم خيرا ومع شديد مولى أبي بكر كتاب أبي بكر باستخلاف عمر»^(٢).

٢٥٢٤ — أنا عيسى بن علي قال أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد أنا زهير: /ح/

٢٥٢٥ — وأنا عبيدالله بن محمد أحمد قال: نا أبو جعفر محمد بن عمرو قال: إبراهيم بن عبدالرحيم قال: نا موسى بن داود قال: نا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله يعني ابن مسعود قال:

«افرس الناس ثلاثة: العزيز الذي تفرس في يوسف، والمرأة التي تفرست في موسى فقال: يا أبت استأجره وأبو بكر حين استخلف عمر»^(٣).

٢٥٢٦ — أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا حمزة بن محمد بن العباس قال: نا أبو إسماعيل الترمذي سنة ست وسبعين ومائتين قال: نا عبدالله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عبدالرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال:

«لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ حمد الله واثنى عليه / ثم قال ايها الناس إني قد علمت انكم تونسون مني شدة [٢٥٠/ب]

(١) هكذا في الأصل .

(٢) وأورد ابن شبه نحوه بدون سند /٦٦٩:٢/ .

(٣) وأورد ابن شبه بدون سند /٦٦٩:٢-٦٧٠/ .

وغلظة وذلك اني كنت مع رسول الله ﷺ فكننت عبده وخادمه وكان كما قال الله عز وجل: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ فكننت بين يديه كالسيف المسلول إلا ان يغمدني أو ينهاني عن أمر فأكف وإلا أقدمت على الناس لمكان لينة فلم ازل مع رسول الله ﷺ على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم قمت ذلك المقام مع أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ بعده وكان من قد علمتم في كرمه ودعته ولينه فكننت خادمه وكننت كالسيف المسلول بين يديه اخلط شدتي بلبينه إلا ان يتقدم إلي فأكف وإلا قدمت فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم صار امركم اليوم إلي وأنا اعلم فسيقول قائل كان ليشتد علينا والأمر إلى غيره فكيف إذا صار إليه واعلموا: انكم لا تسألون عني أحدا قد عرفتموني وجربتموني وعرفت من سنة نبيكم ﷺ ما عرفت وما اصبحت نادما على شيء أكون أحب ان يسئل رسول الله ﷺ عنه إلا وسألته واعلموا: ان شدتي التي كنتم ترون قد ازادادت اضعافا إذ صار الأمر إلي على الظالم والمتعدي والأخذ للمسلمين لضعيفهم من قويمهم واني بعد شدتي تلك واضع خدي بالأرض لأهل العفاف والكف منكم والتسليم واني لا آتي إن كان مني ومن أحد منكم شيء من أحكامكم ان أمشي معه إلى من احببتكم منكم فليتنظر فيما بيني وبينه أحد منكم فاتقوا الله عباد الله واعينوني على انفسكم. بكفها عني واعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضاري النصيحة فيما ولاني الله من أمركم ثم نزل قال: ابن المسيب فوالله لقد وفي بما قال وزاد في موضع الشدة على أهل الريب والظلم والرفق بأهل الحق من كانوا».

٢٥٢٧ — أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو عاصم قال: نا سفيان عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه:

«ان عليا خطب فقال: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في الامارة عهدا ولكنه رأى رأينا فاستخلف أبو بكر رحمة الله عليه فقام واستقام حتى ضرب

الدين بجرائه ثم استخلف عمر رحمه الله فقام واستقام حتى ضرب الدين بجرائه
ثم ان قوما طلبوا الدنيا ﴿يعفو الله عن من يشاء ويعذب من يشاء﴾^(١).

٢٥٢٨ — أنا أحمد بن عبدالله بن / عبدالرحمن أنا عبدالرحمن بن أبي
حاتم قال: نا عمر بن شبة [.....]^(٢) شعبة عن الحكم قال: سمعت أبا
جحيفة وكان سيد الناس استعمله علي عليه السلام على الكوفة زمن الجمل
فقال: سمعت عليا يقول:

«ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ألا أخبركم بخيرها بعد أبي
بكر عمر ألا أخبركم بخيرها بعد عمر ثم سكت»^(٣).

٢٥٢٩ — وأنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال:
نا داود بن عمرو الضبي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية: /ح/

٢٥٣٠ — وأنا عبدالرحمن بن عمر أنا محمد بن جعفر نا عبدالله بن أبي
سعيد قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي غنية عن الصلت بن بهرام عن
سنان قال:

«لما ثقل أبو بكر اشرف على الناس من كوة فقال: يا أيها الناس اني قد
عهدت أفترضون قال الناس قد رضينا خليفة رسول الله ﷺ فقام علي فقال
لا نرضى إلا أن يكون عمر بن الخطاب».

٢٥٣١ — أنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا
محمد بن عون: قال: نا النضر بن إسماعيل: /ح/

٢٥٣٢ — وأنا علي بن محمد بن عمر وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب

(١) ورواه ابن أبي عاصم — وهو المذكور في السند — /ح: ١٢١٨/

روى نحوه عبدالله بن أحمد في /السنة/ ٢٠٢/ بسند آخر .

(٢) في الأصل غير واضح وفي السنة لعبدالله: (حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة ...) به .

(٣) ورواه عبدالله بن أحمد في /السنة/ ٢١٠/ .

قالا: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة عن محمد بن سوقة عن منذر الثوري عن محمد بن علي قال: «قلت لأبي من خير الناس بعد رسول الله ﷺ قال: يا بني وما تعلم؟! قلت: لا قال: أبو بكر قلت: ثم من؟ قال: يا بني أو ما تعلم؟! قال: قلت: لا قال: ثم عمر قال: ثم بدرته فقلت: يا أبت ثم أنت الثالث قال: فقال لي: يا بني ابوك رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم»^(١).

٢٥٣٣ — أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد قال: نا جنيد بن حكيم قال: نا عباد بن موسى الخثلي قال: نا خازم بن أبي جبلة عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال: قال عمار بن ياسر: «خير هذه الأمة بعد نبيا أبو بكر ثم عمر».

٢٥٣٤ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال: نا سعيد بن محمد اخو الزبير قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: باسناد يسنده قال: ما كان اسند إلى غيره قال:

«ما كان أبو بكر وعمر إلا حجة على الناس ان يقول قائل: من ذا الذي يستطيع ان يعمل بمثل عمل رسول الله فيقال أبو بكر وعمر فكانا حجة على الناس».

٢٥٣٥ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا عبدالله بن عبدالرحمن البكري قال: نا زكريا بن يحيى بن خلاد قال: نا الأصمعي قال: نا سلمة بن بلال عن مجالد عن الشعبي ان حسان قال في النبي ﷺ وفي أبي بكر وعمر:

ثلاثة برزوا بفضلهم

نضرهم ربههم إذا نشروا

(١) تقدم تخريجه / ح: ٢٥١٨ .

/ فليس من مؤمن له بصر
ينكر تفضيلهم إذا ذكروا
عاشوا بلا فرقة ثلاثهم
واجتمعوا في الممات اذ قبروا

٢٥٣٦ — أنا عبدالرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب
قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: نا قبيصة بن عقبة قال: نا سفيان عن
أبي الجحاف عن مسلم البطين قال:

«أنتى تعاتب لا ابا لك عصبه
علقوا الفرى وبرعوا من الصديق
وبرعوا سفاها من وزير نبيهم
تبا لمن يبرأ من الفاروق
اني على رغم العداة لقاتل
دائن بدين الصادق المصدوق»^(١)

(١) ذكرها ابن أبي عاصم / السنة / رقم: ١٠٠٧ / وقال الشيخ الألباني: (اسناده صحيح
ورجاله ثقات رجال الشيخين) .

قلت: ورواية ابن أبي عاصم: ... عن سفيان الثوري عن مسلم البطين بدون
واسطه وهنا رويت بواسطة «أبي الجحاف» وهو الصحيح حيث ان سفيان الثوري
لم يدرك مسلم البطين وانما يروي عن أبي الجحاف .
وذلك يعرف بمايلي: ولد سفيان عام ٩٧ هـ .
وولد شعبه وهو من اقاربه عام (٨٢ هـ) وجاء في ترجمة مسلم البطين: (قال أحمد
وابن معين وأبو حاتم والنسائي: «ثقة» زاد أبو حاتم لم يدركه شعبه). فإذا كان
شعبه لم يدركه وقد ولد قبل سفيان بعشر سنوات فعدم ادراك سفيان له من باب
أولى /راجع التهذيب / ١٠ / ١٣٤ /

وسفيان يروي عن أبي الجحاف — وهو: داود بن أبي عوف — قال وكيع:
(عن سفيان وعن أبي الجحاف وكان مرجئا) ولعل اسقاطه من سند ابن أبي عاصم =

٢٥٣٧ — أنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: نا عبدالله بن أحمد قال: نا أبو عمرو الحارث بن مسكين المصري قال: أنا ابن وهب عن يحيى بن ايوب عن ابن عجلان عن نافع عن عبدالله بن عمر: «ان عمر بن الخطاب بعث جيشا امر عليهم رجلا يدعى سارية قال: فبينما عمر يخطب الناس يوما قال: فجعل يصيح وهو على المنبر يا ساري الجبل يا ساري الجبل قال: فقدم رسول الجيش فسأله فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزناهم فإذا بصائح يصيح يا ساري الجبل يا ساري الجبل فاسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله فليل لعمر بن الخطاب انك كنت تصيح بذلك»^(١).
قال ابن عجلان: وحدثني اياس بن معاوية بن قره «بذلك».

٢٥٣٨ — وأنا الحسن نا أبو محمد: جعفر بن محمد بن نصير الخلدني قال: نا محمد بن الحسن بن الفرغ الهمداني قال: نا هشام بن محمد بن مخلد بن مطر. قال: نا أبو توبة قال: نا محمد بن مهاجر عن أبي بلج علي بن عبدالله^(٢) قال:

= لأنه كان متهما بالتشيع. انظر /التهذيب /١٩٦:٣/ و /٣٣٨، ١١١:٤/

وانما نبهت على هذا رغم عدم أهمية الأثر المذكور لبيان تساهل الشيخ الألباني وفقه الله في التصحيح. وليس هذا تنقيصا من قيمته — وفقه الله — فهو أحد علماء الأمة ويرجع إليه الفضل — بعد الله عز وجل — في احياء السنة والاهتمام بها في العصر الحاضر ولا ينكر ذلك إلا جاهل أو صاحب هوى، والله المستعان.

(١) ذكر ابن كثير في تاريخه ثم قال: (وهذا اسناد جيد) /البداية والنهاية /١٣١:٧/ ثم قال بعد ذلك: (وقد رواه الحافظ ابو القاسم اللالكائي من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر بنحوه وفي صحته من حديث مالك نظرا).

قلت: لم يورده اللالكائي عن مالك في كتابه هذا ولعل ذلك وهم من ابن كثير رحمه الله إلا إذا أراد كتابا آخر. والله أعلم .

وقد أورد ابن كثير رحمه الله للقصة عدة طرق ثم قال في آخرها: (فهذه طرق يشد بعضها بعضها).

(٢) لم أجد شخصا بهذا الاسم والكنية .

«بينما عمر بن الخطاب قاعد على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس فبينما هو في خطبته قال بأعلى صوته يا ساري الجبل يا ساري الجبل ثم أخذ في خطبته فانكر الناس ذلك منه فلما نزل وصلى قيل له: يا أمير المؤمنين قد صنعت اليوم شيئاً ما كنا نعرفه قال: وما ذاك؟ قيل: قلت كذا وكذا وذكروا ما نادى به فقال: ما كان شيئاً من هذا قالوا: بلى والله لقد كان ذلك يا أمير المؤمنين قال: فاثبتوا من ذلك اليوم من هذا الشهر ثم انظروا وكان بعث سارية في بعث فظفر بالعدو فحيز إلى الجبل وقال سارية لما انصرف بينا نحن نقاتل العدو وسمعنا صوتاً لاندري ما هو يا ساري الجبل ثلاثاً فدفع الله عز وجل عنا به فنظروا إلى ذلك اليوم فإذا هو اليوم الذي قال فيه عمر ما قال».

٢٥٣٩ — أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد قال أنا مكّي بن عبدان أنا عبدالله بن هشام قال: نا يحيى بن سعيد عن هشام: /ح/

٢٥٤٠ — وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي / بن عبدالله بن مبشر قال: [٢٥٢/أ] نا أحمد بن سنان قال: نا أبو قطن عمرو بن الهيثم — به — يعني الدستوائي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة قال:

«خطب عمر يوم الجمعة فذكر النبي ﷺ وأبا بكر ثم قال: إني رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين واني لا أراه إلا لحضور أجلي فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض» قال هشام وكان قتادة يسمي هؤلاء الستة عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص «وان اقواما يأمروني ان استخلف قد علمت ان الله لم يضيع خلافته والذي بعث به نبيه» في حديث يحيى بن هشام «واني قد علمت ان قوما أولئك لن يستطيعوا في هذا الأمر» ثم عاد إلى حديث أبي قطن «وانا ضربتهم بيدي على الإسلام فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال ثم قال اللهم اني استشهدك على امراء الافطار اني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويقسموا فيأهم ويرجعوا إلي ما شكل عليهم من أمورهم»

٢٥٤١ — أنا عمر بن عبد الله بن زاذان القزويني قال: نا إسحاق بن محمد بن إسحاق الكيساني القزويني قال: نا علي بن حرب قال: نا محمد بن فضيل قال: نا حصين عن عمرو بن ميمون قال:

«جئت فإذا عمر واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف وهو يقول تخافان أن تكونا حملتا الأرض ما لا تطيق^(٢)؟ فقال حذيفة لو شئت لأضعفت الأرض^(٣) قال: عثمان حملت ارضي امرا هي له مطيقة وما فيها كبير فضل فقال: عمر انظرا ان تكونا حملتا الأرض ما لا تطيق ثم قال لأن سلمني الله لأدعن ارامل أهل الأرض لا يحتجن إلى أحد بعدي أبدا قال فما أتت عليه رابعة حتى أصيب وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف فقال: استووا فإذا استووا تقدم فكبر فلما كبر طعن في مكانه فسمعتة يقول: قتلني الكلب أو أكلني الكلب فما ادري ايها قال قال: وما بيني وبينه إلا ابن عباس فأخذ بيد عبدالرحمن بن عوف فقدمه وكان العلعج في يديه سكين ذات طرفين لا يمر برجل يمينا وشمالا إلا طعنه حتى أصاب ثلاثة عشر رجلا مات منهم تسعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنس ليأخذه فلما ظن انه يأخذه نحر نفسه فصلوا الفجر صلاة خفيفة فأما نواحي المسجد فلا يدرون ما الأمر غير انهم قد فقدوا صوت / عمر وهم يقولون سبحان الله فلما انصرفوا قال عمر لابن عباس من قاتلي؟ فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة الصناع^(٤) وكان نجارا فقال عمر الحمد لله الذي لم يجعل ميبتي برجل^(٥)

(١) رواه أحمد ١/٢٨٠، ١٧٠، ١٥٠ / وليس فيه: (ثم قال اللهم اني استشهدك على الامراء...) .

ورواه ابن سعد بكامله / الطبقات / ٣/٣٣٦ .

(٢) قال ابن حجر رحمه الله: (الأرض المشار إليها هي: ارض السواد وكان عمر بعثهما يضربان عليها الخراج وعلى أهلها الجزية) / فتح الباري / ٧/٦٣ .

(٣) قوله: (لا ضعفت الأرض) أي: (جعلت خراجها ضعفين) / فتح الباري / ٧/٦٣ .

(٤) هكذا في الأصل وفي البخاري: «الصنع» .

(٥) هكذا في الأصل وفي البخاري: «بيد رجل» .

يدعي الإسلام قاتله الله لقد كنت أمرت معروفًا ثم قال لابن عباس لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة وقال له ابن عباس إن شئت قتلناهم فقال: بعدما تكلموا بكلامكم وصلوا بصلاتكم وحجوا حجكم فقال له الناس: ليس عليك بأس فدعا بنبيذ فشربه فخرج من جرحه أحمر ودعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فعرف أنه الموت فقال يا عبدالله بن عمر: انظر ما عليّ من الدين احسبه فحسبه فإذا هو ستة وثمانون ألفًا فقال: إن وفي بها مال آل عمر فأدّاهم وإلا فسل في بني عدي بن كعب فإن لم تف من أموالهم فسل قريشًا ولا تعدّهم إلى غيرهم فأدّاهم عني ثم أيت عائشة أم المؤمنين وسلم وقل: يستأذن عمر ولا تقل: أمير المؤمنين فلست اليوم بأمر المؤمنين أن يدفن مع صاحبيه فاتاها ابن عمر فوجهدها قاعدة تبكي فسلم وقال: استأذن عمر بن الخطاب إن يدفن مع صاحبيه فقالت: كنت أريده لنفسي ولأوثرنه على نفسي فلما جاء قالوا: هذا عبدالله بن عمر قد جاء قال: أرفعاني فأسنده رجل إليه فقال: ما لديك؟ قال: قد أذن قال: ما كان شي أهم إليّ من ذلك المضج فإذا قبضت فأحملوني ثم استأذن فإن أذنت فادخلني وإن ردّني فردني إلى مقابر المسلمين فلما توفي حمل فكأن الناس لم تصبهم مصيبة إلا يومئذ فسلم عبدالله فقال استأذن عمر بن الخطاب فأذنت له حيث أكرمه الله مع رسوله ومع أبي بكر فقالوا له حين حضره الموت فقال: لا أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء نفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض أيهم استخلف فهو الخليفة بعدي فسمى عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فإن أصابت سعدا^(١) وأيهم استخلف فليستعن به فإني لم أنزعه من عجز ولا خيانة وجعل عبدالله بن عمر يشاورونه وليس له من الأمر من شيء فلما خلوا قال عبدالرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة نفر منكم فجعل الزبير أمره إلى عليّ وجعل طلحة أمره إلى عثمان وجعل سعد أمره إلى عبدالرحمن فائتمر أولئك الثلاثة حين جعل الأمر إليهم فقال عبدالرحمن للآخرين أيكما / يبرأ

[٢٥٣/أ]

(١) هكذا في الأصل وفي البخاري: «فإن أصابت الامرة سعدا فهو ذاك وإلا فليستعن به أيكم ما أمر فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة» .

من الأمر إليّ على إلا آلوأ عن افضل المسلمين وافضله لكم؟ فسكت علي وعثمان رضي الله عنهما فقال: عبدالرحمن اتجعلونه إليّ انا اخرج منها فوالله لا آلوا عن افضلكم، وخيركم للمسمين وافضله لهم فقالا نعم فخلي بعلي فقال: ان لك من القرابة برسول الله ﷺ والقدم والله عليك لأن استخلفتك لتغدن وإن استخلفت عثمان لتسمعن وتطيعن؟ ثم خلي بعثمان ففعل مثل ذلك ثم قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه ثم بايعه علي ثم بايعه الناس قال: عمر رضي الله عنه اوصي الخليفة بعدي بتقوى الله وبالمهاجرين الأولين ان يُعلم لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالأنصار خيرا ﴿الذين تبؤوا الدار والإيمان من قبلهم﴾ ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وأوصيه بالأنصار خيرا فهم رداً للإسلام وغيظ العدو وجباة المال لأيوخذ منهم إلا فضلهم عن رضى منهم وأوصيه بالاعراب فانهم اصل العرب ومادة الإسلام ان يؤخذ من حواشي اموالهم فيرد على فقرائهم [وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفي بعهدهم وان يقاتل من وراءهم] ^(١) وان لا يكلفوا إلا طاقتهم.

أخرجه البخاري في الصحيح بطوله ^(٢).

٢٥٤٢ — أنا محمد بن عبدالله بن الحسين قال: نا علي بن محمد بن هارون قال: نا أبو سعيد الاشج قال: نا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس قال:

«قال أبو طلحة يوم مات عمر ما من بين أهل بيت حاضر ولا بادٍ إلا وقد دخله من موت عمر نقص» ^(٣).

(١) زيادة في الحاشية .

والمراد بذمة الله وذمة رسوله (أهل الذمة والمراد بالقتال من ورائهم أي: إذا

قصدهم عدو له) /فتح الباري /٦٨:٧/

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٧٠٠/ .

ورواه ابن سعد /الطبقات/ ٣: ٣٣٧ .

(٣) ورواه ابن سعد /٣: ٣٧٣-٣٧٤/

٢٥٤٣ — أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو. قال: نا عيسى بن يونس قال: نا الأعمش عن زيد بن وهب:

«اتينا عبدالله إذ جاءه رجلان قد اختلفا في آية فقال لاحدهما اقرأ فقراً فقال: من اقرأك؟ قال ابو حكيم [...]»^(١) ثم قال للآخر اقرأ فقال من اقرأك؟ قال اقرأني عمر قال فجعل يقول اقرأ كما اقرأك عمر ثم بكى حتى رأيت دمه يقطر على الحصى ثم قال: إن عمر كان حصناً حصيناً على الإسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه فاصبح الحصن قد انثلم فالتاس يخرجون منه ولا يدخلون فيه»^(٢).

٢٥٤٤ — وأنا عبيدالله بن محمد أنا أحمد بن محمد بن غيلان^(٣) قال: نا أحمد بن علي الخزاز قال: نا جعفر بن حميد بالكوفة قال: نا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان عن ابن مسعود: «انه مر على رجلين في المسجد قد اختلفا في آية من القرآن قال أحدهما اقرأنيها عمر وقال الآخر اقرأنيها أبي فقال ابن مسعود اقرأ كما اقرأكها عمر ثم هملت عيناه حتى /بل الحصى وهو قائم ثم قال إن عمر كان حائطاً كنيفاً [٢٥٣/ب] يدخلون^(٤) المسلمون ولا يخرجون منه فمات عمر فانتلم الحائط فهم يخرجون ولا يدخلون ولو ان كلباً أحب عمر لأحبته وما أحببت احداً حبي لأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح بعد نبي ﷺ حبي لهؤلاء الثلاثة».

٢٥٤٥ — أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا

(١) غير واضح في الأصل .

(٢) قوله: «ان عمر كان حصناً ... الخ» رواه الحاكم /٩٣:٣/ ولم يذكر درجته وروى نحوه ابن سعد /الطبقات/ ٣:٣٧١/ ولكنه ذكر ان الذي جاء يستقرئه هو: «زيد بن وهب» .

(٣) في الأصل: «عبدان» وصحح في الحاشية: «غيلان» .

(٤) هكذا في الأصل وزيد في الحاشية قوله: «يعني فيه» .

محمد بن بشر العبدي عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن الصقر بن عبد الله
عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت:

«بكت الجن على عمر قبل أن يُقتل بثلاث».

أبعد قتيل بالمدينة أصبحت
له الأرض تهتز الحصاة بأسوق
جزى الله خيرا من امير وباركت
يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة
ليدرك ما لبدت بالأمر يسبق
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها
بوائق في أكمامها لم تفتق
فما كنت أخشى أن تكون وفاته
بكفي سبتا اخضر العين أزرق^(١)

٢٥٤٦ — أنا علي بن عمر ثنا محمد بن عبد الله بن عتاب ثنا عبيد ثنا
ابن أبي مريم. قال: نا نافع بن عمر بن جميل حدثني ابن أبي مليكة:
«ان عائشة زوج النبي ﷺ قالت لما طعن عمر سمعوا:

عليك سلام من أمير وباركت
يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة
ليدرك ما قدمت في الخير يسبق

(١) هذه الابيات أوردها ابن سعد من طريقين احدهما عن عائشة والأخرى عن
سليمان بن يسار مع اختلاف في ألفاظها وترتيبها /الطبقات /٣: ٣٧٤-٣٧٥/
وكذلك ابن شبه /تاريخ المدينة /٣: ٨٧٤-٨٧٥/

قضيت امورا ثم غادرت بعدها

بوائح في اكمامها لم تفتق^(١)»

قال: ابن أبي مليكة قالت عائشة في اكمامها لم تفتق «قالت فتقت بعده».

فضائل ابن عمر^(٢)

٢٥٤٧ — أنا علي بن عمر أنا محمد بن عبدالله بن عتاب ثنا عبيد ثنا

ابن أبي مریم ثنا عبدالله بن عمرانا أبو النضر المنهال عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن
عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

«ما رأيت أحدا ألزم للأمر الأول من عبدالله بن عمر».

(١) وذكرها ابن سعد عن ايوب عن ابن أبي مليكة ويزيد بن حازم عن سليمان بن يسار بدون ذكر عائشة رضي الله عنها /الطبقات /٣:٣٧٤/ مع اختلاف في الترتيب والتداخل مع الآيات السابقة أعلاه .

وكذلك رواها ابن شبه /تاريخ المدينة /٣:٨٧٣/

(٢) لم يتبين لي وجه ايراد هذا الأثر في ابن عمر رضي الله عنهما هنا قبل عثمان رضي الله عنه .

سياق

ما روي في ترتيب

خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه^(١)

٢٥٤٨ — أنا علي بن أحمد بن عبدان قال: نا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: نا إسماعيل بن إسحاق قال: نا عبدالله بن محمد بن اسماء بن أخى جويرية قال: ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان حميد بن عبدالرحمن اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره:

«ان الرهط الذي ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا / فقال لهم عبدالرحمن ابن عوف لست بالذي انافسكم هذا الأمر ولكنكم إن شئتم اجزت لكم

[٢٥٤/أ]

(١) ولد عثمان رضي الله عنه بعد الفيل بست سنين وكانت وفاته في نهاية عام ٣٥هـ على الصحيح وكانت مدة خلافته اثني عشر عاما تقريبا . راجع الإصابة /٤٦٢:٢/ .

وقد تحدث أبو نعيم رحمه الله عن فضائله والشبهات التي آثراها اهل الفتنة ورد عليها ردا قويا مبينا فيها أن عثمان رضي الله عنه قد اجمع الصحابة رضي الله عنهم على فضله وتقديمه وان الذين طعنوا عليه انما هم اصحاب هوى وضلالة .

وذكر ان الاعمال التي طعنوا عليه بها قد عمل مثلها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ولا يخلو واحد من تلك الأعمال من سبب اقتضاه ولكنه لم يحدث من ينتقد عليهما تلك الأعمال لسببين رئيسين:

الأول : ان عصرهما كان أهل استقامة وصلاح ولا يستطيع احد اظهار الفتنة ولم يكن كذلك عصر عثمان رضي الله عنه .

ثانيا : ان عثمان رضي الله عنه كان لنا .

وارجع /كتاب الامامة لأبي نعيم /٢٩٩-٣٥٧/

وقد أورد المؤلف رحمه الله الاحاديث الدالة على فضله ومكانته عند رسول الله ﷺ وما أثر عن الصحابة وعلماء الامة فيه رضي الله عنه مما يبين فضله واخلاقه .

فجعلوا ذلك إلى عبدالرحمن بن عوف فلما ولوا عبدالرحمن بن عوف امرهم انثال الناس على عبدالرحمن فمالوا عليه حتى ما ارى احدا في الأرض من الناس يتبع احدا من اولئك الرهط ولا يطأ عقبه فمال الناس على عبدالرحمن يشاورونه ويناجونه تلك الليلة حتى إذا كانت تلك الليلة التي اصبحتنا فيها فبايعنا عثمان قال المسور: طرقتي عبدالرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب فاستيقظت فقال: لا اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم فادع الزبير فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام من عنده على طمع وكان عبدالرحمن يخفي من علي شيئا ثم قال ادع عثمان فناجاه طويلا حتى فرق بينهم المؤذن بالصبح فلما صلى الناس الصبح جمع اولئك الرهط عنده المنبر فارسل عبدالرحمن إلى من كان خلفنا من المهاجرين والأنصار وارسل إلى الامراء وكان قد وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد فقال أما بعد: فاني قد نظرت في أمر الناس فلم اراهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا واخذ بيد عثمان وقال على سنة الله ورسوله ﷺ والخليفين من بعده فبايعه عبدالرحمن وبايعه الناس من المهاجرين والأنصار وامراء الاجناد والمسلمون».

أخرجه البخاري ومسلم عن عبدالله بن محمد بن اسماء^(١).

٢٥٤٩ — أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا محمد بن أحمد بن الحسن الشرقي قال: نا محمد بن نصر الصايغ قال: نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري قال: نا عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن عن عمر بن شريح ومحمد بن عبدالعزيز بن عمير بن عبدالرحمن بن عوف عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن المسور عن المسور بن مخزومة قال:

«كنت اعلم الناس بأمر الشورى لأنني كنت رسول عبدالرحمن بن عوف فلما كانت ليلة الثالثة وعبدالرحمن في دار القضاء قد جاءت الأنصار من دورها [فالمسجد ...] ينظرون ما كان في صباح ذلك اليوم فكلمه سعد فقال يا أبا محمد ما كان أحق بهذا الأمر منك قال انك يا سعد تحب ان يقال ابن عمه

(١) رواه البخاري / ح: ٢٧٠٧ / ولم اجده عند مسلم .

خليفة وانك يا مسور تحب أن يقال خاله خليفة والله لأن تؤخذ مدية فأشار إلى لبته فتوضع هاهنا ومر بيده إلى لبته أحب إلي من أن ألي من امر الناس شيئا فقام سعد إلى بيته فقال: يا أبا اسحاق اشهد الصبح والبس السيف قال: ودعاني عبدالرحمن وقال اذهب إلى علي وعثمان فأتني بهما قال وكان هواي / [٢٥٤/ب] في علي فاجبت ان اعلم ما في نفسه فقلت: بأيهما ابدأ؟ قال: بأيهما شئت قال: فقلت آتيك بهما جميعا أو فرادى؟ قال: لا بل جميعا قال عبدان لعلي فكان هواي فيه فقلت ارسلني إليك خالي قال ارسلك معي إلى غيري؟ فقلت نعم إلى عثمان قال: بأيما امرك أن تبدأ قلت: قد سألته قال: بأيما شئت فبدأت بك فقال: جميعا أو فرادى؟ قال: لا بل جميعا قال: ففقد علي على موضع الجنائز وقال: اذهب إلى صاحبك قال: فخرجت إلى عثمان فوجدته يوتر في بيت شيبة بن ربيعة فخرج إلي عثمان عاقدا ازاره في عنقه في آخر الليل فقلت: إن خالي ارسلني إليك فقال: هل ارسل معي إلى غيري؟ قلت: نعم إلى علي فسألته بأيما ابدأ فقال بأيما شئت وقد بدأت بعلي وهو ينتظر في موضع الجنائز فخرجت أنا وعثمان حتى جئنا عليا ثم خرجنا ثلاثتنا حتى جئنا عبدالرحمن في مجلسه قال وكان عبدالرحمن لا يتكلف الكلام ولا الخطب قال فما رأيته خطب قبل تلك الليلة قال: فحمد الله وأثنى عليه ثم قال في قوله:

إني قلبت الناس عنكما فاشيرا عليّ واعيناني على انفسكما هل أنت يا علي مبايعي على سنة الله ورسوله وبعهد الله وميثاقه وسنة الماضين قبل؟ قال: لا ولكن اباعك على طاقتي قال: فصمت شيئا ثم تكلم مادون كلامه الأول ثم قال في قوله: إني قلبت الناس عنكما فاشيرا عليّ واعيناني على انفسكما هل أنت يا علي مبايعي على إن وليتك هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله وعهد الله وميثاقه وسنة الماضين قبل؟ قال: لا ولكن على طاقتي ثم قال عثمان يا أبا محمد اباعك على إن وليتني هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله ﷺ وبعهد الله وميثاقه وسنة الماضين قبل قالها عثمان في الثالثة: ثم كانت الثالثة فقال: علي اسمع أبا عبدالله قال: فما ترى وعسى ان يجعل في ذلك خيرا قال: فاحب أن تقوموا عني قال: ما شئنا أو إن شئنا فقاما عنه فقال عبدالرحمن فاعتم ولبس

السيف ثم خرج إلى المسجد فصعد ولاشك انه يبائع لعل لما رأيت حرصه على علي قال: فلما صليت الصبح رقى عبدالرحمن على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم أرسل إلى عثمان وهو حجرة من الناس ما هو بقريب فقال ادن فباعه على سنة الله وسنة رسوله وبعهد الله وميثاقه فعرفت ان خالي قد كان اصوب رأى اشكل عليه رجلا فاعطاه احدهما الوثقى وأبى الآخر»^(١).

٢٥٥٠ — أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري أنا أحمد بن السري قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبي / [٢٥٥/أ] قال: أخبرني محمد بن مسلم أن سعيد بن المسيب أخبره عن سعد بن أبي وقاص:

«انه أرسل الى عبدالرحمن بن عوف ارفع رأسك وانظر في امور الناس فقال له عبدالرحمن انه لن يلي هذا الأمر أحد بعد عمر إلا لامه الناس».

٢٥٥١ — أنا أحمد بن محمد الجراح قال: أنا إبراهيم بن حماد الشامي قال: نا الحارث بن محمد قال: نا: /ح/

٢٥٥٢ — وأنا أحمد قال أخبرني عبدالصمد بن علي قال: نا الحارث بن محمد قال: نا محمد بن سعيد قال: نا محمد بن عمر قال: نا أفلح بن سعيد بن كعب قال: قال عبدالرحمن بن عوف:

«والله ما بايعت لعثمان حتى سألت صبيان الكتاب فقالوا عثمان خير من علي».

٢٥٥٣ — وأنا أحمد أنا إبراهيم بن حماد قال: نا أحمد بن سعد أبو إبراهيم الزهري قال: سمعت يحيى بن بكير يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: قال عبدالرحمن يقول: قال عبدالرحمن بن عوف:

(١) ذكر ابن حجر رحمه الله ان هذه القصة رواها الذهبي في «الزهرات» وابن عساكر في ترجمة عثمان /انظر فتح الباري /١٣: ١٩٨/

«لقد شاورت في الشورى حتى شاورت [...]^(١) فكل يقول عثمان».

٢٥٥٤ — أنا علي بن عمر قال: نا محمد بن جعفر المقرئ قال: نا أحمد بن سعيد قال: نا أبو نعيم قال: نا أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: «حججت مع عمر بن الخطاب قال: سمعت الحادي يحدوا ان الأمير بعده ابن عفان».

٢٥٥٥ — أنا عبدالله بن محمد بن أحمد قال: نا عثمان نا حنبل نا حجاج قال: نا عبدالله بن داود عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبدالله بن مسعود قال:

«لما أمر عثمان قال عبدالله بن مسعود لقد أمرنا خير من بقي ولم نال»^(٢).

٢٥٥٦ — أنا عبدالله أنا عثمان نا حنبل نا الحجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل:

«ان ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانية اميال حين قُتِلَ عمر فحمد الله واثني عليه ثم قال: أما بعد: فإن أمير المؤمنين قد مات فلم ير نشيجا اكثر من يومئذ ثم اجتمعنا أصحاب محمد فلم نال عن خيرنا ذا قوة عثمان بن عفان فبايعناه فبايعوه»^(٣).

(١) غير واضح في الأصل .

(٢) قال الهيثمي: (رواه الطبراني باسناد ورجال احدها رجال الصحيح مجمع الزوائد /٨٨:٩/

ورواه ابن سعد عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة ... به .
/الطبقات ٦٣:٣/

ورواه ابو نعيم بسنده عن خلاد بن يحيى وسفيان عن مسعر ... نحوه /الامامة
/ح: ١١٢، ١١١/

(٣) ورواه ابن سعد عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به .
/الطبقات /٦٣:٣/

٢٥٥٧ — أنا محمد بن أحمد بن سهل نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم
نا محمد بن بشر اخو خطاب قال: نا خالد بن خدّاش قال: سمعت حماد بن
زيد يقول:

«لئن قدمت عليا على عثمان لقد قلت ان أصحاب النبي ﷺ قد خانوا».

= ونحوه رواه ابو نعيم /الامامة /ح: ١١٣/.

سياق .

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل

عثمان بن عفان رضي الله عنه

٢٥٥٨ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا داود بن عمر قال: نا اسماعيل بن جعفر قال: اخبرني محمد بن أبي حرملة: /ح/

٢٥٥٩ — وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا شريح بن النعمان قال: نا اسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان بن يسار وأبي سلمة عن عائشة انها قالت:

[٢٥٥/ب] «كان رسول الله ﷺ مضطجعا في بيته / كاشفا عن فخذه أو ساقه فاستأذن أبو بكر فاذن له وهو على ذلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فاذن له وهو كذلك ثم تحدث ثم استأذن عثمان فجلس النبي ﷺ وسوى ثيابه — قال: محمد بن أبي حرمله ولا أقول ذلك في يوم واحد — فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله دخل أبو بكر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك فقال: ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة».

أخرجه مسلم عن جماعة عن إسماعيل^(١).

٢٥٦٠ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون قال نا أبو كريب قال: نا أبو معاوية عن عمرو بن مسلم صاحب المقصورة

(١) رواه مسلم /ح: ٢٤٠١ / .

عن أبي حازم عن أنس قال:

«كان رسول الله ﷺ في حائط من حوائط المدينة فذكر ثم جاء عثمان ففتح له وبشره بالجنة بعد بلاء شديد يصيبه فلما رآه رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله ﷺ مالك لم تصنع هذا حين جئنا وصنعت حين جاء عثمان فقال اني لأستحي من رجل تستحي منه الملائكة»^(١).

٢٥٦١ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا عبدالله بن محمد البغوي قال نا عباس بن الوليد قال: نا عبدالله بن يزيد قال: نا عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار قال:

«نظر رسول الله ﷺ إلى عثمان فقال يشبه إبراهيم صلى الله عليه وسلم وإن الملائكة تستحي منه»^(٢).

٢٥٦٢ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن بكار السكسي ببیت لهيا^(٣) قال: نا محمد بن الوليد الهاشمي قال: نا عمير^(٤) بن عمران الحنفي قال: نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (امرني ربي عز وجل ان ازوج كريمتي من عثمان بن عفان)^(٥).

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عمرو بن مسلم صاحب المقصوره»

ذكره ابن حجر ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا / التهذيب / ٨: ١٠٥ / .

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «عبد الرحمن بن زياد» وهو الافريقي وهو ضعيف / التهذيب / ٦: ١٧٥ /

(٣) هكذا في الأصل .

(٤) في الأصل: «يحيى» وهو تحريف والصحيح ما أثبت .

(٥) سنده ضعيف:

فيه: «عمير بن عمران الحنفي»

قال ابن عدي: (حدث بالبواطيل) وذكر هذا الحديث / ميزان الاعتدال / ٣: ٢٩٦ /

والحديث: قال الهيثمي: (رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمير بن =

٢٥٦٣ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: أنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان قال: نا عبدالله بن رجاء قال: أنا عبيد بن الطفيل قال: اخبرني ربي بن حراش عن عثمان:

«انه خطب إلى عمر ابنته فإني عليه فبلغ ذلك نبي الله عليه السلام فلما راح عليه عمر قال: يا عمر ألا ادلك على خير لك من عثمان وادل عثمان على خير له منك قال: نعم يا نبي الله قال: زوجني ابنتك وازوج ابنتي عثمان»^(١).

٢٥٦٤ — أنا محمد بن أبي بكر قال: نا الحسين بن اسماعيل قال: نا حسين بن علي قال: نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال حدثنا فاطمة بنت عبدالرحمن الشكرية عن امها قالت:

«دخلت على عائشة ارسلتني إليها عمتي فقلت يا أم المؤمنين ما ترين في الناس اكثروا في عثمان وشتموه ولعنوه فقالت: لعن الله من لعنه لقد رأيت رسول الله ﷺ مسندا ظهره إلى صدري وجبريل يوحى إليه وعثمان عن يمينه / وهو يقول اكتب عثمان فما نزل تلك المنزلة من رسول الله ﷺ إلا كريم على الله وعلى نبيه ﷺ»^(٢).

[٢٥٦/أ]

٢٥٦٥ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون

= عمران الخنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره / مجمع الزوائد / ٩: ٨٣ / (١) سنده لين:

فيه: «عبيد بن الطفيل» وهو الغطفاني قال ابن معين (صويلح) وقال ابو زرعة: (لابأس به) / ميزان الاعتدال / ٣: ٢٠ /

* والحديث رواه الحاكم وقال: (هذا الحديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله: (قلت: ما في الصحيحين بخلاف هذا من ان عمر هو الذي عرضها على عثمان فامتنع) / المستدرک / ٣: ١٠٧ /

(٢) في سنده من لم أعرفه .

لم أعرف رواه فلم أجد ترجمة فاطمة بنت عبدالرحمن ولا امها ولا يعقوب بن إسحاق الحضرمي .

الرويانى قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا أبو نصر عبدالملك بن عبدالعزيز التمار قال: نا عبدالله بن عمرو عن زيد بن أبي انيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبدالرحمن السلمي قال:

«لما حصر عثمان واحيط به اشرف على الناس فقال: انشدتكم الله هل تعلمون ان رسول الله ﷺ حين انتفض بنا حراء فقال: اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد؟ فقالوا: اللهم نعم قال: انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله ﷺ قال في غزوة العسرة: من ينفق نفقة متقبلة؟ والناس يومئذ معسرون مجهدون فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي؟ فقالوا اللهم نعم قال: انشدتكم بالله ان بئر رومة ما كان يشرب منها أحد إلا بثمان فابتعتها بمالي وجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: اللهم نعم في أشياء عددها»^(١).

٢٥٦٦ — وأنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الرويانى قال: نا محمد بن المثني قال: نا القاسم بن محمد الانصاري ابو محمد^(٢) قال: حدثني ابو عبادة الزرقى قال: حدثني زيد بن اسلم عن أبيه قال:

«حضرنا عثمان يوم حصر قال وان الناس في موضع الجنائر فلو ان حصاة ألقي^(٣) ما سقط إلا على رأس رجل قال: فرأيت عثمان اشرف من خوخة التي تلي مقام جبريل فقال: أفيكم طلحة؟ قال: فسكتوا قال: أفيكم طلحة فسكتوا قال: أفيكم طلحة؟ فقال: عثمان ما كنت اراك في جماعة قوم تسمع ندائي ثلاث مرات فلا تجيبني نشدتك الله يا طلحة هل تعلم ان رسول الله ﷺ كان بمكة قد اوحده وأنا وأنت معه ليس معه غيري وغيرك فقال لك

(١) رواه الترمذي وقال: (حديث صحيح غريب) /ح: ٣٦٩٩/ وأحمد /٥٩:١/
(٢) هكذا في الأصل واما في المستدرک ففيه: «القاسم بن الحكم بن أوس الانصاري» وهو الصحيح حيث لم اجد شخصا موافقا لما ذكره المؤلف أعلاه. وانظر ميزان الاعتدال /٣٧٠:٣/
(٣) هكذا في الأصل .

ياطلحة ان لكل نبي رفيقا من امته معه في الجنة وان عثمان هذا رفيقي في الجنة؟ فقال: اللهم نعم قال: فانصرف عنه^(١).

٢٥٦٧ — أنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا محمد بن منصور ابني الجهم قال: نا أبو حفص عمر بن علي قال: نا غسان بن مضر قال: نا أبو مسلمة سعيد بن زيد عن أبي نضرة عن أبي موسى الأشعري قال:

«دخل رسول الله ﷺ حائطا بالمدينة فتسجى بثوبه واغلق الباب فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ يا عبدالله بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة ففتحت فإذا أبو بكر فقلت ابشر ببشرى من الله ورسوله ابشر بالجنة فحمد الله وقعد ثم جاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ يا عبدالله بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة ففتحت فإذا عمر فقلت: ابشر ببشرى من الله ابشر بالجنة فحمد الله وقعد فلبثنا شيئا فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ يا عبدالله بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة وسيلقى ويلقى ففتحت فإذا عثمان بن عفان فقلت ابشر ببشرى من الله ورسوله ابشر بالجنة على أن رسول الله ﷺ قال: سيلقى ويلقى فحمد الله وقعد كئيبا ما هذه التي قالها ولم يقلها لصاحبي^(١)» [ب/٢٥٦]

(١) سنده ضعيف، لضعف القاسم بن محمد «أو الحكم» والحديث رواه أحمد /٧٤:١/. وأخرجه الحاكم مختصرا وقال: (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله: (قلت: قاسم هذا قال البخاري لا يصح حديثه وقال ابو حاتم مجهول) /المستدرک ٩٧:٣-٩٨/

قلت: وما ذكره الذهبي هنا قد خالف ما ذكره في الميزان حيث اورد شخصين بهذا الاسم وقال في ترجمة الاول: (قال البخاري: لم يصح حديثه) وقال في ترجمة الثاني /قال ابو حاتم: مجهول/ ثم قال: (قلت: محله الصدق) ففي المستدرک جعلهما شخصا واحدا وفي الميزان فرقهما والله أعلم /ميزان الاعتدال ٣٧٠:٣/

(٢) روى هذا الحديث البخاري /ح: ٢٦٩٥/ ومسلم /ح: ٢٤٠٣/ والترمذي /ح: ٣٧١٠/ وأحمد /٣٩٣:٤/ جميعهم من طريق أبي عثمان الهندي عن ابني موسى وزيادة ونقص عند بعضهم .

٢٥٦٨ — أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا مصعب بن عبدالله قال: حدثني أبي عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة وهو جد موسى إلى امه قال:

«بعثني الزبير إلى عثمان وهو محصور فدخلت عليه في يوم صائف وهو على كرسي وعنده حسين بن علي وأبو هريرة وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير بن العوام وبين يديه مراكن مملوءة من ماء ورباط مطروحة فقلت بعثني إليك الزبير بن العوام وهو يقرئك السلام ويقول: اني على طاعة لم ابدل ولم انكث فإن شئت دخلت الدار معك وكنت رجلا معك وإن شئت اقامت وان بني عمرو بن عوف وعدوني ان يصبحوا على بابي ثم يمضون على ما أمرهم به فلما سمع الرسالة قال: الله اكبر الحمد لله الذي عصم اخي اقرأه السلام وقل ان تدخل الدار لا تكن إلا رجلا من القوم ومكانك احب إليّ وعسى الله أن يدفع بك عني فلما سمع الرسالة أبو هريرة قام فقال: ألا أخبركم ما سمعت اذناي من رسول الله ﷺ قال: بلى يا أبا هريرة قال: اشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: تكون من بعدي أمور فقلنا أين المنجا منها يا رسول الله؟ قال: إلى الأمير وحزبه وأشار إلى عثمان بن عفان فقام الناس فقالوا: قد امكنتنا^(٢) البصائر فأذن لنا في الجهاد قال عثمان إني اعزم — أو كلمة — على من كان لي عليه طاعة الا يقاتل»^(٣).

٢٥٦٩ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا ابن زنجوية قال: نا المنهال بن يحيى قال: نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة:

(١) الزيادة من الحاشية .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) سنده ضعيف:

فيه: «ابو حبيبة» لم اجد من ترجمه .

وفيه: «عبدالله بن مصعب الزيري» ضعفه ابن معين / ميزان الاعتدال / ٢/ ٥٠٥/

«ان رسول الله ﷺ ارسل إلى عثمان قالت: فسمعتة يقول: ان الله سيقمصك قميصا ان ارادوك على خلعه فلا تخلعه قال: قيل لها: أين كنت لم تذكرين^(١) هذا؟ قالت نسيت»^(٢).

(١) هكذا في الأصل وعند ابن ماجه: (ما منعك ان تعلمي الناس بهذا؟ قالت: انسيته)
(٢) رواه الترمذي من طريق اخرى عن عائشة رضي الله عنها وقال: (حديث حسن غريب) /ح: ٣٧٠٥/ وابن ماجه /ح: ١١٢/

* تنبيه: الحديث ورد له عدة طرق عن عائشة رضي عنها:

الأولى : طريق المؤلف هنا: (حماد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن عروة عن عائشة ...) /ح: ٢٥٦٩/ أعلاه .

الثانية : طريق الترمذي: (ربيعة عن يزيد عن عبدالمالك بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة)

الثالثة : طريق ابن ماجه: (الفرج بن فضاله عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن النعمان بن بشير عن عائشة ...)

والتنبيه هنا على سند الترمذي حيث يوجد فيه خطأ في موضعين:

الأول : قوله (ربيعه عن يزيد) وهذا خطأ، والصحيح: (ربيعة ابن يزيد) فهو شخص واحد وليس شخصين وسند ابن ماجه يوضح ذلك .

ثم أن ربيعة ليس بينه وبين النعمان بن بشير إلا راو واحد بل بعضهم لا يجعل بينه وبين النعمان احدا لأنه يروي عن الصحابة بدون واسطة إلا من توفي مبكرا .

قال ابن حجر: (ربيعة بن يزيد الايادي ابو شعيب الدمشقي القصير.. روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص والنعمان بن بشير وواثلة بن الاسقع ومعاوية والصحيح ان بينهما عبدالله بن عامر اليحصبي) /التهذيب /٢٦٤:٣/

الثاني : في قوله: (عن عبدالمالك بن عامر) وهذا خطأ فانه لا يوجد في رجال الكتب الستة شخص بهذا الاسم وانما الذي فيه هو: (عبدالله بن عامر) وهو من تلاميذ النعمان بن بشير ومن شيوخ ربيعة بن يزيد/ انظر التهذيب /٢٧٤:٥/

وهذا من المؤكد من تصحيات الساخ والمطابع التجارية .

٢٥٧٠ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا عبدالله بن ادريس وأبو اسامة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن كعب بن عجرة قال:

«ذكر / رسول الله ﷺ فتنة فقرها فمر رجل مقنع فقال: هذا يومئذ على الهدى فاخذت بضبعة ففتلته أو قلبته فاستقبلت النبي ﷺ فقلت هذا يا رسول الله؟ فقال: هذا فإذا هو عثمان بن عفان»^(١).

٢٥٧١ — أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال نا أحمد بن سنان قال: نا يعقوب بن محمد الزهري قال: نا عبدالله بن محمد بن يحيى عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال عثمان:

«خلفني رسول الله ﷺ عن بدر على ابنته وضرب لي بسهمي واجري وفي كانت بيعة الرضوان ثم ضرب لي رسول الله ﷺ بيمينه على شماله وشمال رسول الله ﷺ خير من يميني»^(٢).

٢٥٧٢ — أنا علي بن أحمد بن عبدان قال: نا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: أنا أبو محمد خلف بن عمرو قال: أنا محمد بن عبدالحمد، قال: نا قران بن تمام الاسدي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال:

(١) ورد الحديث عن عدة من الصحابة:

منهم: كعب بن عجرة وهو عند المؤلف اعلاه وأشار إليه الترمذي وإلى رواية ابن عمر وعبدالله بن حوالة .

ومنهم: مرة بن كعب ... رواه عنه الترمذي /ح: ٣٧٠٤/ وقال (حديث حسن صحيح) ورواه الحاكم وقال: (حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) وسكت عليه الذهبي .

(٢) هذه الخصال قد ثبتت لعثمان رضي الله عنه من غير وجه ويحملها حديث ابن عمر رضي الله عنهما كما في /البخاري/ ح: ٣٦٩٨ /والترمذي/ ح: ٣٧٠٦ /وغيرهما . وقد ذكر الهيثمي عدة روايات في هذا المعنى /جمع الزوائد/ ٨٣: ٩-٨٥/

كان عثمان محباً في قريش يومون إليه ويعظمونه. وان كانت المرأة من العرب لترقص صبيها تقول:

احبك والرحمن حب قريش عثمان

٢٥٧٣ — أنا عبيد الرحمن بن عمر قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود قال: نا وهب بن جرير قال: ناشعة عن حبيب بن الزبير عن عبد الرحمن بن الشريد عن علي أنه قال:

«اني لارجوا أن أكون أنا وعثمان من الذين قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾»^(١).

٢٥٧٤ — وأنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: أنا محمد بن علي بن مهران قال: نا أبو نعيم عن مسعر عن ابن عون عن محمد بن حاطب عن علي قال:

«كان عثمان من (الذين آمنوا وعملوا الصالحات إلى قوله ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين)»^(٢).

٢٥٧٥ — وأنا محمد بن عثمان قال: نا عبد الملك بن يحيى الزعفراني قال:

(١) رواه عن علي رضي الله عنه جماعة منهم:

الأول : عبد الرحمن بن الشريد .. به. وهي رواية المؤلف أعلاه /رقم: ٢٥٧٣/
الثاني : هارون بن عتيبة عن أبيه ... نحوه. رواه الحاكم وسكت عليه /المستدرک/
١٠٥:٣

الثالث : عبد الله بن سعيد عن أبيه ... نحوه. رواه الطبراني

وفيه: عبد المنعم بن بشير ولا يحل الاحتجاج به ذكره الهيثمي /مجمع الزوائد /٩٧:٩/

الرابع : الصلت بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه ... نحوه. رواه ابن أبي عاصم في /السنة/ ح: ١٢١٥/

(٢) ورواه الحاكم وسكت عنه وكذلك الذهبي /٣: ١٠٤/

نا الحسين بن إسماعيل الدمشقي قال: نا ضمرة قال: نا ابن شوذب قال: نا
مطر عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال:

«لقيت علي بن أبي طالب بالبصرة يوم الجمل بالجزير فقال لي: ما الذي
بطأك عنا؟ احب عثمان بطاً بك عنا؟ قال: ثم حرك دابته وحركت دابتي
اعتذر إليه قال: قال لي ان تحبه فقد كان خيرنا واوصلنا للرحم»^(١).

٢٥٧٦ — أنا أحمد بن غالب أنا محمد بن حمدان نا تيم بن محمد قال
سمعت عبدالله بن عمران بن أبان يقول: قال لي حسين الجعفي:

«تدري لما سمي عثمان ذا النورين؟ قلت: لا أدري قال: لم يجمع بين ابنتي
نبي من لدن آدم إلى قيام الساعة احد إلا عثمان بن عفان»^(٢).

(١) ورواه ابن أبي عاصم / السنة / ح: ١٢١١-١٢١٣ / وذكره ابو نعيم في / الامامه
ح: ١١٠ /

(٢) مكتوب هنا في الحاشية: «اخر السابع من أصل الطريثي» .

سياق

ما روي في فضل عثمان رضي الله عنه^(١)

٢٥٧٧ — أخبرنا محمد بن عثمان قال: نا الحسين بن إسماعيل. قال: نا محمد بن أبي عون قال: نا / إسحاق بن سليمان قال: أنا أبو جعفر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر:

«ان عثمان اصبح فحدث الناس فقال: اني رأيت النبي ﷺ الليلة في المنام

(١) مقتل عثمان رضي الله عنه في عاصمة الخلافة الإسلامية حدث عظيم كان بداية لحروب عظيمة وفتنة كبيرة في الأمة الإسلامية .

والناظر في كتب التاريخ التي جمعت في ثناياها روايات عن الفتنة يأخذه العجب لما يرى فيها من تناقضات واختلافات ولا يستطيع الخروج منها بصورة سليمة مما يؤكد عدم صحة أغلب تلك الروايات وان أكثرها موضوع مكذوب.

ولعل تاريخ المدينة المنورة لابن شبة من أكثر كتب التواريخ جمعا للآثار الواردة في الفتنة حيث استغرقت تلك الآثار ربع المجلد الثالث وكامل المجلد الرابع . والمتأمل لتلك الآثار يجد كثيرا منها بأسانيد مظلمة ومتون منكرو أو مقطوعة السند مرسله المتون .

ولذلك فإن عقيدة أهل السنة والجماعة أن لا يتحدث في أمر الفتن التي كانت في عهد الصحابة رضي الله عنهم مع اعتقاد انهم كانوا مجتهدين وهم ما بين مصيب له اجران أو مخطيء له أجر واحد ولا مصلحة تعود على الامه. في الحديث عن الفتن التي حدثت في عصرهم .

قال ابن تيمية رحمه الله:

(وكذلك نؤمن بالامساك عما شجر بينهم — أي بين الصحابة — ونعلم أن بعض المنقول في ذلك كذب وهم كانوا مجتهدين، إما مصيبين لهم اجران أو مثابين . على عملهم الصالح مغفور لهم خطوهم ...) /الفتاوي /٤٠٦:٣/

فقال: يا عثمان افطر عندنا فأصبح صائما وقتل من يومه»^(١).

٢٥٧٨ — وأنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا خلف بن تميم قال: نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك ابن عمير عن كثير بن الصلت قال: قال: عثمان بن عفان:

«يا كثير بن الصلت ما أرى القوم إلا قاتلي؛ قلت: بل ينصرك الله عليهم يا أمير المؤمنين. قال: يا كثير بن الصلت ما أرى القوم إلا قاتلي؛ قال: قلت أخبرني في ذلك بشيء أو قيل لك في ذلك شيء قال لا ولكنني سهرت ليلتي الماضية فلما كان عند الفجر أغفيت اغفائة فرأيت النبي ﷺ معه أبو بكر وعمر فقال النبي ﷺ الحقنا ولا تحبسنا فنحن نتظرك فقتل من يومه»^(٢).

٢٥٧٩ — أنا علي بن عمر قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا سعدان قال: نا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن مسروق عن عائشة قالت: «حين قتل عثمان تركتموه كالثوب النقي من الدنس ثم قربتموه فذبحتموه كما يذبح الكبش فهلا كان هذا قبل هذا؟ قال لها مسروق: هذا عملك كنت

(١) ورد هذا الأثر عن جماعة من الصحابة:

منهم ابن عمر رضي الله عنه ... وهو المذكور اعلاه. رواه الحاكم بسنده عن اسحاق بن سليمان /المستدرک/ ١٠٣:٣ /
وقال: (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي .
ومنهم: كثير بن الصلت الكندي .. وهو المذكور بعد /رقم: ٢٥٧٨/
رواه ابن سعد عن أبي علقمة مولى عبدالله بن عوف عن كثير ... نحوه.
/الطبقات/ ٧٥:٢

ومنهم: مسلم ابو سعيد مولى عثمان ... نحوه .
رواه عبدالله وابو يعلى في الكبير ورجاهما ثقات ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد/
٩٦:٩ والمراد بقوله: (عبدالله) اي ابن أحمد بن حنبل في زياداته على المسند /راجع
المسند/ ٧٢:١

ومنهم زوجة عثمان رضي الله عنهما: نائلة بنت الفرافصة ... نحوه. رواه
عبدالله بن أحمد بن حنبل في /المسند/ ٧٣:١ وابن سعد /الطبقات/ ٧٥:٣/
(٢) انظر حاشية الأثر قبله .

كتبت إلى الناس فامرتهم ان يخرجوا إليه فقالت عائشة لا والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم سوداء ولا بيضاء حتى جلست مجلسي هذا قال: الأعمش كانوا يرون انه كتب على لسانها»^(١).

٢٥٨٠ — أنا الحسن بن عثمان قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا أحمد بن يونس قال: نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال:

«لقد عبت على عثمان اشياء لو أن عمر فعلها ما عبتوها عليه»^(٢).

٢٥٨١ — وأنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا خلف بن الوليد قال: نا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول:

«ادركت عثمان — وأنا يومئذ قد راهقت الحلم — فسمعته يخاطب وشهدته يقول: يا أيها الناس ما تنقمون علي؟ وقال: وما من من يوم إلا وهم يقتسمون فيه خيرا فيقال: يا معشر المسلمين اغدوا علي ارزاقكم فيغدون فيأخذونها وافرة يا معشر المسلمين اغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم قال: الحسن حتى والله سمع اذناي يا معشر المسلمين اغدوا على السمن والعسل قال الحسن: والعدو منفي والاعطيات والعطيات دائرة، وذات البين حسن والخير كثير ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمنا من لقي من أي الأجناد كان اخاه ومؤدبه والفته ونصرته ان يسئل عليه سيفاً»^(٣).

٢٥٨٢ — أنا أحمد بن محمد / بن عمران ثنا أبو بكر بن موسى بن

[٢٥٨/أ]

(١) رواه ابن سعد عن أبي معاوية ... به. / الطبقات / ٨٢:٣ .

(٢) اورد. ابو نعيم رحمه الله في كتاب / الامامة / ٣١٠-٣٢٥ / اشياء فعلت في عهد الشيخين رضي الله عنهما شبيهة بما فعل في عهد عثمان رضي الله عنه وفعلت في عهد علي رضي الله عنه ولم تنتقد من المؤمنين .

(٣) ورواه ابن شبة عن خلف بن الوليد ... به / تاريخ المدينة / ١٠٢٣-١٠٢٤ / بدون ذكر الجملة التي في آخره من قوله: «من لقي من اي الاجناد ...»

مجاهد قال: نا العباس بن محمد قال: نا خلف بن تميم قال: نا عطاء بن خالد قال: نا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر:

«ان عليا أتى عثمان وهو محصور فارسل إليه اني قد جئت لانصرك فارسل إليه بالسلام وقال: لا حاجة لي فاخذ علي عمامته من رأسه فألقاها في الدار التي فيها عثمان وهو يقول ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب»^(١).

٢٥٨٣ — أنا علي بن عمر قال: ثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال: نا أحمد بن خليل^(٢) قال: حدثني أبو نعيم عن الأعمش عن أبي جعفر الأنصاري قال:

«لما دخل على عثمان يوم الدار خرجت فملأت فروجي»^(٣) فمررت مجتازا في المسجد فإذا رجل قاعد في ظلّة النساء عليه عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة فإذا هو علي فقال: ما فعل الرجل قال: قلت: قتل قال: تبا لهم آخر الدهر»^(٤).

٢٥٨٤ — أنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن الحسين البكري^(٥) قال: نا أحمد بن الحارث قال: نا أبو الحسن عن قيس بن الربيع عن أبي حصين أن عليا قال:

«لو أعلم بني أمية يذهب ما في نفسها لحلفت خمسين يمينا مرددة بين الركن والمقام اني لم اقتل عثمان ولم اماليء على قتله»^(٦).

(١) وردت روايات تذكر ان عليا رضي الله عنه، اراد ان ينصر عثمان ولكن اهله منعه من الذهاب فارسل بعمامته /راجع/ تاريخ المدينة/ لابن شبه/ ٤: ١٢١٩/ .

(٢) رسمه في المصحف: (خليل أو خليل) .

(٣) هكذا في الأصل: (فملأت فروجي) وليست في تاريخ المدينة .

(٤) ورواه ابن شبه عن أبي نعيم عن الأعمش به /تاريخ المدينة/ ١٢٢٩/ بدون العبارة المشار إليها قبل.

(٥) البكري أو السكري .

(٦) اورد ابن شبه نحوه بسند ولفظ مختلفين . تاريخ المدينة /٤: ١٢٦٩/

٢٥٨٥ — أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل بن عليّة عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي موسى قال:

«لو كان قتل عثمان هدى لاجتلبت به الأمة لبنا ولكنه كان ضلّالا فاجتلبت به الأمة دما»^(١).

٢٥٨٦ — أنا محمد بن عبد الله الجعفي قال: نا علي بن هارون، الحميري قال: نا أبو كريب قال: نا ابن ادريس قال: نا ليث عن زياد بن أبي مليح عن أبيه قال: قال: ابن عباس:

«لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رُمي قوم لوط»^(٢).

٢٥٨٧ — أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: نا يزيد بن هارون أنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام قال:

«بينما أمير المؤمنين عثمان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فودّاه الناس فاتّذأ فقال رجل لا يمنعك مكان ابن سلام ان تسب نعتلا فانه من شيعة عثمان فقلت له لقد قلت القول العظيم في يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح».

٢٥٨٨ — أنا علي بن عمر: أنا مكرم قال: نا عبد الكريم قال: نا محمد قال: نا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن سليم بن جابر قال: قال طلحة يوم الجمل:

«اللهم إنا كنا قد داهنا في أمر عثمان وأنا [....]^(٣) بدا من المبالغة اللهم فخذ لعثمان مني حتى ترضاه»^(٤).

(١) واورد ابن شبه نحوه عن حذيفة رضي الله عنه / تاريخ المدينة / ١١٤٥ / .

(٢) ورواه ابن سعد عن عبد الله بن ادريس ... به / الطبقات / ٨٠: ٣ /

(٣) غير واضح في الأصل .

(٤) روى ابن شبه نحوه من طريقين عن سفيان ... بن / تاريخ المدينة / ١١٦٩ /

٢٥٨٩ — أنا الحسين بن عثمان أنا عثمان بن أحمد قال: نا عبدالرحمن هو ابن منصور قال: نا أحمد بن الحكم قال: نا روح / بن مسافر عن الأعمش [٢٥٨/ب] قال: احسبه عن أبي وائل عن حذيفة قال:

«لما قتل عثمان قال والله والله انه لفي الجنة والله والله إن قتلته في النار».

٢٥٩٠ — أنا عبدالله بن محمد بن أحمد قال: نا محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب قال: نا يحيى قال: أنا عثمان بن غياث عن خالد الربيعي قال: «وجد في الكتب ان عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم القيامة قائم في الطريق يقول: يارب قتلني عبادك الصالحون المؤمنون»^(١).

٢٥٩١ — وأنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا محمد بن عبدالله بن عتاب قال: نا يحيى قال: أنا علي بن عاصم قال: أنا خالد الحذاء عن ابي قلابة قال:

«بلغني أن عثمان يحكم في قتلته يوم القيامة»^(٢).

٢٥٩٢ — وأنا عبدالله قال: نا محمد قال: يحيى قال: اخبرني أحمد بن عمران الاخنسي قال: نا خالد بن عيسى عن الاعمش عن خيثمة قال: سمعت عدي بن حاتم يقول:

«سمعت صوتا يوم قتل عثمان يقول: ابشر يا ابن عفان بغفران ورضوان قال: فالتفت فلم أر أحدا».

٢٥٩٣ — أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن

(١) ورواه ابن سعد بلفظ آخر عن روح بن عباد عن عثمان بن عتاب ... به /الطبقات/ ٨٢:٣ وعند المؤلف هنا: «عثمان بن غياث» ولم أجد شخصا اسمه عثمان بن عتاب والذي وجد شخص واحد «عثمان بن غياث»
انظر التهذيب /١٤٦:٧/ ميزان الاعتدال /٥١:٣/ .

(٢) ورواه ابن سعد عن ابي شهاب عن خالد الحذاء ... به /الطبقات/ ٨٢/ .

سلام قال: نا عثمان بن طالوت الصيرفي قال: نا اشعث بن سالم قال: حدثني
أبي عن عمرة بنت قيس قالت:
«نظرت إلى مصحف عثمان بن عفان وعلى ﴿فسيكفيكم الله﴾ قطرة
من دم»^(١).

٢٥٩٤ — ذكر غالب بن علي الرازي قال: أنا بشر بن أحمد قال: أنا
ابن ناحية قال: نا محمد بن حميد قال: نا عبدالرحمن بن مغراء قال: نا شيخ بن
عامر قال:

«ما سمعت من مرثي عثمان شيئاً أحب إليّ من قول كعب بن مالك:

وكف يديه واغلق بابه
وايقن ان الله ليس بغافل
وقال لأهل الدار لا تقتلوهم
عفى الله عن كل امريء لا يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم
العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير ادبر بعده
عن الناس ادبار الرياح الجوافل^(٢)

٢٥٩٥ — أنا الحسن بن عثمان قال: نا علي بن محمد بن الزبير قال:

(١) ورواه ابن شبه في /تاريخ المدينة ١٣١٠/ واورد ابن شبه في /تاريخ المدينة / هذا
الخبر عن جماعة:

وهم: ابو سعيد الخدري وعائشة وابن الماجشون وسليم بن عامر وعن ام يوسف
بنت ناهك عن امها وعبيدالله بن شقيق والحسن البصري. راجع صفحة /١٢٨٦،
١٣٠٩، ١٣١٠/ من تاريخه .

(٢) رواه الحاكم عن عبدالرحمن بن مغراء عن مجالد عن الشعبي قال: ما سمعت من
مرثي عثمان رضي الله عنه احسن من قول كعب بن مالك ... فذكره /المستدرک/
١٠٥:٣-١٠٦/

نا الحسن بن علي قال: نا زيد بن الحباب قال: نا حماد بن زيد قال: نا سعيد بن يزيد عن ابن نضرة عن ابي سعيد مولى أبي اسيد قال:

«لما قدم المصريون على عثمان جعلنا نطلع خلال الحجرة فنسمع ما يقولون قال: فسمعت عثمان يقول: ويحكم لا تركوا أنفسكم قالوا أنت أول من حمى الحمى وقد أنزل الله عز وجل..»

﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا﴾
الآية^(١)، وحمت الحمى: قال: ما أنا بأول من حمى الحمى حمى عمر بن الخطاب فلما وليت. زادت الصدقة فزدت في الحمى قدرا ما زادت نعم الصدقة فاستغفر الله وأتوب إليه قالوا: فأنت أول من أغلق باب الهجرة قال: اني كنت أرى أن من قاتل على هذا المال أحق / بمن لم يقاتل عليه فاني استغفر الله وأتوب إليه فمن شاء فليهاجر ومن شاء فليجلس قال: فما سأله عن شيء إلا خرج منه فانطلق القوم وهم راضون حتى اتوا ذا الحليفة فرأوا راكبا فاسترابوا به واخذوه ففتشوه فوجدوا الكتاب الذي زعم الناس انه كتبه إلى عبدالله بن أبي سرح عامله بمصر ان اضرب أعناقهم قال: فرجعوا فدخلوا عليه فوقعوا به فقال: يا قوم والله ما كتبت ولا أملت قالوا فهذا غلامك قال: ما أملك غلامي قالوا: فهذه راحلتك قال: ما أملك راحلتي قالوا: فهذا كاتبك قال: ما أملك كاتبتي يا قوم والله ما كتبت وما أملت قال: فقال: له: رجل من القوم انتفخ سحرك يا مالك^(٢) فوثبوا إليه فقتلوه^(٣).

٢٥٩٦ — أنا محمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن رشيد قال: نا غير واحد سمعوا هارون أمير المؤمنين يقول:
«لو أدركت عثمان رضي الله عنه ضربت بين يديه بالسيف».

(١) سورة يونس آية ٥٩ .

(٢) هكذا في الأصل ولم يتبين لي المراد .

(٣) واورده ابن شبه الى قوله: «وهم راضون...»

تاريخ المدينة / ١١٢٨-١١٣٠ / ولفظه مختلف .

٢٥٩٧ — أنا جعفر بن عبدالله أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو
كريب قال: نا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال:
«بلغني ان الركب الذين ساروا إلى عثمان عامتهم جُنوا»^(١).

(١) ورواه الطبراني وقال الهيثمي: (واسناده حسن) جمع / الزوائد / ٤٩: ٩ /

سياق

ما روي في التفضيل^(١)

٢٥٩٨ — أنا كوهي بن الحسن بن يوسف قال: أنا أحمد بن القاسم قال: نا أبو همام الوليد بن شجاع قال: نا شاذان قال: نا عبد العزيز عن: /ح/

٢٥٩٩ — وأنا أحمد بن عمر بن محمد الأصماني قال: أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ قال: نا الفضل بن سهل قال: انا اسود بن عامر قال: نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع بن عمر قال:

«كنا على عهد رسول الله ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدا. ثم عمر ثم

(١) مذهب أهل السنة والجماعة ترتيب الخلفاء الراشدين في الفضل على حسب ترتيبهم في الخلافة .

قال ابن تيمية رحمه الله: (اما تفضيل أبي بكر ثم عمر على عثمان وعلي فهذا متفق عليه بين أئمة المسلمين والمشهورين بالامامة في العلم والدين: من الصحابة والتابعين وتابعيهم، إلى أن قال: (وحكى مالك اجماع أهل المدينة على ذلك فقال: (ما ادركت أحدا ممن أقندي به يشك في تقدم أبي بكر وعمر) ثم ذكر بيعة الصحابة لعثمان وعدم وجود من خالف في ذلك وقال: (وهذا اجماع منهم على تقديم عثمان على علي، فلهذا قال ايوب واحمد بن حنبل والدراقطني: من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والأنصار فانه إن لم يكن عثمان أحق بالتقديم وقد قدموه كانوا إما جاهلين بفضله وإما ظالمين بتقديم المفضول على غير ترجيح ديني ومن نسبهم إلى الجهل والظلم فقد ازري بهم) /الفتاوي/ ٤٢١، ٤٢٨/

وراجع فتح الباري /١٦:٧/ ولوامع الأنوار البية /٣١٠:٢/، والفصل /١١١:٥/

وسيورد المؤلف رحمه الله الاحاديث والآثار التي تبين مذهب أهل السنة والجماعة وتؤكدده .

عثمان ثم نترك أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفاضل بينهم». لفظهما سواء أخرجه البخاري^(١).

٢٦٠٠ — أنا علي بن عمر قال: نا أحمد بن عبد الله المتوني^(٢) قال: نا محمد بن إسماعيل قال: نا عبدالعزيز بن عبد الله قال: نا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال: «كنا نخير بين الصحابة في زمان رسول الله ﷺ: نعد أبا بكر ثم عمر ثم عثمان». أخرجه البخاري^(٣).

٢٦٠١ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس بدمشق قال: نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: حدثني أحمد بن حنبل قال: نا بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه قال:

«كنا نقول ورسول الله ﷺ حي أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان»^(٤).

٢٦٠٢ — أنا محمد بن الحسين الفارسي / قال: أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال: نا أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر قال:

(١) رواه البخاري / ح: ٣٦٩٧ / وأبو داود / ح: ٤٦٢٧ / وأحمد / ١: ٨٧ /

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) رواه البخاري / ح: ٣٦٥٥ .

(٤) رواه أبو داود / ح: ٤٦٢٨ /

ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح: ١١٩٠ /

وقال الشيخ الألباني: (استاده صحيح ورجاله ثقات رجال البخاري).

«كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكر»^(١).

٢٦٠٣ — أنا علي بن محمد بن عبد الله أنا محمد بن عمرو نا أحمد بن الوليد الفحام قال: نا أبو أحمد قال: نا هشام بن سعد عن عمرو بن أسيد قال: سمعت بن عمر يقول:

«كنا نحدث في زمن رسول الله ﷺ أن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر ولقد اعطى علي ثلاثا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: تزوجه فاطمة وولدت منه. وأعطاه الراية يوم خيبر وسد أبواب المسجد إلى باب علي»^(٢).

٢٦٠٤ — أنا أحمد بن عمر بن محمد أنا الحسين بن حميد بن الربيع قال: نا حميد ابن الربيع قال: نا هشيم أنا حصين بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قال عمر بن الخطاب:

«خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر فمن غير هذا بعد مقامي هذا فهو مفترى عليه ما على المفترى».

٢٦٠٥ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا عبدالله بن محمد

(١) ورواه ابن أبي عاصم بلفظ آخر / السنة / ح: ١١٩٥ / وصححه الشيخ الالباني .

وقال ابن حجر رحمه الله: (وروى خيثمة بن سلمان في فضائل الصحابة من طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر ... فذكره) ثم قال: (وهكذا أخرجه الاسماعيل من طريق ابن أبي اويس عن سليمان بن بلال في حديث الباب دون غيره) / فتح الباري / ١٦: ٧/

(٢) رواه أحمد عن وكيع عن هاشم ... به / المسند / ١٦: ٢/

وصحح أحمد شاكر اسناده / ح: ٤٧٩٧ من طبعته / .

ورواه ابن أبي عاصم بدون قول ابن عمر: (ولقد اعطى علي ...)

/ ح: ١١٩٨ / وقال الشيخ الالباني: (اسناده جيد ...)

البغوي قال: نا عبيدالله بن عمر القواريري قال: نا خالد الزيات عن عون بن أبي جحيفة قال:

«كان أبي على شرطة علي وكان تحت منبره قال: سمعت عليا يقول خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر»^(١).

٢٦٠٦ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا أبو بشر إسحاق بن شاهين قال: نا خالد بن عبدالله عن بيان عن عامر عن أبي جحيفة قال: قال علي بن أبي طالب:

«ألا اخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ورجل آخر»^(٢).

٢٦٠٧ — أنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا إسماعيل بن أبان قال: سمعت شريكا يقول لقوم من الشيعة:

«إننا ما علمنا بعلي حين صعد المنبر فقال: إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر والله ما سألناه عن ذلك يا جاهل افترانا حين يقوم فنقول له كذبت».

(١) ورواه عبدالله بن أحمد في /السنة/ ح: ١٣٧٠-١٣٧٨ / وابن أبي عاصم بثلاثة اسانيد في /السنة/ ح: ١٢٠١-١٢٠٣ / وصحح الشيخ الألباني اسناد احدها وحسن الثاني وضعف الثالث .

وسياقي رواية عن علقمة بمعناه /ح: ٢٦٧٩ / وانظر الحاشية هناك .

(٢) ورواه عبدالله بن أحمد في /السنة/ ح: ١٣٧٠ بلفظ مقارب / وكذلك ابن أبي عاصم /السنة/ ح: ١٢٠٣ / وفي سنده عاصم بن أبي النجود وهو ليس في سند عبدالله بن أحمد ولا في سند المؤلف اعلاه .

قال الشيخ الألباني: (اسناده حسن إلا أن عاصما هو ابن أبي النجود لم يسمع من أبي جحيفة) وهذا خاص باسناد ابن أبي عاصم .

ورواه الخلال في مسائل الإمام أحمد /ح: ٥٢٠ /

٢٦٠٨ — أنا أحمد بن محمد بن غالب قال: أنا محمد بن أحمد بن حمدان
قال: نا محمد بن أيوب قال: نا الحسن عيسى: /ح/

٢٦٠٩ — وأنا أحمد قال: نا محمد قال: نا أبو بكر الجارودي قال: سمعت
الحسن بن عيسى يقول — واملاه علي — قال: نا جرير بن عبد الحميد قال:
سمعت يحيى بن سعيد الانصاري قال: حدثني وما رأيت شيئا — انبل —
منه قال: قلت له:

«من ادركت من أصحاب النبي ﷺ والتابعين [ما كان قولهم في أبي
بكر وعمر وعثمان وعلي؟

قال من ادركت من أصحاب النبي والتابعين] ^(١) لم يختلفوا في أبي بكر
وعمر وفضلهما إنما كان الاختلاف في علي وعثمان».

٢٦١٠ — أنا محمد بن رزق الله قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا أحمد بن
يحيى /الخلواني قال: نا عباد بن موسى قال: نا حازم [.....] ^(٢) [أ/٢٦٠]
الهديل عن عمار بن ياسر قال:

«من فضل علي أبي بكر وعمر احدا من أصحاب رسول الله ﷺ ازرى
على اثني عشر ألفا من أصحاب رسول الله ﷺ».

٢٦١١ — أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: نا محمد بن أحمد بن الحسن
قال: نا عبدالله بن محمد بن ناجية نا الحسن بن يونس الزيات نا سلام بن
سليمان قال: نا سواده ^(٣) بن سلمة بن نبيط عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة
قال:

«مضت السنة بتفضيل أبي بكر وسبق حب علي إلى القلوب».

(١) زيادة من الحاشية .

(٢) غير واضح في الأصل .

(٣) هكذا في الأصل ولم أجد شخصا بهذا الاسم .

٢٦١٢ — أنا علي بن عمر بن إبراهيم أنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزار قال: نا أبو سلمة أسامة بن علي التجيبى قال: نا الحارث بن مسكين قال: «سئل مالك عن علي وعثمان فقال: ما ادركت احدا ممن يُقتدى به إلا وهو يرى الكف عنهما يريد التفضيل بينهما فقلت له فأبو بكر وعمر فقال: ليس في أبي بكر وعمر شك يريد انهما أفضل من غيرهما ثم قرأ مالك: ﴿إِذْ أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾»^(١).

٢٦١٣ — أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص أنا محمد بن عبدالله ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال: نا العلائي قال: حدثني رجل من ولد سلمة بن كهيل قال نا حريث بن أبي مطر سمعت سلمة يقول:

«جالست المسيب بن نجبة الفزاري في هذا المسجد عشرين سنة وناسا من الشيعة كثيرا فما سمعت احدا منهم تكلم في أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا بخير وما كان الكلام إلا في علي وعثمان».

٢٦١٤ — أنا الحسين بن محمد نا ادريس بن علي سمعت أبا بكر النيسابوري، يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل: (أبو بكر وعمر وعثمان وعلي)^(٢).

٢٦١٥ — قال ونا بذلك الحراني — يعني ابا سليمان — عن أبي زكرياء النيسابوري عن رجل عن مالك أنه قال: مثل قول الشافعي.

٢٦١٦ — أنا عبيدالله بن أحمد أنا يزداد بن عبدالرحمن نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو اسامة قال: سمعت الأعمش يقول:

(١) سورة التوبة آية ٤٠ .
(٢) وذكر البيهقي في /مناقب الشافعي /٤٣٢:١/

«أما تعجب من كثير النواء وسؤاله أبا جعفر عن أبي بكر وعمر رضوان الله عليهما والله لو كان علي هاهنا ما سألته عن أبي بكر وعمر».

٢٦١٧ — أنا عبيدالله نا يزداد نا أبو سعيد نا إبراهيم بن أعين قال:

«سألت شريك بن عبدالله فقلت: يا أبا عبدالله أرأيت من قال: لا افضل أحدا على أحد قال: هذا احمق أليس قد فضل أبو بكر وعمر قال: قلت: فادركت أحدا يفضل عليهما قال: لا إلا مفتضح»^(١).

قال: وسمعت سفيان الثوري يقول:

«من فضل / على أبي بكر وعمر فقد عابهما قال: فقلت له وعاب من [٢٦٠/ب] فضل عليهما».

٢٦١٨ — أنا أحمد بن محمد قال: أنا محمد بن حمدان قال: نا محمد بن

أيوب قال: نا الحسن بن عيسى قال:

سمعت رجلا يسأل ابن المبارك عن رجل [....]^(٢) لا يفضل أبا بكر وعمر هل يضربه قال: ابن المبارك من لم يفضل أبا بكر وعمر فهو أهل أن يجفى ويقصى قال: وسمعت ابن المبارك يفضل أبا بكر ويسكت عن علي وعثمان وكان ابن المبارك يعظم الفضيل وأبا بكر بن عياش ولو كانا علي غير تفضيل أبي بكر وعمر ولم يعظمهما».

٢٦١٩ — أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال: أنا إبراهيم بن حماد قال:

حدثني إسماعيل بن إسحاق لفظا قال: سمعت عارما يقول: سمعت عبدالله بن داود يقول:

«من قدم عثمان على علي فحجته قوية لأن الخمسة قدموه»^(٣).

(١) وروى الخلال اثرا موجزا من طريق سفيان عن شريك بمعنى آخر الأثر / السنة

/ح: ٥٢١، ٥١٩

(٢) غير واضح .

(٣) في الحاشية عبارة (يعنى أصحاب الثورى) .

٢٦٢٠ — أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال: أنا إبراهيم بن حماد وعمر بن محمد الساجي قال: نا جعفر بن محمد الصايغ قال: نا خالد بن خدّاش قال: قال لي حماد بن زيد:

«لئن زعمت أن عليا أفضل من عثمان لقد زعمت أن أصحاب رسول الله قد خانوا».

٢٦٢١ — وأنا أحمد نا أبو الحسين محمد بن علي بن نصير وعبد الصمد بن علي بن مكرم قالوا: نا الحارث بن أبي سلمة قال: نا أحمد بن إبراهيم العبدى قال: حدثني أبو عبد الله الطويل صاحب بشر بن الحارث: قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

«قلت لأبي بكر بن عياش ما تقول فيمن قدم عليا على عثمان قال: من قال هذا فعليه لعنة الله»

٢٦٢٢ — وحدث محمد بن إسحاق السراج قال: نا العباس بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت أبا اسامة يقول: «من قدم عليا على عثمان فهو أحمق».

٢٦٢٣ — أنا محمد بن عبد الرحمن أنا شعيب بن محمد قال: نا علي بن حرب سمعت شعيب بن حرب يقول:

«قلت يا أبا عبد الله — يعني لسفيان الثوري — ما موافقة السنة قال: تقدم الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يا شعيب ابن حرب لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليا على من بعدهما»^(١).

٢٦٢٤ — أنا محمد بن عبد الله بن نعيم — اجازة — قال: نا أبو الوليد حسان بن محمد قال: نا إبراهيم بن محمود قال: حدثني أبو سليمان وهو

(١) تقدم في عقيدة سفيان الثوري / ح: ٣١٤ .

داود بن علي قال: نا الحارث بن سريج النقال قال: نا إبراهيم بن عبدالله الحجبي يقول للشافعي:

«ما رأيت قرشيا يفضل أبا بكر وعمر على عليّ غيرك فقال له الشافعي: علي ابن عمي وابن خالي وأنا رجل من بني عبد مناف وانت رجل من بني عبد الدار ولو كانت هذه مكرمة لكنت أولى بها منك ولكن ليس الأمر على ما تحسب».

٢٦٢٥ — أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: سمعت أبا عبدالله يعني أحمد أيضا سئل عن التفضيل فقال / [٢٦١/أ]

«أبو بكر وعمر وعثمان واما الخلافة فأبو بكر وعمر وعثمان وعلي لأن النبي ﷺ قال: الخلافة في امتي ثلاثون سنة وقال ابن عمر كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول أبو بكر ثم عمر ثم عثمان قال: أبو عبدالله ولا نتعدى. الأثر والاتباع فالإتباع لرسول الله ﷺ ومن بعده لأصحابه إذا رضي أصحابه بذلك وكانوا هم يفاضلون بعضهم على بعض هو ذا فلا يعيب بعضهم على بعض فعلينا ان نتبع ما مضى عليه سلفنا ونقتدي بهم رضي الله عنهم».

٢٦٢٦ — أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا علي بن حرب قال: نا كثير بن هشام عن كلثوم بن جوشن قال:

«سأل النضر بن عمرو الحسن البصري فقال: أبو بكر أفضل أم علي فقال: سبحان الله ولا سواء سبقت لعل سوابق شرکه فيها أبو بكر واحدث احداثا لم يشركه فيها أبو بكر أبو بكر افضل قال: فعمر افضل أم علي فذكر مثل قوله الأول ثم قال عمر افضل قال: فعلي افضل أم عثمان فذكر مثل قوله الأول ثم قال: عثمان افضل فطمع الشامي فقال: علي افضل أم معاوية فقال: سبحان الله ولا سواء سبقت لعل سوابق لم يشركه فيها معاوية واحدث علي احداثا شرکه معاوية في احداثه علي افضل من معاوية».

٢٦٢٧ — أنا عبدالرحمن بن عمر — إجازة — قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا إبراهيم بن عبيد الطنافسي قال: نا حبيب الأسدي عن محمد بن عبدالله بن الحسن قال:

«اتاه قوم من الكوفة والجزيرة فسألوه عن أبي بكر وعمر فالتفت إليّ فقال: انظر إلى هؤلاء يستلونني عن أبي بكر وعمر لهما عندي أفضل من علي».

٢٦٢٨ — أنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري^(١) قال: أبو زيد عبدالرحيم بن حاتم المرادي هذا الشعر لأبي بكر محمد بن عبد الخالق قال:

«هما ضجيعاه معا في حفرتيه
وخير من قام له من قبلته
وصليا من بعده لأمتيه
ووفيا من بعده بذمتيه
وسلكا في الحكم قصد سيرته»

(١) المصري أو المقرئ .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
رضي الله عنه^(١)

٢٦٢٩ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون
الرويانى قال: نا عمرو بن علي أنا / أبو داود ومحمد بن جعفر قالوا: نا شعبة عن [٢٦١/ب]
سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن سعد عن النبي ﷺ
انه قال: لعلي:

«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي».
اخرجاه جميعا^(٢).

(١) لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فضائل كبقية اخوانه الثلاثة الخلفاء الذين سبقوه
وسيرد المؤلف رحمه الله اكثرا في هذا البحث .

وأما موضوع الخلافة فقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من الامة
الإسلامية على تقديم الصديق رضي الله عنه ولم يدع أحد غير ذلك إلا طائفة
الشيعة الضالة والتي تزعم ان عليا رضي الله عنه هو: «الخليفة» بعد رسول الله
ﷺ وانه أوحى إليه بذلك / الملل للشهرستاني / ١٤٦:١ - ١٩٢ /

وهذه دعوى باطلة لا تملك الشيعة اثباتها إلا بكلام لا سند له ولا دليل ولا يكاد
يخلو كتاب من كتب عقائد أهل السنة إلا ويبين بطلان هذه الدعوى بعشرات
الأدلة بل وصنفت في ابطالها عشرات الكتب اشهرها واوسعها كتاب شيخ الاسلام
ابن تيمية رحمه الله المعروف: بـ «منهاج السنة» حيث الفه ردا على احد كتب علماء
الشيعة .

ومن المراجع المفيدة في هذا الموضوع: /الامامة لابي نعيم/
/الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم / ٨٧:٤ - ١١١ /

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٧٠٦ / ومسلم /ح: ٢٤٠٤ /
وأحمد /١: ١٨٥ /.

٢٦٣٠ — وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد
قال: نا محمد بن يحيى بن عبدالكريم الازدي قا: نا عبدالله بن داود قال: نا
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص
قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»^(١).

٢٦٣١ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا
نعم بن هيصم قال: نا جعفر بن سليمان عن حرب بن شداد عن قتادة عن
سعيد بن المسيب قال: جعفر — اظنه — عن سعد قال:

«لما غزا رسول الله ﷺ عزوة تبوك خلف عليا بالمدينة فقالوا وكره
صحبه فبلغ ذلك عليا فشق عليه قال: فتبع النبي ﷺ حتى لحقه فقال:
يا رسول الله خلقتني مع الذراري والنساء حتى قالوا: مله وكره صحبه قال:
ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»^(٢).

قال البغوي هكذا قال: نعم عن جعفر بهذا الحديث بالشك.

٢٦٣٢ — ونا بشر بن هلال الصواف قال: نا جعفر عن حرب بن
شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي ﷺ:
نحوه^(٣).

٢٦٣٣ — وأنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد نا بشر بن هلال:
فذكره.

٢٦٣٤ — أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا
الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا قتيبة قال: نا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن

(١) ورواه ابن أبي عاصم في /السنة/ ح: ١٣٣٥ .

(٢) ورواه ابن أبي عاصم في /السنة/ ح: ١٣٤٢ .

(٣) ورواه ابن أبي عاصم /السنة/ ح: ١٣٤٣ .

مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال:

«ثلاث قالهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله ﷺ يقول له — وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له — رسول الله ﷺ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعده».

وسمعت يوم خير: (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فتناولنا لها قال: أين علي؟ فأتي به وهو أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية ﴿تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم﴾ فدعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال: اللهم هؤلاء أهلي).

أخرجه مسلم عن قتيبة^(١).

٢٦٣٥ — أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا عبد الحميد بن بيان / قال: أنا خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة [٢٦٢/أ] قال: قال رسول الله ﷺ:

(لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عز وجل على يديه — فقال عمر: ما احببت الامارة قبل يومئذ — فدعا عليا فدفعها إليه ثم قال: اذهب ولا تلتفت فقاتل حتى يفتح الله عز وجل عليك فصبر هنيئة ثم وقف ولم يلتفت فقال: يا رسول الله على ما اقاتل؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله).

أخرجه مسلم^(٢).

(١) رواه مسلم / ح: ٢٤٠٤ / والترمذي / ح: ٣٧٢٤ .

(٢) رواه مسلم / ح: ٢٤٠٥ .

٢٦٣٦ — أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد قال: أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال: نا أبو الأزهر — املي من اصله — قال: نا أبو الجوّاب الأحوص بن جوّاب^(١) قال: نا يونس بن أبي إسحاق عن البراء قال:

«بعث رسول الله ﷺ جيشين فأمر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال: إذا كان قتال فعلى الناس على وقال: ففتح علي رضي الله عنه قصرا وقال: ابو الأزهر مرة فاتح على حصنا فاتخذ لنفسه جارية فكتب معي خالد بن الوليد يشي به فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال: ما يقول في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله ورسوله»^(٢).

٢٦٣٧ — أنا علي بن محمد بن أحمد أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا وكيع وأبو معاوية كلاهما عن الأعمش: /ح/

٢٦٣٨ — وأنا عبدالرحمن بن محمد خيران قال: نا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (من كنت مولاه فعلي مولاه).

وفي حديث ابن أبي حاتم (فعلي وليه)^(٣).

٢٦٣٩ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا عبدالملك بن الاجلح عن ابيه عن طلحة ابن مصرف عن عمير بن سعد قا:

(١) الجوّاب — بفتح الجيم وتشديد الواو — / تقريب التهذيب / ٤٩:١ و ٤٠٨:٢ /

(٢) رواه الترمذي وقال: (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) /ح/

/٣٧٢٥/

(٣) رواه أحمد /المسند/ ٣٦١:٥ / وابن أبي عاصم /السنة/ ح: ١٣٥٤ /

«سمعت علياً ينشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه إلا قام فقام ثمانية عشر فشهدوا»^(١).

٢٦٤٠ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال:
نا محمد بن خلف قال: نا زكرياء بن عدي قال: نا مروان بن معاوية قال:
نا هلال بن ميمون الرملي قال:

«قلت لأبي بسطام مولى اسامة بن زيد رأيت قول الناس ان رسول الله ﷺ قال:

(من كنت مولاه فعلي مولاه)

قال نعم وقع بين اسامة وبين علي / تنازع قال فأتيت النبي ﷺ قال: فذكرت [٢٦٢/ب]
ذلك له فقال: يا علي يقول هذا لأسامه فوالله إني لأخيه وقال: لأسامه يا اسامة
يقول هذا لعلي فمن كنت مولاه فعلي مولاه»^(٢).

٢٦٤١ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون
الرويانى قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو معاوية قال: أنا الأعمش: /ح/

٢٦٤٢ — وأنا جعفر قال: أنا محمد بن هارون قال: نا محمد بن إسحاق
قال: أنا عبدالله بن موسى عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر عن علي قال:
«والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد إليّ النبي ﷺ انه لا يحبك إلا
مؤمن ولا ييغضبك إلا منافق».

واللفظ لعمر بن علي اخرجه مسلم في الصحيح^(٣).

(١) ورواه ابن أبي عاصم /السنة /ح: ١٣٧٣/

(٢) حديث الموالة ورد بعدة اسانيد وعن جماعة من الصحابة رضي عنهم /انظر /المسند/

١: ٨٤، ١١٨، ١١٩، ١٥٢ /و/ ٤: ٢٨١، ٣٦٨، ٣٧٠ /و/ ٥: ٢٥٠، ٣٤٧، .../

وكتاب السنة لابن أبي عاصم /باب من كنت مولاه/

ح: ١٣٥٤-١٣٧٦ /وغيرهما .

(٣) رواه مسلم /ح: ٧٨/ والترمذي /ح: ٣٧٣٦/ =

٢٦٤٣ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا هلال بن بشر قال: نا عبدالمك بن موسى الطويل عن أبي هاشم. صاحب الرمان^(١) عن زاذان عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

(حبك محبي ومبغضك مبغضي)^(٢).

٢٦٤٤ — أنا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا عبدالله بن محمد بن الحسن قال: نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال: نا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس:

«ان النبي ﷺ نظر إلى علي بن أبي طالب فقال انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني وحببي حبيب الله ومن ابغضك فقد أبغضني وبغضني الله فالويل لمن ابغضك بعدي»^(٣).

= والنسائي /١١٦:٨/ وابن ماجه /ح: ١١٤/
وأحمد /١٢٨،٩٥،٨٤:١/ .

(١) هكذا في الأصل واما في ترجمته فـ: (ابو هاشم الرماني واسمه يحيى بن دينار) /التهذيب /٢٦١:١٢/
(٢) سنده ضعيف:

فيه: (عبدالمك بن موسى الطويل)
قال الذهبي: (لا يدري من هو. وقال الازدي: منكر الحديث) /ميزان الاعتدال/
/٦٦٥:٢/

وقال الهيثمي: (رواه الطبراني وفيه عبدالمك الطويل وثقه ابن حبان وضعفه الازدي وبقية رجاله وثقوا ورواه البزار بنحوه) /مجمع الزوائد /١٣٢:٩/
(٣) هذا الحديث انكره العلماء على «ابي الازهر» ولكنه ذكر اصله فعذر.
* والحديث: رواه الحاكم ثم قال: (سمعت أبا عبدالله القرشي يقول:

لما ورد ابو الازهر من صنعاء وذاكر اهل بغداد بهذا الحديث انكره يحيى بن معين فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس: اين هذا الكذاب النيسابوري الذي =

٢٦٤٥ — أنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا أحمد بن الجراح قال:
نا إسماعيل بن أبي الحارث قال نا محمد بن القاسم قال: نا زهير عن أبي الزبير
عن جابر قال:

«كنا نعرف نفاق الرجل ببغضه لعلی»^(١).

= يذكر عن عبدالرزاق هذا الحديث فقام ابو الازهر فقال هو ذا أنا.
فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقربه وادناه ثم قال له: كيف
حدثك عبدالرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك؟!

فقال: اعلم ابا زكريا: اني قدمت صنعاء وعبدالرزاق غائب في قرية له بعيدة
فخرجت إليه وانا عليل فلما وصلت إليه سألتني عن امر خراسان فحدثته بها
وكتبت عنه وانصرف معي إلى صنعاء فلما ودعته قال لي: قد وجب عليّ حقك
فانا احدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدثني بهذا الحديث لفظا فصدقه
يحيى بن معين واعتذر إليه)

وقال الذهبي في الحاشية: (هذا وإن كان رواه ثقات فهو منكر وليس ببعيد
من الوضع ...) /المستدرک/ ١٢٨:٣

. وقال أبو حامد بن الشرفي: (السبب فيه أن معمرا كان له ابن اخت رافضي
فأدخل هذا الحديث في كتبه وكان معمرا مهيبا لا يقدر احد على مراجعته فسمعه
عبدالرزاق في الكتاب).

قال الذهبي: (وكان عبدالرزاق يعرف الامور فما جسر يحدث بهذا إلا سرا
لاحمد بن الازهر ولغيره) /ميزان الاعتدال/ ٨٢:١-٨٣

وانظر مجمع الزوائد ٩/١٣٢ وتنزيه الشريعة ١/٣٩٨

(١) سنده واهي:

فيه: «أحمد بن محمد بن عيسى الجراح»

قال الذهبي: (اتهمه بالكذب أبو الحسن الحجاجي روى حديثين باطلين) ميزان
الاعتدال ١/١٤٨

وفيه شخصان لم اجد لهما ترجمة في الكتب المشهورة وهما:

اسماعيل بن أبي الحارث ومحمد بن القاسم .

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه إلا انه قال ما كنا نعرف =

٢٦٤٦ — وأنا محمد بن عثمان قال: نا عبدالغافر بن سلامة قال: نا محمد بن عوف قال: نا عبيدالله بن موسى قال: نا محمد بن علي السلمي عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله قال:

«ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علي»^(١).

٢٦٤٧ — أنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد الأصهباني قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد نا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب نا عمي نا عمي قال: حدثني معاوية بن صالح: /ح/

= منافقينا معاشر الأنصار ... بأسانيد كلها ضعيفة /جمع الزوائد / ١٣٢:٩ - ١٣٣ / قلت: وفيه اشارة إلى الحديث الآتي .
(١) سنده ضعيف:

فيه: «محمد بن علي السلمي» ذكر الذهبي ان البيهقي روى حديثا عنه فقال: الحمل فيه على السلمي هذا. قال الذهبي: صدق والله البيهقي فانه خبر باطل /ميزان الاعتدال/ ٦٥١:٣

وفيه: «عبدالله بن محمد بن عقيل» وقد ضعفه العلماء /راجع التهذيب / ١٣:٦ / وورد الحديث بسند آخر إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رواه الترمذي /ح: ٣٧١٧ / وقال: (هذا حديث غريب انما نعرفه من حديث أبي هارون وقد تكلم شعبه في أبي هارون).

قلت: ابو هارون هذا: هو: عمارة بن جوين العبدي البصري ضعفه شعبه وابو زرعة وابو حاتم.

وقال النسائي: (متروك الحديث) وقال حماد بن زيد: (كان كذابا بالغداة شيء وبالعشي شيء) ووقال الجوزجاني: (كذاب مفتر)

وقال الدارقطني: (يتلون خارجي وشيعي) وقال ابن حبان: (كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب) وقد ذكر في ترجمته اقوال اخرى تؤكد كذبه واقتراه .

وراجع /التهذيب / ٧: ٤١٢

وهذا يؤكد عدم صحة الحديث وانه من وضع أبي هارون .

٢٦٤٨ — وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا أحمد بن محمد بن أبي سعدان الفزاري^(١) نزيل الري قال: نا الحسين بن الهيثم قال: نا حرملة قال: نا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سهيل عن ابيه عن أبي هريرة قال:..

«صعد رسول الله ﷺ جبلا يقال له: حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن / فتحرك بهم الجبل فقال رسول الله ﷺ اسكن حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد فسكن الجبل».

[٢٦٣/أ] أخرجه مسلم من حديث ابن وهب^(٢).

٢٦٤٩ — أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا أبو يحيى الرازي قال: نا محمد — يعني ابن حميد — قال: نا عفان قال: نا أبو درهم^(٣) قال سمعت الحسن البصري يقول: وقال له الحجاج بن يوسف ما تقول في أبي تراب؟

«قال: ومن ابو تراب؟ قال علي بن أبي طالب قال: اقول ان الله جعله من المهتدين فقال: هات لما تقول برهاناً قال: إن الله عز وجل يقول: في كتابه ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرِّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلٰى

(١) هكذا في الأصل .

(٢) أخرجه مسلم من طريقين عن سهيل بن أبي صالح ... به. وليس فيه: «عبد الرحمن» وفيه: «سعد بن أبي وقاص» /ح: ٢٤١٧/

ولكن الحديث ورد من طريق اخرى عن سعيد بن زيد وفيه ان الذين كانوا على الجبل هم العشرة المبشرون بالجنة .

رواه ابو داود /ح: ٤٦٤٩/ والترمذي /ح: ٣٧٥٧/ وقال: (حسن صحيح وابن ماجه /ح: ١٣٤/

(٣) هكذا في الأصل ولم أجد شخصا بهذا الاسم لا في الكتب المشهورة ولا في طلبه الحسن البصري رحمه الله .

عقبه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله^(١) فكان علي بن أبي طالب أول من هدى الله مع النبي ﷺ وأول من لحق بالنبي ﷺ قال: يقول الحجاج: راي — عراقي قال: الحسن هو ما أقول لك».

٢٦٥٠ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا عبيدالله بن عبدالرحمن نا زكريا بن يحيى قال: نا الأصمعي قال: نا خالد بن يزيد العلوي من بني علي بن سوك^(٢) قال:

«لما دخل الحسن على الحجاج فقال: له ما تقول في علي وعثمان قال: اقول: فيهما كما قال من هو خير مني بين يدي من هو شر منك قال: ومن ذاك الذي هو خير منك وشر مني قال: موسى وفرعون حين قال له فرعون ما بال القرون الأولى قال علمها عند ربي».

٢٦٥١ — أنا أحمد بن محمد الفقيه أنا محمد بن أحمد بن حمدا قال: نا عثمان بن محمد قال: نا نصر بن علي قال: نا محمد بن سوار قال: نا سعيد بن أبي عروبة عن عامر الأحول عن الحسن قال:

«شهدت عليا بالمدينة وسمع صوتا فقال ما هذا؟ قالوا قتل عثمان قال: اللهم إني اشهدك اني لم أرض ولم أماليء مرتين أو ثلاثا^(٣)».

٢٦٥٢ — أنا علي بن عمر ثنا محمد بن جعفر المقرئ قال: نا أحمد بن سعيد قال: نا القاسم بن الحكم قال: نا أبو حمزة ثابت بن أبي صفية عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن الحنفية قال:

«لما قتل عثمان استخفى علي في دار لأبي عمر بن محسن الأنصاري فاجتمع

(١) سورة البقرة آية ١٤٣ .

(٢) لم أجد شخصا بهذا الاسم .

(٣) وردت روايات كثيرة تفيد عدم رضا علي رضي الله عنه بقتل عثمان اوردها ابن شبه في تاريخ المدينة /٤: ١٢٢٨-١٢٩ /و/ ١٢٥٨-١٢٦٩/

الناس فدخلوا عليه الدار فتداكو. على يده لبياعوه تذاك الابل الهيم على حياضها وقالوا نبايعك قال: لا حاجة لي في ذلك عليكم بطلحة والزبير قال: فانطلق اذاً معنا — قال لي أبو اروي السدوسي لا احدثك إلا ما رأيت عيناى وسمعت اذناى — فخرج على وأنا معه في جماعة من الناس حتى أتينا طلحة بن عبيدالله فقال له إن الناس قد اجتمعوا لبياعوني ولا / حاجة لي في بيعتهم فابسط يدك [٢٦٣/ب] ابايحك علي كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ فقال له طلحة أنت أولى بذلك مني واحق لسابقتك وقرابتك وقد اجتمع لك من هؤلاء الناس من قد تفرق عني فقال: له علي: اخاف ان تنكث بيعتي وتغدر بي قال: لا تخاف ذلك فوالله لا ترى من قبلي أبدا شيئا تكرهه قال: الله عليك بذلك كفيل قال: الله عليّ بذلك كفيل قال: ثم اتى الزبير بن العوام ونحن معه فقال له مثل ما قال لطلحة ورد عليه مثل الذي رد عليه طلحة وكان طلحة قد اخذ لقاحا لعثان ومفاتيح بيت المال وكان الناس قد اجتمعوا عليه لبياعوه ولم يفعلوا فضربت الركبان بخبره إلى عائشة وهي بشراف^(١) فقالت كأني انظر إلى أصبعه تبايع بحبٍ وغرر قال: سالم وقال ابن الحنفية لما اجتمع الناس على علي قالوا له إن هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من إمام ولا نجد لهذا الأمر احق منك ولا أقدم سابقة ولا أقرب برسول الله ﷺ رحما منك قال: لا تفعلوا فاني وزير خير مني لكم امير قالوا والله ما نحن بفاعلين ابدا حتى نبايعك وتداكوا على يده فلما رأى ذلك قال: إن بيعتي لا تكون في خلوة إلا في المسجد ظاهرا وامر مناديا فنادى المسجد المسجد فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: حق وباطل ولكل أهل فلأن كثر الباطل لقديما^(٢) بما فعل ولأن قل الحق ولربما ولقل ما ادبر شيء فاقبل ولأن رد عليكم امركم انكم لسعداء وإني اخشى ان تكونوا في فترة وما على الجهد سبق الرجلان وقام الثالث واثنان ليس معهما سادس ملك مقرب ومن أخذ الله ميثاقه وصديق نجا وساعي مجتهد وطالب يرجوا أثر السادس هلك من ادعى وخاب من افترى

(١) هكذا في الأصل وفي المختصر: (بسرف) .

(٢) هكذا في الأصل ولم أعرف المراد منه .

اليمن والشمال فضله والطريق والمنهج عليه بما في الكتاب وآثار النبوة فإن الله ادب هذه الأمة بالسوط والسيف ليس لأحد فيهما عندنا هوادة فاستتروا بسوءاتكم واصلحوا ذات بينكم وتعاطوا الحق فيما بينكم فمن ابرز صفحته معاندا للحق هلك والتوبة من ورائكم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فهي أول خطبة خطبها بعدما أستخلف».

٢٦٥٣ — أنا علي بن عمر أنا أحمد بن الحسن قال: نا الحسن بن علي قال: نا عباد بن موسى الخثلي قال: نا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال:

[٢٦٤/أ] «حججت مع عمر رضي الله عنه حجتي / وحضرته حين طُعِن فلم يمنعني من أكون في الصف المقدم إلا هيئته وكان رجلا مهيبا فكنت في الصف الذي يليه وكان عمر لا يكبر حتى يستقبل الصف المقدم بوجهه فإن كان متقدما في الصف أو متأخرا ضربه بالدرة فذلك الذي^(١) منعني ان أكون في الصف المتقدم فلما اقبل إلى الصلاة عرض له ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فناجاه عمر غير بعيد ثم طعنه ثلاث طعنات بخنجر معه فسمعت عمر وهو باسطا يديه وهو يقول: دونك الكلب عندكم الكلب فانه قد قتلني فماج الناس فجرح ثلاثة عشر فشد عليه رجل من خلفه فاخذ عضدية فضبطه واحتمل عمر إلى أهله وماج الناس بعضهم في بعض حتى قالوا الصلاة عباد الله طلعت الشمس فدفع عبدالرحمن فصلى بهم فأقصر سورتين في القرآن ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ ﴿وإنا اعطيناك الكوثر﴾ ثم ان عمر رضي الله عنه بعث ابن عباس فنادى في الناس أعن ملاء منكم هذا؟ قالوا: معاذ الله ما علمنا ولا اطلعنا ثم قال: ادعوا لي الطبيب فدُعِيَ له الطبيب فقال له: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ قال: أسقوه نبيذا فسقي فخرج من بعض طعناته فقال الناس هذا صديد اسقوه لبنا فخرج من بعض طعناته فقال ما اخالك ان تمشي فافعل ما كنت فاعلا فقال: يا عبدالله ناولني الكتف فلو اراد الله عز وجل

(١) زيادة في الحاشية .

ان يمضي ما فيها امضاه قال: انا اكفيك محوها قال: لا والله لا يمحوها احد غيري فمحاها عمر بيده قال: وكان فيها فريضة الحد ثم قال: ادعو لي عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن وسعداً قال: فما كلم من القوم غير علي وعثمان فاقل يا علي لعل هؤلاء يعرفون لك قرابتك برسول الله ﷺ وما اعطاك ا من الفقه والعلم فإن وليت هذا الأمر فاتقي الله فيه قال: ثم دعا عثمان فقال: يا عثمان لعل القوم يعرفون لك صهرك من رسول الله وشرفك فإن وليت هذا الأمر فاتقي الله ولا تحمل بني أبي مغيرة على رقاب المسلمين ثم قال: ادعوا لي صهييا فدعوا له صهييا فقال: صل بالناس ثلاثا واجعل هؤلاء القوم في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فلضربوا عنقه قال: فلما ان ادبروا قال: إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق يعني علياً فقليل فما يمنعك يا أمير المؤمنين ان توليها اياه قال: ان اتحملها حيا وميتا. ومات من الذين جرح أبو لؤلؤة ستة أو سبعة ودخل عليه كعب فقال:

«الحق من ربك فلا تكن من الممترين»

قد انبأتك أنك شهيد / فقلت من أين لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب؟!». [٢٦٤/ب]

سياق

ما روي في ترتيب الخلافة بين الأربعة^(١).

٢٦٥٤ — أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال:
نا علي بن الجعد قال: أنا حماد عن: /ح/

٢٦٥٥ — وأنا عبيدالله بن محمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن
إسحاق قال: نا حجاج بن المنهال وداود بن شبيب قالا: نا حماد بن سلمة
ثنا سعيد بن جمهان قال: سمعت سفينة أبا عبدالرحمن قال: سمعت رسول الله
ﷺ يقول:

«الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون الملك ثم قال: سفينة امسك سنتين أبو
بكر وعشر عمر وثلاث عشرة عثمان وستا علي رضي الله عنهم»^(٢).

٢٥٥٦ — وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن صاعد قال نا
زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال: نا أبو طلحة يحيى بن طلحة البصري قال:
سمعت سعيد بن جمهان يحدث عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ:
«تكون الخلافة في امتي ثلاثين سنة ثم تكون ملكا أو ملوكا — شك

(١) انظر في مبحث: «سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب رضي الله عنه»

عند الأثر /ح/: ٢٦٣٠/

(٢) رواه أبو داود /ح/: ٤٦٤٦، ٤٦٤٧/ والترمذي /ح/: ٢٢٢٦/
وقال: (وهذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه
إلا من حديث سعيد بن جمهان)

ورواه أحمد /٥: ٢٢٠/ والحاكم وقال: (وقد أسندت هذه الروايات باسناد
صحيح مرفوعا إلى النبي ﷺ) وسكت عنه الذهبي .

أبو طلحة — قال فعد لي سني أبي بكر وسني عمر وسني عثمان وسني علي قلت إن بعض الناس لا يعدون سني علي قال: كذبت استاه بني الزرقاء^(١).

٢٦٥٧ — أنا أحمد بن محمد بن عمران أنا عبدالله بن سليمان قال: نا إبراهيم بن الحسن المقسمي قال: نا حجاج بن محمد قال: نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبالرحمن بن أبي بكرة قال:

«وفدنا مع زياد إلى معاوية فلما قدمنا عليه وادخلنا إليه قال: لأبي يا أبا بكرة حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الخلافة ثلاثون ثم تكون ملكا وذكر كلمات)^(٢)».

٢٦٥٨ — أنا عبيدالله بن محمد قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا حجاج بن المنهال وداود بن شبيب — واللفظ لحجاج — عن حماد بن سلمة عن الجريري عن عبدالله بن شقيق عن الاقرع مؤذن عمر قال: «بعثني عمر إلى الاسقف فدعوته فجعلت اظلهما من الشمس فقال: يا اسقف هل تجدنا في الكتب قال نعم قال: كيف تجدني قال: اجدك قرنا قال: فرفع عليه الدرة قال: ويحك ما قرن قال: قرن حديد امين شديد قال: فكيف تجد الذي بعدي قال: اجده خليفة صالحا غير انه يؤثر قرابته فقال: عمر يرحم الله عثمان ثلاثا قال: فكيف تجد الذي بعده قال: اجده حدا حديدا قال: فوضع عمر يده على رأسه فقال واذفراه، واذفراه فقالوا يا أمير المؤمنين

(١) في سنده :

ابو طلحة يحيى بن طلحة بن ابي شهده سبط سعيد بن جهمان لم اجد من ترجم له وراجع /التهذيب / ١٤:٤ فقد ذكره في طلاب سعيد بن جهمان .

والحديث تقدم وانظر الحاشية هناك .

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «علي بن زيد بن جدعان» ضعفه ابن سعد وأحمد ويحيى الجوزجاني والنسائي ونسبه إلى التشيع أبو حاتم وابن عدي ويزيد ابن زريع /انظر التهذيب / ٣٢٢:٧

انه خليفة صالح غير انه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق»^(١).

٢٦٥٩ — أنا علي بن محمد عيسى قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: نا محمد بن عمرو قال: نا أبو صالح قال: حدثني الليث عن عمر مولى غفرة

[٢٦٥/أ]

«ان عبدالمملك بن مروان دخل كنيسة من / بعض كنائس الشام فنظر إلى تماثيل مصورة فسأل عنها فقيل له هذه صورة الأنبياء فطفقوا يخبرونه باسم نبي نبي في أول الانبياء إلى عيسى بن مريم فقال لهم أين صورة محمد ﷺ؟ فقالوا ليس تحصل صورته في كنائسنا قال: فنظر اثر عيسى تابوتا مطبقا فقال عبدالمملك فما تحت هذا التابوت؟ قالوا لا ندري فأمر بالتابوت فكسروه فإذا تحته رجلين على كل واحد منهما ازار ورداء فقال من هذين؟ قالوا: لا ندري ما نعرفهما قال: فمن يعرفهما؟ فاخبروه بواحد من كبرائهم فارسل إليه فسأله فضحك فاستحلفه عبدالمملك وعزم عليه فقال: هذه صورة محمد ﷺ نبي العرب وهذا صاحبه إلى جنبه وقد كنا نكره ان تعرفوا هذا فقال له عبدالمملك من صاحبه في كتابكم؟ فقال: أبو بكر الصديق قال: واذا مكتوب على رؤوسهما كتابا فدعا من يقرأه فإذا هو كما قال له فقال: له عبدالملك ما حملكم على ان غطيتموهما ولم تظهروهما كغيرهما؟ قال: حسدا لكم معشر العرب»^(١).

(١) رواه ابو داود / ح: ٤٦٥٦ / وقال المحقق: (هذا الحديث ليس عند المنذري لانه

ليس من رواية اللؤلؤي وانما هو من رواية ابن داسه).

(٢) الأثر ضعيف:

فيه: «عمر بن عبدالله مولى غفره»

قال في ابن حبان: (كان ممن يقلب الاخبار ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث لاثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على جهة الاعتبار) ميزان الاعتدال .

وفيه: «ابو صالح عبدالله بن صالح ذكر العلماء فيه كلاما كثيرا وقال فيه ابن حبان: (منكر الحديث جدا يروي عن الاثبات ما ليس من حديث الثقات وكان =

٢٦٦٠ — أنا علي بن محمد بن عبدالله أنا عثمان بن أحمد قال: نا الحسن بن عبدالوهاب قال: نا أبو جعفر المقرئ قال: نا محمد بن الطفيل الكوفي قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

«كان أبو حصين وعاصم بن أبي النجود يقولان: أبو بكر وعمر وعثمان ويقفون» وكان أبو إسحاق السبيعي والاعمش يقولان: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي».

٢٦٦١ — أنا أحمد بن محمد بن عروة قال: نا محمد بن مخلد قال: نا علي بن أحمد قال: نا سعيد بن أبي مریم قال: نا يحيى بن أيوب قال: نا يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول:

«الخلفاء الراشدون المهديون أبو بكر وعمر وعثمان [وعلي]^(١) وعمر قال: له يا أبا محمد هذا عمر بن الخطاب فمن عمر قال: ان عشت ستراه قال: وسمعتة يقول: ليس لكم مهدي إلا هذا الذي في المقصورة يعني إذ ذاك يدخل في الخبز والوشى».

٢٦٦٢ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا هارون ابن إسحاق قال: سمعت قبيصة يذكر عن عباد السماك قال: سمعت سفيان يقول:

«الامراء أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز».

٢٦٦٣ — أنا أحمد بن محمد بن غالب أنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: نا محمد بن أحمد بن أيوب قال: نا رجاء أبو عمر قال: نا الحسن بن الربيع قال: نا قبيصة بن عقبة عن عبادة قال:

= صدوقا في نفسه وانما وقعت المناكير في حديثه من قبل جاز له كان يضع الحديث على شيخ عبدالله بن صالح ويكتب بخط يشبه خط عبدالله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبدالله انه خطه فيحدث به /تهذيب التهذيب/ ٢٦:٥ /زيادة من الحاشية . (١)

«قلت لسفيان من الأئمة؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي».

٢٦٦٤ — أنا علي بن محمد بن عمر أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال:
نا محمد بن خلف التيمي قال: سمعت قبيصة يقول: حدثني عباد السماك وكان
يجالس سفيان الثوري:

«الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان ولي وعمر بن عبدالعزيز ومن سواهم
منتزون» [٢٦٥/ب]

٢٦٦٥ — أنا أحمد بن محمد بن عمر أنا محمد بن يحيى الصولي عن
محمد بن الفضل بن الامة يقول:

(اجتمعنا يوماً نسير من وادي وما معنا إلا فقيه أو محدث وذاك في أول
خلافة المعتمد فذكروا قول سفيان الثوري: الخلفاء خمسة الأربعة الراشدون
وعمر بن عبدالعزيز فقلنا كلنا السادس المهدي ما اختلفنا في ذلك)^(١).

٢٦٦٦ — أنا علي أنا عبدالرحمن قال: غيلان بن المغيرة المصري سمعت
الشافعي يقول:

«الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز»^(٢).

٢٦٦٧ — أنا الحسين بن إبراهيم الطبري قال: نا علي بن زيرك الفقيه
قال: نا هميم بن همام قال: نا حرملة بن يحيى قال: اشهد على الشافعي لسمعته
وسأله عن الخلفاء من هم فأملئ علي:

(١) الخليفة المهدي هو: «ابو عبدالله محمد بن الواثق بن المعتصم بن هارون» كانت
بيعته بالخلافة في رجب من عام ٢٥٥هـ، وخلع بعد عام من بيعته في رجب من
عام ٢٥٦هـ / تاريخ الطبري / ٤٥٦:٩ /

قال الخطيب البغدادي: (وكان المهدي بالله من أحسن الخلفاء مذهبا وأجملهم
وأظهرهم ورعا وأكثرهم عبادة) / تاريخ بغداد / ٣/ ٣٤٧ / وقد خلع وبويع المعتمد
وهو أحمد بن المتوكل بعده .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في /آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٩ /

«أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز».

٢٦٦٨ — أنا محمد بن عبدالله بن نعيم — اجازة — قال: أنا الزبير بن عبدالواحد قال: نا محمد بن عبدالله بن محمد القطان قال: نا أبو عيسى بن عياض بن أبي شحمة قال: نا محمد بن راشد أبو بكر الأصبهاني قال: سمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني يقول:

شهدت بان الله لا شيء غيره
واشهد ان البعث حق واخلص
وان عرى الإيمان قول مبين
وفعل زكي قد يزيد وينقص
وان أبا بكر خليفة ربه وكان
أبو حفص على الخير يحرص
واشهد ربي ان عثمان فاضل
وان عليا فضله متخصص
ائمة قوم مقتدي بهداهم لحا
الله من اياهم ينتقص
فما لعتاة يشهدون سفاهة
وما لسفيه لا يحصى ويحرص^(١)

٢٦٦٩ — ذكر جعفر بن محمد بن نصير قال: نا عبدالله بن جابر الطوسي. قال: وسمعت محمد بن يزيد المستملي يقول:

«كنت اسأل أحمد بن حنبل عن الخلفاء الراشدين فيقول: دع هذا فلزته^(٢) يوما إلى حائط فسألته عن الخلفاء الراشدين المهديين كأنه جزم عليه فقال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز رحمة الله عليهم».

(١) وذكره البيهقي في /مناقب الشافعي/ /٤٤٠:١/

(٢) هكذا في الأصل وكأنه يعني: اضطررته إلى الوقوف فسألته والله أعلم.

٢٦٧٠ — أنا الحسن بن عثمان قال: أنا عثمان بن الحسن بن علي الطوسي قال: نا محمد بن سليمان بن داود قال: نا وزيره^(١) بن محمد قال:

[٢٦٦/أ]

«دخلت إلى أبي عبدالله أحمد بن حنبل حين اظهر التبريع بعلي فقلت يا أبا عبدالله إن هذه اللفظة توجب الطعن على طلحة والزبير فقال: لي بين ما قلت وما نحن وحرب القوم نذكرها؟! فقلت اصلحك الله إنما ذكرناها حين ربعت وأوجبت له الخلافة وما / يحب للأئمة قبله قال: وما يمنعني من ذلك؟ قال: قلت حديث ابن عمر فقال لي: عمر حين طعن^(٢). قد رضي عليا للخلافة على المسلمين وادخله في الشورى وعلي بن أبي طالب قد سمى نفسه أمير المؤمنين فاقول أنا ليس للمؤمنين بأمر فانصرف عنه».

٢٦٧١ — أنا عبيدالله بن محمد أنا عثمان بن أحمد نا حنبل قال: سمعت أبا عبدالله أحمد سئل عن التفضيل قال:

«حديث عبدالله بن عمر في التفضيل أبو بكر وعمر وعثمان وفي الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي حديث سفينة قال: النبي ﷺ (الخلافة بعدي ثلاثون)».

٢٦٧٢ — أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال: نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي قال: نا بكر بن سهل الدمياطي قال: نا عبدالخالق بن منصور قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

«من قال أبو بكر وعمر فلا بأس ومن قال أبو بكر وعمر وعثمان فلا بأس ومن قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فهو أحب إلي».

٢٦٧٣ — أنا عبدالوهاب بن علي بن نصر أنا يوسف بن عمر نا محمد بن إسحاق المقرئ قال: سمعت الحسن بن الحباب بن مخلد قال: سمعت الحسن بن محمد بن الصباح قال: سمعت الشافعي يقول:

(١) هكذا في الأصل .

(٢) في الأصل غير واضح وما أثبت أقرب إلى رسم الكلمات التي في الأصل .

«اجمع الناس على خلافة أبي بكر واستخلف أبو بكر عمر ثم جعل عمر الشورى إلى ستة على أن يولوها واحداً منهم فولوها عثمان قال: الشافعي وذلك انه اضطر الناس بعد رسول الله ﷺ فلم يجدوا تحت اديم السماء خيراً من أبي بكر فولوه رقابهم»^(١).

(١) وذكر نحوه البيهقي عن الشافعي / مناقب الشافعي / ٤٣٤: ١ /

سياق

ما روي عن النبي ﷺ من النهي

عن الغلو في الحب والبغض في تفضيل الصحابة والاستغراق في

الاطراء والذم لهم للاغتراء (١) (٢)

٢٦٧٤ — أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن عبد الله بن القاسم قالوا: أنا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن بن محمد الصباح قال: نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ابن عباس عن عمر: قال رسول الله ﷺ:

(١) هكذا في الأصل ولم يتبين لي معناها .

(٢) مذهب أهل السنة والجماعة في أصحاب رسول الله ﷺ مذهب وسط لا افراط ولا تفريط فهم يعتقدون فضل جميع اصحاب رسول الله ﷺ على جميع الامة ويقررون تفاوتهم في الفضل فيما بينهم ولا ينفون عنهم الصفات البشرية فقد يقع منهم الذنب ويحدث منهم الخطأ ولكنهم مع ذلك أهل فضل وصلاح ويجب على المسلمين ان يحفظوا لهم حقهم وان يكلوا ما حدث بينهم إلى الله عز وجل . قال ابو نعيم: (فالواجب على المسلمين في اصحاب رسول الله ﷺ اظهار ما مدحهم الله تعالى به وشكرهم عليه من جميل افعالهم وجميل سوابقهم وان يغضوا عما كان منهم في حال الغضب والاغفال وفرط منهم عند استئلال الشيطان اياهم وتأخذ في ذكرهم بما أخبر الله تعالى به فقال تعالى:

﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ الآية .

فإن الهفوة والزلل والغضب والحدة والافراط لا يخلو منه احد وهو لهم غفور ... / الامامه / ٣٤١-٣٤٢ /

وقال ابن تيمية رحمه الله: (وأهل السنة يحسنون القول فيهم ويترحمون عليهم، ويستغفرون لهم لكن لا يعتقدون العصمة من الاقرار على الذنوب وعلى الخطأ =

(لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبدالله ورسوله
فقولوا عبدالله ورسوله).

لفظهم سواء اخرجه البخاري: عن الحميدي عن سفيان^(١).

٢٦٧٥ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا
هدبة بن خالد قال: نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس:

«ان رجلا قال للنبي ﷺ يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا
فقال: رسول الله ﷺ:

(يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انزلوني حيث انزلني

= في الاجتهاد إلا لرسول الله ﷺ، ومن سواه فيجوز عليه الاقرار على الذنب والخطأ
لكنهم كما قال تعالى:

﴿اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم﴾ الآية .

وفضائل الاعمال انما هي بنتائجها وعواقبها لا بصورها) /الفتاوي /٤٣٤:٤/
وقد انحرفت الرافضة والنواصب عن الطريق المستقيم .

فالرافضة غالت في علي رضي الله عنه واساءت إلى بقية الصحابة.
والنواصب خالفتهم في ذلك فأساءت إلى علي رضي الله عنه ووالت بقية
الصحابة .

قال الطحاوي رحمه الله:

(ونحب اصحاب رسول الله ﷺ ولا نفرط في حب احد منهم ولا نبرأ من
احد منهم ...)

قال الشارح:

(يشير الشيخ رحمه الله إلى الرد على الروافض والنواصب) وشرح الطحاوية /٥٢٨/

وراجع مقالات الإسلاميين /١٦٧، ١٦٥:١/ والملل والنحل /١٤٦، ١١٤:١/

وانظر مقدمة التحقيق فقد ذكر فيها اسباب الانحراف في الطوائف المنتسبة إلى
الإسلام .

(١) رواه البخاري /ح: ٣٤٤٥/ وأحمد /١: ٢٣، ٢٤، ٤٧، /

٢٦٧٦ — نا القاسم بن جعفر نا عباس بن محمد نا محمد بن بشر نا عثمان بن حكيم الأنصاري عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال: «لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا على النبي ﷺ» (٢).

٢٦٧٧ — ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغيرهما عن عثمان عن عكرمة وهو الصواب وذكر سعيد وهم والله اعلم بالصواب .

٢٦٧٨ — أنا محمد بن عثمان بن محمد الكاتب قال: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري (٣) قال: نا هارون بن إسحاق قال: نا سعيد بن منصور قال: نا شهاب بن خراش قال: حدثني حجاج بن دينار عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي عن علقمة قال: وضرب بيده على منبر الكوفة فقال: «خطبنا [علي]» (٤) على هذا المنبر فذكر ما شاء ان يذكر ثم قال: ألا انه بلغني ان ناسا يفضلوني على أبي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت

(١) رواه أحمد بلفظ مقارب / ٣: ١٥٣، ٢٤١/

(٢) ذكر ابن تيمية رحمه الله ان للعلماء في جواز الصلاة على غير النبي ﷺ منفردا مذهبين:

الاول : عدم الجواز وهو مذهب مالك والشافعي وطائفة من الخنابلة واستدلوا بقول ابن عباس المذكور اعلاه .

الثاني : انه لا بأس به وهو مذهب أحمد واكثر اصحابه واستدلوا بما ورد عن علي رضي الله عنه انه قال لعمر بن الخطاب: «صلى الله عليك» ورجحه ابن تيمية رحمه الله.

ثم قال: (ولكن افراد واحد من الصحابة والقراة كعلي أو غيره بالصلاة عليه دون غيره مضاهاة للنبي ﷺ بحيث يجعل ذلك شعارا معروفا باسمه: هذا هو البدعة) / الفتاوي / ٤: ٤٩٦ع ٤٩٧ / وانظر كذلك / ٤٢٠/.

(٣) هكذا في الاصل ولم اعرفه .

(٤) من الحاشية .

ولكن اكره العقوبة قبل التقدم من اتيت به من بعد مقامي قد قال شيئا من ذلك فهو مفتر عليه ما على المفتري ثم قال: إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر احب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما»^(١).

٢٦٧٩ — أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا دعلج بن أحمد قال: أنا علي بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبيد قال: نا أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد بن قيس عن علي:

«خير هذه الأمة التمثط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي».

٢٦٨٠ — أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا أحمد بن إسحاق الانماطي قال: نا محمد بن علي [....]^(٢) قال: نا أبو بكر يعني بن أبي شيبة قال: نا وكيع عن نعيم بن حكيم عن أبي مریم قال: سمعت عليا يقول: «يهلك في رجلان مفرط في حبي ومفرط في بغضي»^(٣).

(١) ورواه عبدالله بن أحمد بسنده عن شهاب بن حراش ... به / السنة / ح: ١٣٩٤ / وابن أبي عاصم / ح: ٩٩٣ / وحسن الشيخ الألباني سنده .

وقد ورد تفضيل علي رضي الله عنه للصدیق من عشرات الطرق أورد بعضها أحمد بن حنبل رحمه الله في مسند علي رضي الله عنه / انظر المسند / ١٠٦٤١-١٢٨ / وكذلك السنة لعبد الله بن حنبل / ح: ١٣٧٠-١٣٩٩ /

قال ابن تیمیة رحمه الله: (وقد روي عن علي من نحو من ثمانين وجها وأكثر انه قال على منبر الكوفة: خير هذه الامة بعد نبيا ابو بكر عمر ...) / الفتاوي / ٤٠٧: ٤ /

وقال الشيخ الالباني: (ولأصل الحديث طرق كثيرة جدا) / السنة لابن أبي عاصم / ٤٨: ٢ /

وقد تقدم آثار عن علي رضي الله عنه / ح: ٢٦٠٦ / و / ح: ٢٦٠٧ / و / ح: ٢٦٠٨ / في التفضيل .

(٢) غير واضح في الأصل .

(٣) رواية أبي خالد الاحمر هذه رواها ابن أبي عاصم / السنة / ح: ٩٩٥ / =

٢٦٨١ — وأنا عبيد الله أنا أحمد نا محمد قال: نا أبو بكر قال: نا مطلب بن زياد عن السدي قال:

«صعد علي المنبر فقال: اللهم العن كل مبغض لنا وكل محب لنا غايل».

٢٦٨٢ — أنا علي بن عمر نا مكرم بن أحمد قال: نا عبدالكريم بن الهيثم قال: نا عبدالله بن سعيد قال: نا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن علي بن حسين يقول:

«يا أهل العراق احبونا حب الإسلام فوالله ما زال حبكم بنا حتى صار شينا»^(١).

٢٦٨٣ — أنا علي بن عمر التمار قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا محمد بن بشر قال: حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد قال: قال علي بن الحسين:

«يا أهل العراق احبونا حب الإسلام فوالله ان زال بنا حبكم حتى صار علينا شينا».

٢٦٨٤ — أنا عبيد الله بن أحمد المقرئ / أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عبدالرحمن بن قراد عن شريك عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين قال:

«من زعم منا أهل البيت أو غيره ان طاعته مفترضة على العباد فقد كذب علينا ونحن منهم براء فاحذر ذلك إلا لرسول الله ﷺ ولأولي الأمر من بعده»^(١).

= وقال الشيخ الالباني: (حديث مقطوع واسناده صحيح وعلي بن الحسين هو: ابو عبدالله زين العابدين حفيد علي بن طالب رضي الله عنه .

قلت: رواية سفيان التي بعد هذا تقويه .

(١) سيجيء الاثر مرة اخرى / رقم: ٢٦٩٢ / وكذلك تكرر الاثر / رقم: ٢٦٨٧ / برقم: ٢٦٩٣ / ولعله سهو من الناسخ حيث لا يوجد اي فرق لا في السند ولا في المتن =

٢٦٨٥ — أنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد المصري قال: نا أبو زيد عبدالرحمن بن حاتم قال: نا عمر بن خالد قال: نا زهير بن معاوية عن عروة عن عبدالله بن قشير قال:

«لقيت أبا جعفر محمد بن علي يشهد: أن أبا بكر: الصديق وعمر: الفاروق رضوان الله عليهما والرافضة تنكر ذلك».

٢٦٨٦ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب نا يوسف بن شعيب نا موسى بن نصر نا جرير عن محمد بن عبيدالله العزمي قال:

«أتى أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بدابة يريد أن يركبها فلم يقدر فرفعناه حتى ركبها فقال: اللهم اخز قوما يزعمون ويقولون أني أذهب في ليلة إلى الكوفة وارجع من ليلتي»^(١).

٢٦٨٧ — أنا محمد بن عبدالله بن الحسن الجعفي — اجازة — قال: أنا الحسين بن محمد الفرزدق الفزاري قراءةً عليه قال: نا الحسن بن علي بن [زريع]^(٢) قال: نا إسماعيل بن صبيح عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الطفيل قال: كان علي يقول:

«إن أولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاءوا به ثم يتلو هذه الآية ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي﴾
يعني محمدا والذين اتبعوه فلا تغيروا فانما ولي محمد من اطاع الله وعدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته».

٢٦٨٨ — أنا علي بن محمد بن عبدالله قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا أبو بكر بن أبي حامد قال: حدثني الخضر بن محمد بن بكير قال: حدثني

= يستدعي الاعداد. والله أعلم .

(١) سيجيء الأثر مرة أخرى بسنده ومثله /رقم: ٢٦٩٥/

(٢) في الأصل: «زريع» وصحح في الحاشية .

يعقوب بن [إبي] ^(١) معروف قال:

«مكثت ^(٢) أربعين سنة اتبع في القرآن هل لما تقول الرافضة اصل في قولهم ان عليا مولى المؤمنين لأن النبي ﷺ مولاه ^(٣) فوجدت في القرآن: ﴿ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين...﴾ الآية ^(٤)».

٢٦٨٩ — أنا عبيدالله بن أحمد قال: نا ابن مخلد قال: نا محمد بن خلف الحداد قال: نا خالد بن زيد المزرفي قال: نا أبو شيبة النعمان بن محمد عن إسماعيل بن خلف عن الشعبي ^(٥) قال:

«دخلت على أبي جعفر فقلت أوصى رسول الله ﷺ؟ قال: ما أتانا ذلك الأمر إلا من قبلكم».

٢٦٩٠ — أنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن زهير قال: نا مصعب قال: عبدالله بن حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب — امه فاطمة بنت الحسين ان علي بن أبي طالب — وكان الفضيل بن مرزوق يقول سمعت الحسن بن الحسن / يقول: لرجل يغفلوا فيهم: [٢٦٧]

«ويحك احبونا لله فإن اطعنا الله فاحبونا وإن عصينا الله فابغضونا ولو كان الله نافعا أحدا بقراءة من رسول الله ﷺ بغير طاعة لنفع بذلك اباه وأمه قولوا فينا الحق فإنه ابلغ فيما تريدون ونحن نرضى منكم».

٢٦٩١ — أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال نا محمد بن عبدالرحمن بن قراد قال: نا شريك عن جابر عن أبي جعفر محمد بن

(١) الزيادة من الحاشية .

(٢) في الأصل (مكثنا) ولعل ما أثبت هو الصحيح .

(٣) في الأصل (مولى) ولعل ما أثبت هو الصحيح .

(٤) سورة آل عمران آية ٧٩ .

(٥) الرواة ما بين الشعبي إلى شيخ المؤلف لم يتمكن من معرفتهم .

علي عن أبيه علي بن حسين قال:

«من زعم منا أهل البيت أو غيره ان طاعته مفترضة على العباد فقد كذب علينا ونحن منه براء إلا لرسول الله ﷺ ولأولي الأمر بعده»^(١).

٢٦٩٢ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا يوسف بن شعيب قال: نا موسى بن نصر قال: نا جرير عن محمد بن عبيد الله العزمي قال: «اتي أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بدابة يريد أن يركبها فلم يقدر فرفعناه حتى ركبها فقال: اللهم اخز قوما يزعمون أو يقولون: اذهب في ليلة إلى الكوفة وارجع من ليلتي»^(٢).

٢٦٩٣ — وأنا أحمد أنا محمد ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: نا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط عن السدي قال:

«قال لي عبدالله بن حسن يا سدي اخبرنا عن شيعتنا قبلكم بالكوفة قال: قلت ان قوما ينتحلون حبكم يزعمون ان الأرواح تناسخ فقال لي: يا سدي كذب هؤلاء ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم قال: قلت إن عندنا قوما ينتحلونكم يزعمون ان العلم يكتب في قلوبكم. فقال يا سدي ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم يا سدي من اتي منا الفقهاء وجالسهم كان عالما ون لم يأتهم كان منهم جاهلا».

٢٦٩٤ — وأنا أحمد أنا محمد ثنا أحمد ثنا خالد بن خداش قال: نا حماد بن زيد قال: قال أيوب سمعت جعفر بن محمد يقول: «إنا والله لا نعلم كل ما يسئلونا [عنه] ولغيرنا أعلم منا».

٢٦٩٥ — أنا أحمد أنا محمد نا أحمد أنا مصعب قال: «قيل لعمر بن علي بن حسين هل فيكم أهل البيت انسان مفترض طاعته

(١) تقدم ذكره رقم ٢٦٨٥/ .

(٢) وتقدم /رقم: ٢٦٨٧/ .

قال: لا والله ما هذا فينا ومن قال: هذا فهو كذاب وذكرته له الوصية فقال: والله لمات أبي وما اوصى بحرفين قاتلهم الله إن كانوا ليأكلون بنا».

٢٦٩٦ — أنا محمد بن عبدالله بن الحجاج قال: أنا علي بن محمد بن الزبير نا علي بن الحسن بن [فقال] ^(١) الكوفي قال: نا علي بن اسباط عن بعض اصحابنا قال:

«قال أبو حنيفة لأبي جعفر — يعني محمد بن الحسين — أجلس؟ — وأبو جعفر قاعد في المسجد — فقال: أبو جعفر محمد بن علي: أنت رجل مشهور ولا أحب أن تجلس إليّ قال: فلم يلتفت إلى قول أبي / جعفر وجلس فقال: لأبي جعفر أنت إمام؟ قال: لا قال: فإن قوما بالكوفة يزعمون انك إمام قال: فما اصنع لهم؟ قال: تكتب إليهم تخبرهم قال: لا يطيعوني إنما نستدل على من غاب عنا بما حضرنا قد امرتك ان لا تجلس فلم تطعني وكذلك أولئك لو كتبت إليهم ما اطاعوني فلم يقدر أبو حنيفة ان يدخل في الكلام حرفا واحدا».

[٢٦٨/أ]

(١) هكذا في الأصل ولم اعرفه .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل

طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبدالرحمن

ابن عوف وأبي عبيدة بن الجراح^(١)

٢٦٩٧ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة عن: /ح/

٢٦٩٨ — وأنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا غندر قال: نا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت عبدالله بن شداد يقول: قال علي رضي الله عنه:

«ما رأيت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأحد غير سعد فانه يوم احد جعل يقول: ارم فذاك أبي وأمي». أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

٢٦٩٩ — أنا أحمد بن الفرّج بن منصور قال: نا يزيد بن الحسن البزار قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا مروان بن معاوية عن هاشم بن هاشم الزهري عن عامر بن سعد قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول:

«نثل لي رسول الله ﷺ كنانته يوم احد وقال: ارم فذاك أبي وأمي». أخرجه البخاري^(٣).

(١) هؤلاء بقية العشرة المشهود لهم بالجنة هم ستة وقد تقدم ذكر الخلفاء الراشدين الأربعة رضي الله عنهم جميعا .

(٢) أخرجه البخاري /ح: ٢٩٠٥/ ومسلم /ح: ٢٤١١/ والترمذي /ح: ٣٧٥٥/ وابن ماجه /ح: ١٢٩/ وأحمد /١: ١٢٤/

(٣) أخرجه البخاري /ح: ٤٠٥٥/. ورواه عن سعد غير واحد بنفس المعنى. رواه مسلم /ح: ٢٤١٢/ والترمذي /ح: ٣٧٥٤/ وابن ماجه /ح: ١٣٠/ .

٢٧٠٠ — أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار وعمرو بن علي قالا: أنا يحيى بن سعيد حدثني إسماعيل بن أبي خالد حدثني قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعدا يقول: «والله اني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد أريتنا نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبله وهي السمر حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنوا اسد تعزرنى على الدين لقد خبت إذا وضل عملي».

اخرجه البخاري عن مسدد ومسلم من طرق عن إسماعيل^(١).

٢٧٠١ — أنا علي بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمرو بن عبد الله الاودي قال: نا أبو اسامة عن هشام وسفيان بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ يوم الخندق:

«من يأتينا بخير القوم؟ فقام الزبير فقال: أنا يا رسول الله ﷺ فقال: إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير».

اخرجه مسلم من هذا الطريق والبخاري من حديث سفيان^(٢).

٢٧٠٢ — أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن محمد / وعثمان بن محمد [٢٦٨/ب] قالا: أنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا حميد بن مسعدة قال: نا حماد بن زيد قال: نا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) رواه البخاري /ح: ٣٧٢٨/ ومسلم /ح: ٢٩٦٦/ والترمذي /ح: ٢٣٦٦/ وابن ماجه /ح: ١٣٢، ١٣١/ وأحمد /١٨١:١/
(٢) رواه البخاري /ح: ٢٨٤٦/ ومسلم /ح: ٢٤١٥/ والترمذي /ح: ٣٧٤٥/ وابن ماجه /ح: ١٢٢/ وأحمد /٣٠٧:٣/ جميعهم من حديث سفيان الثوري وهي طريق المؤلف أعلاه .

(إن لكل نبي حواريا وإن الزبير حوارى وابن عمتي) (١).

٢٧٠٣ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا أبو الأحوص عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش: /ح/

٢٧٠٤ — وأنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا بشر بن آدم قال: نا أبو داود قال: نا سنان بن عبد الرحمن عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش قال:

«استأذن ابن جرموز (٢) على علي فقلوا: هذا قاتل الزبير فقال: علي والله ليدخل قاتل ابن صفية النار اني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير» (٣).

(١) سنده حسن:

فيه: «هشام بن عروة» نسب إليه انه توسع في الرواية عن ابيه مما لم يسمعه منه وسمعه من غيره عنه /التهذيب/ ٤٨: ١١

* ولكن الحديث صح من طرق اخرى كما تقدم في الحديث الذي قبله.

* والحديث: رواه احمد عن يونس عن حماد بن زيد... به. /٤: ٤/ والحاكم وقال: (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة) وقره الذهبي.

وقال الهيثمي: (رواه أحمد والبخاري والطبراني واسناد أحمد المتصل: رجاله رجال الصحيح) /مجمع الزوائد/ ١٥١: ٣ /واراد، بقوله: «اسناد أحمد المتصل..» ان ينبه إلى وجود طرق اخرى عند أحمد غير متصله وهو كما قال فقد ذكرها أحمد وقال «مرسله» /المسند/ ٤: ٤

(٢) واسمه عمرو .

(٣) ورد للقصة اسنادان إلى علي رضي الله عنه:

الاول : عن زر... به. رواها عن زر عاصم وعن عاصم: جماعة منهم: ابو الأحوص وسنان بن عبد الرحمن وهي رواية المؤلف أعلاه .

ومنهم حماد بن سلمة وشريك وسفيان الثوري رواها الحاكم في المستدرک وقال: (هذه الأحاديث صحيحة عن أمير المؤمنين علي ولم =

٢٧٠٥ — أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمرو بن عبدالله الاودي قال: نا أبو اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

«أول من سل سيفه في الله الزبير نفخة نفخها الشيطان: أخذ رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة فسل الزبير سيفه ثم خرج يشق الناس حتى أتى النبي وهو بأعلى مكة قال مالك يا زبير؟! قال: أخبرت انك أخذت قال فصلى عليه ودعا له ولسيفه»^(١).

٢٧٠٦ — أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن عبدالله قال: نا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال:

«جاء بشر^(٢) بن جرموز إلى علي بن أبي طالب فجفاه وقال: هكذا يصنع بأهل البلاء فقال علي: بفيك الحجر: إنني لأرجو ان اكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله عز وجل ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين﴾».

= يخرجاه بهذه الاسانيد) ووافقه الذهبي /٣٦٧:٣/

وروى طريق حماد بن سلمة كذلك: ابن أبي عاصم /السنة/ ح:

/١٣٨٨

والنص المرفوع: رواه الترمذي /ح: ٣٧٤٤/ وقال: حسن صحيح

ورواه ابن أبي عاصم /ح: ١٣٨٩/

(١) هذا الحديث رواه عن هشام بن عروة شخصان:

الأول : ابو اسامة عنه ... وهي رواية المؤلف أعلاه ولم اجدها من هذا الطريق .

الثاني : ابو الأسود عنه ... رواها الحاكم وسكت عنها /المستدرک/ ٣٦٠:٣/٣٦١/

واورد الهيثمي طرفه الاول ثم قال: (ورجاله: ثقات) /مجمع الزوائد/

/١٥٠:٣

ومدار الحديث على هشام بن عروة وهو ثقة لولا خشية التدليس والله اعلم .

(٢) هكذا في الأصل: «بشر» والصحيح كما تقدم: «عمرو» وراجع /فتح الباري/ ٧:٨٢/

٢٧٠٧ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أحمد بن عبدالرحمن قال: نا عمي قال: نا المنذر بن عبدالله الحزامي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير ان رسول الله ﷺ قال: يوم الخندق:

«من الرجل يأتينا بخبر القوم؟ فركب الزبير فجاء بخبر القوم من بين الناس كلهم فعل ذلك مرتين أو ثلاثا فلما ركب الزبير قال: النبي ﷺ ان لكل نبي حوارياً وحواري الزبير وابن عمتي قال: وجمع النبي ﷺ يومئذ ابوية فقال: فذاك ابي وامي ورسول الله ﷺ امن وافضل»^(١).

٢٧٠٨ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد قال: نا الزبير بن بكاز قال: نا أبو عزية محمد بن موسى قال: حدثني عبدالله بن مصعب / عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت أبي بكر قالت:

«مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله ﷺ وحسان ينشدهم شعره وهم [غير]^(٢) نشاط لما يسمعون منه فجلس معهم الزبير ثم قال: ملي اراكم غير اذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة؟ فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ، فيحسن استماعه ويحرك عنده^(٣) ثوبه ولا يشغل عنه بشيء فقال: حسان:

اقام على عهد النبي وهديه
حواريه والقول بالفعل يعدل
اقام على منهاجه وطريقه
يوالي ولي الحق والحق اعدل

(١) لم اجد من روى هذا الحديث وقد تقدم من الأحاديث الصحيحة ما يفيد صحة معنى ما ورد فيه .

وسند الحديث إلى المنذر ثقات وهشام مدلس .

(٢) السياق يقتضي هذا الكلمة .

(٣) لعل الصحيح عنده .

هو الفارس المشهور والبطل
الذي يصول إذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب
حشها بابيض سباق إلى الموت يرفل
وإن امرء كانت صفية امه
ومن اسد في بيتها لمرفل
له من رسول الله قربي
قرية ومن نصره الإسلام مجد مؤثل
وكم كربة ذب الزبير بسيفه
عن المصطفى والله يعطي ويجزل
ثناؤك خير من فعال معاشر
وفعلك يا ابن الهاشمية افضل^(١)

٢٧٠٩ — أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون
الرويانى قال: نا عمرو بن علي قال: حدثني عبد الله بن سنان قال: نا عبد الله بن
المبارك: /ح/

٢٧١٠ — وأنا جعفر قال: أنا محمد قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا
معلى بن منصور قال: نا عبد الله بن المبارك قال: حدثني محمد بن إسحاق عن
يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عبد الله بن الزبير عن
الزبير بن العوام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
(أوجب طلحة يوم أحد)^(٢).

(١) رواه الحاكم /٣٦٢:٣-٣٦٣/ والهيتمي /مجمع الزوائد/ ١٢٥:٨/ وقال: (رواه
الطبراني وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف)
(٢) سنده ضعيف:

فيه: «محمد بن إسحاق» وهو ثقة ولكنه يدلّس وقد أورده هنا معنعنا .
* والحديث: رواه الترمذي وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب) /ح: =

٢٧١١ — أنا جعفر قال: أنا محمد قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا شباب^(١) العصفري قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي قال: نا ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير بن العوام قال:

«لما صعدنا مع رسول الله ﷺ إلى أحد أراد رسول الله ﷺ أن يعلوا صخرة فبرك طلحة بن عبيدالله فصعد رسول الله ﷺ على ظهره حتى علا الصخرة»^(٢).

٢٧١٢ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم:

«رأيت يد طلحة التي / وق بها رسول الله ﷺ يوم أحد قد شلت». [٢٦٩/ب] أخرجه البخاري^(٣).

٢٧١٣ — أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد أنا عثمان بن أحمد قال: نا أبو قلابة عبدالملك بن محمد قال: نا عبدالله بن معمر قال: نا غندر عن شعبة عن منصور بن عبدالرحمن عن الشعبي قال:

«ادركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم يقول: علي وعثمان وطلحة والزبير كلهم في الجنة».

= /٣٧٣٨

وأورد الحاكم الحديث مطولا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقال: (صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) قال الذهبي: (لا والله وإسحاق قال أحمد متروك) /٣٧٦:٣/ اي إسحاق بن يحيى بن طلحة وذكره ابن أبي عاصم /ح: ١٣٩٧/ هكذا في الأصل .

(٢) رواه أحمد /١٦٥:١/ وابن أبي عاصم /ح: ١٣٩٨/ وفي آخره عند ابن أبي عاصم إضافة المتن السابق وهو قوله: «أوجب طلحة» وليست عند أحمد في هذا السياق .

(٣) رواه البخاري /ح: ٢٧٢٤/ وابن ماجه /ح: ١٢٨/ وأحمد /١٦١:١/

٢٧١٤ — أنا جعفر بن عبدالله قال: أنا محمد بن هارون الزوياني قال.
نا ابن إسحاق قال: ثنا معلى بن منصور قال: نا صالح بن موسى عن سهيل بن
أبي صالح عن أبيه عن أبي بكر وعمر عن النبي ﷺ:
(باء طلحة بالجنة).

٢٧١٥ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا
هدبة بن خالد قا: نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:
«لما قدم أهل اليمن على رسول الله ﷺ قالوا: ابعث معنا رجلا يعلمنا
فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وقال: هذا امين هذه الأمة»^(١).

٢٧١٦ — أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال:

(١) ورد الحديث عن جماعة من الصحابة منهم:

(١) أنس رضي الله عنه ... من عدة طرق:

الأولى: رواية ثابت وهي روايتا المؤلف رقما: ٢٧١٦، ٢٧١٧/

رواها مسلم /ح: ٢٤١٩ — الرواية الثانية — وأحمد /١٢٥:٣/

الثانية: رواية أبي قلابة — عبدالله بن زيد الجرهمي — رواها البخاري /ح:

٣٧٤٤/ ومسلم /ح: ٢٤١٩ — الرواية الأولى/

(٢) وحذيفة رضي عنه ... رواها البخاري /ح: ٣٧٤٥/ ومسلم /ح:

٢٤٢/ والترمذي /ح: ٣٧٩٦/ وابن ماجه /ح: ١٣٥/ وأحمد

/٣٨٥:٥/ وهي رواية المؤلف رقم: ٢٧١٧

(٣) وعبدالله بن مسعود ... رواها ابن ماجه /ح: ١٣٦/

والحاكم وقال: (قد اتفق الشيخان على اخراج هذا الحديث مختصرا في

الصحيحين من حديث الثوري وشعبة عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر

عن حذيفة وقد خالفهما اسرائيل فقال: عن صلة عن عبدالله وساق

الحديث اتم مما عند الثوري وشعبة فاخرجه لأنه على شرطهما صحيح)

/المستدرک/ ١٦٧:٣/ ووافقه الذهبي .

وقد ورد الحديث عن غيرهم /انظر المستدرک/ ٢٦٥:٣-٢٦٧/ والترمذي

/٦٦٧:٥/ وفتح الباري /٩٤:٨ و ٩٢:٧/

نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا حماد عن ثابت عن أنس: «أن أهل اليمن لما قدموا على رسول الله ﷺ سألوه ان يبعث معهم رجلا يعلمهم فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وقال: هذا امين هذه الأمة». أخرجه مسلم من حديث حماد^(١).

٢٧١٧ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا أحمد بن عيسى المسكين قال: نا إسحاق بن رزيق قال: نا الجدي قال: نا شعبة عن ابن إسحاق الهمداني قال: سمعت صلة بن زفر يحدث عن حديفة قال:

«جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ فقالوا: ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن امينا حق الامين قالها ثلاث مرات فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح».

أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

٢٧١٨ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عبيدالله بن محمد بن عائشة قال: نا عبدالواحد بن زياد قال: نا صدقة بن المثني قال: حدثني رباح بن الحارث: /ح/

٢٧١٩ — وأنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا يحيى بن سعيد القطان قال نا صدقة بن المثني قال: حدثني رباح بن الحارث:

«ان المغيرة بن شعبة كان في المسجد الاكبر وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة واجلسه عند رجله على السرير فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب فقال: يا مغيرة ألا تسمع أصحاب رسول الله ﷺ يُسبون عندك لا تنكر ولا تغير

(١) انظر حاشية الحديث السابق .

(٢) انظر حاشية الحديث /رق: ٢٧١٧/ .

أنا اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انها سمعت اذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ اني لم اكن اكذب عليه كذبا يسألني عنه إذا لقيته سمعته يقول: أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وتاسع المؤمنين لو شئت ان اسميه لسميته قال: فرج أهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله ﷺ من التاسع قال: ناشدتموني بالله والله العظيم انا تاسع المؤمنين ورسول الله العاشر ثم اتبع ذلك يمينا والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله ﷺ يغبر وجهه افضل من عمر احدكم ولو عُمرَ عمر نوح^(١).

واللفظ الحديث يحيى بن سعيد.

٢٧٢٠ — أنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال رحمه الله قال: ثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ قال: نا عبدالرحمن بن عبدالرحيم الشافعي، المعروف

(١) روى هذا الحديث جماعة من التابعين عن سعيد بن زيد رضي الله عنه:

منهم: رباح بن الحارث .. وهي رواية المؤلف أعلاه /رقم: ٢٧١٩، ٢٧٢٠/
رواه ابو داود /ح: ٦٤٥/ وابن ماجه /ح: ١٣٣/ وأحمد /١: ١٨٧/ وصححه
أحمد شاكر /٣: ١٠٨/ وابن أبي عاصم /السنة/ ح: ١٤٣٣/

ومنهم: عبدالله بن ظالم ... رواه ابو داود /ح: ٤٦٤٨/ والترمذي /ح: ٣٧٥٧/
— وقال: (هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن سعيد بن زيد
عن النبي ﷺ) /وابن ماجه /ح: ١٣٤/ وابن أبي عاصم /السنة/ ح: ١٤٢٥/
ومنهم: عبدالرحمن بن الاخنس ... رواه ابو داود /ح: ٤٦٤٩/ وأشار إلي
الترمذي بعد /ح: ٣٧٥٧/ وقال: (هذا حديث حسن) وابن أبي عاصم /السنة/
/ح: ١٤٢٨-١٤٣٢/

ومنهم: حميد بن عبدالرحمن .. رواه الترمذي .

/ح: ٣٧٤٨/ — وقال: (سمعت محمدا يقول: هو اصح من الحديث الاول) /اراد
محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله .
وذكره ابن أبي عاصم /السنة/ ح: ١٤٣٦/

بعبدان قال: نا إبراهيم بن صالح الشيرازي قال: نزل على بن الجهم بشيراز فقال لي:

«أخصلك بحديث؟ فقلت: افعل قال: قال لي المتوكل: يا علي هذا الحديث الذي يروي عن النبي ﷺ: العشرة من قريش في الجنة أي حديث، هو؟ قلت يا أمير المؤمنين أصح حديث قال: فمن رواه؟ قلت رواه سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن عبدالله بن ظالم عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ عشرة في الجنة: فقال: ما احسنه قلت يا أمير المؤمنين وقد حضرني شيء فأقوله؟ قال: قل: فقلت:

محمد خير بني النضر
حكاه بالعدل أبو بكر
صديق خير الخلق لا وانيا
في نصره في العسر واليسر
وثالث القوم الذي بعدهم
يخلفهم في البر والبحر
ذاك ابو حفص مثله
يكون حتى آخر الدهر
سبحان من أكرمهم بالتقى
وصير الأبرار في قبر
هذا هو الفخر ولاغيره
ما بعد ذلك الرمس من فخر
ورابع القوم إمام الهدى
عثمان ذي النور ابو عمرو
كفى رسول الله ما هم
وجيش الجيش لدى العسر
يخمسهم ابن أبي طالب
إمام عدل ظاهر النصر

صاحب صفين وما قبلها
 إلى حنين وإلى بدر
 / وطلحة الخير لهم سادس
 انقذه الله من الكفر
 وسابع القوم الزبير الذي
 كان حليف الشفع والوتر
 هذا وسعد لهم ثامن
 مع ابن عوف طيب النثر
 وحمزة السيد في قومه
 على وجوه القوم كالبدر
 وسيد الخلق فلا تمترى
 ابو الملوك السادة الزهر
 فالملك فيهم ابدًا ثابت
 من أول الدهر إلى الحشر

قال: فضحك واخرج ذلك اليوم مالا عظيما يعني فقسمه على بني هاشم
 وقريش والانصار وابناء المهاجرين واعطاني منه صدرا صالحا»

سياق

ما روي من فضائل العباس وحمة عمي رسول الله ﷺ
ورضوان الله عليهما وغيرهما

٢٧٢١ — أخبرنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال:
نا محمد بن عباد المكي قال: نا محمد بن طلحة التيمي عن أي سهيل بن مالك
عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال:

«كنا مع رسول الله ﷺ فاقبل العباس بن عبد المطلب فقال النبي ﷺ
هذا العباس بن عبد المطلب عم نبيكم اجود كفا واوصلها»^(١).

٢٧٢٢ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون
قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا يعلى بن عبيد قال: أنا إسماعيل بن أبي خالد
عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن
عبد المطلب قال:

«قلت يا رسول الله إذا لقي قريش بعضهم بعضا لقوهم بالبشارة وإذا
لقيناهم لقونا بوجوه لا نعرفها قال فغضب غضبا شديدا ثم قال: والذي نفسي
بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله»^(٢).

(١) الحديث: رواه أحمد /١٨٥:١/ ورواه الحاكم وقال: (حيث صحيح الاسناد ولم
يخرجاه) ووافقه الذهبي /٣٢٨:٣/ وفيه بدل: (واوصلها) و: (احناه عليها)

وقال الهيثمي: (رواه أحمد والبخاري بنحوه وابو يعلى إلا انه قال: كنا عند النبي
ﷺ بقيق الجبل فأقبل العباس فقال فذكر نحوه، والطبراني في الأوسط بنحوه
إلا انه قال: خرج النبي ﷺ يجهز جيشا فنظر إلى العباس فقال: وفيه محمد بن
طلحة التيمي وثقه غير واحد وبقية رجال أحمد والي يعلى رجال الصحيح) /مجمع
الزوائد/ ٢٦٨:٩

(٢) سنده ضعيف: =

٢٧٢٣ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون
الرويانى قال: نا أبو كريب قال: نا محاضر عن الأعمش: /ح/

٢٧٢٤ — وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد
قال: نا أبو هشام قال: ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن أبي سيرة النخعي عن
محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبدالمطلب:

«انه قال يارسول الله ما لنا ولقريش نجىء وهم يتحدثون ويقطعون
حديثهم فقال: ام^(١) والله لا يدخل قلب احدهم الايمان حتى يحبكم الله
ولقرابتكم مني»^(٢).

واللفظ لحديث يحيى.

= فيه: «يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي» قال ابن حجر: (ضعيف
كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعيا) /التقريب/ ٣٦٥:٢

* والحديث رواه الترمذي /ح: ٣٧٥٨ — وقال: هذا حديث حسن صحيح
وتعقبه الشيخ الالباني فقال: (قلت: واسناده ضعيف لكن الجملة الأخيرة منه لها
شواهد كثيرة فهي صحيحة) حاشية مشكاة المصابيح /ح: ٦١٤٧/

ورواه ابن ماجه /ح: ١٤٠/ وأحمد /١٦٥:٤/ والحاكم /٣٣٣:٣/ وقال: (هذا
حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد ابن أبي زياد وي زيد وان لم يخرجاه
فانه احد اركان الحديث في الكوفيين) وسكت عنه الذهبي .

(١) هكذا في الأصل وليست في المراجع المذكورة والذي فيها: (والذي نفسي ... أو
والذي نفس محمد بيده) .

(٢) سنده ضعيف:

فيه علثان:

الأولى : فيه: (ابو سيرة النخعي يقال: اسمه: عبدالله ابن عباس) قال ابن معين:
«لا أعرفه» /التهذيب/ ١٠٥:١٢/ وذكره ابن حبان في الثقات .

الثانية : (محمد بن كعب القرظي)

قال يعقوب بن شعبه فيه: (ولد في آخر خلافة علي سنة أربعين ولم
يسمع من العباس) فروايته اذن مرسله /التهذيب/ ٤٢٠:٩/

٢٧٢٥ — وأنا محمد قال: نا يحيى قال: نا إبراهيم بن سعيد قال: نا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري قال: حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال:

«كنا مع رسول الله ﷺ / في زمن من القبط فقام رسول الله ﷺ [٢٧١/أ] يغتسل فقام العباس بن عبد المطلب يستره، فرآه رسول الله ﷺ فقال: اللهم استر العباس وولده من النار»^(١).

٢٧٢٦ — أنا عبيد الله بن أحمد قال: نا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا أبو عبيدة بن أبي السفر قال: نا أبو غسان قال: نا اسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

«ان رجلا وقع في أب كان للعباس فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا: والله لنظلمنه كما لطمه فلبس القوم السلاح فبلغ ذلك النبي ﷺ فصعد المنبر فقال: يا أيها الناس أي أهل الأرض اكرم على الله؟ قالوا: أنت قال: فان العباس مني وأنا منه لا تسبوا موتانا فتؤذوا احيانا قالوا نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله»^(٢).

(١) سنده ضعيف:

فيه: «إسماعيل بن قيس»

قال البخاري: (منكر الحديث) وقال النسائي: (ضعيف) وارود له ابن عدي احاديث غريبة وهذا الحديث منها ثم قال: (وعامة ما يرويه منكر) /ميزان الاعتدال/ ٢٤٥:١

* والحديث: رواه الطبراني وقال الهيثمي: (وفيه: ابو مصعب اسماعيل بن قيس وهو ضعيف) /مجمع الزوائد/ ٢٦٩:٩

(٢) سنده ضعيف:

فيه: (عبد الأعلى بن عامر الثعلبي)

وليس (ابن مسهر) وهو ضعيف: ضعفه (أحمد وابو زرعه ويعقوب بن سفيان وابن سعد وغيرهم) وقال ابن حجر: (وصحح الطبراني حديثه في الكسوف وحسن له الترمذي وصحح له الحاكم وهو من تساهله) /التهذيب/ ٩٤:٦-٩٥ /
* والحديث: رواه أحمد /٣٠:١/ والحاكم /٣٢٩:٣/ وقال: (هذا حديث صحيح =

٢٧٢٧ — أنا أحمد بن الفرّج أنا الحسن بن أحمد بن الربيع قال نا الحسن بن عرفة قال: نا الحارث بن أبي الزبير مولى النوفلين قال: حدثني إسماعيل بن قيس بن سعد عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال:

«قال العباس بن عبدالمطلب لرسول الله ﷺ بأبي أنت وامي يا رسول الله ائذن لي اذهب إلى مكة حتى اهاجر إليك فاكون من المهاجرين قال: فقال له رسول الله ﷺ اقعد يا عم فانك خاتم المهاجرين كما أني خاتم النبيين»^(١).

٢٧٢٨ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة قال: ابن منيع^(٢):
/ح/

٢٧٢٩ — وحدثنا — يعني داود مرة أخرى — عن ابن أبي الزناد عن محمد بن عقبة قال: قال أبو رشد بن كريب مولى ابن عباس: «ان كان رسول الله ﷺ ليجل العباس اجلال الولد والده خاصة خص

= الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي)

واخرج الترمذي جملة منه وهي: «العباس مني وانا منه» /ح: ٣٧٥٩/ وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث اسرائيل) وجميعهم اخرجوا الحديث من طريق: (اسرائيل عن عبد الأعلى).
(١) سنده ضعيف:

فيه: «إسماعيل بن قيس» وقد تقدم بيان اقوال العلماء فيه /ح: ٢٧٢٥/
وقال الهيثمي: (رواه ابو يعلى والطبراني وفيه: ابو مصعب إسماعيل بن قيس وهو متروك) /مجمع الزوائد ٩/ ٢٦٩/

تنبيه: ذكر الهيثمي في: (إسماعيل بن قيس) في الحديث السابق /ح: ٢٧٢٦/
انه: (ضعيف) وذكر بعد هذا الحديث انه: (متروك) ولعله لحظ المتن المذكور والله أعلم
(٢) لم يتبين لي هذا الاسم وكأنه محرف أو زائد سهوا. والله أعلم.

الله العباس من بين الناس وما ينبغي للنبي ان يجل احدا إلا والدا أو عما»^(١).

٢٧٣ — وثنا عيسى قال: نا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «اخذ العباس بن عبد المطلب بيد رسول الله ﷺ في العقبة حين وافاه سبعون من الأنصار واخذ رسول الله ﷺ عليهم واشترط له وذلك في عزة الإسلام واوله قبل أن يعبد الله احد علانية».

٢٧٣١ — وأنا عيسى قال: أنا عبدالله قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة اخبرني أبي عن عائشة انها قالت:

«ابن اخي لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه امرا عجباً ان رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة ثم اخذت رسول الله ﷺ يوماً فاشتدت / [٢٧١/ب] به حتى اغمى على رسول الله ﷺ وخفنا عليه وفزع الناس إليه فظننا ان به ذات الجنب^(٢) فلددناه^(٣) ثم انه سرى عن رسول الله ﷺ وافاق فعرف انه قد لددناه ووجد اثر اللدود فقال: ظننتم ان الله قد سلطها على والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت احد إلا لدالا عمي فرأيتهم يلدونهم رجلا رجلا».

استشهد به البخاري^(٤).

(١) سنده ثقات:

ولكنه مرسل فكريب ليس صاحبيا ولم يذكر من اخبره بذلك واما اجلال النبي ﷺ عمه العباس فهو ثابت كما سيأتي عن عائشة رضي الله عنها .

(٢) ذات الجنب هو: (ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع، وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدور والاضلاع فتحدث وجعا.

فالأول هو: ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الأطباء) فتح الباري

/١٧٢/١٠/

(٣) فلددناه: (أي جعلنا في جانب فمه دواء بغير اختياره) فتح الباري /١٤٧:٨/

(٤) اراد ان البخاري اخرج الجملة المرفوعة من الحديث وهو كما قال حيث اخرجها =

٢٧٣٢ — أنا أحمد بن الفرّج قال: نا الحسن بن أحمد بن الربيع قال:
نا أحمد بن محمد بن يحيى القطان قال: نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة
عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن العباس قال:

«أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله علمني شيئاً أسأله ربي قال:
يا عباس يا عم رسول الله سل الله العفو العافية في الدنيا والآخرة»^(١).

٢٧٣٣ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي نا محمد بن
حسان السمتي نا سيف بن محمد عن خاله سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل
عن حبة بن جوين عن علي بن أبي طالب قال:

«بينما أنا مع رسول الله ﷺ في حيز^(٢) لأبي طالب إذ أشرف علينا فبصر
به النبي ﷺ فقال: يا عم إلا تنزل فتصلي معنا: قال: يا ابن أخي اني لا اعلم
انك على الحق ولكن اكره ان اسجد فتعلوني استي ولكن انزل يا جعفر فصل
جناح ابن عمك فنزل جعفر فصلى يسار النبي ﷺ فلما قضى النبي ﷺ
صلاته التفت إلى جعفر فقال: أما ان الله قد وصلك بجناحين تطير بهما في
الجنة كما وصلت جناح ابن عمك»^(٣).

= من طريق اخرى عن عائشة رضي الله عنها... /
ح: ٤٤٥٨ / وأشار بعدها إلى سند المؤلف .
(١) سنده ضعيف:

فيه: «يزيد بن أبي زياد» وهو ضعيف وقد تقدم في حاشية /ح: ٢٧٢٣/

* والحديث: رواه أحمد من طريقين:

الأولى : طريق المؤلف /٢٠٩:١/

الثانية : طريق اخرى ضعيفة /٢٠٦:١/

(٢) في: خ: (خباء) .

(٣) حديث باطل:

فيه: «سيف بن محمد الكوفي ابن اخت سفيان الثوري» قال أحمد وابن معين
(كذاب) وقال يحيى: (كذاب خبيث) وقال النسائي والدارقطني: (متروك) =

٢٧٣٤ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا جدي قال: نا يزيد بن هارون قال: نا إسماعيل بن أبي خالد /ح/

٢٧٣٥ — وأنا عبيدالله بن محمد بن أحمد أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال: نا أبي قال: نا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن عبدالله بن عمر:

«انه كان إذا سلم على عبدالله بن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين». أخرجه البخاري^(١).

٢٧٣٦ — أنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال نا ابن زنجوية قال: نا عارم قال: نا معتمر عن أبيه قال: سمعت أبا تيمية يحدث عن أبي عثمان حدثه أبو عثمان عن اسامة بن زيد قال:

«كان النبي ﷺ يأخذني فيقعدي على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى ثم يضمننا / ثم يقول: اللهم ارحمهما فاني ارحمهما»^(٢). [٢٧٢/أ]

٢٧٣٧ — أنا أحمد بن الفرغ قال: نا الحسين بن أحمد بن الربيع قال: نا محمد بن عبد الملك بن زنجوية قال: نا هوزة قال: نا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال:

= واورد له ابن عدي هذا الحديث ثم قال (هذا باطل عن الثوري) /ميزان الاعتدال /٢٥٦:٢/

(١) رواه البخاري /ح: ٣٧٠٩/ .

(٢) سنده صحيح إلى معتمر بن سليمان .

* والحديث: رواه أحمد من طريقين:

الأولى : طريق المؤلف إلى عارم /٢٠٥:٥/ .

الثانية : من طريق يحيى بن سعيد عن التيمي عن أبي عثمان عن اسامة /٢١٠:٥/

ورجال الطريقين ثقات .

انظر الحديث الآتي .

«كان رسول الله ﷺ يأخذني والحسن فيقول: اللهم اني احبهما فاحبهما».

أخرجه البخاري ومسلم^(١).

٢٧٣٨ — أنا عبدالرحمن بن عمر وعبيدالله بن أحمد قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا ابن أبي مذعور قال: نا سفيان بن عيينة عن عبدالله بن يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة ان النبي ﷺ قال للحسن:

«اللهم اني احبه فأحبه واحب من يحبه».

أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

٢٧٣٩ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو أحمد: /ح/

٢٧٤٠ — وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا اسرائيل عن أبي إسحاق عن هانيء بن هانيء عن علي قال:

«الحسن بن علي اشبه برسول الله ﷺ من الرأس إلى الصدر والحسين بن علي اسفل من ذلك».

وفي حديث عمرو بن علي «كان اشبه الناس برسول الله ﷺ من الصدر إلى الرأس الحسن بن علي واشبه الناس برسول الله ﷺ من الصدر إلى اسفل

(١) رواه البخاري /ح: ٣٧٣٥/

واما مسلم فلم أجده عنده ولم يذكره المزي في /تحفة الاشراف/ ح: ١٠٢/ من هذه الطريق ولا من طريق أخرى عن اسامة فقد تتبع جميع الروايات التي عزاها المزي إلى اسامة بن زيد فلم اجد غير المذكورة أعلاه عن البخاري والنسائي في الكبرى. والله أعلم.

(٢) رواه البخاري /ح: ٥٨٨٤/ ومسلم /ح: ٢٤٢١/ وابن ماجه /ح: ١٤٢/ وأحمد /٢٠٦: ٥/

من ذلك الحسين بن علي^(١).

٢٧٤١ — أنا علي بن عمر قال: أنا مكرم بن أحمد قال: نا محمد بن غالب قال: نا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: نا عبدالله بن زياد^(٢) اليمامي قال: نا عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«نحن سادة أهل الجنة نحن بنوا عبد المطلب أنا وعلي وحزمة والحسن والحسين والمهدي»^(٣).

(١) سنده ضعيف: فيه: «هانيء بن هانيء الهمداني» لم يرو عنه إلا: أبو إسحاق السبيعي، قال ابن المديني: (مجهول) وقال الشافعي: (لا يعرف وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله) وقال ابن سعد: (وكان يتشيع) / التهذيب / ١١: ٢٢. وأبو إسحاق السبيعي ينسب إلى التشيع والتدليس وانظر ترجمته / التهذيب / ٨: ٦٣-٦٧ * والحديث: رواه الترمذي / ح: ٣٧٧٩ / وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب) .

وقال الشيخ الألباني: (قلت: وفي سنده ضعف) / حاشية مشكاة المصابيح / ح: ٦١٦١ /

(٢) انظر التنبيه بعد تخريج الحديث .

(٣) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالله بن زياد»

قال البخاري (منكر الحديث) / ميزان الاعتدال / ٢: ٤٢٤ /

* والحديث: رواه ابن ماجه / ح: ٤٠٨٧ /

ورواه الحاكم وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) وتعبه

الذهبي فقال: قلت: ذا موضوع / المستدرک / ٣: ٢١١ /

* تنبيه: اضطرب المؤرخون في اسم الراوي: «عبدالله بن زياد اليمامي».

والذهبي أورده في ترجمة مختصرة ولم يذكر النسبة: «اليمامي» وإنما قال:

(عبدالله بن زياد ابو العلاء).

وأما ابن حجر أورده باسم: «علي بن زياد اليمامي» ثم أورد هذا الحديث عنه —

وهو السند الذي روي به ابن ماجه الحديث — ثم قال ابن حجر: (والصواب

فضائل امهات المؤمنين

٢٧٤٢ — أنا محمد بن عثمان البصري قال: أنا أحمد بن محمد بن الجراح [.....] قال: نا يحيى بن محمد بن اعين المروزي قال: نا النضر بن شميل قال: نا هشام بن عروة قال: حدثني أبي قال: سمعت عبدالله بن جعفر يقول: سمعت عليا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة)^(١).

٢٧٤٣ — أنا محمد بن عبدالله بن جعفر البزار قال: نا محمد بن

= انه: عبدالله بن زياد فقد ذكره البخاري وابو حاتم فقالا: روي عن عكرمة بن عمار /التهذيب /٣٢١:٧/

قلت وهناك ثلاثة أمور أود الإشارة إليها:

الأول : كان ينبغي على ابن حجر رحمه الله ان يورده في جملة من اسمه: عبدالله، ثم ينبه على ذلك حيث أن الباحث عن هذا الراوي سيبحث عن اسمه في جملة من اسمه عبدالله .

الثاني : ان ايراد المؤلف له بأسمه الصحيح يؤكد لنا مكانته العلمية رحمه ومعرفته بالرجال وهذا لا يستغرب منه رحمه الله حيث له كتاب في رجال الصحيحين وكثيرا ما يشير إليه ابن حجر رحمه الله في كتابه تهذيب التهذيب.

الثالث : اورد ابن حبان رحمه الله اسم هذا الراوي في كتابه الثقات كما ذكره ابن حجر رحمه الله.

وقد قال فيه البخاري: (منكر الحديث) وقال الذهبي في حديثه انه: (موضوع) وليس هذا هو الوحيد الذي ينكر حديثه ويورده ابن حبان رحمه الله في الثقات بل غيره كثير ولو تصدى أحد الباحثين لبيان الرواة المتروكين والكذابين الذين وثقهم ابن حبان لبلغوا مئات: وهذا يجعلنا نتنبه إلى هذا التساهل الخطير .

(١) رواه البخاري /ح: ٣٨١٥/ ومسلم /ح: ٢٤٣٠/ والترمذي /ح: ٣٨٧٧/ ورواه أحمد /٨٤:١/

عبدالله بن غيلان الخراز قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا وكيع بن الجراح قال: نا إسماعيل — وهو ابن أبي خالد — قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: (بشر النبي ﷺ خديجة بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب). أخرجه البخاري^(١).

٢٧٤٤ — أنا عيسى بن علي قال: قرىء على أبي بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز وانا اسمع قيل له حدثكم الحسين بن مهدي الايلي قال: نا عبدالرزاق قال: أنا معمر عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد بن عبدالله / عليه السلام). [٢٧٢/ب]

٢٧٤٥ — أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: انا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قعيس عن نافع عن ابن عمر:

«ان رسول الله ﷺ كان إذا خرج في سفر كان آخر عهده بفاطمة وإذا رجع كان أول عهده بفاطمة»^(٣).

(١) رواه البخاري /ح: ٣٨١٩ /مسلم /ح: ٣٤٣٣

(٢) لم أجده في البخاري .

* والحديث: رواه الترمذي وقال: هذا حديث صحيح /ح: ٣٨٧٨ /واروده صاحب المشكاة وعزاه إلى الترمذي فقط واكد الشيخ الالباني تصحيح الترمذي له /مشكاة المصابيح /ح: ٦١٨١

(٣) سنده ضعيف:

فيه: (ابراهيم قعيس)

قال ابو حاتم: (ضعيف الحديث) /ميزان الاعتدال /٥٣:١

* والحديث: رواه الحاكم وقال: (رواة هذا الحديث عن آخرهم في الصحيح غير إبراهيم قعيس) وقال الذهبي: (قلت: إبراهيم ضعيف) /المستدرک /١٥٦:٣

٢٧٤٦ — أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا عبدالله بن محمد البغوي قال: حدثني أبو بكر بن خلاد قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا شعبة قال: حدثني عمرو بن مرة: /ح/

٢٧٤٧ — وأنا محمد قال: نا أبو بكر عبدالله محمد بن زياد قال: نا أحمد بن سعيد قال: نا النضر بن شميل قال: نا شعبة قال: /ح/

٢٧٤٨ — ونا إبراهيم بن مرزوق قال: نا وهب بن جرير قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى ان رسول الله ﷺ قال:
(كمل من الرجل كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).
اخرجه البخاري ومسلم^(١).

٢٧٤٩ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عبيدالله بن عمر قال: نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

(إني رأيتك قبل ان اتزوجك مرتين رأيت الملك يحملك في خرقة حرير فقلت له اكشف فكشف فإذا هي انت فقلت إن يك هذا من عند الله يمضه)^(٢).

٢٧٥٠ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا سريج بن يونس قال: نا يوسف الماجشون عن ابيه عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك:

(١) رواه البخاري /ح: ٣٤١١/ ومسلم /ح: ٢٤٣١/ والترمذي /ح: ١٨٣٤/ وابن ماجه /ح: ٣٢٨٠/ وأحمد /ح: ٣٩٤: ٤/
(٢) رواه البخاري /ح: ٥١٢٥/ ومسلم /ح: ٢٤٣٨/ وأحمد /ح: ١٦١: ٦/ وألفاظها متقاربة.

«ان عائشة قالت لرسول الله ﷺ: من ازواجك في الجنة؟ قال: انك
منهن فخيّل إليّ ان ذلك ان رسول الله ﷺ لم يتزوج بكرا غيري»^(١).

٢٧٥١ — أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا أبو
حاتم مكّي بن عبدان قال: نا محمد بن يحيى قال: نا أبو نعيم قال: نا زكرياء
قال: سمعت عامر الشعبي يقول: حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن ان عائشة
رضي الله عنها حدثته ان النبي ﷺ قال:

«ان جبريل عليه السلام يقرئك السلام قالت: وعليه السلام ورحمة
الله»^(٢).

٢٧٥٢ — أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون
الرويانّي قال: نا أبو كريب قال: نا أبو اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«دخل عليّ رسول الله ﷺ وانا ابكي فقال: ما يبكيك؟ فقالت سبّني
فاطمة فقال: يا فاطمة سبّيت عائشة؟ قالت: نعم يا رسول الله قال: الست تحبين
من أحب وتبغضين من ابغض؟ قالت: بلى. قال: فاني احب عائشة / فأحبها
قالت: فاني لا اقول لعائشة شيئا يؤذيها ابدا»^(٣).

[٢٧٣/أ]

(١) رجاله ثقات:

* والحديث: رواه الحاكم وقال: (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي
/المستدرک/ ١٣:٤

ويشهد له حديث عن عمار بن ياسر رواه البخاري /ح: ٣٧٧٢/، والترمذي
/ح: ٣٨٨٩/ وأحمد /٢٦٥:٤/

وفيه: (اني لأعلم انها زوجته في الدنيا والآخرة — يعني عائشة)

وسياقي قول عمار /رقم: ٢٧٦٠/

(٢) رواه البخاري /ح: ٦٢٥٣/ ومسلم /ح: ٢٤٤٧/ والترمذي /ح: ٣٨٨٢/ وابن
ماجه /ح: ٣٦٩٦/

(٣) سنده ضعيف:

٢٧٥٣ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو نا نافع عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة:

«توفي رسول الله ﷺ في يومي وفي بيتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقِي وريقه».

اخرجه البخاري ومسلم^(١).

٢٧٥٤ — أنا محمد بن عبد الرحمن نا يحيى بن صاعد نا محمد بن ميمون الخياط نا سفيان بن عيينة عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة قال:

«جاء ابن عباس يستأذن على عائشة فادخلته فقال: ما بينك وبين ان تلقين الاحبه الا أن تفارق الروح الجسد انك كنت من أحب ازواج النبي ﷺ إليه وكان لا يحب إلا طيبا وسقطت قلاذتك ليلة الالباء فجعل الله في ذلك خيرا فنزلت آية التيمم ونزلت فيك آيات من آيات الله فليس بمسجد من مساجد المسلمين إلا يتلى فيه عذرك اثناء الليل وانا النهار فقال: دعني من تركيتك يا ابن عباس فلوددت اني كنت نسيا منسيا»^(٢).

= فيه: «مجالد بن سعيد» وقد تغير في آخره مع ضعف فيه: قال ابن مهدي: (حديث مجالد عند الاحداث ابي اسامه وغيره ليس بشيء) وذكر فيه غير ذلك /التهذيب/ ٣٩:١٠

* والحديث: رواه ابو يعلى والبخاري باختصار وقال الهيثمي: (فيه مجالد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح) /مجمع الزوائد/ ٢٤٢:٩
قلت وهذا نموذج من تساهله رحمه الله .
(١) رواه البخاري /ح: ٣١٠ .

ولم اجد عند مسلم من هذه الطريق ولم يذكرها المزي رحمه الله / انظر تحفة الاشراف /ح: ١٦٠٧٦ / و /ح: ١٦٣٢
(٢) رواه الحاكم وقال: (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي) /المستدرک/ ٩:٤

٢٧٥٥ — أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد نا الحسن بن سلام السواف نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن إسماعيل عن قيس: «سأل عمرو بن العاص النبي ﷺ أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة قال: لست أسألك عن النساء عن الرجال قال: أبوها»^(١).

٢٧٥٦ — أنا محمد بن أبي بكر نا محمد بن مخلد نا أحمد بن منصور حدثني هارون بن معروف نا ابن وهب قال: وقال حيوة اخبرني ابو صخر عن ابن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت:

«لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت: يا رسول الله ادع الله عز وجل لي فقال: اللهم اغفر لعائشة ماتقدم من ذنبا وماتأخر وما اسرت وما أعلنت فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك قال: فقال: لها رسول الله ﷺ ايسرك دعائي قالت: وما بي لا يسرني دعاؤك قال: والله انها لدعوتي لامتي في كل صلاة».

اخرجه مسلم^(٢).

٢٧٥٧ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا عبدالرزاق قال: نا معمر عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص الليثي وعبدالله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله وكلهم قد حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم

(١) رواه عن عمرو بن العاص ابو عثمان النهدي /اخرجه البخاري /ح: ٣٦٦٢/ ومسلم /ح: ٢٣٨٤/ والترمذي /ح: ٣٨٨٥/

(٢) لم اجد هذا الحديث من طريق ابن قسيط عن عروة بن الزبير في مسلم ولم يذكره المزي رحمه الله من هذه الطريق .

* والحديث: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة قاله الهيثمي /جمع الزوائد /٩: ٢٤٣/

[٢٧٣/ب] كان أوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا / ووعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا :

«ان عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً اقترح بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله ﷺ وذلك بعدما أنزل الحجاب وأنا أحمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى فرغ رسول الله ﷺ من غزوة وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقممت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقدي من جزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فيه فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يبهلن ولم يغشهن اللحم لما يأكلون العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه فرفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت العقد بعدما استمر الجيش فجمعت منازلهم وليس لها داعي ولا مجيب فتيمنت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون إليّ فيينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني وكان صفوان بن معطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني حين رأيته وكان يراني قبل ان يضرب عليّ الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطى على يدها فركبت فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبره عبدالله بن أبي بن سلول فقدما المدينة فاشتكت حين قدمتها شهرا والناس فيفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريني اللطف الذي كنت ارى منه حين استكي انما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم ويقول كيف تيكم فذلك يحزنني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت

وخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج إلا ليلا وذلك
 قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا / وامرنا امر العرب الاول في التنزه كنا
 نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة أبي
 رهم بن عبدالمطلب بن عبد مناف وامها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر
 الصديق وابنها مسطح بن اثانة بن عباد بن عبدالمطلب فاقبلت انا وابنة أبي
 رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس
 مسطح فقلت لها بئس ما قالت اتسبين رجلا قد شهد بدرا قالت اي هناه
 أو لم تسمعي ما قال؟! قلت وما قال؟! قالت: فأخبرني بقول أهل الإفك
 فازددت مرضا إلى مرضي فلما رجعت إلى بيتي فدخل علي رسول الله ﷺ
 ثم قال: كيف تيكم؟ قلت تأذن لي أن أتي ابوي؟ قال: نعم قالت: وأنا اريد
 حينئذ ان اتيقن هذا الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله ﷺ فجئت ابوي
 فقلت لأمي: يا امه ما يتحدث الناس؟ قالت: اي بنية هوني عليك فوالله لقل
 ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها قالت
 قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا؟! قالت فبكيت تلك الليلة حتى
 أصبحت لا يرقأني دمع ولا اكنحل بنوم ثم أصبحت ابكي ودعا رسول الله
 ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في
 فراق اهله قالت: فاما أسامة بن زيد فإشار على رسول الله ﷺ الذي يعلمه
 من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال: يا رسول الله هم اهلك
 ولا نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال: لم يضيق الله عليك والنساء
 سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت: فدعا رسول الله ﷺ ببريرة
 فقال أي بريرة هل رأيت شيئا يريك من عائشة قالت له ببريرة والذي بعثك
 بالحق إن رأيت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن
 تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله قال: فقام رسول الله ﷺ فاستعذر
 من عبدالله بن أبي بن سلول قالت فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر يا معشر
 المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت
 على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل
 على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري / فقال اعذرک منه. يا رسول [٢٧٤/ب]

الله إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلاً صالحاً ولكن
احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ احمر^(١) والله لا تقتله ولا تقدر على قتله
فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت
لعمرو الله لنقتله فانت منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج،
حتى هموا ان يقتلوا رسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ
يخفضهم حتى سكنوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا
اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي
يظنان ان البكاء فالتى كبدي فينا هما جالسان عندي وانا أبكي استأذنت علي
امراً من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فينا نحن على ذلك
دخل علينا رسول الله ﷺ ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل
ولقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول الله ﷺ حين
جلس ثم قال: أما بعد! يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة
فسيرئك الله وإن كنت الممت بذنوب فاستغفري الله وتوبى إليه فإن العبد إذا
اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته
قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لأبي اجب عني رسول الله ﷺ
فيما قال: قال: والله ما ادري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت لأمي: اجيبي
عني رسول الله ﷺ قالت والله ما ادري ما أقول لرسول الله ﷺ: فقلت
وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيراً من القرآن اني والله لقد عرفت انكم
قد سمعتم بهذا حتى استقرت انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة
والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك وان اعترفت لكم بامر الله يعلم اني
بريئة لتصدقوني والله لا اجد لكم مثلاً إلا كما قال: ابو يوسف رضي الله عنه ففصر جميل
والله المستعان على ما تصفون رضي الله عنه ثم قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي
قالت: وأنا والله حينئذ اعلم اني بريئة وإن الله مبرئ ببراءتي ولكن والله ما
كنت اظن ان ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان احقر / في نفسي ان

[٢٧٥/أ]

(١) هكذا في الأصل واما في البخاري ففيه: رذبت) وكذلك مسلم .

يتكلم الله فيَّ بأمر يُتلى ولكن كنت أرجو ان يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام^(١) رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى انزل الله على نبيه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: ابشري يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت لي امي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إلا لله ولا احمد إلا الله هو الذي انزل براءتي فانزل الله:

﴿ان الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم﴾ عشر آيات^(٢) فانزل الله تعالى هذه الآيات براءتي قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقربته منه وفقره والله لا انفق عليه شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال قال^(٣): فانزل الله: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة.. — إلى قوله — ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾.

قال ابو بكر والله اني لاحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا انزعها عنه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله ﷺ يسائل زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ كثيرا عن امري ما علمت أو رأيت؟ فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تسابني من ازواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع وطفقت اختها خمنة بنت جحش تحامي لها فهلكت فيمن هلك.

قال الزهري فهذا ما انتهى إلينا من هؤلاء الرهط.

اخرجه البخاري ومسلم^(٤).

(١) هكذا في الأصل وكذلك في صحيح البخاري ومسلم .

(٢) من بداية الآية ١١ من سورة النور .

(٣) هكذا في الأصل وليست في البخاري ولا مسلم .

(٤) رواه البخاري /ح: ٤٧٥/ ومسلم /ح: ٢٧٧٠/

ورواه الترمذي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة /ح: ٣١٨٠/

٢٧٥٨ — أنا علي بن محمد بن عمر قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا أحمد بن يحيى النسوي قال: نا أبو بدر شجاع بن الوليد نا حفص الحلبي مولى^(١) عن علي بن زيد بن جدعان عن امه عن عائشة قالت:

«أعطيت تسعا لم يعطه شيئا من النساء بعد مريم بنت عمران نزل جبريل بصورتي في كفه وامر رسول الله ﷺ بتزويجي وتزوجني بكراً ولم يزوج بكراً غيري وقُبِضَ ورأسه في نحري وقبره في بيتي وحفت الملائكة بيتي وكان ينزل الوحي فيفرق عنه اهله وينزل وأنا معه في لحافه وأنا ابنة خليفته وصديقه ونزل عذري من السماء في القرآن وجعلت طيبة لطيب ووعدت / مغفرة ورزقا كريماً^(٢)».

[٢٧٥/ب]

٢٧٥٩ — أنا علي بن أحمد بن يعقوب أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم نا عمرو بن عبيد الله الاودي نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال:

(١) غير واضح وانظر التخریج .

(٢) سنده ضعيف:

فيه ضعفاء:

«علي بن زيد بن جدعان». ضعفه أحمد ويحيى والنسائي وغيرهم / التهذيب/

/٣٢٢:٧

وامه وهي: «اميه ويقال: امينة أم محمد»

تفرد عنها علي بن زيد بن جدعان / ميزان الاعتدال / ٦٠٤:٤/

و«حفص الحلبي»: (ضعفه ابو حاتم وقال ابو زرعة: منكر الحديث وقال ابن

حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به) / ميزان الاعتدال

/٥٦٣:١/

* والحديث: رواه الحاكم بسند آخر عن عائشة رضي الله عنها وقال: (هذا حديث

صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي / المستدرک / ١٠:٤ / مع اختلاف

في اللفظ .

وروى نحوه الطبراني وقال الهيثمي: (ورجال أحد اسانيد الطبراني رجال

الصحيح) / مجمع الزوائد / ٢٤١:٩/

«ما رأيت امرأة قط أعلم بطب ولا بفقهِ ولا بشعر من عائشة»^(١).

٢٧٦٠ — أنا علي بن عمر أنا أحمد بن عثمان الادمي نا موسى بن سهل
الوشا أنا شِبابَة عن ورقاء بن عمر عن عبدالكريم بن أبي المخارق قال:

«جاء عمار بن ياسر إلى عائشة يوم الجمل فقال: السلام عليك يا امه
فقلت ما أنا لك بأُم قال: بلى والله وإن كرهت وانك لزوجة رسول الله ﷺ
في الدنيا والآخرة».

٢٧٦١ — وأنا علي ثنا محمد بن جعفر قال: نا أبو إسماعيل الترمذي
نا أبو صالح عبدالله بن صالح نا الليث بن سعد: أن علي بن أبي طالب ذكر
عائشة فقال:

«لو كانت امرأة تكون خليفة لكانت عائشة خليفة».

٢٧٦٢ — وأنا محمد بن الحسن الهاشمي ثنا الحسين بن إسماعيل نا أحمد بن
منصور نا الحسن بن بشر ثنا المعافا بن عمران عن مغيرة عن عطاء قال:
«كانت عائشة أعلم الناس وأفقه الناس واحسن الناس رأيا في العامة».

٢٧٦٣ — أنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن
الفضل نا منجاب نا علي بن مسهر عن هشام عن القاسم بن محمد قال:
«سمعت ابن الزبير قال: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة واسخى
كانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها.
وضعت مواضعه واما اسماء فكانت لا تمسك شيئا لغد».

٢٧٦٤ — وأنا علي بن أحمد نا أحمد بن عبيد نا أحمد بن عبيد نا أحمد بن

(١) سنده حسن .

* والحدِيث: رواه الحاكم من طريق اخرى عن هشام بن عروة ... به. /المستدرك
١١:٤/ وسكت عنه هو والذهبي .

ورواه الطبراني وحسن سنده الهيثمي /مجمع الزوائد / ٩: ٢٤٢-٢٤٣

عبيدالله النرسي نا قبيصة نا سفيان عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة قال:
«لقد رأيت عائشة تقسم سبعين الفا وهي ترقع درعها».

٢٧٦٥ — وأنا علي نا أحمد ثنا الحسن بن علي بن المتوكل نا محمد بن
علي نا ن بن موسى نا عبدالله عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد
قال: قال: معاوية:

«ما رأيت احدا بعد رسول الله ﷺ ابلغ من عائشة».

٢٧٦٦ — أنا عبدالرحمن بن عمر أنا محمد بن جعفر نا عباس بن محمد
نا هارون — يعني ابن معروف — نا سفيان بن عيينة قال:

«سأل معاوية زيادا: أي الناس ابلغ قال: أنت يا أمير المؤمنين قال: اعزم
عليك قال: أما إذا عزمت عليّ فعائشة فقال: معاوية اما انها ما فتحت بابا
قط تريد ان تغلقه إلا اغلقته ولا اغلقت بابا تريد ان تفتحه إلا فتحته».

٢٧٦٧ — أنا علي بن عمر أنا احمد بن سلمان نا الحسن بن مكرم نا
علي بن عاصم نا خالد الحذاء / عن محمد بن سيرين عن الاحنف بن قيس قال:

[٢٧٦/أ]

«سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء بعد فما سمعت الكلام
من في مخلوق افخم ولا أحسن من في عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها».

٢٧٦٨ — أنا عمر بن عبدالله بن زاذان أنا إسحاق بن محمد القزويني
نا علي بن حرب نا ابن فضيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة:

«انها ذُكِرَتْ عند رجل فسبها فقبل اتسب امك؟ قال: ما هي امي فبلغها
فقلت: صدق انا ام المؤمنين واما الكافرين فلست لهم بأم».

٢٧٦٩ — وأنا محمد بن عبدالرحمن ثنا يعقوب بن إبراهيم نا علي بن
مسلم قال: نا ام عمر بنت حسان بن زيد قالت: حدثني صاحبني^(١) سعيد بن

(١) هكذا في الأصل .

يحيى بن عيسى عن ابيه عن عائشة انها قالت:
«لا ينتقصني احد في الدنيا إلا تبرأت منه في الآخرة».

٢٧٧٠ — أنا أحمد بن محمد بن حفص أنا محمد بن سليمان اخبرنا أبو
الحسن محمد بن الحسين بن علي الكاتب قال: نا يحيى بن عاصم قال: نا نهار
البخاري عن أبي عامر الهمداني قال: سمعت الشعبي يقول:
«ما زنت امرأة نبي قط».

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أبي عبدالرحمن معاوية
ابن أبي سفيان رضي الله عنهما^(١).

٢٧٧١ — أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز
قال: نا مصعب بن عبدالله قال: نا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله عن
أنس قال: /ح/

٢٧٧٢ — ونا أحمد بن عبدالرحمن قال: نا الوليد قال: نا مالك عن
إسحاق عن أنس قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان
وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فتطعمه فدخل عليها ذات يوم فاطعمته
ونام رسول الله ﷺ فاستيقظ وهو يضحك: فقالت ما يضحكك يا رسول
الله؟ قال: ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر
ملوك على الاسرة أو قال: مثل الملوك شك إسحاق قالت: قلت يا رسول الله
ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال: انت من الأولين قال: فركبت في زمن معاوية
فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت».

أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

(١) معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه من مسلمة الفتح وقد حسن اسلامه ولم يتهم
في دينه منذ اسلم وانما حدث الطعن عليه من جهة الروافض الطائفة المنحرفة التي
لم يسلم منها اكابر الصحابة وهم مفترون في كل ما ينسبونه إلى أصحاب رسول
الله ﷺ. قال ابن تيمية رحمه الله في معاوية رضي الله عنه:

(فان معاوية ثبت بالتواتر انه امره النبي ﷺ كما امر غيره وجاهد معه وكان امينا
عنده يكتب له الوحي وما اتهمه النبي ﷺ في كتابه الوحي) /الفتاوي /٤: ٤٧٢ .

(٢) رواه البخاري /ح/ ٢٧٨٨ /ومسلم /ح/ ١٩١٢ /وابو داود /ح/ ٢٤٩١ /
والترمذي /ح/ ١٦٤٥ /والنسائي /٤٠: ٤١/ وأحمد /٣: ٢٤٠/ .

٢٧٧٣ — أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: نا محمد بن أحمد بن الحسن قال: نا بشر بن موسى قال: نا أحمد بن محمد الأزرقى قال: نا عمرو بن يحيى: /^(١) عن جده قال: كانت اداوة يحملها أبو هريرة يوضي بها رسول الله ﷺ فأخذ معاوية اداوة مثلها وكان يتبع بها رسول الله ﷺ فنظر إليه النبي وقال: (إن وليت أمرا فاتق الله واعدل).

٢٧٧٤ — قال معاوية: قد عرفت اني لا افارق الدنيا حتى أبتلا لقول رسول الله ﷺ: (إن وليت أمرا فاتق الله واعدل)^(٢).

٢٧٧٥ — أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الزبير بن بكار قال: نا عبد المجيد بن عبدالعزيز عن ياسين عن عبد الله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية بن أبي سفيان انه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة فقال له أبو مسلم: [يا معاوية^(٣)]: ان هذا المال ليس بمالك ولا مال ابيك ولا مال امك — فأشار معاوية إلى الناس: ان امكثوا ونزل فاغتسل ثم رجع فقال: ايها الناس: إن أبا مسلم ذكر ان هذا المال ليس بمال أبي و [لا] مال امي وصدق أبو مسلم واني

(١) من هنا بدأ تكميل النسخة من نسخة لبيزك .

(٢) سنده مرسل .

فان جد عمرو بن يحيى — وهو: سعيد بن عمرو بن العاص لم يسمع من النبي ﷺ كما في /تهذيب التهذيب/ ٦٨:٤

* والحديث: رواه أحمد عن روح عن عمرو بن يحيى ... به. /المسند/ ٣٥٦:٢٢ /وذكر الهيثمي ان ابا يعلى رواه (فوصله عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ ...) ورواه الطبراني في الأوسط والكبير .

وذكر الهيثمي ان رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح /مجمع الزوائد/ ٣٥٥:٩-٣٥٦/

(٣) زيادة من الحاشية .

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(الغضب من الشيطان والشيطان من النار والماء يطفى النار فإذا غضب احدكم فليغتسل) اغدوا علي اعطياتكم على بركة الله^(١).

٢٧٧٦ — أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن
السكسي قال: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد قال: نا محمد بن
شعيب بن شابور قال: نا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس
الحبلاني عن عبدالله بن بشر ان رسول الله ﷺ استشار أبا بكر وعمر في
شيء فقالا: الله ورسوله اعلم فقال رسول الله ﷺ:
(ادع لي معاوية).

قال: فغضب أبو بكر وعمر فقالا: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين
من قريش ما يجدون أمر رسول الله ﷺ: فقال: رسول الله ﷺ:
(ادع لي معاوية).

فلما جاءه وقف بين يديه فقال:
(حملوه امركم فانه قوي امين)^(٢).

(١) رجاله ثقات ما عدا (ياسين) لم أعرفه من بين جماعة بهذا الاسم .

* والحديث المرفوع: ورد بسند آخر عن عطية السعدي .

رواه داود /ح: ٤٧٨٤ / وأحمد /٢٢٦: ٤/

(٢) هذا حديث منكر .

اورده ابن الجوزي في الموضوعات ثم قال: (لا يصح فيه مروان بن جناح قال
ابو حاتم الرازي: لا يحتج به) /الموضوعات /٢٠: ٢/ وقال الهيثمي بعد ذكر مواطن
الحديث: (ومع ذلك فهو حديث منكر).

وذكر انه (رواه الطبراني والبخاري باختصار اعتراض أبي بكر وعمر) /مجمع
الزوائد /٣٥٦: ٩/

وفي لفظه: (احضروه امركم أو أشهدوه امركم فانه قوي امين) بدل عبارة المؤلف
أعلاه: (حملوه امركم...) وهي كذلك عند ابن أبي حاتم.

٢٧٧٧ — أنا الحسين بن عمر أنا إسماعيل بن محمد نا الحسن بن عرفة نا قتيبة بن سعيد عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد — صاحب رسول الله ﷺ دعا لمعاوية فقال:
(اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب)^(١).

٢٧٧٨ — أنا علي بن عمر^(٢) أنا إسماعيل بن محمد^(٣) نا عباس بن محمد^(٤) نا أبو مسهر نا سعيد^(٥) عن ربيعة بن يزيد عن عبدالرحمن بن أبي عميرة المزني قال سعيد وكان / من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال [٢٧٧/ب] في معاوية:
(اللهم اجعله هاديا مهتديا واهده واهد به)^(٦).

= وقال ابن أبي حاتم: (قال أبي: لم يتابع نعيم على توصيل هذا الحديث انما ييدونه عن محمد بن شعيب عن مروان عن يونس بن ميسرة عن النبي ﷺ مرسل) /العلل /٣٧٣:١/
(١) سنده ضعيف:

فيه «الحارث بن زياد» وهو الشامي وليس صحابيا كما ذكر اعلاه .
قال ابن عبد البر والذهبي: (مجهول) /التهذيب /١٤١:٢/
* والحديث: رواه أحمد عن الحارث بن زياد عن أبي رهم عن العرياض .. به.
/١٢٧:٤/

وقال الهيثمي: (رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني وفيه الحارث بن زياد لم اجد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف وبقيته رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف) /مجمع الزوائد /٣٥٦:٩/
(٢) لعله الدارقطني /المنتظم /١٨٣:٧/ .
(٣) الصفار وهو ثقة /المنتظم /٣٧١:٦/ .
(٤) لعله: «الدوري» فهو من شيوخ الصفار وهو ثقة /المنتظم /١٨٣:٥/ .
(٥) لعله «سعيد بن عبدالعزيز التنوخي» ثقة اختلط في آخر عمره /تهذيب التهذيب /٥٩:٤/ .
(٦) رجاله ثقات: ورواه الخلال من طريق اخرى عن سعيد بن عبدالعزيز /السنة /ح: /٦٦٧/ و/ح: /٦٩٩/ .

٢٧٧٩ — أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا عبدالعزيز بن يحيى المروزي — سكن الدجيل^(١) — قال: نا إسماعيل بن عياش الحمصي عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة)
فدخل معاوية .

ثم قال من الغد: ودخل معاوية .

ثم قال من الغد مثل ذلك فدخل معاوية .

فقال رجل يا رسول الله: هذا هو؟

قال: هذا هو .

ثم قال رسول الله ﷺ:

(انت مني يا معاوية وانا منك انت تزاحمني على باب الجنة كهاتين —
السبابة والوسطى —)^(٢) .
قال: وجمعهما .

٢٧٨٠ — أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال:
نا محمد بن إسماعيل بن يوسف قال: نا محمد بن عبدالعزيز الجرجاني قال: نا

(١) ذكر ياقوت الحموي ان: «الدجيل» اسم نهر في موضعين احدهما من اعلی بغداد والثاني في ارض اصبهان /معجم البلدان/ ٢: ٤٤٢/

(٢) في سنده: «عبدالعزیز بن یحیی» فإن كان هو «عبدالعزیز بن یحیی نزیل النیسابوری» فهو ضعيف ولم اجد غيره بهذا الاسم /انظر التهذيب/ ٦: ٣٦٣/

وفيه: «عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار» صدوق یخطيء .
وفيه: «إسماعیل بن عباس» صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم /التقريب/ ٢: ٧٣/

ولم اجد هذا الاثر في كتب السنة المشهورة .

النضر بن محمد اليمامي عن عكرمة بن عمار^(١) نا أبو زميل عن ابن عباس قال:

كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي ﷺ: ثلاث اعطينهن .

قال: (نعم)

قال: عندي احسن العرب واجمله: ام حبيبة بنت أبي سفيان ازوجكها قال: (نعم).

قال معاوية تجعله كاتباً بين يديك.

قال: (نعم)

قال: وتمدني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين.

قال: (نعم).

اخرجه مسلم عن عباس بن عبدالعظيم وأحمد بن جعفر المعقري عن النضر بن محمد^(٢).

٢٧٨١ — أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا أحمد بن علي بن العلاء قال:

زياد بن أيوب قال: نا أبو سفيان الحميدي قال: نا العوام بن حوشب عن جبلة بن سحيم قال: قال ابن عمر:

ما رأيت رجلاً بعد رسول الله ﷺ كان اسود من معاوية فقال له رجل: ولا عمر؟

فقال: عمر كان خيراً منه وكان هو اسود منه^(٣).

(١) من الحاشية وهو الصحيح .

(٢) في مسلم: (وتؤمرني) .

(٣) رواه مسلم /ح: ٢٥٠١/ .

(٤) هذا الاثر اورده الخلال من كتاب السنة من طريقين عن ابن عمر:

الأول : عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر ... به /ح: ٦٨٠/ وهي طريق المؤلف

اعلاه .

٢٧٨٢ — أنا علي بن محمد بن يعقوب أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال:
نا سعد بن عبدالله بن عبدالحكم قال: نا علي بن جعفر قال: نا حسين بن
زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه.

ان الحسن والحسين كان يقبلان جوائز معاوية

٢٧٨٣ — أنا عبدالله بن محمد بن أحمد أنا عبدالله بن إسماعيل الهاشمي
قال: نا محمد بن يوسف الطباع قال: نا مصعب الزبيري قال: نا الدراوردي
قال:

رأيت جعفر بن محمد جاء فسلم على رسول الله ﷺ ثم انثنى فسلم
على أبي بكر وعمر.

فرآني كأني تعجبت أو قال: سرني .
قال: فقال: والله إن هذا الدين الذي ادين الله به، والله ما / يسرني اني
قلت لمعاوية: خزاه الله أو فعل الله به وإن لي الدنيا.

[٢٧٨/١]

٢٧٨٤ — أنا الحسين بن عمر نا إسماعيل بن محمد ثنا الحسين بن عرفة
ثنا عنبس بن مرحوم بن عبدالعزيز العطار ثنا عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن
سعد الساعدي عن أبيه عن جده ان رسول الله ﷺ قال:
(احبوا قريشا فإنه من احبهم احبه الله)^(١).

= الثاني : عن نافع عن ابن عمر ... بلفظ اطول ... /ح: ٦٧٩/

وقال الهيثمي: (رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي رجاله خلاف) /مجمع
الزوائد/ ٩: ٣٥٧/

واورد الخلال في تفسير الأثر عن أحمد بن حنبل انه قال: (تفسيره اسخر منه)
/السنة /ح: ٦٧٨/

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالمهيمن بن عباس» قال البخاري وابو حاتم (منكر الحديث) وقال
النسائي: «متروك الحديث» /تهذيب التهذيب /٦: ٤٣٢/.

= وفيه: «عنبس بن مرحوم» لم اجد له ترجمة .

٢٧٨٥ — انبا محمد بن رزق الله قال: أنا أحمد بن عمر بن يحيى قال:
نا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال: نا رياح بن الجراح الموصلي قال: سمعت
رجلا سأل المعافا بن عمران فقال:

(يا أبا مسعود أين عمر بن عبدالعزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فغضب
من ذلك غضبا شديدا وقال: لا يقاس بأصحاب رسول الله ﷺ احد. معاوية
صاحبه وصهره وكتبه وامينه على وحي الله وقال ﷺ:
دعوا لي أصحابي واصهارى فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين)^(١).

٢٧٨٦ — انبا عبيدالله بن أحمد بن علي أنا عبدالله بن محمد بن زياد
قال: نا عبدالملك بن عبدالحميد الميموني قال:

قلت لاحمد بن حنبل: أليس قال رسول الله ﷺ:

(كل صهر وكل نسب منقطع إلا صهري ونسبي؟)

قال: نعم. قلت هذه كلها لمعاوية رضي الله عنه؟

قال: نعم^(٢).

= * والحديث: رواه الطبراني قال الهيثمي: (وفيه عبدالمهيمن بن عباس بن سهل وهو
ضعيف) /مجمع الزوائد/ ٢٧:٩ .
(١) لم اعرف رجال السند ماعدا المعافا .

وقد وردت احاديث عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم تنهى عن سب
الصحابة رضي الله عنهم صحح الهيثمي رواية انس وعائشة رضي الله عنهما /مجمع
الزوائد/ ٢١:٩

(٢) الجملة المرفوعة وردت بسندين:

الأول : عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... به. رواه الحاكم وصححه وتعبه
الذهبي بأنه منقطع /المستدرک ١٤٢:٣/

والثاني : عن المسور بن مخرمة ... به. /رواه أحمد /المسند ٣٢٣:٤/ ورواه الخلال
في /السنة /ح: ٦٥٥/. وأما قول أحمد رحمه الله فقد رواه الخلال بلفظ
المؤلف أعلاه /السنة /ح: ٦٥٤/ .

٢٧٨٦م — ووجدت بخط أبي الحسن محمد بن أحمد بن أبي مسلم والد أبي أحمد وأبي طاهر قال: نا أبو القاسم بكير بن محمد — واسمه عبدالله — نا أبو أحمد الفرضي — رحمه الله — قال: ثنا أبو بكر أحمد بن عمران العسكري قال: نا أبو علي الحسين بن خليل العنزري قال:

كنت جالسا مع قوم من الكتاب فتناولوا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، فقممت مغضبا فلما كان في الليلة رأيت النبي ﷺ في منامي فقال لي:

(تعرف منزلة أم حبيبة مني؟)

قلت: نعم يا رسول الله .

فقال لي:

(من اغضبها في اخيها فقد اغضبني).

٢٧٨٧ — أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا ابن المبارك قال: نا هشام بن عروة عن رجل عن عروة قال:

كُتبت عائشة إلى معاوية: اما بعد :

فاتق الله فانك ان اتقيت الله كفاك الناس وانك إذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا.

٢٧٨٨ — وأنا محمد نا يحيى نا الحسين نا ابن المبارك أنا عبدالوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال:

[٢٧٨/ب] كتب معاوية إلى عائشة / ان اكتبني إلي بكتاب توصيني فيه ولا تكثرين فيه ولا تكثري علي.

فكُتبت عائشة إلى معاوية رضي الله عنه:

سلام عليك اما بعد:

فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(من اتمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن اتمس رضا

الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس) والسلام عليك^(١).

٢٧٨٩ — أنا محمد قال: أنا يحيى قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا ابن المبارك عن معمر عن ابن بريقان — يعني جعفر — أن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية يعاتبه في الثاني، فكتب إليه معاوية: أما بعد:

فان التفهم في الخبر (زيادة) ورشد وان الرشد من رشد عن العجلة وان الخائب من خاب عن الاناه وان المثبت مصيب أو كاد أن يكون مصيبا وان العجل مخطيء أو كاد ان يكون مخطئا وانه من لا ينفعه الرفق يضره الخرق ومن لا تنفعه التجارب لا يدرك المعالي.
ولا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب علمه جهله وصبره شهوته ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم.

٢٧٩٠ — أنا عبدالرحمن بن عمر أنا محمد بن جعفر قال: أنا محمد بن الصلت قال: نا النضر بن إسماعيل البجلي عن مجالد عن الشعبي قال:
الدهاة اربعة: معاوية للآناه والحلم وعمرو للدهاهيه والحرب والمغيرة للمعضلات الشدائد وزياذ على الصغير والكبير.

٢٧٩١ — أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس قال:
نا محمد بن بشر العبدي قال: نا إسماعيل عن قيس قال:
مرض معاوية مرضا عيدا فيه فجعل يقلب ذراعيه — كأنها عسيب نخل — وهو يقول:

(١) سنده ضعيف:

فيه: رجل لم يسم .

وفيه: «عبدالوهاب بن الورد مجهول»

قال الذهبي: (ما حدث عنه سوى ابن المبارك) /ميزان الاعتدال /٢: ٦٧٤/

* والحديث: رواه الترمذي مرفوعا موقوفا ولم يذكر درجته /ح: ٢٤١٤/

هل الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا والله لوددت اني لا اغبر فيكم فوق ثلاث حتى الحق بالله.

قالوا: إلى مغفرة الله ورحمته.

قال: إلى ما شاء الله من قضاء لي قد علم الله اني لم [اتى وما كره إليه غيره] ^(١).

٢٧٩٢ — أنا محمد بن أحمد بن سهل أنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: نا بشر بن موسى قال: نا أحمد بن محمد الازرقى قال: (نا) عمرو بن يحيى عن جده:

ان عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد بن أبي سفيان فقال له أبو سفيان من جعلت على عمله يا أمير المؤمنين؟

قال: جعلت اخاه معاوية وابناك مصلحان ولا يحل لنا ان ننزع مصلحين

٢٧٩٣ — أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: أنا أحمد ابن زهير قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا إبراهيم بن سعد / قال حدثني أبي عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال:

[٢٧٩/أ]

فقدت الاصوات يوم اليرموك إلا رجل واحد يقول: يا نصر الله اقترب والمسلمون يقتتلون فذهبت انظر فإذا أبو سفيان [....] ابنه يزيد.

٢٧٩٤ — انبا محمد بن أحمد بن القاسم ابنا أحمد بن سليمان قال ثنا [.....] قال: نا شبابه قال: نا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله قال: ثنا مجاهد قال:

سار رجل من بني مخزوم إلى عمر يستعديه على أبي سفيان فقال: يا أمير المؤمنين: إن أبا سفيان ظلمني حدي بمكة.

(١) هكذا في الأصل ولم يتبين لي المعنى .

فقال عمر: فأنا اعلم بذلك الحد ولربما لعبت أنا وأنت عليه ونحن غلمان
فإذا قدمت مكة فأتني.

قال: فلما قدم عمر مكة اتاه الخزومي وجيء بأبي سفيان.
فانطلق عمر معه إلى ذلك الحد فقال: غير يا أبا سفيان فخذ هذا الحجر
من ها هنا فضعه ها هنا.
فقال: والله لا تفعلن.

قال: والله لأفعلن — قال: فعلاه عمر بالدرة ثم قال: خذ لا أم لك.
قال: فأخذه أبو سفيان فوضعه في الموضع الذي امره عمر.
قال: فكأن عمر دخله مما صنع بابي سفيان شيء فاستقبل البيت وقال:
اللهم لك الحمد إذ لم تتمني حتى غلبت أبا سفيان على هواه وذلتته لي
بالإسلام.

قال: فاستقبل أبو سفيان البيت وقال: اللهم لك الحمد إذ لم تتمني حتى
ادخلت قلبي من الإسلام ما ذللتني به لعمر.

سياق

ما روي من امارة معاوية وتسليم الحسن بن علي الأمر إليه

٢٧٩٥ — أخبرنا جعفر بن عبدالله أنا محمد بن هارون الروياني قال:
نا نصر بن علي قال نا سفيان بن عيينة عن /ح/

٢٧٩٦ — وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا أحمد بن عبدالله أنا نصر قال
نا محمد بن هشام قال: نا ابن عيينة عن أبي موسى عن الحسن عن أبي بكره:
ان رسول الله ﷺ صعد المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس مرة
وعليه مرة ويقول:

(ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين)
لفظهما سواء أخرجه البخاري ومسلم^(١).

٢٧٩٧ — أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس الدوري
قال: نا أبو داود الطيالسي قال: نا شعبة انه أخبرهم عن يزيد بن خمير عن
أبيه قال:

قلت للحسن بن علي: ان الناس يزعمون انك تريد الخلافة!
فقال: كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالت ويحاربون من
[٢٧٩/ب] حاربت فتركها التماس / رحمة الله ثم ابتلى بها ناس

٢٧٩٨ — نا عبدالله بن محمد بن أحمد أنا عبدالله بن أحمد بن غياث
القاضي قال: نا يحيى بن جعفر قال: نا محمد بن عبيد الطنافسي قال: نا

(١) رواه البخاري /ح/ ٣٧٤٦ / وأبو داود /ح/ ٤٦٦٢ / والترمذي /ح/ ٣٧٧٣ /
والنسائي ١٠٧:٣ / وأحمد ٣٧:٥ /

ولم أجده من هذه الطريق عند مسلم ولم يذكره المزي في تحفة الاشراف
/٥٨-٣٥:٩/

صدقة بن المثني عن رياح بن الحارث قال:

قام الحسن بن علي بعد وفاة علي رضي الله عنه فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال:

ان كل ما هو آت قريب وان امر الله واقع وإن كره الناس وإني والله ما احببت ان الي من (أمر) أمة محمد ﷺ مثقال حبة من خردل فهراق فيه محجمة من دم؛ قد علمت ما ينفعني مما يضرنني فالحقوا بمطبيكم.

٢٧٩٩ — أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا علي بن حرب قال: نا عبدالله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار قال:

علم معاوية ان الحسن بن علي كان اكره الناس للفتنة فلما توفي علي بعث فاصلح الذي بينه وبينه سرا واعطاه معاوية عهدا: إن حدث به حدث والحسن حي ليجعلن الأمر إليه.

فلما توثق منه قال عبدالله بن جعفر: اني لجالس عند الحسن إذ ذهبت لاقوم فقال: يا هناء اجلس فجلست فقال: اني قد رأيت رأيا وإني أحب ان تتابعني عليه.

قلت: وما هو؟

قال: قد رأيت أن اغدو إلى المدينة فأنزله. واخلي بين معاوية وبين هذا الحديث؛ فقد طالت الفتنة وسفكت فيها الدماء وقطعت الأرحام وعطلت الحدود^(١). والفروج وقطعت السبل.

قلت: جزاك الله خيرا انا معك على هذا الحديث.

ثم قال: ادعوا لي الحسين.

فأتني به فاعاد مثل قوله لأبي جعفر.

(١) في الأصل على كلمة: (الحدود) خط .

ولم أجد في ترجمة الحسن جملة (وعطلت .. إلى — السبل) /الاصابة /٢٤٥:٢/

فقال الحسين: اعيزك بالله أن تكذب عليا في قبره وتصدق معاوية.
فقال الحسن: والله ما أردت أمرا قط إلا خالفنتي إلى غيره ولقد هممت أن
أقذفك في بيت وأطينه عليك حتى أقضي من امري.
فلما رأى الحسين غضبه قال: انت أكبر ولد علي وخليفته فرأينا لرأيك
تبع فافعل ما بدالك.

فقام الحسن فخطب فقال: ايها الناس اني كنت أكره الناس لأول هذا
الأمر واني اصبحت^(١) لذي حق اديت إليه حقه احق مني أو حق حدث في
صلاح أمة محمد وان الله قد ولاك يا معاوية هذا الحدث^(٢) فخير يعلمه عندك
أو شر يعلمه فيك وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين. ثم نزل^(٣).

٢٨٠٠ — أنا القاسم بن جعفر قال: نا علي بن إسحاق بن محمد قال:
نا علي بن حرب قال: نا / ابن أبي سفيان قال: نا هشيم عن أبي عامر الشعبي
قال: قلت للحارث بن حجر: ما حمل الحسن بن علي أن يبايع لمعاوية ويسلم
له الأمر؟!

[٢٨٠/أ]

قال: انه سمع من يقول: لا تكرهوا امرة معاوية.

-
- (١) هكذا في الأصل .
(٢) هكذا في الأصل وفوقها حرف «ص» .
(٣) في ترجمة الحسن بن علي رواية اخرى في الخطبة التي خطبها عند تنازله عن الخلافة.
راجع البداية والنهاية ٨: ٨ .

سياق

ما روي في مخازي الروافض الذين يسبون أصحاب
رسول الله ﷺ ويتدينون بذلك وكفرهم
وما نقل من حماقاتهم وترهاتهم

٢٨٠١ — أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبيد الله بن محمد البغوي قال:
نا سويد بن سعيد قال: نا سوار بن مصعب الهمداني /ح/

٢٨٠٢ — وأنا محمد قال: انا عبيد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد
بن عبد الوهاب قال: نا سوار بن مصعب عن أبي الجحاف عن محمد — في
حديث سويد بن علي عن فاطمة بنت علي — عن أم سلمة زوج النبي ﷺ
قالت:

(١) هذا الاسم اطلق عليهم بعد العشرين ومائة .

قال ابن تيمية رحمه الله: (لكن لفظ الرافضة انما ظهر لما رفضوا زيد بن علي بن
الحسين في خلافة هشام وقصة زيد بن علي بن الحسين كانت بعد العشرين ومائة
سنة احدى وعشرين أو اثنتين وعشرين ومائة في آخر خلافة هشام).

قال ابو حاتم البستي: قتل زيد بن علي بن الحسين بالكوفة سنة اثنتين وعشرين
وصلب على خشبة وكان من أفاضل أهل البيت وعلمائهم وكانت الشيعة تنتحله .

قلت: ولا زال الكلام لابن تيمية رحمه الله — ومن زمن خروج زيد اقترفت
الشيعة الى رافضة وزيدية فانه لما سئل عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما رفضه
قوم فقال لهم: رفضتموني، فسموا رافضة لرفضهم اياه وسمي من لم يرفضه من
الشيعة: زيدا لاتنسأهم إليه /منهاج السنة/ ٨:١

ولا زالت الأمة تعاني من الرافضة منذ ظهورها إلى اليوم فانهم يؤذون المسلمين
ويشوهون الإسلام .

«كان رسول الله ﷺ عندي فغدت إليه فاطمة ومعها علي فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال :

«ابشر يا علي انت وشيعتك في الجنة إلا من يزعم — وفي حديث ابن عبد الوهاب — وان لمن يزعم أقوام يضفرون^(١) الإسلام ثم يلفظونه ثلاث مرات يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نيز يقال لهم: الرافضة فإن أنت ادركتهم فجاهدهم فانهم يشركون».

فقال: يا رسول الله: فما العلامة فيهم؟

قال: لا يشهدون جمعة ولا جماعة يطعنون على السلف .

٢٨٠٣ — أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن مسلم قال: نا ابو حفص عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال: نا ابو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الطائي الأثرم قال: نا معاوية بن عمرو قال: فضيل — هو ابن مرزوق — عن أبي حباب عن أبي سليمان الهمداني عن رجل من قومه قال: قال علي:

قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على عمل إذا عملته كنت من أهل الجنة وانك من أهل الجنة: انه سيكون بعدنا قوم لهم نيز يقال لهم: الرافضة فإن ادركتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون».

وقال علي: سيكون بعدنا قوم ينتحلون مودتنا يكذبون علينا مارقه آية ذلك انهم يسبون ابا بكر وعمر — قاله فضيل — قال: الحسين بن الحسن: دخل علي المغيرة بن سعيد فذكر من قرابتي ويشبهني برسول الله — وكنت اشبه وانا شاب برسول الله ﷺ — قال: ثم ذكر ابا بكر وعمر فلعنهما وبريء منهما.

[٢٨٠/ب] قال: فقلت: يا عدو الله / اعندي قال: فخنقته تخنيقا (.....) فإن معاوية بن عمرو وهو أحدهم يرجئ^(٢).

(١) هكذا في الأصل. وهو غير واضح .

(٢) هكذا في الأصل. وهو غير واضح .

قال: فخرجنا ونحن نضحك .

فقال الرافضي: انما خنقه بالكلام .

قال فضيل: فرجعت إليه فقلت: اخنقته بالكلام؟

قال: لا بل خنقته حتى ادلع لسانه .

قال إبراهيم بن الحسن: يقول: مرقت والله علينا الرافضة كما مرقت
الحرورية على علي بن أبي طالب.

وسمعه يقول لرجل منهم: والله إن قتلك لقربةً إلى الله قال: رحمك الله:
قد عرفت انك إنما تقول هذا تمزح. قال: لا والله ما هو بالمزح ولكنه الجد
وما اتركك لو تركتك إلا للجواري.

وسمعه يقول: لئن امكنا الله منكم لنقطعن ايديكم وارجلكم.

قال فضيل: وسمعت الحسين بن الحسن بن الحسن يقول: ويلكم لأن
كان الأمر كما تزعمون ان الله ورسوله اختار عليا لهذا الأمر والقيام به على
المسلمين بعد رسول الله ﷺ ثم ترك علي امر الله ورسوله أن يقوم به كما
أمره الله ورسوله به أو يعذر فيه إلى المسلمين ان اعظم الناس في ذلك خطيئة
وذنباً لعلي رضي الله عنه إذا ترك أمر الله ورسوله.

فقال الرافضي: ألم يقل رسول الله ﷺ:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»؟!

قال: بلى؛ اما والله لو يعني بذلك رسول الله ﷺ الامرة والسلطان والقيام
به على المسلمين بعده لافصح لهم بذلك رسول الله ﷺ كما افصح لهم بالصلاة
والزكاة وحج البيت وصوم رمضان فمن انصح كان للمسلمين من رسول الله
ﷺ؟!

٢٨٠٤ — أنا علي بن محمد بن عبد الله نا محمد بن عمر ثنا محمد بن

عبيد الله نا يزيد بن هارون نا فضيل — يعني ابن مرزوق — قال:

سمعت الحسين بن الحسن يقول لرجل من الرافضة: والله ان قتلك قربة
إلى الله وما امتنع من ذلك إلا بالجوار.

٢٨٠٥ — أنا عبدالرحمن بن عمر — اجازة — أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: أنا عمر بن أبي شيبة قال: نا جرير عن مغيرة قال: كان أبو جعفر يقول: اللهم انك تعلم اني لست لهم بامام.

٢٨٠٦ — أنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبيدالله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا مروان بن معاوية عن حماد بن كيسان عن أبيه — وكانت تحته سرية لعلي —

سمعت عليا يقول: يكون في آخر الزمان قوم لهم نيز يسمون: الرافضة يرفضون / الإسلام فاقتلوهم فانهم مشركون

[٢٨١/أ]

٢٨٠٧ — وأنا محمد أنا عبدان قال سمعون...^(١) قال: نا محمد بن خازم عن أبي الجناد الحلبي^(٢) عن أبي سليمان الهمداني عن علي قال:

يخرج في آخر الزمان قوم لهم نيز يقال لهم: الرافضة يعرفون به ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا وآية ذلك انهم يسبون أبا بكر وعمر اينما ادركتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون.

٢٨٠٨ — أنا علي بن عمر قال: نا علي بن عبدالله — صاحب الحلبي قال: أنا علي بن حرب قال: نا فضيل عن ليث عن مجاهد قال:

سألت ابن عباس شهرا عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يحضر جمعة ولا جماعة؟ قال: هو من أهل النار .

٢٨٠٩ — أنا عبيدالله بن أحمد قال انا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمود بن خدش قال: نا مالك أبو هشام قال:

كنت أسير مع مسعر فلقيه رجل من الرافضة — قال: — فكلمه بشيء

(١) هكذا رسمها في الأصل .

(٢) هكذا رسمها في الأصل .

لا احفظه فقال له مسعر: تنخ عني فانك شيطان.

٢٨١٠ — أنا الحسين بن محمد بن بحر قال: نا حرملة بن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول: ما أحد أشهد على الله بالزور من الرافضة.

٢٨١١ — أنا الحسين قال: نا أبو زرعه أحمد بن الحسين قال: نا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب المصري قال: سمعت الربيع يقول:

سمعت الشافعي يقول: ما رأيت في الأهواء قوما أشهد بالزور من الرافضة.

٢٨١٢ — أنا علي بن محمد بن موسى أنا علي بن محمد المصري^(١) نا عبدالله بن محمد بن ابي مريم قال: قيل لمحمد بن يوسف (الفرياني)^(٢).

ما تقول في أبي بكر وعمر؟

قال: قد فضلهما رسول الله ﷺ وقد أخبرني رجل من قريش ان بعض الخلفاء أخذ رجلين من الرافضة فقال لهما: والله إن لم تخبراني بالذي يحملكما على تنقص أبي بكر وعمر لاقتلنكما فأبيا.

فقدم أحدهما فضرب عنقه.

ثم قال للآخر: والله لأن لم تخبرني بالحقنك بصاحبك.

فتؤمني؟

قال له: نعم

قال: فإنا اردنا النبي ﷺ فقلنا: لا يتابعنا الناس عليه فقصدنا قصد هذين الرجلين فتابعنا الناس على ذلك.

قال: محمد بن يوسف: ما أرى الرافضة والجهمية إلا زنادقة.

٢٨١٣ — أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أنا دعلج بن أحمد السجستاني قال: نا احمد بن علي قال: نا ابو غسان — يعني محمد بن ..

(١) رسمها بين: «المقرى والمصري» .

(٢) في الأصل غير واضح .

....^(١) قال: أنا إبراهيم بن المغيرة — وكان شيخا حجاجا — قال: سألت
الثوري: يصلي خلف / من يسب أبا بكر وعمر؟ قال: لا. [٢٨١/ب]

٢٨١٤ — أنا عثي^(٢) حفص قال: أنا ابو الهيثم أحمد بن محمد بن
عوف ال^(٣) قال: نا ابو حازم إبراهيم بن ... بن عبيدالله بن عابد
الحضرمي قال: أنا إبراهيم بن خليفة قال: نا الحسين بن علي الجعفي عن حمزة
الزيات قال:

سألت أبا إسحاق السبيعي: فما ترى في الصلاة خلف من يسب أبا
بكر وعمر؟

قال: ألسن تجد غيرهم؟

قلت: بلى

قال: لا تصلي خلفهم

٢٨١٥ — وأنا علي قال: أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن [...] بالكوفة
قال: نا علي بن إبراهيم قال: نا أحمد بن يونس قال:

سمعت زائدة يقول: لو كان رافضي ما صليت خلفه ..

٢٨١٦ — أنا الحسين بن عمر قال: أنا أحمد بن حمدان قال نا أحمد بن
الحسن قال: نا عبد الصمد قال:

سمعت سفيان بن عيينة يقول لرجل: من أين جئت؟

قال: من جنازة فلان .

قال سفيان: لا احديثك بحديث سنة فاستغفر الله ولا تعود.

نظرت إلى رجل يشتم اصحاب محمد فاتبعت جنازته؟!!

(١) في الأصل غير واضح .

(٢) في الأصل غير واضح .

(٣) في الأصل غير واضح .

٢٨١٧ — أنا أحمد بن محمد بن ميمون النهرسابسي قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الخطيب قال: نا أبو جعفر بن أبي (...): قال: سمعت الدوري يقول:

سمعت أحمد بن يونس يقول: إنا لا نأكل ذبيحة رجل رافضي فانه عندي مرتد.

٢٨١٨ — أنا الحسين بن أحمد الطبري قال: نا الحسين بن طاهر قال: أنا شيخ بن حاتم قال: نا عبد الجبار بن عبد الله عن النضر بن شميل قال: سمعت المأمون يقول: القدر دين الخوز والرفض دين النبط والارجاء دين الملوك.

٢٨١٩ — أنا محمد بن أحمد بن سهل وأحمد بن هارون قالوا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نا أبو عمران موسى بن هارون أبو عبد الله قال: نا أبو بشر هارون بن حاتم البزار الكوفي قال:

سمعت محمد بن صبيح السماك يقول: علمت ان أصحاب موسى وان النصارى لا يسبون أصحاب عيسى فما بالك يا جاهل تسب اصحاب محمد؟ قد علمت: من اين اتيت؟ لم يشغلك ذنبك اما لو شغلك ذنبك لحفت ربك. لقد كان في ذنبك شغل عن المسيئين ويحك فيكف لم يشغلك عن المحسنين؟!

أما لو كنت من المحسنين لما تناولت المسيئين ورجوت لهم ارحم الراحمين ولكنك من المسيئين فمن ثم عبت الشهداء والصالحين.

ايها العائب لأصحاب محمد ﷺ: لو نمت ليلك وافطرت نهارك لكان خيرا لك من قيام ليلك وصيام نهارك مع سوء قولك في أصحاب نبيك.

ويحك: فلا قيام ليل ولا صيام نهار وانت تتناول الاخيار وابشر بما ليس / [٢٨٢/أ] فيه البشرى إن لم تتب مما تسمع وترى .

ويحك: هؤلاء تشرفوا في بدر وهؤلاء تشرفوا في أحد إذ ان هؤلاء وهؤلاء

جاء عن الله العفو عنهم فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾
فما تقول فيمن عفا الله عنه؟

نحن نحتج لابراهيم خليل الرحمن قال: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَافِرٌ رَحِيمٌ﴾ فقد عرض للعاصي بالغفران.

ولو قال: فانك عزيز حكيم او عذابك عذاب أليم كان قد عرض للانتقام. فبمن تحتج انت يا جاهل إلا بالجاهلين لبئس الخلف خلف يشتمون السلف لواحد من السلف خير من ألف من الخلف.

وهؤلاء جاء العفو عنهم فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾.

فما تقول فيمن عفا الله عنهم؟!

فما تقول فيمن عفا الله عنهم؟!

٢٨٢٠ — أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال: نا أبو الفضيل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال: نا أبو سليمان محمد بن سليمان الحراني قال: نا يحيى بن حيوة النيسابوري قال: نا محمد بن عبد الحكم قال:

سمعت الشافعي يقول: ما أرى الناس ابتلوا بشتم أصحاب محمد رسول الله ﷺ إلا ليزيدهم الله عز وجل بذلك ثوابا عند انقطاع عملهم.

٢٨٢١ — أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: نا عيسى بن حامد قال: أنا أحمد بن الصلت قال: نا ابن نمير وعمي جباره بن مغلس وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا: جميعا نا يحيى بن يمان عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال: قال يحيى بن زكريا: يارب اجعل أهل الأرض لا يذكروني إلا بخير.

قال: فأوحى الله عز وجل: يا يحيى: لم اجعل هذا لي فأجعله لك.

٢٨٢٢ — أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا الحسين بن محمد قال: أنا مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه:

ان عليا اقبل في عمامه يقال لها: السحاب فقال النبي ﷺ: هذا علي ابو حسن أو هذا ابو حسن قد اقبل في عمامة السحابة — يعني عمامة علي علي —

قال جعفر: فحرف هؤلاء وقالوا: علي في السحاب.

٢٨٢٣ — أنا عبدالرحمن بن عبيدالله الحري / قال: نا حمزة بن محمد بن [٢٨٢/ب] العباس قال نا: (١) قال: انا وهيب بن بقية الواسطي قال: نا محمد بن حجير الباهلي عن عبدالرحمن بن مالك بن مغول عن ابيه قال:

قال الشعبي: يا مالك: لو اردت ان يعطوني رقابهم عبيدا أو أن يملؤا بيتي ذهبا على ان اكذب لهم على علي لفعلوا ولكن والله لا كذبت عليه أبدا. يا مالك: انني قد درست الاهواء كلها فلم ار قوما هم احق من الخشبية؛ لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا ولو كانوا من الطير لكانوا رخما.

وقال: احذرك الاهواء المضلة وشرها الرافضة وذلك أن منهم يهود يغمصون الإسلام لتحيا ضلاتهم كما يغمص بولس بن شاول ملك ليغلبوا^(٢).

لم يدخلوا في الإسلام رغبة ولا رهبة من الله ولكن مقتا لأهل الإسلام وطعنا عليهم فأحرقهم علي بن أبي طالب بالنار ونفاهم من البلدان: منهم عبدالله بن سبأ نفاه إلى ساباط وعبدالله بن شباب نفاه إلى جازت، وأبو الكروش وابنه.

وذلك ان محنة الرافضة محنة اليهود قالت اليهود: لا يصلح الملك إلا في آل داود وقالت الرافضة لا تصلح الامارة إلا في آل علي.

وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل حتى يخرج المسيح الدجال أو ينزل عيسى من السماء

وقالت الرافضة: لا جهاد حتى يخرج المهدي ثم ينادي منادي من السماء.

(١) غير واضح في الأصل .

(٢) هكذا في الأصل .

واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم.
وكذلك الرافضة.

والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(لا تزال امتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم).
واليهود يولون عن القبلة شيئا.
وكذلك الرافضة.

واليهود تسدل اثوابها
وكذلك الرافضة.

وقد مر رسول الله ﷺ برجل قد سدل ثوبه فقمصه عليه.
واليهود حرفوا التوراة.

وكذلك الرافضة حرفوا القرآن.

واليهود يستحلون دم كل مسلم
وكذلك الرافضة.

واليهود: لا يرون الطلاق ثلاثا شيئا.
وكذلك الرافضة.

واليهود: لا يرون على النساء عدة.
وكذلك الرافضة.

واليهود: يبغضون جبريل ويقولون: هو عدونا من الملائكة.

وكذلك صنف من الرافضة يقولون: غلط بالوحي إلى محمد.

وفضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين: سئلت اليهود / من
خير أهل ملتكم؟

[٢٨٣/أ]

قالوا: اصحاب موسى.

وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟

قالوا: أصحاب محمد.

وسئلت النصارى: من خير أهل ملتكم؟

قالوا: حواري عيسى.

وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟

قالوا: حواري محمد.

أمرُوا بالاستغفار لهم فسبوهم.

فالسيف مسلول عليهم إلى يوم القيامة لا يثبت لهم قدم ولا تقوم لهم
راية ولا تجتمع لهم كلمه.

دعوتهم مدحوضه وجمعهم متفرق كل ما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله عز
وجل^(١).

(١) رواه الخلال عن أبي بكر المروزي عن وهب بن بقية عن محمد بن إسماعيل عن
محمد بن حجير الباهلي — هكذا — عن عبدالرحمن بن مغول عن ابيه عن
الشعبي ... به. / السنة / ح: ٧٩١ / بلفظ أطول .

* وقد أروده ابن تيمية رحمه الله بلفظين متقاربين وذكر من رواه من العلماء فذكر
إنه رواه أبو حفص بن شاهين في كتاب اللطف في السنة وأبو عاصم وأبو عمر
الطلمنكي ثم أشار إلى هذه الرواية فقال:

:(وقد رواه أبو القاسم الطبري في شرح السنة نحو هذا الكلام من حديث
وهب بن بقية الواسطي عن محمد بن حجوم الباهلي عن عبدالرحمن بن مالك بن
مغول من وجوه متعددة يصدق بعضها بعضا وبعضها يزيد على بعض لكن
عبدالرحمن بن مالك بن مغول ضعيف، ودم الشعبي لهم ثابت من طرق أخرى).
وذكر كلاما كثيرا حول صحة هذا الأثر فليراجع هناك / منهاج السنة /
١: ٦-٩ /.

آخر الرابع والعشرين من الأصل؛ وهو آخر السنن للالكائي رحمه الله.
والحمد لله رب العالمين (...) من خلقه محمد ال و ... كثيرا طيبا.

كتبه في أيام آخرها يوم الأربعاء ثامن عشر من ربيع الأول من سنة اثنتي
عشر وخمسمائة من الأصل المقروء منه على شيخنا أبي الفضل ناجي وهو أصل
صحيح عن المصنف وعارض به شيخنا اصل الطريثي وصححه على
روايته وعلم على رواية الطريثي ط. والله المنة والحمد على ما اولانا من الاتباع
وتجنب الابتداع.

ذلكم على توفيق الله^(١).

*

*

*

(١) انتهى هنا التذييل في اصل الكتاب ثم بدأ ذكر السماعات وبينها وبين السابق خط
فاصل .

وقد بلغت السماعات ثمانية سماعات:

الأول والثاني والخامس وغير واضح تاريخ السماع واما البقية فهي على النحو التالي :

الثالث في عام ٥٣٨ .

والرابع في عام ٥٩٦ .

والسادس في عام ٦٢٤ .

والسابع في عام ٦٣٠ .

والثامن في عام ٧٣٢ .

ويبدو ان النسخة الالمانية قد قسمت إلى اجزاء بحسب المجالس التي قرئت فيها
حيث بلغت الاجزاء اربعة وعشرين جزءا ويشير كتاب السماعات إلى المجالس التي
سمعها فيها .

وليست السماعات المذكورة من أصل الكتاب .

والحمد لله على توفيقه ونسأل الله عز وجل أن يكتب الأجر والثواب لمؤلفه
وناسخه ومحققه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .

فهرس الآيات

الرقم	الآية
٧٧	﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾
٧٥	﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾
١٠٠٣	﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾
٢٧٩	﴿أفلا يتدبرون القرآن﴾
٩٦٢	﴿أفمن كان ميتاً فأحييناه﴾
١٤٦٥؛ ١٤٦٤	﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾
١٤٦٨	
٦٧	﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾
١٢٩٧	﴿الذين آمنوا والذين هادوا﴾
٣٣٠	﴿الله نور السموات والأرض﴾
١٠١٠	﴿أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت﴾
٢٨٨	﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم﴾
١٩٩٩	﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾
٦٩	﴿إن كنتم تحبون الله﴾
١٢٦٠	﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾
٩٤٦	﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾
٢٢١٥	﴿إنما حسابه عند ربه﴾
٩٤٥	﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾
٤٢٨	﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾
٩٥٩	﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾
١٠٢٢	﴿أولئك الذين خسروا أنفسهم﴾

الرقم	الآية
٩٨١	﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾
٧٨	﴿أولي الأمر منكم﴾
١٣٧٠؛ ٩٨٦	﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾
٩٦١	﴿تجري بأعيننا﴾
٦٦	﴿ثم جعلناك على شريعة من الأمر﴾
٩٢١	﴿سبحانك تبت إليك وأنا﴾
٦٦٦	﴿الرحمن على العرش استوى﴾
١٠٠٨	﴿صم بكم عمي﴾
٩٥٤	﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾
٧٦	﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه﴾
١٠٠٢	﴿فبما أغويتني﴾
٩٠٧	﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾
٩٧١	﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾
٨٩٥	﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل﴾
٩٥٥	﴿قد أفلح من زكاها﴾
٣٥٥؛ ٣٥٤	﴿قرآنا عربيا غير ذي عوج﴾
٦٨	﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني﴾
٩٨٣	﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾
٩٨٥	﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾
٨٠٦؛ ٨٠٥	﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾
٨٨٣؛ ٨٠٩	
٩٨٢	﴿كما بدأكم تعودون﴾
٨٩٠	﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾
٦٥؛ ٦٤	﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾
٧٩١؛ ٧٩٠	﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾

٧٩٣؛٧٩٢

٧٩٥؛٧٩٤

٧٩٧؛٧٩٦

٧٨٣؛٧٨٠

٧٨٦؛٧٨٥

٧٨٩

٩٦٣ ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾

٩٦٩ ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا﴾

١٦٠٣ ﴿لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾

٩٧٧؛٩٧٦ ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾

١٩٨٤ ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾

٩١٧ ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾

١٠٢٣ ﴿مَا يِعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ﴾

٦٧٥؛٦٧١ ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ﴾

١٠٠٨ ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾

٩٩١؛٩٩٠ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ..﴾

٩٩٣

١٠٠٩ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾

٩٦ ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾

٧٣؛٧٢ ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾

٨٠٠؛٧٩٩ ﴿وَجُوهَ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾

٨٠٢؛٨٠١

٨٠٤؛٨٠٣

٨٧٣؛٨٧١

٩٨٩ ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾

الرقم

الآية

٩٨٨	﴿وجعلنا من بين أيديهم سدا﴾
٦٧٩	﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾
٩٨٤	﴿وقد كانوا يدعون إلى السجود﴾
١٢٤٩	﴿وكان تحته كنز لهما﴾
٩٧٣	﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾
٩٦٦	﴿ولا يزالون مختلفين﴾
٨١١	﴿ولدينا مزيد﴾
٩١٣؛ ٩٠٦	﴿ولقد رآها نزلة أخرى﴾
٣٦١	﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام﴾
١٠١١	﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة﴾
١٠١٨	﴿وما خلقت الجن والإنس﴾
١٧٣١	﴿وما زادهم إلا إيمانا﴾
٧٣٩	﴿وما قدروا الله حق قدره﴾
١٥٠٥؛ ١٥٠٤	﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾
١٧٨	﴿ومن الناس من يجادل في الله﴾
١٩٦٤	﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾
١٠٠٧	﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾
٢١٨٧	﴿ونفخ في الصور﴾
٩٥٧؛ ٩٥٦	﴿وهديناه النجدين﴾
٩٥٨	
٦٧٢	﴿وهو معكم أينما كنتم﴾
٧١؛ ٧٠	﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾
٩٦٥؛ ٩٦٤	﴿يحول بين المرء وقلبه﴾
٩٧٤	﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾
١٦٠٢	﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾

الآية	الرقم
﴿يوم تبيض وجوه...﴾	٧٤
﴿يوم هم على النار يفتنون﴾	٢١٤٤
﴿يوم يكشف عن ساق﴾	٧٢٤

فهرس الأحاديث المرفوعة

(أ)

الرقم	الحديث
١٦٣٨	أمركم بأربع
٢٢٥٥	أبردوا بالصلاة
٢٢٥٧؛٢٢٥٦	أبردوا بالظهر
٢١١	أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم
٢٨٠٢؛٢٨٠١	أبشر يا علي أنت وشيعتك
٢٧١٩؛٢٧١٨	أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة
٢٥٠٧	أبو بكر وعمر من هذا الدين
١٩٧٨	أتى النبي ﷺ أعرابي فقال: ما الموجبتان؟... النار
	أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي
٢٠٧٦	الجنة وبين الشفاعة
٢٤٣١	أتاني جبريل آنفا فقلت حدثني بفضائل عمر
	أتاني جبريل فبشرنني أنه من مات من أمتك لا يُشرك..
١٩٧٢؛١٩٧١	إن سرق
٦٤٩	أتدرون ما اسم هذه؟ ... حديث الأرعال
٦٥٠	أتدرون ما اسم هذه؟ ... حديث الأرعال
١٤٨٨	أتدرون ما الإيمان؟
١٤٨٩	أتدرون ما الإيمان
٢٠٨١	أترجو أم سليم شفاعتي
١١٢٨	اتقوا هذا القدر فإنه شعبة
٢٢٦٣	أتيت عائشة حين خسفت الشمس

الرقم

الحديث

١٩٦٧؛ ١٩٦٦	أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا قد وجب
١٩٠٤	اجتنبوا السبع الموبقات... المؤمنات
٢٢٧٣	اجتنبوا السبع الموبقات
٢٧٨٤	احبوا قريشا فانه
٥٥٢	احتج آدم وموسى
٦٩٣	احتج آدم وموسى
١٠٣٣	احتج آدم وموسى
٢٢٥٣	احتجت الجنة والنار
١٤١٠	أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس... عن الوحي
٧٢٠	اختصمت النار والجنة
٢٢٥٢	اختصمت الجنة والنار فقالت
١٥١	اختلفت اليهود على إحدى وسبعين
٢٧٣٠	أخذ العباس بيد رسول الله ﷺ
١١١٧	آخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة
١٥٦٥	أخرج فناد من يشهد أن لا إله إلا الله
١٥٦٦	أخرج فناد من يشهد أن لا إله إلا الله
٢٧٧٦	ادع لي معاوية
٦٥٢	ادعها إلي... حديث عتق الجارية
١٩٤٧	إذا استقرت النطفة في الرحم
٥٤٤	إذا التقى المسلمان بسيفيهما
٥٧٧	إذا التقى المسلمان بسيفيهما
٥٤٧	إذا تكلم الله بالوحي وسمع أهل السماء
٥٤٨	إذا تكلم الله بالوحي وسمع أهل السماء
٢٣٠٨	إذا تواجه المسلمان بسيفيهما
٢٠٥٩	إذا خلاص المؤمن من النار

الرقم	الحديث
١٠٥٠	إذا خلق الله النسمة
١٠٥١	إذا خلق الله النسمة
١٦٠٦	إذا دخل أهل الجنة الجنة
٢١٠	إذا ذكر القدر فأمسكوا
٣٢٥١	إذا ذكر القدر فأمسكوا
١٨٧	إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه
١٦٧٥	إذا رأيت الرجل يعتاد المساجد
١٨٦٤	إذا زنى الرجل... الإيمان
١١٩٠	إذا سمعتم بأرض قوم... في قصة الطاعون
٧١٥	إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه
٧١٣	إذا قاتل أحدكم أخاه
٧١٤	إذا قاتل أحدكم أخاه
١٨٩٤؛ ١٨٩٣	إذا قال أحدكم لأخيه يا كافر... أحدهما
٦٧٨	إذا قال الرجل عند المرض
١٨٩٥	إذا قال الرجل لأخيه يا كافر... أحدهما
١٨٩٦	إذا قال الرجل لأخيه يا كافر... أحدهما
٢١٣٨؛ ٢١٣٧	إذا قُبِرَ أحدكم... منكر ونكير
٢١٣٩	
١٥٢٧	إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان
٥٤٥	إذا قضى الله الأمر في السماء
٥٤٦	إذا قضى الله الأمر في السماء
٢٢٢٧؛ ٢٢٢٦	إذا كان يوم القيامة دنت الشمس من العباد
٢٢٤٣	إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
٢١٧٢	إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث
١٠٤٥	إذا مضت على النطفة خمس وأربعون

الحديث

الرقم

- ١٠٤٦ إذا مضت على النطفة خمس وأربعون
- ١٨٨٢ إذا وعد الرجل أخاه
- ١٨٧٨ أربع خلال من كن فيه... يدعها
- ١١٠٩ أربع من كن فيه فهو مؤمن
- ١١١٠ أربعة لا يدخلون الجنة
- ٦٥٥ ارحم من في الأرض
- ١٩٤٢ ارحموا تُرحموا... يعلمون
- ١٤٨٣ أرسل أبو طلحة؟... في قصة تكثير الطعام
- ٢٦٩٨؛٢٦٩٧ ارم فداك أبي وأمي
- ٢٦٩٩ ارم فداك أبي وأمي
- ٥٧٩ أرواح الشهداء تسرح في الجنة
- ٥٦٦ الأوراح جنود مجندة
- ٢١٤٠ استعينوا بالله من عذاب القبر
- ١٥٥ استوصوا بأصحابي خيرا
- ١٩٩٤ أسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة
- ٢٦٤٨؛٢٦٤٧ اسكن حراء
- ٣٣١ الإسلام أن تشهد: أن لا إله إلا الله... حديث جبريل
- ٣٣٢ الإسلام أن تشهد: أن لا إله إلا الله... حديث جبريل
- ١٧٤ الإسلام بدأ غريبا
- ١٦٨٣ أسلم تسلم
- ٢٢٩٥ اسمع وأطع ولو لحبشي
- ٢٢٤٥ اشتكت النار إلى ربها
- ١٤٥٨ اشهدوا... في قصة انشقاق القمر
- ١٤٥٩ اشهدوا... في قصة انشقاق القمر
- ١٦٧٢ اطعام الطعام

الحديث

الرقم

١٤٧٩	اطلبوا فضلة من ماء... في قصة تكثير الماء
٥٧٩	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها كذي
٢٢٣٦؛٢٢٣٥	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء
٢٢٣٧	
٢٢٣٩؛٢٢٣٨	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء
١٥٥٤	اعبد الله ولا تشرك به شيئا
١٥٥٥	اعبد الله ولا تشرك به شيئا
٢٢٤٧	أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
٢٧٥٨	أعطيت تسعا... عائشة
١٤٣٨	أعطيت خمسا...
١٤٣٩	أعطيت خمسا...
١٤٤٨	أعطيت خمسا...
١٤٤٩	أعطيت خمسا...
١٤٤٦	أعطيت ما لم يُعط أحد من الأنبياء
١٤٤٧	أعطيت ما لم يُعط أحد من الأنبياء
١٠٧٠	اعملوا فكل ميسر لما خُلِقَ له
٢٠٨٢	اعلمي ولا تتكلي فإن شفاعتي
٧٢٥	أعوذ بوجه الله
٣٣٧	أعيد كما بكلمات الله التامة
٢٤٣٩	اغمى رسول الله ﷺ في مرضه
١٤٩	افترقت اليهود على إحدى وسبعين شعبة
٢٠٣٧	افعلت كذا وكذا؟ فقال لا والله
٢٤٩٩؛٤٢٩٨	اقتدوا بالذين من بعدي
٢٥٠٠	اقتدوا بهدي عمار
٢١٧٣	اقرعوا على موتاكم... يعني ياسين

٢٧٢٧ أقعد يا عم فإنك خاتم المهاجرين
٢٠٨ اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم
٥١٩ أكمل المؤمنين إيماناً
١٦١٣؛ ١٦١٢ أكمل المؤمنين إيماناً
١٦١٥؛ ١٦١٤ أكمل المؤمنين إيماناً
١٦١٦ أكمل المؤمنين إيماناً
١٦١٧ أكمل المؤمنين إيماناً
١٩٠٧ ألا أحدثكم بأكبر الكبائر
٢٢٨٨؛ ٢٢٨٧ ألا أحدثكم عن الدجال
٢٥١٣ ألا أخبركم بمثلكما في الملائكة... لأبي بكر وعمر
٢٨٩٣ ألا أدلك على عمل... الرافضة
٢٥٥٩؛ ٢٥٥٨ ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة
١٩١٣ إلا إن أولياء الله المصلون... من ذهب
١٩١١؛ ١٩١٠ ألا إنما هي أربع: لا تشركوا بالله... ولا تسرقوا
١٦٦٤ ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان
٥٥٤ ألا رجل يحملني إلى قومه
٥٥٥ ألا رجل يحملني إلى قومه
١٠٩٠ الله إذا خلقهم أعلم
٢٠٤ الله أكبر. هذا كما قال موسى
٢٠٥ الله أكبر. هذا كما قال موسى
٢٣٤٦ الله الله في أصحابي
٩٤٣ الله يصنع كل صانع وصنعه
٢٧٧٨ اللهم اجعله هادياً... في معاوية
١١٨٣ اللهم احفظني بالإسلام قائماً
٢٧٣٦ اللهم ارحمهما... الحسن واسامة

الحديث

الرقم

١١٨٥ اللهم أسألك الصحة والعافية
٢٧٢٥ اللهم استر العباس وولده
١٤٦٤ اللهم اشهد... في قصة انشقاق القمر
٢١٣٦ اللهم اشهد... في قصة انشقاق القمر
٢٧٥٦ اللهم أعوذ بك من فتنة النار وفتنة القبر
٢٧٣٧ اللهم اغفر لعائشة
٢٧٧٣ اللهم إني أحبهما
١١٧٣ اللهم إني أسألك الهدى
١١٧٤ اللهم إني أسألك الهدى
١١٧٥ اللهم اهدنا فيما هديت
١١٧٨ اللهم اهديني فيمن هديت
١١٨٢ اللهم أت نفسي تقواها
٣٣٦؛٣٣٥ اللهم باسمك أموت وأحيا
٢٧٧٧ اللهم علمه الكتاب والحساب
١٤١٨ اللهم عليك بقريش
١٤١٩ اللهم عليك بقريش
٣٣٨ أما ان أحدكم لو يقول.. وهو يجامع بسم الله
٣٣٩ أما أنك لو قلت حين أمسيت
٨٨ أما بعد: ألا أيها الناس فانما أنا بشر
٨٢ أما بعد: فأحسن الحديث
٨٣ أما بعد: فأحسن الحديث
٢٦٢٩ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون
٢٧٢٤؛٢٧٢٣ أما والله لا يدخل.. حتى يحبك الله ولقرايتي
١٥٠٩ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا
٣٥٠ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا

١٥٤٣ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
٢٤٢٩ أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق
٢٥٦٢ أمرني ربي عز وجل أن أزوج كرميتي من عثمان
٢٢٨٢؛ ٢٢٨١ أمرني النبي ﷺ أن أحفظ بزكاة رمضان
٢١١٢ أنا بعقر حوضي يوم القيامة
١٤٥٣؛ ١٤٥٢ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة
١٤٥٥؛ ١٤٥٤ أنا سيد وليد آدم يوم القيامة
١٤٥٦ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة
٢١١٥؛ ٢١١٤ أنا فرطكم بين أيديكم
٢١٠٣؛ ٢١٠٢ أنا فرطكم على الحوض
٢١٠٥؛ ٢١٠٤
٢٧٩٦؛ ٢٧٩٥ إن ابني هذا
٢٢٤٢ إن أحدمكم إذا مات عرض على مقعده
٢١٢٤ إن إحدمكم يعرض على مقعده بالغداة
٢٣٥٦ إن أرى الربا
٢١٦٢ إن أرواح المؤمنين في طير خضر... كعب بن مالك
٢٢٩٣ إن استعمل عليكم عبد حبشي
١٧٣ إن الإسلام بدأ غريبا
١٢٨٥ إن أعرايا قال للنبي ﷺ ما الصور
١٦٨٦ إن أفضل إيمان المرء
١٦٦٦ إن أكمل الناس إيمانا
٢٣٤١ إن الله اختارني واختار لي أصحابا
١٣٩٩ إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل
١٤٠٠ إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل
١٥٧ إن الله أمرني بالجماعة

- ١٨٥ إن الله تبارك وتعالى يرضي لكم ثلاثا
- ١٠٧٩ إن الله تبارك وتعالى خلق خلقا في ظلمة
- ٧٥٠ إن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا
- ٢٤٨٩ إن الله تبارك وتعالى جعل الحق على لسان عمر
- ١٠٥٢ إن الله حين يريد أن يخلق خلقا
- ٢٤٩٠ إن الله تبارك وتعالى جعل الحق على لسان عمر
- ١٠٥٣ إن الله تعالى حين يريد أن يخلق خلقا
- ٩٩٠ إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره
- ١٠٧٨؛ ١٠٧٧ إن الله خلق الخلق فجعلهم في ظلمة
- ٢٢٧٠ إن الله خلق في الجنة بعد الريح
- ٢٥٦٩ إن الله سيقمصك قميصا... لعثمان
- ٢٣٣٤ إن الله عز وجل اختار أصحابي
- ١٢٣٢ إن الله عز وجل لو عذب أهل سماوته
- ٣٦٩؛ ٣٦٨ إن الله قرأ طه ويس
- ١٨٤ إن الله كره لكم ثلاثا
- ٦٩٦ إن الله لا ينام ولا ينبغي له
- ١٠٩٣؛ ١٠٩٢ إن الله لو عذب أهل سماواته
- ٢٤٣٤ إن الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة
- ١٠٤٩؛ ١٠٤٨ إن الله وكل بالرحم ملكا
- ٦٩٥؛ ٦٩٤ إن الله يسط يده بالنهار
- ٢٠٤٧ إن الله يخرج قوما من النار الشفاعة
- ٢٠٤٦ إن الله يدخل قوما النار
- ٢٢١٣؛ ٢٢١٢ إن الله يدني المؤمن حتى يضع
- ١٩٣٩؛ ١٩٣٨ إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب
- ٧٠٤ إن الله تعالى يقبض الصدقة

الحديث

الرقم

- ١٩٤١:١٩٤٠ إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
- ٤٧٦ إن الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل
- ٢١٠٠:٢٠٩٩ إن أمامكم حوضاً... أيام
- ٢١٠١
- ١٥٣ إن أمتي لا تجتمع على ضلالة
- ٢٤٠٥:٢٤٠٤ إن أمن الناس علي في صحبته وماله
- ٢٤٠٦
- ٢٥١٤ إن أهل الجنة ينظرون إلى من فوقهم
- ١٥٠ إن أهل الكتاب افترقوا على
- ١٠٩٧ إن أول ما خلق الله القلم
- ٢٣٠٩ إن بعدي من أمتي قوماً يقرأون القرآن
- ١٩٣٧ إن بالمغرب باباً مفتوحاً
- ١٤٨ إن بني إسرائيل افترقت
- ١٦٣٩ أن تؤمن بالله وملائكته
- ٢٧٥١ إن جبريل عليه السلام يُقرئك السلام
- ٢٢٨٠ إن الجن على ثلاثة أثلاث
- ٢١١١ إن حوضي لأبعد ما بين
- ١٠٤٢:١٠٤٠ إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه
- ١٩٨٨:١٩٨٧ إن رجلاً أذنب ذنباً فقال رب إني
- ٢١٦٨ إن رجلاً قال يا رسول الله إن أمتي توفيت
- ١٧٦٦ إن رجلاً قال يا رسول الله... إني أصبح جنباً
- ٢١٦٧ إن رجلاً قال يا رسول الله تُوفيت أمتي ولم توص
- ١٩٩٣ إن رجلاً مات فدخل الجنة فقيل ما كنت تعمل
- ٢١٣١:٢١٣٠ إن رسول الله ﷺ سمع صوتاً من قبر
- ٢٧٤٥ إن رسول الله ﷺ بفاطمة

الحديث

الرقم

٢٢٦١؛٢٢٦٠ إن شدة الحر من فيح جهنم
١٥٦ إن الشيطان ذئب ابن آدم
٢٧٥٠ إن عائشة قالت لرسول الله ﷺ من أزواجك في الجنة
٢٢٦٦ إن عبادة بن الصامت قام على سور
٢١٣٢ إن العبد إذا وُضِعَ في قبره
١٩٦٥ إن عبداً قتل تسعاً وتسعين نفساً
١٠٨٦؛١٠٨٤ إن العبد ليعمل فيما يرى الناس
٢٢٤٩ إن في الجنة شجرة يسير
٢١١٠ إن قدر حوضي ما بين
١١٥٠ إن القدرية مجوس هذه الأمة
٧٠١؛٧٠٩ إن قلوب بني آدم بين أصبعين
٢٠٥٠ إن قوماً يخرجون من النار
٢٧٢٩؛٢٧٢٨ إن كان رسول الله ﷺ ليُجعل العباس
٢٤٨٧ إن كان في الأمم محدثون
١٩٤٦ إن كنت أُلِمتُ بذنب
١١٥٥ إن لكل أمة مجوساً ومجوس هذه الأمة
٢٧٠٤؛٢٧٠٣ إن لكل نبي حوارياً
٢٠٤٠٢٠٣٩ إن لكل نبي دعوة مستجابة
٢٠٤١
٨٧ إن مثل ما بعثني الله به
٨٦ إن مثلي ومثل ما بعثني الله به
٢١٢٢؛٢١٢١ إن المسلم إذا سئل في القبر
١٠٢ إن من أشراط الساعة
١٩٠٩؛١٩٠٨ إن من أكبر الكبائر... ويسب أمه
١٦٨١ إن من تمام إيمان العبد

الرقم

الحديث

- ١١٠٣ إن من سعادة المرء المسلم استخارته
- ٥٥١ إن موسى قال يارب أبونا آدم
- ١٠٣٧ إن موسى لقي آدم
- ١٧٦٣ إن نبي الله سليمان... كان له ستون امرأة
- ٢٠٩٨ إن النبي ﷺ تلا الآية ﴿وَبِإِذْنِهِ أَضَلُّنَا﴾
- ١٩٩٧ إن النبي ﷺ ردد هذه الآية ﴿إِنْ تَعَذَّبْهُمْ...﴾
- ١٠٢٩ إن النذر لا يقدر لابن آدم
- ٥٧٦ إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلامنا
- ١١٩٣ إن هذا الطاعون رجز
- ٢٧٧٣ إن وليت أمرا فاتق الله واعدل... لمعاوية
- ٢٥٠٣ إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا
- ١٦٥٩ انتدب الله لمن خرج في سبيله
- ٢٦٤٤ أنت سيد في الدنيا و...
- ٢٦٣٠ أنت مني بمنزلة هارون
- ١٠٨٣ إنكم قد أخذتم في شعبين
- ٢١٦١؛٢١٦٠ إن نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة
- ٨٤ إنما هما اثنان الكلام والهدى
- ٢٤٥٠ إنه رأى في المنام كأن عليه حلة
- ٦٨٨ إنه سميع بصير... فوضع إصبعه الدعا
- ١٤٨٦ إني أريك آية... في قصة العذق
- ٢١١٦ إني أطمع أن يكون حوضي
- ٢٤٨٤ إني رأيت أني دخلت الجنة
- ١٤٢٩؛١٤٢٨ إني رأيت موسى وعيسى
- ٢٧٤٩ إني رأيتك قبل أن أتزوجك... عائشة
- ٩٠؛٨٩ إن قد خلفت فيكم ما لن تضلوا

٢٥٦٠ إني لأستحي من رجل تستحي منه
٢٠٦٩؛٢٠٦٨ إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار
٢١١٨؛٢١١٧ إني لي حوزا طوله ما بين...؟
٢١١٨؛٢٧٠٩ أوجب طلحة... يوم أحد
٢٢٩٧؛٢٢٩٦ أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
٨١؛٨٠ أوصيكم عباد الله بتقوى الله والسمع والطاعة
١٠٧٣؛١٠٧٢ أو غير ذلك! إن الله خلق للجنة أهلا
٣٥٧ أول ما خلق الله القلم
٢٥١٢ أول من تنشق عنه الأرض أنا ثم ثم أبو بكر
٢٧٠٥ أول من سل سيفه في الله الزبير
١٤٩٥؛١٤٩٤ أوهو مسلم!... في قصة العطاء
١٦٧١؛١٦٧٠ أي الخلق أعجب إيماننا
١٦٦٩ أي شيء أعجب إيماننا
٢٤٢٠ أي الناس أحب إليك
١٨٣ إياكم وثلاثة: زلة العالم
١٦٣٣ الإيمان أربع وستون باباً
١٦٤١-١٦٤٠ الإيمان بالله
١٥٥٣؛١٥٥٢ إيمان بالله وجهاد في سبيل الله... جواب لسؤال
١٤٩٢؛١٤٩١ إيمان بالله ورسوله وجهاد في سبيل الله... جواب لسؤال
١٥٥١؛١٥٥٠ الإيمان بالله ورسوله... جواب لسؤال
١٦٢٩ الإيمان بضع وسبعون أفضلها
١٦٢٥؛١٦٢٤ الإيمان بضع وستون أو...
١٦٣٧؛١٦٢٦ الإيمان بضع وستون أو...
١٦٢٨ الإيمان بضع وستون
١٦٣٢ الإيمان بضع وستون شعبة

الرقم

الحديث

١٦٣٤	الإيمان ثلاثمائة وثلاث وثلاثون شريعة
١٦٣١؛ ١٦٣٠	الأيمان ستون بابا
١٥٦٠	الإيمان والعمل قرينان
٦٨٤؛ ٦٨٣	أيها الناس أربعوا على أنفسكم
٦٨٦؛ ٦٨٥	أيها الناس أربعوا على أنفسكم
١٦٤٥، ١٦٤٤	آية الإيمان حب الأنصار
٢٣٣٠	آية الايمان حب الأنصار

(ب)

٢٧١٤	باء طلحة بالجنة
٢٢٩١؛ ٢٢٩٠	بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة
١٩٨٢؛ ١٩٨١	بايعوني على أن لا تشركوا بالله
٤٣٠	بسم الله أبريك
٣٤١	بسم الله أرقيك
١٠١٧	بسم الله الرحمن الرحيم: كتاب من الله
١٠٨٨	بسم الله الرحمن الرحيم: كتاب من الله
١٤٥٧	بسم الله الرحمن الرحيم: كتاب من الله
	بشر النبي ﷺ خديجة بيت من قصب
٢٦٣٦	بعث رسول الله ﷺ جيشين
١٠٨٢	بُعِثت داعيا ومبلغا
٢٥٦٨	بعثني الزبير إلى عثمان... تكون من بعدي أمور
١٥٥٦	بل لأمر قد فرغ منه
١٤٩٠	بني الإسلام على خمس
١٨٠-١٧٩	بهذا أمرتم... في قصة النزاع

الحديث

الرقم

١١١٩؛١١١٨ بهذا أمرتم... في قصة النزاع
٥٦٨ بئس ما لأحدكم أن يقول نسيت آية كذا
٥٦٩ بئس ما لأحدكم أن يقول نيسيت كذا وكذا
١٤٠٣ بين خلق آدم ونفخ الروح فيه
١٥١٣ بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة
١٥١٥؛١٥١٤ بين العبد وبين الكفر: ترك الصلاة
١٥٢١ بين العبد وبين الكفر والايمان
٢٤٧٧ بينما أنا نائم رأيتني في الجنة
٢٤٨٠ بينما أنا نائم رأيتني نزعيت على قلب
٢١٢٩ بينا رسول الله ﷺ في حائط... قبورها
٢١٨٠ بينا نحن جلوس عند رسول الله
١٦٢١ بينما أنا نائم رأيت الناس

(ت)

١٠٣٤ تحتاج آدم وموسى
٢٠٥٧؛٢٠٥٦ تخرج من النار / حتى كانوا فحما /
٢٠٥٨
١١٨١؛١١٨٠ تعوذوا من جهد البلاء
١٥٢ تفرقت بنو إسرائيل
١٤٣٠ تفرقوا في الأرضين
٢٠٩٦ تفسير الآية ﴿عسى أن يعثك ربك مقاماً محموداً﴾
١٩٦٣؛١٩٦٢ تفسير الآية ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾
٩٢٧ تفكروا في آلاء الله

- ١٥٤٢ تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
- ٢٦٥٦ تكون الخلافة في أمتي ثلاثون
- ١٩٣٠ توبوا إلى الله
- ٢٧٥٣ توفي رسول الله ﷺ في يومي ... عائشة

(ث)

- ٢٦٣٤ ثلاث قالها رسول الله ﷺ
- ٦١١ ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم
- ٢٣٠١ ثلاث من أصل الإسلام: الكف عن من قال
- ٢٥٤٣ ب/ ثلاث من كن فهو منافق
- ٥٧٦ ثلاث من كن فهو منافق
- ١٨٨٠ ثلاث من كن فهو منافق .. حاسن
- ١٦٩٠ ثلاث من كن فهو منافق
- ١٦٩٨ ثلاث من كن فهو منافق
- ١٦٤٣ ثلاث من كن فيه وجد
- ٢٢٧٥ ثلاث من لم تكن فيه فإن الله يغفر
- ١٩٩٦ ثم أورثنا الكتاب الذين

(ج)

- ٢٧٥٤ جاء ابن عباس يستأذن على عائشة
- ١٩٠٣ جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال
- ٢١٦٩ جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أمة

الرقم

الحديث

١٦٦٨	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ... إني اذنبت
٢٤٣٠	جاء عمر بصدقة إلى رسول الله
٢٢٦٩؛ ٢٢٦٨	جعل الله الرحمة مائة جزء
٦٩٧	جنات الفردوس: ثنتان من ذهب
٢٢٩٩	الجهاد واجب مع كل أمير

(ح)

١٠٣١؛ ١٠٣٠	حاج آدم موسى
١٠٣٢
١٠٣٥	حاج آدم موسى
٥١٦-٢٥١٤	حديث واحد
٢٠٣٤	الحرب خدعة
٢٧٤٤	حسبك من نساء العالمين مريم
١١٧٦	حسن الخلق
٢٥٦٦	حضرنا عثمان يوم حصر
٢٠٣٨	حلف رجل بالذي لا إله إلا الله
٢٢٥٩؛ ٢٢٥٨	الحمى من فيح جهنم
١١٧٩	الحمد لله نحمده ونستعينه
١١٩٥؛ ١١٩٤	الحمد لله نحمده ونستعينه
١١٩٦
٢١٢٠	حوضي ما بين عدن وعمان
٢١١٩	حوضي ما بين عمان واليمن
٢١٠٩؛ ٢١٠٨	حوضي مسيرة شهر
١٦٥٠؛ ١٦٤٩	الحياء من الإيمان

١٦٥١ الحياء من الإيمان
١٦٧٤ الحياء والعبي شعبتان

(خ)

١٤٨٢؛١٤٨١ خذوا باسم الله... في قصة تكثير الماء
٩٤؛٩٣؛٩٢ خط لنا رسول الله خطأ
٩٥ خط لنا رسول الله خطأ
٢٦٥٥؛٢٦٥٤ الخلافة ثلاثون
٢٦٥٧ الخلافة ثلاثون
٢٥٧١ خلفني رسول الله ﷺ عن بدر
١٠٨١ خلق آدم وأخرج الخلق من ظهره
٧١١ خلق الله آدم على صورته
١٠١٩ خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا
١٠٢١ خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا
١٥١١ خمس صلوات
٢٣١١ الخوارج كلاب النار
٢٠٧٥ خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة
٢٩٧٤؛٢٩٧٣ خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي
٥٥٦ خيركم من تعلم القرآن وعلمه
٢٧٤٢ خير نسائها مريم

(د)

الرقم	الحديث
٢٥٦٧	دخل رسول الله ﷺ حائطا بالمدينة
٢٧٥٢	دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي
٢٥١١	دخل النبي ﷺ وأبو بكر عن يمينه
٢٤٧٦؛ ٢٤٧٥	دخلت الجنة فإذا أنا بقصر
٢٤٧٨	دخلت الجنة فإذا أنا بقصر
٢٢٥١	دخلت الجنة فإذا أنا بقصر حافناه اللؤلؤ
٥٤٦	دخلت الجنة فرأيت قصرا
٥٧٩	دخلت الجنة فرأيت قصرا
٢٢٦٥	دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة
٢٥٦٤	دخلت على عائشة... وعثمان
٢١٣٥؛ ٢١٣٤	دخلت عليّ عجوز... إن أهل القبور
٢٣٤٥	دعوا لي أصحابي
٢٧٨٥	دعوا لي أصحابي
١٤٠٤	دعوة إبراهيم وبشرى عيسى

(ذ)

١٦٣٦؛ ١٦٣٥	ذاق طعم الإيمان من رضي
١٦٦٢	ذاك صريح الإيمان
١٦٦١؛ ١٦٦٠	ذاك محض الإيمان
١٦٦٣	ذاك محض الإيمان فلو انفلت
١٧٦	ذروني ما تركتكم

الحديث

الرقم

- ٢١٨٣ ذكر النبي ﷺ صاحب الصور
- ٢٥٧٠ ذكر رسول الله ﷺ فتنة... فإذا هو عثمان

(ر)

- ٢٢٤١:٢٢٤٠ رأيت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه في النار
- ٢٤٨٢:٢٤٨١ رأيت فيما يرى النائم كأنني على بئر
- ١٤٢٥ رأيت لية أسري بي موسى بن عمران
- ١٤٢٦ رأيت لية أسري بي موسى بن عمران
- ١٤٢٧ رأيت لية أسري بي موسى بن عمران
- ٢٧١٢ رأيت يد طلحة التي وقى بها رسول الله ﷺ
- ٢٤٨٣ رأيتني الليلة يا أبا بكر على قلب
- ١١٧٦ رب اهدني فيمن هديت
- ٢٤٢٢:٢٤٢١ رحم الله أبا بكر
- ٦١٨ الرؤيا الصالحة يراها المسلم

(س)

- ٢٧٥٥ سأل عمرو بن العاص النبي ﷺ أي الناس
- ١٩٠٦:١٩٠٥ سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر
- ٢٢٢٠ سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي
- ٥٧٧ سباب المسلم فسوق
- ١٨٨٤:١٨٨٣ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
- ١٨٨٦:١٨٨٥ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

الرقم

الحديث

١٨٨٨	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
١٨٩١	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
١٨٩٠؛ ١٨٨٩	سباب المسلم فسوق فوق ثلاث
١٨٨٧	سباب المسلم فسوق قال نعم
٦٥٦	سبحان الله سبحان الله
٦٧٧	سبق علم الله في خلقه
١٣٠٧	سته لعنهم الله
٢٢٧١	سُحِرَ رسول الله ﷺ حتى إنه يخيل
١٠٥٤	السعيد من سعد في بطن أمه
٣٢٧	سل عما بدا لك... في قصة ثعلبة
١٧٥٦؛ ١٧٥٥	السلام على أهل الديار من المؤمنين
١٧٥٨؛ ١٧٥٧	
١٧٦٠؛ ١٧٥٩	سلام عليكم دار قوم مؤمنين
١٧٦١	السلام عليكم دار قوم مؤمنين
٢٧٣٥؛ ٢٧٣٤	السلام عليكم يا ابن ذا الجناحين
١٧٦٢	سلام عليكم وأنا بكم للاحقون
٢٢٤٥؛ ٢٢٤٤	سلوني فوالله لا تسئلوني عن شيء إلا
٢٤١٥؛ ٢٤١٤	سليني يا عائشة فإن كنت لك كأبي زرع
٢١٢٨؛ ٢١٢٧	سمع رسول الله ﷺ أصوات اليهود
٢٢٩٨	سيأتيكم بعدي ولالة فيليكم
١١٠٠؛ ١٠٩٩	سيكون في أمتي قوم يكفرون بالله
١١٣٥	سيكون في أمتي مسخ وخسف
١١٥٣	سيكون في هذه الأمة قوم

(ش)

الرقم	الحديث
٢٠٦٥؛٢٠٦٤	شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
٢٠٦٦	
٢٠٥٥	شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر
١٠٥٧	الشقي من شقى في بطن أمه
١٠٥٨	الشقي من شقى في بطن أمه

(ص)

١٦٨٢	الصبر نصف الإيمان
٣٢٨	صدق... قصة السائل من البادية
١٥٤٦	الصلاة لميقاتها... جواب لسائل
١١٥٦	صنفان من أمتي
١٧٩٩	صنفان من أمتي... والمرجئة
١٨٠٠	صنفان من أمتي... صلاتان
١١٥٧	صنفان من أمتي

(ض)

٧٢٢؛٧٢١	ضحك ربنا تبارك وتعالى من قنوط عبادة
---------	-------------------------------------

(ط)

١٦١٩	الطهور شرط الإيمان
٢٣١٢	طوبى لمن قتلهم

(ظ)

الرقم

الحديث

ظننتم أن الله قد سلطها عليّ ٢٣٧١

(ع)

عزى الدين ثلاثة ١٥٧٦
عليك بالسمع والطاعة ٢٢٩٢
عمر معي وأنا مع عمر ٢٣٨٤
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ١٥١٨

(غ)

الغضب من الشيطان ٢٧٧٥
الغلام الذي قتله الخضر ١٠٧٤

(ف)

فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً... في قصة بداية الوحي .. ١٤١١
فرغ الله عز وجل إلى كل عبد من خمس ١٠٥٩
فضل كلام الله عز وجل على سائر الكلام ٥٥٧
فضلت بخصال ست ١٤٤٣؛ ١٤٤٢
فضلت على الأنبياء بست ١٤٤١؛ ١٤٤٠
فضلت على الناس بثلاث ١٤٤٥؛ ١٤٤٤

(ق)

الرقم	الحديث
١٩٩٠	قال الله عز وجل من علم منكم إني ذو قدرة
١٩٩٨	قال رجل يا رسول الله إني استغفر الله ثم أعود
١٧٦٤	قال سليمان لأطوفن الليلة
٢٥٠٩؛ ٢٥٠٨	قال لي النبي ﷺ يوم بدر
٣٢٩	قد أجبتك... في قصة رجل من بني سعد
١٤٣١	قد أريت دار هجرتكم
٧٩	قد تركتكم على البيضاء
١٢٣٣	القدر على هذا
١١٥١	القدرة مجوس هذه الأمة
٢٤٨٦	قد كان في الأمم محدثون
١٤٠٢	قلت مشارق الأرض
٢٩٩٤؛ ٢٤٩٣	قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله
١٩٠٢؛ ١٩٠١	قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم
٢٢٨٦	قلت يا رسول الله بغلني أن مع الدجال انهارا
٢٠٤٥؛ ٢٠٤٤	قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك
٢٢١٨؛ ٢٢١٧	قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة
١٦٢٠	قيل له: من أفضل المؤمنين

(ك)

١١١٦	كأنني بنساء بني فهم
٢٧٧٢؛ ٢٧٧١	كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء
٢٧٥٧	كان رسول الله ﷺ إذا ذهب... قصة الإفك

الحديث

الرقم

٢٢٧٢ كان رسول الله ﷺ إذا أصابه شيء / حتى
٢٥٠٦؛٢٥٠٥ كان رسول الله ﷺ عليه رشح
٢١٢٣ كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل
١١١٢ الكبائر السبع
١٠٢٥ كتب الله مقادير الخلق كلهم
٢٢٦٤ كسفت الشمس على عهد رسول الله
٢٢٦٢ كسفت الشمس فصلى رسول الله ﷺ
٥٤٥ كفر بالله تبرؤ من نسب
٥٧٧ كفر بالله تبرؤ من نسب
١١٢١ الكلام في المسجد لغو
١٢٠٠ كل شيء بقدر
١٠٢٧ كل شيء بقدر
٢٧٨٦ كل صهر وكل نسب منقطع
٩٩٥ كل مولود يولد على الفطرة
٩٩٦ كل مولود يولد على الفطرة
٩٩٨ كل مولود يولد على الفطرة
٩٩٩ كل مولود يولد على الفطرة
١٠٧١ كل ميسر للذي خلق له
٢٢٠٣ كلمتان خفيفتان على اللسان
١١٨٤ كم إلهاً تعبد
٢٧٤٧؛٢٧٤٦ كم من الرجال كثير ولم
٢٨٤٨	
٢٥٩٩؛٢٥٩٨ كنا على عهد رسول الله لا نعدل بأبي بكر
٢٦٠٣ كنا نحدث في زمن الرسول ﷺ أن خير الناس
٢٦٠٠ كنا نخير بين الصحابة في زمان رسول الله

الحديث

الرقم

٢٦٠٢	كنا نقول في عهد رسول الله
٢٦٠١	كنا نقول ورسول الله ﷺ
٢٤٣٦	كنت أقرىء عبدالرحمن بن عوف
٢٤٥٤	كنت أنا وأبو بكر وعمر
٢١٧٠	كنت عند النبي ﷺ جالسا فجاء
٢٥١٩	كنت مع النبي ﷺ في بستان
١٧٥	كيف أنتم إذا كنتم في دينكم مثل القمر
٢١٨٢:٢١٨١	كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور

(ل)

٦٨٧	لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله
٩٧	لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته
٩٨	لا إيمان إلا بعمل
١٦٦٨	لا إيمان لمن لا أمانه له
١٨٦	لا تجالسوا أهل القدر
١١٢٤	لا تجالسوا أهل القدر
٢٣٣٦	لا تذكروا مساويء أصحابي
٥٤٤	لا ترجعوا بعدي كفارا
٥٧٧	لا ترجعوا بعدي كفارا
١٩٩٢	لا تزال المغفرة تحل للعبد
١٦٦:١٦٥	لا تزال من أمتي أمة قائمة
١٩٥	لا تزالون حتى يقال لكم
٢٣٤٣:٢٣٤٢	لا تسبوا أصحابي
٢٣٤٤		

١٥٢٤	لا تشرك بالله
٢٦٧٤	لا تشركوا بالله
٢٦٧٤	لا تطروني كما أطرت النصارى
١٠٨٩	لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا
٧١٦	لا تقبحوا الوجه
١٤٩٦	لا تقل مؤمن قل مسلم
١٩٣٦	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
١٠٨٠	لا تكثر همك
٢٣٠٠	لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا الكبائر
١١٢٢	لا تكلموا بشيء من القدر
٥٧٤	لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر
٥٧٨	لا حسد إلا في اثنتين
١٠٦٦	لا: على أمر قد فرغ منه
١٠٨٧	لا عليكم أن تعجلوا بأحد
٢٣٣١	لا يبغض الأنصار رجل مؤمن
٢٣٣٢	لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة
١٥٤	لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة
٢٦٤٢؛ ٢٦٤١	لا يحبك إلا مؤمن... لعلني
٢٣٢٩؛ ٢٣٢٨	لا يحبهم إلا مؤمن... أي الأنصار
١٦٠٩؛ ١٦٠٨	لا يدخل الجنة
٢١٩٣	لا يدخل النار إن شاء الله أحد من أصحاب الشجرة ...
١٦١١؛ ١٦١٠	لا يدخل النار مثقال ذرة
١٦٧	لا يزال أناس من أمتي ظاهرين
٢٠٩٧	لا يزال الرجل حتى يأتي يوم القيامة
١٦٩؛ ١٦٨	لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين

١٧٠	لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين
١٧١	لا تزال عصاة من الناس
١٧٢	لا يزال ناس من أمتي
١٩٢	لا يزال الناس يتسائلون
١٨٥٦	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
١٨٥٧	لا يزني الزاني حين يزني
١٨٦٠؛ ١٨٥٩	لا يزني الزاني حين يزني
١٨٦١	لا يزني الزاني حين يزني
١٨٦٥	لا يزني الزاني حين يزني
١٨٦٣؛ ١٨٦٢	لا يزني الزاني وهو مؤمن
١٦٩٢	لا يستكمل العبد الإيمان
١٨٥٨	لا يسرق السارق حين... وإياكم
٥٧٠	لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت
٥٧٢؛ ٥٧١	لا يمس القرآن إلا وهو طاهر
٥٧٣	لا يمس القرآن إلا وهو طاهر
١٦٤٢	لا يؤمن أحدكم حتى أكون
١٦٤٢	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه
١٦٨٩	لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس
١١٠٥؛ ١١٠٤	لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بأربع
١١٠٨	لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر
١١٠٧	لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر
١٣٨٧	لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر
٢٧١٧	لأبعثن أمينا
٢٦٣٥	لأعطين الراية رجلاً
١٩٣	لتسفتون حتى يقول أحدكم

الرقم

الحديث

٣٤٢	لتضربن مضر عباد الله
٢٢٢٨	لتؤدون الحقوق إلى أهلها
٢٣٤٨:٢٣٤٧	لعن الله من سب أصحابي
١٤٥١:١٤٥٠	لقد أعطاني الله الليلة خمسا
٢٠٧٢:٢٠٧١	لقد علمت آخر الناس خروجاً من النار
١٠٣٦	لقى آدم موسى
٣٦٧	لقى آدم موسى
١١٥٢	لكل إمة مجوس
١٧٦٨:١٧٦٧	لكل نبي دعوة دعا بها
٢٠٤٣:٢٠٤٢	لكل نبي دعوة مستجابة
١٦٨٨	للإسلام صوى ومنار
٦٤١٨:٦٤١٧	للجنة ثمانية أبواب
٢٥٦٥	لما حضر عثمان
٢٢٥٠	لما خلق الله الجنة أرسل جبريل إليها
٢٧١١	لما صعدنا مع رسول الله ﷺ إلى أحد
١٧٧٥	لما كان يوم خيبر... كلا إني رأيته في النار
٢٤٢٧	لما كانت لية الغار قال أبو بكر
٢٣٧٤	لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ
١٩٨٩	لما نزلت ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾
١١٠٦	لن يؤمن من لم يؤمن بالقدر
١١٠١	لو أراد الله أن لا يعصي
٢٤٩١	لو كان بعدي نبي لكان عمر
٢٤٠٩	لو كنت متخذاً أحد من أهل الأرض خليلاً
٢٤١٠	لو كنت متخذاً خليلاً
٨٤٩:٨٤٨	لولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء

الحديث

الرقم

٢٤٣٢	لو وُضِعَ إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة
١٤٦٤:١٤٥	ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل
١٤٧	
١٩٨٦	ليجيئن ناس من أمتي بذنوب كالجبال
٢٠٧٩:٢٠٧٨	ليدخل الجنة بشفاعه رجل
١٩٤	ليستلنكم الناس عن كل شيء
٢١٩١:٢١٩٠	ليس أحد يحاسب إلا هلك
١٦٥١	ليس الإيمان بالتحلي
٢٠٣٥	ليس بالكاذب من أصلح بين الناس
١٥١٧:١٥١٦	ليس بين العبد وبين الشرك إلا ترك الصلاة
١٨٨١	ليس الخُلف أن يعد الرجل
٢٤٠٨:٢٤٠٧	ليس من الناس أحد آمنَ عليّ بنفسه

(م)

١٠٩٨	ما أصابني شيء منها إلا هو مكتوب عليّ
١٤٠٩:١٤٠٨	ما أنا بقاريء... في بداية الوحي
٢١٠٧:٢١٠٦	ما أنتم بجزىء من مائة الف
٧١٨	ما بعث الله نبيا إلا أنذر الدجال أُمته
٢٢٨٥	ما بعث الله نبي إلا أنذر أُمته الأعور الدجال
٢١١٣	ما بين جنبي حوضي ما بين أيلة
٢١٨٨	ما بين النفختين أربعون
٢٦٣٢:٢٦٣١	ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون
٢٦٣٣	
٦٥١	ما تسمون هذا... حديث الأوعال

١٧٦٥ ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله
١٩٨٥ ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله
١٦٢٣ ما رأيتم من ناقصات عقل
١٧٧ ما ضل قوم بعد هدى
٢٠٣٦ ما لي أراكم تهافتون في الكذب
١٠١ ما من أمة تحدث في دينها بدعة
٢٢٠٧؛ ٢٢٠٦ ما من شيء يوضع في الميزان
٢١٢٥ ما من عبد يموت إلا وعُرضت روحه
٥٣٥ ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله
٢١٩٦؛ ٢١٩٥ ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل
(٥٥٣)	
١٠٦٥؛ ١٠٦٢ ما منكم من أحد إلا كتب مقعده
١٠٦٥؛ ١٠٦٤ ما منكم من أحد من نفس منقوسة
٢٤١٢؛ ٢٤١١ ما نفعتني مال قط ما نفعتني مال أبي بكر
١٤٣٤؛ ١٤٣٣ ما هذه الشاة يا أم معبد
١٤٣٦؛ ١٤٣٥	
١٤٣٧	
١١١٤؛ ١١١٣ ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله
١١١٥ ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله
١٦٨٧ ما هم ليؤمنوا
١٦٨٤ مثل المؤمن مثل السنبلة
١٦٧٦ مثل المؤمنين في توادهم
٢٦٤٣ محبك محبي
١٨٨ المدينة حرام ما بين عير إلى ثور
١٨٢؛ ١٨١ مرء في القرآن كفر

الرقم	الحديث
٢١٣٣	مر رسول الله ﷺ بقبرين
٢٧٠٨	مر الزبير بن العوام
١٧٧٤؛ ١٧٧١	المسلم من سلم المسلمون
٩٤٢	المعروف كله صدقة
٦٩٩	المقسطون عند الله يوم القيامة
١١٥٤	المكذبة بالقدر إذا مرضوا
١٢٨٥	المكذبة بالقدر إذا مرضوا
١٠٩١	من آبائهم... في الذراري
٢٣٣٧	من أحب جميع أصحابي
١٦١٨	من أحب لله وأبغض لله
١٩١؛ ١٩٠	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد
٨	من أحيا ستي
٢٣٦٢	من أخذ شبرا من الأرض
١٨٩٧	من أدعى إلى غير أبيه
٧٢٦	من استعاذكم بالله فأعيذوه
٦٤٨؛ ٦٤٧	من اشتكى منكم شيئا
١٩٨٣	من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به
٢٢٨٩	من أطاعني فقد أطاع الله
٩	من أكل طيبا
٢٧٨٨	من اتهم رضا الله بسخط الناس
١٤٠١	من أنا... في قصة العباس
٢٤١٣	من أنفق زوجا أو زوجين من ماله
١٩٣٥؛ ١٩٣٤	من تاب قبل أن تطلع الشمس
١٦٥٨؛ ١٦٥٧	من تبع جنازة مسلم إيمانا
٢٢٧٤	من تعلم بابا من النجوم

الرقم

الحديث

٦٥٤	من توضأ فأحسن وضوءه
١٤٣	من جاء إلى أمتي وهم جميع
١٩٧٩	من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئاً
٢٤٣٥	من جر ثوبه من الخيلاء
١٦٩٩	من حبس فرساً في سبيل الله
٢١٩٢	من حوسب عذب
١٤١	من خرج من الطاعة وفارق الجماعة
١٤٢	من خرج من الطاعة وفارق الجماعة
٦	من دعا إلى هدى
٦١٥	من رآني في المنام فسيراني
٦١٦	من رآني في المنام فقد رآني
١٨٥٤	من رآني في المنام فقد رآني
٢٧٠٧	من الرجل يأتيني بخبر القوم
١٤٠؛ ١٣٩	من رغب عن سنتي فليس مني
١٦٦٥	من سرته حسنته
١٧٦٩	من سرته حسنته
١٧٧٠	من سرته حسنته
٥٤٤	من سن سنة حسنة
٧	من سن سنة حسنة
٣-٢-١	من سن سنة حسنة في الإسلام
٢٢٣٢؛ ٢٢٣١	من شهد أن لا إله إلا الله
٢٢٣٤؛ ٢٢٣٣	
١٦٥٤؛ ١٦٥٣	من صام رمضان
١٨٧٩	من علامات المنافق ثلاث
١٨٩٨	من غشنا فليس منا

الحديث

الرقم

١٥٤٩؛١٥٤٨ من فارق الدنيا على الإخلاص
١٧٧٦ من قال أنا في الجنة
٥٤٥ من قال لأخيه يا كافر
٥٧٧ من قال لأخيه يا كافر
١٨٩٢ من قال لأخيه يا كافر
١٦٥٦؛١٦٥٥ من قام رمضان
١٩٣٢؛١٩٣١ من كانت عنده مظلمة لأخيه
١٦٤٨؛١٦٤٧ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
١١١١ من كذب بالقدر أو خاصم فيه
٦٢٠ من كذب علي متعمدا
٢٦٣٨؛٢٦٣٧ من كنت مولاه فعلي
٢٦٣٩ من كنت مولاه فعلي
٢٦٤٠ من كنت مولاه فعلي
٢٠٣٢ من وعده الله على عمل ثوابا
٢٧٠١ من يأتينا بخير القوم
١٢٧١ من يهده الله فلا مضل له
٩٩٤ من يولد على هذه الفطرة
٩٩٧ من يولد على هذه الفطرة
١٤٢١؛١٤٢٠ من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي
١٦٩٣ المؤمن الذي يخالط الناس
١٠٢٨ المؤمن القوي خير وأحب
١٦٧٨ المؤمن للمؤمن خير وأحب
١٦٨٠؛٩٦٧٩ المؤمن يألف
١٦٧٧ المؤمنون كرجل واحد

(ن)

الرقم	الحديث
٢٤٤٦	ناركم هذه جزء من سبعين
٢١٨٩	نحن آخر الأمم وأول من يحاسب
٢٧٤١	نحن سادة أهل الجنة
١٩٤٣	الندم توبة
١٩٤٤	الندم توبة
٢٤٢٤؛٢٤٢٣	نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا
٢٥٠٤	نعم الرجل لكم أبو بكر
١٠٦٩؛١٠٦٨	نعم... كل ميسر لما خلق له
١٤٧٥؛١٤٧٤	نعم... في قصة المنبر
١٥٢٦؛١٥٢٥	نعم... جواب لسائل عن أمور تدخل الجنة
١٥٥٨؛١٥٥٧	نعم... جواب لسائل عن أهل الجنة والنار
١٥٥٩	

(هـ)

٢٧١٥	هنا أمين هذه الأمة
٢٧١٦	هنا أمين هذه الأمة
٢٧٢١	هنا العباس بن عبدالمطلب عم نبيكم
١٠٧٦	الهالك في الفترة
١١٣٠؛١١٢٩	هلاك أمتي في العصية
٢٤٢٨	هل قلت في أبي بكر
٢١٩٧	هل نرى ربنا يوم القيامة
٢١٧٨	هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
٢١٧٩	هل وجدتم ما وعد ربكم حقا

(و)

الرقم	الحديث
١٦٨٥	والذي فلق الحبة
١٦٥٢	والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
١٦٥٢	والذي نفسي بيده لا يدخل
	والذي نفس محمد بيده لو لم التزمه... قصة حنين
١٤٧٢	الجدع
٢٢٠٢؛٢٢٠١	والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد
٢٠٦	والذي نفسي بيده لتركبن سنن
٢٣٣٥	والله إني لأحبكما... لأبي بكر وعمر
١٦٧٣	والله لا يؤمن والله لا يؤمن
٢٤٢٦	والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر

(ي)

٩٢٦؛٨٢٥	يأتي الشيطان أحدكم فيقول
٣٦٥	يا أمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة
٢٢٣٣	يا أبا الدرداء اتمشي أمام
١٤٠٥	يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة
٢٧٨٥	يا أبا مسعود أين عمر بن عبدالعزيز من معاوية
٢٢٩٤	يا أيها الناس اسمعوا وأطيعوا
١٩٣٣	يا أيها الناس: توبوا إلى الله
٢٦٧٥	يا أيها الناس قولوا
٢٧٢٦	يا أيها الناس قولوا... فإن العباس
١٤١٦	يا أيها الناس هذا فرعون

الحديث

الرقم

- ١٤١٧ يا أيها قد عصمني الله عز وجل
- ١٤١٣ يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله
- ١٤١٥؛ ١٤١٤ يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله
- ٢٤١٩ يا رسول الله أي الناس أحب إليك
- ٢٧٣٢ يا عباس عم رسول الله ﷺ
- ٢٥٦٣ يا عمر ألا أدلك على خير لك
- ٢٧٣٣ يا عم ألا تنزل فتصلي معنا
- ١٠٩٥؛ ١٠٩٤ يا غلام: ألا أعلمك كلمات
- ١٠٩٦ يا غلام: ألا أعلمك لعل الله ينفعك
- ١٤٨٧ يا غلام: هل عندك من لبن... قصة حلب العناق
- ١١٢٠ يا قوم بهذا هلك الأمم
- ١٥٦٤ يا معاذ بن جبل
- ١٤٩٨؛ ١٤٩٧ يا معشر من أمن بلسانه
- ٢٠٩٣ يبعث الناس يوم القيامة
- ٢٠٦٢؛ ٢٠٦١ يجتمع المؤمنون يوم القيامة
- ٢٠٩٤ يجمع الله الناس يوم القيامة
- ٢٠٤٩ يخرج أقوام بعدما صاروا فيها فحما
- ٢٣١٠ يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم إلى صلاتهم
- ٢٠٤٨ يخرج قوم من النار بعدما امتحشوا
- ٢٠٦٠ يخرج قوم من النار بعدما تصيبهم
- ٢٠٨٠ يخرج قوم من النار بعدما قد محشتهم النار
- ١٦٠٧ يخرج قوم من النار
- ٢٠٦٣ يخرج من النار من قال لا إله إلا الله
- ١٤٤ يد الله على الجماعة
- ١٦٠٥؛ ١٦٠٤ يدخل أهل الجنة الجنة

الحديث

الرقم

٢٧٧٩	يدخل عليكم من هذا الباب رجل
٢١٩٤	يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة
٢٥٦١	يشبه إبراهيم صلى الله عليه وسلم
٢٢٠٤	يصاح برجل من أمتي على رؤوس
٢٢١٦	يضرب الصراط بين ظهرائي جهنم
٣٦٤	يطوي الله الأرض يوم القيامة
٧٠٣	يطوي الله السموات فيقبضها
١٠١٦	يفتح في آخر الزمان باب من القدر
٧٠٢	يقبض الله الأرض يوم القيامة
٧٠١	يقبض الله الأرض يوم القيامة
١٩٧٧؛ ١٩٧٦	يقول ربكم عز وجل: ابن آدم إنك
١٩٤٧	يقول الله ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحا﴾
٢٠٦٧	يقول الله عز وجل... اخرجوا من النار
٢٢٢٤؛ ٢٢٢٣	يقول الله عز وجل لآدم يوم القيامة
١٩٧٤	يقول الله عز وجل يوم القيامة من عمل حسنة فله
١٩٩١	يقول الله عز وجل: يا عبدي ما عبدتني ورجوتني
١٥٢٣	يكون عليكم أمراء يعرفون وينكرون
٢٠٧٠	يكون في النار قوم ما شاء الله
٧١٩	يلقى في النار وتقول هل من مزيد
٨٢٦	يمرقون من الدين كما يمرق السهم
٤٢٧	يمهل الله عز وجل حتى إذا ذهب ثلث
٦٩٨	يمين الله ملآن
٧٠٠	يمني الله ملأى
٧٤٣؛ ٧٤٢	ينزل الله كل ليلة
٧٤٥؛ ٧٤٤	

الحديث

الرقم

- يؤتى بالموت فيوقف على الصراط ٢٢١٩
يوزن العبد يوم القيامة ٣١٧

فهرس الآثار الموقوفة

(أ)

الآثر	الراوي	رقمه
آية في كتاب الله في سورة النساء	الحسن بن أبي الحسن	٢٠٠٠
أبى الله تبارك وتعالى إلا أن يأذن	يحيى بن الحصين	٢٨٥
ابصار العقول	حماد بن أبي سليمان	٩٢٢
أبلغ عني أبا حنيفة	عبدالرحمن بن مهدي	٣٩٣
ابن عون في البصريين إذا رأيت الرجل يحبه	النضر بن عمرو	٤١٤٠
أبو بكر أفضل أم علي فقال سبحان الله	أحمد بن حنبل	٢٦٢٦
أبو بكر وعمر وعثمان	أبو حصين عاصم	٢٦٢٥
أبو بكر وعمر وعثمان	ابن أبي النجود	٢٦٦٠
أبو بكر وعمر	ابن حنبل	٢٦٦٩
أبو بكر وعمر	سفيان	٢٦٦٣
أبو بكر وعمر وعثمان	الشافعي، مالك	٢٦١٤؛
أبو بكر جدي	جعفر بن محمد	٢٦١٥
أبو بكر الصديق إمام الشاكرين	زيد بن علي	٢٤٦٥
أبو بكر و... وعمر بن عبدالعزيز	الشافعي	٢٤٦٨
أبو جاد الجهمية من زعم أن القرآن مخلوق	هشام بن عبدالله الرازي	٢٦٦٧
أتى رجل إلى ابن مسعود فقال إني ألومت بذنبي	يعقوب الشكري	٤٧٧
أتى أبو جعفر بدابة يريد أن يركبها	محمد العزمي	٢٠١٠
		٢٦٨٦

الأنثر	الراوي	رقمه
أتى المأمون بالرقه برجلين شتم أحدهما فاطمة	القاسم بن محمد	٢٣٩٦
أتى عمر بن الخطاب فقبل يا أمير المؤمنين	السايب بن يزيد	١١٣٦
أتاني رجل فقال يا أبا محمد ابن أخي هذا	مرحوم العطار	١٣٤٠
اتبعوا ولا تبندعوا فقد كُفيتُم	عبد الله	١٠٤
أتدري: لما سمي عثمان ذا النورين	حسين الجعفي	٢٥٧٦
أترى أن يشهد الرجل... مؤمن	أبو إسحاق	١٧٩٧
أتعجبون أن تكون الخلّة لإبراهيم والكلام لموسى	ابن عباس	٩٠٥
اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب	محمد بن الحسن	٧٤٠
اتقوا هذه الأهواء	سفيان	١٨٣٤
اتقوا الإرجاء... النصرانية	ابن عباس	١٨٠١
اتقوا الله يا معشر القراء	حذيفة	١١٩
اتقوا هذا الإرجاء فإنها شعبة من النصرانية	ابن عباس	١١٢٨
اتقوا الله واصبروا	ابو مسعود	١٦٢
اتهموا الرأي على الدين	عمر بن الخطاب	٢٠٨
أتيت برجل قد سب عثمان	عاصم الأحول	٢٣٨٤
أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم	عطاء بن أبي رباح	٩٤٨
أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم	عطاء بن أبي رباح	١٣٨٨
أتيت الشافعي يوما فوافقت	الربيع بن سليمان	٤٤٢٠
		٤٢١
أتيت عبد الله إذ جاءه رجلان قد اختلفا	زيد بن وهب	٢٥٤٣
اجتمع ابن أبي ليلى والحسن.. أبي حنيفة.. أبدا	وكيع بن عجرة	١٨٣٣
اجتمع الضحاك... ان الشهادة بدعة	سلمة بن كهيل	١٧٨٤
اجتمع حفص الفرد ومصلان.. الشافعي	حفص الفرد	١٧٥١
اجتمع رأي ورأي أبي النضر	شبابة	٥٠٨
اجتمعت مع أبي طاهر العلوي.. في أبي بكر	عبد الباقي بن قانع	٢٤٥٨
اجتمعنا يوما نسير في وادي وما معنا إلا فقيه	محمد بن أبي الفضل	٢٦٦٥

الآثر	الراوي	رقمه
أجل رأيته خيراً وشهدت خيراً	أبو مسعود البصري	١٦٣
إجلس بنا تؤمن ساعة	معاذ	١٧٠٧
إجلس بنا تؤمن فذكر الله	معاذ	١٧٠٦
أجمع الناس على خلافة أبي بكر	الشافعي	٢٦٧٣
أحاديث صحاح تؤمن بها ونقر	أحمد بن حنبل	٨٨٩
أحب في الله وأبغض في الله	ابن عباس	١٦٩١
احتج عليهم بآخره	مالك	١٠٠٠
احتجب من خلقه بأربع	ابن عمر	٧٢٩
أحدثكم حديثاً ليس بيني وبين رسول الله	حميد بن ثابت	٩٢٣
إحذروا معبد الجهنني فإنه قدرني	طاووس	١٢٧٣
إحرج على كل مبتدع جهمي أو رافضي	مؤمل بن إسماعيل	١١٤٨
إحفظ عني ثلاثاً إياك والنظر في النجوم	ابن عباس	١١٣٤
أخبرنا عن شيعتنا قبلكم	عبد الله بن حسن	٢٦٩٣
اختصم رجلان مسلم ويهودي إلى عيسى بن أبان	الشافعي	٣٤٥
أدركت ألف أستاذ... الإيمان	سهل بن المتوكل	١٧٥٤
أدركت أنس بن مالك.. كلهم يأمروني في الجماعة	ثابت بن العجلان	٢٣٩
أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثور بن يزيد	عبد الله بن سالم	١٣٣٨
أدركت البصرة وما بها قدرني إلا سنسوية	يونس بن عبيد	١٣٩٧
أدركت البصرة وما بها قدرني إلا سنسوية	يونس بن عبيد	١٣٩٧
أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ	عمرو بن دينار	٣٨٠
أدركت ثلاثمائة من أصحاب رسول الله	طاووس اليماني	١٢٠٠
أدركت ثلاثمائة شيخ كلهم يقولون: القرآن كلام الله	أبو نعيم	٤٠٦
أدركت ثمان مائة شيخ ونيف وسبعين	أبو نعيم	٤٨١
أدركت الحسن والله ما يقوله: يعني القدر	أيوب	٢٤١
أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ	الشعبي	٢٧١٣

الراوي	رقمه	الأثر
الفضيل	٢٦٧	أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة
الحسن	٢٥٨١	أدركت عثمان فسمعته يخطب
ليث بن أبي سليم	٢٤٧١	أدركت الشيعة الأولى
ابن عيينة	٣٨١	أدركت مشايخنا والناس... يقولون القرآن كلام الله
ابن عيينة	٣٨٢	أدركت مشايخنا والناس... يقولون القرآن كلام الله
ابن عيينة	٣٩٦	أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة... القرآن كلام الله
طاوس	١٠٢٧	أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ
أيوب	١٣٨٩	أدركت الناس هنا... وكلامهم قضى وقدر
أيوب	١٣٩٠	أدركت الناس وما كلامهم إلا أن قضى وأن قدر
ابن عون	١٣٩٦	أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان
إسماعيل بن إبراهيم	٤٦٢	أدركت الناس يقولون القرآن كلام الله
أبو هريرة	١٨٦٩	إذا أتى الرجل امرأة حراما... الإيمان
الأوزاعي	٢٩٦	إذا أراد الله بقوم شرا ألزمهم الجدل
إبراهيم	٢٣٢	إذا امتنع الإنسان من الشيطان قال من أين آتية
عبدالرحمن اللجلاج	٢١٧٤	إذا أنا مت فادخلوني في اللحد
الأوزاعي	٧٣٤	إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث
سفيان الثوري	٥٠	إذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة
عبدالله	٥٤٩	إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة
سعيد بن المسيب	١٩٧	إذا تكلم الناس في ربهم وفي الملائكة
عبدالرحمن بن مهدي	٣٨	إذا رأيت بصريا يحب حماد بن زيد
يحيى بن معين	٩٠٠	إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد بن سلمة وعكرمة
قتيبة	٥٩	إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث
عمر بن عبدالعزيز	٢٥١	إذا رأيت قوما يتناجون في دينهم بشيء

رقمه	الراوي	الأثر
٧٧٦	يحيى بن معين	إذا سمعت الجهمي يقول: انا أكفر برب ينزل
٣٤٦	أبو سعيد الأصم	إذا سمعته يقول الاسم غير المسمى فاحكم
٣٤٧		
٣٧١	وكيع	إذا سئلم هل يضحك ربنا؟
١٧٩٦	سفيان بن عيينة	إذا سئل: أمؤمن
٢١٥٨	أحمد بن حنبل	إذا صير العبد إلى لحدده وانصرف
٣٢٤	سهل بن عبدالله	إذا عرف من نفسه عشر خصال
٧٧١	عمر بن عبدالعزيز	إذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار
١٨٩٩	عبدالله بن مسعود	إذا قال الرجل لصاحبه: أنت عدوي
٧٧٥	الفضيل بن عياض	إذا قال لك الجهمي أنا كفرت برب ينزل
٢١٦٦	الحسن	إذا قبضت روح المؤمن عرج بها إلى السماء
١٧٤٧	الخليل بن أحمد	إذا قلت أنا مؤمن فأني شيء بقي
١٧٨٧	إبراهيم	إذا قيل لك أمؤمن أنت
١٧٨٨	طاوس	إذا قيل لك أمؤمن أنت
١٧٩٠	محمد بن سيرين	إذا قيل لك أمؤمن أنت
١٣٢٩	أحمد بن حنبل	إذا كان داعية للهوى فلا
١١٣٢	ابن عمر	إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد
٢٠٨٦	حذيفة	إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد
٢٢٢٩	عبادة بن الصامت	إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين
١٣٢١	ابن عمر	إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر
٢٥٩	بجى بن أبي كثير	إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ غيره
١٢٣٦	عبدالله بن عمرو بن العاص	إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين
١٠٦٠	ابن عباس	إذا وقعت النطفة في الرحم مكثت
٢٤٦٢	كثير النواء	أرأيت أبا بكر وعمر هل ظلماكم
٢٦١٧	شريك بن عبدالله	أرأيت من قال لا أفضل أحدا
١٣١٩	أحمد بن حنبل	أرى أن يستتية إذا جحد العلم

الراوي	رقمه	الأثر
عبدالله بن عمر	١٩٢٦	أربع من الكبائر... رحمه الله
علي بن أبي طالب	١٧٧٨	الإرجاء بدعة
علي بن أبي طالب	١٩٤٥	أرجوا أن تكون توبة العبد
ابن مسعود	٦٥٧	إرحم من في الأرض يرحمك من في السماء
عبادة بن قرط الليثي	٢٣١٤	إرضوا مني بما رضى رسول الله ﷺ
عبدالله بن مسعود	٢١٦٥	أرواح آل فرعون في أجواف طير سود
الفضيل	٢٦٦	الأرواح جنود مجندة فما تعارف
موسى بن عمران	١٥٠٨	استأذن شريك على المهدي
عباد بن كثير	١٨٣٠	استتيب أبو حنيفة... مؤمنا
أبو العباس (ثعلب)	٦٦٨	استوى: أقبل عليه وإن لم يكن معوجا
ربيعة	٦٦٥	الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول
سفيان الثوري	٤٩	استوصوا بأهل السنة خيرا فإنهم غرباء
ابن أبي ذئب	١٥٠٠	الإسلام القول والإيمان العمل
محمد بن علي	١٨٤٦	اسمعت مالك بن أنس... الإرجاء
علي بن أبي طالب	١٢١٣	أشهد هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب
قتادة	١٢٩٦	الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي
عبادة بن نسي	١٣٢٨	أصاب والله القضية والسنة
موسى	١٠٢	الأصاغر من أهل البدع... في قوله عليه السلام: «أن يلتمس العلم عند الأصاغر»
يونس	٢١	أصبح من إذا عرف السنة
الأوزاعي	٣١٥	إصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم
طاوس	٨٦٨	أصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء
ابن مسعود	١٢١٥	أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي
نافع مولى ابن عمر	١٣١٢	أصلحك الله إضرب أعناقهم (يعني القدرية)
أحمد بن حنبل	٣١٧	أصول أهل السنة عندنا التمسك
ابن عباس	١٩٢٠	الإضرار في الوصية من الكبائر

١٥	الزهري	الاعتصام بالسنة نجاة
١٣٧	ابن شهاب	الاعتصام بالسنة نجاة
٢٧٥٨	عائشة	أعطيت تسعا لم يعطه شيئا من النساء
٤٤٤	الحسن بن موسى	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم... بسم الله الرحمن الرحيم - إياك - أمخلوق هذا؟
٢٥٢٤	ابن مسعود	أفرس الناس ثلاثة
٢٥٢٥		
٢٤٥٣	علي بن أبي طالب	أفضلنا أبو بكر
٣٥٢	اسحاق بن راهوية	أفضوا إلى أن قالوا: أسماء الله مخلوقة
١٤١٢	ابن عباس	أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة
٢٣٦١	عامر بن سعيد	أقبل سعد من أرض له.. (قصة رجل سب الصحابة)
٢١٤٩	مالك بن دينار	أقبلت مع سالم بن عبد الله حتى أتينا المقبري
١١٥	أبو الدرداء	اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة
١٤٩١٣	ابن مسعود	الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة
١١٤	عبد الله	الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة
٤٦٧	الربيع	أقول القرآن كلام الله غير مخلوق
١٢٦٣	جعفر بن محمد الصادق	أكتب أن الله عز وجل لا يطاع قهرا
١٢٦٢	محمد بن علي بن الحسين	اكتب أن الله علم وقضى وقد وشاء
٢٧٤	عبد الله بن عمر الرخسي	أكلت عند صاحب بدعة أكلة
٢٦٩٦	علي	ألا أخبركم بخير هذه الأمة
٢٥٢٨	علي	ألا أخبركم بخير هذه الأمة
٢٦٧٨	علي بن أبي طالب	ألا إنه بلغني أن أناسا
١٣٠	عبد الله	إلا يقلدن أحدكم دينه رجل
١١٦	معاذ بن جبل	الله حكم قسط تبارك اسمه
٩٤٩	ابن عباس	الله خلق الخلق كلهم بقدر وخلق الخير
٢٦٨٦	محمد بن جعفر	اللهم أخز قوما

الراوي	رقمه	الأثر
أبو جعفر	٢٦٩٢	اللهم أخز قوما يزعمون
فضالة بن عبيد	٨٤٧	اللهم أسألك الرضا بعد القضاء
علي بن أبي طالب	٢٥٠١	اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء
ابن عيينة عن أعرابي	١١٨٦	اللهم إليك خرجت
ابن مسعود	١٧٠٤	اللهم زدنا إيماناً
علي بن أبي طالب	٢٦٨١	اللهم أعلن كل مبغض لنا وكل
عمر بن الخطاب	١٢٠٦	اللهم إن كنت كتبتني شقياً فامحني
عمر بن الخطاب	١٢٠٧	اللهم إن كنت كتبتني في السعادة فاثبتني
عمرو بن عبيد	١٣٧٦	اللهم إن ناقة هذا الفقير سرقت
طلحة	٢٥٨٨	اللهم إنا كنا قد داهنا في أمر عثمان
أبو جعفر	٢٨٠٥	اللهم إنك تعلم أنني لست لهم
ابن مسعود	٣٧٨	اللهم إني أسألك خيرها وخير أهلها
جعفر بن محمد	٢٤٦٦	اللهم إني أحب عمر وأبي بكر
سفيان الثوري عن أعرابي	١١٨٨	اللهم من أولى بالزلل والتقصير مني
عمر بن الخطاب	١١٣٦	اللهم مكنتني منه
أحمد بن حنبل	٤٥١	أليس أنت مخلوق؟ قلت نعم
داود	٦٦٩	إليك رفعت رأسي يا عامر السماء
الحسن	٢١٥	إليك عني فإني قد عرفت ربي
محمد بن اسلم	٣٥٣	أما أسماء الله التي قد ذكرها
الشافعي	٣٠٤	إما أن تجاوزنا بخير وإما
شريك بن عبيد الله	٢٢٤	أما إني لا أطعن عليك في بطن ولا فرج
سعيد بن المسيب	١١٠٠	أما إني قد سمعت فيهم حديثاً
عمر بن عبد العزيز	١٢٤٨	أما بعد فإن استعمالك سعد بن مسعود
عمر بن عبد العزيز	١٥٧٢	أما بعد فإن للإيمان فرائض وشرائع
	٢٧٨٩	أما بعد فإن التفهم في الخير
عائشة	٢٧٨٧	أما بعد فاتق الله... لمعاوية

٢٦١٦	الأعمش	أما تعجب من كثير الكواء وسؤاله
٥٨	أحمد بن عبد الله بن يونس	امتحن أهل الموصل بمعافى بن عمران
٢١٢	ابن عباس	أمر الله المؤمنين بالجماعة
١٣٠٠	الزبيدي	أمر الله أعظم وقدرته أعظم من أن يجبر
٢٦٦٢	سفيان الثوري	الأمراء أبو بكر وعمر
١٥٧٣	ابن مسعود	أمرتم بالصلاة والزكاة فمن لم يزل
٢٣٤٩	عائشة	أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ
٨٧٥	الليث، الأوزاعي	أمروها بلا كيف
٩٣٠	سفيان، مالك	أمروها كما جاءت بلا كيف
١٧٣٠	علقمة	امشوا نزداد إيماناً
٢٣٠٥	عطاء بن يزيد	إن أبا أيوب غزا مع يزيد ابن معاوية في البحر
٢٣٠٦	محمود بن الربيع	إن أبا أيوب كان يغزو مع يزيد
٢٣٠٣	نافع	إن ابن عمر كان يصلي مع ابن الزبير
٢٥٥٦	ابو وائل	إن ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة
١٢١٤	علي بن أبي طالب	إن أحدكم لن يخلص الإيمان إلى قلبه
٨٥	عبد الله	إن أحسن الهدى هدى محمد ﷺ
٨٤٠	ابن عمر	إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه
٨٦٦	ابن عمر	إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه
٢٣٥٦	عائشة	إن أربى الربا عند استحلال عرض امرئ مسلم
٢١٦٤	ابن عباس	إن أرواح الشهداء تجول في أجواف طير
١٥٣١	علي بن أبي طالب	إن الإسلام ثلاث أثنافي: الإيمان والصلاة والجماعة
١٢٦١	علي بن الحسين	إن أصحاب القدر حملوا مقدرة الله عز وجل
٩١	الحسن	إن أغبط الناس قوم قرأوا هذا القرآن
٧٠٤	أبو هريرة	إن الله تعالى يقبض الصدقة ولا يقبل
٩٩٢	ابن عباس	إن الله تعالى خلق آدم ثم أخرج ذريته من صلبه
٩٦١	ابن عباس	إن الله سبحانه بدأ خلق بني آدم مؤمناً وكافراً

رقمه	الراوي	الأثر
٦٨٢	إسحاق بن راهوية	إن الله سميع بصير يبصر قادر بقدره
١٢٠١	عبدالله بن الزبير	إن الله عز وجل هو الهادي الفاتن
١١٢٥	ابن عباس	إن الله عز وجل خلق لوجا محفوظا
١٢٣٢	أبي بن كعب	إن الله عز وجل لو عذب أهل سماوته وأهل أرضه
٩٧٥	مجاهد	إن الله عز وجل ينزل كل شيء في ليلة القدر
٧٦٥	ابن مسعود	إن الله عز وجل يفتح أبواب السماء في ثلث الليل
١٢٥٤	الحسن البصري	إن الله عز وجل قدر أجلا وقدر معه مرضا
٨٦٧	كعب الأحبار	إن الله قسم رؤيته بين محمد وموسى
١٦٩٧	مرة بن عبدالله	إن الله قسم أخلاقكم كما قسم
١٢٤٥	عمر بن عبدالعزيز	إن الله لو كلف العباد العمل على قدر عظمتهم
١١١٢	ابن عباس	إن الله نظم القدر بالتوحيد
٢٦٥	الفضيل	إن الله وملائكته يطلبون حلق الذكر
١٥٣٢	ابن مسعود	إن الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن
٧٧٦	ابن عباس	إن الله يمهل في شهر رمضان
٧٧٣	الفضيل بن فضالة	إن الله يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف
١٤٦٢	أنس بن مالك	أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ
١٤٦٣		
١٢٧	عبدالله بن الديلمي	إن أول ذهاب الدين ترك السنة
٢٦٨٧	علي بن أبي طالب	أو أولى الناس بالأنبياء أعلمهم
١٧٠١	علي بن أبي طالب	إن الإيمان يبدأ لمظه
١١٣٣	ابن عباس	إن بني إسرائيل كانوا على شريعة
١٢٤٠	سلمان الفارسي	أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك
١٤٧٠	ابن عمر	إن تميم الداري لما ثقل النبي ﷺ
١٧٨٣	أبو وائل	إن حائكا من المرجئة
٢٧٨٢	محمد بن علي	إن الحسن والحسين كانا يقبلان
٥٩٤	حرب بن إسماعيل الكرمانى	إن الحق والصواب الواضح المستقيم

الأثر	الراوي	رقمه
إن حماد بن يزيد كان يفرق بين الإيمان والإسلام	أبو سليم الخزاعي	١٤٩٩
إن الخوارج اختلفوا في الاسم...	أيوب	٢٩٠
إن خير هذه الأمة بعد نبيها	علي ابن أبي طالب	٢٦٠٧
إن الدعاء يرد الأمر الذي قد أبرم	زيد بن الحارث	١٢٧٩
إن ذاك الذي ترى قل ما كان	كثير بن زياد	٢٥٨
إن الذي يقول انه غير مخلوق فهو	عبدالله بن أبي سلمة	٥٢٧
إن الذي حلف بأن امرأته طالق	أبو سليمان الجوزجاني	٤٧٦
إن الذي يعرض عليه السنة الغريب	يونس بن عبيد	٢٢
إن الذين يتمنون موت أهل السنة	أيوب السختياني	٣٥
إن رجلا خرج على أم سلمة قوله فأمر عمر	أبو وائل	٢٣٨٢
إن رجلا قدم علينا يكذب بالقدر	ابن عباس	١١١٦
إن رجلا كان يسب أبا بكر وعمر		٢٣٦٩
إن رجلا من بين غنيم... قدم المدينة	سليمان بن يسار	١١٣٨
إن رجلا من اليهود قال لعمر: لو علينا أنزلت	طارق بن شهاب	١٦٠٠
إن رجلا بالمدينة... الإرجاء	معن بن عيسى	١٨٢٧
إن الرجل يستفضل بالإيمان	عقبة بن عامر	١٧١٦
إن الرجل ليعبد الأصنام وهو حبيب إلى الله	سفيان الثوري	١٢٤٤
إن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنع	عائشة	٢٤٣٧
إن الرهط الذين ولاهم عمر	المسور	٢٤٣٨
إن الشمس تطلع من جهنم	ابن مسعود	٢٢٦٧
إن الشيطان ليس له سلطان	محمد بن سيرين	١٢٧٢
إن عائشة قالت لما طعن عمر سمعوا	ابن أبي مليكة	٢٥٤٦
إن العبد ليعمل الزمان بعمل أهل الجنة	عائشة	١٢٤٣
إن العبد ليهم بالأمر من التجار والإمارة	ابن مسعود	١٢١٩
إن عبدالملك بن مروان دخل الكنيسة	عمر مولى غفرة	٢٦٥٩

الآثر	الراوي	رقمه
إن عثمان اجتمع فحدث الناس	ابن عمر	٢٥٧٧
إن عزيزا تكلم في القدر فنهى ثم تكلم	ابو عمران	١٣٤٢
إن عليا أقبل في عمامة يقال لها السحاب	محمد بن علي	٢٨٢٢
إن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله ﷺ	ابن عباس	٢٤٤٢
إن عليا خطب فقال	عمرو بن سفيان	٢٥٢٧
إن عليا أتى عثمان وهو محصور	ابن عمر	٢٥٨٢
إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج	ابن عباس	١١٩٠؛
		١١٩١؛
		١١٩٢
إن عمر بن الخطاب بعث جيشا... يا سارية	ابن عمر	٢٥٣٧
إن عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد	يحيى	٢٧٩٢
إن عمر بن عبدالعزيز أتى رجل يسب عثمان	الحارث بن عتبة	٢٣٨٣
إن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية يعاتبه	جعفر بن برقان	٢٧٨٩
إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها		٢٢٤٨
إن القدر لا يرد القضاء ولكن الدعاء	علي بن أبي طالب	١٢١٢
إن القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق	أبو الوليد إسماعيل بن عذرة	٤٥٤
إن القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ	ابن عباس	١٤٦٦؛
		١٤٦٧
إن كان الحجاج... ضلال		١٨٢٢
إن كان الهدي كان شيء لك عنده فمنعه	ابن عباس	١٢٢٦؛
		١٢٢٧
إن لفلان — يعني داود الأصفهاني — في القرآن	إسحاق بن رهوية	٦٠٦
قولا ثالثا..		
إن لله عبادا يحيى بهم البلاد	فضيل بن عياض	٥١
إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون	ابن سيرين	١١٢٥
إن مالك بن أنس وابن جريج... قالوا بالإيمان	أحمد بن حنبل	١٥٨٩

الأثر	الراوي	رقمه
إن مراوان سأل أبا هريرة هل رأى محمد ربه؟	داود بن حصين	٩٠٨
إن ملكا موكل بالميزان		٢٢٠٥
إن الملكين النافخين في السماء	عبدالله بن عمر	٢١٨٦
إن من الإيمان أن تحب أخاك	أبو الأحوص عن عبدالله	١٦٩٦
إن من سعادة الحدث والأعجمي	أيوب	٣٠
إن من شك في القرآن فهو كافر	حرب بن إسماعيل	٥٤١
	الكرماني	
إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه	أبو الدرداء	١٧١٠
أن من قال إن القرآن يكون مخلوقا	محمد بن أسلم الطوسي	٥٨٨
أن من قال إن القرآن يكون مخلوق	محمد بن يحيى الذهلي	٥٨٩
إن من نعمة الله على الشاب إذا تسك	ابن شوذب	٣١
أن المهدي أشخص من المدينة ثلاثين شيخا	زينة المدني	١٣٣٢
أن أناسا يقولون من أقر بالصلاة	الحميدي	١٥٩٤
أن الناس يوم القيامة يصيرون	ابن عمر	٢٠٩١
		٢٠٩٢
إن النبي ﷺ لما خرج هو وأبو بكر	ابن أبي مليكة	٢٤٢٥
إن النبي ﷺ رأى ربه بقلبه	ابن عباس	٩١٠
إن النبي ﷺ رأى ربه بفؤاده مرتين	ابن عباس	٩١٢
إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات	محمد بن الحسن	٧٤١
إن هو رجع وإلا اضرب رقبتة واحرقه بالنار	أبو جعفر	٤٠٨
أنا أشد الناس كراهة لذلك	عبدالله بن المبارك	٧٣٧
أنا أفيتك يا قدرتي	نافع مولى ابن عمر	١١٦٩
أنا أكبر من المرجثة	أيوب	١٨٤٤
أنا بريء ممن يؤمن بالقدر	ابن عمر	١١٦٤
إنا لا نأكل ذبيحة رجل رافضي	أحمد بن يونس	٢٨١٧
إنا ما علمنا بعلي حين صعد المنبر	شريك	٢٦٠٧

الراوي	رقمه	الأثر
عبدالله	١٠٥	إننا نفتدي ولا نبتدي
	١٠٦	
جعفر بن محمد	٢٦٩٤	إننا والله لا نعلم كل ما يسألون عنه
معاوية	١٣٢	أنت على ملة علي؟ قال: لا ولا على ملة عثمان
	١٣٣	
عائشة	١٧٢٣	أنتم المؤمنون إن شاء الله
عمرو بن العاص	١٢٣٥	انتهى عجبني إلى ثلاث: المرء يفر
عمرو بن علي الفلاس	١٠٦١	انحدرت من سر من رأى إلى بغداد
أنس بن مالك	١٤٦١	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ
ابن مسعود	١٤٦٠	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ
ابن مسعود	١٤٥٩	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ
ابن مسعود	١٤٥٨	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ
عبدالرحمن بن مهدي	٣٧	انظروا ما كان عليه أيوب ويونس
محمد بن عبدالله بن الحسن	٢٦٢٧	انظر إلى هؤلاء يسألوني عن أبي بكر وعمر
ابو عمرو بن العلاء	١٢٨٤	إنك سألتني حاجة فوعدتك بها
أبو هريرة	٨٦٥	إنكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت
معاذ	١٩٨	إنما أخشى على هذه الأمة ثلاثة من بعدي:
		زلة عالم
عبدالله بن الحسن	١٣٦٢	إنما اشتريت مسلما ولم تشتتر كافرا
شريك	٨٧٩	إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن
سعيد بن رحمه	٦٣٣	إنما خرج جهنم عليه لعنة الله .
البويطي	٣٥٦	إنما خلق الله كل شيء يكن
الشعبي	٢٢٩	إنما سميت الأهواء لأنها تهوى
قتادة	١٨٤١	إنما حدث هذا الإرجاء
عبدالرحمن بن عوف	١٢٢٠	أنه أتاني رجلان غليظان فأخذا بيدي

الراوي	رقمه	الأثر
سعيد بن أبي وقاص	٢٥٥٠	أنه أرسل إلى عبدالرحمن بن عوف
محمد بن علي بن الحسن	١٣٤٤	أنه أمر بإعادة الصلاة خلف القدري
إبراهيم بن خالد	٣١٩	انه التصديق بالقلب والإقرار باللسان
أنس بن مالك	١٤٢٣	أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه
حميد بن حبيب	١٣٣٥	أنه رأى محمد بن إسحاق مجلودا في القدر
أبو بكر	٢٤٥٠	أنه رأى في المنام كأن عليه حلة
ابن عباس	٩٢٠	انه سئل هل رأى محمد ربه
عبادة بن قرط	٢٣١٤	انه قال للخوارج حين أخذه بالأهواز
ابن عمر	١١٣٥	أنه قد بلغني أنه قد أحدث حدثا
شتير بن شكل	٢٠٠٤	انه قيل له اسمعت عبدالله يقول
ابن عمر	٢٧٣٥	انه كان إذا سلم على عبدالله بن جعفر
جعفر الصائغ	٢٣٧٢	انه كان في جيران أبي عبدالله أحمد بن حنبل
ابن سيرين	١٣٤٦	انه كره ذبائح القدرية
ابن سيرين	١٣٦٠	انه كره ذبيحة القدرية
المزني	٨٩١	انه كلام الله... جواب
عبدالله بن مسعود	٢٥٤٤	انه مر على رجلين في المسجد قد اختلفا
عائشة	٢٥٤٤	أنها ذكرت عند رجل فسبها
أبو الوليد بن أبي	٥٣٢	أنهم قالوا كفار... فيمن قالوا القرآن مخلوق
الجارود وغيره		
غضيف بن الحاري	١٢١	أنهما لمن أمثل ما أحدثتم وإني
أيوب	٢٩	اني أُخبر بموت الرجل من أهل السنة
إبراهيم بن أبي يحيى	٢٤٩	إين أرى المعتزلة عندكم كثير
عمر بن عبدالعزيز	١٢٤٦	إني أسأل الذي بيده القلوب
محمد بن إسحاق	١٣٣٤	إني رأيت في المنام الساعة كأن انسانا
حماد بن سلمة	١٣٧٤	إني رأيت في المنام يوم الجمعة كأن الناس
عثمان	٢٥٧٧	إني رأيت النبي ﷺ في المنام فقال

الراوي	رقمه	الأثر
أبو ذر	٩١٨	إني قد سألته قال: نور أنى أراه
الأوزاعي	٨٧٤	إني لأرجو أن يحجب الله جهما أوصحابه
عطاء بن يسار	٧٧٠	إني لأرجو أن يكون ذلك في كل ليلة
علي	٢٥٧٣	إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان
قيس	٢٧٢٢	إني لجالس عند ابن عمر... إن لنا كرما
أنس	١٩٢٨	إني لأعرف اليوم ذنوبا هي..
حذيفة	١٧١٧	إني لأعلم أهل دينين يقولون بالإيمان
الحسن البصري	١٢٥٢	إني لست بعائد فيه
سلمان	٥٧٥	أني لست أمسه إنه لا يمسه إلا المطهرون
وكيع	١٨٣٧	أهل السنة يقولون: الإيمان
سفيان الثوري	١٧٩٢	أهل السنة يقولون الإيمان
وكيع	١٥٨٥	أهل السنة يقولون الإيمان
الحسن	٢٣٣	أهل الهوى بمنزلة اليهود والنصارى
عائشة	١٤٠٨	أول ما بدأ رسول الله ﷺ الرؤيا
	١٤٠٩	
أبو حاتم	٦٤١	أول ما أتى بخلق القرآن جعد بن درهم
الحسن بن محمد	١٣٩٢	أول من تكلم في القدر حين احترقت الكعبة
عثمان بن عبد الله	١٣٩١	أول من تكلم في القدر أبو الأسود الدبلي
عبيد بن هاشم	٦٣٢	أول من قال القرآن مخلوق جهنم
الأوزاعي	١٣٩٨	أول من قال نطن في القدر رجل من أهل العراق
الحسن البصري	٩٢٤	أول من ينظر إلى وجه الرب تبارك وتعالى
مالك بن مفعول	٢٣٣٨	أوصيك بحب الشيخين
مالك	٢٩٤	أوكلما جاء رجل أجدل من الآخر
ابن عمر	١٢٩٢	أولئك يصيرون إلى أن يكونوا مجوس هذه الأمة
عبيد بن باب	١٣٦٨	أي خير يكون في ابني وقد أصيبت أمه
مالك	١١٤٥	أي رجل معمر لولا أنه يرى تفسير قتادة

الآثر	الراوي	رقمه
أي الناس أبلغ	معاوية	٢٧٦٦
أي الناس خير بعد النبي ﷺ	محمد بن الحنفية	٢٥١٨
إياك وهذه الخصومات فإنها تحبط العمل	معاوية بن قره	٢٢١
إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين	علي	٢١١
إياكم وما يحدث الناس من البدع	ابن مسعود	
إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن	عمر	٢٠١
إياكم والخصومات في الدين	جعفر بن محمد	٢١٩
إياكم وهذه الأهواء التي تلقى	أبو العالية	٢١٤
إياكم وهذه الشهادات	ابن مسعود	١٧٨٢
إياكم والكذب... الإيمان	أبو بكر	١٨٧٢؛
إيمان أبي بكر وإيمان إبليس واحد	أبو حنيفة	١٨٧٣
الإيمان بالقدر فرض والتكذيب —	سهل بن عبدالله	١٨٣٢
الإيمان على أربع دعائم	علي بن أبي طالب	١٣٢١
الإيمان العمل والإسلام الكلمة	الزهري	١٥٧٠
الإيمان عند أهل السنة	يعقوب بن سفيان	١٤٩٣
الإيمان عندنا داخلية وخارجية	الفضيل	١٧٥٣
الإيمان غير بان ولباسه التقوى	وهب بن منبه	١٧٤٧
الإيمان قايد والعمل سائق	عبدالله بن عمير	١٥٧١
الإيمان قول وعمل	الحسن وغيره	١٥٧٩
الإيمان قول وعمل	مالك	١٥٤١
الإيمان قول وعمل	جرير بن عبد الحميد	١٧٤٢
الإيمان قول وعمل	عبدالله بن المبارك	١٧٤٧
الإيمان قول وعمل	بقية وابن عباس	١٧٤٧
الإيمان قول وعمل	عبدالله بن المبارك	١٧٤٧
الإيمان قول وعمل	أحمد بن حنبل	١٧٤٨
		١٧٥٠

الآثر	الراوي	رقمه
الإيمان قول وعمل	علي بن عبدالله	١٧٥٢
الإيمان قول وعمل يزيد	سفيان بن عيينة	١٧٤٥
الإيمان المعرفة والإقرار والعمل	مالك	١٥٨٨
الإيمان المعرفة والإقرار والعمل	مالك وشريك وغيرهما	١٥٨٧
الإيمان نزه... الإيمان	أبو هريرة	١٨٧٠
الإيمان والتصديق بالشفاعة	علي بن المديني	٢٠٩٠
الإيمان يزيد وينقص	أبو الدرداء	١٧٠٩
الإيمان يزيد وينقص	أبو هريرة	١٧١١
الإيمان يزيد وينقص	ابن عباس	١٧١٢
الإيمان يزيد وينقص	عمير بن حبيب	١٧٢٠
الإيمان يزيد وينقص	مجاهد	١٧٢١
الإيمان يزيد وينقص	مجاهد	١٧٢٧
الإيمان يزيد وينقص	سفيان الثوري	١٧٢٨
الإيمان يزيد وينقص	الأوزاعي	١٧٣٨
الإيمان يزيد وينقص	وكيع وسفيان الثوري	١٧٣٩
أئمة الناس في زمانهم أربعة	عبدالرحمن بن مهدي	١٧٤٩
أين هذا الضال؟ يعني الإرجاء	عكرمة بن عمار	٤٤
أيها الضال المضل	الحسن	١٨١٩
أيها الناس إنها ستكون فتنة	معاذ بن جبل	١٢٥٠
أيها الناس إني لي عليكم حرمة	عائشة	١١٧
أيوب سيد شباب أهل البصرة	الحسن	٢٤٧٣
		٢٤

(ب)

الراوي	رقمه	الأثر
ابن عباس	١١٢٦	باب شرك فتح على أهل الصلاة
جرير بن عبدالله	١٥١٢	بايعنا رسول الله ﷺ على إقام الصلاة
كعب الأحبار	١٢٥٩	بخير... عبد أخذ بذنبه
سفيان الثوري	٢٣٨	البدعة أحب إلى إبليس من المعصية
أبو صالح	٩٧٨	بذنبك وأنا قدرتها عليك
زيد بن علي	٢٤٦٩	البراءة من أبي بكر وعمر
جعفر بن محمد	٢٣٩٣	بريء الله ممن تبرأ من أبي بكر
سفيان الثوري	٣١٤	بسم الله الرحمن الرحيم: القرآن كلام الله
الحسن بن محمد الكندي	٣٤٩	بسم الله إنما هو الله لأن اسم الشيء
ابن عباس	١٤٠٧	بعث رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين
الأقرع مؤذن عمر	٢٦٥٨	بعثني عمر إلى الأسقف
علي	٢٧٠٦	بفك الحجر إنني لأرجو
عائشة	٢٥٤٥	بكت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث
ابو الأسود الدبلي	٩٥٠	بل شيء مضى عليهم... جواب
محمد بن القاسم	٤٢٧٢	بلغ عائشة أن أناسا يتناولون
إبراهيم	٢٣٨٠	بلغ علي بن أبي طالب أن عبدالله
الضبي	٢٣٧٩	بلغ عليا أن ابن السوداء ينتقص
أبو قلابة	٢٥٩١	بلغني أن عثمان يحكم
يزيد بن حبيب	٢٥٩٧	بلغني أن الركب الذين
الحسن	١٥٣٩	بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون
الحسن	١٥٠٣	بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون
محمد بن المنكدر	٢١٥٢	بلغني أن الله عز وجل يسلط على الكافر
رجاء بن حيوة	١٣٢٧	بلغني أنه دخلك من قبل غيلان وصالح
خالد بن ثابت الربيعي	٢٨٧	بلغني أنه كان في بني إسرائيل شاب

الأنثر	الراوي	رقمه
بيننا أنا أسير بجنبات بدر	ابن عمر	٢١٤٨
بيننا رجل يسوق بقرة		٢٤٩٧
بيننا طاووس يطوف بالبيت لقيه معبد	عمرو	١١٤١
بيننا أمير المؤمنين عثمان يخطب	عبدالله بن سلام	٢٥٨٧
بيننا راعي يرعى غنمه		٢٤٩٦
بيننا عمر بن الخطاب قاعد على المنبر	علي بن عبدالله	٢٥٣٨
بيننا وبين أهل القدر ﴿سيقول الذين أشركوا...﴾	ابن عباس	٩٧٠
التائب من الذنب كمن لا ذنب له	عامر	١٩٥٣
تبع جنازة بالساحل	إبراهيم بن أدهم	٢١٤٦
تحول جرير بن عبدالله... يشتم فيه عثمان	مغيرة	٢٣٨١
تخرج روح المؤمنين وهي أطيب من المسك	ابو موسى	٢١٦٣
تدري من القدري؟ الذي يقول إن الله لم يخلق	الشافعي	١٣٠٢
ترك الصلاة — يعني جهما — أربعين يوما	ابن شؤذب	٦٣٠
تركت المؤجثة	إبراهيم النخعي	١٨٠٧
تركتموه كالثوب النقي من الدنس	عائشة	٢٥٧٩
تعاهدوا هذه المصاحف	عبدالله	٥٧٠
تعرف ما في هذه الكورة من الأهواء	عبدالرحم بن مهدي	٩٣٢
تعلم يا أبا موسى لقد اطلعت	الشافعي	٣٠١
تعلموا الإسلام فإذا تعلمتموه	أبو العالية	١٧
نقول ان الله يقدر على أن ينزل ويصعد	إسحاق بن راهوية	٧٧٤
نقول ان الله لم يقدر على خلق الشر	هشام بن عبدالملك	١٣٣٠
نقول بخلق القرآن؟ قال: لا	ابو يوسف	٤٧٠
تكلم داود الجوزاني في التشبيه	علي بن عاصم	٩٣٣
تكون النطفة في الرحم أربعين يوما	عبدالله بن مسعود	١٣٠٨
تولهما وأبرأ من عدوهما	ابو جعفر محمد بن علي	٢٣٥٨
تؤمن بعذاب القبر	علي بن المديني	٢١٥٩

رقمه	الراوي	الأثر
١٩٥١	عبادة بن رفاعه	التوبة النصوح تكفر كل سيئة
١٩٥٠	عمر	التوبة النصوح تجتنب كل سيئة
١٩٤٩	عمر	التوبة النصوح... أبدا
١٩٤٨	عمر	توبة إلى الله توبة نصوحا

(ث)

٢١٤١	سليمان الفارسي	ثبتك الله. إن الله لما خلق
٣٦	ابن عون	ثلاث أحبهن لنفسي ولأصحابي
١٧١٣	عمار	ثلاث من كن فيه فقد استكمل
٢٧٨	الحسن البصري	ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة

(ج)

٢٧٠٦	إبراهيم	جاء ابن جرmoz إلى علي فجفاه وقال
٣٣٤	الحسن	جاء أعرابي إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين علمني
٢٧٥٤	ابن أبي مليكة	جاء ابن عباس يستأذن على عائشة
١٩٥٧	عطاء	جاء إليه رجل فقال إني خطبت.. فقتلها
٧٠٦	ابن مسعود	جاء حبر من أحبار اليهود
١٢٠٥	ابن عمر	جاء رجل إلى أبي بكر فقال
١٧٨١	ابو وائل	جاء رجل إلى عبدالله.. أهل الجنة
١٢٩٣	نافع	جاء رجل إلى ابن عمر فقال.. الزنا بقدر؟
١٦٠١	طارق بن شهاب	جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: إنكم تقرأون
		جاء رجل إلى عمر.. إني قتل فهل لي من توبة؟
٢٧٦٠	عبدالكريم بن أبي المخارق	جاء عمار بن ياسر إلى عائشة يوم الجمل

الراوي	رقمه	الأثر
عبد السلام بن شنقار	٤٦٤	جاء كتاب من المحلة إلى المزني
أبو هريرة	٩٤٧	جاء مشركوا قریش إلى رسول الله ﷺ
عروة	٧٢٧	جاءنا سائل: فسأل بوجه الله...
ضيغم	٢٠٣٣	جاءني قوم من أولئك الذين يتكلمون في القدر
سلمة	٢٦١٣	جالست المسيب
حماد بن زيد	١٣٣٩	جعل رجل جعلاً على أن يعبر
أبو موسى الأشعري	٨٦٢	جعل أبو موسى يعلم الناس سنتهم
عاصم الأحول	١٣٧٢	جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبید
ابن المبارك	٢٣٢٦	الجماعة أبو بكر وعمر
عبد الله بن أحمد بن شبوية وغيره	٥٩٢	جهمية كفار.. من زعم أن لفظة القرآن مخلوق
أحمد بن سعيد	٥٩٣	جهمية كفار.. من زعم أن لفظة القرآن مخلوق
إبراهيم بن طهمان	١١٧٢	الجهمية كفار والقدرية كفار
عمرو بن ميمون	٢٥٤١	جئت فإذا عمرو واقف على حذيفة

(ح)

مروق	٢٣٢٢	حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلها
الحسن	٢٣٢١	حب أبي بكر وعمر فريضة
طاووس	٢٣٢٣	حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلها من السنة
عبد الله بن مسعود	٢٣١٩	حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلها من السنة
قيصة بن عتبة	٢٣٢٨	حب أصحاب النبي ﷺ كلهم
حارثة بن مضرب	٢٥٥٤	حججت مع عمر بن الخطاب قال: سمعت
عمرو بن ميمون	٢٦٥٣	حججت مع عمر بن الخطاب وحضرته حين طُعن
بعض مشايخ دمشق	٢١٥٤	حججنا مع محمد بن سويد الفهري فهلك صاحب لنا

الأنثر	الراوي	رقمه
حديث عبدالله بن عمر في التفضيل	أحمد بن حنبل	٢٦٧١
الحدة تفسد الإيمان	الحسن	١٨٧٥
الحسن بن علي أشبه برسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب	٢٧٣٩؛
		٢٧٤٠
الحسين بن علي... الإرجاء	مصعب بن عبدالله	١٨٤٥
حضرت الشافعي أو حدثني أبو شعيب	الربيع بن سليمان	٤٢٣
حضرت الشافعي وحفص الفرد	أبو شعيب	٤٢٢
حق نزويها على ما سمعناها	سفيان بن عيينة	٨٧٧
الحكم أنه من جحد العلم استتبه فإن تاب		١٣٥٧
حكى عن أبي عمرو العلاء رحمه الله أن ناظر		٢٠٣١
عمرو بن عبيد		
الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات	عائشة	٦٨٩
الحياء والإيمان... الآخر	ابن عباس	١٨٦٧

(خ)

خرج أبو بكر ثم قال: من كان عنده عهد	عائشة	٢٤٤٣
خرج علي بن أبي طالب لبيعة أبي بكر والناس	سعيد بن المسيب	٢٤٤٠
خرجنا في غزاة في البحر.. (قصة رجل شتم أبو بكر)	عمار بن سيف	-٢٣٦٤
		٢٣٦٥
خرج زيد مدان ومعنا رجل يسب أبا بكر وعمر	عمر بن الحكم	٢٣٦٦
خطب عمر بن الخطاب بالجاية فتشهد ثم قال:	عبدالله بن الحارث	١١٩٧
خطب عمر بن الخطاب يوم الجمعة... كأن	معدان بن أبي طلحة	-٢٥٣٩
ديكا نقر		٢٥٤٠
خطب عمر بن الخطاب فذكر الرجم.. فذكر	ابن عباس	٢٠٨٣
الشفاعة		٢٠٨٤

الأنثر	الراوي	رقمه
خطبنا علي على هذا المنبر فذكر خلق الله الخلق فكانوا في قبضته	علقة أبو بكر	٢٦٧٨ -١٢٠٣
خلق الله أربعة اشياء بيده	عبدالله	١٢٠٤ ٧٣٠
خلقهم ليكون فريق في الجنة وفريق في النار	مالك بن أنس	٩٦٨
الخلفاء أبو بكر وعمر	الثوري	٢٦٦٤
الخلفاء خمسة	الشافعي	٢٦٦٦
الخلفاء خمسة	الثوري	٢٦٦٥
الخلفاء الراشدون المهديون: أبو بكر و..	سعيد بن المسيب	٢٦٦١
خير هذه الأمة بعد نبيها	عمر	٢٤٤٨
خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر	عمر	٢٦٠٤
خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر	عمار بن ياسر	٢٥٣٣
خير هذه الأمة	علي	٢٦٧٩
خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر	علي	٢٦٠٥

(د)

دخل رجلان على محمد بن سيرين من أهل الأهواء	إسماعيل بن خارجه	٢٤٢
دخلت إلى أحمد بن حنبل حين الظهر	الربيع / وزيره	٢٦٧٠
دخلت على أبي جعفر فقلت أوصني رسول الله ﷺ	الشعبي	٢٦٨٩
دخلت على عمر بن عبدالعزيز فقال لي من أين أنت	مقاتل بن حيان	٦٤٠
دخلت على أبي وأنا منكر فقال: مالك؟ قلت	معتمر بن سليمان	٦١
دخلت على القاسم بن محمد في حائط له	أشعث	٧٢٨
دخلت على جعفر بن محمد.. أحب أبا بكر وعمر	سالم بن أبي حفص	٢٤٦٦
دخلت على علي أبي عبدالله.. الترييع بعلي	وزيره	٢٦٧٠
دخلت على عبدالله بن عمرو وهو	عبدالله بن الديلمي	١٢٣٧

الراوي	رقمه	الأثر
محمد بن محمد بن يوسف	١٨٢٩	دخلت على سفيان.. من المرجئة
محمد بن بشار (بغداد)	٥١١	الدعاه لا يستابون وقال
المدومي	٣١٣	دعوت ذات ليلة للمسلمين فتوديت
عائشة	١٠٧٢-	دعى رسول الله ﷺ إلى جنازة غلام
الشعبي	١٩٧٣	الدهاه أربعة: معاوية
	٢٧٩٠	

(ذ)

الأصمعي عن أعرابي	١٢٨١	ذاك علم اختصمت فيه الظنون
أبو الدرداء	١٢٣٨	ذروة الإيمان أربع: الصبر للحكم
ابن المبارك	٤٧٢	ذكر جهنم في مجلس أبي حنيفة
المعلا بن سويد	٦٣٩	ذكر الجهنم عند عبدالله بن المبارك فقال
عطاء بن السائب	١٨١٤	ذكر سعيد بن جبير المرجئة
أبو سعيد الخدري	٢٣٥٢	ذكر عليا وطلحة
قتادة	٧٩٨	ذكر لنا أن المؤمنين إذا دخلوا الجنة
عبدالملك بن أبي سليمان	٢٢١٠	ذكر الميزان عند الحسن

(ر)

سلام بن أبي مطيع	٢٨٩	رأى أيوب رجلا من أهل الأهواء
ابن عباس	٩١١	رأى ربه بقلبه
معروف الكوفي	٢١٧٥	رأى رجل أباه في المنام فقال: يا بني مالك
		لا تأتينا هديتك
ابن عباس	٩١٦	رأى النبي ﷺ ربه بقلبه

رقمه	الراوي	الأثر
١٨١٠	أيوب	رأيت سعيد بن جبير
٩١٤	أبو ذر	رآه بقلبه ولم تره عيناه
٩١٥	أبو ذر	رآه بقلبه يعني النبي ﷺ
٢١٤١	سعيد بن المسيب	رأيت أبا هريرة صلى على
١٣٨٢	ابن جريج	رأيت بن أبي نجيج في النوم في المغارة
٦٢٤	أحمد بن محمد المروزي	رأيت أحمد بن حنبل في النوم وعليه حلتان
٢٣٤٠		رأيت بشر بن الحارث في المنام
٢٧٨٣	الدرارودي	رأيت جعفر بن محمد فسلم على رسول الله
٢٨	أبو سليمان	رأيت سالم بن عبد الله يسأل عن منازل البصريين
٦٣٨	بكير بن معروف	رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم
٢٠١٦	عقبة اليشكري	رأيت عليا وشهدت معه صفين
٢٥٢٣	قيس	رأيت عمر بن الخطاب يجلس إليه
١٣٧١	ثابت البناتي	رأيت عمرو بن عبيد في النوم يحك آية من المصحف
٦٢٦	الحسن بن الصباح	رأيت في المنام قائلا يقول: مسخ ابن أبي داود
٦٢٥	خالد بن خدّاش	رأيت في المنام كأن آت اتاني بطبق
٢٣٩٨	رشدية	رأيت في المنام كأن قائلا...
٨٩٣	ابن عصام الحربي	رأيت في المنام كأنني قد دخلت درب هشام
٦٢٢	عبد الله بن طاهر	رأيت في النوم رجلا حسن الهيئة
٢٠٢٠	عمرو بن شرحبيل	رأيت كأنني دخلت الجنة فرأيت
١٣٨٥	عبيد الله بن محمد	رأيت كأنني كنت في مسجد وفيه الفريضي
٦٤٦	يحيى بن يوسف الزمّني	رأيت ليلة الجمعة ونحن في طريق
٢٩٢	غالب القطان	رأيت مالك بن دينار في النوم وهو قاعد
١٨٤٦	معمّر	رأيت مسلم البطين.. المرجئة
٢٥٠٢	عمر بن عبد العزيز	رأيت النبي ﷺ في المنام

الأنثر	الراوي	رقمه
رأيت النبي ﷺ في المنام	سلم بن مخلد الطائفي	١٣٨١
رأيت النبي ﷺ في المنام	علي العابد	٦٢١
رأيت النبي ﷺ في منامي	رجل من أهل دمشق	٦٢٠
رأيت النبي ﷺ في النوم	محمد بن منصور	٦١٩
رأيت النبي ﷺ في النوم	محمد بن يزيد الأسفاطي	١٠٤٣
رأيت النبي ﷺ في المنام		١٨٥٥
رأيت يد طلحة التي وقى بها رسول الله ﷺ	قيس بن أبي حازم	١٧١٢
رأيت يزيد بن هارون الواسطي	حوثره بن محمد المنقري	٢١٤٧
رأيت في النوم وكأنه على سطح مسجد	أبو القاسم	١٣٨٦
رب أيام أتاني الموت لم أشك	حذيفة	١٦٤
رفعت شيئا من الطريق فقلت..	أحمد بن محمد القاضي	٢١٧٧

(ز)

الزنا بقدر وشرب الخمر والسرقة	ابن عباس	١٢٨٩
الزنا بقدر	ابن عباس	١٢٩٠

(س)

سار رجل من بني مخزوم إلى عمر	مجاهد	٢٧٩٤
سأل رجل الحسن عن سوء الحساب	غالب القطان	٢١٩٨
سأل معاوية زيادا: أي الناس أبلغ		٢٧٦٦
سألت أبا إسحاق السبيعي: فما ترى في الصلاة	حمزة الزيات	٢٨١٤
سألت أبا جعفر.. عن أصحاب الجمل	ثابت بن أبي الهذيل	٢٠١٩
سألت ابن عمر عن الكبائر	هشام	١٩٢٥

الراوي	رقمه	الأثر
مجاهد	٢٨٠٨	سألت ابن عباس.. ولا يحضر جمعة ولا جماعة
عبدالله بن أحمد	٢٣٨٦	سألت أبي عن رجل سب رجلا من أصحاب
عبدالرحمن بن أبي حاتم	٣٢١	سألت أبي وأبا رعه عن مذاهب أهل السنة
الحسن بن أيوب	٤٥٠	سألت أحمد بن حنبل ما تقول في القرآن؟
أبو إسحاق	٢٠٢٣	سألت الأوزاعي قلت: هل ندع الصلاة على..
عقبة بن علقمة	١٧٤٠	سألت الأوزاعي عن الإيمان أيزيد؟
إبراهيم بن المغيرة	٢٨١٣	سألت الثوري يصلي خلف من يسب أبا بكر وعمر
محمد البغدادي	٥٢٠	سألت الربيع بن سليمان عن القرآن
أبو ثور	١٥٩٠	سألت رحمك الله وعفا عنك عن الإيمان ماهو؟
إبراهيم بن المغيرة	١٨٢٥	سألت سفيان الثوري: أصلي خلف.. كرامة
إبراهيم بن المعين	٢٦١٧	سألت شريك .. ابو بكر وعمر
علي بن الحسن بن شقيق	٢٣٢٦	سألت عبدالله بن المبارك عن الجماعة
يحيى بن سليم	١٨٥٣-	سألت عشرة من الفقهاء
الزهري	٣٨٩	سألت علي بن الحسين عن القرآن قال:..
مروان بن محمد	١٣٥٢	سألت مالك بن أنس عن تزويج القدري؟
محمد بن يوسف	١٥٩٨	سألت محمد بن إسماعيل البخاري
الفريابي	١٥٩٦	سألت المزني في مرضه.. في معنى الإيمان
أحمد بن علي الأبار	١٣٣٦	سألت مصعب الزبيري عن ابن أبي ذئب
أبو ثور	١٣٦٣	سألتكم رحمكم الله عن من قال: إن المعاصي لم تقدر
أبو ثور	١٣٣١	سألتكم رحمكم الله عن القدرية من هم؟
البهي	٢٣٧٧	سب عبيدالله بن عمر المقداد
الحسن البصري	٢٦٢٦	سبحان الله ولا سواء سبقت لعلي
موسى بن سليمان	٦٤٣	سبحان الله سمعتم أعجب من هذا
الجوزجاني		

الآثر	الراوي	رقمه
السلام عليكم يا أمه... عائشة	عمار	٢٧٦٠
سمع رجلا يقول: اللهم اجعلني ممن	حذيفة	٢٠٨٥
سمعت أبا بكر بن عياش يقول: السنة..	سهل بن محمود	٥٤
سمعت أبا بكر بن عياش قال له رجل..	زكريا بن يحيى	٥٣
سمعت أبي يقول ليلة للحميدي	محمد بن محمد الشافعي	١٥٩٢
سمعت أبي وسأله علي بن الجهم	عبدالله بن أحمد	٦٨١
سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن يقول	إسحاق بن إبراهيم	٤٤٨-
القرآن مخلوق		٤٤٩
سمعت إسحاق بن راهوية وسئل عن رجل...	حرب بن إسماعيل	٦٠٤
القرآن ليس مخلوقا		
سمعت أعرابيا عائذا بالبيت ويقول: إلهي	سفيان بن عيينة	١١٨٧
سمعت أعرابيا خرج من خيمته..	محمد بن القاسم	٢٠٢٩
سمعت أعرابيا في دعائه	الأصمعي	٢٠٢٨
سمعت الأوزاعي يقول: الإيمان	بقية	١٧٤١
سمعت الأوزاعي سئل عن فاسق	عمر بن عبد الواحد	٢٠٢٢
سمعت الحسن حلف بالله أن النبي ﷺ استخلف	مبارك بن فضالة	٢٤٤٦
سمعت الحسين بن الحسن يقول الرجل من	فضيل بن مرزوق	٢٨٠٤
الرافضة		
سمعت حوشب يقول لعمر بن عبيد	حازم	١٣٩٣-
سمعت خطبة أبي بكر	الأحنف بن قيس	١٣٩٤
سمعت رجلا سأل أبا حنيفة	الحارث	١٨٣١
سمعت رجلا يسأل ابن المبارك عن رجل..	الحسن بن عيسى	٢٦١٨
سمعت سالم بن عبدالله بن عمر وسأله رجل	عمر بن محمد	١٢٧٠
سمعت سفيان بن عيينة وقال له رجل:	يحيى بن يوسف	٥٨٣
سمعت سفيان بن عيينة يقول لرجل:	ابن عيينة	٢٨١٦

الأنثر	الراوي	رقمه
سمعت سفيان وذكر المرجئة	عبدالله بن نمير	١٨٤٧
سمعت سفيان وذكر المرجئة و.. الإيمان قول وعمل	عبدالرزاق	١٧٣٦
سمعت سفيان الثوري و.. الإيمان يزيد وينقص	عبدالرزاق	١٧٣٥
سمعت صوتا يوم قتل عثمان	عدي بن حاتم	٢٥٩٢
سمعت غير واحد من المفسرين يقولون	بشر بن عمر	٦٦٢
سمعت في المنام قائلا يقول لي لعلك تبغض	رشدين	٢٣٩٨
سمعت القاسم وسليمان (يعني ابن يسار) يلعنان القدرية	عكرمة بن عمار	١١٦٧
سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول في الخلافة	الربيع	٢٦١٤
سمعت مشيختنا... القرآن كلام الله	عمرو بن دينار	٣٨٤
سمعت مشيختنا... القرآن كلام الله	عمر بن دينار	٣٨٥
سمعت مشيختنا... القرآن كلام الله	عمر بن دينار	٣٨٣
سمعت مناديا ينادي على الحجر يقول: إن الأمير	روح بن عبادة	١٣٦٦
سمعت منصور و.. يستثنون في الإيمان	جرير	١٧٨٥
سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عاما	عبدالله بن المبارك	٤٠٥
سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عاما	عبدالله بن المبارك	٥١٥
سمعت هاتفا يهتف في البحر فقال: لا إله إلا الله	محمد بن أبي كبشه	٦٤٥
سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة معبد الجهني	مرحوم بن عبدالعزيز	١١٤٢
سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر من بعده	عمر بن عبدالعزيز	١٣٤
السنة عشرة فمن كن فيه	سفيان بن عيينة	٣١٦
السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة	علي بن المديني	٣١٨
سوء الحساب أن يؤاخذ العبد	إبراهيم النخعي	٢١٩٩
سؤال الرجل أخاه أمؤمن	محمد بن سيرين	١٨٠٤

الراوي	رقمه	الأثر
عمر	٢٠٢	سيأتي أناس سيجادلونكم
علي	٢٠٣	سمعت قوم يجادلونكم فخذوهم بالسنة
علي	٢٨٠٣	سيكون بعدنا قوم يتحلون مودتنا
أحمد بن حنبل	١٧٩٨	سئل عن الإيمان: قول وعمل
أبو المليح	١٨٤٠	سئل يعني ميمون بن مهران.. المرجئة
عبدالرحمن	٥٩٧	سئل أبو زرعة عن أفعال العباد؟
الفضيل بن يسار	١٨٧٦-	سئل أبو جعفر عن: لا يزني الزاني
	١٨٧٧	
عبدالله بن الحسن	٢٤٧٠	سئل عن أبي بكر وعمر
هارون بن موسى الفروي	٥٢٨	سئل عمن يقف في القرآن
الحارث بن مسكين	٢٦١٢	سئل مالك عن علي وعثمان
أحمد بن محمد بن الحسين	٨١٠	سئل محمد بن عبدالله هل يرى الخلق كلهم ربهم

(ش)

أبو إسحاق الهمداني	٢٣٨٨	شتم أبي بكر وعمر من الكبراء
ابن مسعود	١٠٤٧	الشقي من شقي في بطن أمه
الحسن البصري	١٢٥١	الشقي من شقي في بطن أمه
جاء بن سمرة	٢٣٦٠	شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر
أبو البخري	١٨١٢	شكا ذر سعيد بن جبير
	٢١٤٣	شهدت أنس بن مالك.. بالشفاعة
أبو أمامة	٢٠١٤	شهدت صفين وكانوا لا يجيزون
الحسن	٢٦٥١	شهدت عليا بالمدينة وسمع صوتا

(ص)

الراوي	رقمه	الأثر
الفضيل	٢٦٤	صاحب البدعة لا تأمنه على دينك
الحسن	٢٦٩-	صاحب بدعة لا يقبل الله له صلاة
	٢٧٠	
عبدالله بن المبارك	٢٨٤	صاحب البدعة على وجهه الظلمة
هرم بن حيان	٢٢٢	صاحب الكلام على إحدى المنزلتين
حذيفة	٢٢٠٩	صاحب الميزان يوم القيامة جبريل
علي بن أبي طالب	١٥٦٩	الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس
عائشة	٢٧٦٨	صدق أنا أم المؤمنين
عطاء	٢٣٠٧	صلي على كل من وضع على هذا الباب
جابر	٢٠١٧	صلي على من قال لا إله إلا الله
عبدالله بن الحسن	٢٤٧٠	صلى الله عليهما ولا صلى على من لا
	٨٤٥	صلى بنا عمار بن ياسر صلاة أوجز فيها
ابن مسعود	١٦٠	صلوها في بيوتكم واجعلوا
معاذ بن معاذ	١٣٥٥	صليت خلف رجل من بني سعد
الحسن البصري	١٢٥٣	صنفان من الناس: قوم القدر رأيهم

(ط)

محمد بن يعقوب	٢٣١٧	طاف خارجيان بالبيت فقال أحدهما لصاحبه
أبو شقفل	١٢٨٢	طلق الفرزدق امرأته النوار
علي	١٧٠٢؛	الطهور نصف الإيمان
	١٧٠٣	
الفضيل	٢٦٨	طوبى لمن مات على الإسلام والسنة

(ع)

الأنثر	الراوي	رقمه
عجبت لإخواننا	طاووس	١٨٢١
العجز والكيس بقدر	ابن عباس	١٢٢١
عزى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة	ابن عباس	١٥٧٦
علامة جهنم وأصحابه دعواهم	إسحاق بن رهوية	٩٣٨
علامة الجهمية تسميتهم أهل السنة	عبدالرحمن عن أبيه	٩٣٩
علم الله تعالى في العباد قبل أن يخلقهم	أحمد بن حنبل	١٢٩٩
علم الله من إبليس المعصية وخلقها لها	مجاهد	٩٦٠
علم معاوية أن الحسن كان كره الناس للفتنة	عمرو بن دينار	٢٧٩٩
علمت أن أصحاب موسى	محمد بن صبيح السماك	٢٨١٩
علمه كلامه وكلامه منه	محمد بن يزيد الواسطي	٤٤٢
عليك بدين الصبي الذي في الكتاب	عمر بن عبدالعزيز	٢٥٠
عليكم بالسبيل والسنة	أبي بن كعب	١٠
عليك بالسمع والطاعة في عسرك	جنادة	٢٣٠٢
عليكم بالعلم قبل أن يقبض	ابن مسعود	١٠٨
عليهم لعنة الله كلاب النار	عبدالله بن أبي أوفى	٢٣١٣
عن مالك أنه قال مثل قول الشافعي	رجل	٢٦١٥
عندي سبعة عشر حديثا في الرؤية	يحيى بن معين	٨٥٧

(ف)

فأول ما نبدأ به القول من ذلك كلام الله	محمد بن جرير أبو جعفر	٣٢٥
فأول ما نبدأ بالقول فيه من ذلك كلام الله	محمد بن جرير أبو جعفر	٦١٢
فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه	أبو عبدالرحمن السلمي	٥٥٦

رقمه	الراوي	الأثر
٢٧٩٣	المسيب	فقدت الأصوات يوم اليرموك
٢٨١٤	أبو إسحاق السبيعي	فما ترى في الصلاة خلف من يسب أبا بكر وعمر
٢٢١١	أحمد بن حنبل	فمن رد على النبي ﷺ رد على الله

(ق)

٢٣٥٧	ربيع بن خراش	قاذف المحصنة يهدم عمل ستين سنة
٢٤٤٧	عائشة	قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه
٢٥٢٠	عائشة	قال أبو بكر ما على ظهر الأرض أحد
٢٦٩٦	علي بن أسباط	قال أبو حنيفة لأبي جعفر: اجلس
٢٥٤٢	أنس	قال أبو طلحة يوم مات عمر
٦٨٠	الربيع بن سليمان	قال حفص الفرد: علم الله مخلوق: قال الشافعي
١٧٨٠	علقمة	قال رجل عند عبدالله بن مسعود أنا مؤمن
١٠٧١	جابر	قال سراقه يا رسول الله حدثنا عن ديننا
١٣٤٣	نوف	قال عزيز فيما يناجي ربه: يارب
١٣٦١	معاذ بن معاذ	قال لي أمير المؤمنين: إني والله ما بعثت إليك
٧٣٢	بقية	قال لي الأوزاعي يا أبا محمد ما تقول
٢١٥٣	يحيى بن معين	قال لي حفار مقابر
٢٣٠٢	جنادة	قال لي عبادة بن الصامت عليك بالسمع
٢٣١٣	سعيد بن جهمان	قال لي عبدالله بن أبي أوفى
١٩٧٣	الزهري	قال لي عبد الملك بن مروان هذا الحديث
١٣٨٠	أبو الهذيل	قال المأمون لحاجة يوما. انظر من الباب
٢٧٩٨	رباح بن الحارث	قام الحسن بن علي فخطب
١٩٢٣	ابن مسعود	القتل والكذب... عن الكبائر
١١٤٧	ابن أبي رواد	قد جاءكم ثور اتقوا لا ينطحنكم

الراوي	رقمه	الأثر
معاوية	٢٧٧٤	قد عرفت أنني لا أفارق الدنيا
الزهري	١٣١٤	القدر رياض الزندقة فمن دخل فيه هملج
ابن عباس	١١٢٤	القدر نظام التوحيد فمن وحد الله
ابن عباس	١٢٨٦	القدرية قوم يكونون في آخر الزمان
المأمون	٢٨١٨	القدرية الخور والرفض دين
ابن عمر	١١٦١	القدرية مجوس هذه الأمة
أحمد بن يحيى ثعلب	١٣٠٩	القدرية من يزعم أنه يقدر
سعيد بن جبير	١٢٦٧	القدرية يهود
الحسن بن وهب	١٨٤٨	قدم علينا عبدالعزيز بن أبي رواد.. الإرجاء
معقل بن عبدالله	١٧٣٢	قدم علينا سالم الأفتس
أبو جعفر بن الفضل	٢٤٠٣	قدم عليه من العراق رجل ينوح بين يديه
عائشة	٢٢٧٩	قدمت على امرأة من أهل دومة الجندل
ابن بريدة	١٠٣٨	قدمنا المدينة فأتينا عبدالله بن عمر فقلنا
صالح بن أبي عبيدالله	٦٣٧	قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى عامله بخراسان
يحيى بن المغيرة	١٧٤٦	قرأت كتاب حماد... الإيمان
وهب بن منبه	١١٧٠	قرأت نيفا وتسعين كتابا من كتب الله
أبو عبيد القاسم بن سلام	٦٠٨	القرآن برمته غير مخلوق
داود الأصبهاني	٦١٣	القرآن الذي قاله الله ﴿لا يمسّه إلا المطهرون﴾
إبراهيم بن سعد وغيره	٤١٦	القرآن ليس بمخلوق
وكيع	٥٨٤	القرآن من الله خرج وإليه يعود
مالك	٤٧٨	القرآن من الله وليس من الله شيء مخلوق
أحمد بن حنبل	٦٠٠	القرآن من علم الله وعلم الله غير مخلوق
عمرو بن دينار	٣٨٦	القرآن كلام الله ليس بمخلوق
عبدالله بن عمر	٣٧٧	القرآن كلام الله غير مخلوق
الفضيل بن عياض	٣٩٢	القرآن كلام الله غير مخلوق

الراوي	رقمه	الأثر
مالك بن أنس	٤١٤	القرآن كلام الله وليس بمخلوق
أبو النضر هاشم بن القاسم	٤١٧	القرآن كلام الله غير مخلوق
الشافعي	٤٢٥	القرآن كلام الله غير مخلوق
عبدالله بن المبارك	٤٢٦	القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق
إسماعيل بن علية	٤٣٥	القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق
أبو الوليد الطيالسي	٤٣٧	القرآن كلام الله والكلام في القرآن
عبدالرحمن بن مهدي	٤٣٨	القرآن كلام الله ليس بخالق
شبابه بن سوار — عبدالعزیز القرشي	٤٤٥	القرآن كلام الله من زعم أنه مخلوق فهو كافر
إسماعيل بن أبي أويس	٤٤٦	القرآن كلام الله عز وجل ومن الله
علي بن المديني	٤٥٣	القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال
زهير بن حرب	٤٤٥	القرآن كلام الله غير مخلوق ولا نعرف غير هذا
عثمان بن أبي شيبة	٤٥٨	القرآن كلام الله وليس بمخلوق
محمد بن سليمان لوين	٤٦٠	القرآن كلام الله غير مخلوق
إسماعيل بن إبراهيم الهندلي	٤٦١	القرآن كلام الله غير مخلوق ومن شك
المزني	٤٦٣	القرآن كلام الله غير مخلوق
أبو إبراهيم المزني	٤٦٥	القرآن كلام الله غير مخلوق
البخاري	٤٦٨	القرآن كلام الله غير مخلوق
محمد بن الحسن	٤٧٤	القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق
علماء المدينة	٤٧٩	القرآن كلام الله غير مخلوق
من علماء الطبقة الثانية	٤٨٢	القرآن كلام الله غير مخلوق
طائفة من العلماء	٤٨٤	القرآن كلام الله غير مخلوق
علماء واسط والشطوط	٤٨٥	القرآن كلام الله غير مخلوق
علماء بغداد	٤٨٦	القرآن كلام الله غير مخلوق
أهل الثغور والشوام	٤٨٧	القرآن كلام الله غير مخلوق

رقمه	الراوي	الأثر
٤٨٨	أهل مصر	القرآن كلام الله غير مخلوق
٤٨٩	أهل الرأي	القرآن كلام الله غير مخلوق
٤٩١	أهل خراسان	القرآن كلام الله غير مخلوق
٤٩٢	البلخيين	القرآن كلام الله غير مخلوق
٤٩٣	أهل نيسابور	القرآن كلام الله غير مخلوق
٥٣١	الحسن بن علي الحلواني	القرآن كلام الله غير مخلوق
٥٨٢	حماد بن يزيد	القرآن كلام الله عز وجل
٦١٠	البخاري	القرآن كلام الله غير مخلوق
٦٣١	يزيد بن هارون	القرآن كلام الله لعن الله جهما ومن
٢٣٧٣	يوسف بن الحسين	قصة رجل أوصى بالبراءة من أبي بكر وعمر
٨٦٣	معاوية	قصيره من طويله من أتاكم يزعم أنه ربكم
١٢٣٤	الحسن بن علي	قضى القضاء وجف القلم
	سعيد بن عبد الرحمن	قلت لأبي: لو أتيت برجل يسب أبا بكر
٢٣٧٨	بن ابزي	
٢٥٣١	محمد بن علي	قلت لأبي: من خير الناس بعد رسول الله
٢٥٣٢		
٢٦٢١	بشر بن الحارث	قلت لأبي بكر بن عياش
٢٤٦٢	كثير النواء	قلت لأبي جعفر.. أرايت أبا بكر وعمر
٧٣٨	حنبل	قلت لأبي عبد الله أيكلم الله عبده يوم القيامة؟
٢٠٠٧	سلمان الإشكري	قلت لجابر بن عبد الله: أكنتم تعدون الذنب شركا
٢٠٠٨	سلمان الإشكري	قلت لجابر بن عبد الله: أفي أهل القبلة طواغيت
٢٠٠٩	أبو سفیان	قلت لجابر كنتم تقولون لأهل القبلة أنتم كفار
٢٠٥٤	يزيد الفقير	قلت لجابر يا أصحاب محمد.. يخرجون من النار
١٠٠٦	خالد	قلت للحسن: ألهذه خلق آدم؟
٢٧٩٧	خمير	قلت للحسن بن علي إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة

رقمه	الراوي	الأثر
٢٣٢١	عبد العزيز اللؤلؤي	قلت للحسن: حب أبي بكر وعمر سنة؟
١٣٦٥	شعيب بن حرب	قلت لسفيان الثوري: نسب لي قدرتي أزوجه؟
٢٠٢١	أبو أسامة	قلت لسفيان: أتشهد على الحجاج
٢٦٦٣	عبادة	قلت لسفيان: من الأئمة؟ قال
١٨٢٣	الأجلح	قلت للشعبي: إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن
٢٤٩٣	عبد الله بن شقيق	قلت لعائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺ
٢٤٩٤		كان أحب
٢٤٤٤	طلحة بن معروف	قلت لعبد الله بن أبي أوفى هل أوصى رسول الله
٢٠٠٢	معيد	قلت لعبد الله بن عمر: رجل لم يدع شيئا من الخير إلا عمله
٥٧	إبراهيم بن أبي حفصة	قلت لعلي بن الحسين: ناس يقولون لا تنكح إلا
١٢٧٥	يزيد بن زريع	قلت لعمر بن محمد العمري: رجل يثبت القدر
٢٣٩٠	مفضل بن مهلهل	قلت لمنصور بن المعتمر:
٢٣٩١	زائدة	قلت لمنصور بن المعتمر:.. أبا بكر وعمر
٢٠١٥	أبو العالية	قلت يا أبا أمامة: الرجل يكون فينا رجل سوء
٢٦٢٣	شعيب بن حرب	قلت يا أبا عبد الله ما موافقة السنة
١٧٠٨	عبد الله بن رواحة	قم بنا تؤمن ساعة
٨٨٦	قتيبة بن سعيد	قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسنة
٣٩٤	حماد بن أبي سليمان	قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي فإنه يقول:
٢٥١٠	علي	قيل لأبي بكر:
١٣٧٣	يوسف بن موسى البغدادي	قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: الله عز وجل فوق السماء؟
١٣٧٣	حماد بن زيد	قيل لأيوب أن عمرو بن عبيد روى عن الحسن
١٩٩	مجاهد	قيل لابن عمر: ان نجدة يقول كذا
١٨٥٣	حماد بن زيد	قيل لأعرابي: أمؤمن أنت

الراوي	رقمه	الأثر
جعفر بن سليمان	١٥٧٨	قيل للحسن: ما الإيمان؟
أبو نعيم الاستراباذي	٤٦٦	قيل للربيع: سمعت البويطي.. القرآن مخلوق
عبدالرحمن بن عبدالله	١٥٣٣-	قيل لعبد الله: إن الله عز وجل يكثر ذكر الصلاة
	١٥٣٤	
أبو موسى الأنصاري	٨٧٢	قيل لي: انهم يزعمون أن الله لا يرى
أبو حازم	٢٤٦٠	قيل لعلي بن الحسين كيف كانت منزلة أبي بكر
مصعب	٢٦٩٥	قيل لعمر بن علي بن حسين هل فيكم أهل البيت
محمد بن يوسف	٢٨١٢	قيل للفريابي: ما تقول في أبي بكر وعمر
الفريابي		

(ك)

مغيرة	١٨٠٥	كان إبراهيم التيمي يدعو
معمر	٢٤٨	كان ابن طاوس جالسا فجاء رجل من المعتزلة
عكرمة مولى ابن عباس	٣٧٥-	كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت
	٣٧٦	
أبو بكر بن عياش	٢٦٦٠	كان أبو حصين وعاصم يقولان: أبو بكر وعمر
محمد بن أحمد بن النضر	٦٦٧	كان أبو عبدالله بن الأعرابي جارنا وكان ليله أحسن ليل
يوسف بن أسباط	٣٢	كان أبي قدريا وأخوالي روافض فأنقذني الله
محمد بن نصير الصائغ	٢١٤٥	كان أبي مولعا بالصلاة على الجنازة
جرير بن عبد الحميد	١٧٨٦	كان الأعمش .. نحن مؤمنين
روح بن عتبة	٢٠٢٧	كان إنسان يغسل الموتى
حماد بن زيد	٢٦	كان أيوب عندي أفضل من جالسته
أحمد بن حنبل	١٣٣٧	كان ثور بن يزيد الكلاعي كان يرى القدر

الراوي	رقمه	الأثر
حسان بن عطية	٩٩	كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما
خلف بن سليمان البلخي	٦٣٥	كان جهم على معبر ترفد وكان رجلا كوفي الأصل
خلف بن سليمان البلخي	٦٣٤	كان كان جهم من أهل الكوفة وكان فصيحاً
هشام	١٥٠١	كان الحسن ومحمد يقولان مسلم ويهابان مؤمن
هشام	١٥٧٧	كان الحسن يقول قول وعمل.. في الإيمان
هشام	١٧٨٩	كان الحسن ومحمد يقولان: سلم
محمد بن المنكور	٢٠٢٤	كان رجل بالمدينة.. وكان مسرفاً على نفسه
يحيى بن يعمر	١٢٠٢	كان رجل من جهينة فيه رهق وكان يتوذب
يحيى بن يعمر	١٠٣٧	كان رجل من جهينة فيه رهق وكان يتوذب
الأزواعي	٧٣٥	كان الزهري ومكحول يقولان: أمروا الاحاديث
عكرمة بن عمار	١١٦٦	كان سالم بن عبدالله بن عمر يلعن القدرية
أحمد بن يونس	١٧٤٤	كان سفيان الثوري .. وينقص
مالك بن أنس	٢٣٢٥	كان السلف يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر
الحسن بن عبدالعزيز	٣٠٢	كان الشافعي ينهى النهي الشديد عن الكلام في الأهواء
عروة	٢٢٨٣	كان عبدالله بن الزبير قاعداً على المخرج
أبو المثني	٢٣٠٤	كان عبدالله بن عمر يصلي مع ابن الزبير
الشعبي	٢٥٧٢	كان عثمان محباً في قومه
علي	٢٥٧٤	كان عثمان من الذين
الفلكي	٤٢	كان عمار بن زريق وسلمان.. أربعتهم يطلبون الحديث
عبدالله بن عكيم	١٠٠	كان عمر يقول إن أصدق القليل قيل الله
محمد أبو سفيان التميمي	٢٠٣٠	كان عمرو بن عبيد يقول الوعيد
ميمون المرثي	٢٠٢٦	كان عندنا ذاعر فمات فتحاماه الناس
أبو نوفل	١٨٥٠	كان عون.. من أدب أهل المدينة.. مرجئاً
الحسن بن بويه	٢٣٧٣	كان في الجانب الشرقي في وقت

الأنثر	الراوي	رقمه
كان قد شغفني رأي الخوارج	يزيد الفقير	٢٠٥١
كان لأبي قلابة الجرمي ابن أخ يرتكب المحارم	القاسم بن مخيمر	٢٠٢٥
كان لأبي هريرة صبحتان.. بالله من النار	أبو ميسرة	
كان لنا جار مجوسي يقال له بهرام فمات	أبو عمار الثمار	٢١٤٢
كان لي جار مجوسي فكنت أعرض عليه الإسلام فيأبى	علي بن الموفق	٦٢٧
كان مال أبي بكر قد بغل الغاية ألف	عبدالله بن عروة بن الزبير	٢٤١٦
كان مالك يكثر من قول ما شاء الله	إسماعيل بن أبي أويس	١٧٩٥
كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان	ابن عباس	٢٧٨٠
كان المعتصم يختلف إلى علي بن عاصم المحدث	الفضل بن مروان	١٣٨٣
كان كان معي رفيق بطرسوس.. وكان قد أقبل على كتب الصوري	عبدالرحمن بن حمدان	٣٠٧
كان من فضائل أبي بكر الصديق	ابن شهاب	٢٤٤٥
كان من مضى من علمائنا يقول: الاعتصام بالسنة نجاه	الزهري	١٣٦
كان الهدهد يدل سليمان على الماء	ابن عباس	١٢٢٨
كان أيوب يبلغه موت الفتى من أصحاب الحديث	حماد بن زيد	٣٤
كان يحيى بن أبي كثير... من الإرجاء	الأوزاعي	١٨١٦
كان يقال ان بغض بني هاشم نفاق	طلحة بن معروف	٢٣٨٩
كان يقال: خمس كان عليها أدحباب محمد صلى الله عليه وسلم	الأوزاعي	٤٨
كان يقال: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر	مغيرة	٢٣٨٧
كانت الأنصار تستحب أن يقرأ عند الميت	الشعبي	٢١٧٦
كانت عائشة أعلم الناس	عطاء	٢٧٦٢
كانت عندي جارية أعجمية وضيئة فكنت بها	عبيدالله بن الحسن	١١٨٩

الآثر	الراوي	رقمه
كانوا يرون أهل الردة وأهل تقحم الكفر. أهل الأهواء	محمد	٢٣٤
كانوا يرون أنهم على الطريق ما كانوا على الآثر	محمد بن سيرين	١١٠
كانوا يرونه على الطريق مادام على الآثر	محمد بن سيرين	١٠٩
كانوا يعدون الكبائر عند ابن مسعود	يحيى بن أبي كثير	١٩٢٤
الكبائر الإشرار بالله	ابن مسعود	١٩٢١-
كتب أبو الدرداء إلى سلمان أن هلم	عبدالله بن هبيرة	١٧١٨
كتب الله أعمال بني آدم وما هم عاملون	ابن عباس	٩٤٤
كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر	اسلم	٢٥٢١
كتب عمر بن عبدالعزيز بإحياء السنة	أبو المليح	١٦
كتب هشام بن عبدالملك إلى سلم بن أحوز أن يقتل	هارون بن معروف	٦٣٦
كتبت إليّ تسألني عن لا إله إلا الله	أبو جعفر المنصور	٤٠٧
كتبت عائشة إلى معاوية	عروة	٢٧٨٧
كتبت عن ألف نفر من العلماء	البخاري	١٥٩٧
كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب	الاحنف بن قيس	٢٢٠
كفار ولا يصلى خلفهم.. جواب السؤال عن الجهمية	سلام بن أبي مطيع	٥١٧
كفار وشر من الجهمي	علماء أهل الكوفة	٥٣٥
كفرت بالله العظيم.. ردا على مقالة حفص الفرد	الشافعي	٤١٨
كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة	ابن عمر	١٢٦
كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن	سفيان بن عيينة	٧٣٦
كل ما نهاك الله عنه كبيرة	ابن عباس	١٩١٧
كل هوى ضلالة	ابن عباس	٢٢٥

رقمه	الراوي	الأثر
٤١٠	مالك وغيره	كلام الله وهو منه وليس من الله شيء مخلوق
٣٠٩	مالك	الكلام في الدين كله أكرهه
١٢٨٧	ابن عباس	كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة
١٢٦٥	ابن عباس	كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة
٥٧٩	مالك	كلم الله موسى تكليماً
٢٩٣	مالك	كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا
٨٨٧	أبو نعيم	كلهم رووا عن النبي ﷺ إنا نرى ربنا
١٩٢٧	مجاهد	كنا جلوساً عند عبدالله بن عمرو.. الكبائر
١٣٩٧	أبو المنذر هشام بن عروة	كنا جلوساً عند هشام بن عروة
٢٣١٨	محمد بن كعب	كنا جلوساً عند عمر بن عبدالعزيز
٢٥٩٩	ابن عمر	كنا على عهد رسول الله ﷺ لا نعدل بأبي بكر
٥٠١	يحيى بن السراج	كنا عند ابن عيينة فتشوش الناس
٥٦	أسد بن موسى	كنا عند سفیان بن عيينة فعمي إليه الدراوردي
١٧١٩	بلال بن المنذر	كنا مع ابن أبي أوفى.. إنما يغفر لك بعملك
٢٣٠٤	أبو المثنى	كنا مع عبدالله بن الزبير والحجاج
١٧١٥	جندب	كنا مع رسول الله ﷺ فتعلمنا الإيمان
١٣٤١	عبد المجيد بن عبدالعزيز	كنا مع إنسان يتكلم في القدر فاخذ بيضه
١٩٥٥	ابن عمر	كنا نبت على القاتل.. فأمسكنا
٢٦٠٣	ابن عمر	كنا نتحدث في زمن رسول الله ﷺ
٢٦٠٠	ابن عمر	كنا نخير بين الصحابة في زمن رسول الله ﷺ
١٩٥٤	ابن عمر	كنا نرى أن من قتل مؤمناً... ورجونا
٢٣٢٠	عبدالله	كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة
١٣٢٢	أبو الزبير	كنا نطوف مع طاووس فمررنا بمعبد الجهنني
١٤٧٩	عبدالله	كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً
٢٦٤٥	جابر	كنا نعرف نفاق الرجل ببغضه لعلي
٢٦٠٢	ابن عمر	كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ

الراوي	رقمه	الأثر
ابن عمر	٢٦٠١	كنا نقول ورسول الله ﷺ حي
عبدالله بن مسلم	١٣٧٩	كنت أجالس ابن سيرين فتركت مجالسته
حنظلة بن أبي سفيان	١١٤٣	كنت أرى طائوس إذا أتاها قتادة يفر منه
محمد بن يزيد	٢٦٦٩	كنت أسأل أحمد بن حنبل عن الخلفاء
مالك أبو..	٢٨٠٩	كنت أسير مع مسعر فلقيه رجل من الرافضة
طلق بن حبيب	٢٠٥٣	كنت أشد الناس تكذيباً بالشفاعة
محمد بن سيرين	٢٣٦٣	كنت أطوف بالكعبة.. (رجل لطم عثمان بن عفان)
المسور بن مخزومة	٢٥٤٩	كنت أعلم الناس بأمر الشورى
ابن عباس	٢٤٣٦	كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر
سفيان الثوري	٢٣٧١	كنت امرأ أغدوا إلى الصلاة بغلس
أبو غالب	١٥١	كنت بدمشق زمن عبد الملك
عبدالله بن شيرازاد	٦٣	كنت بعبادان فرأيت في المنام كأن رجلا
عمر بن محمد	١٢٩٤	كنت جالسا عند سالم فسأله رجل.. الزنا بقدر
الحسين بن خليل	٢٧٨٦	كنت جالسا مع قوم
بشر أبو الخصيب	٢٣٦٧-	كنت رجلا تاجرا.. على سب أبي بكر وعمر
عبد الحميد بن محمود	٢٣٦٨	كنت عند ابن عابس فأتاه رجل
يحيى بن خلف لمقري	٤١١-	كنت عند مالك بن أنس.. فأتاه رجل فقال
عطاء الخفاف	٥٢	كنت عند أنس بن مالك ودخل عليه بالشفاعة
يزيد الفقير	٢٠٥٢	كنت عند الأوزاعي وأراد أن يكتب إلي أبي إسحاق
سليمان بن المغيرة	٢٧	كنت عند جابر بن عبدالله فذكروا الخوراج
ابن مجاهد	١٧٣٤	كنت حميد بن هلال فلما قام من مجلسه
		كنت عن عطاء بن أبي رباح.. كإيمان جبريل

الرقم	الراوي	الأثر
٦٩٠	الأحنف بن قيس	كنت عند عمر بن الخطاب فرأيت امرأة عنده.. (المجادلة)
٤٩٤	يحيى بن خلف	كنت عند مالك بن أنس فقال له رجل
١٧٤٣	إسحاق بن محمد	كنت عند مالك بن أنس زيادة في إيمانه
١٣٧٧-	حويل	كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل فقال:
١٣٧٨		
١٤٨٧	عبدالله	كنت غلاما يافعا في غنم لعقبة بن أبي معيط
٢٢٧٦-	عمرو بن يحاله	كنت كاتباً لجزء بن معاوية... كل ساحر
٢٢٧٧		
١٩٥٩	ثمامة بن حزن	كنت مع أبي فسأل رجل عبدالله بن عمرو فقال: من كل ذنب.
٢١٥٠	عمرو بن دينار	كنت مع سالم بن عبدالله.. فأتينا مقابرهم
١٧٩٣		كنت مع مسعر وهو خارج... الإسلام
٢٤٠٢	عتبة بن عبدالله الهمزاني	كنت يوما بحضرة الحسن بن زيد
١٢٣	عبدالله	كيف أنتم إذا ألبستكم فتنة
٦٦٣	أم سلمة	الكيف غير معقول والاستواء غير..
٦٦٤	مالك بن أنس	الكيف غير معقول والاستواء منه..
٢٤٦١	هارون الرشيد — مالك بن أنس	كيف كان منزلة أبي بكر وعمر
٣٥٧	الوليد بن عباد	كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت

(ل)

١٣٥٦	أبو يوسف القاضي	لا أصلي خلف جهمي ولا رافضي
٩٤١	أحمد بن يحيى (ثعلب)	لا أعلم عربيا قدريا
١٨١٨	منصور بن المتعمر	لا أقول كما قالت المرجئة

الراوي	رقمه	الأثر
أبو الدرداء	١٥٣٦	لا إيمان لمن لا صلاة له
الأوزاعي وغيره	١٥٨٦	لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان
زيد بن أسلم	١٥٨٢	لا بد لهذا الدين من أربع
أبو الأسود الديلمي	٩٥١-	لا بل فيما قضى عليهم ومضى
	٩٥٢-	
	٩٥٣	
أبو سهل	١١٤٦	لا تبدأ القدرية بالسلام
الفضيل بن عياض	٢٢٣	لا تجادلوا أهل الخصومات
الحسين بن محمد بن الحنفية	١٢٧٨	لا تجالسوا أهل القدر
الحسن	٢٤٠	لا تجالسوا أهل الأهواء ولا
يونس بن عبيد	٢٥٣	لا تجالس سلطانا ولا صاحب بدعة
الشعبي	١٢٦٨	لا تجالسوا القدرية فوالذي
أبو قلابة	٢٤٣-	لا تجالسوهم ولا تخالطوهم فإني
	٢٤٤	
الفضيل بن عياض	٢٦٣	لا تجلس مع صاحب بدعة أحبط الله عمله
الفضيل بن عياض	٢٦٢	لا تجلس مع صاحب بدعة فإني
معافى بن عمران	٦٢	لا تحمدن رجلا إلا عند الموت
ابن عباس	١٢٨٨	لا تختلفوا في القدر فإنكم لو قلتم
بشر بن الفضل	٤٣٦	لا تذكر ذاك الكافر
ابن مسعود	١٣٨٤	لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنه
ابن عباس	٢٣٥٣	لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ
ابن عمر	٢٣٥٠	لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ
ابن عباس	٢٣٣٩	لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ
سفيان بن عيينة	١٣٦٤	لا تصلوا خلف الرافضي
ابن عباس	١٠٠٤	لا تفضلون أنتم ولا أضل منكم إلا

الأثر	الراوي	رقمه
لا تقاعدن قدريا ولا تسمع كلامه	أنس بن سيرين	١١٤٤
لا تقل فإن آمنوا بمثل ما أمتهم به، فإنه ليس	ابن عباس	٩٣١
لا تقلدوا دينكم الرجال	عبدالله	١٣١
لا تكرهوا إمرة معاوية	الحسن بن علي	٢٨٠٠
لا تنقضني الدنيا حتى تكون	محمد بن الحنفية	٢١٣
لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة	نعمان	١٩٥٢
لا نحسن غير هذا.. القرآن كلام الله	سفيان بن عيينة	٥٨١
لا تصلي خلف الجهمي	سفيان بن عيينة	٨٧٨
لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ ترك الصلاة	محمد	٢٠١٨
لا يحاسب رجل يوم القيامة إلا دخل الجنة	عائشة	٢٢١٤
لا يرفع لصحاب بدعة إلى الله عمل	الفضيل بن عياض	٢٧٢
لا يزال أمر هذه الأمة مقاربا	ابن عباس	١١٢٧
لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم	عبدالله	١٠١
لا يزني الزاني حين يزني	أبو هريرة	١٨٦٨
لا يثوى في النار إلا أربعة	ابن مسعود	٢٠١١
لا يصح القول إلا بعمل ولا يصح	الحسن البصري	١٨
لا يصلي خلفه أما لو صليت خلفه	وائلة بن الأسقع	١٣٤٧
لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى	سيار بن أبي الحكم	١٣٤٤
لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى	أيوب السختياني	١٣٤٥
لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى	سيار أبو الحكم	١٣٤٩
لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى	مالك بن أنس	١٣٥١
لا يصلي خلف القدرية والمعتزلة	أحمد بن حنبل	١٣٥٤
لا يصيب عبد أو رجل حقيقة الإيمان	ابن عباس	-١٦٩٤
		١٦٩٥
لا يقبل قول إلا بعمل	سعيد بن جبير	٢٠
لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد	ابن عباس	٢٦٧٦

الآثر	الراوي	رقمه
لا يتقصني أحد في الدنيا	يحيى بن عيسى	٢٧٦٩
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله	جابر بن عبد الله	١٢٤٢
لا والله لا يعظم رجل طعم الإيمان	ابن مسعود	١٢١٨
لأن أعض على جمرة وأقبض عليها	ابن مسعود	١٢١٧
لأن يتلي الله المرء بكل ذنب	الشافعي	٣٠٠
لأن يجاورني قردة وخنازير	أبو الجوزاء	٢٣١
لأن يقلى الله العبد بكل ذنب	الشافعي	١٠١٣
لانا لفنة المرجئة.. الأزارقة	إبراهيم النخعي	١٨٠٦
الذي يقول أن الله عز وجل لم يعلم	مالك بن أنس	١٣٥٣
الذين يقولون إن الله لم يقدر المعاصي	يحيى بن أبي كثير	١٢٩٨
لعت القدرة على لسان سبعين نبيا	ابن عمر	١١٥٩
لغير الدجال أخوف عليكم	عبد الله بن مسعود	١٠٧
اللفظية جهمية جهمية	أبو إسماعيل	٦٠١
لقاتل المؤمن توبة	مجاهد	١٩٦٠
لقد أتى عليّ برهة	ابن أبي مليكة	١٧٣٣
لقد أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر	عبد الله بن يزيد	٩٤٠
لقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي	ابن أبي مليكة	١٥٩٩
لقد رأيت اصبع بن عسل بالبصرة	ابن زرعة	١١٣٩
لقد رأيت عائشة تقسم	عروة	٢٧٦٤
لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفا	أبو طلحة	١٤٨٣
لقد شاورت في الشورى	ابن عوف	٢٥٥٣
لقد عبت على عثمان أشياء لو أن عمر	عبد الله بن عمر	٢٥٨٠
لقد لعنت القدرة	معاذ	١٨٠٢
لقد هممت أن أبعث إلى الأمصار فلا يوجد	عمر بن الخطاب	١٥٦٨
لقد هممت أن أبعث إلى الأمصار فلا يوجد	عمر بن الخطاب	١٥٦٧
لقي إبليس جنوده فقال: ..	الأوزاعي	٢٣٧

الراوي	رقمه	الأثر
الأوزاعي	٢٣٦	لقي إبليس جنوده فقال: من أين تأتون بني آدم
الزهري وابن طاوس	١١٠٢	لقي عيسى بن مريم إبليس فقال
عبدالله بن بشير	٢٦٨٥	لقيت أبا جعفر يشهد أن أبا بكر الصديق
عبدالرزاق	١٧٣٧	لقيت اثنين وستين شيخا
البخاري	٣٢٠	لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم
أبو نعيم الفضل بن دكين	٣٩٥	لقيت سبعمائة شيخ ما سمعت أحد منهم
مطرف بن عبدالله	٢٥٧٥	لقيت علي بن أبي طالب.. أحب عثمان
عبدالرحمن بن مهدي	٣٩	لم أر أحدا قط أعلم بالسنة
عبدالرحمن بن مهدي	٤٥	لم أر أعرف بالسنة وما يدخل فيها من حماد
		ابن يزيد
عائشة	١٤٢٢	لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين
مغيرة	١٨٤٣	لم يزل في الناس.. الإرجاء
ابن عباس	٦٦١	لم يستطع أن يقول من فوقهم
الماجشون	٨٧٣	لم يزل يملئ لهم الشيطان حتى جحدوا
جابر	٢٠٠٦	لم يكن من المنافقين أحد يسمى كافرا
عائشة	١٤٣٠	لما أسري بالنبي ﷺ من المسجد الأقصى
عبدالله	١٤٢٤	لما أسري بالنبي ﷺ فانتهى
ابن مسعود	٢٥٥٥	لما أمر عثمان قال عبدالله بن مسعود لقد أمرنا
أبو عبدالرحمن الأزدي	٢٤٧٣	لما انقضى الجمل قامت عائشة
أبو عبدالرحمن الأزدي	١٩٧٠-	لما بلغ إلى سدره المنتهى
	١٤٢٤	
انيسة بن صفوان	٢٤٥٧	لما توفي أبو بكر رضي الله عنه ارتجت المدينة
أبو هريرة	١٥٤٣	لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده
سنان	٢٥٢٩	لما ثقل أبو بكر أشرف على الناس
	٢٥٣٠	
عائشة	٢٤٤٩	لما حضر أبي ودعاني فقال يا بنية

رقمه	الراوي	الأثر
٢٥٢٢	عثمان بن عبيد الله	لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاه
٢٤٥٢	عثمان بن عبيد الله	لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة
٢٢٨٤	عبد الله بن أحمد	لما حضرت أبي الوفاة كنت عنده
٢٤٤٢ م	ابن عباس	لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة
٣٧٠	ابن عباس	لما حَكَّم علي الحكمين قالت له الخوارج
١٥٠٦	البراء بن عازب	لما حولت العكبة قال رجل كيف أصحابنا
٢٦٥٠	خالد بن يزيد	لما دخل الحسن علي الحجاج.. علي وعثمان
٢٥٨٣	أبو جعفر الأنصاري	لما دخل علي يوم الدار
١٥٢٩	ابن عباس	لما طعن عمر أخذته غشيته قال
١٨٣٩	زيد	لما ظهرت المرجثة
٢٤٥١	سعيد بن المسيب	لما قبض رسول الله ﷺ ارتجت مكة
٢٦٥٢	ابن الحنفية	لما قتل عثمان استخف علي
٢٥٨٩	حذيفة	لما قتل عثمان قال والله والله إنه لفي الجنة
٢٥٩٥	أبو سعيد مولى أبي أسيد	لما قدم المصريون على عثمان
٤٩٠	محمد بن أحمد بن عمرو	لما قرئ كتاب المحنة بقزوين بأن القرآن مخلوق
٤٠٩	وكيع	لما كان من أمر الرجل ما كان
٢٥	ابن عوف	لما مات محمد بن سيرين قلنا: من ثم
٦١٤	أبو حمدون المغربي	لما هاج الناس في اللفظ بالقرآن
٢٥٢٦	سعيد بن المسيب	لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس
٢٥٨٦	ابن عباس	لو اجتمع الناس على قتل عثمان
١٢٢٢	ابن عباس	لو أخذت رجلا من هؤلاء الذين يقولون
٢٥٩٦	هارون	لو أدركت عثمان
١٠٠٥	عمر بن العزيز	لو أراد الله أن يعصى لم يخلق إبليس
٢٥٨٤	علي	لو أعلم أن بني أمية يذهب ما في نفسها
٦٠٧	القاسم بن سلام	لو أن رجلا حلف فقال: والله لا أتكلمن اليوم بشيء

الرقم	الراوي	الأثر
٣٥٠	خلف بن هشام	لو أن رجلا شتم رجلا على قول من قال
١٢٣٩	عمران بن حصين	لو أن الله عذب أهل السماوات والأرض
١٣١١	ابن عمر	لو برزت لي القدرية في صعيد واحد
١٣٠٥	الشافعي	لو لو حلف رجل فقال: والله لا أفعل كذا وكذا إلا..
٢٣٥	محمد بن سيرين	لو خرج الدجال لرأيت أنه سيتبعه
٥٠٤	عبدالرحمن بن مهدي	لوددت أن أقوم على رأسي الجسر فلا يمر
١١٦٣	ابن عباس	لو رأيت أحدا منهم لعضضت أنفه
٢٩٧	الليث بن سعيد	لو رأيته يمشي على الماء لا تثق به
٦٧١	التيمي	لو سئلت أي الله تبارك وتعالى؟ قلت في السماء
٢٣٩٤	الشعبي	لو لو شئت أن يملؤا هذا البيت ذهباً
١٠٩٣	أبي بن كعب	لو عذب الله أهل سماواته وأهل أرضه
٨٦٩	الحسن البصري	لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم
-٤٠٣	أبو جعفر بن محمد	لو كان خالقا لعبد ولو كان مخلوقا لنفد
٤٠٤		
٢٨١٥	زائدة	لو كان رافضيا ما صليت خلفه
٣٦٠	قتادة	لو كان شجر الأرض أقلاما وسع البحر
٢٥٨٥	أبو موسى الأشعري	لو كان قتل عثمان هدى
٥١٣	عبدالرحمن بن مهدي	لو كان لي منهم قرابة ثم مات ما ورثته
٢٧٦١	علي	لو كانت امرأة تكون خليفه.. عائشة
٣١٢	مطرف بن الشخير	لو كانت هذه الأهواء كلها هوى واحد
٢٤٠١	طلحة بن مصرف	لولا أني على وضوء.. الشيعة
١٠٢٣	ابن عباس	لولا إيمانكم فأخبر الله الكفار
٨٠٨	مالك	لو لم يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير
١٢١١	علي بن أبي طالب	ليأتين على الناس زمان يكذبون فيه بالقدر
-٤٠٠	جعفر بن محمد	ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله

الراوي	رقمه	الأثر
جعفر بن محمد	٤٠١ - ٤٠٢	ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله
جعفر بن محمد	٣٩٨ - ٣٩٩	ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله
جعفر بن محمد	٣٩٧	ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله
جعفر بن محمد عن أبيه	٣٩٠	ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله
علي بن الحسين	٣٨٨	ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله
جعفر بن محمد عن أبيه	٣٨٧	ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله
يونس بن عبيد	٢٣	ليس شيء أغرب من السنة
شاذ بن يحيى	١١٢	ليس طريق أقصر إلى الجنة من طريق
محمود الوراق	١٢٨٣	ليس عندي إلا الرضى بقضاء الله
الحسن	١٩١٤	ليس الفرار من الزحف... بدر
أبو الجوزاء	٢٠١٢	ليس فيما طلبت من العلم
الحسن	٢٨٠	ليس لأهل البدع غيبه
الحسن	٢٧٩	ليس لصحاب بدعة ولا لفاسق يعلن
إبراهيم	٢٧٦	ليس لصحاب البدعة غيبة
ابن عباس	٢٣١٥	ليس بأشد اجتهادا من اليهود والنصارى (أي الخوارج).
إبراهيم بن الحسن	٢٨٠٣	لئن أمكننا الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم
حماد بن يزيد	٢٦٢٠	لئن زعمت أن عليا أفضل من عثمان
حماد بن يزيد	٢٥٥٧	لئن قدمت عليا على عثمان قلت
عمرو بن عبيد	١٣٦٩	لئن كانت تبت يدا أبي لهب في اللوح

(م)

الراوي	رقمه	الأثر
أبو قلابة	٢٤٧	ما ابتدع قوم بدعة إلا استحلوا السيف
حسان بن عطية	١٢٩	ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا..
ابن عمرو	١٢٨	ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضيا
الشافعي	٢٨١٠	ما أحد أشهد على الله بالزور من الرافضة
يحيى	٤٨٠	ما أدركت أحدا من علمائنا.. القرآن كلام الله
مالك بن أنس		ما أدركت أحدا ممن يقتدى به.. فأبو بكر وعمر
يحيى بن سعيد	١٧٩٤	ما أدركت أحدا.. الاستثناء
أبو العالية	٢٣٠	ما أدري أي الغنمين علي أعظم
عبدالله بن الحسن	٢٣٩٢	ما أدري رجلا يسب أبا بكر وعمر
جعفر بن محمد	٢٤٦٧	ما أرجو من شفاعة علي إلا وأنا أرجو
الأوزاعي	١٣٠٠	ما أعرف للجبر أصلا من القرآن والسنة
سعيد بن جبير	١٩٦١	ما أعلم لقاتل المؤمن توبة إلا الاستغفار
أبو الدرداء	١٨٧١	ما الإيمان إلا كقميص.. فقدته
عبدالله	٦٥٩	ما بين سماء القصوى وبين الكرسي خمسمائة
أبو العباس بن مسروق	١٣٦٧	مات أبو حارث المحاسبي يوم مات وحرث محتاج
عبدالله بن مسعود	١٥٧٥	ما تارك الزكاة بمسلم
الأعمش	١٨٤٢	ما ترجو من رأي... يفسد
الشافعي	٣٠٣	ما تردى أحد بالكلام فافلح
ابن مسعود	٧٠٥	ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت
محمد بن يوسف	٢٨١٢	ما تقول في أبي بكر وعمر
الحجاج	٢٦٤٩	ما تقول في أبي تراب
إبراهيم بن المنذر	٥٢٦	ما تقول في عبد اشترى فخرج جهميا
الحجاج	٢٦٥٠	ما تقول في علي وعثمان
عمر بن عبدالعزيز	١٣١٥	ما تقول في القدرية؟

رقمه	الراوي	الأثر
١٣١٦	عمر بن عبدالعزيز	ما تقول في القدريّة؟
١٣١٧	عمر بن عبدالعزيز	ما تقول في القدريّة؟
٨٩٤	ابن المبارك	ما حجب الله عز وجل أحدا عنه إلا عذبه
٣٧١	علي بن أبي طالب	ما حكمت مخلوقا إنما حكمت القرآن
٣٧٢	علي بن أبي طالب	ما حكمت مخلوقا إنما حكمت القرآن
٢٢٨	طاوس	ما ذكر الله هوى في القرآن إلا عابه
٢٥٧٥	علي	ما الذي بطأك عنا؟ أحب عثمان
٥٥	عبدالله بن المبارك	ما رأيت أحدا شرح للسنّة من أبي بكر
٢٧٦٥	معاوية	ما رأيت أحدا بعد رسول الله ﷺ أبلغ من عائشة
٢٥٤٧	عائشة	ما رأيت أحدا ألزم للأمر الأول
٢٠٠٥	ابن عون	ما رأيت أحدا أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد
٢٧٥٩	عروة	ما رأيت امرأة قط أعلم بطب من عائشة
٢٧٦٣	ابن الزبير	ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة
٢٧٨١	ابن عمر	ما رأيت رجلا بعد رسول الله ﷺ كان
٢٣٨٥	إبراهيم بن ميسرة	ما رأيت عمر بن عبدالعزيز ضرب انسانا.. شتم
٢٨١١	الشافعي	ما رأيت في الأهواء قوما.. من الرافض
٢٦٢٤		ما رأيت قرشيا يفضل أبا بكر وعمر على
٦٢٣	ابن الاعرابي	ما رأيت قوما أكذب على اللغة من قوم
٢٠٠١	ابن عمر	مازلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر
٢٧٧٠	العشبي	ما زنت امرأة..
٢٣٩٩	الاجلح	ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا مات
٢٣٩٧	قتادة	ما سب أحد عثمان إلا افتقر
٩٨٠	سعيد بن جبير	ما سبق لأهل بدر من السعادة
٢١٨٥	ابن عباس	ما طرف صاحب الصور مذ وُكِّل
١٢٤٧	عمر بن عبدالعزيز	ما طن ذباب بين اثنين إلا بكتاب مقدر
٢١٨	الحكم بن عتيبة	ما اضطر الناس إلى هذه الأهواء

الأنثر	الراوي	رقمه
ما عرفت بالري ولا ببغداد رجلا	أبو الوليد	٤٨٣
ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت	إبراهيم التيمي	١٥٨٠
ما على الأرض أحد أحب إلى من عمر	أبو بكر	٢٥٢٠
ما علا أحد في القدر إلا خرج من الإسلام	ابن عباس	١١٣١
ما فتشت رافضيا إلا وجدته زنديقا	المهدي	٢٣٩٥
ما فرحت بشيء من الإسلام أشد فرحا	ابن عمر	-٢٢٦
		٢٢٧
ما قدر فقد قدر وما لم يقدر فلم يقدر	سعيد بن المسيب	١٢٩٥
ما كان أبو بكر وعمر إلا حجة	الثوري	٢٥٣٤
ما كان الله ليعذب أقواما وأنبياءهم	ابن عباس	٩٨٧
ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي	عبدالرحمن بن مهدي	٤٦
ما كان جدل إلا أتى بعده جدل يبطله	الخليل بن أحمد	٢١٧
ما كان الحسن يقول في الإيمان؟	الحسن	١٥٨١
ما كان شرك قط إلا كان بدؤه تكذيب	أبو أمامة الباهلي	٢٠٠
ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم	جابر بن عبد الله	١٥٣٨
ما كتبت كتبا ولا تكلمت في القدر	وهب بن منبه	١٢٥٨
ما كلمت أحدا من أهل الأهواء بعقلي كله	إياس بن معاوية	١٢٨٠
ما كنا نعرف منا فقينا.. على	جابر	٢٦٤٦
ما كنت أعرض أحدا من أهل الأهواء	عبدالرحمن بن مهدي	-٥٠٢
		٥٠٣
مالهم ولنا أسأل الله العافية	ابن حنبل	٢٣٥٩
ما ليل ليل ولا.. باليهود	أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين	١٨١٥
ما من بين أهل بيت.. من موت عمر	أبو طلحة	٢٥٤٢
ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها	عطاء بن يسار	٧٦٩
ما نقصت أمانة عبد قط	عروة	١٧٢٩

رقمه	الراوي	الأثر
٣٩١	الحسن	ما هو بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله
١٢٤-		ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة
١٢٥		
٨٠٧	إبراهيم الصائغ	ما يسرني أن لي نصف الجنة بالرؤية
٢٤٦٤	جعفر بن محمد	ما يسرني بشفاعة أبي بكر
٣٥٨	ابن عيينة	ما يقول هذا الدويه يعني بشر المريسي؟
٢٨٣	عطاء الخراساني	ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة
١٢١٠	علي بن أبي طالب	ما يمنعه أن يقوم فيخضب
١٢٠٩	علي بن أبي طالب	ما يمنعه أن يقوم فيخضب
١٨١٣	سعيد بن جبير	مثل المرجئة مثل الصابئين
	ابن عمر	مجوس هذه الأمة القدرية
٢٣١٨	محمد بن كعب	محاورة بين عمر بن عبدالعزيز وجماعة حول تكريم بني آدم
٢٤٨٨	الثوري	المحدث: الملهم بالصواب
٣٢٣	محمد بن إدريس الحنظلي	مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله ﷺ
١٨٣٨	سليمان بن حرب	مر أبو حنيفة.. الإيمان
١١٨	خالد	مر أبو قلابة برجل قد اتخذ مسجدا
١٣٢٤	معاذ بن معاذ	مر التيمي بمنزل ابن عون فحدثه
١٣٧٥	أحمد بن موسى	مر عمرو بن عبيد على أبي عمرو بن العلاء.. كيف تقرأ وإن يستعتبوا
٢٧٠٨		مر الزبير بن العوام وحسان ينشدهم
٢٣٧٠	سعيد بن المسيب	مر غلامك فلينظر إلى وجه هذا الرجل
١٨٠٨	المغيرة	مر (يعني إبراهيم التيمي) بإبراهيم النخعي فسلم عليه..
١٨٢٦	أبو نعيم	مرت بنا جنازة مسعر بن كدام

الراوي	رقمه	الأثر
سعيد بن جبير	١٨٠٩	المرجئة يهود القبلة
أحمد بن نصر	٦٢٩	مررت برجل يقول وقد صرَّعَ فجئت أقرأ في أذنه
صدقة بن يزيد	١٣٥٠	مررت مع أيوب وهو أخذ بيدي
سويد بن غفلة	٢٤٥٦	مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر
قيس	٢٧٩١	مرض معاوية مرضاً عيـد فيه
إبراهيم بن الحسن	٢٨٠٣	مرقت والله علينا الراضة كما مرقت الحرورية
هشام بن عبيدالله	٦٤٤	المريسي عندنا خليفة جهـم بن صفوان
سفيان	٢٥٥	المسلمون كلهم عندنا على حالة حسنة
أبو جحيفة	٢٦١١	مضت السنة بتفضيل أبي بكر
يحيى بن معين	٤٥٦	معاذ الله: القرآن كلام الله غير مخلوق
مجاهد	١٠١٤	مكتوب على ورقة في عنقه شقي أو سعيد
يعقوب بن أبي معروف	٢٦٨٨	مكثت أربعين سنة أتبع في القرآن
عبدالله بن نافع	٦٧٣	ملك الله في السماء وعلمه
	١٩٠٠	من أتى كاهنا أو عرافا
الفضيل بن عياض	٢٦١	من أتاه رجل فشاوره فذله على مبتدع
أيوب السختياني	٢٣٣٣	من أحب أبا بكر الصديق
محمد بن الحنفية	١٢٧٦	من أحب رجلا على عدل ظهر فيه
	١٢٧٧	
أبو أما	١٧١٤	من أحب لله وأبغض..
يحيى بن سعيد الأنصاري	٢٦٠٨	من أدركت من أصحاب النبي ﷺ
	٢٦٠٩	
ابن عباس	١٨٦٦	من أراد منكم الباءة
الأوزاعي	٢٥٧	من استتر عنا ببدعته لم تخف الفتنة
محمد بن النضر الحارثي	٢٥٢	من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة
كعب	١٧٢٦	من أعطى لله ومنع لله
ابن مسعود	١٥٧٤	من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم

الراوي	رقمه	الأثر
كعب	١٧٢٤ -	من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة توسط الإيمان
١٧٢٥		
الأوزاعي	١٨٣٦	من آمن وعصى إيمانه.. وعصى
سعيد بن جبير	١٥٤٠	من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر
ابن عباس	١٥٣٥	من ترك الصلاة وهو يقدر عليها لقي الله
علي بن أبي طالب	٨٥٩	من تمام النعمة دخول الجنة والنظر
عمر بن عبدالعزيز	٢١٦	من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر الشك
الفضيل بن عياض	١١٤٩	من جلس مع صاحب بدعة فاحذره
أبو جعفر محمد بن	٢٣٢٤	من جهل فضل أبي بكر وعمر فقد جهل
علي بن الحسن	٢٣٢٤	السنة
الشافعي	٣٤٣	من حلف باسم من أسماء الله فحنث
عبدالله بن مسعود	٣٧٩	من حلف بالقرآن فعليه بكل آية
الشافعي	٣٤٤	من حلف بالله أو باسم من أسماء الله
ابن حنبل	٧٣٣	من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكة
أبو بكر بن أبي داود	٣٤٨	من زعم أن الإسم غير المسمى فقد زعم
السجستاني		
أحمد بن حنبل	٣٥١	من زعم أن أسماء الله مخلوقة
عبدالرحمن بن مهدي	٥٨٠	من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى
محمد بن جعفر	٦٧٦	من زعم أن الله تعالى استوى على العرش
عبدالرحمن بن مهدي	٥٠٥	من زعم أن الله عز وجل لم يكلم موسى
يحيى بن يحيى		من زعم أن القرآن مخلوق فد كفر
النيسابوري	٤٤٧	
أبو خيثمة	٤٣٠	من زعم أن القرآن كلام الله مخلوق
وكيع بن الجراح	٥٠٦	من زعم أن القرآن مخلوق
أهل الجزيرة والثغور	٥٣٧	من زعم أن القرآن مخلوق
وكيع بن الجراح	٣٥٩	من زعم أن القرآن مخلوق

٥٩١	أحمد بن سعيد الدارمي	من زعم أن لفظه بالقرآن
٤٢٧	عبدالله بن المبارك	من زعم أن هذا مخلوق
٦١١	البخاري	من زعم أنني قلت لفظي
٢٦٩١	علي بن الحسن	من زعم منا أهل البيت أو غيره
٢٦٨٤	علي بن الحسن	من زعم منا أهل البيت أو غيره
٣٥٨	الفضيل	من زوج كريمته من مبتدع
٢٤٠٠	مالك بن أنس	من سب أصحاب رسول الله ﷺ
٩٣٦	نعيم بن حماد	من شبه الله بشيء من خلقه
٥٣٤	وكيع بن الجراح	من شك أن القرآن كلام الله
١٧٧٩	ابن مسعود	من شهد على نفسه
٣٠٥	أبو يوسف	من طلب المال بالكيمياء
١١٩٤	ابن عمر	من فر من الطاعون
٢٦١٧	الثوري	من فضل على أبي بكر وعمر
٢٦١٠	ابن مسعود	من فضل على أبي بكر وعمر أحدا
٢٦٧٢	يحيى بن معين	من قال أبو بكر وعمر
٤٣٤	وكيع	من قال إن القرآن مخلوق
٥١٠	أبو عبيد القاسم بن سلام	من قال إن القرآن مخلوق
١٣٢٠	سهل بن عبدالله	من قال إن الله لا يعلم الشيء
١٧٧٧	عمر	من قال أنا مؤمن
١٨٣٥	عبدالرحمن بن مهدي	من قال أنه مؤمن فهو مرجيء
٣٠٦	علي بن المديني	من قال فلان مشبه علمنا أنه جهمي
٤١٥	الثوري	من قال القرآن مخلوق فهو زنديق
٤١٩	الشافعي	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
٤٣٣	وكيع	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
٤٢٩	ابن المبارك وموسى	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
	ابن أعين	

الراوي	رقمه	الأثر
معاذ بن معاذ	٤٣٩	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
معاذ بن معاذ	٤٤٠	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
القاسم بن سلام	٤٥٢	من قال القرآن مخلوق فهو شر ممن قال:...
سهل بن عبدالله	٤٦٩	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
أبو يوسف	٤٧٣	من قال القرآن.. فحرام كلامه
محمد بن الحسن	٤٧٥	من قال القرآن مخلوق فهلا وصلوا خلفه
مالك بن أنس	٤٩٥	من قال القرآن مخلوق يستتاب
مالك بن أنس	٤٩٧-	من قال القرآن مخلوق يحبس
	٤٩٨-	
	٤٩٩	
عبدالله بن داود الحربي	٥٠٧	من قال القرآن مخلوق فعلى الإمام
أحمد بن أبي بكر	٥٢٢	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
محمد بن يحيى	٥٣٠	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
الطبري	٥١٤	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
أبو الوليد الطيالسي	٥١٦	من قال القرآن مخلوق فهو كافر
علي بن خشرم المروزي	٥٩٠	من قال القرآن بلفظي أو لفظي
أحمد بن عبدالله الشعرائي	٥٩٨	من قال لفظه بالقرآن
الشافعي	٥٩٩	من قال لفظي بالقرآن
أبو زرعة وأبو حاتم	٥٩٦	من قال لفظي بالقرآن
أحمد بن الفرات	٥٩٥	من قال لفظي بالقرآن
عثمان بن خرزاذ	٥٨٧	من قال لفظي بالقرآن
أهل مصر والعواصم	٥٨٥	من قال لفظي بالقرآن
والثغور		
ابن حنبل	١٥٩٥	من قال هذا فقد كفر بالله
عبدالله بن داود	٢٦١٩	من قدم عثمان على علي
الثوري	٢٤٤١	من قدم على أبي بكر وعمر

رقمه	الراوي	الأثر
٢٦٢٢	أبو أسامة	من قدم عليا على عثمان
١٨٢٨	يزيد بن هارون	من كان داعية إلى الإرجاء
٥١٢	خالد بن عبد الله القشري	من كان منكم يريد أن يضحى
١٩١٥	أبو سلمة بن عبد الرحمن	من الكبائر ترك الهجرة
٢٠٨٩	أيوب	من كذب بالشفاعة فلا ينالها
-٢٠٨٧	أنس	من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها
٢٠٨٨		
١٢٥٥	الحسن البصري	من كذب بالقدر فقد كذب
٢٦١٨	ابن المبارك	من لم يفضل أبا بكر وعمر
٤٥٩	عثمان بن أبي شيبة	من لم يقل القرآن كلام الله
٤٥٧	أبو بكر بن أبي شيبة	من لم يقل غير هذا فهو ضال
٨٧٦	ابن عينة	من لم يقل: إن القرآن كلام الله
٦٠	عون	من مات على الإسلام والسنة فله بشير
٩٣٧	إسحاق بن راهوية	من وصف الله فشبه صفاته
٥٣٩	إسحاق بن إبراهيم	من وقف فهو - كذا - رماه بأمر عظيم
٥٢٩	هارون بن موسى الفروي	من وقف في القرآن بالشك فهو كافر
٥٤٣	عبد الملك الماجشون	من وقف في القرآن بالشك فهو كافر
٥٤٢	عبد الملك الماجشون	من وقف في القرآن بالشك فهو كافر
٥٣٦	أهل بغداد ومن عُده فيهم	من وقف في القرآن انه كافر
٥٢١	أحمد بن أبي بكر	من وقف في القرآن فهو كافر
٥٣٣	يحيى بن سليم الطائفي	من وقف في القرآن فهو جهمي
٥٤٠	محمد بن يحيى الذهلي	من وقف في القرآن فمحلّه محل من زعم
١٠١٥	ابن عباس	من يرد الله ضلّاته لم تغن عنه شيئا
١٩٥٨	ابن عباس	من يعمل سوء أو يظلم نفسه
١١٩٩	عمر بن الخطاب	من يهده الله فلا مضل له
١١٩٨	عمر بن الخطاب	من يهدي الله فلا مضل له

الراوي	رقمه	الأثر
مالك بن أنس	٢٩٥	مهما تلاعبت به من شيء فلا تلاعبن بأمر دينك
ابن حنبل	٨٩٢	المؤمنون ينتظرون أن ينظروا إلى ربهم
الفضيل بن عياض	٢٨٢	المؤمن يقف عند الشبهه
مصعب بن سعيد	٢٣٥٤	الناس على ثلاث منازل
عبدالرحمن بن مهدي	٤٣	الناس على وجوه: فمنهم من هو إمام في السنة
الحسن	٩٦٧	الناس مختلفون على أديان شتى
مصعب الزبيري	٣٠٨	ناظر في إسحاق بن أبي إسرائيل
مالك بن أنس	٨٧٠	الناظرون ينظرون إلى الله
الشافعي	١٥٩٣	نحتج بأن لا تجزيء صلاة إلا بنية
الثوري	١٧٩١	نحن مؤمنون والناس
الثوري	١٧٣٦	نحن مؤمنون عند أنفسنا
الأوزاعي	٤٧	تدور مع السنة حيث دارت
العوام بن حوشب		نزلت مرة حيا وإلى جانب الحي مقبرة
ابن عباس	١١	النظر إلى الرجل من أهل السنة
عمرة بنت قيس	٢٥٩٣	نظرت إلى مصحف عثمان
مطرق بن عبدالله	١٢٥٦	نظرت فإذا ابن آدم ملقى بين يدي الله
مطرق بن عبدالله	١٢٥٧	نظرت إلى هذا الأمر ممن كان
الحسن بن علي	١١٧٥	نعم سمعته وكان يعلمنا.. اللهم اهدنا
عمر بن الخطاب	١٥٢٨	نعم لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة
عبدالرحمن بن مهدي	٥١٨	نعم لا يصلى خلف هؤلاء.. الرافضة والجهمية
الشافعي	١٣٠٧	نعم هم الذين زعموا أن الله لا يعلم
أم سلمة	٧٦٨	نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا
أحمد بن حنبل	٢٢٢٢	نؤمن بالصراف والميزان
أحمد بن حنبل	٧٧٧	نؤمن ونصدق بها
القاسم بن سلام	٥٠٩	هذا رجل يعلم ويقال له: إن هذا كفر
حماد بن سلمة	١٠٠١	هذا عندنا حيث أخذ عليهم العهد

الأنثر	الراوي	رقمه
هذا ما عهد أبو بكر وعمر	عثمان بن عبيد الله	٣٤٥٢
هذا مما يسعك جهله	إبراهيم بن خالد	٦٠٣
هذا من الكلام فدعه	الشافعي	-٢٩٨
		٢٩٩
هذه الأحاديث عندنا حق يرووها	القاسم بن سلام	٩٢٨
هذه الأحاديث صحاح تؤمن بها ونقر	أحمد بن حنبل	٢٠٩٠
هل أوصى رسول الله؟	طلحة بن مصرف	٢٤٤٤
هل تنكرون أن تكون الخلعة لإبراهيم	ابن عباس	٨٦١
هل عليّ جناح أن أزم جملي	عروة بن مسعود	٢٢٧٨
هل كان أحد منكم تبرأ من أبي بكر وعمر؟	جابر	٢٤٦٣
هل كنتم تعدون الذنب فيكم كفرا	جابر	١٥٣٧
هل لك في عبد الله بن إدريس تأتيه فتسلم عليه	يحيى بن يوسف	-٤٣١
		٤٣٢
هلموا نزداد إيماننا	عمر بن الخطاب	١٧٠٠
هم أخبث قوم وحسبك الرافضة.. يكذبون	شريك	١٨٢٤
هم أعداء الله المرجئة والرافضة	منصور بن المعتمر	١٨١٧
هم تاركوا السنة لا تجالسوهم	الحسن بن السكن	٥٨٦
هم الذين يقولون: الإيمان قول..	الثوري	١١٧١
هو عندي شر من الذي يقول أنه مخلوق	إسحاق بن إبراهيم	٥٣٨
هو كلام الله عز وجل وهو خير مخلوق	إسحاق بن سليمان الرازي	٤٤٣
هؤلاء جهال — وخطأهم.. في من لا يقول	مصعب بن الزبير	٥٢٥
القرآن غير مخلوق		
هؤلاء الذين يقولون في القرآن لا ندري	أحمد بن أبي بكر	٥٢٣
		٥٢٤
هي إلى السبعمائة أقرب.. كبيرة	ابن عباس	١٩١٩

الآثر	الراوي	رقمه
هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع	ابن عباس	١٩١٨
هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع	ابن عباس	١٩١٧
هي مبتدعة... اللفظية	إسحاق بن راهوية	٦٠٥

(و)

وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن	الطبري	٦٠٢
واستتاب أمير المؤمنين القادر بالله	ابو القاسم الطبري	١٣٣٣
وافقنا من علي يوماً طيب نفس	التزال بن سبرة	٢٤٥٥
وافقني ربي في ثلاث	عمر بن الخطاب	٢٤٧٩
والله إن قتلك لقربى إلى الله	إبراهيم بن الحسن	٢٨٠٣
والله إن قتلك لقربى إلى الله	إبراهيم بن الحسن	٢٨٠٤
والله إن منكم من إنسان إلا أن ربه	ابن مسعود	٨٦٠
والله إنني لأول العرب رمى بسهم	سعد ابن أبي وقاص	٢٧٠٠
والله لا أصلي خلف من يقول القرآن مخلوق	محمد بن الحسن	٥١٩
والله ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحداً	ابن عباس	١٢
أحب إلى الشيطان		
والله ما بايعت لعثمان حتى	عبدالرحمن بن عوف	٢٥٥١
		٢٥٢٢
والله ما فارق الرجل الجماعة شبراً	سعد ابن حذيفة عن أبيه	١٦١
والله ما قالت القدرية كما قال الله عز وجل	زيد بن أسلم	١٠١٢
والله ما مات أبو حنيفة وهو يقول بخلق القرآن	ابن المبارك	٤٧١
وجد في الكتب ان عثمان	خالد الربيعي	٢٥٩٠
وجدت الأمر بالاتباع	سفيان	١١٣
وردنا المدينة فلقينا ابن عمر فقلنا له إنا قوم	يحيى بن يعمر	١٠٣٩
نطعن في الأرض		

الراوي	رقمه	الأثر
رجل	٣٦٣	وسأل رجل أبا الهذيل العلاف.. عن القرآن
أبو محمد/عبدالرحمن	٣٣٢	وسمعت أبي وأبا زرعة يأمران أن يهجر أهل الزيغ
ابن أبي حاتم		
وصف داود الجواربي	٩٣٥	— يعني الله عز وجل — وكيع
فكفر في صفته		
وفدت إلى الوليد بن عبدالملك فكان الذي	٨٣٢	أبو بردة الأسلمي
يعمل في حوائجي		
وقال رجل من أهل الأهواء لأيوب	٢٩١	سلام
وقع بين عبيدالله بن عمر وبين المقدم كلام	٢٣٧٥	البهي
فشتم	٢٣٧٦	
وكان فيما سألتهم عنه في كتابكم عن أهل الجنة	٨٨٥	هشام بن عبيدالله الرازي
وكان قبله مؤمنون	٩٢١	أبو العالية
وكنيت في مقبرة هاهنا	٢٥١٦	الحارث المحاسبي
والذي نفس عمر بيده لو أن أحدكم أشار	٦٥٨	عمر بن الخطاب
ولشأنني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في	٥٥٠	عائشة
ولو أن ما في الأرض من شجرة	٣٦٢	أبو النجوزاء
لو أن ما في الأرض من شجرة	٣٦١	الحسن
ولينا أبو بكر خير خليفة	٢٤٥٩	عبدالله بن جعفر
وما أصابك من سيئة فمن نفسك وإنا قدرتها	٩٧٩	طاوس عن أبيه
ومن أبو تراب	٢٦٤٩	الحسن
ومن قر صاحب بدعة فقد	٢٧٣	إبراهيم بن ميسرة
الواقفي لا تشك في كفره	٥٤٤	أحمد بن حنبل
ويحك أحبونا لله	٢٦٩٠	الحسين بن الحسن
ويحك دع هذا الكلام فكأنني بك	٦٤٢	أبو يوسف
ويحك يا غيلان أراني أبلغ عنك	١٣٢٦	عمر بن عبدالعزيز
ويحك يا غيلان ألم يأخذك في شبيبته	١٣٢٩	خالد بن اللجلاج

الأثر	الراوي	رقمه
ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك؟	عمر بن عبدالعزيز	١٣٢٥
ويحكم كيف تنكرون القدر وقد كان	القاسم بن محمد	٢١٧١
ويلك يا عبدالله من سألك هذه المسألة	مالك بن أنس	٥٠٠
ويلكم لأن كان الأمر كما تزعمون..	الحسين بن الحسن	٢٨٠٣

(ي)

يا أبا أيوب اذكر حديث أبي موسى في الرؤية	سليمان بن حرب	٨٨٨
يا أبا بكر إن عمرو بن عبيد قد رجع عن رأيه	رجل	٢٨٦
يا أبا الحسن ما تقول في القدر	أبو عبدالرحمن	١٢٦٥
يا أبا الخطاب وإذا الفقهاء ينال بعضها من بعض	عاصم الأحول	١٣٩٥
يا أبا عثمان أيرضى الله عز وجل أن يعصى	ربيعه بن أبين عبدالرحمن	١٢٦٥
يا أبا مسعود أين عمر بن عبدالعزيز من معاوية	المعافي بن عمران	٢٧٨٥
يا ابن يحيى لعلك من الذين ينكرون القدر	ابن عباس	١٢٢٩؛
		١٢٣٠
يا ابن الفارسي انظر كل صلاة صليتها..	محمد بن علي	١٣٤٨
يا أحول إن الرجل إذا ابتدع بدعة	قتادة	٢٥٦
يا أهل السنة ترفقوا رحمكم الله	الحسن البصري	١٩
يا أهل العراق ما يأتينا منكم هناء	أبو مصعد الزهري	٦٠٩
يا أهل العراق .. الحجاج.. الظالمين	طاووس	١٨٢٠
يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام	علي بن حسين	٢٦٨٢؛
		٢٦٨٣
يا أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم	عمر بن الخطاب	١٢٠٨
يا أيها الناس عليكم بالطاعة	ابن مسعود	١٥٩
يا أيها الناس اتهموا رأيكم فوالله	سهل بن حنيف	٢٠٧

الراوي	رقمه	الأثر
عثمان	٢٥٨١	يا أيها الناس ما تتقمون على
أبو قلابه	١٢٧٤	يا أيوب اضبط عني أربعا.. لا تقولن
عبادة	١٢٣٣	يا أيوب اتق الله ولن تتق حتى تؤمن بالقدر
لقمان الحكيم	٨٥٨	يا بني إذا صمت فاغسل وجهك
سعيد بن جبير	١٨١١	يا ذر ما لي أراك.. دينا
يحيى بن زكريا	٢٨٢١	يا رب اجعل أهل الأرض لا يذكروني إلا بخير
أبو أمانة	١٥٢	يا سبحان الله ما يعجل الشيطان بأهل الإسلام
(صدي بن عجلان)		
عبدالله بن حسن	٢٦٩٣	يا سيدي أخبرنا ن شيعتنا قبلكم
مالك بن أنس	٤٩٦	يا عبدالله بن نافع من أين لك هذا الكلام
علي بن أبي طالب	١٣١٠	يا عبدالله خلقك الله عز وجل لما شاء أو لما شئت
أيوب	٣٣	يا عماره إذا كان الرجل صاحب سنة أو جماعة
عمر بن عبدالعزيز	١٣٢٣	يا غيلان بلغني أنك تتكلم في القبر
عثمان بن عفان	٢٥٧٨	يا كثير بن الصامت ما أرى القوم إلا قاتلي
الشعبي	١٨٢٣	يا مالك لو أردت أن يعطوني.. الرافضة
عمر بن الخطاب	١٥٣٠	يا معاذ إئتني ولا يأتين معك من القوم أحد
ابن عباس	٢٣٥٥	يا ميمون لا تسب السلف..
إبراهيم المزني	٤٢٤	يا هؤلاء إنا إذا جاءنا من هؤلاء الأحداث
خباب بن الارت	٥٥٨	يا هناة تقرب إلى الله بما استطعت
مجاهد	١١٦٨	يبدؤون فيكونون مرجئة..
مجاهد	١٨٠٣	يبدؤون فكيونون مرجئة.. مجوسا
زيد بن وهب	٨١٢	يتجلى لهم كل جمعة
ابن المبارك	٨٨١	يجشم؟ يعني كيف نرى ربنا يوم القيامة
حذيفة	٢٠٩٥	يجمع الناس في صعيد واحد.. المقام المحمود
عبدالله	١٢٢	يجيء قوم يتركون من السنة مثل هذا
معاذ بن جبل	٨٦٤	يجبس الناس يوم القيامة في صعيد واحد

رقمه	الراوي	الأثر
١٣٠٧	المزني	يحتمل عندي أن ذلك من محبته
٢١٧١	أبو هريرة	يحدث الرجل ويلد ولدا فترفع له درجة..
٢٨٠٧	علي	يخرج في آخر الزمان قوم
٣٧٣	علي	يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول لا إله إلا الله
٣٧٤		
٨٨٢	وكيع	يراه المؤمنون في الجنة
٩٣٤	يزيد بن هارون	يستتابون: إن الجهمية غلت ففرغت في غلوها
١٣٠١	مالك	يستتابون: فإن تابوا وإلا قتلوا
١٣١٨	عمر بن عبدالعزيز	يستتابون: فإن تابوا وإلا تُفوا من ديار المسلمين
٢٨٠٣	الثوري	يصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر
٧٧٢	مكحول	يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه
٨١٣	أنس بن مالك	يظهر لهم الرب عز وجل يوم القيامة
٧٨	ابن عباس	يعني أهل الفقه والدين (أولى الأمر منكم)
٢٨١	أبو سهل (كثير)	يقال أهل الأهواء لا حرمة لهم
٢٠١٣	محمد بن مطرق	يقول الله عز وجل إن الذي يذنب
١٥٩١	أبو إسحاق الفزاري	يقولون أن فرائض الله على عباده
١٢٢٣	ابن عباس	يكذبون بالكتاب: لئن أخذ بشعر أحدهم
٦٦٠	ابن عباس	يكذبون بالكتاب: لئن أخذ بشعر أحدهم

فهرس الشعر

رقمه	الراوي	الشعر
٢٥٤٥	عائشة	أبعد قتيل بالمدينة أصبحت
٣١٠	ابن شبرمة	إذا قلت جدوا في العبادة واصبروا
٢٧٠٨	حسان بن ثابت	أقام على عهد النبي وهديه
٢٥٣٦	مسلم البطين	أنى تعاتب لا لا أبالك عصبه
١٨٥٢	منصور بن عامر	أيها القائل إني مؤمن
٢٣١٦	إسحاق بن سويد	برئت من الخوارج لست منهم
٢٥٣٥	حسان	ثلاثة برزوا بفضلهم
٢٦٦٨	حسان	شهدت بأن الله لا شيء غيره
٣٥٤٦	عائشة	عليك سلام
١٣٠٣؛	الشافعي	ما شئت كان وإن لم أشأ
١٣٠٤		
٢٧٢٠	علي بن الجهم	محمد خير بني النضر
٨٦٢٨	محمد بن عبد الخالق	هما ضجيعاه معا في حجرتي
٢٥٩٤	كعب بن مالك	وكف يديه وأغلق بابه

فهارس المجلد الرابع

الصفحة	الجزء السابع
١٢٠٩	سياق ما روي في أن السحر له حقيقة
١٢١٥	سياق ما روي في كيف السحر
١٢١٧	إبليس والجن لهم حقيقة
١٢٢٠	الدجال
١٢٢٣	طاعة الأئمة والأمراء
١٢٣٠	الخوارج
١٢٣٥	بنو آدم خير من الملائكة
١٢٣٧	باب جماع فضائل الصحابة رضي الله عنهم
١٢٤١	الحث على حب الصحابة وذكر محاسنهم
١٢٤٦	الوعيد لمن تناول الصحابة أو تنقصهم
١٢٥٣	دعاء السلف على اللعانين
١٢٦١	عقوبات من سب الصحابة
١٢٧١	فضائل أبي بكر الصديق رضوان الله عليه
١٢٨٣	بيعة أبي بكر رضي الله عنه وترتيب خلافته
١٢٩٤	كلام أهل البيت في أبي بكر وعمر
١٣٠٥	فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
١٣٢٤	بيعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وترتيب خلافته
١٣٣٧	فضائل ابن عمر رضي الله عنهما
١٣٣٨	ترتيب خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه
١٣٤٤	فضائل عثمان رضي الله عنه

الجزء الثامن

الصفحة

١٣٥٤ فضل عثمان رضي الله عنه
١٣٦٣ ما روي في التفضيل بين الصحابة
١٣٧٣ فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه
١٣٨٦ ما روي في ترتيب الخلافة بين الأربعة
١٣٩٤ النهي عن الغلو في الحب والبغض
١٤٠٣ فضائل بقية العشرة
١٤١٥ فضائل العباس وحمزة
١٤٢٤ فضائل أمهات المؤمنين
١٤٣٨ فضائل معاوية رضي الله عنه
١٤٥٠ امرة معاوية وتسليم الحسن رضي الله عنه الإمارة إليه
١٤٥٣ مخازي الرافضة

تم بحمد الله

